

أ. د عبد الكريم محمد عبد الكريم الأسعد
أستاذ النحو والصرف سابقاً
بكلية الآداب في جامعة الملك سعود
بالرياض

مَعْرِضُ الإِبْرِيزِ
مِنَ الكَلامِ الوَجِيزِ
عَنِ القُرآنِ العَزِيزِ

إعراب - تصريف - قراءات - معانٍ لكلماتٍ وآيات

الجُزءُ الخامِسُ

دار المعراج الدولية
للنشر





ⓒ دار المعراج الدولية، ١٤١٩ هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الأسعد، عبدالكريم محمد
معرض الإبريز من الكلام الوجيز عن القرآن العزيز ـ الرياض
... ص؛ ٢٤x١٧ سم
ردمك ١ـ٦٥ـ٧٥١ـ٩٩٦٠ (مجموعة)
٦ـ٦٨ـ٧٥١ـ٩٩٦٠ (ج ٥)
١ ـ القرآن ـ إعراب ٢ ـ القرآن ـ نحو ٣ ـ القرآن ـ القراءات والتجويد
أ ـ العنوان.
ديوي ٢٢٤,٢ ١٩/٠٣١٣

رقم الإيداع: ١٩/٠٣١٣
ردمك: ١ـ٦٥ـ٧٥١ـ٩٩٦٠ (مجموعة)
٦ـ٦٨ـ٧٥١ـ٩٩٦٠ (ج٥)



الطبعة الأولى

١٤١٩هـ - ١٩٩٨م

دار المعراج الدولية للنشر

هاتف: ٤٠٨٠٨٠٤ - ٤٠٣٦٢٧٨ - فاكس: ٤٠٨٠٧٩٦
ص ب: ٨٥٨ - الرياض: ١١٤٢١
المملكة العربية السعودية



٤١ - إعراب سورة فصّلت

- الآيات ١، ٢، ٣، ٤»:

﴿حمٓ ① تَنزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ② كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ③ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ④﴾: لقوم يعلمون: أي لقوم يفهمون ذلك وهم العرب. لا يسمعون: سماع قبول. حم: الله أعلم بمراده به وهو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو حم»، تنزيلٌ خبر لمبتدأ محذوف أيضاً والتقدير «هو تنزيلٌ»، من الرحمن جار ومجرور متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «تنزيلٌ» أو نعت لهذا المصدر لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. الرحيم: أعرب مثلها مراراً. أو «تنزيلٌ» مبتدأ وسوغ الابتداء بالنكرة نعتها و«كتابٌ» خبر المبتدأ. كتابٌ: بدل كلّ من تنزيلٌ، أو خبر بعد خبر، أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو كتابٌ»، أو فاعل للمصدر «تنزيل» لأنّ المصدر يعمل عمل فعله المبني للمعلوم. فصلت آياته: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح وتاء التأنيث الساكنة ونائب فاعل ومضاف إليه والجملة في محلّ رفع نعت لكتابٌ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، قرآناً حال من «كتاب» النكرة التي تخصصت بجملة النعت أو حال من «آياته» النكرة التي تعرّفت بإضافتها إلى الضمير والعامل في الحال وصاحبه المبدل منه أو معنى الابتداء أو المبتدأ أو المصدر تنزيل أو الفعل فصّلت على التوالي أو منصوب على الاختصاص بفعل محذوف تقديره أخصّ. عربيّاً نعت لقرآناً. لقوم متعلّق بفصّلت أو نعت آخر لقرآناً وجملة «يعلمون» في محلّ جرّ نعت لقوم. بشيراً نعت آخر لقرآناً أو حال من «كتابٌ» أو حال من «آياتُه»، أو حال من الضمير المستتر جوازاً في «قرآناً» إذا اعتبرناه بمعنى اسم



المفعول المشتق «مقروءاً» والعامل في الحال وصاحبه هو «قرآناً». فأعرض: معطوف بالفاء على فصّلت عطف جملة فعلية على جملة فعلية، أكثرهم فاعل لأعرض وضمير متصل مضاف إليه والميم حرف للجمع. فهم لا يسمعون: الجملة الاسمية معطوفة بالفاء على الجملة الفعلية «فأعرض أكثرهم»، هم مبتدأ، لا نافية، وجملة «يسمعون» في محلّ رفع خبر المبتدأ.

- **الآيـــة ٥»:**

﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَاعْمَلْ إِنَّنَا عَامِلُونَ ﴿٥﴾﴾: وقالوا: للنبي. أكنّة: أغطية. وقر: ثقل. حجاب: خلاف في الدين. فاعمل: على دينك. إننا عاملون: على ديننا. الواو عاطفة أو للاستئناف. الآية مقول القول. قلوبنا مبتدأ ومضاف إليه. في أكنّة جار ومجرور خبر. مما اسم موصول في محلّ جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور متعلّق بمضارع محذوف يفهم من السياق والتقدير «تمنعنا من الذي تدعونا إليه». تدعونا مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الواو للثقل والفاعل «أنت» و«نا» مفعول به والجار والمجرور متعلّق بتدعونا وجملة «تدعونا إليه» صلة الموصول والعائد هو الضمير في «إليه». وفي آذاننا وقرٌ: مبتدأ مؤخر وجار ومجرور مقدّم والجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «قلوبنا في أكنّة» الاسمية وساغ الابتداء بالنكرة لتأخرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جمله. وبينكَ ظرف مكان معطوف بالواو على «بيننا» المجرور بمن وهو مجرور مثله بالكسرة. فاعمل: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفت ما قلناه فاعمل» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية. عاملون اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» و هو خبر إنّ مرفوع بالواو لأنّه جمع مذكر سالم والنون



عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

- **الآيتان ٦، ٧»:**

﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ﴿٦﴾ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٧﴾﴾: الآيتان مقول القول. إنما كافة ومكفوفة، أنا مبتدأ، بشرٌ خبر، مثلُكم نعت لبشر والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع. يوحَى إليّ أنما إلهكم إله واحد: هذه الجملة في محلّ رفع نعت آخر لبشر لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، إليّ جار ومجرور متعلّق بيوحَى المضارع المبني للمجهول المرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وجملة «أنما إلهكم إلهٌ واحد» في محلّ رفع نائب فاعل يوحَى، أو «إليّ» متعلق بيوحَى ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الوحي المصدر المفهوم من «يوحى» وجملة «أنما إلهكم إله واحد» تفسير للضمير نائب الفاعل لا محلّ لها من الإعراب، إلهكم مبتدأ ومضاف إليه، إله خبر، واحد نعت للخبر. وكسرت همزة «إنما» الأولى لوقوعها بعد قول، وفتحت همزة «أنما» الثانية لأنها مسبوقة بكلام. فاستقيموا: الفاء الفصيحة وقد أعرب مثلها في الآية السابقة، والفعل استقيموا متضمّن معنى «توجهّوا» لذلك عدّي بإلى، واستغفروه معطوف على فاستقيموا وهو فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به. وويلٌ للمشركين: ويلٌ مبتدأ وساغ الابتداء بالنكرة لما فيها من معنى الدعاء، للمشركين خبر المبتدأ، والجملة الاسمية معطوفة على الجملة الفعلية «واستغفروه». الذين نعت للمشركين مبني على الياء في محلّ جرّ. لايؤتون الزكاةَ: لا نافية ويؤتون فعل وفاعل والزكاة مفعول به والجملة صلة الموصول. وهم بالآخرة هم كافرون: هذه الجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «لا يؤتون



الزكاة» الفعلية فهي مثلها داخلة في حيّز الصلة، هم مبتدأ والجار والمجرور متعلّق بخبر المبتدأ اسم الفاعل المشتق كافرون و«هم» الثانية توكيد لفظي لـ «هم» الأولى، وفاعل كافرون ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

- **الآيـــة ٨»:**

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٨﴾﴾: غير ممنون: أي غير ممنون به عليهم، أو غير مقطوع على اعتباره مشتقاً من مَنَنْتُ الحبلَ أي قطعته. الصالحاتِ مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. لهم خبر مقدّم، أجر مبتدأ مؤخر. غيرُ نعت لأجرٌ على تأويله باسم فاعل مشتق هو «مغاير». ممنون اسم مفعول مضاف إليه ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» وساغ الابتداء بالنكرة «أجرٌ» لتأخره وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة وكذلك لنعته بغير والنعت يفيد منعوته النكرة تخصيصاً وهو لون من التعريف، وجملة «لهم أجر» في محلّ رفع خبر إنّ.

- **الآيـــات ٩، ١٠، ١١، ١٢»:**

﴿قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٩﴾ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِن فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ ﴿١٠﴾ ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴿١١﴾ فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿١٢﴾﴾: أنداداً: شركاء. رواسيَ: جبالاً ثوابت. وبارك فيها: بكثرة المياه والزروع والضروع. وقدّر: قسّم للناس والبهائم أرزاقهم. للسائلين: عن



خلق الأرض بما فيها. أمرَها: الذي أمر به من فيها من الطاعة والعبادة. بمصابيح: بنجوم. وحفظاً: أي وحفظناها من استراق الشياطين السمع بالشهب. الآيات مقول للفعل «قل». الهمزة للاستفهام الإنكاري، والكاف ضمير متصل اسم إنّ والميم حرف للجمع واللام المزحلقة تفيد التوكيد وجملة «تكفرون» في محلّ رفع خبر إنّ، «وأئنكم» بتحقيق الهمزتين هو المرسوم في الآية، وقرئ بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية ياءً، وقرئ بتحقيق الهمزتين وبينهما ألف، وقرئ بتسهيل الثانية وبينهما ألف. خَلَقَ الأرض: الأرضَ مفعول به والجملة صلة الموصول والعائد هو الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل خَلَقَ. وتجعلون معطوف على «لتكفرون»، له مفعول به ثانٍ مقدّم، وأنداداً مفعول به أول مؤخّر لأنّ «تجعلون» بمعنى تصيّرون المتعدي لمفعولين، ذلك ربّ العالمين: اسم إشارة مبتدأ والمشار إليه هو «الذي» واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب، ربُّ خبر المبتدأ، العالمين مضاف إليه وهو جمع عالَم وقد جمع لاختلاف أنواعه وكان الجمع جمع مذكر سالماً تغليباً للعقلاء. وجعل: الواو للاستئناف، وقيل هي للعطف والمعطوف عليه هو جملة «خَلَقَ الأرضَ» وجعل بمعنى صيّر والجار والمجرور «فيها» مفعول به ثانٍ مقدّم ورواسيَ مفعول به أول مؤخر. أو «جَعَلَ» بمعنى خَلَقَ المتعدي لمفعول واحد هو «رواسيَ» والجار والمجرور «فيها» متعلّق بجَعَلَ. ورواسي جمع تكسير ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع الذي وقع بعد ألف تكسيره حرفان وفاعل «جَعَلَ» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «الذي». من فوقها: نعت لرواسيَ. وبارك: معطوف على جَعَلَ. فيها متعلّق بقدّر. أقواتَها مفعول به ومضاف إليه. في أربعة: متعلق بقدّر. أيام مضاف إليه. سواءً مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «استوت الأيامُ الأربعة استواء لا تزيد ولا تنقص» أو سواءً حال من الضمير المتصل المضاف إليه في «أقواتها» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة، أو حال



من الضمير المتصل في «فيها» والعامل فيهما معنى الجرّ أو الفعل قدّر الذي تعلّق به الجار والمجرور «فيها»، أو حال من الأرضَ والعامل فيهما الفعل خَلَقَ وإذا أعربنا المصدر الجامد «سواءً» حالا أوّلناه باسم فاعل مشتق هو «مستويات». وسواءً بالنصب هي قراءة عاصم وحمزة وهما من السبعة وهي المرسومة في الآية، وقرأ الحسن «سواءٍ» بالجرّ على أنها نعت لأيّام أو نعت لأربعة، وقرئ «سواءٌ» بالرفع على أنها خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هي سواءٌ» أو «ذلك سواءٌ». للسائلين متعلق بسواء المؤولة بمستويات، أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «الحصرُ كائنٌ للسائلين» أي الذين سألوا في كم يوم خلقت الأرض وما فيها؟، أو الجار والمجرور متعلق بالفعل قدّر والمعنى «قدّر فيها أقواتها للسائلين» أي لأجل الطالبين من المحتاجين إليها. استوى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الله. وهي دخان: الواو واو الحال والجملة من المبتدأ والخبر في محلّ نصب حال من السماء والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل استوى الذي تعلّق به الجار والمجرور إلى السماء. فقال: معطوف بالفاء على استوى. وللأرض جار ومجرور معطوف بالواو على الجار والمجرور «لها». ائتيا طوعاً أو كرها: هذا التركيب مقول القول، وفعل الأمر مبني على حذف النون وألف الاثنين فاعل، طوعاً مصدر حال من ألف الاثنين وفعل الأمر هو العامل في الحال وصا حبه ومثل طوعاً في الإعراب «كرهاً» المعطوفة عليها بأو، وهذا المصدران الجامدان يؤولان باسمي فاعل مشتقين والتقدير «طائعتين أو مكرهتين» وفاعل اسمي الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتما». قالتا أتينا طائعين: الجملة مقول القول، قال فعل ماضٍ والتاء تاء التأنيث الساكنة وحركت بالفتح لمناسبة ألف الاثنين الضمير المتصل الفاعل، أتينا فعل وفاعل، طائعين حال من الضمير المتصل «نا» والفعل أتينا هو العامل في الحال وصاحبه، وقد عبّر عن السماء والأرض بجمع المذكر السالم



«طائعين» تنزيلاً لخطابهما منزلة خطاب المذكر العاقل، أو لأنه قد وصفهما بصفات من يعقل، أو التقدير «قالتا أتينا بمَنْ فينا» فلذلك جمع، أو جمع على حسب تعدّد السماء والأرض، و«أتينا» بالقصر هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «آتينا» بالمد والمعنى «أعطينا من أنفسنا الطاعةَ». فقضاهنّ: الفاء عاطفة، قضاهنَّ فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الله والهاء مفعول به أول مبني على الضمّ في محلّ نصب والنون المشدّدة نون النسوة وهي حرف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب. سبعَ مفعول به ثانٍ لقضاهن التي هي بمعنى صيّرهنّ المتعدي لمفعولين. سماوات مضاف إليه، ويجوز أن تكون قضاهنّ بمعنى خلقهنّ المتعدي لمفعول واحد هو ضمير الهاء المتصل ويكون «سبعَ» حالاً من المفعول به ضمير الهاء في قضاهن وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ويؤول العدد الجامد إلى اسم مفعول مشتق هو «معدودة»، أو «سبعَ» بدل كلّ من ضمير الهاء المفعول به في قضاهنّ وعلى هذه الأعاريب يعود الضمير في «فقضاهن» على السماء لأنّها في معنى الجمع الآيلة إليه، أو «سبعَ» تميز منصوب مفسّر لضمير الهاء المفعول به في قضاهنّ وهذا رأي الزمخشري الذي يرى أنّ ضمير الهاء في «فقضاهنّ» مبهم لا يعود على السماء لا من حيث اللفظ ولا من حيث المعنى وأنّ التمييز «سبعَ» يفسّره. في يومين: اسم مجرور بفي بالياء لأنّه مثنى والجار والمجرور متعلّق بقضاهنّ. وأوحى معطوف على فقضاهنّ وهو فعل ماضٍ على فتح مقدّر على الألف للتعذر. في كلّ متعلّق بأوحى. سماء مضاف إليه. أمرها مفعول به ومضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله. وزيّنا معطوف على فقضاهنّ وعلى وأوحى وفيه التفات عن الغيبة إلى التكلم. السماء مفعول به. الدنيا نعت. بمصابيح متعلّق بزيّنّا وهو ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع وقد وقع بعد ألف تكسيره ثلاثة أحرف أوسطها ساكن. وحفظاً: مصدر مفعول مطلق مؤكدّ



لعامله والتقدير «وحفظناها حفظاً» وهذه الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «وزيّنّا السماءَ الدنيا بمصابيح» الفعلية. أو «حفظاً» مصدر مفعول لأجله والمعنى «وخلقنا المصابيحَ زينةً وحفظاً» أي لأجل الزينة ولأجل الحفظ. ذلك تقدير العزيز العليم: ذلك مبتدأ والإشارة إلى كلّ ما ذكر في هذه الآيات، تقدير خبر المبتدأ، العزيز مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، العليم نعت للعزيز أو بدل كلّ منه أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف، وهما صفتان مشبّهتان مشتقتان فاعلهما «هو».

- **الآيتان ١٣، ١٤»:**

﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِّثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ (١٣) إِذْ جَاءَتْهُمُ الرُّسُلُ مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنزَلَ مَلَائِكَةً فَإِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُم بِهِ كَافِرُونَ (١٤)﴾: أعرضوا: أي كفّار مكة عن الإيمان بعد ما بيّناه في الآيات السابقة. لأنزل: علينا. الفاء للاستئناف. أعرضوا فعل ماضٍ مبنيّ على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة في محلّ جزم فعل الشرط، وفي «أعرضوا» التفات من الخطاب في الآية (٩) إلى الغيبة. فقل فعل أمر مبني على السكون في محلّ جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة فعلية طلبية والفاعل أنت يعود على الرسول. أنذرتكم صاعقة: فعل وفاعل ومفعول أول ومفعول ثان والجملة مقول القول، وقد عبّر بالفعل الماضي «أنذرتكم» مع أنّ سياق الكلامً للاستقبال للدلالة على تحقّق الإنذار. مثلَ نعت لصاعقةً وهو مؤول باسم فاعل مشتق هو «مماثلَةً». صاعقة مضاف إليه. عادٍ مضاف إليه مجرور بالكسرة وهو مصروف مع أنه علم أعجمي لأنّه ثلاثي ساكنُ الوسط. وثمودَ معطوف على عاد مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. إذ: ظرف للزمن الماضيً مبني على السكون في محلّ نصب متعلّق بأنذرتكم، أو نعت لصاعقةً الأولى - التي



لم تتعرف بالنعت وإن تخصصت به - لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات وصاعقة اسم جامد بمعنى عذاب، أو حال من «صاعقة» الثانية النكرة التي تعرّفت بالعلم المضاف إليه والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة، و«إذْ» مضاف وجملة «جاءتهم الرسلُ» في محلّ جرّ مضاف إليه والتاء تاء التأنيث الساكنة والهاء مفعول به مقدّم والميم حرف للجمع وحركت الميم لالتقاء الساكنين وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لتناسب الضمّة على الميم الضمّة قبلها على الهاء ولثقل الانتقال أيضاً من الضمة إلى الكسرة والرسلُ مؤخّر. من بين: جار ومجرور متعلّق بجاءتهم. أيديهم مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة على الياء للثقل، والهاء مضاف إليه، والميم حرف للجمع، والمقصود بقوله «من بين أيديهم ومن خلفهم» أي من جميع جوانبهم، أو من جهة الزمن الماضي بالإنذار ومن جهة المستقبل بالتحذير، أو مقبلين عليهم ومدبرين عنهم، وقيل إنّ الجار والمجرور «من بين» وكذلك ما عطف عليه وهو «من خلفهم» حال من الرسل والعامل في الحال وصاحبه الفعل جاءتهم والتقدير «جاءت عاداً وثمودَ الرسلُ حال كونهم من بين أيديهم ومن خلفهم». ألاّ[1] تعبدوا إلاّ اللهَ: أن المدغمة في لا الناهية مخففة من الثقيلة عاملة واسمها ضمير الشأن والأصل «أنه لا تعبدوا» أي «أن الشأن لا تعبدوا» وتعبدوا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل وجملة «لا تعبدوا» في محلّ رفع خبر أن المخففة والجملة من أن المخففة واسمها وخبرها في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «بأن لا تعبدوا» والجار والمجرور متعلّق بمحذوف تقديره «قائلين» وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» وهو منصوب بالياء لأنّه جمع مذكر سالم وقع حالاً من الرسل والعامل في

---

(١) هكذا رسمت في المصحف، ويجوز أن ترسم «أن لا».



الحال وصاحبه الفعل «جاءتهم». إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأنّ في الكلام نهياً هو كالنفي ولأنّ المستثنى منه وهو «أحداً» [1] محذوف، اللهَ مفعول به. ويجوز أن تكون «أن» المدغمة في «لا» حرفاً مصدرياً و«لا» نافية وهي حاجز غير حصين وتعبدوا منصوباً بأن المصدرية. ويجوز أن تكون «أن» حرف تفسير بمعنى أي لأنّ مجيء الرسل المعبّر عنه بجملة «جاءتهم الرسل» فيه معنى القول دون حروفه وتكون «لا» ناهية والمضارع تعبدوا مجزوماً بها وتكون جملة «أي لا تعبدوا إلا اللهَ» مفسِّرة لجملة «جاءتهم الرّسل» والجمل المفسِّرة لا محلّ لها من الإعراب. قالوا لو شاء ربُّنا لأنزل ملائكة: هذه الجملة والجملة بعدها مقول القول، لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم، شاء ربُّنا فعل وفاعل ومضاف إليه والجملة شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب والمفعول به محذوف والتقدير «شاء ربُّنا إرسالَ الرسل»، اللام حرف واقع في جواب «لو» يفيد التوكيد، وفاعل أنزل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على ربنا، ملائكة مفعول به. فإنا بما أرسلتُم به كافرون: الفاء الفصيحة وقد أعرب مثلها مراراً. بما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بخبر إنّ اسم الفاعل المشتق كافرون، أرسلتم فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني علي السكون لاتصاله بالتاء والتاء نائب فاعل، به متعلق بأرسلتم، وجملة «أرسلتم به» صلة الموصول والهاء هي الضمير الرابط، وفاعل كافرون ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، ومعنى هذا التركيب «فإذْ أنتم بشر ولستم ملائكة فإننا لا نؤمن بكم».

- **الآيــــتان ١٥، ١٦»:**

﴿فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوَ لَمْ يرَوْا

---

(١) بمعنى «كلّ أحد» لأنّ النكرة في سياق النهي والنفي تعمّ.



أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿١٥﴾ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ لِّنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَىٰ وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ ﴿١٦﴾﴾: مَنْ أشدّ منا قوة: أي لا أحد. يروا: يعلموا. صرصراً: باردة شديدة الصوت بلا مطر. الخزي: الذلّ. أخزى: أشدّ. الفاء للاستئناف، أمّا حرف شرط وتفصيل حلّت محلّ «مهما يكن من شيءٍ» أو «مهما يكن شيءٌ» و«يكنْ» فعل الشرط مجزوم، ويكن تامة، وشيء فاعلها مجرور لفظاً مرفوع محلاً و«شيء» فاعلها مرفوع بالضمة، عادٌ مبتدأ، فاستكبروا: الفاء زائدة في جواب أمّا تفيد التوكيد وجملة «استكبروا» في محلّ رفع خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ والخبر في محلّ جزم جواب «أمّا» الشرطية ،واقترنت جملة الجواب بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية. في الأرض جار ومجرور متعلّق باستكبروا أو حال من واو الجماعة فاعل استكبروا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. بغير جار ومجرور يعرب مثل «في الأرض». وقالوا: معطوف على فاستكبروا. مَنْ أشدّ منّا قوّةً: مَنْ اسم استفهام مبتدأ، أشدّ خبر وهو اسم تفضيل مشتق فاعله «هو»، منّا جار ومجرور متعلّق بأشدّ، قوّةً تمييز نسبة، والجملة مقول القول. أولم يروا: الهمزة للاستفهام الإنكاري والواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية قبلها مفهومة من السياق وواقعة بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والتقدير «أغفلوا ولم يرَوا». أن اللهَ الذي خلقهم هو أشدُّ منهم قوةً: هذا التركيب في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولي «يروا» الاعتقادية، الذي نعت للفظ الجلالة، وجملة خلقهم صلة الموصول والرابط هو الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل خَلَقَ، هو مبتدأ، أشدّ خبر، منهم متعلّق بأشدّ، قوةً تمييز نسبة، وجملة «هو أشدّ منهم قوةً» في محلّ رفع خبر أنّ. وكانوا معطوف على «وقالوا» وواو الجماعة

اسم كانوا، وجملة «يجحدون» في محلّ نصب خبر كانوا، والجار وا لمجرور «بآياتنا» متعلّق بيجحدون، و«نا» مضاف إليه. فأرسلنا فعل وفاعل والجملة معطوفة بالفاء على «وكانوا». ريحاً مفعول به. صرصراً نعت لريحاً. في أيام نعت آخر لريحاً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات أو «في أيام» حال من «ريحاً» التي تخصصت بوصفها بصرصراً فأصبحت كالمعرفة. نحسات نعت لأيام وقد قرأها الكوفيون وابن عامر بكسر الحاء وهو المرسوم في الآية وهي على هذه القراءة اسم فاعل أو مصدر، وأسكن الباقون الحاء وهي على هذه القراءة اسم فاعل أو مصدر أصل حائه مكسورة ولكنّها سكنّت للتخفيف. لنذيقهم: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بأرسلنا والفاعل «نحن» يعود على الله وجمع للتعظيم والهاء مفعول به أول والميم حرف للجمع و«عذابَ» مفعول به ثان. الخزي مضاف إليه وهو من إضافة الموصوف إلى صفته. في الحياة متعلّق بنذيقهم أو حال من «عذاب الخزي» الذي تعرّف بالإضافة والعامل في الحال وصاحبه الفعل نذيقهم. الدنيا نعت للحياة مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر، وهو في الأصل ممنوع من الصرف لألف التأنيث إذا كان علماً أو لأنه مؤنث أدنى إذا كان وصفاً وصرف هنا لدخول أل عليه. ولعذابُ الآخرةِ أخزى: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «لنذيقهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا» الفعلية، أو الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، اللام لام الابتداء تفيد التوكيد، عذاب مبتدأ، الآخرة مضاف إليه، أخزى اسم تفضيل مشتق خبر المبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وفاعل «أخزى» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». وهم لا ينصرون: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملتين الفعلية والاسمية قبلها، هم مبتدأ، لا نافية، وجملة ينصرون من المضارع ونائب فاعله في محلّ رفع خبر المبتدأ.

- «الآيـــة ١٧» :

﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى الْهُدَىٰ فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٧﴾﴾: العَمَى: الكفر. الهُون: المهين. وأمّا ثمودُ: معطوف بالواو على «فأما عادٌ» في الآية (١٥) وقد أعرب مثل قوله «وأما ثمودُ فهديناهم» بالتفصيل في الآية (١٥)، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «ثمودَ» بالنصب على أنه مفعول به لفعل محذوف يفسّره المذكور وهذا من باب الاشتغال والتقدير «هدينا ثمودَ فهديناهم». فاستحبوا: معطوف بالفاء على فهديناهم. العمى مفعول به. على الهدى متعلق باستحبّوا المتضمن معنى «آثروا». فأخذتهم صاعقةُ العذاب الهون: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على الجملة الفعلية قبلها والهاء مفعول به مقدّم وصاعقةُ فاعل مؤخر والعذاب مضاف إليه، والهونِ نعت للعذاب أو بدل كلّ منه. بما جار ومجرور متعلق بأخذتهم والباء معناها السببية وما اسم موصول أو حرف مصدريّ وقد أعرب مثله بالتفصيل كثيراً جداً.

- «الآيـــة ١٨» :

﴿وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿١٨﴾﴾: ونجّينا معطوف على «فأخذتهم» في الآية السابقة. الذين مفعول به مبني على الياء في محلّ نصب. وكانوا معطوف على آمنوا فهو مثله في حيّز الصلة، وواو الجماعة اسم كانوا وجملة يتقون في محلّ نصب خبرها.

- «الآيـــتان ١٩، ٢٠» :

﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٩﴾ حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٠﴾﴾: يوزَعون:



يساقون. الواو للاستئناف. يومَ مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر» أو ظرف زمان متعلق بيوزعون وهو مضاف. يحشر[١] أعداءُ: فعل ونائب فاعل والجملة في محلّ جر مضاف إليه. إلى النار متعلّق بيحشر. فهم يوزعون: هم مبتدأ والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محلّ رفع خبر وجملة «هم يوزعون» الاسمية معطوفة بالفاء على جملة «يحشر أعداء الله» الفعلية. حتى حرف غاية لا تجرّ لدخولها على أسلوب شرط وأسلوب الشرط هذا أعرب مثله بالتفصيل مراراً. ما حرف زائد للتوكيد. جاء وها فعل وفاعل ومفعول به. سمعُهم فاعل. بما كانوا يعملون: أعرب مثله كثيراً جداً.

- **الآيـــة ٢١»:**

﴿وَقَالُوا لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٢١)﴾: وقالوا معطوف بالواو على «شهد عليهم سمعهم» في الآية السابقة. لِمَ: اللام حرف جرّ، ما اسم استفهام مبني على السكون في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بشهدتم وحذفت الألف من اسم الاستفهام بسبب الجرّ. وجملة «لم شهد تم علينا» مقول القول، والاستفهام هنا للتوبيخ و التعجب. انطقنا الله: فعل ومفعول به مقدّم وفاعل مؤخر. الذي نعت للفظ الجلالة. كلَّ مفعول به. وجملة «أنطق كلَّ شيء» صلة الموصول. و جملة «أنطقنا الله الذي أنطَقَ كلَّ شيء» مقول القول. وهو خلقكم أول مرة وإليه ترجعون: هاتان الجملتان المتعاطفتان قيل إنهما من كلام الجلود، وقيل إنهما من كلام الله تعالى، والجملة الأولي اسمية والجملة المعطوفة فعلية، هو مبتدأ، وجملة

(١) هذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «نحشرُ أعداءَ» ببناء المضارع للمعلوم وفاعله نحن ومفعول المنصوب أعداءَ.



«خلقكم» خبر، أوّلَ ظرف زمان أو مكان متعلّق بخلقكم، مرّة مضاف إليه، إليه متعلّق بترجعون، ترجعون فعل ونائب فاعل.

- **الآيــــة ٢٢»:**

﴿وما كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلا أَبْصَارُكُمْ وَلا جُلُودُكُمْ ولَكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ اللَّهَ لا يَعْلَمُ كَثِيراً مِّمَّا تَعْمَلُونَ (٢٢)﴾: تستترون: عن ارتكابكم الفواحش. أن يشهد: أي من أن يشهد يوم القيامة. ظننتم: عند استتاركم. الواو عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها. ما نافية. التاء اسم كان. وجملة «تستترون» من الفعل والفاعل في محلّ نصب خبر كنتم. أن يشهدَ: مضارع منصوب بأن المصدرية والمصدر المؤول في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «من أن يشهدَ» أي «من الشهادة» والجار والمجرور متعلّق بتستترون الفعل اللازم، أو المصدر المؤول في محلّ نصب مفعول لأجله أي «لأجل أن يشهدَ». سمعُكم فاعل ومضاف إليه. لا نافية. ولكن ظننتم أن اللهَ لا يعلمُ كثيراً مما تعملون: الواو عاطفة، لكن حرف استدراك مهمل، ظننتم فعل وفاعل، لا نافية، كثيراً مفعول به، ما اسم موصول أو حرف مصدري وقد أعرب مثله بالتفصيل مراراً، والجار والمجرور «مما» نعت لكثيراً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات هذا إذا اعتبرنا كثيراً اسماً جامداً، أما إذا اعتبرنا اسماً مشتقاً فإنّ الجار والمجرور «مما» يتعلق به، وجملة «أن الله لا يعلم كثيراً مما تعملون» الكبرى في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي ظننتم، وجملة «لا يعلم كثيراً ممّا تعملون» الصغرى في محلّ رفع خبر أنّ.

- **الآيــــة ٢٣»:**

﴿وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُم مِّنَ الْخَاسِرِينَ (٢٣)﴾: أرداكم: أهلككم. الواو عاطفة. ذلكم مبتدأ و«ظنّكم» بدل كلّ من المبتدأ أو نعت



له و«الذي» بدل كلّ من المبتدأ أو نعت له أو نعت لظنّكم أو بدل كلّ منه وجملة «أرداكم» في محلّ رفع خبر المبتدأ. أو ذلكم مبتدأ و«ظنّكم» خبره و«الذي» نعت لظنّكم أو بدل كلٍّ منه أو خبر ثانٍ للمتبدأ وجملة «أرداكم» خبر ثالث للمبتدأ أو في محلّ نصب حال من «ظنُّكم» و«قد» مرادة مع جملة الحال والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو المبتدأ والأول عامل معنوي والآخر عامل لفظي. واللام في «ذلكم» حرف بعد مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب والكاف حرف خطاب مبني على الضمّ لا محلّ له من الإعراب والميم حرف دالّ على الجمع مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والكاف في «ظنّكم» مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، وحرّكت الميم لالتقاء الساكنين وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لثقل الانتقال من الضمة إلى الكسرة ولتناسب ضمة الميم ضمة الكاف قبلها أيضاً. وجملة «ظننم» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والعائد محذوف والتقدير «ظننتموه»[1] وهذا العائد مفعول به أول لظننتموه والمفعول به الثاني محذوف تقديره «حقّاً». بربكم جار ومجرور متعلّق بظننتم والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع. أردي فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديراً «هو» يعود على «ظنّكم». فأصبحتم معطوف بالفاء على أرداكم وهو فعل ماضٍ ناقص والتاء اسمه والجار والمجرور خبره.

- **الآيـــة ٢٤»:**

﴿فَإِن يَصْبِرُوا فَالنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ وَإِن يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُم مِّنَ الْمُعْتَبِينَ (٢٤)﴾:

يصبروا: على العذاب. مثوى: مأوى. يَسْتَعْتِبوا: يطلبوا العُتْبَى أي الرضا. المعتَبِين: المرضيّين. الفاء عاطفة أو للاستئناف. يصبروا فعل الشرط مجزوم بحذف

---

(١) الواو حرف لإشباع الضمّة على الميم.



النون. فالنارُ مثوًى: مبتدأ وخبر والجملة في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية، والتنوين في «مثوًى» للتنكير. لهم متعلق بظرف المكان المشتق مثوى، أو نعت له إذا اعتبرناه اسماً جامداً. وإن يَسْتَعْتِبُوا فماهم من المعتَبين: أسلوب الشرط هذا معطوف بالواو على أسلوب الشرط قبله، ما نافية مهملة عند بني تميم وتعمل عمل ليس عند الحجازيين، هم مبتدأ أو اسم ما، من المعتَبين خبر المبتدأ أو خبر ما وجملة «فما هم من المعتبين» في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية، وهذه هي قراءة الجمهور المتواترة المرسومة في الآية، وقرأ عبيد بن عمير وأبو العالية شذوذاً «وإن يُسْتَعْتَبوا فما هم من المعتِبين»، ومعنى القراءة المتواترة «إن يطلبوا زوالَ ما يعتبون منه فما هم من المجابين إلى إزالة العَتْب» ومعنى القراءة الشاذة «إنْ يُطْلَبْ منهم ما لا يعتبون عليه فما هم ممّن يزيلُ العَتْب».

- **الآيـــة ٢٥»:**

﴿وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ فَزَيَّنُوا لَهُم مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ ﴿٢٥﴾﴾: قرناء: من الشياطين. ما بين أيديهم: من أمر الدنيا واتباع الشهوات. وما خلفهم: من أمر الآخرة بقولهم لا بعث ولا حساب. القول: بالعذاب. خلت: هلكت. الواو عاطفة أو للاستئناف. قرناء مفعول به وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة. فزينوا معطوف على وقيّضنا. ما اسم موصول مفعول به لزيّنوا. بينَ ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «استقرّ» صلة الموصول. وحقَّ معطوف على فزيّنوا. عليهم: حرّكت الميم لالتقاء الساكنين وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لثقل توالي كسرتين. القول فاعل. في أمم متعلّق بحقَّ أو حال من الضمير



في «عليهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل حقّ الذي تعلّق به «عليهم» والتقدير «حقّ عليهم القول حالة كونهم مندرجين في جملة أمم». قد حرف تحقيق. خلت فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين والتاء تاء التأنيث الساكنة والفاعل «هي» يعود على أمم وجملة «قد خلت» في محلّ جرّ نعت لأمم لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. من الجنّ: نعت آخر لأمم التي لم تتعرّف بجملة النعت، أو حال من «أمم» النكرة التي تخصصت بجملة الوصف. جملة «كانوا خاسرين» من كان واسمها وخبرها في محلّ رفع خبر إنّ وجملة «إنهم كانوا خاسرين» تعليل لاستحقاقهم العذاب لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيـــة ٢٦»:**

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ (٢٦)﴾:

والغَوْا فيه: أي ائتوا باللغط ونحوه وصيحوا في زمن قراءته. لعلّكم تَغْلِبُون: فيسكت النبيّ والمؤمنون عن القراءة. الواو للاستئناف. لا تسمعوا لهذا القرآن: تسمعوا مضارع مجزوم بلا الناهية، لهذا متعلّق بتسمعوا، القرآن بدل كلّ من هذا، والجملة مقول القول. والغَوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والجملة الفعلية الطلبية معطوفة على الجملة الفعلية الطلبية «لا تسمعوا» وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وهو من لغا يلغَى، وقرئ «والغُوا» من لغا يلغو والمعنى في القراءتين واحد، والغوا على وزن افعوا وأصله «إلْغَوُوا» على وزن «افْعَلُوا» لأنّ الفعل على اللغتين واويّ، تحركت الواو وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الغين على القراءة الأفصح دليلاً عليها، أو استبدلت الفتحة بضمة لتناسب واو الجماعة بعدها وذلك على القراءة الأخرى. وجملة «تغلبون» من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر لعلّكم.



- **الآيتان ٢٧، ٢٨»:**

﴿فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ (٢٧) ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءً بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ (٢٨)﴾: أسوأ الذي كانوا يعملون: أي أقبح جزاء عملهم. **ذلك**: المشار إليه هو العذاب الشديد وأسوأ الجزاء المذكوران في الآية (٢٧). بآياتنا: بالقرآن.

الفاء الفصيحة والتقدير «إن استمرّوا فيما ذكرناه في الآية السابقة فلنذيقنّ» وقد أعربنا مثل هذا التركيب بالتفصيل مراراً، اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم محذوف تفيد التوكيد وجملة «لنذيقنّ» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب والمضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل «نحن» يعود على الله وجمعه للتعظيم. الذين مفعول به أول. عذاباً مفعول به ثان. شديداً نعت. ولنجزينّهم أسوأ: الهاء مفعول به أول، أسوأ مفعول به ثان، الذي مضاف إليه، وجملة «يعملون» في محلّ نصب خبر كانوا وجملة «كانوا يعملون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يعملونه». ذلك مبتدأ. جزاء خبر. الله مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله. الله مضاف إليه أيضاً. و«جزاء أعداء» بتحقيق الهمزتين وهو المرسوم في الآية، وقرئ بإبدال الهمزة الثانية واواً. النارُ بدل كلّ من جزاء أو عطف بيان له، أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو النار»، أو مبتدأ خبره جملة «لهم فيها دارُ الخلد»، لهم خبر مقدّم أو حال من المبتدأ المؤخر «دارُ الخلد»، فيها خبر مقدّم أو حال من «دار الخلد»، الخلد مضاف إليه، والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أنّ المبتدأ والخبر قد ترافعا. وجملة «لهم فيها دارُ الخلد» في محلّ رفع خبر المبتدأ «النارُ» كما ذكرنا، أو في محل نصب حال من «أعداء الله» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة، أو الجملة مستأنفة لا محلّ لها من



الإعراب. جزاءً: مصدر مفعول مطلق مؤكّد لعامله وعامله فعل مقدّر من لفظه والتقدير «يُجْزَوْن جزاءً» أو «جوزوا جزاءً»، أو مفعول به للمصدر «جزاءُ» لأنّ المصدر يعمل عمل فعله المبني للمعلوم فالمصدر منصوب بمصدر، أو حال من «النار» والعامل في الحال وصاحبه المبدل منه أو معنى الابتداء أو المبتدأ، أو حال من «دار الخلد» والعامل فيهما معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أنّ المبتدأ والخبر قد ترافعا. بما جار ومجرور متعلّق بجزاءً أو بجزاءُ وما اسم موصول أو حرف مصدري وقد أعربنا مثلها بالتفصيل كثيراً جداً. بآياتنا جار ومجرور متعلّق بيجحدون والباء حرف جرّ أصلي ويجحدون بمعنى يكفرون، وقيل إن الباء حرف جرّ زائد وآياتنا مفعول به مقدّم ليجحدون منصوب محلاً بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم مجرور لفظاً بالكسرة ويجحدون على معناها الأصلي.

- **الآيـــة ٢٩»:**

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا اللَّذَيْنِ[1] أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الأَسْفَلِينَ ﴿٢٩﴾﴾: وقال الذين كفروا: وهم في النار. اللذين أضلاّنا من الجنّ والإنس: وهما إبليس من الجنّ وقابيل من الإنس سنَّ الأول الكفر وسنّ الثاني القتل بغير حق لأنه قتل أخاه هابيل. تحت أقدامنا: في النار. من الأسفلين: أي أشدّ عذاباً منّا. الواو للاستئناف. ربنا منادى منصوب لأنه مضاف وحرف النداء محذوف للاختصار. أرنا: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره وهو الياء والفاعل «أنت» و«نا» مفعول به أول و«اللذين» مفعول به ثان مبني على الياء في محلّ نصب أو منصوب بالياء والفعل بصريّ يتعدّى لواحد ولكنّه تعدّى لمفعولين بهمزة التعدية. أضلاّنا فعل ماضٍ وألف الاثنين فاعل و«نا» مفعول

(١) رسمت في المصحف «الَّذَيْن» وهذا الرسم سنة متبعة، وتكتب طبقاً للقواعد «اللَّذَين».



به والجملة صلة الموصول. من الجنّ حال من اللذين والعامل في الحال وصاحبه الفعل أرنا، أو حال من ألف الاثنين في أضلاّنا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. نجعلْهما مضارع مجزوم بالسكون في جواب الأمر «أرنا» والفاعل «نحن» والهاء مفعول به أول والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية و«تحت» ظرف مكان منصوب وهو في موضع المفعول به الثاني وهذا على اعتبار «نجعلهما» بمعنى «نصيّرهما» المتعدّي لمفعولين، أمّا إذا كانت «نجعلهما» بمعنى «نضعهما» المتعدي لواحد فإنّ الهاء تكون المفعول به الوحيد ويكون الظرف «تحتَ» متعلقاً بنجعلهما. أقدامنا مضاف إليه و«نا» مضاف إليه أيضاً. ليكونا مضارع ناقص منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارّة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بنجعلهما وهو منصوب بحذف النون وألف الاثنين اسم يكونا. من الأسفلين خبر يكونا.

- الآيــــة ٣٠»:

﴿إنَّ الَّذينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلائِكَةُ أَلاَّ[1] **تَخَافُوا ولا تَحْزَنوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾﴾**: تتنزّل عليهم: عند الموت. ربُّنا اللهُ: مبتدأ وخبر والجملة مقول القول. تتنزّلُ عليهمُ الملائكةُ: مضارع مرفوع بالضمة، الملائكة فاعل، عليهم متعلّق بتتنزّل أو حال مقدّم من الملائكة والعامل في الحال وصاحبه تتنزّل وحرّكت الميم لالتقاء الساكنين وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لثقل توالي كسرتين. ألاّ تخافوا: أن المدغمة حرف مصدري و«لا» ناهية وتخافوا مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في محلّ

---

(١) هكذا رسمت في الآية، ويجوز أن تكتب «أن لا».



نصب على نزع الخافض والتقدير «بأن لا تخافوا» والجار والمجرور متعلّق[١] بتتنزّل أو «لا» نافية والمضارع منصوب بأن المصدرية المدغمة في لا النافية وعلامة نصبه حذف النون و«لا» النافية هذه حاجز غير حصين. ويجوز أن تكون «أن» المدغمة مخففة من الثقيلة عاملة واسمها ضمير الشأن والتقدير «أنه لا تخافوا» بمعنى «أن الشأن لا تخافوا» ولا ناهية وجملة «لاتخافوا» في محلّ رفع خبر أن المخففة، ويجوز أن تكون «أن» المدغمة حرف تفسير بمعنى «أي» لأنّ الفعل «تتنزّل» فيه معنى القول دون حروفه وتكون لا ناهية، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وفي قراءة عبدالله «تتنزل عليهم الملائكة لا تخافوا» بغير أن المصدرية والمعنى «تتنزل عليهم الملائكة قائلين لا تخافوا» فتكون «قائلين» حالاً من الملائكة والعامل في الحال وصاحبه تتنزّل وتكون جملة «لاتخافوا» في محلّ نصب مقول القول، وقائلين اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» وهو منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم. التي نعت للجنة. توعدون: الجملة من الفعل ونائب الفاعل في محلّ نصب خبر كنتم، وجملة «كنتم توعدون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «توعدون بها».

- الآيـــتان ٣١، ٣٢»:

﴿نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ (٣١) نُزُلاً مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ (٣٢)﴾: فيها: في الجنة. تدّعون: من الدعاء بمعنى الطلب والتمنّي. نحن أولياؤكم: مبتدأ وخبر ومضاف إليه. في الحياة متعلّق بالاسم المشتق أولياؤكم جمع وليّ، أوحال[٢] من أولياؤكم والعامل

(١) والمعنى «تتنزّل عليهم الملائكةُ بهذا القول».

(٢) إذا كان صاحب الحال هو الله كان الحال ثابتاً لا متنقلاً.



في الحال وصاحبه معنى الابتداء أوالمبتدأ. الدنيا نعت. ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم: هذه الجملة الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الاسمية قبلها، لكم خبر مقدّم أو حال من الاسم الموصول المبتدأ المؤخر «ما»، فيها تعرب مثل لكم، والعامل في الحالين وصاحبهما معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا، تشتهي مضارع مرفوع بضمّة مقدّرة على الياء للثقل، أنفسكم فاعل ومضاف إليه، والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تشتهيه». نزلاً: بمعنى رزقاً مهيّئاً وهو مفعول به ثان لفعل محذوف تقديره «جعلها» بمعنى صيّرها المتعدي لمفعولين وضمير الهاء مفعول به أول، أو «نزلاً» مصدر حال من الضمير العائد المحذوف في «تدّعونه» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من الاسم الموصول المبتدأ المؤخر «ما» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو المبتدأ والتقدير على الحالية «لكم الذي تدّعونه حالة كونه مهيّئاً» وعلى هذه الإعرابات الثلاثة يكون الجار والمجرور «من غفور» نعتاً لنزلاً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، والمصدر الجامد الذي وقع حالاً يؤول بمشتق هو اسم المفعول «مهيّئاً». ويجوز أن يكون «نزلاً» اسم فاعل مشتقاً جمعاً لنازل فيكون حالاً من الجماعة فاعل تدّعون ويكون هذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو حالاً من ضمير الكاف في «لكم» والعامل فيهما معنى الجرّ وعلى هذا الإعراب يتعلق الجار والمجرور «من غفور» بالفعل تدّعون أي «تطلبونه من غفور» أو يكون هذا الجار والمجرور حالاً من الاسم الموصول المبتدأ المؤخر «ما» ويكون العامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا. غفور رحيم: أعرب مثلهما مراراً.



- الآيـــة ٣٣ »:

﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ (٣٣)﴾: ومن أحسن: أي لا أحد أحسن. الواو عاطفة أو للاستئناف. من اسم استفهام مبتدأ ومعناه النفي. أحسن خبر المبتدأ وهو اسم تفضيل مشتق فاعله «هو». قولاً تمييز نسبه. ممّن: اسم موصول في محلّ جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور متعلّق بأحسن. دعا فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على مَن الموصولة وهو العائد والجملة صلة الموصول. وعمل صالحاً: أعرب مثله بالتفصيل مراراً والجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «دعا إلى الله» الفعلية. وقيل إن الواو واو الحال وجملة «عمل صالحاً» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر جوازاً فاعل دعا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. إنّني من المسلمين: مقول القول، والنون الثانية حرف للوقاية، والجار والمجرور خبر إنّ.

- الآيـــة ٣٤ »:

﴿وَلا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ (٣٤)﴾: ادفع: السيئة. الواو للاستئناف. لا نافية. تستوي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل. الحسنةُ فاعل. بالتي متعلق بادفع أو نعت لمنعوت محذوف والتقدير «ادفع بالخصلة التي» والجار والمجرور «بالخصلة» متعلّق بادفع. هي أحسن: مبتدأ وخبر والجملة صلة الموصول. فإذا: الفاءحرف للتعليل يفيد أن ما قبله علّة لما بعده، أو الفاء الفصيحة أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن دفعت بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه وليّ حميم» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها اسمية. إذا فجائية



حرف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب أو ظرف زمان أو ظرف مكان مبني على السكون في محلّ نصب متعلق بمعنى التشبيه في «كأنّه وليّ حميم» ولا مانع من تقدّم الظرف المتعلّق على عامله المعنوي الذي تعلّق به لأنّه يتّسع في الظروف ما لا يتسع في غيرها وعلى هذا يكون «الذي» مبتدأ وجملة «كأنه وليّ حميم» في محلّ رفع خبر المبتدأ. ويجوز أن تكون جملة «كأنّه وليّ حميم» في محلّ نصب حالاً من المبتدأ المؤخر «الذي» وتكون «إذا» الفجائية ظرفاً للزمان أو المكان في محلّ رفع خبراً مقدّماً للمبتدأ المؤخر والفائدة على هذا الإعراب تحصل بجملة الحال. بينك: ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «كائنةٌ» خبر مقدّم للمبتدأ المؤخر «عداوةٌ» والكاف مضاف إليه، وجملة «بينك وبينه عداوةٌ» صلة الموصول، وساغ الابتداء بالنكرة «عداوةٌ» لتأخرها وتقدم خبرها عليها وكونه شبه جملة. كأنه وليّ حميم: أعرب مثلها بالتفصيل كثيراً جداً.

- **الآيــــة ٣٥»:**

﴿**وَمَا يُلَقَّاهَا إِلاَّ الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلاَّ ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ (٣٥)**﴾: يلقّاها: أي الخصلة التي هي أحسن المذكورة في الآية السابقة. حظّ: ثواب. الواو عاطفة. يلقّاها: مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وضمير «ها» مفعول به ثانٍ مقدّم، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو عموم الأشخاص محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلاّ فتساقطا، الذين نائب فاعل يلقّاها مبني على الياء في محلّ رفع وهو المفعول به الأول المؤخر. ذو مرفوع بالواو لأنّه من الأسماء الخمسة بمعنى صاحب. عظيم نعت.



- **الآيـــة ٣٦ »:**

﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٦﴾﴾: ينزغَنَّك: يصرفنّك عن الخير. نزْغ: صارف. الواو عاطفة أو للاستئناف. إمّا: إن الشرطية مدغمة في «ما» الزائدة. ينزغنّك: مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقلية في محلّ جزم فعل الشرط والكاف مفعول به مقدّم، نزغٌ فاعل مؤخر، من الشيطان جار ومجرور متعلّق بينزغنّك أو حال من «نزغ» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «ينزغنّك» وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة. فاستعذ بالله: الجملة في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة فعلية طلبية. إنه هو السميع العليم: أعرب مثلها بالتفصيل كثيراً جداً.

- **الآيـــتان ٣٧، ٣٨ »:**

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٣٧﴾ فَإِنِ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ ﴿٣٨﴾﴾: استكبروا: عن السجود لله وحده. فالذين عند ربك: أي الملائكة. يسبّحون: يصلّون. يسأمون: يملّون. الواو للاستئناف. من آياته: جار ومجرور خبر مقدّم والهاء مضاف إليه. الليلُ مبتدأ مؤخر. لا تسجدوا: مضارع مجزوم بلا الناهية. واسجدوا: معطوف على لا تسجدوا وكلاهما جملة فعلية طلبية. الذي نعت للفظ الجلالة. خلقَهُنَّ: فعل ماض مبني على الفتح والفاعل «هو» يعود على «الذي» والهاء مفعول به والنون المشدّدة حرف للنسوة مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب وجملة «خلقهن»



صلة الموصول، وضمير الهاء يعود على الآيات وهي الليل والنهار والشمس والقمر ولذلك عبّر عن الأربع بضمير الإناث مع أنّ فيها ثلاث آيات مذكرة والعادة تغليب المذكر على المؤنث لأنه لما قال «ومن آياته» نظم الأربع في سلك الآيات فصار كلّ واحد منها آية فعبّر عنها جميعاً بضمير الإناث. كنتم فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء في محلّ جزم فعل الشرط، والتاء اسم كان والميم حرف للجمع، وجملة «تعبدون» في محلّ نصب خبر كان، إيّاه ضمير منفصل مفعول به مقدّم لتعبدون ولو أخره لصار «تعبدونه»، وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «واسجدوا لله الذي خلقهن إن كنتم إياه تعبدون فاسجدوا لله الذي خلقهن» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فلعية طلبية. فإن: الفاء عاطفة وإن شرطية وحركت بالكسر لالتقاء الساكنين. استكبروا فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة في محلّ جزم فعل الشرط. وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق تقديره «فدعهم» واقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة فعلية طلبية. فالذين عند ربك يسبّحون: الفاء حرف للتعليل وما بعده علّة لجملة جواب الشرط المحذوفة «فدعهم»، الذين مبتدأ، عند ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «استقروا» صلة الموصول، ربّك مضاف إليه والكاف مضاف إليه أيضاً، وجملة «يسبّحون» في محلّ رفع خبر المبتدأ. و هم لا يسأمون: هم مبتدأ و«لا» نافية وجملة «يسأمون» في محلّ رفع خبر المبتدأ والجملة الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الفعلية «يسبّحون» وقيل إنّ الواو واو الحال والجملة الاسمية في محل نصب حال من واو الجماعة فاعل «يسبّحون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- الآيـــة ٣٩ »:

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ



الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمُوتَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾: خاشعةً: يابسة لا نبات فيها. اهتزت: تحرّكت. وربت: انتفخت وعلت. الواو عاطفة لهذه الآية على الآية (٣٧). من آياته خبر مقدّم. الكاف اسم أنّ، ترى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «أنت» والفعل بصريّ يتعدى لواحد، الأرضَ مفعول به، خاشعة حال من الأرض والعامل في الحال وصاحبه الفعل «ترى» وجملة «ترى الأرض خاشعة» في محلّ رفع خبر أنّ وجملة «أنك ترى الأرض خاشعة» في تأويل مصدر مبتدأ مؤخر والتقدير «ومن آياته رؤيتك[1] . . .» ويجوز أن نعدّ الفعل «ترى» اعتقادياً ينصب مفعولين فيكون «خاشعة» المفعول به الثاني. إذا أنزلنا عليها الماءَ اهتزّت: الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على جملة «ترى الأرض خاشعة» الفعلية، وقد أعرب مثل أسلوب الشرط هذا بالتفصيل كثيراً جداً. الماءَ مفعول به. وربت فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين والتاء تاء التأنيث الساكنة. إنّ الذي أحياها لمحي الموتى: الذي اسم إنّ مبني على السكون في محلّ نصب، أحياها فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» وضمير «ها» مفعول به وجملة «أحياها» صلة الموصول، لمحيي: اللام المزحلقة، واسم الفاعل المشتق «محيي» خبر إنّ مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل، الموتى مضاف إليه من إضافة الوصف المشتق لمفعوله، وفاعل «محيي» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» وهذه الإضافة لفظية غير محضة استفاد فيها المضاف التخفيف بحذف التنوين لم يستفد من المضاف إليه تعريفاً ولا تخصيصاً، وجملة «إنّ الذي أحياها لمحيي الموتى» تعليل لقوله «اهتزت وربت» والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب. وباقي الآية أعرب مثله مراراً.

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



- **الآيـــة ٤٠»:**

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا أَفَمَن يُلْقَىٰ فِي النَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤٠﴾﴾: يلحدون: يكذّبون. آياتنا: القرآن. اعملوا ما شئتم: المقصود بالأمر التهديد. لا يخفَون: لا نافية والجملة في محلّ رفع خبر إنّ و«يخفون» على وزن «يفْعَون» وأصله «يَخْفَيُون» على وزن «يَفْعَلون» وهو يائي من «خَفِيَ»، وقد تعرضنا لما حدث فيه كثيراً جداً. الهمزة للاستفهام التقريري، والفاء عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة مقدّرة قبلها مفهومة من السياق واقعة بعد همزة الاستفهام التي لها الصدارة في الكلام، من اسم موصول مبتدأ، يلقى مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر ونائب الفاعل «هو» يعود على من الموصولة والجملة صلة الموصول، خيرٌ خبر المبتدأ، أم حرف عطف، يأتي مضارع مبني للمعلوم مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» يعود على مَن الموصولة والجملة صلة الموصول، آمناً حال من الضمير المستتر «هو» فالع يأتي وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وآمناً اسم فاعل مشتق فاعله «هو». يومَ ظرف زمان منصوب متعلّق بيأتي أو بآمناً. ما اسم موصول مفعول به، شئتم فعل وفاعل والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «شئتموه»[1]. بما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بخبر إنّ الاسم المشتق بصير، وجملة «تعملون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعملونه»، وفاعل الصفة المشبهة المشتقة «بصير» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، وجملة «إنه بما تعملون بصير» تعليل لقوله «اعملوا ما شئتم» لا محلّ لها من الإعراب، ويجوز أن تكون «ما» في قوله «بما تعلمون» حرفاً

---

(١) الواو حرف لإشباع ضمة الميم.



مصدريّاً والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق ببصير والتقدير «إنه بصير بعملكم»[١].

- **الآيتان ٤١ ، ٤٢ » :**

﴿إنَّ الَّذينَ كَفَرُوا بالذِّكْرِ لَمَّا جاءَهُمْ وَإنَّهُ لَكِتابٌ عَزِيزٌ (٤١) لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ (٤٢)﴾ : بالذكر: بالقرآن. عزيز: منيع. لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه: أي ليس قبله كتاب يكذّبه ولا بعده. لمّا اسم شرط غير جازم ظرف زمان بمعنى حينَ مبني على السكون في محلّ نصب وهو متعلّق بكفروا وهو مضاف وجملة «جاءهم» في محلّ جرّ مضاف إليه، وفاعل جاء ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الذكر والهاء مفعول به والميم حرف للجمع وخبر إنّ محذوف تقديره «لا يخفون علينا» أو «نجازيهم» أو «معاندون» أو «هالكون»، وجملة «إنّ الذين كفروا بالذكر لمّا جاءهم لا يخفون علينا» بدل من جملة «إنّ الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا» في الآية السابقة. ويجوز أن يكون خبر إنّ جملة «أولئك ينادون[٢] من مكان بعيد» في الآية (٤٤). وقيل إنّ خبر إنّ هو جملة «لا يأتيه الباطل» في الآية (٤٢) والضمير الرابط بين جملة الخبر وبين اسم إنّ محذوف والتقدير «إنّ الذين كفروا بالذكر . . . لا يأتيه باطلهم أو لا يأتيه الباطل منهم» وتكون «أل» في «الباطل» عوضاً عن هذا الضمير. وقيل إنّ خبر إنّ هو جملة «ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك» في الآية «(٤٣) القادمة والضمير الرابط محذوف والتقدير «إنّ الذين كفروا بالذكر . . . ما يقال لك في شأنهم إلا ما قد قيل للرسل من قبلك» وهذا الضمير الرابط المحذوف

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

(٢) واوا الجماعة هي الضمير الرابط بين جملة الخبر وبين اسم إنّ.



هو ضمير الهاء في «شأنهم». وإنه لكتاب عزيز: الواو واو الحال، اللام المزحلقة، عزيز نعت لكتاب، والجملة في محلّ نصب حال من الذكر والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل كفروا الذي تعلّق به الجار والمجرور «بالذكر». لا يأتيه الباطل: لا نافية، يأتيه مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والهاء مفعول به مقدّم والباطلُ فاعل مؤخر والجملة في محلّ رفع نعت آخر لكتابٌ الذي لم يتعرف بالنعت الأول أو الجملة في محلّ نصب حال من « كتابٌ » الذي تخصّص بنعته بعزيز والتخصيص درجة من التعريف والعامل في الحال وصاحبه ما في إنّ وما في اللام المزحلقة من معنى التوكيد، وهذا الحال مبناه على الدوام وليس على الانتقال كما هو الحال في الأحوال. من بين: جار ومجرور متعلّق بيأتيه أو حال من الباطل والعامل في الحال وصاحبه الفعل يأتيه. يديه: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة والهاء مضاف إليه أيضاً. تنزيلٌ: خبر آخر لإنه أو نعت آخر لـ «كتابٌ» على تأويل المصدر الجامد « تنزيل » باسم مفعول مشتق هو « منزّل »، أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو تنزيلٌ» والجملة الاسمية في محلّ رفع نعت آخر لـ «كتابٌ» الذي لم يتعرف بنعوته وأحواله والجمل بعد النكرات صفات أو في محلّ نصب حال أخرى من «كتابٌ» الذي تخصص بنعوته وأحواله. من حكيم: جار ومجرور متعلّق بتنزيل المصدر المشتق عند الكوفيين ، أو نعت لتنزيل عند غيرهم لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. حميد: أي محمود في أمره نعت لحكيم أو بدل كلّ منه أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف. وحكيم صيغة مبالغة قياسية مشتقة أو صفة مشبهة مشتقة فاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، وحميد صيغة مبالغة أو صفة مشبهة وهي بمعنى اسم المفعول ونائب فاعلها «هو».



- الآيـــة ٤٣ »:

﴿مَا يُقَالُ لَكَ إِلاَّ مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ ﴿٤٣﴾﴾: ما يقال لك: أي من التكذيب. مغفرة: للمؤمنين. عقاب أليم: للكافرين. لك جار ومجرور متعلّق بالفعل المضارع المبني للمجهول «يقال»، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأقوال» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، ما اسم موصول نائب فاعل يقال والكلام على حذف مضاف هو نائب الفاعل و«ما» مضاف إليه والتقدير «ما يقال لك إلاّ مثلُ الذي . . .». قد حرف تحقيق. قيل للرسل: الجملة صلة الموصول وقد أعرب مثلها بالتفصيل مراراً. من قبلك: الجار والمجرور متعلّق بقيل أو حال من الرسل والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «قيل» الذي تعلّق به الجار والمجرور «للرسل» والكاف مضاف إليه. لذو: اللام المزحلقة تفيد التوكيد، ذو بمعنى صاحب من الأسماء الخمسة خبر إنّ مرفوع بالواو. أليم نعت لعقاب.

- الآيـــة ٤٤ »:

﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا لَوْلا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُوْلَئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٤٤﴾﴾: جعلناه: أي الذكر. فصّلت: بُيِّنَتْ حتى نفهمها. أأعجميّ وعربيّ: أي أقرآن أعجميّ ونبيّ عربيّ. هدى: من الضلال. وشفاء: من الجهل. وقر: ثقل فلا يسمعونه. وهو عليهم عمًى: فلا يفهمونه. أولئك ينادَون من مكان بعيد: أي هم كمن ينادون من مكان بعيد لا يسمعون النداء ولا يفهمون ما ينادى به. الواو للاستئناف. لو جعلناه قرآناً أعجمياً لقالوا: أسلوب



الشرط هذا أعرب مثله بالتفصيل كثيراً جداً. جعلناه بمعنى صيرناه المتعدي لمفعولين والهاء مفعول به أول «وقرآناً» مفعول به ثان، أو جعلناه بمعنى خلقناه المتعدي لواحد هو الهاء وقرآناً حال من الهاء والعامل في الحال وصاحبه الفعل جعلناه وهو على التأويل باسم مفعول مشتق هو «مقروءاً»، أعجمياً نعت. لولا حرف تحضيض بمعنى هلاّ، فُصّلَت آياته فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة وآياته نائب فاعل. أأعجميّ وعربيّ: الهمزة للاستفهام الإنكاري، أعجميّ خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «أ هو آعجميّ» أي القرآن، عربيّ خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «وهو عربيّ» أي النبي، والجملة الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الاسمية قبلها. ويجوز أن يعرب «أأعجميّ» مبتدأ خبره محذوف والتقدير «أأعجميّ وعربيّ يستويان» فيكون «وعربيّ» معطوفاً على «أأعجميّ» عطف مفرد على مفرد وتكون جملة «يستويان» من الفعل وألف الاثنين الفاعل في محلّ رفع خبر المبتدأ، والقراءة المرسومة في الآية بتحقيق الهمزتين في «أأعجميّ» وهي قراءة عاصم والأعمش وقرئ بتحقيق الهمزة الأولى وقلب الثانية ألفاً مشبعة بالمدّ، وقرئ بتحقيق الهمزة الأولى وقلب الثانية ألفاً بدون إشباع، وقرأ الحسن «أعْجَميّ» بدون همزة استفهام، وقرئ «أعَجَميّ» بهمزة الاستفهام وهو منسوب إلى العجم، وجملة «لو لا فصّلت آياته أأعجميّ وعربيّ» مقول القول. قل هو للذين آمنوا هدًى وشفاء: قل فعل أمر فاعله «أنت» يعود على الرسول، والجملة مقول القول، هو مبتدأ، هدًى خبر مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والتنوين تنوين التنكير، للذين حال من هدًى أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولّما تقدّم النعت على المنعوت صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه المبتدأ أو معنى الابتداء، هدًى وشفاء: مصدران. والذين لا يؤمنون في آذانهم وقرٌ: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها فتكون مثلها داخلة في حيز



مقول القول، أو الواو للاستئناف والجملة الاسمية بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، الذين مبتدأ، وجملة «لا يؤمنون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «لا يؤمنون به»، في آذانهم خبر مقدّم، وقرٌ مبتدأ مؤخر وساغ الابتداء بالنكرة لتأخّرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة، وجملة «في آذانهم وقرٌ» في محلّ رفع خبر المبتدأ «الذين» والضمير الرابط بين جملة الخبر وبين المبتدأ «الذين» محذوف والتقدير «في آذانهم وقرٌ منه». وهو عليهم عمًى: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «في آذانهم وقرٌ» الاسمية، هو مبتدأ، عمًى مصدر جامد فعله عَمِيَ يَعْمَى وهو خبر المبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والتنوين تنوين التنكير، عليهم جار ومجرور حال من المبتدأ «هو» أو حال من المصدر الخبر «عَمًى» والعامل في الحال وصاحبه على الوجه الأول هو معنى الابتداء أو المبتدأ أو الخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا، والعامل فيهما على الوجه الثاني هو معنى الابتداء أو المبتدأ. أو «هو» مبتدأ و«عمًى» المصدر مبتدأ آخر مؤخر و«عليهم» خبر مقدّم لعمًى وجملة «عليهم عمًى» في محلّ رفع خبر المبتدأ «هو». و«عَمًى» هي القراءة المرسومة في الآية وهي مصدر كما ذكرنا، وقرئ «عَمِي»[1] بكسر الميم أي «مشكِل» فهو اسم فاعل مشتق ويكون «عليهم» على هذه القراءة متعلقاً باسم الفاعل، وقرئ «عَمِيَ» على أنه فعل ماضٍ ويكون «عليهم» على هذه القراءة متعلقاً بالفعل الماضي. أولئك ينادَون من مكان بعيد: أولئك مبتدأ وجملة «ينادَون» في محلّ رفع خبر المبتدأ. من مكان متعلق بينادَون. بعيد نعت لمكان، وينادَون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل وحذفت الألف من آخر الفعل لالتقاء الساكنين.

(١) هذه القراءة ضعيفة لأنه يلزم عليها أن ترسم الكلمة «عَمٍ» بتنوين العوض في حالة الرفع والمرسوم في المصحف «عَمِي» بالياء.



- الآيـــة ٤٥ » :

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتُلِفَ فِيهِ وَلَوْلا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ (٤٥)﴾: الكتاب: التوراة. فاختلف فيه: بالتصديق والتكذيب كالقرآن. كلمة سبقت من ربّك: بتأخير الحساب وا لجزاء للخلائق إلى يوم القيامة. لقضي بينهم: في الدنيا فيما اختلفوا فيه. وإنهم: أي المكذّبين. منه: من الكتاب. الواو للاستئناف، واللام واقعة في جواب قسم محذوف تفيد التوكيد وجملة «لقد آتينا موسى الكتاب» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، موسى مفعول به أول منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر، الكتابَ مفعول به ثان. فاختلف: معطوف بالفاء على آتينا وهو فعل ماضٍ مبني للمجهول نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الاختلاف المصدر المفهوم من الفعل اختلف، فيه متعلّق باختلف. ولو لا كلمة سبقت من ربّك لقضي بينهم: الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على الجملة الفعلية «فاختلف فيه»، لو لا حرف امتناع لوجود حرف شرط غير جازم، كلمة مبتدأ خبره محذوف وجوباً تقديره «حاصلة» وجملة «كلمةٌ حاصلة» شرط «لو لا » لا محلّ لها من الإعراب، سبقَتْ فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على كلمة والجملة في محلّ رفع نعت لكلمةٌ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، لقضي: اللام حرف واقع في جواب لو لا يفيد التوكيد، وجملة «لقضي بينهم» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، وقضي فعل ماضٍ مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على المصدر المفهوم من الفعل «قضي» وهو القضاء، بينهم ظرف مكان منصوب متعلّق بقضي والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع. وإنّهم لفي شك منه مريب: الواو



للاستئناف والجملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب، أو الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة القسم وهي «ولقد آتينا موسى الكتاب»، أو الواو واو الحال والجملة بعدها في محل نصب حال من «الكتابَ» والعامل في الحال وصاحبه الفعل آتينا أو الجملة حال من ضمير الهاء المضاف إليه في «بينهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة، اللام المزحلقة، في شكٍّ خبر إنّ، منه نعت لشك لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، مريب نعت آخر لشكٍّ.

- **الآيــــة ٤٦»:**

﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٤٦﴾﴾:

مَنْ اسم شرط جازم مبتدأ، عمل فعل ماضٍ مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط، صالحاً مفعول به لعمل أو نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «عمل عملاً صالحاً»، وفاعل عَمِلَ ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على من الشرطية، فلنفسه: الجار والمجرور خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «فهو - أي العمل الصالح - لنفسه» والجملة في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنّها جملة اسمية، والهاء مضاف إليه، وجملتا الشرط والجواب في محلّ رفع خبر المبتدأ، ويجوز أن تكون «ما» اسماً موصولاً مبتدأ وجملة «عمل صالحاً» صلة الموصول والضمير الرابط هو فاعل عمل الذي يعود على الاسم الموصول وجملة «فهو لنفسه» في محلّ رفع خبر المبتدأ واقترنت جملة الخبر بالفاء الرابطة لما بين اسم الشرط والاسم الموصول من الشبه في العموم والإبهام. فعليها: أي «فإساءته عليها». وما ربّك بظلام للعبيد: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملتين الاسميتين قبلها، ما نافية مهملة أصلاً عند التميميين، وعاملة عمل ليس عند الحجازيين، ربّك مبتدأ أو اسم ما والكاف مضاف إليه، بظلام خبر المبتدأ مرفوع



محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، أو خبر ما منصوب محلاً مجرور لفظاً، وظلاّم صيغة مبالغة قياسية مشتقة فاعلها «هو»، ويصح أن تكون «ظلاّم» صيغة نسب كبقّال وخبّاز، للعبيد متعلق بظلاّم.

- **الآيـــة ٤٧»:**

﴿إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَاتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَائِي قَالُوا آذَنَّاكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ (٤٧)﴾: أكمامها: أوعيتها جمع كِمّ بكسر الكاف. آذنّاك: أعلمناك الآن. شهيد: أي شاهد بأن لك شريكا. إليه متعلق بيُردّ، يردّ مضارع مبني للمجهول، علم نائب فاعل، الساعة مضاف إليه، الواو عاطفة أو للاستئناف، ما نافية، من ثمراتٍ فاعل تخرج مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «من ثمرةٍ». من أكمامها جار ومجرور متعلق بتخرج والهاء مضاف إليه، وقيل إنّ «ما» اسم موصول في محلّ جرّ معطوف بالواو على «الساعة» والمعنى «إليه يرد علم الساعة وعلمُ ما تخرج من ثمرات من أكمامها»، ومن الأولى للاستغراق ومن الثانية لابتداء الغاية. وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه: الواو عاطفة، ما نافية، من أنثى فاعل تحمل مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، ولا تضع: لا نافية والجملة معطوفة على «ما تحمل»، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأحوال» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، بعلمه جار ومجرور متعلّق بتحمل وتضع والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. ويومَ يناديهم أين شركائي قالوا آذنّاك ما منّا من شهيد: الواو عاطفة أو للاستئناف، يومَ مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر» وهو مضاف وجملة «يناديهم» في محلّ جرّ مضاف



إليه، أينَ اسم استفهام مبني على الفتح في محلّ نصب على الظرفية المكانية وهو خبر مقدّم وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام، شركائي مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدّرة على الهمزة منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة لياء المتكلم، آذناك فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به أول وجملة «ما منّا من شهيد» في محلّ جرّ بحرف جرّ مقدّر والجار والمجرور في محلّ نصب مفعول به ثانٍ للفعل آذنّاك الذي يتعدى إلى المفعول الأول بنفسه وإلى المفعول الثاني بحرف الجرّ. وقيل إنّ جملة «ما منّا من شهيد» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب وإنّ الوقف يكون على «آذنّاك»، ما نافية، منّا جار ومجرور خبر مقدّم، من شهيد مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بمِن الزائدة.

- **الآيـــة ٤٨»:**

﴿وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَدْعُونَ مِن قَبْلُ وَظَنُّوا مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ (٤٨)﴾:

ضَلَّ: غابَ. يدعون: يعبدون من الإصنام. من قبل: أي في الدنيا. وظنوا: أيقنوا. محيص: مهرب من العذاب. الواو عاطفة. عنهم متعلق بضَلَّ. ما اسم موصول بمعنى الذين فاعل ضَلَّ، وجملة «كانوا يدعون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يدعونهم» وواو الجماعة اسم كانوا وجملة «يدعون» في محلّ نصب خبر كانوا. من قبل متعلّق بيدعون أو حال من الضمير العائد المحذوف أو حال من واو الجماعة والفعل يدعون هو العامل في الحال وصاحبه على الوجهين. وظنّوا: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية «وضَلَّ عنهم ما ...»، ظنوا فعل وفاعل، ما حرف نفي، لهم خبر مقدّم، من محيصٍ مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، و«ما» النافية علّقت «ظنّوا» عن العمل لفظاً مع بقائه محلاً وجملة «ما لهم من محيص» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي ظنّوا.



وقيل إن التقدير «وظنوا أنهم ما لهم من محيص» فتكون جملة « ما لهم من محيص» في محلّ رفع خبر «أنهم» وتكون جملة «أنهم ما لهم من محيص» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي ظنّوا التي عملت محلاً ولم تعمل لفظاً بسبب وجود النفي أيضاً.

- « الآيــــة ٤٩ » :

﴿لَا يَسْأَمُ الْإِنسَانُ مِن دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِن مَّسَّهُ الشَّرُّ فَيَئُوسٌ قَنُوطٌ ﴿٤٩﴾﴾ : دعاء الخير : سؤال ربّه المال و الصحة وغيرهما. الشرّ: الفقر والشدّة. قنوط : من رحمة الله. لا نافية، يسأم مضارع مرفوع، الإنسان فاعل، ومن دعاء متعلّق بيسأم، الخير مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله والفاعل مضاف إليه محذوف والأصل «دعائه»، الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على الجملة الفعلية قبلها، مسَّه فعل ماضٍ مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط والهاء مفعول به مقدّم، الشرُّ فاعل مؤخر، يئوس خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «فهو يئوس» والجملة في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية. قنوط أعرب مثلها مراراً، ويئوس وقنوط صيغتان قياسيتان للمبالغة مشتقتان فاعلهما «هو» وهما لفظان مترادفان.

- « الآيــــة ٥٠ » :

﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّ لِي عِندَهُ لَلْحُسْنَىٰ فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٠﴾﴾ : أذقناه : آيتناه. رحمة : غنى وصحة. ضرّاء : شدّة وبلاء. لي : أي استحقه بعملي. الحسنى : الجنة. غليظ : شديد. الواو عاطفة، اللام موطئة للقسم وإن حرف شرط جازم وقد تحدثنا عن الأسلوب الذي



يجتمع فيه قسم وشرط بالتفصيل كثيراً جداً، أذقناه فعل وفاعل ومفعول به أول، رحمةً مفعول به ثان، منّا جار ومجرور متعلّق بأذقناه أو نعت لرحمةً، من بعد متعلّق بأذقناه أو نعتٍ آخر لرحمةً التي لم تتعرف بالنعت الأول أو حال من رحمة التي تخصصت بالنعت الأول والعامل في الحال وصاحبه الفعل أذقناه، ضراءَ مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة، مسّتْه فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل «هي» يعود على ضرّاء والهاء مفعول به والجملة في محلٍّ جرّ نعت لضرّاء، ليقولَنّ: اللام واقعة في جواب القسم والمضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل «هو»، هذا مبتدأ، لي جار ومجرور خبر، والجملة مقول القول. وما أظنّ الساعة قائمة: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الاسمية «هذا لي» فهي مثلها داخلة في حيّز مقول القول، ما نافية، وفاعل أظنّ ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا»، الساعةَ مفعول أول، قائمةً مفعول ثان، ولئن رجعت إلى ربي إنّ لي عنده للحسنى: الواو عاطفة لجملتي القسم والشٍرط بعدها على الجملتين قبلها فهما أيضاً داخلتان في حيز مقول القول، لي جار ومجرور خبر إنّ مقدّم، عنده ظرف مكان حال من الحسنى أصله نعت له والعامل في الحال وصاحبه ما في إنّ من معنى التوكيد، اللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد وقد زحلقت من إنّ إلى اسمها فقط، الحسنى اسم إنّ مؤخر منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وحسنى ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه، وجملة «إنّ لي عنده للحسنى» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب وجواب الشرط في محلّ جزم محذوف لسدّ جواب القسم مسدّة. فَلَنُنَبِّئَنّ: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن قال الكافر هذا فلننبّئَنَّ الذين كفروا . . .»، واللام موطئة للقسم واقعة في جواب قسم محذوف والمضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون



التوكيد الثقيلة والفاعل «نحن» يعود على الله على وجه التعظيم، والجملة جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، الذين مفعول به أول، وجملة كفروا صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط، بما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء وجملة «عملوا» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «عملوه»، والجار والمجرور «بما» في محلّ نصب مفعول به ثانٍ لنُنَبِّئَنَّ، ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور في محلّ نصب مفعولاً به ثانياً والتقدير «بعملهم». ولنذيقنّهم من عذاب: ضمير الهاء مفعول به أول والجار والمجرور في محلّ نصب مفعول به ثانٍ. غليظ نعت وهو اسم مشتق فاعله «هو».

- **الآيـــة ٥١»:**

﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الإنسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ ﴿٥١﴾﴾: أعرض: عن الشكر. نأي بجانبه: ثنى عطفة متبختراً مبتعداً. عريض: كثير. الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على أسلوبي الشرط في الآية السابقة. ونأي معطوف على أعرض وهو فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «وأَنَى» بتقديم الهمزة أي تأخّر بجانبه وأبطأ[1] عن الشكر، وقرئ «وناء» أي نهض مثقلاً قد مال جانبه. وإذا مسّه: الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على أسلوب الشرط قبلها. مسّه الشرّ: فعل ماضٍ ومفعول به مقدّم وفاعل مؤخر. فذو: خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «فهو ذو» و«ذو» بمعنى صاحب مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة، والجملة جواب إذا لا محلّ لها من الإعراب، واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية. دعاءٍ مضاف إليه. عريضٍ نعت وهو اسم مشتق فاعله «هو».

---

(١) تستعمل «أنَى» بمعنى حان وقرب، وتستعمل أيضاً بمعنى تأخر وأبطأ.



- الآيـــة ٥٢»:

﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُم بِهِ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ (٥٢)﴾: قل: يا محمد. أرأيتم: بمعنى أخبروني. من عند الله: كما قلت لكم. شقاق: خلاف. بعيد: كبير. الآية مقول القول. مفعول أرأيتم الأول محذوف والتقدير «أرأيتم أنفسكم»، ومفعول أرأيتم الثاني هو الجملة الاستفهامية «مَنْ أضلُّ . . .» وهي في محلّ نصب، كان فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على القرآن، من عند جار ومجرور في محلّ نصب خبر كان، الله مضاف إليه، ثم كفرتم: الجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة «كان من عند الله»، وجملة جواب الشرط محذوفة مفهومة من السياق والتقدير «إن كان من عند الله فأنتم أضلُّ من غيركم» أو «فليس ثمة أضلُّ منكم» وهي في محلّ جزم واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية أو جملة فعلية منفيّة، وجملة الشرط كلّها معترضة بين مفعول أرأيتم الأول ومفعوله الثاني، مَن اسم استفهام معناه النفي أي «لا أحدَ أضلُّ» وهو مبتدأ، أضلُّ خبر وهو اسم تفضيل مشتق فاعله «هو»، ممّن اسم موصول في محلّ جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور متعلّق بأضلّ، هو مبتدأ، في شقاق خبر، والجملة من المبتدأ والخبر صلة الموصول. بعيد نعت لشقاق وهو اسم مشتق فاعله «هو».

- الآيـــة ٥٣»:

﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (٥٣)﴾: أنه: أي القرآن. أولم يكف بربِّك أنه على كل شيء شهيد: أي أوَلم يكفهم في صدقك أنّ ربّك لا يغيب عنه شيء. سنريهم آياتنا: السين حرف تنفيس للمستقبل القريب، والمضارع مرفوع بضمة مقدّرة على



الياء للثقل والفاعل «نحن» والهاء مفعول به أول والميم حرف للجمع وآياتنا مفعول به ثان منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم و«نا» مضاف إليه، والفعل بصريّ يتعدى لواحد ولكنه عدّي هنا إلى مفعولين بهمزة التعدية. في الآفاق حال من آياتنا والعامل في الحال وصاحبه «سنريهم». حتى حرف غاية وجرّ بمعنى إلى. يتبينَ مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى والمصدر المؤول «أن يتبيّن» في محلّ جرّ بحتى والجار والمجرور متعلّق بالفعل «سنريهم». لهم متعلق بيتبين. أنه الحق: هذه الجملة في محلّ رفع فاعل يتبيّن. أولَم يكف بربِّك: الهمزة للاستفهام الإنكاري التوبيخي، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية محذوفة قبلها مفهومة من السياق واقعة بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والتقدير «ألم يغنهم ولم يكفهم»، يكفِ مضارع مجزوم بحذف حرف العلة من آخره وهو الياء، بربّك فاعل «يكف» مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد والمفعول به المقدّم محذوف والتقدير «أولم يكفك ربُّك»، وجملة «أنه على كلّ شيء شهيد» بدل من الفاعل «بربِّك» فهي مرفوعة في المحلّ مجرورة في المحلّ أيضاً بحرف جرّ محذوف والتقدير «بأنّه على كلّ شيء شهيد» والجار والمجرور متعلّق بيكف والمعنى على البدلية «أولم يكفك ربُّك شهادتُه على كلّ شيء». أو «بربّك» فاعلَ يكف وجملة «أنه على كل شيء شهيد» في موضع نصب على نزع الخافض والتقدير «لأنّه على كلّ شيء شهيد» والجار والمجرور متعلّق بيكف. وقيل إنّ الباء الزائدة الجارة داخلة على المفعول به المقدّم «بربّك» وجملة «أنه على كلّ شيء شهيد» في محلّ رفع فاعل مؤخر للفعل يكفِ والمعنى على هذا الإعراب «أولم يكف ربَّك شهادتُهُ على كلّ شيء». على كلّ متعلّق بخبر أنّ صيغة المبالغة المشتقة «شهيد»، شيء مضاف إليه، وفاعل شهيد ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».



- **الآيـــة ٥٤»:**

﴿أَلا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَاءِ رَبِّهِمْ أَلا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ ﴿٥٤﴾﴾: مريه: شك. ألا حرف استفتاح. في مرية: خبر إنّ، وكسرت همزة إنّ لوقوعها بعد ألا. من لقاء: نعت لمرية لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. ربّهم مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، والهاء مضاف إليه أيضاً. ألا توكيد لفظي للأولى. محيط خبر إنّ وهو صفة مشبهة مشتقة فاعلها «هو».

** ** **



٤٢ - إعراب سورة الشورى

- الآيات «١، ٢، ٣، ٤»:

﴿حمٓ ① عٓسٓقٓ ② كَذَٰلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ③ لَهُ مَا فِي السَّمَٰوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ④﴾: حم، عسق: سبق أن تحدّثنا عن فواتح السّور من جهة المعنى والإعراب مراراً. كذلك: أي إيحاءً مثلَ ذلك الإيحاء فالكاف نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف وقد أعربنا مثله من قبل بالتفصيل كثيراً جداً. يوحي: مضارع مبني للمعلوم مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية وعليها يوقف على آخر الآية و«الله» فاعل ليوحي، وقرأ ابن كثير من السبعة «يوحَى» بالبناء للمجهول وعلى هذه القراءة يوقف على «قبلك» ثم يبتدأ بـ «اللهُ العزيزُ الحكيمُ» ويكون هذا بياناً لما قبله ويكون الجار والمجرور «إليك» في محلّ رفع نائب الفاعل ويكون لفظ الجلالة فاعلاً لفعل محذوف يدلّ عليه الفعل المذكور «يوحَى» كأنّ قائلاً قال «من الموحي»؟ فقيل «أوحَى اللهُ» أو «كذلك» قصد لفظه مبتدأ وجملة «يوحَى إليكَ» من الفعل ونائب الفاعل في محلّ رفع خبر المبتدأ. إليك متعلّق بيوحِي أو نائب فاعل يوحَى. وإلى الذين معطوف على «إليك» عطف شبه جملة على شبه جملة ويجوز أن يكون التقدير «وأوحَى إلى الذين من قبلك» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية. من قبلك: جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كانوا» التامة صلة الموصول والكاف مضاف إليه. العزيز نعت للفظ الجلالة أو بدل كلّ منه. الحكيم نعت آخر للفظ الجلالة أو بدل كلّ منه أو من العزيز أو نعت للعزيز أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف. ويجوز أن يكون «العزيزُ» مبتدأ و«الحكيمُ» خبره الأول وجملة



«له ما في السماوات» في محلّ رفع خبره الثاني أو «العزيزُ» مبتدأ و«الحكيمُ» نعت له أو بدل كلّ منه وجملة «له ما في السماوات» خبر المبتدأ. له خبر مقدّم، ما اسم موصول مبتدأ مؤخر، في السماوات متعلّق بمحذوف تقديره «استقرّ» صلة الموصول. وهو العلي العظيم: جملة اسمية معطوفة بالواو على الجملة الاسمية قبلها وقد أعرب بالتفصيل مراراً.

- **الآيــــة ٥»:**

﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ وَالْمَلائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِي الأَرْضِ أَلا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (٥)﴾: من فوقهن: أي تنشقّ كلّ واحدة فوق التي تليها من عظمة الله تعالى. لمن في الأرض: من المؤمنين. تكاد مضارع من أفعال المقاربة يعمل عمل كان. يتفطّرن: مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة والنون ضمير مبني على الفتح في محلّ رفع فاعل وجملة «يتفطرن» في محل نصب خبر تكاد، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «يكاد السماواتُ ينفطرن» فذكّر الفعل الناقص لأنّ اسمه «السماوات» مؤنث غير حقيقي. من فوقهنّ: النون المشددة نون النسوة وهي حرف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، وضمير الهاء عائد على السماوات كما ذكرنا، وقيل إنه عائد على «الأرض» بمعنى الأرضين في الآية السابقة، وقيل إنه عائد على فرق الكفار وجماعات الملحدين. والملائكة يسبّحون: الواو للاستئناف وجملة «يسبّحون» في محلّ رفع خبر المبتدأ «الملائكة» والجملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب. بحمد ربِّهم: الجار والمجرور متعلّق بيسبّحون أو حال من واو الجماعة فاعل يسبّحون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «يسبّحون ملابسين للحمد، و«حمد» مضاف و«ربِّ» مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله



والهاء مضاف إليه. لمن اسم موصول بمعنى الذي في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بيستغفرون. في الأرض متعلّق بمحذوف تقديره «استقروا» صلة الموصول. ألا حرف تنبيه مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، وباقي الآية أعرب مثله بالتفصيل كثيراً.

- **الآيـــة ٦»:**

﴿**وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ** ⦗٦⦘﴾: أولياء: هم الأصنام. حفيظ: محصٍ. الواو للاستئناف. الذين مبتدأ، وجملة اتخذوا صلة الموصول، من دونه جار ومجرور في محلّ نصب مفعول به ثان مقدّم لاتخذوا، أولياء مفعول به أول مؤخر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة. حفيظ خبر المبتدأ لفظ الجلالة وهو صيغة مبالغة قياسية مشتقة معدولة عن اسم الفاعل حافظ وفاعلها «هو». وباقي الآية أعرب مثله مراراً.

- **الآيـــة ٧»:**

﴿**وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ** ⦗٧⦘﴾: أم القرى ومَنْ حولها: أي أهل مكة وسائر الناس. وتنذر: الناس. يوم الجمع: أي يوم القيامة الذي تجمع فيه الخلائق. ريب: شكّ. السعير: النار. الواو للاستئناف، الكاف نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «أوحينا إليك إيحاء مثلَ ذلك الإيحاء». إليك متعلّق بأوحينا. قرآناً: مفعول به لأوحينا. عربيّاً نعت. وقيل إن اسم الإشارة يعود على معنى الآية السابقة وأن مفعول أوحينا ضمير متصل محذوف يعود على القرآن والتقدير «أوحيناه إليك قرآناً» والجار والمجرور «إليك» متعلّق بأوحيناه وقرآناً حال من ضمير الهاء في أوحيناه وهذا الفعل هو العامل في الحال



وصاحبه والحال مؤول باسم مفعول مشتق هو «مقروءاً». لتنذرَ مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بأوحينا والفاعل «أنت» وأمَّ مفعول به والقرى مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه. ومَن: اسم موصول بمعنى الذين معطوف بالواو على أمّ القرى عطف مفرد على مفرد أو التقدير «لتنذر أمّ القرى وتنذر مَنْ حولها» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية. حولَها ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره استقرَّ صلة الموصول والهاء مضاف إليه. وتنذر معطوف على لتنذر ومفعوله الأول وهو «الناسَ» محذوف و«يومَ» مفعوله الثاني، ويجوز أن يكون «الناسَ» مفعولاً به و«يومَ» مفعولاً فيه ظرف زمان أي «في يوم» وهو متعلّق بتنذر. لا ريب فيه: أعربت من قبل كثيراً بالتفصيل وجملة «لا ريب فيه» في محلّ نصب حال من «يوم الجمع» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تنذر»، أو الجملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب، أو الجملة معترضة بين ما قبلها وما بعدها لا محلّ لها من الإعراب. فريقٌ في الجنة: فريق مبتدأ والجار والمجرور خبره وساغ الابتداء بالنكرة لأنها تفيد التنويع والتفصيل، أو فريق خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «المجموعون فريقٌ»، أو مبتدأٌ مؤخر خبره المقدّم جار ومجرور والتقدير «منهم فريقٌ» وساغ الابتداء بالنكرة للتنويع والتفصيل ولتأخّرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة.

- الآيـــة ٨»:

﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِن يُدْخِلُ مَن يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُم مِّن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٨﴾﴾: أمة واحدة: أي على دين واحد هو الإسلام. والظالمون: الكافرون. الواو للاستئناف. لجعلهم أمةً: الهاء مفعول أوّل



وأمةً مفعول ثان والفاعل «هو» يعود على الله، واحدة نعت. ولكن يدخل من يشاء في رحمته: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الشرطية قبلها، لكن حرف استدراك مهمل، مَن اسم موصول مفعول به، وجملة يشاء صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشاؤه» تبعاً للفظ مَن المفرد أو «يشاؤهم» تبعاً لمعناه الجمع. في رحمته: جار ومجرور متعلّق بيدخل والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. والظالمون ما لهم من وليّ ولا نصير: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، أو الواو واو الحال والجملة بعدها في محلّ نصب حال من «مَن» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه الفعل يدخل، الظالمون مبتدأ وجملة «ما لهم من وليّ ولا نصير» في محلّ رفع خبر المبتدأ، ما نافية، لهم خبر مقدّم، من وليٍّ مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. ولا نصير: لا نافية.

- **الآيـــة «٩»:**

﴿أَمِ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٩﴾﴾: أولياء: هم الأصنام. أم حرف عطف وهي منقطعة بمعنى بل وهي للإضراب عما قبلها والانتقال إلى ما بعدها وهي تفيد النفي والمعنى «ليس المتخذون من دونه أولياءَ» وما بعدها معطوف على الآية السابقة. من دونه مفعول به ثان مقدّم لاتخذوا، أولياءَ مفعول به أول مؤخر. فالله هو الوليّ: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن أرادوا وليّاً فالله هو الوليّ» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها اسمية، أو الفاء لعطف الجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها وهو جائز وإن كان خلاف الأولى لعدم التجانس وهو ويحيي الموتى: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الاسمية



قبلها، وجملة «يحيي الموتى» في محلّ رفع خبر المبتدأ «هو» ويحيي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل، الموتى مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر. وما تركنا إعرابه في الآية أعرب من قبل بالتفصيل كثيراً جداً.

- **الآيـــة ١٠»:**

﴿وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِن شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿١٠﴾﴾: اختلفتم: مع الكفار. من شيء: من الدين وغيره. فحكمه إلى الله: يوم القيامة يفصل بينكم. أنيب: أرجع. الواو للاستئناف. ما اسم شرط جازم مبتدأ، اختلفتم فعل ماضٍ مبنيّ على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في محلّ جزم فعل الشرط، فيه متعلّق باختلفتم، من شيء متعلّق باختلفتم أو حال من الهاء في «فيه» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل اختلفتم الذي تعلّق به الجارّ والمجرور «فيه». فحكمه إلى الله: مبتدأ وجار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «مردودٌ» خبر والجملة في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية، وجملتا الشرط والجواب في محلّ رفع خبر المبتدأ، أو «ما» اسم موصول مبتدأ وجملة «اختلفتم فيه» صلة الموصول والهاء هي العائد وجملة «فحكمه إلى الله» في محلّ رفع خبر المبتدأ واقترنت بالفاء الرابطة بين المبتدأ وجملة الخبر الاسمية لما بين اسم الشرط والاسم الموصول من الشبه في العموم والإبهام. ذلكم اللهُ ربّي عليه توكلت وإليه أنيب: هذا التركيب في محلّ نصب مقول لقول محذوف والتقدير «قل لهم يا محمد ذلكم الله ربّي...»، «ذلكم» مبتدأ و«اللهُ» بدل كلّ من المبتدأ أو عطف بيان له و«ربيّ» خبر أول للمبتدأ وجملة «عليه توكلت» في محلّ رفع خبر ثانٍ للمبتدأ وجملة «وإليه أنيب» معطوفة على جملة «عليه توكلت» وهي في حكم الخبر الثالث للمبتدأ، أو «ذلكم» مبتدأ و«اللهُ» بدل كلّ أو



عطف بيان و«ربّي» بدل كلّ من الله أو عطف بيان له أو نعت له وجملة «عليه توكلت» خبر المبتدأ وجملة «وإليه أنيب» في حكم الخبر الثاني، أو «ذلكم» مبتدأ و«اللهُ» خبر أول و«ربّي» خبر ثانٍ وجملة «عليه توكلت» خبر ثالث وجملة «وإليه أنيب» في حكم الخبر الرابع، أو «ذلكم» مبتدأ و«الله» خبر أول و«ربيّ» بدل كلّ من لفظ الجلالة أو عطف بيان له أو نعت له وجملة «عليه توكلت» خبر ثانٍ للمبتدأ وجملة «وإليه أنيب» في حكم الخبر الثالث.

- **الآيـــة ١١ »:**

﴿فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (١١)﴾: فاطر: مبدع. جعل لكم من أنفسكم أزواجاً: حيث خلق حواء من ضلع آدم. ومن الأنعام أزواجاً: أي ذكوراً وإناثاً. يذرؤكم: يخلقكم. فيه: أي في الجعل المذكور الذي دلّ عليه الفعل جَعَلَ أو يعود على المخلوق الذي دلّ عليه الفعل يذرؤكم، والكاف في يذرؤكم تعود على الأناسي والأنعام، والمقصود يكثّركم بسبب هذا الجعل بالتوالد. فاطرُ: خبر آخر للمبتدأ «ذلكم» في الآية السابقة، أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو فاطر» وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «فاطر» بالجرّ على أنه بدل كلّ من ضمير الهاء في «عليه» في الآية السابقة، أو نعت للفظ الجلالة المجرور في الآية السابقة وعلى هذا يكون قوله «ذلكم الله ربّي عليه توكلت وإليه أنيب» معترضاً بين المنعوت والنعت لا محلّ له من الإعراب. جعل بمعنى صيّر المتعدي لمفعولين و«لكم» مفعول به ثان مقدّم وأزواجاً مفعول به أوّل مؤخر و«من أنفسكم» حال من أزواجاً أصله نعت لهٍ ولما تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل جَعَلَ، أو جعل بمعنى خَلَقَ المتعدي لواحد



و«لكم» متعلّق بجعل و«أزواجاً» مفعول به وجملة «جعل لكم من أنفسكم أزواجاً» في محلّ رفع خبر آخر للمبتدأ «ذلكم» في الآية السابقة. يذرؤكم: الجملة في محلّ نصب نعت لأزواجاً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. ليس كمثله شيء: الكاف حرف زائد يفيد التوكيد. ، مثله خبر ليس مقدّم منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، شيء اسم ليس مؤخر، والجملة في محلّ رفع خبر آخر للمبتدأ «ذلكم» في الآية السابقة. وهو السميع العليم: الجملة معطوفة بالواو على جملة «ليس كمثله شيء» فهي أيضا في محلّ رفع بمنزلة خبر آخر للمبتدأ «ذلكم» لأنّ ما عطف على خبر هو بمنزلة الخبر. وقيل إنّ الكاف حرف جرّ أصلي وإن «مثل» زائدة وإنّ التقدير «ليس كهو شيء» فالضمير المنفصل مبني على الفتح في محلّ جرّ بالكاف والجار وا لمجرور في محلّ نصب خبر ليس مقدّم وشيء اسمها مؤخر.

- **الآيـــة ١٢»:**

﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (١٢)﴾: مقاليد: مفاتيح. يبسط: يوسّع. يقدر: يضيّق. له خبر مقدم. مقاليد مبتدأ مؤخر وهو ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع بعد ألف تكسيره ثلاثة أحرف أوسطها ساكن، وجملة «له مقاليد» في محلّ نصب خبر آخر للمبتدأ «ذلكم» في الآية (١٠). يبسط الرزق: الرزق مفعول به والجملة في محلّ نصب خبر آخر للمبتدأ «ذلكم». لمن يشاء: اسم موصول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بيبسط وجملة «يشاء» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشاؤه» بالإفراد تبعاً للفظ مَن المفرد أو «يشاؤهم» تبعاً لمعنى مَن الجمع. ويقدر: معطوف على يبسط.



- **الآيــــة ١٣ »**:

﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ (١٣)﴾: نوحاً: هو أول أنبياء الشريعة. تدعوهم إليه: من التوحيد. يجتبي إليه: أي إلى التوحيد. ينيب: يُقْبِلُ إلى طاعته. شرح لكم من الدين: هذه الجملة في محلّ رفع خبر آخر للمبتدأ «ذلكم» في الآية (١٠) أو مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، لكم متعلّق بشرع، من الدين متعلّق بشرع أو حال مقدم من الاسم الموصول المفعول به «ما» والعامل في الحال وصاحبه الفعل شرح، وصَّى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» والجملة صلة الموصول، به متعلّق بوصَّى، نوحاً مفعول به، والذي معطوف على «ما»، و«ما» اسم موصول معطوف على «الذي». أن حرف تفسير بمعنى أي وقد سبق بالفعل وصَّى الذي فيه معنى القول دون حروفه، أو «أن» حرف مصدري لا ينصب لوقوع أمر بعده والمصدر المؤول «أن أقيموا» في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو أن أقيموا» أي «هو إقامة»، أو المصدر المؤول في محلّ نصب بدل من الاسم الموصول «ما»، أو في محلّ جرّ بدل من «الدِّين» أو من الهاء في «به»، وأقيموا مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، الدين مفعول به. ولا تتفرقوا: مضارع مجزوم بلا الناهية بحذف النون وواو الجماعة فاعل والجملة معطوفة بالواو على «أقيموا». كبر على المشركين ما تدعوهم إليه: ما اسم موصول فاعل كَبُرَ، و الجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. يجتبي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ «الله» وجملة «الله يجتبي» مستأنفة. من اسم موصول مفعول به



وجملة «يشاء» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشاؤه» أو «يشاؤهم». ويهدي معطوف بالواو على يجتبي. ينيب مضارع مرفوع فاعله «هو» والجملة صلة الموصول وضمير الفاعل المستتر هو العائد.

- **الآيـــة ١٤»:**

﴿وَمَا تَفَرَّقُوا إِلاَّ مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَلَوْلا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى لَّقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِن بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿١٤﴾﴾: تفرقوا: أي أهل الأديان. العلم: بالتوحيد. بغياً: من الكافرين. سبقت من ربّك: بتأخير الجزاء. أجل مسمى: هو يوم القيامة. لقضي بينهم: بتعذيب الكافرين في الدنيا. من بعدهم: أي من بعد اليهود والنصارى. منه: أي من محمد أو من القرآن. الواو للاستئناف. ما نافية. إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرّغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو عموم الأوقات محذوف، من بعد متعلّق بتفرقوا و«بعد» ظرف زمان مجرور بمِن وهو مضاف، ما حرف مصدري، جاءهم العلم فعل ماضٍ ومفعول مقدّم وفاعل مؤخر، وجملة «ما جاءهم العلم» في محلّ جرّ مضاف إليه والتقدير «من بعدِ مجيء العلم»[1]. بغياً: مصدر مفعول لأجله عامله تفرّقوا، أو حال من واو الجماعة فاعل تفرّقوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ويؤول المصدر باسم فاعل مشتق والتقدير «تفرقوا حالة كونهم باغين». بينَهم ظرف مكان منصوب متعلّق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «بغياً» أو نعت لبغياً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. ولولا: الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على الجملة الفعلية «وما تفرّقوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغياً بينهم»، لو لا حرف امتناع لوجود حرف

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



شرط غير جازم، كلمةٌ مبتدأ خبره محذوف وجوباً تقديره «حاصلةٌ» وجملة المبتدأ والخبر شرط «لو لا» لا محلّ لها من الإعراب. سبقَت فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة والفاعل «هي» تعود على كلمة وجملة «سبقت» في محلّ رفع نعت لكلمةٌ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات،من ربّك متعلّق بسبقت. إلى أجل متعلّق بسبقت. مسمّى نعت لأجل مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». لقُضِيَ بينَهم: اللام حرف واقع في جواب الشرط يفيد التوكيد والجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب والفعل الماضي مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «القضاء» المصدر المفهوم من الفعل قُضِيَ و«بينَهم» ظرف مكان متعلّق بقضي والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع. وإن: الواو عاطفة، أو الواو واو الحال وا لكلام بعدها في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل تفرّقوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. أورثوا فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة نائب فاعل وهي المفعول الأول والجملة صلة الموصول. الكتابَ مفعول ثانٍ. من بعدهم: متعلّق بأورثوا أو حال من واو الجماعة في أورثوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. لفي شك: اللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد والجار والمجرور في محلّ رفع خبر إنّ. منه جار ومجرور نعت لشك لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. مريب نعت آخر لشك.

- **الآيــة ١٥»:**

﴿فلذلك فَادْعُ واسْتَقِمْ كمَا أُمِرْتَ ولا تَتَبعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ آمنتُ بمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِن كتابٍ وَأُمِرْتُ لأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ لا



حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿١٥﴾: فلذلك: أي إلى التوحيد. فادع: يا محمد الناس. واستقم: على التوحيد. ولا تتبع أهواءهم: في ترك التوحيد. لا حجة: أي لا خصومة وهذا قبل أن يؤمر بالجهاد. يجمع بيننا: يوم القيامة لفصل القضاء. المصير: المرجع. فلذلك فادع: الفاء الأولى الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفت ما قلناه فلذلك فادع» وهي رابطة لجملة الجواب لأنها فعلية طلبية والفاء الثانية توكيد لفظي للفاء الأولى، والجار والمجرور «لذلك» متعلّق بادع، وادع فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره وهو الواو والفاعل «أنت». كما أمرتَ: الكاف اسم بمعنى «مثلَ» نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «استقم استقامةً مثلَ ما أمرتَ» وهذا النعت الجامد مؤول باسم فاعل مشتق تقديره «مماثلةً» والكاف مضاف وما بعدها مضاف إليه، ويجوز أن تكون الكاف حرف جرّ وما بعدها في محلّ جرّ بالكاف والجار والمجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائنةً» نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «استقم استقامة كائنةً كما أمرت»، ما حرف مصدري والمصدر المؤول «ما أمرت» في محلّ جرّ مضاف إليه أو في محلّ جرّ بحرف الجرّ الكاف، أو «ما» اسم موصول في محلّ جرّ مضاف إليه أو في محلّ جرّ بالكاف وجملة «أمرت» من الفعل المبني للمجهول ونائب الفاعل صلة الموصول. ولا تتبع: معطوف بالواو على ادع وعلى استقم. وقل معطوف على ادع وعلى استقم وعلى لا تتبع، وباقي الآية في محلّ نصب مقول القول. بما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بآمنت. أنزل الله: الجملة من الفعل والفاعل المؤخر صلة الموصول والعائد محذوف وهو مفعول به مقدّم والتقدير «أنزله الله». من كتاب متعلق بأنزل أو حال من الضمير العائد المحذوف والعامل في الحال وصاحبه الفعل أنزل.



وأمرتُ: معطوف على آمنت. لأعدلَ: اللام حرف جرّ وأعدلَ مضارع منصوب بأن المصدرية المقدّرة بعد اللام التي هي بمعنى الباء والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بأمرتُ، وأحسن من هذا الإعراب أن نقول إن اللام هي لام الصيرورة والعاقبة والمضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام الصيرورة. لنا أعمالنا: خبر مقدّم ومبتدأ مؤخر ومضاف إليه. لا حجةَ بيننا: لا نافية للجنس تعمل عمل إنّ، حجةَ اسم لا مبني على الفتح في محلّ نصب، بيننا ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف تقديره «كائنةٌ» خبر لا. يجمع: مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «هو» والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ «اللهُ». وإليه المصيرُ: خبر مقدّم ومبتدأ مؤخر والجملة الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الاسمية «الله يجمع بيننا».

- **الآيـــة ١٦»:**

﴿**وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ** ﴿١٦﴾﴾: يحاجّون: النبي وهم اليهود. في الله: أي في دينه. داحضة: باطلة. الواو عاطفة أو للاستئناف. الذين مبتدأ. في الله متعلق بيحاجّون. من بعد متعلق بيحاجون أو حال من مفعول به محذوف والتقدير «يحاجون النبي حالة كونه من بعد ما استجيب له» والعامل في الحال وصاحبه الفعل يحاجون و«بعد» مضاف، ما حرف مصدري، استجيب فعل ماضٍ مبني للمجهول والجار والمجرور «له» نائب فاعل، أو متعلق باستجيب ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «الجواب» المصدر المفهوم من الفعل استجيب والمصدر المؤول «ما استجيب» في محلّ جر مضاف إليه والتقدير «من بعد الاستجابة له». حجتهم داحضة: مبتدأ ومضاف إليه وخبر، والجملة في



محلّ رفع خبر المبتدأ «الذين». عندَ ظرف مكان منصوب متعلق باسم الفاعل المشتق داحضةٌ، أو الظرف حال من الضمير المستتر «هي» فاعل داحضة واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه، أو الظرف حال من «حجتهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أنّ المبتدأ والخبر قد ترافعا. وعليهم غضب: مبتدأ مؤخر وخبر مقدّم والجملة الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الاسمية «حجتهم داحضة». شديد: نعت لعذاب.

- **الآيــــتان ١٧، ١٨ »:**

﴿اللَّهُ الَّذي أَنزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ (١٧) يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ أَلا إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلالٍ بَعِيدٍ (١٨)﴾: الكتاب: القرآن. والميزان: العدل. مشفقون: خائفون. يمارون: يجادلون. اللهُ الذي: مبتدأ وخبر. الكتاب مفعول به، وجملة «أنزل الكتاب» صلة الموصول والعائد هو الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل أنزل. بالحق متعلق بأنزل أو حال من الكتاب والباء للملابسة والعامل في الحال وصاحبه الفعل أنزل والتقدير «أنزل الكتاب ملتبساً بالحق». والميزانَ معطوف على الكتاب. الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الاسمية قبلها أو الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، ما اسم استفهام مبتدأ، يدريك مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» يعود على ما الاستفهامية والكاف مفعول به أول وجملة «يدريك» في محلّ رفع خبر المبتدأ، ويدريك بمعنى يعلمك متعدٍّ لمفعولين وجملة «لعلّ الساعة قريب» في محلّ نصب سدّت مسدّ المفعول الثاني ليدريك المعلقة عن العمل مباشرة في المفعول به الثاني بسبب وجود حرف الترجي «لعلّ»، الساعة اسم



لعلّ والحقيقة أن هنا مضافاً محذوفاً هو اسم لعل والتقدير «لعلّ مجيء الساعة» و«قريب» خبر لعلّ وقد ذكّر مع أن الساعة مؤنث لأنّ الساعة مؤنث غير حقيقي أو لأنها بمعنى الزمان أو البعث المذكّرين، أو على تقدير النسب أي «ذات قُرب» وذات مؤنث. الذين فاعل يستعجل. لا يؤمنون. لا نافية والجملة صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط. والذين آمنوا مشفقون منها: الذين مبتدأ، وجملة آمنوا صلة الموصول، مشفقون خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، منها متعلّق بمشفقون، والجملة الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الفعلية قبلها. ويعلمون أنها الحق: الواو عاطفة لهذه الجملة الفعلية على الجملة الاسمية قبلها، أو الواو واو الحال والجملة في محلّ نصب حال من الضمير المستتر فاعل مشفقون واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه، وجملة «أنّها الحقُّ» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي يعلمون. ألا حرف تنبيه. في الساعة متعلّق بيمارون. لفي ضلال: اللام المزحلقة والجار والمجرور خبر إنّ. بعيد نعت.

- **الآيــــة ١٩ »:**

﴿**اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ** ﴿١٩﴾﴾: لطيفٌ خبر أول للمبتدأ «الله»، وجملة «يرزق من يشاء» في محلّ رفع خبر ثان للمبتدأ، من اسم موصول مفعول به. وهو القوي العزيز: جملة اسمية معطوفة بالواو على الجملة الاسمية «الله لطيف».

- **الآيــــة ٢٠ »:**

﴿**مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا**



نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ ﴿٢٠﴾: حرث الآخرة: أي كسبها. في حرثه: في ثوابه. نؤته منها: بلا زيادة. من اسم شرط جازم مبتدأ، كان فعل ماضٍ ناقص واسمه «هو» يعود على مَن، وفاعل يريد «هو» يعود على مَن، حرثَ مفعول به، الآخرة مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، وجملة «يريد حرث الآخرة» في محلّ نصب خبر كان، وجملة «كان يريد حرث الآخرة» في محلّ جزم فعل الشرط، نزد جواب الشرط مجزوم بالسكون وحذفت الياء من المضارع لالتقاء الساكنين والفاعل «نحن»، وجملتا الشرط والجواب في محلّ رفع خبر المبتدأ، له، في حرثه، جاران ومجروان متعلقان بنزد، نؤته جواب الشرط مجزوم بحذف حرف العلة من آخره وهو الياء والفاعل نحن والهاء مفعول به أول و«منها» مفعول به ثانٍ لأنّ نؤته بمعنى نعطه يتعدى لمفعولين، ويجوز أن يكون التقدير «نؤته ما يريد منها» فتكون «ما» الموصولة مفعولاً ثانياً وجملة «يريد» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يريده» و«منها» متعلق بنؤته أو حال من «ما» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه الفعل نؤت أو حال من الضمير العائد المحذوف والعامل فيهما الفعل «يريد». وماله في الآخرة من نصيب: الواو عاطفة، أو واو الحال والجملة في محلّ نصب حال من ضمير الهاء في «نؤته» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ما نافية. له خبر مقدّم، في الآخرة حال من نصيب أصله نعت له، من نصيب مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، أو الخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا.

- **الآيـــة ٢١»:**

﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُم مِّنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَن بِهِ اللَّهُ وَلَوْلا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢١﴾﴾: لهم: لكفار مكة. شركاء: هم



شياطينهم. من الدين: الفاسد. كلمة الفصل: أي القضاء السابق بأنّ الجزاء في يوم القيامة. لقضي بينهم: أي وبين المؤمنين وذلك بتعذيبهم في الدنيا. الظالمين: الكافرين. أليم: مؤلم. أم حرف عطف للآية بعدها على الآية قبلها وهي بمعنى بل وفي حرف العطف معنى التقريع والتوبيخ، شركاءُ مبتدأ مؤخر وهو ممنوع من الصرف للألف الممدودة، وجملة «شرعوا» نعت لشركاء، لهم متعلّق بشرعوا، من الدين متعلّق بشرعوا أو حال من الاسم الموصول «ما» مفعول شرعوا أصله نعت له. لم يأذن به الله: الله فاعل والجملة صلة الموصول والعائد هو ضمير الهاء في «به». ولو لا كلمة الفصل لقضي بينهم: أعرب مثله بالتفصيل في الآية (١٤). الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، الظالمين اسم إن منصوب بالياء، لهم خبر مقدّم، عذاب مبتدأ مؤخر، أليم نعت، وجملة «لهم عذاب عظيم» في محلّ رفع خبر إنّ، وساغ الابتداء بالنكرة لتأخرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة وكذلك لنعتها، أو الواو عاطفة والجملة الاسمية بعدها معطوفة على أسلوب الشرط قبلها.

- **الآيـــة ٢٢ »:**

﴿ترى الظَّالمينَ مُشْفقينَ ممَّا كَسَبُوا وَهُوَ وَاقعٌ بِهِمْ وَالَّذين آمَنُوا وَعَملُوا الصَّالحات في رَوْضَات الْجَنَّات لَهُم مَّا يَشَاءُونَ عندَ رَبِّهِمْ ذَلكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبيرُ (٢٢)﴾: ترى: يوم القيامة. مشفقين: خائفين من العذاب. كسبوا: في الدنيا من السيئات. وهو: أي الجزاء على السيئات. واقع: يوم القيامة. ترى: الخطاب لكلّ من تتأتي منه الرؤية، وهو فعل بصري يتعدى لواحد، الظالمين مفعول به، مشفقين حال من الظالمين والعامل في الحال وصاحبه «ترى»، وهما اسما فاعل مشتقتان



فاعلهما «هم». مما اسم موصول في محلّ جرّ بمن المدغمة[١] والجار والمجرور متعلّق بمشفقين، وجملة «كسبوا» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «كسبوه». وهو واقع بهم: مبتدأ واسم فاعل مشتق خبر وجار ومجرور متعلّق بواقع والواو واو الحال والجملة في محلّ نصب حال من اسم مجرور مقدر متعلّق مع الحرف الذي جرّه بمشفقين والأصل «مشفقين من العذاب والحال أنه واقع بهم» والعامل في الحال وصاحبه «مشفقين». والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، الذين مبتدأ، الصالحات مفعول به مجرور بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، في روضات جار ومجرور خبر المبتدأ. لهم ما يشاؤون: لهم خبر مقدّم، ما اسم موصول مبتدأ مؤخر، وجملة يشاؤون صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشاؤونه» وجملة «لهم ما يشاؤون» في محلّ رفع خبر ثانٍ للمبتدأ «الذين». عندَ ظرف مكان يتعلق بشاؤون أو متعلق بالفعل «استقرّ» الذي تعلّق به الجار وا لمجرور الخبر المقدّم «لهم». وباقي الآية أعرب مثله بالتفصيل مراراً.

- **الآيـــة ٢٣»:**

﴿ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُل لاَّ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ (٢٣)﴾: عليه: على تبليغ الرسالة. يقترف: يكتسب. حسنة: طاعة. ذلك الذي: مبتدأ وخبر، وجملة «يبشّر الله عباده» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يبشّر به الله عباده». الذين نعت لعبادَه مبني على الياء في محلّ نصب. لا نافية، وفاعل أسألكم «أنا» والكاف مفعول به أول، وأجراً مفعول به ثانٍ، عليه

(١) من الجارة المدغمة تفيد السببية.



متعلق بأسألكم أو حال من أجراً أصله نعت له والعامل في الحال وصاحبه أسألكم، وجملة «لا أسألكم عليه أجراً . . . » مقول القول. إلا حرف استثناء والمودة مستثنى منصوب والاستثناء تام لأنّ المستثنى وهو «أجراً» مذكور وهو بمعنى «أجور» لأنّ النكرة في سياق النفي تعم وهو أيضاً استثناء منفي، ويجوز أن يكون «المودّةَ» بدل بعض من المستثنى منه والاستثناء هنا متصل والمعنى «لا أسألكم كلّ الأجور إلا هذا وهو أن تودّوا أهل قرابتي»، ويجوز أن يكون الاستثناء منقطعاً وإلا بمعنى لكن والمعنى «لا أسألكم أي أجر ولكني أسألكم أن تودّوا قرابتي الذين هم قرابتكم أيضاً لأنّ له في كلّ بطن من قريش قرابه». في القربى: حال من المودة لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد المعارف أحوال والعامل في الحال وصاحبه ما في «إلا» من معنى الفعل «أستثني» والقربى ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة وهو مصروف هنا بسبب دخول أل عليه وهو مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر ،والقربى مصدر كالبشرى. الواو عاطفة أو للاستئناف. له متعلّق بنزد. فيها متعلّق بنزد أو حال من المفعول به حسناً أصله نعت له والعامل في الحال وصاحبه نزد، وقد أعرب مثل أسلوب الشرط هذا بالتفصيل في الاية (٢٠). وباقي الآية أعرب مثله كثيراً جداً.

- **الآيـــة ٢٤ »:**

﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِن يَشَإِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (٢٤)﴾: افترى على الله كذباً: بنسبة القرآن إلى الله. يختم على قلبك: أي يربط عليه بالصبر على أذاهم بهذا القول وغيره وقد فعل. الباطلَ: الذي قالوه. ويحقّ: يثبت. بكلماته: المنزلة على نبيّه. بذات الصدور: بما في القلوب. أم حرف عطف وهي منقطة بمعنى بل. افترى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو»، كذباً



مفعول به، وجملة «اقترى على الله كذباً» مقول القول. الفاء عاطفة أو للاستئناف. يشأ فعل الشرط مجزوم بالسكون وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين. الله فاعل. ويمحُ: الواو للاستئناف، يمحو مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الواو للثقل وحذفت الواو لفظاً لالتقاء الساكنين وحذفت خطّاً من المصحف حملاً على اللفظ، وجملة «يمحُ اللهُ الباطلَ» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. ويحقّ الحقّ: الجملة معطوفة بالواو على الجملة قبلها. بذات متعلّق بالاسم المشتق عليم. الصدور مضاف إليه.

- **الآيتان ٢٥، ٢٦»:**

﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ (٢٥) وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ (٢٦)﴾: عن عبادِه: أي منهم. السيئات: المتاب عنها. الواو للاستئناف. هو الذي: مبتدأ وخبر. التوبةَ مفعول به. عن عباده: جار ومجرور متعلّق بيقبل، أو متعلق بالتوبة المصدر المشتق عند الكوفيين، أو حال من التوبة لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد المعارف أحوال والعامل في الحال وصاحبه «يقبل»، والهاء مضاف إليه. ما اسم موصول مفعول به وجملة تفعلون صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تفعلونه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ نصب مفعول به والتقدير «ويعلم فعلكمُ»[1]، وقرئ «يفعلون» بالياء. ويستجيب: معطوف بالواو على «يعلم» وفاعله «هو» يعود على الله و«الذين» مبني على الياء في محلّ نصب على نزع الخافض والجار والمجرور متعلّق بيستجيب والتقدير «ويستجيب للذين آمنوا» أي «يجيبهم إلى ما يسألون». أو الفعل «ويستجيب»

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



معطوف على «يعلم» وفاعله «هو» يعود على الله و«الذين» في محل رفع فاعل لفعل محذوف يفهم من السياق والتقدير «وينقاد الذين آمنوا له» وهذه الجملة معطوفة على جملة «ويستجيب الله». أو الفعل «ويستجيب» معطوف على «يعلم» وفاعله «هو» يعود على الله والمفعول به المضاف محذوف و«الذين» في محلّ جرّ مضاف إليه والتقدير «ويستجيب اللهُ دعاءَ الذين آمنوا» وهو من إضافة المصدر «دعاءَ» لفاعله. أو الفعل «ويستجيب» معطوف على «يعلم» و«الذين» في محلّ رفع فاعل ليستجيب والمعنى «يستجيب الذين آمنوا لربّهم إذا دعاهم». أو الفعل «ويستجيب» معطوف على «يعلم» والسين والتاء فيه زائدتان و«الذين» مفعول به والفاعل «هو» يعود على الله والمعنى «ويجيب اللهُ الذين آمنوا». الصالحات مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، وجملة «وعملوا الصالحات» معطوفة بالواو على جملة «آمنوا» فهي مثلها داخلة في حيزّ الصلة. ويزيدهم معطوف على يستجيب. فضله مضاف ومضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. والكافرون: الواو عاطفة أو للاستئناف.

- **الآيـــة ٢٧»:**

﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ (٢٧)﴾: الواو للاستئناف. لعباده متعلق ببسط أو حال من الرزق والعامل في الحال وصا حبه بَسَطَ. لبغوا: اللام حرف زائد في جواب لو يفيد التوكيد وجملة «بغَوا» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب و«بغَوا» على وزن «فعَوا» وأصله «بَغَيُوا» على وزن «فَعَلُوا» لأنه يائي مصدره البغي، تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الغين دليلاً عليها. في الأرض متعلّق ببغوا أو حال من واو الجماعة فاعل بغوا والعامل



فيهما بَغَوا. ولكن ينزّل بقدر ما يشاء: الواو واو الحال، لكن حرف استدراك مهمل، ينزّل بالتشديد وقرئ يُنْزِلُ بالتخفيف والفاعل «هو»، بقدر متعلّق بينزّل أو حال من الضمير المستتر جواز فاعل ينزّل وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «ينزل - هو - حالة كونه مقدِّراً»، ما اسم موصول مفعول به، وجملة «ولكن ينزّل بقدر ما يشاء» في محلّ نصب حال من «اللهُ» والعامل في الحال وصاحبه بسط. بعباده متعلق بالاسمين المشتقين خبير وبصير.

- **الآيــــة ٢٨ »:**

﴿وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ (٢٨)﴾: الغيث: المطر. قنَطوا: يئسوا من نزوله. ينشر رحمته: يبسط مطره. الواو عاطفة. ينزّل بالتشديد وقرئ بالتخفيف. من بعد متعلق بينزّل أو حال من الغيث والعامل فيهما ينزّل و«بعد» مضاف. ما حرف مصدري والمصدر المؤول «ما قنطوا» في محلّ جرّ مضاف إليه والتقدير «من بعد قنوطهم»[1]. وينشر رحمتَه: معطوف على «ينزّل الغيث». وهو الولي الحميد: هذه الجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «وهو الذي» الاسمية.

- **الآيــــة ٢٩ »:**

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَابَّةٍ وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ (٢٩)﴾: بثَّ: فرَّقَ ونَشَرَ. دابة: ما يدبّ على الأرض من الناس وغيرهم. جمعهم: للحشر وفي ضمير الهاء تغليب للعقلاء على غيرهم. الواو عاطفة. من آياته خبر مقدّم. خلقُ مبتدأ مؤخر. السماواتِ مضاف إليه من إضافة

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



المصدر لمفعوله. ما اسم موصول في محلّ رفع معطوف بالواو على[1] خلقُ أو في محّل جرّ معطوف على السماوات وعلى الوجهين هو عطف مفرد على مفرد، بثّ فعل ماض فاعله «هو» والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «بثّه»، فيهما متعلّق ببثَّ والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية. من دابة متعلّق ببثّ أو حال من الضمير العائد المحذوف والعامل في الحال وصاحبه بثَّ. الواو عاطفة، هو مبتدأ، على جمعهم متعلّق بخبر المبتدأ الاسم المشتق قدير والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله والميم حرف للجمع. إذا ظرف زمان بمعنى حين مبني على السكون في محلّ نصب وهو متعلّق بجمعهم وهو مضاف وجملة «يشاء» من المضارع وفاعله «هو» في محلّ جرّ مضاف إليه.

- **الآيــــة ٣٠»:**

﴿وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ (٣٠)﴾:

أصابكم: الخطاب للمؤمنين. الواو عاطفة أو للاستئناف. ما اسم شرط جازم في محلّ رفع مبتدأ، أصابكم فعل ماضٍ يراد به الاستقبال مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط والكاف مفعول به مقدّم، ومن مصيبة فاعل مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد. فبما: اسم موصول في محلّ جرّ بالباء[2] والجار والمجرور خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «فذلك بما» والجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية، وجملتا الشرط والجواب في موضع رفع خبر المبتدأ، والقراءة المرسومة في الآية «فبما» بالفاء وهي قراءة الجمهور المرسومة في جميع المصاحف إلا مصاحف أهل المدينة والشام، وقرأ نافع

---

(١) على تقدير «وخلقُ ما بثَّ».

(٢) الباء معناها السببية.



وابن عامر وهما من السبعة «بما» بدون فاء وهي مرسومة بدونها في مصاحف أهل المدينة والشام، كسبت فعل ماضٍ يراد به الاستقبال والتاء تاء التأنيث الساكنة، أيديكم فاعل مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والكاف مضاف إليه وجملة «كسبت أيديكم» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «كسبته»، ويجوز أن تكون «ما» اسماً موصولاً مبتدأ وجملة «أصابكم من مصيبة» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب وجملة «فذلك بما كسبت أيديكم» في محلّ رفع خبر المبتدأ واقترنت بالفاء الرابطة لما بين اسم الشرط والاسم الموصول من الشبه في العموم والإبهام والضمير الرابط لجملة الخبر بالمبتدأ محذوف والتقدير «كسبته». ويعفو: الواو عاطفة، والمضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الواو للثقل.

- **الآيــــة ٣١»:**

﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلا نَصِيرٍ (٣١)﴾: أنتم: أي المشركون. بمعجزين في الأرض: أي بمعجزين الله هرباً في الأرض فتفوتوه. من دون الله: أي غيره. الواو عاطفة أو للاستئناف. ما نافية مهملة عند بني تميم وعاملة عمل ليس عند الحجازيين، أنتم مبتدأ أو اسم «ما»، بمعجزين خبر المبتدأ مرفوع محلاً بالواو مجرور لفظاً بالياء بحرف الجرّ الزائد، أو خبر «ما» منصوب محلاً بالياء مجرور لفظاً بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم». في الأرض متعلّق بمعجزين، أو حال من «أنتم» المبتدأ والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، أو الخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا، أو حال من «أنتم» اسم «ما» والعامل فيهما ما في «ما» من معنى النفي، أو حال من «أنتم» الضمير المستتر فاعل «بمعجزين» واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه. وما لكم من دون الله من وليّ ولا نصير:



هذا التركيب معطوف بالواو على الجملة قبله، ما نافية مهملة عند الجميع لتقدم الخبر على المبتدأ، لكم خبر مقدّم، من وليّ مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، من دون متعلّق بالاسم المشتق «وليّ»، الله مضاف إليه. ولا نصير معطوف بالواو على وليّ و«لا» نافية.

- الآيـــات ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥»:

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالأَعْلامِ (٣٢) إِن يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ (٣٣) أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِمَا كَسَبُوا وَيَعْفُ عَن كَثِيرٍ (٣٤) وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ (٣٥)﴾:

الجوارِ: السفن. كالأعلام: كالجبال في العظم. فيظلَلْنَ: يَصِرْنَ. رواكد: ثوابت لا تجري. يوبقهُنّ: يغرقهنّ بعصف الريح بأهلهن. بما كسبوا: أي بسبب ما كسب أهلهنّ من الذنوب. ويعف عن كثير: منها فلا يغرق أهل هذا الكثير. محيص: مهرب من العذاب. الواو للاستئناف. من آياته خبر مقدّم، الجوارِ مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدّرة على الياء المحذوفة خطّاً ولفظاً أو خطّاً فقط وهو جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع بعد ألف تكسيره حرفان وهو ممنوع من الصرف في الأصل ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه ومفرده اسم الفاعل المشتق «جاريه» وفاعل «الجوارِ» ضمير جوازاً تقديره «هي». ويجوز أن يكون «من آياته» متعلقاً بفعل محذوف تقديره «استقرّت» والجوارِ فاعل لاستقرّت. في البحر متعلق باسم الفاعل المشتق «الجوارِ» أو حال من الجوارِ والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا أو الفعل استقرّت. كالأعلام حال آخر من الجوارِ أو حال من الضمير المستتر فاعل «الجوارِ» واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه. يُسْكِنِ: جواب الشرط مجزوم بالسكون وحرّك بالكسر لالتقاء



الساكنين. الريحَ مفعول به. فيظلَلْنَ: مضارع ناقص مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محلّ جزم لأنه معطوف بالفاء على جواب الشرط المجزوم بالسكون «يُسْكنْ» ولإظهار السكون فكّ الإدغام في اللام المشدّدة ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محلّ رفع اسم يظللن و«رواكدَ» خبر يظللن وهو جمع تكسير مفرده اسم الفاعل المشتق راكدة وفاعل رواكد ضمير مستتر جوازاً تقديره «هنّ». والمضارع يظللن بفتح اللام أما ماضيه فهو بكسرها تقول «ظللتُ». على ظهره: متعلق برواكد أو حال من الضمير المستتر فاعل رواكد ورواكد هو العامل في الحال وصاحبه أو حال من نون النسوة اسم يظللن وهذا الفعل هو العامل فيهما على الرغم من نقصه. لكلّ: نعت لآياتٍ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. أو يوبقهنّ: مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «هو» يعود على الله والهاء مفعول به والنون المشددة حرف للنسوة مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب والجملة معطوفة بأو على جواب الشرط «يُسْكن»، بما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بيوبقهنّ وجملة كسبوا صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «كسبوه» أو «ما» حرف مصدريّ والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بيوبقهنّ والتقدير «بكسبهم»[1]. ويعف معطوف على يُسْكنْ أيضاً وهو مجزوم بحذف حرف العلة وهو الواو. عن كثير متعلّق بيعف. ويعلمَ: قرأة الجمهور بالنصب على تقدير أن المصدرية والمصدر المؤول «أن يعلمَ» معطوف بالواو على مصدر مأخوذ من الفعل يوبقهنّ فكأننا بذلك عطفنا اسماً مؤولاً على اسم صريح، أو بالنصب عطفاً على فعل محذوف منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام تعليل والتقدير «يغرقهم لينتقمَ منهم ويعلمَ . . .»، وقرأ نافع وابن عامر وهما من

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



السبعة «ويعلمُ» بالرفع على الاستئناف لأنّ أسلوب الشرط وما عطف عليه قد اكتمل وجملة يعلمُ الفعليّة مستأنفة، ويجوز أن تكون جملة «يعلمُ» من المضارع المرفوع وفاعله الضمير المستتر «هو» في محلّ رفع خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «وهو يعلم الذين . . . » والجملة الاسمية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، وقرئ «ويعلمِ» بالكسر على أنه مجزوم لعطفه على جواب الشرط المجزوم وعلى ما عطف عليه من الأفعال ثم حرّك بالكسر لالتقاء الساكنين. الذين: مبني على الياء في محلّ رفع فاعل يعلم على قراءتي النصب والجزم وعلى قراءة الرفع إذا اعتبرنا الجملة المستأنفة هي الجملة الفعلية «يعلمُ»، أما إذا كانت الجملة المستأنفة جملة «هو يعلمُ» الاسمية فإنّ الاسم الموصول «الذين» يكون في محلّ نصب مفعولاً به ليعلمُ ويكون فاعل يعلمُ ضميراً مستتراً جوازاً تقديره «هو» يعود على الضمير المنفصل المبتدأ «هو». ما لهم من محيص: ما نافية مهملة أصلاً بني تميم وهملة هنا عند الحجازيين لتقدّم الخبر على المبتدأ، لهم خبر مقدّم، من محيص مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. وجملة «ما لهم من محيص» سدّت مسدّ مفعولي يعلم المعلقة بالنفي عن العمل.

- **الآيــة ٣٦»:**

﴿فَمَا أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٣٦﴾﴾: أوتيتم: خطاب للمؤمنين وغيرهم. من شيء: من منافع الدنيا. فمتاع الحياة الدنيا: أي يتمتع به فيها ثم يزول. عند الله: من الثواب. الفاء للاستئناف. ما اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ مقدّم لأوتيتم التي هي بمعنى أعطيتم المتعدي لمفعولين، أوتيتم فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بالتاء في محلّ جزم فعل الشرط والتاء نائب



فاعل وهي المفعول به الأول والميم حرف للجمع، من شيء حال من «ما» والعامل في الحال وصاحبه أوتيتم، فمتاعُ: خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «فهو متاع» والجملة في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية، ويجوز أن تكون «ما» اسماً موصولاً في محلّ رفع مبتدأ وجملة «أوتيتم» صلة الموصول والعائد محذوف وهو مفعول به ثان والتقدير «أوتيتموه» وجملة « فهو متاع» في محلّ رفع خبر المبتدأ واقترنت جملة الخبر بالفاء الرابطة لما بين اسم الشرط والاسم الموصول من الشبه في العموم والإبهام، الحياة مضاف إليه، الدنيا نعت للحياة. الواو عاطفة، ما اسم موصول في موضع رفع مبتدأ، عندَ ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «كان» التامة صلة الموصول، الله مضاف إليه، خيرٌ خبر المبتدأ، وأبقى معطوف على خير مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، وخير وأبقى اسما تفضيل مشتقان فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». للذين اسم موصول مبني على الياء في محلّ جرّ والجار والمجرور متعلّق بخيرو أبقى، وجملة «ما عند الله خير» الاسمية معطوفة على جملة «فمتاع الحياة الدنيا» الاسمية. وعلى ربّهم يتوكلون: الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «آمنوا» فهي مثلها داخلة في حيّز صلة الموصول، والجار والمجرور متعلق بيتوكلون.

- **الآيـــات ٣٧، ٣٨، ٣٩»:**

﴿وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ (٣٧) وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ (٣٨) وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنتَصِرُونَ (٣٩)﴾: البغي: الظلم. ينتصرون: أي ينتقمون ممّن ظلمهم بمثل ظلمه. الواو عاطفة، الذين اسم موصول مبني على الياء في محلّ نصب بفعل محذوف تقديره أعني وجملة «أعني الذين



. . .» الفعلية معطوفة بالواو على جملة «للذين آمنوا» وعلى جملة «على ربهم يتوكلون» في الآية السابقة، أو «الذين» في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هم الذين» وجملة «هم الذين . . .» الاسمية معطوفة بالواو على الجملتين السابقتين في الآية قبلها، كبائر مفعول به وهو جمع تكسير ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع وبعد ألف تكسيره حرفان ومفرده كبيره وهو مصروف هنا لإضافته. الإثم مضاف إليه. والفواحش معطوف على كبائر منصوب مثله وهو من عطف البعض على الكلّ وهو جمع تكسير صيغة منتهى الجموع مفرده فاحشه. الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على جملة «يجتنبون» فهو مثلها داخل في حيّز صلة الموصول وهو من عطف الجملة الاسمية على الجملة الفعلية. إذا اسم شرط غير جازم خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه ومتعلق به وهو ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محلّ نصب وهو مضاف، ما حرف زائد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، غضبوا فعل وفاعل والجملة شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، هم مبتدأ، وجملة «يغفرون» في محلّ رفع خبر المبتدأ، وجملة «هم يغفرون» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، واسم الشرط «إذا» متعلق بيغفرون كما ذكرنا، ولم تقترن جملة جواب الشرط الاسمية بالفاء الرابطة لأنّ ذلك ليس واجباً في جواب «إذا» الشرطية. وقيل إنّ جملة «هم يغفرون» مجرّد مبتدأ وخبره وإنّ جواب الشرط جملة محذوفة تفسّرها جملة خبر المبتدأ «يغفرون» المذكورة والتقدير «إذا ما غضبوا يغفرون هم يغفرون». وقيل إن الأصل «إذا ما غضبوا غفروا يغفرون» ثم حذف الفعل «غفر» لدلالة الفعل «يغفرون» عليه فانفصل ضمير واو الجماعة المتصل وأصبح ضميراً منفصلاً هو «هم» وأعرب مثل واو الجماعة فاعلاً للفعل المحذوف «غفر» وجملة «غفر - هم -» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، وأعربت جملة «يغفرون» في محلّ رفع خبراً لمبتدأ محذوف



تقديره «هم» أخرى، وأصبح التقدير «إذا ما غضبوا غَفَر - هم - هم يغفرون» ولا يخفى ما في هذا من التكلّف الشديد. والذين: معطوف على «والذين» في الآية قبلها. الصلاةَ مفعول به. وأمرهم شورى بينهم: مبتدأ ومضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، شورى خبر مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، بينهم ظرف مكان منصوب متعلّق بشورى أو حال من أمرهم والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، والجملة الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الفعلية «أقاموا الصلاة». ومما رزقناهم ينفقون: ما اسم موصول في محلّ جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور متعلّق بينفقون وجملة زرقناهم من الفعل والفاعل والمفعول به صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «رزقناهموه»[١] أو «رزقناهم إياه»[١]، وجملة «ومما رزقناهم ينفقون» الفعلية معطوفة بالواو على الجملة الاسمية قبلها، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ بمن والجار والمجرور متعلّق بينفقون والتقدير «ومن زرقنا[٢] إياهم ينفقون». والذين: معطوف على «والذين» في الآيتين السابقتين. إذا أصابهم البغيُ هم ينتصرون: الهاء مفعول به مقدّم، البغي فاعل مؤخر، هم ينتصرون: مبتدأ وجملة فعلية خبر. وقيل إن ضمير الرفع المنفصل «هم» توكيد لفظي لضمير النصب المتصل وهو الهاء في أصابهم على الرغم من الفصل بين المؤكِّد والمؤكَّد بالفاعل المؤخر وهو إعراب ضعيف.

- **الآيـــة ٤٠»:**

﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لا يُحِبُّ

---

(١) الواو حرف لإشباع الضمة على الميم و ضمير الهاء المتصل العائد المحذوف مفعول به ثانٍ، وضمير إيّاه المنفصل العائد المحذوف مفعول به ثان.

(٢) من إضافة المصدر لفاعله والمصدر «رزق» بمعنى اسم المفعول «مرزوق».



الظَّالِمِينَ ﴿٤٠﴾ : عفا : عن ظالمه . وأصلح : الودّ بينه وبين المعفو عنه . الظالمين : البادئين بالظلم . الواو عاطفة أو للاستئناف . جزاءُ مبتدأ ، سيّئة مضاف إليه ، سيّئة خبر ، مثلُها نعت وهو مؤول باسم فاعل مشتق هو «مماثلَةٌ» . الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على الجملة الاسمية قبلها . من عفا وأصلح فأجره على الله : أعرب مثله بالتفصيل في الآية (٣٦) ، عفا فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر في محلّ جزم فعل الشرط ، على الله خبر المبتدأ «أجره» ، و«من» الشرطية أو الموصولة مبتدأ ، وجملتا الشرط والجواب في محلّ رفع خبر المبتدأ ، أو جملة «عفا» صلة الموصول والعائد هو الضمير المستتر «هو» فاعل عفا وجملة «فأجره على الله» في محلّ رفع خبر المبتدأ الاسم الموصول . وجملة «إنه لا يحب الظالمين» تعليل لما قبلها لا محلّ لها من الإعراب . لا نافية . وجملة «لا يحبّ الظالمين» في محلّ رفع خبر إنّ .

- **الآيـــة ٤١ » :**

﴿وَلَمَنِ انتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ ﴿٤١﴾﴾ : ظلمه : أي ظلم الظالم إياه . سبيل : مؤاخذة . الواو عاطفة . اللام لام الابتداء تفيد التوكيد حرف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب . مَنْ : مبتدأ وقد أعرب مثل «من انتصر بعد ظلمه فأولئك . . . » في الآية السابقة وفي الآية (٣٦) ، بعدَ ظرف زمان منصوب متعلّق بانتصر وهو مضاف . ظلمه مضاف إليه ، والهاء مضاف إليه أيضا وهو من إضافة المصدر لمفعوله ، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية ، وقرئ «من بعد ما ظُلمَ» ببناء الفعل للمجهول ، أولئك اسم إشارة مبتدأ ، ما نافية ، عليهم خبر مقدّم ، ومن سبيل مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد ، وجملة «ما عليهم من سبيل» في محلّ رفع خبر المبتدأ «أولئك» .



- الآيـــة ٤٢ » :

﴿إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٢﴾﴾ : أليم : مؤلم . إنما كافة ومكفوفة . السبيل مبتدأ . على الذين خبر ، وجملة «يظلمون» صلة الموصول . الناسَ مفعول به . ويبغون معطوف على يظلمون . في الأرض متعلّق بيبغون . بغير متعلق بيبغون أو حال من واو الجماعة فاعل يبغون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «ويبغون في الأرض حالة كو نهم ملتبسين بغير الحق» . الحقّ مضاف إليه . أولئك مبتدأ أول ، لهم خبر مقدّم للمبتدأ الثاني المؤخر عذابٌ والجملة من المبتدأ الثاني وخبره «لهم عذابٌ» في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول ، أليم نعت وسوّغ الابتداء بالنكرة «عذابٌ» نعتها بأليم وتأخّرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة ، وجملة «أولئك لهم عذاب أليم» في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل يظلمون وواو الجماعة فاعل يبغون ، والفعلان هما العاملان في الحال وصاحبيه .

- الآيـــة ٤٣ » :

﴿وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الأُمُورِ ﴿٤٣﴾﴾ : ذلك : الصبر والغفران . عزم الأمور : أي معزوماتها بمعنى المطلوبات شرعاً . الواو عاطفة أو للاستئناف . اللام لام الابتداء . مَنْ اسم شرط جازم مبتدأ ، صبرَ فعل الشرط مبني على الفتح في محلّ جزم وا لفاعل «هو» يعود على مَنْ وجملة «إنّ ذلك لَمنْ عزم الأمور» في محلّ جزم جواب الشرط وجملتا الشرط والجواب في محلّ رفع خبر المبتدأ ، ولم تقترن جملة الجواب بالفاء مع أنها جملة اسمية ، أو مَن اسم موصول مبتدأ ، وجملة «صَبَرَ» صلة الموصول والعائد «هو» فاعل صَبَرَ وجملة «إنّ ذلك لمن عزم الأمور» في محلّ رفع خبر المبتدأ . ذلك اسم إنّ ، اللام المزحلقة ، من عزم جار ومجرور خبر



إنّ، الأمور مضاف إليه .

- **الآيـــة ٤٤»:**

﴿وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن وَلِيٍّ مِنْ بَعْدِهِ وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِّن سَبِيلٍ ﴿٤٤﴾﴾: مردٍّ: إلى الدنيا. سبيل: طريق. الواو عاطفة أو للاستئناف. مَنْ اسم شرط جازم مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به مقدّم، يضلل مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، الله فاعل مؤخر، وجملة «فما له من وليّ من بعده» في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية، أو «مَنْ» اسم موصول مبتدأ وجملة «يضلل الله» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يضلله اللهُ» وجملة «فما له من وليّ من بعده» في محلّ رفع خبر المبتدأ واقترنت بالفاء الرابطة لما بين اسم الشرط والاسم الموصول من شبه في العموم والإبهام، ما نافية، له خبر مقدّم، من وليٍّ مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، من بعده جار ومجرور متعلّق بالاسم المشتق «وليّ» والهاء مضاف إليه. وترى الظالمين: الواو للاستئناف أو عاطفة، ترى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «أنت» والخطاب عام شامل لكلّ من تتأتى له الرؤية، والرؤية هنا بصرية، الظالمين مفعول به. لما رأوا العذابَ يقولون: لما اسم شرط غير جازم ظرف زمان بمعنى حين مبني على السكون في محلّ نصب متعلق بجواب الشرط وهو مضاف وجملة الشرط في محلّ جرّ مضاف إليه، وجملة «رأوا العذاب» شرط لمّا وهي مكونة من فعل وفاعل ومفعول به، ورأوا على وزن «فَعَوا» وأصله رأيُوا على وزن فَعَلُوا لأنه يائي من الرؤية، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الهمزة دليلاً عليها وحركت الواو بالضمة لالتقاء



الساكنين ولمناسبة الضمة للواو لأنهما متجانستان، وجملة «يقولون» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب. هل حرف استفهام، إلى مردّ خبر مقدّم، من سبيلٍ مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، وجملة «هل إلى مردّ من سبيل» في محلّ نصب مقول القول.

- **الآيـــة ٤٥»:**

﴿وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَاشِعِينَ مِنَ الذُّلِّ يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُّقِيمٍ (٤٥)﴾: عليها. أي على النار المدلول عليها بكلمة «العذاب» في الآية السابقة. خاشعين: خائفين متواضعين. ينظرون: إليها. من طرف خفيّ: أي بعين ضعيفة النظر والمقصود مسارقةً. الظالمين: الكافرين. مقيم: دائم. وتراهم: معطوف بالواو على «وترى» في الآية السابقة، والفعل بصري يتعدى لواحد وضمير الهاء مفعول به والفاعل أنت والميم حرف للجمع. يعرضون: مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل والجملة في محلّ نصب حال من ضمير «هم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل ترى. خاشعين حال أخرى من ضمير «هم» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هم». من الذل متعلّق بخاشعين أو متعلّق بينظرون. من طرف متعلّق بينظرون و«من» بمعنى الباء كما ذكرنا ويجوز أن يكون معناها الابتداء. خفيّ نعت لطرف. الواو عاطفة، الذين فاعل، الخاسرين اسم إنّ، الذين خبر إنّ، أنفسَهم مفعول به. وأهليهم معطوف على أنفسهم منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، يومَ: ظرف زمان متعلّق بخسروا أو بقالَ، القيامة مضاف إليه، وجملة «إنّ الخاسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة»



مقول القول، ألا حرف تنبيه، وكسرت همزة إنّ لوقوعها بعد ألا، في عذاب خبر إنّ، مقيم نعت، وجملة «ألا إنّ الظالمين في عذاب مقيم» في محلّ نصب مقول لقول محذوف وهذه الجملة من مقول الله تعالى أو من تتمة مقولهم.

- **الآيـــة ٤٦ »:**

﴿وَمَا كَانَ لَهُم مِّنْ أَوْلِيَاءَ يَنصُرُونَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن سَبِيلٍ ﴿٤٦﴾﴾: من دون الله: أي غيره. سبيل: طريق إلى الحق في الدنيا وإلى الجنة في الآخرة. الواو عاطفة، ما نافية، لهم خبر كان مقدّم، من أولياء اسم كان مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد وعلامة جرّه الفتحة لأنه ممنوع من الصرف للألف الممدودة. ينصرونهم: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والميم حرف للجمع والجملة نعت لأولياء لأنّ الجمل بعد النكرات صفات وهي في محلّ جرّ تبعاً للفظ أولياء وفي محلّ رفع تبعاً لمحل أولياء. من دون جار ومجرور حال من واو الجماعة فاعل ينصرونهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. الواو عاطفة والجملة بعدها أعرب مثلها بالتفصيل مراراً، وحركت اللام في الفعل يضلل لالتقاء الساكنين، مَنْ مفعول به مقدّم ليضلل، الله فاعل مؤخر.

- **الآيـــة ٤٧ »:**

﴿اسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَا لَكُم مِّن مَّلْجَإٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُم مِّن نَّكِيرٍ ﴿٤٧﴾﴾: يوم: هو يوم القيامة. لا مردّ له من الله: أي إذا أتى به لا يرده. نكير: أي إنكار لذنوبكم. أن يأتي: مضارع منصوب بأن المصدرية بالفتحة الظاهرة على الياء لخفتّها والمصدر المؤول في محلّ جرّ مضاف إليه والظرف قبلَ مضاف والتقدير «من قبل إتيان»، يوم فاعل، لا نافية للجنس تعمل عمل إنّ،



مردّ اسمها مبني على الفتح في محلّ نصب، له خبر لا أو متعلّق بمردّ، من الله خبر لا أو متعلّق بمردّ، ومردّ مصدر ميمي والمصدر المعتاد «ردّ»، ويجوز أن يتعلق «من الله» بيأتي فيكون المعنى» من قبل أن يأتي من الله يوم لا تياح لأحدٍ ردّه»، وجملة «لا مردَّ له من الله» في محلّ رفع نعت ليومٌ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، وبقية الآية أعرب مثلها بالتفصيل في هذه الآية وفي غيرها كثيراً جداً. و«يومئذٍ» حال من ملجأ والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء.

- **الآيـــة ٤٨» :**

﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا إِنْ عَلَيْكَ إِلاَّ الْبَلاغُ وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الإِنسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الإِنسَانَ كَفُورٌ (٤٨)﴾ : فإن أعرضوا: عن الاستجابة. حفيظاً: تحفظ أعمالهم. إن عليك إلا البلاغ: وهذا قبل الأمر بالجهاد. رحمةً: نعمة كالغني والصحة. سيئة: بلاء. قدمت أيديهم: أي قدّموه وعبّر بالأيدي لأنّ أكثر الأفعال تزاول بها. فإن الإنسان: منهم. كفور: للنعمة. الفاء عاطفة أو للاستئناف، أعرضوا فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة في محلّ جزم فعل الشرط وواو الجماعة فاعل، فما أرسلناك عليهم حفيظاً: الجملة في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة فعلية منفية، أرسلناك فعل وفاعل ومفعول به، عليهم متعلّق بالاسم المشتق حفيظاً، حفيظاً حال من ضمير الكاف في أرسلناك وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وقيل إن جواب الشرط جملة محذوفة تفهم من السياق وجملة «فما أرسلناك عليهم حفيظاً» معطوفة بالفاء على جملة جواب الشرط المحذوفة والتقدير «فإن أعرضوا فلا[1] تبتئس فما أرسلناك عليهم حفيظاً». إن حرف نفي

(١) اقترنت جملة جواب الشرط المقدّرة بالفاء الرابطة لأنها جملة فعلية مبدوءة بلا الناهية والنهي كالنفي.



بمعنى ما النافية، عليك جار ومجرور خبر مقدّم، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، البلاغ مبتدأ مؤخر، الواو عاطفة، وضمير «نا» المدغم اسم إنّ، وأسلوب الشرط «إذا أذقنا الإنسان منّا رحمةً فرح بها» في محلّ رفع خبر إنّ، الإنسانَ مفعول به أول، منّا جار ومجرور حال من المفعول به الثاني رحمة أصله نعت له والعامل في الحال وصاحبه أذقنا. تصبْهم فعل الشرط مجزوم بالسكون وحذفت الياء من الفعل لالتقاء الساكنين والهاء مفعول به مقدّم وهو يعود على الإنسان باعتبار الجنس لذلك جمعه باعتبار المعنى، سيئةٌ فاعل مؤخر. بما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والباء معناها السببية والجار والمجرور متعلّق بتصبهم، وجملة قدمت أيديهم صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «قدمته»، والتاء تاء التأنيث الساكنة، أيديهم فاعل مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع. فإن الإنسان كفور: استعمل الاسم الظاهر «الإنسان» بدل ضمير الهاء في «فإنه»، كفورٌ خبر إنّ وهو صيغة مبالغة قياسية مشتقة معدولة عن اسم الفاعل كافر و فاعلها «هو»، وجملة «فإن الإنسان كفور» في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية، وقيل إنّ جواب الشرط محذوف وجملة «فإنّ الإنسان كفور» معطوفة بالفاء على جملة الجواب المحذوفة والتقدير «وإن تصبهم . . . نسوا النعمة فوراً فإنّ الإنسان كفور».

- **الآيـــة ٤٩»:**

﴿لِلَّه مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذُّكُورَ (٤٩)﴾: لله جار ومجرور خبر مقدّم، ملك مبتدأ مؤخر، السماوات مضاف إليه، يخلق مضارع مرفوع فاعله «هو» والجملة في محلّ نصب حال من لفظ الجلالة والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «استقرّ» الذي تعلّق به الجار



والمجرور «لله» أو معنى الابتداء أو[1] المبتدأ، والحال إذا كان من الله كان مستمراً لا منتقلاً، ما اسم موصول مفعول به. لِمَنْ اسم موصول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بيهب. إناثاً مفعول به ليهب، وجملة «يهب لمن يشاء إناثاً» بدل من جملة «يخلق ما يشاء» بدل مفصّل من مجمل.

- **الآيــــة «٥٠»:**

﴿أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا وَيَجْعَلُ مَن يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾﴾: يزوّجهم: مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «هو» يعود على الله والهاء مفعول به أول، ذكراناً مفعول به ثان لأنّ يزوجهم بمعنى يصيّرهم المتعدي لمفعولين والمعنى «يصيّرهم زوجين أي نوعين ذكراناً وإناثاً» و«إناثاً» معطوف على «ذكراناً»، أو ذكراناً حال ويزوّجهم بمعنى يخلقهم المتعدى لواحد هو ضمير الهاء صاحب الحال و«يزوجهم» هو العامل في الحال وصاحبه و«إناثاً» معطوف على ذكراناً والمقصود أنه «يقرن بين الصنفين». مَنْ اسم موصول في محلّ نصب مفعول به أوّل ليجعل بمعنى يصيّر وعقيماً مفعول به ثان.

- **الآيــــة «٥١»:**

﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلاَّ وَحْيًا أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴿٥١﴾﴾: وحياً: أي في المنام أو بالإلهام. من وراء حجاب: بأن يسْمعَه اللهُ كلامَه ولا يراه كما وقع لموسى. رسولاً: ملكاً يحمل الوحي كجبريل. فيوحيَ: أي الرسول إلى المرسَل إليه أي يكلّمه. بإذنه: أي بإذن الله. ما يشاء: أي الله. عليّ: أي عالٍ عن صفات المحدثين، ومعنى الآية «وما كان

---

(١) عند من يرى أنّ العامل في الخبر هو الابتداء أو المبتدأ.



لبشر أن يكلّمه الله إلا أن يوحِيَ إليه وحياً أو إلاّ أن يُسْمِعَه إسماعاً من وراء حجاب أو إلاّ أن يرسلَ رسولاً فيوحِيَ بإذنه ما يشاء إنه عليٌّ حكيم». الواو عاطفة أو للاستئناف، كان فعل ماضٍ ناقص، لبشر جار ومجرور خبر كان مقدّم، أن يكلّمه اللهُ: مضارع منصوب بأن المصدرية بالفتحة والمصدر المؤول في محلّ رفع اسم كان مؤخر والهاء مفعول به مقدّم واللهُ فاعل مؤخر، أو «كان» زائدة، لبشر جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «استقرّ» أو نحوه، أن يكلّمَه: مصدر مؤول في محل رفع فاعل للفعل الذي تعلّق به الجار والمجرور. إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الجملة منفية والمستثنى منه وهو «جميع الكلام» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا والاستثناء هنا منقطع لأنّ الوحي ليس بتكليم. وحياً: مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «إلاّ أن يوحِيَ إليه وحياً»[1]، أو حال من «الله» والفعل «يكلّمه» هو العامل في الحال وصاحبه ويؤول المصدر الجامد باسم فاعل مشتق - لأنّ الحال ينبغي له أن يكون مشتقاً أو مؤولاً به - هو «موحِياً إليه». أو من وراء حجاب[2]: أي «أو إسماعاً من وراء حجاب» و«إسماعاً» مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «أو أن يُسْمِعَهُ إسماعاً من وراء[3] حجاب»، أو حال من «الله» والفعل «يكلّمه» هو العامل في الحال وصا حبه ويؤول المصدر الجامد باسم فاعل مشتق هو «مُسْمِعاً له من وراء

(١) وحياً اسم مصدر والمصدر إيحاء، أو هو مصدر حذفت منه الحروف الزائدة.

(٢) حجاب بالإفراد وهي قراءة العامة المرسومة في الآية وقرأ ابن أبي عبلة شذوذاً «حُجُب» جمعاً.

(٣) من وراء: جار ومجرور متعلّق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «إسماعاً» أو نعت له عند البصريين لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، ولا يجوز أن يتعلق بالفعل «يكلّمه» الموجود في اللفظ لأنّ ما قبل «إلا» في الاستثناء المنقطع لا يعمل فيما بعد إلا، وقيل يجوز أن يتعلق به لأنّ الجار والمجرور يتّسع فيه.



حجاب». أو يرسلَ رسولاً[١] فيوحيَ[٢]: قرأ الجمهور بنصب الفعلين وعليه رسم المصحف وهو الأجود، وقرأ نافع من السبعة برفع «يرسلُ» وإسكان الياء في «فيوحي»، وحكي عن ابن عامر من السبعة الرفع في الفعلين كما حكي عنه النصب فيهما، أما نصب «يرسلَ» فهو بأن مضمرة جوازاً بعد حرف العطف «أو» وا لمصدر المؤول «أن يرسلَ» معطوف على المصدر الصريح «وحياً» وعلى المصدر الصريح «إسماعاً» كأنه قيل «ما صحّ لبشر أن يكلّمَه اللهُ إلا وحياً أو إسماعاً من وراء حجاب أو إرسالاً لرسول»، أو المصدر المؤول «أن يرسلَ» في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «بأن يرسلَ» والجار والمجرور متعلّق بيكلّمه المذكورة أو بيكلّمه مقدّرة تفسّرها «يكلّمه» المذكورة، أو المصدر المؤول في محلّ نصب حال من الله والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يكلّمه» والتقدير«أو يكلّمه الله حالة كونه مرسِلاً رسولاً»، ولا يجوز أن يعطف الفعل المنصوب بأن المصدرية المقدرة «يرسَل» على الفعل المنصوب بأن المصدرية الظاهرة «يكلّمَه» لفساد المعنى لأنه يصير «وما كان لبشر أن يكلّمَه اللهُ إلاّ وحياً أو من وراء حجاب أو أن يرسلَه رسولاً» أو يصير «وما كان لبشر أن يكلّمَهُ اللهُ . . . أو أن يرسلَ إليه رسولاً» ويلزم منهما نفي الرسل أو نفي المرسَل إليهم وذلك لا يجوز لأنّ الله أرسل الرسل من البشر وأرسل إليهم، أما «فيوحِيَ» بالنصب فهي معطوفة بالفاء على «يرسلَ» المنصوبه. أما رفع الفعلين فهو بناء على أنّ «أو» حرف استئناف وليست حرف عطف، والفعل «يرسلُ» مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والجملة من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو يرسلُ» وهذه الجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو جملة «هو يرسلُ» في محلّ

(١)رسولاً: مفعول به.

(٢)ظهرت الفتحة على الياء لخفّتها.



نصب حال من «اللهُ» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يكلّمه» وجملة الحال معطوفة بأو على «إلا وحياً» وعلى «إلا إسماعاً» وا لتقدير «إلا موحياً أو مسمعاً أو مرسلاً» والفعل «فيوحيِ» على قراءة نافع مرفوع بضمة مقدّرة للثقل على الياء ومعطوف بالفاء على «يرسلُ» المرفوع عنده بالضمة الظاهرة. بإذنه: جار ومجرور متعلّق بالفعل «فيوحي» و الهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. ما اسم موصول مفعول به. عليّ وحكيم: صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، وقد أعرب مثلهما بالتفصيل مراراً.

- الآيــــة ٥٢»:

﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلا الإِيمَانُ وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (٥٢)﴾: إليك: يا محمد. روحاً: هو القرآن به تحيا القلوب. من أمرنا: الذي نوحيه إليك. تدري: تعرف قبل الوحي إليك. الكتاب: القرآن. جعلناه: أي الروح أو الكتاب. لتهدي: أي لتدعو بالموحَى إليك. صراط: طريق. مستقيم: هو دين الإسلام. الواو للاستئناف. الكاف نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف أي «مثلَ إيحائنا إلى غيرك من الرسل أو حينا إليك» وقد أعربنا مثل هذا التركيب بالتفصيل كثيراً جداً. روحاً: مفعول به. من أمرنا: جار ومجرور نعت لروحاً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، و«نا» مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، وقيل إن الجار والمجرور حال من روحاً وذلك على اعتبار أن معنى حرف الجرّ هو التبعيض والتقدير «أوحينا إليك روحاً حالة كون هذه الروح وهي القرآن بعض ما نوحيه إليك» لأنّ الموحَى به لا ينحصر في القرآن، وفيه تكلّف ظاهر. ما كنت تدري ما الكتابُ: الجملة في محلّ نصب حال من الكاف في «إليك» والعامل



في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل أوحينا الذي تعلّق به الجار والمجرور «إليك»، ما حرف نفي، كنت فعل ماضٍ ناقص والتاء اسم كان، تدري مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «أنت» والجملة في محلّ نصب خبر كنت. ما اسم استفهام في محلّ رفع مبتدأ، الكتابُ خبر المبتدأ، وجملة «ما الكتابُ» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي «تدري» المعلّق عن العمل المباشر في مفعوليه بسبب ما الاستفهامية التي لا يعمل ما قبلها فيما بعدها. ولا الإيمان: معطوف على الكتاب عطف مفرد على مفرد و«لا» نافية، ويجوز أن يكون التقدير «ولا تدري ما الإيمان» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية. ولكن جعلناه نوراً: الواو عاطفة أو واو الحال، لكن حرف استدراك مهمل، وما بعده فعل وفاعل ومفعول به أول ومفعول به ثانٍ، والجملة في محلّ نصب حال من «روحاً» والعامل في الحال وصاحبه «أوحينا» أو حال من «الكتاب» والعامل فيهما معنى الابتداء أو المبتدأ، أو جملة «ولكن جعلناه نوراً» الفعلية معطوفة بالواو على جملة «ما كنت تدري» الفعلية. نهدي به من يشاء: الجملة في محل نصب نعت لنوراً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، وفاعل نهدي ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، من اسم موصول مفعول به. من عبادنا: جار ومجرور حال من الضمير المتصل المحذوف الرابط بين الجملة الصلة «نشاء» والاسم الموصول والتقدير «نشاؤهم حالة كونهم من عبادنا». وإنك لتهدي: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «نهدي به من نشاء» الفعلية، اللام المزحلقة، تهدي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على محمد وجملة «لتهدي» في محلّ رفع خبر إنّ. إلى صراط: متعلق بتهدي. مستقيم نعت لصراط.



- **الآيـــة ٥٣ »** :

﴿صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ أَلا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الأُمُورُ ﴿٥٣﴾﴾ : تصير: ترجع. صراطِ: بدل كلّ من «صراطٍ مستقيم» في الآية السابقة، والبدل نكرة تعرفت بالعلم المضاف إليه، والمبدل منه نكرة تخصصت بالنعت، الذي نعت لله، له خبر مقدّم، ما اسم موصول مبتدأ مؤخر، وجملة «له ما» صلة الموصول «الذي»، في السماوات متعلّق باستقرّ صلة الموصول ما، وما في الأرض معطوف على «ما في السماوات» عطف مفرد على مفرد، ويجوز أن يكون التقدير «وله ما في الأرض» فيكون عطف جملة اسمية على جملة اسمية، ألا حرف تنبيه، إلى الله متعلّق بالفعل التام تصير، الأمور فاعل تصير.

❁❁ ❁❁ ❁❁



٤٣ - إعراب سورة الزخرف

- **الآيات ١، ٢، ٣، ٤»:**

﴿حمٓ ﴿١﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٣﴾ وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴿٤﴾﴾: الكتاب: القرآن. المبين: المظهر للهدى. لعلكم: يا أهل مكة. تعقلون: تفهمون معانيه. أمّ الكتاب: أصل الكتب أي اللوح المحفوظ. لعليّ: على الكتب قبله. حكيم: ذو حكمة عظيمة.

والكتابِ: إذا جعلنا «حٰم» قسماً كانت الواو عاطفة للكتاب على حم فهو في حيّز القسم، ومن لم يجعل «حم» قسماً كانت الواو واو القسم وكان «الكتابِ» مقسماً به ابتداء مجروراً بالواو والجار والمجرور متعلّقاً بفعل قسم محذوف تقديره «أقسم»، المبين نعت للكتاب. جعلناه فعل وفاعل ومفعول به أول والجملة في محلّ رفع خبر إنّ و«قرآناً» مفعول به ثانٍ لأنّ جعلناه بمعنى صيّرناه المتعدي لمفعولين، وإذا كانت جعلناه بمعنى أوجدناه المتعدي لواحد كان «قرآناً» حالاً من الهاء والفعل جعلنا هو العامل في الحال وصاحبه وهو مصدر جامد يؤول باسم مفعول مشتق هو «مقروءاً»، عربيّاً نعت لقرآنا، وجملة تعقلون في محلّ رفع خبر لعلكم، وجملة «إنّا جعلناه قرآناً عربيّاً» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «لعلكم تعقلون» تعليل لجواب القسم لا محلّ لها من الإعراب. الواو عاطفة. في أمّ: متعلق باسم مفعول مشتق محذوف هو خبر إنّ والتقدير «إنه مثبَتٌ في أمّ»، أو الجار والمجرور متعلّق بخبر إنّ وهو «لعليّ» واللام في الخبر هي لام الابتداء المزحلقة، الكتاب مضاف إليه، لدينا: ظرف مكان مبني على السكون في محلّ نصب و«نا» مضاف إليه والظرف بدل من «في أمّ» أو حال من الكتاب والعامل في الحال



وصاحبه معنى الإضافة أو حال من أمّ والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو «مثبت» أو «لعليّ» اللذين تعلّق بهما الجار والمجرور «في أمّ». لعليّ: خبر إنّ أو خبر ثان لإنّ. حكيم خبر آخر لإنّ أو معطوف على لعليّ بإسقاط واو العطف أو نعت لحكيم أو بدل كلّ منه، وعليّ وحكيم صيغتان قياسيتان للمبالغة مشتقتان أو صفتان مشبهتان مشتقتان وفاعلهما «هو»، وجملة «وإنّه في أم الكتاب لدينا لعليّ حكيم» معطوفة بالواو على جملة جواب القسم «إنّا جعلنا قرآناً عربيّاً» فهي بمثابة جواب ثانٍ للقسم.

- **الآيـــة ٥»:**

﴿أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا أَن كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ ۝﴾: أفنضرب: أفنمسك. الذكر: القرآن. صفحاً: إمساكاً. أي فلا تؤمرون ولا تُنْهَون لأجل أن كنتم قوماً مشركين، وجواب الاستفهام «لا». الهمزة للاستفهام الإنكاري والفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية مقدّرة قبلها واقعة بعد همزة الاستفهام التي لها الصدارة في الكلام والتقدير «أنهملكم فنضربُ». الذكر مفعول به. صفحاً: مصدر مفعول مطلق منصوب بالفعل نضرب الذي هو بمعناه، أو مصدر حال من الضمير المستتر وجوباً «نحن» فاعل نضرب والعامل في الحال وصاحبه الفعل نضرب والتقدير «نضرب - نحن - صافحين»، أو ظرف مكان منصوب بمعنى «جانباً» متعلق بـ «أفنضرب»، أو مصدر مفعول لأجله عامله أفنضرب، وقرئ «صُفحاً» وهي لغة. أن: هذه قراءة الجمهور المرسومة في الآية والمعنى «لِأَنْ كنتم قوماً مسرفين» فاللام حرف جرّ وأن حرف مصدري لا ينصب لمجيء فعل ماضٍ بعده والجملة كلّها في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بـ «أفنضرب» أو مفعول لأجله، وقرأ حمزة ونافع والكسائي «إنْ» بكسر الهمزة فهي



حرف شرط جازم و«كنتم» فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء في محلّ جزم فعل الشرط وجواب الشرط محذوف يفسره ما قبل إنْ والتقدير «أفنضرب عنكم الذكر صفحاً إن كنتم قوماً مسرفين أفنضرب عنكم الذكر صفحاً»، والتاء اسم كان والميم حرف للجمع و«قوماً» خبر كنتم و«مسرفين» نعت لقوماً منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم».

- **الآيــــة ٦»:**

﴿وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِن نَّبِيٍّ فِي الأَوَّلِينَ ﴿٦﴾﴾: كم خبريه بمعنى كثيراً في محلّ نصب مفعول به مقدّم وجوباً لأرسلنا لأنّ كم الخبرية مثل كم الاستفهامية لها الصدارة في الكلام. من بني: تمييزكم الخبرية مجرور بمن. في الأولين متعلّق بأرسلنا، أو نعت لنبيّ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات.

- **الآيــــتان ٧، ٨»:**

﴿وَمَا يَأْتِيهِم مِّن نَّبِيٍّ إِلاَّ كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٧﴾ فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُم بَطْشًا وَمَضَىٰ مَثَلُ الأَوَّلِينَ ﴿٨﴾﴾: يأيتهم: أي أتاهم. منهم: من قومك. بطشاً: قوة. مضى: سَبَقَ. مثلُ الأولين: صفتهم في الإهلاك والمقصود أن عاقبة قومك كذلك.

الواو عاطفة، يأتيهم مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والهاء مفعول به مقدّم والميم حرف للجمع، من نبيّ فاعل مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأحوال» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلاّ فتساقطا، وواو الجماعة اسم كان، والجار وا لمجرور متعلّق بيستهزءون، وجملة



يستهزءون في محلّ نصب خبر كانوا، ويستهزءون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل. الفاء عاطفة أو للاستئناف. أشدَّ مفعول به وهو اسم تفضيل مشتق، منهم متعلّق بأشدّ، بطشاً مصدر تمييز أو مصدر حال من «نا» فاعل أهلكنا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ويؤول المصدر الجامد باسم فاعل مشتق والتقدير «فأهلكناهم باطشين». ومضى معطوف على أهلكنا وهو فعل ماضٍ مبني على مقدّرة على الألف للتعذر، مثلُ فاعل، الأولين مضاف إليه.

- **الآيـــة ٩»:**

﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ⑨﴾: الواو عاطفة، اللام موطئة للقسم تفيد التوكيد، إن حرف شرط جازم، سألتهم فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في محلّ جزم فعل الشرط والهاء مفعول به أوّل، منْ اسم استفهام في محلّ رفع مبتدأ، خلق فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على اسم الاستفهام، السماواتِ مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم والأرضَ معطوف على السماوات منصوب بالفتحة وجملة «خلق السماواتِ والأرضَ» في محلّ رفع خبر المبتدأ، والجملة الاستفهامية «من خلق السماوات» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعول به ثان لسألتهم المعلقة عن العمل في المفعول به الثاني بسبب الاستفهام. ليقولُنَّ: اللام واقعة في جواب القسم مؤكّدة للاّم الأولى والفعل أصله «يقولون نَّ» فهو مضارع مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وقد حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين وهما الواو نفسها والنون الأولى الساكنة من نوني التوكيد وبقيت الضمة على اللام لتدلّ على واو الجماعة المحذوفة، وجملة «ليقولُنّ» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب وجواب الشرط جملة محذوفة في محلّ جزم دلّ عليها



جواب القسم المذكور والتقدير «أقسم بالله ليقولُن خلقهن العزيز الحكيم إن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن خلقهن العزيز الحكيم»، خلقَهُنّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والهاء مفعول به مقدّم والنون المشددة حرف للنسوة، العزيز فاعل مؤخر، وجملة «خلقهنّ العزيز» مقول القول، وكرّر الفعل خلق للتوكيد، العليم فاعل آخر لخلقهن أو معطوفة على العزيز بإسقاط واو العطف أو نعت له أو بدل كلّ منه، وهما صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما «هو».

- **الآيــات ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤»:**

﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلاً لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (١٠) وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ (١١) وَالَّذِي خَلَقَ الأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْفُلْكِ وَالأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ (١٢) لِتَسْتَوُوا عَلَىٰ ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ (١٣) وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ (١٤)﴾: مهداً: فراشاً كالمهاد للصبي وقرئ مهاداً. سُبُلاً: طرقاً. تهتدون: إلى مقاصدكم في أسفاركم. بقَدَرٍ: أي بقدر حاجتكم إليه ولم ينزله طوفاناً. فأنشرنا: أحيينا. كذلك: أي مثلَ هذا الإحياء. تخرجون: من قبوركم أحياء. الأزواج: الأصناف. الفلك: السفن. والأنعام: كالإبل. لتستووا: لتستقرّوا. مقرنين: مطيقين. لمنقلبون: لعائدون.

الذي نعت للعزيز العليم في الآية السابقة أو بدل كلّ منها، جعل بمعنى خلق المتعدي لواحد و«لكم» متعلق بجعل و«الأرضَ» مفعول به، أو جعل بمعنى صيّر المتعدي لمفعولين و«لكم» مفعول به ثانٍ مقدّم و«الأرضَ» مفعول به أول مؤخر و«مهداً» حال من الأرض والعامل في الحال وصاحبه «جعل» ويجوز أن يكون «الأرضَ» مفعولاً به أول «مهداً» مفعولاً به ثانياً و«لكم» حالاً مقدّمة من «الأرض»



المعرفة أو حالاً من «مهداً» النكرة الجامدة أصلها نعت له ولمّا تقدّمت عليه صارت حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه «جعل». فيها: حال من سبلاً أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والعامل في الحال وصاحبه «جعل». تهتدون: فعل وفاعل والجملة في محلّ رفع خبر لعلّكم. من السماء متعلّق بنزّل. بقَدَر: جار ومجرور حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل نزّل وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «مقدِّراً»، أو الجار والمجرور نعت للمفعول به «ماءً» لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. فأنشرنا: فعل وفاعل والجملة معطوفة بالفاء على جملة «نزّل من السماء» وفيه التفات عن الغيبة في المعطوف عليه إلى التكلم في المعطوف. بلدة مفعول به. ميتاً نعت لبلدة. كذلك: الكاف اسم بمعنى «مثلَ» نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف وقد تعرضنا لمثله كثيراً جداً. تخرجون: فعل ونائب فاعل. كلَّها توكيد معنوي للمفعول به «الأزواجَ». وجعل لكم: معطوف على «خلَقَ الأزواجَ» فهو مثله داخل في حيّز الصلة. ما اسم موصول مفعول به وجملة «تركبون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تركبونه». لتستووا: مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بجَعَلَ. على ظهوره: متعلق بتستووا وقد ذكّر الضمير نظراً للفظ «ما» الموصولة وجمع الظهر تبعاً لمعنى «ما». ثم تذكروا: معطوف على «لتستووا» فهو منصوب مثله بحذف النون وواو الجماعة فاعل. نعمةَ مفعول به. ربّكم مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، والكاف مضاف إليه أيضاً. إذا ظرف بمعنى حين مبني على السكون في محل نصب وهو متعلّق بتذكروا وهو مضاف وجملة «استويتم» بمعنى «تستوون» في محلّ جرّ مضاف إليه، أو إذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب ومتعلق بجوابه وهو اسم



شرط غير جازم وجملة «استويتم» من الفعل والفاعل شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق لا محلّ له من الإعراب والتقدير «ثم تذكروا نعمة ربّكم إذا استويتم عليه تذكرون نعمة ربّكم». وتقولوا: معطوف على تذكروا فهو منصوب مثله بحذف النون وواو الجماعة فاعل. سبحان مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف وجوباً. الذي مضاف إليه، سخّر لنا: فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على الله والجملة صلة الموصول. هذا مفعول به. وما كنّا له مقرنين: الواو واو الحال و الجملة في محلّ نصب حال من الضمير في «لنا» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل سخّر الذي تعلّق به الجار والمجرور «لنا»، أو حال من الضمير المستتر «هو» فاعل سخّر وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ما نافية، و«نا» المدغمة اسم كان، له متعلّق بخبر كنّا اسم الفاعل المشتق «مقرنين»، وفاعل «مقرنين» ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». وإنّا إلى ربّنا لمنقلبون: «نا» المدغمة اسم إنّ، والجار والمجرور متعلّق باسم الفاعل خبر إنّ «منقلبون» واللام المزحلقة، و«نا» مضاف إليه، ومنقلبون مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم، والجملة الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الفعلية قبلها فهي مثلها داخلة في حيّز الحال.

- **الآيتان ١٥، ١٦»:**

﴿وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءاً إِنَّ الإِنسَانَ لَكَفُورٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ أَمِ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَاكُم بِالْبَنِينَ ﴿١٦﴾﴾: المعنى «وجعلوا لله من عباده جزءاً حيث قالوا إن الملائكة بنات الله لأنّ الولد جزء من الوالد والملائكة من عباده تعالى، إنّ الإنسان القائل هذا لكفور ظاهر الكفر، أتقولون اتخذ ممّا يخلق بناتٍ لنفسه وأخلصكم بالبنين». الواو عاطفة أو للاستئناف. جعلوا بمعنى صيروا المتعدي لمفعولين وواو الجماعة فاعل، له جار ومجرور في محلّ نصب مفعول به ثانٍ مقدّم، من عباده جار



ومجرور في محلّ نصب حال من المفعول به الأول المؤخر «جزءاً» أصله نعت له ولمّا تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «جعلوا» وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة، والهاء مضاف إليه. لكفور: اللام المزحلقة و«كفورٌ» خبر إنّ وهو صيغة مبالغة قياسية مشتقة معدولة عن اسم الفاعل كافر وفاعلها «هو». مبين نعت لكفور وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هو» وجملة «إن الإنسان لكفور مبين» تعليل للجملة قبلها لا محلّ لها من الإعراب. أم: متصلة وهي حرف عطف بمعنى همزة الإنكار والتوبيخ والجملة الفعلية بعدها معطوفة على جملة فعلية استفهامية يقصد بها أيضاً الإنكار والتوبيخ محذوفة والتقدير «أتقولون أم اتخذ . . .»، وقيل إنّ أم منقطعة بمعنى حرف العطف «بل»، وحركت الميم في «أم» بالكسر لالتقاء الساكنين، اتخذ فعل ماض متعدٍّ لمفعولين، مما اسم موصول بمعنى الذي في محلّ جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور في محلّ نصب مفعول به ثانٍ مقدّم لاتخذ، يخلق مضارع مرفوع فاعله «هو» والجملة صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير «يخلقه أو يخلقهم»، بناتٍ مفعول به أول لاتخذ مؤخر منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. وأصفاكم: معطوف على اتخذ. بالبنين مجرور بالباء وعلامة جرّه الياء لأنه ملحق بجمع المذكّر السالم والجار والمجرور متعلّق بأصفاكم، والجملتان الفعليتان «أم اتخذ ممّا يخلق بناتٍ وأصفاكم بالبنين» في محلّ نصب مقول «أتقولون» المقدّرة.

- **الآيــة ١٧»:**

﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلاً ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿١٧﴾﴾: ضَرَبَ للرحمن مثلاً: جعل للرحمن شبهاً بنسبة البنات إليه لأنّ الولد يشبه الوالد، والمقصود أنه إذا أخبر أحدهم بالبنت تولد له صار وجهه متغيّراً تغيّر مغتمّ



وهو ممتلئ غمّاً فكيف ينسب البنات إلى الله؟ تعالى الله عن ذلك. الواو للاستئناف. وأسلوب الشرط سبق إعراب مثله كثيراً جداً. أحدهم نائب فاعل بُشّر. بما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق ببشّر. ضَرَبَ بمعنى صيّر المتعدي لمفعولين. للرحمن جار ومجرور في محلّ نصب مفعول به ثان مقدّم لضرب. مثلاً مفعول به أول لضرب مؤخر وجملة «ضرب للرحمن مثلاً» صلة الموصول. ظلّ فعل ماضٍ ناقص يعمل عمل كان و«وجهه» اسم ظلّ مرفوع والهاء مضاف إليه و«مسوداً» خبر ظلّ، أو اسم ظلّ ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على أحدهم و«وجهُه» بدل بعض من اسم ظلّ الضمير المستتر. وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «وجهُه مسودٌّ» على أنهما مبتدأ وخبر والجملة في موضع نصب خبر ظلّ واسم ظل هو الضمير المستتر «هو». وهو كظيم: الواو واو الحال والجملة من المبتدأ والخبر في محلّ نصب حال من اسم ظلّ والفعل «ظلّ» هو العامل في الحال وصاحبه، أو الجملة حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» نائب فاعل اسم المفعول المشتق «مسوداً» واسم المفعول هذا هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيــــة ١٨»:**

﴿**أَوَ مَن يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ** ﴿١٨﴾﴾: الحلية: الزينة. غير مبين: أي غير مظهر الحجة لضعفه عنها بالأنوثة. الهمزة حرف للاستفهام الإنكاري، الواو عاطفة لجملة فعلية مقدّرة بعدها على جملة فعلية مفهومة من السّياق مقدّرة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والتقدير «أيجترئون ويجعلون لله مَنْ[1] يُنَشَّؤُ في الحلية»، من اسم موصول في محلّ نصب مفعول به أول مؤخر للفعل المقدّر «ويجعلون» الذي هو بمعنى «يصيّرون» المتعدي

---

(١) وهم الإناث.



لمفعولين، والجار والمجرور «لله» في محلّ نصب مفعول به ثان مقدّم لهذا الفعل المقدّر، وقيل إنّ «مَنْ» مبتدأ خبره محذوف تقديره «جزءٌ» من الله أو «ولدٌ» لله، وجملة «ينشَّؤُ» من المضارع المرفوع بالضمة ونائب فاعله «هو» العائد على «مَنْ» صلة الموصول، في الحلية متعلّق بينشّؤ أو حال من الضمير المستتر «هو» نائب فاعل ينشؤ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وهو في الخصام غير مبين: الواو واو الحال والجملة في محلّ نصب حال من الضمير المستتر «هو» نائب فاعل ينشّؤ، هو مبتدأ، في الخصام متعلّق باسم الفاعل المشتق «مبين» وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، غير خبر المبتدأ، مبين مضاف إليه.

- **الآيــــة ١٩»:**

﴿وَجَعَلُوا الْمَلائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ (١٩)﴾: أشهدوا: أحضروا. شهادتهم: بأنهم إناث. ويسألون: عنها في الآخرة. الواو عاطفة. جعلوا بمعنى صيروا المتعدي لمفعولين وواو الجماعة فاعل والملائكة مفعول به أول. الذين نعت للملائكة مبني على الياء في محلّ نصب. هم عبادُ: مبتدأ وخبر والجملة صلة الموصول. الرحمن مضاف إليه. إناثاً مفعول به ثان لجعلوا. الهمزة حرف للاستفهام التوبيخي، شهدوا فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل، خلقهم مفعول به ومضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله. السين حرف تنفيس للمستقبل القريب. شهادتُهم نائب فاعل الفعل المضارع المبني للمجهول ستكتب والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع. ويسألون: مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل والجملة معطوفة بالواو على جملة «ستكتب شهادتُهم».



- الآيــة ٢٠ »:

﴿وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُم مَّا لَهُم بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلاَّ يَخْرُصُونَ (٢٠)﴾: عبدناهم: أي الملائكة. بذلك: أي بمقول قولهم. يَخْرصُون: يكذبون. الواو للاستئناف، وأسلوب الشرط سبق إعراب مثله بالتفصيل كثيراً، ومفعول شاء محذوف والتقدير «لو شاء الرحمن عدمَ عبادة الملائكة»، ما نافية، عبدناهم فعل وفاعل مفعول به، وجملة «شاء الرحمن» شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «ما عبدناهم» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب. ما لهم بذلك من علم: ما نافية، لهم في محلّ رفع خبر مقدّم، بذلك حال من علم أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولّما تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا، من علم مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. أو «ما» نافية تعمل عمل ليس على رأي من يجيز تقدم خبرها على اسمها و«لهم» في محلّ نصب خبر «ما» مقدّم و«من علم» اسم ما مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً. إن: حرف نفي بمعنى ما النافية، هم مبتدأ، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرّغ، يخرصون مضارع مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ.

- الآيــة ٢١ »:

﴿أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِّن قَبْلِهِ فَهُم بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ (٢١)﴾: كتاباً: يقضي بعبادة غير الله. من قبله: أي من قبل القرآن. وجواب الاستفهام «لم يقع ذلك». أم حرف عطف معادل لحرف الاستفهام في قوله «أشهدوا خلقهم» في الآية (١٩) فهي متصلة، وقيل إنّ «أم» منقطعة بمعنى همزة الاستفهام الإنكاري. آتيناهم كتاباً: فعل



وفاعل ومفعول به أول ومفعول به ثان. من قبله: نعت لكتاباً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والهاء مضاف إليه. الفاء عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، هم مبتدأ، به متعلّق باسم الفاعل المشتق خبر المبتدأ المرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم «مستمسكون» والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وفاعل اسم الفاعل «هم».

- **الآيــــة ٢٢»:**

﴿بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّهْتَدُونَ (٢٢)﴾: أمّة: ملّة. مهتدون: بهم وكانوا يعبدون غير الله. بل حرف عطف معناه الإضراب عمّا قبله والانتقال إلى ما بعده والآية بعد «بل» معطوفة على الآية قبلها. والجملتان المتعاطفتان في الآية مقول القول. وجدنا آباءنا: فعل وفاعل ومفعول به أول ومضاف إليه والجملة في محلّ رفع خبر إنّ. على أمة جار ومجرور في محلّ نصب مفعول به ثان لوجدنا. على آثارهم: متعلق بخبر إنّ اسم الفاعل المشتق مهتدون، أو الجار والمجرور متعلق باسم فاعل محذوف هو خبر إنّ والتقدير «إنا ماشون على آثارهم» ومهتدون خبر ثان لإنّ أو معطوف على ماشون بإسقاط واو العطف أو نعت له أو بدل كلّ منه، وماشون ومهتدون جمعا مذكر سالم وهما مرفوعان بالواو. وأصلهما «ماشِيُون» و«مهتدِيُون» على وزن فاعِلون ومفتعِلون وهما يائيان من يمشي ويهتدي نقلت ضمة الياء إلى الشين المكسورة والدال المسكورة وهذا إعلال بالتسكين ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين.

- **الآيــــة ٢٣»:**

﴿وَكَذَٰلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا



آباءَنا علَىٰ أُمَّةٍ وإِنَّا علَىٰ آثَارِهِم مُّقْتَدُونَ ﴿٢٣﴾: مترفوها: منعموها. أمة: ملّة. الواو عاطفة، الكاف اسم بمعنى «مثلَ» نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف وقد تقدّم مثله كثيراً جداً. من قبلك متعلّق بأرسلنا أو متعلق بالاسم المشتق نذير. في قرية متعلّق بأرسلنا أو متعلق بنذير، من نذير مفعول به لأرسلنا منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «أعم الأحوال» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلاّ فتساقطا. مترفوها فاعل قال مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم و«ها» مضاف إليه وحذفت النون من المضاف بسبب الإضافة. وما بعد قال إلى آخر الآية مقول القول، وقد أعرب باقي الآية بالتفصيل في الآية السابقة.

- الآيـــة ٢٤»:

﴿قَالَ أَوَ لَوْ جِئْتُكُم بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدتُّمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُم بِهِ كَافِرُونَ ﴿٢٤﴾﴾: أرسلتم: أنت يا محمد ومن قبلك. قال: هذه هي قراءة حفص وابن عامر المرسومة في الآية والجملة خبريه[1]، وقرأ الباقون «قل» أي يا محمد لهم فالجملة[1] إنشائيه، قال فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على الرسول، الهمزة للاستفهام، الواو عاطفة لجملة الشرط بعدها على جملة فعلية مفهومة من السياق مقدّرة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والتقدير «أتتّبعون ذلك المذكور في الآيتين السابقتين ولو جئتكم بأهدى . . .»، لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم، جئتكم فعل وفاعل ومفعول به والجملة شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب، بأهدى اسم تفضيل مشتق مجرور بالباء بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل والجار والمجرور

(١) الجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.



متعلق بجئتكم، مما اسم موصول في محلّ جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور متعلق بأهدى، وجواب الشرط جملة محذوفة مفهومة من السياق والتقدير «أتتبعون ذلك . . . ولو جئتكم بأهدى مما وجدتم عليه آباءكم تتبعون ذلك» وجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، آباءكم مفعول به أول مؤخر لوجدتم، عليه مفعول به ثانٍ مقدّم، وجملة «وجدتم عليه آباءكم» صلة الموصول[1]، أو «آباءكم» مفعول به لوجدتم و«عليه» حال مقدّم من آباءكم والعامل في الحال وصاحبه الفعل وجدتم، والجملة الشرطية كلّها مقول القول. وجملة «إنّا بما أرسلتُم به كافرون» مقول القول، وأرسلتم فعل ماضٍ مبني للمجهول والتاء نائب فاعل، وقد أعرب مثل هذه الجملة بالتفصيل مراراً.

- **الآيــــة ٢٥» :**

﴿فَانتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ (٢٥)﴾: منهم: أي من المكذّبين للرسل قبلك. الفاء عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها، والفاء الثانية عاطفة لانظر على انتقمنا. وباقي الآية أعرب مثله بالتفصيل كثيراً.

- **الآيــــتان ٢٦، ٢٧» :**

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ (٢٦) إِلاَّ الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ (٢٧)﴾: فطرني: خلقني. سيهدين: يرشدني لدينه. الواو للاستئناف. إذْ ظرف زمان مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر وهو مضاف وجملة «قال إبراهيم» في محلّ جرّ مضاف إليه، إبراهيمُ فاعل وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. لأبيه: مجرور بالياء لأنه من الأسماء

---

(١) والعائد هو الضمير في «عليه».



الخمسة والهاء مضاف إليه والجار وا لمجرور متعلق بقال. إنني براء مما تعبدون: الجملة مقول القول. مما متعلق ببراء و«براء» مصدر بمعنى اسم الفاعل «بريء» وقد قرئ به. إلا حرف استثناء والاستثناء هنا موجب لا نفي فيه وتام لأنّ المستثنى منه وهو «ما» الموصولة في «مما تعبدون» مذكور، الذي مستثنى مبني على السكون في محلّ نصب، والاستثناء هنا منقطع لأنّ المستثنى ليس من جنس المستثنى منه وتكون إلا بمعنى لكن، وقيل إن الاستثناء متصل بناء على أنهم كانوا يشركون مع الله الأصنام. وقيل إنّ «إلاّ» اسم بمعنى «غيرِ» مبنية على السكون في محلّ جرّ نعت لـ «ما» الموصولة في «ممّا تعبدون» وذلك على تأويل «غير» الجامدة باسم فاعل مشتق هو «مغايِرين». فطرني: فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على الله والنون حرف للوقاية وياء المتكلم ضمير متصل مفعول به وجملة «فطرني» صلة الموصول. فإنه سيهدين: الفاء عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «فطرني» الفعلية فهي مثلها داخلة في حيّز الصلة، أو الفاء حرف للتعليل والجملة بعدها تعليل لجملة «الذي فطرني» لا محلّ لها من الإعراب. سيهدين: السين للتأكيد وليس للاستقبال والمعنى «يديم هدايتي» والمفعول به وهو ياء المتكلم محذوف لرعاية الفواصل في الآيات والأصل «سيهديني» والنون المكسورة حرف للوقاية، والفاعل «هو»، وجملة «سيهدينِ» في محلّ رفع خبر إنّ.

- **الآيــــة ٢٨»:**

﴿**وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ** ﴿٢٨﴾﴾: وجعلها: أي كلمة التوحيد المفهومة من قوله «سيهدين» في الآية السابقة. عقبه: ذريته. لعلهم: أهل مكة. يرجعون: عمّاهم عليه إلى دين إبراهيم إبيهم. الواو عاطفة. باقية نعت لكلمة. في عقبه متعلّق باسم الفاعل المشتق باقية وفاعل «باقية» ضمير مستتر جوازاً



تقديره «هي» يعود على كلمة والهاء مضاف إليه. وجملة «يرجعون» في محلّ رفع خبر لعلّهم.

- **الآيـــة ٢٩»:**

﴿بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ (٢٩)﴾: متّعْت: أي لم أعاجل بالعقوبة. هؤلاء: المشركين. الحقّ: القرآن. رسول: هو محمد. مبين: مظهر لهم الأحكام الشرعية. بل حرف عطف للإضراب عمّا قبله والانتقال إلى ما بعده، والآية بعد بل معطوفة على الآيات قبلها. هؤلاء مفعول به مبني على الكسر في محلّ نصب. وآباءَهم معطوف على هؤلاء منصوب، أو الواو واو المعية و«آباءَهم» مفعول معه. حتى حرف غاية. جاءهم الحقُّ: فعل ومفعول به مقدّم وفاعل مؤخّر. ورسولٌ معطوف على الحق، مبين نعت لرسول.

- **الآيـــة ٣٠»:**

﴿وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ (٣٠)﴾: الحق: القرآن. الواو عاطفة. وأسلوب الشرط أعرب مثله كثيراً. هذا سحرٌ: مبتدأ وخبر والجملة مقول القول. وإنا به كافرون: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «هذا سحرٌ» الاسمية وهي مثلها داخلة في حيّز مقول القول.

- **الآيـــة ٣١»:**

﴿وَقَالُوا لَوْلا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ (٣١)﴾: من القريتين: أي من أهل إحداهما، والمقصود بالرجل العظيم الوليد بن المغيرة بمكة أو عروة بن مسعود الثقفي في الطائف. الواو عاطفة، والآية مقول القول، لو لا حرف تحضيض بمعنى هلاّ، هذا نائب فاعل، القرآن بدل كلّ من اسم الإشارة، على رجل



متعلق بنزّل، من القريتين نعت لرجل لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات وهو مجرور بالياء لأنه مثنى، عظيم نعت آخر لرجل.

- **الآيــــة ٣٢»:**

﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ[1] رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحْمَتُ[1] رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ (٣٢)﴾: رحمة ربّك: النبّوة. ورفعنا: بالغنى. ليتخذ بعضُهم: وهو الغنيّ. بعضاً: وهو الفقير. سخريّاً: مسخّراً في العمل له بالأجرة. ورحمة ربّك: أي الجنة. يجمعون: في الدنيا. الهمزة للاستفهام الإنكاري، هم مبتدأ، وجملة «يقسمون» خبر، رحمة مفعول به، ربّك مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله والكاف مضاف إليه أيضاً، نحن مبتدأ، وجملة «قسمنا» خبر، بينهم ظرف مكان منصوب متعلّق بقسمنا والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، معيشتهم مفعول به وهو مصدر ميمي وا لمصدر المعتاد «عيشهم» والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر الميمي لفاعله الذي قام به، في الحياة متعلق بقسمنا أو حال من «معيشتهم» والعامل في الحال وصاحبه «قسمنا». الدنيا نعت. ورفعنا معطوف على قسمنا، بعضهم مفعول به، فوقَ ظرف مكان متعلّق برفعنا، بعضٍ مضاف إليه، درجاتٍ تمييز نسبة منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، ليتخذَ مضارع منصوب بأنْ مضمرة جوازاً بعد لام التعليل أو لام الصيرورة والعاقبة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق برفعنا، بعضُهم فاعل، بعضاً مفعول به أول ليتخذ، سُخْريّاً مفعول به ثان والياء للنسب وقرئ بكسر السين، الواو للاستئناف أو عاطفة، رحمةُ مبتدأ، ربّكَ مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، خيرٌ اسم تفضيل

(١) هذا الرسم سنة متبعة لا تخالف حتى لو خالفت قواعد الإملاء.



مشتق خبر المبتدأ فاعله «هي»، ما اسم موصول في محلّ جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور متعلّق بخير وجملة «يجمعون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يجمعونه» أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما يجمعون» في محلّ جرّ بمن والجار والمجرور متعلق بخير والتقدير «خير من جمعهم»[(١)].

- **الآيـــة ٣٣»:**

﴿وَلَوْلَا أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴿٣٣﴾﴾: أمة واحدة: أي مجتمعين على الكفر. ومعارج: كالدرج من فضة. يظهرون: يصعدون إلى السطح. الواو للاستئناف، لو لا حرف امتناع لوجود حرف شرط غير جازم، أن يكون مضارع منصوب بأن المصدرية والمصدر المؤول في محلّ رفع مبتدأ خبره محذوف وجوباً والتقدير «لو لا كونُ الناسِ أمةً واحدةً حاصلٌ» والجملة من المبتدأ والخبر شرط «لو لا» لا محلّ له من الإعراب، الناسُ اسم يكون، أمةً خبر يكون، واحدةً نعت لأمةً، اللام واقعة في جواب لو لا تفيد التوكيد، جعلنا فعل وفاعل والجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، وجعلنا بمعنى صيّرنا تتعدى لمفعولين، لِمَنْ اسم موصول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور في محلّ نصب مفعول به ثانٍ مقدّم لجعلنا، يكفر مضارع مرفوع فاعله «هو» يعود على مَن والجملة صلة الموصول، بالرحمن متعلّق بيكفر، لبيوتهم جار ومجرور بدل اشتمال من «لِمَنْ» بإعادة حرف الجرّ وهو اللام، سُقُفاً مفعول به أول مؤخر لجعلنا وهو جمع سَقْف، وقرئ «سَقْفاً» وهو مفرد بمعنى الجمع، من فضة نعت لسقفاً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات، معارجَ معطوف على سُقُفاً وهو ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير على صيغة منتهى

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



الجموع بعد ألف تكسيره حرفان، عليها متعلّق بيظهرون، وجملة «يظهرون» في محلّ نصب نعت لمعارجَ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات.

- الآيــة ٣٤ »:

﴿وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكِئُونَ (٣٤)﴾: أبواباً وسرراً: من فضة. ولبيوتهم: معطوف بالواو على «لبيوتهم» في الآية السابقة عطف شبه جملة على شبه جمله، أو التقدير «وجعلنا لبيوتهم أبواباً وسرراً» فيكون عطف جملة فعلية على جملة «لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سُقُفاً» الفعلية في الاية السابقة. وكرر لفظ «لبيوتهم» لزيادة التقرير. أبواباً: مفعول به للفعل المقدّر جعلنا. سرراً: جمع سرير. عليها متعلق بيتكئون.

- الآيــة ٣٥ »:

﴿وَزُخْرُفًا وَإِن كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ عِندَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ (٣٥)﴾: زخرفاً: ذهباً. متاع الحياة الدنيا: أي يتمتع به فيها ثم يزول. الآخرة: الجنة. وزخرفاً: معطوف بالواو على سرراً في الآية السابقة، أو مفعول به لفعل محذوف والتقدير «وجعلنا لهم زخرفاً» والجملة معطوفة على جملة «وجعلنا لبيوتهم أبواباً وسرراً» في الآية السابقة، أو معطوف على محلّ النعت «من فضة» في الآية (٣٣) كأنه قال «سُقُفاً من فضة وذهب» أي بعضها من فضة وبعضها من ذهب. الواو عاطفة، إن حرف نفي، كلُّ مبتدأ، ذلك مضاف إليه، لّما بالتشديد وهي القراءة المرسومة في الآية حرف استثناء بمعنى إلاّ، متاعُ خبر المبتدأ، وقرئ بتخفيف «لما» فتكون «إنْ» مخففة من الثقيلة مهملة واللام الفارقة بين إن النافية وإن المخففة و«ما» حرف زائد. الحياة مضاف إليه. الدنيا نعت للحياة. الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، أو للاستئناف، أو واو الحال



وجملة «الآخرة عند ربّك للمتقين» في محلّ نصب حال من «متاعُ» والعامل في الحال وصا حبه معنى الابتداء أو المبتدأ، الآخرة مبتدأ، للمتقين جار ومجرور خبر، عندَ ظرف مكان من الآخرة والعامل في الحال وصا حبه معنى الابتداء، أو المبتدأ، أو الخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا.

- **الآيـــة ٣٦»:**

﴿**وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ** ﴿٣٦﴾﴾: يَعْشُ: يُعْرِض. الرحمن: القرآن. نقيّض: نسبّب. قرين: لا يفارقه. الواو للاستئناف أو للعطف. من اسم شرط جازم مبتدأ، يعش مضارع فعل الشرط مجزوم بحذف حرف العلة من آخره وهو الواو والفاعل «هو» يعود على «مَنْ»، نقيّض مضارع جواب الشرط مجزوم بالسكون والفاعل نحن، وجملتا الشرط والجواب في محلّ رفع خبر المبتدأ. شيطاناً مفعول به لنقيّض. فهو له قرين: هو مبتدأ، له متعلّق بخبر المبتدأ الاسم المشتق قرين، والجملة الاسمية معطوفة على أسلوب الشرط بالواو، وأفرد في هذه الآية مراعاة للفظ «من» الشرطية.

- **الآيـــة ٣٧»:**

﴿**وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ** ﴿٣٧﴾﴾: وإنهم: أي الشياطين. ليصدونهم: أي العاشقين. السبيل: طريق الهدى. الواو عاطفة. ليصدونهم: اللام المزحلقة والمضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والميم حرف للجمع وجملة «ليصدونهم» في محلّ رفع خبر إنّ. الواو واو الحال وجملة «يحسبون أنهم مهتدون» في محلّ نصب حال من ضمير الهاء في ليصدونهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وجملة



«أنهم مهتدون» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي يحسبون. وجمع في هذه الآية مراعاة لمعنى «من» الشرطية في الآية السابقة.

- **الآيـــة ٣٨»:**

﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ ﴿٣٨﴾﴾: جاءنا: العاشي المذكور في الآية (٣٦) بقرينه الشيطان يوم القيامة. قال: لقرينه الشيطان. بُعْدَ المشرقين: أي مثل بعد ما بين المشرق[١] والمغرب. حتى حرف غاية. جاءنا: ضمير «نا» مفعول به على السعة أو منصوب على نزع الخافض أي «إلينا» والجار والمجرور متعلق بجاء، وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية والفاعل «هو»[٢] يعود على العاشي، وقرأ الحرميان وأبو بكر وابن عامر «جاءانا» بالتثنية على أن المراد بألف الاثنين الفاعل العاشي وقرينه الشيطان. يا حرف تنبيه، أو حرف نداء والمنادى محذوف هو لفظ الجلالة. ليت حرف تمنٍّ ونصب. بيني: ظرف مكان منصوب بفتحة مقدّرة على النون منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم والظرف متعلق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر ليت مقدّم، بُعْدَ اسم ليت مؤخر منصوب، المشرقين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى وهو من إضافة المصدر لفاعله، فبئس القرين: الفاء عاطفة، بئس فعل ماضٍ جامد للذم، القرين فاعل بئس، والمخصوص بالذم محذوف تقديره «أنت» مبتدأ خبره محذوف والتقدير «أنت المذمومُ» أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «المذمومُ أنتَ» أو مبتدأ مؤخر وجملة «بئس القرينُ» في محلّ رفع خبر مقدّم.

---

(١) المشرقين: من باب التغليب مثل القمرين.

(٢) والإفراد ردآ على لفظ «من» الشرطية المفرد في الآية (٣٦).



- **الآيـــة ٣٩ »:**

﴿وَلَن يَنفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٩﴾﴾ : ينفعكم: تمنّيكم وندمكم أيّها العاشون. ظَلَمتم: أي تبيّن لكم ظلمكم بالإشراك في الدنيا. أنكم: مع قرنائكم الشياطين. الواو عاطفة أو للاستئناف. ينفعكم: الكاف مفعول به، وقراءة الجمهور المرسومة في الآية «أنّكم» بفتح الهمزة وعليها تكون جملة «أنّكم في العذاب مشتركون» في محلّ رفع فاعلاً مؤخراً لينفعكم. أو الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على المصدر «التمنّي» المفهوم من قوله في الآية السابقة «يا ليت بيني وبينك . . .» ويؤيّد إضمار الفاعل قراءة ابن عامر من السبعة «إنّكم» بكسر الهمزة وعلى هذا التوجيه تكون جملة «إنّكم في العذاب مشتركون» مستأنفة لا محل لها من الإعراب. ويجوز أن يكون فاعل «ينفعكم» مصدراً محذوفاً تقديره «ظلمكم»[1] دلّ عليه الفعل المذكور «ظَلَمتم» وعلى هذا التوجيه يكون الظرفان «اليومَ» و«إذْ» متعلقين بهذا الفاعل المحذوف وتكون جملة «أنّكم في العذاب مشتركون» بفتح همزة «أنّ» علة لعدم النفع في موضع نصب على نزع الخافض والتقدير «ولن ينفعكم اليوم إذْ ظلمتم لأنّكم في العذاب مشتركون» والجار والمجرور متعلّق بينفعكم وتكون جملة «إنّكم في العذاب مشتركون» بكسر همزة «إنّ» مستأنفة. اليومَ: ظرف زمان منصوب متعلّق بينفعكم. إذْ: ظرف زمان مبني على السكون في محلّ نصب بدل من اليومَ، وقيل إنّ التقدير «ولن ينفعكم اليومَ بَعْدَ إذْظلمتم» فيكون «بعدَ» ظرف زمان منصوباً متعلقاً بينفعكم، وهو مضاف و«إذْ» ظرف زمان مبنيّ على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه ثم حذف المضاف وهو «بَعْدَ» للعلم به وحلّ المضاف إليه محلّه، و«إذْ» مضاف وجملة

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



«ظلمتم» من الفعل والفاعل في محلّ جرّ مضاف إليه. الكاف اسم أنّ، في العذاب متعلّق بخبر أنّ اسم الفاعل المشتق «مشتركون» وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم».

- **الآيـــة ٤٠»:**

﴿أَفَأَنتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْيَ وَمَن كَانَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٤٠﴾﴾: مبين: بيّن. الهمزة للاستفهام الإنكاري التعجّبي، الفاء عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة فعلية مفهومة من السياق مقدّرة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والتقدير «أعرفت يا محمد ما ذكرنا في الآيات السابقة فأنت تُسْمِع...»، أنت مبتدأ، تسمع مضارع مرفوع فاعله «أنت» والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ، الصّمّ مفعول به، أو حرف عطف، تهدي مضارع معطوف على تسمع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل، العميَ مفعول به، الواو عاطفة، من اسم موصول في محلّ نصب معطوف على العمي عطف مفرد على مفرد، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «مَنْ»، في ضلال خبر كان، مبين نعت، وجملة «كان في ضلال مبين» صلة الموصول واسم كان هو الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول.

- **الآيـــة ٤١»:**

﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ ﴿٤١﴾﴾: نذهبَنَّ: أي نميتك قبل تعذيبهم. منتقمون: في الآخرة. الفاء عاطفة. إن حرف شرط جازم أدغمت نونه في «ما» الزائدة، نذهبَنَّ مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محلّ جزم فعل الشرط، وضمير «نا» المدغم اسم إنّ، منهم متعلّق بخبر إنّ اسم الفاعل المشتق منتقمون، وجملة «إنّا منهم منتقمون» في محلّ جزم جواب الشرط



واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية، وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن».

- **الآيـــة ٤٢»:**

﴿أَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِم مُّقْتَدِرُونَ (٤٢)﴾: نرينَّك: في حياتك وعدناهم: به من العذاب. عليهم: أي على عذابهم. مقتدرون: قادرون. الآية معطوفة بأو على الآية السابقة، أو «نرينّك» معطوفة على نذهبَنَّ فهي مثلها داخلة في حيز شرط إنّ، الكاف مفعول به أول، الذي مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به ثان، ونرينّك فعل بَصَري يتعدى لواحد ولكنه تعدّى هنا إلى اثنين بهمزة التعدية، وعدناهم فعل وفاعل ومفعول به والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «وعدناهم به».

- **الآيـــة ٤٣»:**

﴿فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (٤٣)﴾: أوحي إليك: أي القرآن. صراط: طريق. الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن علمت ما ذكرناه فاستمسك» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، وجملة «أوحي إليك» صلة الموصول وقد أعرب مثلها بالتفصيل كثيراً جداً. إنك على صراط مستقيم: هذه الجملة تعليل لفعل الأمر استمسك لا محلّ لها من الإعراب، وقد أعرب مثلها مراراً.

- **الآيـــة ٤٤»:**

﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ (٤٤)﴾: لذكر: لشرف. لك ولقومك: لنزوله بلغتهم. تُسْألون: عن القيامة بحقّه. الواو عاطفة لجملة «إنه لذكر



لك ولقومك» على جملة «إنك على صراط مستقيم» في الآية السابقة فهي مثلها تعليلية. اللام المزحلقة. لك نعت لذكر لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. الواو عاطفة لجملة «سوف تسألون» الفعلية على جملة «إنّه لذكر» الاسمية، سوف حرف تسويف للمستقبل، تسألون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وهو مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل.

- **الآيــــة ٤٥»:**

﴿وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِن دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ ﴿٤٥﴾﴾: من دون الرحمن: أي غيره. والمعنى «اسأل الرسلَ من قبلك وكان الله قد جمع له الرسل الاسراء». الواو عاطفة. اسأل فعل أمر فاعله أنت، مَنْ اسم موصول في محلّ نصب مفعول به أول، أرسلنا فعل وفاعل والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «أرسلناهم»، من قبلك جار ومجرور متعلّق بأرسلنا والكاف مضاف إليه، من رسلنا جار ومجرور حال من الضمير العائد المحذوف والعامل في الحال وصاحبه أرسلنا. الهمزة للاستفهام الإنكاري وجملة «جعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعول «اسألْ» الثاني المعلقة عن العمل فيه بالاستفهام، جعلنا فعل وفاعل وهي بمعنى صيّرنا المتعدي لمفعولين، من دون: في محلّ نصب مفعول به ثانٍ لجعلنا مقدّم، الرحمن مضاف إليه، آلهة مفعول به أول مؤخر، يعبدون مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل والجملة في محلّ نصب نعت لآلهةً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات.



- الآيــة ٤٦ »:

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٦﴾﴾: وملئة: هم القبط. الواو للاستئناف. اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم محذوف تفيد التوكيد، قد حرف تحقيق، وجملة «أرسلنا موسى» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب والتقدير «ونقسم بالله لقد أرسلنا موسى»، موسى مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر. بآياتنا جار ومجرور متعلّق بأرسلنا أو حال من موسى والعامل في الحال وصاحبه أرسلنا والتقدير «أرسلنا موسى ملتبساً بآياتنا» فالباء للملابسة. إلى فرعون متعلق بأرسلنا وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. فقال: معطوف على أرسلنا، وجملة «إني رسولُ ربّ العالمين» مقول القول، ربّ مضاف إليه، العالمين مضاف إليه.

- الآيــة ٤٧ »:

﴿فَلَمَّا جَاءَهُم بِآيَاتِنَا إِذَا هُم مِّنْهَا يَضْحَكُونَ ﴿٤٧﴾﴾: الفاء عاطفة للآية بعدها على جملة فعلية محذوفة قبلها تقديرها «فطلبوا منه الآيات الدالة على رسالته». لمّا اسم شرط غير جازم ظرف زمان بمعنى حين مبني على السكون في محلّ نصب وهو مضاف، جاءهم فعل ومفعول[1] به على السعة والفاعل «هو» يعود على موسى والجملة شرط لمّا في محلّ جرّ مضاف إليه، إذا فجائية وهي حرف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، هم مبتدأ، منها متعلق بيضحكون، وجملة «يضحكون» في محلّ رفع خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ والخبر جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب ولم تقترن بالفاء الرابطة مع أنها جملة اسمية لأنّ إذا الفجائية

(١) ويجوز أن تكون الهاء المفعول به منصوبة على نزع الخافض والتقدير «إليهم» والجار وا لمجرور متعلّق بالفعل جاء.



تغني عنها، ويجوز أن تكون «إذا» الفجائية ظرف زمان أو ظرف مكان مبنيّاً على السكون في محلّ نصب متعلقاً بيضحكون.

- الآيـــة ٤٨ »:

﴿وَمَا نُرِيهِم مِّنْ آيَةٍ إِلاَّ هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا وَأَخَذْنَاهُم بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤٨﴾﴾: من آية: من آيات العذاب كالطوفان والجراد. أختها: قرينتها التي قبلها. يرجعون: عن الكفر. الواو عاطفة، نريهم مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «نحن» والهاء مفعول به أول، من آية مفعول به ثان منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، ونريهم فعل بَصَري يتعدى لواحد ولكنه تعدّى هنا إلى مفعولين بهمزة التعدية، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأحجام» محذوف، وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا. هي مبتدأ. أكبر اسم تفضيل مشتق خبر. من أختها متعلق بأكبر، وجملة «هي أكبر» في محلّ نصب نعت لآية على المحل أو في محلّ جرّ نعت لآية على اللفظ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. وأخذناهم: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية «وما نريهم . . .» وأخذناهم فعل وفاعل ومفعول به، وجملة «يرجعون» في محلّ رفع خبر لعلّ.

- الآيـــة ٤٩ »:

﴿وَقَالُوا يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾﴾: وقالوا: لموسى لمّا رأوا العذاب. عَهِدَ عندك: من كشف العذاب عنّا إن آمنّا. لمهتدون: أي مؤمنون. الواو عاطفة. والآية كلّها مقول القول. الساحرُ بدل كلّ من أيّ أو نعت لها. ادع فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهو الواو والفاعل «أنت». ربّك مفعول به. بما: اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور



متعلّق بادع وجملة «عهد عندك» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «عَهِدَه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما عَهِدَ» في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بادع والتقدير «ادع لنا ربَّك بعهده[1] عندك». عندك ظرف مكان منصوب متعلق بعَهِدَ والكاف مضاف إليه. لمهتدون: اللام المزحلقة ومهتدون خبر إنّ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو على وزن «مُفْتَعُون» وأصله «مُهْتَدِيُون» على وزن «مفتَعِلُون» لأنه يائي مضارعه يهتدي، نقلت ضمة الياء إلى الدال المكسورة وهذا إعلال بالتسكين ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين.

- **الآيــة ٥٠»:**

﴿**فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ ﴿٥٠﴾**﴾: ينكثون: ينقضون عهدهم ويصرّون على كفرهم. الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على جملة فعلية محذوفة قبلها والتقدير «فدعا موسى فلمّا كشفنا عنهم العذاب بدعائه . . .». وباقي الآية أعرب مثله بالتفصيل في الآية (٤٧).

- **الآيــتان ٥١، ٥٢»:**

﴿**وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَٰذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٥١﴾ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَٰذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ﴿٥٢﴾**﴾: ونادى فرعون: مفتخراً. الأنهار: المتفرعة من النيل. من تحتي: أي من تحت قصوري. أفلا تبصرون: عظمتي. أم أنا خير: أي «أم تبصرون وحينئذ أنا خيرٌ». من هذا: أي من موسى. مَهين: ضعيف حقير. يبين: يظهر كلامه للثغته بسبب الجمرة التي تناولها في صغره. الواو عاطفة أو استئنافية، نادى فعل ماضٍ

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر. في قومه متعلق بنادى. قال يا قومِ: منادى مضاف منصوب بفتحة مقدّرة على الميم منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف، وجملة «قال يا قوم» تفسير لجملة «نادى فرعون في قومه» لا محلّ لها من الإعراب، وباقي الآية مقول القول. الهمزة للاستفهام التقريري، لي خبر ليس مقدّم، ملك اسم ليس مؤخر، مصر مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المعنوي. الواو عاطفة و«هذه الأنهار تجري من تحتي» معطوفة على «لي ملك مصر»، أو الواو واو الحال وجملة «هذه الأنهار تجري من تحتي» في محلّ نصب حال من ياء المتكلم في «لي» والعامل في الحال وصا حبه معنى الجرّ، هذه مبتدأ، الأنهار بدل كلّ من اسم الإشارة، تجري مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هي» يعود على الأنهار والجملة من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر المبتدأ، من تحتي جار ومجرور متعلّق بتجري وياء المتكلم مضاف إليه. أفلا تبصرون: الهمزة للاستفهام التقريري، الفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة مقدّرة مفهومة من السياق واقعة بعد همزة الاستفهام والتقدير «أرأيتم ذلك فلا تبصرون»، لا نافية، أم حرف عطف وهي منقطعة في اللفظ بمعنى بل، ومتصلة معادلة لهمزة الاستفهام في المعنى والتقدير «أفلا تبصرون أم تبصرون» إلا أنه وضع «أنا خيرٌ من هذا» موضع «تبصرون» لأنّهم إذا قالوا له «أنت خيرٌ» كانوا عنده بصراء ، أنا مبتدأ، خيرٌ اسم تفضيل مشتق خبر، من هذا متعلّق بخير، الذي اسم موصول بدل كلّ من اسم الإشارة وكلاهما في محلّ جرّ، هو مهين مبتدأ وخبر والجملة صلة الموصول. الواو عاطفة لجملة «لا يكاد يبين» الفعلية على جملة «هو مهين» الاسمية فهي مثلها داخلة في حيّز صلة الموصول، أو الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الواو واو الحال والجملة بعدها في محلّ نصب حال من «هو» الضمير



المستتر جوازاً فاعل الاسم المشتق «مهين» وهذا الاسم المشتق الذي هو صفة مشبهة هي العامل في الحال وصا حبه، لا نافية، يكاد مضارع ناقص من أفعال المقاربة يعمل عمل كان واسمه «هو» يعود على موسى، وجملة «يبين» من المضارع المرفوع وفاعله «هو» في محلّ نصب خبر يكاد.

- **الآيـــة ٥٣»:**

﴿فَلَوْلا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ (٥٣)﴾: ألقي عليه: إن كان صادقاً. أسْوِرَةٌ من ذهب: كعادتهم فيمن يسوّدونه أن يلبسوه أسورة ذهب ويطوّقوه طوق ذهب. مقترنين: متتابعين يشهدون بصدقه. الفاء عاطفة، لو لا حرف تحضيض بمعنى هلاّ، ألقي فعل ماضٍ مبني للمجهول، عليه متعلّق بألقي، أسْوِرةٌ نائب فاعل وهو المرسوم في الآية وهو جمع سِوَار وهو قراءة حفص والحسن، وقرأ الباقون «أسَاوِرةٌ» وهو جمع إِسوَار، أو جمع للجمع «أسْوِرَة» الذي هو جمع سِوَار، من ذهب نعت لأَسْوِرة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. أو حرف عطف للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، معَه ظرف مكان منصوب متعلق بجاء والهاء مضاف إليه، الملائكة فاعل، مقترنين حال من الملائكة والعامل في الحال وصاحبه «جاء»، وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هم».

- **الآيـــة ٥٤»:**

﴿فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ (٥٤)﴾: استخفّ: استفزّ فرعون. فأطاعوه: فيما يريد من تكذيب موسى. الفاء عاطفة. قومَه مفعول به. فأطاعوه فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به والجملة معطوفة بالفاء على «استخفّ قومه». واو الجماعة اسم كان، قوماً خبر كان، فاسقين نعت لقوماً، وجملة «كانوا



قوماً فاسقين» في محلّ رفع خبر إنّ، وجملة «إنهم كانوا قوماً فاسقين» تعليل لجملة «فأطاعوه» لا محلّ لها من الإعراب، وفاسقين اسم فاعل مشتق فاعله «هم» وهو منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

- الآيــــة ٥٥ »:

﴿فَلَمَّا آسَفُونَا انتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٥﴾﴾: آسفونا: أغضبونا. الفاء عاطفة، وأسلوب الشرط أعرب مثله بالتفصيل كثيراً جداً، آسفونا فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل و« نا » مفعول به. والفعل اللازم أسِف يأسَف بمعنى غضب ثم عدّاه إلى المفعول به بالهمزة. فأغرقناهم فعل وفاعل ومفعول به والجملة معطوفة بالواو على جملة «انتقمنا». أجمعين توكيد معنوي للضمير «هم» وتوكيد المنصوب منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

- الآيــــة ٥٦ »:

﴿فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلاً لِّلآخِرِينَ ﴿٥٦﴾﴾: الآخِرين: بعدهم. فجعلناهم معطوف بالفاء على «فأغرقناهم» أو على «انتقمنا منهم» في الآية السابقة، والهاء مفعول به أول، سَلَفاً مفعول به ثانٍ لجعلناهم التي هي بمعنى صيّرناهم المتعدّي لمفعولين، وسَلَفاً جمع سالف أي سابقين متقدمين إلى العذاب ليتعظ بهم غيرهم، وقيل إنّ «سَلَفاً» مفرد بمعنى الجمع، وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ حمزة والكسائي «سُلُفاً» وهي جمع «سَلَف» مثل أسُد وأسَد أو جمع سَالِف مثل صُبُر وصابر أو جمع سَلِيف بمعنى المتقدم مثل رُغُف ورغيف، وقد تبدل ضمة اللام في «سُلُف» فتحة للتخفيف لأنّ في توالي الضمتين ثقل فتصبح «سُلَفاً»، وقيل إنّ «سُلَفاً» جمع سُلْفة مثل غُرَف وغُرْفَة، ومثلا معطوف بالواو على سَلَفاً،



للآخرين نعت لمثلاً لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات.

- **الآيـــة ٥٧»:**

﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴿٥٧﴾﴾: قومك: أي المشركون. منه: من المثل. الواو للاستئناف، لمّا اسم شرط غير جازم ظرف زمان بمعنى حين[1] مبني على السكون في محلّ نصب وهو مضاف، ابن نائب فاعل للفعل الماضي المبني للمجهول ضرب وهو المفعول به الأول، مريمَ مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث الحقيقي، مثلاً مفعول به ثانٍ لضُربَ التي هي بمعنى جُعلَ المتعدي لمفعولين، ويجوز أن يعرب «مثلاً» حالاً من «ابنُ مريم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل ضُرب الذي هو بمعنى ذُكرَ المتعدي لواحد وهو مؤول باسم مفعول مشتق والتقدير «ولمّا ذُكرَ ابن مريم ممثَّلاً به» ونائب فاعل اسم المفعول ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، وجملة «ضرب ابن مريم مثلا» شرط لمّا في محلّ جرّ مضاف إليه، إذا فجائية، وجملة «قومك منه يصدّون» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، قومُك مبتدأ ومضاف إليه، منه متعلّق بيصدّون، وجملة «يصدّون» في محلّ رفع خبر المبتدأ، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية والفعل بمعنى «يضجّون وترتفع لهم جلبة وضوضاء، فرحاً وضحكاً مّما سمعوا»، وقرئ «يصُدّون» من الصدود أي الإعراض، وقيل هما لغتان والمعنى واحد.

- **الآيـــة ٥٨»:**

﴿وَقَالُوا أَآلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلاَّ جَدَلاً بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴿٥٨﴾﴾: هو: أي عيسى. ما ضربوه: أي المثل. جَدَلاً: خصومة بالباطل. خصمون: كثيرو الخصومة. الواو عاطفة. الهمزة للاستفهام. آلهتنا خيرٌ: مبتدأ

(١) وهو متعلّق بجملة جواب الشرط.



وخبر. أم حرف عطف وهي متصلة معادلة لهمزة الاستفهام، هو معطوف على آلهتنا بأم عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «هو خير» والجملة الاسمية بعدها معطوفة بأم على الجملة الاسمية قبلها، ضربوه فعل وفاعل ومفعول به، لك متعلق بضربوه، إلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأسباب» محذوف و قد تعارض النفي بما والإثبات بإلاّ فتساقطا، جدلاً مصدر مفعول لأجله والعامل فيه الفعل ضربوه، أو المصدر حال من واو الجماعة الفاعل في ضربوه وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «ما ضربوه إلا مجادلين» على تأويل المصدر الجامد باسم فاعل مشتق. بل حرف عطف معناه الإضراب عمّا قبله والانتقال إلى ما بعده، هم مبتدأ، قوم خبر، خصمون نعت لقوم مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم، وهو صيغة مبالغة قياسية مفرده « خَصِم » على وزن فَعِلَ كفَطِنَ وحَذِر وفَرِح وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

- **الآيــــة ٥٩ »:**

﴿إِنْ هُوَ إِلاَّ عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلاً لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ (٥٩)﴾: هو: عيسى. أنعمنا عليه: بالنبوة. وجعلناه: بوجوده من غير أب. مثلاً: يستدلّ به على قدرة الله. إن حرف نفي، هو مبتدأ، إلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم المخلوقات» محذوف وقد تعارض النفي بإن والإثبات بإلاّ فتساقطا، عبدٌ خبر المبتدأ، وجملة «أنعمنا» من الفعل والفاعل نعت لعبدٌ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. وجعلنا معطوف بالواو على «أنعمنا عليه» وهو بمعنى صيّرناه المتعدي لمفعولين، و«نا» فاعل، والهاء مفعول به أول، ومثلاً مفعول به ثانٍ. لبني جار ومجرور نعت لمثلاً لأنّ أشباه الجمل بعد



النكرات الجامدة صفات وهو مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت منه النون للإضافة، إسرائيلَ مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

- **الآيـــة ٦٠»:**

﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنكُم مَّلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ ﴿٦٠﴾﴾: منكم: بدلكم وحرف الجر بمعنى البدلية، وقيل إنّ المعنى «لحوّلنا بعضكم ملائكة» فيكون حرف الجرّ للتبعيض. الواو عاطفة. لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم، نشاء مضارع مرفوع فاعله «نحن» والجملة شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب. اللام حرف زائد واقع في جواب «لو» يفيد التوكيد، وجملة «جعلنا» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، وجعلنا بمعنى صيّرنا المتعدي لمفعولين، منكم في محلّ نصب مفعول به ثانٍ مقدّم لجعلنا، ملائكة مفعول به أول مؤخّر، ويجوز أن تكون جعلنا بمعنى خلقنا المتعدي لواحد فيكون «منكم» متعلقاً بجعلنا. في الأرض متعلق بيخلفون، وجملة «يخلفون» في محلّ نصب نعت لملائكة، ويجوز أن يكون «في الأرض» نعتاً لملائكة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات وجملة «يخلفون» نعتاً آخر لملائكة.

- **الآيـــة ٦١»:**

﴿وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾﴾: وإنّه: أي عيسى. لعلم للساعة: أي تُعْلم الساعةُ بنزوله فهو شرط من أشراطها. تمترن بها: تشكُّنَّ فيها من المِرْية وهي الشك. واتبعونِ: أي قل لهم يا محمد اتبعوني على التوحيد. هذا: الذي آمركم به. صراط: طريق. الواو عاطفة. اللام المزحلقة. للساعة نعت لعلم لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، الفاء



الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفتم ذلك فلا تمترنّ . . .» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية. تمترن: مضارع أصله «تمترونَ نَّ» مجزوم بلا الناهية بحذف النون الأولى ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين وهما الواو نفسها والنون الأولى الساكنة من نوني التوكيد المشددتين، واتبعونِ: معطوف على لا تمترن عطف جملة فعلية طلبية على جملة فعلية طلبية وهو فعل أمر مبني على حذف النون والنون المكسورة حرف للوقاية وواو الجماعة فاعل وياء المتكلم المحذوفة اتباعاً لكتابة المصحف التي هي سنة مفعول به، هذا مبتدأ، صراط خبر، مستقيم نعت، وجملة «هذا صراط مستقيم» تعليل لجملة «اتبعون» لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيــــة ٦٢»:**

﴿**وَلا يَصُدَّنَّكُمُ الشَّيْطَانُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ** (٦٢)﴾: يصدّنّكم: يصرفنكم عن دين الله. مبين: بيّن العداوة. الواو عاطفة، يصدّنّكم مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في موضع جزم بلا الناهية، والكاف مفعول به مقدّم، والشيطان فاعل مؤخر. الهاء اسم إنّ، عدّو خبر إنّ، مبين نعت لعدو، لكم حال من عدّو أصله نعت له ولمّا تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه ما في إنّ من معنى التوكيد وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة بالإضافة إلى وصفه، وجملة «إنه لكم عدّو مبين» تعليل للجملة قبلها لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيــــة ٦٣»:**

﴿**وَلَمَّا جَاءَ عِيسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُم بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُم بَعْضَ الَّذِي**



تَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿٦٣﴾: بالبيّنات: بالمعجزات. بالحكمة. بالنبوة وشرائع الإنجيل. تختلفون فيه: من أحكام التوراة. الواو للاستئناف. وأسلوب الشرط أعرب مثله بالتفصيل مراراً. عيسى فاعل مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. بالبيّنات متعلق بجاء. قد جئتكم بالحكمة: الجملة مقول القول. ولأبيّنَ: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور معطوف بالواو على «بالحكمة» عطف شبه جملة على شبه جملة، أو التقدير «قد جئتكم بالحكمة وقد جئتكم لأبيّن . . .» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية. بعضَ مفعول به. الذي مضاف إليه، تختلفون فيه: الجملة صلة الموصول وضمير الهاء هو العائد، الفاء عاطفة لجملة «فاتقوا الله» والجملة المعطوفة عليها «وأطيعونِ» على ما قاله عيسى فتكون الجملتان المعطوفتان من تتمة كلامه، أو الفاء للاستئناف والجملتان المتعاطفتان بعدها مستأنفتان لا محلّ لهما من الإعراب وتكونان من كلام الله تعالى، اتقوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل و«اللهَ» مفعول به، واطيعونِ فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والنون المكسورة للوقاية وياء المتكلم المحذوفة اتباعاً لرسم المصحف مفعول به.

- **الآيــة ٦٤»**:

﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦٤﴾﴾: هو: ضمير فصل لا محلّ له من الإعراب يفيد التوكيد، ربّي خبر إنّ مرفوع بضمة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم، أو «هو» مبتدأ و«ربّي» خبره والجملة في محلّ رفع خبر إنّ. فاعبدوه: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفتم ذلك فاعبدوه»



والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية.

- الآيــــة ٦٥»:

﴿فَاخْتَلَفَ الأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ (٦٥)﴾: فاختلف الأحزاب من بينهم: أي اختلفوا في عيسى أ هو الله أو ابن الله أو ثالث ثلاثة. ظلموا: كفروا بما قالوه في عيسى. يوم: هو يوم القيامة. أليم: مؤلم. الفاء عاطفة. من بينهم: جار ومجرور حال من الأحزاب والعامل في الحال وصاحبه «اختلف» والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع. الفاء عاطفة، ويلٌ مبتدأ وساغ الابتداء بالنكرة لما فيها من العموم، للذين خبر، ظلموا صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط، من عذاب في محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ أو في محلّ نصب حال من «ويلٌ» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، أو الخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لما فيه من العموم. يومٍ مضاف إليه. أليمٍ نعت لعذاب.

- الآيــــة ٦٦»:

﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ السَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ (٦٦)﴾: ينظرون: أي ينتظر كفّار مكة. بغتةً: فجأة. هل حرف استفهام معناه النفي أي «ما ينظرون»، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأشياء» محذوف وقد تعارض النفي بهل والإثبات بإلا فتساقطا، الساعة مفعول به لينظرون التي هي بمعنى ينتظرون. أن تأتيَهم: مضارع منصوب بأن المصدرية بالفتحة الظاهرة على الياء لخفّتها والهاء مفعول به والفاعل «هي» يعود على الساعة والمصدر المؤول في محلّ نصب بدل اشتمال من الساعة، بغتة مصدر حال من الضمير المستتر فاعل تأتيهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه



والمصدر الجامد يؤول باسم فاعل مشتق والتقدير «مُبَاغِتَةً». الواو واو الحال، هم مبتدأ، لا نافية، وجملة «يشعرون» في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة «هم لا يشعرون» في محلّ نصب حال من ضمير «هم» المفعول به في «تأتيهم».

- الآيـــة ٦٧ »:

﴿الأَخِلاَّءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلاَّ الْمُتَّقِينَ (٦٧)﴾: الأخلاّء: على المعصية في الدنيا. إلا المتقين: فهم أصدقاء. الأخلاّء: مبتدأ أول، يومَئذٍ ظرفان للزمان أعرب مثلهما بالتفصيل كثيراً جداً وهما متعلقان بالاسم المشتق «عدوّ» والتنوين عوض عن جملة محذوفة والأصل «يومَ إذْ تأتيهم الساعة»، بعضهم مبتدأ ثان، لبعض متعلّق بعدوّ، عدوٌّ خبر للمبتدأ الثاني، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول. إلا حرف استثناء، المتقين مستثنى منصوب بالياء لأنّه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق.

- الآيـــة ٦٨ »:

﴿يَا عِبَادِ لا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلا أَنتُمْ تَحْزَنُونَ (٦٨)﴾: الآية مقول لقول محذوف والتقدير «ويقال لهم»، عبادِ منادى مضاف منصوب بفتحة مقدّرة على الدال منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم المحذوفة مراعاة لخطّ المصحف، لا نافية، خوفٌ مبتدأ وساغ الابتداء بالنكرة لعمومها بسبب وقوعها في سياق النفي، عليكم خبر لا، اليومَ ظرف زمان حال من «خوفٌ» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا، أو «اليومَ» خبر ثان للمبتدأ. الواو عاطفة، لا نافية، أنتم مبتدأ، وجملة «تحزنون» خبر، وجملة «ولا أنتم تحزنون» معطوفة على جملة «لا خوف عليكم اليومَ».



- الآيـــة ٦٩ » :

﴿الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ (٦٩)﴾ : بآياتنا : بالقرآن . الذين : نعت لعبادي في الآية السابقة . وكانوا مسلمين : الجملة معطوفة بالواو على جملة «آمنوا» فتكون مثلها داخلة في حيّز صلة الموصول ، أو الواو واو الحال وجملة «كانوا مسلمين» في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل آمنوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ، وفي هذه الآية التفات من الخطاب في الآية السابقة إلى الغيبة فيها .

- الآيـــة ٧٠ » :

﴿ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ (٧٠)﴾ : وأزواجكم : زوجاتكم . تُحْبَرون : تسرُّون وتكرمون من الحبور بمعنى السرور . ادخلوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل . الجنةَ مفعول به على السعة أو منصوب على نزع الخافض والتقدير «في الجنة» والجار و المجرور متعلّق بادخلوا ، أنتم مبتدأ ، وأزواجكم معطوف على المبتدأ ، تحبرون مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ «أنتم» .

- الآيـــة ٧١ » :

﴿يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الأَنفُسُ وَتَلَذُّ الأَعْيُنُ وَأَنتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٧١)﴾ : صحاف : قصاع . أكواب : جمع كوب وهو إناء لا عروة له ليشرب الشارب من حيث شاء . يطافُ : التقدير «يدخلون فيطاف» فحذف «يدخلون» لأنه مفهوم من السياق ، يطافُ مضارع مرفوع مبني للمجهول ،



عليهم متعلق بيطاف أو نائب فاعل له، بصحاف متعلق بيطاف أو نائب فاعل له، من ذهب نعت لصحاف لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. وأكوابٍ معطوف على صحاف، وفي قوله «يطاف عليهم» التفات من الخطاب في الآية السابقة إلى الغيبة هنا. الواو عاطفة وجملة «فيها ما تشتهيه الأنفس» الاسمية معطوفة على جملة «يطاف عليهم . . . » الفعلية، فيها خبر مقدّم، ما اسم موصول مبتدأ مؤخر، تشتهيه مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والهاء مفعول به مقدّم والأنفس فاعل مؤخر، وجملة «تشتهيه الأنفس» صلة الموصول، وتلذُّ الأعين: مضارع مرفوع وفاعله والجملة معطوفة بالواو على جملة «تشتهيه الأنفس» فهي داخلة أيضاً في حيّز الصلة. وأنتم فيها خالدون: الواو واو العطف والجملة الاسمية معطوفة على الجملة الفعلية «يطاف عليهم» أو على الجملة الاسمية «فيها ما تشتهيه» أو على الجملة الفعلية «تلذّ الأعين»، أو الواو واو الحال والجملة في محلّ نصب حال من الضمير المجرور في «عليهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل يطاف الذي تعلق به الجار والمجرور «عليهم»، أنتم مبتدأ، فيها متعلّق باسم الفاعل المشتق خبر المبتدأ «خالدون» وخالدون جمع مذكر سالم مرفوع بالواو، وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم».

- الآيتان ٧٢، ٧٣»:

﴿وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (٧٢) لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِّنْهَا تَأْكُلُونَ (٧٣)﴾: الواو عاطفة، التاء اسم إشارة للمفردة المؤنثة مبني على الكسر في محلّ رفع مبتدأ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب، الجنةُ خبر المبتدأ، التي نعت للجنة مبني على السكون في محلّ رفع، وجملة «أورثتموها» صلة الموصول والعائد الذي يربط جملة الصلة بالاسم الموصول هو ضمير «ها»، والفعل الماضي



مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بالتاء والتاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ رفع نائب فاعل هو المفعول به الأول والميم حرف دالّ على الجمع والواو حرف لإشباع الضمة على الميم و«ها» مفعول به ثان. بما: اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والباء معناها السببية والجار والمجرور متعلّق بـ«أورثتموها»، وجملة «كنتم تعملون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعملونه» والتاء اسم كان وجملة «تعملون» في محل نصب خبر كنتم. أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما كنتم تعملون» في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بـ«أورثتموها» والتقدير «أورثتموها بعملكم»(١)، لكم خبر مقدّم، فيها خبر آخر مقدّم، أو أحدهما خبر مقدّم والآخر حال من المبتدأ المؤخر «فاكهةٌ» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، أو الخبر عند من يرى أنّ المبتدأ والخبر قد ترافعا، كثيرةٌ نعت لفاكهةٌ، وساغ الابتداء بالنكرة لتأخرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة وكذلك لنعتها، منها متعلق بتأكلون ومعنى «مِن» التبعيض أي «بعضَها تأكلون» وجملة «منها تأكلون» في محلّ رفع نعت آخر لفاكهة لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. ويجوز أن نعرب «الجنةُ» بدل كلّ من المبتدأ «تلك» فتكون جملة «لكم فيها فاكهةٌ» في محلّ رفع خبراً للمبتدأ «تلك» و«التي» نعتاً للبدل «الجنةُ» والجار والمجرور «بما» متعلقاً بأورثتموها. ويجوز أن نعرب «الجنةُ» بدل كلّ من المبتدأ «تلك» و«التي» خبراً للمبتدأ «تلك» والجار والمجرور «بما» خبراً ثانياً للمبتدأ «تلك» وجملة «لكم فيها فاكهة كثيرة منها تأكلون» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيــــات ٧٤، ٧٥، ٧٦»:**

﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابِ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



(٧٥) وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِن كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ (٧٦)﴾: يُفَتَّرُ: يُخفّف. فيه: أي في عذاب جهنم. مبلسون: ساكتون سكوت يأس. في عذاب جار ومجرور في محلّ رفع خبر أول لإنّ، جهنم مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي، خالدون خبر ثان لإنّ، ويجوز أن يتعلق «في عذاب» بخبر إنّ اسم الفاعل المشتق «خالدون». لا نافية، يُفَتَّرُ مضارع مرفوع بالضمة مبني للمجهول ونائب الفاعل «هو» يعود على العذاب، عنهم متعلق بيفَتَّرُ، وجملة «لا يفتَّرُ عنهم» في محلّ نصب حال من «عذاب جهنم» وهي حال مؤكدة للمعنى والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو ما في «إنّ» من معنى التوكيد، أو الجملة حال من الضمير المستتر جوازاً «هم» فاعل خالدون واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه، أو الجملة في محلّ رفع خبر ثان لإنّ وهذا الخبر يفيد توكيد المعنى بالإضافة إلى توكيده بإنّ. وهم فيه مبلسون: الواو واو الحال، هم مبتدأ، فيه متعلّق باسم الفاعل المشتق خبر المبتدأ «مبلسون» وجملة «وهم فيه مبلسون» في محلّ نصب حال من «عذاب جهنم» أو حال من «هم» فاعل خالدون أو حال من الضمير في «عنهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «يُفَتَّرُ» الذي تعلّق به الجار وا لمجرور «عنهم»، الواو عاطفة، ما نافية، ظلمناهم فعل وفاعل ومفعول به، الواو واو الحال، لكن مخففة مهملة وهي للاستدراك، واو الجماعة اسم كان، هم ضمير فصل يفيد توكيد المعنى مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، أو في محلّ رفع توكيد لواو الجماعة، الظالمين خبر كانوا، وجملة «ولكن كانوا هم الظالمين» في محلّ نصب حال من ضمير «هم» في ظلمناهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.



- الآيـــة ٧٧ » :

﴿وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُم مَّاكِثُونَ (٧٧)﴾ : مالك : هو خازن النار . ليقض علينا : أي ليمتنا . ماكثون : مقيمون في العذاب دائماً . الواو عاطفة ، نادوا على وزن «فَاعَوا» أصله «نادَيُوا» على و زن «فَاعَلوا» وهو يائي بدليل المضارع ينادي ، وهو فعل ماضٍ مبني على الضمّ على الياء لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل ، تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الدال دليلاً عليها ، وعبّر بالماضي «نادوا» عن المضارع لتحقق وقوع النداء . مالك منادى مبني على الضم في محلّ نصب لأنه مفرد علم ، وهذه هي القراءة المرسوة في الآية ، وروي عن أبي الدرداء وابن مسعود أن النبي قرأ «يا مال» بحذف الكاف على الترخيم ، وبكسر اللام على لغة من ينتظر ، وبضمّ اللام على لغة من لا ينتظر . ليقضِ مضارع مجزوم بلام الأمر بحذف الياء ، علينا متعلق بيقض ، ربّك فاعل ومضاف إليه ، وجملة «إنكم ماكثون» مقول القول ، وماكثون اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم» وهو جمع مذكر سالم مرفوع بالواو والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد .

- الآيـــة ٧٨ » :

﴿لَقَدْ جِئْنَاكُم بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ (٧٨)﴾ : جئناكم : يا أهل مكة . بالحق : على لسان الرسول . اللام واقعة في جواب قسم مقدّر تفيد التوكيد ، وجملة «لقد جئناكم بالحق» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب ، جئناكم فعل وفاعل ومفعول به والفاعل يعود على الله وجمع للتعظيم ، بالحق متعلق بجئناكم ، الواو واو الحال ، أكثر اسم لكنّ منصوب ، والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع ، للحقّ متعلّق بخبر لكنّ اسم الفاعل المشتق كارهون وفاعل كارهون ضمير



مستتر وجوباً تقديره « أنتم »، وجملة «ولكنّ أكثركم للحق كارهون» في محلّ نصب حال من ضمير الكاف المفعول به في جئناكم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيتان ٧٩، ٨٠»:**

﴿أَمْ أَبْرَمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ ﴿٧٩﴾ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُم بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴿٨٠﴾﴾: أبرموا: أحكموا أي كفّار مكة. أمراً: في كيد الرسول. مبرمون: محكمون كيدنا في إهلاكهم. سرّهم: ما يسرّون به لغيرهم. نجواهم: ما يجهرون به بينهم. ورسلُنا: الحفظة. يكتبون: ذلك. أم منقطعة وهي حرف عطف بمعنى بل أي للإضراب عما قبله والانتقال إلى ما بعده، وبعد «أم» همزة مقدّرة للاستفهام الإنكاري، أمراً مفعول به، الفاء عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها. مبرمون اسم فاعل فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». أم: مثل أم في الآية قبلها، لا نافية، وفاعل نسمع «نحن»، سرّهم مفعول به، وجملة «لا نسمع سرّهم» في محلّ رفع خبر أنّ، وجملة «أنا لا نسمع سرّهم» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي يحسبون، ونجواهم معطوف على سرّهم منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر، والإضافة في «سرّهم» وفي «نجواهم» من إضافة المصدر لفاعله. بلى حرف جواب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب والتقدير «بلى نسمع ذلك»، الواو واو الحال، رسلُنا مبتدأ ومضاف إليه، لديهم ظرف مكان مبني على السكون في محلّ نصب متعلق بيكتبون، وجملة «يكتبون» في محلّ رفع خبر المبتدأ، وجملة «رسلنا لديهم يكتبون» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر وجوباً «نحن» فاعل الفعل المقدّر بعد بلى وهو «نسمع» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصا حبه.



- **الآيــة ٨١»:**

﴿قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ ﴿٨١﴾﴾: قل: يا محمد. الآية مقول القول. إن حرف نفي بمعنى ما النافية وعلى هذا يكون «العابدين» من العبادة أي أول العابدين لله. أو «إن» حرف شرط جازم ومعنى العابدين الجاحدين المنكرين. أو «إنْ» شرطية والمعنى «إنْ صحّت هذه الفرضية فأنا أول العابدين للولد» لكن ثبت أنه لا ولد له فانتفت عبادة الولد. للرحمن خبر كان مقدّم، ولدٌ اسم كان مؤخر، وكان فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط، وجملة «فأنا أول العابدين» في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية، أنا مبتدأ، أول خبر، العابدين مضاف إليه.

- **الآيــة ٨٢»:**

﴿سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٨٢﴾﴾: يصفون: يقولون من الكذب بنسبة الولد إليه. سبحان مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف وجوباً تقديره «نسبّح» وهو مضاف و«ربّ» مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، السماوات مضاف إليه أيضاً، ربّ بدل كلّ من ربّ الأولى، ما اسم موصول في محلّ جرّ بعن المدغمة والجار والمجرور متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «سبحان» أو متعلّق بالفعل المقدّر « نسبّح »، وجملة « يصفون » صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير « يصفونه » ، أو « ما » حرف مصدري والمصدر المؤول «ما يصفون» في محلّ جرّ بعن والجار والمجرور متعلق بسبحان أو بنسبّح والتقدير «عن وصفهم»[1].

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



- الآيـــة ٨٣ » :

﴿فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يُلاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ (٨٣)﴾ :
يخوضوا: في باطلهم. ويلعبوا: في دنياهم. يومهم: يوم القيامة. الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفت - يا محمد - ذلك فذرهم» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية. ذرهم فعل أمر مبني على السكون والفاعل أنت والهاء مفعول به، يخوضوا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم في جواب الأمر بحذف النون وواو الجماعة فاعل. يلاقوا مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى والمصدر المؤول في محلّ جرّ بحرف الغاية حتى والتقدير «حتى ملاقاةٍ»، يومَهم مفعول به ليلاقوا، الذي نعت ليومهم، وجملة «يوعدون» من الفعل ونائب الفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يوعدون فيه» وواو الجماعة نائب الفاعل هي المفعول به الأول ليوعدون، وهناك مفعول به ثانٍ مقدّر هو «العذابَ».

- الآيـــة ٨٤ » :

﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ [1] إِلَٰهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَٰهٌ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ (٨٤)﴾ :
الواو للاستئناف، هو مبتدأ، الذي خبره، في السماء متعلّق بالاسم الجامد «إلهٌ» على تأويله باسم مفعول مشتق تقديره «معبودٌ»، إلهٌ خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو» وجملة «هو إلهٌ» صلة الموصول.

- الآيـــة ٨٥ » :

﴿وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ

---

(١) السماء إله: القراءة المرسومة في الآية بتحقيق الهمزتين، وقرئ بإسقاط الهمزة الأولى، وقرئ بتسهيل الهمزة الأولى وجعلها كالياء.



وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٥﴾ : تبارك : تعظّم. الواو عاطفة، تبارك فعل ماضٍ مبني على الفتح، الذي فاعل، له خبر مقدّم، ملك مبتدأ مؤخر، والجملة صلة الموصول والعائد هو ضمير الهاء في «له»، السماواتِ مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله. ما اسم موصول معطوف بالواو على السماوات والأرض و التقدير «وملكُ ما بينهما» فهو عطف مفرد على مفردٍ، أو التقدير «له ملك السماوات والأرض وله ملك ما بينهما» فيكون عطف جملة اسمية على جملة اسمية وتكون الجملة المعطوفة داخلة في حيّز الصلة، بينهما ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «استقرَّ» صلة الموصول والهاء مضاف إليه والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية. وعنده علمُ الساعة: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «له ملك» الاسمية فتكون داخلة أيضاً في حيّز الصلة، عنده ظرف مكان خبر مقدم والهاء مضاف إليه، علم مبتدأ مؤخر، الساعة مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله. وإليه ترجعون: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «عنده علم الساعة» الاسمية، إليه متعلق بترجعون، وتُرْجَعون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل، وقرئ «يُرْجَعون» بالياء.

- **الآيــــة ٨٦»:**

﴿وَلا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ الشَّفَاعَةَ إِلاَّ مَن شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾﴾ : المعنى: «ولا يملك عيسى وعزير والملائكة الذين يعبدهم الكفار من دون الله الشفاعة يوم القيامة لأحد إلاّ لمن قالوا لا إله إلاّ الله وهم يعتقدون بقلوبهم ما شهدوا به بألسنتهم فإنّ عيسى وعزيراً والملائكة يشفعون لهؤلاء المؤمنين»، أو المعنى «ولا يملك آلهتم وهم الأصنام الشفاعة عند الله كما زعموا ولكن من شهد بالحقّ وهو توحيد الله وهو يعلم ويعتقد بما شهد به هو الذي يملك الشفاعة». الواو



عاطفة، لا نافية، يملك مضارع مرفوع، الذين فاعل، وجملة «يدعون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يدعونهم»، من دونه متعلّق بيدعون والهاء مضاف إليه، الشفاعةَ مفعول به ليملك، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرّغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «لكلّ أحد» محذوف وقد تعارض النفي بلا والإثبات بإلا فتساقطا، والاستثناء هنا متصل لأنّ المستثنى «مَنْ شهد بالحق» من جنس المستثنى منه «لكلّ أحد» فهما من البشر و«مَن» اسم موصول بمعنى الذي في محلّ جرّ بلام مقدّرة والجار والمجرور متعلّق بيملك والتقدير «يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة لمن شهد بالحق وهم يعلمون»، أو الاستثناء منقطع لأنّ المستثنى من غير جنس المستثنى منه فتكون «إلاّ» حرفاً للاستدراك بمعنى «لكن» والتقدير «ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة لكلّ أحد لكن يملكونها لمن شهد بالحق وهم يعلمون»، وجملة «شهد» من الفعل الماضي وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» صلة الموصول، بالحق متعلّق بشهد. وهم يعلمون: الواو واو الحال، هم مبتدأ، وجملة «يعلمون» خبر، وجملة «وهم يعلمون» في محلّ نصب حال من «مَن» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه ما في «إلاّ» من معنى الفعل «أستثني».

- **الآيــــة ٨٧»:**

﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٨٧﴾﴾: يؤفكون: يصرفون عن عبادة الله. الواو عاطفة، اللام موطئة للقسم وقد جاءت هذه اللام في البداية لتنبّه إلى اجتماع شرط وقسم في هذا التركيب، ولتشير إلى فعل القسم والمقسم والمقسَم به المحذوفات قبل حرف الشرط «إنْ»، وقد أعربنا مثل هذا الأسلوب بالتفصيل مراراً. سألتهم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في محلّ جزم فعل الشرط والهاء مفعول به أول، من اسم استفهام مبتدأ،



وجملة «خلقهم» خبر، وجملة «من خلقهم» الاستفهامية في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعول سألتهم الثاني وقد علّق الفعل سألتهم عن العمل المباشر في مفعوله الثاني بسبب اسم الاستفهام الذي لا يعمل ما قبله فيه ولا فيما بعده. ليقولن: اللام موطئة للقسم وقد أعرب مثله بالتفصيل مراراً، اللهُ فاعل مؤخر لفعل محذوف يدلّ عليه السّياق والتقدير «خلقنا اللهُ» وجملة «خلقنا اللهُ» مقول القول. أو اللهُ مبتدأ خبره جملة فعلية محذوفة يدلّ عليها السياق والتقدير «اللهُ خلقهم» والجملة مقول القول. فأنّى يؤفكون: الفاء عاطفة، أنّى اسم استفهام بمعنى كيف مبنيّ على السكون في محلّ نصب حال مقدّم وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام، وصاحب الحال هو واو الجماعة نائب فاعل يؤفكون، وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيـــة ٨٨»:**

﴿وَقِيلِهِ يَا رَبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ (٨٨)﴾: وقيله: أي وقول محمد. الواو حرف قسم وجرّ، قيلِه مقسَم به مجرور بالواو وعلامة جرّه الكسرة والجار والمجرور متعلّق بفعل القسم المحذوف وهو «أقسمُ» والمعنى «أقسم بقيله»، والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، وجواب القسم محذوف تقديره «لأفعلَنَّ بهم ما أريد» أو جواب القسم مذكور وهو قول الرسول «إنّ هؤلاء قوم لا يؤمنون» وجملة جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، أو الواو العطف و«قيله» معطوف على «الساعة» في الآية (٨٥) والمعطوف على المجرور مجرور، وقراءة الجرّ هي المرسومة في الآية وهي قراءة عاصم وحمزة وهما من السبعة، وقرأ الباقون من السبعة و«قيلَه» بالنصب على أنه مصدر مفعول مطلق منصوب بقال مقدّرة والتقدير «وقال قيلَه» أي «وقال قولَه»، أو بالنصب عطفاً على «سرَّهم ونجواهم» في الآية



(٨٠) والمعطوف على المنصوب منصوب والمعنى «يعلم سرَّهم ونجواهم وقيلَه»، أو بالنصب على العطف على محلّ «الساعة» وهو النصب والتقدير «وعنده أنّه يعلمُ الساعةَ وقيلَه» أو التقدير «وعنده أنْ يعلمَ الساعةَ وقيلَه». وقرئ شذوذاً «وقيلُه» بالرفع على أنه مبتدأ خبره «يا ربِّ»، أو مبتدأ خبره محذوف والتقدير «وقيلُه يا ربّ مسموعٌ أو متقبَّلٌ أو مجابٌ»، أو بالرفع عطفاً على «علمُ» المرفوع في الآية (٨٥) والتقدير «وعنده علمُ الساعةِ وقيلُه يا ربِّ» أي «وعنده علمُ قيله يا ربِّ». يا ربّ: أعرب مثله مراراً. هؤلاء: الهاء حرف تنبيه، أولاء اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ نصب اسم إنّ، قومٌ خبر إنّ، لا نافية، وجملة «لا يؤمنون» في محلّ رفع نعت لقوم لأنّ الجمل بعد النكرات صفات.

- **الآيــــة ٨٩»:**

﴿فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (٨٩)﴾: فاصفح عنهم: أي أعرض يا محمد عنهم. سلامٌ: هذا قبل أن يؤمر بقتالهم. يعلمون: قرئ أيضاً «تعلمون» بالتاء، والجملة على القراءتين تهديد لهم: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفت يا محمد ما ذكرناه في الآيات السابقة فاصفح» والفاء الفصيحة رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية. وقل: معطوف على فاصفح بالواو. سلامٌ خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «الأمر سلامٌ» والجملة مقول القول. الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملتين الفعليتين قبلها، سوف حرف تسويف للمستقبل. يعلمون فعل وفاعل والمفعول به محذوف تقديره «مغبَّةَ أمرهم».

** ** **



٤٤ - إعراب سورة الدخان

- **الآيات «١، ٢، ٣»:**

﴿حمٓ ۝١ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ۝٢ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ۝٣﴾: حم: الله أعلم بمراده به وقد تقدّم الإعراب فيها أكثر من مرة. الكتاب: القرآن. المبين: المظهر الحلال من الحرام. أنزلناه: من السماء السابعة إلى سماء الدنيا. ليلة مباركة: هي ليلة القدر أو ليلة النصف من شعبان. منذرين: مخوّفين به. الواو واو قسم وجرّ، الكتاب مقسم به مجرور بالواو والجار والمجرور متعلّق بفعل قسم محذوف والتقدير «أقسم بالكتاب المبين» وفاعل أقسم «أنا» يعود على الله، المبين نعت. أنزلناه فعل وفاعل ومفعول به والجملة في محلّ رفع خبر إنّ وجملة «إنا أنزلناه» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، مباركة نعت. وضمير «نا» المدغم في كان هو اسمها ومنذرين خبر كنّا منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وجملة «كنّا منذرين» في محلّ رفع خبر إنّ، وضمير «نا» المدغم في «إنّ» هو اسمها، وجملة «إنّا كنا منذرين» جواب آخر للقسم من غير عاطف، أو مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو تفسير لجملة جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، ومنذرين اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن».

- **الآيات «٤، ٥، ٦، ٧، ٨»:**

﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ۝٤ أَمْرًا مِّنْ عِندِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ۝٥ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۝٦ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ۝٧ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ۝٨﴾: فيها:



أي في الليلة المباركة. يفرق: يفصل ويكتب. أمر حكيم: أي أمر محكم من الأرزاق والآجال و غيرهما التي تكون في السنة إلى مثل تلك الليلة. أمراً: فرقاً. مرسلين: محمداً ومن قبله من الرسل. كنتم: يا أهل مكة. موقنين: بأن الله هو ربّ السماوات والأرض. فيها يفرقّ كلُّ أمرٍ حكيم: فيها متعلق بيفرق، ويفرق مضارع مبني للمجهول مرفوع، كلّ نائب فاعل، أمرٍ مضاف إليه، حكيم نعت لأمر، وجملة «فيها يفرق كلّ أمر حكيم» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو في محلّ جرّ نعت آخر لليلةٍ في الآية السابقة لأنّ الجمل بعد النكرات صفات أو في محلّ نصب حال من «ليلة» النكرة التي تخصصت بوصفها بمباركة والتخصيص نوع من التعريف والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «أنزلناه» الذي تعلّق به الجار والمجرور «في ليلة» وقوله «إنّا كنّا منذرين» جملة معترضة بين المنعوت ونعته أو بين صاحب الحال وجملة الحال. أمراً: مفعول به لاسم الفاعل المشتق «منذرين»، أو مصدر مفعول لأجله عامله «أنزلناه» أو «منذرين» أو الفعل «يُفْرَق»، أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» نائب فاعل الاسم المشتق حكيم[1] وهذا الاسم المشتق هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من «أمر» النكرة التي تخصصت بنعتها بحكيم والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة، أو حال من «كلُّ» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يُفْرُق»، أو حال من الهاء في «أنزلناه» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وعلى إعراب المصدر «أمراً» حالاً يؤول باسم مفعول مشتق هو «مأموراً»، ويجوز أن يكون «أمراً» مصدراً مفعولاً مطلقاً مؤكّداً لعامله المحذوف والتقدير «أمَرْنا»، أو «أمراً» بدل كلّ من ضمير الهاء في أنزلنا، من عندنا: جار ومجرور نعت لأمراً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، أو جار ومجرور متعلّق بيُفرق و«نا» مضاف إليه. رحمةً: مفعول به لاسم

(١)حكيم بمعنى اسم المفعول المشتق محكم.



الفاعل المشتق «مرسلين» فيراد به النبيّ، أو مصدر مفعول لأجله أي «لأجل الرحمة» والمقصود لأجل الرأفة بالمرسل إليهم وعامله «أنزلناه» أو «أمراً» أو «يُفرق»، أو مصدر مفعول مطلق لفعل مقدّر أي «رحمناكم رحمةً»، أو حال من الضمير المستتر وجوباً «نحن» فاعل «مرسِلين» واسم الفاعل هو العامل في الحال وصاحبه ويؤول المصدر الجامد باسم فاعل مشتق هو «راحِمين» أو باسم مشتق هو «ذوي» بمعنى أصحاب أي «ذوي رحمة»، أو بدل اشتمال من أمراً. من ربّك: نعت لرحمة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والكاف مضاف إليه، أو الجار والمجرور متعلق برحمة إذا أوّلناها بمشتق. إنه هو السميع العليم: الهاء ضمير متصل اسم إنّ، هو ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، السميع خبر إنّ، العليم خبر ثانٍ لإنّ أو معطوف على السميع بإسقاط واو العطف أو نعت للسميع أو بدل كلّ منه، أو «هو» مبتدأ و«السميعُ» خبره والجملة من المبتدأ و الخبر في محلّ رفع خبر إنّ، والسميع والعليم صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». ربِّ بالجرّ هي قراءة الكوفيين المرسومة في الآية وهي بدل كلّ من «ربّك»، وقرأ الباقون «ربُّ» بالرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو ربُّ» وتكون جملة «هو ربُّ» مقطوعة عمّا قبلها ومستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو على أنّه مبتدأ خبره جملة «لا إله إلاّ هو»، أو على أنه خبر ثالث لإنّ في «إنّه هو السميع العليم »، السماوات مضاف إليه، و«ما» اسم موصول معطوف بالواو على السماوات والأرض عطف مفرد على مفرد، بينهما ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «استقرّ» صلة الموصول والهاء مضاف إليه والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية. كنتم فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء في محلّ جزم فعل الشرط والتاء اسم كان و«موقنين» خبر كنتم منصوب بالياء وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً



تقديره «أنتم» وجواب الشرط محذوف تقديره «فأيقنوا بأن محمداً رسوله». لا إله إلاّ هو: هذه الجملة في محلّ رفع خبر لـ «ربُّ» المرفوعة كما ذكرنا، أو في محلّ رفع خبر آخر لإنّ في «إنّه هو السميع العليم» وقد أعرب مثلها بالتفصيل من قبل كثيراً جداً. يحيي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله. ربُكم خبر آخر لإنّ في «إنه هو السميع العليم»، أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو ربّكم» والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو فاعل يحيي ويميت، أو بدل كلّ من الضمير المستتر «هو» فاعل «يحيي»، وجملة «يحيي ويميت ربّكم» مستأنفة. الأوّلين نعت لآبائكم مجرور بالياء.

- **الآيــــة ٩»:**

﴿بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ ﴿٩﴾﴾: شك: من البعث. يلعبون: استهزاءً بك يا محمد. بل حرف عطف معناها الإضراب عمّا قبلها والانتقال إلى ما بعدها، والإضراب هنا عن محذوف هو المعطوف عليه فكأنه قال «فليسوا بموقنين بل هم في شكّ» فعطف جملة اسمية على جملة فعليه، هم مبتدأ، في شك خبر، يلعبون فعل وفاعل والجملة في محلّ نصب حال من «هم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، أو الخبر عند من يرى أنّ المبتدأ والخبر قد ترافعا.

- **الآيــــتان ١٠، ١١»:**

﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ[1] مُّبِينٍ ﴿١٠﴾ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١﴾﴾: مبين: بيّن. أليم: مؤلم. الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفت يا محمد ما ذكرناه في الآيات السابقة

(١) هو دخان يجيء يوم القيامة.



فارتقب . . . » والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنّها فعلية طلبية . يومَ مفعول به منصوب وهو مضاف وجملة «تأتي السماءُ» من الفعل والفاعل في محلّ جرّ مضاف إليه ، وتأتي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل . مبين نعت لدخان وجملة «يغشى الناسَ» في محلّ جرّ نعت آخر لدخان أو في محل نصب حال من «دخان» النكرة التي تخصّصت بالنعت «مبين» والتخصيص نوع من التعريف والعامل في الحال وصا حبه معنى الجرّ أو الفعل «تأتي» الذي تعلّق به الجار والمجرور «بدخان» ، ويغشى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل « هو » يعود على دخان ، الناسَ مفعول به . هذا مبتدأ ، عذابٌ خبر ، أليم نعت وجملة «هذا عذابٌ أليم» في محلّ نصب مقول لقول محذوف والتقدير «يقولون هذا عذابٌ أليم» وجملة «يقولون» في محلّ نصب حال من الناس والعامل في الحال وصاحبه الفعل يغشى .

- الآيــــة ١٢ » :

﴿رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ (١٢)﴾ : هذه الآية من تتمة قول «الناس» في الآية السابقة فهي في محلّ نصب مقول القول . ربّنا منادى مضاف منصوب وحذفت «يا» النداء اختصاراً لكثرة الاستعمال . اكشف فعل أمر معناه الدعاء . العذابَ مفعول به . وجملة «إنا مؤمنون» تعليل لما قبلها لا محلّ لها من الإعراب .

- الآيــــتان ١٣ ، ١٤ » :

﴿أَنَّى لَهُمُ [(١)] الذِّكْرَىٰ وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ (١٣) ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ (١٤)﴾ : أنى لهم الذكرى : أي لا ينفعهم الإيمان عند نزول العذاب .

---

(١) حركت الميم لالتقاء الساكنين وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لتناسب الضمة على الميم الضمّة قبلها على الهاء ولصعوبة الانتقال من الضمة إلى الكسرة .



مبين: بيّن الرسالة. معلَّم: أي يعلّمه القرآن بشر. أنّى اسم استفهام بمعنى كيف مبني على السكون في محلّ نصب ظرف زمان أو مكان متعلق بمحذوف تقديره «استقرّت» و«لهم» خبر مقدّم و«الذكرى» مبتدأ مؤخر، أو مبني على السكون في محلّ رفع خبر مقدّم و«الذكرى» مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر و«لهم» في محلّ نصب حال مقدّم من الذكرى والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، أو الخبر عند من يرى أنّ المبتدأ والخبر قد ترافعا، و الذكرى ممنوع في الأصل من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنّه صرف هنا لدخول أل عليه. الواو واو الحال، قد حرف تحقيق، جاءهم فعل ماض ومفعول به مقدّم، رسولٌ فاعل مؤخر، مبين نعت، وجملة «وقد جاءهم رسولٌ مبين» في محلّ نصب حال من الضمير في «لهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ. ثم تولّوا: معطوف بثم على محذوف والتقدير «لم يذكروا ثم تولّوا»، وتولّوا على وزن «تفعّوا» وأصله «تَوَلَّيُوا» على وزن «تَفَعَّلُوا» تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على اللام دليلاً على الألف المحذوفة وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون. معلَّم اسم مفعول مشتق وهو خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو» ونائب فاعل معلَّم ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». مجنونٌ خبر ثان للمبتدأ المحذوف أو معطوف على معلَّم بإسقاط واو العطف أو نعت له أو بدل كلٍّ منه وهو اسم مفعول وجملة «هومعلَّم مجنون» مقول القول.

- **الآيـــتان ١٥، ١٦»:**

﴿إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ قَلِيلاً إِنَّكُمْ عَائِدُونَ (١٥) يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَىٰ إِنَّا مُنتَقِمُونَ (١٦)﴾: عائدون: إلى كفركم وقد عادوا إليه. يوم نبطش البطشة الكبرى: هو يوم بدر. كاشفو خبر إنّ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وحذفت



النون للإضافة وهو اسم فاعل مشتق فاعله «نحن» و«العذابِ» مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله والإضافة هنا لفظية غير محضه استفاد المضاف فيها التخفيف بحذف النون ولم يستفد تعريفاً ولا تخصيصاً، قليلاً نعت لظرف زمان مفعول فيه محذوف والأصل «زماناً قليلاً» ثم حذف المنعوت وحلّ النعت محلّه وأعرب إعرابه وتعلّق بكاشفو، أو قليلاً نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والأصل «كشفاً قليلاً» وهذا المفعول المطلق مبيّن للنوع ثم حذف المنعوت وحلّ النعت محلّه وأعرب إعرابه. عائدون اسم فاعل فاعله «أنتم». يومَ مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر»، أو متعلّق بفعل محذوف دلّ عليه قوله «إنّا منتقمون» والتقدير «ننتقم يومَ...»، أو بدل من «يومَ» في الآية (١٠)، أو متعلّق بـ «عائدون»، أو متعلّق باسم الفاعل المشتق «منتقمون» وهو مضاف وجملة «نبطش البطشة الكبرى» في محلّ جرّ مضاف إليه، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ الحسن وأبو رجاء وطلحة «نُبْطِشُ» أي نسلّط عليهم من يبطش بهم وهم الملائكة والماضي أبْطَشَ بمعنى مكَّن من البطش أمّا ماضي «نَبْطِشُ» فهو بَطَشَ. البطشة: مصدر مفعول مطلق مبيّن للنوع. الكبرى نعت منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف في الأصل ولكنّه صرف هنا لدخول أل عليه. وجملة «إنّا منتقمون» تعليل للجملة قبلها وفاعل «منتقمون» ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن».

- **الآيـــة ١٧»:**

﴿**وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ** (١٧)﴾: فتَنَّا: بلونا. رسول: هو موسى. الواو للاستئناف، اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم محذوف، وجملة «لقد فتنّا قبلهم قوم فرعون» جواب القسم لا محلّ لها من



الإعراب، وقد حرف تحقيق، فتنّا فعل وفاعل، قبلكم ظرف زمان منصوب متعلّق بفتنّا والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، قومَ مفعول به لفتنّا، فرعون مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. وجاءهم رسول كريم: الجملة معطوفة بالواو على جملة «لقد فتنّا قبلهم قوم فرعون» فتكون مثلها داخلة في حيّز جواب القسم، وجاءهم فعل ماضٍ ومفعول به مقدّم والميم حرف للجمع ورسولٌ فاعل مؤخر، كريم نعت.

- **الآيتان ١٨، ١٩»:**

﴿أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ (١٨) وَأَن لاَّ تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي آتِيكُم بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ (١٩)﴾: أدّوا إليّ: ما أدعوكم إليه من الإيمان أي أظهروا إيمانكم لي يا عبادالله. تعلوا: تتجبّروا. على الله: بترك طاعته. سلطان: برهان. مبين: بيّن على رسالتي. أن حرف تفسير بمعنى أي لأنّ مجيء الرسول الكريم فيه معنى القول دون حروفه، أو «أن» حرف مصدري لا ينصب لوقوع أمر بعده والمصدر المؤول في محلّ نصب على نزع الخافض التقدير «بأنّ أدّوا» أي «بأداء» والجار والمجرور متعلّق بجاءهم في الآية السابقة، أو «أن» مخففة من الثقيلة عاملة واسمها ضمير الشأن وجملة «أدّوا» في محلّ رفع خبر أنِ المخففة، أدّوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، إليّ جار ومجرور متعلّق بأدوا. عبادَ[1] منادى مضاف منصوب وحرف النداء محذوف، أو «عبادَ»[2] مفعول به لأدّوا، لكم متعلّق برسول المشتق لأنّه بمعنى اسم المفعول المشتق مُرْسَل، أو حال من «رسول» إذا اعتبرناه اسماً جامداً أصله نعت له ولمّا تقدّم عليه صار حالاً منه والعامل

(١) المراد بعباد الله على هذا القبط.

(٢) وعليه فالمراد بعباد الله بنو إسرائيل.



في الحال وصاحبه ما في «إنّ» من معنى التوكيد. وأن لا تعلوا: الجملة معطوفة بالواو على جملة «أن أدّوا» ويجوز في «أن» من الأوجه ما جاز في الأولى، لا ناهية، وتعلوا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية بحذف النون وواو الجماعة فاعل. آتيكم مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «أنا» والكاف مفعول به والجملة في محلّ رفع خبر إنّ، وجملة «إنّي آتيكم . . .» تعليل لجملة «لا تعلوا . . .» لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيتان ٢٠، ٢١»:**

﴿وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ ﴿٢٠﴾ وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ ﴿٢١﴾﴾: ترجُمُونِ: بالحجارة كما توعدتموني. تؤمنوا لي: تصدّقوني: فاعتزلونِ: فاتركوا أذاي. الواو حرف عطف أو للاستئناف. عذتُ فعل وفاعل والجملة في محلّ رفع خبر إنّ. أن ترجُمُونِ: مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن المصدرية بحذف النون وواو الجماعة فاعل والنون المكسورة نون الوقاية وياء المتكلم المحذوفة مراعاة للفواصل مفعول به والمصدر المؤول في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «من أن ترجُمون» أي «من رجمي»[1] والجار وا لمجرور متعلّق بعذت. الواو عاطفة، إن حرف شرط جازم، لم حرف نفي وجزم وقلب، تؤمنوا فعل الشرط مجزوم بحذف النون، فاعتزلونِ فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجملة فاعل والنون المكسورة حرف للوقاية وياء المتكلم المحذوفة مراعاة لرؤوس الآيات مفعول به والجملة في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة فعلية طلبية.

---

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.



- **الآيــة ٢٢»:**

﴿فَدَعَا رَبَّهُ أَنَّ هَؤُلاءِ قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ (٢٢)﴾: مجرمون: مشركون. دعا ربّه: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» وربّه مفعول به والجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة فعلية مقدّرة قبلها والتقدير «فلم يتركوه فدعا...». هؤلاء: الهاء حرف تنبيه وأولاءِ اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ نصب اسم أنّ، قوم خبر أنّ، مجرمون نعت، وأنَّ واسمها وخبرها في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «بأنّ هؤلاء قوم مجرمون» والجار والمجرور متعلق بدعا، وقرئ «إنّ» بكسر الهمزة لأنّ «دعا» بمعنى «قال» التي تكسر همزة إنَّ بعدها.

- **الآيــتان ٢٣، ٢٤»:**

﴿فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلاً إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ (٢٣) وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْواً إِنَّهُمْ جُندٌ مُّغْرَقُونَ (٢٤)﴾: بعبادي: بني إسرائيل. متّبعون: أي يتبعكم فرعون وقومه. واترك البحر: إذا قطعته أنت وأصحابك. رَهواً: ساكناً منفرجاً حتى يدخله القبط، الآيتان مقول لقول محذوف والتقدير «قال تعالى فأسر...»، الفاء الفصحية وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن كان الأمر كما تقول فأسْر» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية وأسْرِ بقطع الهمزة ووصلها، وجملة «إنّكم متبعون» تعليل لجملة «فأسر...» لا محلّ لها من الإعراب. واترك البحر رهواً: الجملة معطوفة بالواو على جملة «فأسر بعبادي ليلاً» وحرّكت الكاف بالكسر لالتقاء الساكنين، البحرَ مفعول به و«ساكناً» حال من البحر والعامل في الحال وصاحبه الفعل اترك، أو اترك بمعنى صيِّر المتعدّي لمفعولين والبحرَ مفعول أول ورهواً مفعول ثان. مغرقون نعت لجندٌ. وجملة «إنهم جندٌ مغرقون» تعليل للأمر بالترك لا محلّ لها من الإعراب.



- **الآيـــات ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ »:**

﴿كَمْ تَرَكُوا مِن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٢٥﴾ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٦﴾ وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ ﴿٢٧﴾﴾: جنات: بساتين. مقام كريم: مجلس حسن. فاكهين: ناعمين. كم خبرية بمعنى «كثيراً» مبنية على السكون في محلّ نصب مفعول به مقدّم لتركوا. من جنات متعلق بتركوا أو حال من «كم» والعامل في الحال وصاحبه تركوا. ونعمة معطوفة على ما قبله عطف عام على خاص لأنّ النعمة تشمل كلّ ما قبلها، واو الجماعة اسم كان، فاكهين خبر كانوا، فيها متعلّق باسم الفاعل المشتق فاكهين، وجملة «كانوا فيها فاكهين» في محلّ جرّ نعت لنعمة لأنّ الجمل بعد النكرات صفات.

- **الآيـــتان ٢٨ ، ٢٩ »:**

﴿كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴿٢٨﴾ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ ﴿٢٩﴾﴾: وأورثناها: أي أموالهم. قوماً آخرين: أي بني إسرائيل. مُنْظَرين: مؤخّرين للتوبة. كذلك: حرف جرّ واسم إشارة في محلّ جرّ بالكاف واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب والجار والمجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر لمبتدأ محذوف تقديره «الأمرُ»، أو الكاف اسم بمعنى «مثلَ» نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «تركوا تركاً مثلَ ذلك» والكاف مضاف واسم الإشارة في محلّ جرّ مضاف إليه، أورثناها فعل وفاعل ومفعول به أول والجملة معطوفة بالواو على جملة «كم تركوا» في الآية (٢٥)، قوماً مفعول به ثان، آخرين نعت منصوب بالياء، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية محذوفة قبلها والتقدير «أغرقوا فما بكت . . .»، بكت فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين والتاء تاء التأنيث الساكنة، وحركت



الميم في «عليهمُ» لالتقاء الساكنين وبالضمة بالكسرة كالمعتاد لثقل توالي كسرتين، السماء فاعل بكت، ما نافية، وجملة «وما كانوا منتظرين» معطوفة بالواو على جملة «فما بكت السماء . . .»، منظرين خبر كانوا منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

- **الآيـــتان ٣٠، ٣١»:**

﴿وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ (٣٠) مِن فِرْعَوْنَ إِنَّهُ كَانَ عَالِيًا مِّنَ الْمُسْرِفِينَ (٣١)﴾: الواو للاستئناف، اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم مقدّر تفيد التوكيد وجملة «لقد نجّينا . . .» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، قد حرف تحقيق، نجّيْنا فعل وفاعل، بني مفعول به منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون للإضافة، إسرائيلَ مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، المهين نعت للعذاب مجرور بالكسرة، من فرعون: اسم مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة والجار والمجرور في محلّ جرّ بدل من العذابِ بإعادة حرف الجرّ وعلى تقدير مضاف أي «من عذاب فرعون» أو على أنّ فرعون نفسه هو العذاب، أو «من فرعون» حال من العذاب والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل نجّينا الذي تعلّق به «من العذاب» والتقدير «من العذاب حالة كونه صادراً من فرعون»، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، عالياً خبر كان، وجملة «كان عالياً» في محلّ رفع خبر إنّ. من المسرفين: في محلّ نصب خبر ثانٍ لكان أو في محلّ رفع خبر ثانٍ لإنّ، أو في محلّ نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل اسم الفاعل المشتق «عالياً» واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصا حبه، وجملة «إنّه كان عالياً من المسرفين» تعليل «لإنجاء بني إسرائيل من فرعون» لامحلّ لها من الإعراب.



- **الآيـــتان ٣٢، ٣٣»:**

﴿وَلَقَدِ اخْتَرْنَاهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ (٣٢) وَآتَيْنَاهُم مِّنَ الآيَاتِ مَا فِيهِ بَلاءٌ مُّبِينٌ (٣٣)﴾: اخترناهم: بني إسرائيل. العالمين: أي عَالَمي زمانهم العقلاء. بلاء مبين: أي نعمة ظاهرة مثل فلق البحر والمن والسلوى. الواو عاطفة لأسلوب القسم بعدها على أسلوب القسم في الآية (٣٠)، اخترناهم فعل وفاعل ومفعول به، على علم: على حرف جرّ بمعنى مع والجار والمجرور حال من «نا» ضمير الفاعل في اخترناهم وهذا الفعل هو العامل وصاحبه والتقدير «اخترناهم حالة كوننا عالمين بحالهم» أي مع كوننا نعلم حالهم بأنّهم يزيفون وتفرط منهم الفرطات. على العالمين متعلق باخترناهم، وآتيناهم فعل وفاعل ومفعول به أول والجملة معطوفة بالواو على «اخترناهم»، من الآيات حال مقدّم من «ما» الاسم الموصول المفعول به الثاني لآتيناهم والعامل في الحال وصاحبه الفعل آتيناهم، فيه خبر مقدّم، بلاء مبتدأ مؤخر، وجملة «فيه بلاءٌ» صلة الموصول. مبين نعت لبلاء.

- **الآيــــات ٣٤، ٣٥، ٣٦»:**

﴿إِنَّ هَؤُلاءِ لَيَقُولُونَ (٣٤) إِنْ هِيَ إِلاَّ مَوْتَتُنَا الأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُنشَرِينَ (٣٥) فَأْتُوا بِآبَائِنَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (٣٦)﴾: هؤلاء: كفّار مكة. إن هي إلا موتتنا الأولى: أي ما الموتة التي بعدها الحياة إلا موتتنا الأولى ونحن نطف. بمنشَرين: أي بمبعوثين أحياء. فأتوا بآبائنا: أحياء. إن كنتم صادقين: أنّا نبعث بعد موتنا. اللام المزحلقة تفيد التوكيد وجملة «يقولون» في محلّ رفع خبر إنّ. إن حرف نفي بمعنى ما النافية، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثاء مفرغ، هي مبتدأ، موتُتنا خبر المبتدأ و«نا» مضاف إليه من إضافة المصدر اسم المرّة لفاعله الذي قام به، الأولى نعت مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف في الأصل



ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه. نحن مبتدأ أو اسم ما النافية العاملة عمل ليس مبني على الضم في محلّ رفع، بمنشرين خبر المبتدأ مرفوع محلاً بالواو لأنه جمع مذكر سالم ومجرور لفظاً بالياء بحرف الجرّ الزائد أو خبر ما منصوب محلاً بالياء مجرور لفظاً بالياء وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، وجملة «وما نحن بمنشرين» معطوفة بالواو على جملة «إن هي إلا موتتنا الأولى». الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن كنتم صادقين فيما تقولون فأتوا . . .» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنّها فعلية طلبية، وفعل الأمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، كنتم فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء في محلّ جزم فعل الشرط، والتاء اسم كان، وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «فأتوا بآبائنا إن كنتم صادقين فأتوا بآبائنا».

- **الآيـــة ٣٧»:**

﴿أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ۝٣٧﴾: خير: أقوى. تُبَّع: هو نبيّ أو رجل صالح. من قبلهم: من الأمم. أهلكناهم: بسبب كفرهم. الهمزة حرف للاستفهام الإنكاري، هم مبتدأ، خيرٌ خبر، أم حرف عطف، قومُ مطعوف على «هم»، تُبَّعٍ مضاف إليه، والذين معطوف بالواو على «قومُ» عطف مفرد على مفرد وجملة «أهلكناهم» من الفعل والفاعل والمفعول به مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب أو جملة «أهلكناهم» في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل «استقروا» صلة الموصول التي تعلق بها الجار والمجرور «من قبلهم» والتقدير «والذين استقروا من قبلهم حالة كونهم مُهْلَكين»، ويجوز أن تكون الواو للاستئناف أو العطف و«الذين» مبتدأ مبني على الياء في



محلّ رفع وجملة «أهلكناهم» في محلّ رفع خبر المبتدأ، أو الواو للاستئناف أو العطف و«الذين» في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف يفسّره المذكور والتقدير «وأهلكنا الذين من قبلهم أهلكناهم» وهذا من باب الاشتغال. وجملة «إنهم كانوا مجرمين» تعليل لجملة «أهلكناهم» لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيـــتان ٣٨، ٣٩»:**

﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لاعِبِينَ (٣٨) مَا خَلَقْنَاهُمَا إلاَّ بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ (٣٩)﴾: إلا بالحق: ليستدل به على قدرتنا ووحدانيتنا وغير ذلك. أكثرهم: أي كفّار مكة. الواو للاستئناف أو للعطف. ما نافية، السماوات مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، ما اسم موصول معطوف بالواو على السماوات والأرض عطف مفرد على مفردين، بينهما ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «استقرّ» صلة الموصول والهاء مضاف إليه والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية. لاعبين حال من ضمير «نا» فاعل خلقنا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ولاعبين منصوب بالياء لأنّ جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». ما نافية، خلقناهما فعل وفاعل ومفعول به والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء مفرّغ لأنّ الكلام منفي والمبتثنى منه وهو «عموم الأحوال أو الأسباب» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، بالحق جار ومجرور في محلّ نصب حال من ضمير «نا» فاعل خلقناهما وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «وما خلقناهم إلا مُحقِّين في ذلك»، وجملة «ما خلقناهما إلا بالحقّ» مفسّرة لجملة «وما خلقنا السماوات والأرض وما بينهما



لاعبين» لا محلّ لها من الإعراب. الواو واو الحال، لا نافية، وجملة «لا يعلمون» في محلّ رفع خبر لكنّ، وجملة «ولكنّ أكثرهم لا يعلمون» في محلّ نصب حال من «نا» فاعل خلقناهما أو حال من الهاء مفعول خلقناهما والعامل في الحال وصاحبه على الوجهين الفعل خلقناهما. أو الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها.

- **الآيـــات ٤٠، ٤١، ٤٢»:**

﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٠﴾ يَوْمَ لا يُغْنِي مَوْلًى عَن مَّوْلًى شَيْئًا وَلا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ إِلاَّ مَن رَّحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٤٢﴾﴾: يوم الفصل: يوم القيامة. شيئاً: من العذاب. يُنصرون: يُمنعون من العذاب. يومَ ظرف زمان اسم إنّ منصوب بالفتحة، الفصل مضاف إليه، ميقاتهم خبر إنّ مرفوع بالضمة وهو ظرف زمان والهاء مضاف إليه والميم للجمع، أجمعين توكيد معنوي لضمير الهاء مجرور بالياء. يومَ ظرف زمان بدل من «يومَ» الأولى أو متعلق بفعل محذوف دلّ عليه «الفصلِ» والتقدير «إنّ يومَ الفصلِ . . . يَفْصلُ اللهُ بينهم يومَ لا يغني . . .» و«يومَ» مضاف وجملة «لا يغني» في محلّ جرّ مضاف إليه، لا نافية، يغني مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل، مولىً فاعل يغني مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والتنوين للتنكير، عن مولىً متعلّق بيغني، شيئاً مفعول به ليغني أو نائب عن المصدر المفعول المطلق المحذوف «غَنَاءً». ولا هم يُنصرون: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الفعلية «لا يغني . . .»، ينصرون فعل مضارع مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ «هم». إلاّ حرف استثناء بمعنى لكن لأنّ الاستثناء منقطع والاستثناء منفي بلا والمستثنى منه وهو واو الجماعة في «ينصرون» مذكور فالاستثناء تام «ومَنْ» اسم موصول مستثنى



مبني على السكون في محلّ نصب على الاستثناء والمعنى «ولكن من رحم الله لا ينالهم ما يحتاجون فيه إلى مَنْ ينفهم»، أو الاستثناء متصل و«مَنْ» مستثنى في محل رفع بدل بعض من المستثنى منه واو الجماعة والمعنى «لا يغني قريب عن قريب إلاّ المؤمنين فإنّه يؤذن لهم في الشفاعة فيشفعون في بعضهم». رحم اله: فعل وفاعل والجملة صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب، وباقي الآية أعرب مثله بالتفصيل مراراً.

- الآيـــات ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦»:

﴿**إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ (٤٣) طَعَامُ الأَثِيمِ (٤٤) كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ (٤٥) كَغَلْيِ الْحَمِيمِ (٤٦)**﴾: شجرة الزّقوم: هي من أخبث الشجر المرّ بتهامة ينبتها الله في الجحيم. الأثيم: هو أبو جهل وأصحابه ذوو الإثم الكبير. كالمهل: كدُرْديّ[1] الزيت الأسود. الحميم: الماء الشديد الحرارة. شجرة اسم إنّ وقد رسمت في الآية بالتاء المفتوحة وهذا الرسم سنةّ متّبة لايصار إلى تغييره في خطّ المصحف ولو خالف قواعد الإملاء ومثل هذا في القرآن كثير، الزّقوم مضاف إليه، طعامُ خبر إنّ، الأثيم مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، كالمهل جار ومجرور في محلّ رفع خبر ثانٍ لإنّ أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو كالمهل». يَغْلي: هذه قراءة ابن كثير وحفص وهي المرسومة في الآية والمضارع بالياء لتذكير «طعام» وهو مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل وجملة «يغلي» من المضارع وفاعله «هو» في محلّ نصب حال من «الزّقّوم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو حال من «طعامُ» والعامل فيهما ما في إنّ من معنى التوكيد أو حال من «المهل» والعامل فيهما مافي إنّ من معنى التوكيد أو معنى الابتداء، أو الخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر

---

(١) دُرْديّ الزيت: ما يبقى في أسفله ويكون أسود.



قد ترافعا، أو جملة «يغلي» في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو[1] يغلي». وقرأ الباقون «تغلي» بالتاء حملاً على تأنيث «شجرة» وتكون جملة «تغلي» من المضارع وفاعله «هي» في محلّ رفع خبراً ثالثاً لإنّ. في البطون: متعلّق بيغلى أو تغلي. كغَلْي: جار ومجرور نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والتقدير «تغلي غَلْياً كَغَلْي . . .»، أو الكاف اسم بمعنى «مثلَ» نعت للمفعول المطلق المحذوف والكاف مضاف والمصدر «غَلْيِ» مضاف إليه والتقدير «غَلْياً مثلَ غَلْيِ الحميم»، الحميم مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله الذي قام به.

- **الآيـــات ٤٧، ٤٨، ٤٩»:**

﴿**خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَىٰ سَوَاءِ الْجَحِيمِ (٤٧) ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ (٤٨) ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ (٤٩)**﴾: خذوه: أي يقال للزبانية خذوا الأثيم. فاعتلوه: جرّوه بغلظة وشدّة. سواء الجحيم: وسط النار. ذق: العذاب. خذوه: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والجملة مقول لقول محذوف، فاعتلوه جملة فعلية معطوفة بالفاء على الجملة الفعلية قبلها والقراءة المرسومة في الآية بكسر التاء وقرئ بضمّها وهما لغتان، إلى سواء متعلق باعتلوه، الحجيم مضاف إليه، فوق ظرف مكان منصوب متعلّق بصبّوا، رأسه مضاف إليه والهاء مضاف إليه أيضاً، من عذاب جار ومجرور متعلّق بصبّوا أو «عذابِ» مفعول به لصبّوا منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. ذق إنّك أنت العزيز الكريم: هذه الآية في موضع نصب مقول القول والتقدير «ويقال له ذق . . .»، ذق فعل أمر مبني على السكون وحذفت الواو لالتقاء

(١)أي الزقوم أو الطعام.



الساكنين وهو على وزن «فُلْ» وأصله «أذْوُق» - لأنه واوي مضارعه يذوق ومصدره ذوق - على وزن أفْعُلْ ثم جرى فيه ما جرى في «قل» وقد تعرضنا لمثل ذلك بالتفصيل كثيراً جداًَ، إنّك بكسر الهمزة وهي قراءة الجمهور على الاستئناف وجملة «إنك أنت العزيز الكريم» مستأنفة[1] لا موضع لها من الإعراب والمقصود بها الاستهزاء به، أو معناها «إنّك أنت العزير الكريم بزعمك وادعائك» أو «إنّك أنت العزيز الكريم عند قومك»، وقرأ الكسائي بفتح همزة انّ والمعنى «ذق عذابَ أنك أنت العزيز الكريم»، أنت مبتدأ مبني على الفتح في محلّ رفع أو ضمير فصل لا محلّ له من الإعراب يفيد التوكيد، العزيز خبر إنّ أو خبر المبتدأ «أنت» والجملة من المبتدأ والخبر في محلّ رفع خبر إنّ، الكريم خبر آخر لإنّ أو خبر آخر للمبتدأ أنت أو معطوف على العزيز بإسقاط واو العطف أو نعت للعزيز أو بدل كلّ منه.

- **الآيـــات ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤»:**

﴿إِنَّ هَذَا مَا كُنتُم بِهِ تَمْتَرُونَ (٥٠) إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ (٥١) فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (٥٢) يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ[2] مُّتَقَابِلِينَ (٥٣) كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ (٥٤)﴾: هذا: الذي ترون من العذاب. تمترون: تشكّون. مقام: مجلس. أمين: يؤمن فيه الخوف. جنات: بساتين. سندس وإستبرق: أي ما رقّ من الديباج وما غلظ منه. بحور عين: أي بنساء واسعات الأعين حسانها. الآية (٥٠) مقول لقول محذوف والتقدير «ويقال لهم إنّ هذا ما كنتم به تمترون». هذا: الهاء حرف تنبيه واسم الإشارة مبني على السكون في محلّ نصب اسم إنّ، ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ رفع خبر إنّ، والتاء اسم كان، به

(١) ويجوز أن تكون جملة «إنّك أنت العزيز الكريم» تعليلاً لجملة «ذق» لا محلّ لها من الإعراب.

(٢) إستبرق أعجميّ معرّب.



متعلق بتمترون، وجملة «تمترون» من الفعل والفاعل في محلّ نصب خبر كنتم وجملة «كنتم به تمترون» صلة الموصول، في مقام خبر إنّ والمرسوم في الآية فتح الميم وقرئ بضمّها، أمين نعت، في جنات بدل من «في مقام» بإعادة الجارّ، يلبسون فعل وفاعل والجملة في محلّ رفع خبر ثانٍ لإنّ، أو في محلّ نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هم» فاعل اسم الفاعل التام «كائنون» الذي تعلّق به الجار والمجرور «في مقام» وبدله الجار والمجرور «في جنات» والعامل في الحال وصاحبه «كائنون»، أو جملة «يلبسون» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. من سندسٍ متعلّق بيلبسون. واستبرقٍ معطوف على سندس وهو مجرور بالكسرة مثله وهما مصروفان لأنهما نكرتان والعجمة وحدها لا تكفي للمنع من الصرف، متقابلين حال من واو الجماعة فاعل يلبسون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» وهو منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم. كذلك: جار ومجرور في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «الأمر كذلك» والجملة معترضة بين الجملة الفعلية المعطوفة بالواو «وزوّجناهم» والجملة الفعلية المعطوف عليها «يلبسون» جيء بها للتقرير والجمل الاعتراضية لا محلّ لها من الإعراب، واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب. عين نعت لحور مجرور بالكسرة، ويجوز أن يكون «كذلك» جاراً ومجروراً في محلّ نصب مفعولاً به لفعل محذوف والتقدير «فَعَلْنا كذلك»، ويجوز أن تكون الكاف اسماً بمعنى «مثلُ» خبراً للمبتدأ المحذوف أو بمعنى «مثلَ» مفعولاً به للفعل المحذوف، والكاف في الحالين مضاف واسم الإشارة مبنيّ على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه.

- الآيـــات ٥٥، ٥٦، ٥٧»:

﴿يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ (٥٥) لا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلاَّ الْمَوْتَةَ



الأُولَىٰ وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٥٦﴾ فَضْلاً مِّن رَّبِّكَ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٥٧﴾﴾: يدعون: يطلبون الخدم أن يأتوا. فيها: في الجنة. بكلّ فاكهة: منها. آمنين: من انقطاع الفاكهة ومضرّتها ومن كلّ مخوّف. الموتة الأولى: التي في الدنيا بعد حياتهم فيها. يدعون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والجملة في محلّ نصب حال من ضمير الهاء المفعول به في «وزوّجناهم» في الآية السابقة وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، فيها متعلّق بيدعون أو حال من الضمير المعرفة واو الجماعة فاعل «يدعون» لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد المعارف أحوال وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، بكلّ متعلّق بيدعون، فاكهة مضاف إليه، آمنين حال من واو الجماعة فاعل «يدعون» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هم»، لا نافية، وجملة «لا يذوقون» في محلّ نصب حال أخرى من واو الجماعة فاعل يدعون أو حال من الضمير «هم» فاعل آمنين واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه أو في محلّ نصب نعت لآمنين لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، فيها متعلّق بيذوقون أو حال من واو الجماعة فاعل يذوقون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، إلاّ الموتةَ الأولى: استثناء منقطع لأنّ المستثنى غير المستثنى منه وإلا حرف استثناء بمعنى لكن والمعنى «لا يذوقون فيها الموتَ لكن يذوقون الموتةَ الأولى» و«الموتةَ» مفعول به ليذوقون المقدّرة، أو الاستثناء متصل على اعتبار أنّ المستثنى «الموتةَ» والمستثنى منه «الموتَ» من جنس واحد هو الموت في حدّ ذاته و«أل» في المستثنى منه «الموتَ» للجنس تفيد العموم والمستثنى «الموتَةَ» منصوب على الاستثناء أو على أنه بدل بعض من المستثنى منه «الموتَ»، والمستثنى منه «الموتَ» مفعول به ليذوقون المذكورة، وقيل إنّ «إلا» حرف استثناء



بمعنى «سوى»، وقيل إنّ «إلاّ» حرف استثناء بمعنى ظرف الزمان «بَعْدَ»، الأولى نعت للمصدر اسم المرّة «الموتَةَ» منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف في الأصل لألف التأنيث المقصورة ولكنّه صرف هنا لدخول أل عليه.
ووقاهم عذابَ الجحيم: فعل ماضٍ مبنيّ على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الله والهاء مفعول به أول وعذابَ مفعول به ثانٍ، الجحيم مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله والجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «لا يذوقون فيها الموت . . .» الفعلية. فضلاً: مصدر بمعنى المصدر «تَفَضُّلاً» مفعول مطلق مبيّن للنوع عامله فعل محذوف والتقدير «تفضَّلَ ربُّك فضلاً»، أو مصدر مفعول لأجله. من ربّك نعت لفضلاً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والكاف مضاف إليه، وباقي الآية أعرب مثله بالتفضل كثيراً جداً.

- **الآيــتان ٥٨، ٥٩»:**

﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (٥٨) فَارْتَقِبْ إِنَّهُم مُّرْتَقِبُونَ (٥٩)﴾:
يسّرناه: أي سهّلنا القرآن. بلسانك: أي بلغتك لتفهمه العرب منك. يتذكرون: يتّعظون فيؤمنون: فارتقب: انتظر هلاكهم وهذا قبل نزول الأمر بجهادهم. الفاء حرف عطف للآية بعدها على الآيات قبلها، إنما كافة ومكفوفة، يسّرناه فعل ماضٍ مبنيّ على السكون لاتصاله بـ «نا» و«نا» فاعل والهاء مفعول به، بلسانك: متعلق بيسّرناه والكاف مضاف إليه. وجملة «يتذكرون» في محلّ رفع خبر لعلّ. الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن فعل شرط وحرف شرط محذوفين والتقدير «إن لم يتعظوا ويؤمنوا فارتقب» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، أو الفاء عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها، ومفعول ارتقب محذوف تقديره



«هلاكَهم»[1]، وجملة «إنّهم مرتقبون» تعليل لجملة «فارتقب» والجملة التعليلية لا محلّ لها من الإعراب، ومفعول مرتقبون محذوف أيضاً تقديره «هلاكك»[1]، ومرتقبون اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، وهو جمع مذكر سالم خبر إنّ مرفوع بالواو، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

** ** **

(١) من إضافة المصدر لمفعوله، أو لفاعله الذي قام به.

٤٥ - إعراب سورة الجاثية

- **الآيتان « ١، ٢ »:**

﴿حمٓ ۝١ تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ۝٢﴾ : الكتاب: القرآن. تنزيلُ مبتدأ، الكتاب مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، من الله خبر المبتدأ، أو «تنزيلُ» خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو تنزيلُ» و«من الله» متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «تنزيلُ». العزيز الحكيم صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما «هو».

- **الآية « ٣ »:**

﴿إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۝٣﴾ : في السماوات والأرض: أي في خلقهما. في السماوات خبر إنّ مقدّم، اللام المزحلقة تفيد التوكيد، آياتٍ اسم إنّ مؤخّر منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، للمؤمنين جار ومجرور نعت لآيات لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات وهومجرور بالياء.

- **الآيتان « ٤، ٥ »:**

﴿وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِن دَابَّةٍ آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ۝٤ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن رِّزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ۝٥﴾ : وما يَبُثُّ: أي وفي خلق ما يُفَرِّق في الأرض. دابة: هي ما يدبّ على الأرض من الناس وغيرهم. يوقنون: بالبعث. واختلاف الليل والنهار: أي في ذهابهما ومجيئهما. وما أنزل: أي وفيما أنزل. رزق: مطر وسمّي المطر رزقاً لأنه سببه. وتصريف الرياح: أي وفي تقليب الرياح جنوباً



وشمالاً حارّة وباردة. الواو عاطفة[١] للآية الرابعة على الآية الثالثة، في خلقكم جار ومجرور خبر مقدّم والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، وما: اسم موصول بمعنى الذي معطوف بالواو على «خلقكم» عطف مفرد على مفرد فهو أيضاً في حيّز الخبر المقدّم، يبثّ مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «هو» يعود على الله والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يبثّه»، من دابة متعلّق بيبثّ أو حال من الضمير العائد المحذوف والفعل يبثّ هو العامل في الحال وصاحبه، آياتٌ مبتدأ مؤخر، لقوم في محلّ رفع نعت لآياتٌ، وجملة «يوقنون» في محلّ جر نعت لقومٍ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. الواو عاطفة[٢] للآية الخامسة على الآية الرابعة، اختلافِ مجرور بفي مقدّرة تفسّرها «في» المذكورة في أول الآية الرابعة والجار والمجرور «في اختلاف» في محلّ رفع خبر مقدّم، الليل مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، ما اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ معطوف على اختلافِ عطف مفرد على مفرد فهو مثلها في حيّز الخبر المقدّم، وجملة «أنزل اللهُ» من الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «أنزله»، من السماء متعلّق بأنزل، من رزق متعلّق بأنزل أو حال من الضمير العائد المحذوف والفعل أنزل هو العامل في الحال وصاحبه، فأحيا فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الله والجملة الفعلية معطوفة بالفاء على الجملة الفعلية «أنزل اللهُ»، به متعلّق بأحيا، الأرضَ مفعول به، بعدَ ظرف زمان منصوب متعلّق بأحيا وهو مضاف وموتِ مضاف إليه والهاء مضاف إليه أيضاً من إضافة المصدر لفاعله الذي قام به، وتصريفِ معطوف على اختلافِ وعلى الاسم الموصول «ما» عطف مفرد على مفرد وهو مثلهما داخل في حيّز الخبر المقدّم،

(١) ويجوز أين تكون الواو للاستئناف والآية الرابعة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.

(٢) ويجوز أن تكون الواو للاستئناف والآية الخامسة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.



الرياحِ مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، آياتٌ مبتدأ مؤخّر. والتوجيهات الإعرابية السابقة بناء على قراءة الجمهور «آياتٌ» بالرفع في الآيتين وهو المرسوم فيهما، وقرأهما حمزة والكسائي «آياتٍ» بكسر التاء فجعلا «إنّ» مقدّرة تفسّرها «إنّ» المذكورة في الآية الثالثة ويكون التقدير «إنّ في السماوات والأرض لآياتٍ . . . وإنّ في خلقكم . . . آيات . . . وإنّ في اختلاف الليلِ . . . آياتٍ . . . » و تكون «آيات» اسماً لإنّ المقدَّرة، أو جعلا «آياتٍ» منصوبة بالكسرة على الاختصاص بالفعل المحذوف أخصّ وذلك بعد انقضاء المجرورات المتعاطفة.

- الآيــة ٦ »:

﴿تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾﴾: تلك: أي الآيات المذكورة في الآيات السابقة. آيات الله: حججه الدالة على وحدانيته. نتلوها: نقصّها. بعد الله: أي بعد حديث الله وهو القرآن. وآياته: حججه. يؤمنون: كفار مكة. التاء اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع مبتدأ واللام حرف بعد والكاف حرف خِطاب وآياتُ خبر والله مضاف إليه وجملة «نتلوها» في محلّ نصب حال من «آياتُ الله» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو المبتدأ، أو تلك مبتدأ وآياتُ بدل كلّ من المبتدأ وجملة «نتلوها» في محلّ رفع خبر المبتدأ، نتلو مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» وضمير «ها» مفعول به. عليك متعلّق بنتلوها، بالحق متعلّق بنتلوها أو حال من الضمير المفعول به في نتلوها وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «نتلوها ملتبسَةً بالحق»، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، بأيّ جار ومجرور متعلّق بيؤمنون، وأيّ اسم للاستفهام الإنكاري الذي يقصد به النفي «أي لا يؤمنون»، حديثٍ مضاف إليه،



بعدَ ظرف مكان متعلّق بمحذوف تقديره « كائن » نعت لحديثٍ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، الله مضاف إليه، وآياته معطوف بالواو على لفظ الجلالة أي «وبعدَ آياتِه». يؤمنون» هذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «تؤمنون» بالتاء.

- **الآيــات ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١ »:**

﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ (٧) يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (٨) وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ (٩) مِن وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ وَلَا يُغْنِي عَنْهُم مَّا كَسَبُوا شَيْئًا وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (١٠) هَٰذَا هُدًى وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ (١١)﴾: أفّاك: كذّاب. أثيم: كثير الإثم. آيات الله: القرآن. يصرّ: على كفره. مستكبراً: متكبّراً عن الإيمان. أليم: مؤلم. من آياتنا: من آيات القرآن. هُزُواً: أي مهزوءاً بها. أولئك: أي الأفّاكون. من ورائهم: أي أمامهم لأنهم في الدنيا. ما اتخذوا من دون الله أولياء: أي الأصنام. هذا: أي القرآن. عذاب: حظّ. رجز: عذاب. ويلٌ مبتدأ وهو نكرة ساغ الابتداء بها لما فيها من العموم فهي كلمة تشمل كلّ أنواع العذاب، لكلّ خبر المبتدأ، أفّاك مضاف إليه وهو صيغة مبالغة قياسية مشتقة على وزن فَعَّال فاعلها «هو»، أثيم نعت لأفّاك أو بدل كلّ منه أو معطوف على أفّاك بإسقاط واو العطف وهو صيغة مبالغة قياسية على وزن فعيل فاعلها «هو». يسمعُ آياتِ: مضارع مرفوع فاعله «هو» وآيات مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم والجملة في محلّ جرّ نعت لأثيم أو نعت آخر لأفّاك، أو في محلّ نصب حال من الضمير المستتر فاعل أفّاك وفاعل أثيم وهما العاملان في الحال وصاحبه، أو مستأنفة لا محلّ لها من



الإعراب، الله مضاف إليه، تتلى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على «آيات الله»، عليه متعلّق بتتلى، وجمل «تُتْلَى عليه» في محلّ نصب حال من «آيات الله» والعامل في الحال وصاحبه الفعل يسمع، ثم حرف عطف للترتيب والتراخي، يصرّ مضارع مرفوع معطوف على «يسمعُ»، مستكبراً حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل «يصرّ» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هو»، كأن مخففة من الثقيلة عاملة واسمها ضمير الشأن أي «كأنّه» وجملة «لم يسمعها» في محل رفع خبر كأنْ، وجملة «كأن لم يسمعها» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر فاعل يُصرّ، ويسمع مضارع مجزوم بلم والفاعل «هو» وضمير «ها» مفعول به، فبشّره فعل أمر مبني على السكون والفاعل أنت والهاء مفعول به والجملة معطوفة بالفاء على يصرّ، بعذاب متعلّق ببشّره، أليم نعت، الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على الجمل المتعددة قبلها، إذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه ومتعلق به وهو اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محلّ نصب مضاف، وجملة «علم من آياتنا شيئاً» شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، وجملة «اتخذها هزواً» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، وفاعل علم «هو»، من آياتنا جارٍ ومجرور متعلّق بعلم أو حال من المفعول به «شيئاً» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل عَلِمَ وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة، وضمير «نا» مضاف إليه. وضمير «ها» مفعول به أول لاتخذ وهزواً مفعول به ثان. أولئك مبتدأ، لهم خبر مقدّم، عذابٌ مبتدأ مؤخر، وجملة «لهم عذابٌ» في محلّ



رفع خبر المبتدأ اسم الإشارة وساغ الابتداء بالنكرة «عذاب» لتأخره وتقدّم خبرها عليها وكونها شبه جملة وكذلك لنعتها بمهين. من ورائهم جار ومجرور خبر مقدّم والهاء مضاف إليه الميم حرف للجمع، جهنم مبتدأ مؤخر وهوممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي، الواو عاطفة، لا نافية، يغني مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل، عنهم متعلّق بيغني، ما اسم موصول فاعل يغني وجملة «كسبوا» من الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «كسبوه»(١)، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما كسبوا» في محلّ رفع فاعل يغني والتقدير «ولا يغني عنهم كسبُهم»(٢)، وجملة «لا يغني عنهم ما كسبوا» الفعلية معطوفة بالواو على جملة «من ورائهم جهنم» الاسمية، شيئاً مفعول به ليغني أو نائب عن المصدر المفعول المطلق المحذوف والأصل «ولا يغني عنهم ما كسبوه غَنَاءً شيئاً» أي قليلا، فشيئاً نعت لغَنَاءً مؤول بالمشتق «قليلا» ثم حذف المنعوت وحلّ محلّه النعت وأعرب إعرابه، الواو عاطفة، لا نافية، ما اتخذوا معطوف على ما كسبوا ويعرب إعرابه وهو عطف مفرد على مفرد، ويجوز أن يكون التقدير «ولا يغني عنهم ما اتخذوه من دون الله» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، من دون متعلّق باتخذوا أو متعلق بالاسم المشتق أولياء، الله مضاف إليه، أولياءَ مفعول به ثان لاتخذوا والمفعول به الأول هو ضمير العائد المحذوف في «اتخذوه»، وأولياء ممنوعٌ من الصرف لألف التأنيث الممدودة. الواو عاطفة لجملة «لهم عذابٌ عظيم» الاسمية على الجمل الثلاث قبلها الاسمية ثم الفعليتين، هذا مبتدأ، هدًى خبر مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والتنوين تنوين التنكير، الواو عاطفة

---

(١) الهاء مفعول به لكسبوا.

(٢) من إضافة المصدر الصريح لفاعله.



للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، أو الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، الذين مبتدأ مبني على الياء في محلّ رفع، وجملة «كفروا» صلة الموصول، بآيات متعلق بكفروا، ربّهم مضاف إليه والهاء مضاف إليه أيضاً، وجملة «لهم عذابٌ» من المبتدأ المؤخر وخبره المقدّم في محلّ رفع خبر المبتدأ «الذين»، من رجز نعت لعذاب، أليم نعت لرجز.

- **الآيـــة ١٢ »:**

﴿اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلْكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾﴾: الفلك: السفن. بأمره: بإذنه. ولتبتغوا: أي لتطلبوا بالتجارة. الله مبتدأ، الذي خبر، وجملة «سخّر لكم البحرَ» صلة الموصول والعائد هو الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل سخّر، لكم متعلّق بسخّر، البحرَ مفعول به، لتجريَ مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجار بالفتحة الظاهرة على الياء لخفّتها والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بسخّر، الفلكُ فاعل، فيه متعلّق بتجري، بأمره جار ومجرور متعلّق بتجري، ويجوز أن يكون «فيه» حالاً من الفلك والعامل في الحال وصاحبه الفعل لتجري وأن يكون «بأمره» حالاً أخرى من الفلك، والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. ولتتبغوا: معطوف بالواو على «لتجري» وتعرب مثلها إلا أنها منصوبة بحذف النون لأنها من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل، من فضله متعلّق بتبتغوا، والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، الكاف اسم لعلّ، وجملة تشكرون في محلّ رفع خبر لعلّ، وجملة «ولعلكم تشكرون» معطوفة بالواو على الجمل الثلاث الاسمية ثم الفعليتين قبلها، أو الواو للاستئناف وجملة «لعلكم تشكرون» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.



- **الآيـــة ١٣ »:**

﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٣﴾﴾: وسخّر: معطوف بالواو على «سخّر» في الآية السابقة، ما اسم موصول مفعول به، في السماوات متعلّق بمحذوف تقديره «استقرّ» صلة الموصول والعائد الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل استقرّ، وما اسم موصول معطوف بالواو على «ما» الموصولة قبلها عطف مفرد على مفرد، ويجوز أن يكون التقدير «وسخّر لكم ما في الأرض» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، جميعاً: توكيد معنوي لما الموصولة الأولى والثانية والتقدير «جميعهما»، والأحسن أن تعرب «جميعاً» حالاً [1] من «ما» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه الفعل سخّرَ، منْهُ حال من «ما» الموصولة أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو منه» أو جار ومجرور متعلّق بسخّر أو نعت لجميعاً لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ ابن عباس وعبدالله بن عمر والجحدري وعبدالله بن عبيد بن عبير «منّةً» بمعنى الامتنان وهي مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «مَنَّ اللهُ به عليكم منّةً»، وقرأ سلمه «مَنُّهُ» بالرفع على أنه فاعل سَخَّرَ أو على أنه خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «ذلك مَنُّهُ» والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، في ذلك خبر إنّ مقدّم، اللام المزحلقة، آيات اسم إنّ مؤخّر منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، لقوم نعت لآيات لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، وجملة «يتفكرون» في محلّ جرّ نعت لقوم لأنّ الجمل بعد النكرات صفات.

---

(١) على تأويلها باسم فاعل مشتق هو «مجتمعه».



- **الآيـــة ١٤»:**

﴿قُل لِّلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (١٤)﴾: يرجون: يخافون. أيام الله: وقائعه. أي اغفروا للكفار ما وقع منهم من الأذى لكم وهذا قبل الأمر بجهادهم. قوماً: المؤمنين. يكسبون: من غفرهم أذى الكفار. يغفروا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم في جواب الأمر بحذف النون وواو الجماعة فاعل، أو مجزوم بلام أمر مقدّرة أي «ليغفروا»، أو مجزوم في جواب أمر محذوف والتقدير «قل للذين آمنوا اغفروا يغفروا» وهذا الأمر المحذوف دلّ عليه السياق. لا نافية وجملة «لا يرجون» صلة الموصول وواو الجماعة هي الرابطة بين جملة الصلة والاسم الموصول، أيام مفعول به ليرجون، الله مضاف إليه وجملة «يغفروا للذين لا يرجون أيام الله» صلة الموصول، ليجزيَ مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بيغفروا وهو علة ليغفروا والفاعل «هو» يعود على الله و«قوماً» مفعول به، وهذه قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي «لنجزيَ» والفاعل «نحن» يعود على الله وجمع للتعظيم، وقرئ «ليُجْزَى قوماً» ونائب فاعل «ليُجْزَى» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على المصدر المفهوم من الفعل والتقدير «ليُجْزَى - هو[1] - قوماً» ونائب الفاعل هو المفعول به الأول و«قوماً» مفعول به ثان، أو معنى «ليُجزَى قوماً» «ليَجْزِيَ اللهُ قوماً الخيرَ» فحذف الفاعل وهو لفظ الجلالة وبني الفعل للمجهول وبقي المفعول به الأول «قوماً» وأقيم المفعول به الثاني «الخيرَ» مقام الفاعل المحذوف فصار والتركيب «ليُجْزَى الخيرُ قوماً» ثم حوّل الاسم الظاهر «الخيرُ» إلى ضمير مستتر جوازاً تقديره

(١) أي الجزاءُ.



«هو» فصار التركيب «ليُجْزَى - هو[١] - قوماً». بما كانوا يكسبون: ما اسم موصول أو حرف مصدري وقد أعرب مثل هذا التركيب بالتفصيل كثيراً جداً.

- **الآيـــة ١٥ »:**

﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١٥﴾﴾: مَن اسم شرط مبتدأ، عمل فعل ماضٍ في محلّ جزم فعل الشرط والفاعل «هو» يعود على مَن، صالحاً مفعول به أو نائب عن مصدر مفعول مطلق محذوف والأصل «عمل عملاً صالحاً» ولمّا حذف المنعوت حلّ النعت محلّه وأعرب إعرابه، فلنفسه جار ومجرور خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «فعملُه[٢] لنفسه» والجملة في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية والهاء مضاف إليه. إلى ربّكم متعلق بترجعون، ترجعون فعل مضارع مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل، والجملة الفعلية «إلى ربّكم ترجعون» معطوفة بثم على أسلوبي الشرط المتعاطفين.

- **الآيـــة ١٦ »:**

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾﴾: الكتاب: التوراة. والحكم: بالكتاب بين الناس. والنبوة: لموسى وهارون وهما منهم. الطيبات: الحلالات كالمنّ والسلوى. العالمين: عالَمي زمانهم العقلاء. الواو للاستئناف. بني مفعول به أول لآتينا المتعدية لمفعولين لأنها بمعنى أعطينا وهو منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون للإضافة، إسرائيل مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من

(١) أي الخيرُ.

(٢) من إضافة المصدر لفاعله.



الصرف للعلمية والعجمة، الكتاب مفعول به ثانٍ، وجملة «لقد آتينا بني إسرائيل الكتاب» جواب للقسم المقدّر لا محلّ لها من الإعراب. ورزقناهم معطوف بالواو على آتينا، من الطيبات متعلق برزقناهم، وفضّلناهم معطوف على رزقناهم، على العالمين متعلّق بفضّلناهم.

- **الآيــــة ١٧ »:**

﴿**وَآتَيْنَاهُم بَيِّنَاتٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ** (١٧)﴾: الأمر: أمر الدين من الحلال والحرام وبعثة محمد. اختلفوا: في بعثة محمد. بغياً بينهم: أي لبغي حدث بينهم حسداً له. وآتيناهم بينات: الجملة معطوفة بالواو على آتينا ورزقناهم وفضّلناهم في الآية السابقة و«هم» مفعول به أول و«بينات» مفعول به ثان منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، من الأمر نعت لبينات، الفاء عاطفة، ما نافية، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأوقات» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلاّ فتساقطا، من بعد متعلّق باختلفوا، ما مصدرية، جاءهم العلم فعل ماضٍ ومفعول به مقدّم وفاعل مؤخر، وجملة «ما جاءهم العلم» في تأويل مصدر في محلّ جرّ مضاف إليه والتقديم «من بعد مجيء العلم»[1]، بغياً مصدر مفعول لأجله عامله «اختلفوا»، بينهم ظرف مكان نعت لبغياً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والهاء مضاف إليه، وجملة «يقضي» في محلّ رفع خبر إنّ، بينهم متعلّق بيقضي، يومَ ظرف زمان متعلق بيقضي، فيما جار ومجرور متعلّق بيقضي و«ما» اسم موصول وواو الجماعة اسم كان، فيه متعلّق يختلفون، وجملة يختلفون خبر

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



كانوا، وجملة «كانوا فيه يختلفون» صلة الموصول، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ بفي والجار والمجرور متعلّق بيقضي والتقدير «يقضي . . . في اختلافهم»[1].

- الآيـــة ١٨ »:

﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ⑱﴾: جعلناك: يا محمد. شريعة: طريقه. الأمر: أمر الدين. جعلناك بمعنى صيّرناك يتعدى لمفعولين، الكاف مفعول به أول، على شريعة جار ومجرور في محلّ نصب مفعول به ثان، من الأمر نعت لشريعه، فاتّبعها معطوف بالفاء على جعلناك وفاعله أنت والهاء مفعول به، ولا تتبع مضارع مجزوم بلا الناهية والفاعل أنت والجملة معطوفة بالواو على «فاتّبعها»، أهواء مفعول به، الذين مضاف إليه، لا نافية، وجملة «لا يعلمون» صلة الموصول وواو الجماعة هي الرابط.

- الآيـــة ١٩ »:

﴿إِنَّهُمْ لَن يُغْنُوا عَنكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ ⑲﴾: يغنوا: يدفعوا. من الله: من عذابه. الظالمين: الكافرين. يغنوا مضارع منصوب بلن بحذف النون وواو الجماعة فاعل وجملة «لن يغنوا» خبر إنّ، عنك متعلّق بيغنوا، من الله متعلّق بيغنوا، شيئاً مفعول به أو نائب عن مصدر مفعول مطلق محذوف والأصل «لن يغنوا . . . إغناء شيئاً» أي قليلاً فحذف المنعوت وحلّ النعت المؤول بمشتق محلّه، وجملة «إنهم لن يغنوا عنك من الله شيئاً» تعليل لجملة «ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون» في الآية السابقة لا محلّ لها

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



من الإعراب. بعضهم مبتدأ، أولياءُ خبر وهو ممنوع من الصرف في الأصل للألف الممدودة وصرف هنا لإضافته ولا ينون لأنّ التنوين والإضافة لا يجتمعان، بعضٍ مضاف إليه، وجملة «بعضهم أولياء بعض» خبر إنّ، وجملة «وإنّ الظالمين بعضهم أولياء بعض» الإسمية معطوفة بالواو على الجملة الاسمية قبلها، وجملة «والله وليّ المتقين» الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الاسمية قبلها، الله مبتدأ، وليّ خبر، المتقين مضاف إليه.

- **الآيــــة ٢٠»:**

﴿هَٰذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٢٠﴾﴾: هذا: القرآن. بصائر: معالم يتبصّرون بها. يوقنون: بالبعث. هذا مبتدأ، بصائر خبر وهو ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع وقد جمع لما ينطوي عليه المبتدأ «هذا» من آيات ودلائل كثيرة، للناس نعت لبصائر، وهدًى معطوف على بصائر مرفوع بضمّة مقدّرة على الألف للتعذر والتنوين للتنكير، لقوم نعت لرحمة، يوقنون نعت لقوم.

- **الآيــــة ٢١»:**

﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٢١﴾﴾: اجترحوا: فعلوا. أم حرف عطف مثل «بل» ومعناهما الإضراب عما قبلهما والانتقال إلى ما بعدهما، وهي منقطعة، وبعدها همزة مقدّرة يقصد بها الإنكار والنفي «أي ليس الأمر كذلك» وهذه الآية معطوفة بأم على الآية السابقة، الذين فاعل حسب، وجملة «اجترحوا السيئاتِ» من الفعل والفاعل والمفعول به صلة الموصول، نجعلَهم بمعنى نصيّرهم يتعدى لمفعولين منصوب بأن المصدرية والفاعل «نحن» والهاء مفعول به أول والجار والمجرور «كالذين» متعلّق بمحذوف تقديره «كائنين» التامة وهذا



المحذوف مفعول به ثان، وجملة «أن نجعلهم كالذين آمنوا» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي حَسِبَ، سواءً حال من الضمير المستتر جوازاً «هم» فاعل «كائنين» واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «أحسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كائنين كالذين آمنوا وعملوا الصالحات في حال استواء محياهم ومماتهم» ويؤول الحال الجامد «سواءً» باسم فاعل مشتق هو «مستوين» ومحياهم فاعل لسواءً مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر الميمي لفاعله الذي قام به، ومماتُهم معطوف على محياهم مرفوع بالضمّة الظاهرة، ويجوز أن يكون المصدر المؤول «أن نجعلهم» في محلّ نصب مفعولاً به أول لحَسِبَ والكاف في «كالذين» اسماً بمعنى «مثلَ»[1] حالاً من ضمير الهاء المفعول به في «نجعلهم» وهذا الفعل هوالعامل في الحال وصاحبه و«سواءً» مفعولاً به ثانياً لحَسِب، وهذه التوجيهات الإعرابية على قراءة حفص وحمزة والكسائي «سواءً» بالنصب وعلى قراءة الجمهور «محياهم ومماتُهم» بالرفع فيهما وهما المرسومان في الآية، وقرأ الباقون «سواءٌ» بالرفع على أنه خبر مقدّم ومحياهم مبتدأ مؤخر والجملة من المبتدأ والخبر في محلّ نصب بدل من الكاف التي هي اسم بمعنى «مثلَ»، وقرئ «محياهم ومماتَهم» بالنصب فيهما على نزع الخافض أي «في محياهم ومماتِهم» والجار والمجرور متعلّق بنجعلَهم أو بسواء وقيل إنّ «محياهم ومماتَهم» المنصوبين ظرفان متعلقان بنجعلهم أو بسواء. وضمير «هم» في «محياهم ومماتهم» يرجع إلى الفريقين المؤمنين والكفار، أو يرجع إلى الكفار لأنّ محياهم كمماتهم ولهذا سمّي الكافر ميّتاً. ساء فعل ماضٍ جامد للذم بمعنى بئس، ما حرف مصدري مؤول مع ما بعده بمصدر هو فاعل ساءٍ والتقدير «ساء حكمهُم»[2]، أو «ما» نكرة

---

(١) على التأويل باسم الفاعل المشتق «مماثلاً».

(٢) من إضافة المصدر الصريح لفاعله.



تامة بمعنى «حكماً» مبنية على السكون في موضع نصب تمييز نسبة وفاعل ساء ضمير مستتر وجوباً[١] تقديره «هو» والتقدير «بئس حكماً هو»[٢].

- **الآيـــة ٢٢ »:**

﴿وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ (٢٢)﴾: الواو عاطفة أو للاستئناف، السماواتِ مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، والأرض معطوف على السماوات عطف مفرد على مفرد أو التقدير «وخلق الله الأرض» فيكون عطف جملة فعلية على أخرى فعلية، بالحق متعلّق بخَلَقَ أو حال من «الله» والتقدير «ملتبساً بالحقّ» أوحال من «السماوات والأرض» والتقدير «ملتبِسة بالحق» والعامل في الحال وصاحبيه الفعل «خلَقَ». الواو عاطفة لقوله «لتجزي» على «بالحقّ» لأنّ كلاً من الباء واللام للتعليل فالخلق معلّل بالجزاء، أو عاطفة لقوله «لتجزي» على فعل محذوف والتقدير «وخلق الله السماوات والأرض ليدل بها على قدرته ولتجزَى كلّ نفس . . .» والفعلان المتعاطفان علّة للخلق، والفعل «تجزَى» منصوب[٣] بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل[٤] الجارة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بخَلَقَ، كلُّ نائب فاعل للفعل المبني للمجهول «تجزَى»، نفسٍ مضاف إليه، ما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بتجزى وجملة «كسبَتْ» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «كسبته»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر

---

(١) ضمير الغائب يستتر وجوباً في باب المدح والذم.

(٢) أي حكمهم هذا.

(٣) بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر.

(٤) أو لام العاقبة والصيرورة.



المؤول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بتجزَى والتقدير «بكسبها»[1]، وفاعل كسبت «هي» يعود على «كلّ نفس» والتاء تاء التأنيث الساكنة، الواو واو الحال، هم مبتدأ، لا نافية، وجملة «لا يُظلمون» من الفعل ونائب الفاعل خبر المبتدأ، وجملة «وهم لا يُظْلَمون» في محلّ نصب حال من «كلّ نفس» والعامل في الحال وصاحبه الفعل تجزى.

- **الآيــــة ٢٣ »:**

﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِنۢ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (٢٣)﴾: أفرأيت: أخبِرْني. على علم: منه تعالى أي عالماً بأنّه من أهل الضلالة قبل خلقه. غشاوة: ظلمه. من بعد الله: أي من بعد إضلال الله إياه. تذكّرون: تتعظون. الهمزة للاستفهام الذي يقصد به الأمر. من اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به أول لرأيت وحرك بالكسرة لالتقاء الساكنين والمفعول به الثاني محذوف تقديره «مهتدياً»، وفاعل اتخذ ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على مَن، إلهه مفعول به أول لاتخذ والهاء مضاف إليه، هواه مفعول به ثانٍ منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر والهاء مضاف إليه، وجملة «اتخذ إلهه هواه» صلة الموصول والضمير الرابط هو فاعل اتخذ المستتر. وأضلّه الله: فعل ومفعول به مقدّم وفاعل مؤخر والجملة معطوفة بالواو على جملة «اتخذ إلهه هواه». على علم جار ومجرور حال من «الله»، أو حال من ضمير الهاء في «أضلّه» والمعنى «أضلّه اللهُ حالة كونه عالماً بالحقّ» والعامل في الحال وصاحبه على الوجهين الفعل أضلّ. جعل بمعنى خَلَقَ المتعدي لواحد و«غشاوةً» مفعول به والجار والمجرور «على بصره»

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



متعلّق بجعل أو حال من «غشاوةً» أصله نعت له والعامل في الحال وصاحبه جَعَل، أو جعل بمعنى صيَّرَ المتعدّي لمفعولين و«على بصره» مفعول ثان مقدّم و«غشاوةً» مفعول أوّل مؤخر. الفاء عاطفة. مَن اسم استفهام معناه النفي أي «لا أحد يهديه» مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، يهديه مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» يعود على مَنِ الاستفهامية والهاء مفعول به والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ، من بعد متعلّق بيهديه، الله مضاف إليه، الهمزة للاستفهام الإنكاري، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية مفهومة من السياق قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والتقدير «أتصرّون على الكفر فلا تذكّرون»، لا نافية، تذكّرون أصله «تتذكّرون» ثم حذفت إحدى تاءيه.

- **الآيــــة ٢٤ »:**

﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلاَّ حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلاَّ الدَّهْرُ وَمَا لَهُم بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلاَّ يَظُنُّونَ ﴿٢٤﴾﴾: وقالوا: منكرو البعث. هي: الحياة. نموت ونحيا: أي يموت بعضٌ ويحيا بعضٌ بأن يولدوا. الدهر: مرور الزمن. الواو للاستئناف، ما نافية، هي مبتدأ، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرّغ، حياتنا خبر و«نا» مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله الذي قام به، الدنيا نعت، وجملة «نموت» من المضارع وفاعله «نحن» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، ونحيا معطوف على نموتُ مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، الواو واو الحال، مانافية، يهلكنا مضارع مرفوع و«نا» مفعول به مقدّم، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرّغ، الدهرُ فاعل مؤخّر، وجملة «وما يهلكنا إلاّ الدّهرُ» في محلّ نصب حال من «نحن» فاعل نموت وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو الواو عاطفة لجملة «ما يهلكنا إلا الدهر» الفعلية على جملة



«نموت» الفعلية، و«ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر» في محلّ نصب مقول لقالوا. الواو واو الحال، ما نافية، لهم خبر مقدّم، بذلك متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «علم»، أو حال منه أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، أو الخبر عند من يرى أنّ المبتدأ والخبر قد ترافعا، من علم مبتدأ مؤخّر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، وجملة «وما لهم بذلك من علم» في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل «قالوا»، أو حال من المشار إليه باسم الإشارة «ذلك» وهو «مقولَهم» الذي هو «ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر» والعامل في الحال وصاحبه على الوجهين «قالوا»، أو الواو حرف عطف لجملة «ما لهم بذلك من علم» الاسمية على جملة «وما يهلكنا إلاّ الدهر» الفعلية، إن حرف نفي بمعنى ما النافية، هم مبتدأ، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ، جملة «يظنّون» خبر المبتدأ، وجملة «إن هم إلا يظنّون» توكيد في المعنى لجملة «ما لهم بذلك من علم»، أو معطوفة عليها بإسقاط واو العطف فتكون مثلها داخلة في حيّز الحال من واو الجماعة فاعل «قالوا» أو من المقول الذي يظنّونه، و«ما لهم بذلك من علم إنّ هم إلا يظنّون» في محلّ نصب مقول لقول محذوف هو «قال تعالى».

- **الآيـــة ٢٥ »:**

﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلاَّ أَن قَالُوا ائْتُوا بِآبَائِنَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (٢٥)﴾: آياتنا: من القرآن. بيّنات: واضحات. ائتوا بآبائنا: أحياء. صادقين: أنّا نبعث. الواو عاطفة، وأسلوب الشرط أعرب مثله بالتفصيل كثيرا جداً، تتلى مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، عليهم



متعلّق بتتلى، آياتنا نائب فاعل، بيناتٍ حال من آياتنا والعامل في الحال وصاحبه الفعل تتلى وهو منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، ما نافية، حجّتَهم خبر كان مقدّم والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ، أن حرف مصدري، قالوا فعل وفاعل، والمصدر المؤول في محلّ رفع اسم كان مؤخر والتقدير «ما كان حجّتَهم إلا قولهم»، وجملة «ما كان حجّتَهم إلاّ أن قالوا» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب. ائتوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، كنتم فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء في محلّ جزم فعل الشرط والتاء اسم كان، صادقين خبر كنتم، وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه الكلام والتقدير «ائتوا بآبائنا إن كنتم صادقين فائتوا بآبائنا» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، و«ائتوا بآبائنا إن كنتم صادقين» مقول القول.

- **الآيــــة ٢٦ »:**

﴿قُلِ اللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لا رَيْبَ فِيهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ (٢٦)﴾: يحييكم: حين كنتم نطفاً. يجمعكم: أحياء. ريب: شك. حركت اللام في «قل» بالكسرة لالتقاء الساكنين، الله مبتدأ، يحييكم مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» والجملة خبر المبتدأ والكاف مفعول به والميم حرف للجمع، إلى يوم متعلّق بيجمعكم و«إلى» بمعنى «في»، و«الله يحييكم ثم يميتكم ثم يجمعكم إلى يوم القيامة» مقول القول، لا نافية للجنس تعمل عمل إنّ، ريب اسمها مبني على الفتح في محلّ نصب، فيه خبرها، وجملة «لا ريبَ فيه» في محلّ نصب حال من «يوم القيامة» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «يجمعكم» الذي تعلّق به الجار والمجرور «إلى يوم»،



الواو واو الحال، أكثر اسم لكنّ، الناسِ مضاف إليه، لا نافية، وجملة «لا يعلمون» في محلّ رفع خبر لكنّ، وجملة «ولكنّ أكثر الناس لا يعلمون» في محلّ نصب حال من مقول القول والعامل في الحال وصاحبه الفعل «قل»، أو الواو عاطفة لجملة «لكنّ أكثر الناس لا يعلمون» الاسمية على جملة «لا ريب فيه» الاسمية، أو على الجمل المتعددة التي وقعت مقولاً للقول.

- **الآيـــة ٢٧ »:**

﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَخْسَرُ الْمُبْطِلُونَ (٢٧)﴾: المبطلون: الكافرون. الواو للاستئناف، لله خبر مقدّم، ملك مبتدأ مؤخّر، والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. الواو للاستئناف، يومَ ظرف زمان منصوب متعلّق بيخسر وهو مضاف وجملة «تقوم الساعةُ» من الفعل والفاعل في محلّ جرّ مضاف إليه، يومئذٍ ظرف زمان أضيف إلى مثله وسبق إعرابه بالتفصيل كثيراً والتنوين عوض عن جملة محذوفة أي «يومَ إذْ تقوم الساعة» و«يومئذ» بدل كلّ من «يومَ»، وقيل إنّ «يومَ» متعلّق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «ملكُ» وتصبح واو الاستئناف على هذا مؤخّرة وكأنها دخلت على «يومئذ» ويصبح «يومئذٍ» متعلقاً بيخسر ويكون التقدير «ولله ملكُ السماواتِ والأرضِ يومَ تقوم الساعة ويومئذٍ يخسر المبطلون»، المبطلون فاعل.

- **الآيـــة ٢٨ »:**

﴿وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ إِلَىٰ كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (٢٨)﴾ أمّة: أهل دين. جاثية: على الرّكب أو مجتمعة. كتابها: كتاب أعمالها. الواو عاطفة، ترى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو بصري



والفاعل أنت، كلَّ مفعول به، أمة مضاف إليه، جاثيةً حال من «كلَّ» والعامل في الحال وصاحبه ترى، كلُّ مبتدأ، تُدْعَى مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر ونائب الفاعل «هي» والجملة خبر المبتدأ، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «كلَّ» بالنصب فتكون بدل كلّ من «كلَّ» الأولى وتكون جملة «تُدْعَى» حالاً من «كلَّ» النكرة التي تخصصت بالإضافة إلى أمة والتخصيص نوع من التعريف والعامل في الحال وصا حبه الفعل «ترى» أو نعتاً لأمّة لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، إلى كتابها متعلّق بتُدْعَى، اليومَ متعلّق بتجزون، وواو الجماعة نائب فاعل وهي المفعول الأول لتجزون، وتُجْزَون على وزن تُفْعَون وأصله تُجْزَيُون على وزن تُفْعَلون وهو يائي بدليل المضارع يجزي، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الزاي دليلاً عليها وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، ما اسم موصول مفعول ثان لتجزون، وجملة تعملون خبر كنتم، وجملة «كنتم تعملون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعملونه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ نصب مفعول به ثان لتجزون والتقدير «تُجْزَون عملكم» أي تُجْزَون جزاءَ عملكم. وجملة «اليومَ تجزون ما كنتم تعملون» مقول لقول محذوف تقديره «يقول اللهُ لهم».

- **الآيـــة ٢٩ »:**

﴿هَذَا كِتَابُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (٢٩)﴾:

كتابنا: أي ديوان الحفظة. نستنسخ: نثبت ونحفظ. هذا مبتدأ، كتابنا خبر، وجملة «ينطق» في محلّ رفع خبر ثان للمبتدأ أو في محل نصب حال من «كتابنا» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو المبتدأ، ويجوز أن يكون «كتابُنا» بدل كلّ من



المبتدأ «هذا» وجملة «ينطق» خبر المبتدأ، وفاعل ينطق «هو» يعود على كتابنا، عليكم متعلّق بينطق، بالحقّ متعلّق بينطق أو حال من فاعل ينطق وهذا الفعل هوالعامل في الحال وصاحبه والتقدير «ينطق - هو - ملتبساً بالحقّ»، نستنسخُ مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «نحن» وجملة «نستنسخ» في محلّ نصب خبر كنّا، وجملة «كنّا نستنسخ» في محلّ رفع خبر إنّ. ما كنتم تعملون: أعرب مثلها في الآية السابقة.

- **الآيــــتان ٣٠، ٣١»:**

﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ (٣٠) وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَاسْتَكْبَرْتُمْ وَكُنتُمْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ (٣١)﴾: رحمته: جنّته. المبين: البيّن الظاهر. آياتي: القرآن. مجرمين: كافرين. الفاء عاطفة، أمّا حرف شرط وتفصيل بمعنى «مهما يكنْ من شيء» و«يكن» تامة بمعنى يوجد وهي فعل الشرط مجزوم و«شيء» فاعلها مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد مرفوع محلاً، الذين مبتدأ مبني على الياء في محلّ رفع، آمنوا فعل وفاعل والجملة صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، الصالحات مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، الهاء ضمير متصل مفعول به مقدّم والميم حرف دالّ على الجمع، ربُّهم فاعل مؤخر، وجملة «يدخلهم ربُّهم» في محلّ رفع خبر المبتدأ «الذين» والجملة من المبتدأ والخبر في محلّ جزم جواب مهما الشرطية والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة اسمية لأنّ أصل التركيب «مهما يكنْ من شيء فالذين آمنوا وعملوا الصالحات يدخلُهم ربُّهم» وهذا إعراب النحاة ولا يخفي ما فيه من التكلّف، وعندي أنّ «أمّا» حرف تفصيل فحسب و«الذين» مبتدأ وجملة «فيدخلهم ربُّهم»



خبر المبتدأ والفاء حرف زائد للتوكيد، وإعرابي هذا أسهل لأنّ ما لا يحتاج إلى تقدير خير مما يحتاج إليه. في رحمته جار ومجرور متعلّق بيدخلهم والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. ذلك هو الفوز المبين: أعرب مثله بالتفصيل مراراً. الواو عاطفة للآية الثانية على الآية الأولى. أما الذين كفروا: تعرب مثل «أمّا الذين آمنوا» في الآية قبلها. أفلم تكن آياتي تتلى عليكم: الهمزة للاستفهام الإنكاري التقريري، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية مفهومة من السياق مقدّرة قبل الفاء، وبعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والتقدير «أتنكرون أيها الكافرون كفركم يوم القيامة فلم تكن آياتي تتلى عليكم» والاستفهام يتوجّه للجملتين المتعاطفتين لأنهما بمنزلة الجملة الواحدة، وهذا التركيب في محلّ نصب مقول لقول محذوف هو «يقول الله للذين كفروا» وجملة «يقول الله للذين كفروا» المقدّرة في محلّ رفع خبر المبتدأ «الذين» وجملة «فالذين كفروا يقول الله لهم» من المبتدأ والخبر في محلّ جزم جواب «مهما» الشرطية لأنّ أصل التركيب «مهما يكنْ من شيءٍ فالذين كفروا يقول الله لهم أتنكرون أيها الكافرون كفركم يوم القيامة فلم تكن آياتي تتلى عليكم» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة اسمية وهذا توجيه النحاة، وعندي أنّ «أمّا» حرف تفصيل فقط و«الذين» مبتدأ و«كفروا» صلة الموصول وجملة «يقول الله للذين كفروا» خبر المبتدأ وجملة «أتنكرون أيها الكافرون كفركم يوم القيامة فلم تكن آياتي تتلى عليكم» في محلّ نصب مقول للقول المقدّر «يقول الله للذين كفروا»، تكنْ مضارع مجزوم بلم بالسكون وحذفت الواو لالتقاء الساكنين، آياتي اسم تكن مرفوع بضمة مقدّرة على التاء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم، تتلى مضارع مبنيّ للمجهول نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على آياتي والجملة في محلّ نصب خبر تكن، فاستكبرتم فعل وفاعل والجملة معطوفة بالفاء



على جملة «تتلى». مجرمين نعت لخبر كنتم «قوماً» منصوب بالياء لأنّه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم» وجملة «وكنتم قوماً مجرمين» الفعلية معطوفة بالواو على جملة «فاستكبرتم» الفعلية.

- **الآيــة ٣٢»:**

﴿وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُم مَّا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ إِن نَّظُنُّ إِلاَّ ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ (٣٢)﴾: قيل: لكم أيها الكفار. وعد الله: بالبعث. بمستيقنين: أنّها آتية. الواو عاطفة. إذا قيل . . . قلتم: أسلوب شرط أعرب مثله بالتفصيل كثيراً جداً. قيل فعل ماضٍ مبني للمجهول نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «القول» المصدر المفهوم من الفعل «قيل» وجملة «إنّ وعد الله حقّ» تفسير للضمير نائب الفاعل لا محلّ لها من الإعراب، أو جملة «إنّ وعد الله حقّ» في محلّ رفع نائب فاعل قيل. الله مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. والساعةُ: هذه قراءة الجمهور المرسومة في الآية وهي مبتدأ وجملة «لا ريب فيها» خبر وجملة «الساعةُ لا ريبَ فيها» الاسمية معطوفة بالواو على جملة «إنّ وعد الله حقّ» الاسمية، أو «الساعةُ» معطوفة بالواو على محلّ إنّ واسمها معاً لأنّ إنّ واسمها في موضع رفع على الابتداء، وقرأ حمزة «والساعةَ» عطفاً على «وعدَ» اسم إنّ. لا ريبَ فيها: أعرب مثلها مراراً. ما نافية، ندري مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «نحن»، ما اسم استفهام مبتدأ، الساعةُ خبره، والجملة في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي ندري المعلقة عن العمل مباشرة بسبب أداة الاستفهام. إن حرف نفي ونظنّ مضارع مرفوع وهو بمعنى نعلم وإلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ وظنّاً بمعنى شكّاً مصدر مفعول



مطلق مؤكد لعامله، وقيل إنّ «نظنّ»[1] بمعنى نشكّ وظنّاً بمعنى شكّاً والتقدير «إن نحن إلاّ نظنّ ظنّاً» فإلاّ مؤخّرة و«نحن» مبتدأ وجملة «نظنّ ظنّاً» خبر المبتدأ. وما نحن بمستيقنين: جملة اسمية معطوفة بالواو على جملة «إن نظنّ إلاّ ظنّاً» الفعلية أو الاسمية. ما نافية مهملة عند بني تميم، وعاملة عمل ليس عند الحجازيين، نحن مبتدأ أو اسم «ما» مبني على الضمّ في محلّ رفع، بمستيقنين خبر المبتدأ مرفوع بالواو محلاّ لأنه جمع مذكر سالم مجرور بالياء لفظاً بحرف الجرّ الزائد، أو خبر «ما» منصوب محلاً بالياء مجرور لفظاً بالياء، وهواسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن».

- **الآيــــة ٣٣ »:**

﴿وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (٣٣)﴾: بدا: ظهر في الآخرة. عملوا: في الدنيا. حاق: نزل. ما كانوا به يستهزئون: هو العذاب. الواو للاستئناف، بدا فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف للتعذر، سيئات فاعل، ما اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه وجملة «عملوا» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «عملوه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما عملوا» في محلّ جرّ مضاف إليه والتقدير «سيئاتُ» عملِهم»، وحاق فعل ماضٍ معطوف على «بدا»، ما اسم موصول في محلّ رفع فاعل حاق وجملة «كانوا به يستهزئون» صلة الموصول والضمير الرابط هو الهاء في «به»، وواو الجماعة اسم كان، به متعلّق بيستهزئون، وجملة «يستهزئون» في محلّ نصب خبر كانوا.

(١) نظنّ تأتي بمعنى العلم وتأتي أيضاً بمعنى الشكّ.



- **الآيــــة ٣٤**»:

﴿وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنسَاكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّاصِرِينَ (٣٤)﴾: ننساكم: نترككم في النار. نسيتم لقاء يومكم هذا: أي تركتم العمل للقائه. الواو عاطفة، قيل: أعرب مثلها بالتفصيل في الآية (٣٢)، اليومَ ظرف زمان منصوب متعلّق بننساكم، ننساكم مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «نحن» والكاف مفعول به والميم حرف للجمع. كما: أعرب مثلها بالتفصيل مراراً والتقدير «ننساكم نسياناً مثلَ نسيانكم لقاء يومكم هذا» أو «نسياناً كائناً كنسيانكم . . .»، نسيتم فعل وفاعل، لقاءَ مفعول به، يومِ مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، وقيل إنّ هذا الظرف «يومكم» تُوُسِّعَ فيه فجعل مضافاً إليه وجعل المصدر «لقاءَ» مضافاً وذلك من إضافة الشيء إلى ما هو واقع فيه مثل «مكر الليل» أي مكر في الليل، والكاف مضاف إليه أيضاً، هذا اسم إشارة نعت ليومكم مبني على السكون في محلّ جرّ وهو على التأويل باسم مفعول مشتق هو «المشار إليه» أو بدل كلّ من «يومكم»، الواو عاطفة، مأواكم مبتدأ ومضاف إليه والميم للجمع و«النارُ» خبر المبتدأ، أو مأواكم خبر مقدّم والنار مبتدأ مؤخر، وجملة «ومأواكم النار» الاسمية معطوفة على جملة «اليوم ننساكم» الفعلية، ما نافية، لكم خبر مقدّم، من ناصرين مبتدأ مؤخّر مرفوع محلاً بالواو لأنه جمع مذكر سالم مجرور لفظاً بالياء بحرف الجرّ الزائد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم»، وجملة «وما لكم من ناصرين» الاسمية معطوفة بالواو على جملة «ومأواكم النار».

- **الآيــــة ٣٥**»:

﴿ذَلِكُم بِأَنَّكُمُ اتَّخَذْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ هُزُواً وَغَرَّتْكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ لا



يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ (٣٥)﴾: آيات الله: القرآن. منها: من النار. ولاهم يُستعتبون: أي لا يطلب منهم أن يرضوا الله بالتوبة لأنها لا تنفع يومئذ. ذلكم: ذا اسم إشارة مبتدأ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب والميم حرف للجمع والمشار إليه هو العذاب العظيم الذي أعدّ لهم المذكور في الآية السابقة. بأنكم اتخذتم: الكاف اسم أنّ، وجملة اتخذتم خبر أنّ، وأنّ واسمها وخبرها في تأويل مصدر مجرور بالباء والتقدير «باتخاذكم» والجار والمجرور في محلّ رفع خبر المبتدأ «ذلكم» والباء معناها السببية. آيات مفعول به أول لاتخذتم منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، الله مضاف إليه، هزواً مفعول به ثان. وغرّتْكمُ الحياةُ: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة والكاف مفعول به مقدّم والميم حرف للجمع مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب وحرّك لالتقاء الساكنين وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لثقل الانتقال من الضمة إلى الكسرة ولتناسب الضمة على الميم الضمّة قبلها، الحياةُ فاعل مؤخّر، الدنيا نعت للحياة. الفاء للاستئناف، اليومَ متعلّق بيُخْرَجون، لا نافية، يُخْرَجون مضارع من الأفعال الخمسة وواو الجماعة نائب فاعل، وقرئ «يَخْرُجون» بالبناء للمعلوم وواو الجماعة فاعل، وفي القراءتين التفات من الخطاب إلى الغيبة، منها متعلق بيخرجون، لا نافية توكيد لفظي للا النافية الأولى، هم مبتدأ، وجملة يُسْتَعْتَبُون من الفعل ونائب الفاعل في محلّ رفع خبر المبتدأ، وجملة «ولا هم يستعتبون» الاسمية معطوفة بالواو على جملة «لا يخرجون منها» الفعلية.

- **الآيتان ٣٦، ٣٧»:**

﴿فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٣٦) وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٣٧)﴾: العالمين: جمع عالَم وهو ما سوى



الله، وجمع لاختلاف أنواعه. الكبرياء: العظمة. الفاء للاستئناف، لله خبر مقدّم، الحمد مبتدأ مؤخر، ربٍّ بدل كلّ من لله أو نعت له، السماوات مضاف إليه، وربٍّ معطوف بالواو على ربٍّ، ربِّ بدل كلّ من لفظ الجلالة أو نعت له، أو بدل كلّ من «ربٍّ» قبلها أو نعت له، العالمين مضاف إليه مجرور بالياء، الواو عاطفة لجملة «له الكبرياء» على جملة «لله الحمد»، له جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «استقرّت» خبر مقدّم، الكبرياء مبتدأ مؤخّر، في السماوات حال من الكبرياء والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو المبتدأ والتقدير «وله الكبرياء حالة كونها فيهما»، وقيل إنّ الجار و المجرور «في السماوات» متعلّق بالفعل «استقرّت» الذي تعلّق به الجار والمجرور «له» والتقدير «الكبرياء استقرت له في السماوات»، وقيل إنّ «في السماوات» متعلّق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «الكبرياء». وهو العزيز الحكيم: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «له الكبرياء» الاسمية وقد أعرب مثل هذه الجملة بالتفصيل كثيراً جداً.

** ** **



٤٦ - إعراب سورة الأحقاف[1]

- الآيتان « ١، ٢ »:

﴿حمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾﴾: الكتاب: القرآن. تنزيلُ مبتدأ، الكتابِ مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، من الله جار ومجرور خبر المبتدأ، العزيز نعت للفظ الجلالة، الحكيم نعت آخر، أو معطوف على النعت الأول بإسقاط واو العطف، أو نعت للعزيز، أو بدل كلّ منه، وهما صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». أو تنزيلُ خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هذا تنزيلُ» و«من الله» حال من «الكتاب» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو حال من «تنزيل» والعامل في الحال وصاحبه المبتدأ وهو عامل لفظي أو معنى الابتداء وهو عامل معنوي.

- الآية « ٣ »:

﴿مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلاَّ بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾﴾: وأجل مسمّى: أي إلى فنائهما وهو يوم القيامة. أنذروا: خوّفوا به من العذاب. السماواتِ مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. ما اسم موصول معطوف بالواو على الأرض مبني على السكون في محلّ نصب. بينهما ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «استقرّ» صلة الموصول والهاء مضاف إليه والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية، إلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرّغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه

(١)الأحقاف واد في اليمن فيه منازل قوم هود.



وهو عموم الأسباب محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلاّ فتساقطا، بالحق جار ومجرور نعت لمصدر نكرة مفعول مطلق محذوف لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والتقدير «إلا خلقاً بالحقّ» أي «ملتبساً بالحقّ»، وأجل معطوف بالواو على الحقّ، مسمّى نعت لأجلٍ مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر. الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، أو الواو للاستئناف والجملة الاسمية بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، الذين مبتدأ مبني على الياء في محلّ رفع، وجملة كفروا من الفعل والفاعل صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، ما اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ بمن المدغمة، وجملة أنذروا من الفعل ونائب الفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «أنذروا به» و الجار والمجرور «عمّا» متعلّق باسم الفاعل المشتق خبر المبتدأ «معرضون» ومعرضون مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. ويجوز أن تكون «ما» حرف مصدريّاً والمصدر المؤول «ما أنذروا» في محلّ جرّ بعن والجار والمجرور متعلّق بمعرضون والتقدير «عن إنذراهم[1] معرضَون».

- الآيــة ٤ »:

﴿قُلْ أَرَأَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِّن قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (٤)﴾: أرأيتم: أخبروني. تدعون: تعبدون. من دون الله: أي الأصنام. أروني: أخبروني. شِرْك: مشاركة. في السماوات: أي في خلقها مع الله. بكتاب: منزل. هذا: القرآن. من علم: يؤثر عن الأوّلين بصحة دعواكم في عبادة

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.



الأصنام أنّها تقرّبكم إلى الله. إنك كنتم صادقين: في دعواكم. الآية مقول القول، قل فعل أمر مبني على السكون فاعله «أنت» وهو على وزن «قُلْ» وأصله «أقْوُل» على وزن «أفْعُل» نقلت ضمة الواو إلى القاف الساكنة وهذا إعلال بالتسكين ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين وحذفت الهمزة التي جيء بها في الأصل ليمكن النطق بالساكن بعد أن لم يبق ساكناً، الهمزة للاستفهام، رأيتم فعل وفاعل والميم حرف دال على الجمع، ما اسم موصول في محلّ نصب مفعول به أول لرأيتم، وجملة تدعون من المضارع وفاعله صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تدعونهم»، من دون جار ومجرور حال من الضمير العائد المحذوف والعامل في الحال وصاحبه الفعل تدعون، الله مضاف إليه، أروني فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والنون حرف للوقاية وياء المتكلم مفعول به أول وجملة «أروني» توكيد لفظ لجملة «أرأيتم»، ماذا اسم استفهام مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به مقدّم لخلقوا، أو «ما» اسم استفهام في محلّ رفع مبتدأ و«ذا» اسم موصول بمعنى الذي في محلّ رفع خبر للمبتدأ وجملة «خلقوا» من الفعل والفاعل صلة الموصول، وجملة «ماذا خلقوا» في محلّ نصب مفعول به ثانٍ لأرأيتم، ويجوز أن لا تكون جملة «أروني» توكيداً لجملة «أرأيتم» وتكون المسألة من باب التنازع لأنّ أرأيتم تطلب مفعولاً ثانياً وأروني تطلب أيضا مفعولاً ثانياً وتكون جملة «ماذا خلقوا» هي المتنازع فيها فإذا جعلناها مفعولاً به لأحد الفعلين قدّرنا مثلها للفعل الآخر. أم حرف عطف معناه الإضراب وهي منقطعة وقد أضرب عن الاستفهام الأول إلى الاستفهام الثاني وبعد «أم» تقدّر همزة استفهام معناها الإنكار. لهم خبر مقدم، شرك مبتدأ مؤخر وساغ الابتداء بالنكرة لتأخّرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة وكذلك لنعتها بالجار والمجرور «في السماوات» لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. ائتوني فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة



فاعل والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به، بكتاب متعلق بائتوني، من قبل نعت لكتاب، هذا اسم إشارة مبني على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه، أثارة معطوف بأو على كتابٍ وهذه قراءة العامة المرسومة في الآية وهي بمعنى بقية، وقرأ عبدالرحمن وأثْرَة، وقرئ وأثَرَه، ومعناهما ما يؤثَر أي ما يُرْوَى. من علم نعت لأثارة. كنتم فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء في محلّ جزم فعل الشرك والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محلّ رفع اسم كان والميم حرف للجمع، صادقين خبر كنتم منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم» وجواب الشرط محذوف يدل عليه السياق والتقدير «ائتوني بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم إن كنتم صادقين فائتوني[1] بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم».

- **الآيــة « ٥ »:**

﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُو مِن دُونِ اللَّهِ مَن لاَّ يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَن دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ ﴿٥﴾﴾: يدعو: يعبد. من دون الله: غيره. من لا يستجيب له إلى يوم القيامة: هم الأصنام لا يجيبون عابديهم إلى شيء يسألونه أبداً. دعائهم: عبادتهم. غافلون: لأنهم جماد لا يعقلون. الواو للاستئناف، من اسم استفهام بمعنى النفي والإنكار أي «لا أحد» مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، أضلّ اسم تفضيل مشتق خبر المبتدأ، ممّن: اسم موصول في محلّ جرّ بمن المدغمة والجار وا لمجرور متعلّق بأضلّ، يدعو مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على من الموصولة والجملة صلة

(١) الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية.



الموصول والعائد محذوف والتقدير «يدعوهم»[١]، من دون حال من الضمير العائد المحذوف لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد المعارف أحوال والعامل في الحال وصاحبه الفعل يدعو، الله مضاف إليه، من اسم موصول في محلّ نصب مفعول به ليدعو، لا نافية وجملة «يستجيب له» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والعائد هو الضمير المستتر «هو» فاعل يستجيب، ويجوز أن تكون «ما» نكرة تامة بمعنى «أحداً» مفعولاً به ليدعو وجملة «لا يستجيب له» في محلّ نصب نعت لمن لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، له متعلّق بيستجيب. إلى يوم متعلق بيستجيب، القيامة مضاف إليه، الواو واو الحال، هم مبتدأ، عن دعائهم جار ومجرور متعلّق بخبر المبتدأ اسم الفاعل غافلون[٢] والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله والميم حرف للجمع وغافلون مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وجملة «وهم عن دعائهم غافلون» في محلّ نصب حال من «مَنْ» الاسم الموصول أو النكرة الموصوفة والعامل في الحال وصاحبه الفعل يدعو، وقد أعاد الضمير في «يدعو» وفي «يستجيب» بالإفراد تبعاً للفظ مَن وأعاده في «وهم» وفي «دعائهم» بالجمع تبعاً لمعنى مَنْ، وكذلك جمع «غافلون» تبعاً لمعنى مَن.

- **الآيـــة ٦»:**

﴿وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ ﴿٦﴾﴾: كانوا: أي الأصنام. لهم: لعابديهم. بعبادتهم: أي بعبادة عابديهم لهم. كافرين: جاحدين. الواو عاطفة. أسلوب الشرط في الآية أعرب مثله بالتفصيل مراراً

---

(١) أو «مَنْ» المدغمة نكرة تامة بمعنى «أحد» وجملة «يدعو من دون الله» في محلّ جرّ نعت لها لأنّ الجمل بعد النكرات صفات.

(٢) فاعل «غافلون» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».



وتكراراً. الناسُ نائب فاعل. واو الجماعة اسم كان، أعداء خبر كانوا، لهم جار ومجرور متعلّق بالاسم المشتق أعداءً، وكانوا معطوفة بالواو على كانوا قبلها، كافرين خبر كانوا وهو منصوب بالياء وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، بعبادتهم جار ومجرور متعلّق بكافرين والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله.

- **الآيـــة ٧ »:**

﴿**وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ** ⑦﴾: عليهم: أي أهل مكة. آياتنا: القرآن. بينات: ظاهرات. الذين كفروا: منهم. للحقّ: القرآن. مبين: بيّن ظاهر. الواو عاطفة أو للاستئناف. تتلى مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر. عليهم متعلّق بتتلى. آياتُنا نائب فاعل وضمير متصل مضاف إليه. بيّنات حال من آياتنا والعامل في الحال وصاحبه الفعل تتلى والحال منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، الذين فاعل قال مبني على الياء في محلّ رفع، للحقّ متعلّق بقال، لـمّا ظرف زمان بمعنى حين مبني على السكون في محلّ نصب متعلق بقال وهو مضاف وجملة «جاءهم» في محلّ جرّ مضاف إليه، أو «لـمّا» اسم شرط غير جازم فيه معنى الظرفية وجملة «جاءهم» شرط لـمّا في محلّ جرّ مضاف إليه وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق لا محلّ له من الإعراب والتقدير «قال الذين كفروا للحقّ لـمّا جاءهم قال الذين كفروا للحقّ» و«جاءهم» فعل ماضٍ وضمير متصل مفعول به والميم حرف للجمع والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الحقّ، هذا مبتدأ، سحرخبره، مبين نعت لسحر، وجملة «هذا سحر مبين» في محلّ نصب مقول القول، وأسلوب الشرط «إذا تتلى . . . قال . . . » أعرب مثله بالتفصيل كثيراً جداً.



- **الآيـــة « ٨ »:**

﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَلا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَىٰ بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٨﴾﴾: أم حرف عطف معناه الإضراب عما قبله والانتقال إلى ما بعده وهو بمعنى بل وهمزة الاستفهام الإنكاري. افتراه: أي القرآن. إن افتريته: فرضاً. من الله: من عذابه. شيئاً: أي لا تقدرون على دفعه عني إذا عذّبني الله. تفيضون فيه: أي تقولون في القرآن. به: أي بالله. يقولون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل. افتراه فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على محمد والهاء مفعول به وجملة «افتراه» مقول ليقولون، وباقي الآية مقول القول، إن حرف شرط جازم وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، افتريته فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في محلّ جزم فعل الشرط والهاء ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ نصب مفعول به. لا نافية، لي متعلق بتملكون، من الله حال من المفعول به «شيئاً» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولـمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً والعامل في الحال وصاحبه الفعل تملكون وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة، وجملة «لا تملكون لي من الله شيئاً» في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنّها جملة فعلية منفية. هو مبتدأ، أعلم اسم تفضيل مشتق خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ والخبر في محلّ نصب حال من لفظ الجلالة والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ. بما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بأعلم وجملة تفيضون صلة الموصول و«فيه» متعلق بتفيضون وضمير الهاء هو العائد. كفى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف



للتعذر، به ضمير متصل مبني على الكسر في محلّ رفع فاعل لكفى وفي محلّ جرّ بحرف الجرّ الزائد الباء فهو في محلّ جرّ لفظاً وفي محلّ رفع محلاً. شهيداً تمييز نسبه منصوب. بيني ظرف مكان منصوب بفتحة مقدّرة على النون منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم وهو متعلق بالاسم المشتق شهيداً، وبينكم معطوف بالواو على بيني وهو منصوب بالفتحة الظاهرة على النون والكاف مضاف إليه والميم للجمع. الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «كفى به شهيداً» الفعلية. وقد أعرب مثل الجملة المعطوفة بالتفصيل مراراً.

- **الآيـــة ٩ »:**

﴿**قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ** ⑨﴾: وما أدري ما يفعل بي ولا بكم: أي لا أعرف أتخرجوني من بلدي أم أقتل أم ترمونني بالحجارة كما فعل بالأنبياء قبلي أم يخسف بكم كالمكذبين قبلكم. يوحَى إليّ: أي القرآن. الآية كلّها مقول القول. ما نافية. التاء اسم كان. بدْعاً خبر كان وهذه هي القراءة المرسومة في الآية والمعنى ذا بدْعٍ» يقال «أمرُهم بدْعٌ» أي مبتَدَع، ويجوز أن تكون «بدْعاً» وصفاً والمعنى «ما كنت أولَ من ادّعى الرسالة» أي «ما كنت أوّل مرسَل فكيف تكذّبوني»، وقرأ عكرمة وابن أبي عبلة وأبو حيوة «بِدَعاً» وهو جمع بِدْعة أي «ذا بدَعٍ»، من الرسل نعت لبدعاً، وما أدري معطوف بالواو على «ماكنت» وهو مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» وما حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، ما اسم موصول في محلّ نصب مفعول به لأدري وجملة «يفعل بي» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب أو «ما» اسم استفهام في محلّ رفع مبتدأ وجملة «يفعل بي» في محلّ رفع خبر المبتدأ وجملة «ما يفعل بي»



من المبتدأ والخبر في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي أدري لأنّ «ما» الاستفهامية تمنع ما قبلها عن العمل فيها وفيما بعدها، ويفعل مضارع مبني للمجهول نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ما» وهو الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول إذا اعتبرنا «ما» اسماً موصولاً، بي متعلّق بيفعل، الواو عاطفة، لا نافية، بكم معطوف على بي، إن حرف نفي بمعنى ما النافية، اتبع مضارع مرفوع فاعله أنا، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «شيئاً» بمعنى[1] «كل شيء» محذوف وقد تعارض النفي بإن الإثبات بإلا فتساقطا، ما اسم موصول مفعول به لأتبع وجملة «يوحى إليّ» صلة الموصول أو «ما» نكرة تامة بمعنى «شيئاً» مفعول به لأتبع وجملة «يوحى إليّ» في محلّ نصب نعت لـ «ما» لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، يوحَى مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على المصدر المفهوم من يوحى وهو الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول والجار والمجرور «إليّ» متعلّق بيوحى أو نائب الفاعل هو الجار والمجرور «إليّ»، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، أنا مبتدأ، إلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، نذير خبر المبتدأ، مبين نعت لنذير، ونذير صفة مشبهة مشتقة و«مبين» اسم فاعل مشتق وفاعلهما ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا».

- **الآيــــة «١٠»:**

﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠﴾﴾: كان: أي

(١) لأنّ النكرة في سياق النفي نعمّ.



القرآن. شاهد من بني إسرائيل: هو عبدالله بن سلام. على مثله: أي عليه أنه من عند الله. فآمَنَ: الشاهد. واستكبرتم: تكبرتم عن الإيمان. الآية مقول القول. مفعولاً أرأيتم محذوفان والتقدير «أرأيتم حالكم» بمعنى «أخبروني ماذا حالُكم» فياء المتكلم مفعول به أول وجملة «ماذا حالكم» في محلّ نصب مفعول ثانٍ، أو «حالكم» مفعول أول لرأيتم وجملة الشرط في محلّ نصب مفعول به ثانٍ، كان فعل ماض ناقص مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، من عند جار ومجرور في محلّ نصب خبر كان، الله مضاف إليه، الواو واو الحال وجملة «كفرتم به» في محلّ نصب حال «وقد» مقدرة وصاحب الحال هو الضمير المستتر اسم كان والعامل في الحال وصاحبه الفعل كان على الرغم من نقصه أو صاحب الحال الضمير المستتر جوازاً «هو» المقدر في اسم المفعول المحذوف «منزلاً» الذي تعلّق به الجار والمجرور «من عند» والعامل في الحال وصاحبه اسم المفعول «منزلاً» وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه قوله «إنّ الله لا يهدي القوم الظالمين» والتقدير «فقد ظلمتم» أو «ألستم ظالمين»، وقيل إن جواب الشرط هو «فآمَنَ واستكبرتم»، وقيل إنه محذوف والتقدير «فمن المحقّ منّا ومَن المبطل»، ويجوز أن تكون الواو عاطفة وجملة «كفرتم به» معطوفة على جملة «كان من عند الله»، به متعلّق بكفرتم. الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «كفرتم به» الفعلية. من بني مجرور بمن وعلامة جرّه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون للإضافة والجار والمجرور نعت لشاهد، إسرائيل مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، على مثله متعلق بشهد والهاء مضاف إليه، فآمَنَ معطوف بالفاء على شهد، لا نافية، يهدي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» وجملة «لا يهدي» في محلّ رفع خبر إنّ، القوم مفعول به، الظالمين نعت للقوم منصوب بالياء.



- الآيـــة ١١ »:

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ ﴿١١﴾﴾: لو كان: الإيمان. وإذ لم يهتدوا: أي الذين كفروا القائلين للذين آمنوا لو كان خيراً ما سبقونا إليه. به: بالقرآن. هذا: القرآن. إفك: كذب. الواو عاطفة. للذين متعلّق بقال. لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم، كان فعل ماض ناقص واسم ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الإيمان، خيراً خبر كان، والجملة من كان واسمها وخبرها شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب. نافية، سبقونا فعل وفاعل ومفعول به، وجملة «ما سبقونا» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، إليه متعلّق بسبقونا والجملة الشرطية كلّها في محلّ نصب مقول القول. الواو عاطفة، إذْ ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ نصب وهو متعلّق بمحذوف تقديره «ظهر عنادهم»، إذْ مضاف وجملة «لم يهتدوا به» في محلّ جرّ مضاف إليه، يهتدوا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل. الفاء عاطفة والسين حرف تنفيس للزمن المستقبل، يقولون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وجملة «فسيقولون» معطوفة على جملة «لم يهتدوا»، هذا مبتدأ، إفك خبر، قديم نعت، والجملة «هذا إفك قديم »مقول القول.

- الآيـــة ١٢ »:

﴿وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّيُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢﴾﴾: قبله: قبل القرآن. كتاب موسى: التوراة. إماماً ورحمة: للمؤمنين به. وهذا: القرآن. مصدّقٌ: للكتب قبله. الذين ظلموا: هم مشركو مكة. الواو عاطفة أو للاستئناف. من قبله جار ومجرور خبر مقدّم



والهاء مضاف إليه، كتابُ مبتدأ مؤخر، موسى مضاف إليه مجرور بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف العلمية والعجمة، إماماً حال من «كتاب موسى» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، هذا مبتدأ، كتابٌ خبر، مصدّقٌ نعت لكتابٌ، لساناً حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» في اسم الفاعل المشتق مصدِّق والعامل في الحال وصاحبه «مصدّق» أو حال من «كتابٌ» والعامل فيهما المبتدأ أو معنى الابتداء أو معنى الإشارة، أو منصوب على نزع الخافض والتقدير «بلسانٍ» ويكون الجار والمجرور نعتاً آخر للكتاب لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، أو مفعول به لمصدّق والتقدير «وهذا كتابٌ يصدّقُ لسانَ محمدٍ العربيّ» وعلى هذا الإعراب الأخير تكون الإشارة إلى غير القرآن وهو التوراة. لِينذر مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والفاعل «هو» يعود على «كتابٌ» والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بمصدّق، الذين مفعول به، وبشرى مصدر صريح معطوف بالواو على المصدر المؤول «أن ينذر» وهو مجرور بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر لأنه ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة، أو «بشرى» خبر لمبتدأ محذوف مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والتقدير «وهو بشرى» والجملة معطوفة بالواو على جملة «لينذر الذين ظلموا»، للمحسنين نعت لبشرى وهو مجرور باللام وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

- **الآيــــة ١٣ »:**

﴿**إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ** (١٣)﴾: ربّنا الله: مبتدأ وخبر أو مبتدأ مؤخر وخبر مقدّم والجملة مقول القول. ثم



استقاموا معطوفة بثم على قالوا. الفاء زائدة في خبر إنّ لما في اسم إنّ الاسم الموصول من الشبه باسم الشرط في العموم والإبهام، لا نافية، خوفٌ مبتدأ وساغ الابتداء بالنكرة لعمومها لأنّ النكرة إذا وقعت في سياق النفي عمّت، عليهم خبر المبتدأ وجملة «فلا خوف عليهم» في محلّ رفع خبر إنّ.

- **الآيــة ١٤ »:**

﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾﴾ : أولئك مبتدأ، أصحاب خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محلّ رفع خبر آخر لإنّ في الآية السابقة. الجنة مضاف إليه، خالدين حال من أصحاب الجنة والعامل في الحال وصاحبه المبتدأ أو معنى الابتداء أو معنى الإشارة وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، فيها متعلق بخالدين، جزاءً مصدر مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف والتقدير «يجزون جزاء» أوحال من الضمير في «فيها» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو «خالدين» الذي تعلّق به الجار والمجرور «فيها» وهو مؤول باسم مفعول مشتق تقديره «مجزيّاً بها» لأنّ الحال ينبغي له أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق، بما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء، والجار والمجرور متعلّق بجزاءً وجملة «كانوا يعملون» صلة الموصول والعائد محذوف «والتقدير «يعملونه» ، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بجزاءً والتقدير «جزاءً بعملهم»[1] ، واو الجماعة اسم كان وجملة «يعلمون» في محلّ نصب خبر كانوا.

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



- الآيـــة ١٥ » :

﴿وَوَصَّيْنَا الإنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ (١٥)﴾: كرها: على مشقه. وفصاله أي فطامه من الرضاع. أربعين سنة: أي تمامها. أوزعني: ألهمني. الواو للاستئناف، وصّينا فعل وفاعل، الإنسان مفعول به، بوالديه مجرور بالباء وعلامة جرّه الياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة والهاء مضاف إليه، إحساناً مصدر مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف والتقدير «ووصينا الإنسان بوالديه أن يحسن إليهما إحساناً»، أو مفعول به ثان على تضمين الفعل وصينا معنى الفعل ألزمنا المتعدى لمفعولين والمفعول به الأول، «الإنسانَ»، أو مصدر مفعول لأجله والتقدير «ووصينا الإنسان بوالديه إحساناً[1] منّا إليهما» وهذه هي قراءة الكوفيين المرسومة في الآية، وقرئ «حُسناً» وله إعرابات إحساناً، وقرأ علي وأبو عبدالرحمن السلمي «حَسَناً» فيكون نعتاً لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «ووصينا الإنسان بوالديه إيصاءً حسَناً» أو نعتاً لمفعول به ثان محذوف على تضمين وصّينا معنى ألزمنا والتقدير «وألزمنا الإنسان بوالدين فعلاً حَسَناً». حملته فعل ماض مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة والهاء مفعول به مقدم، أمّه فاعل مؤخر ومضاف إليه، كرهاً بضم الكاف وهو المرسوم في الآية وقرئ بفتحها حال من أمُّه على تأويل المصدر الجامد باسم فاعل مشتق هو «كارهةً» والعامل في الحال وصاحبه حملته، أو نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «حملته أمّه حملاً كرهاً»، ووضعته

(١) أي لأجل الإحسان منّا إليهما.



كرها جملة معطوفة بالواو على الجملة قبلها والجملتان تعليل للوصية لا محلّ لهما من الإعراب، الواو واو الحال، حمله مبتدأ ومضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، وفصاله معطوف على جملة بالواو والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، ثلاثون خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم لأنه من ألفاظ العقود، شهراً تمييز عدد منصوب، والجملة في محلّ نصب حال من ضمير الهاء في حملته ووضعته وهذان الفعلان هما العاملان في الحال وصاحبه، حتى حرف غاية لجملة مقدّرة أي «وعاشر حتى إذا بلغ أشدّه»، إذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه مبني على السكون في محلّ نصب، بلغ فعل ماضٍ فاعله «هو»، أشدّه مفعول به ومضاف إليه، وجملة «بلغ أشدّه» شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، وبلغ معطوفة على بلغ الأولى، أربعين مفعول به، سنة تمييز عدد، قال فعل ماضٍ فاعله هو والجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، وباقي الآية مقول القول، ربّ منادى مضاف إلى ياء المتكلم المحذوفة منصوب بفتحة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة وحرف النداء محذوف تخفيفاً لكثرة الاستعمال، أوزعني فعل أمر للدعاء مبني على السكون والفاعل أنت والنون حرف للوقاية وياء المتكلم ضمير متصل مفعول به، أشكر مضارع منصوب بأن المصدرية والفاعل «أنا» والمصدر المؤول في محلّ نصب مفعول به ثانٍ لأوزعني والتقدير «أوزعني شكر[1] نعمتك»، نعمتك مفعول به لأشكر ومضاف إليه، التي نعت لنعمتك، وجملة «أنعمتَ عليّ» صلة الموصول، والديّ مجرور بعلى وعلامة جرّه الياء الأولى المدغمة لأنه مثنى وحذفت نون المثنى للإضافة والياء الثانية المدغمة ضمير متصل في محلّ جرّ مضاف إليه، وأن أعمل معطوف على أن أشكر، صالحاً مفعول به لأعمل أو نعت لمصدر مفعول مطلق

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.



محذوف والتقدير «أعمل عملاً صالحاً»، ترضاه مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «أنت» والهاء مفعول به والجملة في محلّ نصب نعت لصالحاً أو نعت آخر لعملاً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، وأصلح معطوف على أوزعني، لي متعلّق بأصلح، في ذريتي: أي اجعل الصلاح فيهم فحرف الجرّ «في» بمعنى ظرف المكان والجار والمجرور حال من الصلاح المفهوم من أصلح وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، تبت فعل وفاعل والجملة في محلّ رفع خبر إنّ، إليك متعلق بتبت، من المسلمين جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائن» خبر إنّ، وجملة «وإني من المسلمين» معطوفة بالواو على جملة «إني تبت».

- **الآيـــة ١٦**:

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿١٦﴾﴾: أولئك: أي الذين يقولون الأقوال المذكورة في الآية السابقة. أولئك اسم إشارة مبتدأ، الذين اسم موصول خبر، نتقبّل مضارع مرفوع فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والجملة صلة الموصول، عنهم متعلق بنتقبل وضمير الهاء هو الرابط، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «يتقبّل»، أحسن اسم تفضيل مشتق وهو هنا بمعنى حَسَنَ وهو مفعول به لنتقبّل، ما اسم موصول في محلّ جرّ مضاف إليه وجملة «عملوا» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «عملوه» أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ مضاف إليه والتقدير «أحسنَ عملهم»[1]، ونتجاوز معطوف على نتقبّل، وقرئ يتجاوز، وهو داخل في حيّز صلة الاسم الموصول «الذين»، عن سيئاتهم جار ومجرور متعلّق بنتجاوز والهاء مضاف إليه والميم حرف

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



للجمع، في أصحاب حال من ضمير الهاء في عنهم والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل نتقبل الذي تعلّق به الجار والمجرور «عنهم» أو حال من ضمير الهاء في سيئاتهم والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة والتقدير «حالة كونهم في جملة أصحاب الجنة»، أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هم في أصحاب الجنة» أي في عدادهم. وَعْدَ مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف مفهوم من السياق والتقدير «وعدهم وعدَ الصدق» أي وعداً صادقاً، الذي نعت لوعدَ، وجملة كانوا يوعدون صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يوعدونه»، يوعدون مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل.

- **الآيــة ١٧**»:

﴿وَالَّذي قَالَ [١] لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَا أَتعدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِن قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ وَيْلَكَ آمِنْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلاَّ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ ﴿١٧﴾﴾: أن أخْرَجَ: من القبر. القرون: الأمم. من قبلي: أي ولم تخرج من القبور. وهما يستغيثان الله: أي يسألانه الغوث برجوعه. ويلك: أي يقولان إن لم ترجع ويلك أي هلاكك بمعنى هلكت. آمِنْ: بالبعث. هذا: أي القول بالبعث. أساطير: أكاذيب. الواو للاستئناف، الذي مبتدأ، لوالديه مجرور باللاّم وعلامة جرّه الياء لأنّه مثنى وحذفت نون المثنى للإضافة والهاء مضاف إليه والجار والمجرور متعلّق بقال وجملة «قال لوالديه» صلة الموصول، أفٍّ بكسر الفاء وهو المرسوم في الآية وقرئ «أفّاً» بفتحها وهما بمعنى المصدرين نتناً وقبحاً وهو اسم فعل مضارع بمعنى أتضجّر، لكما بمعنى منكما وهو متعلّق بأفّ أو حال من المصدر «التضجّر» المفهوم من أفّ والعامل في الحال وصاحبه أفّ. أتعدانني: الهمزة حرف للاستفهام

(١) قرئ «قال لوالديه» بإدغام اللامين.



الإنكاري والمضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وألف الاثنين ضمير متصل فاعل والنون حرف للوقاية وياء المتكلم ضمير متصل مفعول به أول وكسر النون الأولى هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ شذوذاً بفتحها وذلك لكثرة الكسرات وقرئ أيضاً «أتعدانّي» بالإدغام، أن أخْرَجَ المصدر المؤول في محلّ نصب مفعول به ثان لتعدانِنِي والتقدير «أتعدانِنِي الخروجَ» أو المصدر المؤول في محلّ نصب على نزعٍ الخافض والتقدير «بالخروج» والجارو المجرور متعلّق بتعدانِنِي، وأخرج مضارع مبني للمجهول نائب فاعله «أنا»، الواو واو الحال، قد حرف تحقيق، خلت فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين والتاء تاء التأنيث الساكنة وحركت بالكسرة لالتقاء الساكنين، القرون فاعل خلت، من قبلي جار ومجرور متعلّق بخلت وياء المتكلم مضاف إليه، وجملة «قد خلت القرون من قبلي» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر نائب فاعل أخْرَجَ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، الواو واو الحال، هما مبتدأ، يستغيثان مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وألف الاثنين فاعل والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ، اللهَ مفعول به منصوب على التعظيم للفعل يستغيثان وهذا الفعل يتعدّى بنفسه وبالباء ولكنه لم يرد في القرآن إلا متعدياً بنفسه[1]، وجملة «هما يستغيثان اللهَ» في محل نصب حال من ألف الاثنين فاعل «أتعدانِنِي» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ويلَك مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف من لفظه أماته العرب والجملة في محلّ نصب مقول لقول محذوف والتقدير «يقول والداه ويلَك آمنْ» والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، وجملة «يقول والداه ويلَك آمِنْ» في محلّ نصب حال من ألف الاثنين فاعل

(١) على تضمينه معنى يسألان.



يستغيثان وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «يستغيثان الله حالة كونهما قائلَيْن ويلك آمنْ»، وقيل إنّ «وَيْلَ» مفعول به ثان لفعل محذوف والتقدير «الزمك اللهُ ويلَك». آمنْ فعل أمر مبني على السكون والفاعل أنت وهو من جملة مقول والديه، وعد الله مضاف ومضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، وجملة «إنّ وعدَ الله حقّ» تعليل لفعل الأمر آمنْ لا محلّ لها من الإعراب، الفاء عاطفة للفعل «يقول» على «يقول» المقدّرة، ما نافية، هذا مبتدأ، إلاّ أداة استثناء ملغاة تفيد الحصر، أساطير خبر المبتدأ وهو ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع، الأولين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم. و«أفّ لكما أتعدانني أن أخْرَجَ وقد خلت القرون من قبلي» مقول لقال، و«ما هذا إلا أساطير الأولين» مقول ليقول.

- **الآيـــة ١٨»:**

﴿**أُوْلَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ (١٨)**﴾: حقّ: وَجَبَ. القول: بالعذاب. أولئك الذين: مبتدأ وخبره. حقّ فعل ماضٍ، عليهم متعلّق بحقَّ أو حال مقدّم من الفاعل «القولُ» والعامل في الحال وصاحبه حقّ، وحركت الميم لالتقاء الساكنين، وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لثقل توالي كسرتين، وجملة «حقّ عليهم القول» صلة الموصول. في أمم: أي في عدادهم والجار وا لمجرور حال من ضمير الهاء في عليهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل حقَّ الذي تعلّق به الجار والمجرور «عليهم»، فاعل خلت ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على أمم وجملة «قد خلت» في محلّ جرّ نعت لأمم لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، من قبلهم متعلّق بخلت، من الجن نعت آخر لأمم لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، واو الجماعة اسم كان، خاسرين خبر كانوا منصوب بالياء، لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل



مشتق فاعله «هم» وجملة «كانوا خاسرين» في محلّ رفع خبر إنّهم وجملة «إنهم كانوا خاسرين» تعليل لجملة «حق عليهم القول» لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيـــة ١٩»:**

﴿وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِّمَّا عَمِلُوا وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَالَهُمْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ (١٩)﴾:

ولكلٍّ: من المؤمن والكافر. أعمالهم: أي جزاءها. الواو للاستئناف، لكلٍّ خبر مقدّم، درجاتٌ مبتدأ مؤخر، ما اسم موصول في محلّ جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور نعت لدرجات لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات وجملة «عملوا» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «عملوه»، أو «ما» حرف مصدري و المصدر المؤول «ما علموا» في محلّ جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور نعت لدرجات والتقدير «درجاتٌ من عملهم»[1]، الواو عاطفة، والمضارع منصوب بالفتحة الظاهرة على الياء لخفتها بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار وا لمجرور متعلّق بفعل محذوف مفهوم من السياق والتقدير «جازاهم ليوفيهم» وهذه هي القراءة المرسومة في الآية والفاعل «هو» يعود على الله، وقرئ «لنوفّيَهم» بالنون والفاعل «نحن» يعود على الله على التعظيم بصيغة الجمع، والهاء مفعول به أول وأعمالهم مفعول به ثانٍ، الواو واو الحال، هم مبتدأ، لا نافية، يظلمون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل وجملة «لا يظلمون» في محلّ رفع خبر المبتدأ وجملة «هم لا يظلمون» في محلّ نصب حال من ضمير الهاء في «ليوفيهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



- **الآيــة ٢٠»:**

﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُم بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَفْسُقُونَ ﴿٢٠﴾﴾: الهون: الهوان. الواو للاستئناف. يومَ مفعول به منصوب لفعل محذوف والتقدير «واذكروا يومَ» أو ظرف زمان منصوب متعلق بفعل محذوف هو «يقال» والتقدير «ويقال اللذين كفروا يومَ يعرضون على النار أذهبتم طيباتكم . . .»، ويومَ مضاف وجملة «يعرض الذين» في محلّ جرّ مضاف إليه، الذين نائب فاعل للمضارع المبني للمجهول يُعْرَضُ، على النار متعلّق بيعرض، أذهبتم فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والميم حرف للجمع وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «أأذهبتم» بهمزتين الأولى منهما للاستفهام الإنكاري، وقرئ «آذهبتم» بهمزة ومدّة، طيباتكم مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع، في حياتكم متعلق بأذهبتم، الدنيا نعت لحياتكم مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة ولكنه صرف لدخول أل عليه، وا ستمتعتم معطوف على أذهبتم، بها متعلّق باستمتعتم، الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفوا ذلك فاليوم تجزون . . .»، اليومَ ظرف زمان منصوب متعلق يتجزون، وتجزون مضاع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل هو المفعول الأول لتجزون، عذاب مفعول به ثانٍ لتجزون، الهون مضاف إليه، ما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بتجزون، وجملة تستكبرون في محلّ نصب خبر كنتم، وجملة «كنتم تستكبرون» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب



والعائد محذوف والتقدير «تستكبرون به»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بتجزون والتقدير «تجزون . . . باستكباركم»[١]، في الأرض متعلق بتستكبرون، بغير متعلق بتستكبرون، ويجوز أن يكون الجاران والمجروران حالين من واو الجماعة فاعل«تستكبرون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيــة ٢١»:**

﴿وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُ بِالأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَتِ[٢] النُّذُرُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (٢١)﴾: أخا عاد، هو هود، أنذر: خَوَّفَ. الأحقاف واد باليمن فيه منازلهم. خلت النذر: مضت الرسل. من بين يديه ومن خلفه: من قبل هود ومن بعده. أخاف عليكم: إن عبدتم غير الله. الواو للاستئناف، أخا مفعول به منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة، عاد مضاف إليه، إذْ ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ نصب وهو بدل اشتمال من «أخا» و هو مضاف وجملة «أنذر قومه» في محلّ جرّ مضاف إليه، وفاعل أنذر «هو»، قومه مفعول به ومضاف إليه، بالأحقاف حال من «أخا» والعامل في الحال وصاحبه الفعل اذكر. الواو زائدة للاعتراض وجملة «قد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه» معترضة لا محلّ لها من الإعراب، النذرُ فاعل، من بين جار ومجرور حال من النذر والعامل في الحال وصاحبه خلت، أن المدغمة في لا الناهية حرف مصدري و«تعبدوا» مضاع من الأفعال الخمسة منصوب

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

(٢) حركت تاء التأنيث الساكنة بالكسرة لالتقاء الساكنين.



بأن المصدرية بحذف النون وواو الجماعة فاعل ولا الناهية حاجز غير حصين[١]، أو أن المدغمة مخففة من الثقيلة عامله واسمها ضمير الشأن وتعبدوا مجزوم بلا الناهية وجملة «لا تعبدوا» في محلّ رفع خبر أن المخففة، وعلى الإعرابين تكون «أن لا تعبدوا» في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «بأن لا تعبدوا» أي «بعدم العبادة» والجار والمجرور متعلّق بأنذَرَ، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرّغ لأنّ في الكلام نهياً هو كالنفي والمستثنى منه وهو «أحداً» بمعنى «كلّ أحد»[٢] محذوف، اللهَ مفعول به لتعبدوا منصوب على التعظيم. أخاف مضارع مرفوع فاعله «أنا» والجملة في محلّ رفع خبر إنّ وجملة «إني أخاف» تعليل للنهي في «لا تعبدوا» لا محلّ لها من الإعراب، عليكم متعلّق بأخاف، عذابَ مفعول به لأخاف، يوم مضاف إليه، عظيم نعت ليوم.

- **الآيــــة ٢٢**:

﴿**قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَأْفِكَنَا عَنْ آلِهَتِنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (٢٢)**﴾:

لتأفكنا عن آلهتنا: لتصرفنا عن عبادتها. بما تعدنا: من العذاب على عبادتها. الآية مقول القول. الهمزة للاستفهام الإنكاري، جئتنا فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به، تأفكنا مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بجئتنا، عن آلهتنا متعلّق بتأفكنا. الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن جئت من أجل ذلك فائتنا»[٣]، وائتنا فعل أمر مبني على حذف الياء والفاعل أنت يعود

---

(١) أو مجزوم بلا الناهية بحذف النون.

(٢) لأنّ النكرة في سياق النفي أو النهي تعمّ.

(٣) اقترن جواب الشرط بالفاء الرابطة لأنه جملة فعلية طلبية.



على هود و«نا» مفعول به، ما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء، والجار والمجرور متعلّق بائت، تعدنا مضارع مرفوع بالضمة والفاعل أنت و«نا مفعول به والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعدنا به»، كنت فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون في محلّ جزم فعل الشرط والتاء اسم كان، من الصادقين خبر كنت وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «فأتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين فأتنا بما تعدنا».

- **الآيــــة ٢٣ »:**

﴿قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِندَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُم مَّا أُرْسِلْتُ بِهِ وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ (٢٣)﴾: العلم عند الله: أي هو الذي يعلم متى يأتيكم العذاب. فاعل قال ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على هود، والآية مقول القول، إنّما كافة ومكفوفة، العلم مبتدأ، عندَ ظرف مكان خبر، أبلّغكم مضارع مرفوع والفاعل أنا والكاف مفعول به أول و«ما» اسم موصول مفعول به ثانٍ والجملة الفعلية معطوفة بالواو على الجملة الاسمية قبلها، أرسلت فعل ماضٍ مبني للمجهول والتاء نائب فاعل والجار والمجرور «به» متعلّق بأرسلت والجملة صلة الموصول والعائد هو ضمير الهاء، وجملة «أراكم» في محلّ رفع خبر لكن وجملة «ولكنّي أراكم» الاسمية معطوفة بالواو على الجملتين الاسمية والفعلية قبلها والكاف مفعول به أول لأرى وقوماً مفعول به ثانٍ وجملة «تجهلون» في محلّ نصب نعت لقوماً.

- **الآيــــة ٢٤ »:**

﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا



استَعْجَلْتُم بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ (٢٤)﴾: رأوه: أي العذاب[1]. عارضاً: سحاباً عرض في أفق السماء. استعجلتم به: من العذاب. أليم: مؤلم. الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على جمل فعلية محذوفة والتقدير «فأصرّوا على إلحاحهم وطلبوا العذاب فجاءهم فلما رأوه . . . قالوا . . . »، لـمّا اسم شرط غير جازم ظرف زمان مبني على السكون في محلّ نصب وهو متعلّق بجواب الشرط وهو مضاف، رأوه فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به والجملة شرط لـمّا في محلّ جرّ مضاف إليه، عارضاً حال من ضمير الهاء والعامل في الحال وصاحبه الفعل رأوا البصريّ المتعدّي لواحد، وقيل إنّ عارضاً تمييز نسبه، مستقبلَ نعت لعارضاً، أودية مضاف إليه، وهذه الإضافة لفظية[2] غير محضة لم تكسب المضاف لا تعريفاً ولا تخصيصاً لذلك جاز أن يقع مستقبلَ النكرة نعتاً لعارضاً النكرة، أوديةِ مضاف والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع والإضافة في تقدير الانفصال أي «مستقبلاً أوديتهم» وقد استفاد المضاف من المضاف إليه التخفيف بحذف التنوين ومعنى «مستقبلَ أوديتهم» أي متوجهاً وسائراً إليها، وجملة «قالوا» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب. هذا مبتدأ، عارضٌ خبر، ممطرُنا نعت لعارض و«نا» مضاف إليه والإضافة لفظية غير محضة لذلك جاز أن يكون ممطرُ النكرة نعتاً لعارضٌ النكرة والإضافة في تقدير الانفصال أي «ممطرٌ إيانا» وقد استفاد المضاف التخفيف بحذف التنوين وجملة «هذا عارض ممطرنا» مقول القول، بل حرف عطف معناه الإضراب عما قبله والانتقال إلى ما بعده، هو مبتدأ، ما اسم موصول خبر، استعجلتم فعل وفاعل، به متعلق باستعجلتم، والجملة صلة الموصول والعائد هو ضمير الهاء، وجملة «هو ما

(١) وقيل إن الهاء تعود على السحاب.

(٢) لأنّ المضاف اسم فاعل مشتق والمضاف إليه مفعوله في المعنى.



استعجلتم به» في محلّ نصب مقول لقول محذوف تقديره «قال تعالى» أو «قال هود» وجملة «بل قال تعالى أو قال هود هو ما استعجلتم به» الفعلية معطوفة ببل على جملة «هذا عارضٌ ممطرنا» الاسمية. ويجوز أن يكون في الكلام حذف والتقدير «ليس الأمر كما ظننتم بل هو ما استعجلتم به» فتكون الجملة بعد بل معطوفة على الجملة قبلها. ريحٌ بدل كل من «ما» الموصولة أو خبر لمبتدأ محذوف أي «هو ريحٌ». فيها خبر مقدّم، عذابٌ مبتدأ مؤخر، أليم نعتٌ لعذاب، وساغ الابتداء بالنكرة لتأخرها وتقدم خبرها عليها وكونه شبه جملة وكذلك لنعته. وجملة «فيها عذابٌ أليم» في محلّ رفع نعت لريح.

- **الآيــة ٢٥ »:**

﴿تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لا يُرَىٰ إِلاَّ مَسَاكِنُهُمْ كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ﴿٢٥﴾﴾: تدمّرُ مضاف مرفوع فاعله «هي» تعود على «ريح» في الآية السابقة، كلَّ مفعول به، والجملة نعت آخر لريحٌ، شيء مضاف إليه، بأمر متعلّق بتدمّر، ربّ مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، وضمير الهاء مضاف إليه، الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن شاهدوا ذلك فأصبحوا . . .» أو الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، أصبحوا فعل ماضٍ ناقص وواو الجماعة اسم أصبح، لا نافية، يُرَى مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، إلاّ حرف استثناء ملغى[1] يفيد الحصر، مساكنُهم نائب فاعل ليُرَى والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع وهذه هي قراءة عاصم وحمزة وهما من السبعة وهي المرسومة في الآية،

(١) الاستثناء هنا مفرّغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه «شيءٌ» بمعنى «كلُّ شيءٍ» لأنّ النكرة في سياق النفي تعم محذوف وقد تعارض النفي بلا والإثبات بإلاّ فتساقطا.



وقرأ الباقون «لا تَرَى إلاّ مساكنَهم» على الخطاب والفاعل «أنت» و«مساكنَهم» مفعول به، وقرئ «لا تُرَى إلاّ مساكنُهم». الكاف اسم بمعنى «مثلَ» مبني على الفتح في محلّ نصب نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «نجزي جزاءً مثلَ ذلك نجزي القومَ المجرمين» والكاف مضاف واسم الإشارة «ذا» مضاف إليه واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب، أو كذلك جار ومجرور متعلّق بمحذوف نعت للمفعول المطلق المحذوف والتقدير «نجزي جزاءً كائناً كذلك . . .» والمقصود أننا كما جزينا قوم هود نجزي القوم المجرمين غيرهم، نجزي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل نحن، القوم مفعول به، المجرمين نعت للقوم.

- **الآيـــة ٢٦»:**

﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِن مَّكَّنَّاكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُم مِّن شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (٢٦)﴾: مكّناهم: قوم هود. مكّناكم: يا أهل مكة. فيه: من القوة والمال. سمعاً: أسماعاً. وأفئدة: قلوباً. حاق: نزل. به يستهزءون: أي العذاب. اللام حرف موطئ للقسم أي واقعة في جواب قسم مقدّر وهي تفيد التوكيد ومبنية على الفتح لا محلّ لها من الإعراب، قد حرف تحقيق، مكّناهم فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به وجملة «قد مكّناهم» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، ما اسم موصول بمعنى الذي في محلّ جرّ بفي والجار والمجرور متعلّق بمكّناهم، أو «ما» نكرة موصوفة بمعنى «شيء». إن حرف شرط جازم، مكّناكم فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بـ «نا» المدغمة في محلّ جزم فعل الشرط و«نا» فاعل والكاف مفعول به والميم حرف للجمع وجواب الشرط محذوف



يدلّ عليه السياق تقديره طغيتم والجملة الشرطية كلّها صلة الموصول[١] لا محلّ لها من الإعراب أو في محلّ جرّ نعت للنكرة الموصوفة، أو «إن» حرف زائد والمعنى «في الذي مكّناكم فيه»، أو حرف نفي بمعنى ما النافية وهو الأرجح والمعنى «في الذي ما مكّنّاكم فيه من القوة والبسطة واتّساع الرزق»، فيه متعلّق بمكّناكم، جعلنا فعل وفاعل وهو بمعنى خلقنا المتعدي لواحد، لهم متعلّق بجعلنا، سمعاً مفعول به، الفاء عاطفة، ما نافية، أغنى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر، عنهم متعلّق بأغنى، سمعهم فاعل ومضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، لا نافية، شيء نائب عن مصدر مفعول مطلق محذوف أصله نعت له وهو مجرور لفظاً بحرفِ الجرّ الزائد منصوب محلاً والتقدير «ما أغني عنهم . . . إغناءً شيئاً» فشيئاً نعت جامد يؤول بمشتق هو «قليلاً». إذ ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ نصب متعلّق بأغنى وهو يفيد التعليل وهو مضاف وجملة «كانوا يجحدون بآيات الله» في محلّ جرّ مضاف إليه، واو الجماعة اسم كان، وجملة يجحدون في محلّ نصب خبر كانوا، بآيات متعلق بيجحدون، الله مضاف إليه، ما اسم موصول في محلّ رفع فاعل حاق وجملة «كانوا به يستهزءون» صلة الموصول والعائد هو ضمير الهاء، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ رفع فاعل حاق والتقدير «وحاق بهم استهزاؤهم»[٢]، به متعلق بيستهزءون، وجملة «وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون» الفعلية معطوفة على الجملة الفعلية قبلها.

- **الآيــة ٢٧ »:**

﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُم مِّنَ الْقُرَىٰ وَصَرَّفْنَا الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (٢٧)﴾:

---

(١) وضمير الهاء في «فيه» هو العائد.

(٢) من إضافة المصدر لفاعله.



من القرى: أي من أهلها كثمود وعاد وقوم لوط. وصرّفنا الآيات: كرّرنا الحجج البيّنات. الواو حرف استئناف واللام واقعة في جواب قسم محذوف وجملة «لقد أهلكنا ما حولكم من القرى» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، ما اسم موصول في محلّ نصب مفعول به، حولكم ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «استقرّ» صلة الموصول والكاف مضاف إليه، من القرى مجرور بمن بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر والجار وا لمجرور حال من «ما» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه الفعل أهلكنا، الآياتِ مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، جملة «يرجعون» في محلّ رفع خبر لعلّ.

- الآيـــة ٢٨ »:

﴿فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ[1] الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ (٢٨)﴾: نَصَرَهم: بدفع العذاب عنهم. من دون الله: غيره. قرباناً: متقرَّباً بهم إلى الله. آلهةً: معه وهم الأصنام. ضلّوا: غابوا. عنهم: عند نزول العذاب. وذلك: أي اتخاذهم الأصنام آلهة قرباناً. يفترون: يكذبون. الفاء عاطفة، لو لا حرف تحضيض بمعنى هلاّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، نصرهم فعل ماضٍ ومفعول به مقدّم، الذين فاعل مؤخّر، وجملة «اتخذوا» صلة الموصول وواو الجماعة هي العائد، من دون متعلّق باتخذوا، الله مضاف إليه، والفعل اتخذ يتعدى لمفعولين الأول ضمير نصب محذوف يعود على الموصول «الذين» وهو «هم» في «اتخذوهم» و«قرباناً» مفعول اتخذوا الثاني وآلهةً بدل كلّ من قرباناً، أو «قرباناً» مصدر بمعنى «تقرّباً» مفعول لأجله للفعل اتّخذوا والمعنى «لأجل التقرّب بها» و«آلهةً» مفعول به ثانٍ لاتخذوا والمفعول الأول

---

(١) حركت الميم لالتقاء الساكنين وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لصعوبة الانتقال من الضمة إلى الكسرة.



محذوف كما تقدّم. بل حرف عطف معناه الإضراب عمّا قبله والانتقال إلى ما بعده والجملة الفعلية بعد بل معطوفة على الجملة الفعلية قبلها، الواو عاطفة، ذلك مبتدأ، إفْكُهُمْ خبر ومضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، وجملة «ذلك إفكُهُم» الاسمية معطوفة على الجملتين الفعليتين قبلها، وقراءة الجمهور المرسومة في الآية «إفْكُهُمْ» مصدر بمعنى «كَذِبُهُمْ»، وقرأ ابن عبّاس «آفكُهُمْ» أي «صارفهم» وهو من إضافة اسم الفاعل لمفعوله، وقرئ «أَفْكُهُمْ» مصدر أَفَكَ يأفك من باب ضرب أي صرَفَ وهو من إضافة المصدر لمفعول، وقرأ ابن عبّاس أيضاً «أفكَهُمْ» على لفظ الفعل الماضي أي صرَفَهم، وقرأ عبدالله بن الزبير «آفكُهُمْ» أي أكْذَبُهُم، وقرئ «أفَّكَهُمْ» أي صرَّفهم. الواو عاطفة، ما اسم موصول بمعنى الذي في محلّ رفع معطوف على «إفكُهُم» وجملة «كانوا يفترون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «والذي كانوا يفترونه» ، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ رفع معطوف على «إفْكُهُمْ» والتقدير «وافتراؤهم»[١]، وواو الجماعة اسم كان وجملة «يفترون» في محلّ نصب خبر كانوا.

- الآيــــة ٢٩ »:

﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَراً مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ[٢] قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ ﴿٢٩﴾﴾: صرَفنا: أملنا. قالوا: قال بعضهم لبعض. انصتوا: أصغوا لاستماع القرآن. قُضِيَ: فرغ من قراءته. ولّوا: رجعوا. منذرين: مخوفين قومهم العذاب إن لم يؤمنوا. الواو عاطفة أو للاستئناف. إذْ ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

(٢) ضمير الهاء يعود على القرآن.



تقديره «اذكر» وهو مضاف وجملة «صرفنا . . .» في محلّ جرّ مضاف إليه، نفراً مفعول به لصرفنا، من الجنّ نعت لنفراً، وجملة «يستمعون» في محلّ نصب نعت آخر لنفراً أو حال من النكرة «نفراً» التي تخصصت بالنعت الأول والتخصيص نوع من التعريف والعامل في الحال وصاحبه صرفنا، ولـمّا كان النفر جماعة قال «يستمعون» ولو قيل «يستمع» لجاز حملاً على لفظ «نفراً» المفرد، القرآن مفعول به، الفاء عاطفة، لـمّا اسم شرط غير جازم ظرف زمان بمعنى حين متعلّق بجواب الشرط وهو مبني على السكون في محلّ نصب وهو مضاف وجملة الشرط «حضروه» في محلّ جرّ مضاف إليه، وجملة قالوا جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، حضروه فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به، أنصتوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والجملة مقول القول، الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على أسلوب الشرط قبلها، قضي ماضٍ مبني للمجهول ونائب الفاعل «هو» يعود على القرآن، ولّوا: على وزن «فَعَّوا» وأصله «ولّيُوا» على وزن «فَعَّلُوا» لأن الفعل يائي بدليل المضارع يُوَلّي، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على اللام دليلاً عليها. إلى قومهم متعلق بولّوا. منذرين حال من واو الجماعة فاعل ولّوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ومنذرين اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، وهو منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

- **الآيــــة ٣٠ »:**

﴿ قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣٠﴾ ﴾: كتاباً: هو القرآن. لما بين يديه: أي لما تقدّمه كالتوراه. الحقّ: الإسلام. وإلى طريق مستقيم: وهو طريق الإسلام. الآية



مقول القول. قومَنا منادي منصوب لأنه مضاف، وجملة «سمعنا» من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر إنّ واسمها ضمير «نا» المدغم في إنّ، كتاباً مفعول به، أنزل فعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل «هو» يعود على كتاباً والجملة في محلّ نصب نعت لكتاباً، من بعد متعلّق بأنزل، موسى مضاف إليه مجرور بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، مصدّقاً نعت آخر لكتاباً أو حال من «كتاباً» النكرة التي تخصصت بالنعت الأول والعامل في الحال وصاحبه «سمعنا»، ما اسم موصول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق باسم الفاعل المشتق مصدقاً، وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، بينَ ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «استقرّ» صلة الموصول، بينَ مضاف إليه ويدي مضاف إليه منصوب بالياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة إلى الهاء. يهدي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» والجملة في محلّ نصب نعت آخر لكتاباً أو حال منه، إلى الحقّ متعلق بيهدي، وإلى طريق معطوف على «إلى الحق»، مستقيم نعت لطريق.

- **الآيــة ٣١ »:**

﴿يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣١﴾﴾: داعي الله: إلى الإيمان وهو محمد. من ذنوبكم: أي بعضها لأنّ منها المظالم ولا تغفر إلا برضا أصحابها. أليم: مؤلم. أجيبوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، داعيَ مفعول به منصوب بفتحة ظاهرة على الياء لخفّتها، الله مضاف إليه، يغفر مضارع مجزوم بالسكون في جواب الأمرين والفاعل «هو» يعود على الله، لكم متعلق بيغفر، من ذنوبكم متعلّق بيغفر ومنْ معناها التبعيض، ويجرْكم مضارع معطوف بالواو على يغفرْ والمعطوف على



المجزوم مجزوم وحذفت الياء من يجركم لالتقاء الساكنين، أليم نعت لعذاب.

- الآيـــة ٣٢ »:

﴿وَمَن لاَّ يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُوْلَئِكَ فِي ضَلالٍ مُّبِينٍ (٣٢)﴾: فليس بمعجز: أي لايعجز الله بالهرب منه فيفوته. له: لمن لا يجيب داعي الله. من دونه: أي من دون الله. أولياءُ: أنصار يدفعون عنه العذاب. أولئك: الذين لم يجيبوا داعي الله. مبين: بيّن ظاهر. الواو عاطفة، من اسم شرط جازم في محلّ رفع مبتدأ، لا نافية، يجبْ مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون وحذفت الياء من يجب لالتقاء الساكنين والفاعل «هو» يعود على «مَنْ»، داعي مفعول به، الله مضاف إليه، الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية منفية فعلها جامد، واسم ليس ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على مَن لا يجب داعي الله، بمعجز خبر ليس منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، في الأرض متعلّق باسم الفاعل المشتق معجز وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، الواو حرف عطف للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، له جار ومجرور في محلّ نصب خبر ليس مقدّم، من دونه جار ومجرور متعلّق بالاسم المشتق أولياء والهاء مضاف إليه، أولياءُ اسم ليس مؤخر وهو ممنوع من الصرف للألف الممدودة، أولئك اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع مبتدأ والكاف حرف للخطاب مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، في ضلال خبر أولئك، مبين نعت لضلال.

- الآيـــة ٣٣ »:

﴿أَوَ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ



عَلَىٰ أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ بَلَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٣٣)﴾: يروا: أي يعلم منكرو البعث. يَعْيَ: يعجز: بخلقهنّ: أي عن خلقهنّ. بلى: أي هو قادر على إحياء الموتى. الهمزة حرف للاستفهام الإنكاري مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية مقدّرة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والتقدير «أفهموا ما ذكرناه في الآية السابقة ولم يروا أنّ الله . . .»، يَروا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل وحذفت الألف من الفعل لالتقاء الساكنين والفتحة على الراء دليل عليها. وأنّ واسمها وخبرها في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي يروا الاعتقادية، الذي اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب نعت للفظ الجلالة، فاعل خَلَق ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الذي، السماواتِ مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، وجملة «خلق السماوات» صلة الموصول، والعائد هو الضمير المستتر فاعل خَلَقَ، الواو [illegible] . لم حرف نفي وجزم وقلب، يعيَ مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الألف لأنّ الفعل عَيِيَ يَعْيَا والفاعل «هو» يعود على الله، بخلقهنّ جار ومجرور متعلّق بيعي والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، والنون المشددة نون النسوة حرف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، بقادرٍ خبر أنّ منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد وقد دخلت الباء الزائدة عليه لأنّ الكلام في قوة جملة «أليس الله بقادر» المنفية ولو لا ذلك لم يجز دخول الباء الزائدة هنا، وقادر اسم فاعل مشتق فاعله «هو»، يحيي مضارع منصوب بأن المصدرية بالفتحة الظاهرة على الياء لخفتها والمصدر المؤول في محلّ جرّ بعلى والجار



والمجرور متعلّق بقادر والتقدير «بقادر على إحياء الموتى»[1]، الموتى مفعول به ليحيى منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر، بلى حرف جواب مبني على السكون لامحلّ من الإعراب، على كلّ متعلّق بخبر إنّ «قدير»، شيء مضاف إليه، وقدير صفة مشبهة مشتقة فاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله.

- **الآيــة ٣٤ »:**

﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٤﴾﴾: يعرض الذين كفروا على النار: أي يعذّبون بها. هذا: التعذيب. قال: الله. الواو للاستئناف. يومَ ظرف زمان منصوب متعلّق بفعل محذوف والتقدير «ويقال لهم يومَ . . . » وهو مضاف وجملة «يعرضُ الذين» في محلّ جرّ مضاف إليه، يعرضُ مضارع مبني للمجهول مرفوع، الذين نائب فاعل مبني على الياء في محلّ رفع، وجملة كفروا صلة الموصول وواو الجماعة هي الرابط، على النار متعلّق بيعرض، وجملة «أليس هذا بالحقّ» في موضع نصب مقول للفعل المحذوف «يقال» الذي تعلّق به الظرف «يومَ»، والهمزة حرف للاستفهام الإنكاري التوبيخي، هذا اسم ليس مبني على السكون في محلّ رفع والهاء حرف للتنبيه مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، بالحق خبر ليس منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، بلى حرف جواب، الواو واو قسم وجرّ، ربِّنا مقسَم به مجرور بالواو والجار وا لمجرور متعلق بفعل القسم المحذوف «نقسمُ» وفاعل نقسمُ «أنا» وهو المقسم وجواب القسم محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «بلى وربِّنَا هو الحقُّ» وجملَة «هو الحقّ» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «بلى وربّنا هو الحقّ» مقول لقالوا. الفاء الفصيحة وقد أفصحت

(١)من إضافة المصدر لمفعوله.



عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن أقررتم بذلك فذوقوا» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، ذوقوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، العذابَ مفعول به، ما اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ بالباء والباء معناها السببية والجار والمجرور متعلّق بذوقوا وجملة «كنتم تكفرون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تكفرون به»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بذوقوا والتقدير «فذوقوا بكفركم»[1]، وجملة «تكفرون» في محلّ نصب خبر كنتم، وجملة «فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون» مقول القول.

- **الآيــــة ٣٥»:**

﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلا تَسْتَعْجِل لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلاَّ سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ بَلاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلاَّ الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٣٥﴾﴾: ولاتستعجل لهم: أي لا تستعجل لقومك نزول العذاب بهم. ما يوعدون: من العذاب الطويل في الآخرة. لم يلبثوا: في الدنيا في ظنّهم. بلاغ: تبليغ من الله إليكم. يُهْلَكُ: عند رؤية العذاب. الفاسقون: الكافرون. الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفت ما ذكرناه يا محمد فاصبر»[2] والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، الكاف اسم بمعنى «مثلَ» مبني على الفتح في محلّ نصب وهو نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف وهو اسم جامد يؤول باسم فاعل مشتق هو «مماثلاً» والتقدير «فاصبر صبراً مثلَ - أي مماثلاً - صبْرِ أولي العزم» والكاف مضاف والمصدر المؤول «ما صبَر» في

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

(٢) أو التقدير «إن كانت عاقبة الكفّار ما ذُكرَ فاصبر على أذاهم».



محلّ جرّ مضاف إليه، أو الكاف حرف جرّ والمصدر المؤول «ما صَبَر» في محلّ جرّ بالكاف والجار والمجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائناً» نعت للمفعول المطلق المحذوف والتقدير «فاصبر صبراً كائناً كصبرِ أولي العزم»، أولو فاعل لصَبَرَ مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو بمعنى أصحاب، من الرسل جار ومجرور حال من «أولو العزم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل الماضي صَبَرَ. ولا تستعجل جملة فعلية طلبية معطوفة بالواو على الجملة الطلبية الفعلية فاصبر، تستعجل مضارع مجزوم بالسكون بلا الناهية، والفاعل «أنت»، لهم متعلّق بتستعجل، ومفعول تستعجل محذوف تقديره «نزولَ العذابِ»، يومَ ظرف زمان متعلّق بيلبثوا وهو مضاف وجملة «يرون» في موضع جرّ مضاف إليه، يرون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وحذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الراء دليلاً عليها، ما اسم موصول مفعول به، يوعدون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل والجملة صلة الموصول، يلبثوا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلم بحذف النون وواو الجماعة فاعل والجملة في محلّ رفع خبر كأنّ، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأن الكلام منفي وا لمستثنى منه وهو «عموم الأوقات» محذوف وقد تعارض النفي بلم والإثبات بإلا فتساقطا، ساعةً ظرف زمان منصوب متعلّق بيلبثوا، من نهار نعت لساعة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، بلاغ خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «القرآنُ بلاغ» وهذه هي القراءة المشهورة المرسومة في الآية، وقرأ الحسن وعيسى الثقفي شذوذاً «بلاغاً» فهو مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «بَلِّغْ يا محمد بلاغاً»، وقرأ أبو مجلز وأبو سراج الهذلي شذوذاً «بَلِّغْ» على أنه فعل أمر، وقرئ «بلاغٍ» بالجرّ على أنه نعت لنهارٍ على تأويل المصدر



النعت بلاغٍ باسم مشتق هو «ذي بلاغٍ» أي صاحبِ بلاغٍ. فهل: الفاء عاطفة، هل حرف استفهام معناه النفي أي «لا يُهْلَكُ»، يُهْلَك مضارع مبني للمجهول مرفوع، إلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه «أحدٌ» بمعنى[1] «كلُّ أحد» محذوف، وقد تعارض النفي بهل والإثبات بإلاّ فتساقطا، القومُ نائب فاعلٍ، الفاسقون نعت للقوم مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عما فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر، وفاعل الفاسقون ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

** ** **

(١) لأن النكرة في سياق النفي تعمّ.

٤٧ - إعراب سورة محمد

- الآية « ١ »:

﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ①﴾: أضلّ: أحبط.
الذين مبتدأ، جملة كفروا صلة الموصول، وصدّوا معطوف على كفروا فهو مثله في حيّز الصلة، عن سبيل متعلّق بصدّوا، اللهِ مضاف إليه، أضلّ فعل ماضٍ والفاعل «هو» يعود على الله، أعمالهم مفعول به وضمير متصل مضاف إليه، وجملة «أضلّ أعمالهم» في محلّ رفع خبر المبتدأ، أو «الذين» مفعول به لفعل محذوف وجوباً[1] يفسّره المذكور والتقدير «أضلّ الذين كفروا . . . أضلّ أعمالَهم».

- الآية « ٢ »:

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ②﴾: نزّل على محمد: القرآن. كفّر عنهم: غفر لهم. بالهم: حالهم. الذين مبتدأ، ما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بآمنوا الثانية، نُزِّل ماضٍ مبني للمجهول ونائب الفاعل «هو» يعود على «ما» الموصولة، على محمد متعلّق بنزّل، الواو حرف زائد للاعتراض، هو مبتدأ، الحقّ خبر، من ربهم جار ومجرور حال من المبتدأ والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا، أو حال من الخبر والعامل فيهما المبتدأ أو معنى الابتداء كفّر ماضٍ فاعله «هو» والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ، سيئاتهم مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، بالَهم مفعول به، والهاء فيهما مضاف إليه والميم حرف يدلّ على الجمع.

(١) إنّما حذف وجوباً لأنّ المفسَّر والمفسِّر لا يجتمعان.



- الآيـــة ٣»:

﴿ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِن رَّبِّهِمْ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ ﴿٣﴾﴾: ذلك: أي إضلال الأعمال المذكور في الآية الأولى وتكفير السيئات وإصلاح البال المذكور في الآية الثانية. الباطل: الشيطان. الحق: القرآن. يضرب الله للناس أمثالهم: يبيّن أحوالهم أي فالكافر يحبط عمله والمؤمن يغفر زلله. ذلك مبتدأ، الباء حرف جرّ معناه السببيه، أنّ حرف توكيد ونصب، الذين اسم أنّ مبني على الياء في محلّ نصب، وجملة كفروا صلة الموصول، اتبعوا ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل والباطل مفعول به والجملة في محل رفع خبر أنّ وأن واسمها وخبرها في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ والتقدير «ذلك كائنٌ بسبب أن الذين كفروا اتبعوا الباطل»، من ربّهم حال من الحقّ والعامل في الحال وصاحبه اتبعوا، كذلك يضرب: أعرب مثله كثيراً جداً والتقدير «يضرب الله للناس أمثالهم ضرباً مثلَ ذلك الضرب» أو «ضرباً كائناً كذلك الضرب»، يضرب مضارع مرفوع، الله فاعل، للناس متعلّق بيضرب، أمثالَهم مفعول به ومضاف إليه.

- الآيـــات ٤، ٥، ٦»:

﴿فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ[1] حَتَّىٰ إِذَا أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِن لِّيَبْلُوَ بَعْضَكُم بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴿٤﴾ سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ ﴿٥﴾ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ ﴿٦﴾﴾:

---

(١) المعنى «فاضربوا رقابهم أي اقتلوهم» وعبّر بضرب الرقاب لأنّ الغالب في القتل أن يكون بضرب الرقبة.



أثخنتموهم: أكثرتم فيهم القتل. فشدّوا: أي فأمسكوا عن قتلهم وأسروهم وشدّواً. الوثاق: ما يوثق به الأسرى. منّاً: هو إطلاقهم من غير شيء. فداءً: أي تفادونهم بمال أو أسرى مسلمين. حتى تضع الحرب: أي حتى يضع أهل الحرب. أوزارها: أثقالها من السلاح بأن يسلّم الكفار أو يدخلوا في العهد وهذه غاية للقتل والأسر، لانتصر منهم: بغير قتال. ليبلو بعضكم ببعض: أي ليختبر الفريقين فيصير من قتل منكم إلى الجنة ومنهم إلى النار. يُضلّ: يحبط. بالهم: حالهم. عرّفها: بيّنها. الفاء عاطفة، إذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة مبني على السكون في موضع نصب وهو اسم شرط غير جازم وهو مضاف، لقيتم فعل وفاعله والجملة شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، الذين مفعول به، كفروا صلة الموصول، وقد تعلّق الظرف «إذا» بفعل مقدّر هو جواب الشرط لا محلّ له من الإعراب وهذا الفعل المقدّر هو العامل في المصدر المفعول المطلق «فَضَرْبَ» والتقدير «فاضربوا ضَرْبَ» وقد اقترن جواب الشرط بالفاء الرابطة لأنه جملة فعلية طلبية، الرقاب مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله. حتى حرف ابتداء معناه الغاية، الوثاق مفعول به، الفاء حرف للتفريع مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، إمّا حرف تفصيل يفيد التخيير مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، منّاً مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف وجوباً والتقدير «تمنّون منّاً» أو مفعول به لفعل محذوف وجوباً والتقدير «أولوهم منّاً»، بعدُ ظرف زمان مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى في محلّ نصب والأصل «بعد أسرِهم وشدٍّ وثاقهم»، فداءً مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف وجوباً والتقدير «تفادون فداءً» أو مفعول به لفعل محذوف وجوباً والتقدير «اقبلوا فداءً»، حتى حرف غاية وجرّ، تضع مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى والمصدر المؤول في محلّ جرّ بحتى والجار والمجرور متعلّق باضربوا المقدّرة وبشدّوا وبتمنون أو أولوهم وبتفادون أو



اقبلوا لأنها غاية لذلك كلّه، الحرب فاعل، أوزارها مفعول به ومضاف إليه، ذلك خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «الأمرُ ذلك» أي الأمر فيهم ما ذكرنا من القتل والأسر وما بعد الأسر من المنّ والفداء، أو مفعول به لفعل محذوف أي «افعلوا ذلك»، الواو للاستئناف، لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم، يشاء الله فعل مضارع وفاعله والجملة شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب، اللام حرف واقع في جواب «لو» يفيد التوكيد، انتصر ماضٍ فاعله «هو» يعود على الله والجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، منهم متعلّق بانتصر، وجملة الشرط مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الشرطية قبلها، أو الواو واو الحال، لكن حرف استدراك مهمل لأنه خفّف، ليبلوَ مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة بفتحة ظاهرة على الواو لخفّتها والفاعل «هو» يعود على الله، والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بفعل محذوف تقديره «أمَرَكم بالقتال»، بعضكم مفعول به، ببعض متعلّق بيبلو، وجملة «لكن ليبلوَ بعضكم ببعضٍ» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر «هو» فاعل أمَرَكم أو من ضمير الكاف في أمركم وعلى الحالين العامل في الحال وصاحبه الفعل أمَرَ. الواو للاستئناف، الذين مبتدأ، قتلوا فعل[1] ماضٍ ونائب فاعل والجملة صلة الموصول، الفاء رابطة لجملة الخبر بالمبتدأ لما بين الاسم الموصول واسم الشرط من الشبه في العموم والإبهام، لن حرف نفي ونصب واستقبال، يضلّ مضارع منصوب بلن وفاعله «هو»، أعمالَهم مفعول به، وجملة «لن يضلّ أعمالهم» في محلّ رفع خبر المبتدأ واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة فعلية مبدوءة بلن: السين حرف تنفيس يفيد الاستقبال، يهدي مضارع مرفوع بضمة

---

(١) وقرئ «قاتلوا» بالبناء للمعلوم وواو الجماعة فاعل.



مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» يعود على الله والهاء مفعول به والميم حرف للجمع، وجملة «سيهديهم» معطوفة بإسقاط واو العطف على جملة «لن يضلّ أعمالهم». يدخلُهُمُ[1] مضارع مرفوع والهاء مفعول به أول والميم حرف للجمع مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وحرّك بالضمّ لا بالكسر كالمعتاد لتجانس الضمات الثلاث ولصعوبة الانتقال من الضمة إلى الكسرة، الجنةَ مفعول به ثان، عرّفها فعل ماض فاعله «هو» وضمير الهاء مفعول به، لهم متعلّق بعرّفها، وجملة «عرّفها لهم» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو في محلّ نصب حال من الجنة والعامل في الحال وصاحبه الفعل يدخلهم، و«قد» مقدّرة مع جملة الحال أي «قد عرّفها لهم» ويجوز تقدير واو الحال أيضاً أي «وقد عرّفها لهم».

- **الآيــة ٧»:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴿٧﴾﴾:

تنصروا الله: أي دينه ورسوله. ويثبت: في المعترك. أيّ منادى نكرة مقصودة مبني على الضمّ في محلّ نصب والهاء حرف تنبيه مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، الذين بدل كلّ من أيّ مبني على الياء في محلّ رفع تبعاً للفظ أيّ أو في محلّ نصب تبعاً لمحلها، أو نعت لأيّ على التأويل باسم فاعل مشتق والتقدير «يا أيّها المؤمنون»، تنصروا مضارع فعل الشرط مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل واللهَ مفعول به منصوب على التعظيم، ينصركم جواب الشرط مضارع مجزوم بالسكون والفاعل «هو» والكاف مفعول به وا لميم حرف للجمع.

---

(١) هذا الفعل ماضيه أدْخَلَ وهو مزيد مجرّده الفعل اللازم دَخَلَ، وقد تعدّى أدخل إلى المفعولين الأول والثاني بهمزة التعدية أو إلى الأولّ على السعة وإلى الثاني بهمزة التعدية، أما دَخَلَ فتنصب مفعولاً به واحداً على السعة أو يكون ما تدخل عليه منصوباً على نزع الخافض.



- الآيـــة ٨»:

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسًا لَّهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴿٨﴾﴾: فتعساً: أي هلاكاً وخيبة. الفاء عاطفة. الذين مبتدأ خبره جملة فعلية محذوفة تقديرها «تعسوا» وهذا الفعل هو العامل في المصدر المفعول المطلق المؤكِّد لعامله والفاء رابطة لجملة الخبر «فتعسوا تعساً» بالمبتدأ لما بين الاسم الموصول واسم الشرط من الشبه في العموم والإبهام وكذلك تفيد الفاء التنبيه على الخبر، ويجوز أن يكون «الذين» مفعولاً به لفعل محذوف يفسّره المصدر المذكور والتقدير «وتعس الذين كفروا فتعساً لهم» والفاء حرف زائد للتوكيد. لهم متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «تعساً» أو نعت له عند غيرهم لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. وأضلّ أعمالهم جملة فعلية معطوفة بالواو على الجملة الفعلية «فتعسوا تعساً».

- الآيـــة ٩»:

﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴿٩﴾﴾: ذلك: أي التّعس والإضلال المذكوران في الآية السابقة. أنزل الله: أي القرآن. ذلك مبتدأ، الباء حرف جرّ معناه السببية، الهاء ضمير متصل اسم أنّ والميم حرف للجمع، وجملة كرهوا من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر أنّ وأنّ واسمها وخبرها في محلّ جرّ بالباء وا لجار والمجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائن» خبر المبتدأ، ما اسم موصول مفعول به، وجملة أنزل الله من الفعل والفاعل صلة الموصول، فأحبط فعل ماضٍ معطوف بالفاء على كرهوا، والفاعل «هو» وأعمالهم مفعول به ومضاف إليه وا لميم حرف للجمع.



- الآيـــة ١٠ » :

﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا ﴿١٠﴾﴾ : الهمزة حرف للاستفهام الإنكاري، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية محذوفة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والتقدير «أعرفوا ما ذكرناه في الآيات السابقة فلم يسيروا . . .»، يسيروا مضارع من الأفعال مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل، فينظروا مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بنفي، كيف اسم استفهام مبني على الفتح في محلّ نصب خبر كان مقدّم وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام، عاقبةُ اسم كان مؤخر، الذين مضاف إليه مبني على الياء في محلّ جرّ، من قبلهم جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره استقرّوا صلة الموصول والهاء مضاف إليه والميم للجمع. دمّر فعل ماضٍ بمعنى أهلك مفعوله محذوف والتقدير «دمّر أنفسَهم وأولادَهم وأموالَهم»، الله فاعل، عليهم متعلّق بدمّر، أو دمَّرَ بمعنى الفعل اللازم سخط فلا يحتاج إلى مفعول به، وجملة «دمّر اللهُ عليهم» مفسِّرة لجملة «كيف كان عاقبةُ الذين من قبلهم» لا محلّ لها من الإعراب. وللكافرين أمثالها جملة اسمية معطوفة بالواو على جملة «دمّر الله عليهم» الفعلية أو على جملة «كيف كان عاقبة الذين من قبلهم» الفعلية، للكافرين جار ومجرور خبر مقدّم، أمثالها مبتدأ مؤخر وضمير متصل مضاف إليه وهذا الضمير يعود على العاقبة والمعنى «وللكافرين أمثال عاقبة الذين من قبلهم» أو يعود على التدمير المفهوم من «دمّر الله عليهم».

- الآيـــة ١١ » :

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ ﴿١١﴾﴾ : ذلك :



أي نصر المؤمنين وقهر الكافرين المفهومين من الآيات السابقة. مولى: وليّ وناصر. ذلك مبتدأ، الباء حرف جرّ معناه السببية، اللهَ اسم أنّ، مولى خبر أنّ مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، وأنّ واسمها وخيرها في محلّ جرّ بالباء، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر المبتدأ، الذين مضاف إليه مبني على الياء في محلّ جرّ، وجملة آمنوا صلة الموصول وواو الجماعة هو الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، الكافرين اسم أنّ منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم، لا نافية للجنس تعمل عمل إنّ، مولى اسم لا مبني على فتح مقدّر على الألف في موضع نصب، لهم جار ومجرور في محلّ رفع خبر لا، وجملة «لا مولى لهم» في محلّ رفع خبر أنّ، وجملة «وأنّ الكافرين لا مولى لهم» الاسمية معطوفة بالواو على جملة «بأنّ الله مولى الذين آمنوا» الاسمية.

- **الآيــــة ١٢ »:**

﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ (١٢)﴾: يتمتعون ويأكلون: في الدنيا. كما تأكل الأنعام: أي ليس لهم همّ إلا بطونهم وفروجهم ولا يلتفتون إلى الآخرة. مثوى: منزل ومقام ومصير. الآية مفسِّرة للآية السابقة لا محلّ لها من الإعراب، الذين مفعول يدخل الأول، الصالحات مفعول به لعملوا بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، جنات مفعول يُدْخِل الثاني على السعة، ، وجملة «يدخل الذين آمنوا وعملو الصالحات جنّاتٍ» في محلّ رفع خبر إنّ، وجملة «وعملوا الصالحات» معطوفة بالواو على جملة «آمنوا» فهي مثلها داخلة في حيّز صلة الموصول، تجري مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل، من تحتها متعلّق بتجري أوحال مقدّم من الأنهار والعامل في الحال وصاحبه



الفعل تجري و«الأنهار» فاعل تجري، وجملة «تجري من تحتها الأنهارُ» في محلّ نصب نعت لجنّات لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، الذين مبتدأ، وجملة كفروا صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «يتمتعون» في محلّ رفع خبر المبتدأ، الكاف اسم بمعنى «مثلَ» مبني على الفتح في محلّ نصب نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «يأكلون أكلاً مثلَ ما تأكل الأنعام» ولأنّ النعت جامد فإنه يؤول باسم فاعل مشتق هو «مماثلاً» أو الكاف حرف جرّ والجار والمجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائناً» نعت للمَصدر المفعول المطلق المحذوف والتقدير «يأكلون أكلاً كائناً كما تأكل الأنعام»، ما اسم موصول في محلّ جرّ مضاف إلى «مثلَ» أو في محلّ جرّ بحرف الكاف، وجملة «تأكل الأنعامُ» من الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تأكله الأنعام» أو «تأكل منه الأنعام»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما تأكل» في محلّ جرّ مضاف إليه، «ومثلَ» مضاف أو في محلّ جرّ بحرف الكاف والتقدير «مثلَ أكلِ الأنعامِ»[1] أو «كأكلِ الأنعامِ»، أو الكاف اسم بمعنى «مثلَ» حال من واو الجماعة فاعل يأكلون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «ويأكلون حالة كونهم مماثلين الأنعام في أكلها» أو الكاف حرف جرّ والجار والمجرور متعلّق بمحذوف حال من واو الجماعة والتقدير «ويأكلون حالة كونهم كالأنعام في أكلها». الواو للاستئناف، النار مبتدأ، مثوىً خبر مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والتنوين تنوين التنكير، لهم نعت للمصدر الميمي مثوىً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، أو متعلّق بظرف المكان المشتق مثوى، وجملة «والنار مثوى لهم» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



- الآيـــة ١٣ »:

﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَاهُمْ فَلا نَاصِرَ لَهُمْ (١٣)﴾: من قرية: أي من أهل قريه. قريتك: مكة أي أهلها. الواو للاستئناف، كأين خبرية بمعنى «كثير» مركبة من الكاف وأيّ التي هي بمعنى كم الخبرية وهي اسم مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، من قرية تمييز لكأيّن مجرور بمن، هي مبتدأ، أشدّ اسم تفضيل مشتق خبر المبتدأ، قوة تمييز، من قريتك جار ومجرور متعلّق بأشد، التي اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ نعت لقريتك، أخرجتك فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة والفاعل «هي» يعود على قريتك والكاف مفعول به والجملة صلة الموصول، وجملة أهلكناهم من الفعل والفاعل والمفعول به في محلّ رفع خبر المبتدأ، الفاء عاطفة، لا نافية للجنس تعمل عمل إنّ، ناصرَ اسمها مبني على الفتح في محلّ نصب، لهم في محلّ رفع خبرها، وضميرا «هم» في «أهلكناهم» وفي «لهم» يعودان على «أهل قرية».

- الآيـــة ١٤ »:

﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ كَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ (١٤)﴾: بينة: حجة وبرهان. من ربه: وهم المؤمنون. زيّن له سوء عمله: فرآه حسناً وهم كفّار مكة. واتبعوا أهواءهم: في عبادة الأوثان، والمقصود أنه لا مماثلة بينهما. الهمزة للاستفهام الإنكاري. الفاء عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة فعلية محذوفة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والجملة المحذوفة يدلّ عليها السياق والتقدير «أليس الأمر كما ذكرنا فمن كان على بينة . . . »، منْ اسم موصول مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «مَنْ»، على بيّنة خبر كان، من ربّه نعت لبيّنة



والهاء مضاف إليه، كمنْ اسم موصول في محلّ جرّ بالكاف والجار والمجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر المبتدأ، زيّن ماضٍ مبني للمجهول، له متعلّق بزيّن، سوءُ نائب فاعل، والجملة صلة الموصول، عمله مضاف إليه من إضافة المصدر «سوء» لفاعله الذي قام به وهو العمل، والهاء مضاف إليه أيضاً من إضافة المصدر لفاعله الذي وقع منه، واتبعوا ماضٍ مبنيّ على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة والجملة معطوفة بالواو على «زيّن له سوء عمله» وقد روعي في الضمائر في الجملة المعطوف عليها الإفراد تبعاً للفظ «مَن» المفرد وروعي في واو الجماعة في «اتبعوا» الجمع تبعاً لمعنى «مَن» الجمع، أهواءهم مفعول به ومضاف إليه والميم للجمع.

- **الآيــة ١٥»:**

﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِّن مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ ﴿١٥﴾﴾: مثل: أي صفة. غير آسنٍ: غير متغير. حميماً: شديد الحرارة.

مثل مبتدأ، الجنة مضاف إليه، التي نعت للجنة، وجملة «وُعِدَ المتقون» من الفعل ونائب الفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «بها»، فيها خبر مقدّم، أنهارٌ مبتدأ مؤخر، من ماء نعت لأنهار، وساغ مجيء المبتدأ نكرة لتأخره وتقدّم الخبر عليه وكونه شبه جملة وكذلك لنعته، وجملة «فيها أنهارٌ» في محلّ رفع خبر المبتدأ «مَثَلُ» أو الجملة في محلّ نصب حال من الجنة والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو الجملة في محلّ رفع خبر لمبتدأ ضمير محذوف والتقدير «هي فيها أنهارٌ» أو الجملة تأكيد في المعنى لجملة صلة الموصول «وُعِدَ المتقون» فتكون مثلها داخلة في حيّز الصلة لا محلّ لها من الإعراب، ويجوز أن يكون «مَثَلُ» مبتدأ مؤخراً خبره



المقدم محذوف والتقدير «فيما[١] نقصّ عليك مَثَلُ الجنة» وتكون جملة «فيها أنهارٌ» مفسِّرة لا محلّ لها من الإعراب ويقصد بها شرح معنى «مَثَلُ الجنة»، ويجوز أن تكون «مَثَلُ» مبتدأ والخبر محذوف تقديره «ما تسمعون»[٢] والكلام بعدهما مفسِّر لجملة المبتدأ والخبر، وقيل إنّ كلمة «مَثَلُ» زائدة و«الجنةُ» بالرفع مبتدأ. غير نعت لماءٍ ويؤول هذا الاسم الجامد باسم فاعل مشتق هو «مغاير»، آسنٍ مضاف إليه وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» وفعله أَسَنَ يأسِنُ[٣] وهذه القراءة بالمدّ هي المرسومة في الآية، وقرئ «أسِنٍ» وهو صيغة مبالغة قياسية على وزن «فَعِل» مشتقة فاعلها «هو» وفعله أسِنَ يأسَنُ[٤]. وأنهارٌ معطوف على أنهارٌ الأولى، من لبن نعت لأنهارٌ، يتغيّرْ مضارع مجزوم بلم بالسكون، طعمه فاعل ومضاف إليه، وجملة «لم يتغير طعمه» في محلّ جرّ نعت للبن، من خمر نعت لأنهارٌ، لذة نعت لخمرٍ وهو بمعنى الاسم المشتق «لذيذة» وقيل إنه مصدر جامد وقع نعتاً لخمر فيؤول باسمٍ مشتق هو «ذات لذّة» بمعنى اسمِ الفاعل المشتق «صاحبة لذّة» وقيل إن «لَذَّة» لفظ مؤنث بمعنى لذيذة مذكّره «لَذٌّ» بمعنى لذيذ، للشاربين متعلّق بلذّة المشتقة أو المؤولة بالمشتق، مصفّى نعت لعسل مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر والتنوين للتنكير وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». الواو عاطفة، لهم خبر مقدّم، فيها خبر آخر مقدّم أو حال مقدّم من المبتدأ المؤخّر المحذوف «أصنافٌ» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء وهو عامل معنوي أو الخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا وهو عامل

---

(١) ما اسم موصول في محلّ جرّ بفي والجار والمجرور خبر مقدّم.

(٢) أي الذي تسمعونه.

(٣) من باب ضرب ودخل.

(٤) من باب فرح.



لفظي، من كلّ نعت للمبتدأ المحذوف «أصناف»، لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، الثمرات مضاف إليه. ومغفرة معطوف بالواو على المبتدأ المحذوف «أصناف» عطف مفرد على مفرد والمعطوف على المرفوع مرفوع، أو مغفرة مبتدأ مؤخر خبره المقدّم «لهم» محذوف يفسّره «لهم» المذكورة والجملة الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الاسمية قبلها والتقدير «لهم فيها أصنافٌ من كلّ الثمرات ولهم مغفرةٌ»، من ربهم نعت للمصدر الميمي «مغفرة» لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. كمَنْ اسم موصول في محلّ جرّ بالكاف والجار والمجرور في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «أمَنْ[1] هو خالد في هذه الجنة كمن هو خالد في النار»، هو مبتدأ، خالد اسم فاعل مشتق خبر المبتدأ، في النار متعلق بخالد، وجملة «هو خالد في النار» صلة الموصول «من»، أو الكاف اسم بمعنى «مثلُ» مبني على الفتح في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «حالُهم مثلُ مَنْ هو خالدٌ في النار» والكاف مضاف و«مَنْ» اسم موصول مضاف إليه، وقيل إنّ الكاف حرف بمعنى الفعل المضارع «يشبهون» و«مَن» اسم موصول في محلّ نصب مفعول به للكاف والتقدير «يشبهون مَنْ هو خالدٌ في النار»، وسُقُوا فعل ماضٍ مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل هو المفعول الأول لسُقُوا وماءً مفعول به ثانٍ وحميماً نعت لماءً والجملة الفعلية معطوفة بالواو على الجملة الاسمية «هو خالد في النار» فتكون مثلها داخلة في حيّز الصلة، وسُقُوا على وزن فُعُوا وأصله سُقِيُوا على وزن فُعِلُوا لأنّ الفعل يائيّ بدليل المضارع يسقي والمصدر سَقْي، نقلت ضمّة الياء إلى القاف المكسورة ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين. فقطّع أمعاءهم فعل ماضٍ وفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» ومفعول به وضمير متصل مضاف إليه والميم حرف للجمع وأمعاء جمع «معى» بالقصر، وألف المفرد منقلبة عن ياء بدليل المثنى «معَيان».

(١) الهمزة للاستفهام و«مَن» اسم موصول مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ.



- الآيــة ١٦ »:

﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِندِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفًا أُولَٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴿١٦﴾﴾:

ومنهم: أي الكفار. طبع: بالكفر. أهواءهم: في النفاق. ومعنى الآية «كانوا يحضرون مجلس[1] رسول الله فيسمعون كلامه ولا يعونه لأنهم لا يلقون إليه بالاً فإذا خرجوا من المجلس سألوا أهل العلم من الصحابة كابن مسعود وابن عباس ماذا قال الساعة الماضية القريبة منّا على جهة الاستهزاء والسخرية». منهم خبر مقدّم، من اسم موصول مبتدأ مؤخر، وجملة «يستمع إليك» صلة الموصول والرابط هو الضمير المستتر «هو» فاعل يستمع وقد روعي في الفعل «يستمع» وفاعله «هو» لفظ «مَن» المفرد، حتى حرف غاية مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، وأسلوب الشرط سبق إعراب مثله بالتفصيل كثيراً جداً، من عندك جار ومجرور متعلّق بخرجوا والكاف مضاف إليه، أوتوا فعل ماضٍ ونائب فاعل هو مفعول به أول، العلم مفعول به ثان، والجملة صلة الموصول، وأُوتوا على وزن أفعوا وأصل أوتِيُوا على وزن أفْعلُوا، نُقلت ضمة الياء إلى التاء المكسورة وحذفت الياء لالتقاء الساكنين، «ماذا» اسم استفهام مبتدأ واسم موصول خبر و«آنفاً» ظرف زمان منصوب بمعنى «وقتاً مؤتَنفاً» متعلّق بقال أو «آنفاً» حال من الضمير المستتر «هو» فاعل قال وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «قال - هو - حالة كونه مؤتنفاً» وجملة «قال آنفاً» صلة الموصول، وجملة «ماذا قال آنفاً» مقول قالوا، ويجوز أن تكون «ماذا» اسم استفهام مبنيّاً على السكون في محلّ رفع مبتدأ وجملة

---

(١) وقيل إنّ المنافقين هم الذين كانوا يحضرون خطبة الجمعة ويستمعون إلى رسول الله فيها ويفعلون ما ذكرناه.



«قال» من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر المبتدأ، وآنفاً بالمدّ هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «أنفاً» بالقصر، أولئك اسم إشارة مبتدأ، الذين اسم موصول خبر، وجملة «طبع الله على قلوبهم» صلة الموصول، واتبعوا أهواءهم جملة «معطوفة على جملة الصلة فهي في حكمها.

- **الآيــــة ١٧ »:**

﴿**وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ** ﴿١٧﴾﴾: وآتاهم تقواهم: أي ألهمهم ما يتقون به النار، أو آتاهم ثواب تقواهم. الواو عاطفة، الذين مبتدأ أو مفعول به لفعل محذوف تقديره زاد يفسّره الفعل المذكور «زادهم»، وجملة اهتدَوا صلة الموصول والفعل على وزن افْتَعَوا وأصله اهتديُوا على وزن افتعلوا لأن الفعل يائي بدليل المضارع يهتدي، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الدال دليلا عليها، زادهم فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل «هو» يعود على الله والهاء مفعول به أول «وهدى» مفعول به ثانٍ منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر والتنوين للتنكير، وجملة «زادهم هدًى» في محلّ رفع خبر المبتدأ أو مفسِّرة للفعل المحذوف «زاد» لا محلّ لها من الإعراب، وآتاهم فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر، تقواهم مفعول به ثانٍ منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو مضاف والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله.

- **الآيــــة ١٨ »:**

﴿**فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ السَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ** ﴿١٨﴾﴾: ينظرون: أي ينتظرون وهم كفّار مكة والمقصود «ليس الأمر إلاّ أن تأتيهم الساعة». بغتة: فجأة. أشراطها: علاماتها. فأنّى لهم إذا



جاءتهم ذكراهم: أي لا ينفعهم تذكرهم إذا جاءتهم الساعة. الفاء للاستئناف، هل حرف استفهام معناه النفي، إلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه «شيئاً» بمعنى أشياء - لأنّ النكرة في سياق النفي تعم- محذوف وقد تعارض النفي بهل والإثبات بإلا فتساقطا، الساعة مفعول به، أن تأتيَهم مضارع منصوب بأن المصدرية بفتحة ظاهرة على الياء لخفّتها والمصدر المؤول في محلّ نصب بدل اشتمال من الساعة والفاعل «هي» يعود على الساعة والهاء مفعول به والميم حرف للجمع، بغتةً مصدر حال من الضمير المستتر فاعل تأتيهم أو من ضمير الهاء المفعول به والفعل «تأتيهم» هو العامل في الحال وصاحبه على الوجهين، ويؤول الحال المصدر الجامد باسم فاعل مشتق هو «مُبَاغتَةً» أو «مُبَاغتَين»، الفاء حرف يفيد التعليل لإتيان الساعة فجأة، قد حرف تحقيق، أشراطها فاعل جاء وهو جمع شَرَط بفتحتين، الفاء عاطفة، أنّي اسم استفهام مبني على السكون في محلّ نصب ظرف مكان وهو متعلق بمحذوف تقديره «كائنةٌ» خبر مقدّم[1]، ذكراهم مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله وأسلوب الشرط معترض بين المبتدأ والخبر، وجملة «جاءتهم» شرط إذا في محلّ جرّ وفاعل جاءتهم «هي» تعود على الساعة والهاء مفعول به وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق تقديره «كيف يتذكرون»، ويجوز أن يكون المبتدأ المؤخر محذوفاً والتقدير «أنّي لهم الخلاص» ويكون «ذكراهم» فاعلاً لجاءتهم وجواب الشرط محذوف.

- **الآيـــة ١٩**:

﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ

(١) هو مقدّم وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام.



مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ ﴿١٩﴾: فاعلم: أي دم يا محمد على علمك، واستغفر لذنبك: قيل ذلك للرسول مع عصمته لتستنّ به أمّته. متقلّبكم: في النهار. ومثواكم: في الليل. الفاء الفصيحة لأنّها أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن علمت سعادة المؤمنين وشقاوة الكافرين فاعلم[1] أي فاثبت على ما أنت عليه من العلم بالوحدانية وعلى التواضع باستغفار ذنبك وذنوب المؤمنين»، الهاء اسم أنّ، وجملة «لا إله إلا الله» في محلّ رفع خبر أنّ، وجملة «أنه لا إله إلاّ الله» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي اعلم، وقد أعربنا «لا إله إلاّ الله» بالتفصيل مراراً، واستغفر فعل أمر معطوف على اعلم، الواو قبل لفظ الجلالة للاستئناف، الله مبتدأ، وجملة «يعلم» من المضارع وفاعله «هو» في محلّ رفع خبر المبتدأ، متقلّبكم مفعول به وهو مصدر ميمي أو ظرف مكان أو زمان مشتق، والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر الميمي لفاعله، ومثواكم معطوف على متقلّبكم وهو مثله في الإعراب.

- **الآيـــة ٢٠**»:

﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُّحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأَوْلَىٰ لَهُمْ ﴿٢٠﴾﴾: ويقول الذين آمنوا: طلباً للجهاد. نُزّلت سورة: فيها ذكر الجهاد. محكمة: غير متشابهة لا تحتمل وجهاً إلاّ وجوب القتال ولم ينسخ منها شيء. وذكر فيها القتال: أي ذكر فيها طلب القتال. الذين في قلوبهم مرض: أي شك وهم المنافقون. إليك: يا محمد. من الموت: أي خوفاً من الموت وكراهية له. الواو للاستئناف، الذين فاعل يقول، لو لا حرف تحضيض بمعنى هلاّ، نزّل فعل

(١) الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنّها فعلية طلبية.



ماضٍ مبنيّ للمجهول والتاء تاء التأنيث الساكنة، سورة نائب فاعل، وجملة «لو لا نزّلت سورةٌ» مقول القول، الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على الجملة الفعلية قبلها، وأسلوب الشرط أعرب مثله بالتفصيل كثيراً جداً، محكمةٌ نعت لسورة، القتالُ نائب فاعل ذُكرَ، الذين مفعول به لرأيت البصرية، في قلوبهم خبر مقدّم، مرضٌ مبتدأ مؤخر، والجملة الاسمية صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وساغ الابتداء بالنكرة لتأخرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة، وجملة «ينظرون» في محلّ نصب حال من «الذين» والعامل في الحال وصاحبه «رأيت»، نظر مفعول مطلق لنظرون، المغشي مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، عليه متعلّق باسم المفعول المشتق المغشي ونائب فاعل اسم المفعول ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، من الموت متعلّق بالمغشي، الفاء للاستئناف، «أولَى لهم» هذا التركيب يقصد به التهديد والوعيد، و«أولى» فعل ماض بمعنى «قَارَبَ» يقصد به الدعاء أي «قَارَبُهم ما يهلكهم» واللاّم زائدة، أو «أولَى»[1] اسم مشتق من «الوَلْي» وهو القرب والمعنى «فالقربُ لهم» أي «قرْبُ الهلاكِ لهم» أو مشتق من الويل والمعنى «فالويلُ لهم» أي «الهلاكُ لهم». وعلى أنّه اسم يعرب مبتدأ و«لهم» خبراً، أو خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «الهلاكُ أولى لهم» و«لهم» متعلق بأولى، أو مبتدأ و«لهم» جاراً ومجروراً متعلقاً به واللام حرف جرّ بمعنى الباء وطاعةٌ في الآية الآتية خبر المبتدأ والمعنى على هذا الإعراب «أولى - أي أحقّ - بهم طاعةٌ وقولٌ معروف دون غيرهما». وعلى أنه فعل ماضٍ يكون مبنياً على الفتح المقدّر على الألف للتعذر ويكون فاعله ضميراً مستتراً جوازاً تقديره «هو» يدلّ عليه السياق ويعود على الهلاك وتكون اللام في «لهم» زائدة لتبيين مفعول الفعل الماضي وهو ضمير الهاء

---

(١) وهو مذكّر مؤنثه «أوْلاة».



في «لهم» أو يكون الجار والمجرور «لهم» متعلقاً بالفعل أولى، وقيل إنّ «أولى» اسم فعل ماضٍ بمعنى قَارَبَ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب والفاعل ضمير مستتر جوازاً يدلّ عليه السياق ويعود على الهلاك واللام في «لهم» زائدة لتبين مفعول اسم الفعل وهو ضمير الهاء في «لهم» أو «لهم» متعلّق باسم الفعل أولى. والميم في «لهم» حرف دالّ على الجمع.

- **الآيــــة ٢١»:**

﴿طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ﴿٢١﴾﴾: طاعةٌ وقولٌ معروف: أي للرسول. صدقوا الله: في الإيمان والطاعة.

طاعة خبر للمبتدأ «أولى» في الآية السابقة كما ذكرنا، أو نعت لسورة في الآية السابقة أي «سورة محكمة ذات[1] طاعة أو مطاعةٌ»، أو مبتدأ خبره محذوف والتقدير «طاعةٌ وقولٌ معروف أحسنُ من غيرهما» وساغ الابتداء بالنكرة «طاعةٌ» لما فيها من العموم، أو طاعةٌ خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «أمرُنا طاعةٌ»، وقولٌ معطوف بالواو على طاعةٌ، معروف نعت لقول وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله «هو»، الفاءحرف عطف لأسلوب الشرط بعدها على الكلام قبلها، وأسلوب الشرط أعربنا مثله بالتفصيل كثيراً جداً، الأمر فاعل، وجملة «عزم الأمرُ» شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، والفاء رابطة لجواب إذا، لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم، صدقوا فعل وفاعل والجملة شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب، لفظ الجلالة مفعول به، اللام واقعة في جواب «لو» تفيد التوكيد، اسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الصدق المفهوم من صدقوا، خيراً خبر كان، لهم متعلق بخيراً اسم التفضيل المشتق أو نعت لخيراً المصدر الجامد لأنّ أشباه الجمل

---

(١) حذف المضاف وحلّ محلّه المضاف إليه وارتفع ارتفاعه.



بعد النكرات الجامدة صفات، وجملة «فلو صدقوا الله لكان خيراً لهم» جواب إذا الشرطية لا محلّ لها من الإعراب، وقيل إن جواب «إذا» محذوف والتقدير «فإذا عزم الأمرُ فاصدق»[1]، وقيل إن جواب «إذا» هو جملة «فلو صدقوا» والمعنى «لو صدقوا إذا عزم الأمرُ» أي إذا عزم أصحابُ الأمرِ أو تحقّق الأمرُ أو فُرِضَ القتالُ.

- **الآيـــة ٢٢»:**

﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ (٢٢)﴾: عسيتم: لعلكم. تولّيتم: أعرضتم عن الإيمان. الفاء للاستئناف، عسيتم فعل ماضٍ ناقص من أفعال الرجاء يعمل عمل كان والتاء اسمها وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية وقرأ نافع بكسر السين لتناسب الياء وفي هذه الآية التفات إلى الخطاب عن الغيبة في الآية السابقة، إن حرف شرط جازم، توليتم فعل ماضٍ مبني للمعلوم مبني على السكون في محلّ جزم فعل الشرط والتاء فاعل والميم حرف للجمع وجواب الشرط محذوف لدلالة «فهل عسيتم» عليه أو جواب الشرط هو «فهل عسيتم» نفسها، تفسدوا مضارع منصوب بأن المصدرية وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في محلّ نصب خبر عسيتم، وجملة الشرط معترضة بين اسم عسى وخبرها لا محلّ لها من الإعراب، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ الرسول ﷺ «إن ولّيتُم»، وقرأ عليّ «إن تُوُلّيتم» بالبناء للمجهول والتاء نائب فاعل والمعنى «إن وُلّي عليكم» أو «إن تولاكم الناس».

- **الآيـــة ٢٣»:**

﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰ أَبْصَارَهُمْ (٢٣)﴾: أولئك:

---

(١) الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية.



المفسدون المذكورون في الآية السابقة. أولئك اسم إشارة مبتدأ، الذين اسم موصول خبر، وجملة « لعنهم الله » من الماضي ومفعوله المقدم وفاعله المؤخر صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، فأصمهم جملة فعلية معطوفة بالفاء على لعنهم فهي مثلها في حيّز الصلة. أعمى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر.

- **الآيــــة ٢٤ »:**

﴿**أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا** (٢٤)﴾: قلوب: أي قلوبهم. الهمزة للاستفهام الإنكاري، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية محذوفة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والتقدير «أعرفوا حالهم فلا يتدبرون . . . »، لا نافية، يتدبرون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل، القرآن مفعول به، أم منقطعة وهي حرف عطف بمعنى بل وبعدها همزة استفهام[1] مقدّرة والجملة الاسمية بعدها معطوفة على الجملة الفعلية قبلها، على قلوب خبر مقدّم، أقفالها مبتدأ مؤخر وجوباً لأنّه لا يجوز أن يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة وهو قلوب لو قدّمنا المبتدأ.

- **الآيــــة ٢٥ »:**

﴿**إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِم مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ**[2] **الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ** (٢٥)﴾: ارتدوا: بالنفاق. سَوَّلَ: زيّنَ وسهّل لهم. على أدبارهم: الجار والمجرور متعلّق بارتدّوا أو حال من واو الجماعة فاعل ارتدوا وهذا الفعل هو

---

(١) يقصد بها التسجيل عليهم بأن قلوبهم مقفلة لا يصل إليها ذكر.

(٢) حركت الميم لالتقاء الساكنين وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لصعوبة الانتقال من الضمة إلى الكسرة ولتناسب ضمة الميم ضمة الهاء قبلها.



العامل في الحال وصاحبه، من بعد متعلق بارتدوا أو حال من واو الجماعة، ما حرف مصدري، تبيَّنَ فعل ماض مبني على الفتح، والمصدر المؤول في محلّ جرّ مضاف إليه والتقدير «من بعد تَبَيُّنِ»، لهم متعلق بتبيّن، الهدى فاعل مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، الشيطان مبتدأ، سوّل فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل «هو» يعود على الشيطان والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ، لهم متعلق بسّول، وجملة «الشيطان سوّل لهم» في محلّ رفع خبر إنّ. وأملى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الشيطان والجملة معطوفة بالواو على جملة «سوّل لهم»، ويجوز أن يكون الضمير فاعل أملى عائداً على الله فتكون الواو للاستئناف وجملة «أملى لهم» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ أبوعمرو بن العلاء من السبعة «أملِي» على أنه فعل ماضٍ مبني للمجهول فيكون نائب الفاعل «لهم» والفاعل في المعنى هو الله.

- **الآيــــة ٢٦»:**

﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ (٢٦)﴾: ذلك: أي إضلالهم المفهوم من الآيات السابقة. قالوا: سراً. للذين كرهوا ما نزّل الله: وهم المشركون. سنطيعكم: ضدّ الرسول. في بعض الأمر: أي في بعض الأشياء. ذلك مبتدأ، الباء حرف جرّ معناها السببية، الهاء اسم أنّ، وجملة قالوا في محلّ رفع خبر أنّ، وأنّ واسمها وخبرها في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر المبتدأ، للذين متعلّق بقالوا، وجملة «كرهوا» صلة الموصول، ما اسم موصول مفعول به، وجملة «نزّل الله» من الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «نزّله الله»، السين



حرف تنفيس للمستقبل القريب، نطيعكم مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والكاف مفعول به والميم حرف للجمع وجملة «سنطيعكم» مقول القول، في بعض متعلق بسنطيعكم، الأمر مضاف إليه، الواو واو الحال، الله مبتدأ، يعلم مضارع مرفوع فاعله «هو»، إسرارهم مفعول به ومضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، وجملة «الله يعلم إسرارهم» في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل قالوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية والإسرار مصدر أسرَّ، وقرئ «أسرارهم» بفتح الهمزة فتكون جمع «سِرّ».

- **الآيـــة ٢٧» :**

﴿فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ ﴿٢٧﴾﴾ :

يضربون: بمقامع من حديد. الفاء عاطفة، كيف اسم استفهام مبني على الفتح في محلّ رفع خبر مقدّم وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام، والمبتدأ المؤخر محذوف والتقدير «كيف حالُهم»، توفتهُمُ فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين والتاء تاء التأنيث الساكنة والهاء مفعول به مقدّم والميم حرف دالّ على الجمع مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وحرّك لالتقاء الساكنين وبالضم لا بالكسر كالمعتاد لصعوبة الانتقال من الضمة إلى الكسرة ولتناسب الضمة على الميم الضمة على الهاء قبلها، الملائكة فاعل مؤخر، وجملة «توفتهم الملائكة» شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «فكيف حالهم إذا توفتهم الملائكة كيف حالهم»[1]، وجملة «يضربون وجوههم» من الفعل والفاعل والمفعول به في محلّ

(١) جملة «كيف حالهم» المحذوفة جواب الشرط، وجواب «إذا» يجوز اقترانه بالفاء ويجوز عدم اقترانه إذا كان جملة اسمية.



نصب حال من الملائكة أو حال من ضمير الهاء المفعول به في «توفّتهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- الآيــة ٢٨ »:

﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴿٢٨﴾﴾:

ذلك: أي التوفي على الحالة المذكورة في الآية السابقة. ذلك بأنهم اتبعوا: أعرب مثله في الآية (٢٦)، ما اسم موصول مفعول به لاتبعوا، أسخطَ فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل «هو» يعود على «ما»، لفظ الجلالة مفعول به لأسخط، وفاعل أحبط ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله.

- الآيــة ٢٩ »:

﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَن لَّن يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ ﴿٢٩﴾﴾:

يخرج الله أضغانهم: أي يظهر أحقادهم على النبيّ والمؤمنين. أم حرف عطف معناه الإضراب عما قبلها والانتقال إلى ما بعده، حسب فعل ماضٍ مبني على الفتح، الذين اسم موصول فاعل مبني على الياء في محلّ رفع، في قلوبهم جار ومجرور خبر مقدّم وضمير متصل مضاف إليه والميم حرف للجمع، مرضٌ مبتدأ مؤخر وساغ الابتداء بالنكرة لتأخرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة، وجملة «في قلوبهم مرض» صلة الموصول، أن مخففة من الثقيلة عامله واسمها ضمير الشأن المحذوف، لن حرف نفي ونصب واستقبال، يخرج مضارع منصوب بلن، اللهُ فاعل، أضغانهم مفعول به وجملة «لن يخرج اللهُ أضغانهم» في محلّ رفع خبر أن المخففة، وجملة «أن لن يخرج الله أضغانهم» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي حسب.



- الآيـــة ٣٠ » :

﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُم بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٠﴾﴾: بسيماهم: بعلامتهم. لحن القول: أي معناه. الواو عاطفة، لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غيرجازم، نشاءمضارع مرفوع فاعله «نحن» والجملة شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب، اللام حرف واقع في جواب «لو» يفيد التوكيد، أريناكَهم فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بـ «نا» و«نا» فاعل والكاف مفعول به أول والهاء مفعول به ثان والفعل اعتقادي بمعنى «عرّفناكهم» وجملة «لأريناكهم» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، وكرّرت اللام للتأكيد، عرفتهم فعل وفاعل ومفعول، بسيماهم[1] مجرور بالباء وعلامة جرّه فتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة وهو مضاف إليه والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع والجار والمجرور متعلّق بعرفتهم، الواو عاطفة وفعل القسم والمقسِم وحرف القسم والمقسَم به محذوف والتقدير «نقسم[2] بالله لتعرفنّهم . . . » واللام موطئة للقسم تفيد التوكيد وجملة «تعرفنّهم» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، وجملة القسم كلّها معطوفة بالواو على جملة «لعرفتهم بسيماهم» و«تعرفنّهم» مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقلية والفاعل «أنت» والهاء مفعول به، في لحن متعلّق بتعرفنّهم أوحال من ضمير الهاء في لتعرفنهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «لتعرفنّهم حالة كونهم لاحنين»، الواو للاستئناف، الله مبتدأ، يعلم مضارع مرفوع والفاعل

---

(١) السِّيمَى مقصور ألفة مقلوبة من الواو، وقد يجيء السّيماء والسّيمياء ممدودين.

(٢) لله أن يقسم بنفسه وبمخلوقاته.



«هو»، أعمالكم مفعول به، وجملة «يعلم أعمالكم» في محلّ رفع خبر المبتدأ، وجملة «الله يعلم أعمالكم» مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

- **الآيــــة ٣١»:**

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ ﴿٣١﴾﴾: لنبلونكم: أي نختبرنّكم بالجهاد وغيره. نعلم: علم ظهور. ونبلو: نظهر. الواو عاطفة لأسلوب القسم بعدها على أسلوب القسم «لتعرفنّهم» في الآية السابقة، اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب القسم تفيد التوكيد وفعل القسم والمقسِم وحرف القسم والمقسَم به محذوف والتقدير «نقسم بالله لنبلونّكم . . .» والمضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل «نحن» والكاف مفعول به والميم حرف للجمع، حتى حرف غاية وجرّ، نعلمَ مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى والمصدر المؤول في محلّ جرّ بحتى والجار والمجرور متعلّق بنبلونّكم، وفاعل نعلم ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، المجاهدين مفعول به، منكم حال من المجاهدين والعامل في الحال وصاحبه الفعل نعلم، والصابرين معطوف على المجاهدين، ونبلو معطوف على نعلم والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الواو لخفتها والفاعل «نحن»، أخباركم مفعول به، والقراءة المرسومة في الآية في الأفعال الثلاثة بالنون، وقرئت هذه الأفعال بالياء.

- **الآيــــة ٣٢»:**

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ لَن يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَسَيُحْبِطُ أَعْمَالَهُمْ ﴿٣٢﴾﴾: شاقّوا: خالفوا. سيحبط: سيبطل. الرسولَ مفعول به، من بعد متعلّق بشاقّوا، ما حرف مصدري، تبيّن فعل



ماض، والمصدر المؤول في محلّ جرّ مضاف إليه والتقدير «من بعد تبيّن»، لهم متعلّق بتبيّن، الهدى فاعل مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، يضرّوا مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بلن بحذف النون وواو الجماعة فاعل وجملة «لن يضرّوا» في محلّ رفع خبر إنّ، شيئاً مفعول به أو نائب عن مصدر مفعول مطلق محذوف وأصله نعت له ولما حذف المنعوت حلّ محلّه النعت والأصل «لن يضرّوا الله ضرراً شيئاً» وشيئاً الجامد مؤول بقليلاً المشتق. وسيحبط معطوف على «لن يضروا».

- الآيــــة ٣٣ »:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ (٣٣)﴾: ولا تبطلوا أعمالكم: بالمعاصي. أطيعوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. تبطلوا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية بحذف النون وواو الجماعة فاعل، أعمالكم مفعول به وضمير متصل مضاف إليه والميم حرف للجمع.

- الآيــــة ٣٤ »:

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ (٣٤)﴾: وهم كفّار: الواو واو الحال والجملة من المبتدأ والخبر في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل ماتوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، الفاء رابطة لجملة خبر إنّ وهي «لن يغفر الله لهم» باسم إنّ لأنها جملة فعلية مبدوءة بلن وذلك لما بين الاسم الموصول واسم الشرط من الشبه في العموم والإبهام.

- الآيــــة ٣٥ »:

﴿فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتِرَكُمْ



أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٥﴾: تهنوا: تضعفوا: السَّلم: الصلح مع الكفار إذا لقيتموهم. الأعلَون: الأغلبون القاهرون. يتركم: ينقصكم. أعمالكم: أي ثوابها. الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن فعل شرط وحرف شرط محذوفين والتقدير «إن عرفتم[1] الذي ذكرناه في الآيات السابقة فلا تهنوا»، تهنوا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية بحذف النون وواو الجماعة فاعل، وتدعوا معطوف على تهنوا فهو منهي عنه مثله ومجزوم بحذف النون مثله وواو الجماعة فاعل، السَّلم بفتح السين وقرئ بكسرها، الواو واو الحال والجملة من المبتدأ والخبر «أنتم الأعلَون» في محل نصب حال من واو الجماعة فاعل تهنوا وفاعل تدعوا وهذان الفعلان هما العاملان في الحال وصاحبيه، والأعلَون مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عمّا فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذّكر، والأعلَون على وزن الأفْعَون وأصله الأعْلَوون على وزن الأفْعَلُون لأنّ الفعل واوي بدليل المضارع يعلو والمصدر عُلُوّ، تحركت الواو الأولى وهي لام الفعل وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على اللام دليلاً عليها. الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها فهي مثلها في حيّز الحال من واو الجماعة، الله مبتدأ، معكم ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر المبتدأ والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، يتركم مضارع منصوب بلن بالفتحة والفاعل «هو» يعود على الله والكاف مفعول به والميم حرف للجمع، أعمالكم مفعول به ليتركم أو منصوب على نزع الخافض والتقدير «من أعمالكم» والجار والمجرور متعلّق بيتركم.

---

(١) أو التقدير «إن علمتم وجوب الجهاد فلا تهنوا ...».



- الآيـــة ٣٦ » :

﴿إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَإِن تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ ﴿٣٦﴾﴾ : ولا يسألكم أموالكم : جميعها بل الزكاة المفروضة فيها .
إنّما كافة ومكفوفة ، الحياة مبتدأ ، الدنيا نعت مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه ، لعبٌ خبر المبتدأ ، تؤمنوا مضارع فعل الشرط مجزوم بإن بحذف النون وواو الجماعة فاعل وهومن الأفعال الخمسة ، يؤتكم مضارع جواب الشرط مجزوم بحذف الياء والفاعل «هو» يعود على الله والكاف مفعول به أول ، أجوركم مفعول به ثان ، وجملة الشرط كلّها معطوفة بالواو على الجملة الاسمية قبلها ، الواو عاطفةً ، لا نافية ، الكاف مفعول أول ، أموالكم مفعول ثان ، وجملة «لا يسألكم أموالكم» معطوفة على جملة جواب الشرط «يؤتكم أجوركم» .

- الآيـــة ٣٧ » :

﴿إِن يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ ﴿٣٧﴾﴾ : يسألكموها : أي جميع أموالكم . فيحفكم : يبالغ في طلبها . أضغانكم : لدين الإسلام .
يسألكموها مضارع مجزوم بإن الشرطية وهو فعل الشرط وعلامة جزمه السكون والفاعل «هو» يعود على الله والكاف مفعول به أول والميم حرف دالّ على الجمع والواو حرف لإشباع الضمة على الميم و«ها» مفعول به ثان ، فيحفكم مضارع معطوف على فعل الشرط بالفاء وهو مجزوم مثله وعلامة جزمه حذف الياء والفاعل «هو» يعود على الله والكاف مفعول به ، تبخلوا مضارع من الأفعال الخمسة جواب الشرط مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل ، ويخرجْ مضارع معطوف بالواو على جواب الشرط مجزوم بالسكون والفاعل «هو» يعود على



البخل، أضغانكم مفعول به.

- **الآيــة ٣٨»:**

﴿هَا أَنتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنكُم مَّن يَبْخَلُ وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ ﴿٣٨﴾﴾: الغنيّ: عن نفقتكم. الفقراء: إليه. تتولّوا: عن طاعته. يستبدل قوماً غيركم: أي يجعلهم بدلكم. ثم لا يكونوا أمثالكم: في التولّي عن طاعته بل مطيعين له. ها حرف تنبيه، أنتم مبتدأ، الهاءحرف تنبيه، أولاء اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع خبر المبتدأ، تدعون مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو أنتم مبتدأ وجملة «تدعون» في محلّ رفع خبر المبتدأ و«هؤلاء» منادى محذوف حرف النداء «يا» مبني على الضمّ المقدّر منع من ظهوره كسرة البناء الأصلي في محلّ نصب وجملة النداء معترضة بين المبتدأ وجملة الخبر، وقيل إنّ «هؤلاء» اسم موصول بمعنى الذين مبني على الكسر في محلّ رفع خبر المبتدأ «أنتم» وجملة «تدعون» صلة الموصول، وكررت هاء التنبيه مرتين للتأكيد، لتنفقوا مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور «للإنفاق» متعلق بتدعون، الفاء عاطفة تفيد التفريع والجملة الاسمية بعدها «منكم من يبخلُ» معطوفة على الجملة الفعلية «لتنفقوا في سبيل الله» قبلها، منكم خبر مقدّم، من اسم موصول مبتدأ مؤخر، وجملة «يبخل» من المضارع المرفوع وفاعله «هو» العائد على مَن الموصولة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، الواو عاطفة، من اسم شرط مبتدأ، يبخلْ



مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون والفاعل «هو» يعود على مَن الشرطية، إنما كافة ومكفوفة، يبخلُ مضارع مرفوع والفاعل «هو» والجملة في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها في حكم الجملة الاسمية، عن نفسه متعلّق بيبخلُ وهذا الفعل يتعدى بعن كما في هذه الآية ويتعدى أيضاً بعلى، الواو للاستئناف، الله مبتدأ، الغني خبره، والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، وأنتم الفقراء جملة مكونة من مبتدأ وخبر معطوفة بالواو على جملة «الله الغني» قبلها فهي في حكمها، الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على الجملة الشرطية قبلها، تتولَّوا فعل الشرط مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل، وهو على وزن تتفعَّوا وأصله تتولّيُوا على وزن تتفعّلُوا لأنّ الفعل يائي بدليل المصدر التوليّ، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على اللام دليلاً على الألف المحذوفة وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، يستبدل مضارع مجزوم بالسكون جواب الشرط والفاعل «هو» يعود على الله، قوماً مفعول به، غيركم نعت لقوماً والكاف مضاف إليه وقد أوّل النعت الجامد باسم فاعل مشتق تقديره «مغايرين» ثم حرف عطف يفيد الترتيب والتراخي، لا نافية، يكونوا مضارع ناقص معطوف بثم على جواب الشرط يستبدلْ والمعطوف على المجزوم مجزوم وهو مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة اسم يكونوا، أمثالكم خبر يكونوا منصوب بالفتحة.

** ** **



٤٨ - إعراب سورة الفتح

- الآيات «١، ٢، ٣»:

﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ① لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ② وَيَنصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا ③﴾: مبيناً: بيّناً ظاهراً. صراطاً: طريقاً هو دين الإسلام. فتحاً مصدر مفعول مطلق مبين للنوع، مبيناً نعت، والمراد بالفتح فتح مكة وقيل هو صلح الحديبية والصلح قد يسمّى فتحاً، وعبّر بالماضي مع أن الفتح لم يقع بعد وذلك لتحقق وقوعه في المستقبل، يغفر مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بفتحنا، الله فاعل، ما اسم موصول مفعول به، تقدّم فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على «ما» والجملة صلة الموصول والرابط هو الضمير فاعل تقدّم، من ذنبك متعلق بتقدّم أو حال من الضمير المستتر فاعل تقدّم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، ويتمّ مضارع معطوف على ليغفر منصوب بالفتحة والفاعل «هو» يعود على الله، نعمته مفعول به ومضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، عليك متعلق بيتم أو حال من نعمته والعامل فيهما الفعل يتمّ، ويهديك مضارع معطوف على يتم منصوب بفتحة ظاهرة على الياء لخفتها والكاف مفعول به أول، صراطاً مفعول به ثان أو منصوب على نزع الخافض والتقدير «إلى صراط» والجار والمجرور متعلّق بيهديك، مستقيماً نعت لصراطاً، وينصرك مضارع معطوف بالواو على يهديك منصوب بالفتحة والكاف مفعول به مقدّم ولفظ الجلالة فاعل مؤخر، نصراً مصدر مفعول مطلق مبين للنوع، عزيزاً نعت لنصراً.



- **الآيـــة ٤ »:**

﴿هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَّعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٤﴾﴾: السكينة: الطمأنينة. هومبتدأ، الذي خبر، السكينة مفعول به، وجملة «أنزل السكينة» صلة الموصول والعائد محذوف هو الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل أنزل، في قلوب متعلق بأنزل، المؤمنين مضاف إليه، ليزدادوا مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بأنزل، إيماناً تمييز، مع ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «كائناً» نعت لإيماناً، إيمانهم مضاف إليه، والهاء مضاف إليه أيضاً من إضافة المصدر لفاعله، الواو عاطفة أو للاستئناف، لله خبر مقدّم، جنود مبتدأ مؤخر، السماوات مضاف إليه، الواو عاطفة أو للاستئناف، الله اسم كان، عليماً خبر كان الأول، عليماً خبرها الثاني أو معطوف على عليماً بإسقاط واو العطف أو نعت لعليماً أو بدل كلّ منه، وعليماً وحكيماً صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيـــتان ٥، ٦ »:**

﴿لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِندَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٥﴾ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿٦﴾﴾: الظانين بالله ظن السوء: أي ظنّوا أن الله لا ينصر محمداً والمؤمنين. عليهم دائرة السّوء: بالذل والعذاب. ولعنهم: أبعدهم. مصيراً: مرجعاً. ليدخل مضارع منصوب بأن



مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارّة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بفعل محذوف تقديره «أمر بالجهاد»، المؤمنين مفعول به أول منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم، والمؤمنات معطوف عليه منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، جنات مفعول به ثانٍ ليدخل على السعة منصوب بالكسرة، تجري مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل، من تحتها جار ومجرور متعلّق بتجري أو حال مقدّم من الفاعل «الأنهارُ» والعامل فيهما الفعل تجري والهاء مضاف إليه، وجملة «تجري من تحتها الأنهار» في محلّ نصب نعت لجنّاتٍ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، خالدين حال من المؤمنين والمؤمنات والعامل فيِ الحال وصاحبه يدخل، والحال منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم، وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هم»، فيها متعلق بخالدين أو حال من الضمير المستتر جوازاً فاعل خالدين واسم الفاعل هو العامل في الحال وصاحبه، ويكفِّرَ معطوف على ليدخلَ، عنهم متعلّق بيكفّر، سيّئاتهم مفعول به ليكفّر منصوب بالكسرة، ذلك اسم كان، عندَ ظرف مكان منصوب حال من فوزاً أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولـمّا تقدّم عليه صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل كان على الرغم من نقصه، الله مضاف إليه، فوزاً خبر كان، عظيماً نعت لفوزاً، ويجوز أن يتعلق الظرف «عند» بالمصدر المشتق عند الكوفيين «فوزاً»، ويعذّبَ معطوف على يكفّر، الظانين نعت للمنافقين والمشركين وعندي أنه نعت للجميع على تغليب الذكور وهو منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هم»، بالله متعلّق بالظانين، ظنَّ مصدر مفعول مطلق مبين للنوع عامله الظانّين، السَّوء مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، وفتح السين هو المرسوم في الآية وقرئ بضمّها وهما لغتان، وكلاهما مصدر، وفي الحقيقة «السوء» نعت لمضاف إليه محذوف والأصل «ظنَّ الأمر السّوء» فحذف المضاف إليه وأقيمت صفته مقامه.



عليهم خبر مقدّم، دائرة مبتدأ مؤخر، السوء مضاف إليه وقرئت بالفتح والضمّ، وجملة «عليهم دائرة السوء» دعائية لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «غضب الله عليهم» الفعلية معطوفة بالواو على جملة «ويعذب المنافقين . . . » الفعلية، جهنم مفعول به منصوب بالفتحة وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي، ساءت فعل ماضٍ فاعله «هي» يعود على جهنم والتاء تاء التأنيث الساكنة، مصيراً تمييز نسبه منصوب.

- **الآيــــة ٧ »:**

﴿وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزاً حَكِيماً ⑦﴾: الواو للاستئناف، لله خبر مقدّم، جنود مبتدأ مؤخر، السماوات مضاف إليه، والأرض معطوف، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، كان فعل ماضٍ ناقص وإذا أسند الماضي إلى الله استمرّ على الدوام، الله اسم كان، عزيزاً خبرها الأول، حكيماً خبرها الثاني أو معطوف على عزيزاً بإسقاط واو العطف أو نعت له أو بدل كل منه، وعزيزاً كريماً صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيــــتان ٨، ٩ »:**

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً ⑧ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً ⑨﴾: شاهداً: على أمتّك يوم القيامة. ومبشّراً بالجنة. ونذيراً: بالنار. وتعزّزوه: أي الرسول أو الله بنصره. وتسبّحوه: أي الله. بكرة وأصيلاً: أي بالغداة والعشيّ والمقصود صلاة الفجر وصلاتا الظهر والعصر. أرسلناك فعل وفاعل ومفعول به والجملة في محلّ رفع خبر إنّ، شاهداً حال من ضمير الكاف والعامل فيهما أرسلنا، وشاهداً اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر



وجوباً تقديره «أنت»، مبشراً اسم فاعل، نذيراً صفة مشبهة أو صيغة مبالغة قياسية على وزن فعيل، لتؤمنوا مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بأرسلناك والتقدير «أرسلناك للإيمان . . .»، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية في هذا الفعل وفي الأفعال الثلاثة بعده وهي قراءة الجمهور، وقرأبو عمرو بن العلاء وابن كثير وهما من السبعة بالياء في الأفعال الأربعة، وتعزّزوه مضارع من الأفعال الخمسة معطوف بالواو على «لتؤمنوا» فهو منصوب مثله بحذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به، بكرةً وأصيلاً ظرفان للزمان منصوبان متعلقان بتسبّحوه.

- **الآيــــة ١٠ »:**

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾﴾:

يبايعونك: بيعة الرضوان بالحديبية. فوق أيديهم: التي بايعوا بها النبي والمقصود أنّ الله مطّلع على مبايعتهم فيجازيهم عليها. نكث: نقض البيعة. ينكث: يرجع وبال نقضه. الذين اسم موصول اسم إنّ مبني على الياء في محلّ نصب، يبايعونك مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والكاف مفعول به والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، إنما كافة ومكفوفة، الله مفعول به، وجملة «إنما يبايعون الله» في محلّ رفع خبر إنّ، يدُ مبتدأ، الله مضاف إليه، وقد اكتسب المبتدأ النكرة التعريف من المضاف إليه، فوقَ ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «كائنةٌ» خبر المبتدأ، أيدي مضاف إليه، والهاء مضاف إليه، وجملة «يد الله فوق أيديهم» في محلّ رفع خبر آخر لإنّ أوفى محل نصب حال من واو الجماعة فاعل يبايعونك وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو الجملة



مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، الفاء عاطفة أو للاستئناف، من اسم شرط جازم مبتدأ، نكث فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على مَن الشرطية والفعل في محلّ جزم شرط من، وجملة «فإنما ينكث على نفسه» في محلّ جزم جواب الشرط وفعل الشرط مع جوابه في محلّ رفع خبر المبتدأ، واقترنت جملة جواب الشرط بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية، إنما كافة ومكفوفة، على نفسه متعلّق بينكث، الواو لأسلوب الشرط بعدها على أسلوب الشرط قبلها، أوفَى بمعنى وفَى يقال وفَى بالعهد وأوفى به والأخيرة لغة تهامة وهو فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر في محلّ جزم فعل الشرط، بما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بأوفى، عليهُ متعلق بعاهد وضمّ الهاء هو المرسوم في الآية وسببه مجيء سكون بعدها ويجوز كسرها وقرئ به، ولفظ الجلالة مفعول به، وجملة «عاهد عليه الله» صلة الموصول، الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة فعلية مبدوءة بالسين، وجملتا الشرط والجواب في محلّ رفع خبر المبتدأ اسم الشرط «مَن»، والسّين حرف تنفيس مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، يؤتي[1] مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» يعود على الله والهاء مفعول به أول و«أجراً» مفعول ثان و«عظيماً» نعت لأجراً. ويجوز أن نعتبر «مَن» في الأسلوبين اسماً موصولاً مبتدأً وجملة «نكث» وجملة «أوفى» صلتين للموصول، وجملة «فإنّما ينكث على نفسه» وجملة «فسيؤتيه أجراً عظيماً» في محلّ رفع خبرين للمبتدأ، واقترنت كلّ منهما بالفاء الرابطة لجملة الخبر بالمبتدأ لما بين الاسم الموصول واسم الشرط من الشبه في العموم والإبهام ولأنّ الجملة الأولى اسمية والأخرى فعلية مبدوءة بالسين.

---

(١) القراءة المرسومة في الآية بالياء، وقرئ «فسنؤتيه» بالنون.



- **الآيــة ١١ »:**

﴿سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ لَكُم مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا (١١)﴾: المخلّفون من الأعراب: أي الذين خلّفهم اللهُ حول المدينة عن صحبتك لمّا طلبتهم ليخرجوا معك إلى مكة. شغلتنا: عن الخروج معك. فاستغفر لنا: الله من ترك الخروج معك. كان الله: أي ومازال. المخلّفون فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عمّا فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله «هم»، من الأعراب حال من المخلّفون لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد المعارف أحوال والعامل في الحال وصاحبه سيقول، شغلتنا فعل ماضٍ والتاء تاء التأنيث الساكنة و«نا» مفعول به مقدّم، أموالنا فاعل مؤخر ومضاف إليه، وجملة «شغلتنا أموالنا» في محلّ نصب مقول القول، وأهلونا ملحق بجمع المذكر السالم معطوف بالواو على جمع التكسير وهو مرفوع بالواو و«نا» مضاف إليه وحذفت النون من «أهلون» للإضافة، فاستغفر فعل أمر معطوف على الماضي شغلتنا، لنا متعلّق باستغفر، ومفعول استغفر محذوف هو «اللهَ»، وجملة «يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم» في محلّ نصب مقول لقول محذوف هو «قال تعالى مكذّباً لهم»، ما اسم موصول مفعول به ليقولون، واسم ليس ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ما» الموصولة، في قلوبهم خبر ليس ومضاف إليه، وجملة «ليس في قلوبهم» صلة الموصول، وباقي الآية مقول «قل»، الفاء عاطفة للكلام بعدها على الكلام قبلها، من اسم استفهام معناه النفي أي «لا أحدَ» مبني على السكون في موضع رفع مبتدأ، يملك مضارع مرفوع فاعله «هو» يعود



على اسم الاستفهام والجملة في محلّ رفع خبر «مَن»، لكم متعلّق بيملك أو حال من المفعول به «شيئاً» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولـمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه «يملك» وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخّره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة، ومثل هذا يقال في إعراب «من الله»، أراد فعل ماضٍ مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط، بكم متعلّق بأراد، ضرّاً مفعول أراد، وجملة جواب الشرط محذوفة يدلّ عليها السياق، والتقدير «فمن يملك لكم من الله شيئاً إن أراد بكم ضرّاً فمن[1] يملك لكم من الله شيئاً»، بل حرف عطف معناه الإضراب عما قبله والانتقال إلى ما بعده، بما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بخبر كان الاسم المشتق خبيراً، وجملة تعملون صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعملونه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بخبيراً والتقدير «خبيراً بعملكم»[2]، و«خبيراً» صفة مشبهة فاعلها «هو»، وجملة «كان الله بما تعملون خبيراً» الفعلية معطوفة ببل على الجملة الاستفهامية «فمن يملك لكم . . .».

- **الآيــة ١٢ »:**

﴿بَلْ ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَنقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَنتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ وَكُنتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴿١٢﴾﴾: ذلك: أي استئصالهم بالقتل وعدم رجوعهم إلى أهلهم. بوراً جمع تكسير مفرده بائر بمعنى هالك، بل حرف عطف معناه الإضراب عما قبله والانتقال إلى ما بعده، والجملة الفعلية بعدها

---

(١) الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها اسمية.

(٢) من إضافة المصدر لفاعله.



معطوفة على جملة «كان الله بما تعملون خبيراً» الفعلية في الآية السابقة، أن مخففة من الثقيلة عاملة واسمها ضمير الشأن محذوف، ينقلب مضارع منصوب بلن، الرسول فاعل، وجملة «لن ينقلب الرسول» في محلّ رفع خبر أن المخففة، وأنْ واسمها وخبرها في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي ظننتم، إلى أهليهم مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون منه للإضافة والجار والمجرور متعلّق بينقلب، أبداً ظرف زمان منصوب متعلّق بينقلب، زيّن فعل ماضٍ مبني للمجهول، ذلك نائب فاعل، والجملة معطوفة بالواو على جملة «ظننتم أن لن ينقلب الرسول . . .» وكلٌّ منهما جملة فعلية، في قلوبكم متعلّق بزيّن، وظننتم معطوف على زُيِّن، ظنّ مصدر مفعول مطلق مبيّن للنوع، السَّوء مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «السُّوء». التاء اسم كان، قوماً خبرها، بوراً نعت لقوماً.

- **الآيــــة ١٣ »:**

﴿وَمَن لَّمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيراً ﴿١٣﴾﴾: سعيراً: ناراً شديدة. الواو عاطفة أو للاستئناف، من اسم شرط جازم متبدأ، يؤمن مضارع مجزوم بلم و«لم يؤمن» فعل الشرط، وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق تقديره «فهو[1] كافر»، والفاء عاطفة للجملة الاسمية بعدها «إنّا أعتدنا للكافرين سعيراً» على جملة جواب الشرط المحذوفة الاسمية، اعتدنا فعل وفاعل والجملة في محلّ رفع خبر إنّ، للكافرين متعلّق بأعتدنا أو حال من المفعول به «سعيراً» أصله نعت له ولما تقدّم عليه صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه «أعتدنا»، وجملتا الشرط والجواب معاً في محلّ رفع خبر المبتدأ، ويجوز أن تكون «من» اسماً

(١) الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها اسمية.



موصولاً مبتدأ وجملة «لم يؤمن» صلة للموصول وجملة «فإنّا أعتدنا للكافرين سعيراً» في رفع خبراً للمبتدأ واقترنت جملة الخبر بالفاء الرابطة لها بالمبتدأ لأنها جملة اسمية ولما بين الاسم الموصول واسم الشرط من الشبه في العموم والإبهام.

- **الآيــــة « ١٤ »:**

﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَّحِيماً ﴿١٤﴾﴾: وكان: أي وما زال. الواو عاطفة أو للاستئناف، لله خبر مقدّم، ملك مبتدأ مؤخر، السماوات مضاف إليه، يغفر مضارع مرفوع والفاعل «هو» يعود على الله، والجملة في محلّ نصب حال من لفظ الجلالة والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو «كائنٌ» الذي تعلّق به الجار والمجرور «لله»، لمن اسم موصول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بيغفر، يشاء مضارع مرفوع فاعله «هو» يعود على الله والجملة صلة الموصول والعائد محذوف تقديره «يشاؤه» بالإفراد تبعاً للفظ «مَنْ» أو «يشاؤهم» بالجمع تبعاً لمعنى «مَنْ». غفوراً خبر كان، رحيماً خبر آخر أو معطوف على غفوراً بإسقاط واو العطف أو نعت لغفوراً أو بدل كل منه، وغفوراً ورحيماً صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيــــة « ١٥ »:**

﴿سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انطَلَقْتُمْ إِلَىٰ مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلامَ اللَّهِ قُل لَّن تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِن قَبْلُ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا لا يَفْقَهُونَ إِلاَّ قَلِيلاً ﴿١٥﴾﴾: مغانم: هي مغانم خيبر، ذرونا: اتركونا. نتبعْكم: لنأخذ منها. يريدون: بذلك. كلام الله: أي مواعيده بغنائم خيبر أهل الحديبية خاصة. قل: يا محمد. تحسُدوننا: أي نصيب معكم من



الغنائم. يفقهون: من الدين. قليلاً: منهم. السين حرف تنفيس معناه الاستقبال، إذا اسم شرط غير جازم ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه، انطلقتم فعل وفاعل والجملة شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، إلى مغانم متعلّق بانطلقتم ومغانم ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع، لتأخذوها مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بانطلقتم والتقدير «انطلقتم إلى مغانم لأخذها»[1]، ذرونا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل و«نا» مفعول به وقد أمات العرب ماضي هذا الفعل ومصدره واسم فاعله، نتبعْكم مضارع مجزوم في جواب الأمر والفاعل «نحن» والكاف مفعول به، وجملة «ذرونا نتبعْكم» في محلّ نصب مقول القول وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «سيقول المخلّفون ذرونا نتبعكم إذا انطلقتم إلى مغانم لتأخذوها ذرونا نتبعكم»، وجملة «يريدون» في محلّ نصب حال من «المخلّفون» والعامل في الحال وصاحبه الفعل سيقول، أو حال من ضمير «نا» المفعول به في ذرونا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو الجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، يبدّلوا مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن المصدرية بحذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في محلّ نصب مفعول يريدون والتقدير «يريدون إبدالَ»، كلامَ مفعول به ليبدّلوا، الله مضاف إليه من إضافة اسم المصدر لفاعله، وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأحمزة والكسائي «كَلِمَ» جعلاه جمع «كلمة» وهو من الجمع الذي بينه وبين مفرده الهاء كتمرة وتمر، والمعنى في القراءتين متقارب، تتبعونا مضارع من

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.



الأفعال الخمسة منصوب بلن بحذف النون وواو الجماعة فاعل و«نا» مفعول به وجملة «لن تتبعونا» مقول القول. «كذلكم» سبق إعرابها بالتفصيل كثيراً جداً وتقدير المعنى «قل يا محمد قولاً مثلَ القولِ الذي قاله الله وهو لن تتبعونا»، من قبلُ ظرف زمان مبني على الضمّ لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى والجار والمجرور متعلّق بقال، الفاء عاطفة، بل حرف عطف معناه الإضراب عما قبله والانتقال إلى ما بعده أي الإضراب عن أن يكون حكم الله أن لا يتبعوهم وإثبات ما هو شرّ من ذلك وهو الحسد وجملة «تحسدوننا» معطوفة ببل على جملة «لن تتبعونا»، تحسدوننا مضارع مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل و«نا» مفعول به، بل حرف عطف للإضراب عن وصفهم المؤمنين بالحسد والانتقال إلى الجهل وقلة الفقه، والجملة الفعلية بعد «بل» معطوفة على جملة «تحسدوننا» الفعلية، لا نافية، وجملة «لا يفقهون» في محلّ نصب خبر كانوا، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأشياء» محذوف وقد تعارض النفي بلا والإثبات بإلاّ فتساقطا و«قليلاً» نائب لمصدر مفعول مطلق محذوف أصله نعت له ولما حذف المنعوت حلّ النعت محلّه وأعرب إعرابه والأصل «لا يفقهون إلا فقهاً قليلاً»، ويجوز أن يكون أسلوب الاستثناء تاماً لوجود المستثنى منه وهو واو الجماعة في يفقهون ومنفياً بلا ويكون «قليلاً» مستثنى منصوباً على الاستثناء أو بدل بعض من المستثنى منه.

- الآيـــة ١٦ »:

﴿قُل لِّلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ فَإِن تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِن تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُم مِّن قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (١٦)﴾: قوم: قيل هم بنو حنيفة أصحاب اليمامة وقيل فارس



والروم. أو يسلمون: أي ينقادون للإسلام من غير قتال فلا تقاتلونهم. فإن تطيعوا: إلى قتالهم. أليماً: مؤلماً. قل فعل أمر فاعله أنت يعود على النبي، من الأعراب حال من المخلّفين والعامل فيهما معنى الجرّ أو الفعل قل الذي تعلّق به الجار والمجرور، ستدعون: السين حرف تنفيس والفعل المضارع مرفوع بثبوت النون وهو مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل والجملة مقول القول، أولي بمعنى أصحاب نعت لقوم مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، بأس مضاف إليه، شديد نعت لبأس، تقاتلونهم مضارع مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو في محلّ نصب حال هي المدعو إليها في المعنى من واو الجماعة في «ستدعون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو في محلّ جرّ نعت ثانٍ لقومٍ، أو حرف عطف، يسلمون جملة فعلية معطوفة بأو على جملة «تقاتلونهم» الفعلية، أو الجملة في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هم يسلمون» وجملة «هم يسلمون» معطوفة بأو على جملة «تقاتلونهم» عطف جملة اسمية على جملة فعلية، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ أبيّ «أو يسلموا» والمضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد أو بحذف النون وواو الجماعة فاعل و«أو» بمعنى «إلى أن» أو «حتى أن»، الفاء عاطفة، تطيعوا فعل الشرط مجزوم بحذف النون، يؤتكم مضارع جواب الشرط مجزوم بحذف الياء والكاف مفعول به أول مقدّم، الله فاعل مؤخر، أجراً مفعول به ثان، حسناً نعت لأجراً. الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على أسلوب الشرط قبلها، تتولّوا على وزن تتفعَّوا وأصله تتولَّيُوا على وزن تتفعّلوا، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على اللام دليلاً على الألف المحذوفة، والكاف في «كما» نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف و«ما» حرف مصدري وقد تقدّم إعراب مثل هذا التركيب



بالتفصيل كثيراً جداً، وقيل إن الكاف اسم بمعنى «مثلَ» حال من واو الجماعة فاعل تتولّوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والكاف مضاف والمصدر المؤول في محلّ جرّ مضاف إليه والتقدير «وإن تتولّوا حالة كونكم مماثلين لتولّيكم من قبل»، قبلُ ظرف زمان مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى في محلّ جرّ بمن والجار والمجرور متعلّق بتوليتم، الكاف في يعذبكم مفعول به، عذاباً مصدر مفعول مطلق مبيّن للنوع، أليماً نعت لعذاباً.

- **الآيـــة ١٧ »:**

﴿**لَيْسَ عَلَى الأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلا عَلَى الأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا** (١٧)﴾: حرج: في ترك الجهاد. على الأعمى خبر ليس مقدّم وهو مجرور بعلى بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر، حرج اسم ليس مؤخر، لا نافية، الواو عاطفة أو للاستئناف، من اسم شرط مبتدأ، يطع فعل الشرط مجزوم بالسكون وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين وحذفت الياء منه لالتقاء الساكنين والفاعل «هو» يعود على مَن، الله مفعول به، يدخله جواب الشرط مجزوم بالسكون والفاعل «هو» والهاء مفعول به أول، جنات مفعول به ثان على السعة منصوب بالكسرة، وجملتا الشرط والجواب معاً في محلّ رفع خبر المبتدأ «مَنْ»، ويدخل بالياء هو المرسوم في الآية وقرئ بالنون، تجري مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل، من تحتها متعلّق بتجري أوحال مقدّم من فاعل تجري وهو «الأنهارُ» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وجملة «تجري من تحتها الأنهار» في محلّ نصب نعت لجنّات لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على أسلوب الشرط قبلها، يتولّ فعل الشرط مجزوم بحذف حرف



العلة من آخره وهو الألف، والهاء مفعول به ليعذّبه ويعذّبه بالياء هو المرسوم في الآية وقرئ بالنون، عذاباً مصدر مفعول مطلق مبين للنوع، أليماً نعت لعذاباً.

- **الآيــة ١٨ »:**

﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾﴾: يبايعونك: بيعة الرضوان بالحديبية. يبايعونك: على أن يناجزوا قريشاً وأن لا يفرّوا من الموت. فعلم: الله. ما في قلوبهم: من الصدق والوفاء. فتحاً قريباً: هو فتح خيبر بعد انصرافهم من الحديبية. اللام موطئة للقسم تفيد التوكيد، قد حرف تحقيق، وجملة «لقد رضي الله عن المؤمنين» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب وفعل القسم والمقسم وحرف القسم والمقسَم به محذوف، إذْ ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ نصب متعلّق برضي وهو مضاف وجملة «يبايعونك» من المضارع وفاعله والمفعول به في محلّ جرّ مضاف إليه، وقد أحل المضارع «يبايعونك» محلّ الماضي، تحت ظرف مكان منصوب متعلّق بيبايعونك، الشجرة مضاف إليه، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة جواب القسم، أو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «يبايعونك»، ما اسم موصول مفعول به، في قلوبهم متعلّق باستقرّ صلة الموصول، فأنزل معطوف بالفاء على فعلم، السكينة مفعول به، عليهم متعلّق بأنزل، الهاء مفعول به أول لأثابهم، فتحاً مفعول به ثانٍ، قريباً نعت لفتحاً.

- **الآيــة ١٩ »:**

﴿وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٩﴾﴾: ومغانم كثيرة: يأخذونها من خيبر. وكان: أي ومايزال. ومغانم معطوف بالواو على فتحاً في الآية السابقة عطف مفرد على مفرد وهو ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع، أو



التقدير «وأثابهم مغانم» والجملة الفعلية معطوفة على الجملة الفعلية «وأثابهم فتحاً»، يأخذونها مضارع وفاعله ومفعول به والجملة في محل نصب نعت آخر لمغانم النكرة أو حال من مغانم النكرة التي تخصصت بنعتها بكثيرة والتخصيص نوع من التعريف، والعامل في الحال وصاحبه الفعل المقدّر «وأثابهم» أو الفعل المذكور في الآية السابقة «وأثابهم»، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «تأخذونها» فيكون التقدير «وأثابكم مغانم كثيرة تأخذونها»، وباقي الآية أعرب مثله مراراً.

- **الآيـــة ٢٠ »:**

﴿وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنكُمْ وَلِتَكُونَ آيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٢٠﴾﴾: تأخذونها: من الفتوحات. هذه: غنيمة خيبر. وكفّ أيدي الناس عنكم: في عيالكم لما خرجتم وهمّت بهم اليهود فقذف الله الرعب في قلوبهم. ولتكون: أي الغنيمة المعجلة.

في هذه الآية التفات إلى الخطاب عن الغيبة في الآيتين السابقتين، الكاف مفعول به أول مقدم ولفظ الجلالة فاعل مؤخر، مغانم مفعول به ثانٍ وهو ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع، كثيرة نعت، وجملة تأخذونها نعت آخر لمغانم أو حال منه كما ذكرنا في الآية السابقة، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «وعدكم الله مغانم» الفعلية، هذه اسم إشارة مفعول به لعجّل، وكفّ معطوف بالواو على فعجّل، أيديَ مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على الياء لخفّتها، الناس مضاف إليه، عنكم متعلّق بكفّ، ولتكون مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور معطوف بالواو على مقدّر هو «لتشكروه»، واسم تكون ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي»، آية خبر تكون، للمؤمنين نعت لآية لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات،



ويهديكم معطوف على لتكون منصوب بالفتحة الظاهرة على الياء لخفّتها والكاف مفعول به أول والفاعل «هو»، صراطاً مفعول به ثانٍ، مستقيماً نعت.

- **الآيـــة ٢١ »:**

﴿وَأُخْرَىٰ لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا (٢١)﴾: وأخرى: من فارس والروم. أحاط الله بها: علم أنها ستكون لكم. وكان: ومايزال. الواو عاطفة، أخرى معطوفة على «هذه» في الآية السابقة منصوبة بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر، أو أخرى نعت لـ «مغانمُ» محذوفة هي مبتدأ وهو مرفوع بضمة مقدّرة للتعذر وجملة «لم تقدروا عليها» في محلّ رفع خبر أول وجملة «قد أحاط الله بها» خبر ثان، أو أخرى مبتدأ وجملة «لم تقدروا عليها» نعت لأخرى في محلّ رفع وجملة «قد أحاط الله بها» خبر المبتدأ في محلّ رفع، أو أخرى مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على الألف بفعل محذوف يفسّره الفعل «أحاط» والتقدير «وقضى الله أخرى قد أحاط بها»، أو أخرى مفعول به ثان لفعل محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «ووعدكم أو أثابكم أخرى»، أو أخرى مجرورة لفظاً بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر لأنها ممنوعة من الصرف لألف التأنيث المقصورة بربّ مقدّرة وتكون الواو واو ربّ وفي المجرور بعد «وربّ» خلاف أهو مجرور بربّ أم بالواو، وتكون «أخرى» المجرورة لفظاً بربّ مبتدأ مرفوعاً محلاً وجملة «لم تقدروا عليها» نعتاً للمبتدأ وجملة «قد أحاط الله بها» خبره، ويجوز أن يكون التقدير «وثَمَّ مغانمُ أخرى» فتكون «ثَمَّ» ظرف مكان مبنياً على الفتح في محلّ نصب بمعنى هناك خبراً مقدّماً ومغانمُ مبتدأ مؤخراً وأخرى نعتاً لمغانم، على كل متعلّق بخبر كان الصفة المشبهة المشتقة «قديراً»، شيءٍ مضاف إليه.



- **الآيـــة ٢٢ »:**

﴿وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوُا الأَدْبَارَ ثُمَّ لا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلا نَصِيرًا ﴿٢٢﴾﴾: قاتلكم: بالحديبية. الواو للاستئناف، لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم، قاتلكم فعل ماضٍ ومفعول به مقدّم، الذين فاعل مؤخر، وجملة «كفروا» من الفعل والفاعل صلة الموصول، وجملة «قاتلكم الذين كفروا» شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب، اللام حرف زائد واقع في جواب «لو» يفيد التوكيد، وجملة «ولّوا» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب وواو الجماعة فاعل و«الأدبارَ» مفعول به، ولَّوا على وزن فعَّوا وأصله ولَّيُوا على وزن فعّلوا لأن الفعل يائي بدليل المصدر التولي، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على اللام دليلاً على الألف المحذوفة، وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، لا نافية، يجدون فعل وفاعل، وليّاً مفعول به، وجملة «لا يجدون وليّاً» معطوفة بثم على جملة «لولّوا الأدبار» فهي مثلها داخلة في حيّز جواب الشرط، لا نافية، نصيراً معطوفة بالواو على وليّاً.

- **الآيـــة ٢٣ »:**

﴿سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلُ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلاً ﴿٢٣﴾﴾: سنّة مصدر مفعول مطلق مؤكد لمضمون الآيات قبله وهو هزيمة الكافرين ونصر المؤمنين والتقدير «سنّ الله ذلك سنّةً»، الله مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، التي نعت لسنّةَ مبني على السكون في محلّ نصب، قد حرف تحقيق، خلت ماضٍ مبني على فتح مقدّر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين والتاء تاء التأنيث الساكنة والفاعل «هى» يعود على سنة الله، وجملة «قد خلت» صلة الموصول، قبلُ ظرف زمان مبني على الضمّ لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى في محلّ جرّ بمن والجار



والمجرور متعلّق بخلت، لن حرف نفي ونصب واستقبال، تجد مضارع منصوب بلن والفاعل أنت والجملة معطوفة بالواو على جملة «سنّ الله ذلك سنّة» وكلّ منهما جملة فعلية، وتجد فعل مثال حذفت واوه من المضارع لوقوعها بين فتحة وكسرة، لسنة متعلّق بتجد، تبديلاً مفعول به لتجد.

- الآيـــة ٢٤ »:

﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيراً (٢٤)﴾: ببطن مكة: بالحديبية الملاصقة للحرم. وكان: أي ومازال. الواو للاستئناف. هو مبتدأ، الذي خبر، فاعل كفّ «هو»، أيديَهم مفعول به منصوب بفتحة ظاهرة على الياء لخفتها والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، وجملة «كفّ أيديهم» صلة الموصول والعائد الضمير فاعل كفَّ، عنكم متعلّق بكفّ، ببطن جار ومجرور حال من ضمير الهاء في أيديهم وضمير الكاف في أيديكم والعامل في الحال وصاحبيه معنى الإضافة والتقدير «حالة كونكم ببطن مكة»، مكة مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث، من بعد متعلّق بكفَّ، و«بعدِ» مضاف والمصدر المؤول بعدها في محلّ جرّ مضاف إليه والتقدير «من بعد إظفاركم»[1]، أن حرف مصدري لا ينصب لوقوع ماضٍ بعده، أظفركم فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على الله والكاف مفعول به، عليهم متعلّق بأظفركم، الواو عاطفة، بما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بالصفة المشبهة المشتقة خبر كان «بصيراً» وجملة «تعملون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعملونه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق ببصيراً

---

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.



والتقدير «وكان الله بصيراً بعملكم»[1]، وتعملون هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «يعملون».

- **الآيـــة ٢٥**:

﴿هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيَ مَعْكُوفًا أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَن تَطَئُوهُمْ فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ لِّيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٢٥﴾﴾: معكوفاً: محبوساً. أن يبلغ محلّه: أي مكانه الذي ينحر فيه عادة وهو الحرم. رجال مؤمنون ونساء مؤمنات: موجودون بمكة مع الكفار. لم تعلموهم: أي لم تعلموا أنهم مؤمنون وأنهنّ مؤمنات. أن تطئوهم: أي أن تقتلوهم مع الكفار لو أذن لكم في الفتح. معرّة: إثم. بغير علم: منكم بالإثم. من يشاء: وهم المؤمنون: تزيّلوا: تميّزوا عن الكفار. لعذّبنا: حينئذ بأن نأذن لكم في فتح مكة. منهم: من أهل مكة. أليماً: مؤلماً. هم مبتدأ، الذين خبر، وجملة كفروا صلة الموصول، وصدّوكم معطوف على كفروا فهو أيضاً داخل في حيّز الصلة، الحرام نعت، والهديَ معطوف بالواو على ضمير الكاف المفعول به في صدّوكم عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «وصدّوا الهديَ»، فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، أو مفعول معه منصوب والواو واو المعية أي «صدّوكم مع الهدي»، معكوفاً حال من الهدي والعامل فيهما صدّوكم وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله «هو»، يبلغ مضارع منصوب بأن المصدرية والمصدر المؤول في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «عن أن يبلغ» أو «من أن يبلغ» والجار والمجرور متعلّق بمعكوفاً أو بصدّوكم، ويجوز أن يكون المصدر المؤول «أن يبلغ» في محلّ

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



نصب مفعولاً لأجله والتقدير «صدّوا الهديَ كراهيةَ أن يبلغ محلّه» أو التقدير «معكوفاً لأجل أن يبلغ محلّه»، أو المصدر المؤول في محلّ نصب بدل اشتمال من «الهديَ» والتقدير «صدّوا بلوغَ الهدي»، وفاعل «يبلغ» «هو» يعود على الهدى، محلّه مفعول به، أو منصوب على نزع الخافض إذا كان «يبلغَ» بمعنى الفعل اللازم «يصلَ» والجار والمجرور متعلّق بيبلغ والتقدير «يبلغَ إلى محلّه»، الواو عاطفة، لو لا حرف امتناع لوجود حرف شرط غير جازم، رجالٌ مبتدأ خبره محذوف وجوباً تقديره «موجودون» والجملة الاسمية شرط «لولا» لا محلّ لها من الإعراب، وساغ مجئ المبتدأ نكرة لأنه نعت بـ «مؤمنون»، تعلموهم مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلم بحذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والجملة في محلّ رفع نعت لرجال ونساءٌ جمياً وقد غلّب الذكور في الضمير في هذا الفعل وفي الأفعال الآتية، تطئوهم مضارع منصوب بأن المصدرية بحذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والمصدر المؤول في محلّ نصب بدل اشتمال من ضمير «هم» في «تعلموهم» أو في محلّ رفع بدل اشتمال من «رجالٌ ونساءٌ»، وجواب لو لا محذوف يدلّ عليه السياق وهو جملة «لأذن لكم في الفتح» واللام حرف زائد واقع في جواب لو لا يفيد التوكيد وجملة الجواب لا محلّ لها من الإعراب، فتصيبكم معطوف بالفاء على «تطئوهم» أو الفاء فاء السببية والمضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بنفي بلم، والكاف مفعول به مقدّم، والميم حرف للجمع، منهم متعلّق بتصيبكم، أو حال من الفاعل المؤخر «معرّةٌ» أصله نعت له ولما تقدم عليه صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه «تصيبكم»، بغير جار ومجرور حال من الضمير في «منهم» والعامل فيهما معنى الجرّ أو «تصيبكم» الذي تعلّق به الجار والمجرور «منهم»، أو حال من الكاف مفعول تصيبكم وهذا الفعل هو العامل



في الحال وصاحبه، أو نعت لمعرّة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، علم مضاف إليه، ليدخل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بفعل محذوف والتقدير «لكن لم يؤذن في الفتح حينئذ ليدخلَ . . . »، الله فاعل، في رحمته جار ومجرور متعلّق بيُدخل والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، من اسم موصول مفعول به ليدخل، يشاء مضارع فاعله «هو» يعود على مَن والجملة صلة الموصول والعائد محذوف تقديره «يشاؤه» بالإفراد تبعاً للفظ مَن أو «يشاؤهم» بالجمع تبعاً لمعناها، «لو» حرف امتناع لامتناع حرف شرط غيرجازم، تزيّلُوا فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل والجملة شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب، اللام حرف زائد واقع في جواب «لو» يفيد التوكيد، وجملة «عذّبنا» من الفعل والفاعل جواب «لو» لا محلّ لها من الإعراب، وقيل إنّ جواب «لولا» محذوف أغني عنه جواب «لو»، وقيل إنّ «لعذّبنا» جواب «لولا» وجواب «لو» معاً، وقيل إنّ «لعذّبنا» جواب «لولا» أغني عن جواب «لو»، الذين مفعول به، كفروا صلة الموصول، منهم حال من واو الجماعة فاعل كفروا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، عذاباً مصدر مفعول مطلق مبين للنوع، أليماً نعت.

- **الآيـــة ٢٦ »:**

﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا (٢٦)﴾: الحميّة: الأنفة. حمية الجاهلية: هي صدّهم النبيّ وأصحابه عن المسجد الحرام. فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين: أي فصالحوهم على أن يعودوا في العام المقبل. وألزمهم: أي المؤمنين. كلمة التقوى:



لا إله إلاّ الله محمد رسول الله أي ألزمهم العمل أو النطق أو الاعتقاد بها. وكانوا أحقّ بها: أي كانوا أحقّ من الكفار بكلمة التقوى، وكان الله: أي ومايزال. إذْ ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ نصب متعلّق بعذّبنا أو بصدّوكم في الآية السابقة، أو مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر»، وهو مضاف وجملة «جعل الذين كفروا» في محلّ جرّ مضاف إليه، الذين فاعل جعل، كفروا صلة الموصول، في قلوبهم متعلّق بجعل إذا كانت بمعنى ألقَى والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع مبني على السكون وحرّك لالتقاء الساكنين وبالضم بدل الكسر كالمعتاد لثقل توالي كسرتين على الهاء والميم، الحمية مفعول به لجعل بمعنى ألقى، ويجوز أن تكون «جعل» بمعنى صيَّر المتعدي لمفعولين فيكون الجار والمجرور «في قلوبهم» في محلّ نصب مفعولاً به ثانياً مقدّماً والحمية مفعولاً به أول مؤخراً، حمية بل كل من الحمية، الجاهلية مضاف إليه، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية قبلها مفهومة من السياق والتقدير «فَهَمَّ المسلمون أن يخالفوا كلام الرسول في الصلح فأنزل الله سكينته . . .»، الله فاعل، سكينته مفعول به والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، على رسوله متعلّق بأنزل أو الجار والمجرور حال من «سكينته» والعامل في الحال وصاحبه «أنزل»، وألزمهم معطوف على أنزل، والهاء مفعول به أول، كلمة مفعول به ثان، والفاعل «هو» يعود على الله، التقوى مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية «وألزمهم . . .»، واو الجماعة اسم كان، أحقّ اسم تفضيل مشتق خبر كانوا، بها متعلّق بأحقّ، وأهلَها معطوف بالواو على أحقَّ عطف تفسير. وباقي الآية أعرب مثله بالتفصيل مراراً.



- الآيـــة ٢٧ »:

﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا (٢٧)﴾: محلّقين رءوسكم: أي جميع شعورها. ومقصّرين: بعض شعورها. فعلم: عن صلح الحديبية. ما لم تعلموا: من الصلاح. من دون ذلك: أي بدل ذلك الدخول. فتحاً قريباً: هو فتح خيبر. وقد تحققت الرؤيا بدخول مكة في العالم القابل. اللام واقعة في جواب قسم محذوف تفيد التوكيد والجملة الفعلية بعدها جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، الله فاعل، رسولَه مفعول به، الرؤيا منصوب على نزع الخافض أي «في رؤياه»[1] والجار والمجرور متعلّق بصدَق، أو صدَق بمعنى صدّق المتعدي لمفعولين بالتضعيف الأول «رسولَه» والثاني «الرؤيا»، والرؤيا ممنوع من الصرف بسبب ألف التأنيث ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه، بالحقّ متعلّق بصدق، أو حال من الرؤيا والعامل في الحال وصاحبه الفعل صدق أو معنى الجرّ أو الفعل صدق الذي تعلّق به الجار والمجرور «في الرؤيا»، اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم محذوف تفيد التوكيد والتقدير «والله لتدخُلُنَّ» وجملة «لتدخُلُنَّ» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب وهي تفسير للرؤيا، وجملة القسم كلّها «والله لتدخلُنّ» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، وتدخُلُنّ مضارع من الأفعال الخمسة أصله «تدخلونَنَّ» مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل، حذفت النون لتوالي الأمثال ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين وهما واو الجماعة نفسها والنون الأولى من نوني التوكيد المشددتين وبقيت

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



الضمة على اللام لتدلّ على واو الجماعة المحذوفة، المسجدَ مفعول به على السعة أو منصوب على نزع الخافض أي «في المسجد» والجار والمجرور متعلّق بتدخُلنّ، الحرامَ نعت للمسجدَ، شاءَ ماضٍ مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط، اللهُ فاعل، وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه والتقدير «لتدخُلُنّ المسجدَ الحرام إن شاء الله لتدخلُنّ المسجد الحرام»، آمنين حال من واو الجماعة المحذوفة فاعل لتدخُلُنّ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وأسلوب الشرط معترض بين الحال وصاحبه لا محلّ له من الإعراب، محلّقين حال أخرى من واو الجماعة المحذوفة، أو من الضمير المستتر وجوباً «أنتم» فاعل اسم الفاعل المشتق آمنين واسم الفاعل هذا هو العامل فيهما، ومحلّقين اسم فاعل فاعله «أنتم»، رؤوسكم مفعول به لمحلّقين، ومقصرين معطوف على محلقين فهي مثلها حال، لا نافية، وجملة «لا تخافون» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو في محلّ نصب حال من واو الجماعة المحذوفة فاعل لتدخُلُنّ، أو حال من الضمير «أنتم» فاعل آمنين أو فاعل محلّقين ومقصّرين واسم الفاعل هو العامل في الحال وصاحبه. الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «لقد صدق الله رسوله» الفعلية فهي مثلها داخلة في جواب القسم، وفاعل عَلِمَ «هو» يعود على الله، ما اسم موصول مفعول به، تعلموا مضارع مجزوم بلم بحذف النون وواو الجماعة فاعل وجملة «لم تعلموا» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «لم تعلموه»، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «فعلم ما لم تعلموا» الفعلية، من دون متعلّق بجعل، ذلك مضاف إليه، فتحاً مفعول به، قريباً نعت وهذا على اعتبار جَعَلَ بمعنى خَلَقَ المتعدي لواحد، أما إذا كانت جعل بمعنى صيّر المتعدي لمفعولين فإنّ «من دون» في محلّ نصب مفعول به ثانٍ مقدّم و«فتحاً» مفعول به أول مؤخر.



- **الآيـــة ٢٨ »:**

﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٢٨﴾﴾: ليظهره: أي ليعلي دين الحق. شهيداً على أنك يا محمد مرسل. هو مبتدأ، الذي خبر، رسولَه مفعول به، وجملة «أرسل رسوله» صلة الموصول، بالهدى متعلق بأرسل، أو حال من رسولَه والعامل فيهما أرسَلَ والتقدير «أرسل رسولَه ملتبساً بالهدى» أو «أرسل رسوله حالة كونه هادياً»، ودين معطوف على الهدى والمعطوف عليه مجرور بكسرة مقدرة على الألف للتعذر والمعطوف مجرور بالكسرة الظاهرة، الحقِّ مضاف إليه من إضافة الموصوف إلى صفته، ليظهره مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بأرسل والتقدير «أرسل رسوله بالهدى ودين الحقّ لإظهاره»[1]، على الدين متعلّق بيظهره، كلّه توكيد معنويّ للدين مجرور بالكسرة والهاء مضاف إليه، وأل في الدين للجنس الذي يشمل الأديان الأخرى كلّها. الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «هو الذين أرسل . . .» الاسمية أو على جملة «ليظهره على الدين كلّه» الفعلية، كفى ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر، بالله فاعل كفى مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، شهيداً تمييز نسبه منصوب.

- **الآيـــة ٢٩ »:**

﴿مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.



مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾: يبتغون: يطلبون. سيماهم: علامتهم وهي نور وبياض يعرفون به في الآخرة. من أثر السجود. في الدنيا. مثلُهم: صفتهم. شطأه: فراخه أو طرفه أو ورقه أو ما حول أصله والجمع أشطاء. فآزره: قوّاه وأعانه. فاستغلط: غلظ. فاستوى: قوي واستقام. على سوقه: أي على أصوله وهو جمع ساق. الزّرّاع: أي زرّاعه لحسنه. والمقصود أنّ الصحابة مثل هذا الزرع بدءوا في قلّة وضعف ثم كثروا وقووا على أحسن الوجوه. محمدٌ مبتدأ خبره رسولُ والله مضاف إليه والذين معطوف بالواو على لفظ الجلالة فهو مبني على الياء في محلّ جرّ والتقدير «محمدٌ رسولُ الله ورسولُ الذين معه» وعلى هذا الإعراب يكون «أشدّاءُ» خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «هم أشدّاءُ»[1] وكذلك «رحماءُ» خبر لمبتدأ محذوف أي «هم رحماء» والجملة الاسمية «هم رحماء» معطوفة على جملة «هم أشدّاء» الاسمية بإسقاط واو العطف، أو محمدٌ مبتدأ ورسولُ نعت له والله مضاف إليه والذين معطوف على المبتدأ مبني على الياء في محلّ رفع وأشدّاءُ خبر المبتدأ «محمدٌ» ورحماءُ خبر ثان للمبتدأ وجملة «تراهم» في محلّ رفع خبر ثالث للمبتدأ وجملة «يبتغون» في محلّ رفع خبر رابع للمبتدأ، أو محمدٌ مبتدأ ورسول نعت له والله مضاف إليه والذين معطوف على المبتدأ وأشدّاءُ خبر المبتدأ ورحماءُ خبر ثانٍ للمبتدأ وجملة «تراهم» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب وجملة «يبتغون» مستأنفة أيضاً أو معطوفة بإسقاط واو العطف على الجملة المستأنفة قبلها، أو محمدٌ مبتدأ ورسولُ خبره والله مضاف إليه ويتم الوقف عليه

(١) هم: أي الرسول ومن معه، أشدّاء ممنوع من الصرف للألف الممدودة وكذلك رحماء.



والذين مبتدأ مبني على الياء في محلّ رفع و«معَه» ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «استقروا» صلة الموصول والهاء مضاف إليه وأشدّاءُ خبر الذين وجملة «الذين معه أشدّاءُ» الاسمية معطوفة بالواو على جملة «محمدٌ رسولُ الله» الاسمية و«على الكفار» متعلّق بالاسم المشتق أشدّاء[1] و«رحماءُ» خبر ثانٍ للذين، بينهم ظرف مكان منصوب متعلّق بالاسم المشتق رحماء والهاء مضاف إليه والميم للجمع، وقرأ الحسن أشدّاءَ ورحماءَ بالنصب على الحال من واو الجماعة فاعل استقرّوا الذي تعلّق به ظرف المكان «معه» والعامل في الحالين وصاحبهما الفعل المحذوف استقرّ، تراهم مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «أنت» والهاء مفعول به والفعل بَصَريّ يتعدّى لواحد، ركّعاً سجداً حالان من ضمير الهاء في «تراهم» وهذا الفعل هو العامل في الحالين وصاحبهما، أو ركّعاً حال من ضمير الهاء في تراهم وسجّداً معطوف عليه بإسقاط واو العطف والمعطوف في حكم الحال أيضاً، أو ركّعاً حال من ضمير الهاء في تراهم وسجّداً حال من الضمير المستتر جوازاً «هم» فاعل اسم الفاعل ركّعاً المشتق واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال سجّداً، وركّعاً جمع تكسير مفرده اسم الفاعل راكع وسجّداً جمع تكسير مفرده اسم الفاعل ساجد، ويجوز أن تكون جملة «يبتغون» في محلّ نصب حالاً ثالثة من الهاء في تراهم، فضلاً مفعول به ليبتغون، من الله متعلّق بيبتغون أو نعت لفضلاً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، سيماهم[2] مبتدأ وضمير متصل مضاف إليه والميم حرف للجمع، في وجوههم جار ومجرور خبر المبتدأ والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، من أثر حال من سيماهم والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أنّ المبتدأ والخبر قد ترافعا

(١) أشداء جمع شديد ورحماء جمع رحيم.

(٢) فيها ثلاث لغات هي: سيما بحذف الهمزة وسيماء وسيمياء وهي في اللغات الثلاث اسم ممدود.



والأول عامل معنوي والثاني لفظي، السجود مضاف إليه، أو «من أثر» حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل الفعل استقرّ الذي تعلّق به الجار والمجرور الخبر «في وجوههم» والفعل استقرّ هو العامل في الحال وصاحبه، ذلك مبتدأ والإشارة إلى الوصف المذكور وهو كونهم «أشداء على الكفار رحماء بينهم سيماهم في وجوههم»، مثلُهم خبر المبتدأ والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، في التوراة حال من المبتدأ «ذلك» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإشارة أو الخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا، أو حال من الخبر «مثلُهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء وهو عامل معنوي أو المبتدأ وهو عامل لفظي، ومثلُهم مبتدأ ومضاف إليه والميم للجمع، في الإنجيل حال من المبتدأ «مثلُهم» والعامل فيهما معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا، كزرعٍ جار ومجرور خبر المبتدأ مثلُهم»، وجملة «ومثلُهم في الإنجيل كزرعٍ» الاسمية معطوفة بالواو على جملة «ذلك مثلُهم في التوراة» الاسمية، ويجوز أن نعطف «ومثلُهم في الإنجيل» بالواو على «مثلُهم في التوراة» عطف مفرد على مفرد، أو يكون التقدير «وذلك مثلُهم في الإنجيل» وهذا الجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «ذلك مثلُهم في التوراة» الاسمية، وعلى هذين العطفين تكون «كزرع» في محلّ رفع خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «هم كزرع» أو تكون في محلّ نصب حالاً من ضمير الهاء المضاف إليه في «مثلُهم» في المرّتين والعامل في الحال وصاحبيه معنى الإضافة والتقدير «مماثلين زرعاً» أو «مماثلِي زرعٍ» أو تكون متعلقة بمحذوف منصوب نعتاً لمصدر مفعولَ مطلق محذوف، والتقدير «تمثيلاً كائناً كزرع» أو اسماً بمعنى «مثلَ» نعتاً للمفعول المطلق المحذوف،والكاف مضاف وزرع مضاف إليه، فاعل أخرج ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «زرعٍ»، شطأه مفعول به ومضاف إليه



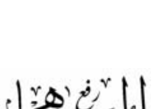
وهو بسكون الطاء وقرئ بفتحها، وهما قراءتان سبعيتان[1]، وجملة «أخرج شطأه» في محلّ جرّ نعت لزرع لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. فآزره معطوف على أخرج وهو بالمدّ، وقرئ أيضاً بالقصر، وفاعل آزر «هو» يعود على «شطأه»، والهاء مفعول به تعود على الزرع، فاستغلظ معطوف على فآزره وفاعله «هو» يعود على الزرع، فاستوى معطوف على فاستغلظ والفاعل «هو» يعود على الزرع، واستوى ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر، على سوقه متعلّق باستوى والهاء مضاف إليه، أو الجار والمجرور حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل استوى وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «استوى - هو - قائماً على سوقه»، فاعل يُعجب «هو» يعود على الزرع، الزرّاعَ مفعول به، وجملة «يعجب الزرّاع» في محلّ نصب حال من «زرع» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ، أو حال آخر من الضمير المستتر فاعل استوى، ليغيظ مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارّة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بفعل محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «شبَّهَ المؤمنين بالزرع في النماء وزيادة القوة ليغيظ بهم الكفار»، أو الجار والمجرور متعلّق بوَعَدَ، بهم متعلّق بيغيظ وحركت الميم لالتقاء الساكنين وبالضمّ لا بالكسر كالمعتاد لثقل توالي كسرتين على الهاء والميم ، الكفارَ مفعول به ليغيظ، اللهُ فاعل وَعَدَ ، الذين مفعول به أول لوعد، وجملة «آمنوا» صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، وعملوا معطوف على آمنوا فهو داخل أيضاً في حيّز

(١) الأولى المرسومة في الآية هي قراءة جمهور السبعة، والثانية قراءة ابن كثير من السبعة وقراءة ابن ذكوان أيضاً، وقرئ كذلك «شطاءه» ممدوداً مهموزاً وهو لغة في «شطأه»، وقرئ «شَطَهُ» بإلقاء فتحة الهمزة على الطاء وحذف الهمزة، وقرأ عيسى الهمذاني «شطاه» بالألف على قلب الهمزة ألفاً، وقرأ الجحدري «شَطْوَه»، والمعنى في الجميع واحد.



الصلة، الصالحاتِ مفعول به لعملوا منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم أو نعت لمفعول به محذوف والتقدير «عملوا الأعمالَ الصالحاتِ»، منهم أي من الصحابة و«منْ» حرف جرّ معناه بيان الجنس وليس معناه التبعيض لأنّ الصحابة كلّهم مؤمنون ويعملون الصالحات وقد خصّ الصحابة بالذكر تفضيلاً لهم، والجار والمجرور «منهم» حال من «الذين» والعامل فيهما وَعَدَ، مغفرة مفعول به ثانٍ لوعَدَ وهو مصدر ميمي مصدره المعتاد غَفْر وغفران، أو منصوب على نزع الخافض والتقدير «بمغفرة» والجارّ والمجرور متعلّق بوعَدَ، وأجراً معطوف على مغفرةً، عظيماً نعت لأجراً.

** ** **



٤٩ - إعراب سورة الحجرات

- الآيــة ١ »:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ①﴾: تُقَدِّموا: مِنْ قَدَّمَ بمعنى تَقَدَّمَ اللازم أي لا تتقدّموا بقول ولا فعل بين يدي الله ورسوله بغير إذنهما. ويجوز أن تكون تُقَدِّموا على وجهها فهي فعل متعدٍّ والمعنى «لا تُقَدِّموا بين يدي الله ورسوله ما لا يصلح» وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ تَقَدَّموا[1] وأصلها تتقدّموا فحذفت إحدى التاءين للتخفيف. يا حرف نداء، أيّ نكرة مقصودة منادى مبني على الضمّ في محلّ نصب، والهاء حرف للتنبيه، الذين بدل كلّ من أيّ مبني على الياء في محلّ رفع تبعاً للفظ أيّ وفي محلّ نصب تبعاً لمحلّ أيّ، لا ناهية، تقدموا مضارع مجزوم بلا الناهية بحذف النون وواو الجماعة فاعل، بينَ ظرف مكان مفعول فيه منصوب بتُقَدِّموا، يدي مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة، الله مضاف إليه، واتقوا معطوف على «لاتقدّموا»وهو فعل أمر مبني على حذف النون وواوالجماعة فاعل، الله مفعول به، وباقي الآية أعرب مثله بالتفصيل مراراً، وجملة «إنّ الله سميع عليم» تعليل لجملة «اتقوا الله» ولجمة «لا تقدموا. . .» والجمل التعليلية لامحلّ لها من الإعراب

- الآيــة ٢ »:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لا تَشْعُرُونَ ②﴾: لا

(١) وهي قراءة ابن عباس والضحّاك ويعقوب.



ترفعوا أصواتكم: إذا نطقتم. فوق صوت النبي: إذا نطق. ولا تجهروا له بالقول: إذا ناجيتموه. كجهر بعضكم لبعض: بل دون ذلك إجلالاً له، والمقصود لا تتجادلوا وترفعوا أصواتكم عند النبي. أصواتكم مفعول به، فوق ظرف مكان منصوب متعلّق بترفعوا، صوت مضاف إليه، النبيّ مضاف إليه، له متعلّق بتجهروا، بالقول متعلّق بتجهروا، كجهر سبق إعراب مثلها بالتفصيل كثيراً جداً والتقدير «جهراً مثل جهر بعضكم . . .» أو «جهراً كائناً كجهر بعضكم. . .»، بعضكم مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، والكاف مضاف إليه، والميم للجمع، لبعض متعلّق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «جهر»، تحبطَ مضارع منصوب بأن المصدرية والمصدر المؤول في محلّ نصب مفعول لأجله والتقدير «خشيةَ أو مخافةَ الحبوط» وقد تنازع المفعول لأجله عاملان هما «لاترفعوا» و«لاتجهروا» فإذا جعلناه لأحدهما قدّرنا مثله للآخر، وقيل إنّ المصدر المؤول في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «لأن[1] تحبطَ» أي «للحبوط» والجار والمجرور متعلّق بترفعوا أو بتجهروا، وقيل إنّ التقدير «لأن لا تحبطَ» ولا النافية حاجز غير حصين لا يمنع أن المصدرية من نصب المضارع، أعمالكم فاعل تحبط والكاف مضاف إليه والميم للجمع، الواو واو الحال، أنتم مبتدأ، لا نافية، وجملة «لا تشعرون» في محلّ رفع خبر المبتدأ، وجملة «أنتم لاتشعرون» في محلّ نصب حال من ضمير الكاف في أعمالكم والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة.

- **الآيــة ٣»:**

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٣﴾﴾: امتحن: اختبر. للتقوى: أي لتظهر منهم

(١) ومعنى اللام العاقبة.



التقوى. أصواتهم مفعول به، عندَ ظرف مكان متعلّق بيغضون، رسولِ مضاف إليه، الله مضاف إليه، أولئك مبتدأ والذين خبر وجملة «امتحن اللهُ قلوبهم» من الفعل والفاعل والمفعول به صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والعائد هو ضمير الهاء في «قلوبهم» وجملة «أولئك الذين» من المبتدأ والخبر في محلّ رفع خبر إنّ وجملة «لهم مغفرة» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب»، أو «الذين» نعت لأولئك المبتدأ أو بدل كل منه وجملة «لهم مغفرةٌ» في محلّ رفع خبر المبتدأ «أولئك» وجملة «أولئك الذين ... لهم مغفرة ...» في محلّ رفع خبر إنّ، للتقوى مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر والجار والمجرور متعلّق بامتحن أو متعلّق بفعل محذوف معطوف على الفعل «امتحن» والتقدير «امتحن الله قلوبهم فأخلصها للتقوى» فحذف «أخلصها» لدلالة «امتحن» عليه أو الجار والمجرور «للتقوى» في محلّ نصب حال من «قلوبهم» والعامل في الحال وصاحبه امتحن، لهم خبر مقدّم، مغفرة مبتدأ مؤخرّ وجوباً، عظيم نعت.

- **الآيـــة ٤»:**

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾﴾:

ينادونك: مناداة الأعراب بغلظة وجفاء. الحُجُرات: حُجُرات نسائه جمع حُجْرة وتجمع أيضاً على الحُجَرَات والحُجْرَات وقرئ بهنّ جميعاً. لا يعقلون: فيما فعلوه محلّك الرفيع وما يناسبه من التعظيم. جملة «ينادونك» من المضارع وفاعله ومفعوله صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط، من وراء[1] متعلّق بينادونك، الحجرات مضاف إليه، أكثرهم اسم تفضيل مشتق مبتدأ والهاء مضاف

(١) المقصود بـ «من وراء الحجرات» أي «من خارجها» سواء كان من خلفها أو قدّامها لأنّ «وراء» من ألفاظ الأضداد.



إليه والميم حرف للجمع، لا نافية، وجملة «لا يعقلون» في محلّ رفع خبر المبتدأ، وجملة «أكثرهم لا يعقلون» في محلّ رفع خبر إنّ.

- الآيــة ٥ »:

﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝٥﴾: الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على الآية قبلها، الواو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم، الهاء اسم أنّ، وجملة صبروا من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر أنّ، وجملة «أنّهم صبروا» في تأويل مصدر مرفوع فاعل لفعل محذوف تقديره «ثبت» وجملة «ثبت صبرُهم»[1] شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب، أو المصدر المؤول في محلّ رفع مبتدأ خبره محذوف وجوباً والتقدير «لو صبرُهم ثابتٌ أوحاصلٌ»، حتى حرف غاية وجرّ بمعنى إلى، تخرجَ مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى والمصدر المؤول في محلّ جرّ بحتى والجار والمجرور متعلّق بصبروا والتقدير «صبروا إلى أن تخرج» أي «إلى خروجِك إليهم»، إليهم متعلق بتخرج، اللام حرف زائد في جواب «لو» يفيد التوكيد،اسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «الصبر» المصدر المفهوم من صبروا، خيراً خبر كان وهو اسم تفضيل مشتق فاعله مستتر جوازاً تقديره «هو»، أو مصدر جامد، لهم متعلّق باسم التفضيل أو نعت للمصدر، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على أسلوب الشرط أو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لامحلّ لها من الإعراب

- الآيــة ٦ »:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله الذي قام به.



فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴿٦﴾ : بنبأ: بخبر. فتبيّنوا: صدقة من كذبه، وقرئ «فتثبّتوا». جاءكم فعل ماضٍ مبني على الفتح في موضع جزم فعل الشرط والكاف مفعول به مقدّم والميم حرف للجمع، فاسقٌ فاعل مؤخر، بنبأ متعلق بجاءكم، فتبيّنوا فعل أمر مبني على حذف النون في محلّ جزم جواب الشرط وواو الجماعة فاعل والفاء رابطة لجملة الجواب لأنها فعلية طلبية، تصيبوا مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن بحذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول «أن تصيبوا» في محلّ نصب مفعول لأجله على حذف مضاف أي «خشيةَ أو كراهةَ إصابتكم»[1]، قوماً مفعول به، بجهالة جار ومجرور في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل تصيبوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «أن تصيبوا قوماً حالة كونكم جاهلين»، فتصبحوا معطوف بالفاء على تصيبوا وهو مضارع ناقص يعمل عمل كان، وواو الجماعة اسم تصبحوا، ما اسم موصول بمعنى الذي في محلّ جرّ بعلى، وجملة «فعلتم» من الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير فعلتموه[2] والجار والمجرور «على ما» متعلّق بخبر تصبحوا اسم الفاعل المشتق نادمين، أو «ما» حرف مصدري والمصدري المؤول في محلّ جرّ بعلى والجار والمجرور متعلّق بنادمين والتقدير «نادمين على فِعْلِكم»[3]، وفاعل «نادمين» ضمير مستتر وجوباً تقديره أنتم.

- الآيـــة ٧»:

﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

(٢) التاء فاعل والميم حرف للجمع والواو حرف للإشباع والهاء مفعول به.

(٣) من إضافة المصدر لفاعله.



حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُوْلَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ ﴿٧﴾: الأمر: الذي تخبرونه به على خلاف الواقع. لعنتّم: لأثمتم أولهلكتم وهو من العَنَت. زيّنه: حسّنه. الواو عاطفة أو للاستئناف. اعلموا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، فيكم خبر أنّ مقدّم، رسولَ اسم أنّ مؤخّر، الله مضاف إليه، وأنّ واسمها وخبرها في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي اعلموا، أسلوب الشرط أعرب مثله مراراً، فاعل يطيعكم «هو» يعود على الرسول، الكاف مفعول به، في كثير متعلّق بيطيعكم، من الأمر نعت لكثير، عنتُّم فعل ماض مبني على السكون على التاء الأولى المدغمة لاتصاله بتاء الفاعل الثانية المدغمة، وجملة «لو يطيعكم . . . لعنتّم» الشرطية في محلّ حال من الضمير في «فيكم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل «استقرّ» الذي تعلّق به الجار والمجرور «فيكم» والفعل استقرّ هو العامل في الحال وصاحبه، أو الجملة الشرطية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. الواو عاطفة، حبّبَ فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على الله والجملة في محلّ رفع خبر لكنّ، إليكم جار ومجرور متعلّق بحبّب، والميم حرف للجمع مبني على السكون وحرك لالتقاء الساكنين وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لثقل الانتقال من الضمّ إلى الكسر ولتناسب الضمة على الميم الضمة قبلها، الإيمان مفعول به، وزيّنه معطوف على حبّب والهاء مفعول به، في قلوبكم متعلّق بزيّنه، وكرّه معطوف على زيّنه، الكفرَ مفعول به للفعل الماضي كرّه، أولئك اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع مبتدأ والكاف حرف للخطاب مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب و«هم» ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وحرّك بالضمة لالتقاء الساكنين والراشدون خبر المبتدأ، أو أولئك مبتدأ أول و«هم» في

محلّ رفع مبتدأ ثان والراشدون خبر المبتدأ الثاني والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول، وجملة «أؤلئك هم الراشدون» معترضة بين ما قبلها وبين قوله في الآية الآتية «فضلاً من الله ونعمةً» لا محلّ لها من الإعراب، أو الجملة في محلّ نصب حال من ضمير الكاف في «إليكم» وفي «قلوبكم» وفي «إليكم» الثانية والعامل في الحال وأصحابه معنى الجرّ أو الفعلان حبّب وكرّه اللذان تعلق بهما الجار والمجرور «إليكم» وكذلك معنى الإضافة في «قلوبكم»، وفي قوله «أولئك هم الراشدون» التفات عن الخطاب قبله إلى الغيبة فيه.

- **الآيــــة ٨»:**

﴿**فَضْلاً مِّنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ** (٨)﴾: فضلاً مصدر مفعول لأجله عامله الأفعال حبّب وزيّنَ وكرّه في الآية السابقة وعلى هذا يتعيّن أن تكون جملة «أولئك هم الراشدون» اعتراضية، أو فضلاً مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف من لفظه والتقدير «أفْضَلَ فَضْلاً»، أو مفعول به لفعل محذوف تقديره «تبتغون»، أو مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف من معناه لأنّ تحبيب الإيمان وتزيينه وتكريه الكفر والفسوق والعصيان تفضّل، أو مصدر مفعول لأجله العامل فيه «الراشدون» في الآية السابقة. من الله نعت لفضلاً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، ونعمةً معطوف على فضلاً.

- **الآيــــة ٩»:**

﴿**وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِن فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ** (٩)﴾: بغت: تعدّت. تفيء: ترجع.



أمر الله: الحقّ. بالعدل: بالإنصاف. وأقسطوا[١]: إعدلوا. الواو عاطفة أو للاستئناف. طائفتان فاعل لفعل محذوف يفسّره المذكور والتقدير «إن اقتتلتْ طائفتان» وهذا الفعل المحذوف ماضٍ مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط والتاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف والفاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، من المؤمنين نعت لطائفتان لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والمؤمنين مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عمّا فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر وهو اسم فاعل مشتق، اقتتلوا فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل وجملة «اقتتلوا» مفسِّرة للفعل المحذوف لا محلّ لها من الإعراب، وقد جمع «اقتتلوا» نظراً إلى المعنى لأنّ كلّ طائفة جماعة، وقرئ «اقتتلتا»، فأصلحوا فعل فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والجملة في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها فعلية طلبية، بينهما ظرف مكان منصوب متعلّق بأصلحوا والهاء مضاف إليه والميم حرف عماد والألف حرف دال على التثنية وثني «بينهما» نظراً للفظ «طائفتان»، الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على أسلوب الشرط قبلها، بغَت فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين في محلّ جزم شرط إن والتاء تاء التأنيث الساكنة، إحداهما فاعل بغت مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والهاء مضاف إليه والميم حرف عماد والألف حرف للتثنية، على الأخرى متعلق ببغت وهو ممنوع من الصرف في الأصل لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه وهو مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر، قاتلوا فعل أمر

---

(١) أقسطوا من أقسَطَ الرباعي يقال أقسط الرجل إذا عدل، بخلاف قَسَطَ الثلاثي الذي معناه الظلم يقال قَسَطَ إذا جار.



مبني على حذف النون في محلّ جزم جواب الشرط وواو الجماعة فاعل واقترنت جملة الجواب بالفاء الرابطة لأنها فعلية طلبية، التي اسم موصول مفعول به مبني على السكون في محلّ نصب، تبغي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هي» يعود على التي وجملة تبغي صلة الموصول والضمير الرابط هو فاعل تبغي، حتى حرف غاية وجرّ بمعنى إلى، تفيء مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى والمصدر المؤول في محلّ جرّ بحتى والجار والمجرور متعلّق بقاتلوا وفاعل تفيء ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على التي، إلى أمر متعلق بتفيء، الله مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على أسلوب الشرط قبلها، وثنّي «بينهما» نظراً إلى اللفظ، بالعدل جار ومجرور في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل أصلحوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «فأصلحوا حالة كونكم عادلين»، وأقسطوا معطوف على فأصلحوا فهو داخل أيضاً في حيّز جواب الشرط، المقسطين مفعول يحبّ، وجملة «يحبّ المقسطين» في محلّ رفع خبر إنّ، وفاعل يحبّ «هو» يعود على الله، وجملة «إنّ الله يحبّ المقسطين» تعليل لفعل الأمر «أقسطوا» لا محلّ لها من الإعراب، والمقسطين اسم فاعل مشتق.

- **الآيـــة ١٠»:**

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ⑩﴾: إخوة: في الدين. فأصلحوا بين أخويكم: إذا تنازعا، وقرئ «إخوتكم».

إنما كافة ومكفوفة، المؤمنون مبتدأ وهو اسم فاعل جمع مذكر سالم، إخوة خبر وهو جمع تكسير والمرسوم في الآية بكسر الهمزة ويجوز ضمّها، الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفتم ذلك



فأصلحوا» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية ، بينَ ظرف مكان منصوب متعلّق بأصلحوا، أخويكم مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى وحذفت النون منه للإضافة والكاف مضاف إليه أيضاً والميم حرف للجمع ، واتقوا معطوف على فأصلحوا، الله مفعول به، الكاف ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ نصب اسم لعلّ والميم حرف للجمع، ترحمون مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل وجملة «ترحمون» في محلّ رفع خبر لعلّ. وجملة «لعلكم ترحمون» تعليل للأمرين قبلها لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيــة ١١ »:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلا تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ بِئْسَ الاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (١١)﴾: قوم: رجال منكم. خيراً منهم: عند الله. ولا نساءٌ: منكم. ولا تلمزوا أنفسكم: أي لا يعب بعضكم بعضاً والمقصود «لا تعيبوا فتعابوا». ولا تنابزوا بالألقاب: أي لا يدع بعضكم بعضاً بلقب يكرهه ومنه يا فاسق ويا كافر. الاسم: معناه الفسوق. لم يتب: ممّا ذكرناه. يسخر مضارع مجزوم بلا الناهية، قومٌ فاعل، من قوم متعلّق بيسخر، عسى فعل ماضٍ من أفعال الرجاء مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر وهو هنا تام، يكونوا مضارع من الأفعال الخمسة ناقص منصوب بأن المصدرية بحذف النون وواو الجماعة اسم يكون والمصدر المؤول في محلّ رفع فاعل عسى، خيراً خبريكونوا، منهم متعلّق بخيراً اسم التفضيل المشتق، لا نافية، نساءٌ معطوف بالواو على قومٌ عطف مفرد على مفرد، ويجوز أن يكون التقدير «ولا يسخر نساءٌ



من نساء» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، وجملة «عسى أن يكونوا خيراً منهم» مسأنفة لا محلّ لها من الإعراب ومثلها جملة «عسى أن يكنّ خيراً منهنّ»، أن يكنَّ مضارع ناقص مبني على السكون على النون المدغمة في نون النسوة وذلك لاتصاله بنون النسوة في محلّ نصب بأن المصدرية وحذفت الواو من المضارع لالتقاء الساكنين ونون النسوة المدغمة ضمير متصل مبني على الفتح في محلّ رفع اسم يكون، خيراً خبر يكنّ، منهن متعلّق بيكنّ والنون المشددة نون النسوة وهي حرف مبني على الفتح لا محلّ لها من الإعراب. بئس فعل ماضٍ جامد للذمّ، الاسم فاعل بئس، الفسوقُ مخصوص بالذم خبر لمبتدأ محذوف تقديره المذمومُ، أو مبتدأ خبره محذوف تقديره المذمومُ، أو مبتدأ مؤخر خبره المقدّم جملة «بئس الاسمُ»، وقيل إنّ «الفسوقُ» بدل كلّ من الفاعل «الاسمُ»، بعدَ ظرف زمان منصوب حال من الفسوق والعامل في الحال وصاحبه المبتدأ أو معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أنّ المبتدأ والخبر قد ترافعا وذلك على الإعراب الأول للفسوق، أو العامل «بئس» التي عملت في البدل والمبدل منه على الإعراب الثاني، الإيمان مضاف إليه، من اسم شرط جازم مبتدأ، يتب مضارع مجزوم بالسكون بلم وحذفت الواو من الفعل لالتقاء الساكنين وجملة «لم يتب» شرط مَنْ وفاعل يتب «هو» يعود على مَن، الفاءرابطة لجملة جواب الشرط بعدها لأنها جملة اسمية، أولئك مبتدأ، هم ضميرفصل يفيد التوكيد مبني على السكون لا محل له من الإعراب وحرّك بالضمّ لالتقاء الساكنين أو ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ ثانٍ، الظالمون خبر المبتدأ أولئك أو خبر المبتدأ الثاني «هم» والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول، وجملة «فأولئك هم الظالمون» في محلّ جزم جواب الشرط، وجملتا الشرط والجواب معاً في محلّ رفع خبر المبتدأ «مَن» الشرطية، ويجوز أن يكون «مَن» اسماً موصولاً مبتدأ وجملة «لم يتب» صلة



الموصول لا محلّ لها من الإعراب وجملة «فأولئك هم الظالمون» في محلّ رفع خبراً للمبتدأ واقترنت جملة الخبر بالفاء الرابطة لها بالمبتدأ لأنها جملة اسمية ولما بين الاسم الموصول واسم الشرط من الشبه في العموم والإبهام، وجملة «ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون» الاسمية معطوفة بالواو على الجمل الفعلية قبلها.

- **الآيـــة ١٢»:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ (١٢)﴾ : كثيراً مفعول به، من الظنّ متعلّق بالاسم المشتق كثيراً، الظنّ مضاف إليه، وجملة «إنّ بعض الظنّ إثم» تعليل لجملة اجتنبوا لا محلّ لها من الإعراب، ولا تجسّسوا معطوف بالواو على اجتنبوا وكلاهما جملة فعلية طلبية، وأصله «تتجسّسوا» فحذفت منه إحدى التاءين، ولا يغتب معطوف على «لا تجسّسوا» وهو مضارع مجزوم بلا الناهية بالسكون وحذفت الألف من المضارع لالتقاء الساكنين، بعضكم فاعل، بعضاً مفعول به، الهمزة للاستفهام التقريري، أحدكم فاعل يحبّ، يأكل مضارع منصوب بأن المصدرية والمصدر المؤول في محلّ نصب مفعول به ليحبّ، لحم مفعول به، أخيه مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الخمسة والهاء مضاف إليه، ميتاً بالتخفيف وهو المرسوم في الآية، وقرئ بالتشديد، وهو حال من «لحمَ» والعامل في الحال وصاحبه يأكل، أو حال من «أخيه» والعامل فيهما معنى الإضافة، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية محذوفة قبلها والتقدير «عُرِضَ عليكم ذلك فكرهتموه»، أو الفاء فاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن صحّ عندكم ذلك فأنتم تكرهونه» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها اسمية،



كرهتموه فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والميم حرف دالّ على الجمع والواو حرف لإشباع الضمة على الميم والهاء مفعول به، الواو للاستئناف، أو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «ولا يغتب بعضكم بعضاً»، اتقوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل ولفظ الجلالة مفعول به، توّاب خبر إنّ، رحيم خبر ثانٍ أو معطوف على تواب بإسقاط واو العطف أو نعت له أو بدل كلّ منه، وهما صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما «هو» أو صيغتان قياسيتان مشتقتان للمبالغة فاعلهما «هو».

- **الآيـــة ١٣ »:**

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (١٣)﴾: ذكر وأنثى: آدم وحوّاء. شعوباً جمع شَعْب. خلقناكم فعل وفاعل ومفعول به والجملة في محلّ رفع خبر إنّ، من ذكر متعلّق بخلقناكم، وأنثى معطوف على ذكر مجرور بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر لأنه ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة، جعلناكم بمعنى صيّرناكم تتعدى لمفعولين هما الكاف وشعوباً و«نا» فاعل أو بمعنى خلقناكم تتعدى لواحد هو الكاف وشعوباً حال من الكاف والعامل في الحال وصاحبه جعلنا، وجملة «جعلناكم شعوباً» الفعلية معطوفة على جملة «خلقناكم» الفعلية، وقبائلَ معطوف على شعوباً منصوب بالفتحة وهو ممنوع من الصرف والتنوين لصيغة منتهى الجموع، لتعارفوا أصله «تتعارفوا» حذفت منه إحدى التاءين وهو مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام وا لجار والمجرور متعلّق بجعلناكم والمعنى «ليعرف بعضكم بعضاً» وتعارفوا هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ ابن عباس «لتعرفوا» والمفعول



هنا محذوف والتقدير «لتعرفوا الأشياء التي تحتاجون إلى معرفتها»، أكرمكم اسم تفضيل مشتق اسم إنّ منصوب والكاف مضاف إليه والميم للجمع، عندَ ظرف مكان منصوب متعلّق بأكرمكم أو حال من ضمير الكاف والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة، الله مضاف إليه، أتقاكم اسم تفضيل خبر إنّ مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، وجملة «إنّ أكرمكم عند الله أتقاكم» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، وكسر همزة إن هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ ابن عبّاس أيضاً «أنّ» بفتحها وعليها تكون جملة «أنّ أكرمكم عند الله أتقاكم» على قراءة ابن عباس «لتعرفوا» في محلّ نصب مفعولاً به لتعرفوا، وجملة «إنّ الله عليم خبير» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيـــة ١٤ »:**

﴿قَالَتِ الأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِن تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (١٤)﴾: آمنّا: صدّقنا بقلوبنا. قل: يا محمد لهم. أسلمنا: انقدنا ظاهراً. ولمّا يدخل: لم يدخل إلى الآن ولكنّه يتوقّع منكم. يلتكم: ينقصكم. من أعمالكم: من ثوابها. حركت تاء التأنيث الساكنة في قالت لالتقاء الساكنين، آمنّا فعل ماضٍ وفاعل والجملة مقول القول، وجملة «لم تؤمنوا» مقول القول، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، لكن حرف استدراك مهمل، وجملة «أسلمنا» مقول القول، الواو واو الحال، يدخل مضارع مجزوم بلما وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، الإيمان فاعل، في قلوبكم متعلق بيدخل، وجملة «ولمّا يدخل الإيمان قلوبكم» في محلّ نصب حال من ضمير «نا» في آمنّا أو ضمير «نا» في أسلمنا والعامل في الحال وصاحبه الفعلان آمَنَ وأسلم على التوالي، الواو عاطفة



أو للاستئناف، اللهَ مفعول به، لا نافية، يلتْكم مضارع مجزوم بالسكون جواب الشرط والفاعل «هو» يعود على الله والكاف مفعول به أول والميم حرف للجمع، وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية وماضيها لاتَ والمضارع يَليتُ مثل باع يبيع، وقرأ أبو عمرو بن العلاء من السبعة «يألتْكم» من ألَتَ يألتُ، وقرئ «يالتْكم» بتسهيل الهمزة، وكلّها لغات والمعنى واحد، من أعمالكم متعلّق بيلتكم أو حال من «شيئاً» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه «يلتكم»، شيئاً مفعول به ثانٍ ليلتكم أو نائب عن مصدر مفعول مطلق محذوف أصله نعت له والأصل «لا يلتكم من أعمالكم ليْتاً شيئاً» ولمّا حذف المنعوت حلّ محلّه النعت وأعرب إعرابه.

- **الآيــــة ١٥»:**

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿١٥﴾﴾: يرتابوا: يشكّوا في الإيمان. إنماكافة ومكفوفة، المؤمنون مبتدأ، الذين خبر، لم يرتابوا معطوف بثم على آمنوا، وجاهدوا معطوف بالواو على آمنوا، بأموالهم متعلّق بجاهدوا، في سبيل متعلّق بجاهدوا، أولئك مبتدأ، هم ضمير فصل أو مبتدأ ثانٍ، الصادقون خبر أولئك أو خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني وخبره في محلّ رفع خبرٍ المبتدأ الأول.

- **الآيــــة ١٦»:**

﴿قُلْ أَتُعَلِّمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٦﴾﴾: أتعلّمون الله: أي أتشعرونه. بدينكم: بما أنتم عليه في قولكم آمنّا. الهمزة حرف للاستفهام الإنكاري، لفظ الجلالة مفعول به، بدينكم متعلّق بتعلّمون، وجملة «أتعلّمون الله بدينكم» مقول القول، الواو واو الحال، الله



مبتدأ، وفاعل يعلم «هو» والجملة في محلّ رفع خبر، وجملة «والله يعلمُ» في محلّ نصب حال من لفظ الجلالة والعامل فيهما أتعلّمون، ما اسم موصول مفعول به، في السماوات متعلّق بمحذوف تقديره «استقرّ» صلة الموصول، الله مبتدأ، بكلّ متعلّق بالخبر عليم، شيء مضاف إليه، وجملة «والله بكل شيءٍ عليم» الاسمية معطوفة على جملة «والله يعلم» الاسمية وهي مثلها داخلة في حيّز الحال.

- **الآيـــة ١٧»:**

﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُل لاَّ تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلامَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلإِيمَانِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٧﴾﴾ : أن أسلموا: من غير قتال. صادقين: في قولكم آمنّا. عليك متعلق بيمنّون، أن حرف مصدري غير ناصب لعدم وقوع مضارع بعده، أسلموا فعل ماضٍ وفاعل، والمصدر المؤول في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «بأن أسلموا» أي بالإسلام والجار والمجرور متعلّق بيمنّون، تمنّوا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية بحذف النون وواو الجماعة فاعل وجملة «لا تمنّوا» مقول القول، عليّ جار ومجرور متعلّق بتمنّوا، إسلامكم منصوب على نزع الخافض أي بإسلامكم والجار والمجرور متعلّق بتمنّوا، والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، بل حرف عطف معناه الإضراب عمّا قبله والانتقال إلى ما بعده، والجملة الاسمية بعده معطوفة على الجملة الفعلية قبله، الله مبتدأ، فاعل يمنّ «هو» وجملة «يمنُّ» في محلّ رفع خبر المبتدأ، عليكم متعلّق بيمنّ، أن حرف مصدري، هداكم فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» والكاف مفعول به والمصدر المؤول في محلّ نصب على نزع الخافض والجار والمجرور متعلّق بيمنّ والتقدير «يمنُّ عليكم بأن هداكم» أي «بهدايتكم»[1]،

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.



للإيمان متعلّق بهداكم، كنتم ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير التاء في محلّ جزم شرط «إن» والتاء اسم كان والميم حرف للجمع، صادقين خبر كنتم منصوب بالياء لأنّه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم»، وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه ما قبله والتقدير «إن كنتم صادقين فهو المانّ عليكم» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها اسمية.

- الآيـــة ١٨ »:

﴿**إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ** ﴿١٨﴾﴾: غيب السماوات والأرض: ما غاب فيهما. فاعل يعلم «هو» يعود على الله وجملة «يعلم» في محلّ رفع خبر إنّ، غيب مفعول به، السماواتِ مضاف إليه، والأرض معطوف على السماوات، أو التقدير «وغيبَ الأرض» وهو معطوف أيضاً على «غيبَ السماوات»، الله مبتدأ، بصير خبر، والجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «إنّ الله يعلم . . . » الاسمية، وبصير صفة مشبهة مشتقة فاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، ما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق ببصير وجملة «تعملون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعملونه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق ببصير والتقدير «بصيرٌ بعملكم»[(١)]، والقراءة المرسومة في الآية «تعملون» بالتاء، وقرئ بالياء.

** ** **

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



٥٠ - إعراب سورة ق

- الآيات «١، ٢، ٣»:

﴿قٓ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ① بَلْ عَجِبُوا أَن جَاءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ ② أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ ③﴾: ق: الله أعلم بمراده. المجيد: الكريم. عجبوا كفّار مكة. منذر: رسول ينذرهم. هذا: أي الإنذار. بعيد: مستبعد في غاية البعد مستنكر. «ق» مقسم به مبني على السكون في محلّ جرّ بواو قسم[1] وجرّ مقدّرة والجار والمجرور متعلّق بفعل قسم محذوف تقديره أقسم والواو عاطفة والقرآنِ معطوف على «ق» فهو في حكم مقسم به آخر، أو الواو واو قسم وجرّ والقرآنِ مقسم به مجرور بالواو والجار والمجرور متعلّق بفعل القسم المحذوف، وجواب القسم محذوف يدلّ عليه سياق الآيات تقديره «لتبعثُنَّ» أو تقديره «ما آمَنَ كفّارُ مكة بمحمد»، أو جواب القسم جملة «قد علمنا ما تنقص الأرض» في الآية الرابعة، وجواب القسم لا محلّ له من الإعراب، المجيد نعت، بل حرف عطف معناه الإضراب عمّا قبله وهو جواب القسم المحذوف والانتقال إلى ما بعده، والجملة الفعلية بعد بل معطوفة على جملة جواب القسم الفعلية المحذوفة، أن حرف مصدري لا ينصب لعدم وقوع مضارع بعده، جاءهم فعل ماضٍ ومفعول به مقدّم على السعة، والمصدر المؤول في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «من أن جاءهم» أي «من مجيء منذرٍ»[2] والجار والمجرور متعلّق بعجبوا، منذر فاعل مؤخر، منهم متعلّق باسم الفاعل المشتق منذر، الكافرون

---

(١) واو القسم بمعنى الباء.

(٢) من إضافة المصدر الميمي لفاعله.



فاعل، وجملة «فقال الكافرون» الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «جاءهم منذر» الفعلية، هذا مبتدأ، شيء خبر، والجملة الاسمية في محلّ نصب مقول القول، عجيب نعت، الهمزة للاستفهام الإنكاري، متنا فعل وفاعل والجملة شرط إذا وهي في محلّ جرّ مضاف إليه، وكنّا معطوف بالواو على متنا، وضمير «نا» المدغم مبني على السكون في محلّ رفع اسم كان، تراباً خبر كنّا، وجواب إذا جملة فعلية محذوفة يدلّ عليها السياق تقديرها «نرجع» لا محلّ لها من الإعراب، والقراءة المرسومة في الآية «أئذا» بتحقيق الهمزتين، وقرئ بألف بين الهمزتين، وقرئ بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية، وقرئ بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية وبينهما ألف، ذلك مبتدأ، رجعٌ خبر، بعيد نعت لرجع.

- **الآيتان ٤، ٥»:**

﴿قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِندَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ ﴿٤﴾ بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَّرِيجٍ ﴿٥﴾﴾: تنقص: تأكل. كتاب حفيظ: هو اللوح المحفوظ تحفظ فيه جميع الأشياء المقدّرة. بالحق: بالقرآن. فهم: في شأن النبي والقرآن. مريج: مضطرب، أي قالوا مرة ساحر وسحر ومرة شاعر وشعر ومرة كاهن وكهانة. قد حرف تحقيق، علمنا فعل وفاعل، ما اسم موصول مفعول به، وجملة «تنقص الأرضُ» من الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تنقصه الأرض»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما تنقص» في محلّ نصب مفعول به لعلمنا والتقدير «نقصَ الأرضِ»[1]، منهم متعلّق بتنقص، الواو واو الحال، عند ظرف مكان خبر مقدّم و«نا» مضاف إليه، كتابٌ مبتدأ مؤخر، حفيظ نعت وهو صيغة مبالغة قياسية مشتقة على وزن فعيل معدولة عن اسم الفاعل

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



حافظ والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، وجملة «وعندنا كتاب حفيظ» في محلّ نصب حال من ضمير «نا» فاعل علمنا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وساغ مجيء المبتدأ نكرة لتأخره وتقدّم خبره عليه وكونه شبه جملة وكذلك لنعته، بل حرف عطف معناه الإضراب عمّا قبله والانتقال إلى ما بعده، والجملة الفعلية معطوفة ببل على الآية قبلها، بالحق متعلّق بكذّبوا، لـمّا اسم شرط غير جازم ظرف زمان بمعنى حين مبني على السكون في محلّ نصب وهو متعلّق بجواب الشرط وهو مضاف، جاءهم فعل ماضٍ ومفعول به والفاعل «هو» يعود على الحق، وجملة «جاءهم» شرط لـمّا في محلّ جرّ مضاف إليه، وجواب الشرط محذوف يفسّره السياق والتقدير «لـمّا جاءهم الحقّ كذّبوا بالحقّ»، هم مبتدأ، في أمر خبر، مريج نعت والجملة الاسمية معطوفة بالفاء على جملة الشرط قبلها.

- **الآيـــات ٦، ٧، ٨»:**

﴿أَفَلَمْ يَنظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ (٦) وَالأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ (٧) تَبْصِرَةً وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ (٨)﴾: بنيناها: بلا عمد. وزيّنّاها: بالكواكب. فروج: شقوق تعيبها وهي جمع فرج. رواسي: جبالاً تثبّتها. زوج: صنف. تبصرةً: أي فعلنا كلّ ذلك تبصيراً منّا، وذكرى: أي تذكيراً. منيب: رجّاع إلى طاعتنا. الهمزة للاستفهام الإنكاري، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية محذوفة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والتقدير «أغفلوا فلم ينظروا . . .»، إلى السماء جار ومجرور متعلّق بينظروا والمجرور في المعنى مفعول به للفعل اللازم ينظروا تعدّى إليه بإلى ويجوز أن ينصب مفعولاً به على التوسع، فوقهم ظرف مكان منصوب حال من السماء والعامل في الحال وصا حبه معنى الجرّ



أو ينظروا الذي تعلّق به الجار والمجرور، والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، أو «فوقَ» متعلّق بينظروا، كيف اسم استفهام مبني على الفتح في محلّ نصب حال مقدّم وجوباً من ضمير «ها» المفعول به في بنيناها لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام، وبنينا فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» فاعل، وجملة «كيف بنيناها» في محلّ جرّ بدل اشتمال من السماء، وزيّنّاها معطوف على بنيناها، الواو واو الحال، ما نافية، لها خبر مقدّم، من فروج مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، والأرضَ معطوف بالواو على موضع «السماء» وهو النصب عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «ويروا الأرضَ» فتكون الأرض مفعولاً به ليروا البصرية والجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أفلم ينظروا إلى السماء» الفعلية وعلى هذا الإعراب تكون جملة «مددناها» في محلّ نصب حال من الأرض والعامل فيهما الفعل المقدّر «ويروا» والتقدير «ويروا الأرضَ حالة كونها ممدودة»، أو «الأرضَ» مفعول به لفعل محذوف يفسّره المذكور والتقدير «مددنا الأرض مددناها» وجملة «مددناها» من الفعل والفاعل والمفعول به مفسِّرة لا محلّ لها من الإعراب، وألقينا معطوف على مددنا، رواسيَ مفعول به منصوب بفتحة ظاهرة على الياء لخفّتها وهو ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع، وأنبتنا معطوف على ألقينا، فيها متعلّق بأنبتنا، من كلّ متعلّق بأنبتنا، زوج مضاف إليه، بهيج نعت لزوج، تبصرةً مصدر مفعول لأجله والتقدير «فعلنا كلَّ ذلك لأجل التبصرة»، أو مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف من لفظه والتقدير «بصّرناهم تبصرةً» أو حال من ضمير «نا» الفاعل في «فعلنا» المقدّرة وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ويؤول المصدر الجامد باسم فاعل مشتق هو «مبصِرين» أو حال من المفعول به «كلَّ ذلك» والعامل فيهما «فعلنا» ويؤول المصدر باسم مشتق هو «ذاتَ» بمعنى صاحبة أي «ذاتَ تذكرة»، وذكرى معطوف على تبصرةً ويعرب إعرابه



والتقدير «فعلنا كلّ ذلك لأجل الذكرى»، أو «ذكّرناهم تذكرةً» أو «مذكِّرين» أو «ذاتَ تذكرةٍ» وذكرى ممنوعة من الصرف لألف التأنيث المقصورة وهي في جميع إعراباتها منصوبة بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر، لكلّ نعت لتبصرة ولذكرى لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، عبدٍ مضاف إليه، منيب نعت لعبد.

- **الآيـــات ٩، ١٠، ١١»:**

﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبَارَكًا فَأَنبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ⑨ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ ⑩ رِزْقًا لِّلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ ⑪﴾: جنات: بساتين. وحبَّ الحصيد: أي حبّ الزرع المحصود. باساقات: طوالاً. طلع نضيد: أي منضود والمعنى متراكب بعضه فوق بعض. كذلك الخروج: أي مثل هذا الإحياء الخروج من القبور. الواو عاطفة. ماءً مفعول به، مباركاً نعت، فأنبتنا معطوف على نزّلنا، جنات مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، وحبَّ معطوف على جناتٍ منصوب بالفتحة، الحصيدِ نعت لمضاف إليه منعوت محذوف هو «الزرع» وهو على وزن فعيل بمعنى مفعول، والنخلَ معطوف على جنّاتٍ أو على حبَّ منصوب بالفتحة، باسقات حال مقدّرة لأنّ النخل في وقت الإنبات لم تكن طوالاً وصاحب الحال هو النخلُ والعامل في الحال وصاحبه أنبتنا، لها خبر مقدّم، طلعٌ مبتدأ مؤخر، نضيد نعت لطلع، وساغ مجئ المبتدأ نكرة لتأخرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة ولنعته أيضا وجملة «لها طلع نضيد» في محل نصب حال من النخل، أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هي» فاعل اسم الفاعل باسقات واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه، رزقاً: مصدر مفعول لأجله عامله نزّلنا وأنبتنا أو مصدر مفعول مطلق عامله نزّلنا وأنبتنا بمعنى رزقنا، أو حال من ماءً وجنّاتٍ وحبَّ الحصيد والنخلَ والعامل في



الحال وأصحابه نزّلنا وأنبتنا ويؤول المصدر الجامد «رزقاً» باسم مفعول مشتق تقديره «مرزوقاً للعباد» أو باسم فاعل مشتق تقديره «ذا رزق» بمعنى «صاحبَ رزقٍ»، للعباد نعت لرزقاً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، وأحيينا معطوف على أنبتنا، به أي بالماء جار ومجرور متعلّق بأحيينا، بلدةً مفعول به، ميتاً نعت لبلدة ويستوي فيه المذكور والمؤنث، كذلك جار ومجرور خبر مقدّم والخروج مبتدأ مؤخر، وتقديم الخبر يفيد الحصر، أو الكاف اسم مبني على الفتح في محلّ رفع بمعنى «مثلُ» خبر مقدّم وهو مضاف واسم الإشارة مبني على السكون في محلّ جر مضاف إليه واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب والخروج مبتدأ مؤخر.

- **الآيـــات ١٢، ١٣، ١٤، ١٥»:**

﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ ﴿١٢﴾ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ ﴿١٣﴾ وَأَصْحَابُ الأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ ﴿١٤﴾ أَفَعَيِينَا بِالْخَلْقِ الأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٥﴾﴾: قبلهم: أي قبل قريش. الرسّ: بئر كان أصحابها مقيمين عليها بمواشيهم يعبدون الأصنام ونبيّهم الذي كذّبوه قيل حنظلة بن صفوان وقيل غيره. ثمود: قوم صالح، عاد قوم هود، الأيكة[1]: الغيضة وأصحابها قوم شعيب. تبعّ: ملك كان باليمن أسلم ودعا قومه إلى الإسلام فكذّبوه. فحقّ وعيدِ: أي وجب نزول العذاب على الجميع. أفعيينا بالخلق الأول: أي لم نعي بمعنى نعجز بالخلق الأول فلا نعيا بالإعادة. لبس: شكّ. خلق جديد: هو البعث. قبلهم ظرف زمان منصوب متعلق بكذّبت، قوم فاعل وأنّث الفعل كذّبت تبعاً لمعنى قوم المؤنث، نوحٍ مضاف إليه، ثمود ممنوع من

---

(١) الأيكة الشّجر الكثيف الملتفّ والجمع أيْك، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «وأصحابُ لَيْكَةِ» وهي اسم قرية، وقيل الأيكة وليكة بمعنى واحد مثل بكة ومكة.



الصرف للعلمية والعجمة، فرعون ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، أما نوح وعاد ولوط فهي أعلام أعجمية لكنّها صرفت لأنها ثلاثية ساكنة الوسط، تبّعٍ مضاف إليه وهو مصروف، كلٌّ مبتدأ والتنوين تنوين العوض عن مضاف إليه محذوف والتقدير «كلُّ واحدٍ من المذكورين»، فاعل كذّب «هو» يعود على كلّ، الرسل مفعول به، وجملة «كَذّبَ الرسلَ» في محلّ رفع خبر المبتدأ، حقّ فعل ماضٍ، وعيدِ فاعل مرفوع بضمة مقدّرة على الدّال منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم المحذوفة مراعاة لرؤوس الآي، وجملة «فحقّ وعيدي» معطوفة بالفاء على جملة «كذّبت قبلهم قومُ نوحٍ»، الهمزة حرف استفهام معناها النفي، والفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية محذوفة قبلها بعد همزة الاستفهام التي لها الصدارة في الكلام والتقدير «أقصدنا الخلق الأول فعيينا عنه»، عيينا فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بـ «نا»، بالخلق متعلّق بعيينا، الأول نعت للخلق، بل حرف عطف للجملة الاسمية بعدها على جملة اسمية محذوفة قبلها والتقدير «هم غير منكرين لقدرتنا بل هم في خلط وشبهه»، هم مبتدأ، في لبس خبر، من خلق نعت للبس لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، جديد نعت لخلق.

- **الآيـــة ١٦ »:**

﴿**وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإنسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ** ⦗١٦⦘﴾: توسوس: تحدّث. الوريدان: عرقان بصفحتي العنق. الواو للاستئناف، الواو موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم محذوف، وجملة «قد خلقنا الإنسان» من الفعل والفاعل والمفعول به جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، الواو واو الحال، نعلم مضارع فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»



وجملة «نعلم» من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «نحن نعلم» وجملة «نحن نعلم» في محل نصب حال من «نا» فاعل خلق وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ويجوز أن تكون الواو للاستئناف وجملة «نعلم» من الفعل والفاعل المستتر مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، ما اسم موصول بمعنى الذي مفعول به وجملة «توسوس به نفسه» صلة الموصول والهاء في «به» هي الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول و«نفسه» فاعل توسوس ومضاف إليه، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ نصب مفعول به والتقدير «ونعلم وسوسة[1] نفسه به» أي بالإنسان، به متعلّق بتوسوس، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، نحن مبتدأ، أقرب اسم تفضيل مشتق خبر المبتدأ، إليه متعلّق بأقرب، من حبل متعلّق بأقرب، الوريد مضاف إليه، والإضافة في «حبل الوريد» للبيان، أو التقدير «من حبلِ العرقِ الوريد فحذف المنعوت المضاف إليه وهو «العرقِ» وحلّ محلّه النعت «الوريدِ» والوريد على وزن فعيل بمعنى فاعل أي وارد، أو بمعنى المفعول أي المورود فيه.

- **الآيـــتان ١٧، ١٨»:**

﴿إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ (١٧) مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلاَّ لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ (١٨)﴾: يتلقّى: يثبت. المتلقيان: الملكان الموكلان بالإنسان ما يعمله. قعيد: قعيدان. عتيد: حاضر. إذْ ظرف للزمن الماضي متعلّق بأقرب في الآية السابقة أو مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر» وهو مضاف وجملة «يتلقّى المتلقيان» في محلّ جرّ مضاف إليه، يتلقى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، المتلقيان فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى، عن اليمين خبر مقدّم وعن الشمال

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



معطوف عليه عطف شبه جملة على شبه جملة وقعيد مبتدأ مؤخر وجوباً وجملة «عن اليمين وعن الشمال قعيد» في محلّ نصب حال من «المتلقيان» والعامل فيهما يتلقى، أو التقدير «عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد» فيكون عطف جملة اسمية على جملة اسمية ودلّت قعيد الثانية المذكورة على قعيد الأولى المحذوفة، وقيل «قعيدٌ» المذكورة مبتدأ مؤخر خبره المقدّم «عن اليمين» وقعيدٌ المحذوفة خبرها المقدّم عن الشمال، وقعيد مفرد في اللفظ مثنى في المعنى، فاعل يلفظ «هو» يعود على الإنسان، من قول مفعول به منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأوقات» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، لديه ظرف مكان مبني على السكون في محلّ نصب وهو متعلق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر مقدّم والهاء مضاف إليه، رقيبٌ مبتدأ مؤخر، عتيد نعت لرقيب، وساغ الابتداء بالنكرة لتأخيرها وتقديم خبرها عليها وكونه شبه جملة وكذلك لنعتها ورقيب عتيد مفردان في اللفظ مثنّيان في المعنى أي رقيبان عتيدان، وقيل إنّ التقدير «إلاّ لديه مَلَكٌ رقيبٌ عتيدٌ» فيكون «ملكٌ» هو المبتدأ المؤخر ويكون «رقيبٌ عتيدٌ» نعتين له، والمنعوت والنعتان كل منهما مفرد في اللفظ مثنى في المعنى.

- **الآيــــة ١٩ »:**

﴿**وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ** ﴿١٩﴾﴾: سكرة الموت: غمرته وشدّته. ذلك: أي الموت. تحيد: تهرب وتفزع. الواو عاطفة أو للاستئناف، والتاء تاء التأنيث الساكنة، سكرةُ فاعل، الموت مضاف إليه، بالحق حال من «سكرة» والعامل فيهما جاءت والتقدير «ملتبسةً بالحَق» فالباء للملابسة، أو الجار والمجرور «بالحق» متعلّق بجاءت وهو مفعول به في المعنى للفعل اللازم



جاءت وعدّي هذا الفعل إليه بالباء والمعنى «وأحضرت سكرةُ الموت حقيقة أمر الآخرة حتى يراها المنكر لها عياناً»، ذلك مبتدأ، ما اسم موصول خبر، التاء اسم كان، منه متعلّق بتحيد، تحيد مضارع مرفوع فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» والجملة في محلّ نصب خبر كنت وجملة «كنت منه تحيد» صلة الموصول وضمير الهاء في «منه» هو الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، وجملة «ذلك ما كنت منه تحيد» مقول لقول محذوف والتقدير «ويقال له في وقت الموت ذلك ما كنت منه تحيد».

- **الآيـــات ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣»:**

﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ ﴿٢٠﴾ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ ﴿٢١﴾ لَقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٢٢﴾ وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ ﴿٢٣﴾﴾: نفخ في الصور: للبعث. ذلك: أي يوم النفخ. يوم الوعيد: للكفار بالعذاب. وجاءت: إلى المحشر. سائق: مَلَك يسوقها إلى المحشر. وشهيد: ملك يشهد عليها بعملها. كنت: في الدنيا. من هذا: النازل بك اليوم. فكشفنا عنك غطاءك: أزلنا غفلتك بما تشاهده اليوم. حديد: حادّ تدرك به ما أنكرته في الدنيا. قرينه: الملك الموكلّ به أو الشيطان الذي سوّل له الشرّ. عتيد: حاضر. نفخ فعل ماضٍ مبني للمجهول و نائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «النفخ» المصدر المفهوم من الفعل نُفِخَ والجار والمجرور «في الصور» متعلّق بنفخ، أو «في الصور» نائب الفاعل، وجملة «ونفخ في الصور» الفعلية معطوفة بالواو على جملة «وجاءت سكرة الموت» الفعلية في الآية السابقة، ذلك مبتدأ، يوم خبر، الوعيد مضاف إليه، الواو عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها، نفسٍ مضاف إليه، معَها ظرف مكان منصوب خبر مقدّم،



والضمير المتصل مضاف إليه، سائق مبتدأ مؤخر وجوباً، وجملة «معها سائق» في محلّ رفع نعت للفاعل «كلُّ» أو في محلّ جرّ نعت لنفس، أو في محلّ نصب حال من «كلّ» النكرة التي تخصصت بإضافتها إلى «نفس» النكرة والتخصيص نوع من التعريف هذا بالإضافة إلى ما في «كلّ» من العموم وهذان سوّغا مجيء «كلّ» صاحباً للحال، وشهيد معطوف على سائق، وسائق اسم فاعل مشتق فاعله «هو» وشهيد صيغة مبالغة قياسية مشتقة فاعلها «هو»، اللام موطئة للقسم تفيد التوكيد، قد حرف تحقيق، التاء اسم كان، في غفلة خبر كنت، وجملة «لقد كنت في غفلة» جواب القسم المقدّر لا محلّ لها من الإعراب، وجملة القسم كلّها «نقسم بالله لقد كنت في غفلة» في محلّ نصب مقول لقول محذوف تقديره «يقال للكافر»، وذكرّ الفعل «كنتَ» بتاء المخاطب مع أن لفظ «كلُّ نفسٍ» التي تعود عليها التاء مؤنث تبعاً لمعنى «كلّ نفس» المذكر، من هذا متعلّق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «غفلة» أو نعت له عند غيرهم لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، فكشفنا معطوف بالفاء على كنت، غطاءك مفعول به ومضاف إليه وهو من إضافة المصدر لفاعله، بصرُك مبتدأ ومضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، اليومَ ظرف زمان متعلّق بخبر المبتدأ بصرُك الاسم المشتق حديد أو حال من «بصرك» والعامل فيهما معنى الابتداء أو حال مقدّم من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل حديد وحديد هو العامل في الحال وصاحبه وحديد صيغة مبالغة قياسية مشتقة معدولة عن اسم الفاعل حادّ، وجملة «فبصرك اليوم حديد» الاسمية معطوفة بالفاء على جملة «كشفنا عنك غطاءك» الفعلية، قرينُه فاعل ومضاف إليه، وجملة «وقال قرينه» الفعلية معطوفة بالواو على الجملتين الفعلية والاسمية قبلها، هذا مبتدأ وما نكرة موصوفة بمعنى «شيءٌ» خبر المبتدأ و«لديّ» ظرف مكان مبني على السكون في محلّ نصب وهو مضاف وياء المتكلم المدغمة مضاف إليه والظرف متعلق بالاسم المشتق عتيد وعتيد

نعت للنكرة الموصوفة والتقدير «هذا شيء عتيد لديّ»، أو هذا مبتدأ وما نكرة موصوفة خبره والظرف نعت أول للنكرة الموصوفة وعتيدٌ نعت آخر لها، أو هذا مبتدأ وما نكرة موصوفة خبره والظرف نعت أول للنكرة الموصوفة وعتيد خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو عتيدٌ» وجملة «هو عتيدٌ» الاسمية في موضع رفع نعت آخر للنكرة الموصوفة لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، أو هذا مبتدأ أول و«ما» اسم موصول بمعنى الذي مبتدأ ثانٍ والظرف لديّ متعلّق بمحذوف تقديره «استقرّ» صلة الموصول وعتيدٌ خبر المبتدأ الثاني والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول، أو هذا مبتدأ و«ما» اسم موصول صلته لديّ أو نكرة موصوفة بلديّ بدل كلّ من «هذا» وعتيدٌ خبر المبتدأ هذا، وجملة «هذا ما لديّ عتيد» مقول القول.

- الآيـــات ٢٤، ٢٥، ٢٦ »:

﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٢٤﴾ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُّرِيبٍ ﴿٢٥﴾ الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ ﴿٢٦﴾﴾: عنيد: معاند للحق. مُريب: شاكٌّ في دينه. ألقيا فعل أمر مبني على حذف النون وألف الاثنين فاعل والخطاب للملكين السائق والشهيد المذكوران في الآية السابقة، أو الخطاب لواحد والتقدير «يقال لمالك ألقيا» وأخرج الكلام مخرج خطاب الاثنين على عادة العرب في ذلك، ويجوز أن يكون الخطاب لواحد والمراد بألقيا ألق ألق وألحقت الألف بألقيا لتدلّ على أنّ المراد تكرير الفعل ألق للتوكيد اللفظي أي عوضاً عن تكرير الفعل واقتضى إلحاق الألف إعادة الياء المحذوفة بسبب بناء الأمر ألق على حذف الياء، وقيل إنّ أصل «ألقيَا» «ألقيَنْ»[1] وبهذا قرأ الحسن ثم قلبت نون التوكيد الخفيفة ألفاً في حال الوصل قياساً على قلبها ألفاً في حال الوقف، وهي في ذلك مثل «لنسفعنْ» فإنك

---

(١) فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة.



إذا وقفت عليها كتبتها «لنسفعاً»[١] وإذا وصلت تكتبها «لنسفعاً» قياساً على كتابتها كذلك في الوقف، في جهنم متعلّق بألقيا وهو مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي، كل مفعول به، كفّار مضاف إليه وهو صيغة مبالغة قياسية مشتقة فاعلها «هو»، عنيد نعت لكفّار وهو صيغة مبالغة أيضاً، منّاعٍ نعت آخر لكفّار وهو صيغة مبالغة، للخير متعلّق بمنّاع، معتد نعت آخر لكفّار وهو اسم فاعل مشتق فعله اعتدى يعتدي، مريب نعت آخر لكفّار وهو اسم فاعل، وفاعل معتد ومريب ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، وقراءة الجمهور المرسومة في الآية «مريب» بكسر التنوين لأنّ نعت المجرور مجرور، وقرئ «مريباً» بفتح التنوين وعلى هذه القراءة يعدّ مجروراً أيضاً في المحلّ وإنما فتح التنوين فراراً من توالي الكسرات في كفّارٍ وعنيدٍ ومنّاعٍ وللخير ومريب وفراراً من الياء التي هي كالكسرة في مريب لأنّ الياء في حقيقة الأمر كسرة ممطولة، الذي اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب بدل كلّ من «كلّ» أو في محلّ جرّ بدل كلّ من «كفّار» أو في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره أذمّ أو في محلّ رفع مبتدأ وجملة «فألقياه في العذاب الشديد» في محلّ رفع خبر المبتدأ، جعل بمعنى صيّر يتعدى لمفعولين، معَ ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «كائناً» مفعول به ثانٍ مقدّم لجعل، الله مضاف إليه، إلهاً مفعول به أول لجعل مؤخر، وجملة «جعل مع الله إلهاً» صلة الموصول، آخر نعت لإلهاً وهو ممنوع من الصرف للوصفية والعدل عن «الآخر» والفاء رابطة بين جملة الخبر والمبتدأ لأنّ جملة الخبر فعلية طلبية ولأنّ المبتدأ تضمّن معنى الشرط وهو مثله في العموم والإبهام، ألقياه فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به، في العذاب متعلّق بألقياه، الشديد نعت للعذاب.

(١) ويجوز أن نكبتها في حال الوقف «لنَسْفَعَنْ».



- **الآيــــة ٢٧ »:**

﴿قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ وَلَكِن كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿٢٧﴾﴾: قرينة: الشيطان. أطغيته: أضللته. ربّنا منادى منصوب لأنه مضاف وحرف النداء محذوف تخفيفاً لكثرة الاستعمال و«نا» مضاف إليه، ما نافية، أطغيته فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به وجملة «يا ربّنا ما أطغيته» في محلّ نصب مقول القول، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «ما أطغيته» الفعلية، لكن حرف استدراك مهمل لأنه خفف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، واسم كان «هو»، في ضلال خبر كان، بعيد نعت لضلال.

- **الآيــــات ٢٨، ٢٩، ٣٠ »:**

﴿قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُم بِالْوَعِيدِ ﴿٢٨﴾ مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٢٩﴾ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ ﴿٣٠﴾﴾: لا تختصموا لديّ: أي لا ينفع الخصام هنا ولابدّ من العذاب. قدّمت: في الدنيا. بالوعيد: بالعذاب في الآخرة إن لم تؤمنوا. ما يبّدل القول لديّ: أي لا يغيّر القول عندي في العذاب. هل من مزيد: فيّ لأسع غير ما امتلأت به أي قد امتلأت. فاعل قال «هو» يعود على الله، تختصموا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية بحذف النون وواو الجماعة فاعل، وجملة «لا تختصموا» مقول القول، لديَّ ظرف مكان مبني على السكون في محلّ نصب وهو متعلّق بتختصموا وياء المتكلم المدغمة مضاف إليه، الواو واو الحال، قد حرف تحقيق، قدّمت فعل وفاعل، وقدّمت فعل مطاوع بمعنى تقدّمت وبالوعيد متعلّق بقدّمت وكذلك إليكم، أو قدّمت على وجهها وإليكم متعلّق بقدّمت والوعيد مفعول به منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، وجملة «قد قدّمت إليكم بالوعيد» في محلّ نصب



حال من واو الجماعة والفعل تختصموا هو العامل في الحال وصاحبه أو حال من ياء المتكلم في لديّ والعامل فيهما معنى الإضافة، ويجوزأن تكون جملة «ما يبدّل القول لديّ» مفعولاً لقدّمتُ وجملة «وما أنا بظلاّم للعبيد» معطوفة بالواو عليها فهي في حكم المفعول به أيضاً وإليكم متعلّقة بقدّمتُ وبالوعيد جاراً ومجروراً متعلقاً بمحذوف حالاً من جملتي المفعول به والعامل في الحال وصاحبه الفعل «قدّمت» ومعنى الباء على هذا الملابسة والتقدير «قدّمت إليكم ما يبدل القول لديّ وأما أنا بظلاّم للعبيد حالة كونهما ملتبسَين بالوعيد» أي حالة كونهما مقترنين به. ما نافية، يبدّلُ مضارع مبني للمجهول مرفوع، القول نائب فاعل، لديّ متعلّق بيبدل، ما نافية مهملة عند بني تميم و«أنا» مبتدأ و «بظلام» خبر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، أو ما نافية تعمل عمل ليس عند الحجازيين و«أنا» اسمها في محلّ رفع و«بظلام» خبرها منصوب محلاً مجرور لفظاً، وجملة «وما أنا بظلام» الاسمية معطوفة بالواو على جملة «ما يبدّل القول» الفعلية، للعبيد متعلّق بالاسم المشتق ظلاّم، وظلاّم صيغة مبالغة قياسية معدولة من اسم الفاعل ظالم وفاعلها ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا». يومَ ظرف زمان منصوب مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر، أو ظرف زمان مفعول فيه متعلّق بظلاّم وهو مضاف وجملة «نقول» في محلّ جرّ مضاف إليه وفاعل نقول «نحن» يعود على الله وجمع للتعظيم، وقرئ «يقول» بالياء أي الله، لجهنم متعلّق بنقول وهو مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المعنوي، هل حرف استفهام يدل على تحقيق وعد الله بملء جهنم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، امتلأتِ ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، وجملة «هل امتلأت» مقول القول، وتقول معطوف بالواو على نقول، مزيد مبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً بمن الزائدة وخبره محذوف تقديره «موجود»، والجملة



من المبتدأ والخبر مقول القول، وساغ مجيء المبتدأ نكرة لعمومه لوقوعه في سياق الاستفهام الذي هو كالنفي والنهي في أن النكرة الواقعة بعدهما تعمّ.

- **الآيات ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥»:**

﴿وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ (٣١) هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ (٣٢) مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ (٣٣) ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ (٣٤) لَهُم مَّا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ (٣٥)﴾: أزلفت: قرّبت. غير بعيد: أي فيرونها. هذا: المرئيّ. توعدون: في الدنيا. أواب: رجّاع إلى طاعة الله. حفيظ: حافظ لحدود الله. خشي الرحمن بالغيب: أي خافه ولم يره. منيب: مقبل على طاعة الله. ذلك: اليوم الذي حصل فيه الدخول. الخلود: الدوام في الجنة. مزيد: زيادة على ما طلبوا. الواو عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها، أزلفت فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة وحرّكت بالكسر لالتقاء الساكنين، الجنة نائب فاعل، للمتقين متعلّق بأزلفت وهو مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم، غيرَ نعت لظرف مكان محذوف والأصل «مكاناً غيرَ بعيد» ولـمّا حذف المنعوت حلّ النعت محلّه وأعرب إعرابه والظرف ثم ما حلّ محلّه متعلّق بأزلفت ويؤول النعت الجامد باسم فاعل مشتق هو «مغايراً»، أو «غيرَ» حال من الجنة والعامل فيهما الفعل أزلفت ويؤول الحال الجامد باسم فاعل مشتق هو «مغايرةً»، بعيد مضاف إليه وذكرّ لأنه على زنة المصدر كالزئير والصليل والمصادر يستوي في النعت بها المذكّر والمؤنث فكذلك بعيد، أو ذكّر لأنّ الجنة المؤنث بمعنى البستان المذّكر، هذا اسم إشارة مبتدأ و«ما» اسم موصول خبر وجملة «توعدون» من المضارع ونائب فاعله صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «توعدونه» أو توعدون به»، أو هذا مبتدأ و«ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في



محلّ رفع خبر والتقدير «هذا وعدُكم»[١]، وجملة «هذا ما توعدون» في محلّ نصب مقول لقول محذوف أي «يقال[٢] لهم هذا ما توعدون»، والقراءة المرسومة في الآية «توعدون» بالتاء على الالتفات عن الغيبة في الآية (٣١) إلى الخطاب في هذه الآية وهي قراءة الجمهور، وقرأ ابن كثير من السبعة «يوعدون» بالياء على الغيبة، لكلّ جار ومجرور بدل كلّ من «للمتقين» في الاية السابقة بتكرير حرف الجرّ اللام لذلك يجوز أن تكون جملة «هذا ما توعدون» معترضة بين البدل والمبدل منه على هذا الإعراب، مَن اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ بدل كلّ من «لكلٍّ»، أو بدل كلّ من المتقين أو في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هم مَنْ خشيَ» أو في محلّ رفع مبتدأ خبره جملة «يقال لهم ادخلوها بسلام» في الآية الآتية لأنّ مَنْ في معنى الجمع أو في محلّ نصب منادى حذف منه حرف النداء «يا» للتقريب أو في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره أعني، فاعل خشيَ «هو» يعود على مَنْ، الرحمنَ مفعول به، وجملة «خشيَ الرحمنَ» صلة الموصول والعائد الضمير المستتر فاعل خشي، بالغيب متعلّق بخشي أو حال من الرحمنَ المفعول به والعامل في الحال وصاحبه خشيَ، ادخلوها فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به وجملة «ادخلوها» مقول لقول محذوف والتقدير «يقال لهم ادخلوها» أو «قل يا محمد لهم ادخلوها»، بسلام حال من واو الجماعة فاعل ادخلوها وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «ادخلوها سالمين من كلّ مخوف» أو الجار والمجرور «بسلام» متعلّق بادخلوها والباء بمعنى مع والتقدير «ادخلوها معَ سلامٍ» أي سلّموا وادخلوا، ذلك مبتدأ، يومُ خبر، الخلود مضاف إليه، لهم خبر مقدّم، ما اسم

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.

(٢) أو «قل لهم يا محمد».



موصول مبتدأ مؤخر، وجملة «يشاءون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشاءونه»، فيها متعلّق بيشاءون، أو حال من المبتدأ المؤخر «ما» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء والخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا، أو حال من العائد المحذوف والعامل فيهما «يشاءون»، لدينا ظرف مكان مبني على السكون في محلّ نصب وهو متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر مقدّم و«نا» مضاف إليه، مزيد مبتدأ مؤخر، وجملة «ولدينا مزيدٌ» الاسمية معطوفة بالواو على جملة «لهم ما يشاءون» الاسمية، ومزيد مصدر ميمي مصدره المعتاد زياده.

- **الآيــــتان ٣٦، ٣٧»:**

﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُم بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِن مَّحِيصٍ (٣٦) إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ (٣٧)﴾: وكم أهلكنا قبلهم من قرن: أي أهلكنا قبل كفّار قريش قروناً كثيرة من الكفار. بطشاً: قوة. نقّبوا: فتّشوا. هل من محيص: أي هل لهم أو لغيرهم ممّن سلك طريقهم معدل أي مهرب من الموت، والمقصود «لن يجدوا محيصاً». ذلك: أي ما ذكرناه من الإهلاك. لذكرى: لعظة. قلب: عقل. ألقى السمع: استمع الوعظ. شهيد: حاضر بالقلب. الواو للاستئناف، كم خبرية بمعنى «كثيراً» وهي اسم مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به مقدّم لأهلكنا، وأهلكنا فعل وفاعل، قبلهم ظرف زمان منصوب متعلّق بأهلكنا والهاء مضاف إليه والميم للجمع، أو الظرف «قبلَ» متعلّق بمحذوف تقديره «كائنين» حال من كم الخبرية والعامل في الحال وصاحبه أهلكنا، من قرنٍ تمييز لكم الخبرية مجرور بمن الزائدة والتقدير «كم من قرن أهلكنا قبلهم»، هم مبتدأ و«أشدُّ» اسم تفضيل مشتق خبر المبتدأ وفاعل اسم التفضيل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» وجملة «هم أشدُّ» في



محلّ نصب نعت لكم الخبرية أو نعت لقرنٍ لأنّ الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، منهم متعلّق بأشدّ، بطشا تمييز، فنقّبوا فعل وفاعل والجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «هم أشدّ منهم بطشاً» الاسمية، في البلاد متعلّق بنقّبوا، هل حرف استفهام معناه النفي، محيصٍ مبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد والخبر محذوف تقديره «لهم ولغيرهم»، وجمل «هل من محيص لهم ولغيرهم» في محلّ نصب مقول لقول محذوف والتقدير «ويقال لهم هل من محيص» وجملة «ويقال لهم هل من محيص» في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل نقّبوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والواو واو الحال والتقدير «فنقّبوا في البلاد حالة كونهم يقال لهم من محيص»، في ذلك خبر إنّ مقدّم، اللام المزحلقة تفيد التوكيد وقد زحلقت من إنّ إلى اسمها فقط، ذكرى اسم إنّ مؤخّر منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وذكرى ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة، لمن اسم موصول بمعنى الذي في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بالمصدر ذكرى المشتق عند الكوفيين أو نعت له عند غيرهم لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، له خبر كان مقدّم، قلبٌ اسم كان مؤخر وجوباً، وجملة «كان له قلب» صلة الموصول وضمير الهاء هو الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، ألقى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» و«السمعَ» مفعول به، وجملة «ألقى السمعَ» الفعلية معطوفة بأو على جملة «كان له قلب» الفعلية وهي مثلها داخلة في حيّز صلة الموصول، الواو واو الحال، هو مبتدأ، شهيد خبر، وجملة «هو شهيد» الاسمية في محلّ نصب حال من الضمير المستتر فاعل ألقى وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وشهيد صيغة مبالغة قياسية مشتقة معدولة عن اسم الفاعل شاهد، وفاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».



- الآيــة ٣٨ »:

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ﴿٣٨﴾﴾: مسنّا: أصابنا. لغوب: تعب. الواو للاستئناف. اللام موطئة للقسم تفيد التوكيد وجملة «خلقناهم السماوات والأرض» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، السماواتِ مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، في ستة متعلّق بخلقنا، أيام مضاف إليه، ما نافية، مسّنا فعل ماضٍ ومفعول به مقدّم، من لغوب فاعل مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد.

- الآيــات ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢ »:

﴿فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ﴿٣٩﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ ﴿٤٠﴾ وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٤١﴾ يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ ﴿٤٢﴾﴾: فاصبر: يا محمد. يقولون: أي اليهود وغيرهم من الكفار. سبّح بحمد ربّك: أي صلّ حامداً. قبل طلوع الشمس: قبل صلاة الصبح. قبل الغروب: قبل صلاة الظهر والعصر. ومن الليل فسبّحه: أي صلّ العشاءين. وأدبار السجود: بفتح الهمزة وهو قراء ة الجمهور المرسومة في الآية وهو جمع دُبُر، وقرأ حمزة والحرميّان «وإِدبار» بكسر الهمزة وهو مصدر أدبَر يُدبر أي صلّ النوافل المسنونة. المناد: هو إسرافيل أو جبريل. من مكان قريب: من السماء وهو صخرة بيت المقدس أقرب موضع من الأرض إلى السماء ينادي إسرافيل أيتها العظام البالية والأوصال المتقطعة واللحوم المتمزقة والشعور المتفرقة إنّ الله يأمركنّ أن تجتمعن للحساب. يسمعون: أي الخلق كلّهم. الصيحة بالحقّ: أي الصيحة بالبعث وهي النفخة الثانية من إسرافيل ويحتمل أن تكون قبل ندائه أو نداء جبريل أو بعده. ذلك: أي يوم النداء



والسماع. الخروج: من القبور. الفاء عاطفة أو الفاء الفصيحة لأنها أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفت ما ذكرناه في الآية السابقة فاصبر . . .» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة فعلية طلبية، ما اسم موصول في محلّ جرّبعلى والجار والمجرور متعلّق باصبر وجملة يقولون صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير يقولونه، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما يقولون» في محلّ جرّ بعلى والجار والمجرور متعلّق باصبر والتقدير «فاصبر على قولهم»[1]، وسبّح معطوف على اصبر، بحمد متعلّق بسبّح أو حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل سبّح وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «وسبّح - أنت - حالة كونك حامداً»، ربّ مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، والكاف مضاف إليه، قبلَ ظرف زمان متعلّق بسبّح، طلوع مضاف إليه، الشمس مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، من الليل متعلّق بفعل محذوف تقديره «سَبِّحْ» يفسّره الفعل «سبّح» المذكرر والتقدير «وسبّح من الليل» وجملة «سَبّح من الليل» الفعلية معطوفة بالواو على جملة «سبّح بحمد ربِّك» الفعلية، الفاء عاطفة لجملة «سبّحه» بعدها على جملة «سبِّحْ من الليل»، سبّح فعل أمر فاعله أنت والهاء مفعول به، وأدبارَ ظرف مكان منصوب على نزع الخافض أي «في أدبار» والجار والمجرور معطوف بالواو على «من الليلِ» عطف شبه جملة على شبه جملة، أو التقدير «وسبّح من الليل فسبّحه وسبّح أدبارَ السجود» أي في أدبار السجود، وتكون الجمل الفعلية الثلاث متعاطفة، السجود مضاف إليه وهذا الإعراب على القراءة المشهورة المرسومة في الآية وهي بفتح الهمزة في «أدبار»، أمّا على القراءة بكسرة الهمزة فإنّ التقدير «وقتَ إدبارِ السجودِ» أي «وسبّح وقتَ إدبار السجودِ» فـ

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



«وقتَ» ظرف زمان منصوب متعلّق بسبّح المقدّرة وهو مضاف وإدبار مضاف إليه ثم حذف المضاف وحلّ محلّه المضاف إليه وانتصب انتصابه و«السجودِ» مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، واستمع معطوف بالواو على سبّح ومفعوله محذوف تقديره « النداءَ» ويومَ ظرف زمان متعلّق باستمع، وقيل إنّ المفعول به محذوف والتقدير «استمع أيّها المخاطب مقولي أو قولي» وعلى هذا يكون ظرف الزمان «يومَ» متعلّقاً بفعل محذوف تقديره «يخرجون» يفسّره قوله بعد ذلك «يومُ الخروج»، يوم مضاف وجملة «يناد المناد» في محلّ جرّ مضاف إليه، وجملة «يخرجون يومَ يناد المناد» في محلّ نصب مقولَ للقول المفعول به المحذوف، ينادي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل وحذفت ياء الفعل اتباعاً لرسم المصحف، المنادي فاعل مرفوع بضمّة مقدّرة على الياء للثقل وحذفت الياء في القراءة المرسومة في الآية اتباعاً لرسم المصحف أيضاً، وقرئ بإثبات الياء في خطّ المصحف، من مكان متعلّق بينادي، قريب نعت لمكان، يومَ بدل كلّ من «يومَ» قبلها وهو مضاف وجملة «يسمعون» في محلّ جرّ مضاف إليه، الصيحة مفعول به، بالحق جار ومجرور حال من واو الجماعة فاعل يسمعون أو من «الصيحةَ» والعامل في الحال وصاحبه يسمعون، ذلك مبتدأ، يومُ خبر، الخروج مضاف إليه.

- **الآيـــتان ٤٣، ٤٤ »:**

﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ ﴿٤٣﴾ يَوْمَ تَشَقَّقُ الأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ ﴿٤٤﴾﴾: سراعاً: أي مسرعين وهو جمع سريع. نا المدغة اسم إنّ ونحن ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على الضمّ لا محلّ له من الإعراب ونحيي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن وجملة «نحيي» في محلّ رفع خبر إنّ، أو نحن مبتدأ وجملة نحيي خبر

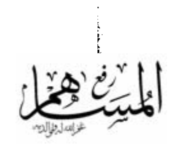


المبتدأ وجملة «نحن نحيي» خبر إنّ. إلينا خبرمقدّم، المصير مبتدأ مؤخر، والجملة الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الاسمية قبلها، والمصير مصدر ميمي مصدره المعتاد صيرورة وهو على وزن «مَفْعِل» لأنّ أصله «مَصْيِر» نقلت كسرة الياء إلى الصاد الساكنة قبلها وهذا إعلال بالتسكين، يومَ متعلق بالمصدر الميمي «المصير» المشتق عند الكوفيين، أو بدل كلّ من «يوم» في قوله «يومَ يسمعون» وهو مضاف وجملة «تشقَّق الأرضُ» من المضارع وفاعله في محلّ جرّ مضاف إليه، وأصل تَشَقَّقُ تتشقق حذفت إحدى التاءين تخفيفاً، وقرئ «تشَّقّق» بتشديد الشين بإدغام التاء الثانية بعد قبلها شيناً بالشين، عنهم متعلّق بتشقّقُ، سراعاً حال من ضمير الهاء في عنهم والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل تشقّق الذي تعلّق به الجار والمجرور عنهم، أوحال من واو جماعة هي فاعل فعل محذوف والتقدير «يخرجون[1] سراعاً» والفعل يخرجون المحذوف هو العامل في الحال وصاحبه، ذلك مبتدأ، حشرٌ خبر، يسير نعت لحشر، علينا متعلّق بالاسم المشتق يسير، وقد فصل بين النعت والمنعوت بمعمول النعت أي بمتعلقه لإفادة الاختصاص.

- **الآيــــة ٤٥»:**

﴿نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ ﴿٤٥﴾﴾: يقولون: أي كفّار قريش. بجبّار: أي تجبرهم على الإيمان وهذا قبل الأمر بالجهاد. من يخاف وعيدِ: هم المؤمنون. نحن مبتدأ، أعلم اسم تفضيل مشتق خبر، بما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بأعلم، يقولون صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يقولونه» أو «ما» حرف مصدري

(١) يجوز أن يتعلق ظرف الزمان «يومَ تشقَّقُ» بهذا الفعل المقدّر «يخرجون».



والمصدر المؤول «ما يقولون» في محلّ جرّ بالباء والتقدير «بقولهم»[1] والجار والمجرور متعلّق بأعلم، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، ما نافية تميمية مهملة و«أنت» ضمير منفصل مبني على الفتح في محلّ رفع مبتدأ و«بجبار» خبر المبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، أو «ما» النافية حجازية تعمل عمل ليس و«أنت» اسمها «وبجبار» خبرها منصوب محلاً مجرور لفظاً، عليهم متعلّق بالاسم المشتق صيغة المبالغة القياسية جبّار، الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفت ذلك فذكّر . . .» والفاء رابطة لجملة الجواب لأنها فعلية طلبية، بالقرآن متعلّق بذكّر، والفاعل أنت، من اسم موصول في محلّ نصب مفعول به لذكّر، فاعل يخاف «هو» وجملة يخاف صلة الموصول والعائد فاعل يخاف الضمير المستتر، وعيدِ مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على الياء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم المحذوفة اتباعاً لرسم المصحف.

** ** **

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



٥١ - إعراب سورة الذاريات

- الآيات ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦»:

﴿وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا (١) فَالْحَامِلاتِ وِقْرًا (٢) فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا (٣) فَالْمُقَسِّمَاتِ أَمْرًا (٤) إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ (٥) وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ (٦)﴾:

الذاريات: الرياح تذروا التراب وغيره ذرواً أو تذريهم ذرياً. فالحاملات: هي السحب تحمل الماء. وقراً[1]: ثقلا. فالجاريات: السفن تجري على وجه الماء. يُسْراً: بسهولة. المقسّمات أمراً: الملائكة تقسّم بأمر ربّها الأرزاق والأمطار وغيرها بين العباد والبلاد. توعدون: بالبعث وغيره. الدّين: الجزاء بعد الحساب. الواو حرف قسم وجرّ، الذاريات مقسم به مجرور بالواو بالكسرة والجار والمجرور متعلّق بفعل قسم محذوف تقديره «أقسم» والتقدير «أقسم[2] بالذاريات»، ذرواً مصدر مفعول مطلق عامله اسم الفاعل المشتق الذاريات وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» ومفعوله محذوف تقديره «الترابَ وغيرَه»، فالحاملات معطوف بالفاء على الذاريات وهو اسم فاعل فاعله «هي»، وقراً مفعول به للحاملات، يُسْراً مصدر حال من الضمير المستتر جوازاً «هي» فاعل الجاريات واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه ويؤول الحال المصدر الجامد باسم مفعول مشتق هو «ميسَّرةً»، أو «يُسْراً» مصدر جامد نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والأصل «فالجاريات جرياً يُسْراً» ويؤول هذا النعت الجامد باسم مشتق هو «يسيراً» وقد حذف المفعول المطلق وحلّ محلّه نعته وأعرب إعرابه، فالمقسّمات اسم فاعل فاعله

(١) الوقر بكسر الواو وفتحها الثِّقَل في الأذن، والوقر بكسر الواو الثِّقَل في الحِمْل.

(٢) لله أن يقسم بنفسه وبمخلوقاته.

«هي»، أمراً مفعول به لاسم الفاعل، إنّ حرف توكيد ونصب، ما اسم موصول في محلّ نصب اسم إنّ، توعدون مضارع من الإفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «توعدونه» أو «توعدون به»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما توعدون» في محلّ نصب اسم إنّ والتقدير «إنّ وعدكم»[1]، وقد رسمت «إنّ ما» في المصحف «إنما» وهذا الرسم سنّة متبعة لا يصار لمخالفتها ولو خالفت قواعد الإملاء وأدّت إلى اللبّس مع «إنّما» الكافة والمكفوفة، اللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد، صادق اسم فاعل مشتق خبر إنّ وفاعل «هو»، وجملة «إنما توعدون لصادق» جواب للقسم الأول وما عطف عليه بالفاء لأنّ كلّ معطوف على القسم هو قسم وجملة الجواب لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «إنّ الدين لواقع» معطوفة على جملة جواب القسم فهي في حكمها.

- **الآيـــات ٧، ٨، ٩»**

﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ﴿٧﴾ إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ ﴿٨﴾ يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ ﴿٩﴾﴾: الحُبك جمع حبيكة مثل طرُق وطريقة وبمعناهما و«ذات الحبك» أي صاحبة الطُّرُق في الخلقة كالطُّرُق في الرمل. إنكم: يا أهل مكة في شأن النبيّ والقرآن. قول مختلف: قالوا النبي شاعر أو ساحر أو كاهن وقالوا القرآن شعر أو سحر أو كهانة. يؤفك: يُصْرَف. عنه: عن الإيمان بالنبيّ وبالقرآن، وقيل إنّ الهاء تعود على الدّين في الآية (٦) أي يصرف عن الإيمان به، أو على «ما توعدون» في الآية (٥) أو على «قول مختلف» في الآية (٨) والمقصود «يُصرَف عنهما مَنْ صُرِف عن الحقّ والهداية في علم الله تعالى». الواو حرف قسم وجرّ، السماءِ مقسَم به

---

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.



مجرور، والجار والمجرور متعلّق بفعل قسم محذوف والتقدير «أقسم بالسماء»، ذات نعت للسماءِ على التأويل باسم فاعل مشتق أي «صاحبة»، الحبك مضاف إليه، الكاف ضمير متصل اسم إنّ، والميم حرف للجمع، اللام المزحلقة تفيد التوكيد، في قول خبر إنّ، مختلف نعت لقول، وجملة «إنكم لفي قول مختلف» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، ويؤفَك مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة، عنه متعلّق بيؤفك، من اسم موصول في محلّ رفع نائب فاعل، أفك ماض مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل «هو» يعود على مَنْ وجملة «أفكَ» صلة الموصول والعائد هو الضمير المستتر نائب الفاعل.

- **الآيــات ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤ »**

﴿قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ ﴿١١﴾ يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ ﴿١٢﴾ يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ ﴿١٣﴾ ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ هَذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٤﴾﴾: قتل الخراصون: لُعنَ الكذابون أصحاب القول المختلف. غمرة: جهل. ساهون: غافلون عن أمر الآخرة. يسألون: النبيّ. أيّان يومُ الدّين: أي متى مجيئه والدّين: الجزاء بعد الحساب. يفتنون: يعذّبون. فتنتكم: تعذيبكم. هذا: التعذيب. تستعجلون: في الدنيا استهزاء. الخراصون نائب فاعل وجملة «قُتلَ الخراصون» دعائية لا محلّ لها من الإعراب، الذين نعت للخراصون مبني على الياء في محلّ رفع، هم مبتدأ، في غمرة متعلّق باسم الفاعل المشتق خبر المبتدأ ساهون، وفاعل ساهون «هم»، وجملة «هم في غمرة ساهون» صلة الموصول، أيّانَ اسم استفهام يقصد به الاستهزاء مبني على الفتح في محلّ نصب ظرف زمان وهو متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر مقدّم و«يومُ» مبتدأ مؤخر و«الدين» مضاف إليه، وجملة «أيّان يومُ الدين» في محلّ نصب مفعول به ليسألون، يومَ مفعول فيه



ظرف زمان منصوب متعلّق بفعل محذوف هو جواب الاستفهام تقديره «يجيء»، أو «يومَ» ظرف زمان منصوب مفعول به لفعل محذوف تقديره أعني، أو «يومَ» ظرف زمان منصوب متعلّق بالدّين أو متعلّق بفعل مضارع مبني للمجهول مقدّر هو «يجازَون»، أو «يومَ» ظرف زمان مبني على الفتح لإضافته إلى الجملة بعده في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو يومَ هم على النار يفتنون» و«يومَ» مضاف و«هم» مبتدأ وجملة «يفتنون» من المضارع ونائب فاعله في محلّ رفع خبر المبتدأ و«على النار» متعلّق بيفتنون وجملة «هم على النار يفتنون» الاسمية في محلّ جرّ مضاف إليه و«على» بمعنى «في»، وقيل إنّ «يفتنون» عدّي بعلى لأنه بمعنى يجبرون فـ «على» وجهها. ذوقوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، فتنتكم مفعول به والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله والميم حرف للجمع وجملة «ذوقوا فتنتكم» في محلّ نصب مقول لقول محذوف والتقدير «يقال لهم حين التعذيب ذوقوا فتنكم»، هذا اسم إشارة مبتدأ، الذي اسم موصول خبر، التاء اسم كان، به متعلّق بتستعجلون، وجملة تستعجلون في محلّ نصب خبر كنتم، وجملة «كنتم به تستعجلون» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيـــات ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩»**

﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٥﴾ آخذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ ﴿١٦﴾ كَانُوا قَلِيلاً مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَبِالأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿١٨﴾ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿١٩﴾﴾: جنات: بساتين. وعيون: تجري فيها. آتاهم: أعطاهم من الثواب. قبلَ ذلك: قبلَ دخولهم الجنة. محسنين: في الدنيا. كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون: أي ينامون في زمن يسير من الليل ويصلّون أكثره. الأسحار جمع سَحَر وهو قبيل الصبح. المحروم: الذي لا



يسأل لتعفّفه. المتقين اسم إنّ منصوب بالياء لأنه جمعْ مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق، في جنات متعلّق بمحذوف تقديره «كائنون» خبر إنّ، آخذين حال من المتقين والعامل فيهما ما في إنّ من معنى التوكيد أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هم» فاعل اسم الفاعل التام المحذوف «كائنون» واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه، وآخذين منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هم»، ما اسم موصول مفعول به لآخذين، وجملة «آتاهم ربّهم» صلة الموصول والعائد محذوف «آتاهموه» لأنّ آتاهم تتعدى لمفعولين هما الهاء الأولى والهاء الثانية والميم حرف دالّ على الجمع والواو حرف للإشباع، ربُّهم فاعل آتاهم مؤخّر، الهاء اسم إنّ، واو الجماعة اسم كان، قبلَ ظرف زمان منصوب متعلّق بخبر كانوا محسنين، ذلك مضاف إليه، وجملة «كانوا قبلَ ذلك محسنين» في محلّ نصب خبركانوا، وجملة «إنهم كانوا قبلَ ذلك محسنين» تعليل لما قبلها لا محلّ لها من الإعراب، ومحسنين اسم فاعل مشتق فاعله «هم» وهو منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، واو الجماعة اسم كان وجملة «يهجعون» في محلّ نصب خبركانوا وهذا على اعتبار «ما» حرفاً زائداً يفيد توكيد القلة وقليلاً ظرف زمان منصوب متعلّق بيهجعون أو نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف حلّ محلّ المنعوت بعد حذفه وأعرب إعرابه والأصل «كانوا يهجعون هجوعاً قليلاً» أو نعت لظرف زمان محذوف حلّ محلّ المنعوت بعد حذفه وأعرب إعرابه والأصل «كانوا يهجعون وقتاً قليلاً» و«من الليل» متعلّق بالاسم المشتق قليلاً، ويجوز أن يكون خبر كانوا «قليلاً» وهذا على اعتبار «ما» حرفاً مصدرياً وعلى هذا الإعراب يجوز أن يكون المصدر المؤول «ما يهجعون» في محلّ



رفع فاعلاً لقليلاً والتقدير «كانوا قليلاً هجوعُهم»[١] أي «كانوا يقلّ هجوعُهم»[٢] أو يكون المصدر المؤول «ما يهجعون» في محلّ رفع بدل اشتمال من واو الجماعة اسم كان و«من الليل» على هذا الإعراب متعلّق بفعل محذوف تقديره «يهجعون» يفسّره «يهجعون» المذكورة، وقيل إنّ الكلام قد تمّ بكان واسمها وخبرها وهو «كانوا قليلاً» ثم استؤنف الكلام بقوله «من الليل ما يهجعون» وعلى هذا تكون «ما» اسماً موصولاً بمعنى «الذي» مبتدأ مؤخراً و«من الليل» خبراً مقدّماً وجملة «يهجعون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «من الليل الذي[٣] يهجعون فيه»، والآية كلّها «كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون» لا محلّ لها من الإعراب لأنها مفسّرة لقوله «محسنين» في الآية قبلها. الواو عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها، بالأسحار متعلق بيستغفرون والباء بمعنى في، هم مبتدأ، وجملة يستغفرون في محلّ رفع خبر، الواو عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها، في أموالهم خبر مقدّم ومضاف إليه، حقٌّ مبتدأ مؤخر، للسائل نعت لحقّ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، وهاتان الآيتان الأخيرتان المعطوفتان على آية «كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون» في حكمها أي تفسيريتان لقوله «محسنين» لا محلّ لهما من الإعراب، و«السائل» اسم فاعل فاعله «هو» و«المحروم» اسم مفعول نائب فاعله «هو».

- **الآيـــات ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣**»

﴿وَفِي الأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلا تُبْصِرُونَ ﴿٢١﴾ وَفِي

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

(٢) هجوعُهم فاعل يقلّ.

(٣) أي «من الليل الوقتُ الذي يهجعون فيه»، من الليل خبر مقدّم، الوقتُ مبتدأ مؤخّر، الذي نعت للمبتدأ المؤخر.



السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴿٢٢﴾ فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ ﴿٢٣﴾﴾: رزقكم: المطر المسبّب عنه النبات الذي هو رزق. وما توعدون: من المآب والثواب والعقاب. والمقصود أنّ ذلك كلّه مكتوب في السّماء. إنه: أي ما توعدون. مثل ما أنكم تنطقون: أي مثل نطقكم في حقيقته بالحروف والأصوات.

الواو عاطفة أو للاستئناف، في الأرض خبر مقدّم، آياتٌ مبتدأ مؤخر، للموقنين نعت لآيات، و الموقنين اسم فاعل مشتق، الواو عاطفة، في أنفسكم جار ومجرور خبر مقدّم لمبتدأ مؤخر محذوف يدلّ عليه ما قبله والتقدير «في أنفسكم آياتٌ» والكاف ضمير متصل مضاف إليه والميم حرف للجمع، الهمزة حرف للاستفهام الإنكاري، والفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية مقدّرة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والتقدير «أعرفتم ذلك فلا تبصرون»، لا نافية، الواو عاطفة لجملة «في السماء رزقكم» الاسمية على جملة «وفي أنفسكم آياتٌ» الاسمية، في السماء خبر مقدّم، رزقكم مبتدأ مؤخر والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، ما اسم موصول مبني على السكون في محلّ رفع معطوف بالواو على رزقكم عطف مفرد على مفرد، وجملة توعدون من المضارع ونائب فاعله صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير توعدونه أو توعدون به، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما توعدون» في محلّ رفع معطوف بالواو على المصدر الصريح «رزقُكم» والتقدير «وفي السماء رزقُكم ووعدُكم»[1]، الفاء للاستئناف، الواو حرف قسم وجرّ، ربِّ مقسَم به مجرور بالواو، والجار والمجرور متعلّق بفعل القسم المحذوف «أقسمُ»، السماء مضاف إليه، الهاء اسم إنّ، اللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد، حقّ خبر إنّ، مثلَ بالفتحة وهي قراءة الجمهور

---

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.



المرسومة في الآية وهو منصوب على أنه نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «إنّه لحقٌّ حقّاً مثلَ نطقكم»[١] ويؤول النعت الجامد «مثلَ» باسم فاعل مشتق هو «مماثلاً»، أو منصوب على الحال من الضمير المستتر جوازاً «هو» في المصدر «لحقٌّ» والعامل في الحال وصاحبه المصدر «لحقٌّ» ويؤول الحال الجامد باسم فاعل مشتق، أو منصوب على الحال من المصدر النكرة نفسه «لحقٌّ»[٢] وقد أجاز هذا سيبويه والجرمي، أو منصوب على أنه مفعول به لفعل محذوف تقديره أعني و«ما» على هذه الأوجه كلّها حرف زائد يفيد التوكيد و«مثلَ» المنصوبة مضاف وجملة «أنكم تنطقون» في محلّ جرّ مضاف إليه، وذهب الأخفش إلى أنّ «مثلَ» مبني على الفتح في محلّ رفع نعت لحقٌّ و«ما» زائدة، وقيل إنّ «مثلَ» مبني على الفتح لأنه ركّب مع «ما» كتركيب «خمسةَ عشرَ» أو «خمسَ عشرةَ» المبني على فتح الجزأين وهو في محلّ رفع نعت لحقٌّ و«ما» على هذا الإعراب يجوز أن تكون حرفاً زائداً أو اسماً نكرة و«مثلَ ما» المركبة موصوفة بجملة «أنكم تنطقون» بعدها، وقيل إنّ «مثلَ» مبنيّ على الفتح لأنه أضيف[٣] إلى مبهم هو «ما» النكرة الموصوفة التي هي بمعنى شيءٍ أو أضيف إلى مبهم هو جملة «ما أنّكم تنطقون» و«ما» في هذه الجملة حرف زائد، وقيل إنّ «مثلَ» مبني على الفتح لأنّه لمّا أضاف «مثلَ»[٣] إلى اسم مبنيّ هو «ما» بناه على الفتح والأسماء المبهمة نحو «مثلَ» إذا أضيفت إلى اسم مبني اكتسبت منه البناء، وقرأحمزة والكسائي وأبو بكر «مثلُ» بالرفع على أنه نعت لحقٌّ أو خبر ثان لإنّ أو على أنّ «لحقٌّ مثلُ» خبر واحد لإنّ مركّب مثل «حلوٌ حامضٌ» و«ما» حرفٌ زائد على هذا الأوجه الثلاثة ومثلُ مضاف وجملة «أنكم تنطقون» في

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

(٢) والعامل في الحال وصاحبه ما في «إنّ» من معنى التوكيد.

(٣) هذان القولان غريبان لأنّ البناء والإضافة لا يجتمعان كما هو معروف.



محلّ جرّ مضاف إليه، الكاف اسم أنّ وجملة «تنطقون» في محلّ رفع خبر أنّ وجملة «أنّكم تنطقون» في محلّ جرّ مضاف إليه و«ما» زائدة كما ذكرنا أو في محلّ جر بدل اشتمال من «ما» أو في محلّ نصب بفعل محذوف تقديره أعني أو في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو أنكم تنطقون» و«ما» اسم نكرة بمعنى شيءٍ مضاف إليه على الإعرابات الثلاثة الأخيرة.

- **الآيــات ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ »**

﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٤﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلامًا قَالَ سَلامٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ﴿٢٥﴾ فَرَاغَ إِلَىٰ أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ[1] ﴿٢٦﴾ فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلا تَأْكُلُونَ ﴿٢٧﴾ فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِغُلامٍ عَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴿٢٩﴾ قَالُوا كَذَلِكِ قَالَ رَبُّكِ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٣٠﴾﴾: أتاك: يا محمد. ضيف إبراهيم: هم مجموعة من الملائكة منهم جبريل. المكرمين: أي الذين أكرمهم إبراهيم. فقالوا سلاماً: أي قالوا هذا اللفظ. قال سلام: أي قال هذا اللفظ. قوم منكرون: أي قال في نفسه هؤلاء قوم لا نعرفهم. فراغ: مال سرّاً. قال ألا تأكلون: فلم يجيبوا. فأوجس: أي أضمر في نفسه. قالوا لا تخف: إنا أرسل ربّك. بغلام: هو إسحاق. امرأته: سارة. صَرَّة: صيحه. فصكّت وجهها: لطمته. عجوز عقيم: أي فكيف ألد. هل حرف استفهام، أتاك فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والكاف مفعول به مقدّم، حديثُ فاعل مؤخر، ضيف مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، إبراهيمَ مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه لا ينصرف للعلمية والعجمة، المكرمين نعت لضيفِ مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض

(١) وفي سورة هود «بعجل حنيذ» أي مشوي.



عمّا فات الاسم المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، إذْ ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ نصب متعلّق بالمكرمين أو متعلّق بـ «حديثُ» لما في المصدر من معنى الفعل أو متعلق بـ «ضيف» لما فيه أيضاً من معنى الفعل أو مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر، وهو مضاف وجملة «دخلوا» من الماضي وفاعله في محلّ جرّ مضاف إليه، عليه متعلق بدخلوا، فقالوا معطوف على دخلوا فهي مثلها في حيّز المضاف إليه، سلاماً أعرب مثله في الآية (٦٩) من سورة هود، سلامٌ مبتدأ خبره محذوف والتقدير «سلامٌ عليكم» وساغ الابتداء بالنكرة لعمومها ولتضّمنها معنى الدعاء، وجملة «سلامٌ عليكم» في محلّ نصب مقول القول، قومٌ خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هؤلاءِ[1] قومٌ منكرون»، منكرون نعت لقومٌ وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله «هم»، فراغ فعل ماضٍ مبني على الفتح وفاعله «هو» يعود على إبراهيم والجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة فعلية محذوفة تفهم من السياق والتقدير «فبادر إلى إكرامهم دون أن يشعرهم فراغ . . .»، إلى أهله متعلّق براغ والهاء مضاف إليه، فجاء معطوف على فراغ بالفاء التي تفيد الترتيب مع التعقيب، بعجل متعلّق بجاء، سمين نعت لعجل، فقرّبه معطوف على فجاء وهو فعل ماضٍ فاعله «هو» والهاء مفعول به، إليهم متعلّق بقرّبه، الهمزة حرف استفهام معناه العرض، لا نافية، وجملة «ألا تأكلون» مقول القول، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية قبلها يدلّ عليها السياق والتقدير «رأى امتناعهم عن الأكل فأوجس منهم خيفة ظنّاً منه أنهم يريدون إيقاع السوء به»، منهم متعلّق بأوجس أو حال «من خيفة» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في

(١) اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع مبتدأ.



الحال وصاحبه أوجس وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة، خيفة مصدر مفعول به لأوجَسَ أو مصدر مفعول مطلق مؤكد لعامله أوجس الذي هو بمعنى خاف، تخف مضارع مجزوم بلا الناهية بالسكون وحذفت الألف من الفعل لالتقاء الساكنين، وجملة «لاتخف» مقول القول، وبشّروه معطوف على قالوا وهو فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به، بغلام متعلّق ببشّروه، عليم نعت لغلام وهو صيغة مبالغة قياسية مشتقة فاعلها «هو»، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية محذوفة قبلها تفهم من السياق والتقدير «سمعت سارة امرأة إبراهيم البشارة فأقبلت وهي تصيح»، وحركت تاء التأنيث الساكنة بالكسر لالتقاء الساكنين، امرأته فاعل ومضاف إليه، في صرّة حال من «امرأته» والعامل فيهما أقبلت والتقدير «أقبلت امرأته صارّةً» أي «جاءت امرأته صائحة»، فصكّت معطوف على أقبلت والفاعل «هي»، وجهها مفعول به ومضاف إليه، وقالت معطوف على صكّت، عجوزٌ خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «أنا عجوز» والجملة في محلّ نصب مقول القول، عقيم نعت لعجوز، وعقيم فعيل بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث وعجوز عقيم أي عجوز معقومة كأنّما شدّت برباط، ويقال رجلٌ عقيم أيضاً، قالوا فعل وفاعل، الكاف اسم بمعنى «مثلَ» مبني على الفتح في محلّ نصب نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف أي «قال ربك قولاً مثلَ ذلك الذي قلناه في البشارة»[1] أو «كذلك» جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره كائناً نعت للمفعول المطلق المحذوف والتقدير «قال ربّك قولاً كائناً كذلك الذي قلناه»، قال ربّك فعل ماضٍ وفاعل وضمير متصل مضاف إليه وجملة «كذلك قال ربّك» مقول قالوا، الهاء اسم إنّ، هو ضمير فصل مبني على الفتح لا محلّ له

---

(١) والكاف مضاف وذا اسم إشارة مضاف إليه واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب.



من الإعراب يفيد التوكيد، الحكيم خبر إنّ، العليم خبر ثانٍ لإنّ أو معطوف على الحكيم بإسقاط واو العطف أو نعت له أو بدل كلّ منه، أو «هو» ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ والحكيم خبره وجملة «هو الحكيم» في محل رفع خبر إنّ، والحكيم والعليم صفتا مشبهتان مشتقتان أو صيغتا مبالغة قياسيتان مشتقتان فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيــــات ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧ »**

﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ (٣١) قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ (٣٢) لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن طِينٍ (٣٣) مُسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ (٣٤) فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (٣٥) فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ (٣٦) وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِّلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ (٣٧)﴾: قال: إبراهيم. خطبكم: شأنكم. قوم مجرمين: قوم كافرين هم قوم لوط. مسوّمةً: أي معلّمةً عليها اسم مَنْ يُرْمَى بها. للمسرفين: أي الذين أسرفوا بإتيانهم الذكور فوق كفرهم. فيها: أي قرى[(١)] قوم لوط. من المؤمنين: لنهلك الكافرين وحدهم. بيت من المسلمين: هم لوط وابنتاه وصفوا بالإيمان والإسلام أي هم مؤمنون بقلوبهم عاملون الطاعات بجوارحهم. وتركنا فيها: أي في قرى قوم لوط بعد إهلاك الكافرين. آيةً: علامة على إهلاكهم. يخافون العذاب الأليم: فلا يفعلون مثل فعلهم والأليم بمعنى المؤلم. الفاء الفصيحة لأنها أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن كنتم ملائكة حقاً كما تقولون فما شأنكم؟» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة اسمية، ما اسم استفهام مبتدأ، خطبكم خبر ومضاف إليه، أيّها منادى محذوف منه حرف النداء للتخفيف ولكثرة الاستعمال مبني على الضمّ في

---

(١) ولم يجر لها ذكر لأنها معلومة.



محلّ نصب نكرة مقصودة والهاء حرف تنبيه، المرسلون بدل كلّ من أيّ مرفوع تبعاً للفظ أيّ بالواو لأنه جمع مذكر[١] سالم وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنتم، وجملة «فما خطبكم أيها المرسلون» مقول القول، أرسلنا فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بـ «نا» و«نا» نائب فاعل، وجملة أُرسلنا في محلّ رفع خبر إنّ، وجملة إنا أرسلنا مقول القول، إلى قوم متعلّق بأرسلنا، مجرمين نعت مجرور بالياء لأنه جمع مذكر[٢] سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، نرسلَ مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول «أن نرسلَ» في محلّ جر باللام والجار والمجرور متعلّق بأرسلنا والتقدير «أرسلنا إلى قوم مجرمين لإرسالِ حجارة[٣] من طين عليهم»، وفاعل نرسل «نحن»، عليهم متعلّق بنرسل، حجارةً مفعول به، من طين نعت لحجارة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، مسوّمةً نعت آخر لحجارةً منصوب أو حال من حجارةً النكرة التي تخصصت بنعتها بـ «من طين» والتخصيص نوع من التعريف[٤]، ومسوّمةً اسم مفعول مشتق نائب فاعله «هي»، عندَ ظرف مكان منصوب متعلّق بمسوّمةً، ربّ مضاف إليه، والكاف مضاف إليه، للمسرفين متعلّق بمسوّمةً وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هم»، فأخرجنا معطوفة بالفاء على أُرسلنا وهي فعل وفاعل، مَن اسم موصول مفعول به، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على مَنْ تبعاً للفظها المفرد، فيها متعلّق

---

(١) والنون عوض عمّا فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر.

(٢) والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٣) من إضافة المصدر لمفعوله.

(٤) أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هي» نائب فاعل صُنِعَت التي تعلّق بها الجار والمجرور النعت «من طين» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.



بمحذوف تقديره «موجوداً» خبر كان، وجملة «كان فيها» صلة الموصول والعائد هو الضمير المستتر اسم كان، من المؤمنين حال من مَن الموصولة والعامل فيهما أخرجنا أو حال من اسم كان والعامل فيهما كان على الرغم من نقصها، الفاء عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها، ما نافية، وجدنا فعل وفاعل، فيها متعلّق بوجدنا، غيرَ مفعول به، بيت مضاف إليه، من المسلمين نعت لبيت، وتركنا معطوفة بالواو على فأخرجنا، آيةً مفعول به، للذين نعت لآيةً، العذابَ مفعول به، الأليم نعت للعذاب، وجملة «يخافون العذابَ الأليم» صلة الموصول.

- الآيــات ٣٨، ٣٩، ٤٠ »

﴿وَفِي مُوسَىٰ إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ (٣٨) فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِ وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ (٣٩) فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ (٤٠)﴾:

سلطان مبين: حجة واضحة. فتولّى: أعرض عن الإيمان. بركنه: أي مع جنوده الذين هم لفرعون كالرُّكن. وقال: لموسى. فنبذناهم: طرحناهم. في اليمّ: في البحر فغرقوا. وهو: أي فرعون. مُليم: أي آت بما يلام عليه من تكذيب الرسل وادعاء الربوبية. الواو عاطفة، في موسى معطوف على «فيها» في الآية السابقة والتقدير «وتركنا فيها وفي موسى» أي في قصة موسى وهو عطف شبه جملة على شبه جملة، أو «في موسى» متعلّق بفعل محذوف تقديره «جعلنا» يفسّره الفعل تركنا في الآية السابقة والتقدير «وتركنا فيها آيةً . . . وجعلنا في موسى آيةً» أي في قصته فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، إذْ ظرف للزمن الماضي مبني على على السكون في محلّ نصب متعلّق بمحذوف تقديره «كائنةً» نعت لآيةً المقدّرة أو متعلّق بجعلنا المقدّرة و«إذْ» مضاف وجملة «أرسلناه» من الفعل والفاعل والمفعول به في محلّ جرّ مضاف إليه، إلى فرعون متعلّق بأرسلناه، بسلطان متعلّق بمحذوف



حال من ضمير الهاء المفعول به في أرسلناه وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «أرسلناه ملتبساً بسلطان» أو حال من «موسى» والعامل فيهما معنى الجرّ أو الفعل المحذوف «جعلنا» الذي تعلّق به الجار والمجرور «في موسى» أو الفعل «تركنا» في الآية السابقة، مبين نعت لسلطان، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «أرسلناه إلى فرعون» الفعلية قبلها، تولّى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على فرعون، بركنه جار ومجرور حال من الضمير المستتر «هو» فاعل تولّى وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «تولى فرعون حالة كونه مصحوباً بجنده» والهاء مضاف إليه، وقال معطوف على تولّى، ساحرٌ خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو ساحرٌ» والجملة مقول القَول، مجنون معطوف بأو على ساحرٌ، فأخذناه فعل وفاعل ومفعول به والجملة معطوفة بالفاء على جملة «تولّى»، وجنودَه معطوف بالواو على ضمير الهاء المفعول به في أخذناه أو مفعول معه والواو واو المعية، فنبذناهم فعل وفاعل ومفعول به والميم حرف للجمع والجملة معطوفة بالفاء على «فأخذناه»، في اليمّ متعلّق بنبذناهم، الواو واو الحال، هو مبتدأ، مليم خبر، وجملة «هو مليمٌ» في محلّ نصب حال من ضمير «هم» في نبذناهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو حال من ضمير الهاء في أخذناه وما عطف عليه وهو «جنودَه» وهذا الفعل هو العامل فيهما، ومليم اسم فاعل مشتق فاعله «هو».

- الآيـــتان ٤١، ٤٢ »

﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ (٤١) مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلاَّ جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ (٤٢)﴾: وفي عاد: أي في إهلاك عادٍ آية. الريح العقيم: التي لا خير فيها لأنها لا تحمل المطر. من شيء: نفس أو مال. كالرميم: كالبالي المتفتّت.



في عاد خبر مقدّم لمبتدأ مؤخر محذوف والتقدير «في عاد آيةٌ» وهو على حذف مضاف أي «في إهلاك[١] عاد آيةٌ» أو التقدير «وتركنا آيةً في عاد» فيكون الجار والمجرور «في عاد» متعلقاً بتركنا أو نعتاً لآيةً، إذ أرسلنا تعرب مثل إذ أرسلناه في الآية السابقة، عليهم متعلّق بأرسلنا وحرّكت الميم لالتقاء الساكنين وبالضمّ لا بالكسر كالمعتاد لثقل توالي كسرتين، الريح مفعول به، العقيمَ نعت، ما نافية، تذر مضارع مرفوع والفاعل «هي» يعود على الريح والجملة في محلّ نصب حال من الريح والعامل فيهما أرسلنا، من شيء مفعول به لتذر منصوب محلاً مجرور لفضاً، أتت فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين والتاء تاء التأنيث الساكنة والفاعل «هي» يعود على الريح وجملة «أتت» في محلّ نصب نعت لشيء على المحلّ أو في محلّ جرّ نعت لشيء على اللفظ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، عليه متعلّق بأتت، إلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأحوال» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلاّ فتساقطا، جعلته فعل ماضٍ مبني على الفتح وفاعله «هي» يعود على الريح والتاء تاء التأنيث الساكنة والهاء مفعول به أول تعود على «شيء» والجار والمجرور «كالرميم» في محلّ نصب مفعول به ثان لجعلته التي هي بمعنى صيّرته المتعدية لمفعولين. ويجوز أن تكون الكاف اسماً مبنيّاً على الفتح في محلّ نصب بمعنى «مثلَ» مفعولاً به ثانياً لجعلت وهو مضاف والرميم مضاف إليه.

- **الآيـــات ٤٣، ٤٤، ٤٥ »**

﴿وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٤٣﴾ فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنظُرُونَ ﴿٤٤﴾ فَمَا اسْتَطَاعُوا مِن قِيَامٍ وَمَا كَانُوا مُنتَصِرِينَ ﴿٤٥﴾﴾ :

---

(١) من إضافة المصدر لمفعوله وصرف «عاد» مع أنه علم أعجمي لأنه ثلاثي ساكن الوسط.



قيل لهم: بعد عقر الناقة. حتى حين: أي إلى انقضاء آجالكم. فعتَوا: تكبّروا. عن أمر ربهم: أي عن امتثاله. الصاعقة: الصيحة المهلكة. وهم ينظرون: أي بالنهار. فما استطاعوا من قيام: أي ما قدروا على النهوض حين نزول العذاب. منتصرين: على الله الذي أهلكهم. الآية (٤٣) معطوفة بالواو على الآية (٤١)، وتعرب «في ثمود إذ» إعراب «في عاد إذ» في الآية (٤١) وثمود ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، قيل فعل ماضٍ مبني للمجهول، لهم متعلق بقيل، وجملة «تمتعوا» في موضع رفع نائب فاعل أو نائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على المصدر «القول» المفهوم من الفعل قيل وجملة «تمتّعوا» تفسير للضمير نائب الفاعل لا محلّ لها من الإعراب، إذ مضاف وجملة «قيل لهم تمتّعوا» في محلّ جرّ مضاف إليه، تمتّعوا فعل أمر مبني على حذف النون و واو الجماعة فاعل، حتى حرف غاية وجرّ بمعنى إلى، حين مجرور بحتى، والجار والمجرور متعلّق بتمتّعوا، فعتوا معطوفة بالفاء على تمتعوا وهي فعل ماضٍ على وزن فَعَوا وأصله عَتَيُوا على وزن فَعَلُوا لأنّ الفعل يائي بدليل المصدر «عتيّ»، فالفعل مبنيّ على الضم الظاهر على الياء لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل وقد تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على التاء دليلاً عليها وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، عن أمر متعلّق بعتوا، ربّ مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، فأخذتهم معطوف على فعتوا، وهو فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة والهاء مفعول به مقدّم والميم الساكنة حرف دالّ على الجمع وحرّك لالتقاء الساكنين وبالضم لا بالكسر كالمعتاد لصعوبة الانتقال من الضمة إلى الكسرة ولتناسب الضمة على الميم الضمة على الهاء قبلها، الصاعقة فاعل مؤخر، الواو واو الحال، هم مبتدأ، وجملة «ينظرون» في محلّ رفع خبر، وجملة «وهم ينظرون» في



محلّ نصب حال من ضمير الهاء في أخذتهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «فأخذتهم الصاعقة» الفعلية، ما نافية، استطاعوا فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل، من قيام مفعول به منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، ما نافية، واو الجماعة اسم كان، منتصرين خبر كانوا منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

- **الآيــــة ٤٦ »**

﴿وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٤٦﴾﴾: الواو عاطفة، قومَ بالنصب وهي قراءة الجمهور المرسومة في الآية مفعول به منصوب بفعل محذوف يدلّ عليه السياق لأنّ قوله «فأخذتهم الصاعقةُ» في الآية (٤٤) معناه «أهلكناهم بالصاعقة» فصار التقدير «أهلكناهم بالصاعقة وأهلكنا قومَ نوح»، أو «قومَ» مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر»، نوح مضاف إليه وقد صرف مع أنه علم أعجمي لأنه ثلاثي ساكن الوسط، وقرأ أبو عمرو بن العلاء وحمزة والكسائي «وقومِ» بالجرّ عطفاً على قوله «وفي موسى» في الآية (٣٨) وقوله «وفي عاد» في الآية (٤١) وقوله «وفي ثمود» في الآية (٤٣)، قبلُ ظرف مبني على الضمّ لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى في محلّ جرّ بمِن والأصل «من قبل إهلاك[1] المذكورين في الآية السابقة»، والجار والمجرور «من قبلُ» حال من «قومَ» والعامل في الحال وصاحبه الفعل المحذوف، وقرئ في الشاذّ «وقومُ» على أنه مبتدأ خبره جملة «إنهم

(١)من إضافة المصدر لمفعوله.



كانوا فاسقين» أو خبره محذوف والتقدير «وقومُ نوحٍ أهلكوا»[1]، الهاء اسم إنّ، واو الجماعة اسم كان، قوماً خبر كانوا، فاسقين نعت لقوماً وجملة «كانوا قوماً فاسقين» في محلّ رفع خبر إنّ، وجملة «إنهم كانوا قوماً فاسقين» تعليل لهلاك قوم نوح لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيـــات ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠»**

﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿٤٧﴾ وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ ﴿٤٨﴾ وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٤٩﴾ فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥٠﴾﴾: بأَيْد: بقوة. يقال آدَ الرجلُ يئيد إذا قوي. لموسعون: قادرون، يقال أوسَعَ الرجلُ يُوسِعُ إذ صار ذا سعة وقوة. فرشناها: مهدناها. زوجين: صنفين كالذّكر والأنثى والسماء والأرض والشمس والقمر والسهل والجبل والصيف والشتاء والحلو والحامض والنور الظلمة، إلى الله: أي إلى ثوابه من عقابه. مبين: بيّن الإنذار. السماءَ منصوب على الاشتغال بفعل محذوف يفسّره المذكور والتقدير «بنينا السماءَ بنيناها»، بنيناها فعل وفاعل ومفعول به والجملة مفسِّرة لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «وبنينا السماء بنيناها» معطوفة بالواو على جملة «وأهلكنا قومَ نوح من قبلُ»، والسماء بالنصب هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، ولم يقرأ بالرفع إلا اثنان من غير السبعة هما أبو السمال وابن مقسم و«السماءُ» مبتدأ خبره جملة «بنيناها» في محلّ رفع، بأيد جار ومجرور متعلّق ببنيناها والباء للسببة أي بنيناها بسبب قدرتنا وقوّتنا، أو الجار والمجرور حال من فاعل بنيناها أي «بنينا ملتبسين بقوة» أو حال من مفعول بنيناها أي «بنيناها ملتبسةً بقوة» والعامل في الحال وصاحبه على الوجهين الفعل بنيناها، الواو واو الحال، نا

---

(١) فعل ماض مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل.



المدغمة اسم إنّ، اللام المزحلقة تفيد التوكيد، موسعون خبر إنّ وهو اسم فاعل مشتق فاعله «نحن» وجملة «وإنّا لموسعون» في محلّ نصب حال من فاعل بنيناها أو من مفعوله، والأرضَ تعرب مثل والسماءَ وجملة «وفرشنا الأرض فرشناها» معطوفة بالواو على جملة «وبنينا السماءَ بنيناها»، نعم فعل ماضٍ جامد للمدح، الماهدون فاعل نعم، والمخصوص بالمدح محذوف تقديره «نحن» خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «الممدوحون نحن» أو مبتدأ خبره محذوف والتقدير «نحن الممدوحون» أو مبتدأ مؤخر خبره المقدّم جملة «فنعم الماهدون»، وجملة «فنعم الماهدون» الفعلية معطوفة على الجملة الفعلية «وفرشنا الأرض فرشناها»، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «وفرشنا الأرض فرشناها»، من كل متعلّق بخلقنا بعدها، أو حال من زوجين أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه خلقنا، شيء مضاف إليه، خلقنا فعل وفاعل، زوجين مفعول به منصوب بالياء لأنّ مثنى، الكاف اسم لعلّ ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ نصب، وجملة «تذكّرون» في محلّ رفع خبر لعلّكم والأصل «تتذكّرون» فحذفت إحدى التاءين من الأصل، الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن علمتم ما ذكرناه ففرّوا» و«فرّوا» فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، إلى الله متعلّق بفرّوا، ياء المتكلم اسم إنّ، لكم متعلّق بالاسم المشتق نذير، منه متعلّق أيضاً بنذير، نذير خبر إنّ، مبين نعت لنذير، وجملة «إني لكم منه نذير مبين» تعليل للأمر لا محلّ لها من الإعراب، والآية كلّها مقول لقول محذوف والتقدير «قل لهم يا محمد ففرّوا إلى الله . . .».



- « الآيـــة ٥١ »

﴿وَلا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥١﴾﴾ : الواو عاطفة لهذه الآية على الآية قبلها، معَ ظرف مكان منصوب وهو متعلّق بمحذوف تقديره «كائناً» مفعول به ثانٍ مقدّم لتجعلوا التي هي بمعنى تصيّروا المتعدي لمفعولين، الله مضاف إليه، إلهاً مفعول به أول مؤخر، آخر نعت لإلهاً وهو ممنوع من الصرف للوصفية والعدل عن الآخَر، وجملة «إني لكم منه نذير مبنين» تعليل للنهي لا محلّ لها من الإعراب وهي أيضاً توكيد لفظي لمثيلتها في الآية السابقة، والآية كلها معطوفة على الآية السابقة فهي مثلها مقول للقول المقدّر.

- « الآيـــات ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥ »

﴿كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلاَّ قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٥٢﴾ أَتَوَاصَوْا بِهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿٥٣﴾ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنتَ بِمَلُومٍ ﴿٥٤﴾ وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَىٰ تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٥﴾﴾: معنى الآية الأولى «مثلُ تكذيب قريش لك يا محمد بقولهم إنّك ساحر أو مجنون تكذيبُ الأمم قبلَهم رسلَهم بقولهم ذلك».
أتواصَوا به: أي أتواصوا كلّهم بهذا القول والاستفهام بمعنى النفي. بل هم قوم طاغون: أي بل جمعهم على هذا القول طغيانهم. فتولّ: أعرض. فما أنت بملوم: لأنّك بلّغتهم الرسالة. وذكّر: أي عظ بالقرآن. المؤمنين: أي من علم الله تعالى أنه سيؤمن. كذلك حرف جرّ واسم إشارة في محلّ واللام حرف بعد وا لكاف حرف خطاب، والجار والمجرور في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «الأمر كذلك»، أو الكاف اسم مبني على الفتح في محلّ رفع بمعنى «مثلُ» خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «الأمرُ مثلُ ذلك» و«مثلُ» مضاف واسم الإشارة مضاف إليه، ما نافية، أتى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر، الذين اسم موصول



مبني على الياء في محلّ نصب مفعول أتى مقدّم، من قبلهم جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «جاءوا» صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، من رسول فاعل أتى مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، وجملة «ما أتى الذين من قبلهم من رسول» مفسِّرة لاسم الإشارة «ذلك» لا محلّ لها من الإعراب، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرّغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأقوال والنعوت» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، ساحرٌ خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو ساحر» والجملة مقول القول، وجملة «قالوا هو ساحرٌ أو مجنون» في محلّ نصب حال من «الذين» والعامل في الحال وصاحبه «أتَى» والتقدير «ما أتى الذين من قبلهم رسولٌ إلاّ في حال قولهم هو ساحر أو مجنون»، الهمزة حرف استفهام، تواصَوا فعل ماضٍ على وزن تَفَاعَوا وأصله تواصَيُوا على وزن تَفَاعَلُوا لأنّ الفعل يائي بدليل المصدر «التواصي»، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الصاد دليلاً عليها وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، والفعل مبني على الضمّ الظاهر على الياء قبل القلب والحذف لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل، به متعلّق بتواصَوا، بل حرف عطف معناه الإضراب عما قبله والانتقال إلى ما بعده، والجملة الاسمية بعد «بل» معطوفة على جملة «أتواصوا به» الفعلية، هم مبتدأ، قوم خبر، طاغون نعت لقوم مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، وطاغون على وزن فَاعُون وأصله طاغيُون على وزن فاعلُون لأنه من الطغيان، نقلت ضمة الياء إلى الغين قبلها وهذا إعلال بالتسكين ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين. الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن كان



هذا شأنهم فتولّ عنهم » والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنّها فعلية طلبية، تولّ فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره وهو الألف والفاعل أنت، عنهم متعلق بتولّ، الفاء عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، أو الفاء حرف تعليل والجملة بعدها تعليل لجملة «فتولّ عنهم» لا محلّ لها من الإعراب، ما نافية مهملة عند التميميين و«أنت» مبتدأ و«بملوم» خبر المبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، أو «ما» نافية تعمل ليس عند أهل الحجاز و«أنت» اسمها و«بملوم» خبرها منصوب محلاً مجرور لفظاً، وملوم اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، وذكّر معطوف بالواو على «فتولّ»، وجملة «فإنّ الذكرى تنفع المؤمنين» الاسمية معطوفة بالفاء على جملة «وذكّر» الفعلية، أو الفاء حرف تعليل والجملة بعدها تعليل لذكّر لا محلّ لها من الإعراب، الذكرى اسم إنّ منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف في الأصل لألف التأنيث المقصورة ولكنّه صرف هنا لدخول أل عليه، فاعل تنفع «هي» تعود على الذكرى، المؤمنين مفعول به، وجملة «تنفع المؤمنين» في محلّ رفع خبر إنّ.

- **الآيـــات ٥٦، ٥٧، ٥٨ »**

﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ (٥٦) مَا أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ (٥٧) إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ (٥٨)﴾: من رزق: لي ولأنفسهم ولغيرهم. أن يطعمونِ: ولا أنفسهم ولا غيرهم. الواو عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها، أو للاستئناف، ما نافية، خلقتُ فعل وفاعل، الجنّ مفعول به، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأسباب» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلاّ فتساقطا، يعبدون مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل أو



العاقبة الجارة وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل والنون المذكورة المكسورة نون الوقاية وياء المتكلم المحذوفة مراعاة لرؤوس الآي مفعول به والمصدر المؤول في محلّ باللام والجار والمجرور متعلّق بخلقت والتقدير «خلقت الجنّ والإنس للعبادة»، ما نافية، أريد مضارع مرفوع فاعله «أنا»، منهم متعلّق بأريد، من رزق مفعول به لأريد منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، الواو عاطفة للجملة الفعلية المنفية بعدها على مثيلتها قبلها، يطعمونِ مضارع منصوب بأن المصدرية بحذف النون وواو الجماعة فاعل والنون المذكورة المكسورة نون الوقاية وياء المتكلم المحذوفة مراعاة لرؤوس الآي مفعول به والمصدر المؤول في محلّ نصب مفعول به لأريد والتقدير «وما أريد إطعامي»[١] أي «إطعامهم[٢] إياي»، اللهَ اسم إنّ، هو ضمير فصل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب يفيد التوكيد، الرزّاق خبر المبتدأ وهو صيغة مبالغة قياسية[٣] مشتقة أو صفة مشبهة مشتقة، أو «هو» ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ و«الرزاق» خبره وجملة «هو الرزاق» في محلّ رفع خبر إنّ، ذو خبر آخر لإنّ مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة أو معطوف على الرزاق بإسقاط واو العطف أو نعت للرزاق أو بدل كلّ منه، القوةِ مضاف إليه، المتينُ خبر آخر لإنّ أو معطوف على ذو بإسقاط واو العطف أو نعت لذو أو بدل كلّ منه أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو المتينُ»، وهذا على قراءة الجمهور المرسومة في الآية «المتينُ» بالرفع، وقرأ يحيى بن وثاب والأعمش «المتينِ» بالجرّ جعلاه نعتاً للقوة وإن كانت مؤنثة في اللفظ لأنها بمعنى «الحبل» المذكر، و«المتين» على القراءتين كناية عن معنى القوة والبطش.

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.

(٢) من إضافة المصدر لفاعله، وإيّاي مفعول به.

(٣) معدولة من اسم الفاعل الرازق.



- **الآيـــتان ٥٩، ٦٠ »**

﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنُوبًا مِّثْلَ ذَنُوبِ[١] أَصْحَابِهِمْ فَلا يَسْتَعْجِلُونِ (٥٩) فَوَيْلٌ[٢] لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِن يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ (٦٠)﴾: للذين ظلموا: أنفسهم بالكفر من أهل مكة وغيرهم. ذَنوباً: نصيباً من العذاب. مثل ذَنوب أصحابهم: أي مثل نصيب أصحابهم الهالكين قبلهم. فلا يستعجلون: بالعذاب إن أخرّتُهم إلى يوم القيامة. فويل: أي عذاب شديد. من يومهم الذي يوعدون: هو يوم القيامة. الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفت حال الكفار الذين ذكرناهم مثل عاد وثمود وقوم نوح فإنّ للذين ظلموا ذَنُوباً» والفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة اسمية، للذين جار ومجرور خبر إنّ مقدّم، وجملة «ظلموا» صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير العائد، ذنوباً اسم إنّ مؤخر، مثلَ نعت لذنوباً وهو جامد يؤول باسم فاعل مشتق هو «مماثلاً» وهو مضاف وذَنوب مضاف إليه، وذنوبِ مضاف وأصحاب مضاف إليه، والهاء مضاف إليه، والميم حرف للجمع، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، لا ناهية، يستعجلون مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية بحذف النون وواو الجماعة فاعل والنون المكسورة المذكورة حرف للوقاية وياء المتكلم المحذوفة مرعاة لرؤوس الآي مفعول به، الفاء عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملتين الفعلية والاسمية قبلها، ويل مبتدأ وهو نكرة ساغ الابتداء بها لما فيها من العموم ومن معنى الدعاء، للذين خبر المبتدأ، من يومهم جار

---

(١) الذَّنوب بفتح الذّال النصيب أو الدلو الملأى ماءً ولا يقال لها وهي فارغة ذَنوب وهي تؤنث وتذكّر، أما الذُّنوب فهي جمع ذَنْب.

(٢) ويلٌ: كلمة عذاب، وقيل هو واد في جهنم لو أرسلت فيه الجبالُ لماعت من حرّه.



ومجرور نعت لويلٌ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والهاء مضاف إليه والميم للجمع، ومن على وجهها، وقيل إنّ «من» بمعنى «في» أي «ويلٌ للذين كفروا في يوم القيامة» و«في يوم» نعت لويل أيضاً، الذي اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ نعت ليومهم، وجملة «يوعدون» من المضارع المبني للمجهول وواو الجماعة نائب الفاعل صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والعائد محذوف والتقدير «يوعدونه» أو «يوعدون به».

** ** **



٥٢ - إعراب سورة الطور

- الآيات ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠»:

﴿وَالطُّورِ (١) وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ (٢) فِي رَقٍّ مَّنْشُورٍ (٣) وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ (٤) وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ (٥) وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ (٦) إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ (٧) مَا لَهُ مِن دَافِعٍ (٨) يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا (٩) وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا (١٠)﴾: الطور: الجبل الذي كلّم الله عليه موسى. وكتاب مسطور: مكتوب وهو التوراة أو القرآن. رَقٍّ: بالفتح وهو المرسوم في الآية وقرئ بالكسر[1] وهو جلد رقيق يكتب فيه وجمعة رقوق. البيت المعمور: هو في السماء الثالثة أو السادسة أو السابعة بحيال الكعبة يزوره كلّ يوم سبعون ألف ملك بالطواف والصلاة. السقف المرفوع: السماء. المسجور: المملوء. لواقع: لنازل بمستحقّه. دافع: عنه. تمور: تتحرك وتدور. وتسير الجبال: تصير هباء منثوراً وذلك كلّه في يوم القيامة. الواو حرف قسم وجرّ، الطور مقسم به مجرور بالواو، والجار والمجرور متعلّق بفعل قسم محذوف تقديره «أقسم»[2]، وفي الآيات أقسام خمسة جوابها جملة «إنّ عذاب ربّك لواقع» لا محلّ لها من الإعراب، والواو الأولى قسم كما ذكرنا والواوات الأخرى للعطف، ويجوز أن تكون كلّ واحدة منها[3] للقسم أيضاً، مسطور نعت لكتاب وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، في رقٍّ متعلّق بمسطور أو نعت آخر لكتابٍ، منشور لرقّ وهو اسم مفعول، المعمور

---

(١) الرِّق بالكسر فقط هو ملك الأرقاء.

(٢) لله أن يقسم بنفسه وبمخلوقاته.

(٣) وما بعدها مقسَم به.



نعت للبيت وهو اسم مفعول، المرفوع نعت للسقف وهو اسم مفعول، المسجور نعت للبحر وهو اسم مفعول، عذاب اسم إنّ وهو مضاف، ربّ مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، والكاف مضاف إليه، اللام المزحلقة تفيد التوكيد، واقع خبر إنّ وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هو»، ما نافية، له خبر مقدّم، من دافع، مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً، وجملة «ماله من دافع» في محلّ رفع خبر ثانٍ لإنّ أو في محلّ رفع نعت لواقع لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، يومَ ظرف زمان منصوب متعلّق بواقع وعلى هذا تكون جملة «ماله من دافع» معترضة بين العامل ومعموله لا محلّ لها من الإعراب، أو «يومَ» متعلّق بدافع اسم الفاعل المشتق، أو متعلّق بويلٌ في الآية (١١) الآتية، ويومَ مضاف وجملة «تمور السماءُ» من المضارع وفاعله في محلّ جرّ مضاف إليه، موراً مصدر مفعول مطلق مؤكد لعامله تمور، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية قبلها.

- **الآيـــات ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦ »:**

﴿فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ ﴿١٢﴾ يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا ﴿١٣﴾ هَٰذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٤﴾ أَفَسِحْرٌ هَٰذَا أَمْ أَنتُمْ لَا تُبْصِرُونَ ﴿١٥﴾ اصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾﴾: ويلُ عذاب شديد. للمكذّبين: أي لمكذّبي الرسل. خوض: باطل. يلعبون: يتشاغلون. يدعّون: يدفعون بعنف. هذا: العذاب الذي ترونه. اصلوها: أي ادخلوا جهنم أو احترقوا بنار جهنم. فاصبروا: عليها. ما كنتم تعملون: أي جزاء ما كنتم تعملون. الفاء الفصيحة لأنها أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن حدث ما ذكرناه في الآية السابقة - وسيحدث - فويلٌ يومئذ للمكذّبين» والفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة اسمية، ويلٌ مبتدأ



وساغ الابتداء بالنكرة لما فيها من العموم ولما فيها أيضاً من معنى الدعاء. يومئذ ظرف زمان متعلّق بويلٌ وقد أعرب مثله بالتفصيل كثيراً جداً، للمكذبين خبر المبتدأ وهو اسم فاعل مشتق، الذين نعت للمكذّبين، هم مبتدأ، في خوض متعلّق بيلعبون، وجملة يلعبون في محلّ رفع خبر المبتدأ، وجملة «هم في خوض يلعبون» صلة الموصول والرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول ضمير «هم» وضمير واو الجماعة، يومَ ظرف زمان منصوب وهو مضاف، يدعّون مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل والجملة في محلّ جرّ مضاف إليه، و«يومَ يدعّون» بدل كلّ من «يومَ تمور السماء» في الآية (٩) أو بدل كلّ من يومَئذ في الآية (١١) أو الظرف «يومَ» في «يومَ يدعّون» متعلّق بقول محذوف والتقدير «يقال للمكذبين يومَ يدعّون . . .»، إلى نار متعلّق بيدعّون، جهنمَ مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي، دعّاً مصدر مفعول مطلق مؤكّد لعامله يدعّون، هذه مبتدأ، النار خبر، التي نعت للنار، التاء اسم كان، بها متعلّق بتكذّبون، وجملة «تكذّبون» في محلّ نصب خبر كنتم، وجملة «كنتم بها تكذّبون» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «هذه النار التي كنتم بها تكذّبون» في محلّ نصب مقول لقول محذوف يفسّره القول المحذوف الذي تعلّق به الظرف «يومَ يدعّون» والتقدير «ويقال للمكذبين هذه النار . . .»، الهمزة للاستفهام الإنكاري، الفاء عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة فعلية محذوفة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والتقدير «أكنتم تقولون للوحي هذا سحرٌ فسحرٌ هذا أم أنتم لا تبصرون»، سحرٌ خبر مقدّم، هذا مبتدأ مؤخّر، أم حرف عطف بمعنى بل معناها الإضراب عمّا قبلها والانتقال إلى ما بعدها، وجملة «أنتم لا تبصرون» الاسمية معطوفة بأم على جملة «أفسحرٌ هذا» الاسمية، أنتم مبتدأ، لا نافية، وجملة «لا تبصرون» في محلّ رفع



خبر المبتدأ، اصلَوها فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به وهو على وزن افعَوها وأصله اصلَيُوها على وزن افعلوها لأن الفعل يائي بدليل الماضي صَلِيَ والمصدر صلِيّاً وقد تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على اللام دليلاً على الألف المحذوفة وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، فاصبروا معطوف بالفاء على اصلوها، أوحرف عطف، لا ناهية، تصبروا مضارع مجزوم بلا الناهية و«لاتصبروا» معطوف بأو على اصبروا، سواءٌ خبر لمبتدأ محذوف أي «صبرُكم وتركُه سواءٌ»، عليكم متعلّق بالاسم الجامد «سواءٌ» المؤول باسم مشتق هو «متساو»، وقيل إنّ سواءٌ مبتدأ وسوّغ الابتداء بالنكرة الجامدة نعتها بعليكم والخبر محذوفٌ والتقدير «سواءٌ عليكم الأمران»، إنما كافة ومكفوفة، تجزون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل هي المفعول الأول لتجزون، ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به ثانٍ لتجزون، التاء اسم كان، وجملة «تعملون» من الفعل والفاعل في محلّ نصب خبرٍ كنتم، وجملة «كنتم تعملون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعملونه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما كنتم تعملون» في محلّ نصب مفعول به ثانٍ لتجزون والتقدير «تجزون عملكم»[1]، وجملة «إنما تجزون ما تعملونه» أو «إنما تجزون عملكم» تعليل لقوله «سواءٌ عليكم» لا محلّ لها من الإعراب، وتجزون على وزن تُفْعَون وأصله تُجْزَيُون على وزن تُفْعَلُون لأن الفعل يائي بدليل المضارع يجزي، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الزاي دليلاً عليها وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون.

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



- **الآيـــات ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ » :**

﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ (١٧) فَاكِهِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَاهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ (١٨) كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (١٩) مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ (٢٠)﴾ : فاكهين: متلذذين. مصفوفة: أي بعضها إلى جنب بعض. حورعين: عظام الأعين حسانها، وحور جمع حوراء من الحَوَر وهو شدّة بياض العين في شدة سوادها، وعين جمع عيناء وهي الواسعة العينين.

المتقين اسم إنّ منصوب الياء لأنه جمع مذكر سالم، في جنّات متعلّق بمحذوف تقديره «كائنون» خبر إنّ، فاكهين حال من الضمير المستتر جوازاً «هم» فاعل اسم الفاعل التام «كائنون» واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه، وفاكهين اسم فاعل مشتق فاعله «هم» منصوب بالياء، ما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بفاكهين والباء على وجهها أو بمعنى «في» وجملة «آتاهم ربهم» صلة الموصول، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما آتاهم» في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بفاكهين والتقدير «فاكهين بإتيانهم»[1]، آتَى بمعنى أعطى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والهاء مفعول به مقدّم، ربُّهم فاعل مؤخر والهاء مضاف إليه، ووقاهم معطوف بالواو على آتاهم، أو معطوف على المصدر المؤول والتقدير «بإتيانهم ووقايتهم[1]» والهاء في وقاهم مفعول به أول مقدّم و«عذابَ» مفعول به ثانٍ و«الجحيم» مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله[2]، ويجوز أن تكون الواو واو الحال وجملة «وقاهم ربّهم عذاب الجحيم» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر «هم» فاعل كائنون المقدّرة و«قد»

---

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.

(٢) على وجه المجاز لأنّ الله هو الذي يعذّب في الجحيم.



مقدّرة مع جملة الحال، وقيل إنّ جملة «ووقاهم ربُّهم عذاب الجحيم» معطوفة بالواو على «كائنون في جنّات»، هنيئاً بمعنى مهنّئين اسم مشتق نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف ولما حذف المنعوت حلّ محلّه النعت وأعرب إعرابه والأصل «كلوا واشربوا أكلاً وشرباً هنيئاً»، أو «هنيئاً» حال من واو الجماعة في كلوا واشربوا وهذان الفعلان هما العاملان في الحال وصاحبه، وجملة «كلوا واشربوا هنيئاً» في محلّ نصب مقول لقول محذوف والتقدير «ويقال لهم كلوا واشربوا هنيئاً»، ما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والباء معناها السببية والجار والمجرور متعلّق بكلوا واشربوا وجملة «كنتم تعملون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعملونه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «بما كنتم تعملون» في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بكلوا واشربوا والتقدير «كلوا واشربوا هنيئاً بسبب عملكم»[1]، و التاء اسم كان، وجملة «تعملون» في محلّ نصب خبر كان، وقيل إنّ الباء حرف جرّ زائد و«ما» الموصولة في محلّ رفع فاعل هنيئاً والتقدير «هنيئاً الذي كنتم تعملونه» أو المصدر المؤول فاعل هنيئاً والتقدير «هنيئاً عملُكم»، متكئين حال من واو الجماعة في كلوا واشربوا، أو حال من ضمير الهاء في آتاهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من ضمير الفعل في وقاهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هم» فاعل «كائنون» المقدّرة واسم الفاعل التام هذا هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من الضمير المستتر «هم» فاعل «فاكهين» واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه، ومتكئين اسم فاعل مشتق فاعله «هم»، على سرر متعلّق بمتكئين، مصفوفة نعت لسرر وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله «هي»، وزوّجناهم فعل وفاعل ومفعول به والجملة معطوفة بالواو على «كائنون في جنّات»، بحور متعلّق

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



بزوّجناهم، عين نعت لحور.

- **الآيــات ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤»:**

﴿والَّذين آمنُوا واتَّبعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بإيمَان أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ (٢١) وَأَمْدَدْنَاهُم بفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ (٢٢) يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لاَّ لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ (٢٣) وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ (٢٤)﴾ : ألحقنا بهم: في الجنة. ألتناهم: نقصناهم. رهين: مرهون أي يؤاخذ بالشر ويجازى بالخير. يتنازعون: يتعاطون بينهم: فيها: أي في الجنة. كأساً: خمراً. لا لغوٌ فيها: يقع بينهم بسبب شربها. ولا تأثيم: أي لا إثم يلحقهم بخلاف خمر الدنيا. الواو للاستئناف و«الذين» مبتدأ خبره جملة «ألحقنا بهم ذريتهم» في محلّ رفع، أو الواو للاستئناف أو عاطفة و«الذين» مفعول به لفعل محذوف والتقدير «أكرمنا الذين آمنوا»، أو الواو عاطفة و«الذين آمنوا» معطوف على «حورعين» والمعنى «وزوّجناهم بحور عين وقرنّاهم بالرفقاء والجلساء الذين آمنوا فيتمتّعون تارة بملاعبة الحور وتارة بمؤانسة الإخوان المؤمنين»، وجملة «واتبعتهم ذريتهم» معطوفة بالواو على جملة «آمنوا» فهي مثلها في حيّز الصلة، اتبع فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة والهاء مفعول به مقدّم والميم حرف للجمع و«ذريتهم» فاعل مؤخر والهاء مضاف إليه والميم للجمع، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «وأتبعناهم ذريّاتهم» فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به أول ومفعول به ثانٍ منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، بإيمان حال من ذريّتهم أو من ذرياتهم والتقدير «حال كون الذرية أو الذريات ملتبسة أو ملتبسين بإيمان» والعامل في الحال وصاحبه اتّبعتهم أو أتبعناهم، ألتناهم[١] فعل

(١) بفتح اللام وهو المرسوم في الآية، وقرئ بكسرها.



ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بـ «نا» و«نا» فاعل والهاء مفعول به أول والميم حرفٌ للجمع، من عملهم متعلّق بألتناهم والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، أو الجار والمجرور حال من «شيء» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه ألتناهم، من شيء مفعول به ثان لألتناهم منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، كلُّ مبتدأ، امرئٍ مضافٍ إليه، ما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بالاسم المشتق خبر المبتدأ «رهين» وجملة «كسب» من الماضي وفاعله «هو» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «كسبه»، أو «ما» مصدرية والمصدر المؤول «ما كسب» في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق برهين والتقدير «كلُّ امرئ بكسبه[1] رهينٌ»، وأمددناهم فعل وفاعل ومفعول به والجملة الفعلية معطوفة بالواو على الجملتين الفعليتين «ألحقنا» و«ما ألتناهم»، بفاكهة متعلق بأمددناهم، ما اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور نعت لفاكهة ولحم لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، وجملة «يشتهون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشتهونه»، يتنازعون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل، فيها متعلّق بيتنازعون، كأساً مفعول به، وجملة «يتنازعون فيها كأساً» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو في محلّ نصب حال من ضمير الهاء في «أمددناهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، لا نافية للجنس تعمل عمل إنّ ولكنّها أهملت هنا لتكرارها، لغوٌ مبتدأ وساغ الابتداء بالنكرة لعمومها بسبب وقوعها في سياق النفي، فيها خبر المبتدأ، ولا تأثيمٌ معطوف على «لا لغوٌ» عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «ولا تأثيمٌ فيها» فيكون عطف جملة اسمية على جملة اسمية، الواو

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «يتنازعون فيها كأساً» الفعلية، عليهم متعلّق بيطوف، غلمانٌ فاعل يطوف، لهم متعلّق بمحذوف تقديره «مملوكون» نعت لغلمان، الهاء اسم كأنّ، لؤلؤٌ خبر كأنّ، مكنون نعت للؤلؤ، وجملة «كأنهم لؤلؤ مكنون» في محلّ رفع نعت آخر لغلمان، واللؤلؤ المكنون هو المصون في الصدف لأنّه فيها أحسن منه في غيرها ووجه الشبه في الغلمان واللؤلؤ هو الحسن واللّطافة.

- **الآيــات ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨»:**

﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ (٢٥) قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ (٢٦) فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ (٢٧) إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ (٢٨)﴾: يتساءلون: عمّا كانوا عليه وما وصلوا إليه تلذّذاً واعترافاً بالنعمة. قبلُ في أهلنا: أي في الدنيا. مشفقين: خائفين من عذاب الله. السَّموم: النار وسميت بذلك لدخولها في المسامّ. من قبل: في الدنيا. ندعوه: نعبده وحده. البرّ: الصادق في وعده. الواو عاطفة، على بعض متعلّق بأقبل، وجملة «يتساءلون» في محلّ نصب حال من «بعضُهم» ومن «بعضٍ» والعامل في الحال وصاحبيه أقبل، وضمير «نا» المدغم اسم إنّ في محلّ نصب، وضمير «نا» المدغم اسم كان في محلّ رفع، مشفقين خبر كنّا منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» وجملة «كنّا مشفقين» في محلّ رفع خبر إنّ، وجملة «إنّا كنّا مشفقين» في محلّ نصب مقول القول، قبلُ ظرف زمان مبني على الضمّ لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى في محلّ نصب وهو متعلّق بمشفقين، في أهلنا متعلّق بمشفقين و«نا» مضاف إليه، ويجوز أن يكون الظرف «قبلُ» والجار والمجرور «في أهل» في محلّ نصب حالين من «نا» في إنّا والعامل في الحالين وصاحبهما في إنّ من معنى التوكيد أو حالين من «نا» في كنّا



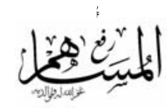
والعامل فيهما كان على الرغم نقصه أو حالين من الضمير المستتر «نحن» فاعل مشفقين ومشفقين هو العامل في الحالين وصاحبهما، الفاء عاطفة، مَنّ فعل ماضٍ مبني على الفتح، الله فاعل، علينا متعلّق بمَنّ، ووقانا معطوف بالواو على «مَنّ» ووقى ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر وهو فعل معتل لفيف مفروق والفاعل «هو» يعود على الله و«نا» مفعول به أول و«عذابَ» مفعول به ثانٍ و«السموم» مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، ندعوه مضارع مرفوع بضمّة مقدّرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والهاء مفعول به وجملة «ندعوه» في محلّ نصب خبر كنّا وجملة «كنّا من قبلُ ندعوه» في محلّ رفع خبر إنّ، هو ضمير فصل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب والبرُّ خبر إنّ والرحم خبر ثانٍ لإنّ أو معطوف على البرّ بإسقاط واو العطف أو نعت له أو بدل كلّ منه، أو «هو» ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ، البرّ خبره، وجملة «هو البرّ» في محلّ رفع خبر إنّ، والبرّ والرحيم صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، وجملة «إنّه هو البَرُّ الرحيم» بكسر الهمزة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب وإن كانت تعليلاً في المعنى لجملة «إنا كنّا من قبلُ ندعوه» قبلها، وكسر همزة إنّ هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ نافع والكسائي «أنّه» بفتح الهمزة على تقدير «لأنه هو البرّ» أو «بأنه هو البرّ» فتكون جملة «أنه هو البرّ» تعليلاً للجملة قبلها في اللفظ والمعنى وعلى هذا تكون جملة «أنّه هو البرّ» في محلّ نصب على نزع الخافض والجار والمجرور متعلّق بندعوه.

- الآيـــات ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣»:

﴿فَذَكِّرْ فَمَا أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴿٢٩﴾ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ



نَتَربَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ (٣٠) قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُم مِّنَ الْمُتَرَبِّصِينَ (٣١) أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلامُهُم بِهَذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ (٣٢) أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ بَل لاَّ يُؤْمِنُونَ (٣٣) فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ إِن كَانُوا صَادِقِينَ (٣٤) أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ (٣٥) أَمْ خَلَقُوا السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بَل لاَّ يُوقِنُونَ (٣٦) أَمْ عِندَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُسَيْطِرُونَ (٣٧) أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُم بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ (٣٨) أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ (٣٩) أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ (٤٠) أَمْ عِندَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ (٤١) أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ (٤٢) أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٤٣)﴾: فذكّر: أي دم على تذكير المشركين. بنعمة ربّك: أي بإنعامه عليك. ريب المنون: أي حوادث الدهر فيهلك كغيره من الشعراء. تربّصوا: هلاكي. من المتربّصين: هلاككم والتربّص الانتظار. أحلامهم: عقولهم. بهذا: أي بقولهم له ساحر كاهن شاعر مجنون. طاغون: بعنادهم. تقوّله: أي اختلق القرآن. لا يؤمنون: استكباراً. من غير شيء: أي من غير خالق. الخالقون: أنفسهم. خزائن ربّك: من النبّوة والرزق وغيرها. سلّم: مرقَى إلى السماء. يستمعون فيه: أي يستمعون عليه كلام الملائكة. مستمعهم: مدّعى الاستماع على السّلّم. بسلطان مبين: بحجة بيّنة واضحة. له البنات: بزعمكم. أجراً: على ما جئتهم به من الدين. مغرم: غرم الأجر. الغيب: أي علم الغيب. يكتبون: علم الغيب حتى يمكنهم منازعة النبي في البعث وأمور الآخرة بزعمهم. كيداً: بك ليهلكوك في دار الندوة. المكيدون: المغلوبون المهلكون. يشركون: به من الآلهة. الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفت ما ذكرناه في الآية السابقة فذكرّ . . .» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، الفاء عاطفة



للجملة الاسمية بعدها على جملة «فذكّر» الفعلية وهي تفيد التعليل والجملة المعطوفة بمثابة التعليل للجملة المعطوف عليها والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب، ما نافية مهملة عند بني تميم وأنت مبتدأ و«بكاهن» خبر المبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، أو «ما» نافية تعمل عمل ليس عند الحجازيين وأنت اسم ما وبكاهن خبر ما منصوب محلاً مجرور لفظاً، بنعمة جار ومجرور متعلّق بما في «ما» النافية من معنى الفعل «انتفت» فتكون الباء للسببية والمعنى «انتفت عنك الكهانة والجنون بسبب نعمة ربك عليك»، أو الجار والمجرور «بنعمة» في موضع نصب حال من الضمير المستتر وجوباً فاعل اسم الفاعل المشتق كاهن أو نائب فاعل اسم المفعول المشتق مجنون والعامل في الحال وصاحبه هو «كاهن» أو «مجنون» والتقدير «ما أنت كاهنٌ أوكاهناً ولا مجنون أو مجنوناً حالة كونك متلبِّساً بنعمة ربّك» وعلى هذا الإعراب تكون الحال «بنعمة» لازمة والباء للملابسة، وقيل إنّ الباء في «بنعمة» حرف قسم وجرّ و«نعمة» مقسم به مجرور بالباء والجار والمجرور «بنعمة» متعلق بفعل قسم محذوف تقديره «أقسم» وجواب القسم محذوف لا محلّ له من الإعراب يدلّ عليه خبر «ما» أو خبر المبتدأ «أنت» والتقدير «أقسم بنعمة ربّك ما أنت بكاهن ولا مجنون» وأسلوب القسم كله معترض بين اسم «ما» أو المبتدأ من جهة وهو «أنت» وخبر «ما» أو خبر المبتدأ وهو «بكاهن ولا مجنون» من جهة أخرى والجمل الاعتراضية لا محلّ لها من الإعراب، الواو عاطفة، لا نافية، مجنون معطوف على كاهن، أم في هذه الآيات جميعاً منقطعة بمعنى بل ويقدّر بعدها حرف استفهام ليس للمخاطبين جواب عنه وهذا الاستفهام للتقبيح والتوبيخ، شاعرٌ خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو شاعر» والجملة مقول القول، نتربّصُ مضارع فاعله نحن والجملة في محلّ رفع نعت لشاعرٌ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، به متعلّق بنتربّص، ريبَ مفعول به، المنون مضاف إليه



مجرور بالكسرة ومعناه الدّهر وتطلق أيضاً على المنيّة وهي مؤنثة وتستعمل للمفرد والجمع، قل فعل أمر فاعله أنت يعود على محمد، تربّصوا فعل أمر يقصد به التهديد مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والجملة مقول القول، الفاء عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «تربصوا» الفعلية والفاء معناها التعليل لأنّ الجملة بعدها تعليل للجملة قبلها والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب، ياء المتكلم اسم إنّ، معكم ظرف مكان منصوب متعلّق باسم الفاعل المشتق «المتربصين» والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع، من المتربّصين جار ومجرور خبر إنّ، تأمرهم مضارع مرفوع والهاء مفعول به مقدّم، أحلامُهم فاعل مؤخّر والهاء مضاف إليه، بهذا متعلّق بتأمرهم، والاستفهام المقدّر بعد أم معناه النفي أي «لا تأمرهم أحلامهم بهذا»، أم حرف عطف بمعنى بل والجملة الاسمية بعدها معطوفة على الجملة الفعلية قبلها، هم مبتدأ، قوم خبر، طاغون نعت لقوم مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هم» و«طاغون» على وزن فاعُون وأصله طاغيون على وزن فاعِلُون لأنه يائي من الطغيان، نقلت ضمّة الياء إلى الغين وهذا إعلال بالتسكين ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين، الاستفهام المقدّر بعد أم معناه النفي أي «لم يتقوّله»، أم حرف عطف بمعنى بل والجملة الفعلية بعدها معطوفة على الجملتين الاسمية والفعلية قبلها، تقوّله فعل ماضٍ مبني على الفتح والهاء مفعول به والفاعل «هو» يعود على محمد وجملة «تقوّله» مقول القول، لا نافية، يؤمنون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل، الفاء الفصيحة لأنها أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن قالوا تقولّ محمد القرآن فليأتوا . . .» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنّها فعلية طلبية، اللام لام الأمر، يأتوا مضارع مجزوم بلام الأمر بحذف النون وواو الجماعة فاعل، بحديث متعلّق بيأتوا، مثله نعت لحديث وهو



اسم جامد يؤول باسم فاعل مشتق هو «مماثِل» له، والهاء مضاف إليه، كانوا فعل ماضٍ ناقص مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة في محلّ جزم فعل الشرط وواو الجماعة اسم كان، صادقين خبر كانوا منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هم» وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه ما قبله والتقدير «فليأتوا بحديث مثله إن كانوا صادقين فليأتوا بحديث مثله»، خُلقوا فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة نائب فاعل، من غير متعلّق بخُلقوا، شيءٍ مضاف إليه، هم مبتدأ، الخالقون خبر، خَلقوا فعل وفاعل، السماوات مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، لا نافية، عندهم ظرف مكانٍ منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «كائنةٌ» خبر مقدّم والهاء مضاف إليه والميم للجمع، خزائن مبتدأ مؤخر وهو ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع ولكنه صرف هنا لإضافته إلى ما بعده والكاف مضاف إليه أيضاً، هم مبتدأ، المصيطرون خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق، والمرسوم في الآية بالصاد ويجوز أن يكتب «المسيطرون» بالسين وهو من الفعل سيطر أو صيطر، لهم خبر مقدّم، سلّم مبتدأ مؤخر، وجملة «يستمعون» من الفعل والفاعل في محلّ رفع نعت لسلّم لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، فيه متعلّق بيستمعون و«في» هنا بمعنى على وهو الاستعلاء، وقيل إنها على بابها وهو الظرفية، الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إنّ ادّعَوا ذلك فليأت» والفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة فعلية طلبية، يأتِ مضارع مجزوم بلام الأمر بحذف حرف العلة من آخره وهو الياء، مستمعهم فاعلَ ليأت والهاء مضاف إليه والميم للجمع، بسلطان متعلّق بيأت، مبين نعت لسلطان مجرور بالكسرة، له خبر مقدّم، البناتُ مبتدأ مؤخر، الواو عاطفة، لكم جار ومجرور خبر مقدّم والميم حرف دالّ على الجمع مبني على السكون لا محلّ له



من الإعراب وحرّك لالتقاء الساكنين وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لثقل الانتقال من الضمة إلى الكسرة ولتناسب الضمة على الميم الضمة على الكاف قبلها، البنون مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عما فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه، وجملة «لكم البنون» الاسمية معطوفة بالواو على جملة «له البناتُ» الاسمية، تسألهم مضارع مرفوع والفاعل «أنت» يعود على الرسول والهاء مفعول به أول، أجراً مفعول به ثانٍ، الفاء عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، هم مبتدأ، من مغرمٍ متعلّق بخبر المبتدأ اسم المفعول المشتق «مثقلون»، مغرم مصدر ميمي مصدره المعتاد غُرْم، ونائب فاعل مثقلون ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، عندَ ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر مقدّم والهاء مضاف إليه والميم للجمع، الغيبُ مبتدأ مؤخر، الفاء عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، هم مبتدأ، وجملة «يكتبون» في محلّ رفع خبر، كيداً مفعول به ليريدون، الفاء عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، الذين اسم موصول مبتدأ مبني على الياء في محلّ رفع وجملة «كفروا» صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول وهم ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وحرّك لالتقاء الساكنين وبالكسرة لا بالضمة كالمعتاد لثقل الانتقال من الضمة إلى الكسرة ولتناسب الضمة على الميم الضمة قبلها على الهاء والمكيدون خبر المبتدأ «الذين»، أو «هم» ضمير منفصل مبتدأ ثانٍ في محلّ رفع والمكيدون خبر المبتدأ الثاني والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محلٍ رفع خبر المبتدأ الأول «الذين»، والمكيدون اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، لهم خبر مقدّم، إلهٌ مبتدأ مؤخر، غيرُ نعت لإلهٌ مرفوع وهو اسم جامد يؤول باسم فاعل مشتق هو «مغَايِر»، الله مضاف إليه، سبحانَ مصدر



مفعول مطلق لفعل محذوف وجوباً تقديره «نسبّح»، الله مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله لأنّ معنى «سبحانَ الله» «تنزَّهَ اللهُ»، ما اسم موصول بمعنى الذي في محلّ جرّ بعن المدغمة والجار والمجرور متعلّق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «سبحانَ»، أو متعلّق بهذا المصدر الجامد لأنّ فيه معنى الفعل المشتق «نسبّح» وجملة يشركون صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشركون به»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما يشركون» في محلّ جرّ بعن المدغمة والجار والمجرور متعلّق بسبحان والتقدير «سبحانَ الله عن شركهم»[1].

- الآيـــات ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧»:

﴿وَإِن يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ ﴿٤٤﴾ فَذَرْهُمْ حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴿٤٥﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٧﴾﴾: كسْفاً: بعضاً. ساقطاً: عليهم. يقولوا سحابٌ مركوم: أي سحابٌ متراكب نَرْوَى به ولا يؤمنوا. يصعقون: يموتون. ينصرون: يُمنعون من العذاب في الآخرة. ظلموا: بكفرهم. دون ذلك: أي في الدنيا قبل موتهم فقد عذّبوا بالجوع والقحط سبع سنين وبالقتل يوم بدر. لا يعلمون: أن العذاب سينزل بهم في يوم القيامة. الواو عاطفة، يروا مضارع من الأفعال الخمسة فعل الشرط مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل، كسفاً مفعول به ليروا البصَرية المتعدية لواحد، من السماء نعت لكسفاً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، يقولوا جواب الشرط، سحابٌ خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هذا سحابٌ» والجملة مقول القول، مركوم نعت لسحاب، الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



شرط محذوفين والتقدير «إن بلغوا في الكفر والعناد إلى هذا الحدّ فذرهم . . .» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، ذرهم فعل أمر والفاعل أنت والهاء مفعول به، حتى حرف غاية وجرّ بمعنى إلى، يلاقوا مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى والمصدر المؤول في محلّ جرّ بحتى والجار والمجرور متعلّق بذرهم والتقدير «فذرهم إلى لقاء[1] يومهم»، يومَهم مفعول به والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، الذي اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب نعت ليومَهم، فيه متعلّق بيصعقون، وجملة «يُصْعَقون» صلة الموصول، ويُصْعَقون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل لأنه مبني للمجهول وهذه قراءة عاصم وابن عامر – وهما من السبعة – المرسومة في الآية وهو من صَعِقَ يَصْعَقُ أو من صَعُقَ يَصْعُقُ الثلاثي أو من أصْعَقَ يُصْعِقُ الرباعي والمعنى أنّ غيرهم صَعقَهم أو أصعقهم، وقرأ الباقون «يَصْعَقُون» وهو من صَعِقَ يَصْعَقُ والمعنى «يموتون من شدة الأهوال»، يومَ بدل كلّ من يومَهم وهو مضاف، لا نافية، يغني مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل، عنهم متعلّق بيغني، كيدهم فاعل يغني والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، شيئاً مفعول به ليغني أو نائب عن مصدر مفعول مطلق محذوف أصله نعت له ولما حذف المنعوت حلّ النعت محلّه وأعرب إعرابه والأصل «لا يغني عنهم كيدهم إغناءً شيئاً» على تأويل النعت الجامد «شيئاً» باسم مشتق هو «قليلاً»، وجملة «لا يغني عنهم كيدهم شيئاً» في محلّ جرّ مضاف إليه، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها فهي مثلها في حيّز المضاف إليه، لا نافية لتأكيد لا النافية قبلها، هم مبتدأ، ينصرون مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل

---

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.



والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ، الواو عاطفة أو للاستئناف، للذين خبر إنّ مقدّم، وجملة ظلموا صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير العائد، عذاباً اسم إنّ مؤخر، دونَ ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «كائناً» نعت لعذاباً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، ذلك مضاف إليه، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، أو الواو واو الحال، لكن حرف استدراك يعمل عمل إنّ، أكثرهم اسم لكنّ ومضاف إليه، لا نافية، وجملة «لا يعلمون» في محل رفع خبر لكنّ، وجملة «ولكنّ أكثرهم لا يعلمون» في محلّ نصب حال من «الذين» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو «كائن» المقدّرة التي تعلق بها الجار والمجرور «للذين».

- **الآيتان ٤٨، ٤٩»:**

﴿وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ (٤٨) وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ (٤٩)﴾: لحكم ربّك: بإمهال الكفّار. فإنّك بأعيننا: أي بمرأى منّا نراك ونحفظك. وسبّح بحمد ربّك: أي قل سبحان الله وبحمده. حين تقوم: من منامك أو من مجلسك. ومن الليل فسبّحه: أي قل سبحان الله في الليل. وإدبار النجوم: أي قل سبحان الله أيضاً عقب غروب النجوم، ويجوز أن يكون معنى «ومن الليل فسبّحه وإدبار النجوم» صلِّ في الأول العشاءين وفي الثاني الفجر. الواو عاطفة، لحكم متعلّق باصبر، ربِّ مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، والكاف مضاف إليه، الفاء عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «واصبر» الفعلية وهي تفيد التعليل لأنّ الجملة المعطوفة تعليل للجملة المعطوف عليها، الكاف اسم إنّ، بأعيننا جار ومجرور[1] في محلّ رفع خبر إنّ و«نا» مضاف

(١) المقصود أنّ الجار والمجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر إنّ.



إليه، وأعين جمع تكسير، و«نا» تعود على الله وجمعت للتعظيم، وجمعت العين أيضاً لتناسب الضمير الجمع، وسبّح فعل أمر معطوف بالواو على واصبر، بحمد متعلّق بسبّح أو حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل سبّح وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «وسبّح - أنت - حالة كونك ملتبساً بحمد ربّك»، ربّ مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، والكاف مضاف إليه أيضاً، حينَ ظرف مكان منصوب متعلّق بسبّح وهو مضاف، تقوم مضارع مرفوع بالضمة فاعله أنت والجملة في محلّ جرّ مضاف إليه، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «وسبّح بحمد ربّك حين تقوم» الفعلية، من الليل متعلّق بقوله «فسبّحه» وسبّح فعل أمر فاعله أنت والهاء مفعول به، إدبارَ مصدر وقد سبق إعراب مثله بالتفصيل في الآية (٤٠) من سورة ق.

** ** **



٥٣ - إعراب سورة النجم

- **الآيات ١، ٢، ٣»:**

﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ① مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ② وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ③﴾: هوى: غاب. ضلّ: عن طريق الهدى. صاحبكم: محمد ﷺ. ما غوى: ما لابَسَ الغيّ وهو جهلٌ من اعتقاد فاسد. ينطق: بما يأتيكم به. عن الهوى: عن هوى نفسه. الواو واو قسم وجرّ، النجم[1] مقسَم به مجرور بالواو، والجار والمجرور متعلّق بفعل قسم محذوف تقديره «أقسم»، إذا ظرف للزمان المستقبل مبني على السكون في محلّ نصب وهو متعلق بفعل القسم المحذوف «أقسم» والتقدير «أقسم بالنجم وقتَ هويِّه»، إذا مضاف وجملة «هوى» في محلّ جرّ مضاف إليه، هوى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو»، وجملة «ما ضلّ صاحبكم» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، ضلّ فعل ماضٍ، صاحبكم فاعل ومضاف إليه، ما نافية، وجملة «وما غوى» معطوفة بالواو على جملة «ما ضلّ» فهي مثلها في حيّز جواب القسم، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملتين الفعليتين قبلها فهي مثلهما في حيّز جواب القسم، فاعل ينطق ضمير مستتر جوازا تقديره «هو» يعود على محمد، عن الهوى اسم مجرور بعن بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر لأنه اسم مقصور والجار والمجرور متعلّق بينطق، و«عن» على هذا على بابها ومعناها المجاوزة، وقيل إنّها على غير بابها وإنها بمعنى الباء وإنّ الباء للملابسة وعلى هذا يكون الجار والمجرور «عن الهوى» متعلقاً بمحذوف حالاً الضمير المستتر «هو» فاعل ينطق وهذا الفعل هو

---

(١) لله أن يقسم بنفسه وبمخلوقاته.



العامل في الحال وصاحبه والتقدير «وما ينطق - هو - ملتبساً بالهوى».

- **الآيـــات ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠ »:**

﴿إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ﴿٥﴾ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ ﴿٦﴾ وَهُوَ بِالأُفُقِ الأَعْلَىٰ ﴿٧﴾ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴿٨﴾ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ﴿١٠﴾﴾: هو: القرآن. علّمه شديد القوى: أي علمه لمحمد مَلَكٌ شديد القوى، ذو مرّة: أي صاحب قوة وشدّة أو صاحب منظر حسن وهو جبريل. فاستوى وهو بالأفق الأعلى: أي استقرّ جبريل وهو بأفق الشمس عند مطلعها على صورته التي خُلق عليها فرآه النبي وكان في حراء قد سَدَّ الأفق فخرّ مغشيّاً عليه وكان قد سأله أن يريَه نفسه على صورته التي خلق عليها فواعده بحراء فنزل جبريل له في صورة الآدميين. دنا: قرب جبريل من الرسول. فتدلّى: زاد في القرب. فكان: جبريل من الرسول. قاب: قدر. أدنى: أقل من ذلك. فأوحى: الله تعالى. إلى عبده: جبريل عندما أفاق النبيّ وسكن روعه. ما أوحى: جبريل إلى النبي ولم يُذْكَر الموحَى وهو القرآن تفخيماً لشأنه. إن حرف نفي بمعنى ما النافية، هو مبتدأ، إلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأشياء» محذوف وقد تعارض النفي بإن والإثبات بإلاّ فتساقطا، وحيٌ خبر المبتدأ، يوحى مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر ونائب الفاعل «هو» يعود على «وحيٌ» وجملة «يوحى» في محلّ رفع نعت لوحيٌ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، علّمه فعل ماض مبني على الفتح والهاء مفعول به مقدّم، شديدُ فاعل مؤخر، وجملة «علّمه شديدٌ» في محلّ رفع نعت آخر لوحيٌ، القوى مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر، ذو نعت لشديدُ مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو



بمعنى صاحب، مرّة مضاف إليه، فاستوى معطوف على علّمه بالفاء وهو ماضٍ مبني على فتح مقدّرٍ على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على جبريل، الواو واو الحال، هو مبتدأ، بالأفق جار ومجرور خبر، الأعلى نعت للأفق مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر هو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه، وجملة «وهو بالأفق الأعلى» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر فاعل استوى وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، دنا فعل ماضٍ مبني على مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على جبريل وجملة «دنا» معطوفة بثمّ على جملة «فاستوى»، فتدلّى معطوف على «دنا»، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «فتدلّى» الفعلية، اسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على جبريل، قاب خبر كان وألفه مبدلة من واو، قوسين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، أو حرف عطف يفيد الإبهام[1]، أدنى معطوف على قاب منصوب منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو اسم تفضيل مشتق والمفضَّل عليه محذوف تقديره «أو أدنى من قاب قوسين»، ويجوز أن تكون «أو» بمعنى «بل»، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «علّمه شديد القوى»، أو الواو للاستئناف والجملة الفعلية بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أوحَى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الله، إلى عبده متعلّق بأوحى والهاء مضاف إليه، ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به لأوحى وجملة «أوحى» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «أوحاه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما أوحى» في محلّ نصب مفعول مطلق والتقدير «فأوحى إلى عبده إيحاءً».

(١) والمعنى «لو رآه الرائي لالتبس عليه مقدار القرب».



- **الآيـــات ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ » :**

﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ (١١) أَفَتُمَارُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ (١٢) وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ (١٣) عِندَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَىٰ (١٤) عِندَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ (١٥)﴾ : كذَبَ: أنكر. الفؤاد: فؤاد النبي. رأى: من صورة جبريل. أفتمارونه: الخطاب للمشركين المنكرين رؤية النبيّ لجبريل. رآه: أي رأى النبيُّ جبريلَ على صورته. عند سدرة المنتهى: لمّا أسري بالرسول في السماوات، وسدرة المنتهى شجرة نَبْق[1] عن يمين العرش لايتجاوزها أحد من الملائكة وغيرهم. عندها: أي عند سدرة المنتهى. جنة المأوى: التي تأوي إليها الملائكة وأرواح الشهداء والمتّقين. ما نافية، كذَبَ فعل ماضٍ قرأه الجمهور بالتخفيف وهو المرسوم في الآية، الفؤادُ فاعل، «ما» اسم موصول بمعنى الذي مفعول به وقد عدّي الفعل اللازم كَذَبَ إلى مفعوله بحرف جرّ محذوف والتقدير «ما كَذَبَ الفؤاد فيما رأى» ويمكن أن يقال إنّ «ما» الموصولة في محلّ نصب على نزع الخافض «في» والجار والمجرور متعلّق بكذَبَ اللازم ويمكن أن يقال إنّ «كذَب» متعدٍّ لمفعول به واحد مباشرة هو «ما» الموصولة، وقرأ هشام شذوذاً «كذّب» فيكون الفعل اللازم متعدياً لمفعوله بالتضعيف، وجملة «رأى» من الماضي وفاعله «هو» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «رآه» ورأى هذه بصرية تتعدى لمفعول واحد هو ضمير العائد، ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدريّاً والمصدر المؤول في محلّ نصب مفعولاً به لكذَب أو في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «ما كذَبَ الفؤادُ رؤيته»[2] أو «ما كذَب الفؤاد في رؤيته» أو مفعولاً به لكذّبَ والتقدير «ما كذّب الفؤادُ رؤيتَه»، الهمزة للاستفهام الإنكاري، الفاء عاطفة

---

(١) نَبْق بسكون الباء تخفيف نَبِق بكسرها.

(٢) من إضافة المصدر لفاعله.



للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية محذوفة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والتقدير «أعرفتم أيها الكفار رؤية النبي جبريل فتمارونه . . .» وتمارونه مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به أول وهي القراءة المرسومة في الآية وكان من حقّ هذا الفعل أن يتعدى إلى المفعول الثاني بفي لأنه بمعنى تجادلونه الذي يتعدّى بفي ولكنه ضمّن معنى الفعل تغلبونه فعدّي مثله بعلى، وقرئ «تَمْرُونَه» بمعنى تجحدونه، ما اسم موصول في محلّ جرّ بعلى وجملة «يرى» من المضارع وفاعله «هو» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يراه» والجار والمجرور متعلّق بقوله «أفتمارونه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما يرى» في محلّ جرّ بعلى والجار والمجرور متعلّق بتمارونه والتقدير «أفتمارونه على رؤيته»، الواو واو الحال، اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم محذوف وهي تفيد التوكيد، قد حرف تحقيق وجملة «لقد رآه نزلةً أخرى» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، رآه فعل ماضٍ فاعله «هو» والهاء مفعول به، نزلةً ظرف زمان منصوب متعلّق برآه أو «نزلةً» مصدرٌ بمعنى رؤيةً مفعول مطلق لرآه، أو نزلةً مصدر اسم مرّة حال من ضمير الهاء في رآه والفعل رأى هو العامل فيهما ويؤول المصدر الجامد باسم فاعل مشتق والتقدير «رآه حالة كونه نازلاً»، أخرى نعت لنزلة منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة، عندَ ظرف مكان منصوب متعلّق برآه، أو متعلّق بمحذوف تقديره «كائناً» حال من الضمير المستتر «هو» العائد على النبي فاعل رآه أو حال من ضمير الهاء العائد على جبريل مفعول رآه أو حال منهما معاً وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبيه، سدرةِ مضاف إليه، المنتهى مضاف إليه أيضاً، عندها خبر مقدّم وضمير متصل مضاف إليه، جنّةُ مبتدأ مؤخر، وجملة «عندها جنّةُ» في محلّ نصب حال من «سدرة المنتهى» والعامل في الحال وصاحبه معنى



الإضافة، المأوى مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر، والقراءة المتواترة المرسومة في الآية «جنّةُ»، وقرأ عليّ وابن الزبير شذوذاً «جَنَّه المأوى» على أنّه فعل ماض ومفعول به مقدّم وفاعل مؤخر وظرف المكان «عندَها» متعلّق بالفعل جَنَّه، وقرئ «أجَنَّه المأوى» على أنه فعل ماضٍ مزيد بالهمزة والهاء مفعول به مقدّم والمأوى فاعل مؤخر و«عندها» متعلق بأجَنَّه وهي أيضاً قراءة شاذة، ومعنى جَنَّه وأجَنَّه سَتَره يقال جَنَّ[1] عليه الليلُ وجَنَّه الليلُ وأجَنَّه الليلُ أي ستره.

- **الآيــــات ١٦، ١٧، ١٨ »:**

﴿إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ (١٦) مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ (١٧) لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ (١٨)﴾: السّدرة: أي سدرة المنتهى. ما يغشى: من طير وغيره. ما زاغ البصرُ: من النبي. وما طغى: أي ما مال بصره عن مرئيّه المقصود له ولا جاوزه تلك الليلة. لقد رأى: في تلك الليلة. إذ ظرف زمان بمعنى حين مبني على السكون في محلّ نصب متعلّق برأى في الآية (١٨) أو متعلّق برآه في الآية (١٣) وهو مضاف، يغشى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، السّدرة مفعول به مقدّم، ما اسم موصول في محلّ رفع فاعل يغشى مؤخّر، وجملة «يغشى» صلة الموصول والعائد ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» فاعل يغشى، وجملة «يغشى السّدرة ما يغشى» في محلّ جرّ مضاف إليه، ما نافية، زاغ البصر فعل وفاعل، ما طغى معطوف بالواو على «ما زاغ» و«ما» نافية وطغى ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر، اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم محذوف وهي تفيد التوكيد، قد حرف تحقيق، رأي فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو»، الكبرى مفعول رأى البصرية منصوب بفتحة

---

(١) جَنَّ يَجُنُّ من باب نصر.



مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه و«من آيات» حال مقدّمة من «الكبرى» والعامل في الحال وصاحبه رأى، ويجوز أن يكون مفعول رأى محذوفاً تقديره «شيئاً» والجار والمجرور «من آيات» نعت لهذا المفعول به المحذوف لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، ربِ مضاف إليه، الهاء مضاف إليه أيضاً، الكبرى نعت لآياتِ مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر والنعت معرفة محلّ بأل والمنعوت معرفة بالإضافة إلى معرفة، و«مِنْ» على الإعرابين معناها التبعيض.

- **الآيتان ١٩، ٢٠**:

﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللاَّتَ وَالْعُزَّىٰ (١٩) وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الأُخْرَىٰ (٢٠)﴾: الثالثة: أي بعد اللات والعزّى، وهي جميعاً أعلام على أصنام من حجارة، وقيل إنّ العزّى علم على شجرة كانت تعبد. الهمزة للاستفهام الإنكاري، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية محذوفة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والتقدير «أسمعتم ما ذكرناه من آثار كمال الله ونفاذ أمره فرأيتم اللاتَ والعزّى ومناةَ مع حقارتها شركاء للّه تعالى»، رأيتم فعل اعتقادي يتعدّى لمفعولين والتاء ضمير متصل فاعل والميم حرف للجمع، اللاتَ مفعول به أول، والعزّى معطوفة بالواو على اللات منصوبة بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهي على وزن الفُعْلَى، وهي في الأصل تأنيث الأعزّ ومشتقة من العزّ، وهي ممنوعة من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنّها صرفت لدخول أل عليها، ومناة معطوفة على العزّى، الثالثةَ نعت لمناةَ، الأخرى نعت للثالثةَ منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهوممنوع من الصرّف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف لدخول أل عليه أو توكيد معنوي للثالثة لأنّ الثالثة لا تكون إلاّ أخرى، ومفعول رأيتم الثاني



محذوف تقديره «قادرةً» على أيّ شيء، ويجوز أن يكون الفعل «رأيتم» بَصَرِيّاً يتعدّى لواحد هو «اللاتَ» وما عطف عليه لأنّ ما عطف على المفعول به هو في حكم المفعول به، واللات بتخفيف التاء هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ ابن عباس وعكرمة ومجاهد ومنصور بن المعتمر وأبو صالح وطلحة وأبو الجوزاء ويعقوب، وابن كثير في رواية بتشديد[1] التاء، وهي تكتب بالتاء وتكتب بالهاء وصلاً ووقفاً، وأل فيها وفي العزّى زائدة لأنهما علمان، وقيل هما وصفان مشتقان مثل الحارث والعباس فلا تكون أل فيهما زائدة، وقيل أصل اللات «أَلْلَوَيَةْ» على وزن «أَلْفَعَلَةْ» لأنّها مشتقة من لَوَى يَلْوِي والتاء زائدة للتأنيث فحذفت الياء اعتباطاً أي لغير علّة صرفية وتحركت الواو وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فصارت «اللاتَ»، وقيل إنّ اللات مشتقة من لاتَ يَليتُ فالتاء أصلية وهي لام الكلمة وألف الفعل لاتَ والاسم اللاتَ منقلبتان من ياء لتحركهما وانفتاح ما قبلهما، وألف «مناة» منقلبة من ياء لأنّها مشتقة من مَنَى يَمْني أي صبَّ يصُبُّ لأنّ دماء النسائك كانت تصبّ عندها أومنقلبة من واو ومنه منوان، فتحركت الياء أو الواو وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً.

- **الآيــــتان ٢١، ٢٢**»:

﴿**أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الأُنثَىٰ ﴿٢١﴾ تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ ﴿٢٢﴾**﴾: نزلت هاتان الآيتان لما زعموا أن الملائكة بنات الله مع كراهتهم البنات. ضيزى: جائرة من ضَازَه يَضيزُه إذا ظلمه وجار عليه. الهمزة للاستفهام الإنكاري، لكم جار ومجرور خبر مقدّم والميم حرف للجمع مبني على السكون وحرّك لالتقاء الساكنين وبالضمة لا

---

(١) قيل إنّ اللاتّ بتشديد التاء رجل كان يَلُتُّ للحاج السَّوِيق وغيره على حجر فلمّا مات عُبِدَ ذلك الحجر.



بالكسرة كالمعتاد لثقل الانتقال من الضمة إلى الكسرة ولتناسب الضمة على الميم الضمة قبلها على الكاف، الذّكر مبتدأ مؤخر، وجملة «له الانثى» الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الاسمية قبلها و«الأنثى» مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، التاء اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع مبتدأ واللاّم حرف بعد والكاف حرف خطاب والإشارة إلى القسمة المفهومة من الجملة الاستفهامية، إذن حرف جواب وجزاء مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب ويرسم على هذا الشكل، ويرسم أيضاً «إذاً»[1] بالتنوين كالآية، ومعنى «إذن» هنا «إذ جعلتم له البنات ولكم البنين»، قسمة خبر المبتدأ، ضيزى نعت لقسمة مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهذه قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأها ابن كثير من السبعة «ضئزى» بالهمزة، وهما لغتان بمعنى واحد، وأصل ضيزى «ضُوزَى» كسرت الضاد المضمومة فانقلبت الواو ياءً لتناسب الكسرة قبلها، ووزن ضيزَى لذلك فُعْلَى بناءً على أصلها من جهة ولأنه لم يسمع عن العرب أيضاً فِعْلَى بكسر الفاء إلا في ألفاظ نادره من جهة أخرى، وهي إمّا وصف مشتق، أو مصدر مثل ذكرى.

- **الآيـــات ٢٣، ٢٤، ٢٥ »:**

﴿إِنْ هِيَ إِلاَّ أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَاؤُكُم مَّا أَنزَلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ إِن يَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الأَنفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ الْهُدَىٰ (٢٣) أَمْ لِلإِنسَانِ مَا تَمَنَّىٰ (٢٤) فَلِلَّهِ الآخِرَةُ وَالأُولَىٰ (٢٥)﴾: هي: أي اللات والعزّى ومناة. سميتموها: سمّيتم بها أصناماً تعبدونها. بها: بعبادتها. سلطان: حجة وبرهان. يتبعون: في عبادتها. جاءهم: على لسان النبي. للإنسان: لكّل إنسانٍ منهم. ما تمّنى: من أنّ الأصنام تشفع لهم عند الله. الأولى: الدنيا. إن حرف نفي بمعنى ما

(١) للفرق بينها وبين «إذا» التي هي ظرف لما يستقبل من الزمان اسم شرط غير جازم.



النافية، هي مبتدأ، إلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأسماء» محذوف وقد تعارض النفي بإن والإثبات بإلاّ فتساقطا، أسماءٌ[١] خبر المبتدأ وهو جمع تكسير مصروف، سمّيتموها فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء والميم حرف دالّ على الجمع والواو حرف لإشباع الضمة على الميم وضمير الهاء مفعول به وجملة «سميتموها» في محلّ رفع نعت لأسماء لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، أنتم ضمير منفصل توكيد لضمير التاء المتصل فاعل سميتموها وجيء به ليصحّ عطف «وآباؤكم» على التاء، ما نافية، الله فاعل أنزل، بها متعلّق بأنزل أو حال من سلطان لأنّه أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل أنزل وساغ مجئ صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة، من سلطان مفعول أنزل منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، وجملة «ما أنزل الله بها من سلطان» في محلّ رفع نعت آخر لأسماء، إن نافية، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم ما يُتَّبع» محذوف وقد تعارض النفي بإن والإثبات بإلا فتساقطا، الظنّ مفعول به ليتّبعون، ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ نصب معطوف بالواو على «الظنَّ»، تهوى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، الأنفس فاعل، وجملة «تهوى الأنفس» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تهواه الأنفسُ» وهذا العائد مفعول به مقدّم لتهوى، أو «ما» مصدرية والمصدر المؤول في محلّ نصب معطوف على الظنّ والتقدير «يتبعون الظنَّ وهوايةَ الأنفس»[٢]، الواو حرف زائد للاعتراض، أو الواو واو الحال، اللام موطئة

(١) يجب أن يكون المعنى «ذوات أسماء» لقوله تعالى «سمّيتموها» ولفظ الاسم لا يسمّى.

(٢) من إضافة المصدر لفاعله.



للقسم أي واقعة في جواب قسم محذوف تفيد التوكيد، قد حرف تحقيق، جاءهم فعل ماضٍ ومفعول به مقدّم و الميم حرف للجمع، من ربّهم متعلّق بجاءهم أو حال مقدّم من الهدى والعامل في الحال وصاحبه جاءهم والهاء مضاف إليه، الهدى فاعل مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، وجملة «لقد جاءهم من ربّهم الهدى» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، وجملة القسم كلّها «أقسم بالله لقد جاءهم من ربّهم الهدى» معترضة بين ما قبلها وما بعدها لا محلّ لها من الإعراب، أو في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل يتّبعون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وفي الآية التفات عن الخطاب في «سمّيتموها» إلى الغيبة في «يتبعون» وفي «جاءهم»، أم حرف عطف بمعنى بل وهي منقطعة وتقدّر بعدها همزة هي للاستفهام الإنكاري أي «ليس الأمر كذلك»، للإنسان خبر مقدّم، ما اسم موصول في محلّ رفع مبتدأ مؤخر، تمنّى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الإنسان وجملة «تمنّى» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير تمنّاه، أو «ما» مصدرية والمصدر المؤول في محلّ رفع مبتدأ مؤخر والتقدير «للإنسان تمنّيه»[1]، لله خبر مقدّم، الآخرة مبتدأ مؤخر، والأولى معطوف على الآخرة مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه، وجملة «فلله الآخرة والأولى» الاسمية معطوفة بالفاء على جملة فعلية محذوفة مفهومة من السياق والتقدير «ليس الأمر كذلك فلله الآخرة والأولى».

- **الآيــــة ٢٦ »:**

﴿وكم مِّن مَّلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ لا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إلاَّ مِنْ بَعْدِ أَن يَأْذَنَ اللَّهُ

(١) من إضافة المصدر لفاعله وتَمَنِّي مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل.



لِمَن يَشَاءُ وَيَرْضَىٰٓ ﴿٢٦﴾: كم من ملك: أي كثير من الملائكة. يأذن الله: لهم فيها. لمن يشاء: من عباده. ويرضى: عنهم. الواو عاطفة لهذه الآية على الآية قبلها، كم خبرية مبنية على السكون في محلّ رفع مبتدأ، ملك تمييز لكم الخبرية مجرور بمن، في السماوات نعت لملك لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، لا نافية، تغني مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل، شفاعتهم فاعل تغني والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع وجملة «لا تغني شفاعتهم» في محلّ رفع خبر المبتدأ «كم» الخبرية، وقد جمع الضمير في «شفاعتهم» تبعاً لمعنى كم الخبرية وهو جمع[1]، شيئاً مفعول به لتغني، أو نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف ولما حذف المنعوت حلّ محلّه النعت وأعرب إعرابه والأصل «لا تغني شفاعتهم إغناءً شيئاً» على تأويل النعت الجامد «شيئاً» باسم مشتق هو «قليلاً»، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الإذن» محذوف وقد تعارض النفي بلا والإثبات بإلا فتساقطا، من بعد متعلّق بتغني، وبعدِ مضاف والمصدر المؤول «أن يأذنَ» في محل جر مضاف إليه و«اللهُ» فاعل يأذن والتقدير «من بعدِ إذنِ الله»[2]، لمن اسم موصول مبني على السكون في محلّ جر باللام والجار والمجرور متعلّق بيأذن، يشاء مضارع مرفوع بالضمة وفاعله «هو» يعود على الله وجملة «يشاء» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشاؤه» تبعاً للفظ مَن المفرد أو «يشاؤهم» تبعاً لمعناها الجمع، ويرضى مضارع معطوف على يشاء مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الله.

---

(١) أمّا لفظ كم الخبرية فهو مفرد.

(٢) من إضافة المصدر لفاعله.



- **الآيـــتان ٢٧ ، ٢٨ »** :

﴿إِنَّ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلائِكَةَ تَسْمِيَةَ الأُنثَىٰ (٢٧) وَمَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِن يَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا (٢٨)﴾ : ليسمّون الملائكة تسمية الأنثى : حيث قالوا هم بنات الله . به : بهذا القول . يتبعون : في هذا القول . الظنّ : الذي تخيّلوه . من الحق : من العلم . الذين اسم موصول مبني على الياء في محلّ نصب اسم إنّ ، لا نافية ، وجملة «لا يؤمنون» صلة الموصول ، اللام المزحلقة تفيد التوكيد ، يسمّون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والجملة في محلّ رفع خبر خبر إنّ ، ويسمّون على وزن يُفَعُّون وأصله يسمّيون على وزن يُفَعِّلون لأنّ الفعل يائي بدليل المضارع يسّمي والمصدر تسمية ، نقلت ضمّة الياء إلى الميم المكسورة وهذا إعلان بالتسكين حذفت الياء لالتقاء الساكنين ، وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون ، الملائكة مفعول به ، تسمية مصدر مفعول مطلق مبيّن للنوع ، الأنثى مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنّه صرف هنا لدخول أل عليه ، الواو واو الحال ، ما نافية ، لهم خبر مقدّم ، به حال من «علم» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصا حبه معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أنّ المبتدأ والخبر قد ترافعا ، من علم مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد ، وجملة «وما لهم به من علم» في محل نصب حال من واو الجماعة فاعل يسمّون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو حال من «تسمية الأنثى» والعامل فيهما يسمّون ، إن حرف نفي ، يتبعون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل ، إلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر ،



والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم ما يُتّبَعُ» محذوف، وقد تعارض النفي بإن والإثبات بإلاّ فتساقطا، الظنّ مفعول به، الواو واو الحال وجملة «إنّ الظنّ لا يغني عن الحقّ شيئاً» في محلّ نصب حال من «الظنّ» والعامل في الحال وصاحبه الفعل يتبعون، الظنّ اسم إنّ، لا نافية، يغني مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» يعود على الظنّ، وجملة «لا يغني» في محلّ رفع خبر إنّ، من الحق متعلّق بيغني، شيئاً مفعول به ليغني أو نائب عن المفعول المطلق عامله يغني، وقد أعربنا مثلها بالتفصيل في الآية (٢٦).

- **الآيتان ٢٩، ٣٠**:

﴿فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (٢٩) ذَٰلِكَ مَبْلَغُهُم مِّنَ الْعِلْمِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدَىٰ (٣٠)﴾:

أعرض: هذا قبل الأمر بالجهاد. ذكرنا: القرآن. ذلك: أي طلب الدنيا وإيثارها على الآخرة، أو جعلهم الملائكة بنات الله، أو الظنّ. مبلغهم من العلم: أي نهاية علمهم. الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفت ما ذكرناه في الآيتين السابقتين فأعرض...» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنّها فعلية طلبية، اعرض فعل أمر فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على الرسول، من اسم موصول في محلّ جرّ بعن والجار والمجرور متعلّق بأعرض، وقد رسمت في الآية «عن من» بالفك ويجوز أن تكتب «عمّن» بالإدغام، تولىّ فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على مَنْ بالإفراد تبعاً للفظ، وجملة «تولّى» صلة الموصول والعائد «هو» فاعل تولىّ، عن ذكرنا متعلق بتولى و«نا» مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «تولى عن ذكرنا»



الفعلية وهي داخلة مثلها في حيّز الصلة، يرد مضارع مجزوم بلم وحذفت الياء من الفعل لالتقاء الساكنين والفاعل «هو» يعود على «مَن»، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «شيئاً»[1] محذوف وقد تعارض النفي بلم والإثبات بإلا فتساقطا، الحياة مفعول به، الدنيا نعت للحياة منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه، ذلك مبتدأ، مبلغهم خبر وهو مصدر ميمي والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، من العلم متعلّق بالمصدر المشتق عند الكوفيين أو حال من المصدر لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد المعارف أحوال والعامل في الحال وصاحبه المبتدأ أو معنى الابتداء وجملة «ذلك مبلغهم من العلم» معترضة بين فعل الأمر «أعرض» وبين جملة «إنّ ربك هو أعلم» التي هي تعليل للأمر أعرض لا محلّ لها من الإعراب، ربّك اسم إنّ والكاف مضاف إليه، هو ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، أعلم خبر إنّ، أو هو ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ و«أعلم» خبر المبتدأ وجملة «هو أعلم» في محلّ رفع خبر إنّ، وأعلم تفضيل مشتق على بابه أو بمعنى اسم الفاعل «عالم»، بمن اسم موصول في محلّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بأعلم، ضلّ فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على مَن وجملة «ضلّ» صلة الموصول والعائد الضمير فاعل ضلّ، عن سبيله متعلّق بضلّ والهاء مضاف إليه، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، اهتدى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر.

- **الآيتان ٣١، ٣٢:**

﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاؤُوا بِمَا عَمِلُوا

(١) بمعنى «كلَّ شيء» لأنّ النكرة في سياق النفي تعمّ.



وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى (٣١) الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلاَّ اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ الأَرْضِ وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَىٰ (٣٢)﴾: اللّمم: صغائر الذنوب، والمقصود أن اللمم يغفر باجتناب الكبائر. أنشأكم من الأرض: أي خلق أباكم آدم من التراب. أجنة: جمع تكسير للقلّة مفرده جنين وهو على وزن أفْعلَه لأنّ أصله أجْننَه. فلا تزكّوا أنفسكم: أي لا تمدحوها على سبيل الإعجاب أما على سبيل الاعتراف بالنعمة فحسن. الواو عاطفة أو للاستئناف، لله خبر مقدّم، ما اسم موصول مبتدأ مؤخر، في السماوات متعلّق بمحذوف تقديره «استقرّ» صلة الموصول، ليجزيَ مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل أو لام العاقبة والصيرورة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الياء لخفّتها والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بما دلّ عليه قوله تعالى «هو أعلم بمن ضلَّ عن سبيله وهو أعلم بمن اهتدى» في الآية السابقة، أو متعلق بمعنى «ولله ما في السماوات والأرض» والتقدير «أعلمكم اللهُ بملكه ما في السماوات وما في الأرض ليجزيَ» وفاعل يجزي «هو» يعود على الله، الذين مفعول به، وجملة «أساءوا» صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط، ما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بيجزي وجملة «عملوا» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «عملوه»، أو ما مصدرية والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والجار وا لمجرور متعلّق بيجزي والتقدير «ليجزي الذين أساءوا بعملهم»[1]، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «ليجزي الذين أساءوا بما عملوا» الفعلية قبلها، بالحسنى أي بالجنة وهو جار ومجرور متعلّق بيجزي والحسنى مجرور بكسرة

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه، الذين بدل كلّ من «الذين» في «الذين أحسنوا» أو نعت له وهو مبني على الياء في محلّ نصب[1]، أو هو في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هم الذين»، وجملة «يجتنبون» صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط، كبائر مفعول به، الإثم مضاف إليه والفواحشَ معطوف على كبائر، إلا حرف استثناء، اللمَم مستثنى منصوب على الاستثناء، والاستثناء هنا تام لأنّ المستثنى منه وهو «كبائر الإثم والفواحش» مذكور ومثبت لا نفي فيه، وهو استثناء منقطع لأنّ المستثنى وهو «اللّمم» بمعنى الذّنوب الصغيرة غير المستثنى منه، أو متصل لأنّ الصغائر والكبائر كلّها ذنوب من حيث هي، وقيل إنّ «إلاّ» اسم بمعنى «غيرَ» نعت لكبائرَ والفواحشَ ونعت المنصوب منصوب وقد ظهر إعرابه على «اللّمَمَ» بعده، و«غيرَ» النعت جامد فيؤول باسم فاعل مشتق هو «مغايراً»، وجملة «إنّ ربّك واسع المغفرة» تعليل لاستثناء اللمم لا محلّ لها من الإعراب، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، هو مبتدأ، أعلم خبر وهو اسم تفضيل مشتق على بابه، أو هو بمعنى اسم الفاعل عالم فهو على غير بابه، بكم متعلّق بأعلم، إذ ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ نصب متعلّق بأعلم أيضاً وهو مضاف، أنشأكم فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على «ربّك» والكاف مفعول به والميم حرف للجمع، وجملة «أنشأكم» في محلّ جرّ مضاف إليه، من الأرض متعلّق بأنشاكم. وإذْ معطوفة بالواو على «إذ» الأولى وهي أيضاً مضاف، أنتم مبتدأ، أجنّةٌ خبر، وجملة «أنتم أجنّة» في محلّ جرّ مضاف إليه، في بطون نعت لأجنّة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، أمهات مضاف إليه،

---

(١) إذا أعربناه نعتاً فإننا نؤول الاسم الجامد النعت «الذين» مع صلته باسم فاعل مشتق هو «المجتنبين».



والكاف مضاف إليه، والميم حرف للجمع، الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن فهمتم ما ذكرناه فلا تزكّوا» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبيه، لا ناهية، تزكّوا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية بحذف النون وواو الجماعة فاعل، أنفسكم مفعول به ومضاف إليه، هو مبتدأ، أعلم خبر، بمن اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بأعلم، اتقى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على «مَن» تبعاً للفظها المفرد، وجملة «اتقى» صلة الموصول والعائد هو الضمير المستتر فاعل اتقى.

- الآيـــات ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤ »:

﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّىٰ (٣٣) وَأَعْطَىٰ قَلِيلاً وَأَكْدَىٰ (٣٤) أَعِندَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَىٰ (٣٥) أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَىٰ (٣٦) وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّىٰ (٣٧) أَلاَّ[1] تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ (٣٨) وَأَن لَّيْسَ لِلإِنسَانِ إِلاَّ مَا سَعَىٰ (٣٩) وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَىٰ (٤٠) ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الأَوْفَىٰ (٤١) وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنتَهَىٰ (٤٢) وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ (٤٣) وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا (٤٤) وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالأُنثَىٰ (٤٥) مِن نُّطْفَةٍ إِذَا تُمْنَىٰ (٤٦) وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الأُخْرَىٰ (٤٧) وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ (٤٨) وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَىٰ (٤٩) وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الأُولَىٰ (٥٠) وَثَمُودَ فَمَا أَبْقَىٰ (٥١) وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَىٰ (٥٢) وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ (٥٣) فَغَشَّاهَا مَا غَشَّىٰ (٥٤)﴾: تولّى: ارتدّ عن الإيمان وهو الوليد بن المغيرة أو غيره.

---

(١) تكتب ألاّ كما في الآية وتكتب أن لا.



قليلاً: من المال. أكدَى: منع الباقي وهو مشتق من الكدية وهي أرض صلبة كالصخر تمنع حافر البئر إذا وصل إليها من الحفر. يرى: يعلم أنّ غيره يتحمّل عنه عذاب الآخرة، والجواب لا. صحف موسى: أسفار التوراة أو صحف قبلها. وإبراهيم: أي وصحف إبراهيم. وفّى: تمَّمَ ما أمرَ به، وما أمرَ به هو أن لا تزر وازرة وزر أخرى أي أنه لا تحمل نفس ذنب غيرها. يُرَى: يُبْصَرُ في الآخرة. الأوفى: الأكمل. المنتهى: المرجع والمصير بعد الموت. أضحك: من شاء حين يفرحه. وأبكى: من شاء حين يحزنه. أمات: في الدنيا. وأحيا: للبعث. الزوجين: الصنفين. نطفة: منيّ. تُمْنَى: تُصَبُّ في الرحم. النشأة الأخرى: الخلقة الأخرى للبعث بعد الخلقة الأولى. أغنى: الناس. أقْنَى: أعطى المال المتّخذقنية. الشعرى: كوكب خلف الجوزاء كانت تعبد في الجاهلية. عاداً: هم قوم عاد. فما أبقى: منهم أحداً. من قبلُ: أي من قبل عاد وثمود أهلكناهم. أظلم وأطغى: من عاد وثمود. المؤتفكة: المنقلبة وهي قرى قوم لوط. أهْوَى: أسقطها بعد رفعها إلى السماء مقلوبة إلى الأرض بأمره جبريل بذلك. فغشّاها: من الحجارة بعد ذلك. الهمزة للاستفهام التقريري، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية محذوفة قبلها يدل عليها السياق بعد همزة الاستفهام التي لها الصدارة في الكلام والتقدير «أفهمت ما ذكرناه فرأيت . . .»، الذي مفعول رأيت الأول لأنّ رأيت بمعنى أخبروني المتعدّي لمفعولين، تولّى ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الذي وجملة «تولّى» صلة الموصول والعائد هو الضمير المستتر فاعل تولّى، وأعطى فعل ماضٍ معطوف على تولّى، قليلاً مفعول به لأعطى، أو نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والأصل «وأعطى إعطاء قليلاً» ثم حذف المنعوت وحلّ محلّه النعت وأعرب إعرابه، وأكدى



فعل ماضٍ معطوف على أعطى، الهمزة للاستفهام الإنكاري، عندَه ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر مقدّم والهاء مضاف إليه، علم مبتدأ مؤخر، الغيب مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، وجملة «عنده علم الغيب» في محلّ نصب مفعول به ثانٍ لرأيت، هو مبتدأ، يرى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «هو» وجملة «يرى» في محلّ رفع خبر المبتدأ وجملة «فهو يرى» الاسمية معطوفة بالفاء على جملة «أعنده علمُ الغيب» الاسمية فهي مثلها داخلة في حيّز الاستفهام، أم منقطعة وهي حرف عطف بمعنى بل ويقدّر بعدها حرف استفهام، لم حرف نفي وقلب وجزم، يُنَبَّأ مضارع مجزوم بلم بالسكون وهو مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «الذي تولى» وهو المفعول به الأول، ما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور «بما» في محلّ نصب مفعول به ثانٍ ليُنبّأ، في صحف متعلّق بمحذوف تقديره «جاء» صلة الموصول، موسى مضاف إليه مجرور بفتحة مقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذر وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. وإبراهيمَ معطوف على موسى عطف مفرد على مفرد وهو مجروز بالفتحة لأنّه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة أو التقدير «وفي صحف إبراهيمَ» فيكون عطف شبه جملة على شبه جملة، الذي نعت لإبراهيم مبني على السكون في محلّ جرّ، وفَّى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الذي وجملة «وفّى» صلة الموصول والعائد هو الضمير المستتر فاعل وفّى، أن المدغة في لا النافية مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن، تزر مضارع مرفوع، وازرة فاعل تزر، وزر[1] مفعول به، وجملة «لا تزر وازرةٌ وزرَ» في محلّ رفع خبر أن المخففة،

(١) لا تعرب مفعولاً مطلقاً لأنها ليست مصدراً.



أخرى مضاف إليه مجرور بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة، وجملة «أن لا تزر وازرة وزر أخرى» من أن المخففة واسمها وخبرها في محلّ جر بدل بعض من «ما» الموصولة في قوله «بما في صحف موسى» أو الجملة في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو أن لا تزر وازرة وزر أخرى»، وجملة «أن ليس للإنسان إلا ما سعى» معطوفة على جملة «ألا تزر وازرة وزر أخرى» فهي مثلها في حكم بدل البعض، أن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن وخبرها جملة «ليس للإنسان إلا ما سعى» في محلّ رفع، للإنسان خبر ليس مقدّم، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأشياء» محذوف وقد تعارض النفي بليس والإثبات بإلاّ فتساقطا، ما حرف مصدري، سعى فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الإنسان والمصدر المؤول «ما سعى» في محلّ رفع اسم ليس مؤخر والتقدير «ليس للإنسان إلاّ سعيُه»[1]، وجملة «وأنّ سعيه سوف يُرَى» معطوفة بالواو على الجملة قبلها فهي مثلها في حكم بدل البعض، سعيه اسم أنّ منصوب بالفتحة الظاهرة على الياء لخفتها والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، سوف حرف تسويف للزمن المستقبل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، يُرَى مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على سعيه وجملة «سوف يرى» في محلّ رفع خبر أنّ، والجمهور على ضمّ الياء وهو المرسوم في الآية، وقرئ «يَرَى» بفتح الياء على البناء للمعلوم والمقصود «سوف يراه» فتعود الهاء المفعول به على السعي، ثم حرف عطف يفيد الترتيب والتراخي، يُجْزَى

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الإنسان وهو المفعول الأول والهاء مفعول[١] به ثان ليُجْزَى وهي تعود على الجزاء، الجزاءَ مصدر مفعول مطلق مبين للنوع، الأوفى نعت للجزاءَ منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر، وقيل إنّ الجزاءَ مفعول به ثان ليُجْزَى وإنه ليس بمصدر فلا يعرب مفعولاً مطلقاً والدليل على أنه ليس بمصدر أنّه وصف بالأوفى وهذا النعت صفة المجزي به وهو المفعول به وعلى هذا القول يكون ضمير الهاء مبنياً على الضمّ في محل نصب على نزع[٢] الخافض والتقدير «به» والجار والمجرور متعلّق بيُجزَى، وقيل إنّ الهاء في يجزاه مفعول به ثان ليُجْزَى والجزاءَ بدل كلّ منه أو عطف بيان والأوفى نعت للجزاءَ، وجملة «وأنّ إلى ربّك المنتهى» معطوفة بالواو على جملة «وأنّ سعيه سوف يرى» فهي مثلها في حكم بدل البعض، إلى ربّك خبر أنّ مقدّم والكاف مضاف إليه، المنتهى اسم أنّ مؤخر منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر، والمنتهى مصدر ميمي مصدره المعتاد الانتهاء، والقراءة المرسومة في الآية «وأنّ إلى ربّك المنتهى» بفتح همزة أنّ، وقرئ بكسرها في هذه الآية وفيما بعدها من الآيات وذلك على الاستئناف فتكون كلّ آية منها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب ولا تكون كلّ آية من هذه الآيات المستأنفة بدل بعض من «بما في صحف موسى»، وجملة «وأنّه هو أضحك وأبكى» معطوفة بالواو على جملة «وأنّ إلى ربِّك المنتهى» فهي مثلها في حكم بدل البعض، والهاء ضمير متصل اسم أنّ، هو ضمير منفصل في محلّ نصب توكيد لفظي للضمير المتصل وجملة «أضحك» من الفعل والفاعل في محلّ رفع

(١) لأنه يقال جزيتُه سعيَه فالهاء مفعول به أول وسعيَه مفعول به ثان.

(٢) لأنه يقال جزيته بسعيه.



خبر أنّ، أو «هو» ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ وجملة «أضحك» في محلّ رفع خبر المبتدأ والجملة من المبتدأ والخبر خبر أنّ، أو «هو» ضمير فصل يفيد التوكيد لا محلّ له من الإعراب وجملة «أضحك» خبر أنّ، وأبكى معطوف بالواو على أضحك وهو فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على «ربك»، الزوجين مفعول به لخلق منصوب بالياء لأنه مثنى وجملة «خَلَقَ الزوجين» في موضع رفع خبر أنّ، الذّكر بدل بعض من الزوجين منصوب، من نطفة متعلّق بخَلَقَ، إذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه مبني على السكون في محلّ نصب وهو مضاف وهو أيضاً اسم شرط غير جازم، تُمنَى مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على نطفة وجملة «تُمنَى» في محلّ جرّ مضاف إليه وهي شرط إذا وجواب الشرط محذوف لا محلّ له من الإعراب يدلّ عليه السياق والتقدير «خلق الزوجين من نطفة إذا تمنى خلق الزوجين من نطفة»، عليه خبر أنّ مقدّم، النشأة اسم أنّ مؤخر والقراءة المرسومة في الآية بالقصر وقرئ بالمدّ، الأخرى نعت للنشأة منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف لدخول أل عليه، وأقنى فعل ماضٍ معطوف على أغنى مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر، وألف أغنَى منقلبة عن ياء لأنّ المضارع يغنِي وأصل أغنَى أغْنَيَ تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً، وألف أقنَى منقلبة عن واو أو عن ياء لأنه يقال «قَنَوْتُ» و«قنيْتُ» فأصل أقْنَى أقنَوَ أو أقنَيَ تحركت الواو أو الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً، الشعرى مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف لدخول أل عليه، فاعل أهلك «هو»، عاداً مفعول به وجملة «أهلك عاداً» في محلّ رفع خبر أنّ، الأولى نعت لعاداً



منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف لدخول أل عليه، و«عاداً الأولى» قرأها الجمهور بالهمزة مع كسر التنوين لالتقاء الساكنين وهما التنوين نفسه الذي هو نون ساكنة تنطق ولا تكتب والألف الساكنة، وقرأ أبو عمرو بن العلاء ونافع وهما من السبعة بنقل ضمّة الهمزة إلى اللام وإدغام التنوين في اللام المضمومة وبلا همزة قبل اللام، وهاتان القراءتان على التنوين والصرف لأنّ عاداً وإن كان علماً أعجمياً لرجل هو الأب فإنه ثلاثي ساكن الوسط فيصرف، وقرئ «عادَ» بغير تنوين ممنوعاً من الصرف للعلمية والتأنيث غير الحقيقي لأنه اسم قبيلة، وثموداً بالتنوين والصرف وهو المرسوم في الآية معطوف بالواو على عاداً عطف مفرد على مفرد وصرف لأنه اسم لرجل هو الأب، وقرئ «وثمودَ» بالمنع من الصرف والتنوين للعلمية والتأنيث المجازي لأنه اسم قبيلة وهو معطوف أيضاً على «عاداً» عطف مفرد على مفرد، ويجوز أن يكون «ثموداً» أو «ثمودَ» مفعولاً به منصوباً بفعل محذوف يفسّره المذكور والتقدير «وأهلك ثموداً أو ثمودَ» والجملة الفعلية معطوفة بالواو على الجملة الفعلية قبلها، ما نافية، أبقى فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» وجملة «فما أبقى» الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «أهلك عاداً وثموداً» الفعلية، و«قومَ» معطوف بالواو على ثموداً عطف مفرد على مفرد، أو «قومَ» مفعول به لفعل محذوف تقديره «وأهلك» يفسّره الفعل المذكور فتكون جملة «وأهلك قومَ نوحٍ» الفعلية معطوفة على جملتي «أهلك عاداً» و«أهلك ثموداً» الفعليتين، وقد حذف التنوين من «قومَ» للإضافة، نوحٍ مضاف إليه مجرور بالكسرة وقد صرف مع أنه علم أعجميّ لأنه ثلاثي ساكن الوسط، من قبلُ ظرف زمان مبني على الضمّ في محلّ جرّ بمن وبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى والجار والمجرور «من قبلُ» في محلّ نصب حال من «قوم نوح» والعامل في الحال وصاحبه «أهلك»



المذكورة أو «أهلك» المقدّرة، هم ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وواو الجماعة اسم كان و«أظلمَ» اسم تفضيل مشتق خبر كانوا وجملة «كانوا هم أظلمَ» في محلّ رفع خبر إنّ وضمير الهاء في محلّ نصب اسم إنّ والميم حرف للجمع، ويجوز أن يكون الضمير المنفصل «هم» توكيداً لواو الجماعة لأنهما بمعنى واحد فيكون «هم» مبنيّاً على السكون في محلّ رفع، وأطغى اسم تفضيل مشتق معطوف بالواو على أظلم منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر، المؤتفكة مفعول به مقدّم لأهوى وأهوى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على ربّك وجملة «والمؤتفكة أهوى» الفعلية معطوفة بالواو على جمل «أهلك عاداً» و«أهلك ثموداً» و«أهلك قومَ نوح» الفعلية، ويجوز أن تكون «والمؤتفكة» معطوفة على «قومَ نوحٍ» عطف مفرد على مفرد فتكون جملة «أهوى» الفعلية مفسّرة لأهلك لا محلّ لها من الإعراب، غشّاها فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» و«ها» مفعول به أول و«ما» اسم موصول مفعول به ثانٍ لغشّى المتعدى لمفعولين بالتضعيف و«غشى» ماضٍ فاعله «هو» يعود على «ما» وجملة «غشّى» صلة الموصول والعائد «هو» فاعلٌ غشّى[1]، ويجوز أن يكون غَشّى المضعف بمعنى غَشَى المجرد فيتعدى لمفعول واحد مقدّم هو «ها» وتكون «ما» الموصولة فاعلاً مؤخراً لغشّاها، وجملة «فغشّاها ما غشّى» الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «والمؤتفكة أهوى» الفعلية .

- **الآيتان ٥٥، ٥٦ »:**

﴿فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ ۝٥٥ هَٰذَا نَذِيرٌ مِّنَ النُّذُرِ الأُولَىٰ ۝٥٦﴾ : آلاء

---

(١) وقد أبهم في قوله «ما غشّى» فلم يذكر المفعول به تهويلاً.



ربّك: أنعمه الدالة على وحدانيته وقدرته. تتمارى: تتشكك أو تكذّب أيها الإنسان. هذا: محمد أو القرآن. من النذر الأولى: أي من جنس النذر الأولى والمقصود أنه رسول كالرسل قبله أرسل إليكم كما أرسلوا من قبل إلى أقوامهم. الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفت ما ذكرناه فبأيّ آلاءِ ربّك تتمارى»، الباء حرف جرّ بمعنى في الظرفية والجار والمجرور «بأيّ» متعلّق بالفعل «تتمارى» و«أيّ» اسم استفهام[1] والاستفهام فيه للإنكار، آلاء مضاف إليه، ربّ مضاف إليه، وا لكاف مضاف إليه، تتمارى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والخطاب للسامع، هذا مبتدأ، نذير خبر، من النذر متعلّق بالاسم المشتق[2] نذير، أو نعت لنذير المصدر[2] الجامد عند البصريين أو متعلّق بنذير المصدر المشتق عند الكوفيين، الأولى نعت للنُّذر مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف لدخول أل عليه.

- **الآيــــتان ٥٧، ٥٨»:**

﴿**أَزِفَتِ الآزِفَةُ ﴿٥٧﴾ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ ﴿٥٨﴾**﴾: أزفت الآزفة: قربت القيامة والمقصود «لا يكشف القيامة ولا يظهرها إلا الله». التاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف وحرّكت بالكسرة لالتقاء الساكنين، الآزفة فاعل أزفت، لها خبر ليس مقدّم، من دون متعلّق بالاسم المشتق كاشفة، الله مضاف إليه، كاشفةٌ اسم ليس مؤخر، وجملة «ليس لها من دون الله كاشفة» في محلّ نصب حال من الأزفة والعامل في الحال وصاحبه الفعل أزفت، وكاشفة اسم فاعل والتاء فيها

---

(١) معرب مجرور وليس مبنياً لأن البناء والإضافة لا يجتمعان.

(٢) نذير اسم فاعل غير قياسي، أو مصدر غير قياسي.



للتأنيث أو للمبالغة كعلامة ونسّابة وهي في الحقيقة نعت لمنعوت محذوف هو اسم ليس المؤخر ولما حذف المنعوت حلّ محلّه النعت وأعرب إعرابه والأصل «نفسٌ كاشفةٌ»، ويجوز أن تكون كاشفة مصدراً بمعنى كشف كالعاقبة والعافية وعلى هذا يكون الجار والمجرور «من دون» حالاً من كاشفة أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والعامل في الحال وصاحبه الفعل «ليس» على الرغم من نقصه، وساغ مجيء صاحب الحال « كاشفة » نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة.

- **الآيــات ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢ »:**

﴿أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ (٥٩) وَتَضْحَكُونَ وَلا تَبْكُونَ (٦٠) وَأَنتُمْ سَامِدُونَ (٦١) فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا (٦٢)﴾: هذا الحديث: أي القرآن. تعجبون: تكذيباً. وتضحكون: استهزاءً. ولا تبكون: لسماع وعيده. سامدون: لاهون غافلون. لله: وحده. الهمزة للاستفهام الإنكاري، والفاء للاستئناف والآية بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب أو الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية محذوفة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والتقدير «أفهمتم الحديث الذي ذكرناه في الآيات السابقة فمن هذا الحديث تعجبون؟»، من هذا جار ومجرور متعلّق بتعجبون، الحديث بدل كلّ من اسم الإشارة وهو مجرور، وتضحكون معطوف بالواو على تعجبون، لا نافية وجملة «ولا تبكون» معطوفة بالواو على «وتضحكون»، الواو للاستئناف وجملة «أنتم سامدون» الاسمية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الواو واو الحال وجملة «وأنتم سامدون» في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل تعجبون وتضحكون ولا تبكون وهذه الأفعال الثلاثة هي العامل في الحال وأصحابه، أنتم ضمير منفصل



مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، سامدون اسم فاعل مشتق خبر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وفاعل سامدون ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم»، الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن فهمتم هذا كله فاسجدوا» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، اسجدوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، لله متعلّق باسجدوا، ومفعول اعبدوا محذوف والتقدير «واعبدوا اللهَ» وحده.

** ** **



٥٤ - إعراب سورة القمر

- الآيات ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨ »:

﴿**اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ (١) وَإِن يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ (٢) وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ (٣) وَلَقَدْ جَاءَهُم مِّنَ الْأَنبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ (٤) حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ (٥) فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ (٦) خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ (٧) مُّهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ (٨)**﴾: اقتربت الساعة: قربت القيامة. انشق القمر: انفلق فلقتين. يَرَوا: كفّار قريش. آية: معجزة للنبي. مستمّر: أي قويّ وهو مشتق من المِرَّة بمعنى القوة، أو مستمرّ بمعنى دائم، أو بمعنى شديد المرارة، أو بمعنى مارّ ذاهب لا يبقى. وكذّبوا: النبيّ. وكلُّ أمرٍ: من الخير والشرّ. مستقرٌّ: بأهله في الجنة أو النار. الأنباء: أي أخبار الأمم السابقة المكذبين رسلهم. مزدَجر: لهم وهو من ازدجر بمعنى نهَى بغلظه، ومثل ازدجر زَجَرَ في المعنى، يقال ازدجرتُه وزجرتُه أي نهيته بغلظه. بالغة: تامة. تغن: تنفع فيهم. النذر: جمع نذير بمعنى مُنْذِر أي الأمور المنذرة لهم. يدع الدّاع: هو إسرافيل. نُكُر: أي شيء تنكره النفوس لشدّته وهو الحساب. خشّعاً: جمع تكسير مفرده اسم الفاعل خاشعاً. يخرجون: أي الناس. الأجداث: القبور. كأنهم جراد منتشر: لا يدرون أين يذهبون من الخوف والحيرة. مهطعين: مسرعين مادّين أعناقهم. يقول الكافرون: منهم. عَسِر: صعب على الكافرين. التاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف وحركت بالكسر لالتقاء الساكنين، يروا مضارع من الأفعال الخمسة شرط إن مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل وحذفت الألف لالتقاء



الساكنين وبقيت الفتحة على الراء دليلاً عليها، آية مفعول به، يعرضوا جواب الشرط، ويقولوا معطوف بالواو على يُعرضوا مجزوم مثله بحذف النون، سحرٌ خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هذا سحرٌ» والجملة مقول القول، مستمرّ نعت لسحر، وكذّبوا فعل ماضٍ وفاعل والجملة معطوفة على يعرضوا ويقولوا، واتبعوا معطوف على كذّبوا، و قد عدل عن المضارع في يعرضوا ويقولوا إلى الماضي في كذّبوا واتبعوا للإشعار بأن التكذيب واتباع الأهواء من عاداتهم القديمة، أهواءهم مفعول به لاتبعوا ومضاف إليه، والواو للاستئناف وكلُّ مبتدأ مرفوع وأمر مضاف إليه ومستقرٌّ خبر المبتدأ مرفوع وجملة «كلُّ أمرٍ مستقرٌّ» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، وفي «مستقرّ» قراءتان هي «مستقِرٌّ» اسم فاعل من استقرَّ وهي المرسومة في الآية، و«مستقَرٌّ» على أنه اسم مكان أو زمان أو مصدر[1] ميمي من استقرَّ، و«مستقرٌّ» بالرفع وكسر القاف هو المرسوم في الآية وهو خبر للمبتدأ «كلٌّ» كما ذكرنا، وقرأ أبو جعفر يزيد «مستقرٍّ» بكسر القاف وبالجر على أنه صفة للمضاف إليه «أمر» فيكون خبر المبتدأ «كلٌّ» محذوفاً والتقدير «كلُّ أمرٍ مستقرٍّ معمولٌ به» أو «كلُّ أمرٍ مستقرٍّ أتَى»[2] أو يكون «كلٌّ» معطوفاً بالواو على «الساعةُ» في الآية الأولى من السورة، الواو عاطفة، اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم محذوف وهي تفيد التوكيد، قد حرف تحقيق، جاءهم فعل ماضٍ ومفعول به مقدّم، من الأنباء حال من «ما» أصله نعت له ولما تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه جاءهم، ما اسم موصول بمعنى الذي أو نكرة تامة موصوفة بمعنى «شيءٌ» وهي فاعل مؤخر لجاءهم مبني على

---

(١) مصدره المعتاد استقرار.

(٢) أتى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ.



السكون في محلّ رفع، فيه خبر مقدّم، مزدَجَر مبتدأ مؤخر، وجملة «فيه مزدجرٌ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب أو في محلّ رفع نعت لما النكرة لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، ومزدجَر اسم زمان أو اسم مكان أو مصدر ميمي[١] والدال مقلوبة من التاء، حكمةٌ خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هي حكمةٌ» أو بدل كلّ من «ما» في الآية قبلها أو بدل كلّ من «مزدجَر» في الآية السابقة، بالغةٌ نعت وهي اسم فاعل مشتق فاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» ومفعولها محذوف والتقدير «بالغة - هي - غايتَها» أي لا يتطرّق إليها خلل، ما حرف نفي، تغنِ مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل وحذفت الياء اتباعاً لرسم المصحف وبقيت الكسرة على النون دليلاً عليها، أو «ما» اسم استفهام مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به مقدّم وجوباً لتغنِ لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام والتقدير «فأيَّ شيءٍ من الأشياء تغني النذرُ» أو اسم استفهام في محلّ نصب مصدر مفعول مطلق مقدّم وجوباً على عامله والتقدير «فأيَّ[٢] غَنَاءٍ تغني النذرُ» والمقصود بالاستفهام هنا الإنكار، النذرُ فاعل تغني، «فتولّ عنهم» معطوف بالفاء على «فما تغنِ النذرُ» وقد تمّ بها الكلام، أو الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفت ما ذكرناه عنهم فتولّ عنهم» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية وقد تمّ بها الكلام أيضاً، تولّ فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره وهو الألف والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، عنهم متعلّق بتولّ، ومعنى «فتولّ عنهم» أي لا تناظرهم بالكلام، يومَ مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر، أو متعلّق بيخرجون في الآية اللاحقة، وهو مضاف وجملة «يدع الداع» في محلّ جرّ

(١) مصدره المعتاد ازدجار.

(٢) أيَّ في حكم المصدر لأنه أضيف إلى مصدر.



مضاف إليه، يدع مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الواو للثقل وحذفت الواو اتباعاً لرسم المصحف، الدّاعِ فاعل يدع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل وحذفت الياء اتباعاً لسنّة المصحف، إلى شيء متعلّق بيدع، نُكُرٍ نعت لشيءٍ وهي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ ابن كثير من السبعة «نُكْرٍ» بإسكان الكاف، وهما لغتان بمعنى واحد، وهما وصفان بمعنى اسم المفعول «منكَر»، وقرئ «نُكِرَ» على أنه فعل ماضٍ مبني للمجهول ونائب الفاعل «هو» يعود على «شيء» وجملة «نُكِرَ» في محلّ جرّ نعت لشيءٍ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، خشّعاً اسم فاعل مشتق حال من الضمير المتصل المفعول به المحذوف في «يدع» في الآية السابقة والتقدير «يدعوهم الداعِ حالة كونهم خشّعاً» والفعل «يدع» هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال مقدّمة من واو الجماعة فاعل يخرجون بعدها وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ويجوز أن يكون «خشّعاً» مفعولاً به ليَدْعُ فتكون جملة «يخرجون» في محلّ نصب حالاً من «هم» المضاف إليه في «أبصارهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة، وقرئ «خاشعاً»، وقرئ «خاشعةً»، أبصارُهم فاعل خشّعاً أو خاشعاً أو خاشعةً، ويجوز في أسماء الفاعلين إذا تقدّمت على فاعلها الجمع الإفرادُ مع التذكير فنقول «خاشعاً أبصارُهم» والإفراد مع التأنيث فنقول «خاشعةً أبصارُهم» والجمع فنقول «خشّعاً أبصارُهم»، وقيل إن فاعل «خُشّعاً» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» وإنّ «أبصارُهم» بدل بعض من الضمير «هم» أو بدل اشتمال منه، «يخرجون» جملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، من الأجداث متعلّق بيخرجون أو شبه جملة حال من واو الجماعة فاعل يخرجون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، منتشرٍ نعت لجراد وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هو» يعود على الجراد، وجملة «كأنّهم جراد منتشر» في محلّ نصب حال أخرى



من واو الجماعة، مهطعين حال أخرى مفرده من واو الجماعة منصوبة بالياء لأنها جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هم»، وقيل إنّ «مهطعين» حال من الضمير المستتر جوازاً فاعل منتشر وهو بعيد لأنّ الضمير المستتر «هو» فاعل منتشر يعود على الجراد، إلى الداعِ متعلّق بمهطعين وهو مجرور بإلى بكسرة مقدّرة على الياء للثقل وحذفت الياء اتباعاً لرسم المصحف، يقول الكافرون فعل وفاعل والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الجملة في محلّ نصب حال من الضمير المستتر «هم» فاعل مهطعين واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه، أو الجملة حال من واو الجماعة فاعل يخرجون، هذا مبتدأ، يومٌ خبر، عَسِر نعت وهو اسم مشتق بمعنى عسير فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، وجملة «هذا يومٌ عَسِرٌ» في محلّ نصب مقول القول.

- **الآيــــات ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧»:**

﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ ﴿٩﴾ فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانتَصِرْ ﴿١٠﴾ فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُّنْهَمِرٍ ﴿١١﴾ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴿١٢﴾ وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ ﴿١٣﴾ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِّمَن كَانَ كُفِرَ ﴿١٤﴾ وَلَقَد تَّرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٥﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٧﴾﴾:

قبلهم: قبل قريش. عبدنا: نوحاً. ازدُجِر: أي انتهروه بالسبّ وغيره. التقى الماء: ماء السماء وماء الأرض. قُدر: قضي به في الأزل وهو هلاكهم غرقاً. وحملناه: أي نوحاً. دُسُر: هو ما تشدّ به الألواح من المسامير وغيرها والمفرد دِسَار. تجري بأعيننا: أي بمرأى منّا والمقصود أنّها محفوظة. لمن كان كُفِر: هو نوح. تركناها: أي أبقيناها هذه الفعلة أو السفينة. مدّكر: معتبر ومتعظ بها. ونذرِ: أي إنذاري،



والمقصود بقوله «فكيف كان عذابي ونذر» حمل المخاطبين على الإقرار بوقوع عذابه تعالى بالمكذّبين لنوح موقعه. يسّرنا القرآن للذكر: أي سهّلناه للحفظ وهيأناه للتذكّر. مدّكر: حافظ له. التاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف، قبلهم ظرف زمان متعلّق بكذّبت والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، قومُ فاعل، وأنّث الفعل لمعنى قوم المؤنث وهو «جماعة»، كذّبوا فعل وفاعل، عبدَنا مفعول به ومضاف إليه، وجملة «فكذّبوا عبدنا» الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «كذّبت قبلهم»، مجنون خبر لمبتدأ محذوف أي «هو مجنون» والجملة مقول القول، وازدجر ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل «هو» يعود على نوح والجملة معطوفة على «قالوا» أو معطوف على «هو مجنون» فيكون داخلاً في حيّز مقول القول وأصله «ازتُجر» فقلبت التاء دالاً، دعا ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر، والفاعل «هو» يعود على نوح، ربَّه مفعول به ومضاف إليه، وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محلّ نصب اسم أنّ، مغلوب خبر أنّ وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا وجملة «أنّي مغلوب» في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «بأني مغلوب» والجار والمجرور متعلّق بدعا، وجملة «فدعا ربّه . . .» معطوفة على «وقالوا»، الفاء عاطفة، انتصر بمعنى انتقم لي منهم وهو فعل أمر مبني على السكون والفاعل «أنت» يعود على الله، وهذا التوجيه على قراءة «أني» بفتح الهمزة وهي المرسومة في الآية، وقرئ «إني مغلوب» بكسر الهمزة على اعتبار «دعا» بمعنى «قال» وقال تكسر همزة إنّ بعدها، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية محذوفة مفهومة من السياق والتقدير «فاستجبنا لنوح دعاءه ففتحنا . . .»، فتحنا فعل ماضٍ وفاعل، أبوابَ مفعول به، السماء مضاف إليه، بماء متعلّق بفتحنا والباء للتعدية على المبالغة حيث



جعل الماء كالآلة التي يفتح بها، ويجوز أن تكون الباء للملابسة فيكون الجار والمجرور «بماء» في محلّ نصب حالاً من «أبوابَ» والعامل فيهما فتحنا والتقدير «فتحنا أبواب السماء حالة كونها ملتبسة بماء منهمر»، منهمر نعت لماء، والقراءة المرسومة في الآية «فتحنا» بالتخفيف، وقرئ «فَتَّحنا» بالتشديد للمبالغة أيضاً، وفجرّنا معطوف على فتحنا، عيوناً تمييز نسبة محوّل عن مفعول به والأصل «فجرّنا عيونَ الأرضِ»، فالتقى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر، الماء فاعل، والجملة الفعلية معطوفة بالفاء على فجرّنا، والمقصود بالماء الماءان فاكتفى بالمفرد لأنه جنس، على أمر متعلق بالتقى وعلى ليست للاستعلاء هنا وإنما هي بمعنى اللام للتعليل والمعنى «اجتمع الماءان لأجل إغراقهم المقضي أزلاً»، أو الجار والمجرور «على أمر» في محلّ نصب حال من الماء والعامل فيهما التقى و«على» على وجهها، قد حرف تحقيق، قُدرَ ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل «هو» يعود على أمْرٍ وجملة «قد قُدرَ» في محلّ جرّ نعت لأمر لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، وحملناه فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به والجملة معطوفة بالواو على «فجرّنا»، على ذات متعلّق بحملناه، ألواحِ مضاف إليه، ودُسُرٍ معطوف على ألواح عطف مفرد[1] على مفرد، أو التقدير «وذاتِ دُسُرٍ» فهو عطف مفرد على مفرد أيضاً، ويجوز أن يكون التقدير «وحملناه على سفينةٍ ذاتِ» فيكون ذات نعتاً لسفينة ويؤول النعت باسم فاعل مشتق هو «صاحبة»، تجري مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هي» والجملة في محلّ جرّ نعت لذات ألواح ودسر أو نعت آخر لسفينة المقدّرة أو في محل نصب حال من «سفينة» النكرة التي تخصصت بنعتها بذات ألواح ودسر والتخصيص نوع من التعريف، بأعيننا جار

---

(١) المقصود بالمفرد هنا ما ليس جملة ولا شبه جملة.



ومجرور في موضع نصب حال من الضمير المستتر فاعل تجري وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، جزاءً مصدر مفعول لأجله والتقدير «أغرقناهم جزاءً» أي لأجل الجزاء، أو مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف من لفظه والتقدير «جازيناهم جزاءً»، أو مصدر حال من الضمير المستتر فاعل تجري وهذا الفعل هو العامل فيهما والتقدير «تجري - هي - حالة كونها جزاءً» والمصدر الجامد يؤول باسم مفعول مشتق هو «مجزيَّةً» لأنّ الحال ينبغي له أن يكون مشتقاً أو مؤولا بالمشتق، من اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بالمصدر المشتق عند الكوفيين جزاء أو نعت له عند غيرهم لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على مَن الموصولة، كُفِرَ ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل «هو» يعود على نوح والجملة في محلّ نصب خبر كان وجملة «كان كُفِر» صلة الموصول والعائد هو الضمير المستتر اسم كان، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ يزيد بن رومان وقتادة ومجاهد وحميد «كَفَرَ» بالبناء للمعلوم والفاعل «هو» يعود على الكافر، اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم مقدّر وهي تفيد التوكيد، قد حرف تحقيق، تركناها فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به وجملة «ولقد تركناها» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب وجملة القسم كلها «وأقسم بالله لقد تركناها» معطوفة بالواو على جملة «وحملناه على ذاتِ ألواح ودسر»، آيةً مفعول به ثانٍ لتركناها إذا كان بمعنى صيّرناها المتعدي لمفعولين، أو حال إذا كان «تركناها» على وجهه من ضمير الهاء المفعول به في تركناها وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ويؤول الحال الجامد باسم مشتق هو «دليلاً» والتقدير «تركناها حالة كونها آية»، هل حرف استفهام، مدّكر مبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد والخبر محذوف تقديره «موجودٌ» وساغ الابتداء بالنكرة لوقوعها في سياق



الاستفهام الذي هو كالنفي، وجملة «فهل من مدكر» الاسمية معطوفة بالفاء على جملة القسم الفعلية، وأصل مدّكر مذتكر أبدلت التاء دالاً وكذلك أبدلت الذال دالاً وأدغمت الدّالان وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «مذّكر» بالذّال المشدّدة بقلب التاء ذالاً وإدغامها في الذال، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملتين المتعاطفتين قبلها وهما «ولقد تركناها آية فهل من مدّكر»، أو الفاء الفصيحة التي أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن علمتم ما حلّ بقوم نوح جزاءً لعملهم فكيف كان عذابي» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها مبدوءة باسم، كيف اسم استفهام[1] مبني على الفتح في محلّ نصب خبر كان مقدّم وجوباً لأنّ أدوات الاستفهام لها الصدارة في الكلام، عذابي اسم كان مرفوع بضمة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم، ونذر معطوف بالواو على عذابي مرفوع بضمة مقدّرة على الراء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم المحذوفة مراعاة لرؤوس الآي، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «نذري» بإثبات الياء، «ولقد يسّرنا القرآن» معطوفة بالواو على جملة «لقد تركناها آية» فهي مثلها واقعة في حيّز جواب القسم المحذوف لا محلّ لها من الإعراب، يسّرْنا فعل ماضٍ وفاعل، القرآن مفعول به، للذّكر متعلّق بيسّرنا، فهل من مدّكر سبق إعرابها بالتفصيل وقد كرّرت للتوكيد والاستفهام معناه الأمر أي «احفظوه» وليس يحفظ من كتب الله عن ظهر القلب غيره.

- **الآيـــات ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢»:**

﴿كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿١٨﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا

(١) معناه السؤال عن الحال على وجه التقرير.



فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ ﴿١٩﴾ تَنزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ ﴿٢٠﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿٢١﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٢٢﴾﴾: كذّبت عاد: نبيّهم هوداً فعذّبوا. ونذرِ: أي إنذاري لهم بالعذاب قبل نزوله، والمقصود أنه وقع موقعه. نحس: شؤم. مستمرّ: دائم الشؤم أو قويّ الشؤم. تنزع الناس: تقلعهم من حفر الأرض المندسين فيها. أعجاز: أصول. منقعر: منقلع ساقط على الأرض، وشبّهوا بالنخل لطولهم. عادٌ فاعل وهو مصروف مع أنه علم أعجمي لأنه ثلاثي ساكن الوسط، ضمير «نا» المدغم في إنّ ضمير متصل مبني على السكون في محلّ نصب اسم إنّ، وجملة «أرسلنا» من الماضي وفاعله في محلّ رفع خبر إنّ، عليهم متعلق بأرسلنا، وجملة «إنّا أرسلنا عليهم . . .» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، ريحاً مفعول به، صرصراً نعت لريحاًو هي اسم مشتق بمعنى شديدة الصوت، في يوم متعلّق بأرسلنا، أو الجار والمجرور «في يوم» في محل نصب نعت آخر لريحاً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، أو حال من الاسم النكرة «ريحاً» التي تخصصت بالنعت «صرصراً» والتخصيص نوع من التعريف والعامل في الحال وصاحبه أرسلنا، نحس مضاف إليه، مستمر نعت ليوم أو نعت لنحس، فاعل تنزع ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على «ريحاً»، الناس مفعول به وجملة «تنزع الناسَ» نعت آخر لريحاً لأن الجمل بعد النكرات صفات أو حال من «ريحاً» النكرة التي تخصصت بالوصفين بعدها والتخصيص نوع من التعريف والعامل في الحال وصاحبه أرسلنا، أعجازُ خبر كأنّ، نخلٍ مضاف إليه، منقعرٍ نعت لنخلٍ ويجوز تذكير منقعر وتأنيثه ولكنه ذكّر هنا مراعاة للفواصل، وجملة «كأنهم أعجاز نخل منقعر» في محلّ نصب حال من «الناسَ» والعامل في الحال وصاحبه تنزع، وقد تكررت الجمل الآتية «فكيف كان عذابي ونذر» و«لقد يسّرنا



القرآن للذكر فهل من مدّكر» للتوكيد.

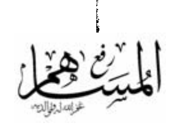
- **الآيـــات ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢» :**

﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ ﴿٢٣﴾ فَقَالُوا أَبَشَرًا مِّنَّا وَاحِدًا نَّتَّبِعُهُ إِنَّا إِذًا لَّفِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ﴿٢٤﴾ أَؤُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِن بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ ﴿٢٥﴾ سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَّنِ الْكَذَّابُ الْأَشِرُ ﴿٢٦﴾ إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ ﴿٢٧﴾ وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ ﴿٢٨﴾ فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ ﴿٢٩﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿٣٠﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ ﴿٣١﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٣٢﴾﴾: معنى «أبشراً منّا واحداً نتبعه» «كيف نتّبع صالحاً ونحن جماعة كثيرة وهو واحدٌ منّا وليس بملك».
إذاً: أي إن اتّبعناه. سُعُر: جنون. الذكر: الوحي. أشِرٌ: متكبّر بَطِر. غداً: في الآخرة. مرسلو الناقة: أي مخرجوها من الهضبة الصخرة كما سألوا. فتنة: محنه. لهم: لنختبرهم. فارتقبهم: يا صالح وهو نبيّهم أي انتظر ما هم صانعون وما يُصنَع بهم. واصطبر: أي اصبر على أذاهم. بينهم: أي وبين الناقة فيوم لهم ويوم لها. شِرْب: نصيب من الماء. محتضَر: أي يحضر القوم شربَهم يومَهم والناقة شربها يومها، ثم ملّوا ذلك فهمّوا بقتل الناقة فنادوا صاحبهم قداراً بن سالف ليقتلها فتعاطى أي اجترأ على تعاطي هذا الأمر فعقر الناقة أي قتلها موافقة لهم فكيف كان عذابي وإنذاراي لهم بالعذاب قبل نزوله، أي وقع موقعه، ثم بيّن هذا العذاب بقوله إنا أرسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحتظر، والمحتظر هو الذي يجعل لغنمه حظيرة من يابس الشجر والشوك يحفظهنّ فيها من الذئاب والسّباع، وما سقط من ذلك فديس هو الهشيم. ثمود ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة أو للعلمية والتأنيث المجازي لأنها قبيلة، النذر إما أن يكون مصدراً بمعنى



الإنذار وإمّا أن يكون جمع نذير بمعنى منذر، الهمزة للاستفهام والمقصود بالاستفهام هنا النفي أي «لانتّبعه»، بشراً منصوب على الاشتغال بفعل محذوف يفسّره المذكور والتقدير «أنتّبع بشراً . . . نتّبعه» وجملة «نتّبعه» مفسِّرة لا محلّ لها من الإعراب، والنصب هو القراءة المشهورة المرسومة في الآية، وقرأ أبو السمال العدوي وأبو الأشهب وابن السميفع شذوذاً «أبشرٌ» بالرفع على أنه مبتدأ وجملة «نتّبعه» في محلّ رفع خبر المبتدأ، منّا جار ومجرور في محلّ نصب نعت لبشراً أو في محلّ رفع نعت لبشرٌ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، واحداً نعت آخر لبشراً أو حال من ضمير الهاء في «نتّبعه» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ويؤول «واحداً» الجامد باسم فاعل مشتق هو «منفرداً»، وقيل إنّ «أبشرٌ» بالرفع على القراءة الشاذة نائب فاعل لفعل محذوف والتقدير «أيُبْعَثُ بشرٌ منّا» يفسّره قوله «أأ لقيَ الذكر عليه من بيننا» في الآية الآتية، وقيل إنّ «واحداً» حال من الضمير في «منّا» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ، وقرأ أبو السمال ورفيقاه أيضاً «واحدٌ» بالرفع على أنه نعت لبشرٌ، والبشر يقع على الواحد والجمع، وجملة «أبشراً منّا واحداً نتّبعه» في محلّ نصب مقول القول، نتّبعه مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والهاء مفعول به، ضمير «نا» المدغم مبنيّ على السكون في محلّ نصب اسم إنّ، إذن[1] حرف جواب وجزاء مهمل مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، اللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد، في ضلال خبر إنّ، وسُعُر معطوف بالواو على ضلال، الهمزة للاستفهام الإنكاري ومعناه النفي أي «لم يُلْقَ الذكر عليه» والمقصود «لم يُوحَ إليه»، ألقي ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح، الذّكرُ نائب فاعل، والفعل المرسوم في الآية

(١) ويجوز كتابتها أيضاً «إذاً» بالتنوين للفرق بينها وبين «إذا» وهو المرسوم في الآية.



بتحقيق الهمزتين، وقرئ بتحقيقهما وإدخال ألف بينهما، وقرئ بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية، وقرئ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وبينهما ألف، عليه متعلق بألقيَ، من بيننا جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «منفرداً» حال من ضمير الهاء في عليه والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل ألقيَ الذي تعلّق به الجار والمجرور «عليه» وضمير «نا» مضاف إليه، بل حرف عطف معناه الإضراب عمّا قبله والانتقال إلى ما بعده والجملة الاسمية بعد بل معطوفة بها على الجملة الفعلية قبلها، هو مبتدأ، كذّابٌ خبر وهو صيغة مبالغة قياسية مشتقة على وزن فعّال معدولة من اسم الفاعل كاذب وفاعلها «هو» الضمير المستتر جوازاً، أشِرٌ نعت لكذّاب وكسر الشين هو القراءة المرسومة في الآية وهو اسم فاعل مشتق غير قياسي فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» ومصدره «الأشَرُ» وفعله أشِرَ يأشَر من باب فرح وقرئ «أشُرَ» بضمّ الشين وهما لغتان بمعنى واحد، وقرأ ابن زيد وعبدالرحمن ابن حمّاد شذوذاً «أشِرٌّ» و«الأشِرُّ» أي الذي لا يبالي ما قال، وقرأ أبو جعفر وأبو قلابة شذوذاً «أشَرُّ» و«الأشَرُّ» وهما اسما تفضيل على وزن أفعل من الشرّ وأصله أشْرَرُ والأشْرَرُ بمعنى أشَرُّنا وأخبثنا، السين حرف تنفيس للمستقبل القريب، يعلمون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل، غداً ظرف زمان منصوب متعلّق بيعلمون، مَن اسم استفهام مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، الكذّابُ خبر، الأشِرُ نعت وقد تحدثنا عن القراءات فيها قبل قليل، وجملة «مَنِ الكذّابُ» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي سيعلمون المضارع المعلّق عن العمل مباشرة فيما بعده بسبب أداة الاستفهام، وجملة «سيعملون غداً مَنِ الكذّاب الأشر» في محلّ نصب مقول لقول محذوف هو «قال تعالى»، مرسلو خبر إنّ مرفوع بالواو لأنّه جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة، وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره



«نحن»، الناقة مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله لهذا فالإضافة لفظية غير محضة استفاد المضاف من المضاف إليه التخفيف بحذف النون ولم يستفد منه لا تعريفاً ولا تخصيصاً، فتنةً مصدر مفعول لأجله عامله مرسلو أي لأجل الفتنة، أو مصدر حال من الناقة والعامل في الحال وصاحبه مرسلو، ويؤول الحال المصدر الجامد باسم فاعل مشتق هو «فاتِنَةً»، لهم متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «فتنة» أو متعلّق بهذا المصدر الجامد المؤول بفاتِنَة أو نعت لهذا المصدر الجامد لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، وجملة «إنّا مرسلو الناقة فتنة لهم» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفت يا صالح ذلك فارتقبهم» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، ارتقب فعل أمر فاعله «أنت» والهاء مفعول به، واصطبر معطوف على ارتقبهم وأصله «اصتبر» فقلبت تاء الافتعال طاء، الهاء مفعول به أول لنبّئهم والميم حرف للجمع، الماءَ اسم أنّ، قسمةٌ خبر أنّ، وأنّ واسمها وخبرها في محلّ نصب سدّت مسدّ المفعولين الثاني والثالث لأنّ نبّأ ينصب ثلاثة مفاعيل، بينهم ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «كائنةٌ» نعت لقسمة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والهاء مضاف إليه والميم للجمع، أو الظرف متعلّق بالمصدر الجامد «قسمة» على تأويله باسم مفعول مشتق هو «مقسوم»، أو متعلّق بالمصدر «قسمة» المشتق عند الكوفيين من الفعل، كلٌّ مبتدأ، شِرْبٍ مضاف إليه، محتَضَرٌ خبر وهو اسم مفعول مشتق بمعنى مَحضُور ونائب فاعله «هو»، فنادَوا جملة فعلية معطوفة بالفاء على جملتين فعليتين محذوفين يدلّ عليهما السياق والتقدير «فملّوا ذلك فهمّوا بقتل الناقة فنادَوا» و«نادَوا» فعل ماضٍ على وزن «فاعَوا» أصله ناديُوا على وزن فاعَلُوا مبني على الضمة الظاهرة على الياء لاتصاله



بواو الجماعة والفعل يائي بدليل المضارع ينادي، تحرّكت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الدّال دليلاً عليها، وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، وواو الجماعة فاعل، صاحبَهم مفعول به والهاء مضاف إليه والميم للجمع، فتعاطَى فعل ماضٍ مبنيّ على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على صاحبهم وجملة «فتعاطى» معطوفة بالفاء على جملة «فنادوا»، فعقر معطوف على تعاطَى، وقد تكرّرت جملة «فكيف كان عذابي ونذر» للتوكيد وسبق إعرابها بالتفصيل، وجملة «أرسلنا» من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر إنّ، عليهم متعلق بأرسلنا، صيحةً مفعول به وهو مصدر اسم مرّة، واحدة نعت لصيحة مؤول باسم فاعل مشتق هو «منفردة»، فكانوا معطوف على أرسلنا، وواو الجماعة اسم كان، كهشيم جار ومجرور خبر كانوا، المحتظِر مضاف إليه وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» وهذه هي القراءة المشهورة المرسومة في الآية، وقرأ الحسن «المحتظَر» وهو مصدر ميمي مصدره المعتاد «الاحتظار» والمعنى على هذه القراءة «كهشيم الاحتظار»، أو هو اسم مكان والمعنى «كهشيم مكان الاحتظار» أي «كهشيم الحظيرة»، والآية الأخيرة سبق إعرابها بالتفصيل.

- **الآيـــات ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠ »:**

﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّذُرِ ﴿٣٣﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ نَّجَّيْنَاهُم بِسَحَرٍ ﴿٣٤﴾ نِّعْمَةً مِّنْ عِندِنَا كَذَلِكَ نَجْزِي مَن شَكَرَ ﴿٣٥﴾ وَلَقَدْ أَنذَرَهُم بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ ﴿٣٦﴾ وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَن ضَيْفِهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ ﴿٣٨﴾ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿٣٩﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٤٠﴾﴾ : حاصباً: ريحاً ترميهم بالحصباء وهي



صغار الحجارة. آل لوط: هم لوط وابنتاه. سحرٍ: وقت الصبح من يوم غير معين[1] والجمع أسحار. شكر: أنعمنا وهو مؤمن. أنذرهم: خوّفهم لوط. تماروا: تجادلوا وكذّبوا. راودوه عن ضيفه: أي أن يخلي بينهم وبين القوم الذين أتوه في صورة الأضياف ليخبثوا بهم وكانوا ملائكة. فطمسنا أعينهم: أعميناها وجعلناها بلا شقّ. ونذرِ: أي إنذاري والمقصود ثمرته ونتيجته. بكرةً وقت الصبح من يوم غير معين. مستقر: دائم متصل، الآية الأولى أعرب مثلها بالتفصيل، صرف لوط مع أنه علم أعجمي لأنه ثلاثي ساكن الوسط، «نا» اسم إنّ، وجملة أرسلنا من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر إنّ، عليهم متعلق بأرسلنا، حاصباً مفعول به، إلا حرف استثناء مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، آلَ مستثنى منصوب على الاستثناء والاستثناء هنا تام لأنّ المستثنى منه وهو الضمير في «عليهم» مذكور وهو مثبت لا نفي فيه، لوط مضاف إليه، وهو استثناء منقطع لأنّ الحاصب لم يرسل على آل لوط، أو متصلٌ لأنّ الجميع أرسل عليهم الحاصب فهلكوا إلا آل لوط، نجيناهم فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به، بسحر متعلق بنجيناهم، نعمةً مصدر بمعنى إنعاماً مفعول مطلق عامله فعل من معناه هو نجيناهم لأنّ الإنجاء نعمة، أو مصدر مفعول لأجله عامله نجيناهم أي «نجيناهم لأجل النعمة»، من عندنا جار ومجرور نعت لنعمة وضمير متصل مضاف إليه، الكاف اسم بمعنى «مثلَ» مبني على الفتح في محلّ نصب نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف وهو مضاف واسم الإشارة مضاف إليه واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب والتقدير «نجزي من شكر جزاءً مثلَ ذلك الجزاء» أو «كذلك» جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائناً» نعت للمفعول المطلق المحذوف والتقدير «نجزي من

---

(١) فهو نكرة ولو أريد من يوم معيّن لمنع من الصرف للعلمية والعدل من السّحر، وكذلك بكرة.



شكر جزاءً كائناً كذلك الجزاء»، نجزي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، من اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به، شكر ماضٍ فاعله «هو» يعود على مَن وجملة «شكر» صلة الموصول والعائد فاعل شكر، وجملة «ولقد أنذرهم بطشتنا» جواب لقسم محذوف لا محلّ لها من الإعراب، وقد أعرب مثلها بالتفصيل كثيراً جداً، والواو عاطفة لأسلوب القسم كله وهو «نقسم[1] بالله لقد أنذرهم بطشتنا» على قوله «كذّبت قوم لوط بالنذر»، أنذرهم فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على لوط و«هم» مفعول به أول و«بطشتنا» مفعول به ثانٍ وضمير متصل مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، ويجوز أن يكون المصدر منصوباً على نزع الخافض أي «ببطشتنا»، فتمارَوا معطوف بالفاء على أنذرهم وهو فعل ماضٍ مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة وذلك لاتصاله بواو الجماعة وهو على وزن تَفَاعَوا وأصله تمارَيُوا على وزن تَفَاعَلُوا لأنّ الفعل يائي بدليل المصدر «التّماري»، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الراء دليلاً عليها وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، وواو الجماعة فاعل، بالنذر متعلّق بتماروا، «ولقد راودوه» جملة معطوفة على جملة «ولقد أنذرهم بطشتنا» فهي مثلها داخلة في حيّز جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، راودوه فعل ماضٍ وفاعله ومفعول به، عن ضيفه متعلق براودوه والهاء مضاف إليه، فطمسنا معطوفٌ على راودوه، أعينَهم مفعول به ومضاف إليه، الفاء عاطفة لجملة محذوفة على جملة طمسنا وجملة «ذوقوا» مقول القول والتقدير «فطمسنا أعينَهم فقلنا لهم ذوقوا»، ذوقوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، عذابي مفعول

---

(١) للّه أن يقسم بنفسه وبمخلوقاته.



به منصوب بفتحة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم، وياء المتكلم مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، ونذرِ معطوف على عذابي منصوب مثله بفتحة مقدّرة على الراء منع من ظهوره كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم المحذوفة مراعاة لرؤوس الآي، بكرةً ظرف زمان منصوب متعلّق بصبّحهم، والهاء مفعول به مقدّم لصبّحهم، عذابٌ فاعل مؤخر، مستقرّ نعت لعذاب، وباقي الآيات أعرب مثلها بالتفصيل قبل قليل.

- **الآيـــتان ٤١، ٤٢»:**

﴿وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ (٤١) كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ (٤٢)﴾: آل فرعون: قومه معه. النذر: على لسان موسى وهارون. فأخذناهم: بالعذاب. عزيز: قوي. ولقد جاء آلَ فرعونَ النذر: تقدّم إعراب مثلها بالتفصيل، آل مفعول به مقدّم لجاء على التوسع أو منصوب على نزع الخافض والجار والمجرور متعلق بجاء والتقدير «جاء إلى آلِ فرعونَ»، فرعون مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، النذر فاعل مؤخر، الآية الثانية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب أو معطوفة على جملة محذوفة بحرف عطف محذوف والتقدير «فلم يؤمنوا بل كذبوا بآياتنا . . .»، كذّبوا فعل وفاعل، بآياتنا متعلق بكذّبوا وضمير متصل مضاف إليه، كلّها توكيد معنوي لآياتنا مجرور والضمير المتصل مضاف إليه، فأخذناهم فعل وفاعل ومفعول به والجملة معطوفة بالفاء على كذّبوا، أخذَ مصدر مفعول مطلق مبيّن للنوع عامله أخذناهم، عزيز مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، مقتدر نعت لعزيز، وعزيز صفة مشبهة مشتقة، ومقتدر اسم فاعل مشتق، وفاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».



- **الآيـــات ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦»:**

﴿أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أُوْلَائِكُمْ أَمْ لَكُم بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ (٤٣) أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ (٤٤) سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ (٤٥) بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ (٤٦)﴾: أكفّاركم: يا قريش. خير من أولئكم: المذكورين في الآيات السابقة من قوم نوح إلى فرعون فلن يعذّبوا. لكم: يا كفّار قريش. براءة: من العذاب. في الزبر: في الكتب. يقولون: كفّار قريش. منتصر: على محمد. سيهزم الجمع ويولّون الدبر. فهزموا ببدر. الساعة: القيامة. موعدهم: بالعذاب. والساعة: أي عذابها. أدهى: أعظم بليّة. وأمرّ: أشدّ مرارة من عذاب الدنيا. الهمزة للاستفهام الإنكاري الذي هو بمعنى النفي أي ليس الأمر كذلك، كفاركم مبتدأ ومضاف إليه والميم حرف للجمع، خيرٌ خبر وهو اسم تفضيل مشتق فاعله «هم»، من أولئكم اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ جر والجار والمجرور متعلّق بخير والكاف حرف خطاب والميم حرف للجمع، أم منقطعة وهي حرف عطف بمعنى بل يفيد الإضراب عما قبله والانتقال إلى ما بعده وتقدّر بعدها همزة استفهام بمعنى النفي أي ليس الأمر كذلك، لكم خبر مقدّم، براءة مبتدأ مؤخر، وجملة «لكم براءةٌ» الاسمية معطوفة بأم على جملة «أكفّاركم خيرٌ» الاسمية، في الزبر نعت لبراءة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، يقولون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وجملة «يقولون» الفعلية معطوفة بأم على جملة «لكم براءة» الاسمية، نحن مبتدأ، جميعٌ خبر، منتصر نعت لجميع، وجملة «نحن جميع منتصر» في محلّ نصب مقول القول، وقد أفرد النعت «منتصر» مع أن المنعوت «جميع» جمع في المعنى ولم يقل منتصرون لأنّ هذا المنعوت بمعنى «جمع» المفرد ولموافقة رؤوس الآي أيضاً، السين حرف تنفيس



للمستقبل القريب مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، يهزم مضارع مرفوع مبني للمجهول، الجمعُ فاعل، ويولون معطوف بالواو على سيهزم وهو مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل هو المفعول به الأول، ويُوَلُّون على وزن يُفَعُّون وأصله يولِّيُون على وزن يُفَعِّلُون لأنّ الفعل يائي بدليل المضارع يولّي والمصدر «التولّي»، نقلت ضمة الياء إلى اللام المكسورة وهذا إعلال بالتسكين ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين، وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، الدّبرَ مفعول به ثانٍ ليولّون، ولم يقل الأدبار مراعاة لرؤوس الآي والأدبار جمع تكسير أما الدّبر فهو اسم جنس يشمل الجميع لأنّ كلّ واحد يولّي دبره، الساعة مبتدأ، موعدهم خبر المبتدأ وهو مصدر ميمي مضاف والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، أو موعدهم ظرف مكان أو ظرف زمان متعلّق بمحذوف تقديره «كائنةٌ» خبر المبتدأ، وجملة «الساعةُ موعدُهم» الاسمية معطوفة ببل على الجملتين الفعليتين «سيهزم الجمع ويولّون الدُّبر»، الساعةُ مبتدأ، أدهى خبر مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر وهو اسم تفضيل مشتق فاعله «هي»، وجملة «والساعةُ أدهى» الاسمية معطوفة بالواو على جملة «الساعةُ موعدهم» الاسمية، وأمرّ معطوف على أدهى عطف مفرد على مفرد وهو أيضاً اسم تفضيل فاعله «هي»، ويجوز أن تكون الواو واو الحال وجملة «والساعةُ أدهى وأمرُّ» في محلّ نصب حال من المبتدأ «الساعةُ» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا.

- **الآيتان ٤٧، ٤٨»:**

﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ (٤٧) يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ (٤٨)﴾: ضلال: هلاك بالقتل في الدنيا. وسُعُر: نار مسعرّة أي



مهيّجة في الآخرة. يوم يسحبون: أي في الآخرة. مسَّ سَقَر: أي إصابة جهنم لكم. المجرمين اسم إنّ منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عمّا فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكّر، في ضلال خبر إنّ، وسُعُر معطوف على ضلال عطف مفرد على مفرد أو التقدير «وإنّ المجرمين في سُعُر» فيكون عطف جملة على جملة، يومَ ظرف زمان منصوب متعلّق بفعل محذوف تقديره «يقال لهم» وهو مضاف وجملة «يسحبون» من المضارع المبني للمجهول وواو الجماعة نائب الفاعل في محلّ جرّ مضاف إليه، في النار متعلّق بيسحبون أو حال من واو الجماعة والفعل يسحبون هو العامل في الحال وصاحبه، على وجوههم يعرب مثل «في النار» والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، ذوقوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل وجملة «ذوقوا» في محلّ نصب مقول القول المحذوف، مسَّ مفعول به، سقرَ مضاف إليه مجرور بالفتحة وهو من إضافة المصدر لفاعله، وسقرَ علم لجهنم وهي ممنوعة من الصرف للعلمية والتأنيث غير الحقيقي.

- **الآيـــتان ٤٩، ٥٠»:**

﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ (٤٩) وَمَا أَمْرُنَا إِلاَّ وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ (٥٠)﴾:

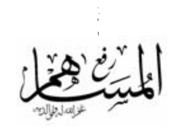
بقَدَر: بتقدير. أمرنا: لشيءٍ نريد وجوده. واحدة: أي مرّة واحدة. كلمح بالبصر: في السرعة وهي قول كن فيكون. كلّ منصوب على الاشتغال بفعل محذوف يفسّره المذكور والتقدير «خلقنا كلَّ شيءٍ خلقناه» وجملة «خلقناه» من الفعل والفاعل والمفعول به مفسّرة لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «خلقنا» المحذوفة في محلّ رفع خبر إنّ، شيءٍ مضاف إليه، بقدر حال من «كلَّ» والعامل في الحال وصاحبه الفعل المحذوف «خلقنا» والتقدير «إنّا خلقنا كلَّ شيءٍ خلقناه حالة كونه



مقدّراً» أي محكَماً مرتَّباً، أو «بقدر» حال من الهاء في «خلقناه» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وقراءة «كلَّ» بالنصب هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية. وقرأ أبو السمال «كلُّ» بالرفع على أنه مبتدأ و«شيءٍ» مضاف إليه وجملة «خلقناه» في محلّ رفع نعت لكلُّ و«بقدر» جار ومجرور خبر المبتدأ، أو «كلُّ» مبتدأ و«شيء» مضاف إليه وجملة «خلقناه» في محلّ رفع خبر المبتدأ و«بقدر» حال من «كلُ» أو حال من الهاء في «خلقناه»، ما نافية، أمرنا مبتدأ ومضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأشياء» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلاّ فتساقطا، واحدةٌ خبر المبتدأ أو نعت لخبر المبتدأ المحذوف والتقدير «أمرُنا مرةٌ واحدةٌ» على تأويل النعت الجامد باسم فاعل مشتق هو «منفردة»، كلمح جار ومجرور نعت آخر المحذوف «مرّةٌ» لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، أو حال من «مرّةٌ» النكرة التي تخصصت بالوصف «واحدةٌ» والتخصيص نوع من التعريف، أو نعت للخبر «واحدةٌ» لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، ويجوز أن تكون الكاف اسماً بمعنى «مثلُ» وهو مضاف ولمحٍ مضاف إليه وتعرب الكاف الاسم مثل إعراب «كلمح» الجار والمجرور، بالبصر متعلّق بالمصدر المشتق عند الكوفيين « لَمْح » أو نعت لهذا المصدر الجامد عند غيرهم ، وجملة « وما أمرنا إلاّ واحدةٌ كلمح بالبصر» الاسمية معطوفة بالواو على جملة «إنّا كلَّ شيءٍ خلقناه بقدر» الاسمية .

- **الآيـــات ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ » :**

﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ (٥١) وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ (٥٢) وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌ (٥٣) إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ (٥٤) فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ



عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٥٥﴾: أشياعكم: أشباهكم في الكفر من الأمم الماضية. فعلوه: أي العباد. في الزبر: أي مكتوب في كتب الحفظة والزّبر جمع زَبُور. مستطَر: مكتتب ومسطور في اللوح المحفوظ. جنات: بساتين. مليك: صيغة مبالغة مشتقة قياسية على وزن فعيل معدولة عن اسم الفاعل «مالك» فاعلها «هو»، أي عزيز الملك واسعه. الواو للاستئناف، وجملة «لقد أهلكنا أشياعكم» جواب قسم مقدّر لا محلّ لها من الإعراب وقد أعربنا مثلها بالتفصيل كثيراً جداً، أشياعكم مفعول به ومضاف إليه، وجملة «فهل من مدّكر» أعربنا مثلها بالتفصيل مراراً والاستفهام فيها بمعنى الأمر أي «ادّكروا واتعظوا»، الواو للاستئناف أو عاطفة، كلُّ مبتدأ، شيءٍ مضاف إليه، فعلوه فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به وجملة «فعلوه» في محلّ جر نعت لشيء أو في محلّ رفع نعت لكلٌّ أو في محلّ نصب حال من «كلٌّ» النكرة التي تخصصت بالإضافة إلى النكرة «شيءٍ» والتخصيص نوع من التعريف والجار والمجرور «في الزبر» متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر المبتدأ، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، كلُّ مبتدأ، صغير مضاف إليه، وكبير معطوف بالواو على صغير عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «وكلُّ كبير» وهو أيضاً عطف مفرد على مفرد، مستَطَرٌ خبر المبتدأ وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله «هو» وفعله استَطَرَ يَسْتَطِرُ والمصدر «استطارٌ» واسم الفاعل «مستَطِر»، ونَهَرٍ معطوف بالواو على جنّاتٍ عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «وإنّ المتقين في نَهَرٍ» فيكون عطف جملة اسمية على جملة اسمية، ونَهَر مفرد يراد به الجنس أي الجمع، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «ونُهُرٍ» بضمّ النون والهاء جمع «نَهْر» مثل سُقُف وسَقْف، وقرئ «ونُهْرٍ» بسكون الهاء جمع «نَهَر» مثل أسْد وأسَد، والمعنى على القراءات الثلاث



«أنّ المتقين يشربون من أنهار الجنّات الماء واللبن والعسل والخمر»، في مقعد جار ومجرور في محلّ جرّ بدل بعض من «في جنّات»، أو في محلّ رفع خبر آخر لإنّ بعد الخبر الأول «في جنّات» أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف عطف شبه جملة على شبه جملة والتقدير «إنّ المتقين في جنات وفي مقعد» أو خبر لإنّ محذوفة تفسّرها إنّ المذكورة والتقدير «إنّ المتقين في جنّات وإنّ المتقين في مقعد» وهو من عطف الجملة الاسمية على الجملة الاسمية، صدق مضاف إليه، ومقعد اسم مكان والمعنى «في مجلس حقّ لا لغو فيه ولا تأثيم»، وقرئ «في مقاعد صدقٍ» أي «هم في مجالسَ من الجنّاتِ سالمة من اللغو والتأثيم»، عندَ ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «كائنةً» نعتٌ لجنّاتٍ ونعت المجرور مجرور و«كائنة» اسم فاعل مشتق فاعلها «هي» أو متعلّق بمحذوفٍ تقديره «كائنٍ» نعت لمقعدٍ و«كائن» اسم فاعل مشتق فاعله «هو» أو متعلّق بمحذوف تقديره «كائنون» خبر ثانٍ أو ثالث لإنّ و«كائنون» اسم فاعل مشتق فاعله «هم»، مقتدر اسم فاعل مشتق من اقتدر وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

**　　**　　**



٥٥ - إعراب سورة الرحمن

- الآيات « ١، ٢، ٣، ٤ »:

﴿الرَّحْمَنُ ① عَلَّمَ الْقُرْآنَ ② خَلَقَ الإِنسَانَ[١] ③ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ④﴾:

البيان: النطق. الرحمنُ خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو الرحمنُ» أو مبتدأ خبره محذوف والتقدير «الرحمنُ ربُّنا» وهذه آية تامة مستقلة، أو «الرحمنُ» مبتدأ وجملة «عَلَّم القرآن» في محلّ رفع خبر فيكون قوله «الرحمنُ علَّمَ القرآن» آية واحدة، علَّمَ فعل ماضٍ مبني على الفتح فاعله «هو» يعود على الرحمن، وجملة «خلق الإنسان» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «علّمه البيانَ» أيضاً مستأنفة أو هي في محلّ نصب حال من الإنسان والعامل في الحال وصاحبه الفعل خَلَقَ والتقدير «خَلَقَ الإنسانَ حالة كون الإنسان قد علمه اللهُ البيانَ» و«قد» مقدّرة قبل جملة الحال، عَلَّمَ فعل ماضٍ يتعدى لمفعولين هما الهاء والبيانَ، وعلّم قبلها مثلها والمفعول الأول محذوف يدلّ عليه السياق تقديره «مَنْ شاء» والقرآنَ المفعول الثاني.

- الآيتان « ٥، ٦ »:

﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ⑤ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ⑥﴾: النجم: ما لا ساق له من النبات. الشجر: ماله ساق. الشمس مبتدأ، والقمر معطوف عليه فهو في حكم مبتدأ آخر، بحسبانٍ جار ومجرور في محلّ رفع خبر المبتدأ أو متعلق بفعل محذوف هو وألف الاثنين فاعله في محلّ رفع خبر المبتدأ والتقدير «الشمس والقمر يجريان بحسبان»، يسجدان مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون

(١) أل في «الإنسان» للجنس أي كلّ إنسان.



وألف الاثنين فاعل والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ «النجمُ» وما عطف عليه وهو «الشجرُ»، والآية الثانية معطوفة بالواو على الآية قبلها.

- **الآيـــات ٧، ٨، ٩»:**

﴿**وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ۝٧ أَلاَّ**[١] **تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ۝٨ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ۝٩**﴾: ووضع الميزان: أثبت العدل. تطغَوا: تجوروا. في الميزان: أي فيما يوزن به. بالقسط: بالعدل. تخسروا: تنقصوا. الميزان: الموزون. السماءَ منصوب على الاشتغال مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير «ورفعَ السماءَ رفعها» وجملة «رفعَها» مفسِّرة للفعل المحذوف لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «ورفع السماءَ رفعها» الفعلية معطوفة بالواو على الجملتين الاسميتين في الآيتين السابقتين، رفعَ ماضٍ مبني على الفتح فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الرحمن في الآية الأولى وضمير «ها» المتصل مفعول به، الميزان مفعول به، أن المدغمة حرف مصدري، لا نافية، تطغوا مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن المصدرية و«لا» النافية حاجز غير حصين وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول «أن لا تطغوا» في محلّ نصب مفعول لأجله عامله الفعل وضَعَ والتقدير «وضع الميزانَ لأجل أن لا تطغَوا»، وتطغَوا على وزن تَفْعَوا وأصله تطغَيُوا على وزن تَفْعَلُوا لأنّ الفعل يائي بدليل المصدر «طغيان»، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الغين دليلاً عليها وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، ويجوز أن تكون «أن» حرف تفسير[٢] لأنّها مسبوقة بما فيه

---

(١) ويجوز أن تكتب «أن لا» بالفكّ.

(٢) وقد سبقت بفعل هو «وَضَعَ الميزان» ووضْعُ الميزان يقتضي قولاً هو الأمر بالعدل وهذا القول مقدّر.



معنى القول و«لا» ناهية والمضارع مجزوم بلا الناهية، في الميزان متعلّق بتطغَوا، والميزان على وزن مفعال وأصله «المِوْزان» لأنه من وَزَنَ وَزْناً، قلبت الواو ياء لتناسب الكسرة قبلها وهذا إعلال بالقلب، الواو للاستئناف أو للعطف، أقيموا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، الوزن مفعول به، بالقسط متعلّق بأقيموا أو حال من الوزنَ والعامل في الحال وصاحبه أقيموا والتقدير «أقيموا الوزن حالة كونه مستقيماً بالعدل»، ولا تخسروا معطوف على أقيموا وكلاهما جملة فعلية طلبية، تخسروا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية بحذف النون وواو الجماعة فاعل، الميزانَ مفعول به، أو منصوب على نزع الخافض أي «في الميزان» والجار والمجرور متعلّق بتخسروا، وضمّ التاء وكسر السين هو القراءة المتواترة المرسومة في الآية[1]، وقرأ بلال بن أبي بردة شذوذاً «تَخسَروا» بفتح التاء والسين[2]، وقرأ أيضاً «تَخْسِروا» بفتح التاء وكسر السين وهو لغة في «تَخْسَروا» والمعنى واحد.

- **الآيـــات ١٠، ١١، ١٢ »:**

﴿والأَرْضَ وَضَعَهَا لِلأَنَامِ ﴿١٠﴾ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الأَكْمَامِ ﴿١١﴾ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ﴿١٢﴾﴾: وضعها: أثبتها ووطّأها وجعلها مدحوّة للخلق. للأنام: للخلق الإنس والجنّ وغيرهم. الأكمام: أوعية الطّلع. الحبّ: كالحنطة والشعير. العَصْف: التبن. الريحان: ورق الزرع أو نبت معروف له رائحة طيبة مشمومة أو الرزق. الأرضَ منصوب على الاشتغال مفعول به منصوب بفعل محذوف يفسّره المذكور والتقدير «ووضع الأرضَ وضَعَها» وجملة «وضعها» مفسِّرة

---

(١)وهي من أخْسَرَ يُخْسِرُ بمعنى أنْقصَ يُنْقِصُ.

(٢)وهو من خَسِرَ يَخْسَرُ من الخسارة أو الخسران.



لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «ووضع الأرضَ وضعها» الفعلية معطوفة بالواو على الجملة الفعلية «والسماءَ رفعها» في الآية (٧)، للأنام جار ومجرور متعلّق بوضَعَها أو الجار والمجرور في محلّ رفع خبر مقدّم لفاكهةٌ المبتدأ المؤخر، فيها جار ومجرور خبر آخر مقدّم للمبتدأ فاكهةٌ، ويجوز أن يكون أحد الجارين والمجرورين خبراً مقدّماً للمبتدأ المؤخر والجار والمجرور الآخر حالاً من المبتدأ المؤخر أصله نعت له ولمّا تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة، وجملة «فيها فاكهةٌ» في محلّ نصب حال من الأرض والعامل في الحال وصاحبه الفعل المحذوف «وَضَعَ»، والنخلُ معطوف على فاكهةٌ عطف مفرد على مفرد، ذاتُ نعت للنخلُ مرفوع بالضمة وهو بمعنى اسم الفاعل المشتق «صاحبةُ»، الأكمام مضاف إليه، ويجوز أن يكون التقدير «وفيها النخلُ ذاتُ الأكمام» فيكون عطف جملة اسمية على جملة اسمية هي «فيها فاكهةٌ» وتكون الجملة المعطوفة في حيّز الحال أيضاً، والحبُّ معطوف على النخلُ عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «وفيها الحبُّ» فيكون عطف جملة اسمية على جملة اسمية، وقراءة العامة المرسومة في الآية «فاكهةٌ» و«النخلُ» و«الحبُّ» و«الريحانُ» بالرفع فيها جميعاً، وقرأ ابن عامر من السبعة بنصبها جميعاً على أنها مفاعيل بفعل محذوف تقديره «خَلَقَ» والجار والمجرور «للأنام» متعلّق بوضَعَها والجار والمجرور «فيها» متعلّق بخَلَقَ المحذوفة والمفاعيل الأربعة متعاطفة بالواو و«ذاتَ» نعت للنخلَ المنصوب منصوب بالفتحة و«ذا» نعت للحبَّ المنصوب منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة بمعنى صاحب وهذا كلّه على قراءة ابن عامر، ذو نعت للحبُّ المرفوع على قراءة الجمهور



مرفوع بالواو، العصف مضاف إليه، والريحانُ معطوف على الحبُّ مرفوع بالضمة وهذه قراءة الجمهور، وقرأ ابن عامر «والريحانَ» بالنصب كما ذكرنا، وقرأ حمزة من السبعة والكسائي من السبعة على الراجح «والريحان» بالجرّ عطفاً على «العصف» والمعنى «والحبُّ ذو العصف والريحانِ معاً» ويجوز أن يكون التقدير «والحبُّ ذَو العصفِ والحبُّ ذو الريحانِ».

- **الآيـــة ١٣ »:**

﴿**فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ** (١٣)﴾: أي «فبأيِّ نعَم ربّكما أيها الإنس والجنّ تكذبان»، وقد كرّرت هذه الآية بعد الآن إحدى وثلاثين مرّة للتوكيد، والاستفهام فيها للتقرير. الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفتما ما ذكرناه في الآيات السابقة فبأيِّ . . .» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها مبدءوة باسم استفهام، أيّ اسم استفهام مجرور بالباء والجار والمجرور متعلّق بتكذّبان، آلاء مضاف إليه وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة ولكنه صرف هنا للإضافة، ربّ مضاف إليه، والكاف مضاف إليه، والميم حرف عماد، والألف حرف دالّ على التثنية، تكذّبان مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وألف الاثنين فاعل.

- **الآيـــتان ١٤، ١٥ »:**

﴿**خَلَقَ الإِنسَانَ مِن صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ** (١٤) **وَخَلَقَ الْجَانَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ** (١٥)﴾: الإنسان: آدم. صلصال: طين يابس يسمع له صلصلة أي صوت إذا نقر. كالفخار: هو ما طبخ من الطين. الجان: أي أبا الجنّ وهو إبليس. مارج من نار: هو لهب النار الخالص من الدخان. فاعل «خَلَقَ» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»



يعود على الله، الإنسانَ مفعول به، من صلصال متعلّق بخَلَقَ، كالفَخَّار نعت لصلصال، والآية الثانية معطوفة على الأولى بالواو، من مارج متعلّق بخَلَقَ، من نار نعت لمارج لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، ومن في الآيتين للابتداء أو للتبعيض.

- **الآيــة ١٧ »:**

﴿**رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ** (١٧)﴾: المشرقين: مشرق الشتاء ومشرق الصيف، أو مشرق الشمس والقمر. المغربين: مغرب الشتاء ومغرب الصيف، أو مغرب الشمس والقمر. ربُّ خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو ربُّ»، أو «ربُّ» مبتدأ خبره جملة «مَرَجَ البحرين» الفعلية في الآية (١٩)، المشرقين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى والنون عوض عمّا فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد تثنيته، وربُّ معطوف على ربُّ عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «وهو ربُّ » أو « وربُّ المغربين مَرَجَ البحرين » فيكون عطف جملة اسمية على جملة اسمية.

- **الآيــتان ١٩ ، ٢٠ »:**

﴿**مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ** (١٩) **بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لاَّ يَبْغِيَانِ** (٢٠)﴾: مَرَجَ البحرين: أرسلهما، والبحران هما العذب والملح. يلقتيان: في نظر العين. برزخ: حاجز من قدرته تعالى. لا يبغيان: أي لا يبغي واحدٌ منهما على الآخر فيختلط به، والمقصود «أنّ الله خلطهما في مرأى العين ومع ذلك لا يتجاوز أحدهما على الآخر». مَرَجَ فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل «هو» يعود على الله، البحرين مفعول به، يلتقيان مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وألف الاثنين فاعل وجملة «يلتقيان» في محلّ نصب حال من «البحرين» والعامل في الحال وصاحبه «مَرَجَ»،



بينهما ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر مقدّم والهاء مضاف إليه والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية، برزخٌ مبتدأ مؤخر، وساغ الابتداء بالنكرة لتأخّره وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة، وجملة «بينهما برزخ» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب أو في محلّ نصب حال من ألف الاثنين فاعل يلتقيان وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو حال من البحرين، لا نافية، يبغيان فعل وفاعل وجملة «لا يبغيان» في محلّ نصب حال أخرى من ألف الاثنين فاعل يلتقيان أو حال من البحرين أو حال من ضمير الهاء في «بينهما» والعامل في الحال وصاحبه على الوجه الأخير معنى الإضافة، أو مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيـــة ٢٢** »:

﴿**يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ** ﴿٢٢﴾﴾: **يخرجُ** مضارع مبني للمعلوم مرفوع وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، اللؤلؤُ فاعل، وجملة «يخرج منهما اللؤلؤ» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب أو في محلّ نصب حال أخرى من «البحرين» والعامل في الحال وصاحبه «مَرَج» أو حال أخرى من ألف الاثنين فاعل يلتقيان وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو حال من ضمير الهاء في «بينهما» والعامل فيهما معنى الإضافة أو حال من ألف الاثنين فاعل يبغيان وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، والمرجانُ معطوف على اللؤلؤُ عطف مفرد على مفرد، ويجوز أن يكون التقدير «يخرج منهما اللؤلؤُ ويخرج منهما المرجانُ» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية وتعرب الجملة المعطوفة كإعرابات الجملة المعطوف عليها، وقرئ «يُخْرَجُ» بالبناء للمجهول فيكون «اللؤلؤُ» نائباً للفاعل، منهما أي من أحدهما وهو المالح والجار والمجرور متعلّق بيخرج أو حال مقدّم من اللؤلؤ وما



عطف عليه والعامل فيهما يخرج .

- **الآيـــة ٢٤** » :

﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالأَعْلامِ (٢٤)﴾ : الجوار : السّفن . المنشآت : المحدَثات . كالأعلام : كالجبال عظَماً وارتفاعاً . الواو للاستئناف ، له خبر مقدّم ، الجوارِ مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدّرة للثقل على الياء المحذوفة اتباعاً لرسم المصحف وهو ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع بعد ألف تكسيرة حرفان ولكنّه صرف هنا لدخول أل عليه ، المنشآت نعت للجوارِ مرفوع بالضمة الظاهرة ، وفتح الشين هو قراءة الجمهور المرسومة في الآية وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» ، وقرأ حمزة من السبعة «المنشِآتُ» بكسر الشين أي تنشِئ المسيرَ وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هي» ، وقرأ أبو بكر بالوجهين ، في البحر متعلّق باسم المفعول أو باسم الفاعل «المنشآت» ، كالأعلام حال من «الجوارِ» والعامل في الحال وصا حبه معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أنّ المبتدأ والخبر قد ترافعا ، أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هي» نائب فاعل اسم المفعول «المنشَآت» واسم المفعول هذا هو العامل في الحال وصا حبه ، أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل اسم الفاعل «المنشِآت» واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه .

- **الآيـــتان ٢٦ ، ٢٧** » :

﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ (٢٦) وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ (٢٧)﴾ : عليها : أي الأرض . فان : هالك وعبَّر بمَنْ تغليباً للعقلاء . الإكرام : للمؤمنين . كلُّ مبتدأ . مَنْ اسم موصولٌ في محلّ جرّ مضاف إليه ، عليها متعلّق بمحذوف تقديره «استقرّ» صلة الموصول ، فانٍ خبر المبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة للثقل على الياء



المحذوفة لالتقاء الساكنين وهما الياء الساكنة والتنوين الذي هو نون ساكنة تنطق ولا تكتب، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، يبقى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، وجه فاعل، ربّ مضاف إليه، والكاف مضاف إليه أيضاً، ذو نعت لوجه مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو بمعنى صاحب، الجلال مضاف إليه، والإكرام معطوف بالواو على الجلال عطف مفرد على مفرد، ويجوز أن يكون التقدير «ذو الجلال وذو الإكرام» وهو عطف مفرد على مفرد أيضاً، ويجوز أن يكون التقدير «ويبقى وجه ربّك ذو الجلال ويبقى وجه ربّك ذو الإكرام» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، و«ذو» بالرفع هو المرسوم في الآية، وقرئ «ذي» على أنه نعت لربِّك مجرور بالياء.

- **الآيــة ٢٩ »:**

﴿**يَسْأَلُهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ** (٢٩)﴾: يوم: وقت.
الآية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الآية في محلّ نصب حال من «وجه» في الآية السابقة والعامل في الحال وصاحبه الفعل يبقى والتقدير «ويبقى وجهُ ربِّك ... حالة كونه مسؤولاً من أهل السماوات والأرض»، يسأله مضارع مرفوع والهاء مفعول به مقدّم، مَنْ اسم موصول في محلّ رفع فاعل مؤخر، في السماوات متعلّق بمحذوف تقديره «استقرّ» صلة الموصول، والأرضِ معطوف على السماواتِ عطف مفرد على مفرد، ويجوز أن يكون التقدير «ومن في الأرض» فيكون عطف مفرد على مفرد أيضاً، ويجوز أن يكون التقدير «يسأله من في السماوات ويسأله من في الأرض» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، ومتعلّق السؤال محذوف فأهل السماوات يسألونه المغفرة وأهل الأرض يسألونه المغفرة والرزق، كلَّ ظرف زمان منصوب اكتسب الظرفية الزمانية من ظرف الزمان المضاف إليه وهو «يوم» وهو



متعلّق باستقرَّ الذي تعلّق به الجار والمجرور «في شأن»، هو مبتدأ، في شأن جار ومجرور متعلّق باستقرّ خبر المبتدأ، ومعنى «كلَّ يوم هو في شأن» أي يقلّب الأمور كلّ وقت، وشأن بالهمزة ويجوز تسهيلها فيقال «شان».

- الآيــــة ٣١ »:

﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلانِ ﴿٣١﴾﴾: سنفرُغ لكم: سنقصد لحسابكم. الثقلان: الإنس والجنّ. السين حرف تنفيس للزمن المستقبل القريب، وفاعل سَنَفْرُغ ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» يعود على الله، لكم متعلق بنفرغ، والجمهور على ضمّ الراء وهو المرسوم في الآية وهو من فرغ يفرغ من باب حَسُنَ يحسُنُ، وقرأ قتادة ويحيى بن عمارة «سَنَفْرَغُ» وهو من فَرَغ يَفْرَغ من باب فتح يفتح، وقرأ أبو عمرو بن العلاء من السبعة والأعرج «سيَفْرَغ» وهو من فرِغ يفرَغ من باب فرح يفرح، وقرأ أبو حاتم عن الأعمش «سيُفْرَغ لكم» بالبناء للمجهول، وقرأ عيسى الثقفي «سنِفْرَغ» بكسر النون وفتح الراء، أيُّهَ منادي نكرة مقصودة مبني على الضمّ في محلّ نصب وقد حذف منه حرف النداء، والهاء حرف تنبيه مبني على السكون على الألف المحذوفة اتباعاً لرسم المصحف لا محلّ له من الإعراب، الثقلان بدل كلّ من أيُّ مرفوع بالألف لأنه مثنى تبعاً للفظ أيٌّ، وأصله من الثقل وإنما سميت الإنس والجنّ ثقلين لعظم خطرهما وجلالة شأنهما بالنسبة إلى ما في الأرض من الحيوانات ولثقل وزنهما بالعقل والتمييز.

- الآيــــة ٣٢ »:

﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنسِ إِنِ [١] اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ

(١) حركت إن الشرطية بالكسر لالتقاء الساكنين.



وَالأَرْضِ فَانفُذُوا لا تَنفُذُونَ إِلاَّ بِسُلْطَانٍ (٣٣)﴾: تنفذوا: تخرجوا. أقطار: نواحي. فانفذوا: فعل أمر يقصد به التعجيز. بسلطان: بقوة أي ولا قوة لكم على ذلك. معشَر منادى منصوب لأنه مضاف، استطعتم فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في محلّ جزم فعل الشرط، تنفذوا مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن المصدرية بحذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في محلّ نصب مفعول به لاستطعتم والتقدير «استطعتم النفاذ»، من أقطار متعلّق بتنفذوا، الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، انفذوا فعل أمر مبني على حذف النون في محلّ جزم جواب الشرط وواو الجماعة فاعل، لا نافية بمعنى ما النافية، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأسباب» محذوف وقد تعارض النفي بلا والإثبات بإلاّ فتساقطا، بسلطان متعلّق بتنفذون.

- **الآيــــة ٣٥ »:**

﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلا تَنتَصِرَانِ (٣٥)﴾: الشُّواظ: بضم الشين وكسرها لغتان وقد قرئ بهما وهو اللهب لا دخان فيه. نحاس: دخان لا لهب فيه وقيل إنه الصّفر المذاب يُصَبُّ على رؤوسهم. لاتنتصران: أي لا تمتنعان من ذلك ولا تجدان منجاة منه بل يسوقكم إلى المحشر. يرسلُ مضارع مرفوع بالضمة مبني للمجهول، عليكما جار ومجرور متعلّق بيرسل والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية، شواظٌ نائب فاعل، من نار نعت لشواظ، أو متعلّق بيُرسَل، ونحاسٌ معطوف على شواظٌ، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بن العلاء وابن محيصن ومجاهد «ونحاسٍ» بالجرّ عطفاً على «نارٍ»، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «يُرْسَلُ عليكما شواظٌ» الفعلية، لا نافية، تنتصران مضارع من



الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وألف الاثنين فاعل.

- **الآيتان ٣٧، ٣٩»:**

﴿فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ (٣٧) فَيَوْمَئِذٍ لاَّ يُسْأَلُ عَن ذَنبِهِ إِنسٌ وَلا جَانٌّ (٣٩)﴾: انشقت السماء: انفرجت أبواباً لنزول الملائكة. وردة: أي مثل الوردة محمّرة. الدِّهان: جمع دُهْن أو اسم مفرد لما يدهن به أو الأديم الأحمر، ومعنى «كانت وردة كالدِّهان» أنها أصبحت على خلاف العهد بها. فيومئذ لا يُسْأل: أي يسألون في وقت آخر. الفاء للاستئناف، إذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه ومتعلّق به وهو مبني على السكون في محلّ نصب وهو اسم شرط غير جازم وهو مضاف، انشقت فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة وحركت بالكسر لالتقاء الساكنين، السماءُ فاعل، وجملة «انشقت السماء» شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، فكانت معطوف بالفاء على انشقّت فهو في حيّز شرط إذا، والتاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف، واسم كانت ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على السماء، وردةً خبر كانت، كالدهان نعت لوردةً لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات وهي في محلّ نصب، أو خبر آخر لكانت في محلّ نصب، أو حال من الضمير المستتر اسم كانت في محلّ نصب والعامل في الحال وصاحبه الفعل كانت على الرغم من نقصه، الفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة فعلية منفية وجملة «يومئذ لا يُسأل عن ذنبه إنسٌ ولا جانّ» جواب إذا الشرطية لا محلّ له من الإعراب، وقيل إنّ جواب إذا محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «فإذا انشقت السماء رأيت أمراً عظيماً» أو التقدير «فإذا انشقت السماء[1] فما أعظم الهول» وعلى هذا القول تكون الفاء عاطفة لجملة

(١) الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها اسمية.



«فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان» على جملة جواب الشرط المقدر وتكون مثلها في حيّز جواب الشرط، يومَ ظرف زمان منصوب متعلّق بيُسْألُ وهو مضاف، إذ ظرف زمان مضاف إليه والتنوين فيه عوض عن جملة محذوفة والأصل «فيومَ إذٍ[1] انشقت السماءُ»، لا نافية، يُسْأل مضارع مبني للمجهول، عن ذنبه جار ومَجرور متعلّق بيُسأل والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، إنسٌ نائب فاعل، لا نافية لتأكيد لا النافية الأولى، جان معطوف بالواو على «إنس» عطف مفرد على مفرد، ويجوز أن يكون التقدير «ولا يسأل عن ذنبه جان» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، والإنس والجان كلٌّ منهما اسم جنس يفرق بينه وبين مفرده بالياء كزنج وزنجي، وجانّ على وزن فاعل لأنّ أصلها قبل الإدغام «جانِن» وهي بالألف كرسم المصحف، وقرئ «جَأن» بالهمزة.

- الآيــــة «٤١»:

﴿يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ (٤١)﴾: المجرمون: الكافرون. بسيماهم: أي بعلامتهم وهي سواد الوجوه وزرقة العيون. فيؤخذ بالنواصي والأقدام: أي تُضَمُّ ناصية كلّ منهم إلى قدميه من خلف أو قدّام ويلقى في النار. المجرمون نائب فاعل، بسيماهم جار ومجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر متعلّق بيُعرف والهاء مضاف إليه والميم حرف للجماعة، فيؤخَذُ مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على كلّ مجرم وجملة «فيؤخذ» معطوفة بالفاء على جملة «يُعرف المجرمون»، وقيل إنّ الجار والمجرور «بالنواصي» في محلّ رفع نائب فاعل ليؤخَذ، وهذا الفعل يتعدى لمفعوله الثاني بالباء لأنه بمعنى يُسْحَبُ أو بمعنى يُدفَعُ، والنواصي مجرور بكسرة

---

(١) إذْ ظرف زمان مبني على السكون في محلّ نصب وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين.



مقدّرة على الياء للثقل، والأقدام معطوف على النواصي عطف مفرد على مفرد، ويجوز أن يكون التقدير «فيؤخذ بالنواصي ويؤخذ بالأقدام» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، وسيما ممنوعة من الصرف لألف التأنيث ولكنها صرفت هنا لإضافتها للهاء، والنواصي ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع بعد ألف تكسيره حرفان ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه.

- **الآيتان ٤٣، ٤٤»:**

﴿هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ (٤٣) يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ (٤٤)﴾: يطوفون: يسعون. حميم: ماء حار. آن: شديد الحرارة، والمقصود أنهم يسقونه إذا استغاثوا من حرّ النار. هذه مبتدأ، جهنم خبر، وجملة «هذه جهنم» في محلّ نصب مقول لقول محذوف تقديره «يقال لهم»، التي نعت لجهنم، يكذّب مضارع مرفوع، بها متعلّق بيكذّب، المجرمون فاعل، وجملة «يكذّب بها المجرمون» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «يطوفون» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو في محلّ نصب حال من «المجرمون» في الآية السابقة والعامل في الحال وصاحبه «يكذّب»، بينَها ظرف مكان منصوب متعلّق بيطوفون والهاء مضاف إليه، وبينَ ظرف مكان معطوف بالواو على بينَها، حميم مضاف إليه، آن نعت لحميم مجرور بكسرة مقدّرة على الياء للثقل وحذفت الياء لالتقاء الساكنين وهما الياء التي سكنت والتنوين الذي هو نون ساكنة تنطق ولا تكتب، وآنٍ اسم فاعل وهو اسم منقوص مثل قاضٍ وأصله «آني» مثل «قاضي».

- **الآيات ٤٦، ٤٨، ٥٠، ٥٢، ٥٤، ٥٦، ٥٨»:**

﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ (٤٦) ذَوَاتَا أَفْنَانٍ (٤٨) فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ



(٥٠) فيهما من كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَان (٥٢) مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ (٥٤) فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلا جَانٌّ (٥٦) كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ (٥٨)﴾: مقام ربّه: أي قيامه بين يديه للحساب. أفنان: أغصان جمع فَنَن[1]. زوجان: نوعان أو صنفان رطب ويابس. الإستبرق: ما غَلُظَ من الديباج وخشُنَ أما ظهائرها فمن السندس. جَنَى الجنتين: ثمرهما. دان: قريب يناله القائم والقاعد والمضطجع. فيهن: أي في الجنتين وفيما اشتملتا عليه من القصور. قاصرات الطرف: أي قاصرات العين على أزواجهنّ المتكئين من الإنس والجن. يطمثهنّ: يفضّ بكارتهنّ. قبلهم: أي قبل أزواجهنّ. كأنهن الياقوت: في الصفاء. والمرجان: أي اللؤلؤ في البياض. الواو عاطفة أو للاستئناف، لمن اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائنتان» خبر مقدّم، خاف فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل «هو» يعدو على «مَنْ» وجملة «خاف» صلة الموصول وقد أفرد الفعل تبعاً للفظ «من» المفرد، مقام مفعول به على السعة لخاف، أو منصوب على نزع الخافض أي «من مقام» والجار والمجرور متعلّق بخاف، ومقام اسم مكان، أو مصدر ميمي مصدره المعتاد «قيام» وعليه يحتمل معنيين أحدهما «قيام الله على الخلائق» والآخر «قيام الخلائق بين يدي الله»، ربّ مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله أو مفعوله، والهاء مضاف إليه أيضاً، جنتان مبتدأ مؤخر مرفوع بالألف لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد والمراد به جنة واحدة وإنّما ثني مراعاة للفواصل، ذواتا تثنية ذات ببقاء التاء على الأصل والألف قبل التاء أصلها ياء أو واو، وهو نعت لجنتان مرفوع بالألف لأنه مثنى أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير

(١) وقيل المراد بالأفنان أنواع النعيم وألوانه.



«هما ذواتا»، وذات مؤنث ذو التي هي من الأسماء الخمسة بمعنى صاحب، ولا تكون «ذو» أو «ذات» إلا مضافه، أفنانٍ مضاف إليه، فيهما جار ومجرور خبر مقدّم والميم حرف عماد والألف حرف للتثنية، عينان مبتدأ مؤخر مرفوع بالألف لأنه مثنى، وجملة «تجريان» في محلّ رفع نعت لعينان، وساغ مجيء المبتدأ نكرة لتأخره وتقدّم خبره عليه وكونه شبه جملة وكذلك لنعته، والمقصود أنهما تجريان في الأعالي والأسافل، فيهما خبر مقدّم[1]، من كلّ حال من المبتدأ المؤخر «زوجان» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أنّ المبتدأ والخبر قد ترافعا وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدم الحال عليه وكونه شبه جملة، فاكهة مضاف إليه، متكئين منصوب على المدح مفعول به لفعل محذوف تقديره «أمدحُ»، أو حال من «مَنِ» الموصولة في الآية (٤٦) التي هي بمعنى الجمع والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو «كائنتان» التي تعلّق بها الجار والمجرور «لمن»، أو حال من واو الجماعة فاعل الفعل المحذوف «يتنعّمون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «يتنعّمون حالة كونهم متكئين»، أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل خاف وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ومتكئين منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، على فرش متعلّق بمتكئين، بطائنها مبتدأ وضمير متصل مضاف إليه، وبطائن جمع تكسير ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع وصرف هنا لأنه أضيف، من إستبرق خبر المبتدأ، وجملة «بطائنها من إستبرق» في محلّ جرّ نعت لفرش لأنّ

---

(١) المقصود أن الجار والمجرور متعلّق بمحذوف هو الفعل استقرّا أو اسم الفاعل مستقِرّان وهذا المحذوف هو الخبر حقيقة.



الجمل بعد النكرات صفات، وأصل الاسم «إستبرق» فعل ماضٍ على وزن استفعَلَ فلما سمّي به قطعت همزة الوصل فيه وهذا على اعتباره لفظاً عربيّاً، وقيل هو أعجمي، وقرأ ابن محيصن شذوذاً «مِن استبرقِ» بهمزة وصل مع كسر النون وهو بعيد لأنّ مثل هذه القراءة لا تكون في الأعلامِ بل في المصادر والأفعال، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على مجلة «فيهما من كلّ فاكهة زوجان» أو على جملة «ولمن خاف مقام ربه جنتان» الاسميتين، أو الواو واو الحال وجملة «جنَى الجنتين دان» الاسمية في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل الفعل المقدّر «يتنعّمون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «يتنعمون في الجنتين حالة كون جنى الجنتين دانٍ»، جنَى مبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر لأنه اسم مقصور، الجنتينِ مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى، دانٍ خبر المبتدأ مرفوع بضمّة مقدّرة للثقل على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين وهما الياء نفسها بعد أن سكنت لتقدير الضمة عليها والتنوين الذي هو نون ساكنة تنطق ولا تكتب، فيهن ضمير متصل مبني على الكسر في محلّ جرّ والنون المشدودة للنسوة وهي حرف والجار والمجرور خبر مقدم، قاصرات[1] مبتدأ مؤخر، والضمير في «فيهن» يعود على «الجنتين» وما فيهما من قصور ومنازل، أو على «الجنات» المدلول عليها بقوله «جنتان» في «ولمن خاف مقام ربّه جنتان» فإذا كان لكل فرد يخاف مقام ربه جنتان فإنّ الجنات تكون كثيرة لأنّ الذين يخافون مقام ربهم كثيرون وحرف الجرّ «في» على وجهه بمعنى الظرفية، ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور «فيهنّ» بـ «فرش» في الآية السابقة ويكون معنى «فيهنّ» «عليهنّ»، الطرف مضاف إليه والإضافة لفظية غير محضة لأن المضاف اسم فاعل مشتق أضيف إلى معموله وهو الفاعل في المعنى

---

(١) الحقيقة أنّ المبتدأ المؤخر محذوف تقديره «نساءٌ» وقاصراتُ نعت له ثم حذف المنعوت وحلّ النعت محلّه وأعرب إعرابه.



ولم يستفد المضاف النكرة من المضاف إليه المعرفة لا تعريفاً ولا تخصيصاً بل تخفيفاً بحذف التنوين من المضاف، يطمثْهنَّ مضارع مجزوم بلم بالسكون والهاء مفعول به مقدّم والنون المشددة نون الإناث، إنسٌ فاعل مؤخر، وجملة «لم يطمثهن إنسٌ» الفعلية في محل رفع نعت لنساءٌ المقدّرة أو لقاصراتُ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، قبلَهم ظرف زمان منصوب متعلق بيطمثهن والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، لا نافية، جانٌّ معطوفة بالواو على إنس عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «لم يطمثهن إنسٌ ولا يطمثهن جانّ» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، الهاء اسم كأنّ، والنون المشدّدة نون النسوة، الياقوت خبر كأنّ، وجملة «كأنّهن الياقوت» الاسمية في محلّ رفع نعت آخر لقاصراتُ، والمرجانُ معطوفة على الياقوت عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «كأنهنّ الياقوت وكأنّهنّ المرجان» فيكون عطف جملة اسمية على جملة اسمية.

- **الآيــــة ٦٠ »:**

﴿**هَلْ جَزَاءُ الإِحْسَانِ إِلاَّ الإِحْسَانُ** ﴿٦٠﴾﴾: جزاء الإحسان: بالطاعة. إلا الإحسان: بالنعيم. هل حرف استفهام معناه النفي، جزاء مبتدأ، الإحسان مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء ملغى لأنّ الكلام فيه استفهام بمعنى النفي والمستثنى منه وهو «عموم الأشياء» محذوف وقد تعارض النفي بهل والإثبات بإلا فتساقط، الإحسان خبر المبتدأ، وهذه الآية بمثابة الجملة المعترضة بين الآيات السابقة والآيات اللاحقة لا محلّ لها من الإعراب.



- **الآيـــات ٦٢، ٦٤، ٦٦، ٦٨، ٧٠، ٧٢، ٧٦، ٧٨ »:**

﴿وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ (٦٢) مُدْهَامَّتَانِ (٦٤) فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ (٦٦) فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ (٦٨) فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ (٧٠) حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ (٧٢) مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ (٧٦) تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (٧٨)﴾: ومن دونهما جنتان: أي من دون الجنتين المذكورتين في الآية (٤٦) جنّتان أيضاً لمن خاف مقام ربه[1]. مدهامتان: سوداوان من شدّة خضرتهما من الريّ والعرب تقول لكلّ شيء أخضر أسود وسميّت قرى العراق سواداً لكثرة خضرتها. نضّاختان: فوّاراتان بالماء الذي لا ينقطع. فيهن: أي في الجنتين وفي ما فيهما. خيراتٌ: أخلاقاً. حسانٌ: وجوها. حور: شديدات سواد العيون وبياضها. مقصورات: مستورات. الخيام: جمع خيمة وهي الدرة المجّوفة الشبيهة بالخدر. متكئين: أي أزواجهن. رفرف: جمع رفرفة أي بُسُط أو وسائد، عبقريّ: جمع عبقرية أي طنافس وهو في الأصل منسوب إلى عبقر وتزعم العرب أنه اسم لبلد الجنّ فينسبون إليه كلّ شيء عجيب، والعبقري الكامل في كلّ شيء، أو النفيس من الرجال وغيرهم، وقال قطرب «ليس هو من المنسوب بل هو بمنزلة كرسيّ». الواو للاستئناف والآيات بعدها مستأنفة، أو عاطفة للآيات بعدها على الآيات قبل الآية المعترضة (٦٠)، من دونهما جار ومجرور خبر مقدّم والهاء مضاف إليه والميم حرف عماد مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب والألف حرف دال على التثنية مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، جنّتان مبتدأ مؤخر، مدهامّتان نعت لجنّتان مرفوع مرفوع بالألف لأنه مثنى والنون عوض عن

---

(١) اختلفت في أي الجنتين أفضل هل هما الجنتان الأوليان المذكورتان في الآية (٤٦) أم الجنتان المذكورتان في الآية (٦٢)، قيل هاتان وقيل تلكما، وقيل لا فاضل ولا مفضول.



التنوين في الاسم المفرد، فيهما خبر مقدّم، عينان مبتدأ مؤخر، نضّاختان نعت لعينان، وجملة «فيهما عينان نضّاختان» في محلّ نعت آخر لجنّتان لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، فيهما جار ومجرور خبر مقدّم والميم حرف عماد والألف حرف للتثنية، فاكهة مبتدأ مؤخر، وجملة «فيهما فاكهةٌ» في محلّ رفع نعت آخر لجنّتان، ونخل ورمّان معطوفان بالواو على فاكهة عطف مفرد على مفرد، ويجوز أن يكون التقدير «فيهما فاكهة وفيهما نخلٌ وفيهما رمّانٌ» فيكون عطف جمل اسميه، والجمل المتعاطفة داخلة في حيّز نعوت «جنّتان»، فيهن خبر مقدّم والنون المشددة نون النسوة وهي هنا حرف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، خيراتٌ مبتدأ مؤخر، حسانٌ نعت، وجملة «فيهنّ خيراتٌ» في محلّ رفع نعت آخر لجنتان، وخيْرَات جمع خَيْرَة، يقال امرأة خَيْرَةٌ ونساءٌ خَيْرَاتٌ، وقرئ «خَيِّرات» بالتشديد، حورٌ بدل كلّ من خَيْرَاتٌ، أو مبتدأ مؤخر خبره المقدّم محذوف والتقدير «فيهن حورٌ»، مقصوراتٌ نعت لحور وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هنّ»، في الخيام متعلّق بمقصورات، متكئين حال من واو الجماعة فاعل فعل محذوف تقديره «يتنعّمون» وهذا الفعل المحذوف هو العامل في الحال وصاحبه، أو مفعول به لفعل مضارع محذوف تقديره «أمدحُ»، وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» يعود على الأزواج كما ذكرنا أو يعود على «مَنْ خاف مقام ربه» و«مَن» الموصولة هذه معناها الجمع، وهو منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، على رفرف متعلّق بمتكئين ورفرف جمع كما ذكرنا ولذلك نعت بخُضْر الجمع، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقراءة النبي وعثمان «على رَفَارِفَ خُضْرٍ وعباقِرِيَّ



حسان»[١] بكسر القاف وفتحها وهما ممنوعان من الصرف لأنهما جمعا تكسير على صيغة منتهى الجموع بعد ألف تكسيرهما حرفان، وقرأ الأعرج شذوذاً «على رفرفٍ خُضَّرٍ»، وعبقريّ معطوف بالواو على رفرف عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «ومتكئين على عبقريّ حسان» وهو أيضاً عطف مفرد على مفرد، حسان نعت لرفرف ولعبقري معاً، تبارك فعل ماضٍ مبني على الفتح، اسمُ فاعل، ربِّ مضاف إليه، والكاف مضاف إليه أيضاً، ذي نعت لربِّك وهو من الأسماء الخمسة بمعنى صاحب مجرور بالياء وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «ذو» بالرفع بالواو على أنه نعت «لاسمُ»، والجرّ أقوى من الرفع لأنّ الاسم هنا لفظ زائد فلا يوصف، الجلال مضاف إليه والإكرام معطوف على الجلال عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «وذي الإكرام» فيكون أيضاً عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «تبارك اسم ربّك ذي الجلال وتبارك اسم ربّك ذي الإكرام» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية.

** ** **

(١) قال الفرّاء في كتابه (معاني القرآن ٣/ ١٢٠): رفارف قد يكون صواباً أما عباقريّ فلا لأنّ ألف جمع التكسير لا يكون بعدها أربعة أحرف ولا ثلاثة صحاح» بل يكون بعدها ثلاثة أحرف أوسطها حرف علة ساكن مثل مفاتيح وقناديل وتماثيل، ورفارف على وزن مفاعل مثل مساجد وكلاهما ممنوع من الصرف.



٥٦ - إعراب سورة الواقعة

- **الآيات ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧**»:

﴿إِذَا وَقَعَتِ[1] الْوَاقِعَةُ ① لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ② خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ③ إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا ④ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا ⑤ فَكَانَتْ هَبَاءً مُّنْبَثًّا ⑥ وَكُنتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ⑦﴾: وقعت الواقعة: قامت القيامة. كاذبة: أي نفس تكذّبها وتنفيها كما كذّبتها ونفتها في الدنيا، أو كاذبة مصدر كالعاقبة والعافية وقد جاء بلفظ اسم الفاعل وهو بمعنى الكذب، أو كاذبة بمعنى «حالة كاذبة» أي مكذوب فيها. خافضة: لمن يدخلون النار. رافعة: لمن يدخلون الجنة. رجّت الأرضُ رجّاً: أي حرّكت حركة شديدة. بسّت: فتتت. هباءً: غباراً. منبثّاً: منتشراً. وكنتم: في يوم القيامة. أزواجاً ثلاثة: أي أصنافاً ثلاثة. إذا ظرف للزمان المستقبل لا شرط فيه مبني على السكون في محلّ نصب وهو متعلّق بليس[2]، أو ظرف للزمان المستقبل في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر، أو ظرف لما يستقبل من الزمان واسم شرط غير جازم معاً مبني على السكون في محلّ نصب وهو خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه ومتعلق به وجملة «وقعتِ الواقعةُ» من الفعل والفاعل شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه وجواب الشرط محذوف لا محلّ له من الإعراب والتقدير «إذا وقعتِ الواقعةُ حدث فيها كذا وكذا . . .» أي المذكور في الآيات

---

(١) حركت تاء التأنيث الساكنة بالكسر لالتقاء الساكنين.

(٢) الأحسن أن يقال إنه متعلّق بفعل مضارع محذوف مفهوم من «ليس» وهو «ينتفي» والتقدير «ينتفي التكذيب بوقوع القيامة إذا وقعت» ولا يحسن أن يتعلّق الظرف «إذا» بليس لأنّ «ليس» وإن كانت فعلاً فهي فعل ناقص، وهي أيضاً بمعنى «ما» النافية، و«ما» النافية حرف والحرف لا يتعلّق به شيء.



الآتية، أو «إذا» اسم شرط غير جازم ليس فيه معنى الظرفية مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به مقدّم لفعل الشرط «وقعت» وجواب الشرط هو الآيتان (٨) و(٩) الآتيتان، أو ظرف للزمن المستقبل مبني على السكون في محلّ نصب متعلق باسمي الفاعل المشتقين خافضة رافعة، أو ظرف للزمن المستقبل متعلّق بالفعل الماضي رُجَّت و«إذا» الثانية بدل كلّ منها أو توكيد لفظي لها، أو ظرف للزمن المستقبل متعلّق بما يدلّ عليه قوله تعالى في الآيتين الآتيتين (٨) و(٩) «فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة» «وأصحاب المشئمة ما أصحاب المشئمة» والمعنى «إذا وقعت الواقعة بانت أحوال الناس فيها»، أو «إذا» اسم معتاد مبتدأ مبني على السكون في محلّ رفع والخبر «إذا» الثانية، أو اسم زائد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب ولا يترتّب عليه أي حكم إعرابي، لوقعتها جار ومجرور في محلّ نصب خبر مقدّم لليس، والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله واللام بمعنى على، كاذبة اسم ليس مؤخر وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي»، خافضة خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هي خافضةٌ» وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هي» والمفعول به محذوف والتقدير «خافضة - هي - قوماً»، رافعة خبر ثان للمبتدأ المحذوف أو معطوف على خافضة بإسقاط واو العطف أو نعت لخافضة أو بدل كلّ منها وهو اسم فاعل فاعله «هي» ومفعوله محذوف والتقدير «رافعة - هي - آخرين»[1]، والرفع في «خافضةٌ رافعةٌ» هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ الحسن واليزيدي والثقفي وأبو حيوة «خافضةً رافعةً» بالنصب على أنه كلاّ منهما حال من الضمير المستتر فاعل «كاذبةٌ» واسم الفاعل هذا هو العامل في الحالين وصاحبهما، أو على أنهما حالان من «الواقعةُ» فاعل وقعت وهذا الفعل هو العامل في الحالين وصاحبهما وعلى هذا التوجيه تكون جملة «ليس لوقعتها كاذبةٌ» في

(١) مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.



محل نصب حالاً أولى من «الواقعة» وتكون «خافضةً» حالاً ثانية من «الواقعة» وتكون «رافعةً» حالاً ثالثة، إذا بدل من إذا الأولى أو توكيد لها أو خبر لها كما ذكرنا، أو اسم شرط غير جازم ليس فيه معنى الظرفية مبني على السكون في محلّ نصب مفعول مقدّم لفعل الشرط «رجّت» وجواب الشرط هو الآيتان (٨) و(٩) كما تقدّم في نظيرتها، وقيل إنّ «إذا» هذه ظرف زمان مبني على السكون في محلّ نصب متعلّق بخافضة ورافعة والمعنى «تخفض وترفع وقتَ رجّ الأرض وبسّ الجبال»، وقيل إنّها ظرف زمان متعلّق بما دلّت عليه الآيتان (٨) و(٩)، وقيل إنّ «إذا» ظرف زمان في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر»، وعلى هذه التوجيهات الثلاثة تكون «إذا» مضافة وجملة «رجّتِ الأرض رجّاً» في محلّ جرّ مضافاً إليه، رجّت فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف وحركت بالكسر لالتقاء الساكنين، الأرضُ نائب فاعل، رجّاً مصدر مفعول مطلق مؤكد لعامله الفعل «رجَّت»، وجملة «وبسّت الجبال بسّاً» الفعلية معطوفة بالواو على الجملة الفعلية قبلها، كانت فعل ماضٍ ناقص والتاء تاء التأنيث الساكنة واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على الجبال، هباءً خبر كان، منبثّاً نعت لهباءً ومنبثّاً هنا اسم[1] مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على هباءً، والجملة الفعلية معطوفة بالفاء على الجملة الفعلية قبلها، التاء اسم كان، والميم حرف للجمع، أزواجاً خبر كنتم، ثلاثةً نعت لأزواجاً وهو عدد جامد يؤول باسم فاعل مشتق هو «متصفين» بهذا العدد، وجملة «وكنتم أزواجاً ثلاثة» الفعلية معطوفة بالواو على جملة «رجّت الأرض رجّاً».

---

(١) منبثّاً تكون اسم فاعل فيكون أصلها بعد الفك مُنْبَثِثاً، وتكون اسم مفعول فيكون اسم أصلها بعد الفك مُنْبَثَثاً.



- **الآيـــتان ٨، ٩ »:**

﴿**فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ (٨) وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ (٩)**﴾: أصحاب الميمنة: هم الذين يؤتون كتبهم بأيمانهم وهو من اليُمن والبركة. ما أصحاب الميمنة: تعظيم لشأنهم بدخولهم الجنة. أصحاب المشأمة: المشأمة هي الشمال وأصحابها هم الذين يؤتون كتبهم بشمالاتهم وهو المشائيم على أنفسهم. ما أصحاب المشأمة: تحقير لشأنهم بدخولهم النار. الفاء حرف يفيد التفريع والشروع في تفصيل أحوال الأزواج الثلاثة، أصحابُ مبتدأ، الميمنة مضاف إليه، ما اسم استفهام مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ ثانٍ والمقصود بالاستفهام التعظيم كما ذكرنا، أصحابُ خبر المبتدأ الثاني، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره «ما أصحابُ» في محلّ خبر المبتدأ الأول، وتكرير المبتدأ الأول بلفظه وكون الثاني هو الأول أغنى عن وجود ضمير رابط يربط بين جملة الخبر والمبتدأ، وقيل إنّ «أصحابُ» مبتدأ وجملة «ما أصحابُ الميمنة» معترضة لا موضع لها من الإعراب، و«أصحابُ» معطوف عليه فهو مثله في حكم المبتدأ وجملة «ما أصحاب المشأمة» معترضة، و«السابقون» في الآية (١٠) معطوف عليهما فهو أيضاً في حكم المبتدأ، والخبر هو جملة «أولئك المقرّبون» في الآية (١١)، وهذا بعيد لأنه إذا كان أصحاب الميمنة والسابقون من المقربين فإنّ أصحاب المشأمة ليسوا منهم، والآية (٩) معطوفة بالواو على الآية قبلها والمقصود بالاستفهام فيها التحقير كما ذكرنا.

- **الآيـــات ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦ »:**

﴿**وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ (١٠) أُوْلَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ (١١) فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ (١٢) ثُلَّةٌ مِّنَ الأَوَّلِينَ (١٣) وَقَلِيلٌ مِّنَ الآخِرِينَ (١٤) عَلَى سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ (١٥) مُتَّكِئِينَ عَلَيْهَا**



مُتَقَابِلِينَ ﴿١٦﴾ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿١٨﴾ لا يُصَدَّعُونَ عَنهَا وَلا يُنزِفُونَ ﴿١٩﴾ وَفَاكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢١﴾ وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ ﴿٢٣﴾ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ لا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلا تَأْثِيمًا ﴿٢٥﴾ إِلاَّ قِيلاً سَلامًا سَلامًا ﴿٢٦﴾﴾:

السابقون: إلى الخير وهم الأنبياء. ثلّة من الأوّلين: أي جماعة من الأمم الماضية. قليل من الآخرين: هم أمة محمد. موضونة: منسوجة بقضبان الذهب والجواهر. يطوف عليهم: للخدمة. ولدان مخلّدون: أي أناس على شكل الأولاد لا يهرمون. بأكواب: بأقداح لا عُرَا لها. وأباريق: لها عُرَا وخراطيم. وكأس: إناء شرب الخمر. معين: خمر جارية من منبع لا ينقطع أبداً. لا يصدّعون عنها ولا يُنزِفون: أي لا يحصل لهم منها صداع ولا ذهاب عقل بخلاف خمر الدنيا. حور: نساء شديدات سواد العيون وبياضها ومفرده حوراء. عين: ضخام العيون وهو جمع مفرده عَيْناء. المكنون: المصون. فيها: في الجنة. لغواً: فاحشاً من الكلام. تأثيماً: ما يؤثّم من فاحش القول. قيلاً: قولاً. الواو عاطفة، السابقون مبتدأ خبره السابقون أى «السابقون بالخير السابقون إلى الجنة»، أو السابقون مبتدأ والسابقون نعت له أو توكيد لفظي وخبر المبتدأ جملة «أولئك المقرّبون» واسم الإشارة «أولئك» أغنى عن الضمير الذي يربط جملة الخبر بالمبتدأ، وهؤلاء هم القسم الثالث من الأزواج الثلاثة، أولئك مبتدأ مبني على الكسر في محلّ رفع والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، المقرَّبون خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عمّا فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكّر وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، في جنات جار ومجرور في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير



«هم في جنّات» أو خبر ثانٍ للسابقون أو خبر ثانٍ لأولئك أو متعلق باسم المفعول «المقرّبون» أو في محلّ نصبٍ حال من الضمير المُستتر نائب فاعل المقرّبون واسم المفعول هذا هو العامل في الحال وصاحبه، النعيم مضاف إليه وهو من إضافة المكان إلى ما يكون فيه، وعلى هذه الأقوال يكون الكلام تاماً عند «النعيمِ» ويكون «ثلّةٌ» مبتدأ خبره الجار والمجرور «على سرر» أو يكون خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «هم ثلّةٌ»، وقيل إنّ «في جنات» في محلّ رفع خبر مقدّم للمبتدأ المؤخر «ثلّة» وعليه يكون الكلام تامّاً عند «المقرّبون»، من الأولين جار ومجرور نعت لثلّة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات وهو مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم، وقليلٌ معطوف بالواو على ثُلّةٌ فيأخذ حكمها في الإعراب، من الآخرِين نعت لقليل، وقيل إنّ «ثلّةٌ» مبتدأ وسوّغ الابتداء بالنكرة نعتها بالجار والمجرور «من الأولين» وإنّ الخبر هو «على سرر»، على سرر جار ومجرور في محلّ رفع خبر للمبتدأ «ثلّةٌ» كما ذكرنا، أو في محلّ رفع نعتٍ آخر لثلّة على القول بأنّها خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هم»، موضونة نعت لسرر وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي»، عليها متعلّق بفعل محذوف تقديره «استقرّوا» وهذه الجملة في محلّ جرّ نعت آخر لسرر لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، متكئين حال من واو الجماعة فاعل استقرّوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصا حبه ومتكئين منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هم»، متقابلين حال من الضمير المستتر جوازاً «هم» فاعل متكئين واسم الفاعل متكئين هو العامل في الحال وصاحبه و«متقابلين» اسم فاعل، ويجوز أن يكون اسما الفاعل حالين من واو الجماعة، يطوف مضارع مرفوع، عليهم متعلّق بيطوف، ولدانٌ فاعل، وجملة «يطوف عليهم ولدانٌ» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب أو في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل استقرّوا أو حال من الضمير المستتر فاعل متكئين



وفاعل متقابلين، بأكواب متعلّق بيطوف، وولدان وأكواب جمعا تكسير مفردهما ولد وكوب، وأباريق جمع تكسير ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع بعد ألف التكسير ثلاثة أحرف أوسطها ساكن، من معين نعت لكأسٍ، لا نافية، يصدّعون مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل، عنها متعلّق بيصدّعون، وجملة «لا يصدّعون عنها» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب أو في محلّ نصب حال من ضمير الهاء في «عليهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «يطوف» الذي تعلّق به الجار والمجرور «عليهم»، الواو عاطفة، لا نافية توكيد لفظي للا النافية الأولى، يُنزفون مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمعلوم وواو الجماعة فاعل، وجملة «ولا يُنْزفون» معطوفة على جملة «لا يُصَدَّعون» وهي مثلها في الإعراب، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وهي من الفعل المبني للمعلوم المزيد بالهمزة أنْزَفَ يُنْزِفُ الشاربُ إذا أذهَبَ عقله من السكر، وقرئ «يُنْزَفون» بالبناء للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل من الفعل المبني للمجهول المجرد نُزِفَ يُنْزَفُ الشاربُ إذا ذهب عقله من السكر وفعله المبني للمعلوم المجرد نَزَفَ يَنْزِفُ يقال نَزَف يَنْزِف الرجلُ دماً أي رَعَفَ فخرج دمه كلّه، وفاكهة معطوف على كأسٍ، ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرٍّ بمِن المدغمة والجار والمجرور في محلّ جرّ نعت لفاكهة، وجملة «يتخيّرون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يتخيّرونه»، ولحمِ معطوف على فاكهةٍ، طير مضاف إليه، وحورٌ عينٌ بالرفع فيهما وهي قراءة الجمهور المرسومة في الآية وحورٌ معطوف بالواو على «ولدانٌ» أو مبتدأ مؤخر خبره المقدّم محذوف والتقدير «ولهم حورٌ» أو «وعندهم حورٌ» أو «وهناك حورٌ» أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «ونساؤهم حورٌ»، وقرأ الأشهب العقيلي والنخعي وعيسى بن الثقفي وكذلك هو في مصحف أبيّ «وحوراً عيناً» بالنصب فيهما على أنّ حوراً مفعول به لفعل



محذوف والتقدير «ويعطَون أو ويجازَون حوراً»، وقرأ حمزة والكسائي بالجرّ عطفاً على «أكواب» في اللفظ دون المعنى لأنّ الحور لا يطاف بهنّ، أو عطفاً على «جنّات» والتقدير «في جنات النعيم وفي حور»، عينٌ أو عيناً أو عينٍ نعت لحور بالرفع والنصب والجرّ، وكسرت العين في «عِين» بدل ضمّها لتجانس الياء ولم تضمّ العين لئلا تنقلب الياء وواواً، كأمثال جار ومجرور في محلّ رفع أو في محلّ نصب أو في محلّ جرّ نعت آخر لحور بالرفع والنصب والجرّ، اللؤلؤ مضاف إليه، المكنون نعت، جزاءً مصدر مفعول لأجله عامله فعل محذوف والتقدير «جعلنا لهم ما ذكر جزاءً» أي من أجل الجزاء، أو مصدر مفعول مطلق عامله فعل محذوف والتقدير «جزيناهم جزاءً»، ما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «جزاءً» أو نعت له عند غيرهم لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات وجملة «كانوا يعملون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «بالذي كانوا يعملونه»، ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدريّاً والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بجزاءً أو نعت له والتقدير «جزاءً كائناً بعملهم»[1]، والباء معناها السببية، واو الجماعة اسم كان، وجملة «يعملون» في محلّ نصب خبر كانوا، لا نافية، فيها متعلّق بيسمعون أو حال من لغواً أصله نعت له ولمّا تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه يسمعون وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة، لغواً مفعول به ليسمعون، لا نافية توكيد لفظي للا النافية قبلها، تأثيماً معطوف بالواو على لغواً عطف مفرد على مفرد، ويجوز أن يكون التقدير «ولا يسمعون فيها تأثيماً» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، إلا حرف استثناء بمعنى لكن لأنّ الاستثناء منقطع و«قيلاً» مصدر مستثنى منقطع واجب

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



النصب على الاستثناء والاستثناء هنا تام لأنّ المستثنى منه وهو «لغواً وتأثيماً» مذكور وهو منفي بلا، سلاماً مصدر بدل كلّ من قيلاً، أو نعت لقيلاً على اعتبار المصدر مشتقاً عند الكوفيين أو على تأويل المصدر الجامد باسم فاعل مشتق هو «مُسَلّمين» عند غيرهم، أو مفعول به للمصدر «قيلاً» الذي هو بمعنى الفعل «يقولون» والتقدير «إلاّ أن يقولوا سلاماً»، أو مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف من لفظه والتقدير «سَلِّموا سلاماً»، وجملة «سَلِّموا سلاماً» في محلّ نصب مقول القول، سلاماً الثانية توكيد لفظي لسلاماً الأولى.

- **الآيـــات ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠» :**

﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ (٢٧) فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ (٢٨) وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ (٢٩) وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ (٣٠) وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ (٣١) وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ (٣٢) لا مَقْطُوعَةٍ وَلا مَمْنُوعَةٍ (٣٣) وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ (٣٤) إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاءً (٣٥) فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا (٣٦) عُرُبًا أَتْرَابًا (٣٧) لأَصْحَابِ الْيَمِينِ (٣٨) ثُلَّةٌ مِّنَ الأَوَّلِينَ (٣٩) وَثُلَّةٌ مِّنَ الآخِرِينَ (٤٠)﴾: سدر: شجر النبق. مخضود: لا شوك فيه. طلح: شجر الموز. منضود: من نضدت المتاع أي جعلت بعضه فوق بعض والمقصود أن ثمار الموز بعضها فوق بعض من أسفل الشجر إلى أعلاه. ممدود: دائم. مسكوب: جار دائماً. لا مقطوعة: في زمن. ولا ممنوعة: بثمن. مرفوعة: على السرر: أنشأناهنّ إنشاءً: أي خلقناهن من غير ولاده. أبكاراً: أي عذاري كلّما أتاهنّ أزواجهن وجدوهن عذاري ولا وجع من فضّ بكارتهن. عُرباً: بضم الراء وهو المرسوم في الآية وقرئ بسكونها جمع عَرُوب وهي المتحبّبة إلى زوجها عشقاً له. أتراباً: جمع تِرب أي هنّ متساويات في السنّ كلّ واحدة منهن ترب للأخرى تساويها. الواو



للاستئناف، أصحابُ مبتدأ أول، اليمين مضاف إليه، ما اسم استفهام يقصد به التعظيم مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ ثان، أصحابُ خبر المبتدأ الثاني وجملة «ما أصحابُ» في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول والرابط بين جملة الخبر والمبتدأ إعادة المبتدأ بلفظه وكونهما شيئاً واحداً، في سدرٍ خبر ثانٍ للمبتدأ الأول، أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هم في سدر»، مخضود نعت لسدرٍ وهو اسم مفعول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، كثيرة نعت لفاكهة، لا حرف نفي، مقطوعة نعت آخر[1] لفاكهة، لا حرف نفي توكيد لفظي للا النافية قبلها، ممنوعة معطوفٌ بالواو على مقطوعة، وممدود ومسكوب اسما مفعول نائب فاعلهما «هو» ومقطوعة وممنوعة اسما مفعول نائب فاعلهما «هي»، وفرشٍ معطوف على «سدر»، مرفوعة نعت لفرش وهو اسم مفعول نائب فاعله «هي»، أنشأناهنّ فعل وفاعلٌ ومفعول به والنون المشددة حرف للنسوة مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب وجملة «أنشأناهنّ» في محلّ رفع خبر إنّ، إنشاءً مصدر مفعول مطلق مؤكد لعامله، وضمير الهاء في أنشأناهن يعود على الحور العين في الآية (٢٢) أو على الفُرُش في الآية السابقة (٣٤) لأنّ المراد بالفرش النساء مجاز مرسل من إطلاق المحلّ وإرادة[2] الحال، جعلناهن بمعنى صيّرناهم المتعدي لمفعولين و«نا» فاعل و«هنّ» مفعول أول و«أبكاراً» مفعول ثانٍ، ويجوز أن يكون جعلنا بمعنى خلقنا المتعدي لواحد هو ضمير الهاء وأبكاراً حال من ضمير الهاء والعامل في الحال وصاحبه جعلناهنّ، عُرُباً نعت لأبكاراً، أتراباً نعت آخر لأبكاراً. لأصحاب متعلّق بأنشأناهنّ أو بجعلناهن أو في محلّ نصب نعت لأتراباً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، ثلّة خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هم ثلّة» أي «أصحابُ

(١) وقيل إنّ «لا» النافية حرف عطف و«مقطوعة» معطوف بلا على «فاكهة».

(٢) وقيل إنّ ضمير الهاء في «أنشأناهن» غير عائد إلى مذكور على ما جرت به عادة العرب إذا فهم المعنى.



اليمينِ ثلّةٌ»، من الأولين نعت لثلّة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات.

- **الآيــات ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦ »:**

﴿وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ (٤١) فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ (٤٢) وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ (٤٣) لا بَارِدٍ وَلا كَرِيمٍ (٤٤) إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ (٤٥) وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ (٤٦) وَكَانُوا يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ (٤٧) أَوَ آبَاؤُنَا الأَوَّلُونَ (٤٨) قُلْ إِنَّ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ (٤٩) لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ (٥٠) ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ (٥١) لآكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ (٥٢) فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ (٥٣) فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ (٥٤) فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ (٥٥) هَذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ (٥٦)﴾: سَمُوم: ريح حارة من النار تنفذ في المسام. حميم: ماء شديد الحرارة. يحموم: دخان شديد السواد. كريم: حسن المنظر. قبل ذلك: أي في الدنيا. مترفين: منعّمين لا يتعبون في الطاعة. الحِنْث العظيم: الذّنب العظيم وهو الشرك. ميقات: وقت. يوم معلوم: هو يوم القيامة. منها: من الشجر. عليه: أي على الزقوم المأكول. الهيم: الإبل العطاش: نُزُلُهم: ما أعدّ لهم. يوم الدين: يوم القيامة. الواو للاستئناف والآية (٤١) سبق إعراب نظيرها بالتفصيل في الآية (٢٧)، في سموم جار ومجرور في محلّ رفع خبر للمبتدأ «أصحابُ» في أول الآية (٤١) أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هم في سموم»، من يحمومٍ جار ومجرور نعت لظلّ والياء في «يحموم» حرف زائد ووزنه «يَفْعُول» وهو مشتق من الحميم، أو من الحُمَم بمعنى الفحم، لا بارد ولا كريم: سبق إعراب مثلها بالتفصيل في الآية (٣٣)، بارد اسم فاعل مشتق فاعله «هو» يعود على ظلّ، كريم اسم فاعل غير قياسي أو صيغة مبالغة أو صفة



مشبهة والفاعل «هو»، الهاء اسم إن والميم حرف للجمع، واو الجماعة اسم كان، مترفين خبر كانوا منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله «هم»، وجملة «كانوا مترفين» في محلّ رفع خبر إنّ، وجملة «إنهم كانوا . . . مترفين» تعليل للآيات (٤٢) و(٤٣) و(٤٤)، قبلَ ظرف زمان منصوب متعلق بمترفين أو حال من واو الجماعة اسم كانوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه على الرغم من نقصه أو حال مقدّم من الضمير المستتر «هم» نائب فاعل مترفين واسم المفعول هذا هو العامل في الحاص وصاحبه، ذلك اسم إشارة مضاف إليه واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب، يصرّون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وجملة «يصرّون» في محلّ نصب خبر كانوا، وجملة «كانوا يصرّون» معطوفة بالواو على «كانوا مترفين»، على الحنث متعلّق بيصرّون، العظيم نعت، وكانوا يقولون معطوف على كانوا يصرّون، وباقي الآية (٤٧) في محلّ نصب مقول القول، الهمزة حرف استفهام يقصد به الاستبعاد، إذا اسم شرط غير جازم ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه ومتعلق به وهو مبني على السكون في محلّ نصب وهو مضاف وجملة «متنا» من الفعل الماضي وفاعله شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه وجواب الشرط جملة فعلية محذوفة لا محلّ لها من الإعراب يدل عليها قوله «أئنّا لمبعوثون» والتقدير «أئذا متنا . . . أنحشر أو نبعث»[1]، والقراءة المرسومة في الآية «أئذا» بتحقيق الهمزتين، وقرئ بتحقيق الهمزتين وبينهما ألف، وقرئ بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية، وقرئ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وبينهما ألف،

---

(١) فعلان مضارعان مبنيان للمجهول مرفوعان ونائب فاعلهما ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والجملة من المضارع ونائب فاعله جواب الشرط، ولم يجعل قوله «أئنا لمبعوثون» جوابا للشرط تتعلّق به إذا لأنّ ما بعد الاستفهام لا يعمل فيما قبله.



نا المدغمة اسم كان، تراباً خبر كان، وجملة «وكنّا تراباً» معطوفة بالواو على «متنا» فهي مثلها في حيّز شرط إذا، الهمزة للاستفهام وهو بمعنى الاستبعاد، إنّ حرف توكيد ونصب و«نا» المدغمة اسم إنّ، وفي «أئنّا» من القراءات مثل ما في «أئذا»، اللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد، مبعوثون خبر إنّ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله «نحن»، الهمزة للاستفهام الذي يقصد به الاستبعاد، الواو المفتوحة وهو المرسوم في الآية حرف عطف، آباؤُنا معطوف بالواو المفتوحة على الضمير المستتر وجوباً «نحن» نائب فاعل لمبعوثون، أو معطوف بالواو المفتوحة على محلّ إنّ واسمها وهو «إنّا» ومحلّه الرفع لأنّه في حكم المبتدأ، وقرئ «أوْ» بسكون الواو فتكون «أو» حرف عطف لاباؤُنا على محلّ إنّ واسمها، «نا» مضاف إليه، الأوّلون نعت آباؤنا مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم، الآيتان (٤٩) و(٥٠) مقول القول، الأولين اسم إنّ، والآخرين معطوف على الأولين، اللام المزحلقة، مجموعون خبر إنّ، إلى ميقات متعلّق بمجموعون وميقات ظرف زمان مجرور بإلى، يوم مضاف إليه، معلوم نعت ليوم وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله «هو»، وقد ضمّن «مجموعون» معنى المضارع «يساقون» فعدّي بإلى بدلاً من «في»، ثم حرف عطف يفيد الترتيب مع التراخي، والآيات بعدها (٥١) و(٥٢) و(٥٣) و(٥٤) و(٥٥) معطوفة على الآيتين (٤٩) و(٥٠) قبلها فهي مثلهما داخلة في حيّز مقول القول، الكاف اسم إنّ، والميم حرف للجمع، أيُّ منادى نكرة مقصودة مبني على الضمّ في محلّ نصب، والهاء حرف تنبيه مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، الضالون بدل كلّ من أيُّ مرفوع تبعاً للفظ أيُّ وعلامة رفعه الواو، المكذّبون نعت للضالّون، والضالون والمكذبون اسما فاعل فاعلهما ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم»، اللام المزحلقة، آكلون خبر إنّكم مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره



«أنتم»، من شجر متعلّق بآكلون، من زقوم بدل كلّ من «من شجرٍ» أو عطف بيان له أو نعت لشجرٍ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، أو التقدير «لآكلون شيئاً من شجرٍ من زقوم» فتكون «شيئاً» مفعولاً به لآكلون و«من شجر» نعتاً لشيئاً و«من زقوم» بدل أو عطف بيان أو نعت، وقيل إنّ «مِنْ» في قوله «من شجر» حرف جرّ زائد وإنّ «شجرٍ» مفعول به لآكلون منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد و«من زقوم» في محلّ نصب نعت للمفعول به على المحل أو في محلّ جرّ نعت للمفعول به على اللفظ، وقيل إنّ «مِنْ» في قوله «من زقوم» زائدة والتقدير «لآكلون من شجر زقّوماً» فتكون زقوماً مفعولاً به لآكلون منصوباً محلاً مجروراً لفظاً بحرف الجرّ الزائد و«من شجرٍ» حال من «زقوماً» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه اسم الفاعل «آكلون» وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة، فمالئون معطوف بالفاء على لآكلون، منها متعلّق بمالئون، البطونَ مفعول به لاسم الفاعل، وأنّث الضمير في «منها» العائد على الشجر لأنّ الشّجر اسم جنس واسم الجنس يجوز تذكير الضمير العائد عليه وتأنيثه، فشاربون معطوف على مالئون، عليه متعلّق بشاربون أو حال مقدّم من الحميم والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو «شاربون» الذي تعلّق به الجار والمجرور «من الحميم»، شُرْبَ مصدر مفعول مطلق العامل فيه اسم الفاعل شاربون الذي هو بمعنى الفعل يشربون وشرُب بضمّ الشين هو المرسوم[1] في الآية، الهيم

(١) ضمّ الشين هي قراءة نافع وحمزة وعاصم وكلّهم من السبعة جعلوه مصدراً مفعولاً مطلقاً كما ذكرنا وجعلوه أيضاً مفعولاً به لشاربون على اعتباره اسماً للمشروب، وقرأ باقي السبعة بفتح الشين جعلوه مصدراً كالضربّ وأعربوه مفعولاً مطلقاً فقط، وقرئ «شِرْب» بالكسر على أنه اسم للمشروب بلا اختلاف وأعرب على هذا مفعولاً به فقط لشاربون، وقيل إنّ القراءات الثلاث لغات في المصدر المفعول المطلق.



مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، والمعنى «شاربون شرباً يماثل شربَ الهيم»، والهيم جمع أهْيَم وهيمان للمذكر وهيماء أو هيما للمؤنث، هذا مبتدأ، نزلُهم خبر ومضاف إليه، يومَ متعلّق بمحذوف حال من نزلهم والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو مافي اسم الإشارة من معنى الفعل أشير والتقدير «هذا نزلُهم كائناً يومَ الدّين»، الدين مضاف إليه.

- **الآيــــات ٥٧، ٥٨، ٥٩»:**

﴿**نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلا تُصَدِّقُونَ (٥٧) أَفَرَأَيْتُم مَّا تُمْنُونَ (٥٨) أَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ (٥٩)**﴾: تصدّقون: بالبعث. تمنون: تريقون من المنيّ في أرحام النساء. تخلُقونه: أي المنيّ بشراً. نحن مبتدأ، وجملة «خلقناكم» من الفعل والفاعل والمفعول به في محلّ رفع خبر المبتدأ، لو لا حرف تحضيض بمعنى هلاّ، تصدّقون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل، وجملة «فلو لا تصدّقون» الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «نحن خلقناكم» الاسمية، الهمزة حرف للاستفهام الإنكاري، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية محذوفة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والتقدير «أعرفتم أنّا خلقناكم فرأيتم ما تمنون»، رأيتم فعل وفاعل والميم حرف للجمع وهو بمعنى «أخبروني»، ما اسم موصول بمعنى الذي مفعول رأيتم الأول وجملة «تُمْنُون»[١] من المضارع وفاعله صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تُمْنُونه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ نصب مفعول رأيتم الأول والتقدير «رأيتم إمناءكم»[٢]، الهمزة للاستفهام الإنكاري، أنتم مبتدأ،

---

(١) هذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ ابن السماك «تَمْنُون» بفتح التاء.

(٢) من إضافة المصدر لفاعله.



وجملة «تخلقونه» من الفعل والفاعل والمفعول به في محلّ رفع خبر المبتدأ، أو «أنتم» فاعل لفعل محذوف يفسّره المذكور والتقدير «أتخلقون تخلقونه» فلمّا حذف الفعل «تخلقون» لدلالة الفعل تخلقونه عليه انفصل ضمير واو الجماعة وصار «أأنتم تخلقونه» وهذا من باب الاشتغال، وجملة «أأنتم تخلقونه» الاستفهامية في محلّ نصب مفعول به ثانٍ لرأيتم، والقراءة المرسومة في الآية «أأنتم» بتحقيق الهمزتين بدون ألف بينهما، وقرئ بتحقيقهما مع وجود ألف بينهما، وقرئ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بدون ألف بينهما، وقرئ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية مع ألف بينهما، أم حرف عطف بمعنى بل ومعناها الإضراب عمّا قبلها وإثبات ما بعدها، وهي إمّا منقطعة تقدّر بعدها همزة استفهام فيكون الكلام مشتملاً على استفهامين الأول «أأنتم تخلقونه» وجوابه «لا» والثاني تقديره «بل أنحن الخالقون» وجوابه «نعم»، وإمّا متصلة فتكون معادلة لهمزة الاستفهام ويكون المعنى «أيُّ الأمرين واقع؟»، نحن مبتدأ، الخالقون خبر، وجملة «نحن الخالقون» الاسمية معطوفة بأم على جملة «أأنتم تخلقونه» الاسمية.

- **الآيــة ٦٠، ٦١، ٦٢ »:**

﴿نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ (٦٠) عَلَىٰ أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ (٦١) وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ (٦٢)﴾: نبدّل أمثالكم: نجعل أمثالكم مكانكم. ننشئكم: نخلقكم. في ما لا تعلمون: من الصور كالقردة والخنازير. نحن مبتدأ، قدّرنا فعل وفاعل والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «قَدَرْنا» بالتخفيف، بينكم ظرف مكان منصوب متعلّق بقدّرنا، والكاف مضاف إليه، والميم حرف للجمع، الموتَ مفعول به، والمعنى «نحن أوجبنا وكتبنا عليكم الموت»، الواو



عاطفة للجملة الاسمية «ما نحن بمسبوقين» على الجملة الاسمية قبلها، أو الواو زائدة للاعتراض وقوله «ما نحن بمسبوقين» معترضة بين الجملة الاسمية قبلها و«على أن نبدّل أمثالكم» بعدها، ما نافية مهملة عند التميميين و«نحن» مبتدأ وبمسبوقين خبر المبتدأ مرفوع محلاً بالواو لأنه جمع مذكر سالم مجرور لفظاً بالياء بحرف الجرّ الزائد، أو «ما» النافية تعمل عمل ليس عند الحجازيين و«نحن» في محلّ رفع اسمها وبمسبوقين خبرها منصوب محلاً بالياء مجرور لفظاً بالياء أيضاً، ومسبوقين اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، على حرف جرّ بمعنى «عن» لأنّ مسبوقين بمعنى عاجزين، أن نبدّل مضارع منصوب بأن المصدرية والمصدر المؤول في محلّ جرّ بعلى والجار والمجرور متعلّق بمسبوقين والتقدير «بمسبوقين عن تبديل[1] أمثالكم»، ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور «على أن نبدّل» بـ «قدّرنا» والتقدير «قدّرنا بينكم الموت على أن نبدّل أمثالكم» أي «يموت أناسٌ ويخلفهم أناسٌ آخرون» وتكون «على» على بابها وتكون جملة «وما نحن بمسبوقين» معترضة كما ذكرنا، وننشئكم مضارع معطوف بالواو على «نبدّلَ» والمعطوف على المنصوب منصوب والفاعل «نحن» والكاف مفعول به، ما اسم موصول في محلّ جرّ بفي والجار والمجرور متعلّق بننشئكم، لا نافية، وجملة «لا تعلمون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «لا تعلمونه»، والواو للاستئناف، اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم مقدّر وهي حرف يفيد التوكيد، قد حرف تحقيق، علمتم فعل وفاعل، النشأة مفعول به وجملة «لقد علمتم النشأة» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، والقراءة المرسومة في الآية «النشأة» بسكون الشين وقرئ بفتحها[2] وألف بعد الشين، الأولى نعت للنشأة منصوب

(١) من إضافة المصدر «تبديل» إلى مفعوله.

(٢) أي النشَاءة.



بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه، الفاء عاطفة للجملة الفعلية قبلها على جملة القسم كلّها قبلها، لو لا حرف تحضيض بمعنى هلاّ، تذكّرون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والأصل «تتذكّرون»، حذفت إحدى التاءين للتخفيف.

- **الآيــات ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧»:**

﴿أَفَرَأَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ﴿٦٣﴾ أَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ﴿٦٤﴾ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴿٦٦﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٦٧﴾﴾ : ما تحرثون: أي تثيرون الأرض وتلقون البذر فيها. تزرعونه: تنبتونه. حطاماً: نباتاً يابساً لا حبّ فيه. ظَلْتُم: أقمتم نهاراً. تفكّهون: تعجبون من ذلك. مغرمون: قد غرمنا نفقة زرعنا. محرومون: ممنوعون رزقنا. أفرأيتم ما تحرثون: تقدّم إعراب مثلها بالتفصيل في الآية (٥٨)، أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون: تقدّم إعراب مثله بالتفصيل في الآية (٥٩)، لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم، نشاء مضارع مرفوع فاعله «نحن» والجملة شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب، اللام حرف واقع في جواب «لو» يفيد التوكيد، جعلناه بمعنى صيّرناه يتعدى لمفعولين، نا فاعل، الهاء مفعول به أول، حطاماً مفعول به ثان، وجملة «لجعلناه حطاماً» جواب «لو» لا محلّ لها من الإعراب، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة الشرط كلّها، ظَلْتُم فعل ماضٍ ناقص يعمل عمل كان والتاء ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ رفع اسم ظلّ والميم حرف للجمع وجملة «تفكّهون» في محلّ نصب خبر ظَلْتُم، وظَلْتُم أصلها «ظَلِلْتُم» بكسر اللام على وزن «فعِلْتُم» ثم حذفت عين الفعل وهي اللام الأولى للتخفيف فأصبح «ظَلْتُم»،



تفكّهون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وأصله «تتفكّهون»، حذفت منه إحدى تاءيه تخفيفاً، نا المدغمة ضمير متصل مبني على السكون في محلّ نصب اسم إنّ، اللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد، مغرمون خبر إنّ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد ومغرمون اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، وجملة «إنّا لمغرمون» في محلّ نصب مقول لقول محذوف تقديره «وتقولون»، وجملة «وتقولون» معطوفة بالواو على جملة «تفكّهون»[1]، أو الواو واو الحال وجملة «تقولون» في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل تفكّهون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ويجوز أن يكون التقدير «فظلتم تفكّهون قائلين إنّا لمغرمون» فيكون اسم الفاعل «قائلين» حالاً منصوبة بالياء لأنّها جمع مذكر سالم من واو الجماعة فاعل تفكّهون وجملة «إنا لمغرمون» مقول لقائلين وفاعل «قائلين» ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم»، بل حرف عطف معناه الإضراب عمّا قبله والانتقال إلى ما بعده بالإثبات والجملة الاسمية بعدها معطوفة على الجملة الاسمية قبلها، نحن مبتدأ، محرومون خبر مرفوع بالواو وهو اسم مفعول نائب فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن».

- **الآيـــات ٦٨، ٦٩، ٧٠»:**

﴿أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾ أَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾ لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴿٧٠﴾﴾: المزن: السحاب وهو جمع مزنة. أجاجاً: ملحاً لا يمكن شربه. الذي اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب نعت للماءَ، وجملة «تشربون» صلة الموصول والعائد

(١) فهي في محلّ نصب لأنها دخلت مثلها في حيّز خبر ظَلْتم.



محذوف والتقدير «تشربونه»، أنزلتموه فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء والتاء فاعل والميم حرف للجمع والواو حرف لإشباع الضمة على الميم والهاء مفعول به، لو لا حرف تحضيض بمعنى هلاّ، وباقي الآيات الثلاث سبق إعرابه بالتفصيل قبل قليل.

- **الآيــات ٧١، ٧٢، ٧٣**:

﴿**أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ ﴿٧١﴾ أَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنشِئُونَ ﴿٧٢﴾ نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعًا لِّلْمُقْوِينَ ﴿٧٣﴾**﴾: تورون: تخرجون من الشجر الأخضر. تذكرةً: لنار جهنم. متاعاً: نفعاً. للمقوين: للمسافرين. سبق إعراب مثل هذه الآيات بالتفصيل قبل قليل، التي نعت للنّار، تورون صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تورونها»، شجرتها مفعول به ومضاف إليه، المنشئون اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، نحن مبتدأ، جعلناها تذكرة فعل وفاعل ومفعول به أول ومفعول به ثانٍ على اعتبار جعلناها بمعنى صيرناها المتعدي لمفعولين، أو جعلنا بمعنى خلقناها المتعدي لواحد فالهاء مفعول به والمصدر «تذكرة» مفعول لأجله عامله الفعل جَعَلَ والمعنى «جعلناها لأجل التذكرة» أو حال من ضمير «ها» في جعلناها والعامل في الحال وصاحبه الفعل جَعَلَ ويؤول المصدر الجامد باسم فاعل مشتق لأنّ الحال ينبغي له أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق والتقدير «جعلناها مذكِّرةً» أي «حالة كونها مذكِّرةً»، متاعاً مصدر أو اسم مصدر معطوف بالواو على تذكرة، للمقوين جمع مذكر سالم مجرور باللام وعلامة جرّه الياء، والنون عوض عمّا فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكّر والجار والمجرور متعلّق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «متاعاً»، أو نعت له عند غيرهم لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات وهو من أقوَى



القومُ أي صاروا بالقُواء أو بالقُوَى وهما القفر أي المفازة التي لا نبات فيها ولا ماء.

- **الآيـــة ٧٤ »:**

﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾﴾: سبّح: قل سبحان الله. الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفت ما ذكرناه من الآلاء الباهرة فسبّح . . .» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، سبّح فعل أمر فاعله «أنت»، باسم متعلّق بسبّح أو متعلّق باسم فاعل مشتق محذوف هو حال من الضمير المستتر فاعل سبّح والتقدير «فسبّح - أنت - متبرّكاً أو ملتبساً» أي حالة كونك متبرّكاً أو ملتبساً، وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، والباء للملابسة، ويجوز أن تكون الباء للتعدية بناء على أنّ «سبِّح» يتعدى تارة بنفسه وتارة بحرف الجرّ، ربّ مضاف إليه والكاف مضاف إليه أيضاً، وقيل إنّ «اسم» مقحم زائد والتقدير «فسبّح ربَّك العظيمَ» وعليه يكون «سبِّح» بمعنى «نزّه» وربَّك مفعول به وضمير متصل مضاف إليه والعظيمَ نعت لربَّك، العظيمِ نعت لربِّك أو نعت لـ «اسمِ».

- **الآيـــات ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠ »:**

﴿فَلا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ ﴿٧٨﴾ لا يَمَسُّهُ إِلاَّ الْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨٠﴾﴾: مواقع النجوم: مساقطها عند الغروب. كتاب: مصحف. مكنون: مصون. المطهّرون: الذين طهّروا أنفسهم من الأحداث. الفاء للاستئناف، لا حرف زائد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وقد زيد للتأكيد و تقوية الكلام، وقيل إنّ «لا» نافية والمنفي محذوف وهو «كلام الكافر» والمعنى «لا صحّة لما يقول الكافر» ثم استأنف الكلام فقال «فأقسم»، وقيل إنّها لام



الابتداء التي تفيد التوكيد وقد أشبعت فتحتها فتولدت منها ألف هي ألف الإشباع وإنّ لام الابتداء هذه دخلت على جملة اسمية مكوّنة من مبتدأ وخبر والأصل «فَلأنا أقسمُ» ثم حذف المبتدأ «أنا» فاتّصلت لام الابتداء بالخبر فصار «فَلأقسم» باللام فقط، أقسم مضارع مرفوع فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا»، بمواقع متعلّق بأقسم، وهو ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع بعد ألف تكسيره حرفان ولكنه صرف هنا لإضافته إلى النجوم، الواو زائدة للاعتراض والآية (٧٦) معترضة بين الآية قبلها والآية بعدها، الهاء اسم إنّ وهي تعود على القسم بمواقع النجوم، اللام المزحلقة، قسمٌ خبر إنّ، لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم، وجملة «تعلمون» شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب، عظيم نعت لقسم، وجواب الشرط محذوف يدل عليه السياق والتقدير «وإنّه لقسم عظيم لو تعلمون إنه لقسم عظيم» وأسلوب الشرط كلّه «لو تعلمون إنه لقسم عظيم» معترض بين المنعوت والنعت لا محلّ له من الإعراب، وجملة «إنّه[1] لقرآن كريم» جواب القسم في الآية (٧٥) لا محلّ لها من الإعراب، كريم نعت لقرآن، في كتاب في محلّ رفع نعت آخر لقرآن أو في محلّ نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل الاسم المشتق «كريم» وهذا الاسم المشتق هو العامل في الحال وصاحبه، أو في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو في كتاب»، مكنون نعت لكتاب، لا نافية، يمسّه[2] مضارع مرفوع وضمير متصل في محلّ نصب مفعول به مقدّم، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأشخاص» محذوف وقد تعارض النفي بلا والإثبات بإلا فتساقطا،

---

(١) ضمير الهاء يعود على «المتلو عليكم».

(٢) لا يمسُّه: هو جملة خبرية منفية ولكنها بمعنى الجملة الإنشائية أي بمعنى النهي، ومثل هذا يقال في قراءة ابن مسعود.



المطهرون فاعل مؤخر وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» وهو جمع مذكر سالم مرفوع بالواو والنون عوض عمّا فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكّر، وجملة «لا يمسُّه إلا المطهّرون» في محلّ رفع نعت آخر لقرآنٌ، وقيل إنّ «لا» ناهية و«يمسُّه» مضارع مجزوم بلا الناهية بالسكون على السين الأولى ولمّا أدغمت هذه السين بالسين الثانية تحركت لأجل الإدغام وكانت الحركة ضمّة إتباعاً لضمّة الهاء، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ عبدالله بن مسعود «ما يمسُّه» بما النافية، تنزيلٌ مصدر نعت آخر لقرآنٌ ويؤول باسم مفعول مشتق تقديره «مُنْزَلٌ» وفاعل المصدر ونائب فاعل اسم المفعول ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو تنزيلٌ» والجملة الاسمية «هو تنزيلٌ» في محلّ رفع نعت آخر لقرآنٌ، من ربّ متعلّق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «تنزيل» أو نعت له عند غيرهم لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، العالمين مضاف إليه مجرور بالياء.

- **الآيــــتان ٨١، ٨٢ »:**

﴿أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنتُم مُّدْهِنُونَ ﴿٨١﴾ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾﴾:

الحديث: القرآن. مدهنون: متهاونون مكذّبون. رزقكم: من المطر والمقصود «تجعلون شكر رزقكم من المطر»، تكذّبون: بسقيا الله حيث قلتم مُطرنا بنوء كذا وليس بالله. الهمزة للاستفهام الإنكاري التوبيخي، الفاء عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة فعلية محذوفة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والتقدير «أعرفتم ما ذكرناه في الآيات السابقة عن القرآن فبهذا الحديث أنتم مدهنون»، بهذا اسم إشارة مبني على السكون في محلّ جرّ بالباء وا لهاء حرف تنبيه مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب والجار والمجرور متعلّق باسم الفاعل المشتق



مدهنون، الحديث بدل كلّ من هذا، أنتم مبتدأ، مدهنون خبر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وفاعل مدهنون ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم»، الواو للاستئناف أو عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها، تجعلون مضارع مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وهو بمعنى «تصيّرون» المتعدي لمفعولين، رزقكم مفعول به أول والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله والميم حرف للجمع، والكاف اسم أنّ، وجملة «تكذّبون» في محلّ رفع خبر أنّ، وجملة «أنّكم تكذّبون» في محلّ نصب مفعول به ثانٍ لتجعلون.

- **الآيـــات ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧»:**

﴿فَلَوْلا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ (٨٣) وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ (٨٤) وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَكِن لاَّ تُبْصِرُونَ (٨٥) فَلَوْلا إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ (٨٦) تَرْجِعُونَهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (٨٧)﴾: بلغت: الروح وقتَ النزع. الحلقوم: هو مجرى الطعام. وأنتم: يا حاضري الميت. تنظرون: إليه. إليه: إلى الميت. مدينين: مجزيين بأن تُبعثوا أي «غير مبعوثين بزعمكم». تَرْجِعونها: أي تردّون الروح إلى الجسد بعد بلوغ الحلقوم. صادقين: فيما زعمتم. الفاء للاستئناف، لو لا حرف تحضيض بمعنى هلاّ، إذا ظرف زمان بمعنى حينَ مبني على السكون في محلّ نصب متعلّق بفعل محذوف قبلها بعد لو لا وهذا الفعل المحذوف يفسّره قوله في الآية (٨٧) تَرْجِعُونها والتقدير «فهلا ترجعونها إذا بلغت الحلقومَ تَرْجعونها»، إذا مضاف وجملة «بلغت الحلقومَ» في محلّ جرّ مضاف إليه، والتاء تاء التأنيث الساكنة وحرّكت بالكسر لالتقاء الساكنين، وفاعل بلغت ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على الروح، الحلقومَ مفعول به، الواو واو الحال وجملة «وأنتم حينئذ تنظرون» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر فاعل بلغت وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أنتم



مبتدأ، حينَ ظرف زمان منصوب أضيف إلى مثله وهو «إذ» والتنوين في المضاف إليه عوض عن جملة محذوفة هي في محلّ جرّ مضاف إليه أيضاً والأصل «حينَ إذْ بلغت الروح الحلقوم» وقد أعرب مثل «حينئذ» بالتفصيل كثيراً جداً، وجملة «تنظرون» في محلّ رفع خبر المبتدأ، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها «نحن أقربُ» على الجملة الاسمية قبلها وهي «وأنتم تنظرون» فهي مثلها داخلة في حيّز الحال، ويجوز أن يقال إنّ الواو واو الحال وجملة «نحن أقربُ» في محلّ نصب حال أخرى من الضمير المستتر فاعل بلغت، نحن مبتدأ، أقربُ اسم تفضيل مشتق خبر المبتدأ وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، إليه متعلّق بأقرب، منكم متعلّق بأقرب، لكن مخففة مهملة معناها الاستدراك، لا نافية، تبصرون من البصيرة وليس من البصر ومعناها «لا تعلمون ذلك»، وجملة «لا تبصرون» في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «ولكن أنتم لا تبصرون» والجملة الاسمية معطوفة بالواو على الجملتين الاسميتين قبلها فهي مثلهما داخلة في حيّز الحال، أو الواو واو الحال وجملة «ولكن أنتم لا تبصرون» في محلّ نصب حال ثالثة من الضمير المستتر فاعل بلغت، الفاء عاطفة، لو لا حرف تحضيض بمعنى هلاّ توكيد لفظي للو لا الأولى، كنتم فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء في محلّ جزم شرط إن والتاء ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ رفع اسم كان والميم حرف للجمع، غيرَ خبر كنتم، مدينين مضاف إليه مجرور بالياء وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم»، ترجعونها مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وضمير الهاء مفعول به وجملة «ترجعونها» في محلّ جزم جواب الشرط، صادقين خبر كنتم منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله أنتم، وجملة «كنتم» شرط إن وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «إن كنتم صادقين فارجعوها»

والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، وقيل إنّ جملة «تَرْجِعُونها» المذكورة جواب لأحد حرفي التحضيض «لو لا» وقد أغنى ذكره عن ذكر جواب حرف التحضيض الآخر، وفي الوقت نفسه فإنّ جملة «ترجعونها» هي جواب الشرط الأول ودلّت أيضاً على جملة جواب الشرط الثاني المحذوفة، فهي في حقيقة الأمر جزاء لحرفي التحضيض ولحرفي الشرط جميعاً.

- **الآيتان ٨٨، ٨٩**:

﴿فَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ (٨٨) فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ (٨٩)﴾: كان: الميّت. وريحان: ورزق حسن. الفاء للاستئناف أو عاطفة، أمّا حرف شرط غير جازم وحرف تفصيل مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، إن حرف شرط جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، كان فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح في محلّ جزم شرط إن، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على المتوفَّى، من المقربين جار ومجرور في محلّ نصب خبر كان والمقرّبين اسم مفعول مشتق، وجملة «إن كان من المقرّبين» شرط أمّا لا محلّ لها من الإعراب، وجواب إن الشرطية محذوف تقديره «فله روحٌ» لدلالة جواب أما الشرطية المذكور وهو قوله «فله روحٌ» عليه والفاء رابطة لجواب «أمّا» هذا لأنّه جملة اسمية، روحٌ مبتدأ مؤخر خبره المقدّم محذوف والتقدير «فله روحٌ» كما ذكرنا، وقيل إنّ جملة «فله روحٌ» المذكورة جواب لإن الشرطية في محلّ جزم وجواب «أمّا» الشرطية محذوف لا محلّ له من الإعراب يدلّ عليه جواب إن الشرطية المذكور، وقيل إنّ جملة «فله روحٌ» المذكورة جواب لأمّا حرف الشرط غير الجازم ولإن الشرطية الجازمة معاً، ورَوح بفتح الراء هو المرسوم في الآية وهو مصدر بمعنى المصدر



«استراحة»، وقرئ «رُوح» بضم الراء وهي اسم[1] للمصدر «رَوح» أو هي اسم للمتروَّح به، وريحانٌ معطوف بالواو على رَوح عطف مفرد على مفرد، وجنّاتُ معطوف على رَوح وريحان عطف مفرد على مفرد، نعيم مضاف إليه، ويجوز أن يكون التقدير «فله رَوحٌ وله ريحانٌ وله جنّاتُ نعيم» فيكون عطف جمل اسمية وتكون الجملتان المعطوفتان في حيّز جواب «أمّا» أو «إن» الشرطيتين، لا محلّ لهما من الإعراب على الأولى وفي محلّ جزم على الثانية، وأصل رَيْحَان رَيْوُحَان على وزن فَيْعُلان أو فَعْيُلان، قلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء فصارت «ريِّحان» ثم خففت الياء المشدّدة بتسكينها مثل سيّد وسيْد، وقيل إنّ أصل رَيْحان رَوْحَان وهما على وزن فَعْلان فقلبت الواو ياءً اعتباطاً أي لغير علّة صرفية فصارت رَيْحَان.

- **الآيتان ٩٠، ٩١ »:**

﴿وَأَمَّا إِن كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٩٠﴾ فَسَلَامٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٩١﴾﴾ : فسلامٌ لك من أصحاب اليمين: أي فسلامٌ له من العذاب من جهة أنّه من أصحاب اليمين، أو فسلامٌ موجَّه له من أصحاب اليمين. الواو عاطفة للآيتين بعدها على الآيتين قبلها، اليمين مضاف إليه، سلامٌ مصدر مبتدأ وساغ الابتداء بالنكرة لما فيها من معنى الدعاء ولنعتها أيضاً، لك جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر المبتدأ، من أصحاب جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر آخر للمبتدأ، أو «لك» نعت للمبتدأ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات و«من أصحاب» خبر المبتدأ، ويجوز أن يكون «من أصحاب» في موضع نصب حالاً من ضمير الكاف في خبر المبتدأ «لك» على المعنى الأول لقوله تعالى «فسلامٌ لك من أصحاب اليمين» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو

(١) الفرق بين المصدر واسم المصدر هنا هو اختلاف الحركات في اسم المصدر عنها في المصدر.



«كائنٌ» الذي تعلّق به الجار والمجرور خبر المبتدأ «لك»، وفي هاتين الآيتين التفات عن الغيبة في الآية الأولى إلى الخطاب في الآية الثانية، وقد أعرب مثل هاتين الآيتين بالتفصيل في الآيتين السابقتين.

- **الآيــات ٩٢، ٩٣، ٩٤»:**

﴿وَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ ﴿٩٢﴾ فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٩٣﴾ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ ﴿٩٤﴾﴾: تصلية: حرق. أعرب مثل هذه الآيات الثلاث بالتفصيل في الآيات السابقة، الواو عاطفة، الضالّين نعت للمكذّبين مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم وكذلك المنعوت، وهما اسما فاعل مشتقان، نزلٌ مبتدأ مؤخر خبره المقدّم محذوف والتقدير «فله نزلٌ»، من حميم نعت لنزل لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، وتصليةُ مصدر معطوف على نزل فهو مرفوع مثله، وقرئ «وتصليةِ» بالجرّ عطفاً على «حميمٍ» المجرور، جحيم مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله.

- **الآيــتان ٩٥، ٩٦»:**

﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ﴿٩٥﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٩٦﴾﴾: هذا اسم إشارة اسم إنّ والهاء حرف تنبيه واللام المزحلقة، هو ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب وحقّ خبر إنّ، أو «هو» ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ و«حقُّ» خبر المبتدأ والجملة من المبتدأ والخبر في محلّ رفع خبر إنّ، اليقين مضاف إليه من إضافة الموصوف إلى صفته، والآية (٩٦) سبق إعرابها بالتفصيل في الآية (٧٤).

** ** **



٥٧ - إعراب سورة الحديد

- الآية « ١ »:

﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ①﴾: سبّح للّه: نزّهه فاللام زائدة ولفظ الجلالة مفعول به مقدّم منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، ما اسم موصول فاعل مؤخر مبني على السكون في محلّ رفع، وجيء بـ «ما» دون «مَنْ» تغليباً للأكثر وهو غير العاقل، ويجوز أن تكون اللام أصلية والجار والمجرور «لله» متعلّق بسبَّحَ، وهذان الرأيان بناء على أنّ الفعل سبَّحَ يتعدى بنفسه تارة وباللام أخرى، وقد جاء هذا الفعل في بعض فواتح السور ماضياً كهذه السورة وفي بعضها مضارعاً وفي بعضها أمراً للإشارة إلى أنّ التسبيح في كلّ الأوقات، في السماوات متعلّق بمحذوف تقديره استقر صلة الموصول، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، أو للاستئناف والجملة بعدها لا محلّ لها من الإعراب، أو واو الحال والجملة بعدها في محلّ نصب حال(١) من لفظ الجلالة والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل سَبَّحَ الذي تعلّق به الجار والمجرور «للّه»، هو مبتدأ، العزيز خبر، الحكيم خبر ثانٍ أو معطوف على العزيز بإسقاط واو العطف أو نعت له أو بدل كلّ منه، وهما صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما ضمير جوازاً تقديره «هو».

- الآية « ٢ »:

﴿لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ②﴾

(١) إذا كان صاحب الحال هو الله فالحال مبناها على الدوام والاستمرار.



له جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر مقدّم، ملك مبتدأ مؤخر، السماوات مضاف إليه، والأرض معطوف على السماوات عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «وله ملك الأرض» فيكون عطف جملة اسمية على جملة اسمية، يحيى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» يعود على الله المذكور في الآية السابقة والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الجملة في محلّ نصب حال من ضمير الهاء في «له» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجر أو «كائنٌ» الذي تعلّق به الجار والمجرور «له»، وجملة «له ملك السماوات والأرض» مستأنفة، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها[1]، أو الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة، أو الواو واو الحال والجملة بعدها في محلّ نصب حال من الضمير المستتر «هو» فاعل يحيي ويميت وهذان الفعلان هما العاملان في الحال وصاحبه، هو مبتدأ، على كلّ متعلّق بخبر المبتدأ الاسم المشتق قديرٌ، شيء مضاف إليه، قدير صفة مشبهة مشتقة أو صيغة مبالغة قياسية مشتقة معدولة عن اسم الفاعل قادر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيـــة ٣»:**

﴿**هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ** ③﴾: الأول: قبل كلّ شيء بلا بداية. الآخر: بعد كلّ شيء بلا نهاية. الظاهر: بالأدلة عليه. الباطن: عن إدراك الحواسّ. هو مبتدأ، الأول خبر، وما بعده معطوف عليه عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «هو الأول وهو الآخر وهو الظاهر وهو الباطنُ» فيكون عطف جمل اسمية، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «هو الأولُ»

(١) فهي مثلها في حيّز الحال.



الاسمية، أو الواو واو الحال والجملة بعدها في محلّ نصب حال[1] من المبتدأ «هو» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أنّ المبتدأ والخبر قد ترافعا، هو مبتدأ، بكل متعلّق بعليم، شيءٍ مضاف إليه، عليم خبر المبتدأ وهو صفة مشبهة مشتقة أو صيغة مبالغة قياسية مشتقة معدولة عن اسم الفاعل «عالم» وفاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» والأول والآخر والظاهر والباطن كلّها اسماء فاعلين مشتقة فاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيــــة ٤**:

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤﴾﴾: استوى على العرش: استوى على الكرسي استواءً يليق بجلاله. يلج في الأرض: يدخل فيها كالمطر والأموات. يخرج منها: كالنّبات والمعادن. ينزل من السماء: كالرحمة والعذاب. يعرُج فيها: يصعد فيها كالأعمال الصالحة والسيئة. وهو معكم: بعلمه. هو مبتدأ، الذي خبر، خلق فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على الذي، السماوات مفعول به، وجملة «خلق السماوات» صلة الموصول والعائد محذوف هو الضمير المستتر جوازاً فاعل خَلَق، في ستة متعلّق بخلق، أيامٍ مضاف إليه، استوى ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر وفاعله «هو» يعود على الله وجملة «استوى» معطوفة بثم على جملة «خَلَق»، على العرش متعلّق باستوى، يعلمُ مضارع مرفوع والفاعل «هو»، ما اسم موصول في محلّ نصب مفعول يعلم، يلجُ مضارع مرفوع والفاعل «هو» يعود على «ما» وجملة «يلجُ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والعائد هو الضمير

---

(١) إذا كان صاحب الحال هو الله فالحال مبناها على الدوام والاستمرار.



المستتر جوازاً فاعل يلج، في الأرض متعلّق بيلج، وجملة «يعلم ما يلج في الأرض» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو في محلّ نصب حال من المبتدأ «هو» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا، أو حال من الضمير المستتر «هو» فاعل استوى وهذا الفعل هو العامل فيهما، ما اسم موصول معطوف بالواو على «ما» الموصولة قبلها عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «ويعلم ما يخرج منها» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، منها متعلّق بيخرج، من السماء متعلّق بينزل، فيها متعلّق بيعرج، الواو للاستئناف أو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجمل الفعلية قبلها، هو مبتدأ، معكم ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر المبتدأ، والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع، أينما[1] اسم شرط جازم يجزم فعلين وهو أيضاً ظرف مكان مبني على السكون في محلّ نصب وهو متعلّق بجواب الشرط، كنتم فعل ماضٍ تام بمعنى وُجِدتم مبني على السكون لاتصاله بالتاء في محلّ جزم فعل الشرط والتاء فاعل كان وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير بـ «وهو معكم أينما كنتم فهو معكم» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها اسمية، الله مبتدأ، ما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بالاسم المشتق خبر المبتدأ «بصيرٌ» وجملة «تعملون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعملونه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق ببصير والتقدير «والله بعملكم[2] بصير»، وجملة «والله بما تعملون بصير» الاسمية معطوفة بالواو على جملة «وهو معكم» الاسمية، وبصير صفة مشبهة مشتقة فاعلها «هو».

(١) وقد رسمت في الآية «أين ما» ورسم المصحف سنة متّبعه.

(٢) من إضافة المصدر لفاعله.



- الآيــــة « ٥ » :

﴿لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ ⑤﴾ : إلى الله متعلّق بترجع، وترجَعُ مضارع مرفوع مبني للمجهول، الأمور نائب فاعل، و«لله ملك السماوات والأرض» أعرب مثلها بالتفصيل في الآية الثانية.

- الآيــــة « ٦ » :

﴿يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ⑥﴾ : يولج الليل في النهار: أي يدخل الليل في النهار فيزيد الليل وينقص. ويولج النهار في الليل: فيزيد وينقص النهار. بذات الصدور: أي بما في الصدور من الأسرار والمعتقدات. جملة «يولج الليل في النهار» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو في محلّ نصب حال من ضمير الهاء في «له» في الآية السابقة والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو «كائنٌ» الذي تعلّق به الجار والمجرور «له»، أو حال من لفظ الجلالة في الآية السابقة والعامل فيهما معنى الجرّ أو الفعل تُرْجَعُ الذي تعلّق به الجار والمجرور «إلى الله»، وجملة «يولج النهار في الليل» الفعلية معطوفة بالواو على الجملة الفعلية قبلها وهي مثلها مستأنفة أو حال، وفاعل يولج «هو» يعود على الله، الليلَ والنهارَ مفعولان، في النهار وفي الليل جارّان ومجروران متعلقان بيولج، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملتين الفعليتين قبلها، هو مبتدأ، عليم خبر وهو صفة مشبهة مشتقة أو صيغة مبالغة قياسية مشتقة على وزن فعيل معدولة من اسم الفاعل المشتق عالم وفاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، بذات متعلّق بعليم، الصدور مضاف إليه.



- **الآيـــة « ٧ »:**

﴿آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَأَنفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٧﴾﴾: آمنوا: أي دوموا على الإيمان أو آمنوا ابتداءً. وأنفقوا: في سبيل الله. مستخلفين فيه: من مال مَنْ تقدَّمكم وسيخلفكم فيه من بعدكم. آمنوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، بالله متعلّق بآمنوا، ورسوله معطوف على لفظ الجلالة عطف مفرد على مفرد والهاء مضاف إليه، أو التقدير «آمنوا بالله وآمنوا برسوله» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، وأنفقوا معطوف على آمنوا، ما اسم موصول في محلّ جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور متعلّق بأنفقوا، جعل فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل «هو» يعود على الله وهو بمعنى صيَّر المتعدّي لمفعولين والكاف مفعول به أول والميم حرف للجمع و«مستخلفين» مفعول به ثانٍ منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم»، فيه متعلق بمستخلفين، وجملة «جعلكم مستخلفين فيه» صلة الموصول والعائد هو ضمير الهاء في «فيه»، الفاء حرف للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، الذين اسم موصول مبتدأ مبني على الياء في محلّ رفع وجملة «آمنوا» من الفعل والفاعل صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، منكم جار ومجرور في محلّ نصب حال من واو الجماعة والعامل في الحال وصاحبه آمنوا، وأنفقوا معطوف على آمنوا فهو مثله داخل في حيّز الصلة، لهم خبر مقدّم، أجرٌ مبتدأ مؤخر، كبير نعت لأجر، وساغ الابتداء بالنكرة لتأخّرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة ولنعتها أيضاً، وجملة «لهم أجرٌ كبير» في محلّ رفع خبر المبتدأ «الذين».



- **الآيــة ٨ »:**

﴿وَمَا لَكُمْ لا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ⑧﴾: لا تؤمنون: أيّها الكفار. وقد أَخَذَ ميثاقكم: أي أَخَذَ ربُّكم ميثاقكم عليه في عالم الذر حين أشهدكم على أنفسكم ألست بربّكم فقلتم بلى. إن كنتم مؤمنين: أي إن كنتم مريدين الإيمان به فبادروا إليه. الواو للاستئناف، ما اسم استفهام معناه الإنكار والتوبيخ مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، لكم جار[1] ومجرور خبر، لا نافية، تؤمنون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل، وجملة «لا تؤمنون» في محلّ نصب حال من ضمير الكاف في «لكم» والعامل في الحال وصا حبه معنى الجرّ أو «كائنٌ» المحذوف الذي تعلّق به الخبر «لكم» أو المبتدأ أو معنى الابتداء، والتقدير «أيُّ شيء كائنٌ لكم حالة كونكم غير مؤمنين»، الواو واو الحال، الرسولُ مبتدأ، يدعوكم مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الواو للثقل والفاعل «هو» يعود على الرسول والكاف مفعول به والميم حرف للجمع وجملة «يدعوكم» في محلّ رفع خبر المبتدأ وجملة «والرسولُ يدعوكم» في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل تؤمنون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، لتؤمنوا مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارّة بحذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول «أن تؤمنوا» في محل جرّ باللام والجار والمجرور «لأن تؤمنوا» متعلق بيدعوكم والتقدير «يدعوكم للإيمان»، بربّكم جار ومجرور متعلّق بتؤمنوا والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع، الواو واو الحال، قد حرف تحقيق، أَخَذَ فعل ماضٍ مبني للمعلوم والفاعل «هو» يعود على ربّكم، ميثاقكم

---

(١) أي متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» هو الخبر.



مفعول به ومضاف إليه، وجملة «وقد أخَذَ ميثاقكم» في محل نصب حال من «ربِّكم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل تؤمنوا الذي تعلّق به الجار والمجرور «بربِّكم»، وأخَذَ هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ أبو عمرو بن العلاء من السبعة «أُخِذَ» بالبناء للمجهول و«ميثاقُكم» بالرفع على أنه نائب فاعل ويكون المعنى على هذا القراءة «وقد نُصِبَ لكم من الأدلة» وهذا بمثابة أخذ الميثاق ويكون ناصب الأدلة هو الله أو الرسول، إن كنتم مؤمنين: أعرب مثلها بالتفصيل كثيراً جداً وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «إن كنتم مؤمنين - أي مريدين الإيمان - فبادروا إليه» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنّها فعلية طلبية.

- **الآيــــة « ٩ »:**

﴿هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِّيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٩﴾﴾: عبده: محمد. آيات بينات: هي آيات القرآن الواضحة. الظلمات: الكفر. النور: الإيمان. هو مبتدأ، الذي خبر، ينزّل مضارع مرفوع فاعله «هو» يعود على الذي والجملة صلة الموصول والعائد هو الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل ينزّل، على عبده متعلّق بينزّل والهاء مضاف إليه، آياتٍ مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، بينات نعت، ليخرجكم مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بينزّل والتقدير «ينزّل لإخراجكم»[1]، من الظلمات متعلّق بيخرجكم، إلى النور متعلّق بيخرجكم، الواو عاطفة أو للاستئناف، بكم متعلّق بالاسم المشتق رؤوف، اللام المزحلقة، رؤوف خبر إنّ، رحيم خبر ثانٍ لإنّ أو معطوف على رؤوف بإسقاط واو العطف أو نعت له أو بدل

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.



كلّ منه، ورؤوف صفة مشبهة مشتقة أو صيغة مبالغة قياسية على وزن فعول مشتقة معدولة عن اسم الفاعل رائف، رحيم مثل رؤوف وهي على وزن فعيل معدولة عن راحم، وفاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيــــة ١٠»:**

﴿وَمَا لَكُمْ أَلاَّ[1] **تُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ لا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُوْلَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلاًّ وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٠﴾﴾**: وما لكم: بعد إيمانكم. الفتح: أي فتح مكة. وكُلاًّ: من الفريقين. الحسنى: الجنة. الواو للاستئناف، ما اسم استفهام للإنكار والتوبيخ مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، لكم خبر، أن المصدرية مدغمة في لا النافية، تنفقوا مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن المصدرية ولا النافية حاجز غير حصين وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل، والمصدر المؤول في محلّ نصب على نزع الخافض أي «في أن لا تنفقوا» أو «من أن لا تنفقوا» والجار والمجرور في محلّ نصب حال من ضمير الكاف في «لكم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو المبتدأ أو معنى الابتداء، في سبيل متعلّق بتنفقوا، الله مضاف إليه، واو واو الحال، للّه خبر مقدّم، ميراثُ مبتدأ مؤخر وهو مصدر ميمي مصدره المعتاد إرث، السماوات مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، وجملة «ولله ميراثُ السماوات» في محلّ نصب حال من لفظ الجلالة المضاف إليه والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة، والأرض معطوف على السماوات عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «ولله ميراثُ الأرض» فيكون عطف جملة اسمية على جملة اسمية، ويجوز أن تكون جملة «ولله ميراثُ

---

(١) ويجوز أن تكتب أن لا .



السماوات» حالاً من واو الجماعة فاعل «تنفقوا» والعامل في الحال وصاحبه هذا الفعل، وقيل إنّ معنى «وما لكم» أي «وما يمنعكم» وجملة «ولله ميراث السماوات» حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل يمنعكم أو حال من ضمير الكاف المفعول به في يمنعكم والفعل يمنع هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «وأيُّ شيءٍ يمنعكم من الإنفاق في سبيل الله والحال أنّ ميراث السماوات والأرض له»، لا نافية، يستوي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل، منكم جار ومجرور في محل نصب حال مقدّم من الاسم الموصول الفاعل «مَنْ» والعامل في الحال وصاحبه يستوي، مَنْ مبني على السكون في محلّ رفع فاعل يستوي، أنفق فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على مَنْ وجملة أنفق صلة الموصول والعائد الضمير فاعل أنفقَ، من قبلِ متعلق بأنفق، الفتح مضاف إليه، وقاتلَ فعل ماضٍ معطوف على أنفق والفاعل «هو»، أولئك مبتدأ، أعظمُ خبر وهو اسم تفضيل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، درجةً تمييز نسبه، من الذين اسم موصول مبني على الياء في محلّ جرّ بمِن والجار والمجرور متعلّق بأعظم، أنفقوا فعل وفاعل والجملة صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، من بعدُ ظرف زمان مبني على الضمّ لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى في محلّ جرّ بمن والجار والمجرور متعلّق بأنفقوا، وقاتلوا معطوف على أنفقوا، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على ما قبلها، كلاً مفعول به أول مقدّم لوَعَدَ، اللهُ فاعل وَعَدَ، الحسنى مفعول به ثان لوَعَدَ منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنّه صرف هنا لدخول أل عليه، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «وكلٌّ وَعَدَ اللهُ الحسنى» و«كلٌّ» مبتدأ، وجملة «وعد الله الحسنى» من الفعل والفاعل والمفعول به في محلّ رفع خبر المبتدأ والجملة الاسمية كلّها معطوفة بالواو على ما قبلها، الواو عاطفة للجملة



الاسمية بعدها على جملة «وكلاً وعد الله الحسنى» أو الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، الله مبتدأ، ما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بالاسم المشتق خبر المبتدأ «خبيرٌ» وجملة «تعملون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعملونه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بخبير والتقدير «والله خبيرٌ بعملكم»[1].

- **الآيــــة ١١ »:**

﴿مَن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ (١١)﴾:

يقرض الله: بإنفاق ماله في سبيل الله. قرضاً حسناً: أي بأن ينفقه لله. وله: مع المضاعفة. من اسم استفهام مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ و«ذا» اسم إشارة مبني على السكون في محلّ رفع خبر و«الذي» اسم موصول مبني على السكون في محلّ رفع بدل كلّ من اسم الإشارة أو نعت له على تأويل النعت الجامد مع صلته باسم فاعل مشتق هو «المُقْرِض» والتقدير «مَن ذا المقرِضُ»، ويجوز أن تكون «من ذا»[2] كلّها اسم استفهام مبتدأ و«الذي» خبر، ويجوز أن يكون اسم الاستفهام «مَنْ» خبراً مقدّماً وجوباً لأنّ أدوات الاستفهام لها الصدارة في الكلام واسم الإشارة «ذا» مبتدأ مؤخراً والاسم الموصول «الذي» بدلاً من «ذا» أو نعتاً له، يقرضُ مضارع مرفوع فاعله «هو» يعود على الذي وجملة «يقرض» صلة الموصول والرابط هو الضمير المستتر فاعل يقرض، اللهَ مفعول به، قرضاً مصدر مفعول مطلق مبين

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

(٢) وتكتب منذا أيضاً.



للنوع، حسناً نعت، فيضاعفَه مضارع منصوب[1] بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة باستفهام، وقرئ «فيضاعفُه» بالرفع والفعل معطوف بالفاء على يقرضُ والمعطوف على المرفوع مرفوع، أو بالرفع على الاستئناف فتكون الفاء للاستئناف ويكون المضارع مرفوعاً بالضمة لتجرده من الناصب والجازم، وقرئ «فيضعّفه» بالنصب والرفع مع التشديد، له متعلّق بيضاعفَه، الواو واو الحال، له خبر مقدّم، أجرٌ مبتدأ مؤخر، كريم نعت لأجرٌ، وساغ مجيء المبتدأ نكرة لتأخره وتقدّم الخبر عليه وكونه شبه جملة وكذلك لنعته، وجملة «وله أجر كريم» في محلّ نصب حال من ضمير الهاء في «له» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل يضاعفه الذي تعلّق به الجار والمجرور «له».

- **الآيـــة ١٢**:

﴿**يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِم بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ** ﴿١٢﴾﴾:

بين أيديهم: أمامهم. وبأيمانهم: أي ويكون بأيمانهم. جنّاتٌ: أي ادخلوا جنّات.

يومَ ظرف زمان منصوب مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر، أو متعلّق باستقرّ الفعل الذي تعلّق به الخبر المقدّم «له» في الآية السابقة والتقدير «وأجرٌ كريم استقرّ له في ذلك اليوم»، أو متعلق بالفعل «فيضاعفه» في الآية السابقة، أو متعلّق بفعل محذوف يفهم من السياق والتقدير «يؤجرون يومَ . . .»، أو متعلّق بالمضارع «يسعى» بعده، وهو مضاف وجملة «ترى المؤمنين» في محلّ جرّ مضاف إليه، ترى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «أنت» وهذا المضارع

(١) قراءة النصب المرسومة في الآية هي قراءة عاصم من السبعة وفاعل يضاعفه ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والهاء مفعول به.



بصري يتعدى لمفعول به واحد هو «المؤمنين» المنصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عمّا فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر وهو اسم فاعل مشتق، والمؤمنات معطوف على المؤمنين عطف مفرد[1] على مفرد والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، يسعى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، نورهم فاعل يسعى وضمير متصل مضاف إليه، وجملة «يسعى نورهم» في محلّ نصب حال من المؤمنين والمؤمنات والعامل في الحال وصاحبيه الفعل «ترى»، بينَ ظرف مكان منصوب متعلّق بيسعى أو متعلق بمحذوف حال من «نورهم» والعامل في الحال وصاحبه يسعى والتقدير «يسعى نورهم كائناً بين أيديهم» أي حالة كونه بين أيديهم، وبينَ مضاف وأيديهم جمع تكسير مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة على الياء للثقل والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، وبأيمانهم جار ومجرور ومضاف إليه وهو معطوف بالواو على «بين أيديهم» وهذا يعني أنه متعلق أيضاً بيسعى أو حال من نورهم لأنّ المعطوف في حيّز المعطوف عليه من حيث الإعراب، والقراءة المرسومة في الآية «وبأيمانهم» بفتح الهمزة، وقرئ بكسرها ويكون الجار والمجرور «بإيمانهم» متعلقاً بفعل محذوف والتقدير «وبإيمانهم استحقوه»وهذه الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يسعى نورهم بين أيديهم» الفعلية، أو يكون الجار والمجرور «بإيمانهم» متعلقاً بقول محذوف والتقدير «وبإيمانهم يقال لهم بُشْراكم» وهذه الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يسعى نورهم بين أيديهم»، وعلى قراءة كسر الهمزة يكون حرف الجر الباء بمعنى السببية، بشراكم مبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه

---

(١) المقصود بالمفرد ما ليس جملة ولا شبه جملة.



صرف هنا لإضافته، جنّاتٌ خبر المبتدأ، وجملة «بشراكم جناتٌ» في محلّ نصب مقول القول المحذوف، اليومَ ظرف زمان منصوب متعلق بـ «يقال» المحذوفة، تجري مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل، من تحتها جار ومجرور متعلّق بتجري أو حال مقدّم من الفاعل «الأنهارُ» والعامل في الحال وصاحبه تجري وضمير الهاء مضاف إليه، وجملة «تجري من تحتها الأنهار» في محلّ رفع نعت لجنّات لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، خالدين حال من ضمير الكاف المضاف إليه في بشراكم(١) والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة وهو منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم»، فيها متعلّق بخالدين، ذلك مبتدأ، هو ضمير فصل يفيد التوكيد لا محلّ له من الإعراب، الفوز خبر المبتدأ، أو ذلك مبتدأ أول و«هو» ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ ثانٍ والفوزُ خبر المبتدأ الثاني والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول، العظيم نعت للفوز.

- **الآيـــة ١٣ »:**

﴿يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِن قِبَلِهِ الْعَذَابُ (١٣)﴾: انظُرُونا: أبصِرونا، وقرئ أَنْظِرونا أي أمهلونا أو أخّرونا. نقتبس من نوركم: أي نأخذ القبس والإضاءة من نوركم. قيل: القائل هم المؤمنون أو الملائكة الموكّلون بهم. نوراً: آخَر غير نور المؤمنين. بينهم: وبين المؤمنين. فيه الرحمة: من جهة المؤمنين. من قبله: أي من جهة المنافقين. يومَ مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر، أو متعلّق بفعل محذوف تقديره «يفوزون»

(١) الإضافة في «بشراكم» من إضافة المصدر لمفعوله.



دلّ عليه قوله في آخر الآية السابقة «ذلك هو الفوز العظيم»، أو بدل كلّ من «يومَ» في أول الآية السابقة، يومَ مضاف وجملة «يقول المنافقون» في محلّ جرّ مضاف إليه، للذين متعلق بيقول، آمنوا فعل وفاعل والجملة صلة الموصول وواو الجماعة هي الرابط، انظرنا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل و«نا» مفعول به وجملة «انظرونا» مقول القول، نقتبس مضارع مجزوم بالسكون في جواب الأمر، من نوركم جار ومجرور متعلّق بنقتبس والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله الذي قام به والميم حرف للجمع، ارجعوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل وجملة «ارجعوا» في محلّ رفع نائب فاعل قيل، أو نائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على القول المفهوم من قيل وجملة «ارجعوا» تفسير للضمير المستتر نائب الفاعل لا محلّ لها من الإعراب، وراءكم ظرف مكان منصوب متعلّق بارجعوا والكاف مضاف إليه، وقيل إنّ «وراءكم» اسم فعل أمر بمعنى ارجعوا فكأنه قيل ارجعوا ارجعوا، وفاعل «وراءكم» ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم»، فالتمسوا معطوف على ارجعوا، نوراً مفعول به، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية محذوفة مفهومة من السياق والتقدير «فَرَجَعُوا فضُرِبَ»، ضُرِبَ فعل ماضٍ مبني للمجهول وبينَهم ظرف مكان منصوب متعلّق بضُرِبَ أو متعلّق بمحذوف تقديره «كائناً» حال من «سور» وأصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل ضُرِبَ والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع وبسور جار ومجرور في محلّ رفع نائب فاعل، وقيل إنّ الظرف «بينَهم» في محلّ رفع نائب فاعل ضُرِبَ والجار والمجرور «بسور» متعلق بضُرِبَ، وقيل إنّ الباء حرف جرّ زائد وسورٍ نائب فاعل ضرب مرفوع محلاً مجروراً لفظاً وبينهم متعلق بضُرِبَ أو حال مقدّم من سور، له خبر مقدّم، بابٌ مبتدأ مؤخر، وجملة «له بابٌ» في محلّ



جرّ أو في محلّ رفع نعت لسور لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، باطنُه مبتدأ وضمير متصل مضاف إليه، فيه خبر مقدّم، الرحمة مبتدأ مؤخّر، وجملة «فيه الرحمةُ» في محلّ رفع خبر المبتدأ «باطنُه»، وجملة «باطنُه فيه الرحمةُ» في محلّ رفع أو في محلّ جرّ نعت آخر لسور أو في محلّ رفع نعت لبابٌ، وساغ مجيء المبتدأ «بابٌ» نكرة لتأخره وتقدّم خبره عليه وكون خبره شبه جملة وكذلك لنعته، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «باطنه فيه الرحمةُ» الاسمية، ظاهرة مبتدأ وضمير متصل مضاف إليه، من قبله جار ومجرور خبر مقدّم والهاء مضاف إليه، العذابُ مبتدأ مؤخر، وجملة «من قبله العذابُ» في محلّ رفع خبر المبتدأ ظاهرُه.

- **الآيــة ١٤ »:**

﴿يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ (١٤)﴾: معكم: على الطاعة. فَتَنْتُم أنفسكم: بالنفاق. وتربّصتم: بالمؤمنين الدوائر. وارتبتم. شككتم في دين الإسلام. الأمانيّ: الأطماع. أمر الله: الموت. الغَرور: الشيطان. ينادونهم مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به وجملة «ينادونهم» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو في محلّ نصب حال من ضمير الهاء في «بينَهم» في الآية السابقة والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة، الهمزة حرف استفهام، لم حرف نفي وجزم وقلب، نكن مضارع ناقص مجزوم بلم بالسكون وحذفت الواو من الفعل لالتقاء الساكنين، واسم نكن ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، معكم ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «موجودين» خبر نكن والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع، وجملة «ألم نكن معكم» مفسِّرة لجملة «ينادونهم» لا محلّ لها من الإعراب، أو في



محلّ نصب مقول لقول محذوف والتقدير «يقولون ألم نكن معكم»، بلى حرف جواب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة فعلية مقدّرة قبلها بعد بلى والتقدير «قالوا بلى كنتم معنا ولكنّكم فتنتم أنفسكم» وما بعد قالوا إلى آخر الآية في محلّ نصب مقول القول، الكاف اسم لكن مبني على الضمّ في محلّ نصب، فتنتم فعل وفاعل، أنفسكم مفعول به ومضاف إليه، وجملة «فتنتم أنفسكم» في محلّ رفع خبر لكنّ، وغرّتكم ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف والكاف مفعول به مقدّم والميم حرف دالّ على الجمع مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وحرّك لالتقاء الساكنين وكان التحريك بالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لتناسب الضمة على الميم الضمة قبلها على الكاف ولصعوبة الانتقال من الضمّة إلى الكسرة، الأماني فاعل مؤخر مرفوع بالضمة، وجملة «وغرّتكم الأماني» معطوف بالواو على جملة ارتبتم وكلاهما جملة فعلية، حتى حرف غاية بمعنى إلى، أمرُ فاعل جاء، الله مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، وغرّكم معطوف بالواو على غرّتكم، بالله متعلّق بغرّكم، الغرور فاعل.

- **الآيــــة ١٥ »:**

﴿فَالْيَوْمَ لا يُؤْخَذُ مِنكُمْ فِدْيَةٌ وَلا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلاكُمْ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ⁽١٥⁾﴾: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن شئتم أن تعرفوا مآلكم فاليوم لا يؤخذ . . .» والفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة فعلية منفية أو لأنّ أولها اسم هو اليوم، اليومَ ظرف زمان منصوب متعلّق بيؤخذ، لا نافية، يؤخذُ مضارع مرفوع مبني للمجهول، منكم متعلّق بيؤخذ أو حال من فدية أصلها نعت لفدية لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات



الجامدة صفات ولمّا تقدم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه يؤخذ وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدم الحال عليه وكونها شبه جملة، فديةٌ نائب فاعل، وذكّر الفعل يؤخذ لأنّ نائب الفاعل مؤنث مجازي وفصل بينه وبين الفعل بالجار والمجرور «منكم»، وقرئ «تؤخذ» بالتأنيث، الواو عاطفة، لا نافية توكيد لفظي للا النافية الأولى، من الذين معطوف بالواو على «منكم»، كفروا صلة الموصول، مأواكم خبر مقدّم مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر الميمي[1] إلى فاعله والميم حرف للجمع النارُ مبتدأ مؤخر، ويجوز العكس، هي مبتدأ، مولاكم خبر مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، ومولاكم يصحّ أن تكون بمعنى اسم التفضيل «أولى بكم»، أو هي مصدر ميمي مثل مأواكم، أو هي ظرف مكان منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر متعلّق بكائنةٌ خبر للمبتدأ «هي»، بئسَ فعل ماضٍ جامد للذم مبني على الفتح، المصير فاعل بئس، والمخصوص بالذم محذوف وهو النارُ، والمخصوص بالذم مبتدأ خبره محذوف والتقدير «النارُ المذمومةُ» أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «المذمومةُ النارُ» أو مبتدأ مؤخر المقدّم جملة «بسئ المصيرُ» في محلّ رفع.

- **الآيـــة « ١٦ »:**

﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ (١٦)﴾: يأنِ: يحن. الحقّ: القرآن. أوتوا الكتاب من قبل: هم

---

(١) ويجوز أن تكون «مأواكم» ظرف مكان منصوباً بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر متعلقاً بمحذوف تقديره «كائنةٌ» خبر مقدّم للمبتدأ المؤخر «النّارُ».



اليهود والنصارى. فطال عليهم الأمد: أي طال الزمن بينهم وبين أنبيائهم. فقست قلوبهم: أي لم تلن لذكر الله. الهمزة حرف استفهام، لم حرف نفي وجزم وقلب، يأنِ مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الياءمن آخره والكسرة على النون دليل عليها، للذين متعلّق بيأنِ، آمنوا صلة الموصول، تخشع مضارع منصوب بالفتحة بأن المصدرية والمصدر المؤول في محل رفع فاعل «يأنِ» والتقدير «ألم يأنِ خشوع[1] قلوبهم»، قلوبُهم فاعل تخشع والهاء مضاف إليه، لذكر متعلق بتخشع، الله مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، ما اسم موصول بمعنى الذي معطوف بالواو على ذكْرِ، نَزَلَ فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على «ما» وجملة «نَزَلَ» صلة الموصول، ونَزَلَ بالتخفيف هو المرسوم في الآية، وقرئ «نزّلَ» وفاعله «هو» يعود على الله، من الحقّ متعلّق بنَزَلَ أو نَزَّلَ، أو في محلّ نصب حال من الضمير المستتر «هو» فاعل نَزَلَ المخففة، لا نافية، و«يكونوا» معطوفة بالواو على «تخشعَ» والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، ويجوز أن تكون «لا» ناهية ويكون الكلام انتقالاً إلى نهي المؤمنين عن كونهم مشبهِين لمن تقدّمهم و«تكونوا» مجزومة بلا الناهية بحذف النون، وواو الجماعة اسم للمضارع الناقص يكونوا، كالذين اسم موصول مبني على الياء في محلّ جرّ بالكاف والجار والمجرور في محلّ نصب خبر يكونوا، أوتوا[2] فعل ماضٍ مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل هي المفعول به الأول، الكتابَ مفعولٌ به ثان، وجملة «أوتُوا الكتابَ» صلة الموصول، وأوتُوا على وزن أفْعُوا وأصله أوتيُواً على وزن أفْعلُوا لأنّ الفعل يائي بدليل المضارع يؤتي والمصدر إيتاء فهو مبني على الضمّ الظاهر على الياء لاتصاله بواو الجماعة، نقلت ضمة الياء إلى

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

(٢) أوتُوا بمعنى أعطُوا الذي ينصب مفعولين.



التاء المكسورة قبلها ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، من قبلُ ظرف زمان مبني على الضمّ لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى في محلّ جرّ بمن والجار والمجرور متعلّق بأوتوا، فطال معطوف على أوتوا فهي مثلها في حيّز صلة الموصول، عليهمُ جار ومجرور متعلّق بطال والميم حرف دالّ على الجماعة مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وحرّك لالتقاء الساكنين وكان التحريك بالضمة لا بالكسرة كالمتعاد لثقل توالي كسرتين، الأمدُ فاعل طال، فقسَت معطوف بالفاء على فطال، وقسَتْ فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والتاء تاءالتأنيث الساكنة، قلوبُهم فاعل قست والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، كثيرٌ نعت لمبتدأ محذوف تقديره «أناسٌ»، منهم متعلّق بالاسم المشتق كثيرٌ أو نعت آخر لأناسٌ، فاسقون خبر المبتدأ، وساغ الابتداء بالنكرة أناسٌ لأنه نُعتَ، وفاسقون اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، وجملة «وكثيرٌ منهم فاسقون» الاسمية معطوفة بالواو على «الذين أوتوا الكتابَ من قبلُ».

- **الآيــــة ١٧ »:**

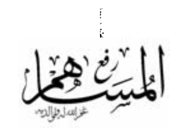
﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (١٧)﴾: اعلموا: الخطاب للمؤمنين المذكورين في الآية السابقة. يحيي الأرض: بالنبات. بيّنّا: بهذا وبغيره. الآيات: الدالة على قدرتنا. هنا التفات عن الغيبة في الآية السابقة إلى الخطاب في هذه الآية، يحيي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو»، الأرض مفعول به، وجملة «يحيي الأرضَ» في محلّ رفع خبر أنّ، وجملة «أنّ الله يحيي الأرضَ» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي اعلموا، بعدَ ظرف زمان متعلّق بيحيي، موتها مضاف إليه، والهاء مضاف إليه أيضاً



من إضافة المصدر لفاعله الذي قام به، قد حرف تحقيق، بيّنا فعل ماضٍ مبني على السكون على النون الأولى المدغمة لاتصاله بضمير الفاعل «نا»، لكم متعلق ببيّنّا والميم حرف دالّ على الجمع مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وحرّك لالتقاء الساكنين وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لصعوبة الانتقال من الضمة إلى الكسرة ولتناسب الضمة على الميم الضمة قبلها على الكاف، الآياتِ مفعول به لبيّنّا منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، الكاف ضمير متصل مبني على الضم في محلّ نصب اسم لعلّ، وجملة «تعقلون» في محلّ رفع خبر لعلّ.

- **الآيــة ١٨»:**

﴿إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١٨﴾﴾: المصّدّقين: الذين تصدقوا وهو من التصدّق. المصّدّقات: اللاتي تصدّقن. المصّدّقين اسم إنّ منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هم»، والمصّدّقات معطوف على المصّدّقين منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم وهو اسم فاعل فاعله «هنّ» وأصلهما المتصدقين والمتصدقات فقلبت التاء صاداً ثم أدغمت الصاد في الصاد، الواو زائدة للاعتراض وجملة «أقرضوا الله قرضاً حسناً» معترضة بين اسم إنّ وخبرها لا محلّ لها من الإعراب وهذا الإعراب لتحاشي عطف الفعل الماضي «وأقرضوا» على اسم الفاعل، أو الواو عاطفة لأقرضوا على المصّدّقين عطف فعل على اسم وهذا جائز لأنّ «أل» في المصّدّقين والمصّدّقات اسم موصول بمعنى الذين واللاتي واسم الفاعل بمعنى الفعل الماضي تصدّقوا وتصدّقن فكأنه عطف الفعل الماضي أقرضوا على الفعلين الماضيين تصدّقوا وتصدّقن، وذكّر الفعل أقرضوا تغليباً للذكور على الإناث، لفظ الجلالة مفعول به، قرضاً مفعول به إذا قصد المقرَض عينه، أو مصدر مفعول مطلق مبيّن للنوع،



حسناً نعت، يضاعَفُ مضارع مبني للمجهول مرفوع لتجرده من الناصب والجازم والجار والمجرور «لهم» في محلّ رفع نائب فاعل، أو نائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على التصدّق المفهوم من السياق أو يعود على القرض الحسن المذكور و«لهم» متعلّق بيضاعف، والمقصود «يضاعف لهم ثواب أو أجر التصدّق أو ثواب أو أجر القرض» وهذه هي القِراءة المرسومة في الآية، وقرئ «يُضَعَّفُ»، لهم خبرمقدم، أجرٌ مبتدأ مؤخر، كريم نعت، وساغ الابتداء بالنكرة لتأخرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة وكذلك لنعتها، وجملة «ولهم أجر كريم» الاسمية معطوفة بالواو على جملة «يضاعف لهم» الفعلية.

- **الآيــة ١٩ »:**

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ[1] الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿١٩﴾﴾:

الصّدّيقون: المبالغون في التصديق. والشهداء عند ربّهم: على المكذّبين من الأمم. الجحيم: النار. الواو عاطفة أو للاستئناف، الذين اسم موصول مبتدأ أول، وجملة «آمنوا» صلة الموصول، بالله متعلّق بآمنوا، ورسله معطوف على «بالله» عطف مفرد على مفرد والهاء مضاف إليه، أو التقدير «وآمنوا برسله» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية وكلاهما صلة الموصول، أو التقدير «والذين آمنوا برسله» فيكون عطف مفرد على مفرد والمعطوف في حكم المبتدأ الأول، أولئك اسم إشارة مبتدأ ثانٍ والكاف حرف خطاب و«هم» ضمير فصل يفيد التوكيد لا محلّ له من الإعراب والصّدّيقون خبر أولئك و«أولئك الصّدّيقون» في محلّ رفع خبر الذين،

---

(١) تحركت الميم الساكنة لالتقاء الساكنين وكانت الحركة ضمّة لا كسرة كالمعتاد لثقل الانتقال من الضم إلى الكسر ولتناسب الضمة على الميم الضّمة على الهاء قبلها.

أو الذين مبتدأ أول وأولئك مبتدأ ثان و«هم» ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ ثالث والصدّيقون خبر «هم» و«هم الصدّيقون» خبر أولئك و«أولئك هم الصدّيقون» خبر الذين، والصدّيقون مرفوع بالواو لأنّه جمع مذكر سالم والنون عوض عمّا فات الاسم المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكّر وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، والشهداءُ معطوف بالواو على «الصدّيقون» فيكون الكلام تامّاً والوقف على «الشهداءُ» ويكون قد أخبر عن الذين آمنوا بالله ورسله أنّهم صدّيقون وشهداء، وتكون جملة «عندَ ربّهم لهم أجرُهم ونورهم» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، ويكون الظرف «عندَ» حالاً من «أجرُ ونورُ» والعامل في الحال وصاحبيه معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أنّ المبتدأ والخبر قد ترافعا، أو حالاً من ضمير الهاء في «لهم» والعامل فيهما معنى الجرّ أو «كائنٌ» المحذوفة التي تعلّق بها خبر المبتدأ المقدّم «لهم»[1]، ويجوز أن تكون الواو في «والشهداءُ» للاستئناف والشهداءُ مبتدأ خبره الظرف «عندَ» وجملة «لهم أجرهم» في محلّ نصب حالاً من الشهداء والعامل فيهما معنى الابتداء أو «كائنون» المحذوفة التي تعلق بها الخبر «عندَ» أو حالاً من ضمير الهاء في «ربّهم» والعامل فيهما معنى الإضافة، أو الشهداءُ مبتدأ خبره جملة «لهم أجرهم» الاسمية والظرف «عندَ» حال من ضمير الهاء في «لهم» أو حال من «أجر ونور»[2]، ويجوز أن يكون «الذين» مبتدأ أول و«أولئك» مبتدأ ثانياً و«هم» مبتدأ ثالثاً أو ضمير فصل للتوكيد لا محلّ له من الإعراب و«الصدّيقون» مبتدأ رابعاً و«الشهداء» معطوفاً على «الصدّيقون» و«عندَ ربِّهم» خبراً لجميع هذه المبتدآت، أو

---

(١) أو حالاً من الضمير المضاف إليه في «أجرهم ونورهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة.

(٢) أو من ضمير الهاء المضاف إليه في «أجرهم ونورهم» والعامل فيهما معنى الإضافة.

«عندَ ربِّهم» خبر للمبتدأ الرابع والمبتدأ الرابع وخبره خبر المبتدأ الثالث والمبتدأ الثالث وخبره خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول، عندَ ظرف مكان منصوب وهو مضاف وربٍّ مضاف إليه والهاء مضاف إليه، لهم خبر مقدّم، أجرهم مبتدأ مؤخر والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، أو لفاعله الذي قام به، ونورهم معطوف على «أجرهم» عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «ولهم نورهم» فيكون عطف جملة اسمية على جملة اسمية، والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، أو لفاعله الذي قام به، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية «والذين آمنوا بالله ورسله . . .»، الذي مبتدأ أول، وجملة كفروا صلة الموصول، وكذّبوا معطوف على كفروا، بآياتنا متعلّق بكفروا وبكذّبوا و«نا» مضاف إليه، أولئك مبتدأ ثان، أصحابُ خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني وخبره في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول، الجحيم مضاف إليه.

- **الآيـــة ٢٠ »:**

﴿اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ [1] فِي الأَمْوَالِ وَالأَوْلادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ مَتَاعُ الْغُرُورِ (٢٠)﴾: غيث: مطر. الكفّار: الزرّاع: يَهِيج: ييبس. حطاماً: فتاتاً يضمحلّ بالرياح. وفي الآخرة عذاب شديد: لمن آثر عليها الدنيا. ومغفرة من الله ورضوان: لمن لم يؤثر عليها الدنيا. أنّما كافة ومكفوفة، الحياةُ مبتدأ، الدنيا نعت للحياة، لعبٌ خبر المبتدأ، وجملة «أنّما الحياةُ الدنيا لعبٌ» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي اعلموا، بينكم ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «كائنٌ»

(١) لعب ولهو وزينة وتفاخر وتكاثر مصادر، وزينة بمعنى المصدر تزيين.



نعت لتفاخر لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع، في الأموال نعت لتكاثر، كمَثَلِ جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «وذلك كائنٌ كمثلِ»، أو الجار والمجرور «كَمَثَلِ» متعلق بمحذوف تقديره «كائنٌ» نعت آخر لتفاخرٌ، أو متعلق بكائنٌ خبر آخر للمبتدأ «الحياةُ»، أو «كَمَثَلِ» متعلق بمحذوف تقديره «كائناً» حال من معنى ما تقدّم أي حال من الحياة الدنيا المتصفة بهذه الصفات والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أنّ المبتدأ والخبر قد ترافعا والتقدير «إنما الحياة الدنيا . . . ثبتت لها هذه الصفات حالة كونها مشبّهة بغيث أعجب الكفار . . .»، مثل مضاف وغيث مضاف إليه، أعجب فعل ماضٍ، الكفار مفعول به مقدّم، نباتُه فاعل مؤخر والهاء مضاف إليه، وجملة «أعجب الكفّار نباتُه» في محلّ جرّ نعت لغيث لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، يهيج مضارع معطوف بثم على أعجَبَ، فتراه معطوف بالفاء على يهيج وهو مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو فعل بَصَري يتعدى لواحد والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نت» والهاء مفعول به، مصفرّاً حال من الهاء في فتراه منصوب وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله «هو» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «ترى»، ثم يكونُ معطوف على فتراه، واسم يكون «هو»، حطاماً خبر يكون، الواو عاطفة أو للاستئناف، في الآخرة خبر مقدّم، عذابٌ مبتدأ مؤخر، شديدٌ نعت لعذاب، ومغفرة معطوف على عذاب وهو مصدر ميمي، من الله نعت لمغفرة، ورضوان معطوف على مغفرة، الواو عاطفة أو للاستئناف، ما نافية، الحياة مبتدأ، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأشياء» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، متاعُ خبر المبتدأ، الغُرورِ مضاف إليه والإضافة بيانية لأنّ الغُرور هو ما اغترّ به الشخص من متاع الدنيا.



- الآيـــة ٢١ »:

﴿سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (٢١)﴾: عرضها: سعتها. سابقوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، إلى مغفرة متعلق بسابقوا، من ربّكم جار مجرور نعت لمغفرة والكاف مضاف إليه، وجنةٍ معطوف على مغفرة، عرضها مبتدأ وضمير متصل مضاف إليه، كعرض جار ومجرور خبر المبتدأ، السماء مضاف إليه وجملة «عرضُها كعرض» في محلّ جرّ نعت لجنة لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، أعدَّتْ فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة ونائب الفاعل «هي» يعود على جنة وجملة «أعدَّت» في محلّ جرّ نعت آخر لجنة، ويجوز أن تكون جملة «أعدّت» مستأنفة لا محلَّ لها من الإعراب، للذين متعلّق بأعدّت، ذلك مبتدأ، فضل خبر، الله مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، يؤتيه مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» يعود على الله والهاء مفعول به أول وجملة «يؤتيه» في محلّ نصب حال من «الله» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة، مَن اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به ثانٍ ليؤتي الذي هو بمعنى يعطي المتعدّي لمفعولين، يشاء مضارع مرفوع بالضمة والفاعل هو يعود على الله وجملة «يشاء» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشاؤه» بالإفراد تبعاً للفظ مَنْ أو «يشاؤهم» بالجمع تبعاً لمعنى مَن، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «ذلك فضلُ الله» الاسمية، أو الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، الله مبتدأ، ذو خبر مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو بمعنى صاحب، الفضلِ مضاف إليه، العظيم نعت للفضل.



- **الآيـــة ٢٢ »:**

﴿مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي الأَرْضِ وَلا فِي أَنفُسِكُمْ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (٢٢)﴾: مصيبة في الأرض: بالجدب. في أنفسكم: كالمرض وفقد الولد. كتاب: هو اللوح المحفوظ. نبرأها: نخلقها. ما نافية، مصيبة فاعل أصاب مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، وذكّر الفعل «أصاب» لأنّ الفاعل «مصيبة» مؤنث مجازي، في الأرض نعت لمصيبة في محلّ رفع تبعاً للمحل أو في محلّ جرّ على اللفظ، لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، ومصيبة مصدر ميمي جامد، أو «في الأرض» متعلّق بأصَابَ، أو متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «مصيبة»، الواو عاطفة، لا نافية، في أنفسكم جار ومجرور معطوف بالواو على «في الأرض» ويعرب مثله، والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «كلّ ما يُسَجَّل فيه» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلاّ فتساقطا، في كتاب جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «ثابتةً» بالنصب حال من «مصيبة» النكرة التي تخصّصت بنعتها بالجار والمجرور «في الأرض» والتخصيص نوع من التعريف، أو الجار والمجرور «في كتاب» متعلّق بمحذوف تقديره «ثابتةٌ» بالرفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «إلا هي ثابتةٌ في كتاب» وجملة «هي في كتاب» الاسمية في محلّ نصب حال من «مصيبة» والعامل في الحال وصاحبه في الوجهين الفعل أصاب، من قَبْلِ جار ومجرور نعت لكتاب الجامد أو متعلق بكتاب المؤول باسم المفعول المشتق «مكتوبة»[1] أو متعلق بـ «ثابتة» المقدّرة، أن حرف مصدري ونصب، نبرأ مضارع منصوب بأن بالفتحة، والفاعل

(١) نائب فاعل «مكتوبة» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على مصيبة.



«نحن» و«ها» مفعول به والمصدر المؤول في محلّ جرّ مضاف إليه و«قَبْلِ» مضاف والتقدير «من قبلِ بُرْئها»(١) وضمير «ها» يعود على المصيبة أو على الأنفس أو على الأرض أو على جميع ذلك، على الله متعلّق بالاسم المشتق خبر إنّ وهو «يسير».

- **الآيــــة ٢٣**:

﴿لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (٢٣)﴾: تأسَوا: تحزنوا. لا تفرحوا: فَرَحَ بطر بل فرح شكر على النعمة. مختال: متكبّر. اللام حرف جرّ معناه التعليل، كي حرف مصدري بمعنى أن المصدرية وليست للتعليل لأنها لو كانت كذلك لم يدخل عليها حرف تعليل آخر، وكي هنا هي الناصبة بنفسها لأجل دخول اللام عليها فهي كأن المصدرية في العمل تماماً، لا نافية وهي حاجز غير حصين، تأسَوا مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بكي وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل، وتأسَوا على وزن تَفْعَوا وأصله تَأسَيُوا على وزن تَفْعَلوا لأنّ الفعل(٢) يائي، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على السين دليلاً عليها، والمصدر المؤول «كي لا تأسَوا» في محلّ جرّ باللام، والجار والمجرور «لكي لا تأسَوا» متعلّق بفعل محذوف تقديره «أعلمناكم» أو «أخبرناكم» أو «اختبرناكم» أو «أخبر الله تعالى بذلك»، الواو عاطفة، لا نافية، تفرحوا معطوف على تأسَوا، ما اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بتفرحوا، آتاكم فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الله والكاف مفعول به والميم حرف للجمع وجملة «آتاكم» صلة الموصول

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.

(٢) بدليل الماضي أسِيَ.



والعائد محذوف والتقدير «آتاكم إياه»، وآتكم بالمدّ هو المرسوم في الآية ومعناه أعطاكم، وقرئ «أتاكم» بالقصر أي جاءكم من الله، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، أو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، الله مبتدأ، لا نافية، يحبُّ مضارع مرفوع والفاعل «هو» وجملة «لا يحبُّ» في محلّ رفع خبر المبتدأ، كلَّ مفعول به، مختال مضاف إليه، فخور نعت لمختال أو بدل كل منه أو معطوف عليه بإسقاط حرف العطف أو، ومختال اسم فاعل مشتق، وفخور صيغة مبالغة قياسية على وزن فعول مشتقة، وفاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيـــة ٢٤ »:**

﴿**الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ** (٢٤)﴾: يبخلون: بما يجب عليهم. بالبخل: به. يتولّ: عمّا يجب عليه. الحميد: لأوليائه. الذين اسم موصول مبني على الياء في محلّ نصب بدل كلّ من «كلَّ» في الآية السابقة، أو في محلّ رفع مبتدأ خبره محذوف والتقدير «الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل يستحقون العذاب أو لهم وعيدٌ شديد»، أو في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هم الذين»، أو في محلّ نصب على الذمّ بفعل محذوف تقديره «أذُمُّ»، وجملة «يبخلون» صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، الناسَ مفعول به، بالبخل متعلّق بيأمرون، وقيل إنّ «الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل يستحقون العذاب أو لهم وعيدٌ شديد» جملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، الواو للاستئناف وأسلوب الشرط بعدها مستأنف لا محلّ له من الإعراب، مَنْ اسم شرط جازم مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، يتول مضارع فعل الشرط مجزوم بحذف حرف العلة



من آخره وهو الألف والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على مَن، والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها اسمية، وجملة «إنّ الله هو الغنيّ الحميد» في محلّ جزم جواب الشرط، وجملتا الشرط والجواب معاً في محلّ رفع خبر المبتدأ، أو مَن اسم موصول مبتدأ وجملة «يتولى»[1] صلة الموصول والعائد «هو» فاعل يتولى وجملة «فإنّ الله هو الغني الحميد» في محلّ رفع خبر المبتدأ واقترنت جملة الخبر بالفاء الرابطة لها بالمبتدأ لأنها جملة اسمية ولما بين اسم الشرط والاسم الموصول من الشبه في العموم والإبهام، اللهَ اسم إنّ، هو ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، الغنيُّ خبر إنّ، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ بسقوط «هو» مما يرجح كون هذا الضمير ضمير فصل، ويجوز أن يكون «هو» ضميراً منفصلاً في محلّ رفع مبتدأ والغنيّ خبره وجملة «هو الغنيُّ» في محلّ رفع خبر إنّ، الحميدُ خبر ثان لإنّ أو للمبتدأ «هو» أو معطوف على الغني بإسقاط واو العطف أو نعت للغنيِّ أو بدل كلّ منه، والغني والحميد صفتان مشبهتان مشتقان فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيــــة ٢٥ »:**

﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾﴾: أرسلنا: إلى الأنبياء. رسلنا: الملائكة. الكتاب: أي الكتب. الميزان: العدل. وأنزلنا الحديد: أي أخرجناه من المعادن. فيه بأس شديد: أي يقاتل به لما فيه من قوة ومنعه. ومنافع للناس: لأنه قلّما تخلو صناعة من حديد. وليعلم الله: أي علم مشاهده. من ينصره: أي من ينصر دينه

(١) يتولّى مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر.



بآلات الحرب من الحديد وغيره. اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم مقدّر وهي تفيد التوكيد، قد حرف تحقيق، أرسلنا فعل وفاعل، رسلنا مفعول به ومضاف إليه، وجملة «لقد أرسلنا رسلنا» جواب القسم المحذوف لا محلّ لها من الإعراب، وجملة القسم كلّها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، بالبيّنات جار ومجرور متعلّق بأرسلنا أو متعلّق باسم مفعول مشتق محذوف حال من «رسلنا» والعامل في الحال وصاحبه الفعل أرسلنا والتقدير «أرسلنا رسلَنا محمّلين[1] بالبيّنات»، وأنزلنا معطوف على أرسلنا، معهم ظرف مكان منصوب متعلق بأنزلنا أو حال مقدّم من المفعول به «الكتابَ» والعامل في الحال وصاحبه أنزلنا والهاء ضمير متصل مضاف إليه والميم حرف دالّ على الجماعة مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وحرّك لالتقاء الساكنين وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لثقل الانتقال من الضمّ إلى الكسر ولتناسب الضمة على الميم الضمة قبلها على الهاء، والميزانَ معطوف على الكتابَ عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «وأنزلنا معهم الكتاب وأنزلنا معهم الميزان» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، ليقوم مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول «أن يقومَ» في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بأرسلنا وبأنزلنا، الناسُ فاعل، بالقسط أي بالعدل جار ومجرور متعلّق بيقوم أو حال من الناس والعامل في الحال وصا حبه يقوم والتقدير «ليقوم الناس حالة كونهم قاسطين»[2] أي عادلين، وأنزلنا معطوف على أنزلنا قبلها، الحديد مفعول به، فيه خبر مقدّم، بأس مبتدأ مؤخر، شديدٌ نعت لبأس، وسوّغ مجيء المبتدأ نكرة تأخّره وتقدّم خبره عليه وكونه شبه جملة وكذلك نعته، وجملة «فيه بأس شديد» في محلّ نصب حال من الحديد والعامل في الحال وصاحبه

(١) أي حالة كونهم محمَّلين ونائب فاعل محمَّلين ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

(٢) اسم فاعل مشتقّ فاعله «هم».



أنزلنا، ومنافع معطوف على بأس عطف مفرد على مفرد، ويجوز أن يكون التقدير «فيه بأس شديد وفيه منافع للناس» فيكون عطف جملة اسمية على جملة اسمية، ومنافع ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير[1] على صيغة منتهى الجموع وبعد ألف تكسيره حرفان، للناس نعت لمنافع لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، وليعلمَ معطوف على «ليقوم» وتعرب مثلها، أو معطوف على جملة «فيه بأسٌ شديدٌ» الاسمية، الله فاعل، مَن اسم موصول بمعنى الذي في محلّ نصب مفعول به، ينصره مضارع فاعله «هو» يعود على مَن والهاء مفعول به وجملة «ينصره» صلة الموصول والعائد هو الضمير المستتر فاعل ينصر، ورسلَه معطوف على ضمير الهاء المفعول به في ينصره عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «من ينصره وينصر رسله» فيكون عطف جملة فعليه على جملة فعلية وتكون الجملة المعطوفة داخلة في حيّز صلة الموصول، أو التقدير «ليعلم الله مَنْ ينصره وليعلم الله من ينصر رسله» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية أيضاً، أو التقدير «مَنْ ينصره ومن ينصره رسله» فيكون عطف جملة اسمية على جملة اسمية، والهاء مضاف إليه، بالغيب متعلّق بينصره أو حال من ضمير الهاء في ينصره وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «مَنْ ينصره - أي اللهَ - حالة كونه غائباً عن الناصرين في الدنيا»، وباقي الآية أعرب مثله بالتفصيل كثيراً جداًّ، وقوي وعزيز صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيــــة ٢٦ »:**

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُم مُّهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ (٢٦)﴾: الكتاب: يعني الكتب الأربعة التوراة والإنجيل

---

(١) مفرده منفعة وهو مصدر ميمي مصدره المعتاد نَفْع.



والزبور والقرآن. ولقد أرسلنا نوحاً: أسلوب قسم أعربنا مثله بالتفصيل في الآية السابقة، وقد تكرر القسم في هذه الآية لإظهار مزيد من العناية بالأمر، نوحاً مفعول به وهو مصروف مع أنه علم أعجمي لأنه ثلاثي ساكن الوسط، إبراهيم ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، وجعلنا بمعنى صيّرنا المتعدي لمفعولين، في ذريتهما جار ومجرور في محلّ نصب مفعول به ثانٍ مقدّم لجعلنا والهاء مضاف إليه والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية، النبوة مفعول به أول مؤخر لجعلنا، والمراد بالكتاب الجنس فهو عام، الفاء عاطفة تفيد التفريع، وجملة «فمنهم مهتد» الاسمية معطوفة بالفاء على جملة «وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب» الفعلية، منهم جار ومجرور خبر مقدّم، مهتدٍ مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدّرة للثقل على الياء المحذوفة اتباعاً لرسم المصحف ومهتد اسم منقوص، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، كثيرٌ مبتدأ، منهم نعت لكثير، وسوّغ الابتداء بالنكرة نعتها، فاسقون خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

- **الآيـــة ٢٧**:

﴿ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ (٢٧)﴾: قفّينا: أتبعنا. رهبانية: أي انقطاعاً عن النساء واتخاذاً للصوامع ومبالغة في العبادة. ابتدعوها: أي الرهبانية من قبل أنفسهم. ما كتبناها عليهم: أي ما أمرناهم بها. فمارعوها حقّ رعايتها: إذ تركها كثير منهم وكفروا بدين عيسى.



فآتينا الذين آمنوا منهم: أي أعطينا الذي بقوا منهم على دين عيسى. قفّينا فعل وفاعل والجملة معطوفة بثم على جملة «وجعلنا في ذريتهما» وعلى جملة «أرسلنا نوحاً» فهي مثلهما واقعة في حيّز جواب القسم المقدّر في الآية السابقة، على آثارهم جار ومجرور متعلّق بقفّينا، برسلنا مفعول به لقفّينا منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، بعيسى مفعول به منصوب محلاً مجرور لفظاً بالباء الزائدة وهو منصوب ومجرور بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، ابنِ بدل كلّ من عيسى مجرور تبعاً للفظ عيسى، مريم مضاف إليه مجرور بالفتحة ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث، وآتيناه معطوف على قفّينا وهو بمعنى أعطيناه يتعدى لمفعولين و«نا» فاعل والهاء مفعول به أول والإنجيلَ مفعول به ثان، وجعلنا بمعنى صيّرنا المتعدي لمفعولين، في قلوب جار ومجرور في محلّ نصب مفعول به ثانٍ مقدّم، الذين مضاف إليه مبني على الياء في محلّ جرّ، اتبعوه فعل وفاعل ومفعولٌ به والجملة صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، رأفةً مفعول به أول مؤخر، ورحمةً معطوف على رأفة، ورهبانةً مفعول به لفعل محذوف يفسّره المذكور وهذا مِن باب الاشتغال والتقدير «ابتدعوا رهانيةً ابتدعوها»[1]، ولا يعطف «رهبانيةً» على «رحمةً» لأنّ ما جعله الله تعالى لا يبتدعونه، أو «رهبانيةً» معطوف على «رحمةً» وجملة «ابتدعوها» في محلّ نصب نعت لرهبانية لأنّ الجمل بعد النكرات صفات ويكون المعنى «فرض الله عليهم لزومَ رهبانيةٍ ابتدعوها» لهذا قال بعد ذلك مباشرة «ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله»، ابتدعوها فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به، ما نافية، كتبناها فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بـ «نا» و«نا» فاعل والهاء مفعول به، وجملة «ما

(١) هذه الجملة المفسِّرة لا محلّ لها من الإعراب.



كتبناها» في محلّ نصب نعت آخر لرهبانيةً، أو مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، عليهم متعلّق بكتبناها، إلا حرف استثناء بمعنى «لكن» وهذا إذا اعتبرنا الاستثناء منقطعاً أي المستثنى ليس من جنس المستثنى منه وعليه تعرب «ابتغاءَ» مستثنى منصوباً على الاستثناء ويكون المعنى «ما فرضناها عليهم ولكنّهم فعلوها»، ويجوز أن تكون «إلاّ» حرف استثناء ملغى يفيد الحصر إذا اعتبرنا الاستثناء متصلاً أي المستثنى من جنس المستثنى منه وعليه تعرب «ابتغاءَ» مصدراً مفعولاً لأجله منصوباً ويكون المعنى «ما قضيناها عليهم لشيء من الأشياء إلا لابتغاء مرضاة الله» والاستثناء على هذا التوجيه مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «كل شيء من الأشياء» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، رضوانِ مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، الله مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «ابتدعوها» الفعلية، ما نافية، رعَوها فعل وفاعل ومفعول به، ورعَوا على وزن فَعَوا وأصله رَعَيُوا على وزن فَعَلُوا لأن الفعل يائي بدليل المصدر «رعي»، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على العين دليلاً عليها وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، حقَّ مصدر مفعول مطلق عامله الفعل رَعَوها، رعايتها مضاف إليه، والهاء مضاف إليه أيضاً من إضافة المصدر لمفعوله، الفاء عاطفة، آتينا فعل وفاعل، الذين مفعول به أول مبني على الياء في محلّ نصب، منهم جار ومجرور في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل آمنوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو حال من الذين والعامل فيهما آتينا، أجرَهم مفعول به ثانٍ لآتينا لأنها بمعنى أعطينا المتعدي لمفعولين، والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، وجملة «وكثير منهم فاسقون» سبق إعرابها بالتفصيل في الآية السابقة.



- **الآيتان ٢٨، ٢٩»:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٢٨) لِّئَلَّا[1] يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا[1] يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّن فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (٢٩)﴾: الذين آمنوا: بعيسى. آمنوا برسوله: محمد. يؤتكم: يُعْطِكم. كفلين من رحمته: أي نصيبين من رحمته لإيمانكم بالنبيّين. تمشون به: على الصراط. أهل الكتاب: أهل التوراة الذين لم يؤمنوا بمحمد. ألاّ يقدرون: أنهم لا يقدرون. أيُّ منادى نكرة مقصودة مبني على الضمّ في محلّ نصب والهاء حرف تنبيه مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، الذين بدل كلّ من أيّ مبني على الياء في محلّ رفع تبعاً للفظ أيُّ أوفي محلّ نصب تبعاً لمحلّ أيّ، وجملة «آمنوا» صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، اتقوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، اللهَ مفعول به منصوب على التعظيم، يؤتكم مضارع مجزوم في جواب الأمر بحذف حرف العلة من آخره وهو الياء والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والكاف مفعول به أول مبني على الضم في محلّ نصب والميم حرف للجمع، كفلين مفعول به ثانٍ منصوب بالياء لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، من رحمته نعت لكفلين لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، ويجعلْ معطوف على يؤتكم مجزوم بالسكون، لكم جار ومجرور في محلّ نصب مفعول به ثانٍ مقدّم و«نوراً» مفعول به أول مؤخر إذا اعتبرنا «يجعل» بمعنى «يصيّر» المتعدي لمفعولين،

(١) ويجوز أن تكتب لأنْ لا .

أو لكم متعلّق بيجعلْ ونوراً مفعول به ليجعل إذا اعتبرنا يجعل بمعنى يخلق المتعدّي لواحدٍ، تمشون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والجملة في محلّ نصب نعت لنوراً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات و«تمشُون» على وزن «تَفْعُون» وأصله تمشيُون على وزن تَفْعلُون لأنّ الفعل يائي بدليل المضارع «تمشي» والمصدر «مشي»، نقلت ضمة الياء إلى الشين المكسورة قبلها وهذا إعلال بالتسكين ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين، به متعلّق بتمشون، ويغفر معطوف على يجعل مجزوم مثله بالسكون، لكم متعلّق بيغفر، وبقية الآية أعرب مثله بالتفصيل كثيراً جداً، اللام لام التعليل الجارّة، أن المدغمة في لا حرف مصدري ونصب و«لا» حرف زائد وهو حاجز غير حصين، يعلمَ مضارع منصوب بأن والمصدر المؤول «أن يعلمَ» في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعلين «اتقوا» و«آمنوا»[1] والمعنى «اتقوا الله وآمنوا برسوله . . . ليعلمَ أهلُ الكتاب عجزَهم . . .»، وقيل إنّ «لا» المدغمة نافية وهي أيضاً حاجز غير حصين والإعراب هو نفسه والمعنى «اتقوا الله وآمنوا برسوله . . . لأن لا يعلمَ أهلُ الكتابِ عجزَ المتقين المؤمنين . . .»، أهلُ فاعل يعلم، الكتاب مضاف إليه، ألاّ[2] هي أنَ المخففة من الثقيلة المدغمة في لا النافية، واسمها ضمير الشأن مبني على الضمّ في محلّ نصب والتقدير «أنّهم لا يقدرون» وجملة «لا يقدرون» في محلّ رفع خبر أن المخففة، على شيء متعلّق بيقدرون، من فضل نعت لشيء لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، الله مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، وجملة «ألا يقدرون على شيء من فضل الله» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي يعلم، الواو عاطفة، الفضل

---

(١) ويجوز أن يتعلّق بفعل محذوف والتقدير «أعلمكم الله بما ذكره في الاية ليعلمَ أهلُ الكتاب عجزَهم . . .».

(٢) ويجوز أن تكتب أنْ لا .



اسم أنّ، بيد جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر أنّ، الله مضاف إليه، وجملة «أنّ الفضلَ بيد الله» الاسمية معطوفة بالواو على جملة «أن لا يقدرون على شيء من فضل الله» الاسمية، فهي مثلها داخلة في حيّز مفعولي يعلم، يؤتيه مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» يعود على الله والهاء مفعول به أول و«مَن» اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به ثانٍ وجملة «يؤتيه من يشاء» في محلّ رفع خبر آخر لأنّ أو مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، ويشاء مضارع مرفوع فاعله «هو» يعود على الله وجملة «يشاء» صلة الموصول والعائد محذوف تقديره «يشاؤه» بالإفراد تبعاً للفظ مَن المفرد أو «يشاؤهم» بالجمع تبعاً لمعنى مَنْ الجمع، الواو للاستئناف والجملة الاسمية بعدها مستأنفة، أو الواو عاطفة للجملة بعدها على الجملة الاسمية قبلها «أنّ الفضل بيد الله» فهي مثلها داخلة في حيّز مفعولي يعلم، الله مبتدأ، ذو خبر مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو بمعنى صاحب، الفضل مضاف إليه، العظيمِ نعت للفضل.

** ** **



٥٨ - إعراب سورة المجادلة [١]

- الآيـة ١ »:

﴿قَدْ[٢] سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ①﴾: تجادلك: أي تراجعك أيها النبيّ. في زوجها: الذي ظاهر منها أي قال لها «أنت عليّ كظهر أمّي». وتشتكي إلى الله: وحدتها وفاقتها مع صبيتها. قدحرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، قولَ مفعول به، التي مضاف إليه مبني على السكون في محلّ جرّ وهو من إضافة المصدر لفاعله، تجادلك مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «هي» يعود على التي والكاف مفعول به وجملة «تجادلك» صلة الموصول وضمير الفاعل هو الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، في زوجها جار ومجرور متعلّق بتجادلك والهاء مضاف إليه، وهنا مضاف مقدّر أي «في شأنِ زوجها»، وتشتكي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هي» وجملة «وتشتكي» معطوفة بالواو على جملة «تجادلك» وكلاهما جملة فعلية، أو الواو واو الحال وجملة «تشتكي» في محلّ نصب حال من «التي» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو حال من الضمير المستتر فاعل «تجادلك» وهذا الفعل هو العامل فيهما أو حال من ضمير الهاء المضاف إليه في زوجها والعامل فيهما معنى الإضافة، إلى الله متعلّق بتشتكي، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، أو الواو واو الحال

(١) بكسر الدال على أنها اسم فاعل للمفردة المؤنثة، أو فتحها على أنها مصدر ميمي أي المجادلة بين الرسول والمرأة.

(٢) تقرأ بالفكّ، وأدغم الكسائي الدالّ في السين.



وجملة «الله يسمع تحاوركما» في محلّ نصب حال من لفظ الجلالة قبلها والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «تشتكي» الذي تعلّق به الجار والمجرور «إلى الله»، اللهُ مبتدأ، يسمعُ مضارع مرفوع فاعله «هو» يعود على الله وجملة «يسمع» من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر المبتدأ، تحاوركما مفعول به منصوب والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية، وجملة «إن الله سميع بصير» تعليل للجملة الاسمية قبلها لا محلّ لها من الإعراب، وقد أعرب مثل هذه الجملة بالتفصيل كثيراً جداً.

- **الآيـــة ٢»:**

﴿الَّذين يُظَاهِرُونَ منكُم مِّن نِّسَائِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلاَّ اللاَّئِي وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَراً مِّنَ الْقَوْلِ وَزُوراً وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴿٢﴾﴾:

وإنّهم: بالظهار. زوراً: كذباً. لعفوّ غفور: أي لعفوّ غفور للمظاهر بالكفارة.

الذين مبتدأ مبني على الياء في محلّ رفع، يُظاهرون مضارع ظَاهَرَ وهي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «يظّهّرون» مضارع تَظَهَّرَ وأصلها يتظهّرون فقلبت التاء ظاء ثم أدغمت الظاء في الظاء، وقرئ أيضاً «يَظَّاهَرون» وأصله يتظاهرون مضارع تَظَاهَرَ، والمراد بالقراءات جميعاً الظّهار، ويظاهرون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وجملة «يظاهرون» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب وواو الجماعة هي الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، منكم جار ومجرور في محلّ نصب حال من الذين والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أنّ المبتدأ والخبر قد ترافعا، أو حال من واو الجماعة في يظاهرون وهذا الفعل هو العامل فيهما والتقدير «حال كونهم منكم أيها العرب»، من نسائهم جار ومجرور متعلق بيظاهرون والهاء مضاف إليه والميم



حرف للجمع، ما حرف نفي يعمل عمل ليس عند الحجازيين، هنّ ضمير منفصل مبني على الضم في محلّ رفع اسم «ما» والنون المشدّدة نون النسوة وهي هنا حرف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، أمهاتِهم خبر «ما» منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم والهاء ضمير متصل مضاف إليه والميم حرف للجمع، وقرئ «ما هنّ أمهاتُهم» فتكون «ما» النافية مهملة عند بني تميم و«هن» مبتدأ و«أمهاتُهم» خبراً مرفوعاً بالضمة، وجملة «ما هنّ أمهاتهم» في محلّ رفع خبر المبتدأ الذين، إن حرف نفي بمعنى ما النافية، أمهاتُهم مبتدأ، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، اللائي اسم موصول مبني على السكون في محلّ رفع خبر المبتدأ «أمهاتُهم»، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «اللاءِ» بدون ياء، ولدْنَهم فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محلّ رفع فاعل والهاء مفعول به والميم حرف للجمع وجملة «ولدنهم» صلة الموصول ونون النسوة هي الضمير الرابط، الواو عاطفة، اللام لام الابتداء المزحلقة وهي تفيد التوكيد، وجملة «ليقولون» في محلّ رفع خبر إنّهم، منكراً نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «ليقولون قولاً منكراً» ومنكراً اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، من القول متعلق بمنكراً، وزوراً معطوف على منكراً، وباقي الآية أعرب مثله بالتفصيل مراراً، عَفُوّ صفة مشبهة مشتقة أو صيغة مبالغة مشتقة قياسية على وزن فعول لأنّ أصلها قبل الإدغام عَفُووٌ، ومثلها غفور وفاعلهما «هو».

- **الآيـــة ٣»:**

﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِن نِّسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا ذَلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٣﴾﴾: يعودون لما قالوا: بأن



يخالفوه والعود هنا ليس بمعنى تكرير الفعل بل بمعنى العزم على الوطء. فتحرير رقبة: أي إعتاقها. يتماسّا: بالوطء. الواو عاطفة أو للاستئناف، الذين مبتدأ أول، وجملة يظاهرون صلة الموصول، من نسائهم متعلّق بيظاهرون والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، ثم حرف عطف معناه الترتيب والتراخي، يعودون معطوف على يظاهرون، ما حرف مصدري والمصدر المؤول «ما قالوا» في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بيعودون والتقدير «يعودون لقولهم»[1]، أو «ما» اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ باللام وجملة «قالوا» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «قالوه» والجار والمجرور متعلّق بيعودون والتقدير «يعودون للذي قالوه»، أو «ما» نكرة موصوفة بمعنى «شيء» مبنية على السكون في محلّ جرّ باللام وجملة «قالوا» في محلّ جرّ نعت لـ «ما» الاسم النكرة لأنّ الجمل بعد النكرات صفات والجار والمجرور متعلّق بيعودون والتقدير «يعودون لشيءٍ قالوه» والهاء هي الضمير الرابط بين جملة الصفة والموصوف، فتحريرُ مبتدأ ثانٍ مؤخر خبره المقدّم جار ومجرور محذوف والتقدير «فعليهم تحريرُ» والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول «الذين» والفاء رابطة لجملة الخبر «فعليهم تحريرُ» بالمبتدأ «الذين» لأنها جملة اسمية ولما بين الاسم الموصول واسم الشرط من الشبه في العموم والإبهام، رقبةٍ مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، وقيل إنّ في الكلام تقديماً والتقدير «والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون، فعليهم تحريرُ رقبةٍ لما قالوا» فالذين مبتدأ وجملة «فعليهم تحريرُ» من الخبر المقدّم والمبتدأ المؤخر في محلّ رفع خبر الذين، والجار والمجرور «لما» متعلّق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «تحرير» أو حال من النكرة «تحرير» التي تخصّصت بالإضافة إلى رقبةٍ

(١) من إضافة المصدر لفاعله، واللام على وجهها والمعنى «يعودون للمقول فيه»، وقيل إن اللام بمعنى في، وقيل بمعنى إلى.



والتخصيص نوع من التعريف، من قبل متعلّق بتحرير أو متعلّق بمحذوف تقديره «كائناً» حال من «تحريرُ» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أنّ المبتدأ والخبر قد ترافعا، يتماسّا مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن المصدرية بحذف النون وألف الاثنين فاعل والمصدر المؤول في محلّ جرّ مضاف إليه والتقدير «من قبلِ التماسٍّ»، «ذا» اسم إشارة مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ واللام حرف للبعد والكاف حرف للخطاب والميم حرف دالّ على الجمع والإشارة إلى الحكم المذكور وهو «فتحرير رقبة من قبل أن يتماسّا»، توعظون مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل، به متعلّق بتوعظون، الواو عاطفة أو للاستئناف، الله مبتدأ، ما اسم موصول بمعنى الذي في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بخبر المبتدأ الاسم المشتق خبير وجملة تعملون صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير تعملونه، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما تعملون» في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور «بعملكم»[1] متعلّق بخبير، وخبير صفة مشبهة مشتقة فاعلها «هو».

- **الآيـــة ٤»:**

﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤﴾﴾: لم يجد: رقبة. لم يستطع: الصيام. فإطعام ستين مسكيناً: أي فعليه إطعامهم من قبل أن يتماسّا. ذلك: أي التخفيف في الكفارة. وتلك: أي الأحكام المذكورة. أليم: مؤلم. الفاء عاطفة، من اسم موصول مبني على السكون

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



في محلّ رفع مبتدأ، يجد[١] مضارع مجزوم بلم بالسكون والفاعل «هو» يعود على مَن الموصولة وجملة «لم يجد» صلة الموصول والعائد هو الضمير المستتر فاعل يجد، فصيام شهرين أي «فعليه صيامُ» وهذه الجملة خبر المبتدأ وأعرب مثل هذا التركيب بالتفصيل في الآية السابقة، شهرين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو من إضافة المصدر لمفعوله، متتابعين نعت لشهرين مجرور بالياء، من قبل أن يتماسا: أعرب مثله بالتفصيل في الآية السابقة، يستطع مضارع مجزوم بلم بالسكون وحذفت الياء من الفعل لالتقاء الساكنين، ستين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم لأنه من ألفاظ العقود وهو من إضافة المصدر إطعام لمفعوله، مسكيناً تمييز عدد منصوب، ذلك مبتدأ، لتؤمنوا مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول «أن تؤمنوا» في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر المبتدأ «ذلك»، ويجوز أن يكون اسم الإشارة «ذلك» مفعولاً به لفعل محذوف والتقدير «فعلنا ذلك لتؤمنوا»، بالله متعلّق بتؤمنوا، ورسوله معطوف على لفظ الجلالة، الواو عاطفة، التاء اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع مبتدأ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب، حدود خبر، الله مضاف إليه، الواو للاستئناف أو عاطفة، للكافرين خبر مقدّم، عذابُ مبتدأ مؤخر، أليم نعت، وساغ الابتداء بالنكرة لتأخرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة وكذلك لنعتها.

- **الآيــة «٥»:**

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُبِتُوا كَمَا كُبِتَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنزَلْنَا

---

(١) يجد على وزن يَعِل وأصله يَوْجِد على وزن يَفْعِل حذفت الواو لوقوعها بين فتحة وكسره.



آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿٥﴾: يحادّون: يخالفون. كُبِتُوا: أذلُّوا. كما كُبِتَ الذين من قبلهم: في مخالفتهم رسلهم. مُهين: ذو إهانة. الذي اسم إنّ مبني على الياء في محلّ نصب، وجملة «يحادون» صلة الموصول، الله مفعول به، كُبِتُوا فعل ماض مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وهو مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل وجملة «كُبِتُوا» في محلّ رفع خبر إنّ، الكاف اسم بمعنى «مثلَ» نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «كُبِتُوا كبتاً مثلَ ما كُبِتَ . . .» والكاف مضاف والمصدر المؤول بعدها في محلّ جرّ مضاف إليه، والنعت الجامد «مثلَ» مؤول باسم فاعل مشتق هو «مماثلاً»، ما حرف مصدري أي موصول حرفي بمعنى أن المصدرية، كُبِتَ فعل ماضٍ مبني للمجهول، الذين نائب فاعل مبني على الياء في محلّ رفع، ويجوز أن تكون الكاف حرف جرّ والمصدر المؤول «ما كُبت» في محلّ جرّ بالكاف والجار والمجرور متعلّقاً بمحذوف تقديره «كائناً» نعتاً للمصدر المفعول المطلق المحذوف والتقدير «كبتوا كبتاً كائناً ككبت الذين . . .»، من قبلهم جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «جاءوا» صلة الموصول والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، الواو واو الجماعة، قد حرف تحقيق، أنزلنا فعل وفاعل، آيات مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، بيّنات نعت لآيات منصوب بالكسرة، وجملة «وقد أنزلنا آيات بيّنات» في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل «يحادّون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، الواو عاطفة أو للاستئناف، وباقي الآية أعرب مثله بالتفصيل في الآية السابقة.

- **الآيــــة ٦»:**

﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٦﴾﴾: يومَ ظرف زمان منصوب متعلّق باسم الفاعل المشتق



«مهين»[١]، أو متعلّق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «عذابٌ»[١]، أو نعت للمصدر الجامد «عذابٌ»[١] عند غيرهم لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، أو متعلّق بفعل محذوف تقديره «استقرَّ» تعلّق به الخبر «للكافرين» في الآية السابقة، أو متعلّق بفعل يدلّ عليه السياق والتقدير «يعذَّبون[٢] يومَ» أو «يُهانون[٢] يومَ»، أو متعلّق بالفعل «أحصاه» بعده، أو مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر»، وهو مضاف وجملة «يبعثهم[٣] الله» في محلّ جرّ مضاف إليه، يبعث مضارع مرفوع والهاء مفعول به مقدّم، الله فاعل مؤخر، جميعاً حال من ضمير الهاء في يبعثهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وهو بمعنى اسم الفاعل المشتق مجتمعين، فينبّئهم معطوف بالفاء على يبعثهم وفاعل ينبّئهم ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والهاء مفعول به أول والميم حرف للجمع، بما اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور في محلّ نصب مفعول به ثانٍ لينبّئهم بمعنى يخبّرهم المتعدي لمفعولين وجملة «عملوا» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «بالذي عملوه»، أو «ما»حرف مصدري والمصدر المؤول «ما عملوا» في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور «بعملهم»[٤] في محلّ نصب مفعول به ثانٍ، أحصاه اللهُ فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والهاء مفعول به مقدّم واللهُ فاعل مؤخر، وجملة «أحصاه الله» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو في محلّ نصب حال من «ما» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه

---

(١) في الآية السابقة.

(٢) مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل.

(٣) حركت الميم لالتقاء الساكنين وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لثقل الانتقال من الضمة إلى الكسرة ولتناسب الضمة على الميم الضمة على الهاء قبلها.

(٤) من إضافة المصدر لفاعله.



معنى الجرّ أو الفعل ينبّئهم، أو حال من المصدر المؤول «ما عملوا» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل ينبّئهم، ونسُوه معطوف بالواو على «أحصاه الله» عطف جملة فعلية على جملة فعلية، أو الواو واو الحال وجملة «نسُوه» في محلّ نصب حال من ضمير الهاء في أحصاه وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه و«قد» مضمرة، ونسُوه على وزن فَعُوه وأصله نَسِيُوه على وزن فَعِلُوه، نقلت ضمة الياء إلى السين المكسورة قبلها وهذا إعلال بالتسكين ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين، وباقي الآية أعرب مثله بالتفصيل كثيراً جداً، وشهيد صيغة مبالغة قياسية مشتقة على وزن فعيل معدولة عن اسم الفاعل شاهد، أو صفة مشبهة مشتقة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيــــة ٧»:**

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلاثَةٍ إِلاَّ هُوَ رَابِعُهُمْ وَلا خَمْسَةٍ إِلاَّ هُوَ سَادِسُهُمْ وَلا أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلا أَكْثَرَ إِلاَّ هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ[1] مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٧)﴾ : تَرَ: تعلم. الهمزة حرف للاستفهام التقريري، تر مضارع مجزوم بلم بحذف الألف والفاعل أنت، يعلم مضارع مرفوع فاعله «هو» يعود على الله، وجملة «يعلم» في محلّ رفع خبر أنّ، وأنّ واسمها وخبرها في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي تَرَ العلمية، ما اسم موصول في محلّ نصب مفعول به ليعلم، في السماوات متعلّق بمحذوف تقديره استقرّ صلة الموصول، والعائد هو الضمير المستتر فاعل استقرّ، ما نافية، يكون مضارع تام بمعنى يوجد، من نجوى فاعل يكون مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، والضمة والفتحة مقدّرتان على الألف

(١) وتكتب أينما.



للتعذر، وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة، ثلاثةٍ مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، ونجوى بمعنى التناجي أو الانتجاء والثلاثة مصادر، ويجوز أن تكون نجوى اسم فاعل بمعنى المتناجين فتكون «ثلاثة» نعتاً[1] لنجوى أو بدل كلّ منها وهي مجرورة تبعاً للفظ نجوى المجرور بمن الزائدة والتقدير «ما يوجد من متناجين ثلاثة»، ويجوز رفع النعت أو البدل «ثلاثةٌ» ومثلها «خمسةٌ» تبعاً لمحلّ نجوى، وثلاثةٍ بالجرّ وكذلك خمسة هو المرسوم في الآية، وقرأ ابن أبي عبلة شذوذاً «ثلاثةً» بالنصب وكذلك «خمسةً» على أنّ كلاً منهما مفعول به لفعل مضارع محذوف تقديره «يتناجون» يدلّ عليه «نجوى» بمعنى اسم الفاعل متناجين، وجملة «يتناجون ثلاثةً» وجملة «يتناجون خمسةً» في محلّ نصب حال من «نجوى» بمعنى متناجين والعامل في الحال وصاحبه الفعل التام «يكون»، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأحوال» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، هو مبتدأ، رابعهم خبر والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، وجملة «هو رابعُهم» الاسمية في محلّ نصب حال من «ثلاثة» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو الفعل التام يكون، الواو عاطفة، لا نافية، أدنى اسم تفضيل معطوف بالواو على نجوى تبعاً للفظها المجرور بمن الزائدة بالفتحة وهو مجرور أيضاً بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر لأنه ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة، وقرئ «أدنى» بالرفع عطفاً بالواو على نجوى تبعاً لمحلّها المرفوع كفاعل ليكون التامة والضمة مقدّرة فيهما على الألف للتعذر، والجار والمجرور «من ذلك» على الوجهين متعلّق بأدنى، أو بالرفع على أنّ «أدنى» مبتدأ خبره الجار والمجرور «من ذلك»، ويقال في «ولا أكثر» ما قلناه

---

(١) على تأويل النعت العدد الجامد باسم مفعول مشتق هو «معدودين» ونائب فاعل معدودين ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».



في «ولا أدنى»، ويقدّر بعد «ولا أكثر» جار ومجرور هو «من ذلك»، وتعرب «إلا هو معهم» مثل إعراب «إلا هو رابعُهم»، معهم ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر المبتدأ «هو»، أينما كلّها ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب، أو أين ظرف مكان مبني على الفتح في محلّ نصب و«ما» حرف زائد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، وهذا الظرف متعلّق بكائن المحذوفة التي تعلّق بها ظرف المكان معهم وهومضاف، كانوا فعل ماضٍ تام بمعنى وُجدُوا مبني للمعلوم وواو الجماعة فاعل وجملة «كانوا» في محلّ جرّ مضاف إليه، وقيل إنّ «ما» في «أينما» حرف مصدري أي موصول حرفيّ لا ينصب لدخوله على الماضي فتكون جملة «كانوا» صلة لهذا الموصول الحرفي لا محلّ لها من الإعراب، ينبّئهم[1] مضارع فاعله «هو» يعود على الله وضمير الهاء المتصل مفعول به أول وجملة «ينبّئهم» الفعلية معطوفة بثم على جملة «هو معهم» الاسمية، بما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور في محلّ نصب مفعول به ثان للفعل ينبّئهم وجملة «عملوا» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «عملوه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما عملوا» في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور «بعملهم[1]» في محلّ نصب مفعول به ثانٍ للفعل ينبّئهم، يومَ ظرف زمان منصوب متعلق بينبّئهم، القيامة مضاف إليه، وباقي الآية أعرب مثله بالتفصيل مراراً.

- **الآيـــة ٨»:**

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَىٰ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



﴿الْمَصِيرُ ⑧﴾ : تر: تنظر. الذين نُهُوا عن النجوى: هم اليهود نهاهم النبيّ عمّا كانوا يفعلون من تناجيهم أي تحدّثهم سرّاً ناظرين إلى المؤمنين ليوقعوا في قلوبهم الرّيبة. حيّوك: أيها النبيّ. بما لم يحيِّك به الله: وهو قولهم السّام عليك أي الموت عليك. بما نقول: وهو هذه التحية وقولنا إنّه ليس بنبيّ. إلى الذين متعلّق[1] بتر نُهُوا ماضٍ مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل والجملة صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط، ونُهُوا على وزن فُعُوا وأصلها نُهِيُوا على وزن فُعِلُوا لأنّ الفعل يائي بدليل المصدر «نهي»، نقلت ضمة الياء إلى الهاء المكسورة وهذا إعلال بالتسكين ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين، فالفعل مبني على الضّمة الظاهرة على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة، عن النجوى متعلّق بنُهُوا والنجوى مجرورة بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهي ممنوعة من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنها صرفت هنا لدخول أل عليها، يعودون معطوف بثم على نهوا من قبيل عطف المضارع على الماضي، ما اسم موصول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بيعودون، وجملة «نهوا» صلة الموصول، يتناجَون معطوف بالواو على يعودون، ويتناجَوْن على وزن يتَفَاعَوْن وأصله يَتَنَاجَيُون على وزن يتفاعَلُون لأنّ الفعل يائي بدليل المصدر «التناجي»، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الجيم دليلاً عليها، ويتناجَون هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «وَيَنْتَجُونَ»، وهما بمعنى واحد يقال تَنَاجَوا مناجاة وانتجَوا انتجَاءً، بالإثم متعلق بيتناجَون، الرسول مضاف إليه من إضافة المصدر الميمي[2] معصية إلى مفعوله، الواو عاطفة، وأسلوب الشرط بعدها سبق إعرابه بالتفصيل كثيراً جداً، جاءوك فعل وفاعل ومفعول به، حيَّوك فعل وفاعل ومفعول

(١) الجار والمجرور مفعول به في المعنى للمضارع «تر» الذي هو بَصَرِيّ يتعدّى لواحد.

(٢) المصدر المعتاد عصيان.



به، وحيَّوْك على وزن فَعَّوْكَ وأصل حَيَّيُوك على وزن فَعَّلُوك مبني على الضم الظاهر على الياء لاتصاله بواو الجماعة، وهذا الفعل يائي بدليل المضارع يحيِّي والمصدر تحيّة، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الياء المشددة دليلاً عليها، وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، ما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بحَيَّوْكَ، يُحَيِّكَ مضارع مجزوم بلم بحذف حرف العلة من آخره وهو الياء والكاف مفعول به مقدّم، به متعلّق بيحيِّكَ، اللهُ فاعل مؤخر، الواو عاطفة لجملة «يقولون» على جملة جواب الشرط «حَيَّوْك» فهي مثلها داخلة في حيّز جواب إذا، أو الواو واو الحال وجملة «يقولون» في محلّ نصب حال من واو الجماعة في «حَيَّوْك» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، في أنفسهم متعلّق بيقولون أو حال من جملة مقول القول وهي «لو لا يعذّبنا الله بما نقول» والعامل في الحال وصاحبه يقولون، والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، لولا حرف تحضيض بمعنى هلاّ، يعذّبنا مضارع مرفوع وضمير متصل في محلّ نصب مفعول به مقدّم، اللهُ فاعل مؤخر، ما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بيعذّبنا، نقول مضارع مرفوع فاعله نحن والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «نقوله»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما نقول» في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور «بقولنا»[1] متعلّق بيعذّبنا، حسبهم بمعنى كافيتُهم مبتدأ والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، جهنمُ خبر وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي، يصلَوْنها مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والجملة في محلّ نصب حال من الهاء في حسبهم والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو حال من جهنم والعامل فيهما المبتدأ أو

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

معنى الابتداء، ويَصْلَوْنَها على وزن يَفْعَوْنَها وأصله يَصْلَيُونَها على وزن يَفْعَلُونَها لأنّ الفعل يائي بدليل الماضي صَلِيَ والمصدر صِلِيّ، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذف الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على اللام دليلاً عليها، الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفوا مصيرهم وهو جهنم فبئس المصير» والفاء راطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية مبدءوة بفعل جامد، بئس فعل ماضٍ للذم، المصير فاعل والمخصوص بالذّم محذوف تقديره «هي» أي جهنم، وهو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «المذمومةُ جهنمُ» أو مبتدأ الخبر محذوف والتقدير «جهنمُ المذمومةُ» أو مبتدأ مؤخر وجملة «بئس المصيرُ» في محلّ رفع خبر مقدّم.

- **الآيــــة ٩»:**

﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩﴾**﴾: سبق إعراب مثل أكثر هذه الآية مراراً، الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، لا ناهية جازمه، تتناجوا مضارع مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل، تناجوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والتقوى معطوف بالواو على البرِّ مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنّه صرف هنا لدخول أل، اتّقُوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل وهو على وزن افتَعُوا وأصله اتّقِيُوا على وزن افْتَعِلُوا، نقلت ضمة الياء إلى القاف المكسورة قبلها وهذا إعلال بالتسكين ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين، اللهَ مفعول به، الذي نعت للفظ الجلالة مبني على الياء في محلّ نصب، إليه متعلّق بتحشرون، وتحشرون مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول



مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل، وجملة «تحشرون» صلة الموصول.

- الآية ١٠»:

﴿إِنَّمَا النَّجْوَىٰ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾﴾: النجوى: بالإثم ونحوه. إنّما كافة ومكفوفة. النجوى مبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه، من الشيطان متعلّق بمحذوف تقديره «كائنةٌ» خبر المبتدأ، ليحزُنَ مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول «أن يَحْزُنَ» في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائنةٌ» خبر ثان للمبتدأ النجوى، يقال حزِن يحزَن فعل لازم من باب طرب، ويقال حَزَنَه يَحْزُنه فَعل متعدّ من باب نصر، ويقال أحْزَنه يُحْزِنه، والمعنى فيها جميعاً واحد، وفاعل يحزُن ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الشيطان، الذين مفعول به مبني على الياء في محلّ نصب، وجملة آمنوا صلة الموصول، وقيل إنّ «الذين» في محلّ رفع فاعل يحزُن وهو بعيد جداً لأن فيه جعل الفعل المتعدّي لازماً، الواو واو الحال، ليس فعل ماضٍ ناقص واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الشيطان، بضارّهم خبر ليس منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد وهو مضاف والهاء مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل المشتق إلى مفعوله والإضافة لفظية غير محضة استفاد فيها المضاف النكرة من المضاف إليه المعرفة التخفيف بحذف التنوين ولم يستفد تعريفاً ولا تخصيصاً، وفاعل «ضارّهم» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الشيطان، شيئاً نائب عن مصدر مفعول مطلق محذوف وأصله نعت له ولمّا حذف المنعوت حلّ محله النعت والتقدير «وليس بضارّهم ضرراً شيئاً» على تأويل شيئاً الجامد بقليلاً المشتق،



إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأسباب» محذوف وقد تعارض النفي بليس والإثبات بإلا فتساقطا، بإذن متعلّق بضارّهم، الله مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، على الله متعلّق بالمضارع بعده، الفاء زائدة لتوكيد معنى العطف، يتوكل مضارع مجزوم بالسكون بلام الأمر وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، المؤمنون فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هم».

- **الآيــة ١١»:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانشُزُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾﴾: تفسّحوا: توسّعوا. يفسح الله لكم: في الجنة. انشُزُوا: قوموا إلى الصلاة وغيرها من الخيرات. أسلوب الشرط وما قبله سبق إعرابهما بالتفصيل كثيراً، لكم متعلّق بقيل، وجملة «تفسّحُوا» في محلّ رفع نائب فاعل، أو نائب فاعل قيل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «القول» المصدر المفهوم من قيل و«لكم» متعلّق بقيل وجملة «تفسّحوا» تفسير لنائب الفاعل الضمير المستتر لا محلّ لها من الإعراب، تفسّحوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، في المجالس متعلّق بتفسّحوا وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «في المجلس» بالإفراد [1]، يفسحِ مضارع مجزوم في جواب الأمر

---

(١) المراد بالمجالس مجالس الرسول ومجالس القتال، والمراد بالمجلس مجلس الرسول أو مجلس القتال، وقيل إنّ المراد بالمجلس وبالمجالس على حدّ سواء كلّ ما يتبغيه الناس من المجالس للمنفعة أو كلّ مجلس وناد.



وعلامة جزمه السكون وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، الله فاعل، لكم متعلّق بيفسح، الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على أسلوب الشرط قبلها، يرفع مضارع مجزوم بالسكون في جواب الأمر فانشزوا[١] وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، الذين مفعول به، منكم جار ومجرور حال من واو الجماعة فاعل آمنوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو حال من الذين والعامل فيهما يرفع، والذين معطوف بالواو على الذين قبله عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «ويرفع[٢] الذين أوتوا العلم» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، أوتوا فعل ماضٍ مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل هو المفعول الأول والجملة صلة الموصول، وأوتُوا على وزن أفْعُوا وأصله أوتيُوا على وزن أفْعِلُوا لأنّ الفعل يائي بدليل المضارع يؤتي والمصدر إيتاء، نقلت ضمة الياء إلى التاء المكسورة قبلها وهذا إعلال بالتسكين ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين، العلم مفعول به ثانٍ لأوتوا التي هي بمعنى أعْطُوا المتعدي لمفعولين، درجات ظرف مكان منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم متعلّق بيرفع، أو منصوب على نزع الخافض وهو الباء أو إلى أو في والجار والمجرور بيرفع، الواو عاطفة أو للاستئناف، وباقي الآية أعرب مثله بالتفصيل مراراً.

- **الآيـــة ١٢ »:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (١٢)﴾: بين يدي نجواكم: أي قبلها. وأطهر: لذنوبكم. فإن لم تجدوا: ما تتصدقون به. أسلوب الشرط وما قبله سبق إعرابه بالتفصيل في آيات كثيرة. بينَ ظرف مكان منصوب

(١) القراءة المرسومة في الآية في الفعلين بضمّ الشين، وقرئ بكسرها.

(٢) أو «ويخصّ الذين أوتوا العلم».



متعلّق بقدّموا، يدي مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة، نجواكم مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لإضافته إلى المكاف والميم حرف للجمع، صدقةً مفعول به لقدّموا، ذلك مبتدأ والإشارة إلى تقديم الصدقة على المناجاة، خيرٌ خبر، لكم متعلّق باسم التفضيل المشتق خيرٌ أو نعت للمصدر خير لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، وأطهر معطوف على خير وهو اسم تفضيل أيضاً وفاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على أسلوب الشرط قبلها، وجواب إن الشرطية محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «فإن لم تجدوا فلا تثريب عليكم» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها اسمية، وجملة «إنّ الله غفور رحيم» تعليل لجملة جواب الشرط المقدّرة والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب، وقد أعرب مثل هذه الجملة بالتفصيل مراراً.

- **الآيـــة ١٣ »:**

﴿أَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾﴾ : أأشفقتم: أي أخفتم. صدقات: لفقركم. لم تفعلوا: الصدقة. فأقيموا: أي دوموا على ذلك. الهمزة للاستفهام التقريري، أشفقتم فعل وفاعل، والقراءة المرسومة في الآية بتحقيق الهمزتين، وقرئ بتحقيقهما وبينهما ألف، وقرئ بتحقيق الأولى وإبدال الثانية ألفاً، تقدّموا مضارع منصوب بأن المصدرية بحذف النون وواو الجماعة فاعل وا لمصدر المؤول في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «من أن تقدّموا» أي «من تقديم» والجار والمجرور متعلّقب بأشفقتم، أو المصدر المؤول في محلّ نصب مفعول لأجله عامله أشفقتم والتقدير «أأشفقتم لأجل أن تقدّموا» أي



لأجل التقديم، «بين يدي نجواكم» أعرب مثله في الآية السابقة، صدقات مفعول به لتقدّموا منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، الفاء للاستئناف، إذْ ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ نصب متعلّق بتقدموا والمعنى «أنّكم تركتم ذلك فيما مضى فتداركوه بإقامة الصلاة . . .»، أو ظرف لما يستقبل من الزمان بمعنى إذا خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه ومتعلق به مبني على السكون في محلّ نصب، أوحرف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب بمعنى إن الشرطية ولا يعمل عملها، وإذْ مضاف وجملة «لم تفعلوا» في محلّ جرّ مضاف إليه، الواو اعتراضية وجملة «تاب الله عليكم» معترضة بين فعل الشرط «لم تفعلوا» وجواب الشرط «فأقيموا» لا محلّ لها من الإعراب، أو الواو للاستئناف وجملة «تاب الله عليكم» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الواو واو الحال وجملة «تاب الله عليكم» في محلّ نصب حال من واو الجماعة في «تفعلوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، عليكم متعلّق بتاب، والفاء رابطة لجملة جواب الشرط «أقيموا» لأنها فعلية طلبية، وواو الجماعة فاعل، والأمر مبني على حذف النون، الصلاة مفعول به، وجملة «والله خبير بما تعملون» أعرب مثلها من قبل كثيراً.

- **الآيـــات ١٤، ١٥، ١٦»:**

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِم مَّا هُم مِّنكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤﴾ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٦﴾﴾: تر: تنظر. الذين تولّوا: المنافقون. قوماً: هم اليهود. ما هم: أي المنافقون. منكم: من المؤمنين. ولا منهم: من اليهود، بل هم مذبذبون. ويحلفون على الكذب: أي ويحلفون أنهم مؤمنون. وهم يعلمون: أنهم كاذبون في



حلفهم. جنّة: أي ستراً على أنفسهم وأموالهم. فصدّوا: بأيمانهم المؤمنين. عن سبيل الله: أي عن الجهاد فيهم بقتلهم وأخذ أموالهم. مُهين: ذو إهانة. الهمزة للاستفهام التقريري، تر فعل بصَريّ يتعدّى لواحد، وسبق إعراب مثل هذا التركيب بالتفصيل في الآية (٨)، تولّوا على وزن تَفَعَّوا وأصله تَوَلَّيُوا على وزن تفعّلوا وسبق الحديث عن مثله مراراً، قوماً مفعول به لتولّوا، وجملة «غضب الله عليهم» في محلّ نصب نعت لقوماً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، ما نافية تعمل عمل ليس عند الحجازيين و«هم» ضمير منفصل مبني على السكون في محلّ رفع اسم «ما» والجار والمجرور «منكم» متعلّق بمحذوف تقديره «كائنين» خبر «ما»، أو «ما» نافية مهملة عند بني تميم و«هم» مبتدأ و«منكم» متعلّق بمحذوف تقديره «كائنون» خبر المبتدأ، وجملة «ما هم منكم» مستأنفة لا محل لها من الإعراب، أو في محلّ نصب نعت آخر لقوماً، أو في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل تولّوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، الواو عاطفة، لا نافية، منهم معطوف على منكم، الواو عاطفة لجملة «يحلفون على الكذب» الفعلية على جملة «تولوا» الفعلية وهي مثلها داخلة في حيز صلة الموصول، على الكذب حال من واو الجماعة فاعل يحلفون وهذا الفعل هو العامل فيهما والتقدير «يحلفون حالة كونهم كاذبين»، الواو واو الحال، هم مبتدأ، وجملة يعلمون في محلّ رفع خبر، وجملة «هم يعلمون» في محلّ نصب حال من واو الجماعة في يحلفون، لهم متعلّق بأعدَّ، عذاباً مفعول به، شديداً نعت، ساء فعل ماض، ما اسم موصول في محلّ رفع فاعل ساء، واو الجماعة اسم كان، وجملة يعملون في محلّ نصب خبر كانوا، وجملة «كانوا يعملون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «ساء الذي كانوا يعملونه» وجملة «ساء ما كانوا يعملون» في محلّ رفع خبر إنّ، أو «ما» حرف



مصدري والمصدر المؤول في محلّ رفع فاعل ساء والتقدير «ساء عملُهم»[١]، وجملة «إنهم ساء ما كانوا يعملون» تعليل لجملة «أعدّ الله لهم عذاباً شديداً» قبلها لا محلّ لها من الإعراب، اتخذوا ماضٍ وفاعله والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب أو في محلّ نصب نعت ثالث لقوماً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات أو في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل تولوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أيمانَهم مفعول به أول لاتخذوا الفعل المتعدي لمفعولين والهاء مضاف إليه، جنّةً مفعول به ثانٍ، فصدّوا معطوف على اتخذوا بالفاء، عن سبيل متعلّق بصدّوا، الله مضاف إليه، الفاء عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، لهم خبر مقدّم، عذابٌ مبتدأ مؤخر، مُهين نعت لعذاب، وساغ مجيء المبتدأ نكرة لتأخره وتقدّم الخبر عليه وكونه شبه جملة وكذلك لنعته.

- **الآيــــة ١٧ »:**

﴿لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُم مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٧﴾﴾: لن حرف نفي ونصب واستقبال، تغنيَ مضارع منصوب بلن بالفتحة الظاهرة على الياء لخفتها، عنهم متعلق بتغني، أموالُهم فاعل، الواو عاطفة، لا نافية، أولادهم معطوف على أموالهم والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، من الله متعلّق بتغني وهو على حذف مضاف أي «من عذابه»، شيئاً نائب عن مصدر مفعول مطلق محذوف أصله نعت له ولما حذف المنعوت حلّ محلّه النعت وأعرب إعرابه والأصل «لن تغني[٢] . . . إغناءً شيئاً» على تأويل النعت الجامد شيئاً باسم مشتق هو قليلاً، أولئك مبتدأ، أصحاب خبر، النار مضاف إليه،

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

(٢) والفعل «تغني» هو العامل في المفعول المطلق المبيّن للنوع.



هم مبتدأ، فيها متعلّق باسم الفاعل المشتق خبر المبتدأ خالدون، وخالدون جمع مذكر سالم مرفوع بالواو، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وفاعل خالدون ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

- **الآيـــة ١٨** »:

﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ[1] اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٨﴾﴾: فيحلفون له: أنهم مؤمنون. أنهم على شيء: من نفع حلفهم في الآخرة كنفعه في الدنيا. يومَ مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر وهو مضاف وجملة «يبعثهم الله» في محلّ جرّ مضاف إليه، والهاء مفعول به مقدّم، والله فاعل مؤخر، جميعاً حال من ضمير الهاء في يبعثهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وجميعاً بمعنى اسم الفاعل المشتق مجتمعين، الفاء عاطفة لجملة يحلفون الفعلية على جملة يبعثهم الفعلية فهي مثلها داخلة في حيز المضاف إليه، له متعلّق بيحلفون، الكاف اسم بمعنى «مثلَ» نعت لمصدر مطلق محذوف والتقدير «فيحلفون له حلفاً مثلَ ما يحلفون»، وقد سبق إعراب مثل هذا التركيب على جميع وجوهه بالتفصيل مراراً، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «فيحلفون له» الفعلية، أو الواو واو الحال وجملة «يحسبون أنهم على شيء» في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل «فيحلفون له» وهذا الفعل هو العامل فيهما والتقدير «فيحلفون له حالة كونهم يحسبون في الآخرة أن حلفهم يجديهم ويمنعهم من عذابها»، الهاء ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ نصب اسم أنّ، على شيء متعلّق بمحذوف تقديره «كائنون» خبر أنّ، وجملة «أنهم على

(١) حركت الميم لالتقاء الساكنين وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لثقل الانتقال من الضمة إلى الكسرة ولتناسب الضمة على الميم الضمة على الهاء قبلها.



شيء» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي يحسبون، ألا حرف تنبيه مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، وباقي الآية أعرب مثله بالتفصيل كثيراً جداً.

- الآيـــة ١٩ »:

﴿اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ[1] الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُوْلَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٩﴾﴾: استحوذ: استولى. حزب الشيطان: أتباعه. استحوذ فعل ماض، عليهم متعلّق باستحوذ، الشيطانُ فاعل، فأنساهم معطوف بالفاء على استحوذ وأنسى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الشيطان، والهاء مفعول به أول، ذكر مفعول به ثان، الله مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، أولئك مبتدأ، حزب خبر، الشيطان مضاف إليه، ألا حرف تنبيه، وباقي الآية أعرب بالتفصيل مراراً.

- الآيـــة ٢٠ »:

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ فِي الأَذَلِّينَ ﴿٢٠﴾﴾: يحادّون: يخالفون. الذين اسم إنّ مبني على الياء في محلّ نصب، وجملة «يحادّون الله» صلة الموصول، وواو الجماعة فاعل يحادّون، الله مفعول به، أولئك مبتدأ، في الأذلّين خبر المبتدأ، وجملة «أولئك في الأذلين» في محلّ رفع خبر إنّ. والأذلّين اسم تفضيل مشتق على بابه مفرده الأذلّ وفاعله «هم»، أو اسم تفضيل على غير بابه بمعنى اسم المفعول «المغلوبين».

- الآيـــة ٢١ »:

﴿كَتَبَ اللَّهُ لأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢١﴾﴾: كتب الله: أي

---

(١) حركت الميم لالتقاء الساكنين وبالضمة لثقل توالي كسرتين.



قضى، أو كتب في اللوح المحفوظ. كتبَ فعل ماضٍ يتضمّن معنى القسم، الله فاعل، اللام موطئة للقسم أي واقعة في جوابه وهي تفيد التوكيد، أغلبَنّ مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والجملة جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، أو «لأغلبَنّ» جواب قسم محذوف والتقدير «كتب اللهُ أقسم بالله[1] لأغلبَنّ . . .»، أنا ضمير منفصل مبني على السكون في محلّ رفع توكيد لفظي للضمير المستتر «أنا» فاعل لأغلبَنّ، ورسلي معطوف بالواو على الضمير المستتر «أنا» فاعل لأغلبَنّ وهو مرفوع بضمة مقدّرة على اللام منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم، وجملة «إنّ الله قويّ عزيز» تعليل للجملة قبلها لا محلّ لها من الإعراب، وقد أعرب مثلها كثيراً جداً بالتفصيل.

- الآيــة «٢٢»:

﴿لا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٢٢)﴾:

يوادّون: يصادقون. كانوا: المحادّون. آباءهم: آباء المؤمنين. أولئك: أي الذين لا يوادّون من حادّ الله. كتَبَ: أثبَتَ. بروح: بنور. منه: تعالى. رضي الله عنهم: بسبب طاعتهم له. ورضوا عنه: بسبب ثوابه. المفلحون: الفائزون. لا نافية، تجدُ مضارع مرفوع وهو فعل معتل مثال حذفت الواو من مضارعه لوقوعها بين الفتحة والكسرة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، قوماً مفعول به أول لتجد،

(١) لله أن يقسم بنفسه وبمخلوقاته.



وجملة «يؤمنون» في محلّ نصب نعت لقوماً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، بالله متعلّق بيؤمنون، واليوم معطوف بالواو على لفظ الجلالة عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «يؤمنون بالله ويؤمنون باليوم الآخر» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، الآخر نعت لليوم، يوادّون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والجملة في محلّ نصب مفعول به ثانٍ لتجد وذلك على اعتبار تجد بمعنى تعلم المتعدي لمفعولين، وإن كانت تجد بمعنى تصادف المتعدي لواحد هو «قوماً» فإنّ جملة «يوادّون» في محلّ نصب حال من النكرة «قوماً» التي تخصصت بالنعت وهو جملة «يؤمنون» والتخصيص نوع من التعريف، أو في محلّ نصب نعت آخر لقوماً، من اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به ليوادّون، حادّ فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل «هو» يعود على مَنْ، لفظ الجلالة مفعول به، وجملة «حادّ اللهَ» صلة الموصول والعائد هو الضمير المستتر جوازاً فاعل حادّ، ورسوله معطوف على الله عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «وحادّ رسوله» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، الواو واو الحال، والجملة الشرطية بعدها في محلّ نصب حال من الاسم الموصول «مَنْ» والعامل في الحال وصاحبه يوادّون، لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غيرجازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، كانوا فعل ماضٍ ناقص وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع اسم كان، وجملة «كانوا» شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب وجواب الشرط محذوف يدل عليه السياق لا محلّ له من الإعراب والتقدير «ولو كانوا آباءَهم . . . لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادّون . . .»، آباءهم خبركانوا والهاء مضاف إليه، أولئك مبتدأ، كتب فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على الله والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ، في قلوبهم متعلّق



بكتب، الإيمانَ مفعول به، وأيدهم فعل وفاعل ضمير مستتر ومفعول به والجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «كتب في قلوبهم الإيمان»، بروح متعلّق بأيّدهم، منه نعت لروح، ويدخلهم معطوف على أيّدهم والهاء مفعول به، جنات مفعول به ثان على السعة ليدخلهم أو منصوب على نزع الخافض أي «في جناتٍ» والجار والمجرور متعلّق بيدخلهم وهو منصوب بالكسرة لأنّه جمع مؤنث سالم، وجملة «تجري من تحتها الأنهار» في محلّ نصب نعت لجنّات وقد أعرب مثل هذه الجملة بالتفصيل كثيراً جداً، خالدين حال من ضمير الهاء في يدخلهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، فيها متعلق بخالدين اسم الفاعل المشتق، أوحال من الضمير المستتر «هم» فاعل خالدين واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه، رضي فعل ماضٍ مبني على الفتح، الله فاعل، عنهم متعلّق برضي، وجملة «رضي اللهُ عنهم» في محلّ نصب حال من ضمير الهاء في يدخلهم أو من ضمير «هم» في خالدين، وجملة «رضوا عنه» معطوفة بالواو على جملة «رضي الله عنهم» فهي داخلة أيضاً في حيّز الحال، ورضُوا على وزن فَعُوا وأصله رَضِيُوا على وزن فَعِلُوا وقد تحدثنا عمّا حدث في مثله من تغيير كثيراً جداً، وباقي الآية أعرب مثله بالتفصيل مراراً، وكسرت همزة إنّ لوقوعها بعد ألا .

** ** **



٥٩ - إعراب سورة الحشر

- الآية ١ »:

﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ①﴾: سبّح لله: أي نزّهه. سبّحَ فعل ماضٍ، لله متعلّق بسبَّحَ، أو اللام حرف جرّ زائد ولفظ الجلالة مفعول به مقدّم منصوب محلاً مجرور لفظاً، ما اسم موصول في محلّ رفع فاعل مؤخر، وأتى بما تغليباً لغير العقلاء لأنّهم الأكثر، في السماوات متعلّق بمحذوف تقديره «استقرّ» صلة الموصول وفاعل استقر «هو» وهو الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، والباقي إعرابه معروف وسبق مثله كثيراً.

- الآية ٢ »:

﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ[1] مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ ②﴾: الذين كفروا من أهل الكتاب: هم بنو النضير من اليهود. من ديارهم: من مساكنهم بالمدينة. لأول الحشر: هو حشرهم أيام النبي إلى الشام وآخر الحشر هو حين جلاّهم عمر في خلافته إلى خيبر. ما ظننتم: أيها المؤمنون. من الله: من عذابه. فأتاهم الله: أي أتاهم أمره وعذابه. من حيث لم

(١) نزل بنو النضير المدينة وغدروا بالنبيّ بعد أن عاهدوه وصاروا عليه مع المشركين فحاصرهم الرسول حتى رضوا بالجلاء وكانوا أوّل من أجلي من أهل الذمة من جزيرة العرب ثم أجلي آخرهم في زمن عمر، وقيل إنّ أول الحشر هو إخراجهم من حصونهم إلى خيبر وآخر الحشر هو إخراجهم من خيبر إلى الشام.



يحتسبوا: أي لم يخطر ببالهم من جهة المؤمنين. هو مبتدأ، الذي خبر، أخرج فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على الذي، الذين مفعول به، وجملة كفروا صلة الموصول، وجملة «أخرج الذين كفروا» صلة الموصول الذي وفاعل أخرج الضمير المستتر هو الرابط، وواو الجماعة هي الضمير الرابط بين جملة الصلة «كفروا» والاسم الموصول الذين، وجملة «هو الذي أخرج الذين كفروا» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو في محلّ نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل الصفتين المشبهتين المشتقتين في آخر الآية السابقة، من أهل حال من الذين والعامل فيهما أخرج، الكتاب مضاف إليه، من ديارهم جار ومجرور متعلّق بأخرج، لأول متعلّق بأخرج واللام بمعنى عند، الحشر مضاف إليه، ما نافية، ظننتم فعل وفاعل، يخرجوا مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن المصدرية بحذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولي ظننتم، وظنّوا فعل وفاعل والجملة معطوفة بالواو على ظننتم، وجملة «أنهم مانعتهم حصونُهم» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي ظنّوا، الهاء اسم أنّ، مانعتُهم خبر أنهم مرفوع بالضمة والهاء مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله المقدّم وهذه الإضافة لفظية غير محضة لأن المضاف اسم مشتق والمضاف إليه معموله ولم يستفد المضاف النكرة من الضمير المعرفة المضاف إليه لا تعريفاً ولا تخصيصاً، حصونُهم فاعل مانعتُهم المؤخر، ويجوز أن تكون مانعتُهم خبراً مقدّماً وحصونهم مبتدأ مؤخراً وجملة «مانعتهم حصونهم» في محلّ رفع خبر أنهم، من الله متعلّق بمانعتهم، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «وظنّوا أنهم مانعتهم . . .» الفعلية، أتى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والهاء مفعول به مقدّم، الله فاعل، من حيثُ ظرف مكان مبني على الضم في محلّ جرّ بمِن والجار والمجرور متعلّق بأتاهم، وحيث مضاف وجملة «لم يحتسبوا» في محلّ جرّ مضاف إليه، يحتسبوا



مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلم بحذف النون وواو الجماعة فاعل، و«لم» حرف نفي وجزم وقلب، وقذف معطوف على فأتاهم، وفاعل قذف «هو» يعود على الله، في قلوبهم متعلّق بقذَف، الرعْبَ مفعول به وتقرأ بسكون العين وهو المرسوم في الآية وتقرأ بضمّها، وجملة «يخربون بيوتهم» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب وهي تفسير للرعب، أو في محلّ نصب حال من ضمير الهاء المتصل المضاف إليه في قلوبهم والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل قَذَفَ الذي تعلّق به الجار والمجرور «في قلوبهم»، ويُخْربون بالتخفيف هو المرسوم في الآية وهو من أخْرَبَ يُخْرِب، وقرئ «يُخَرِّبون» بالتشديد وهو من خَرَّبَ يُخَرِّبُ، بيوتَهم مفعول به منصوب وضمير متصل مضاف إليه والميم حرف للجمع، بأيديهم متعلّق بيخربون وهو مجرور بالباء بالكسرة المقدرة للثقل على الياء، وأيدي معطوف بالواو على بأيديهم وهو مجرور، المؤمنين مضاف إليه مجرور بالياء، الفاء الفصيحة وقد أفصحت من حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفتم ما ذكرنا فاعتبروا أي اتعظوا بحالهم ولا تغدروا مثلهم» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، أولي منادى منصوب لأنه مضاف وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو بمعنى أصحاب، الأبصار مضاف إليه.

- **الآيتان ٣، ٤»:**

﴿وَلَوْلَا أَن كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ ﴿٣﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَن يُشَاقِّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٤﴾﴾: كتب: قضى أو كتب في اللوح المحفوظ. لعذّبهم في الدنيا. بالقتل والسبّي. شاقّوا: خالفوا الله ورسوله. الواو للاستئناف، لو لا حرف امتناع لوجود حرف شرط غير جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، أن حرف



مصدري لا ينصب لوقوع ماضٍ بعده، كتب الله فعل وفاعل، وجملة «أن كتب الله» في تأويل مصدر مرفوع مبتدأ خبره محذوف وجوباً والتقدير «لو لا كتابةُ الله[1] عليهم الجلاءَ موجودةٌ» وهذه الجملة شرط لولا لا محلّ لها من الإعراب، عليهم جار ومجرور متعلّق بكتب، والميم حرف للجمع مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وحرّك لالتقاء الساكنين وبالضمّ لا بالكسر كالمعتاد لثقل توالي كسرتين، الجلاءَ مفعول به، اللام حرف واقع في جواب لولا يفيد التوكيد مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، عذّب فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على الله، والهاء مفعول به، وجملة «لعذّبهم» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، في الدنيا متعلّق بعذّبهم، الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب ولا يجوز أن تكون الواو للعطف لأنّ العطف يقتضي نجاتهم من عذاب الآخرة أيضاً لأنّ «لولا» تقتضي انتفاء الجواب بحصول الشرط، لهم خبر[2] مقدّم، في الآخرة حال مقدّم من «عذابُ» المبتدأ المؤخر النكرة التي تعرّفت بالإضافة إلى معرفة والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا، النار مضاف إليه، ذلك مبتدأ والإشارة إلى المذكور من عذاب الدنيا وعذاب الآخرة، الهاء اسم أنّ، شاقّوا فعل ماضٍ وفاعله والجملة في محلّ رفع خبر أنّ وجملة «بأنّهم شاقّوا» في محلّ جرّ بالباء، والجار والمجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر المبتدأ «ذلك» والباء معناها السببية، لفظ الجلالة مفعول به، الواو عاطفة لجملة الشرط بعدها على جملة «ذلك بأنهم شاقوا» الاسمية، من اسم شرط جازم مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، يشاقِّ مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه السكون لأنّ أصله «يُشَاقِقْ» وحرّك

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

(٢) المقصود أنه متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» هو الخبر.



بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل «هو» يعود على مَن ولفظ الجلالة مفعول به وجواب الشرط محذوف تقديره «يعاقَبْ» والجملة من فعل الشرط وجوابه في محلّ رفع خبر المبتدأ، الفاء حرف تعليل وجملة «إنّ الله شديد العقاب» تعليل لجملة الشرط قبلها لا محلّ لها من الإعراب، ويجوز أن تكون جملة «إنّ الله شديد العقاب» في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية.

- الآيـــة ٥»:

﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ ﴿٥﴾﴾: قطعتم: أيها المسلمون. لينة: نخلة. فبإذن الله: أي خيركم في ذلك بإذن الله. وليخزي: بالإذن في القطع. الفاسقين: اليهود الذين اعترضوا على قطع الشجرة المثمرة واعتبروا ذلك فساداً. ما اسم شرط جازم مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به مقدّم لقطعتم، قطعتم فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء في محلّ جزم شرط «ما» والتاء فاعل والمفعول به محذوف وهو الهاء في «قطعتموه»[1]، من لينةٍ جار ومجرور حال من ضمير الهاء في «قطعتموه» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، و«لينه» عينها واو وأصلها «لوْنَه» لأنها من اللون قلبت الواو ياء لتناسب الكسرة قبلها، تركتموها معطوف بأو على قطعتموه والهاء مفعول به أول و«قائمةً» مفعول به ثانٍ، على أصولها جار ومجرور متعلّق باسم الفاعل المشتق قائمة وفاعل قائمةً ضميرٌ مستتر جوازاً تقديره «هي» والهاء مضاف إليه، بإذنِ متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «فذلك بإذنِ» وجملة «فذلك بإذن» في محلّ جزم جواب الشرط واقترن

(١) الميم حرف للجمع والواو حرف لإشباع الضمة على الميم وحركت ميم الجمع الساكنة لالتقاء الساكنين وبالضمة لتناسب واو الإشباع بعدها.



بالفاء الرابطة لأنه جملة اسمية، الله مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية محذوفة قبلها يدلّ عليها السياق والتقدير «أذن في القطع ليسرَّ المؤمنين وليخزي الفاسقين»، يخزي مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارّة بالفتحة الظاهرة على الياء لخفّتها والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بالفعل المقدّر «أذنَ»، وفاعل يخزي «هو» يعود على الله، الفاسقين مفعول به منصوب بالياء.

- **الآيـــة ٦»:**

﴿وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾﴾: أفاءَ: رَدَّ. أوجفتم: أي أسرعتم يامسلمون إليه ولم تقاسوا فيه مشقة من الخيل والإبل فلا حقّ لكم فيه ويختصّ به النبيّ ومن ذكر معه في الآية الآتية من الأصناف الأربعة على ما كان يقسمه من أنّ لكلٍّ منهم خمس الخمس وللنبيّ الباقي يفعل فيه ما يشاء فأعطى منه المهاجرين وثلاثة من الأنصار لفقرهم. الواو للاستئناف، ما اسم موصول في محلّ رفع مبتدأ، وجملة «أفاءَ اللهُ» من الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «أفاءه الله»، على رسوله جار ومجرور متعلّق بأفاء والهاء مضاف إليه، منهم حال من ضمير الهاء العائد المحذوف والعامل في الحال وصاحبه الفعل أفاء، وجملة «فما أوجفتم عليه من خيل ولاركاب» في محلّ رفع خبر المبتدأ واقترنت بالفاء الرابطة لجملة الخبر بالمبتدأ لأنها جملة فعلية منفية ولما بين الاسم الموصول واسم الشرط من الشبه في العموم والإبهام، ما نافية، أوجفتم فعل وفاعل عليه متعلّق بأوجفتم، من خيلٍ مفعول به لأوجفتم منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، الواو عاطفة، لا نافية، ركابٍ معطوف على خيل عطف مفرد



على مفرد، الواو واو الحال وجملة «لكنّ الله يسلّط رُسُلَه على مَنْ يشاء» في محلّ نصب حال من «اللهُ» والعامل في الحال وصاحبه أفاء، لكنّ حرف استدراك ونصب، اللهَ اسمها، يسلّط مضارع مرفوع فاعله «هو» يعود على الله والجملة في محلّ رفع خبر لكنّ، رسلَه مفعول به ومضاف إليه، مَنْ اسم موصول في محلّ جرّ بعلى والجار والمجرور متعلّق بيسلّط، يشاء مضارع مرفوع فاعله «هو» يعود على الله والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشاؤه» بالإفراد تبعاً للفظ مَن المفرد أو «يشاؤهم» تبعاً لمعنى مَن الجمع، وهذا العائد مفعول به ليشاء، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، وباقي الآية أعرب مثله بالتفصيل مراراً.

- **الآيــــة ٧»:**

﴿**مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (٧)**﴾: القرى: كالصفراء ووادي القرى وينبع وقيل إنّ أهل القرى هم قريظة والنضير وخيبر. فللّه: يأمر فيه بما يشاء. لذي القربى: أي قرابة النبيّ من بني هاشم وبني المطلب. ابن السبيل: المنقطع في سفره من المسلمين، والمقصود أن النبيّ والأصناف الأربعة يستحقونه على ما كان يقسمه من أنّ لكلّ من الأربعة خمس الخمس وله الباقي كما ذكرنا في تفسير الآية السابقة. كي لا يكون[1]: الفيء. دولةً: متداولاً. آتاكم: أعطاكم من الفيء وغيره. وقد سبق إعراب «ما أفاء الله على رسوله من أهل» بالتفصيل في الآية السابقة، القرىٰ مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر، لله خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «فهو لله»، وجملة «فلله وللرسول . . .»

---

(١) علّة لتقسيم الفيء والفيء هو الغنيمة.



في محلّ رفع خبر المبتدأ الاسم الموصول «ما» واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية ولما بين الاسم الموصول واسم الشرط من الشبه في العموم والإبهام، ولذي معطوف بالواو على الرسول مجرور بالياء لأنه من الأسماء الخمسة وهو بمعنى صاحب، القربى مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه، واليتامى معطوف على ذي القربى مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهو جمع تكسير، السبيلِ مضاف إليه، كي حرف تعليل وجرّ بمعنى لام التعليل، لا نافية وهي حاجز غير حصين، يكونَ فعل مضارع ناقص منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد كي واسم يكون ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الفيء المفهوم من الفعل أفاء و«دُولةً» خبر يكون والتقدير «لأن لا يكونَ» والجار والمجرور «كي لا يكون» متعلّق بـ «كائنٌ» المحذوفة التي تعلّق بها خبر المبتدأ «لله»، وضمّ الدال هو المرسوم في الآية ويكون في المال، وقرأ السّلمي شذوذاً «دَولة» بفتح الدال ويكون في النصرة، وقيل هما لغتان والمعنى واحد، بينَ ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «كائنةً» نعت لدولة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، الأغنياء مضاف إليه، منكم حال من الأغنياء لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد المعارف أحوال والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة، الواو عاطفة، ما اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف يفسّره المذكور والتقدير «وخذوا ما آتاكم الرسول فخذوه»، آتاكم فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والكاف مفعول به مقدّم والميم حرف للجمع والرسولُ فاعل مؤخر وجملة «آتاكم الرسول» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والعائد محذوف والتقدير «آتاكم الرسول إياه»، وجملة «فخذوه» مفسِّرة للفعل المحذوف لا محلّ لها من الإعراب والفاء زائدة تفيد التوكيد وخذوه فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة



فاعل والهاء مفعول به، ويجوز أن تكون «ما»ا لموصولة في محلّ رفع خبر وجملة «فخذوه» في محلّ رفع خبر المبتدأ والفاء رابطة لجملة الخبر بالمبتدأ لأنها جملة فعلية طلبية ولما بين الاسم الموصول واسم الشرط من الشبه في العموم والإبهام، وبعض ما بقي من الآية إعرابه واضح وبعضه سبق إعرابه من قبل بالتفصيل.

- **الآيـــة ٨»:**

﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿٨﴾﴾: للفقراء جار ومجرور بدل من «ذي القربى» وما عطف عليه في الآية السابقة ومقتضى البدلية اشتراط الفقر فيهم، أو متعلق بفعل أمر محذوف تقديره «اعجبوا» ومقتضى هذا التوجيه عدم اشتراط الفقر فيهم ومعناه «اعجبوا لهؤلاء المهاجرين الذين تركوا أوطانهم وأموالهم وتكبّدوا شظف العيش ومرارة الغربة في حبّ النبيّ والإسلام»، المهاجرين نعت للفقراء مجرور بالياء، الذين نعت للمهاجرين أو نعت آخر للفقراء، أخرجوا فعل ماضٍ مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل، والجملة صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، من ديارهم متعلّق بأخرجوا والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، وأموالهم معطوف على ديارهم وساغ التعبير عنه بالخروج منه لأنّ المال بمثابة الظرف الذي يحتوي صاحبه ويستره فناسب التعبير عنه بالخروج، يبتغون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وجملة «يبتغون» في محلّ نصب حال من واو الجماعة في أخرجوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، فضلاً مفعول به، من الله متعلّق بيبتغون أو نعت لفضلاً، ورضواناً معطوف على فضلاً، وجملة ينصرون معطوفة على جملة يبتغون فهي مثلها داخلة في حيّز الحال، لفظ



الجلالة مفعول به، وباقي الآية أعرب مثله بالتفصيل كثيراً جداً.

- الآيـــة ٩»:

﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ⑨﴾: الذين: الأنصار. الدار: المدينة. من قبلهم: أي من قبل المهاجرين. حاجةً: حسداً. ممّا أوتوا: أي مما آتاهم النبي من أموال بني النضير المختصّة به. خصاصة: حاجة. شحّ نفسه: أي حرصها على المال. الواو للعطف والذين في محلّ جرّ معطوف على «للفقراء المهاجرين» في الآية السابقة عطف مفرد على مفرد وعلى هذا فإنّ جملة «يحبّون» في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل تبوّءوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو الواو للعطف والآية بعدها معطوفة على الآية قبلها و«الذين» في محلّ رفع مبتدأ وجملة «يحبّون» في محلّ رفع خبر المبتدأ، أو الواو للاستئناف والآية بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «تبوّءوا» من الفعل والفاعل صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط، الدارَ مفعول به، والإيمانَ معطوف على «الدارَ» عطف مفرد على مفرد ومعنى «تبوّءوا الدارَ والإيمانَ» على هذا «جعلوهما ملجأ لهم»، وقيل إنّ التقدير «تبوّءوا الدارَ ودارَ الإيمان»[1] أي ألفوهما وهو أيضاً عطف مفرد على مفرد، وقيل إنّ التقدير «تبوّءوا الدار وأخلصوا الإيمانَ»[2] فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، من قبلهم جار ومجرور حال من واو الجماعة فاعل تبوءوا

---

(١) أي دار الهجرة ودار الإيمان.

(٢) الإيمانَ مفعول به لأخلصوا وقد حذف هذا الفعل للاختصار، وإنما قدّرنا للمفعول به فعلاً آخر هو أخلصوا لأنّ الإيمان لا يُتَّخَذُ منزلاً.



وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، مَنْ اسم موصول مفعول به ليحبّون، هاجر فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على مَنْ وجملة «هاجَرَ» صلة الموصول والضمير المستتر فاعل هاجَرَ هو العائد، إليهم متعلّق بهاجَرَ، الواو عاطفة لجملة «لا يجدون» على جملة «يحبّون» وهي مثلها في الإعراب، لا نافية، في صدورهم جار ومجرور متعلّق بيجدون أو حال من المفعول به حاجةً أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه يجدون وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة وكذلك لنعته بـ «ممّا»، والهاء مضاف إليه، مما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور في محلّ نصب نعت لحاجة، أوتوا فعل ماضٍ مبني للمجهول وهو بمعنى أعْطُوا المتعدي لمفعولين وواو الجماعة نائب فاعل وهو المفعول به الأول وجملة «أوتُوا» صلة الموصول والعائد ضمير متصل محذوف هو المفعول به الثاني والتقدير «أوتوه»، وأوتوا على وزن أفْعُوا وأصله أوتِيُوا على وزن أفعِلُوا لأنّ الفعل يائي بدليل المضارع يؤتي والمصدر إيتاء، نقلت ضمة الياء للتاء المكسورة قبلها وهذا إعلال بالتسكين وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، ويؤثرون معطوف على «يحبّون» وعلى «ولا يجدون»، على أنفسهم جار ومجرور متعلق بيؤثرون والهاء ضمير متصل مضاف إليه والميم حرف للجمع، الواو واو الحال وأسلوب الشرط بعدها في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل يؤثرون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم، كان فعل ماضٍ ناقص، بهم خبر كان مقدّم، خصاصة اسم كان مؤخر، أو كان فعل ماضٍ تام بمعنى وُجِدَ و«بهم» جار ومجرور متعلّق بكان أو حال من فاعل كان «خصاصةٌ» أصله نعتٌ له ولما تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار



حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل كان التام، وجملة «كان بهم خصاصةٌ» شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق لا محلّ له من الإعراب والتقدير «ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة يؤثرون على أنفسهم»، الواو للاستئناف وأسلوب الشرط بعدها مستأنف لا محلّ له من الإعراب، من اسم شرط جازم في محلّ رفع مبتدأ، يوق مضارع مبني للمجهول مجزوم بمَنْ فعل الشرط وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الألف ونائب الفاعل «هو» يعود على مَنْ وهو المفعول به الأول و«شُحَّ» المفعول به الثاني، نفسه مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله والهاء مضاف إليه، الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها اسمية، أولئك اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، همُ ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وحرّك لالتقاء الساكنين وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لثقل الانتقال من الضمة إلى الكسرة ولتناسب الضمة على الميم الضمة قبلها على الهاء، المفلحون خبر المبتدأ أولئك مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم، أو أولئك مبتدأ أول و«هم» ضمير منفصل مبتدأ ثان والمفلحون خبر المبتدأ الثاني والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول، وجملة «فأولئك هم المفلحون» في محلّ جزم جواب الشرط، وجملتا الشرط والجواب معاً في محلّ رفع خبر المبتدأ اسم الشرط مَنْ، وقد أفرد في «يوق» تبعاً للفظ مَن المفرد وجمع في «أولئك هم المفلحون» تبعاً لمعنى مَن الجمع، ويجوز أن تكون مَن اسماً موصولاً بمعنى الذين وجملة «يوق» بمعنى «يوقَوا» صلة الموصول وجملة «فأولئك هم المفلحون» في محلّ رفع خبر المبتدأ واقترنت جملة الخبر بالفاء التي تربطها بالمبتدأ لأنها جملة اسمية ولما بين اسم الشرط والاسم الموصول من الشبه في العموم والإبهام.



- **الآيــة ١٠ »:**

﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٠﴾﴾: من بعدهم: أي من بعد المهاجرين والأنصار من المؤمنين إلى يوم القيامة. غلاً: حقداً. الواو عاطفة لهذه الآية على الآية السابقة، الذين مبتدأ، وجملة جاءوا صلة الموصول، من بعدهم متعلّق بجاءوا والهاء مضاف إليه، أو «من بعدهم» حال من واو الجماعة فاعل جاءوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وجملة «يقولون» في محلّ رفع خبر المبتدأ، وباقي الآية في محلّ نصب مقول القول، ربَّنا منادى مضاف منصوب بالفتحة وحرف النداء محذوف للاختصار لكثرة الاستعمال و«نا» مضاف إليه، اغفر فعل أمر يقصد به الدعاء، الذين نعت لإخواننا مبني على الياء في محلّ جرّ، وجملة سبقونا من الفعل والفاعل والمفعول به صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط، تجعلْ مضارع مجزوم بلا الناهية بالسكون والفاعل «أنت» يعود على ربّنا وجملة «ولا تجعل» معطوفة بالواو على جملة «اغفر»، في قلوبنا جار ومجرور في محلّ نصب مفعول به ثانٍ مقدّم لتجعل التي هي بمعنى تصيّر المتعدي لمفعولين و«نا» مضاف إليه، غلاً مفعول به أول مؤخر، وإذا كانت تجعل بمعنى تخلق المتعدي لواحد فإنّ المفعول به يكون غلاً ويكون «في قلوبنا» متعلقاً بتجعل أو حالاً من «غلاً» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه تجعل وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة وكذلك نعته بـ «للذين»، وإعراب باقي الآية واضح وأعرب مثله بالتفصيل كثيراً جداً.



- الآيـــة ١١ »:

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِن قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١١﴾﴾: تَرَ: تنظر. الذين كفروا من أهل الكتاب: وهم بنو النضير. أخرجتم: من المدينة. ولا نطيع فيكم: أي لا نطيع في خذلانكم. الهمزة حرف للاستفهام التقريري، تَرَ مضارع مجزوم بلم بحذف حرف العلة من آخره وهو الألف والفاعل «أنت» يعود على كلّ مخاطب، إلى الذين متعلّق بتر وهو في المعنى مفعول به لتَرى البصرية، وجملة نافقوا صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة يقولون مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب أو في محلّ نصب حال من «الذين» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «تر» الذي تعلّق به الجار والمجرور «إلى الذين»، الذين نعت لإخوانهم مبني على الياء في محلّ جرّ، من أهل حال من «إخوانهم» النكرة التي تعرفت بالإضافة إلى الضمير والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو يقولون التي تعلّق بها الجار والمجرور لإخوانهم، الكتاب مضاف إليه، وباقي الآية إلى قوله لننصرنّكم في محلّ نصب مقول القول، اللام حرف يفيد التنبيه إلى اجتماع شرط وقسم وتشير إلى فعل القسم والمقسِم والمقسَم به المحذوفات قبل حرف الشرط[1] إنْ، أخرِجتُم فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بالتاء في محلّ جزم فعل الشرط والتاء نائب فاعل، اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب القسم المحذوف وهي تفيد التوكيد وجملة «لنخرجَنّ» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب وجواب الشرط في محلّ جزم محذوف

---

(١) الكثير في كلام العرب إثبات مثل هذه اللام قبل أداة الشرط وهي بمنزلة اللام الموطئة للقسم تفيد التوكيد أيضاً.



يفسره جواب القسم المذكور[١]، يقول ابن مالك :

واحذف لدى اجتماع شرط وقسم * جواب ما أخّرت فهو ملتزم

نخرجنّ مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، معكم ظرف مكان منصوب متعلّق بنخرجَنَّ والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع، الواو عاطفة، لا نافية، وجملة «ولا نطيع فيكم» الفعلية معطوفة بالواو على جملة «لنخرجَنَّ معكم» الفعلية وهي مثلها داخلة في حيّز جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، فيكم متعلق بنطيع أو حال من المفعول به أحداً أصله نعت له لأنّ الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه نطيع وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة، أبداً ظرف زمان منصوب متعلّق بنطيع، الواو عاطفة لجملة «إن قوتلتم لننصرَنّكم» على جملة «لئن أخْرِجتم لنخرجنَّ معكم» وهي مثلها في الإعراب والجملة المعطوفة فيها لام مقدّرة قبل إن الشرطية تماثل اللام المذكورة قبل إن الشرطية في الجملة المعطوف عليها، والتقدير «نقسم – نحن – بالله لننصرنّكم إن قوتلتم لننصرنّكم» و«لننصرنّكم» الأولى هي المذكورة في الآية وهي جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب و«لننصرنّكم» الثانية هي المحذوفة وهي جواب الشرط في محلّ جزم، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «يقولون لإخوانهم . . . لننصرنّكم» الفعلية، الله مبتدأ، يشهد مضارع مرفوع فاعله «هو» يعود على الله والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ، الهاء اسم[٢] إنّ، اللام المزحلقة تفيد التوكيد، كاذبون خبر إنّ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

(١) والتقدير «نقسم – نحن – بالله لنخرجَنّ معكم لئن أخرجتم لنخرجنّ معكم».

(٢) كسرت همزة إنّ وحقّها الفتح لوقوع لام الابتداء المزحلقة في خبرها.



- **الآيـــة ١٢ »:**

﴿لَئِنْ أُخْرِجُوا لا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِن قُوتِلُوا لا يَنصُرُونَهُمْ وَلَئِن نَّصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الأَدْبَارَ ثُمَّ لا يُنصَرُونَ ⑫﴾: نصروهم: أي جاءوا لنصرهم. لا يُنْصَرون: أي اليهود. وهذه الآية تشبه في الإعراب الآية قبلها، وجملة «لا يخرجون معهم» المذكورة جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، ومثلها جملة «لا ينصرونهم» المذكورة، والفعلان من الأفعال الخمسة مرفوعان بثبوت النون وواو الجماعة فاعل، أمّا جواب الشرط فمحذوف مجزوم يفسّره جواب القسم المذكور والتقدير «نقسم[1] - نحن - بالله لا يخرجون معهم لئن أخرجوا لا يخرجون أو لا يخرجوا[2] معهم» و«نقسم - نحن - بالله لا ينصرونهم لئن قوتلوا لا ينصرونهم أو لا ينصروهم»، وجملة «ليولُّنّ» المذكورة جواب القسم المقدّر لا محلّ لها من الإعراب وجواب إن الشرطية محذوف في محلّ جزم يفسّره جواب القسم المذكور والتقدير «نقسم - نحن - بالله ليولُّنّ الأدبار لئن نصروهم ليُولُّنّ الأدبار»، ليولُّنّ أصله «لَيُوَلُّونَ نَّ» مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والنون المشدّدة حرف توكيد، حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال ثم حذفت واو الجماعة لالتقاء الساكنين وهما واو الجماعة نفسها والنون الأولى الساكنة من نوني التوكيد وهذا إعراب «ليولُّنَّ» المذكورة في الآية التي هي جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، أما إعراب «ليولُّنَّ» المحذوفة التي هي جواب الشرط فإنّ الفعل مرفوع بالنون المحذوفة لتوالي الأمثال في محلّ جزم جواب الشرط، الأدبارَ مفعول به، ثم حرف عطف بفيد الترتيب مع التراخي، لا نافية، ينصرون مضارع من

(١) لله أن يقسم بنفسه وبمخلوقاته.

(٢) لمّا كان فعل الشرط ماضياً جاز ترك جزم جواب الشرط فتبقي النون ونقول «لا يخرجون» و«لا ينصرونهم»، وجاز جزمه فتذهب النون ونقول «لا يخرجوا» و«لا ينصروهم».



الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل، وجملة «لا ينصرون» الفعلية معطوفة على جملة «ليولُّنَّ» الفعلية.

- **الآيـــة ١٣»:**

﴿لأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِم مِّنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَفْقَهُونَ (١٣)﴾: رهبةً: خوفاً. في صدورهم: أي المنافقين. اللام لام الابتداء تفيد التوكيد وهي مبنية على الفتح لا محلّ لها من الإعراب، أنتم مبتدأ، أشدّ اسم تفضيل مشتق خبر، رهبةً تمييز نسبه منصوب، في صدورهم جار ومجرور نعت للمصدر الجامد رهبةً والهاء مضاف إليه، من الله متعلّق بأشد أو حال من رهبةً النكرة التي تخصّصت بالنعت الأول والتخصيص نوع من التعريف أو متعلق برهبةً المصدر المشتق عند الكوفيين، ذلك مبتدأ، الباء حرف جرّ معناه السبّبية، الهاء اسم أنّ والميم حرف للجمع، قومٌ خبر أنّ، لا نافية، يفقهون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وجملة «لا يفقهون» في محلّ رفع نعت لقومٌ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات وجملة «أنّهم قوم لا يفقهون» في محلّ جرّ بالباء، والجار والمجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر للمبتدأ «ذلك»، وجملة «ذلك بأنهم قوم لا يفقهون» تعليل للجملة الاسمية قبلها لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيـــة ١٤»:**

﴿لا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلاَّ فِي قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لاَّ يَعْقِلُونَ (١٤)﴾: لا يقاتلونكم: أي اليهود. جُدُر: أسوار. بأسُهم: حربُهم. شتى: متفرقة. لا نافية، يقاتلونكم مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والكاف مفعول به والميم حرف للجمع، جميعاً حال من واو الجماعة فاعل



يقاتلونكم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وهو مؤول باسم فاعل مشتق هو مجتمعين، إلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأمكنة» محذوف وقد تعارض النفي بلا والإثبات بإلاّ فتساقطا، قرًى مجرور بفي وعلامة جرّه كسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهو اسم مقصور والتنوين تنوين التنكير والجار والمجرور متعلّق بيقاتلونكم، محصّنة نعت لقرًى، من وراء جار ومجرور معطوف بأو على «في قرًى»، جدُرٍ مضاف إليه وهو جمع جدار وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بن العلاء وهما من السبعة «جدار» بالإفراد وهو واحد في معنى الجمع، بأسُهم مبتدأ والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله الذي قام به، بينَهم ظرف مكان منصوب متعلّق بالاسم المشتق خبر المبتدأ شديدٌ والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، وجملة «بأسُهم بينهم شديدٌ» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، تحسبهم مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «أنت» والهاء مفعول به أول وجميعاً بمعنى مجتمعين مفعول به ثان وجملة «تحسبهم جميعاً» مستأنفة أيضاً، الواو واو الحال، قلوبُهم مبتدأ والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، شتّى خبر المبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، وجملة «وقلوبهم شتى» في محلّ نصب حال من ضمير الهاء في تحسبهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وباقي الآية أعرب مثله بالتفصيل في الآية السابقة.

- **الآيـــة ١٥»:**

﴿كَمَثَلِ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٥﴾﴾:

أي «مثلُ اليهود وهم بنو النضير في ترك الإيمان كمثل الذين من قبلهم بزمن قريب وهم أهل بدر من المشركين ذاقوا عقوبتهم في الدنيا من القتل وغيره ولهم عذاب



مؤلم في الآخرة». كمثل جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «مثلُ اليهود كائنٌ كمثلِ . . .»، الذين مضاف إليه، من قبلهم جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره استقروا صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط بين جملة الصلة المقدّرة والاسم الموصول والهاء مضاف إليه، قريباً ظرف[1] زمان منصوب متعلق باستقروا التي تعلّق بها الجار والمجرور «من قبلهم» فهو داخل أيضاً في حيّز صلة الموصول أو متعلّق بذاقوا والتقدير على الأول «استقروا من قبلهم زمناً قريباً» والتقدير على الثاني «ذاقوا وبال أمرهم عن قريب»، ذاقوا فعل وفاعل، وبالَ مفعول به، أمرِهم مضاف إليه، والهاء مضاف إليه، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، لهم خبر مقدّم، عذابٌ مبتدأ مؤخر، أليم نعت، وساغ الابتداء بالنكرة لتأخّرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة وكذلك لنعتها بأليم.

- **الآيـــتان ١٦، ١٧»:**

﴿كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلإِنسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (١٦) فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدَيْنِ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ (١٧)﴾: أي «مثلُ اليهود من بني النضير أيضاً في سماعهم من المنافقين وتخلّف المنافقين عنهم كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر فلما كفر قال إني بريءٌ منك وقال الشيطان كذباً منه ورياءً إنّي أخاف الله ربّ العالمين فكان عاقبة الغاوي والمغوى أنهما في النار خالدين فيها وذلك جزاء الكافرين». كمثل الشيطان أعرب مثله في الآية السابقة، إذ ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ

---

(١) هو في الحقيقة نعت لظرف الزمان ولما حذف المنعوت حلّ النعت محله وأعرب إعرابه والأصل «زمناً قريباً».



نصب متعلق بـ «كائنٌ» المحذوفة التي تعلّق بها خبر المبتدأ «كمثل»، أو «إذْ» في محلّ نصب حال من الشيطان والعامل فيهما معنى الإضافة، إذْ مضاف وجملة «قال للإنسان اكفر» في محلّ جرّ مضاف إليه، وجملة اكفر من فعل الأمر وفاعله أنت في محل نصب مقول القول، الفاء عاطفة للجملة الشرطية بعدها على جملة فعلية محذوفة مفهومة من السياق والتقدير «فكفر فلما كفر قال»، لـمّا اسم شرط غير جازم ظرف زمان بمعنى حينَ مبني على السكون في محلّ نصب متعلّق بجواب الشرط وهو مضاف، كَفَرَ ماضٍ فاعله «هو» والجملة شرط لمّا في محلّ جرّ مضاف إليه، وجملة «قال» من الماضي وفاعله «هو» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، ياءا لمتكلم اسم إنّ، بريء خبر إنّ وهو اسم مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا»، وجملة «إني بريء» مقول القول، منك متعلّق ببريء، أخاف مضارع مرفوع فاعله «أنا» والجملة في محلّ رفع خبر إنّ، ولفظ الجلالة مفعول به، ربّ نعت للفظ الجلالة أو بدل كلّ منه، العالمين مضاف إليه مجرور بالياء، وجملة «إني أخاف الله ربّ العالمين» تعليل كاذب من الشيطان لقوله «إني بريء منك» والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية «قال للإنسان اكفر» أو على الجملة الشرطية «فلما كفر قال إنّي بريء منك»، عاقبتهما خبركان مقدّم منصوب بالفتحة والهاء مضاف إليه والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية، الهاء اسم أنّ والميم حرف عماد والألف للتثنية، في النار جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائنان» خبر أنّ، وجملة «أنهما في النار» في محلّ رفع اسم كان مؤخر، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «عاقبتُهما» بالرفع على أنه اسم كان وجملة «أنهما في النار» في محلّ نصب خبر كان، خالدَين[1] حال من الضمير المستتر جوازاً «هما» فاعل كائنان

(١) وقرئ «خالدان» بالرفع بالألف على أنه خبر «أنهما» والجار والمجرور «في النار» متعلّق به.



التامة المحذوفة التي تعلّق بها الجار وا لمجرور «في النار» وهو منصوب بالياء لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هما»، فيها متعلق بخالدَين، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، ذلك مبتدأ، جزاء خبر، الظالمين مضاف إليه مجرور بالياء وهو من إضافة المصدر لمفعوله.

- **الآيـــة ١٨ »:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾﴾: لغد: ليوم القيامة. اللهَ مفعول به، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «اتقوا الله» الفعلية قبلها، تنظرْ مضارع مجزوم بالسكون بلام الأمر، نفسٌ فاعل تنظر، ما اسم موصول بمعنى الذي في محلّ نصب مفعول به لتنظر، قدّمت ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة والفاعل «هي» يعود على نفس وجملة «قدمّت» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «قدّمته» وضمير العائد مفعول به لقدّمت، لغدٍ جار مجرور متعلّق بقدّمت، وجملة «واتقوا الله» معطوفة بالواو على مثيلتها قبلها أو على جملة «ولتنظر نفس» وقد كرّرها تأكيداً للأمر بالتقوى، وجملة «إنّ الله خبير بما تعملون» تعليل للجملتين الفعليتين قبلها لا محلّ لها من الإعراب، وقد أعرب مثلها بالتفصيل كثيراً جداً.

- **الآيـــة ١٩ »:**

﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١٩﴾﴾: نسُوا الله: تركوا طاعته. فأنساهم أنفسهم: أن يقدّموا لها خيراً. الواو عاطفة أو للاستئناف، تكونوا مضارع ناقص من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة اسم تكونوا، كالذين اسم موصول مبنى



على الياء في محلّ جرّ بالكاف والجار والمجرور في محلّ نصب خبر تكونوا، نسُوا اللهَ فعل وفاعل و مفعول به والجملة صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، ونسُوا على وزن فَعُوا وأصله نَسِيُوا على وزن فَعِلُوا، نقلت ضمة الياء إلى السين المكسورة قبلها وهذا إعلال بالتسكين، ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين، وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، فأنساهم فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والهاء مفعول به أول مقدّم والميم حرف للجمع والفاعل «هو» يعود على الله، أنفسَهم مفعول به ثان والهاء مضاف إليه، وجملة «فأنساهم أنفسهم» الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «نسُوا الله» الفعلية وهي مثلها داخلة في حيّز الصلة، وباقي الآية أعرب مثله بالتفصيل مراراً.

- **الآيــــة ٢٠ »:**

﴿لا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ[1] الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ (٢٠)﴾ : لا نافية، يستوي مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل، أصحابُ فاعل، النار مضاف إليه، وأصحاب معطوف بالواو على أصحاب عطف مفرد على مفرد، وجملة «أصحاب الجنة هم الفائزون» تعليل للجملة قبلها أو مستأنفة، وفي الحالين لا موضع لها من الإعراب، وقد أعرب مثلها بالتفصيل كثيراً.

- **الآيــــة ٢١ »:**

﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ

---

(١) ويجوز لغة «وأصحابَ الجنةِ» بالنصب على اعتبار الواو واو المعية بمعنى «مع» وأصحابَ مفعولاً معه ولم يقرأ بذلك.



الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾: على جبل: جُعِلَ فيه تمييز كالإنسان. متصدّعاً: متشقّقاً. وتلك الأمثال: التي ذكرناها في الآيات السابقة. لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم، أنزلنا فعل وفاعل، هذا مفعول به، القرآن بدل كل من هذا، على جبل متعلّق بأنزلنا، وجملة «أنزلنا هذا القرآن على جبل» شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب، اللام واقعة في جواب «لو» تفيد التوكيد لا محلّ لها من الإعراب، رأيته فعل وفاعل ومفعول به، خاشعاً مفعول به ثان أو حال لأنّ «رأيته» يحتمل أن تكون قلبية تتعدى لمفعولين أو بَصَريّة تتعدى لواحد وصاحب الحال هو ضمير الهاء في رأيته وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، متصدعاً معطوف على خاشعاً بإسقاط واو العطف أو نعت لخاشعاً أو بدل كلّ منه أو حال أخرى من الهاء، وخاشعاً ومتصدعاً اسما فاعل مشتقان فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، من خشية متعلق بمتصدعاً وبخاشعاً، الواو عاطفة أو للاستئناف، التاء اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع مبتدأ واللام حرف بعد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، الأمثال بدل كلّ من اسم الإشارة، نضربها مضارع مرفوع فاعله نحن والهاء مفعول به والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ، للناس متعلّق بنضربها، لعلّ حرف ترجٍّ ونصب والهاء اسمها ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ نصب، وجملة «يتفكّرون» في محلّ رفع خبر لعلّ.

- **الآيــــة ٢٢**»:

﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾﴾: الغيب والشهادة: السر والعلانية. هو مبتدأ، اللهُ خبر، الذي نعت للفظ الجلالة، وجملة «لا إله إلا هو» صلة الموصول وقد أعربت هذه الجملة بالتفصيل في



سورة البقرة، عالمُ نعت آخر للفظ الجلالة، الغيب مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل المشتق لمفعوله والإضافة لفظية غير محضة لم يستفد المضاف النكرة فيها من المضاف إليه المعرفة لا تعريفاً ولا تخصيصاً بل تخفيفاً بحذف التنوين من المضاف، ويجوز أن يكون عالمُ خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «هو عالمُ» أوخبراً آخر للمبتدأ المذكور «هو»، والشهادة معطوف على الغيب عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «وعالمُ الشهادة» وهو عطف مفرد على مفرد أيضاً، أو التقدير «هو عالم الغيب وهو عالم الشهادة» فيكون عطف جملة اسمية على جملة اسمية، وباقي الآية إعرابه واضح وسبق إعراب مثله مراراً ومن هذه الإعرابات أنه معطوف على «هو عالمُ الغيب والشهادة» بإسقاط واو العطف.

- **الآيـــة ٢٣»:**

﴿هُوَ اللَّهُ الَّذي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٢٣)﴾: القدّوس: الطاهر عمّا لا يليق به. السلام: ذو السلامة من النقائص. المؤمن: المصدّق رسلَه بخلق المعجزة لهم. المهيمن: الشهيد على عباده بأعمالهم من هَيْمَنَ يهيمن إذا كان رقيباً على الشيء. العزيز: القوي. المتكبّر: عما لا يليق به. سبحان الله: نَزَّه اللهُ نفسَه. الملك وما بعده أخبار لمبتدأ محذوف والتقدير «هو الملك القدوس . . .»، أو أخبار أخرى للمبتدأ المذكور «هو» أو نعوت أخرى للفظ الجلالة أو القدوس وما بعده معطوفات على الملك بإسقاط واو العطف أو كلٌّ منها نعت للملك أو بدل كل منه، وكلّها أسماء فاعلين مشتقات فاعلها «هو»، سبحانَ مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف وجوباً تقديره «نسبّح»، الله مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، ما اسم موصول في محلّ جرّ بعن المدغمة والجار والمجرور متعلّق بالمصدر المشتق عند الكوفيين



«سبحان» أو بالفعل المشتق المقدّر «نسبّح» عند غيرهم، وجملة «يشركون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشركون به»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما يشركون» في محلّ جرّ بعن والجار والمجرور متعلّق بسبحان أو بنسبّح والتقدير «سبحان الله عن شركهم»[1].

- **الآيـــة ٢٤»:**

﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾﴾: البارئ: المنشئ من العدم. هو مبتدأ، الله خبر، الخالق وما بعده أخبار أخرى للمبتدأ أو كلّ منها نعت للفظ الجلالة أو بدل كلّ منه أو البارئ وما بعده متعاطفة بإسقاط واو العطف وهي جميعاً أسماء فاعلين مشتقة فاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، والقراءة المرسومة في الآية «المصوِّرُ» بكسر الواو ورفع الراء، وقرئ «المصوَّرَ» بفتحهما والمراد «بالمصوَّرَ» آدم وأولاده والمصوَّرَ مفعول به لاسم الفاعل البارئ، وقرئ «المصوَّرِ» بفتح الواو وكسر الراء على أنه مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله في المعنى، له خبر مقدّم، الأسماء مبتدأ مؤخر، الحسنى نعت مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنّه صرف هنا لدخول أل عليه وهو اسم تفضيل مشتق مؤنث مذكّره الأحسن وفاعله «هي»وجملة «له الأسماء الحسنى» في محلّ رفع خبر آخر للمبتدأ «هو» أو معطوفة على الخالق وما بعده بإسقاط واو العطف، وباقي الآية تقدّم إعراب مثله بالتفصيل في الآية الأولى من هذه السورة.

** ** **

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



٦٠ - إعراب سورة الممتحنة

- الآيــة «١»:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُم مِّنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنتُمْ وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ (١)﴾:

عدوّي وعدوّكم: كفار مكة. الحقّ: القرآن ودين الإسلام. يُخرجون: من مكة. يفعله: أي إيصال خبر النبيّ إليهم، فقد كان النبي قصد غزوهم في مكة وأسرّ إلى أصحابه بذلك ولكنّه ورَّى عن مكة بحنين فكتب حاطب بن أبي بلتعة من الصحابة إليهم كتاباً بذلك لماله عندهم من الأولاد والأهل المشركين فاستردّ الرسول الكتابَ ممّن أرسله معه بإعلام الله تعالى له بذلك وقبل عذر حاطب فيه. فقد ضلّ سواء السبيل: أي أخطأ طريق الهدى، والسواء في الأصل الوسط. تتخذوا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية بحذف النون وواو الجماعة فاعل، عدوّي مفعول به أول منصوب بفتحة مقدّرة على الواو منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم، وهو مفرد بمعنى الجمع، وعدوّكم معطوف على عدوّي منصوب بالفتحة والكاف مضاف إليه، أولياءَ مفعول به ثان لتتخذوا وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة، وجملة «تلقون» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل تتخذوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو في محلّ نصب نعت لأولياء لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، أو تفسيرية لأولياء لا محلّ لها من الإعراب، إليهم متعلّق بتلقون، بالمودة



مفعول به لتلقون منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، أو الباء حرف جرّ أصلي والجار والمجرور متعلّق بتلقون ومفعول تلقون محذوف يفسّره السياق والتقدير «تلقون إليهم أخبارَ الرسول بالمودة»، الواو واو الحال وجملة «قد كفروا بما جاءكم من الحقّ» في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل تتخذوا، أو حال من واو الجماعة فاعل تلقون وهذا الفعل هو العامل فيهما، قد حرف تحقيق، كفروا فعل وفاعل، ما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بكفروا، جاءكم فعل ماضٍ ومفعول به والفاعل «هو» يعود على «ما» الموصولة وجملة «جاءكم» صلة الموصول والرابط هو الضمير المستتر فاعل جاء، من الحقّ حال من الضمير المستتر فاعل جاء وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو «من الحق» متعلّق بجاءكم، وجملة «يخرجون» مستأنفة أومفسرة لكفروا لا محلّ لها من الإعراب في الحالين، أو في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل كفروا هذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، الرسولَ مفعول به، وإياكم ضمير منفصل مبني على السكون في محلّ نصب معطوف على «الرسول»، تؤمنوا مضارع منصوب بأن المصدرية بحذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في محلّ نصب مفعول لأجله عامله الفعل يخرجون أي «لأجل إيمانكم»[1]، بالله متعلّق بتؤمنوا، ربِّكم بدل كلّ من لفظ الجلالة مجرور بالكسرة والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع، كنتم ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء في محلّ جزم شرط إن والتاء ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ رفع اسم كان، وجملة «خرجتم» من الفعل والفاعل في محلّ نصب خبر كنتم، جهاداً مصدر مفعول لأجله عامله خرجتم أي «لأجل الجهاد»، أو حال من ضمير التاء فاعل خرج وهذا

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



الفعل هو العامل فيهما ويؤول المصدر الجامد «جهاداً» باسم فاعل مشتق هو «مجاهدين» لأنّ الحال ينبغي له أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق، أو مفعول مطلق مصدر منصوب عامله فعل من لفظه محذوف والتقدير «تجاهدون جهاداً»، وجواب إن الشرطية محذوف يدلّ عليه قوله «لا تتخذوا عدوّي وعدوكم أولياء» والتقدير «إن كنتم خرجتم جهاداً . . . فلا تتخذوا عدوّي وعدوكم أولياء» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية منفية، في سبيلي جار ومجرور متعلّق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «جهاداً» أو نعت لهذا المصدر الجامد عند غيرهم لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات وياء المتكلم مضاف إليه، وابتغاء معطوف على جهاداً وله الحكم نفسه في الإعراب، مرضاتي مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة على التاء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم أو مجرور بالكسرة الظاهرة على التاء وهو من إضافة المصدر ابتغاء إلى مفعوله، وياء المتكلم مضاف إليه من إضافة المصدر الميمي «مرضاة» لفاعله، وجملة «تسرّون» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو توكيد لجملة «تلقون» بتكرير المعنى، أو بدل بعض من جملة «تلقون» لأنّ إلقاء المودّة يشمل السر والجهر، و«تسرّون إليهم بالمودة» تعرب مثل إعراب «تلقون إليهم بالمودة» بالتفصيل نفسه، الواو عاطفة أو للاستئناف، أو الواو واو الحال والجملة الاسمية بعدها في محل نصب حال من واو الجماعة فاعل تسرون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أنا مبتدأ، أعلم خبر وهو اسم تفضيل مشتق على بابه، أو على غير بابه فهو بمعنى اسم الفاعل عالم، وفاعل أعلم ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا»، ويجوز أن تكون «أعلم» فعلاً مضارعاً مرفوعاً بالضمة وفاعله «أنا»، بما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بأعلم، وجملة «أخفيتم» من الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد محذوف



والتقدير «أخفيتموه»[1]، الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على جملة «تسرّون إليهم بالمودة» الفعلية، منْ اسم شرط جازم مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، يفعله مضارع مجزوم بالسكون فعل الشرط والفاعل «هو» يعود على مَن والهاء مفعول به، منكم متعلّق بيفعله أو حال من الضمير المستتر «هو» فاعل يفعله وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، قد حرف تحقيق، ضلَّ فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل «هو» يعود على مَن، سواء مفعول به، السبيلِ مضاف إليه، وجملة «فقد ضلّ سواء السبيل» في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة فعلية مبدوءة بقد، وقيل إنّ ضَلّ فعل لازم فاعله «هو» و«سواءَ» ظرف مكان منصوب متعلّق بضلَّ، وفعل الشرط مع جوابه في محلّ رفع خبر المبتدأ اسم الشرط مَنْ، ويجوز أن تكون «مَن» اسماً موصولاً بمعنى الذي مبتدأ وجملة «يفعله» صلة الموصول، وجملة «فقد ضلّ سواء السبيل» في محلّ رفع خبر المبتدأ، واقترنت جملة الخبر بالفاء الرابطة لها بالمبتدأ لأنها جملة فعلية مبدوءة بقد، ولما بين الاسم الموصول واسم الشرط من الشّبه في العموم والإبهام.

- **الآيـــة ٢ »:**

﴿إِن يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ ﴿٢﴾﴾: يثقفوكم: يظفروا بكم. ويبسطوا إليكم أيديهم: بالقتل والضرب. بالسّوء: بالسّب والشّتم. ودّوا: تمنّوا. يثقفوكم مضارع من الأفعال الخمسة فعل الشرط مجزوم بإن وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل والكاف مفعول به والميم حرف للجمع، يكونوا مضارع ناقص من الأفعال

---

(١) الميم الساكنة حرف دال على الجمع وحرّك لالتقاء الساكنين وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لثقل الكسرة بين الضمة قبلها والواو بعدها، والواو حرف لإشباع الضمة على الميم وضمير الهاء المتصل مفعول به.



الخمسة جواب الشرط مجزوم بحذف النون وواو الجماعة اسم يكون، أعداءً خبر يكونوا منصوب وهو جمع تكسير مصروف، لكم حال من أعداءً أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولـمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً والعامل في الحال وصاحبه الفعل يكونوا على الرغم من نقصه وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة تأخّره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة، ويبسطوا معطوف على يكونوا فهو مثله داخل في حيز جواب الشرط، إليكم متعلق بيبسطوا أو حال مقدّم من النكرة التي تعرفت بالإضافة إلى الضمير والعامل في الحال وصاحبه يبسطوا، أيديهم مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على الياء لخفتها وهو صاحب الحال والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، وألسنتهم معطوف على أيديهم عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «ويبسطوا إليكم ألسنتهم» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، بالسوء متعلق بيبسطوا المذكورة أو المقدّرة أو حال من ألسنتهم والعامل في الحال وصاحبه يبسطوا المذكورة أو أخرى مثلها مقدّرة، وودّوا فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل والجملة معطوفة على أسلوب الشرط كلّه، لو حرف مصدري بمعنى أن المصدرية ولكنه لا ينصب والمصدر المؤول «لو تكفرون» في محلّ نصب مفعول ودّوا والتقدير «ودّوا كفركم» وكفركم من إضافة المصدر لفاعله.

- **الآيـــة ٣» :**

﴿لَن تنفعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلا أَوْلادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۝٣﴾ : أرحامكم: قراباتكم. لن حرف نفي ونصب واستقبال، تنفعكم مضارع منصوب بلن بالفتحة والكاف مفعول به مقدّم والميم حرف للجمع، أرحامكم فاعل مؤخر وضمير متصل مضاف إليه والميم للجمع، لا نافية، أولادُكم



معطوف بالواو على أرحامكم، يومَ ظرف زمان منصوب متعلّق بتنفعكم، القيامة مضاف إليه ويوقف عليها، أو يومَ متعلق بيفصل، ويفصل مضارع مبني للمعلوم مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله تعالى، وقرئ «يُفْصَلُ» بالبناء للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الفصل المصدر المفهوم من الفعل يُفْصَل وبينكم ظرف مكان منصوب متعلّق بيُفْصَل والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع، ويجوز أن يكون الظرف «بينكم» في محلّ رفع نائب فاعل يُفْصَل، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «يفصل بينكم» الفعلية، وباقي الآية أعرب مثله بالتفصيل من قبل كثيراً جداً.

- **الآيــــة ٤»:**

﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٤﴾﴾: أسوه: قدوه. الذين معه: من المؤمنين. كفرنا بكم: أنكرناكم. من الله: من عذابه وثوابه. قد حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، كان فعل ماضٍ ناقص والتاء تاء التأنيث الساكنة، لكم خبر كانت[1] مقدّم، أسوة اسم كانت مؤخر وضمّ الهمزة هو المرسوم في الآية وقرئ بكسرها، حسنةٌ نعت لأسوة، في إبراهيم جار ومجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة والجار والمجرور في محلّ رفع نعت آخر لأسوة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، أو الجار والمجرور «في إبراهيم» في محلّ نصب حال من أسوة النكرة التي

(١) أي متعلّق بمحذوف تقديره «كائنةٌ» هو خبر كانت المقدم.



تخصصت بوصفها بوصفها بحسنة والتخصيص نوع من التعريف والعامل في الحال وصاحبه الفعل كان على الرغم من نقصه، أو الجار والمجرور «في إبراهيم» متعلّق بالاسم المشتق حسنه، أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هي» فاعل الصفة المشبهة حسنة وهذه الصفة المشبهة هي العامل في الحال وصاحبه، أو في محلّ نصب[1] خبر كانت والجار والمجرور «لكم» متعلق بكانت على الرغم من نقصها أو حال من أسوة أصلها نعت لها ولما تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه كانت، والذين معطوف على إبراهيم مبني على الياء في محلّ جرّ، معَه ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره استقروا صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط والهاء مضاف إليه، إذْ ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ جرّ بدل اشتمال من «إبراهيم والذين معه» أو ظرف للزمن الماضي بمعنى حينَ مبني على السكون في محلّ نصب متعلق بخبر[1] كانت، أو هو نفسه في محلّ نصب خبركانت، إذْ مضاف وجملة «قالوا» في محلّ جرّ مضاف إليه، لقومهم جار ومجرور متعلّق بقالوا والهاء مضاف إليه والميم للجمع، نا المدغمة في إنّ ضمير متصل مبني على السكون في محلّ نصب اسم إنّ، بُرَءَاء خبر إنّ وهو جمع تكسير مفرده برئ وهو ممنوع من الصرف للألف الممدودة وجملة «إنا بُرَءَاءُ» مقول القول، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «بُرَاءُ» بالمنع من الصرف وهو بُرَءَاءُ ولكنّا حذفنا الهمزة الأولى فقط، وقيل إنّ بُرَاءُ جمع تكسير برأسه مفرده برئ وإنه ليس بُرَءَاء محذوفة الهمزة، وقرئ «بِرَاءٌ» جمع تكسير مفرده برئ وهو مصروف، وقرئ «بَرَاءٌ» مصدر بَرِئ والتقدير «إنّا ذوو بَرَاء» أي أصحاب بَراء فحذف المضاف وحلّ محلّه المصدر المضاف إليه، منكم متعلق بالاسم المشتق بُرَءَاء، ما اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ بمن المدغمة والجار

(١) أي متعلق بمحذوف تقديره «كائنة» هو خبر كانت.

والمجرور معطوف بالواو على «منكم»، وجملة تعبدون صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعبدونه»، من دون متعلق بتعبدون أو حال من الضمير العائد المحذوف والعامل في الحال وصاحبه تعبدون، الله مضاف إليه، كفرنا فعل وفاعل، بكم متعلق بكفرنا، وجملة «كفرنا بكم» مفسّرة لجملة «إنّا برءاء منكم ومما تعبدون من دون الله» لا محلّ لها من الإعراب، أو جملة «كفرنا بكم» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر وجوباً «نحن» فاعل بُرَءَاءُ وبرءاء هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «إنّا برءاء منكم ومما تعبدون من دون الله حالة كوننا كافرين بكم»، بدا فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر، بيننا ظرف مكان منصوب متعلق ببدا و«نا» مضاف إليه، العداوةُ فاعل بدا، والبغضاء معطوف على العداوة، أبداً ظرف زمان منصوب متعلق ببدا، وقرئ «والبغضاءُ أَبَداً» بتحقيق الهمزتين وهو المرسوم في الآية، وقرئ بتحقيق الهمزة الأولى وإبدال الهمزة الثانية واواً، حتى حرف غاية وجرّ بمعنى إلى، تؤمنوا مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى بحذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في محلّ جرّ بحتى والجار والمجرور متعلّق ببدا والتقدير «بدا بيننا وبينكم العداوة . . . إلى أن تؤمنوا بالله وحده» أي «إلى الإيمان بالله وحده»، بالله متعلق بتؤمنوا، وحده حال من الله والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل تؤمنوا الذي تعلق به الجار والمجرور «بالله»، والهاء مضاف إليه، ووحده اسم جامد يؤول باسم فاعل مشتق هو «منفرداً» لأنّ الحال ينبغي له أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق، إلا حرف استثناء، قول مستثنى من «أسوة حسنة» العامة أي «أسوة حسنة في كلّ شيء إلا في قوله» وهذا استثناء متصل لأن قول إبراهيم من جملة الأسوة ومن جنسها، وقيل هو استثناء منقطع لأنه من غير الجنس وإلاّ بمعنى لكن والمعنى «لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه تتأسون بها لكن قول إبراهيم لأبيه لاستغفرنّ لك من غير

الأسوة الحسنة فلا تتأسوا به في الاستغفار للكفار»، إبراهيم مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، لأبيه مجرور باللام وعلامة جرّه الياء لأنه من الأسماء الخمسة والجار والمجرور متعلّق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «قول» أو حال من «قول»ا لنكرة التي تعرفت بالإضافة إلى إبراهيم لأنّ أشباه الجمل بعد المعارف أحوال كالجمل، اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم مقدّر وهي تفيد التوكيد، استغفرنّ مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والجملة جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب وجملة القسم كلّها «أقسم بالله لأستغفرنّ» في محلّ نصب مقول القول، لك متعلّق بأستغفرنّ، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «لأستغفرنّ» وهي واقعة مثلها في حيز جواب[1] القسم، أو الواو واو الحال والجملة بعدها في محل نصب حال من الضمير المستتر «أنا» فاعل استغفرنّ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ما نافية، أملك مضارع مرفوع فاعله «أنا»، لك متعلق بأملك، من الله متعلّق بأملك أو حال من «شيء» أصله نعت له ثم تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة فصار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه أملك وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخّره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة، من شيء مفعول به لأملك منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، وباقي الآية من مقول إبراهيم ومن معه والتقدير «قالوا ربّنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير» فالجمل الثلاث في محلّ نصب مقول لقالوا المقدرة وهذه الجمل الثلاث من جملة المستثنى منه ولذلك فهي في المعنى مقدّمة على الاستثناء «إلا قولَ إبراهيم لأبيه» وجملة الاستثناء هذه معترضة بين أجزاء المستثنى منه، ربّنا منادى منصوب لأنه مضاف وحرف النداء محذوف للتخفيف بسبب كثرة الاستعمال و«نا» مضاف إليه، عليك متعلّق بتوكلنا وتوكلنا

(١) وهي ضمن أسلوب القسم كلّه من مقول إبراهيم.



فعل ماضٍ وفاعل، وإليك متعلّق بأنبنا وأنبنا فعل ماضٍ وفاعل والجملة الفعلية معطوفة بالواو على الجملة الفعلية قبلها، إليك خبر مقدّم والمصيرُ مبتدأ مؤخر والجملة الاسمية معطوفة بالواو على الجملتين الفعليتين قبلها، والمصير مصدر ميمي مصدره المعتاد الصيرورة.

- **الآيـــة «٥»:**

﴿رَبَّنَا لا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ⑤﴾: لا تجعلنا فتنة للذين كفروا: أي لا تنصرهم علينا فيظنّوا أنهم على الحق. لا ناهية يقصد بها مع المضارع بعدها الدعاء، تجعلنا مضارع مجزوم بلا الناهية والفاعل «أنت» و«نا» مفعول به أول و«فتنةً» مفعول به ثانٍ لأنّ «تجعلنا» بمعنى تصيّرنا المتعدي لمفعولين، وفتنةً مصدر بمعنى اسم الفاعل «فاتنين» أو بمعنى اسم المفعول «مفتونين»، للذين متعلّق بالمصدر فتنة المؤول باسم فاعل أو اسم مفعول مشتقين، أو متعلّق بفتنة المصدر المشتق عند الكوفيين أو نعت للمصدر الجامد فتنة عند غيرهم لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والذين اسم موصول مبني على الياء في محلّ جرّ باللام، وكرر المنادى «ربّنا» للتأكيد اللفظي، وما تركناه من إعراب الآية سبق إعراب مثله كثيراً جداً.

- **الآيـــة «٦»:**

﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ⑥﴾: لكم: يا أمّة محمد. فيهم: في إبراهيم ومن معه. يرجو: يخاف. يتولّ: يوالي الكفّار. جملة «لقد كان لكم فيهم أسوة حسنة» توكيد لفظي لمثلها في أول الآية (٤)، لكم خبر كان مقدّم، فيهم خبر آخر لكان مقدّم أو حال من اسم كان المؤخر أسوةٌ أصله نعت له ولمّا تقدّم النعت على منعوته



الجامد النكرة صارحالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل كان على الرغم من نقصه وساغ مجيء صاحب الحال «أسوة» نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة وكذلك لنعته بحسنه، وأسوة بضمّ الهمزة وهو المرسوم في الآية وقرئ بكسرها، من اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور «لمن» بدل بعض من الجار والمجرور «لكم» بإعادة حرف الجرّ أو بدل اشتمال منه بإعادة الجارّ، وجملة «كان يرجو» صلة الموصول والعائد هو الضمير المستتر جوازاً «هو» اسم كان أو فاعل يرجو، يرجو مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الواو للثقل وجملة «يرجو» في محلّ نصب خبر كان، الله مفعول به، واليومَ معطوف على اللهَ، الآخرَ نعت لليوم، يتولَّ فعل الشرط مضارع مجزوم بحذف حرف العلة من آخره وهو الألف، ومن اسم شرط[1] ولا تعرب اسماً موصولاً لأنّ الفعل بعدها مجزوم ولو كانت اسماً موصولاً لكان الفعل بعدها «يتولّى» ولكانت جملة «يتولّى» صلة الموصول، وما تركناه من إعراب الآية سبق إعرابه بالتفصيل كثيراً جداً.

- **الآيــــة ٧»:**

﴿عَسَى اللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧﴾﴾: منهم: من كفار مكة. مودّة: بأن يهديهم للإيمان فيصيروا أولياء لكم. عسى فعل ماضٍ ناقص من أفعال الرجاء يعمل عمل كان مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذّر، اللهُ اسم عسى مرفوع، يجعلَ مضارع منصوب بأن المصدرية والفاعل «هو» وجملة «أن يجعلَ» في محلّ نصب خبر عسى، بينكم

(١) وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق وهو في محلّ جزم والتقدير «ومن يتولَّ فإنّ وبال تولّيه على نفسه» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها اسمية، وجملة «إنّ اللهَ هو الغنيّ الحميد» تعليل لجملة جواب الشرط المقدّرة لا محلّ لها من الإعراب.



ظرف مكان منصوب متعلّق بيجعل والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع، مودّة مفعول به ليجعل، وهذا إذا اعتبرنا يجعل بمعنى يخلق المتعدي لمفعول واحد، أما إذا كانت يجعل بمعنى يصيّر المتعدّي لمفعولين فإنّ ظرف المكان «بينكم» متعلق بمحذوف تقديره «كائنةً» مفعول به ثانٍ مقدّم ليجعل ومودةً مفعول به أول مؤخر، وبينَ ظرف مكان منصوب معطوف بالواو على بينكم، الذين مضاف إليه مبني على الياء في محلّ جرّ، وجملة «عاديتم» من الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «عاديتموهم»[1]، منهم متعلق بعاديتم أوحال من ضمير «هم» العائد المحذوف في عاديتموهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «عسى الله أن يجعل» الفعلية أو الواوللاستئناف والجملة الاسمية بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «اللهُ غفور رحيم» الاسمية معطوفة بالواو على جملة «الله قدير» الاسمية أو الواو للاستئناف، وباقي الآية سبق إعراب مثله بالتفصيل مراراً.

- **الآيـــة ٨»:**

﴿لا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ⑧﴾: في الدين: أي لأجله. وتقسطوا إليهم: أي تعدلوا معهم وهذا قبل الأمر بجهادهم. المقسطين: العادلين. لا نا فية، ينهاكم مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والكاف مفعول به مقدّم واللهُ فاعل مؤخر، عن الذين متعلق

---

(١) التاء فاعل والميم حرف للجمع مبني على السكون وحرّك بالضم لالتقاء الساكنين بدل الكسر كالمعتاد لثقل الانتقال من الضمة على التاء إلى الكسرة بعدها ولتتناسب الضمتان على التاء والميم، والواو حرف لإشباع الضمة على الميم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب والهاء مفعول به والميم حرف للجمع.



بينهاكم، وجملة «لم يقاتلوكم» صلة الموصول، ويقاتلوكم مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلم بحذف النون وواو الجماعة فاعل والكاف مفعول به، في الدين متعلّق بيقاتلوكم، ولم يخرجوكم معطوف بالواو على «لم يقاتلوكم»، من دياركم متعلق بيخرجوكم والكاف مضاف إليه، تبرّوهم مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن المصدرية بحذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والميم حرف للجمع والمصدر المؤول «أن تبرّوهم» في محل جرّ بدل اشتمال من «الذين لم يقاتلوكم» بإضمار «عن»، وتقسطوا معطوف على تبرّوهم منصوب مثله بحذف النون، وفاعل يحبُّ «هو» يعود على الله، المقسطين مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وجملة «يحبّ المقسطين» في محلّ رفع خبر إنّ، والمقسطين اسم فاعل مشتق، وجملة «إنّ الله يحب المقسطين» تعليل لجملة «تقسطوا» لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيــــة ٩»:**

﴿إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٩﴾﴾:

ظاهروا: عاونوا. أن تَوَلَّوهم: أي أن تتخذوهم أولياء. إنما كافة ومكفوفة، قاتلوكم فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل والكاف مفعول به وجملة «قاتلوكم» صلة الموصول، وظاهروا فعل ماضٍ وفاعل والجملة معطوفة على «أخرجوكم»، على إخراجكم جار ومجرور متعلّق بظاهروا والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، أن تَوَلَّوهم فعل مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن المصدرية بحذف النون وأصله «تَتَوَلَّون» فحذفت منه إحدى التاءين للتخفيف وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والميم حرف للجمع والمصدر



المؤول «أن تَوَلّوهم» بدل اشتمال من «الذين لم يقاتلوكم» في الآية السابقة بإضمار «عن»، الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على جملة «تولّوهم» الفعلية، أو الواو للاستئناف وأسلوب الشرط مستأنف لا محلّ له من الإعراب، من اسم شرط جازم مبتدأ، يتولهم مضارع فعل الشرط مجزوم بحذف حرف العلة وهو الألف والفاعل «هو» يعود على مَن الشرطية، والهاء مفعول به، الفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة اسمية وجملة «أولئك هم المؤمنون» في محلّ جزم جواب الشرط، وفعل الشرط وجوابه معاً في محل رفع خبر المبتدأ مَن الشرطية، وما تركنا من الإعراب المفصل سبق مثله كثيراً جداً.

- **الآيــة ١٠»:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَآتُوهُم مَّا أَنفَقُوا وَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَلا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ وَاسْأَلُوا مَا أَنفَقْتُمْ وَلْيَسْأَلُوا مَا أَنفَقُوا ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ⑩﴾: المؤمنات: بألسنتهنّ. مهاجرات: من عند الكفار في مكة. فامتحوهنّ: بالحلف أنهنّ ما خرجن إلا رغبة في الإسلام لا بغضاً لأزواجهنّ الكفار. علمتموهنّ مؤمنات: أي ظننتموهن بالحلف مؤمنات. تَرجعُوهُنّ[1]: أي تردّوهنّ. وآتوهم: أي أعطوا أزواجهم الكفار. ما أنفقوا: عليهنّ من المهور. أجورهنّ: مهورهنّ. الكوافر: زوجاتكم الكوافر. واسألوا: واطلبوا. ما أنفقتم: عليهن من المهور. ما أنفقوا: على المهاجرات. يحكم: به. جاءكم فعل ماضٍ والكاف مفعول به مقدّم على السعة أو

(١) رجَع الشيءَ بنفسه من باب ضرب يضرب ورَجَعَه غيره من باب فتح يفتح.



مبني على الضم في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «إليكم» والجار والمجرور متعلّق بجاء، المؤمنات فاعل مؤخر، وذكّر الفعل مع أن الفاعل مؤنث حقيقي للفصل بينهما بالكاف والميم، وقد تركنا إعراب المنادى، وأسلوب الشرط بالتفصيل لمرور ذلك كثيراً جداً، مهاجراتٍ حال من المؤمنات منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم والعامل في الحال وصاحبه جاءكم ومهاجرات اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هنّ»، الفاء رابطة لجملة جواب الشرط «امتحنوهن» لأنها فعلية طلبية وجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، وامتحنوهنّ فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والنون المشددة نون النسوة وهي حرف، الله مبتدأ، أعلم خبر وهو اسم تفضيل مشتق على بابه وفاعله «هو» أو على غير بابه فهو بمعنى اسم الفاعل عَالِم وفاعله «هو» أيضاً، بإيمانهن جار ومجرور متعلّق بأعلم والهاء مضاف إليه والنون المشددة حرف للإناث، الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على «فامتحنوهن» والمعطوف داخل في حيّز جواب الشرط الأول «إذا» وهو المعطوف عليه «فامتحنوهن»، وجملة «الله أعلم بإيمانهن» معترضة بين الجملة المعطوفة وهي أسلوب الشرط والجملة المعطوف عليها وهي «فامتحنوهن» لا محلّ لها من الإعراب، إن حرف شرط جازم، علمتموهُنَّ فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في محلّ جزم شرط إن والميم حرف للجمع والواو للإشباع والهاء مفعول به أول والنون المشدّدة للنسوة، مؤمناتٍ مفعول به ثان منصوب بالكسرة، الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبيةٌ، ترجعوهن مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية بحذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والنون المشددة حرف للإناث، إلى الكفار متعلق بترجعوهن، لا نافية، هنّ مبتدأ، حلٌّ خبر، لهم متعلق

بالمصدر الجامد «حلّ» المؤول بفعل مضارع مشتق هو يحلّون، وجملة «ولا هم يحلّون لهنّ» الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الاسمية قبلها، والجملتان المتعاطفتان تعليل لقوله «فلا ترجعوهنَّ إلى الكفار» لا محلّ لهما من الإعراب، وآتوهم جملة فعلية معطوفة بالواو على جملة «فلا ترجعوهنّ» الفعلية وآتوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به أول وآتُوا أصله آتِيُوا، نقلنا ضمة الياء إلى التاء المكسورة قبلها وهذا إعلال بالتسكين، ما اسم موصول مفعول به ثانٍ لآتوا الذي هو بمعنى أعطوا المتعدّي لمفعولين، وجملة «أنفقوا» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير أنفقوه، الواو عاطفة أو للاستئناف، لا نافية للجنس تعمل عمل إنّ، جناح اسمها مبني على الفتح في محلّ نصب، عليكم متعلق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر «لا» مرفوع، تنكحوهُنّ مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن المصدرية بحذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والنون المشددة للنسوة وهي حرف والمصدر المؤول «أن تنكحوهنّ» في محلّ نصب على نزع الخافض وهو «في» والتقدير «في نكاحهنّ»[1] والجار والمجرور متعلق بكائنٌ الذي تعلّق به عليكم، إذا ظرف لما يستقبل من الزمان اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محلّ نصب وهو خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه ومتعلّق به، آتيتموهنّ سبق إعرابها بالتفصيل والتاء فاعل والهاء مفعول به أول وأجورهن مفعول به ثانٍ والهاء مضاف إليه وجملة «آتيتموهن أجورهن» شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، وجواب الشرط جملة محذوفة لا محلّ لها من الإعراب يدلّ عليها السياق والتقدير «ولا جناح عليكم أن تنكحوهن إذا آتيتموهنّ أجورهن فلا جناح عليكم أن تنكحوهنّ» والفاء رابطة لجملة جواب

---

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.



الشرط لأنها جملة اسمية، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «فلا جناح عليكم» الاسمية، تمسكوا مضارع مجزوم بلا الناهية بحذف النون وواو الجماعة فاعل، والمرسوم في الآية «تُمْسكُوا» بالتخفيف، وقرئ تُمَسِّكُوا بالتشديد، بعصم جار ومجرور متعلّق بتمسكوا والعصم جمع عصمة وهي هنا عقدة النكاح، الكوافر مضاف إليه وهو جمع تكسير مفرده كافرة، واسألوا معطوف على «لا تمسكوا» عطف جملة فعلية طلبية على جملة فعلية طلبية، واسألوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، ما اسم موصول مفعول به وجملة أنفقتم صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «أنفقتموه»، وليسألوا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلام الأمر بحذف النون وواو الجماعة فاعل والجملة معطوفة بالواو على جملة «واسألوا»، ما اسم موصول مفعول به ليسألوا وجملة «أنفقوا» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «أنفقوه»، ذلكم اسم إشارة مبتدأ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب والميم حرف دالّ على الجمع والإشارة للأحكام الواردة في الآيات، حكم خبر المبتدأ، الله مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، يحكمُ مضارع مرفوع فاعله «هو» يعود على الله، بينكم ظرف مكان منصوب متعلّق بيحكم والكاف مضاف إليه، وجملة «يحكم بينكم» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب أو في محلّ نصب حال من «الله» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة، الواو عاطفة لجملة «الله عليم حكيم» الاسمية على جملة «ذلكم حكمُ الله» الاسمية، وقد أعرب مثل الجملة المعطوفة بالتفصيل مراراً.

- **الآيــــة ١١ »:**

﴿وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَآتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُم مِّثْلَ مَا أَنفَقُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنتُم بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾﴾: شيءٌ من



أزواجكم: أي واحدة فأكثر من زوجاتكم، أوفاتكم شيءٌ من مهورهن. إلى الكفار: أي بسبب ذهابهنّ إلى الكفار مرتدات. فعاقبتم: أي فغزوتم وغنمتم. فآتوا: من الغنيمة. مثلَ ما أنفقوا: لفواته عليهم من جهة الكفار. الواو عاطفة، فاتكم فعل ماضٍ مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط والكاف مفعول به مقدّم، شيءٌ فاعل مؤخر، من أزواجكم جار ومجرور متعلق بفاتكم أو متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» نعت لشيء لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والكاف مضاف إليه، إلى الكفار متعلق بمحذوف تقديره «ذاهباتٍ» حال من أزواجكم والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل فاتكم الذي تعلّق به الجار والمجرور من أزواجكم أو «كائنٌ» المقدّرة التي تعلق بها «من أزواجكم»، فعاقبتم معطوف بالفاء على فاتكم وهي مثلها في حيز فعل الشرط، الفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة فعلية طلبية، آتوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل وجملة فآتوا في محلّ جزم جواب الشرط، الذين مفعول به أول لآتوا مبني على الياء في محلّ نصب، ذهبَتْ ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة حرف لا محلّ له من الإعراب، أزواجهم فاعل ومضاف إليه، وجملة «ذهبت أزواجهم» صلة الموصول والضمير الرابط هو ضمير الهاء في «أزواجهم»، مثلَ مفعول به ثانٍ لآتوا التي هي بمعنى أعطوا المتعدي لمفعولين وهو مضاف و«ما» اسم موصول في محلّ جرّ مضاف إليه، وجملة «أنفقوا» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «أنفقوه»، اللهَ مفعول به، الذي نعت للفظ الجلالة مبني على السكون في محلّ نصب، أنتم مبتدأ، به متعلق بمؤمنون، مؤمنون خبر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنتم.



- الآيـــة ١٢ »:

﴿يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰ أَن[1] لاَّ يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلا يَسْرِقْنَ وَلا يَزْنِينَ وَلا يَقْتُلْنَ أَوْلادَهُنَّ وَلا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (١٢)﴾: يقتلْنَ أولادهنّ: بوأدهنّ. لا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهنّ وأرجلهن: أي لا يأتين بولد ملقوط ينسبنه إلى الزوج كذباً يلدنه فيسقط حين الولادة بين يديها ورجليها، أو لا يأتين بولد يلتقطنه من الخارج ولا يلدنه وينسبنه إلى الزوج كذباً وقد وصفته الآية بصفة الولد الحقيقي الذي يسقط بين يدي والدته ورجليها أثناء الولادة. في معروف: أي في فعل معروف. جاءك فعل ماضٍ مبني على الفتح والكاف ضمير متصل مفعول به مقدّم على السعة أو مبني على الفتح في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «إليك» والجار والمجرور متعلّق بجاء، المؤمناتُ فاعل مؤخر وذكّر الفعل مع أنّ الفاعل مؤنث حقيقي للفصل بينهما بالكاف، وجملة «جاءك المؤمنات» شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه و«إذا» مضاف، يبايعْنك مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محلّ رفع فاعل والكاف مفعول به وجملة «يبايعنك» في محلّ نصب حال من المؤمنات والعامل في الحال وصاحبه الفعل جاءك، أن حرف مصدري، لا نافية وهي حاجز غير حصين، يشركْنَ مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محلّ نصب بأن المصدرية والمصدر المؤول «أن لا يشركن» في محلّ جرّ بعلى والجار والمجرور متعلّق بيبايعنك والتقدير «يبايعنك على عدم الإشراك»، ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محلّ رفع فاعل يشركن، بالله متعلّق بيشركن أو في محلّ نصب حال من «شيئاً» أصله نعت له ولما تقدّم

(١) ويكتب «ألاّ» أيضاً.



النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل يشركنْ وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخّره وتقدم الحال عليه وكونها شبه جملة، شيئاً نائب عن مصدر مفعول مطلق محذوف وأصله نعت له ولمّا حذف المنعوت حلّ محلّه النعت وأعرب إعرابه والأصل يشركنَ بالله إشراكاً شيئاً» ويؤول «شيئاً» النعت الجامد بقليلاً وكثيراً المشتقين، ولا يسرقن معطوف على «لا يشركن، أولادهن مفعول به منصوب بالفتحة والهاء مضاف إليه والنون المشدّدة حرف للنسوة، ببهتان متعلّق بيأتين، يفترينه مضارع مبني على السكون على الياء لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة فاعل والهاء مفعول به والجملة في محلّ جر نعت لبهتان لأنّ الجمل بعد النكرات صفات أو في محلّ نصب حال من نون النسوة فاعل يأتينَ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، بينَ ظرف مكان منصوب متعلّق بيفترينه أو متعلق بمحذوف منصوب تقديره «كائناً» حال من ضمير الهاء المفعول به في يفترينه وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أيديهن مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة على الياء للثقل، والهاء مضاف إليه أيضاً، والنون المشددة حرف للنسوة، في معروف متعلق بيعصينك، الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية وجملة جواب «إذا» لا محلّ لها من الإعراب لأنّ إذا اسم شرط غير جازم، بايعْهُنّ فعل أمر مبني على السكون والفاعل أنت والهاء مفعول به، اللهَ مفعول به لاستغفر، وجملة «إن الله غفور رحيم» تعليل لجملة «استغفر لهنّ» والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب، وما تركنا إعرابه بالتفصيل في الآية سبق إعرابه كذلك كثيراً جداً.

- الآيـــة ١٣ »:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ (١٣)﴾: قوماً غضب الله عليهم: هم اليهود.



من الآخرة: أي من ثوابها. الكفار: الآخرون. تتولّوا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية بحذف النون وواو الجماعة فاعل وهذا الفعل على وزن «تَتَفَعَّوا» وأصله تتولّيُوا على وزن تتفعّلُوا لأن الفعل يائي بدليل المصدر «التولّي»، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على اللام دليلاً عليها وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، قوماً مفعول به، اللهُ فاعل غضب، عليهم متعلق بغضب، وجملة «غضب الله عليهم» في محلّ نصب نعت لقوماً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، قد حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ لها من الإعراب، يئسُوا فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل وجملة «قد يئسوا» في محلّ نصب نعت آخر لقوماً، أو حال من النكرة «قوماً» التي تخصصت بوصفها بجملة «غضب الله عليهم» والتخصيص نوع من التعريف والعامل في الحال وصاحبه «تتولوا»، من الآخرة متعلّق بيئسوا، الكاف نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «يئسوا من الآخرة يأساً مثلَ يأس الكفار» وقد أعربنا مثل هذا التركيب على وجوهه المختلفة بالتفصيل مراراً، الكفارُ فاعل يئس، وجملة «يئِس الكفار» صلة الموصول الحرفي أي صلة «ما» الحرف المصدري لا محلّ لها من الإعراب، من أصحاب جار ومجرور متعلق بيئس أي «كما يئس الكفار من بَعْثِ أصحاب القبور»، أو الجار والمجرور متعلّق بمحذوف منصوب تقديره «كائنين» حال من الكفار والعامل في الحال وصاحبه يئس والتقدير «كما يئس الكفّارُ حالة كونهم كائنين من أصحاب القبور» أي من المقبورين.

** ** **



٦١ - إعراب سورة الصَّف

- الآيـة ١ »:

﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١)﴾: سبّح لله: نَزَّهه فاللام مزيده، وجيء بما دون مَن تغليباً لغير العاقل الأكثر، وسبق إعراب هذه الآية بالتفصيل في مستهل سورة الحشر.

- الآيـتان ٢، ٣ »:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لا تَفْعَلُونَ (٢) كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لا تَفْعَلُونَ (٣)﴾: اللام حرف جرّ، ما اسم استفهام يفيد الإنكار والتوبيخ مبني على السكون على الألف المحذوفة في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بتقولون، وحرف الجرّ إذا دخل على «ما» الاستفهامية حذفت ألفها على الأكثر وبقيت قليلاً، ما اسم موصول مفعول به لتقولون مبني على السكون في محلّ نصب، لا نافية، وجملة «تفعلون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تفعلونه» والهاء مفعول به، كَبُرَ فعل ماضٍ مبني للمعلوم، مقتاً تمييز نسبه محوّل عن الفاعل والأصل «كَبُرَ المقتُ»، عندَ ظرفُ مكان منصوب متعلق بكبُرَ، أو متعلق بمحذوف منصوب تقديره «كائناً» نعت لمقتاً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، أن حرف مصدري، تقولوا مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن المصدرية بحذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في محلّ رفع فاعل كبُر والتقدير «كبر مقتاً عند الله قولُهم»[1]، ويجوز أن يكون كَبُرَ فعلاً ماضياً جامداً

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



للذمّ مثل بئس والفاعل ضميراً مستتراً جوازاً تقديره «هو» مفسَّراً بالتمييز النكرة والمصدر المؤول «أن تقولوا» في محلّ رفع مبتدأ مؤخراً خبره المقدّم جملة «كَبُرَ» من الفعل والضمير المستتر الفاعل، و«عندَ» متعلق بمحذوف منصوب تقديره «كائناً» حال من الضمير المستتر «هو» فاعل كَبُرَ والفعل كَبُرَ هو العامل في الحال وصاحبه، الله مضاف إليه، ويجوز أن يكون المصدر المؤول «أن تقولوا» بدل كلّ من الضمير المستتر «هو» فاعل كَبُرَ.

- **الآيــة ٤»:**

﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ ﴿٤﴾﴾: يحبّ مضارع مرفوع فاعله «هو» والجملة في محلّ رفع خبر إنّ، الذين مفعول به، وجملة يقاتلون صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط، في سبيله متعلق بيقاتلون والهاء مضاف إليه، صفاً حال من واو الجماعة فاعل يقاتلون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ويؤول الاسم الجامد المصدر باسم فاعل مشتق هو «صافّين»، الهاء اسم كأنّ، بنيان خبركأنّ، وجملة «كأنهم بنيان» في محلّ نصب حال أخرى من واو الجماعة في يقاتلون، أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هم» فاعل صافّين وصفاً بمعنى صافّين هو العامل في الحال وصاحبه، مرصوص نعت لبنيان وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيــة ٥»:**

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٥﴾﴾: زاغوا: عدلوا عن الحقّ بإيذاء موسى. أزاغ الله قلوبَهم: أي أمالها عن الهدى. الواو للاستئناف، إذْ مفعول به لفعل أمر محذوف تقديره اذكر وهو مضاف وجملة «قال موسى» في



محلّ جرّ مضاف إليه، موسى فاعل مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، لقومه متعلق بقال والهاء مضاف إليه، وجملة «يا قوم لم تؤذونني . . . إليكم» في محلّ نصب مقول القول، قوم منادى مضاف منصوب بفتحة مقدّرة على الميم منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف، لِمَ أعرب مثلها في الآية (٢) من هذه السورة، تؤذونني مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والنون الثانية حرف للوقاية وياء المتكلم مفعول به، الواو واو الحال، قد حرف تحقيق، تعلمون فعل وفاعل والجملة في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل تؤذونني وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ياءا لمتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محلّ نصب اسم أنّ، رسولُ خبر أنّ، الله مضاف إليه وجملة «أنّي رسول الله» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي تعلمون، إليكم متعلّق بالاسم المشتق رسول الذي هو بمعنى اسم المفعول المشتق مُرْسَل، الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على جملة «لِمَ تؤذونني» أو للاستئناف، لـمّا اسم شرط غير جازم ظرف زمان بمعنى «حينَ» مبني على السكون في محلّ نصب وهو مضاف، زاغوا فعل وفاعل والجملة شرط لـمّا في محلّ جرّ مضاف إليه، أزاغَ فعل ماضٍ، اللهُ فاعل، قلوبَهم مفعول به ومضاف إليه، وجملة «أزاغ الله قلوبَهم» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الشرطية قبلها، اللهُ مبتدأ، لا نافية، يهدي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» يعود على الله وجملة «لا يهدي» في محلّ رفع خبر المبتدأ، القومَ مفعول به، الفاسقين نعت منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هم».



- **الآيــــة ٦»:**

﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٦﴾﴾: لما بينَ يديّ: أي لما قبلي. جاءهم بالبينات: أي جاء أحمد الكفار بالعلامات. هذا سحرٌ: أي المجيء به، وقرئ «هذا ساحرٌ» أي الجائي به. مبين: بيّن. ابنُ بدل كلّ من عيسى، مريمَ مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث، بني منادى مضاف منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون منه للإضافة، إسرائيلَ مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، وجملة «يا بني إسرائيل إنّي رسول الله . . . اسمه أحمد» في محلّ نصب مقول القول، مصدِّقاً اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» وهو حال من «رسول» والعامل في الحال وصاحبه معنى التوكيد، أو حال من الضمير المستتر وجوباً «أنا» نائب فاعل رسول المؤول باسم مفعول مشتق هو «مُرْسَل» ورسول بمعنى مرسَل هو العامل في الحال وصاحبه، ما اسم موصول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بمصدِّقاً، بينَ ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «استقرّ» صلة الموصول والضمير الرابط هو الضمير المستتر فاعل استقرّ، بينَ مضاف ويديّ مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى وحذفت منه النون للإضافة وياء المتكلم المدغمة ضمير متصل في محلّ جرّ مضاف إليه أيضاً، من التوراة جار ومجرور حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل استقرّ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ومبشِّراً اسم فاعل مشتق فاعله «أنا» وهو معطوف بالواو على مصدّقاً وهو حال مثله، برسول متعلّق بمبشِّراً، يأتي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاء «هو»



يعود على رسول وجملة «يأتي» الفعلية في محلّ جرّ نعت لرسولٍ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، من بعدي جار ومجرور متعلّق بيأتي وياء المتكلّم مضاف إليه، اسمه مبتدأ ومضاف إليه، أحمد خبر المبتدأ وهو ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل، وجملة «اسمه أحمد» الاسمية في محل جرّ نعت آخر لرسولٍ، أو في محلّ نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل يأتي وهذا الفعلُ هو العامل في الحال وصاحبه، الفاء عاطفة للجملة الشرطية بعدها على جملة «إنّي رسول اللهِ إليكم» أو للاستئناف، وأسلوب الشرط أعرب مثله بالتفصيل في الآية السابقة، جاءهم فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على عيسى والهاء مفعول به على السعة أو مبني على الضم في محلّ نصب على نزع الخافض أي «جاء إليهم» والجار والمجرور متعلّق بجاء، بالبينات متعلّق بجاءهم، وجملة «هذا سحرٌ مبين» في محلّ نصب مقول القول، وجملة «جاءهم بالبينات» شرط لـمّا في محلّ جرّ مضاف إليه، وجملة «قالوا» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيـــة ٧»:**

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَىٰ إِلَى الإِسْلامِ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ⑦﴾: الظالمين: الكافرين. الواو للاستئناف. مَنْ اسم استفهام مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ والمقصود بالاستفهام النفي أي «لا أحد أظلم»، أظلم خبر المبتدأ وهو اسم تفضيل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، ممّن اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ بمن المدغمة وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين والجار والمجرور متعلّق بأظلم، افترى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على مَن، وجملة افترى صلة الموصول والعائد هو الضمير المستتر فاعل افترى، على الله متعلّق



بافترى أو حال مقدّم من المفعول به الكذبَ والعامل في الحال وصاحبه افترى وصاحب الحال «الكذب» معرفة محلّى بأل، الواوو او الحال، هو مبتدأ، يدعَى مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر ونائب الفاعل «هو» وجملة «يُدْعَى» في محلّ رفع خبر المبتدأ، وجملة «وهو يُدْعَى» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر «هو» فاعل افترى وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والواو واو الحال والمقصود أنّ الله يدعوه على لسان نبيّه إلى الإسلام الذي فيه سعادة الدارين فيجعل مكان إجابته افتراء الكذب على الله، إلى الإسلام متعلق بيُدْعَى، الواو عاطفة أو للاستئناف، الله مبتدأ، لا نافية، يهدي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» يعود على الله، وجملة «لا يهدي» في محلّ رفع خبر المبتدأ، القومَ مفعول به، الظالمين نعت للقومَ منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هم».

- **الآيـــة ٨»:**

﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ⑧﴾: نور الله: شرعه وبراهينه. بأفواههم: أي بأقوالهم إنّه سحر وشعر وكهانة. متم: مظهر. ليطفئوا مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأنّ مضمرة جوازاً بحذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول «أن يطفئوا» في محلّ نصب مفعول به ليريدون والتقدير «يريدون أن يطفئوا» أي «يريدون إطفاءَ» واللام حرف زائد يفيد التوكيد، أو مفعول يريدون محذوف والتقدير «يريدون إبطال القرآن أو تدمير الإسلام أو موت الرسول» واللام لام التعليل الجارة ويطفئوا منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بيريدون، أو اللام لام كي وهي في موضع أن الناصبة وتعمل عملها وهي



التي نصبت الفعل يطفئوا بنفسها والمصدر المؤول «ليطفئوا» في محلّ نصب مفعول به ليريدون أي «يريدون إطفاءَ»، نور مفعول به، الله مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، الواو واو الحال، الله مبتدأ، متمٌّ خبر، نورِ مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل المشتق لمفعوله في المعنى وهذه الإضافة لفظية غير محضة لا تفيد المضاف النكرة لا تعريفاً ولا تخصيصاً بل تفيده تخفيفاً بحذف التنوين، نورِ مضاف والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله وقد أكسب المضافُ إليه الضمير المعرفة المضاف النكرة «نور» التعريف، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «متمٌّ نورَه» ونورَه مفعول به منصوب لاسم الفاعل متمّ وفاعل اسم الفاعل على القراءتين ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، وجملة «والله متمّ نوره» في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل يطفئوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو حال من واو الجماعة فاعل يريدون وهذا الفعل هو العامل فيهما، الواو واو الحال، لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم، كره فعل ماضٍ، الكافرون فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هم» وجملة «كره الكافرون» شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب وجواب «لو» محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «والله متمّ نوره ولو كره الكافرون فالله متمّ نوره»[1] والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها اسمية، وأسلوب الشرط كله في محلّ نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل متمّ واسمّ الفاعل «متمّ» هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيـــة ٩»:**

﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ

---

(١) أو جواب الشرط المحذوف الذي دلّ عليه السياق «أتَمَّه» أو «أظْهَرَه»، ومفعول «كره» محذوف يدل عليه السياق أيضاً والتقدير «ولو كره الكافرون إتمامَه».



الْمُشْرِكُونَ ﴿٩﴾﴾: ليظهره: ليعليه. الدين كلّه: جميع الأديان المخالفة له. هو مبتدأ، الذي خبر، أرسل فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على الله، رسولَه مفعول به ومضاف إليه، وجملة «أرسل رسوله» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والعائد هو ضمير الفاعل، بالهدى مجرور بالباء بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر والجار والمجرور متعلّق بأرسل، أو حال من رسوله والعامل فيهما أرسل والتقدير «أرسل رسوله حالة كونه ملتبِساً بالهدى»، ودينِ معطوف على الهدى، الحقِّ مضاف إليه، ليظهره مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بأرسل والتقدير «أرسل رسوله . . . لإظهار»، وفاعل يظهر «هو» يعود على الله، والهاء مفعول به، على الدين متعلّق بيظهره، كلّه توكيد معنوي للدين مجرور بالكسرة والهاء مضاف إليه، ولو كره المشركون: أعرب مثله بالتفصيل في الآية السابقة.

- **الآيــات ١٠، ١١، ١٢، ١٣»:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾﴾: أليم: مؤلم. تؤمنون: تدومون على الإيمان. جنات عدن: جنات إقامه. وبشّر: بهما. هل حرف استفهام معناه الإخبار والإيجاب أي «سأدّلكم»، أدلُّكم مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والكاف مفعول به والميم حرف للجمع، على تجارة متعلّق بأدلّكم، تنجيكم مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هي» يعود



على تجارة والكاف مفعول به وجملة «تنجيكم» في محلّ جرّ نعت لتجارة لأن الجمل بعد النكرات صفات وتنجيكم بالتخفيف هي المرسومة في الآية وقرئ «تنجّيكم» بالتشديد، من عذاب متعلّق بتنجيكم، أليم نعت لعذاب، تؤمنون مضارع مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والجملة مفسّرة لتجارة في الآية السابقة لا محلّ لها من الإعراب، أو جملة «تؤمنون» في محلّ جرّ بدل بعض من تجارة، أو الجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هي ـ أي التجارة ـ تؤمنون»، و«أن» المصدرية محذوفة لذلك بطل عملها وبقي الفعل «تؤمنون» مرفوعاً، وهذا المضارع بمعنى الأمر يدلّ على ذلك قراءة عبدالله بن مسعود «آمنوا بالله ورسوله وجاهدوا»، في سبيل متعلّق بتجاهدون أو حال من واو الجماعة فاعل تجاهدون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «وتجاهدون حالة كونكم مقاتلين في سبيل الله»، ذلكم مبتدأ، خير خبر، وخير مصدر جامد أو اسم تفضيل مشتق، لكم متعلق باسم التفضيل، أو نعت للمصدر لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، كنتم ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء في محلّ جزم شرط إن والتاء اسم كان وجملة «تعلمون»في محلّ نصب خبر كنتم وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون فذلكم خير لكم» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط المحذوفة لأنها اسميه، أو التقدير «ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون فافعلوه» ومفعول تعلمون محذوف اختصاراً للعلم به والأصل «تعلمونه»، يغفر مضارع مجزوم بالسكون لأنه جواب الطلب المفهوم من تؤمنون وتجاهدون، أو جواب شرط محذوف والتقدير «إن تفعلوهما ـ أي الإيمان والجهاد ـ يغفر»، وقيل إنّ «يغفرْ» مجزوم جواباً لما دلّ عليه الاستفهام «هل أدلّكم» ومعنى هذا الاستفهام هو الأمر فكأنّ «يغفر» مجزوم في جواب الأمر الذي دلّ عليه الاستفهام وهو بعيد



ومتكلّف لأنّ دلالته إياهم على التجارة لا تؤدي بالضرورة إلى المغفرة لهم، لكم متعلّق بيغفر، ذنوبكم مفعول به ومضاف إليه، ويدخلكم معطوف على يغفر مجزوم مثله والفاعل «هو» يعود على الله والكاف مفعول به أول، جناتٍ مفعول به ثانٍ على السعة منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، تجري مضارع مرفوع بضمةٍ مقدرة على الياء للثقل، من تحتها جار ومجرور متعلّق بتجري أو حال مقدم من الاسم المعرفة الأنهار والعامل في الحال وصاحبه تجري، والأنهار فاعل تجري، وجملة «تجري من تحتها الأنهار» في محلّ نصب نعت لجنّات، ومساكنَ معطوف على جنات عطف مفرد على مفرد منصوب بالفتحة وهو ممنوعٌ من الصرف لأنه جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع بعد ألف تكسيره حرفان، أو التقدير «ويدخلكم مساكنَ» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، طيبةً نعت لمساكنَ، في جنات نعت آخر لمساكن أو حال من الاسم النكرة مساكن الذي تخصص بنعته بطيبة والتخصيص نوع من التعريف والعامل في الحال وصاحبه يدخلكم المذكورة أو يدخلكم محذوفة تفسرها يدخلكم المذكورة، عدنٍ مضاف إليه، ذلك مبتدأ والإشارة إلى المغفرة وإدخال الجنات، الفوز خبر، العظيم نعت، الواو عاطفة، أخرى نعت لمفعول به ثانٍ محذوف والفعل والمفعول الأول محذوفان أيضاً والتقدير «ويؤتكم نعمةً أخرى» فالكاف مفعول به أول ونعمةً مفعول ثانٍ وأخرى نعت لنعمةً منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوعٌ من الصرف لألف التأنيث المقصورة، أو «أخرى»منصوبة بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر بفعل محذوف يفسّره المذكور وهذا من باب الاشتغال والتقدير «وتحبّون أخرى تحبّونها» وجملة «تحبّونها» المذكورة مفسِّرة لجملة «تحبّون» المحذوفة لا محلّ لها من الإعراب، أو «أخرى» مبتدأ مؤخّر مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وخبره المقدّم محذوف والتقدير «وهناك أخرى» أو «ولكم أخرى» أي و«هناك نعمةٌ



أخرى» أو «ولكم نعمة أخرى» فأخرى في الحقيقة نعت للمبتدأ المؤخر المحذوف «نعمةٌ» ولّما حذف المنعوت حل محله النعت وأعرب إعرابه، أو «أخرى» مبتدأ خبره «نصرٌ» بعدها، أو «أخرى» مفعول به لفعل محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «ويمنحكم أخرى» وعلى هذا الإعراب تكون جملة «تحبّونها» في محلّ نصب نعتاً لأخرى، نصرٌ خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هذه النعمة الأخرى نصرٌ»، أو «نصرٌ» بدل بعض من أخرى إذا أعربنا «أخرى» مبتدأ مؤخراً خبره المقدّم محذوف وإذا لم نجعل «نصرٌ» خبراً للمبتدأ «أخرى»، من الله نعت لنصر لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، وفتح معطوف على نصر، قريب نعت، الواو عاطفة للجملة الفعلية الطلبية بعدها على جملة «تؤمنون» وجملة «تجاهدون» اللتين بمعنى الأمر، وفاعل بشّر «أنت»، المؤمنين مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هم»، وجملة «وأخرى تحبونها . . .» معطوفة بالواو على جملتي «يغفر لكم ذنوبكم» و«يدخلكم جنات».

- **الآيــــة ١٤ »:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ فَآمَنَت طَّائِفَةٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَت طَّائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ﴿١٤﴾﴾: أنصار الله: أي أنصار دينه. من أنصاري إلى الله: أي من الأنصار الذين يكونون معي حالة كوني متوجهاً إلى نصرة الله. الحواريّون: أصفياء عيسى وهم أول مَنْ آمَنَ به وكانوا اثني عشر رجلاً من الحور وهو البياض الخالص، وقيل كانوا قصّارين يحوّرون الثّياب أي يبيّضونها. فآمنت: بعيسى: عدوّهم: الطائفة الكافرة. ظاهرين: غالبين. كونوا فعل أمر ناقص، واو الجماعة اسمها، أنصار خبرها، الله



مضاف إليه، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «أنصاراً لله» فيكون الجار والمجرور «لله» متعلقاً بالاسم المشتق أنصاراً، الكاف اسم بمعنى «مثلَ» نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «أقول قولاً مثلَ ما قال أي مثلَ الذي قال عيسى بن مريم للحواريين» أو «أقول قولاً مثلَ ما قال أي مثلَ قولِ[1] عيسى بن مريم للحواريين» والكاف مضاف والاسم الموصول «ما» بمعنى الذي في محلّ جرّ مضاف إليه أو الكاف مضاف والمصدر المؤول «ما قال» بمعنى «قولِ» في محلّ جرّ مضاف إليه وجملة «قال عيسى بن مريم للحواريين» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «قاله »، ويجوز أن تكون الكاف حرف جرّ والاسم الموصول «ما» بمعنى الذي في محلّ جرّ بالكاف أو المصدر المؤول «ما قال» في محلّ جرّ بالكاف والجار والمجرور متعلقاً بمحذوف تقديره «كائناً» نعتاً للمصدر المفعول المطلق المحذوف والتقدير «أقول قولاً كائناً كالذي قال عيسى بن مريم» أو «أقول قولاً كائناً كقولِ عيسى بن مريم»، ولا يجوز أن يكون التقدير «كونوا أنصارَ الله كوناً مثلَ ما قال عيسى بن مريم» أو «كونوا أنصارَ الله كوناً كائناً كما قال عيسى بن مريم» إذ لا معنى لأن يؤمروا بأن يكونوا كوناً، وقيل إنّ الكلام محمول على المعنى وإنّ الإعراب يجري على المعنى وإنّ المعنى «يا أيّها الذين آمنوا انصروا اللهَ نصراً مثلَ نصر الحواريين[2] عيسى بن مريم» أو «انصروا الله نصراً كائناً كنصر الحواريين عيسى بن مريم» والكاف اسم بمعنى «مثلَ» نعت للمصدر المفعول المطلق المقدّر «نصراً» وهو مضاف ونصرِ مضاف إليه أو الكاف حرف جرّ والجار والمجرور كنصرِ متعلّق بكائناً نعت لنصراً، عيسى فاعل قال مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، بن بدل كلّ من عيسى مرفوع، مريم مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

(٢) من إضافة المصدر «نصر» لفاعله «الحواريين» و«عيسى» مفعول به للمصدر.



والتأنيث، للحواريين مجرور باللام وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم والجار والمجرور متعلق بقال، مَنْ اسم استفهام مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، أنصاري خبر مرفوع بضمة مقدّرة على الراء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم، إلى الله جار ومجرور متعلّق باسم فاعل مشتق محذوف تقديره متوجِّهاً حال من ياء المتكلم المضاف إليه والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «مَنْ أنصارُ الله»[1]، وجملة «من أنصاري إلى الله» في محلّ نصب مقول القول، وجملة «نحنَ أنصارُ الله» مقول القول أيضاً، فآمنتْ طائفةٌ فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف وطائفةٌ فاعل وجملة «فآمنت طائفة» الفعلية معطوفة بالفاء على جمل فعلية محذوفة يدلّ عليها السياق والتقدير «ورفع عيسى إلى السماء، فافترق الناس فيه فرقتين فآمنت طائفة»، من بني مجرور بمن وعلامة جرّه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون للاضافة والجار والمجرور نعت لطائفة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، إسرائيل مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، فأيّدْنا ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بـ «نا» و«نا» فاعل وجملة «فأيّدنا» الفعلية معطوفة بالفاء على جملة فعلية مقدّرة قبلها يدلّ عليها السّياق والتقدير «فاقتتلت الطائفتان فأيّدنا»، الذين مفعول به، على عدوهم متعلّق بأيّدنا والهاء مضاف إليه، فأصبحوا ماضٍ ناقص وواو الجماعة اسم أصبح، ظاهرين خبر أصبح منصوب بالياء، وجملة «فأصبحوا ظاهرين» الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «فأيّدنا»، وظاهرين اسم فاعل مشتق فاعله «هم».

** ** **

(١) مبتدأ وخبر ومضاف إليه.



٦٢ - إعراب سورة الجمعة

- **الآيات ١، ٢، ٣، ٤»:**

﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ (١) هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُّبِينٍ (٢) وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٣) ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (٤)﴾: القُدُّوس: المنزّة عما لا يليق به أو الطاهر أو المبارك وهو بضمّ القاف وتشديد الدال من أسماء الله تعالى، وقرئ القَدُّوس بفتح القاف وهما لغتان. الأميين: العرب الذين لا يقرأون ولا يكتبون. رسولاً منهم: هو محمد. آياته: القرآن. يزكّيهم: يطهّرهم من الشرك. الكتاب: القرآن. الحكمة: ما في القرآن من الأحكام. من قبلُ: أي من قبل مجيء محمد. مبين: بيّن. وآخرين منهم لـمّا يلحقوا بهم: أي هو الذي بعث محمداً في الآخرين الموجودين من الأميين والآتين بعدهم ممن لم يلحقوا بهم في الفضل والسبق إلى الإيمان وهم التابعون، والاقتصار على التابعين كافٍ في بيان فضل الصحابة المبعوث فيهم النبيّ على من عداهم ممن بعث إليهم وآمنوا به من جميع الإنس والجنّ إلى يوم القيامة لأنّ كلَّ قرنٍ خير مما يليه. من يشاء: هم النبي ومن ذكر معه. يسبّح مضارع مرفوع وهو بمعنى ينزّه، للّه جار ومجرور متعلّق بيسبّح، أو اللام حرف زائد يفيد التوكيد ولفظ الجلالة مفعول به مقدّم منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، ما اسم موصول فاعل مؤخر، واستعملت «ما» بدل «من» تغليباً لغير العاقل وهو الأكثر على العاقل، في السماوات متعلق بمحذوف تقديره «استقرّ» صلة الموصول والعائد



هو الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل استقرّ، الملك القدوس العزيز الحكيم كلّها أسماء مشتقة فاعلها «هو» وكلّ منها بدل كلّ من لفظ الجلالة أو نعت له، أو الأول وهو «الملك» نعت لله أو بدل منه والباقي معطوف عليه بإسقاط واو العطف، أو الأول وهو «الملك» نعت لله أو بدل منه والثاني نعت أو بدل من الملك والثالث نعت أو بدل من القدوس والرابع نعت أو بدل من العزيز، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ نصر بن عاصم وأبو العالية «الملكُ القدوسُ العزيزُ الحكيمُ» برفع الجميع وهي أخبار لمبتدأ محذوف والتقدير «هو الملكُ القدوسُ العزيزُ الحكيمُ» وهذه الجملة الاسمية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، هو مبتدأ، الذي خبر، بعثَ ماضٍ مبني على الفتح فاعله «هو»، والجملة صلة الموصول والرابط هو ضمير الفاعل، في الأميين متعلّق ببعث، رسولاً مفعول به، منهم متعلق برسولاً الاسم الجامد المؤول باسم مفعول مشتق هو «مرسلا» أو نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، يتلو مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الواو للثقل والفاعل «هو» والجملة في محلّ نصب نعت لرسولاً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، أو الجملة في محلّ نصب حال من رسولاً النكرة التي تخصصت بنعتها بالجار والمجرور «منهم» والتخصيص نوع من التعريف، عليهم متعلق بيتلو، آياتِه مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم والهاء مضاف إليه، ويزكيهم مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» والهاء مفعول به وجملة «ويزكيهم» معطوفة بالواو على «يتلو عليهم آياته» ويعلّمهم الكتابَ مضارع ومفعول به أول مقدّم وفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» ومفعول به ثان، والحكمة معطوف على الكتابَ عطف مفرد على مفرد أو التقدير «ويعلّمهم الكتابَ ويعلّمهم الحكمةَ» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، الواو واو الحال، إن مخففة من الثقيلة مهملة، كانوا فعل ماضٍ ناقص وواو الجماعة اسم كان، قبلُ ظرف زمان مبني على



الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى في محلّ جرّ بمن والجار والمجرور متعلّق بكائنين المحذوفة خبر كانوا الذي تعلّق به الجار والمجرور «في ضلال»، أو «من قبلُ» حال من واو الجماعة اسم كانوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه على الرغم من نقصه أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هم» فاعل كائنين التامة واسم الفاعل كائنين هو العامل في الحال وصاحبه، اللام الفارقة بين إن النافية وإن المخففة المهملة، في ضلال متعلق بكائنين خبركانوا، مبين نعت، وجملة «وإن كانوا لفي ضلال مبين» في محلّ نصب حال من الأميين والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل بعث الذي تعلّق به الجار والمجرور «في الأميين» أو حال من ضمير الهاء في عليهم والعامل فيهما معنى الجرّ أو الفعل يتلو الذي تعلّق به الجار والمجرور «عليهم» أو حال من ضمير الهاء في يزكيهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو حال من ضمير الهاء في يعلّمهم وهذا الفعل هو العامل فيهما، وآخرين معطوف بالواو على الأميين مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم، أو معطوف على ضمير الهاء المفعول به في يعلّمهم منصوب بالياء والتقدير «ويعلّمهم الكتابَ والحكمة ويعلّم آخرين» فهو مفعول به في المعنى، منهم متعلق بالاسم المشتق آخرين، يلحقوا مضارع مجزوم بلمّا بحذف النون وواو الجماعة فاعل، بهم متعلق بيلحقوا، وجملة «لمّا يلحقوا بهم» في محلّ جرّ أو في محل نصب نعت لآخرين لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، الواو للاستئناف وجملة «هو العزيز الحكيم» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب وقد أعرب مثل هذه الجملة بالتفصيل مراراً، ذلك مبتدأ والإشارة إلى كون الرسول وقومه مفضّلين على غيرهم، فضلُ خبر، الله مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، يؤتيه مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» يعود على الله والهاء مفعول به أول وجملة «يؤتيه» في محلّ رفع خبر ثانٍ للمبتدأ «ذلك»، مَنْ اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به ثانٍ



ليؤتيه بمعنى يعطيه المتعدي لمفعولين، يشاءُ مضارع مرفوع والفاعل «هو» يعود على الله والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشاؤه» بالإفراد تبعاً للفظ مَن المفرد أو «يشاؤهم» بالجمع تبعاً لمعنى مَن الجمع، والضمير العائد في محلّ نصب مفعول به، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها أو على جملة «ذلك فضلُ الله» الاسمية، أو الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، الله مبتدأ، ذو خبر مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة بمعنى صاحب، الفضلِ مضاف إليه، العظيم نعت للفضل مجرور.

- الآيــــة «٥»:

﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥﴾﴾: حُمِّلوا التوراة: كُلِّفوا العمل بها. لم يحملوها: لم يعملوا بها. أسفاراً: كتباً، والمقصود أنّ الحمار لا ينتفع بها. الظالمين: الكافرين. مثلُ مبتدأ، الذين مضاف إليه، حمّلوا ماضٍ مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل هو المفعول به الأول والجملة صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط، التوراة مفعول به ثانٍ لحمّلوا، يحملوها مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلم بحذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به وجملة «لم يحملوها» معطوفة بثمّ على جملة «حُمِّلُوا التوراة» وكلاهما جملة فعلية، كمثلِ جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر المبتدأ «مَثَلُ»، الحمار مضاف إليه، يحملُ مضارع مرفوع فاعله «هو» يعود على الحمار، أسفاراً مفعول به، وجملة «يحمل أسفاراً» في محلّ نصب حال من الحمار والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة، أو الجملة في محلّ جرّ نعت للحمار وهو وإن كان محلّى بأل فإنه في حكم النكرة لأنّ أل فيه للجنس فالمراد بالحمار الجنس والجمل بعد النكرات صفات، بئس فعل ماضٍ جامد للذم و«مثلُ» فاعل بئس والقومِ مضاف إليه



و«الذين» مبني على الياء في موضع جرّ نعت للقوم والمخصوص بالذمّ محذوف تقديره «هذا المثلُ» والمخصوص بالذم خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «المذمومُ هذا المثلُ» أو مبتدأ خبره محذوف والتقدير «هذا المثلُ المذمومُ» أو مبتدأ مؤخر خبره المقدّم «بئسَ مثلُ القوم»، ويجوز أن يكون التقدير «بئس مثلُ القومِ مثلُ الذين» فمثلُ فاعل بئس والقوم مضاف إليه ومثلُ المحذوف هو المخصوص بالذم والذين مضاف إليه وبعد حذف المخصوص بالذم المضاف أقيم المضاف إليه «الذين» مقامه وأعرب إعرابه أي مخصوصاً بالذم، كذّبوا فعل وفاعل والجملة صلة الذين وواو الجماعة هي الضمير الرابط، بآيات متعلّق بكذّبوا، الله مضاف إليه، الواو للاستئناف، اللهُ مبتدأ، لا نافية، يهدي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» يعود على الله، وجملة «لا يهدي» في محلّ رفع خبر المبتدأ، القوم مفعول به، الظالمين نعت.

- **الآيــات ٦، ٧، ٨»:**

﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِن دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (٦) وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ (٧) قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (٨)﴾: قدّمت أيديهم: من الكفر. الظالمين: الكافرين. الغيب والشهادةَ: السر والعلانية. قل فعل أمر مبني على السكون فاعله «أنت» يعود على الرسول وهو على وزن فُل وأصله أقْوُل على وزن أفْعُل، نقلت ضمة الواو إلى القاف الساكنة وهذا إعلال بالتسكين ثم استغني عن الهمزة التي جيء بها ليمكن النطق بالقاف الساكنة بعد أن أصبحت متحركة ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، أيها منادى مبني على الضم في محلّ نصب لأنه نكرة مقصودة و«ها» حرف تنبيه،



الذين بدل كلّ من أيّ مبني على الياء في محلّ رفع تبعاً للفظ أيّ أو في محلّ نصب تبعاً لمحلّ أي، هادوا أي اليهود فعل ماضٍ وواو الجماعة فاعل والجملة صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط، زعمتم ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء في محلّ جزم شرط إن والتاء فاعل، الكاف اسم أنّ، أولياءُ خبر أنّ مرفوع وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة، وجملة «أنّكم أولياء» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي زعمتم، لله متعلّق بالاسم المشتق أولياء، من دون متعلّق أيضاً بأولياء، الناسِ مضاف إليه، الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، تمنّوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والجملة في محلّ جزم جواب الشرط وتمنَّوا على وزن تفعَّوا وأصله تَمَنَّيُوا على وزن تَفَعَّلُوا لأن الفعل يائي بدليل المصدر «التمنّي»، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على النون دليلاً عليها، وقد حركت واو الجماعة لالتقاء الساكنين وبالفتحة لا بالكسرة كالمعتاد لتناسب الضمة الواو لأنهما متجانستان فالواو ضمة ممطولة، الموتَ مفعول به، كنتم فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء في محلّ جزم فعل الشرط والتاء اسم كان، صادقين خبر كنتم منصوب بالياء، وجواب الشرط محذوف يفسّره المذكور والتقدير «فتمنّوا الموتَ إن كنتم صادقين فتمنّوه»، والآية كلها مقول القول، الواو عاطفة، لا نافية، يتمنونه مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به، أبداً ظرف زمان منصوب متعلّق بيتمنّونه، الباء معناها السببية، ما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بيتمنّونه، قدّمتْ فعل ماضٍ وتاء التأنيث الساكنة، أيديهم فاعل مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، وجملة «قدّمت أيديهم» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «قدّمته» والعائد مفعول به، الواو للاستئناف، الله مبتدأ، عليم



خبر وهو صفة مشبهة مشتقة أو صيغة مبالغة قياسية مشتقة والفاعل «هو»، بالظالمين متعلّق بعليم، الآية الثالثة مقول القول، الذي نعت للموتَ مبني على السكون في محلّ نصب، منه متعلّق بتفرّون وجملة «تفرُّون منه» صلة الموصول وضمير الهاء هو الرابط، الهاء اسم إنّ، ملاقيكم اسم فاعل مشتق فاعله «هو» واسم الفاعل خبر إنه مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل وهو مضاف والكاف مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله في المعنى وهذه الإضافة لفظية غير محضة لم يستفد المضاف النكرة فيها من المضاف إليه الضمير المعرفة لا تعريفاً ولا تخصيصاً بل تخفيفاً بحذف التنوين منه وجملة «فإنه ملاقيكم» في محلّ رفع خبر إنّ الموتَ والفاء رابطة لجملة الخبر لما في الاسم الموصول «الذي» من شبه باسم الشرط في العموم والإبهام ولكون جملة «فإنه ملاقيكم» اسمية أيضاً، أو الفاء حرف زائد يفيد التوكيد مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ زيد بن علي «إنّه ملاقيكم» بدون فاء مما يؤيد القول بأنها زائدة، تُرَدُّون مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل والجملة الفعلية معطوفة بثم على الجملة الاسمية «فإنّه ملاقيكم»، الغيب مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله، فينبّئكم معطوف على تردّون بالفاء وهو مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «هو» والكاف مفعول به، ما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور «بما» متعلّق بينبّئكم، أو الكاف مفعول به أول لينبّئكم والجار والمجرور «بما» في محلّ نصب مفعول به ثان، والتاء اسم كان، وجملة «تعملون» في محلّ نصب خبر كنتم، وجملة «كنتم تعملون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعملونه» والهاء مفعول به.

- الآيتان ٩، ١٠»:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ



وذروا البيع ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون ﴿٩﴾ فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون ﴿١٠﴾﴾:

نودي: أي أذِّنَ. ذكر الله: الصلاة. وابتغوا: اطلبوا الرزق. نودي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر على الياء والتقدير «نوديتم» وضمير التاء المتصل هو نائب الفاعل، للصلاة متعلّق بنوديتم، من حرف جرّ بمعنى في والجار والمجرور «من يوم» متعلق بنودي أيضاً، الجمعة مضاف إليه، وضمّ الجيم والميم هو قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ عبدالله بن الزبير والأعمش وزيد بن علي وأبو حيان وأبو عمرو بن العلاء الجُمْعة بإسكان الميم تخفيفاً، وهما لغتان بمعنى واحد وهما مصدران بمعنى المصدر «الاجتماع»، وقيل إنّ الجُمُعَة مصدر والجُمْعَة ظرف مكان بمعنى «المكان المجتَمع فيه»، وقرئ الجُمَعة بفتح الميم وهي بمعنى اسم الفاعل أي «من اليوم الجامع»، وجملة «نودي للصلاة» شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، ابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية وجملة «فاسعوا» جواب إذا لا من الإعراب، اسْعَوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل وهو على وزن افعَوا وأصله اسعَيُوا على وزن افْعَلُوا لأن الفعل يائي بدليل المصدر «السعي»، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على العين دليلاً عليها، إلى ذكر متعلّق باسعوا، الله مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، وذروا معطوف بالواو على فاسعوا وهو فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والبيعَ مفعول به، ذلكم مبتدأ والإشارة إلى السعي وترك التجارة، خير خبر، لكم متعلق باسم التفضيل المشتق أو نعت للمصدر الجامد، وجواب الشرط محذوف يفسّره المذكور والتقدير «ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون فذلكم خير لكم» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط المحذوفة لأنها اسمية، أو التقدير «ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون فافعلوه» والفاء رابطة لجملة جواب



الشرط المحذوفة لأنها فعلية طلبية، الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على أسلوب الشرط قبلها، والتاء تاء التأنيث الساكنة، الصلاةُ نائب فاعل قُضِيت، في الأرض متعلق بانتشروا، الله مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، واذكروا معطوف بالواو على ابتغوا، اللهَ مفعول به، كثيراً اسم مشتق نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف ولـمّا حذف المنعوت حلّ محلّه النعت وأعرب إعرابه والأصل «واذكروا اللهَ ذكراً كثيراً»، أو نعت لظرف زمان مفعول فيه محذوف ولـمّا حذف المنعوت حلّ النعت محلّه وأعرب مثله والأصل «واذكروا اللهَ وقتاً كثيراً»، لعلّ حرف ترجٍ ونصب والكاف اسمها والميم حرف للجمع وجملة تفلحون في محلّ رفع خبرها وجملة « لعلكم تفلحون » تعليل للجمل الفعلية الثلاث قبلها لا محلّ لها من الإعراب، وما تركنا من الإعراب المفصل في الآيتين سبق إعرابه بالتفصيل مراراً.

- **الآيــــة ١١ »:**

﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (١١)﴾: سبب نزول هذه الآية أن الرسول كان يخطب يوم الجمعة فقدمت عير وضرب لقدومها الطبل على العادة فخرج لها الناس من المسجد غير اثني عشر رجلاً. انفضوا إليها: أي التجارة لأنّها مطلوبهم دون اللهو. وتركوك: في الخطبة. عند الله: من الثواب. الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على أسلوبي الشرط في الآيتين السابقتين، رأوا فعل وفاعل ورأوا على وزن فَعَوا وأصله رَأَيُوا على وزن فَعَلُوا لأنّ الفعل يائي بدلي المصدر «رؤية»، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الهمزة دليلاً عليها وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، تجارة مفعول به وجملة «رأوا تجارةً» شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه،



لهواً معطوف بأو على تجارة، وجملة «انفضوا» من الفعل والفاعل جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، إليها متعلق بانفضوا وقد أنّث الضمير لأنه أعاده إلى التجارة لأنها كانت أهمّ عندهم، أو التقدير «إذا رأوا تجارة انفضّوا إليها أو لهواً انفضّوا إليه» فحذف أحدهما لدلالة المذكور عليه، وتركوك فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل والكاف مفعول به أول وقائماً مفعول به ثانٍ وجملة «وتركوك قائماً» معطوفة بالواو على جملة «انفضوا إليها» وكلاهما جملة فعلية، أو قائماً حال من ضمير الكاف في تركوك وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ويجوز أن تكون الواو في «وتركوك قائماً» واو الحال و«قد» مقدّرة وجملة «تركوك قائماً» في نصب حال من واو الجماعة فاعل انفضّوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ما اسم موصول في محلّ رفع مبتدأ، عندَ ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره استقرّ صلة الموصول والضمير الرابط مستتر فاعل استقرّ، الله مضاف إليه، خيرٌ خبر المبتدأ، من اللهو متعلّق باسم التفضيل المشتق خيرٌ أو نعت للمصدر الجامد خير، وفاعل اسم التفضيل المشتق ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، ومن التجارة معطوف على من اللهو عطف شبه جملة على شبه جملة، وجملة «ما عند الله خيرٌ من اللهو ومن التجارة» في محلّ نصب مقول القول، الواو حرف عطف للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها فتكون مثلها داخلة في حيّز مقول القول، أو الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، وما تركنا إعرابه في الآية بالتفصيل سبق أن أعربناه مفصّلاً كثيراً جداً.

** ** **



٦٣ - إعـراب سـورة المنافقـون[1]

- الآيـــة ١ »:

﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ①﴾: نشهد: نحلف. يشهد: يعلم. الكاف مفعول به مقدّم، المنافقون فاعل مؤخر، نشهدُ مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» وجملة «نشهد» في محلّ نصب مقول القول، الكاف اسم إنّ، اللام المزحلقة تفيد التوكيد، رسولُ خبر إنّ، وكسرت همزة إنّ لدخول لام الابتداء المزحلقة على خبرها، والفعل «نشهد» يجري مجرى القسم فجملة «إنك لرسول الله» في منزلة جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، أو في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعول نشهد، أو في نصب على نزع الخافض أي «بأنك رسول الله» والجار والمجرور متعلّق بنشهد، الواو زائدة للاعتراض وجملة «والله يعلمُ إنّك لرسوله» معترضة بين ما قبلها وما بعدها لا محلّ لها من الإعراب، اللهُ مبتدأ، يعلمُ مضارع مرفوع فاعله «هو» يعود على الله وجملة «يعلم» في محلّ رفع خبر المبتدأ، وجملة «إنك لرسوله» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي يعلم، الواو عاطفة لجملة «الله يشهد» الاسمية بعدها على جملة «نشهد إنك لرسول الله» الفعلية، وجملة «إنّ المنافقين لكاذبون» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي يشهد، وقد أعرب مثلها بالتفصيل مراراً.

---

(١) المنافقون مضاف إليه مجرور بياء مقدّرة لأنه جمع مذكر سالم منع من ظهورها واو الحكاية، والمنافقون اسم فاعل مشتق.



- الآيتان ٢، ٣»:

﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾﴾: أيمانهم: جمع يمين. جُنّة: سترة على أموالهم ودمائهم. فصدّوا: بهذه الأيمان. عن سبيل الله: أي عن الجهاد فيهم. ذلك: أي سوء عملهم. آمنوا: باللسان. كفروا: بالقلب. طبع: خُتِمَ بالكفر. لا يفقهون: الإيمان. اتخذوا فعل ماضٍ وفاعل، أيمانَهم مفعول به أول والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، جنةً مفعول به ثان، وجملة «اتخذوا أيمانهم جنة» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، فصدّوا معطوفٌ بالفاء على اتخذوا، عن سبيل متعلّق بصدّوا، الله مضاف إليه، الهاء اسم إنّ وجملة «ساء ما كانوا يعملون» في محلّ رفع خبر إنّ، ساء فعل ماضٍ مبني على الفتح، ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ رفع فاعل ساء وجملة «كانوا يعملون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يعملونه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما كانوا يعملون» في محلّ رفع فاعل ساء والتقدير «ساء عملُهم»[1]، واو الجماعة اسم كان، وجملة «يعملون» في محلّ نصب خبر كانوا، ذلك مبتدأ، الباء حرف جرّ معناه السببيه، الهاء اسم أنّ، وجملة «آمنوا» في محلّ رفع خبر أنهم، وأنّ واسمها وخبرها في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر المبتدأ «ذلك»، كفروا معطوفة بثمّ على آمنوا، طُبِعَ فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على المصدر «الطّبْع» المفهوم من الفعل طُبِعَ و«على قلوبهم» متعلّق بطبع، أو الجار والمجرور «على قلوبهم» في محلّ رفع نائب فاعل

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



للفعل اللازم طَبِعَ، والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، وجملة «فطُبع على قلوبهم» الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «كفروا» الفعلية، الفاء عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، هم مبتدأ، لا نافية، وجملة «لا يفقهون» في محلّ رفع خبر المبتدأ.

- **الآيـــتان ٤، ٥»:**

﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ﴿٥﴾﴾: تعجبك أجسامهم: لجمالها. تسمع لقولهم: لفصاحته. كأنهم: من عظم أجسامهم مع ترك التفهم. خُشُبٌ: بضمّ الشين وقرئ بسكونها وقرئ خَشَب بفتحتين. مسنَّدة: ممالة إلى الجدار. كلّ صيحة: تصاح. عليهم: لما في قلوبهم من الرعّب. فاحذرهم: يا محمد. قاتَلَهم: أهلكهم أو لعنهم. أنّى يؤفكون: أي كيف يُصرفون عن الإيمان بعد قيام البرهان. تعالَوا: معتذرين. لوّوا: أمالوا. يصدّون: يعرضون. الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على أسلوب الشرط في الآية الأولى، رأيتهم فعل وفاعل ومفعول به والفعل بَصَرِيّ يتعدى لواحد وجملة «رأيتَهم» شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، تعجبك أجسامهم فعل مضارع ومفعول به مقدّم وفاعل مؤخر وجملة «تعجبك أجسامهم» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على أسلوب الشرط قبلها، إن حرف شرط جازم بخلاف إذا فإنها اسم شرط غير جازم، يقولوا فعل الشرط مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل، تسمع جواب الشرط مجزوم بالسكون والفاعل «أنت»، لقولهم جار ومجرور متعلّق بتسمع والهاء مضاف إليه



من إضافة المصدر لفاعله، والفعل تسمع بمعنى تصغي لذلك عدّي لمفعوله في المعنى باللام، كأنّ حرف تشبيه ونصب والهاء اسم كأنّ والميم حرف للجمع، خشُبٌ خبركأنّ، وجملة «كأنهم خشب» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هم كأنهم خشب»، أو في محلّ نصب حال من ضمير الهاء في «قولهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة، وخُشُب وخُشْب جمع خَشَب، وخَشَب بفتحتين جمع خَشَبه، مسندّة نعت لخشب وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي»، وجملة «يحسبون» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو في محلّ نصب حال من ضمير الهاء في كأنهم والعامل في الحال وصاحبه معنى التشبيه، كلٍّ مفعول به أول ليحسبون، صيحة مضاف إليه، عليهم متعلق بـ «كائنةً» مفعول به ثان ليحسبون، هم مبتدأ، العدوّ خبر، وجملة «هم العدوّ» مستأنفة، الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفت أحوالهم فاحذرهم» والفاء رابطة لجواب الشرط لأنّه جملة فعلية طلبية، ويجوز أن تكون جملة «هم العدو» في محلّ نصب مفعولاً به ثانياً ليحسبون و«عليهم» متعلقاً بمحذوف مجرور تقديره «كائنةٍ» نعتاً لصيحة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، وصيحة مصدر اسم مرّه، أو متعلقاً بالمصدر المشتق عند الكوفيين «صيحة»، قاتلهم فعل ماضٍ ومفعول به مقدّم، الله فاعل مؤخر، أني اسم استفهام بمعنى كيف مبني على السكون في محلّ نصب حال مقدّم وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام، وصاحب الحال هو واو الجماعة نائب فاعل الفعل المضارع المبني للمجهول يؤفكون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على أسلوبي الشرط قبلها، قيل ماضٍ مبني للمجهول، لهم متعلق بقيل، وجملة



«تعالوا» في محلّ رفع نائب فاعل، أو نائب فاعل قيل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على المصدر «القول» المفهوم من الفعل قيل وجملة «تعالَوا» مفسِّرة لنائب الفاعل الضمير المستتر لا محلّ لها من الإعراب و«لهم» متعلق بقيل، وتعالَوا على وزن تَفَاعَوا وأصله تَعَالَيُوا على وزن تَفَاعَلُوا، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على اللام دليلاً عليها وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، وتعالَوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، يستغفر مضارع مجزوم بالسكون في جواب الأمر، لكم متعلق بيستغفر، رسولُ فاعل، الله مضاف إليه، لَوَّوا فعل ماضٍ وواو الجماعة فاعل وجملة «لوّوا» جواب إذا الشرطية لا محلّ لها من الإعراب، وهو على وزن فَعَّوا وأصله لَوَّيُوا على وزن فَعَّلُوا لأنّ الفعل يائي بدليل المضارع يلوِّي والمصدر تلوية، فهو مبني على الضمّ الظاهر على الياء لاتصاله بواو الجماعة، وقد تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الواو دليلاً عليها وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، والتشديد هو قراءة الجمهور المرسومة في الآية وفي التشديد معنى التكثير أي لَوَوْها مرّة بعد أخرى، وقرأ نافع من السبعة «لَوَوا» بالتخفيف، رؤوسهم مفعول به، وفي قوله «تعالوا يستغفر لكم رسولُ الله» تنازع فالفعل تعالوا يطلب رسول مجروراً بإلى أي تعالَوا إلى رسول الله والفعل يستغفر يطلب فاعلاً فأعمل الفعل الثاني ولذلك رفع «رسولُ» وأهمل الفعل الأول، ولو أعمل الفعل الأول لقال «تعالوا يستغفرْ لكم إلى رسولِ الله» وجعل فاعل يستغفر ضميراً مستتراً جوازاً تقديره «هو» يعود على رسول الله، ويمكن أن يقال ليس هناك تنازع لأن «تعالوا» أمر بالإقبال من حيث هو لا بالنظر إلى مُقْبَلٍ عليه، ورأيتهم معطوف بالواو على لَوَّوا، وهو فعل وفاعل

ومفعول به والفعل بَصَرِيّ يتعدّى لواحد، وجملة «يصدّون» من الفعل والفاعل في محلّ نصب من ضمير الهاء في رأيتهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، الواو واو الحال والجملة من المبتدأ والخبر «هم مستكبرون» في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل يصدون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ومستكبرون اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، وهو مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم.

- **الآيــــة ٦»:**

﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ⑥﴾: سواءٌ خبر مقدّم، عليهم متعلق بسواء الاسم الجامد المؤول بالفعل المشتق يستوي أو باسم الفاعل المشتق «مُسْتَوٍ»، الهمزة حرف استفهام وهي همزة قطع وقد استغنى بها عن همزة الوصل بعدها فحذفت همزة الوصل، وقد وصلها قوم واعتبروا أنّ همزة الاستفهام التي هي همزة القطع محذوفة لدلالة أم عليها وتسمّى همزة الاستفهام همزة التسوية لوقوعها بعد سواء واستغفرتَ فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والجملة في تأويل مصدر في محلّ رفع مبتدأ مؤخر والتقدير «سواءٌ عليهم استغفارُك[1] لهم وعدمه»، لهم متعلق باستغفرتَ، أم هي المعادلة لهمزة التسوية وهي حرف عطف وجملة «لم تستغفر لهم» الفعلية معطوفة بأم على جملة «استغفرت لهم» الفعلية، اللهُ فاعل يغفر، لهم متعلق بيغفر، وباقي الآية أعرب مثله بالتفصيل مراراً.

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



- الآيـــة ٧»:

﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لا تُنفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لا يَفْقَهُونَ ﴿٧﴾﴾: يقولون: لأصحابهم من الأنصار. مَنْ عند رسول الله: من المهاجرين. ينفضّوا: يتفرقوا عنه. هم مبتدأ، الذين خبر، وجملة «يقولون» صلة الموصول واو الجماعة هي الضمير الرابط، تنفقوا مضارع مجزوم بلا الناهية بحذف النون وواو الجماعة فاعل، وجملة «لا تنفقوا» في محلّ نصب مقول القول، من اسم موصول بمعنى الذين مبني على السكون في محلّ جرّ بعلى والجار وا لمجرور متعلق بتنفقوا، عندَ ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «استقرّوا» صلة الموصول والعائد واو الجماعة فاعل استقروا، رسولِ مضاف إليه، الله مضاف إليه، حتى حرف غاية وجرّ بمعنى إلى، ينفضوا مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى والمصدر المؤول في محلّ جرّ بحتى والجار والمجرور متعلّق بلا تنفقوا، الواو واو الحال، لله جار ومجرور خبر مقدّم، خزائن مبتدأ مؤخر، وجملة «لله خزائنُ» في محلّ نصب حال من لفظ الجلالة المضاف إليه والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة، أو الواو للاستئناف وجملة «لله خزائن السماوات والأرض» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، وخزائن ممنوعة من الصرف لأنها جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع وبعد ألف تكسيرها حرفان وهي هنا مصروفة لإضافتها إلى السماوات، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، لا نافية، وجملة «لا يفقهون» في محلّ رفع خبر لكنّ، والمنافقين اسم لكنّ منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق.



- الآيــة ٨»:

﴿يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنْهَا الأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾﴾: رجعنا: من غزوة بني المصطلق. الأعزّ: عنوابه أنفسهم. الأذلّ: عنوابه الرسول والمؤمنين. العزّة: الغلبة. اللام حرف جاء في البداية لينبّه إلى اجتماع شرط وقسم في هذا التركيب وليشير إلى فعل القسم والمقسم والمقسَم به المحذوفات قبل حرف الشرط «إنْ»، رجعْنا فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالضمير المتصل «نا» في محلّ جزم فعل الشرط و«نا» فاعل، إلى المدينة متعلّق برجعنا، اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب القسم تفيد التوكيد، يُخرِجَنّ مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، الأعز فاعل، منها متعلّق بيخرجنّ، الأذلّ مفعول به، وجملة «ليخرجنّ الأعزّ منها الأذلّ» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، وجواب الشرط جملة محذوفة في محلّ جزم يدل عليها جملة جواب القسم المذكورة والتقدير «نقسم بالله ليخرجَنّ الأعزُّ منها الأذلّ إن رجعنا إلى المدينة يخرجنّ الأعزُّ منها الأذلَّ» يقول ابن مالك:

واحذف لدى اجتماع شرط وقسم * جواب ما أخـّرت فهـو ملتـزم

وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «لَيُخرَجَنّ الأعزُّ منها الأذلّ» بالبناء للمجهول فالأعزُّ نائب فاعل والأذلَّ حال من الأعزُّ والعامل في الحال وصاحبه الفعل ليُخرَجَنّ، وأل في الأذلَّ زائدة وليست للتعريف لأنّ الحال ينبغي لها أن تكون نكرة، ويجوز أن يكون «الأذلَّ» مفعولاً به لاسم فاعل مشتق محذوف يعرب حالاً والتقدير «ليُخْرَجَنّ الأعزُّ منها حالة كونه مُشْبهاً الأذلَّ» فمشبهاً اسم فاعل حال من الأعزّ وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» والأذلّ مفعول به لمشبهاً، الواو



عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «ليخرجَنَّ الأعزّ منها الأذل» فتكون مثلهاداخلة في حيز جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، أو الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الواو واو الحال وجملة «لله العزّة . . . » في محلّ نصب حال من الأعزّ والعامل في الحال وصاحبه ليخرجَنَّ، لله خبر مقدّم، العزّةُ مبتدأ مؤخر، ولرسوله معطوف بالواو على لله عطف شبه جملة على شبه جملة وللمؤمنين معطوف عليهما مجرور بالياء، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، وباقي الآية أعرب مثله بالتفصيل كثيراً جداً.

- الآيــــة ٩» :

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلا أَوْلادُكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (٩)﴾: ذكر الله: الصلوات الخمس. تلهكم مضارع مجزوم بلا الناهية بحذف حرف العلة من آخره وهو الياء والكاف مفعول به مقدّم، أموالكم فاعل مؤخر، لانافية، أولادكم معطوف بالواو على أموالكم، عن ذكر متعلق بتلهكم، الله مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على الجملة الفعلية الطلبية قبلها، ذلك مفعول به، وأسلوب الشرط أعرب مثله بالتفصيل كثيراً جداً.

- الآيــــة ١٠» :

﴿وَأَنفِقُوا مِن [1] مَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ [2] الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ

(١) وتكتب أيضاً «مما».

(٢) حرّكت الميم لالتقاء الساكنين وبالضمّ لا بالكسر كالمعتاد لثقل الانتقال من الضمة إلى الكسرة ولتناسب الضمة على الميم الضمّة قبلها على الكاف.



لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠﴾: وأنفقوا: في الزكاة. فأصَّدَّق: بالزكاة. الواو عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها، أنفقوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، ما اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ بمن والجار والمجرور متعلّق بأنفقوا، ومنْ الجارة معناها التبعيض أي أنفقوا بعض ما رزقناكم وهو الانفاق الواجب أي الزكاة، رزقناكم فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، من قبلِ متعلّق بأنفقوا أو برزقناكم أو الجار والمجرور حال من واو الجماعة فاعل انفقوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو حال من ضمير الكاف في رزقناكم وهذا الفعل هو العامل فيهما، قبل مضاف والمصدر المؤول بعدها في محلّ جرّ مضاف إليه أي «من قبل الإتيان»، يأتي مضارع منصوب بأن بالفتحة الظاهرة على الياء لخفّتها، أحدكم مفعول به مقدّم ليأتيَ والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع، الموتُ فاعل مؤخر، الفاء عاطفة ليقولَ على يأتيَ والمعطوف على المنصوب منصوب وفاعل يقول «هو» يعود على أحدكم، ربِّ منادى محذوف حرف النداء وهو منصوب بفتحة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً، لولا حرف تحضيض بمعنى هلاّ، أو «لو» حرف للتمني «ولا» حرف زائد، أخرتني فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والنون حرف للوقاية وياء المتكلم مفعول به وهذا الفعل الماضي بمعنى الفعل المضارع «تؤخِّرُني» لأن لولا التحضيضيّة تختص بالماضي المؤول بالمضارع، إلى أجل متعلق بأخّرتني، قريب نعت لأجلٍ، فأصدّقَ مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بتحضيض[1] والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا»، وأكنْ هي قراءة الجمهور

---

(١) والتحضيض في الحقيقة طلب مع التمنّي.



المرسومة في الآية وهو مضارع ناقص اسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» وهو مجزوم بالسكون وحذفت منه الواو لالتقاء الساكنين وقد جزم حملاً على المعنى والمعنى «إنّ أخّرتني إلى أجل قريب أصّدّقْ وأكنْ»[1] فكأنه قال هذه الجملة وبعبارة أخرى جزم أكنْ لأنه معطوف على موضع أصّدّقَ وهو أي «أكُنْ» يعدّ جواباً للطلب والتمني بلولا مثل «فأصّدّق» وجواب التمني إذا كان بفاء نصب مثل فأصّدّقَ وإذا كان بغير فاء مثل أكنْ جزم لأنّ فيه مشابهة لجواب الشرط في المعنى، وقرأ أبو عمرو بن العلاء من السبعة «فأصّدّقَ وأكونَ» فيكون الفعل أكونَ المنصوب معطوفاً على الفعل فأصّدّق المنصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية، وأصّدّق أصله أتصدّق، قلبت التاء صاداً ثم أدغمت الصاد في الصاد، من الصالحين خبر أكنْ.

- **الآيــــة ١١»:**

﴿**وَلَن يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ** ⑪﴾ : الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية مقدّرة قبلها والتقدير «لا يُؤخَّر المتمني المذكور في الآية السابقة ولن يؤخِّر اللهُ نفساً . . .»، لن حرف نفي ونصب واستقبال تقتضي تأبيداً وتأكيداً عند الزمخشري، يؤخرَ مضارع مبني للمعلوم منصوب بلن، اللهُ فاعل، نفساً مفعول به، إذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه ومتعلق به وهو مبني على السكون في محلّ نصب وهو اسم شرط غير جازم وهو مضاف، جاء فعل ماضٍ، أجلُها فاعل والهاء مضاف إليه، وجملة «جاء أجلها» شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، وجواب إذا جملة محذوفة يدلّ عليها السياق والتقدير « ولن يؤخّر اللهُ نفساً إذا جاء أجلها فلن يؤخّر الله نفساً» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط المحذوفة لأنها جملة فعلية

(١) أصدّقْ جواب الشرط المقدّر في المعنى وأكنْ معطوف عليه والمعطوف على المجزوم مجزوم.



مبدوءة بلن وجملة الجواب لا محلّ لها من الإعراب، الواو للاستئناف والجملة الاسمية بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، الله مبتدأ، خبير خبر وهو صفة مشبهة مشتقة أو صيغة مبالغة قياسية على وزن فعيل مشتقة، وفاعل خبير ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ بالباء والجار وا لمجرور متعلّق بخبير وجملة « تعملون » صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير تعملونه والهاء مفعول به، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما تعملون» في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بخبير والتقدير «خبير بعملكم»[1]، والقراءة المرسومة في الآية بالتاء، وقرئ «يعملون» بالياء.

** ** **

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



٦٤ - إعراب سورة التغابن

- الآيـــة « ١ » :

﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ①﴾ : له خبر مقدّم، الملك مبتدأ مؤخر، وجملة له الحمد معطوفة بالواو على جملة له الملك وكلّ منهما جملة اسمية، والجملتان في محلّ نصب حال من لفظ الجلالة والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل يسبّح الذي تعلّق به الجار والمجرور «لله»، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملتين الاسميتين قبلها، أو الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، هو مبتدأ، على كلّ متعلّق بالاسم المشتق خبر المبتدأ قدير، شيء مضاف إليه، وقدير صفة مشبهة مشتقة فاعلها «هو»، وصدر الآية أعرب مثله بالتفصيل في الآية الأولى من سورة الجمعة وفي الآية الأولى من سورة الصف.

- الآيـــة « ٢ » :

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنكُمْ كَافِرٌ وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ②﴾ : هو مبتدأ، الذي خبر، خلقكم فعل ماضٍ فاعله هو والكاف مفعول به والجملة صلة الموصول والعائد ضمير الفاعل، الفاء عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، منكم خبر مقدّم، كافر مبتدأ مؤخر، ومنكم مؤمن جملة اسمية معطوفة بالواو على الجملة الاسمية قبلها، وباقي الآية أعرب مثله بالتفصيل كثيراً جداً.



- **الآيـــة ٣»:**

﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿٣﴾﴾: السماوات مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، بالحقّ جار ومجرور حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل خَلَقَ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والباء للملابسة والتقدير «خلق - هو - السماوات والأرض حالة كونه ملتبساً بالحق»، وصوّركم معطوف بالواو على خَلَقَ السماوات، فأحسن صوركم معطوف بالفاء على صوّركم، وأحسنَ فعل ماضٍ مبني على الفتح فاعله «هو» يعود على الله، صوركم مفعول به ومضاف إليه، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجمل الفعلية الثلاث قبلها، والمصير مصدر ميمي مصدره المعتاد الصيرورة.

- **الآيـــة ٤»:**

﴿يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٤﴾﴾: يعلم مضارع فاعله «هو» والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب أو في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو يعلم» أو في محلّ نصب حال من الضمير المستتر فاعل خلق في الآية السابقة وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل المصدر «المصير» في الآية السابقة وهذا المصدر هو العامل في الحال وصاحبه، والحال إذا كان صاحبه الله يكون على وجه الدوام وليس منتقلا، ما اسم موصول مفعول به، في السماوات متعلق بمحذوف تقديره «استقرّ» صلة الموصول والعائد هو الضمير المستتر «هو» فاعل استقرّ، وجملة «تسرّون» من الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير تسرّونه، وباقي الآية إعرابه واضح وسبق إعراب مثله مراراً.



- **الآيـــتان ٥، ٦»:**

﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٥﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَّاسْتَغْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿٦﴾﴾ : يأتكم: يا كفار مكة. وبال أمرهم: عقوبة كفرهم في الدنيا. ولهم: في الآخرة. أليم: مؤلم. وتولَّوا: عن الإيمان. واستغنى الله: عن إيمانهم. الهمزة للاستفهام الإنكاري التوبيخي، أو التقريري التوبيخي، يأتكم مضارع مجزوم بلم بحذف حرف العلة وهو الياء من آخره والكاف مفعول به مقدّم، نبأ فاعل مؤخر، الذين مضاف إليه، وجملة «كفروا» صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط، وقبلُ ظرف زمان مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى في محلّ جرّ بمن والأصل «من قبلكم» والجار والمجرور متعلّق بكفروا أو حال من واو الجماعة فاعل كفروا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، فذاقوا معطوف بالفاء على كفروا فهو مثله داخل في حيّز الصلة، وبالَ مفعول به، أمر مضاف إليه، والهاء مضاف إليه أيضاً، والميم حرف للجمع، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، لهم خبر مقدّم، عذابٌ مبتدأ مؤخر، أليم نعت، وساغ الابتداء بالنكرة لتأخرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة وكذلك لنعتها بأليم، ذلك مبتدأ والإشارة إلى عذابي الدنيا والآخرة، الباء حرف جرّ معناه السببية والهاء ضمير متصل معناه الشأن مبني على الضمّ في محلّ نصب اسم أنّ وجملة «كانت تأتيهم رسلهم» في محلّ رفع خبر أنّ، وجملة «أنه كانت تأتيهم رسلهم» في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر المبتدأ «ذلك»، كانت فعل ماضٍ ناقص والتاء تاء التأنيث الساكنة واسم كانت ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على الرسل، تأتي مضارع



مرفوع بضمّة مقدّرة على الياء للثقل والهاء مفعول به مقدّم، رسلُهم فاعل مؤخّر والهاء مضاف إليه وجملة «تأتيهم رسلهم» في محلّ نصب خبر كانت، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «كانت تأتيهم رسلهم» فهي مثلها داخلة في حيّز خبر أنّ، الهمزة للاستفهام الإنكاري، بشرٌ مبتدأ وساغ الابتداء بالنكرة لما فيها من العموم لأنه أريد بها الجنس ولدخول الاستفهام عليها، وجملة «يهدوننا» في محلّ رفع خبر المبتدأ، أو «بشرٌ» فاعل لفعل محذوف يفسّره المذكور والتقدير «أيهدينا بشرُ يهدوننا» وهذا من باب الاشتغال، وجملة «يهدوننا» مفسِّرة للفعل المحذوف لا محلّ لها من الإعراب، ويهدوننا مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل و«نا» مفعول به، وجملة «أبشرٌ يهدوننا» في محلّ نصب مقول القول، فكفروا معطوف بالفاء على فقالوا ومعنى الفاء العاطفة هنا السببية وليس مجرد الترتيب والتعقيب أى «فكفروا بسبب هذا القول»، وتولّوا معطوف على فكفروا وسبق تصريف هذا الفعل مراراً، استغنى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر، اللهُ فاعل، وجملة «استغنى الله» الفعلية معطوفة بالواو على جملة «تولّوا» الفعلية، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «استغنى الله» الفعلية، وباقي الآية أعرب مثله بالتفصيل كثيراً جداً.

- **الآيــات ٧، ٨، ٩»:**

﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّن يُبْعَثُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧﴾ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٨﴾ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَٰلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٩﴾﴾: النور: القرآن. يوم الجمع: يوم القيامة. يوم



التغابن: أي اليوم الذي يَغْبِن المؤمنون الكافرين بأخذ منازلهم وأهليهم في الجنة لو آمنوا، وغَبَن يَغْبِن من باب ضرب يقال غَبَنَه في البيع خدعه[١]. الذين فاعل، أن مخففة من الثقيلة عاملة، واسمها محذوف وهو ضمير الشأن أو اسمها محذوف والتقدير «أنهم»، يُبْعَثُوا مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول منصوب بلن بحذف النون وواو الجماعة نائب فاعل وجملة «لن يُبْعَثوا» في محلّ رفع خبر أن المخففة، وجملة «أن لن يُبْعثوا» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي زعم، بلى حرف جواب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، الواو واو قسم وجرّ، ربِّي مقسم به مجرور بالواو وعلامة جرّه الكسرة على الباء وياء المتكلم مضاف إليه والجار والمجرور متعلّق بفعل القسم المحذوف «أقسم» أي «أقسمُ بربّي»، اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب القسم وهي تفيد التوكيد وجملة «لتبعثُنّ» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «بلى وربّي لتبعثن» في محلّ نصب مقول القول، وتبعثُنَّ مضارع أصله «تُبْعثونَ نَّ» وهو مرفوع بثبوت النون وهو مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل، حذفت النون الأولى لتوالي الأمثال ثم حذفت واو الجماعة لالتقاء الساكنين وهما واو الجماعة نفسها والنون الأولى الساكنة من نوني التوكيد وبقيت الضمة على الثاء لتدلّ على واو الجماعة المحذوفة، لتنبّؤن معطوف بثم على لتبعثن والمعطوف داخل أيضاً في حيز جواب القسم، ما اسم موصول بمعنى الذي في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بتنبؤنّ وجملة «عملتم» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «عملتموه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما عملتم» في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بتنبؤن والتقدير «لتنبؤنَّ بعملكم»[٢]، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على

(١) ليس المقصود بالتغابن هنا الخديعة بل النقص.

(٢) من إضافة المصدر لفاعله.



الجملتين الفعليتين قبلها وهي مثلهما داخلة في حيز جواب القسم، ذلك مبتدأ والإشارة إلى ما ذكر من البعث والحساب، على الله متعلق بالاسم المشتق خبر المبتدأ «ذلك» وهو «يسير»، الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفتم ما ذكرناه فآمنوا . . .» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، آمنوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، والنور معطوف بالواو على الله ورسوله مجرور مثلهما، الذي نعت للنور، وجملة «أنزلنا» من الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «أنزلناه»، الواو للاستئناف والجملة الاسمية بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، وقد أعرب مثل هذه الجملة بالتفصيل كثيراً جدّاً، يومَ ظرف زمان منصوب متعلق بالاسم المشتق خبير، أو متعلق بفعل محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «تتفاوتون يوم يجمعكم»، أو مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكروا»، ويومَ مضاف وجملة «يجمعكم» في محلّ جر مضاف إليه، يجمعكم مضارع مرفوع فاعله «هو» يعود على الله والكاف مفعول به، ليوم متعلق بجمعكم، الجمع مضاف إليه، ذلك مبتدأ والإشارة إلى يوم الجمع، يومُ خبر، التغابن مضاف إليه، الواو للاستئناف وأسلوب الشرط بعدها مستأنف لا محلّ له من الإعراب، وقد سبق إعراب مثل هذا الأسلوب بالتفصيل كثيراً جداً، ويعملْ معطوف على يؤمن فهو مثله داخل في حيّز فعل الشرط، صالحاً مفعول به ليعمل، أو اسم فاعل مشتق نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف ولـمّا حذف المنعوت حلّ محلّه النعت وأعرب إعرابه والأصل «ويعمل عملاً صالحاً»، سيئاته مفعول به ليكفّر منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم والهاء مضاف إليه، ويدخلْه معطوف بالواو على يكفّر فهو



مثله داخل في حيز جواب الشرط[1] والهاء مفعول به أول، جنات مفعول به ثان على السعة منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، وجملة «تَجري من تحتها الأنهار» أعرب مثلها بالتفصيل مفردات وجملاً مراراً وكذلك «خالدين فيها أبداً»، وقد جمع «خالدين» تبعاً لمعنى «مَن» الشرطية أو الموصول الجمع، ذلك مبتدأ والإشارة إلى ما ذكر من التكفير وإدخال الجنات، الفوز خبر، العظيمُ نعت الفوز.

- **الآيـــة ١٠»:**

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (١٠)﴾: بآياتنا: بالقرآن. الواو عاطفة أو للاستئناف، الذين مبتدأ، وجملة «كفروا» صلة الموصول، وكذّبوا معطوف على كفروا فهو مثله في حيّز الصلة، بآياتنا متعلق بكذّبوا و«نا» مضاف إليه، أولئك مبتدأ ثانٍ، أصحاب خبر المبتدأ الثاني، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول، النار مضاف إليه، خالدين حال من أصحاب والعامل في الحال وصاحبه المبتدأ أو معنى الابتداء، فيها متعلق باسم الفاعل المشتق خالدين، وفاعل خالدين «هم»، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «أولئك أصحاب النار» الاسمية فهي مثلها داخلة في حيز الخبر أو معطوفة على «خالدين فيها» فتكون مثلَها داخلة في حيّز الحال، بئس فعل ماضٍ جامد للذم، المصير فاعل بئس وهو مصدر ميمي مصدره المعتاد الصيرورة، والمخصوص بالذم محذوف تقديره «النارُ» وهذا المخصوص مبتدأ خبره محذوف والتقدير «النارُ المذمومةُ» أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «المذمومةُ النارُ» أو مبتدأ مؤخر خبره المقدّم جملة «بئس المصيرُ».

---

(١) القراءة المرسومة في الآية يكفّر ويدخله بالياء، وقرئ الفعلان بالنون.



- الآيـــة ١١ »:

﴿مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَن يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (١١)﴾ : بإذن الله : بقضائه . ما نافية ، من مصيبةٍ فاعل أصاب مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد ومفعول أصاب محذوف تقديره «أحداً» ، إلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأسباب» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا. بإذن متعلق بأصاب ، الله مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله ، الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على الجملة الفعلية قبلها ، وقد أعربنا مثل هذا الأسلوب بالتفصيل كثيراً ، يهد مضارع جواب الشرط مجزوم بحذف حرف العلة من آخره وهو الياء والفاعل «هو» و«قلبَه» مفعول به والهاء مضاف إليه ، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية ، وقرئ «يهدأ قلبُه» بالجزم بالسكون و«قلبُه» فاعل ، أي «يَسْكُنْ قلبُه» ، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة الشرط قبلها وعلى الجملة الفعلية قبلهما ، وقد أعرب مثل هذه الجملة بالتفصيل مراراً .

- الآيـــة ١٢ »:

﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلاغُ الْمُبِينُ (١٢)﴾ : المبين : البيّن . الواو عاطفة أو للاستئناف ، لفظ الجلالة مفعول به ، الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على الجملتين الفعليتين قبله ، أو الفاء للاستئناف وأسلوب الشرط مستأنف لا محلّ له من الإعراب ، توليتُم فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في محلّ جزم فعل الشرط ، والميم حرفٌ للجمع ، وجواب الشرط جملة محذوفة يدلّ عليها السياق تقديرها «فلا ضيرَ على الرسول



في توليكم» والفاء رابطة لجملة الجواب لأنّها اسمية، الفاء عاطفة معناها التعليل والجملة الاسمية بعدها معطوفة على أسلوب الشرط وهي بمثابة التعليل له والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب، إنما كافة ومكفوفة، على رسولنا خبر مقدّم و«نا» مضاف إليه، البلاغ مبتدأ مؤخر، المبين نعت.

- **الآيــــة ١٣** »:

﴿**اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ** ⑬﴾: اللهُ مبتدأ، وجملة «لا إله إلاّ هو» في محلّ رفع خبر، وقد تقدّم إعراب كلمة الشهادة مفصلاً، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الاسمية «اللهُ لا إله إلا هو» قبلها، على الله متعلق بيتوكل، الفاء زائدة قبل لام الأمر للتوكيد، يتوكل مضارع مجزوم بالسكون بلام الأمر وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، المؤمنون فاعل.

- **الآيــــتان ١٤، ١٥** »:

﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلادِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِن تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ** ⑭ **إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ** ⑮﴾: تعفو: عنهم. فتنةٌ: لكم شاغلة عن أمور الآخرة. من أزواجكم جار ومجرور خبر إنّ مقدّم والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع، عدواً اسم إنّ مؤخر، لكم متعلق بالاسم المشتق عدواً، الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفتم ذلك فاحذروهم» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنّها فعلية طلبية، واحذروهم فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به، الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على الجملة الشرطية «إن عرفتم ذلك فاحذروهم» تعفوا فعل الشرط مجزوم بحذف



النون وواو الجماعة فاعل، الفاءر ابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة اسمية، وما تركناه من إعراب الآية سبق إعرابه بالتفصيل مراراً، إنماكافة، ومكفوفة، أموالكم مبتدأ ومضاف إليه، فتنةٌ خبر، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، أو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، الله مبتدأ، عندَه ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر مقدم والهاء مضاف إليه، أجرٌ مبتدأ مؤخر، عظيمٌ نعت، وجملة «عنده أجر عظيم» في محلّ رفع خبر المبتدأ لفظ الجلالة وساغ الابتداء بالنكرة لتأخّرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة وكذلك لنعتها بعظيم.

- **الآيـــة ١٦ »:**

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنفِقُوا خَيْرًا لِّأَنفُسِكُمْ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٦﴾﴾: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن علمتم ما ذكرناه في الآيتين السابقتين فاتقوا الله . . . » والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، اتقوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، لفظ الجلالة مفعول به، ما مصدرية ظرفية وهي مؤولة مع الفعل الماضي بعدها بظرف زمان مع مصدر والظرف منصوب متعلق باتقوا والمصدر مجرور مضاف إليه والتقدير «فاتقوا الله مدةَ استطاعتكم»[1]، خيراً مفعول به لفعل محذوف والتقدير «وائتوا خيراً»، أو «خيراً» خبر ليكنْ مقدّرة مجزومة في جواب الأمر «أنفقوا» والتقدير «وأنفقوا يكنْ خيراً» واسم يكنْ ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على المصدر «الإنفاق» المفهوم من الفعل أنفقوا، أو اسم تفضيل مشتق نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير

(١) من إضافة المصدر لفاعله .



«وأنفقوا إنفاقاً خيراً»، أو حال من واو الجماعة فاعل أنفقوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ويؤول المصدر الجامد الحال باسم مشتق والتقدير «وأنفقوا حالة كونكم خَيِّرين»، أو خيراً مفعول به لأنفقوا وأصله نعت لمفعول به محذوف ولـمّا حذف المنعوت حلّ محلّه النعت وأعرب إعرابه والأصل «وأنفقوا مالاً خيراً»[1]، لأنفسكم جار ومجرور متعلّق بخيراً اسم التفضيل المشتق أو نعت للمصدر الجامد خيراً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع، الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على جملة «وأنفقوا خيراً لأنفسكم» الفعلية، أو الواو للاستئناف وأسلوب الشرط بعدها مستأنف لا محلّ له من الإعراب، من اسم شرط جازم مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، يوقَ مضارع مبني للمجهول فعل الشرط مجزوم بحذف حرف العلة من آخره وهو الألف ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقدير ه«هو» يعود على مَن الشرطية وهو المفعول به الأول، شحَّ مفعول به ثان ليوق، نفسه مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله والهاء مضاف إليه أيضاً، الفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة اسمية، أولئك اسم إشارة مبتدأ مبني على الكسر في محلّ رفع والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، هم ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وحرّك لالتقاء الساكنين وبالضمّ لا بالكسر كالمعتاد لثقل الانتقال من الضمة إلى الكسرة ولتناسب الضمة على الميم الضمة على الهاء قبلها، المفلحون خبر المبتدأ أولئك، أو أولئك مبتدأ أول و«هم» ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ ثان والمفلحون خبر المبتدأ الثاني مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول، وجملة «فأولئك

---

(١) ويؤول النعت الجامد باسم مفعول مشتق هو «مختاراً».



هم المفلحون» في محلّ جزم جواب الشرط، وجملتا الشرط والجواب معاً في محلّ رفع خبر المبتدأ مَنِ الشرطية، ويجوز أن يكون «مَن» اسماً موصولاً مبتدأ وجملة «يوق شحّ نفسه» صلة الموصول وجملة «فأولئك هم المفلحون» في محلّ رفع خبر المبتدأ واقترنت بالفاء الرابطة لجملة الخبر بالمبتدأ لأنّ جملة الخبر اسمية وكذلك لما بين الاسم الموصول واسم الشرط من الشبه في العموم والإبهام.

- **الآيتان ١٧، ١٨»:**

﴿إِن تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٧﴾ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾﴾: تقرضوا الله قرضاً حسناً: بأن تتصدقوا عن طيب قلب. شكور: أي مجازٍ على الطاعة. حليم: في العقاب على المعصية. الغيب: السرّ. الشهادة: العلانية. تقرضوا فعل الشرط مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل، لفظ الجلالة مفعول به، قرضاً مصدر مفعول مطلق مبين للنوع عاملة تقرضوا، حسناً نعت، يضاعفه مضارع جواب الشرط مجزوم بالسكون والفاعل «هو» يعود على الله والهاء مفعول به وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «يضعِّفْه» بالتشديد، لكم متعلّق بيضاعفه، ويغفر معطوف على يضاعف مجزوم بالسكون مثله وهو داخل أيضاً في حيّز جواب الشرط، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على أسلوب الشرط قبلها أو الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محل لها من الإعراب، الله مبتدأ شكور خبر، حليم خبر ثان أو معطوف على شكور بإسقاط واو العطف أو نعت لشكور أو بدل كلّ منه، وشَكور وعليم صفتان مشبهتان مشتقتان أو صيغتا مبالغة قياسيّتان مشتقتان وفاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، عالمُ خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو عالمُ»، الغيب مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل



لمفعوله في المعنى والإضافة لفظية غير محضة لم يستفد المضاف النكرة فيها من المضاف إليه المعرفة لا تعريفاً ولا تخصيصاً بل تخفيفاً بحذف التنوين، والشهادة معطوف على الغيب عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «وعالم الشهادة» وهو أيضاً عطف مفرد على مفرد، العزيزُ خبر ثان للمبتدأ المحذوف «هو» أو معطوف على «عالمُ» بإسقاط واو العطف أو نعت له أَو بدل كلّ منه، الحكيمُ خبر ثالث للمبتدأ المحذوف « هو » أو معطوف على « العزيزُ » بإسقاط واو العطف أو نعت للعزيز أو بدل كلّ منه ، والعزيز الحكيم صفتان مشتبهتان أوصيغتا مبالغة قياسيّتان وفاعلهما «هو».

** ** **



٦٥ - إعراب سورة الطلاق

- **الآية ١»:**

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلا يَخْرُجْنَ إِلاَّ أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴿١﴾﴾ : يا أيّها النبيّ: المراد وأمّته بقرينة ما بعده، أو التقدير «يا أيها النبيّ قل لأمّتك»، أو لفظ النبي أطلق والمراد أمّته وقد خصّ النبي بالنداء وعمّ بالخطاب لأنّ النبي إمام أمّته وقدوتهم. طلقتم: أي أردتم الطلاق. لعدّتهنّ: أي لأوّلها بأن يكون الطلاق في أول طهر لم تمسّ فيه ثم يتركن حتى تنقضي عدّتهن. وأحصوا العِدّة: أي احفظوها لتراجعوا قبل فراغها. واتقوا الله: أي أطيعوا في أمره ونهيه. لا تخرجوهن من بيوتهنّ ولا يخرجن: منها حتى تنقضي عدّتهن. فاحشة: زنا. مبيِّنَة: أي هي بيّنه وقرئ «مبيَّنَة» بفتح الياء أي بُيِّنَتْ، والمقصود أنهن في حالة ارتكاب الفاحشة يخرجن لإقامة الحدّ عليهن. وتلك: أي المذكورات من الأحكام. بعد ذلك: أي بعد الطلاق. أمراً: أي مراجعة فيما إذا كان الطلاق واحدة أو اثنتين.

طلقتُمُ فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والميم حرف للجمع مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وحرّك لالتقاء الساكنين وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لثقل الانتقال من الضمة إلى الكسرة ولتناسب الضمة على الميم الضمة على الهاء قبلها، النساءَ مفعول به وجملة «طلقتم النساء» شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، وجملة «فطلّقوهنّ» جواب إذا لا محلّ لها من الإعراب واقترنت بالفاء الرابطة لأنّها جملة فعلية طلبية، وطلّقوهنّ فعل أمرٌ مبني على حذف النون وواو



الجماعة فاعل والهاء مفعول به والنون المشددة نون النسوة وهي هنا حرف، لعدتهنّ جار ومجرور والهاء مضاف إليه والنون للنسوة والجار والمجرور متعلق باسم فاعل مشتق محذوف حال من واو الجماعة فاعل طلّقوهُنَّ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «طلّقوهن مستقبلين بطلاقهن العدة» أي «الوقت الذي يشرعن فيه فيها» وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم»، أو الجار والمجرور متعلق باسم فاعل مشتق محذوف حال من ضمير الهاء مفعول طلّقوهنّ وهذا الفعل هو العامل فيهما والتقدير «طلّقوهن مستقبلات بطلاقهن العدة» أي «متوجّهات إليها»، أو الجار والمجرور متعلّق بالفعل فطلّقوهنّ بتقدير مضاف أي «فطلّقوهن لاستقبال عدّتهنّ»، وهذه هي القراءة المتواترة المرسومة في الآية، وقرئ شذوذاً «فطلّقوهنّ من قَبل عدتهن»، وأحصوا معطوف على فطلّقوهنّ، العدّة مفعول به، ربّكم نعت للفظ الجلالة أو بدل كلّ منه والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع، تخرجوهنّ مضارع مجزوم بلا الناهية بحذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والنون حرف للنسوة، من بيوتهنّ جار ومجرور بالكسرة والجار والمجرور متعلق بتخرجوهنّ والهاء مضاف إليه، الواو عاطفة لجملة «ولا يخرجْنَ» الفعلية على جملة «لا تخرجوهنّ» الفعلية، لا ناهية والفعل المضارع يخرجْنَ مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محلّ جزم بلا الناهية ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محلّ رفع فاعل، وقد جمع بين النهيين للإشارة إلى أنّ الزوج لو أذن لها في الخروج لا يجوز لها الخروج، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام فيه نهي هو بمنزلة النفي والمستثنى منه وهو «عموم الأحوال» محذوف وقد تعارض النهي بلا والإثبات بإلا فتساقطا، يأتين مضارع مبني على السكون على الياء لاتصاله بنون النسوة في محلّ نصب بأن المصدرية ونون النسوة ضمير متصل في محلّ رفع فاعل والمصدر المؤول «أن يأتين»



في محلّ نصب حال من نون النسوة فاعل يخرجنَ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وحال في الوقت نفسه من ضمير الهاء مفعول تخرجوهنّ والعامل فيهما هو هذا الفعل وتقدير المعنى «لا تخرجوهن ولا يخرجْنَ في حال من الحالات إلا في حال كونهنّ آتيات بفاحشة»، بفاحشةٍ متعلق بيأتين، مبيّنة نعت لفاحشة، الواو عاطفة أو للاستئناف، التاء اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع مبتدأ، واللام حرف بُعْد والكاف حرف خطاب، حدود خبر، الله مضاف إليه، الواو عاطفة أو للاستئناف، يتعدّ فعل الشرط مجزوم بحذف حرف العِلة من آخره وهو الألف والفاعل «هو» يعود على مَن الشرطية، حدود مفعول به، الله مضاف إليه، الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنّها فعلية مبدوءة بقد، قد حرف تَحقيق، وفاعل ظلم ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على مَن الشرطية، نفسَه مفعول به ومضاف إليه، وجملة «فقد ظلم نفسه» في محلّ جزم جواب الشرط، وجملتا الشرط والجواب معاً في محلّ رفع خبر المبتدأ مَن الشرطية، لا نافية، تدري مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «أنت»، لعلّ حرف ترجٍّ ونصب، الله اسم لعل، يحدث مضارع مرفوع بالضمة فاعله «هو» يعود على الله وجملة «يحدث» في محلّ رفع خبر لعلّ، بعدَ ظرف مكان منصوب متعلّق بيحدث أو حال من المفعول به أمراً أصله نعت له ولما تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل يحدث وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة، ذلك مضاف إليه، وجملة «لعلّ الله يحدث بعد ذلك أمراً» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي تدري المعلّقة عن العمل المباشر بسبب وجود الترجي، وجملة «لا تدري لعلّ الله يحدث بعد ذلك أمراً» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو تعليل لأسلوب الشرط قبلها والجملة التعليلية لا محلّ لها من الإعراب. وما تركنا إعرابه من بعض أجزاء الآية سبق لنا إعرابه بالتفصيل مراراً.



- **الآيــــتان ٢ ، ٣ »** :

﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا ﴿٢﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴿٣﴾﴾ :

بلغن أجلهنّ: أي قاربن انقضاء عدّتهن. فأمسكوهنّ: بأن تراجعوهن. بمعروف: من غير ضرار. أو فارقوهنّ بمعروف: أي اتركوهنّ حتى تنقضي عدّتهنّ ولا تضاروهنّ بالمراجعة. وأشهدوا: على المراجعة أو الفراق. وأقيموا الشهادة لله: أي لوجهه لا للمشهود عليه ولا للمشهود له. مخرجاً: من كرب الدنيا والآخرة. لا يحتسب: لا يخطر بباله. حسبه: كافيه. أمره: مراده. قدراً: ميقاتاً. الفاء عاطفة، إذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه ومتعلّق به وهو مبني على السكون في محلّ نصب وهو اسم شرط غير جازم وهو مضاف، بلغن فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محلّ رفع فاعل، أجَلَهُنّ مفعول به منصوب والهاء مضاف إليه والنون المشددة نون النسوة وهي حرف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، وجملة «بلغن أجلهنّ» شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنّها فعلية طلبية، أمسكوهُنَّ فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والنون المشددة حرف للنسوة والجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، بمعروف متعلق بأمسكوهن أو حال من واو الجماعة الفاعل أو الهاء المفعول به في أمسكوهن وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبيه، ذَوَي مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنى وهو تثنية ذو بمعنى صاحب من الأسماء الخمسة



وحذفت منه النون للإضافة، عدل مضاف إليه، منكم نعت لذَوي، الشهادة مفعول به، لله متعلّق بأقيموا أو حال من الشهادة والعامل في الحال وصاحبه أقيموا، ذا اسم إشارة مبتدأ واللام لام البعد والكاف حرف خطاب والميم حرف للجمع، يوعظ مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة، به متعلق بيوعظ، من اسم موصول في محل رفع نائب فاعل يوعظ، كان فعل ماضٍ ناقص اسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على مَن الموصولة، يؤمن مضارع مرفوع بالضمة فاعله «هو» يعود على مَن، بالله متعلّق بيؤمن واليوم معطوف على الله عطف مفرد على مفرد أو التقدير «يؤمن بالله ويؤمن باليوم» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، الآخر نعت لليوم، وجملة «يوعظ به مَنْ» في محلّ رفع خبر المبتدأ، وجملة «يؤمن بالله» في محلّ نصب خبر كان، وجملة «كان يؤمن بالله» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، الواو عاطفة أو للاستئناف، وأسلوب الشرط أعرب مثله بالتفصيل كثيراً جداً، قيل إنّ الواو للاعتراض وأسلوبا الشرط التاليان معترضان بين ما قبلهما وما بعدهما، لفظ الجلالة مفعول به، له مفعول به ثانٍ مقدّم ليجعل إذا كانت بمعنى يصيّر المتعدي لمفعولين ومخرجاً مفعول به أول مؤخر وهو مصدر ميمي مصدره المعتاد خروج، أو «له» متعلق بيجعل ومخرجاً مفعول به ليجعل إذا كانت يجعل بمعنى يخلق المتعدي لواحد، ويرزقه مضارع معطوف بالواو على يجعلْ فهو مثله داخل في حيّز جواب الشرط والفاعل «هو» يعود على الله والهاء مفعول به، حيثُ ظرف مكان مبني على الضمّ في محلّ جرّ بمن والجار والمجرور متعلّق بيرزقه وحيث مضاف، لا نافية، يحتسب مضارع مرفوع بالضمة فاعله «هو» يعود على مَن الشرطية وجملة «لا يحتسب» في محلّ جرّ مضاف إليه، الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على أسلوب الشرط قبلها، من اسم شرط في محلّ رفع مبتدأ، يتوكلْ فعل مضارع فعل الشرط مبني على السكون والفاعل «هو» يعود على مَن،



على الله متعلق بيتوكل، الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها اسمية، هو مبتدأ، حسبُه خبر وضمير متصل مضاف إليه وجملة «فهو حسبه» في محلّ جزم جواب الشرط، وفعلا الشرط وجوابه معاً في محلّ رفع خبر المبتدأ، ويجوز أن يكون «من» اسماً موصولاً بمعنى الذي مبتدأ وجملة «يتوكل على الله» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب وجملة «فهو حسبُه» في محلّ رفع خبر المبتدأ، والفاء رابطة لجملة الخبر بالمبتدأ لأنها اسمية ولما بين الاسم الموصول واسم الشرط من الشبه في العموم والإبهام، وهذا الإعراب الثاني على الموصولية سائغ في هذا الأسلوب ولا يصحّ في أسلوب الشرط المعطوف عليه قبله بل يتعين إعرابه على الشرط فقط. بالغُ خبر إنّ، أمرِ مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، وهذه الإضافة لفظية غير محضة لأنّ المضاف اسم فاعل مشتق والمضاف إليه معموله ولم يستفد المضاف النكرة فيها من المضاف إليه النكرة التي استفادت التعريف من إضافتها إلى ضمير الهاء لا تعريفاً ولا تخصيصاً بل تخفيفاً بحذف التنوين منه بسبب الإضافة، والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله وهي إضافة معنوية محضة استفاد فيها المضاف النكرة من المضاف إليه المعرفة التعريف، وهذه هي قراءة حفص المرسومة في الآية، وقرأ الباقون «بالغٌ أمرَه» فيكون «أمرَه» مفعولاً به لبالغ منصوباً بالفتحة، وقرأ داود بن أبي هند « بالغٌ أمرُه » فيكون « أمرُه » فاعلاً لبالغ أو « أمرُه » مبتدأ مؤخراً وبالغ خبراً مقدّماً، وجملة « إنّ الله بالغُ أمرِه » تعليل لما تقدّم لا محلّ لها من الإعراب، قد حرف تحقيق، جعل بمعنى خلق المتعدي لواحد، الله فاعل، لكلّ متعلّق بجعل، شيء مضاف إليه، قدراً مفعول به لجعل، أو جعل بمعنى صيّر المتعدي لمفعولين والجار والمجرور « لكلّ » في محلّ نصب مفعول بـه ثانٍ مقدّم لجعل وقدراً مفعول به أول مؤخر.



- **الآيـــة ٤»:**

﴿وَاللاَّئِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِن نِّسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللاَّئِي لَمْ يَحِضْنَ وَأُوْلاتُ الأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ﴿٤﴾﴾: المحيض: مصدر ميمي بمعنى المصدر المعتاد حيض. ارتبتم: شككتم في عدّتهن. واللائي لم يحضن: لصغرهن فعدّتهنّ ثلاثة أشهر أيضاً. والمسألتان في غير المتوفى عنهن أزواجهن أماهنّ فعدّتهنّ أربعة أشهر وعشراً. وأولات الأحمال أجلهنّ أن يضعن حملهن. أي الحوامل انقضاء عدّتهن مطلقات أو متوفى عنهن أزواجهن أن يضعن حملهن. الواو للاستئناف، اللائي اسم موصول مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، وقرئ «واللاء» بالبناء على الكسر بدون ياء، يئسْن مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة ضمير متصل في محلّ رفع فاعل والجملة صلة الموصول ونون النسوة هي الضمير الرابط، من المحيض متعلق بيئسن، من نسائكم جار ومجرور متعلق بيئسن أو حال من نون النسوة في «يئسنَ» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع، ارتبتم فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في محلّ جزم فعل الشرط، الفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة اسمية، عدّتُهُنّ مبتدأ مرفوع بالضمة والهاء مضاف إليه والنون المشددة حرف للنسوة مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، ثلاثة خبر المبتدأ، أشهرٍ مضاف إليه، وجملة «فعدتهن ثلاثة أشهر» في محلّ جزم جواب إن الشرطية، وجملة «إن ارتبتم فعدّتهن ثلاثة أشهر» الشرطية في محلّ رفع خبر المبتدأ «اللائي»، وقيل إنّ جملة «فعدتهن ثلاثة أشهر» في محلّ رفع خبر المبتدأ «اللاتي» وجواب إن الشرطية محذوف يدل عليه جملة خبر المبتدأ المذكورة والتقدير «واللائي يئسن من المحيض



من نسائكم فعدّتهن ثلاثة أشهر إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر» وعلى هذا القول تكون الجملة الشرطية» إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر» المحذوفة الجواب معترضة بين المبتدأ «اللائي» وبين خبر المبتدأ جملة «فعدّتهنّ ثلاثةُ أشهر» المذكورة. الواو عاطفة، اللائي مبتدأ، وقرئ اللاّء، وخبر المبتدأ محذوف تقديره «كذلك» أو «مثلُهن» أي «عدتهن ثلاثة أشهر»، وقيل إن «واللائي لم يحضن» معطوف بالواو على «اللائي يئسن» فهما مبتدآن أخبر عنهما بخبر واحد هو جملة «فعدّتهنّ ثلاثة أشهرٍ» المذكورة، يحضن مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محلّ جزم بلم ونون النسوة ضمير متصل في محلّ رفع فاعل، وجملة «لم يحضن» صلة الموصول ونون النسوة هي الضمير الرابط، وأولات: الواو عاطفة وأولات بمعنى صاحبات ملحق بجمع المؤنث السالم مبتدأ أول مرفوع بالضمة، الأحمالِ مضاف إليه، أجلُهُنَّ مبتدأ ثانٍ مرفوع بالضمة والهاء مضاف إليه والنون المشددة حرف للنسوة، يضعن مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محلّ نصب بأن المصدرية ونون النسوة ضمير متصل في محلّ رفع فاعل والمصدر المؤول في محلّ رفع خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني وخبره «أجلُهنّ أن يضعن» في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول «أولاتُ»، ويجوز أن يكون «أجلُهن» بدل اشتمال من «أولاتُ» وبدل المرفوع مرفوع أي «وأجلُ أولاتِ الأحمالِ» وجملة «أن يضعن» في محلّ رفع خبر المبتدأ «أولاتُ»، حملَهُنَّ مفعول به ليضعن منصوب بالفتحة والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله والنون المشددة حرف للنسوة، والأحمال جمع حَمْل وهو ما كان في البطن وجمع حِمل وهو ما كان على ظهر أو رأس، اللهَ مفعول به منصوب على التعظيم وفاعل يتق ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على مَن الشرطية، يسراً مفعول به ليجعل، له متعلق بيجعل، من أمره متعلّق بيجعل أيضاً، أو الجاران والمجروران حالان من «يسراً» أصلهما نعتان له ولمّا تقدّم النعتان على منعوتهما



النكرة الجامدة صارا حالين منه والعامل في الحالين وصاحبهما الفعل يجعل وساغ مجيء صاحب الحالين نكرة لتأخّره وتقدّم الحالين عليه وكونهما من أشباه الجمل، والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر «أمر» إلى فاعله، وهذا الإعراب إذا جعلنا «يجعل» بمعنى «يخلق» المتعدي لواحد، أما إذا كان بمعنى يصيّر المتعدي لمفعولين فإنّ «يسراً» هو المفعول به الأول المؤخر وكلٌّ من الجارّين والمجرورين في محلّ نصب مفعول به ثانٍ ليجعل مقدّم، وأسلوب الشرط سبق إعراب مثله بالتفصيل كثيراً جداً

- **الآيـــة ٥»:**

﴿ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنزَلَهُ إِلَيْكُمْ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا ﴿٥﴾﴾ : ذلك: أي المذكور من أحكام العدّة. أمر الله: أي حكمه. ذلك مبتدأ، أمر خبر، الله مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، أنزلَ فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل «هو» يعود على «الله» والهاء مفعول به، وجملة «أنزله» في محلّ نصب حال من «أمر» والعامل في الحال وصاحبه المبتدأ أو معنى الابتداء، إليكم متعلّق بأنزله أوحال من ضمير الهاء في أنزله وهذا الفعل هو العامل فيهما، وأسلوب الشرط أعرب مثله كثيراً جداً ولا سيما في الآيات السابقة، عنه متعلق بيكفّر، سيّئاته مفعول به ليكفّر منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم والهاء مضاف إليه، ويُعْظَمْ معطوف على يكفر فهو مثله داخل في حيز جواب الشرط، ويُعْظِم مضارع ماضيه أعظَمَ، أما عَظَّمَ فمضارعه يُعَظِّم، والأول من الإعظام بمعنى التكثير والثاني من التعظيم وهو التبجيل، له متعلّق بيعظم أو حال من المفعول به أجراً أصله نعت له ولما تقدم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل يُعْظِم وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة.



- **الآيــة ٦ »:**

﴿أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ وَإِن كُنَّ أُولَاتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَىٰ ﴿٦﴾﴾:

اسكنوهن: أي المطلقات. من حيث سكنتم: من للتبعيض أي بعض مساكنكم، أو من لابتداء الغاية أي تسبّبوا في إسكانهنّ من الوجه الذي تسكنون و« من وُجْدكم» أي من غناكم أو من سعتكم[١]. فآتوهنّ أجورهنّ: على الإرضاع. بينكم: أي وبينهنّ. بمعروف: أي بجميل في حق الأولاد بالتوافق على أجر معلوم على الإرضاع. وإن تعاسرتم: أي إن تضايقتم في الإرضاع فامتنع الأب من الأجرة والأم من الإرضاع. له: للأب. أخرى: أي ولا تكره الأمّ على إرضاعه. أسكنوهنّ فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والنون المشددة حرف للنسوة مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، من حيث ظرف مكان مبني على الضم في محلّ جر والجار والمجرور متعلّق بأسكنوهن، حيث مضاف وجملة «سكنتم» من الفعل والفاعل في محلّ جرّ مضاف إليه، من وُجدكم بدل كلّ من الجار والمجرور «من حيث» بإعادة حرف الجرّ «من» أو عطف بيان له[٢]، والمرسوم في الآية بضمّ الواو ويجوز فتحها وكسرها، ولا تضاروهن معطوف بالواو على أسكنوهن، لا ناهية، تضاروهن مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية بحذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والنون حرف للنسوة، لتضيّقوا مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة

---

(١) المقصود من أمكنة سعتكم لا ما دونها.

(٢) على تقدير مضاف أي «أمكنة وُجْدكم».



والمصدر المؤول «أن تضيّقوا» في محلّ جر باللام والجار والمجرور متعلّق بتضارّوهن ومفعول تضيّقوا محذوف تقديره «المساكنَ» أو «النفقةَ»، عليهنّ جار ومجرور متعلّق بتضيّقوا والنون حرف للنسوة، الواو عاطفة أو للاستئناف، كنَّ فعل الشرط فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون على النون لاتصاله بنون النسوة المدغمة في محلّ جزم فعل الشرط ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محلّ رفع اسم كان، وكُنَّ أصله أكْوُنَّ، نقلت ضمة الواو إلى الكاف الساكنة وهذا إعلال بالتسكين ثم حذفت الهمزة التي جيء بها أصلاً ليمكن النطق بالكاف الساكنة لأنه لايبتدأ في العربية بساكن وذلك للاستغناء عنها بعد تحريك الكاف ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين، أولاتِ خبر كنّ منصوب بالكسرة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم وهو بمعنى صاحبات، حملٍ مضاف إليه، الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، حتى حرف غاية وجرّ بمعنى إلى، يضعن مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة ضمير فاعل والفعل في محلّ نصب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى والمصدر المؤول «أن يضعن» في محلّ جر بحتى والجار والمجرور متعلق بأنفقوا، حملهنّ مفعول به ليضعن منصوب والهاء مضاف إليه والنون حرف للنسوة، الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على أسلوب الشرط قبلها، أرضعن فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة والنون ضمير متصل فاعل والفعل في محلّ جزم فعل الشرط، لكم متعلق بأرضعن، ومفعول أرضعن محذوف تقديره «أولادكم منهنّ»، الفاء رابطة لجواب الشرط وهو «فآتوهُنَّ» لأنه جملة فعلية طلبية وهي في محلّ جزم، آتوهن فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به أول والنون المشددة حرف للنسوة وأجورَهن مفعول به ثانٍ والهاء مضاف إليه والنون حرف للنسوة، وائتمروا معطوف بالواو على فآتوهن وهو فعل أمر بمعنى ليأمر بعضكم بعضاً والمصدر



الائتمار بمعنى التآمر وهو مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، بينكم ظرف مكان منصوب متعلق بائتمروا والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع، بمعروف جار ومجرور متعلق بائتمروا أيضاً، الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على أسلوبي الشرط قبلها، تعاسرتم فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في محلّ جزم شرط إن، الفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة فعلية مبدوءة بالسين، والسين حرف تنفيس للاستقبال مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، ترضع مضارع مرفوع، له متعلق بترضع، أخرى فاعل لترضع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة، وجملة «فسترضع له أخرى» في محلّ جزم جواب الشرط.

- **الآيـــة ٧»:**

﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلاَّ مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا (٧)﴾: لينفق: على المطلقات والمرضعات. قُدِرَ: ضُيِّقَ. فلينفق: على قدره. لينفق مضارع مجزوم بلام الأمر بالسكون، ذو فاعل مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو بمعنى صاحب وهو مضاف وسعةٍ مضاف إليه، من سعته جار ومجرور متعلّق بينفق والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على الجملة الفعلية قبلها، من اسم شرط جازم مبتدأ، قُدِرَ فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح، عليه متعلق بقدر، رزقه نائب فاعل، والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، وجملة «قدر عليه رزقه» في محلّ جزم شرط مَنْ، الفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة فعلية طلبية، مما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور متعلّق بـ «فلينفق»، آتاه بمعنى أعطاه فعل ماضٍ مبني على



فتح مقدّر على الألف للتعذر والهاء مفعول به مقدّم واللهُ فاعل مؤخر وجملة «فلينفق مما آتاه الله» جواب الشرط في محلّ جزم، وجملتا الشرط والجواب معاً في محلّ رفع خبر المبتدأ «مَن» الشرطية، وجملة «آتاه الله» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والعائد هو ضمير الهاء في آتاه ويجوز أن تكون «مَن» اسماً موصولاً بمعنى الذي مبتدأ وجملة «قدر عليه رزقه» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب وجملة «فلينفق ما آتاه الله» في محلّ رفع خبر المبتدأ واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة فعلية طلبية ولما بين الاسم الموصول واسم الشرط من الشبه في العموم والإبهام، لا نافية، يكلّفُ مضارع مرفوع بالضمة، اللهُ فاعل، نفساً مفعول به أول، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأشياء» محذوف وقد تعارض النفي بلا والإثبات بإلا فتساقطا، ما اسم موصول بمعنى «الذي» في محلّ نصب مفعول به ثانٍ ليكلف وجملة «آتاها» صلة الموصول وفاعل آتاها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، وجملة «لا يكلف الله نفساً إلا ما آتاها» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، السين حرف تنفيس للزمن المستقبل، يجعل مضارع مرفوع، اللهُ فاعل، بعدَ ظرف زمان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «كائناً» مفعول به ثانٍ مقدّم ليجعل الذي هو بمعنى يصيّر المتعدي لمفعولين، عسرٍ مضاف إليه، يسراً مفعول به أول مؤخر، ويجوز أن يكون «يجعل» بمعنى يخلق المتعدي لواحد فيكون «يسراً» مفعولاً به ويكون الظرف «عندَ» متعلقاً بكائناً حالاً مقدّماً من يسراً أصله نعت له ولما تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل يجعل وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة، وجملة «سيجعل الله بعد عسر يسراً» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.



- **الآيتان ٨، ٩»:**

﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسَبْنَاهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَاهَا عَذَابًا نُّكْرًا ﴿٨﴾ فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا ﴿٩﴾﴾:

عتت: أي عصى أهلها. فحاسبناها: في الآخرة. نكراً: فظيعاً وهو عذاب النار. وبالَ أمرها: عقوبة أمرها. خسراً: خساراً وهلاكاً. الواو للاستئناف، الكاف حرف جرّ دخل على أيٍّ وهما معاً بمعنى كم الخبرية أي كثيرٌ من القرى وهي مبنية على السكون في محلّ رفع مبتدأ، من قرية تمييز كأين مجرور بمن، عَتَتْ فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين والتاء تاء التأنيث الساكنة والفاعل «هي» يعود على قرية وجملة «عتت» في محلّ رفع خبر المبتدأ، عن أمر متعلّق بعتت، ربٍّ مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، والهاء مضاف إليه أيضاً، ورسلُه معطوف على ربّها، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، حاسبناها فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به، حساباً مصدر مفعول مطلق مبين للنوع، شديداً نعت، وعذّبناها فعل وفاعل ومفعول به والجملة معطوفة بالواو على حاسبناها، وقد عبّر بالماضي حاسبناها وعذبناها بدل المستقبل لتحقق وقوع الحساب والعذاب في الآخرة، والمرسوم في الآية «نكراً» بسكون الكاف، وقرئ بضمّها، ذاقتْ فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة والفاعل «هي» يعود على القرية وجملة «ذاقت» معطوفة بالفاء على جملة «وعذبناها»، وبالَ مفعول به، أمرها مضاف إليه والهاء مضاف إليه أيضاً، عاقبةُ اسم كان، خسراً خبر كان.

- **الآيتان ١٠، ١١»:**

﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴿١٠﴾ رَسُولاً يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِّيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا



وَعَملُوا الصَّالحَات منَ الظُّلُمَات إلَى النُّور وَمَن يُؤْمنْ باللَّه ويَعْمَلْ صَالحًا يُدْخلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي من تَحْتهَا الأَنْهَارُ خَالدينَ فيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا (١١)﴾ :

أولي الألباب: أصحاب العقول. ذكراً: هو القرآن. رسولاً: أي محمداً. الظلمات: الكفر. النور: الإيمان. أحسن الله له رزقاً: أي أعطاه رزق الجنة التي لا ينقطع نعيمها. أعدّ ماض مبني على الفتح، الله فاعل، لهم متعلّق بأعدّ أو حال من «عذاباً» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل أعدَّ وساغ مجئ صاحب الحال المفعول به «عذاباً» نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة وكذلك لنعته بشديداً، وجملة «أعدّ الله لهم عذاباً شديداً» توكيد في المعنى لجملة «وعذّبناها عذاباً نكراً» في الآية السابقة، أو مفسِّرة لها والجمل المفسّرة لا محلّ لها من الإعراب، الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفتم ما ذكرناه فاتقوا . . .» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، اتقوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل ولفظ الجلالة مفعول به، أولي منادى مضاف منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، الألباب مضاف إليه، الذين بدل كلّ من أولي أو عطف بيان له مبني على الياء في محلّ نصب، أو نعت لأولي على تأويله مع جملة الصلة باسم فاعل مشتق والتقدير «المؤمنين» وهو مبني على الياء في محلّ نصب أيضاً، وجملة «آمنوا» صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط، قد حرف تحقيق، أنزل الله فعل ماض وفاعله، إليكم متعلق بأنزل أو حال مقدّم من ذكراً أصله نعت له والعامل فيهما أنزل، ذكراً مفعول به لأنزل، وجملة «قد أنزل الله إليكم ذكرا» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب أو تعليلية لقوله «فاتقوا الله . . .» لا محلّ لها من الإعراب، رسولاً مفعول به منصوب بالمصدر الصريح المنوّن «ذكراً» الذي هو بمعنى المصدر المؤول «أن



ذَكَرَ» والتقدير «أنزل الله إليكم أنْ ذَكَرَ رسولاً»، أو رسولاً بدل كلّ من ذكراً ويكون الرسول بمعنى الرسالة وتكون جملة «يتلو عليكم آيات الله» في محلّ نصب نعتاً لرسولاً النكرة أو حالاً من «اللهُ» المعرفة والعامل في الحال وصا حبه أنزلَ، أو رسولاً بدل كل من ذكراً على حذف مضاف منصوب قبل ذِكْراً والتقدير «أنزل الله إليكم ذا ذكْرٍ رسولاً» ثم أقام المضاف إليه مقام المضاف المنصوب بالألف لأنه من الأسماء الخَمسة بعد حذفه، أو رسولاً مفعول به لفعل محذوف والتقدير «قد أنزل الله إليكم ذكراً وأرسل رسولاً» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، أو رسولاً مفعول به لفعل محذوف على الإغراء والتقدير «الزموا رسولاً صفته أنه يتلو عليكم آيات الله» وجملة «يتلو عليكم آيات الله» في محلّ نصب نعت لرسولاً، عليكم متعلق بيتلو، آيات مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم وفاعل يتلو ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «رسولاً»، الله مضاف إليه، وفاعل «يتلو» هو الضمير الرابط بين جملة الصفة والموصوف، مبيِّنات اسم فاعل مشتق حال من آيات الله والعامل في الحال وصاحبه الفعل يتلو وفاعل مبيِّنات ضمير مستتر جوازاً تقديره «هنّ»، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «مبيَّنات» وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله «هنَّ»، اللام لام التعليل الجارة، يخرج مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول «أن يخرجَ» في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بيتلو أو بمبيّنات وفاعل يخرج «هو»، الذين مفعول به، الصالحات مفعول به لعملوا منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، من الظلمات متعلّق بيخرج، إلى النور متعلق بيخرج، الواو عاطفة أو للاستئناف، صالحاً مفعول به ليعمل أو نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «ويعمل عملاً صالحاً»، الهاء مفعول به أول ليدخل و«جنات» مفعول به ثان على السعة منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، والمرسوم في الآية «يدخله» بالياء، وقرئ «ندخله» بالنون، وقد جرى إعراب أسلوب الشرط



هذا بالتفصيل كثيراً جداًو كذلك إعراب «تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً»، وقد أفرد الفعل يؤمن والفعل يعمل والفعل يدخل والضمير في «له» تبعاً للفظ «مَن» الشرطية المفرد، وجمع اسم الفاعل خالدين تبعاً لمعنى «مَن»، قد حرف تحقيق مبني على السكون لامحلّ له من الإعراب، أحسنَ الله فعل ماضٍ وفاعله، له متعلّق بأحسن أو حال من المفعول به رزقاً أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدّم عليه صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل أحسنَ، وجملة «قد أحسن الله له رزقاً» في محلّ نصب حال ثانية بعد الحال الأولى «خالدين» من ضمير الهاء في يدخله وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو الجملة حال من الضمير المستتر جوازاً «هم» فاعل اسم الفاعل المشتق «خالدين» واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيــــة ١٢»:**

﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿١٢﴾﴾: مثلَهُنّ: أي سبع أرضين. الأمر: الوحي. بينهنّ: بين السماوات والأرضين، ينزل به جبريل من السماء السابعة إلى الأرض السابعة. الله مبتدأ، الذي خبر، خَلَقَ فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل «هو» يعود على الله، سبعَ مفعول به، سماواتٍ مضاف إليه، وجملة «خلق سبع سماوات» صلة الموصول والرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول هو الضمير المستتر فاعلِ خَلَق، الواو عاطفة، من الأرض جار ومجرور في محلّ نصب حال مقدّم من «مثلَهن» والعامل في الحال وصاحبه الفعل خَلَقَ المذكور أو الفعل «خَلَقَ» المقدّر بعد واو العطف الذي يفسّره خَلَقَ المذكور، مثلَهن معطوف بالواو على «سبعَ» عطف مفرد على مفرد أو التقدير «خلق سبع سماوات



وخلق من الأرض مثلهن» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، وقرئ «مثلُهنّ» بالرفع على أنه مبتدأ مؤخر والجار والمجرور «من الأرض» خبر مقدّم والواو للاستئناف وجملة «ومن الأرض مثلُهُن» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، يتنزّل مضارع مرفوع، الأمر فاعل، بينَهنّ ظرف مكان منصوب متعلّق بيتنزّل والهاء مضاف إليه والنون المشدّدة نون النسوة وهي حرف، وجملة «يتنزل الأمر بينهن» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب أو في محلّ نصب حال من «سبع سماوات» النكرة التي تخصصت بإضافتها إلى نكرة والتخصيص نوع من التعريف وحال أيضاً من «مثلهنّ» المعرفة والعامل في الحال وصاحبيه الفعل خَلَقَ المذكور، أو الفعل خلق المذكور والفعل خلق المقدّر معاً، اللام لام التعليل الجارة، تعلموا مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل بحذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول «أن تعلموا» في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بيتنزّل أو متعلق بفعل مضارع محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «أعلمكم بذلك الخلق والتنزيل لتعلموا . . .»، الله اسم أنّ، على كلّ متعلّق بالاسم المشتق خبر أنّ «قديرٌ»، شيءٍ مضاف إليه، وجملة «أنّ الله على كلّ شيء قدير» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي تعلموا، وقدير صفة مشبهة مشتقة أو صيغة مبالغة قياسية مشتقة على وزن فعيل وفاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها وهي مثلها داخلة في حيّز مفعولي تعلموا، قد حرف تحقيق، فاعل أحاط «هو» يعود على الله، وجملة «قد أحاط» في محلّ رفع خبر أنّ، بكل متعلق بأحاط، شيءٍ مضاف إليه، علماً تمييز نسبة محوّل عن الفاعل والأصل «أحاط علمُه بكلِّ شيءٍ».

** ** **



٦٦ - إعراب سورة التحريم

- الآية ١ »:

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ①﴾: المعنى «يا أيها النبي لم تحرّم ما أحلّ الله لك من أمتك مارية القبطية لمّا واقعها في بيت حفصة وكانت غائبة فجاءت وشقّ عليهاكون ذلك في بيتها وعلى فراشها حيث قُلْتَ هي حرام عليّ تبتغي بتحريمها مرضاة أزواجك والله غفور لك هذا التحريم». لم اسم استفهام مبني على السكون في محلّ جرّ باللام و«ما» الاستفهامية إذا دخل عليها حرف جرّ حذفت ألفها والجار والمجرور متعلقان بتحرّم، وفاعل تحرّم «أنت»، ما اسم موصول مفعول به، لك متعلق بأحلّ وجملة «أحلّ الله» من الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «أحلّه الله»، تبتغي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «أنت»، مرضاة مفعول به وهو مصدر ميمي مصدره المعتاد «رضا»، أزواجك مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله والكاف مضاف إليه أيضاً، وجملة «تبتغي مرضاة أزواجك» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل تحرّم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو جملة «تبتغي مرضاة أزواجك» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، الواو عاطفة أو للاستئناف وما تركنا من إعراب الآية سبق إعرابه بالتفصيل كثيراً جداً.

- الآية ٢ »:

﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ②﴾:



فَرَضَ الله: شَرَعَ الله. تحلّة أيمانكم: أي تحليلها بالكفارة وتَحِلَّة مصدر فعله حَلَّلَ يُحَلِّلُ وأصله تَحْلِلَة نقلت كسرة اللام الأولى إلى الحاء الساكنة ثم أدغمت اللام الأولى الساكنة في اللام الثانية المفتوحة. مولاكم: ناصركم. قد حرف تحقيق، فرض الله فعل ماضٍ وفاعل، لكم متعلق بفَرَضَ، تحلّة مفعول به، أيمانكم مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله والكاف مضاف إليه أيضاً والميم حرف للجمع، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، أو الواو للاستئناف وجملة «الله مولاكم» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، الله مبتدأ، مولاكم خبر مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والكاف مضاف إليه، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها أو للاستئناف، وباقي الآية أعرب مثله مراراً.

- **الآيـــة ٣»:**

﴿وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَٰذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ (٣)﴾: بعض أزواجه: إحدى أزواجه وهي حفصة. حديثاً: هو تحريم مارية وقال لها لا تفشيه. فلمّا نبّأت به: عائشة ظناً منها أن لا حرج في ذلك. وأظهره: أطلعه. عليه: على المنبّأ به. عرّف بعضه: لحفصة. وأعرض عن بعض: تكرّماً منه. الواو للاستئناف، إذْ ظرف للزمان الماضي مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر»، وهو مضاف وجملة «أسرّ النبي» من الفعل الماضي وفاعله في محلّ جرّ مضاف إليه، إلى بعض بعض متعلق بأسر، أزواجه مضاف إليه والهاء مضاف إليه أيضاً، حديثاً مفعول أسرّ، الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على الجملة الفعلية قبلها، لمّا اسم شرط غير جازم ظرف زمان مبني على السكون في محلّ نصب متعلّق بجواب الشرط وهو مضاف وجملة الشرط «نبّأت به» في



محلّ جرّ مضاف إليه، نبّأت فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على زوجة الرسول والتاء تاء التأنيث الساكنة، ونبّأ يتعدى إلى مفعولين الأول بنفسه والثاني بحرف الجرّ والتقدير «نبّأت غيرهَا به» ويجوز حذف المفعول الأول المباشر فيقال «نبّأتْ به» كما في الآية والمفعول الثاني المذكور هو ضمير الهاء المتصل الذي هو في محلّ جرّ بالباء في «به»، الواو عاطفة لأظهره على نبّأت به فكلاهما جملة فعلية، أظهر فعل ماضٍ والهاء مفعول به مقدّم، الله فاعل مؤخر، عليه متعلّق بأظهره، عرّف فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على النبيّ، بعضه مفعول به أول وضمير متصل مضاف إليه، ومفعول عَرَّفَ الثاني محذوف والتقدير «عَرَّفَ بعضَه بعضَ نسائه»، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «عَرَفَ» بالتخفيف[1] وهو متعدٍّ لمفعول واحد هو «بعضه»، وجملة «عرّف أو عَرَفَ بعضَه» جواب الشرط لا محلّ له من الإعراب، وأعرض معطوف على عَرَّفَ، عن بعض متعلق بأعرض، الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على أسلوب الشرط قبلها، نبّأها فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل «هو» يعود على النبي وضمير «ها» مفعول به أول، وضمير الهاء في «به» مفعول به ثان تعدّى الفعل نبّأ إليه بحرف الجرّ الباء، من اسم استفهام مبتدأ، أنبأ فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل «هو» يعود على مَن الاستفهامية والكاف مفعول به أول واسم الإشارة «هذا» مفعول به ثان، وجملة «أنبأك هذا» في محلّ رفع خبر المبتدأ «مَنْ» و جملة «من أنبأك هذا» في محلّ نصب مقول القول، نبّأني: فعل ماضٍ مبني على الفتح والنون حرف للوقاية وياء المتكلم مفعول به أول مقدّم مبني على السكون في محلّ نصب وحرّكت ياء المتكلم بالفتحة الظاهرة عليها لخفّتها والمفعول به الثاني المقدّم محذوف أيضاً يدلّ عليه السياق والتقدير «نبّأنيَ به»، العليم فاعل نبأني مؤخر، وجملة «نبّأنيَ العليم الخبير»

(١) ومعناه جَازَى بالعتب واللوم وليس حقيقة العرفان.



مقول القول، وما ترك إعرابه من الآية سبق إعرابه مراراً.

- الآيــــة ٤»:

﴿إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ﴿٤﴾﴾: تتوبا: أي حفصة وعائشة. صغت قلوبكما: أي مالت إلى تحريم مارية أي سرّكما ذلك مع كراهة النبي له وذلك ذنب. تظاهرا: تتعاونا. عليه: على النبيّ فيما يكرهه. مولاه: ناصره. وصالحُ المؤمنين: أبو بكر وعمر. بعد ذلك: بعد نصر الله والمذكورين. ظهير: أي ظهراء بمعنى أعوان له في نصره عليكما. تتوبا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بإن فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون وألف الاثنين فاعل، وجواب الشرط محذوف تقديره «يتب عليكما»[1] أو «فذلك واجب عليكما»[2] ودلّ على جواب الشرط المحذوف قوله «فقد صغت» لأنّ إصغاء القلب إلى ذلك ذنب كما ذكرنا، الفاء حرف للتعليل، قد حرف تحقيق، صغَتْ فعل ماضٍ مبنيّ على فتح مقدّر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين والتاء تاء التأنيث الساكنة، قلوبُكما فاعل صغت مرفوع بالضمة الظاهرة والكاف مضاف إليه والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية، وأطلق «قلوب» الجمع على «قلبين»[3] المثنى ولم يعبّر بالمثنى لاستقال الجمع بين تثنيتين في تركيب قصير واحد، أو لأنّ لكلّ إنسان قلباً واحداً وما ليس في الإنسان منه إلا واحد جاز أن يجعل الاثنان بلفظ

---

(١) يتبْ جواب الشرط مجزوم بالسكون وحذفت الواو من الفعل لالتقاء الساكنين.

(٢) الجملة الاسمية المكونة من مبتدأ وخبر في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنّها اسمية.

(٣) هما قلبا عائشة وحفصة.



الجمع وأن يجعلا بلفظ المثنى، أو لأنّ التثنية جمع باعتبارها أكثر من واحد وجملة «فقد صغت قلوبكما» تعليل لأسلوب الشرط قبلها لا محلّ لها من الإعراب، الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على أسلوب الشرط قبلها، تظاهرا مضارع من الأفعال الخمسة وأصله «تتظاهرا» حذفت إحدى التاءين للتخفيف وهو فعل الشرط مجزوم بحذف النون وألف الاثنين فاعل وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق تقديره «يجدْ ناصراً»، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «تظّاهرا» بالتشديد وأصله تتظاهرا، قلبت التاء الثانية ظاء ثم أدغمت الظاء في الظاء، الفاء حرف تعليل وجملة «إنّ الله هو مولاه» تعليل لأسلوب الشرط قبلها لا محل لها من الإعراب، اللهَ اسم إنّ و«هو» ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب و«مولاه» خبر إنّ مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والهاء مضاف إليه أو «هو» ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ ومولاه خبر المبتدأ وجملة «هو مولاه» في محلّ رفع خبر إنّ والوقف على مولاه والواو للاستئناف أو عاطفة لجملة «وجبريل وصالحُ المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير» الاسمية على جملة «فإنّ الله هو مولاه» الاسمية وجبريلُ مبتدأ وما بعده معطوف عليه وظهير خبر المبتدأ، أو الواو عاطفة أو للاستئناف وجبريلُ مبتدأ خبره محذوف تقديره «مُوَالِيه»، أو «وجبريل» معطوف بالواو على الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل الاسم المشتق مولاه أو معطوف على محلّ إنّ واسمها وهو الابتداء، وجبريل ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، وصالحُ معطوف على جبريل مرفوع بالضمة وصالح اسم جنس وليس جمعاً لذلك جاء بدون واو بعد الحاء، وقيل هو جمع مذكر سالم «صالحون» وحذفت النون للإضافة ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين، المؤمنين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق، بعدَ ظرف زمان منصوب متعلق بالاسم المشتق ظهير، ذلك مضاف إليه، ظهير مفرد بمعنى الجمع



لأنّ فعيلاً يستوي فيه الواحد والجمع، ويجوز أن نعرب «وجبريلُ» معطوفاً بالواو على الله وكذلك «وصالحُ المؤمنين» عطف مفردات ثم نعرب «الملائكةُ» مبتدأ خبره ظهيرٌ وجملة «والملائكة بعدَ ذلك ظهيرٌ» الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الاسمية «فإن اللهَ هو مولاه وجبريلُ وصالحُ المؤمنين».

- **الآيــة ٥»:**

﴿**عَسَىٰ رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا ﴿٥﴾**﴾: طلّقكنّ: أي طلّق النبي زوجاته. قانتات: مطيعات. سائحات: صائمات أو مهاجرات. ثيبات: جمع ثيّب من ثَابَ يثوب أي رجع وأصله «ثَيْوِب»، اجتمعت الواو والياء وكانت أولاهما ساكنة فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء. عسى فعل ماضٍ ناقص من أفعال الرجاءيعمل عمل كان مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر، ربّه اسم عسى مرفوع والهاء مضاف إليه تعود على الرسول، طلقكُنّ فعل ماضٍ مبني على الفتح في محلّ جزم شرط إنْ والفاعل «هو» يعود على الرسول والكاف مفعول به والنون المشددة حرف للنسوة، يبدلَه مضارع منصوب بأن المصدرية بالفتحة والفاعل «هو» يعود على «ربّه» والهاء مفعول به أول والمصدر المؤول «أن يبدلَه» في محلّ نصب خبر عسى، ويبدلَه بالتخفيف هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «يبدّله» بالتشديد، أزواجاً مفعول به ثان ليبدله، وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «عسى ربُّه أن يبدله أزواجاً خيراً منكنّ . . . إن طلّقكن فعسى ربه أن يبدله أزواجاً خيراً منكنّ . . . » والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية مبدوءة بفعل جامد هو عسى، وأسلوب الشرط معترض بين عسى واسمها من جهة وخبرها من جهة أخرى والجمل الاعتراضية لا محلّ لها من الإعراب، خيراً نعت لأزواجاً وهو



اسم تفضيل[١] مشتق فاعله ضمير مستتر تقديره «هنّ»، منكنّ جار ومجرور متعلّق بخيراً والنون المشددة حرف للنسوة، مسلمات نعت ثان لأزواجاً منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم وما بعده صفات أخرى لأزواجاً أو معطوفات على مسلمات بإسقاط واو العطف أو نعوت لمسلمات أو كلّ منها بدل كلّ من مسلمات، ويجوز أن يكون «مسلمات» وما بعده أحوالاً من «أزواجاً» النكرة التي تخصصت بنعتها بخيراً والتخصيص نوع من التعريف والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يبدّله»، أو «مسلمات» وما بعده مفعول به منصوب على الاختصاص بفعل محذوف تقديره أخصّ، وأبكاراً معطوف بالواو على ثيبات والمعطوف على المنصوب منصوب ولا بد من واو العطف هنا لأنّ المعنى «بعضُهن ثيباتٌ وبعضهن أبكارٌ» وهي ليست واو العطف الساقطة بين ما قبلها.

- **الآيـــة ٦»:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٦﴾﴾:

الناس: الكفار. الحجارة: كالأصنام وغيرها. غلاظ: أي غلاظ القلب. شداد: في البطش. قوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل ومصدره الوقاية ووزنه «عُوا» وماضيه وَقَى معتل لفيف مفروق ومضارعه «يقي» على وزن «يَعِل» وأصله «يَوقِي» على وزن «يَفعِل» حذفت الواو من المضارع لوقوعها بين فتحة وكسرة، والأمر «إوْقِي» على وزن «إفْعِل» وهو مبني على حذف حرف العلة من آخره وهو الياء ثم حذفت الواو التي هي فاء الكلمة من الأمر قياساً على حذفها

---

(١) وهو على وزن أفعل لأنّ أصله «أخيَر»، نقلت فتحة الياء إلى الخاء الساكنة وهذا إعلال بالتسكين ثم حذفت الهمزة التي جيء بها أصلاً ليمكن النطق بالساكن بعد أن أصبح متحركاً.



من المضارع واستغنى عن همزة القطع التي جيء بها أصلاً ليمكن النطق بالساكن بعد حذفه فبقي من الفعل عين الكلمة وهو القاف وأصبح الفعل «قِ» على وزن «عِ»، أنفسكم مفعول به أول للفعل قوا، وأهليكم معطوف على أنفسكم عطف مفرد على مفرد وهو منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع، ويجوز أن يكون التقدير «قوا أنفسكم وقوا أهليكم» فيكون عطف جملة فعلية على مثلها، ناراً مفعول به ثانٍ لقوا، وقودُها مبتدأ وضمير متصل مضاف إليه والناسُ خبر، ويجوز العكس، وجملة «وقودها الناس» الاسمية في محلّ نصب نعت لناراً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، والحجارة معطوف على الناس عطف مفرد على مفرد أو التقدير «وقودها الناس ووقودها الحجارة» فيكون عطف جملة اسمية على مثلها، عليها خبر مقدّم وملائكةٌ مبتدأ مؤخر وغلاظٌ نعت لملائكة وساغ الابتداء بالنكرة لتأخّرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة وكذلك لنعته بغلاظ، وجملة «عليها ملائكة» في محلّ نصب نعت آخر لناراً، شداد نعت آخر لملائكة أو معطوف على غلاظ بإسقاط واو العطف أو نعت لغلاظ أو بدل كلّ منه، لا نافية، يعصون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل ولفظ الجلالة مفعول به وجملة «لا يعصون الله» في محلّ رفع نعت آخر لملائكة لأنّ الجمل بعد النكرات صفات أو في محلّ نصب حال[١] من «ملائكة» النكرة التي تخصصت بوصفها بغلاظ وبشداد والتخصيص نوع من التعريف والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر[٢] عند من يرى أنّ المبتدأ والخبر قد ترافعا، ويعصون على وزن يفعون وأصله يَعْصِيُونَ على وزن يَفْعِلُون لأنّ

(١) إذا كان صاحب الحال الله أو الملائكة فإنه يكون مستمراً لا منتقلا كما هو الشأن في الحال إذا كانت صاحبه غيرهما.

(٢) المقصود أن العامل هو الفعل «استقروا» المحذوف الذي تعلّق به الجار والمجرور الخبر «عليها».



الفعل يائيّ بدليل المضارع يعصي والمصدر المعتاد «عصيان» والميمي «معصيه»، نقلت ضمة الياء إلى الصاد المكسورة وهذا إعلال بالتسكين ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين، ما صرف مصدري مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، أمرهم فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على الله والهاء مفعول به والمصدر المؤول «ما أمرهم» في محلّ نصب بدل اشتمال من الله أي «لا يعصون اللهَ أمرَه» بمعنى «لا يعصون أمر الله»، وقيل إن المصدر الموؤل «ما أمرهم» في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «لا يعصون الله فيما أمرهم» والجار والمجرور متعلّق بيعصون، ويفعلون معطوف بالواو على «لا يعصون»، ما اسم موصول مفعول به، يؤمرون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وهو مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل وجملة «يؤمرون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يؤمرون به»، وجملة «ويفعلون ما يؤمرون» توكيد في المعنى لجملة «لا يعصون الله ما أمرهم» لأنّ معناهما واحد، وقيل إنّ معنى الجملتين المتعاطفتين مختلف وإنّ معنى الأولى أنهم يقبلون أوامره ويلتزمونها وإنّ معنى الثانية أنهم يؤدون ما يؤمرون به ولا يتثاقلون عنه، أو معنى الأولى لم يعصوا الله ما أمرهم فيما مضى، ومعنى الثانية يفعلون ما يؤمرون به في المستقبل.

- **الآيــة ٧»:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝٧﴾:

اليوم: يوم القيامة. تجزون ماكنتم تعملون: أي تجزون جزاء ما كنتم تعملون. تعتذروا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية بحذف النون وواو الجماعة فاعل، اليومَ ظرف زمان منصوب متعلّق بتعتذروا، وجملة «لا تعتذروا اليومَ» في محلّ نصب مقول لقول محذوف يفهم من السياق والتقدير «يقال للذين كفروا عند



دخول النار لا تعتذروا اليوم»، إنماكافة ومكفوفة، تجزون مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل هي المفعول به الأول وتُجْزَون على وزن تُفْعَون وأصله تُجْزَيون على وزن تُفْعَلُون لأنّ الفعل يائيّ بدليل المضارع يجزي، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الزاي دليلاً عليها وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به ثان لتجزون، وجملة «كنتم تعملون» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والعائدُ محذوف والتقدير «كنتم تعملونه»، والتاء اسم كان وجملة «تعملون» في محلّ نصب خبر كنتم.

- **الآيــــة ٨»:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٨)﴾: نصوحاً: صادقه. جنات: بساتين. بين أيديهم: أمامهم. أتمم لنا نورنا: أي إلى أن نصل إلى الجنة. توبةً مصدر مفعول مطلق مبين للنوع، نصوحاً نعت لتوبةً، وقراءة الجمهور المرسومة في الآية بفتح النون على أنها مصدر، أو اسم فاعل بمعنى ناصحة أي ناصحة للتائب ألا يعود إلى الذنب أبداً، وقرأ أبو بكر بضمّ النون وهي مصدر لا غير كالقعود، عسى فعل ماضٍ جامد ناقص يعمل عمل كان وهو من أفعال الرجاء وهذا الرجاء هنا يقع، ربّكم اسم عسى مرفوع والكاف مضاف إليه، يكفّر مضارع منصوب بأن المصدرية والمصدر المؤول «أن يكفّرَ» في محلّ نصب خبر عسى، عنكم متعلق بيكفّر أو حال



مقدّم من «سيئاتكم» النكرة التي تعرفت بالإضافة إلى الضمير والعامل في الحال وصاحبه الفعل يكفّر، سيئاتكم مفعول به ليكفّر منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع، ويدخلكم مضارع معطوف بالواو على يكفّرَ والمعطوف على المنصوب منصوب والكاف مفعول به أول وجنات مفعول به ثانٍ على السعة منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، يوم ظرفُ زمان منصوبٌ متعلّق بيدخلكم أو مفعول به لفعل أمر محذوف تقديره اذكر، وهو مضاف وجملة «لا يخزي الله النبي» الفعلية في محلّ جرّ مضاف إليه، لا نافية، يخزي مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل، اللهُ فاعل، النبيَّ مفعول به، الواو عاطفة و«الذين» مبني على الياء في محلّ نصب معطوف على «النبي» عطف مفرد على مفرد وجملة «نورهم يسعى» الاسمية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب أو في محلّ نصب حال من النبي ومن الذين معاً والعامل في الحال وصاحبيه الفعل «لا يخزي»، ويجوز أن تكون الواو للاستئناف و«الذين» مبني على الياء في محلّ رفع مبتدأ وجملة «نورهم يسعى» في محلّ رفع خبر المبتدأ وجملة «الذين آمنوا نورهم يسعى» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «آمنوا» صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط، معَه ظرف مكان منصوب متعلّق بآمنوا والهاء مضاف إليه، نورُهم مبتدأ مرفوع والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، يسعى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على «نورهم»، وجملة «يسعى» من الفعل والفاعل خبر المبتدأ «نورُهم»، بينَ ظرف مكان منصوب متعلق بيسعى وهو مضاف، أيديهم مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة على الياء للثقل والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، وبأيمانهم جار ومجرور معطوف بالواو على الظرف «بين» عطف شبه جملة على شبه جملة، ويجوز أن يكون الجار والمجرور بأيمانهم متعلقاً بمضارع محذوف يدلّ



عليه السياق والتقدير «ويوجد بأيمانهم» وهذه الجملة الفعلية معطوفة بالواو على الجملة الفعلية «يسعى بين أيديهم»، وجملة «يقولون» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو في محلّ نصب حال من «النبيّ والذين آمنوا معه» والعامل في الحال وصاحبيه الفعل «لا يخزي»، أو في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هم يقولون» والجملة الاسمية حال من «النبي والذين آمنوا» معاً أو مستأنفة، أو جملة يقولون في محلّ رفع خبر ثان للمبتدأ «الذين آمنوا» بعد الخبر الأول وهو الجملة الاسمية «نورهم يسعى»، ربّنا منادى محذوف حرف النداء وهو منصوب لأنه مضاف و«نا» مضاف إليه، وفاعل الأمر «أتمم» ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، لنا متعلّق بأتمم أو حال مقدّم من النكرة «نورنا» التي تعرفت بالإضافة إلى الضمير والعامل في الحال وصاحبه «أتمم»، نورَنا مفعول به ومضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، واغفر لنا معطوف على «أتمم لنا» عطف جملة فعلية طلبية على مثلها، وجملة «إنك على كلّ شيء قدير» تعليل للجملتين الفعليتين الطلبيتين قبلها لا محلّ لها من الإعراب و«ربّنا أتمم لنا نورنا واغفر لنا إنك على كلّ شيء قدير» مقول القول في محلّ نصب، وما تركنا إعرابه من أجزاء الآية سبق إعراب مثله كثيراً جداً.

- **الآيــــة ٩»:**

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ⑨﴾: جاهد فعل أمر مبني على السكون وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، الكفارَ مفعول به، والمنافقين معطوف على الكفار منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم، واغلظ معطوف على جاهد، والفعل غلظ يغلظ يكون من باب كرُم يكرُم كالآية ويكون من باب ضرب، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملتين الفعليتين قبلها، أو الواو للاستئناف وجملة «مآواهم جهنم» مستأنفة لا محلّ لها من



الإعراب، مأواهم مبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، جهنم خبر المبتدأ وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، بئس فعل ماض جامد للذم، المصير فاعل بئس، والمخصوص بالذم محذوف تقديره «جهنم» وهو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «المذمومةُ جهنمُ» أو مبتدأ خبره محذوف والتقدير «جهنمُ المذمومةُ» أو مبتدأ مؤخر خبره المقدم جملة «بئس المصير» في محلّ رفع.

- الآيـــة ١٠»:

﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ (١٠)﴾: فخانتاهما: في الدين إذ كفرتا. يغنيا: أي نوح ولوط. من الله: من عذابه. وقيل: لهما. الداخلين: من كفار قوم نوح وقوم لوط. ضرب الله فعل وفاعل، مثلاً مفعول به ثان مقدّم لضرب، للذين جار ومجرور نعت لمثلاً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، امرأةَ مفعول به أول مؤخر، نوح مضاف إليه وهو مصروف على الرغم من أنه علم أعجمي لأنه ثلاثي ساكن الوسط ومثله لوط، كان فعل ماض ناقص، التاء تاء التأنيث الساكنة، ألف الاثنين ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع اسم كان، تحتَ ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره ««موجودتين» خبر كانتا، عبدين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، من عبادنا جار ومجرور نعت لعبدين و«نا» مضاف إليه، صالحين نعت آخر لعبدين، فخانتاهما معطوف بالفاء على كانتا عطف جملة فعلية على جملة فعلية، خانَ فعل ماض مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة وألف الاثنين ضمير متصل في محلّ رفع فاعل والهاء مفعول به والميم



حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنينة، فلم يغنيا جملة فعلية معطوفة بالفاء على جملة فخانتاهما الفعلية و«يغنيا» مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلم بحذف النون وألف الاثنين فاعل، عنهما جار ومجرور متعلّق بيغنيا والميم حرف عماد والألف حرف للتثنية، من الله متعلّق بيغنيا أو حال من «شيئاً» أصله نعت له ولّما تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه «يغنيا» وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخّره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة، شيئاً مفعول به ليغنيا أو نائب عن المصدر المفعول المطلق وأصله «فلم يغنيا . . . إغناءً شيئاً» فشيئاً نعت للمصدر المفعول المطلق «إغناءً» وهو اسم جامد يؤول بمشتق هو «قليلاً» ولـمّا حذف المنعوت حلّ محلّه النعت وأعرب إعرابه، وقوله «كانتا تحت عبدين . . . من الله شيئاً» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو تفسير لضَرْب المثل والجمل التفسيرية لا محلّ لها من الإعراب، الواو عاطفة لجملة «قيل ادخلا النار مع الداخلين» الفعلية على جملة «فلم يغنيا» الفعلية، قيل فعل ماضٍ مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على المصدر «القول» المفهوم من الفعل قيل وجملة «ادخلا» مفسّرة لضمير نائب الفاعل لا محلّ لها من الإعراب، أو جملة «ادخلا» في محلّ رفع نائب فاعل قيل، ادخلا فعل أمر مبني على حذف النون وألف الاثنين فاعل، النارَ مفعول به للفعل ادخلا على السعة، معَ ظرف مكان منصوب متعلّق بادخلا، الداخلين مضاف إليه.

- **الآيــتان ١١، ١٢»:**

﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً لِّلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١١﴾ وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ



وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ ﴿١٢﴾: امرأة فرعون: آمنت بموسى. وعمله: أي تعذيبه لي. الظالمين: الكافرين من أهل دين فرعون. أحصنت: حفظت. فيه: في فرجها فحملت بعيسى. كلمات ربّها: شرائعه. القانتين: المطيعين. الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على مثلها في الآية السابقة، فرعونَ مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، إذ ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ نصب بدل من «مثلاً» أو مفعول به لفعل أمر محذوف تقديره اذكر، وهو مضاف والجملة الفعلية بعده في محلّ جرّ مضاف إليه، قالت فعل ماضٍ وتاء التأنيث الساكنة والجمل الفعلية الثلاث بعدها في محل نصب مقول القول، ربّ منادى محذوف حرف النداء وهو مضاف منصوب وياء المتكلم المضاف إليه محذوف للتخفيف، ابن فعل أمر معناه الدعاء مبني على حذف الياء، لي جار ومجرور متعلّق بابن، عندك ظرف مكان منصوب متعلق بابن والكاف مضاف إليه، بيتاً مفعول به، ويجوز أن يكون الجار وا لمجرور والظرف حالين من «بيتاً» أصلهما نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدم النعتان على منعوتهما صارا حالين منه والعامل في الحالين وصاحبهما الفعل ابن[1]، ويجوز أن يكون «عندك» حالاً من ياء المتكلم في «لي» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل ابنِ الذي تعلّق به الجار والمجرور «لي»، في الجنة نعت لبيتاً أو متعلّق بابنِ أو عطف بيان لـ «عندك» أو بدل من «عندك»، ونجّني فعل أمر للدعاء مبني على حذف الياء والفاعل «أنت» والنون حرف للوقاية وياء المتكلم مفعول به والجملة معطوفة بالواو على جملة «ابنِ» وكلاهما جملة فعلية طلبية، من فرعون متعلّق بنجّني، وعمله معطوف على فرعون والمعطوف على المجرور مجرور والهاء مضاف

(١) وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخّره وتقدّم الحالين عليه وكونهما من أشباه الجمل وكذلك لنعته بـ «في الجنة».



إليه من إضافة المصدر لفاعله، الظالمين نعت للقوم مجرور بالياء، ومريمَ معطوف بالواو على «امرأةَ فرعون» في الآية السابقة عطف مفرد على مفرد، أو مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر وجملة «واذكر مريمَ . . . » الفعلية معطوفة بالواو على جملة «وضرب الله مثلاً . . . امرأة فرعون» الفعلية، ومريم ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث، ابنةَ بدل كلّ من مريم، أو نعت له على التأويل بمشتق[1] هو «المتصفةَ بالبنوّة»، عمرانَ مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية وزيادةَ الألف والنون، التي نعت لمريم مبني على السكون في محلّ نصب وهو وصلته مؤولان بمشتق[1] هو «المحصنة»، أحصَنت فعل ماضٍ والتاء تاء التأنيث الساكنة والفاعل «هي» وفرجَها مفعول به ومضاف إليه وجملة «أحصنت فرجها» صلة الموصول والعائد هو الضمير المستتر فاعل أحصنت، فنفخنا فعل وفاعل والجملة معطوفة بالفاء على «أحصنت» فهي مثلها داخلة في حيّز الصلة، فيه متعلّق بنفخنا، من روحنا جار ومجرور متعلق بنفخنا أو نعت لمفعول به محذوف والتقدير «فنفخنا فيه روحاً من روحنا» ومن للتبعيض، وصدّقت معطوف على محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «فحملت بعيسى وصدّقت»، أو جملة «وصدّقت» معطوفة بالواو على جملة «أحصنت» فهي مثلها في حيّز صلة الموصول، ربّها مضاف إليه والهاء مضاف إليه أيضاً، وكتبه معطوف على كلمات والهاء مضاف إليه، واسم كان «هي» يعود على مريم، من القانتين خبر كانت وجملة «وكانت من القانتين» معطوفة بالواو على الجملة الفعلية قبلها، ومن لابتداء الغاية أو للتبعيض وتذكير «القانتين» لتغليب الذكور على الإناث.

** ** **

(١) هو اسم فاعل فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي».



٦٧ - إعراب سورة الملك

- الآيات «١، ٢، ٣، ٤»:

﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ① الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ② الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَٰنِ مِن تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ③ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ④﴾:

تبارك: تنزّه عن صفات المحدثين. ليبلوكم: ليختبركم. طباقاً: بعضها فوق بعض من غير مماسّه. تفاوت: تباين وعدم تناسب. فارجع البصر: أعدْه إلى السماء. هل ترى: في السماء. فطور: صدوع وشقوق. ينقلب: يرجع. خاسئاً: ذليلاً لعدم إدراكه أيّ خلل. حسير: منقطع عن رؤية خلل. تبارك فعل ماضٍ، الذي فاعل، بيده جار ومجرور خبر مقدّم والهاء مضاف إليه، الملك مبتدأ مؤخر، وجملة «بيده الملك» صلة الموصول والعائد هو ضمير الهاء، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة الصلة «بيده الملك» فهي في حكمها ومؤكدة لمضمونها، الذي بدل كلّ من «الذي» في الآية قبلها، وجملة «خلق الموتَ» صلة الموصول والعائد هو الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل خَلَقَ والموتَ مفعول به، ليبلوكم مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة وعلامة نصبه فتحة ظاهرة على الواو لخفّتها والمصدر المؤول «أنّ يبلوكم» في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بخَلَقَ والفاعل «هو» والكاف مفعول به أول والميم حرف للجمع، أيُّكم مبتدأ مرفوع بالضمة والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع، أحسنُ خبر المبتدأ وهو اسم تفضيل مشتق فاعله «هو»، عملاً تمييز نسبه، وجملة «أيُّكم أحسنُ» في محلّ نصب



مفعول به ثان ليبلوكم، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «ليبلوكم» الفعلية، الذي في محلّ رفع بدل كلّ آخر من الاسم الموصول «الذي» قبله، أو بدل كلّ من العزيزُ والغفورُ، أو نعت لهما على تأويله مع الصلة باسم فاعل مشتق هو «خالقُ»، أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو الذي»، أو في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف على المدح والتقدير «أمدحُ الذي»، سبعَ مفعول به، سماوات مضاف إليه، طباقاً جمع مفرده طبقة أو طَبَق وهو نعت لـ «سبعَ» مؤول باسم فاعل مشتق هو «متطابقة» أو هو مصدر معتاد لطابَقَ يطابقُ والمصدر الميمي «مطابقة» فيكون مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف والتقدير «طُبِّقَتْ طباقاً»، وجملة «ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت» الفعلية توكيد لمعنى الجملة الفعلية قبلها وهي «خلق سبع سماوات طباقاً» وهي مثلها داخلة في حيّز صلة الموصول، ما نافية، ترى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «أنت» يعود على كلّ من يصلح للخطاب، الرحمن مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، تفاوتٍ مفعول به لترى منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، وهذه قراءة الجمهور المرسومة في الآية وهو مصدر تَفَاوَتَ يتفاوَتُ، وقرأ حمزة والكسائي «تَفَوُّت» وهو مصدر تَفَوَّت يتفوّت، وهما لغتان بمعنى واحد، وقيل إنّ جملة «ما ترى في خلق الرحمن من تفاوتٍ» في محلّ نصب نعت لطباقاً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، الفاء حرف للتعليل والجملة الفعلية المنفية قبلها علّة للجملة الفعلية الطلبية بعدها، ارجع فعل أمر مبني على السكون وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، البصر مفعول به، هل حرف استفهام، من فطور مفعول به لترى منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، والجملة الاستفهامية «هل ترى من فطور» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعول به ثانٍ لفعل محذوف تقديره «ارجعه» يفسّره المذكور، وهذه الفعل المحذوف معلّق عن العمل المباشر في مفعوله الثاني بسبب وجود حرف الاستفهام الذي يعلق



ما قبله عن العمل المباشر فيما بعده، ثم حرف عطف معناه الترتيب مع التراخي والجملة الفعلية بعده معطوفة على مثيلتها في الآية السابقة، كرتين مصدر مفعول مطلق مبيّن للعدد منصوب بالياء لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وهذا العدد وإن كان مثنى لا يقصد به التثنية بل المقصود به التكثير، ينقلب مضارع مجزوم بالسكون في جواب الأمر وا لفاعل «هو» يعود على البصر، إليك متعلّق بينقلب، البصرُ فاعل ينقلب، خاسئاً حال من البصر والعامل في الحال وصا حبه ينقلب، وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هو» يعود على البصر، الواو واو الحال، هو مبتدأ، حسير خبر وهو اسم[1] مشتق فاعله «هو»، وجملة «وهو حسير» في محلّ نصب حال أخرى من البصر أو حال من الضمير المستتر «هو» فاعل خاسئاً واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه، وما تركنا إعرابه من الآيات سبق إعرابه بالتفصيل مراراً.

- الآيــــة ٥»:

﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِّلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ ۝٥﴾: الدنيا: القريبة إلى الأرض. مصابيح: نجوم. رُجُوماً: جمع رجم وهو مصدر بمعنى ما يُرْجَم به، ويجوز أن يكون باقياً على مصدريته ويقدر مضاف أي «ذاتَ رجوم» وإنما جمع المصدر باعتبار أنواعه. للشياطين: إذا استرقوا السمع بأن ينفصل شهاب عن النجم فيقتل الجني أو يخبله لا أنّ النجم يزول عن مكانه. السعير: النار الموقدة. الواو للاستئناف، اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم محذوف وهي تفيد التوكيد، قد حرف تحقيق، وجملة «زيّنا

(١) حسير فعيل بمعنى فاعل أي حاسر من الحُسُور بمعنى الإعياء، أو فعيل بمعنى مفعول أي محسور من الحُسُور أيضاً بمعنى انقطاع النظر من طول المدى.



السماءَ» من الفعل والفاعل ضمير «نا» المدغم في الفعل زيّنَ والمفعول به جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، الدنيا نعت للسماءَ منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث وصرف هنا لدخول أل عليه، بمصابيح جار ومجرور متعلّق بزيّنّا وهو مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع بعد ألف تكسيره ثلاثة أحرف أوسطها ساكن، وجعلناها رجوماً فعل ماضٍ بمعنى صيَّر المتعدي لمفعولين وهو مبني على السكون لاتصاله بـ «نا» وهذا الضمير المتصل فاعل والهاء مفعول به أوّل ورجوماً مفعول به ثانٍ والجملة كلّها معطوفة بالواو على جملة «ولقد زيّنا السماء الدنيا بمصابيح» وكلاهما جملة فعلية وكلاهما داخل في حيّز جواب القسم، للشياطين نعت لرجوماً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملتين الفعليتين قبلها فهي مثلهما داخلة في حيّز جواب القسم، لهم متعلّق بأعتدنا، أو حال مقدّم من «عذابَ» النكرة التي تعرف بالإضافة إلى المحلى بأل، والعامل في الحال وصاحبه «أعتدنا»، عذابَ مفعول به لأعتدنا، السعير مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله.

- **الآيــــات ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١»:**

﴿وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (٦) إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ (٧) تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ (٨) قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ (٩) وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ (١٠) فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَابِ السَّعِيرِ (١١)﴾: شهيقاً: صوتاً منكراً كصوت الحمار. تفور: تغلي. تميَّزُ: تتقطّع. من الغيظ: من الغضب



على الكفار. فوج: جماعة منهم. نذير: رسول ينذركم عذاب الله. نسمع: سماع تفهّم. نعقل: عقل تفكّر. فسحقاً: أي بُعْداً لأصحاب السعير عن رحمة الله. الواو عاطفة أو للاستئناف، للذين خبرمقدم، وجملة «كفروا» صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، بربّهم جار ومجرور متعلّق بكفروا والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، عذابُ مبتدأ مؤخر، وهذا هو المرسوم في الآية، وقرئ «عذابَ» بالنصب عطفاً بالواو على «عذابَ السعير» في الآية السابقة عطف مفرد على مفرد ويكون الجار والمجرور «للذين كفروا» متعلقاً بأعتدنا المذكورة في الآية السابقة، أو التقدير في الآيتين «وأعتدنا لهم عذابَ السعير واعتدنا للذين كفروا بربّهم عذابَ جهنم» فيكون «للذين» متعلقاً بأعتدنا المحذوفة المفسَّرة بأعتدنا المذكورة في الآية السابقة ويكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، الواو عاطفة، بئس فعل ماضٍ جامد للذم، المصير فاعل، والمخصوص بالذم محذوف تقديره «عذابُ جهنم» وقد سبق إعرابه بالتفصيل كثيراً جداً، والمصير مصدر ميمي مصدره المعتاد الصيرورة، وأسلوب الشرط أعرب مثله بالتفصيل مراراً، أُلْقُوا فعل ماضٍ مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل وهو على وزن أفعُوا وأصله أُلْقِيُوا على وزن أفْعِلوا لأنّ الفعل يائي بدليل المضارع يلقي، نقلت ضمة الياء إلى القاف المكسورة وهذا إعلال بالتسكين ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين، وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، فيها متعلّق بألقوا، لها متعلّق بسمعوا أو حال من شهيقاً أصله نعت له ولمّا تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل سمعوا وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدم الحال عليه وكونها شبه جملة، شهيقاً مفعول به لسمعوا، الواو واو الحال، هي مبتدأ، تفور مضارع فاعله هي يعود على النار والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ، وجملة «وهي تفور» في



محلّ نصب حال من ضمير الهاء في «لها» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل سمعوا الذي تعلّق به الجار والمجرور «لها»، تكاد مضارع مرفوع بالضمة وهو من أفعال المقاربة يعمل عمل تكون واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي»، وجملة «تميّز من الغيظ» في محلّ نصب خبر تكاد، تميّز مضارع أصله تتميّز وحذفت منه إحدى التاءين للتخفيف وقرئ أيضاً «تتميّز» على الأصل، وفاعل تميّزُ ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي»، من الغيظ جار ومجرور متعلّق بتميّز أو تمييز نسبه مجرور بمن والتقدير «تميّز غيظاً»، كلّما اسم شرط غير جازم ظرف زمان مبني على السكون في محلّ نصب متعلّق بجواب الشرط وهو مضاف، ألقي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح، فيها متعلق بألقي أو حال مقدّم من «فوج» أصله نعت له، فوجٌ نائب فاعل، وجملة «ألقي فيها فوج» في محلّ جرّ مضاف إليه وهي جملة الشرط، سألهم خزنتها فعل ماضٍ ومفعول به أول مقدّم وفاعل مؤخر وضمير متصل مضاف إليه، وجملة «سألهم خزنتها» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، الهمزة حرف للاستفهام التقريري التوبيخي، يأتكم مضارع مجزوم بلم بحذف حرف العلة من آخره وهو الياء والكاف مفعول به مقدّم والميم حرف دالّ على الجمع، نذير فاعل مؤخر، والجملة الاستفهامية «ألم يأتكم نذير» في محلّ نصب سدّت مسدّ المفعول الثاني لسألهم المعلق عن العمل المباشر في مفعوله الثاني بسبب أداة الاستفهام التي تعلّق ما قبلها عن العمل فيما بعدها، بلى حرف جواب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، قد حرف تحقيق، جاءنا فعل ماضٍ ومفعول به مقدّم على السعة أو ضمير «نا» مبني على السكون في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «إلينا» والجار والمجرور متعلّق بجاء، نذير فاعل مؤخر وجملة «بلى قد جاءنا نذير» في محلّ نصب مقول القول، فكذّبنا معطوف بالفاء على جاءنا، وقلنا معطوف بالواو على فكذّبنا، مانافية، نزّل فعل ماض، اللهُ فاعل، من



شيء مفعول به لنزّلَ منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، وجملة «ما نزّل الله من شيء» مقول القول، إنْ حرف نفي بمعنى ما النافية، أنتم مبتدأ، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأحوال» محذوف، وقد تعارض النفي بإن والإثبات بإلا فتساقطا، في ضلال خبر المبتدأ، كبير نعت لضلال، وجملة «إن أنتم إلا في ضلال كبير» يحتمل أن تكون من كلام الملائكة للكفّار وأن تكون من كلام الكفار للرُّسُل، الواو عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها، لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم، كنّا ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع اسم كان المدغمة، نسمع مضارع مرفوع فاعله «نحن»، وجملة «نسمع» في محلّ نصب خبركنا، وجملة «كنّا نسمع» شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب، نعقل معطوف بأو على نسمع، ما نافية، في أصحاب خبر كنّا، وجملة «ما كنّا في أصحاب» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، السعير مضاف إليه، وأسلوب الشرط كلّه في محلّ نصب مقول القول، الفاء عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها، اعترفوا فعل وفاعل، بذنبهم جار ومجرور متعلّق باعترفوا والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، الفاء عاطفة، سحقاً اسم مصدر والمصدر «إسحاقاً» والفعل أسْحَقَ يُسْحِقُ وهو مفعول مطلق لفعل محذوف «فأسحَقَهم الله سُحقاً» وكان القياس «إسحاقاً» ولكنه جاء باسم المصدر، وقد ناب اسم المصدر عن عامله الفعل المحذوف في الدعاء فلا يجوز إظهار العامل، أو «سُحْقاً» مفعول به لفعل محذوف والتقدير «فألزمهم الله سُحُقاً»، وجملة «أسْحَقَهم الله سُحْقاً» أو جملة «ألزمهم الله سُحْقاً» معطوفة بالفاء على جملة «فاعترفوا بذنبهم» والجميع من الجمل الفعلية، وسُحْقاً بسكون الحاء وهو المرسوم في الآية، وقرئ سُحُقاً بضم الحاء، لأصحاب نعت لسحقاً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات واللام الجارّة للبيان، السعير مضاف إليه.



- **الآيـــات ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ »** :

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٢﴾ وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٣﴾ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٤﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ﴿١٥﴾﴾: بالغيب: أي في غيبتهم عن أعين الناس. وأسِرُّوا: أيها الناس. بذات الصدور: بما فيها. ذلولاً: سهلة للمشي فيها. مناكبها: جوانبها. النشور: من القبور للجزاء. الذين اسم إنّ مبني على الياء في محلّ نصب، يخشَون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والجملة صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، ويخشَون على وزن يَفْعَون وأصله يخشَيُون على وزن يفعلون لأن الفعل يائي بدليل الماضي خَشِيَ والمصدر خشية، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الشين دليلاً عليها وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، ربَّهم مفعول به ومضاف إليه، بالغيب جار ومجرور في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل يخشون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والباء بمعنى في، لهم جار ومجرور خبر مقدّم، مغفرة مبتدأ مؤخر وهو مصدر ميمي مصدره المعتاد «غفران»، وجملة «لهم مغفرة» في محلّ رفع خبر إنّ، وأجرٌ معطوف بالواو على مغفرة عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «لهم مغفرة ولهم أجر» فيكون عطف جملة اسمية على جملة اسمية، كبير نعت لأجر، الواو للاستئناف والآية بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أسِرُّوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، قولكم مفعول به والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، أو حرف عطف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب



وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، اجهروا معطوف بأو على أسرّوا، بذات متعلق بعليم، الصدور مضاف إليه، وجملة «إنه عليم بذات الصدور» تعليل لتساوي السرّ والجهر بالنسبة إلى علمه تعالى، الهمزة للاستفهام الإنكاري، لا نافية، مَن اسم موصول بمعنى الذي في محلّ رفع فاعل يعلم وجملة «خَلَقَ» من الفعل والفاعل الضمير المستتر جوازاً «هو» صلة الموصول وضمير الفاعل هو الرابط والمفعول به محذوف والتقدير «ألا يعلم الخالقُ خَلْقَه» أو «ألا يعلم الخالقُ سِرَّكم وجهركم»، وقيل إنّ فاعل «يعلم» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والاسم الموصول «مَنْ» في محلّ نصب مفعول به ليعلم وجملة «خَلَقَ» صلة الموصول والتقدير «ألا يعلم - هو - مخلوقاته»، الواو واوالحال، وجملة «هو اللطيف الخبير» في محلّ نصب حال من فاعِل «يعلم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وقد سبق إعراب مثل هذه الجملة الحالية بالتفصيل كثيراً جداً، هو مبتدأ، الذي خبر، جعل بمعنى صيّر يتعدى لمفعولين، لكم متعلّق بذلولا [1]، الأرضَ مفعول به، ذلولاً مفعول به ثانٍ، وجملة «جعل لكم الأرض ذلولاً» صلة الموصول والضمير الرابط هو الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل جَعَلَ، ويجوز أن يكون جَعَلَ بمعنى خَلَقَ المتعدّي لواحد فيكون مفعوله «الأرضَ» ويكون «ذلولاً» حالاً من الأرض والعامل في الحال وصاحبه الفعل جَعَلَ، الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفتم أنه هو الذي جعل لكم الأرض ذلولاً فامشوا. . .» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، امشوا فعل أمر مبني على حذف النون في محلّ جزم جواب الشرط المقدّر وواو الجماعة فاعل وهو على وزن افعوا وأصله امشيُوا على وزن افْعلوا لأنّ الفعل يائي بدليل المضارع يمشي والمصدر المشي، نقلت ضمة الياء إلى الشين المكسورة وهذا

(١) ذلول على وزن فعول بمعنى اسم المفعول المشتق مذلّلة، أي مسخرة منقادة لما تريدون منها.



إعلال بالتسكين ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين، وهذا الأمر للإباحة، في مناكبها جار ومجرور متعلّق بامشوا والهاء مضاف إليه وهو جمع مَنْكِب، وكلوا معطوف على فامشوا، من رزقه متعلق بكلوا والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «كلوا من رزقه» الفعلية، إليه جار ومجرور خبر مقدّم، النشور مبتدأ مؤخر.

- **الآيتان ١٦، ١٧»:**

﴿أأ[1] منتُم مَّن فِي السَّمَاءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ الأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ (١٦) أَمْ أَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ (١٧)﴾: مَنْ في السماء: أي الله. تمور: تتحرك بكم وترتفع فوقكم. حاصباً: ريحاً ترميكم بالحصباء. فستعلمون: عند معاينة العذاب. كيف نذير: أنّ إنذاري بالعذاب حقّ.

الهمزة للاستفهام الإنكاري، أمنتم فعل وفاعل، مَن اسم موصول بمعنى الذي في محلّ نصب مفعول به، في السماء متعلق بفعل محذوف صلة الموصول والعائد هو الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل الفعل المحذوف، أن يخسف مضارع منصوب بأن المصدرية والمصدر المؤول في محلّ نصب بدل اشتمال من الاسم الموصول «منَ» وفاعل يخسف «هو»، بكم متعلق بيخسف، الأرض مفعول به ليخسف، الفاء عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «يخسف بكم الأرض» الفعلية، إذا فجائية حرف على الأرجح مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، هي مبتدأ، تمور مضارع مرفوع بالضمة وفاعله «هي» يعود على الأرض وجملة «تمور» في محلّ رفع

(١) القراءة المرسومة في الآية بتحقيق الهمزتين، وقرئ بإدخال ألف بين الهمزتين، وقرئ بإبدال الهمزة الثانية ألفاً، وقرأ قنبل «وإليه النشورُ وَأمنتم» بواو مفتوحة في الوصل بدل همزة الاستفهام الأولى المفتوحة في أأمنتم، وقد قلبت هذه الهمزة واواً لانضمام الراء قبلها في «النشورُ»، والنشور هي آخر كلمة في الآية السابقة وأأمنتم أول كلمة في هذه الآية.



خبر المبتدأ، أم حرف عطف للآية بعدها على الآية قبلها وهي بمعنى «بل» للإضراب عمّا قبلها والانتقال إلى ما بعدها، أن يرسل مصدر مؤول في محلّ نصب بدل اشتمال من الاسم الموصول «مَن»، حاصباً مفعول به، عليكم جار ومجرور متعلّق بيرسل، أو في محلّ نصب حال من حاصباً أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل يرسل وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة، الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفتم ذلك فستعلمون . . .» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية مبدوءة بالسين، والسين حرف تنفيس معناه الاستقبال وجملة «تعلمون» في محلّ جزم جواب الشرط المقدّر، كيف اسم استفهام مبني على الفتح في محلّ رفع خبر مقدّم وجوباً لأنّ أدوات الاستفهام لها الصدارة في الكلام، نذير مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدّرة على الراء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم المحذوفة مراعاة لرؤوس الآي، وجملة «كيف نذير» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي تعلمون المعلقة عن العمل المباشر في مفعوليها بسبب اسم الاستفهام الذي يمنع ما قبله من العمل فيما بعده.

- **الآيتان ١٨ ، ١٩ »:**

﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ (١٨) أَوَ لَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلاَّ الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ (١٩)﴾:

فكيف كان نكيرِ: أي أنّ إنكاري عليهم بإهلاكهم حقّ. فوقهم: في الهواء. صافات: باسطات أجنحتهن. ويقبضن: أي قابضات أجنحتهنّ بعد البسط. ما يمسكهن: عن الوقوع في حالي البسط والقبض. الواو للاستئناف، اللام موطئة



للقسم أي واقعة في جواب قسم محذوف تفيد التوكيد، قد حرف تحقيق، كذّب الذين فعل وفاعل، وجملة «ولقد كذّب الذين» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، من قبلهم جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «استقروا» صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة جواب القسم، كيفَ اسم استفهام مبني على الفتح في محلّ نصب خبر كان مقدّم وجوباً لأنّ أدوات الاستفهام لها الصدارة في الكلام، نكير اسم كان مرفوع بضمة مقدّرة على الراء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم المحذوفة مراعاة لرؤوس الآي، وياء المتكلم مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، الهمزة للاستفهام الإنكاري، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية محذوفة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والتقدير «أغفلوا ولم يروا . . .»، يروا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلم بحذف النون وواو الجماعة فاعل وحذفت الألف لالتقاء الساكنين، والفعل «يروا» بصري بمعنى ينظروا يتعدى لواحد، إلى الطير متعلّق بيروا وهو في المعنى مفعول به ليروا، فوقَهم ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «كائنات» حال من الطير والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل يروا الذي تعلّق به الجار والمجرور «إلى الطير» والهاء مضاف إليه، وصافات حال من الضمير المستتر جوازاً «هنّ» فاعل كائنات التامة واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه وهو منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، أو «فوقهم» متعلّق باسم الفاعل المشتق صافات وصافات حال من الطير، وفاعل صافات «هنّ»، ويقبضن مضارع معطوف بالواو على اسم الفاعل صافات تبعاً للمعنى أي «يصففن ويقبضن» أو «صافات وقابضات»، يقبضْن مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة ضمير متصل في محلّ



رفع فاعل، ومفعول يقبضن محذوف تقديره «أجنحتهنّ»، ما نافية، يمسكهُنّ مضارع مرفوع بالضمة والهاء مفعول به مقدّم والنون المشددة نون النسوة وهي حرف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرّغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه «أحدٌ»[1] محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، الرحمنُ فاعل يمسكهن مؤخر، وجملة «ما يمسكهنّ إلا الرحمن» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو في محلّ نصب حال من نون النسوة فاعل يقبضن وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو في محلّ رفع بدل من نون النسوة في يقبضن وهو شديد التكلف، وجملة «إنّه بكلّ شيء قدير» تعليل لقدرة الله المفهومة من الكلام السابق والجملة التعليلية لا محلّ لها من الإعراب، وسبق إعراب مثل هذه الجملة بالتفصيل مراراً.

- **الآيتان «٢٠، ٢١»:**

﴿أَمَّنْ[2] هَذَا الَّذِي هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ الرَّحْمَنِ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلاَّ فِي غُرُورٍ (٢٠) أَمَّنْ[2] هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَل لَّجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ (٢١)﴾: جند: أعوان. من دون الرحمن: أي غيره. غرور: أي غرّهم الشيطان بأنّ العذاب لا ينزل بهم. أمسك: الرحمنُ. رزقه: أي المطر عنكم. لجّوا: تمادَوا. عتوّ: تكبر. نفور: تباعد عن الحق. أم حرف عطف للآية بعدها على الآية قبلها وهي بمعنى بل تفيد الإضراب عمّا قبلها والانتقال إلى ما بعدها وهي منقطعه، مَن المدغمة اسم استفهام في محلّ رفع مبتدأ، هذا اسم إشارة خبر، الذي بدل كلّ من «هذا» أو عطف بيان له، أو نعت على تأويله مع جملة الصلة باسم مفعول مشتق

(١) بمعنى «كلّ واحد» لأنّ النكرة في سياق النفي تعم.

(٢) وتكتب أيضاً «أمْ مَنْ».



والتقدير «أمّن هذا المجنَّد لكم»، هو مبتدأ وجندٌ خبر وجملة «هو جند» صلة الموصول، لكم نعت لجند لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، ينصركم مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «هو» يعود على جند وقد أفرد الفاعل تبعاً للفظ جند المفرد والكاف مفعول به والميم حرف للجمع وجملة «ينصركم» في محلّ رفع نعت آخر لجندٌ لأن الجمل بعد النكرات صفات، ويجوز أن تكون جملة «ينصركم» في محلّ نصب حالاً من «جند» النكرة التي تخصصت بالنعت «لكم» والتخصيص نوع[1] من التعريف والعامل في الحال وصاحبه المبتدأ أو معنى الابتداء، من دون متعلّق بينصركم أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل ينصركم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، إن حرف نفي بمعنى ما النافية، الكافرون مبتدأ، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأحوال» محذوف وقد تعارض النفي بإن والإثبات بإلا فتساقطا، في غرور خبر المبتدأ، وجملة «إن الكافرون إلا في غرور» معترضة بين ما قبلها والآية بعدها لا محلّ لها من الإعراب، يرزُقكم مضارع بالضمة والفاعل «هو» يعود على «الذي» والكاف مفعول به وجملة «يرزقكم» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، إن حرف شرط جازم، أمسكَ فعل ماضٍ مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط والفاعل «هو» يعود على الرحمن، رزقه مفعول به ومضاف إليه، وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله والتقدير «من هذا الذي يرزقكم إن أمسكَ رزقه فمن هذا الذي يرزقكم» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها اسمية، والمقصود «أنه لا رازق لكم غيره»، بل حرف عطف للجملة الفعلية بعده على الجملة الشرطية قبله ومعناه الإضراب عمّا قبله والانتقال إلى ما بعده، لجّوا فعل وفاعل، في عتو بلجّوا، ونفور معطوف على عتوّ.

(١) صاحب الحال ينبغي له أن يكون معرفة.



- **الآيـــة ٢٢ »:**

﴿أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (٢٢)﴾: مكبّاً: واقعاً. سويّاً: معتدلاً. صراط: طريق. والمثل في المؤمن والكافر أي أيهما على هدى. الهمزة للاستفهام التوبيخي، الفاء عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة فعلية مقدّرة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والتقدير «أعرفتم الذي ذكرنا في الآيتين السابقتين فمن يمشي . . .»، من اسم موصول مبتدأ، يمشي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» يعود على مَن الموصولة وجملة «يمشي» صلة الموصول، ومكبّاً حال من فاعل يمشي وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه و«مكبّاً» اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، على وجهه جار ومجرور متعلق بمكباً والهاء مضاف إليه والجار والمجرور توكيد في المعنى لاسم الفاعل مكبّاً لأنّ الانكباب يكون على الوجه، أهدى خبر المبتدأ الاسم الموصول مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو اسم تفضيل على[1] غير بابه أي «مهتد»، أم المدغمة حرف عطف معادل لهمزة الاستفهام وهي متصلة، مَن اسم موصول مبتدأ، سويّاً حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل يمشي، على صراط متعلق بيمشي، مستقيم نعت لصراط، وخبر «مَن» الموصولة الثانية محذوف يدلّ عليه خبر مَن الموصولة الأولى وتقديره «أهدى»، وجملة «مَنْ يمشي سوياً على صراط مستقيم» الاسمية معطوفة بأم المدغمة على الجملة الاسمية مثيلتها قبلها.

---

(١) ويجوز أن يكون اسم التفضيل على بابه على وجه الإنكار والتوبيخ.



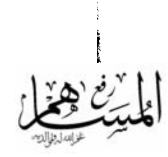
- **الآيـــتان ٢٣ ، ٢٤ » :**

﴿قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ قَلِيلاً مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾﴾ : أنشأكم: خلقكم. الأفئدة: القلوب: ذرأكم: خلقكم. كلّ آية من الآيتين في محلّ نصب مقول القول، هو مبتدأ، الذي خبر، وجملة «أنشأكم» صلة الموصول والرابط هو الضمير المستتر فاعل أنشأ العائد على الاسم الموصول والكاف مفعول به، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية قبلها «أنشأكم» فهي مثلها داخلة في حيّز صلة الموصول، لكم متعلّق بجعل، السمعَ مفعول به لجعل، وهذا على اعتبار جَعَلَ بمعنى خَلَقَ المتعدي لواحد، أما إذا كانت جعل بمعنى صيّر المتعدي لمفعولين فإنّ «لكم» في محلّ نصب مفعول به ثان مقدّم لجعل والسمعَ مفعول به أولّ مؤخر، قليلاً اسم مشتق نائب عن مصدر مفعول مطلق محذوف أصله نعت له ولـمّا حذف المنعوت حلّ محلّه النعت وأعرب إعرابه والأصل «تشكرون شكراً قليلاً»، أو «قليلاً» ظرف زمان أو مكان متعلّق بتشكرون، ما حرف زائد لتأكيد التقليل، وجملة «قليلاً ما تشكرون» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو في محلّ نصب حال من ضمير الكاف في أنشأكم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو حال من ضمير الكاف في «لكم» والعامل فيهما هو معنى الجرّ أو الفعل «جَعَلَ» الذي تعلّق به الجار والمجرور لكم، في الأرض متعلّق بذرأكم، الواو عاطفة للجملة الفعلية «إليه تحشرون» على الجملة الاسمية «هو الذي» فهي مثلها داخلة في حيز مقول القول، أو عاطفة لها على جملة «ذرأكم في الأرض» الفعلية فتكون مثلها في حيّز جملة الصلة، إليه متعلّق بتحشرون، وتحشرون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وهو مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل.



- **الآيـــات ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ » :**

﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (٢٥) قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِندَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ (٢٦) فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَٰذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تَدَّعُونَ (٢٧)﴾: ويقولون: أي الكفار للمؤمنين. هذا الوعد: أي وعد الحشر. مبين: بيّن الإنذار. رأوه: أي العذاب بعد الحشر. زلفةً: قريباً. سيئت: اسودّت. وقيل: أي قال الخزنة للكافرين. هذا: أي العذاب. تدّعون: أنه كاذب وأنكم لا تبعثون. الواو عاطفة أو للاستئناف، والآية مقول القول، متى اسم استفهام مبني على السكون في محلّ نصب ظرف زمان متعلّق بمحذوف تقديره «كائن» خبر مقدّم وجوباً لأنّ أدوات الاستفهام لها الصدارة في الكلام، هذا اسم إشارة مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ مؤخر، الوعد بدل كلّ من «هذا» أو عطف بيان له، كنتم فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بالتاء في محلّ جزم فعل الشرط والتاء ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ رفع اسم كان والميم حرف للجمع، صادقين خبر كنتم منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم» وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «متى هذا الوعد إن كنتم صادقين فمتى هذا الوعد» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط المحذوفة لأنها اسمية، والآية الثانية مقول القول، إنما كافة ومكفوفة، العلم مبتدأ، عندَ ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر المبتدأ، الله مضاف إليه، والواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، مبينٌ نعت لنذير، الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إذا أتاهم ما وعدوا به فلمّا رأوه زلفة . . . » والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة اسمية مبدوءة باسم شرط غير جازم ظرف زمان بمعنى



حينَ، لمّا مبني على السكون في محلّ نصب وهو مضاف وجملة «رأوه» شرط «لمّا» في محلّ جرّ مضاف إليه، رأوه فعل ماضٍ وفاعل ومفعول[١] به وهو على وزن فَعَوه وأصله رَأَيُوه على وزن فَعَلُوه لأنّ الفعل يائي بدليل المصدر «رؤية»، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الهمزة دليلاً عليها، وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، زلفةً حال من ضمير الهاء المفعول به في رأوه وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وهو اسم مصدر والمصدر «إزلاف» والفعل أزْلَفَ يُزْلِفُ واسم المصدر هذا بمعنى اسم الفاعل «مُقتَرِباً»، وقيل إنّ «زلفةً» ظرف مكان متعلّق برأوه والتقدير «رأوه مكاناً ذا[٢] زلفة»، سيئَت فعل ماضٍ مبني على الفتح مبني للمجهول والتاء تاء التأنيث الساكنة، وجوه نائب فاعل، الذين مضاف إليه، وجملة كفروا صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، وجملة «سيئت وجوه الذين كفروا» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة جواب الشرط فهي مثلها داخلة في حيّز الجواب، قيل فعل ماضٍ مبني للمجهول وجملة «هذا الذي كنتم به تدّعون» في محلّ رفع نائب فاعل، أو نائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «القول» المصدر المفهوم من الفعل «قيل» وجملة «هذا الذي كنتم به تدّعون» مفسِّرة لنائب الفاعل الضمير المستتر لا محلّ لها من الإعراب، هذا مبتدأ، الذي خبر أو نعت للخبر المحذوف أي «هذا العذابُ الذي . . .»، وجملة «كنتم به تدّعون» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، التاء اسم كان، به متعلّق بتدعون، وجملة «تدّعون» في محلّ نصب خبر

---

(١) الفعل رأوه بَصَرِيّ يتعدى لمفعول واحد هو الهاء.

(٢) ذا بمعنى اسم الفاعل المشتق صاحب وهو من الأسماء الخمسة نعت لمكاناً منصوب بالألف وزلفة مضاف إليه فحذف النعت المضاف والمنعوت وحلّ محلّهما المضاف إليه «زلفة».



كنتم، وتدّعون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل

- **الآيتان ٢٨، ٢٩»:**

﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَن مَّعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (٢٨) قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ آمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (٢٩)﴾: أرأيتم: بمعنى أخبروني يتعدى لمفعولين. إن أهلكني الله ومن معي: من المؤمنين بعذابه كما تقصدون. أورحمنا: فلم يعذّبنا. فستعلمون: عند معاينة العذاب يوم القيامة. كلّ واحدة من الآيتين مقول القول، الهمزة للاستفهام الإنكاري، رأيتم فعل وفاعل، أهلكني فعل ماضٍ مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط والنون حرف للوقاية وياء المتكلم مفعول به مقدّم مبني على السكون في محلّ نصب وقد ظهرت الفتحة على الياء لخفتها، الله فاعل مؤخر، الواو عاطفة، من اسم موصول بمعنى الذين مبني على السكون في محلّ نصب معطوف على ياء المتكلم عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «أهلكنيَ الله وأهلك مَنْ معي» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، معيَ ظرف مكان منصوب بفتحة مقدّرة على العين منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم وياء المتكلم ضمير متصل مضاف إليه مبني على السكون في محلّ جرّ وحركت الياء بالفتحة لخفّتها وهذا الظرف متعلّق بمحذوف تقديره «استقرّ» صلة الموصول والعائد محذوف وهو الضمير المستتر جوازاً فاعل استقر، وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق تقديره «فلا ينفعكم» والفاء رابطة لجملة الجواب المحذوفة لأنها فعلية منفية، وجملة «إن أهلكني الله ومن معي أورحمنا فلا ينفعكم» الشرطية في محلّ نصب سدّت مسدّت مفعولي أرأيتم، رحمنا فعل وفاعل والجملة الفعلية معطوفة بأو على الجملة الفعلية «أهلكني الله ومن معي» وهي مثلها في حيّز فعل الشرط، الفاء عاطفة



للجملة الاستفهامية الاسمية بعدها على الجملتين الفعليتين قبلها وهما «أهلكني الله ومن معي» و«أورحمنا»، من اسم استفهام معناه النفي أي «لا أحد يجير الكافرين . . .» مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، يجير مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «هو» والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ، الكافرين مفعول به، من عذاب متعلّق بيجير، أليم أي مؤلم نعت لعذاب، هو مبتدأ، الرحمنُ خبر، آمنّا فعل وفاعل والجملة في محلّ رفع خبر آخر للمبتدأ، به متعلّق بآمنّا، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «آمنّا به» الفعلية وهي مثلها داخلة في حيّز خبر المبتدأ، عليه متعلق بتوكلنا، الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفتم ما ذكرناه فستعلمون . . .» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية مبدوءة بالسين، السين حرف تنفيس للزمن المستقبل، من اسم استفهام مبتدأ، هو ضمير فصل يفيد التوكيد لا محلّ له من الإعراب، في ضلال خبر المبتدأ مَن الاستفهامية، أو «هو» ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ ثانٍ و«في ضلال» خبر المبتدأ الثاني وجملة «هو في ضلال» في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول مَن الاستفهامية، مبين نعت لضلال، وجملة «من هو في ضلال مبين» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي تعلمون المعلق عن العمل المباشر في مفعوليه بسبب أداة الاستفهام التي تعلق ما قبلها عن العمل فيما بعدها، وتعلمون بالتاء، وقرئ أيضاً بالياء.

- الآيـــة ٣٠ »:

﴿**قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَاءٍ مَّعِينٍ ﴿٣٠﴾**﴾: غوراً: غائراً في الأرض. مَعين: ظاهر تراه العيون وجار تناله الأيدي والدلاء. الآية مقول القول، أرأيتم بمعنى أخبروني يتعدى لمفعولين، وأسلوب الشرط كلّه في محلّ



نصب سدّ مسدّ مفعولي أرأيتم، ماؤكم اسم أصبح مرفوع بالضمة والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع، غوراً خبر أصبح منصوب بالفتحة، وهذا على اعتبار أصبح فعلاً ماضياً ناقصاً يعمل عمل كان، ويجوز أن يكون «أصبح» فعلاً تاماً فاعله «ماؤكم» وغوراً المصدر حال من «ماؤكم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل أصبح التام والمصدر الجامد الحال «غوراً» مؤول باسم فاعل مشتق هو «غائراً» لأنّ الحال ينبغي له أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «غَؤُوراً» على وزن «فَعُولاً» وأصله «غَوُوراً» قلبت الواو الأولى همزة لانضمامها ضما لازماً ووقوع واو أخرى بعدها، من اسم استفهام مبتدأ، يأتيكم مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» والكاف مفعول به والميم حرف للجمع وجملة «يأتيكم» في محلّ رفع خبر المبتدأ وجملة «مَنْ يأتيكم» في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية، بماء متعلق بيأتيكم، معينٍ نعت لماءٍ مجرور بالكسرة، وأصله مَعْيُون على وزن مفعول من عَانَ يَعِين ومن باب ضربَ يضرب، نقلت ضمة الياء إلى العين الساكنة قبلها وهذا إعلال بالتسكين ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين ثم كسرت العين لتناسب الياء بعدها، وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون فصار مَعِين على وزن «مَفَعِل» و الميم زائدة، وقيل إنّ مَعِين من «مَعَنَ الماءُ يَمْعُنُ» من باب حَسُنَ يحسُن أي كثرُ فهو على وزن فعيل والميم أصلية.

** ** **



٦٨ - إعراب سورة القلم

- الآيـــات ١، ٢، ٣، ٤»:

﴿نٓ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ۝١ مَا أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ۝٢ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ۝٣ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ۝٤﴾: ن: أحد حروف الهجاء الله أعلم بمراده به وهو مثل «يسين والقرآن». والقلم: الذي كتب به الكائنات في اللوح المحفوظ. وما يسطرون: أي الملائكة من الخير و الصلاح. أنت: يا محمد. بنعمة ربّك بمجنون: أي انتفى الجنون عنك بسبب إنعام ربّك عليك بالنبوة وغيرها وهذا ردّ لقول المشركين إنه مجنون. ممنوع: مقطوع. خلق: دين. الواو حرف قسم وجرّ، القلمِ مقسم به مجرور، والجار والمجرور متعلّق بفعل القسم المقدّر «أقسم» وفاعل أقسمُ ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» يعود على الله تعالى وهو المقسِم، ولله أن يقسم بنفسه وبمخلوقاته، وأقسم بالقلم تعظيماً لشأنه ولما فيه من المنافع، والمراد به جنس القلم الشامل للأقلام التي يكتب بها، ما اسم موصول بمعنى الذي معطوف بالواو على «القلمِ» فهو بمنزلة المقسَم به أيضاً وجملة «يسطرون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يسطرونه» والمقصود «ومسطورِ الملائكة»[1]، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما يسطرون» معطوف بالواو على «القلمِ» ومصدره الصريح «سَطْر» والمقصود «وسَطْرِ الملائكة»[2]، ما نافية تعمل عمل ليس عند الحجازيين، أنت اسمها، بنعمة جار ومجرور متعلّق باسم المفعول المشتق مجنون، والباء معناها السببية، ربّك مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله والكاف

(١) من إضافة اسم المفعول لنائب فاعله.

(٢) من إضافة المصدر لفاعله.



مضاف إليه، بمجنون خبر «ما» منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد الباء، أو «ما» نافية مهملة و«أنت» ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ و«بمجنون» خبر المبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً ونائب فاعل مجنون ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» وجملة «ما أنت بنعمة ربّك بمجنون» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، لك خبر إنّ مقدم، اللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد، أجراً اسم إنّ مؤخر، غير نعت لأجراً وهو اسم جامد يؤول باسم فاعل مشتق هو «مغايراً»، ممنون مضاف إليه وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «أجراً»، وجملة «وإنّ لك لأجراً غير ممنون» الاسمية معطوفة بالواو على جملة «ما أنت بنعمة ربِّك بمجنون» الاسمية وهي مثلها داخلة في حيِّز جواب القسم، الكاف اسم إنّ، اللام المزحلقة، على خلق جار ومجرور خبر إنّ، عظيم نعت لخلق، وجملة «وإنك لعلي خلق عظيم» الاسمية معطوفة بالواو على الجملتين الاسميتين قبلها وهي مثلهما داخلة في حيِّز جواب القسم.

- **الآيـــتان « ٥، ٦ »:**

﴿**فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ۝٥ بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ ۝٦**﴾: الفاء للاستئناف، السين حرف تنفيس للمستقبل القريب، تبصرُ مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، ويبصرون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والجملة الفعلية معطوفة بالواو على الجملة الفعلية قبلها، بأيّكم اسم استفهام مبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً بالباء الزائدة والكاف ضمير متصل مضاف إليه والميم حرف للجمع والمفتون خبر المبتدأ وهو اسم مفعول نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» والمعنى «أيُّكم المجنون؟»، أو الباء حرف جرّ أصلي بمعنى «في» والمعنى «في أيّ طائفة المفتونُ؟» والمفتون اسم مفعول أو مصدر



ميمي مصدره المعتاد «الفُتُون» وهما بمعنى «الجنون» ويكون «في أيِّكم» خبراً مقدماً و«المفتونُ» مبتدأ مؤخراً، أو الباء حرف جرّ أصلي معناه السببية والكلام على حذف مضاف والتقدير «بسبب أيِّكم فُتُونُ المفتونِ» أي «جنونُ المجنونِ» ويكون «المفتون» اسم مفعول مضافاً إليه ويكون الجار والمجرور «بسبب» خبراً مقدّماً وهو مضاف و«أيِّكم» مضاف إليه ويكون «فتونُ» مبتدأ مؤخراً وقد حذف المضاف وهو «فتونُ» وأقيم المضاف إليه وهو «المفتونِ» مقامه وارتفع ارتفاعه وأعرب إعرابه، أو «المفتونُ» مصدر ميمي مصدره المعتاد «الفتونُ» بمعنى الجنون والباء حرف جرّ أصلي والجار والمجرور خبر مقدّم والمصدر «المفتونُ» مبتدأ مؤخر والمعنى «ستبصر ويبصرون أبك أم بهم الجنون»، وجملة «بأيِّكم المفتون» في محل نصب سدّت مسدّ مفعول ستبصر ومفعول يبصرون الفعلين المعلقين عن العمل المباشر في المفعول به بعدهما بسبب وجود أداة الاستفهام التي تمنع عمل ما قبلها فيها وفيما بعدها.

- **الآيــة ٧ »:**

﴿**إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ** ⑦﴾: ربّ اسم إنّ والكاف مضاف إليه، «هو» ضمير فصل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب يفيد التوكيد، أعلمُ خبر إنّ وهو اسم تفضيل مشتق على غير بابه بمعنى اسم الفاعل «عالم» وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، أو «هو» ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ و«أعلمُ» خبر المبتدأ وجملة «هو أعلمُ» في محلّ رفع خبر إنّ، بمَن اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بأعلم، ضَلَّ فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على «مَن» الموصولة وجملة «ضَلَّ» صلة الموصول والعائد هو الضمير المستتر فاعل ضَلَّ، عن سبيله جار ومجرور متعلّق بضلَّ والهاء مضاف إليه، بالمهتدين جار ومجرور متعلّق بأعلم وهو



مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عمّا فات الاسم المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكّر وهو اسم فاعل مشتق، وجملة «وهو أعلم بالمهتدين» الاسمية معطوفة على جملة «هو أعلم بمن ضَلَّ عن سبيله» الاسمية.

- **الآيتان ٨، ٩»:**

﴿فَلا تُطِعِ الْمُكَذِّبِينَ (٨) وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ (٩)﴾: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفت ما ذكرناه في الآيات السابقة فلا تطع. . .» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، تطع مضارع مجزوم بلا الناهية بالسكون وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين وحذفت الياء من الفعل لالتقاء الساكنين أيضاً، والفاعل «أنت»، المكذبين مفعول به منصوب بالياء، ودُّوا فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل، «لو» حرف مصدري بمعنى أن المصدرية ولكنه غير ناصب ومعناه التمنّي، تدهن مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم، والمصدر المؤول «لو تدهن» في محلّ نصب مفعول ودّوا والتقدير «ودّوا الإدهانَ»، وقيل إنّ مفعول ودّوا محذوف يدلّ عليه ما بعده والتقدير «ودّوا إدهانكم»[1]، و«لو» حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم وجملة «تدهنُ» شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق تقديره «لسرّوا[2] بذلك»، فيدهنون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والجملة معطوفة بالفاء على جملة «تدهن» فهي مثلها في حيّز شرط «لو» أي هو من المتمنَّى ويكون المتمنّى شيئين

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

(٢) اللام حرف زائد واقع في جواب «لو» يفيد التوكيد.

ثانيهما متسبب عن الأول، ويجوز أن تكون جملة «فيدهنون» في محل رفع خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «فهم يدهنون» والجملة الاسمية معطوفة بالفاء على جملة «تدهن» الفعلية، وفي بعض المصاحف «فيدهنوا» على أنه منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بتمنٍّ.

- **الآيــات ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦»:**

﴿وَلا تُطِعْ كُلَّ حَلاَّفٍ مَّهِينٍ (١٠) هَمَّازٍ مَّشَّاءٍ بِنَمِيمٍ (١١) مَنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ (١٢) عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ (١٣) أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ (١٤) إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ (١٥) سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ (١٦)﴾: حلاّف: كثير الحلف بالباطل. مَهين: حقير. همّاز: أي مغتاب كثير الغيبة. مشّاء بنميم: أي كثير السعي بالكلام بين الناس على وجه الإفساد بينهم. منّاع للخير: بخيل بالمال عن الحقوق. معتد: ظالم. أثيم: آثِم. عتُلٍّ: غليظ جاف. زنيم: دعي في قريش وهو الوليد بن المغيرة ادعاه أبوه بعد ثماني عشرة سنة. آياتنا: القرآن. سنسمه على الخرطوم: أي سنجعل على أنفه علامة يعيّر بها ما عاش فحطّم أنفه بالسيف يوم بدر. الواو عاطفة، وجملة «لا تطع» أعرب مثلها في الآية السابقة، كلَّ مفعول به، حلاّف مضاف إليه وهو صيغة مبالغة قياسية مشتقة على وزن فعّال وفاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، مهينٍ نعت لحلاّف وهو اسم مشتق فاعله «هو»، همّاز أي عيّاب[1] صيغة مبالغة فاعلها «هو» وكذلك مشّاءوهما نعتان آخران لحلاف، بنميم متعلّق بمشّاء، منّاع صيغة مبالغة نعت آخر لحلاف فاعلها «هو»، للخير متعلّق بمنّاع، معتدٍ اسم فاعل مشتق نعت آخر لحلاّف مجرور بكسر مقدّرة للثقل على الياء

(١) أو الذي يهمز الناس بيده ويضربهم واللمّاز باللسان.



المحذوفة لالتقاء الساكنين[١] وهو اسم منقوص وفاعله «هو»، أثيمٍ نعت لمعتد، عتلٍّ صفة مشبهة مشتقة نعت آخر لحلاّف وفاعلها «هو»، بعدَ ظرف زمان أو مكان منصوب متعلّق بزنيم وهو مضاف و«ذلك» مضاف إليه و«بعد ذلك» بمعنى «ثمّ»، زنيم صفة مشبهة نعت آخر لحلاّف فاعلها «هو»، ويجوز أن تكون هذه النعوت متعاطفة بإسقاط واو العطف، أو كلٌّ منها بدل كلّ مما قبله أو نعت له، أن حرف مصدري غير ناصب لعدم وقوع مضارع بعده، كان فعل ماضٍ ناقص واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، ذا من الاسماء الخمسة بمعنى صاحب خبر كان منصوب بالألف، مالٍ مضاف إليه، وبنين معطوف على مالٍ مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم، والمصدر المؤول «أن كان . . .» في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «لأن كان. . .» أي «لكونه»[٢] والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف دلّ عليه قوله بعد ذلك «إذا تتلى عليه آياتنا» والتقدير «كذّب بآياتنا لأنّ كان ذا مال وبنين إذا تتلى عليه آياتنا»، وقيل إن الجار والمجرور «لأن كان» متعلق بتطع والمعنى «ولا تطعه مع هذه المثالب لأنه كان ذا مال وبنين أي ليساره وحظّه من الدنيا»، والقراءة المرسومة في الآية «أن» بفتح الهمزة وهي قراءة الجمهور، وقرئ «إنْ» بكسر الهمزة على أنها حرف شرط و «كانَ» فعل الشرط مبني على الفتح في محلّ جزم وجواب الشرط جملة محذوفة في محلّ جزم دلّ عليها قوله «إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين» والتقدير «إنْ كان ذا مالٍ وبنين يكفر»، والقراءة المرسومة في الاية وهي قراءة الجمهور بهمزة واحدة مفتوحة كما ذكرنا، وقرأ أبو بكر وحمزة بهمزتين

(١) الأصل «معتدي» وهو مجرور بكسرة مقدّرة للثقل على الياء المحذوفة كما ذكرنا وقد عوض عن هذه الكسرة المقدّرة بتنوين هو نون ساكنة تنطق ولا تكتب فالتقى ساكنان هما الياء التي سكنت بعد تقدير الضمة عليها والتنوين فحذفت الياء لالتقاء الساكنين.

(٢) من إضافة المصدر الناقص لاسمه.



محققتين مفتوحتين، وقرأ ابن عامر بهمزة واحدة مفتوحة ومدّة، إذا اسم شرط غير جازم ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه ومتعلّق به وهو مبني على السكون في محلّ نصب وهو مضاف، تتلى مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر، عليه متعلّق بتتلى أو حال مقدّم من النكرة المعرَّفة بالإضافة إلى ضمير «نا» والعامل في الحال وصاحبه «تتلى» و«آياتُنا» نائب فاعل تتلى، وجملة «تتلى عليه آياتنا» شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، قال فعل ماض، أساطيرُ خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هي» و«الأولين» مضاف إليه، وجملة «قال هي أساطير الأولين» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «هي أساطيرُ» الاسمية في محلّ نصب مقول القول، وأساطير ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع بعد ألف تكسيره ثلاثة أحرف أوسطها ساكن وصرف هنا لإضافته، السين حرف تنفيس للزمن المستقبل القريب، نسمه مضارع مرفوع بالضمة وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والهاء مفعول به، على الخرطوم متعلّق بنسمه، وجملة «سنسمه على الخرطوم» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيتان ١٧، ١٨»:**

﴿إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴿١٧﴾ وَلَا يَسْتَثْنُونَ ﴿١٨﴾﴾: بلوناهم: امتحنّا أهلَ مكة بالقحط والجوع. الجنّة: البستان. ليصرمُنّها: أي يقطعون ثمرتها. مصبحين: أي وقت الصباح كي لا يشعر بهم المساكين فلا يعطونهم منها ما كان أبوهم يتصدّق به عليهم منها. إنّ حرف توكيد ونصب و«نا» المدغمة اسم إنّ، وجملة «بلوناهم» من الفعل والفاعل والمفعول به في محلّ رفع خبر إنّ، الكاف اسم بمعنى« مثلَ» مبني على الفتح في محلّ نصب نعت



لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «بلوناهم بلاءً مثلَ» والكاف مضاف و«ما بَلَوْنا» في محلّ جرّ مضاف إليه، أو الكاف حرف جرّ و«ما بَلَوْنا» في محلّ جرّ بالكاف والجار والمجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائناً» نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «بلوناهم بلاءً كائناً كما بَلَونا»، ما حرف مصدري، بَلَونا فعل وفاعل والمصدر المؤول في محلّ جرّ بحرف الكاف أو في محلّ جرّ مضاف إليه والكاف الاسم مضاف، أو «ما» اسم موصول بمعنى الذي في محلّ جرّ بحرف الكاف أو في محلّ جرّ مضاف إليه وجملة «بَلَونا» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «بلوناه» وهذا العائد نائب عن المصدر المفعول المطلق المحذوف لأنّ التقدير «كما بلونا البلاءَ أصحابَ الجنة»، أصحابَ مفعول به، الجنة مضاف إليه، إذْ ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ نصب متعلّق ببلَونا وهو مضاف وجملة «أقسموا» من الفعل والفاعل في محلّ جرّ مضاف إليه، اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب القسم المستفاد من الفعل أقسموا وهي تفيد التوكيد، وجملة «يصرمُنّها» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، ويصرمُنّها مضارع من الأفعال الخمسة أصله «يصرمونَ نّ» مرفوع بثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال وحذفت واو الجماعة الفاعل لالتقاء الساكنين وهما الواو نفسها والنون الأولى الساكنة من نوني التوكيد وبقيت الضمة على الميم للدلالة على واو الجماعة المحذوفة، وضمير الهاء المتصل مفعول به، مصبحين حال من واو الجماعة المحذوفة فاعل يصرمنّها وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وهو منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق تام فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» وهو من أصبح التامة، الواو حرف استئناف، لانافية، يستثنون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وجملة «ولا يستثنون» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الواو واو الحال وجملة «لا



يستثنون» في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل أقسموا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «أقسموا حالة كونهم لا يستثنون في يمينهم»[1]، ويجوز أن تكون جملة «لا يستثنون» في محلّ رفع خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «وهم لا يستثنون» والواو واو الحال والجملة الاسمية في محل نصب حال من واو الجماعة فاعل أقسموا.

- **الآيـــات ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢»:**

﴿فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ (١٩) فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ (٢٠) فَتَنَادَوْا مُصْبِحِينَ (٢١) أَنِ اغْدُوا عَلَىٰ حَرْثِكُمْ إِن كُنتُمْ صَارِمِينَ (٢٢)﴾: طائف: نار أحرقت جنتهم ليلاً. كالصّريم: كالليل الشديد الظلمة أي سوداء. حرثكم: غلتكم. صارمين: مريدين القطع. الفاء عاطفة، عليها متعلّق بطاف أو حال مقدّم من الفاعل «طائف» النكرة التي تخصصت بنعتها بالجار والمجرور «من ربّك» والتخصيص نوع من التعريف والعامل في الحال وصاحبه الفعل طافَ، والكاف مضاف إليه، الواو واو الحال، هم مبتدأ، نائمون خبر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، وجملة «وهم نائمون» في محلّ نصب حال من ضمير الهاء في «عليها» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «طاف» الذي تعلّق به الجار والمجرور «عليها»، أو حال من طائف والعامل فيهما طاف، الفاء عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها، أصبحت فعل ماض ناقص والتاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف واسم أصبحت ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على الجنة

---

(١) أو المعنى «أقسموا حالة كونهم لا يثنون عزمهم عن الحرمان»، أو «أقسموا حالة كونهم لا يقولون إن شاء الله».



المذكورة في الآية (١٧)، كالصريم جار ومجرور خبر أصبحت، الفاء عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها[١]، تنادوا فعل ماضٍ وواو الجماعة فاعل وهو على وزن تَفَاعَوا وأصله تَنَادَيُوا على وزن تَفَاعَلوا لأنّ الفعل يائي بدليل المصدر «التنادي»، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الدال دليلاً عليها وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون والفعل مبني على الضمّ الظاهر على الياء لاتصاله بواو الجماعة والياء محذوفة كما بيّنا، مصبحين حال من واو الجماعة فاعل فتنادوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ومرّ الحديث بالتفصيل عن مصبحين في الآية (١٧)، أن حرف تفسير بمعنى «أي» لأنه مسبوق بما فيه معنى القول دون حروفه وهو الفعل «تنادَوا» وهو مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين وجملة «أغدوا على حرثكم» تفسير لتنادَوا والجمل التفسيرية لا محلّ لها من الإعراب، أو «أن» حرف مصدري لا ينصب لعدم وقوع مضارع بعده والمصدر المؤول «أن اغدوا» في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «بأن اغدوا» والجار والمجرور متعلّق بتنادَوا، اغدوا فعل أمر ناقص بمعنى أصبِحوا مبني على حذف النون وواو الجماعة في محلّ رفع اسمه و«على حرثكم» في محلّ نصب خبره[٢] وعدّي بعلى بدلاً من إلى لأنه متضمّن معنى أقبلوا المتعدي بعلى، كنتم فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء في محلّ جزم شرط إن والتاء اسم كان والميم حرف للجمع، صارمين خبركنتم منصوب بالياء وجواب الشرط جملة محذوفة في محلّ جزم دلّ

---

(١) وقيل إنّ الفاء عاطفة للآية بعدها على جملة «أقسموا ليصرمنّها مصبحين» في الآية (١٧) فتكون مثلها داخلة في حيّز المضاف إليه.

(٢) ويجوز أن يكون «اغدوا» فعلا تاماً فاعله واو الجماعة والجار والمجرور «على حرثكم» في محلّ نصب حالاً من واو الجماعة فاعل اغدوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.



عليها ما قبله والتقدير «اغدوا على حرثكم إن كنتم صارمين فاغدوا على حرثكم» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية.

- **الآيتان ٢٣، ٢٤**»:

﴿فَانطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَافَتُونَ ﴿٢٣﴾ أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ ﴿٢٤﴾﴾: يتخافتون: يتسارّون. الفاء عاطفة، الواو واو الحال، هم مبتدأ، وجملة «يتخافتون» في محلّ رفع خبر، وجملة «وهم يتخافتون» في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل انطلقوا وهذا الفعل الماضي هو العامل في الحال وصاحبه، أن مفسِّرة أو مصدرية وقد أعرب مثلها بالتفصيل في الآية السابقة، لا نافية وهي حاجز غير حصين، يدخلنَّها مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محلّ نصب بأنْ إذا اعتبرناها مصدرية، والهاء ضمير متصل في محلّ نصب مفعول به على السعة مقدّم أو ضمير متصل في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «فيها» والجارّ والمجرور متعلّق بيدخُلَنَّ، اليومَ ظرف زمان منصوب متعلّق بيدخلنّها، عليكم جار ومجرور متعلّق بيدخلنها أيضاً، مسكينٌ فاعل مؤخر.

- **الآيات ٢٥، ٢٦، ٢٧**»:

﴿وَغَدَوْا عَلَىٰ حَرْدٍ قَادِرِينَ ﴿٢٥﴾ فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُّونَ ﴿٢٦﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٢٧﴾﴾: حرد: منع للفقراء. قادرين: على الحرد في ظنّهم. رأوها: رأوا الجنة سوداء محترقة. لضالّون: ضائعون عنها أي ليست هذه جنتنا. بل نحن محرومون: أي قالوا لـمّا علموها وتأكدوا منها بل نحن محرومون ثمرتها بسبب منعنا الفقراء منها، الواو عاطفة للجملة الفعلية «غدوا» على الجملة الفعلية «فانطلقوا» في الآية (٢٣)، غدَوا فعل ماضٍ مبني على الضمّ المقدّر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين وذلك لاتصاله بواو الجماعة وهو فعل ناقص بمعنى



أصبَحوا وواو الجماعة اسم غدا، على حرد جار ومجرور متعلق بخبر غَدَوا وهو اسم الفاعل المشتق قادرين المنصوب الياء لأنه جمع مذكر سالم وفاعل قادرين ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، ويجوز أن يكون الفعل «غدا» تاماً،وواو الجماعة فاعل و«على حرد» متعلق بالحال المنصوب «قادرين» وصاحب الحال هو واو الجماعة فاعل غدا والعامل في الحال وصاحبه الفعل غَدا، ويجوز أن يكون الجار والمجرور «على حرد» في محلّ نصب حالاً أولى من واو الجماعة وقادرين حالاً أخرى والعامل في الحالين وصاحبهما الفعل غَدَا، ويجوز أن يكون «على حرد» متعلقاً بمحذوف تقديره «كائنين» تامة حالاً من واو الجماعة وقادرين حالاً من الضمير المستتر جوازاً «هم» فاعل «كائنين» واسم الفاعل «كائنين» هو العامل في هذه الحال وصاحبها، الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على الآيات قبلها، لـمّا اسم شرط غير جازم ظرف زمان بمعنى «حينَ» مبني على السكون في محلّ نصب وهو متعلق بجواب الشرط وهو مضاف، رأوها فعل ماضٍ مبني على الضمّ المقدّر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به وجملة «رأوها» شرط «لـمّا» في محلّ جرّ مضاف إليه، وجملة «قالوا» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، إنّ حرف توكيد ونصب، و«نا» المدغمة ضمير متصل في محلّ نصب اسم إنّ، اللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد، ضالّون خبر إنّ مرفوع بالواو، وجملة «إنّا لضالّون» في محلّ نصب مقول القول، بل حرف عطف معناه الإضراب عما قبله والانتقال إلى ما بعده والآية بعد بل معطوفة على جملة «إنا لضالون» وكلاهما جملة اسمية والجملة المعطوفة داخلة في حيّز مقول القول، نحن مبتدأ، محرومون خبر وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن».



- الآيتان ٢٨، ٢٩ »:

﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ﴿٢٨﴾ قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٢٩﴾﴾: أوسطهم: خيرهم وأمثلهم وأعقلهم. تسبّحون: تائبين. ظالمين: بمنع الفقراء حقّهم. أوسطُهم فاعل قال والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، الهمزة للاستفهام الإنكاري، أقلْ مضارع مجزوم بلم بالسكون وأَقُلْ على وزن أَفُلْ وأصله أَقُولُ على وزن أَفْعُلُ وأصل الأصل أَقْوُلُ على وزن أَفْعُلُ فنقلت ضمة الواو إلى القاف الساكنة وهذا إعلال بالتسكين ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين، لكم متعلّق بأقل، لو لا حرف تحضيض بمعنى هلاّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، تسبّحون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والمفعول محذوف وهو «اللهَ»، وجملة «لو لا تسبّحون» في محلّ نصب مقول أقل، وجملة «ألم أقل لكم لولا تسبّحون» مقول قال، سبحانَ اسم مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف وجوباً تقديره «نسبّح» وقد حلّ اسم المصدر محلّ هذا الفعل لذلك قدّر الفعل وجوباً، ربِّنا مضاف إليه من إضافة اسم المصدر لمفعوله و«نا» مضاف إليه أيضاً، وجملة «سبحانَ ربِّنا» مقول القول، ضمير «نا» المدغم في محلّ نصب اسم إنّ، وضمير «نا» المدغم في محلّ رفع اسم كان، ظالمين خبر كنّا منصوب بالياء، وجملة «كنّا ظالمين» في محلّ رفع خبر إنّا، وجملة «إنّا كنّا ظالمين» تعليل لجملة «سبحان ربّنا» والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب، وظالمين اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن».

- الآيات ٣٠، ٣١، ٣٢ »:

﴿فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلَاوَمُونَ ﴿٣٠﴾ قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَاغِينَ ﴿٣١﴾ عَسَىٰ رَبُّنَا أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا رَاغِبُونَ ﴿٣٢﴾﴾: منها: من جنّتنا. الفاء



عاطفة، أقبلَ فعل ماضٍ مبني على الفتح، بعضهم فاعل والهاء ضمير متصل في محلّ جرّ مضاف إليه والميم حرف للجمع مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، على بعضٍ متعلّق بأقبل، يتلاومون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وجملة «يتلاومون» في محلّ نصب حال من «بعضهم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل أقبلَ وحال أيضاً من «بعضٍ» والعامل فيهما معنى الجرّ أو الفعل أقبل الذي تعلق به الجار والمجرور «على بعض»، يا حرف نداء ويلنا منادى منصوب لأنه مضاف و«نا» مضاف إليه، وهو بمعنى «هلاكَنا» أي «يا ويلَنا هذا وقت حضورك إلينا»، وجملة «إنّا كنا طاغين» الاسمية تعليل لقوله «يا ويلنا» والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «يا ويلنا إنّا كنّا طاغين» في محلّ نصب مقول القول، وقد أعرب مثل جملة «إنّا كنّا طاغين» بالتفصيل في الآية (٢٩)، عسى فعل ماضٍ ناقص من أفعال الرجاء يعمل عمل كان مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر، ربُّنا اسم عسى مرفوع و«نا» مضاف إليه، يبدلنا مضارع منصوب بأن المصدرية بالفتحة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على ربنا و«نا» مفعول به أول والمصدر المؤول «أن يبدلنا» في محلّ نصب خبر عسي، خيراً مفعول به ثان ليبدلنا، ويبدلنا بالتخفيف هو المرسوم في الآية، وقرئ «يبدّلنا» بالتشديد، وخيراً اسم تفضيل مشتق، منها متعلّق بخيراً، وباقي الآية أعرب مثله مراراً.

- **الآيـــة ٣٣ »:**

﴿كَذَٰلِكَ الْعَذَابُ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾﴾: كذلك العذاب: أي مثلُ عذابِ من ذكرناهم في الآيات السابقة عذابُ من خالف أمرنا من



كفار مكة وغيرهم. كذلك جار ومجرور[١] خبر مقدّم، العذابُ مبتدأ مؤخر، أو الكاف اسم بمعنى «مثلُ» خبر مقدّم والعذابُ مبتدأ مؤخر والكاف مضاف واسم الإشارة مضاف إليه واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب، الواو حرف للاستئناف وجملة «لعذابُ الآخرة أكبرُ» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الواو واو الحال وجملة «لعذابُ الآخرةِ أكبرُ» في محلّ نصب حال من «العذابُ» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا، اللام لام الابتداء تفيد التوكيد، عذابُ مبتدأ، الآخرةِ مضاف إليه، أكبر خبر المبتدأ وهو اسم تفضيل مشتق فاعله «هو»، لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم، كانوا فعل ماضٍ ناقص وواو الجماعة اسم كان، وجملة «يعلمون» في محلّ نصب خبركانوا، وجملة «كانوا يعلمون» شرط «لو» لا محل لها من الإعراب، وجواب «لو» جملة محذوفة لا محلّ لها من الإعراب يدلّ عليها السياق والتقدير «لوكانوا يعلمون لما[٢] فرط منهم ما سلف من ظلم وإحجام عن الاستثناء».

- **الآيــة ٣٤»:**

﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ (٣٤)﴾: للمتقين جار ومجرور متعلّق بفعل محذوف تقديره «استقرت» خبر إنّ مقدّم، جنّاتِ اسم إنّ مؤخر منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، النعيمِ مضاف إليه، عندَ ظرف مكان منصوب متعلّق باستقرّت أو متعلّق بمحذوف تقديره «كائنةً» حال مقدّم من «جناتِ» والعامل في الحال وصاحبه ما في إنّ من معنى التوكيد.

---

(١) المقصود أنه متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» هو الخبر.

(٢) اللام حرف زائد في جواب «لو» يفيد التوكيد.



- **الآيـــات ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨»:**

﴿أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ (٣٥) مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (٣٦) أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ (٣٧) إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ (٣٨)﴾: كالمجرمين: كالكافرين. تحكمون: هذا الحكم الفاسد بأنهم متساوون في العطاء. كتاب: منزل. تدرسون: تقرءون. تخيّرون: تختارون. الهمزة للاستفهام الإنكاري التوبيخي التقريعي، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية مقدّرة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والتقدير «أنظلم في الحكم فنجعل المسلمين كالكافرين»، وفاعل «نجعل» ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» يعود على الله وجمع للتعظيم، المسلمين مفعول به أول لنجعل، كالمجرمين جار ومجرور في محلّ نصب مفعول به ثانٍ لنجعل الذي هو بمعنى نصيِّر المتعدي لمفعولين، ما اسم استفهام مبتدأ، لكم خبر، كيفَ اسم استفهام مبني على الفتح في محلّ نصب حال مقدّم وجوباً لأنّ أدوات الاستفهام لها الصدارة وصاحب الحال هو واو الجماعة فاعل تحكمون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أم حرف عطف بمعنى بل معناه الإضراب عمّا قبله والانتقال إلى ما بعده وبعد «أم» همزة استفهام مقدّرة للاستفهام الإنكاري التوبيخي التقريعي، لكم خبر مقدّم، كتابٌ مبتدأ مؤخر، وساغ الابتداء بالنكرة لتأخرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة وكذلك لنعتها بجملة «تدرسون»، فيه جار ومجرور متعلق بتدرسون وجملة «تدرسون» في محلّ رفع نعت لكتاب لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، وجملة «إنّ لكم فيه لما تخيّرون» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي تدرسون لأنّ هذه الجملة هي المدروسة، وكان الظاهر فتح همزة أنّ ولكن لـمّا جيء بعدها في «لَمَا» باللام المزحلقة التي تختص بالدخول على اسم إنّ مكسورة الهمزة كسرت هذه الهمزة، وقد علّقت هذه اللام



أيضاً الفعل «تدرسون» عن العمل المباشر في لفظ الجملة التي سدّت مسدّ مفعولي تدرسون، وتدرسون من أفعال القلوب التي تتعدي لمفعولين لتضمّنه معنى الفعل تحكمون القلبي المتعدي لمفعولين، لكم جار ومجرور خبر إنّ مقدّم، فيه جار ومجرور في محلّ نصب حال من «ما» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه ما في إنّ من معنى التوكيد، اللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد، ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ نصب اسم إنّ مؤخر، وجملة «تخيّرون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تخيّرونه»، وأصل تخيّرون تتخيّرون، حذفت منه إحدى التاءين تخفيفاً وهو مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل.

- **الآيـــات ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣ »:**

﴿أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بَالِغَةٌ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ (٣٩) سَلْهُمْ أَيُّهُم بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ (٤٠) أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِن كَانُوا صَادِقِينَ (٤١) يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ (٤٢) خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ (٤٣)﴾: أيمان: عهود. بالغةٌ: واثقة. تحكمون: به لأنفسكم. سلهم: أي الكفار. بذلك: أي بالحكم الذي يحكمون به لأنفسهم من أنهم سيعطون في الآخرة أفضل من المؤمنين. زعيم: كفيل لهم. أم لهم شركاء: أي أم عندهم شركاء يكفلون لهم هذا الحكم. يوم يكشف عن ساق: كناية عن شدّة الأمر يوم القيامة يقال كشفت الحرب عن ساق إذا اشتدت. ويُدعَون إلى السجود: اختباراً لإيمانهم. فلا يستطيعون: لأنّ ظهورهم تصير طبقاًواحداً. خاشعة: ذليله. ترهقهم: تغشاهم. يدعون: في الدنيا. وهم سالمون: فلا يفعلونه أي لا يصلّون. علينا جار ومجرور نعت لأيمان



لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، بالغة نعت آخر لأيمان مرفوع بالضمة وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ الحسن «بالغةً» بالنصب حالاً من الضمير المستتر جوازاً «هي» فاعل «استقرت» المحذوفة التي تعلّق بها الجار والمجرور الخبر المقدم «لكم» للمبتدأ المؤخر «أيمانٌ»، أو «بالغةً» حال من «أيمان» النكرة التي تخصصت بنعتها بـ «علينا» والتخصيص نوع من التعريف، أو حال من الضمير المستتر «هي» فاعل «استقرّت» المحذوفة التي تعلّق بها الجار والمجرور النعت «علينا» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «استقرت» على التوجيهين الأول والثالث، أو معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا وذلك على التوجيه الثاني، إلى يوم جار ومجرور متعلق باستقرت المحذوفة التي تعلق بها الخبر المقدم «لكم» أو متعلق باستقرت المحذوفة التي تعلق بها النعت «علينا» أو متعلّق باسم الفاعل المشتق بالغة وفاعل بالغة ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» المعنى «تبلغ الأيمان إلى يوم القيامة وتنتهي إليه»، وفي قوله «أم لكم أيمان علينا بالغة إلى يوم القيامة» معنى القسم كأنه قيل «أقسمنا لكم أيماناً موثقة» وجملة «إنّ لكم لما تحكمون» جواب القسم الملحوظ لا محلّ لها من الإعراب وقد أعربنا مثل هذه الجملة بالتفصيل في الآية (٣٨)، سلْهم فعل أمر مبني على السكون والفاعل أنت والهاء مفعول به أول والميم حرف للجمع، أيُّهم اسم استفهام مبتدأ مرفوع بالضمة والهاء مضاف إليه، زعيمٌ خبر المبتدأ، بذلك جار ومجرور متعلق بالاسم المشتق زعيم واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب، وفاعل زعيم «هو»، وجملة «أيُّهم بذلك زعيمٌ» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعول به ثانٍ لسلهم المتعدية لمفعولين، وقد علّق الفعل «سلهم» عن العمل مباشرة في المفعول به الثاني بسبب أداة الاستفهام التي تعلق ما قبلها عن العمل المباشر فيها وفيما بعدها، لهم خبر مقدّم، شركاءُ مبتدأ



مؤخر ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة وجملة «لهم شركاء» معطوفة بأم على جملة «أيُّهم بذلك زعيم»، الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن كان الأمر كذلك فليأتوا . . .» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، ليأتوا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلام الأمر بحذف النون وواو الجماعة فاعل، بشركائهم جار ومجرور متعلّق بيأتوا والهاء مضاف إليه والميم حرف للجماعة، كانوا فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة في محلّ جزم شرط إنْ، وواو الجماعة اسم كان، صادقين خبر كانوا منصوب بالياء، وجواب الشرط جملة محذوفة في محلّ جزم دلّ عليها السياق والتقدير «فليأتوا بشركائهم إن كانوا صادقين فليأتوا بشركائهم»، يومَ ظرف زمان منصوب مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر» أو متعلق بـ «فليأتوا» أو متعلق بخاشعة في الآية اللاحقة، ويومَ مضاف وجملة «يُكْشَفُ عن ساقٍ» في محلّ جرّ مضاف إليه، ويكشف بالياء مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة وهو المرسومة في الآية، عن ساق جار ومجرور في محلّ رفع نائب فاعل يكشف، وقرأ ابن عباس «تكشف» بالتاء وبالبناء للمعلوم والفاعل محذوف تقديره «هي» أي شدّة القيامة و«عن ساق» متعلق بـ «تَكْشفُ»، وقرئ «تكشف» بالتاء وبالبناء للمجهول و«عن ساق» نائب الفاعل، ويُدْعَوْنَ معطوف بالواو على «يُكْشَفُ»[1] وهو مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل وهو على وزن يُفْعَون وأصله يُدْعَوُون على وزن يُفْعَلُون لأن الفعل واوي بدليل المضارع يدعو، تحركت لام الكلمة الواو الأولى وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على العين دليلاً على الألف المحذوفة وقد

---

(١) والمعطوف مثل المعطوف عليه في حيّز المضاف إليه.



حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، إلى السجود متعلق بيدعون، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «ويُدْعَون» الفعلية[1]، لا نافية، خاشعةً حال من واو الجماعة نائب فاعل يُدْعَون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وخاشعةً اسم فاعل مشتق، أبصارُهم فاعل خاشعةً والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، ترهقهم مضارع مرفوع بالضمة والهاء مفعول به مقدّم والميم حرف للجمع، ذلّة فاعل مؤخر، وجملة «ترهقهم ذلّة» في محلّ نصب حال أخرى من واو الجماعة نائب فاعل يُدْعَون، ورهِقَ يرهَقُ بمعنى غَشِيَ يَغْشَى من باب فرح، الواو واو الحال، قد حرف تحقيق، واو الجماعة اسم كان، وجملة «يُدْعَون» في محلّ نصب خبر كانوا، وجملة «وقد كانوا يُدْعَون» في محلّ نصب حال من واو الجماعة نائب فاعل يُدْعَون الأولى، أوحال من واو الجماعة فاعل يستطيعون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، الواو واو الحال، هم مبتدأ، سالمون خبر مرفوع بالواو، وجملة «هم سالمون» في محلّ نصب حال من واو الجماعة نائب فاعل «يُدْعَون» الأخيرة، وسالمون اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

- **الآيتان ٤٤، ٤٥»:**

﴿فَذَرْنِي وَمَن يُكَذِّبُ بِهَذَا الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ (٤٤) وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ (٤٥)﴾: ذرني: دعني. الحديث: القرآن. أملي لهم: أمهلهم. متين: شديد لا يطاق. الفاء عاطفة للآية بعدها على الآيات قبلها، أو الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إذا كانت أحوالهم كما ذكرنا في الآيات السابقة فذرني . . .» والفاء رابطة لجملة

(١) والمعطوف مثل المعطوف عليه في حيّز المضاف إليه.



جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، ذر فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على الرسول، وياء المتكلم مفعول به وهي تعود على الله، الواو حرف عطف، من اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ نصب معطوف على ياء المتكلم فهو في حكم المفعول به، أو الواو واو المعية بمعنى مع ومَن الموصولة في محلّ نصب مفعول معه، يكذّبُ مضارع مرفوع فاعله «هو» يعود على «مَن» الموصولة، وجملة يكذّب صلة الموصول والعائد هو الضمير المستتر جوازاً فاعل يكذّب، بهذا متعلق بيكذّب، الحديث بدل كلّ من هذا أو عطف بيان له، وقد أفرد الفعل يكذّب تبعاً لفظ «مَنْ» المفرد، السين حرف تنفيس للمستقبل القريب، نستدرجهم مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» يعود على الله وجمع للتعظيم والهاء مفعول به والميم حرف للجمع وضمير الهاء يعود على مَن الموصولة وقد جمع تبعاً لمعنى مَن الجمع، حيثُ ظرف مكان مبني على الضمّ في محلّ جرّ بمن والجار والمجرور متعلق بـ «سنستدرجهم»، حيث مضاف وجملة «لا يعلمون» في محلّ جرّ مضاف إليه و«لا» نافية، وأملي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» يعود على الله وجملة «أملي» معطوفة بالواو على جملة «سنستدرجهم» وكلاهما جملة فعلية، لهم متعلّق بأملي، كيدي اسم إنّ منصوب بفتحة مقدّرة على الدال منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم وياء المتكلم مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، متينٌ خبر إنّ مرفوع، وجملة «إنّ كيدي متين» تعليل لجملة «أملي لهم» والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيـــتان ٤٦، ٤٧ »:**

﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴿٤٦﴾ أَمْ عِندَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ



(٤٧)﴾: تسألهم: على تبليغ الرسالة. من مغرَم: مما يعطونكه. مثقلون: أي مكلّفون حملاً ثقيلاً ينوءون تحته فلا يؤمنون لذلك. الغيب: اللوح المحفوظ الذي فيه الغيب. يكتبون: منه ما يقولون. أم حرف عطف بمعنى بل وبعده همزة استفهام مقدّرة والتقدير «أم أتسألهم . . .» والآية بعد «أم» معطوفة على قوله «أم لهم شركاء» في الآية (٤١)، تسألهم مضارع مرفوع فاعله «أنت» يعود على الرسول والهاء مفعول به أول، أجراً مفعول به ثان، الفاء عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، هم مبتدأ، من مغرم متعلق بالاسم المشتق مثقلون، ومثقلون خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنّه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وهو اسم مفعول نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، أم حرف عطف بمعنى بل وبعده همزة استفهام مقدرة والآية بعد أم معطوفة على الآية قبلها، عندَهم ظرف مكان منصوب خبر مقدّم، الغيب مبتدأ مؤخر، الفاء عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، هم مبتدأ، وجملة «يكتبون» في محلّ رفع خبر المبتدأ.

- **الآيــــة ٤٨ »:**

﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ (٤٨)﴾: فاصبر: يا محمد. لحكم ربّك: في الكفار بما يشاء. كصاحب الحوت: يونس في الضّجر والعجلة. نادى: دعا ربه. مكظوم: مملوء غمّاً في بطن الحوت. الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفت ما ذكرناه في الآيات السابقة فاصبر . . .» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، لحكم متعلق باصبر، ربِّك مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله والكاف مضاف إليه، الواو عاطفة للجملة الفعلية الطلبية بعدها على الجملة الفعلية



الطلبية «فاصبر»، تكن مضارع ناقص مجزوم بلا الناهية بالسكون وحذفت الواو لالتقاء الساكنين واسم تكن ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على الرسول، كصاحب جار ومجرور في محلّ نصب خبر تكن، الحوتِ مضاف إليه وهو من إضافة اسم الفاعل لمفعوله والإضافة لفظية غير محضة لم يستفد المضاف النكرة فيها من المضاف إليه المعرفة لا تعريفاً ولا تخصيصاً، إذْ ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ نصب متعلّق بتكن على الرغم من نقصه وهو مضاف وجملة «نادى» في محلّ جرّ مضاف إليه، نادى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على صاحب الحوت، الواو واو الحال، هو مبتدأ، مكظوم خبر، وجملة «وهو مكظوم» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر فاعل نَادَى وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ومكظوم اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيــــة ٤٩»:**

﴿**لَوْلَا أَن تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ** ﴿٤٩﴾﴾: تداركه: أدركه. نعمة: رحمة. لَنُبِذَ: من بطن الحوت. بالعراء: أي في الأرض الفضاء. وهو مذموم: لكنّه رُحِمَ فنبذ في العراء غير مذموم. لو لا حرف امتناع لوجود حرف شرط غير جازم، أن حرف مصدري لا ينصب لعدم وقوع مضارع بعده، تداركه فعل ماضٍ مبني على الفتح والهاء مفعول به مقدّم ونعمةٌ فاعل مؤخر، وذكّر الفعل لأنّ الفاعلَ وهو النعمة مؤنث غير حقيقي وكذلك للفصل بين الفعل والفاعل بالمفعول به والمصدر المؤول «أن تداركه» في محلّ رفع مبتدأ خبره محذوف وجوباً والتقدير «لو لا تداركُ نعمةٍ من ربّه حاصلةٌ» والجملة من المبتدأ والخبر شرط «لو لا» لا محلّ لها من الإعراب، من ربه نعت لنعمة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة



صفات والهاء مضاف إليه، اللام حرف واقع في جواب «لو لا» يفيد التوكيد، وجملة «لنبذ بالعراء» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، نُبِذَ فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على يونس، بالعراء متعلق بنبذ، الواو واو الحال، هو مبتدأ، مذموم خبر، وجملة «وهومذموم» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر «هو» نائب فاعل نُبِذَ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ومذموم اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيــــة «٥٠»:**

﴿فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ (٥٠)﴾: فاجتباه: أي اختار الله يونس. الصالحين: الأنبياء. الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية محذوفة مفهومة من الآية السابقة والتقدير «أدركته نعمة من ربه فاجتباه ربّه»، اجتبى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر، والهاء مفعول به مقدّم، ربُّه فاعل مؤخر، فجعله معطوف على فاجتباه عطف جملة فعلية على جملة فعلية، الهاء مفعول به أول، من الصالحين جار ومجرور في محلّ نصب مفعول به ثانٍ لجعل الذي هو بمعنى صيَّرَ المتعدي لمفعولين، والصالحين اسم فاعل مشتق وهو مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

- **الآيــــة «٥١»:**

﴿وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ (٥١)﴾: لَيُزْلقونك بأبصارهم: أي ينظرون إليك نظراً شديداً يكاد أن يصرعك ويسقطك من مكانك والقراءة المرسومة في الآية بضمّ الياء، وقرئ



بفتحها. الذّكر: القرآن. ويقولون: حسداً. لمجنون: بسبب القرآن الذي جاء به.
الواو حرف استئناف، إن مخففة من الثقيلة مهملة، يكاد مضارع ناقص من أفعال المقاربة، الذين اسم يكاد مبني على الياء في محلّ رفع، وجملة «كفروا» صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط، واللام الفارقة بين إن المخففة وإن النافية، يزلقونك مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والكاف مفعول به وجملة «يزلقونك» في محل نصب خبر يكاد، ويجوز أن تكون «إن» المخففة عاملة واسمها ضمير الشأن وجملة «يكاد الذين كفروا ليزلقونك» في محلّ رفع خبر إن المخففة، بأبصارهم جار ومجرور متعلق بيزلقونك والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، لمّا اسم شرط غير جازم ظرف زمان بمعنى «حينَ» مبني على السكون في محلّ نصب وهو متعلق بجواب الشرط وهو مضاف، سمعوا فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع فاعل، الذّكرَ مفعول به، وجملة «سمعوا الذكر» شرط لـمّا في محلّ جرّ مضاف إليه، وجملة جواب الشرط محذوفة لا محلّ لها من الإعراب يدلّ عليها السياق والتقدير «لمّا سمعوا الذكر كادوا يزلقونك»، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها «يقولون» على جملة «ليزلقونك» الفعلية، وجملة «إنّه لمجنون» في محلّ نصب مقول القول، اللام المزحلقة، مجنون خبر إنّ مرفوع بالضمة وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله «هو».

- الآيــة ٥٢ »:

﴿وَمَا هُوَ إِلاَّ ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٥٢﴾﴾: هو: أي القرآن. ذكر: موعظة. للعالمين: الجن والإنس. الواو للاستئناف والآية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الواو واو الحال والآية بعدها في محلّ نصب حال من «الذّكر» في الآية السابقة والعامل



في الحال وصاحبه الفعل «سمعوا» في الآية السابقة، ما نافية، هو مبتدأ، إلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عمومِ الأشياء» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلاّ فتساقطا، ذكرٌ خبر المبتدأ، للعالمين جار ومجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والجار والمجرور نعت لذكر لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات.

** ** **



٦٩ - إعراب سورة الحاقة

- الآيات «١، ٢، ٣»:

﴿الْحَاقَّةُ (١) مَا الْحَاقَّةُ (٢) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ (٣)﴾: الحاقّة: القيامة التي يحق فيها ما أنكر من البعث والحساب والجزاء، أو المظهرة لهذا كلّه. الحاقة خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هي الحاقة» أو مبتدأ خبره الآية الثانية وهي جملة «ما الحاقة» التي هي في محلّ رفع وقوله «ما الحاقة» يقصد به تعظيم شأنها، ما اسم استفهام مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، الحاقةُ خبره، ما اسم استفهام مبتدأ، أدراك فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على «ما» الاستفهامية والكاف مفعول به أول وجملة «أدراك» في محلّ رفع خبر المبتدأ والرابط بين جملة الخبر والمبتدأ الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل أدراك، ما الحاقةُ مبتدأ وخبر، وقصد بـ «ما الحاقة» الثانية زيادة تعظيم لشأنها، وجملة «ما الحاقة» الأخيرة في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي أدراك الثاني والثالث لأنّ أدري بمعنى أعلم وهو مثله ينصب ثلاثة مفاعيل وقد علقت أدراك عن العمل المباشر في مفعوليها الثاني والثالث بسبب الاستفهام والفعل دَرَى يتعدى لواحد بالباء فإذا دخلت همزة النقل تعدّى لواحد بنفسه وإلى الثاني بالباء فقوله «ما الحاقةُ» بعد أدراك في موضع نصب بعد إسقاط حرف الجرّ.

- الآيات «٤، ٥، ٦، ٧، ٨»:

﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ (٤) فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ (٥) وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ (٦) سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا



﴿فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ⑦ فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنْ بَاقِيَةٍ ⑧﴾: القارعة: القيامة لأنها تقرع القلوب بأهوالها. الطاغية: الصيحة المجاوزة للحدّ في الشدّة. صرصر: شديدة الصوت. عاتية: قوية شديدة. سخّرها: أرسلها. حسوماً: متتابعات. أعجاز: أصول. خاوية: ساقطة فارغة. هذه الآيات والآيات بعدها مسوقة لبيان أحوال الحاقة، التاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف، ثمودُ فاعل وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، عادٌ مصروف لأنه وإن كان علماً أعجمياً فإنه ثلاثي ساكن الوسط، بالقارعة متعلق بكذّبت، الفاء حرف عطف للآية بعدها على الآية قبلها، أمّا حرف شرط وتفصيل وتوكيد حلّت محلّ «مهما يكن من شيء» أو «مهما يكنْ شيءٌ» و«يكن» فعل الشرط مجزوم بالسكون، ويكن تامة، و«شيءٍ» فاعلها مجرور لفظاً مرفوع محلاً، و«شيءٌ» فاعلها مرفوع بالضمة، ثمودُ مبتدأ، الفاء زائدة في جواب أمّا تفيد التوكيد وجملة «أهلكوا» من الفعل المبني للمجهول وواو الجماعة نائب الفاعل في محلّ رفع خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ والخبر «ثمودُ فأهلكوا» في محلّ جزم جواب أمّا الشرطية، بالطاغية متعلق بأهلكوا وهي اسم فاعل بمعنى الصيحة الزائدة عن الحدّ في الشدّة كما ذكرنا، أو هي مصدر كالعافية، الواو عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها، بريح متعلّق بأهلكوا، صرصر نعت لريح، عاتية نعت آخر لريح، أو معطوف على صرصر بإسقاط واو العطف، أو نعت لصرصر، أو بدل كلّ منها، سخّرها فعل ماضٍ ومفعول به والفاعل «هو» يعود على الله وجملة «سخرها» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو في محلّ جرّ نعت ثالث لريحٍ، عليهم متعلق بسخرها، سبعَ عدد منصوب على الظرفية الزمانية التي استفادها من المضاف إليه ظرف الزمان ليال وهو متعلق بسخرها، حسوماً جمع بمعنى متتابعات كما ذكرنا، أو مصدر بمعنى «قَطْعاً لهم» وهو نعت لسبعَ وثمانية



وهو مشتق بمعنى اسم الفاعل متتابعات أو على تأويل المصدر الجامد «قطعاً» باسم فاعل مشتق هو «قاطعة»، أو «حسوماً» مصدر مفعول مطلق بفعل محذوف من لفظه أى «تحسمهم حَسوماً»[1] وهو مؤكد لعامله، أو حال من ضمير الهاء مفعول سخّرها وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «سخّرها حالة كونها ذاتَ حسومٍ»، أو مصدر مفعول لأجله والتقدير «سخّرها لأجل الحسوم» أي لأجل الاستئصال، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، ترى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «أنت» وهذا الفعل بَصَريّ يتعدّى لواحد، القومَ مفعول به، فيها متعلق بترى أو حال من القوم والعامل في الحال وصاحبه الفعل ترى وضمير الهاء في «فيها» يعود على الأيام و الليالي أو على الريح، صرعى حال من القوم منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر والعامل في الحال وصاحبه «ترى» وصرعى اسم مشتق جمع صريع بمعنى مصروع ونائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، الهاء اسم كأن، أعجازُ خبركأن مرفوع، نخل مضاف إليه، خاوية نعت لنخل وقد أنّث النعت على لغة من أنّث النخل، وجملة «كأنهم أعجاز نخل خاوية» في محلّ نصب حال أخرى من القوم، أو حال من الضمير المستتر «هم» نائب فاعل صرعى وصرعى هو العامل في الحال وصاحبه، أو الجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، الفاء عاطفة أو للاستئناف، هل حرف استفهام معناه النفي أي «لا ترى لهم من باقية»، لهم متعلق بترى، من باقيةٍ مفعول به لترى البَصَريّة منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، وباقية مصدر بمعنى بقاء كالعافية بمعنى العفو والطاغيه بمعنى الطغيان، ويجوز أن يكون التقدير «من نفسٍ باقيةٍ» فيكون «من نفسٍ» المفعول وباقيةٍ نعتاً له، ويجوز أن تكون التاء للمبالغة وباقية بمعنى باقٍ أو بقية.

(١) أي تستأصلهم استئصالاً.



- **الآيتان ٩، ١٠»:**

﴿وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَن قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ ⑨ فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَّابِيَةً ⑩﴾: ومَنْ قَبْله: أي من تقدّمه من الأمم الكافرة وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ أبو عمرو بن العلاء والكسائي «ومَن قِبَلَه» أي أتباعه. والمؤتفكات: أي أهلها وهي قرى قوم لوط. بالخاطئة: أي بالفعلة أو بالفعلات ذات الخطأ[1]. رسول ربّهم: أي لوطاً وغيره. رابيه: زائدة في الشدّة على غيرها. الواو للاستئناف أو للعطف، فرعونُ ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، مَنْ اسم موصول بمعنى الذين مبني على السكون في محلّ رفع معطوف بالواو على فرعونُ، قبله على القراءتين ظرف زمان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «جاءوا» صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، والهاء مضاف إليه، والمؤتفكات معطوف على «مَن» الموصولة وعلى فرعون، بالخاطئة متعلق بجاء، الفاء عاطفة لجملة «فعصوا» الفعلية على جملة «جاء فرعون . . .» الفعلية، عَصَوا فعل ماضٍ وفاعل وهو على وزن فَعَوا وأصله عَصَيُوا على وزن فَعَلوا لأنّ الفعل يائي بدليل المضارع يعصي والمصدر الميمي معصية والمصدر المعتاد عصيان، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الصاد دليلاً على الألف المحذوفة وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون والفعل مبني على الضمّ الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة، ورسولَ مفعول به، ربِّهم مضاف إليه والهاء مضاف إليه وا لميم حرف للجمع، فأخذهم فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على الله

(١) وقيل إن المعنى «بالخطأ» فتكون بالخاطئة مصدراً كالعافية والعاقبة، وقيل إنّ الخاطئة صيغة نسب غير قياسية كتامر وباقل ولابن لصاحب التمر والبقل واللبن.



والهاء مفعول به والجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «فعصوا» الفعلية، أخذةً مصدر مفعول مطلق مبيّن للنوع عامله أخذهم، رابية نعت، وفتحت همزة «أخذةً» لأنها اسم مرّة وليست مصدراً اسم هيئة وإنما معنى الهيئة مستفاد من النعت.

- **الآيـــتان ١١، ١٢»:**

﴿إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ ﴿١١﴾ لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ ﴿١٢﴾﴾: طغى الماء: علا فوق كلّ شيء من الجبال وغيرها بسبب الطوفان. حملناكم: أي حملنا آباءكم حين كنتم في أصلابهم. الجارية: السفينة التي عملها نوح ونجا هو ومن كان معه فيها وغرق الباقون. لنجعلها: أي هذه الفعلة وهي إنجاء المؤمنين وإهلاك الكافرين. تذكرة: عظه. تعيها: تحظفها. واعية: حافظة لما تسمع. «نا» المدغمة ضمير متصل مبني على السكون في محلّ نصب اسم إنّ، لـمّا اسم شرط غير جازم ظرف زمان بمعنى «حينَ» مبني على السكون في محلّ نصب متعلق بجواب الشرط وهو مضاف، طغى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر، الماء فاعل، وجملة «طغى الماء» شرط «لـمّا» في محلّ جرّ مضاف إليه وجواب الشرط جملة محذوفة لا محلّ لها من الإعراب تفسّرها جملة «حملناكم في الجارية» المذكورة التي هي في محلّ رفع خبر إنّ والتقدير «إنّا حملناكم في الجارية لـمّا طغى الماء حملناكم في الجارية وحملناكم»، فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به والميم حرف للجمع، في الجارية متعلّق بحملناكم، لنجعلها مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول «أن نجعلها» في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بحملناكم وفاعل نجعلها ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» يعود على الله وجمع للتعظيم والهاء مفعول به أول لنجعلها، لكم متعلّق بنجعلها أو حال من تذكرة أصله نعت لها لأنّ أشباه الجمل



بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل نجعلها وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة، تذكرة مفعول به ثانٍ لنجعلها التي هي بمعنى نصيّرها المتعدي لمفعولين، وتعيَها مضارع معطوف بالواو على نجعلها والمعطوف على المنصوب منصوب والتقدير «لنجعلها ولتعيها» والقراءة المرسومة في الآية بكسر العين، وقرئ «تعْيَها» بإسكان العين فراراً من الكسرة على العين مثل فخِذ وفخْذ، أذنٌ فاعل مؤخر لتعيها والهاء مفعول به مقدّم، واعية نعت لأذنٌ.

- **الآيــات ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨»:**

﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ﴿١٣﴾ وَحُمِلَتِ الأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً ﴿١٤﴾ فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿١٥﴾ وَانشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ﴿١٦﴾ وَالْمَلَكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ ﴿١٧﴾ يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لا تَخْفَىٰ مِنكُمْ خَافِيَةٌ ﴿١٨﴾﴾: وقعت الواقعة: قامت القيامة. واهية: ضعيفة. المَلَك: الملائكة. أرجائها: جوانب السماء. فوقهم: أي فوق الملائكة المذكورين. ثمانية: من الملائكة أو ثمانية من صفوف الملائكة لا يعلم عددهم. تعرضون: للحساب. منكم: من سرائركم. الفاء للاستئناف، إذا ظرف لما يستقبل من الزمان وهو اسم شرط غير جازم خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه ومتعلق به وهو مبني على السكون في محلّ نصب وهو مضافٌ، نُفِخَ ماضٍ مبني للمجهول، في الصور متعلّق بنفخ أو حال من نفخة أصله نعت له ولـمّا تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل نفخ وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة وكذلك لنعته بواحده، ويجوز أن يكون «في الصور» حالاً مقدّمة من «نفخة» النكرة التي



تخصصت بنعتها بواحده والتخصيص نوع من التعريف، نفخةٌ نائب فاعل نُفِخَ، وجملة «نفخ في الصور نفخة» شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، واحدة نعت لنفخة، وقيل توكيد في المعنى لاسم المرّة المصدر «نفخة» ولا يكون نعتاً لأنّ النفخة لا تكون إلا واحدة. الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة الشرط الفعلية «نفخ في الصور نفخة واحدة» فهي مثلها في محلّ جرّ لوقوعها في حيّز شرط إذا، حُملَت ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف والأرضُ نائبُ فاعل، والتخفيف هو المرسوم في الآية، وقرئ «حُمِّلَت» بالتشديد فيكون «الأرضُ» نائباً للفاعل وهو المفعول به الأول والمفعول به الثاني محذوف تقديره «الأهوالَ»، فدُكَّتا ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة وحركت بالفتحة لتناسب ألف الاثنين بعدها والألف ضمير متصل في محلّ رفع نائب فاعل وجملة «فدكّتا» الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «حُملَتْ الأرض والجبالُ» الفعلية، دكّةً مصدر اسم مرّة مفعول مطلق، ولم يقل «فدُككْنَ» لأنه جعل الجبال كلّها شيئاً واحداً وجعل الأرض كلّها شيئاً واحداً، وجملة «فيومئذٍ وقعت الواقعة» جواب إذا الشرطية لا محلّ لها من الإعراب والفاء رابطة لجملة الجواب لأنها مبدوءة باسم هو ظرف الزمان، و«يومئذ» متعلق بوقعت وقد أعرب مثله بالتفصيل كثيراً جداً، والتاء تاء التأنيث الساكنة وحركت بالكسرة لالتقاء الساكنين، الواقعة فاعل، وانشقت السماء جملة فعلية معطوفة بالواو على جملة «وقعت الواقعة» فهي مثلها داخلة في حيّز جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، الفاء عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «انشقت السماء» الفعلية وهي أيضاً مثل الجملتين الفعليتين قبلها داخلة في حيّز جواب الشرط، هي مبتدأ، يومئذٍ ظرف زمان متعلق بواهية، واهية خبر المبتدأ، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على



الجملة الاسمية والجملتين الفعليتين قبلها، الملكُ مبتدأ، على أرجائها[1] خبر والهاء مضاف إليه، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، وهذه الجمل المتعاطفة كلّها داخلة في حيّز جواب الشرط «إذا» لا محلّ لها من الإعراب، عرشَ مفعول به مقدّم، ربِّك مضاف إليه والكاف مضاف إليه أيضاً، فوقَهم ظرف مكان منصوب متعلّق بيحمل والهاء مضاف إليه وَالميم حرف للجمع، أو الظرف متعلق باسم مفعول مشتق محذوف هو حال من «عرش ربّك» والعامل في الحال وصاحبه يحمل والتقدير «ويحمل عرش ربك حالة كونه محمولاً فوق الملائكة»، يومئذ ظرف زمان أضيف إلى ظرف زمان والتنوين عوض عن جملة محذوفة والتقدير «ويحمل عرش ربِّك فوقهم يومَ إذِ انشقت السماء» وقد أعرب مثله بالتفصيل مراراً ويومئذ متعلق بيحمل، ثمانية فاعل يحمل، يومئذ متعلّق بتعرضون، تعرضون مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل، لا نافية، تخفى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، والقراءة المرسومة في الآية بالتاء لأنّ الفاعل «خافيةٌ» مؤنث، وقرئ «يخفى» بالياء لأنّ الفاعل المؤنث غير حقيقي وللفصل بينه وبين الفعل بالجار والمجرور، منكم جار ومجرور متعلّق بتخفى، أو حال من خافية أصله نعت له ولـمّا تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل تخفى وساغ مجئ صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة، وجملة «لا تخفى منكم خافية» في محلّ نصب حال من واو الجماعة نائب فاعل تعرضون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

---

(١) أرجائها جمع «رجا» ويكتب المفرد بالألف لأنه من ذوات الواو لقولهم في التثنية رجوان.



- **الآيـــات ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤»:**

﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ (١٩) إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ (٢٠) فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ (٢١) فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ (٢٢) قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ (٢٣) كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ (٢٤)﴾: ظننت: تيقنت. قطوفها: ثمارها. دانية: قريبة. الخالية: الماضية في الدنيا. الفاء للاستئناف، أمّا حرف شرط غير جازم وتفصيل وقد مرّ إعراب مثله بالتفصيل مراراً، من اسم موصول مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، أوتي ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الاسم الموصول وجملة «أوتي» صلة الموصول والضمير الرابط هو نائب الفاعل المستتر، ونائب الفاعل هو المفعول به الأول، كتابَه مفعول به ثانٍ ومضاف إليه، بيمينه جار ومجرور متعلّق بأوتي والهاء مضاف إليه، الفاء رابطة للجملة الواقعة جواباً لأمّا، يقول مضارع مرفوع فاعله «هو» يعود على مَن الموصولة والجملة في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «فهو يقول» والجملة الاسمية جواب أمّا لا محلّ لها من الإعراب، هاؤم فعل أمر[1] أو اسم فعل أمر ومعناها في الحالين خذوا أو تعالَوا وهو مبني على السكون وحرّك لالتقاء الساكنين وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لتناسب الضمة على الميم الضمة قبلها ولثقل الانتقال من الضمة إلى الكسرة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم»، وقيل إنّ «هاؤم» كلمة وضعت لإجابة الداعي عند

(١) إذا اعتبرت اسم فعل أمر ففيها لغتان المدّ وهو المرسوم في الآية والقصر، تقول هَاكَ وهَاءَكَ وتقول هاك وهاءَك إلى آخره، وتقول أيضاً هاء يا زيد وهاء يا هند وهاؤما وهاؤم وهاؤنّ، وإذا اعتبرتَ فعل أمر يقال هاء يا زيد وهائي يَا هند وهائيَا يا زيدان أو ياهندان وهاءوايا زيدون وهائين يا هندات، أو يقَال هَأ، هَئِي، هَآ، هَئُوا، هَئْنَ، أو يقال هَأْ، هائِي، هَاءَا، هاءوا، هَئْنَ.



الفرح والنشاط، وقيل إنها كلمة مركبة من «هَاءُ أُموا» ثم حذفت إحدى الهمزتين تخفيفاً لكثرة الاستعمال، وقيل إن الميم في «هاؤم» ضمير جماعة الذكور و«هاء» صوت يصوّت به فيفهم منه معنى خذ، اقرءوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، كتابيه مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم والهاء هاء السكت وهي حرف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وقد أدخلت لكي تساعد على إظهار الفتحة على الياء، وقد تنازع المفعول به هاؤم واقرءوا فأعمل الكوفيون هاؤم وأضمروا مفعولاً مماثلاً للثاني والتقدير عندهم «هاؤم اقرءوه كتابيه» وعكس البصريون والتقدير عندهم «هاؤموه اقرءوا كتابيه»، وجملة «هاؤم اقرءوا كتابيه» في محلّ نصب مقول القول، ظننت فعل وفاعل والجملة في محلّ رفع خبر إنّ، ملاق خبر أني وهو اسم منقوص مرفوع بضمة مقدّرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين وقد مرّ الحديث المفصل عن مثلها كثيراً جداً، وجملة «أني ملاقٍ» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي ظننت، وقد كسرت همزة إني الأولى لوقوعها في أول الآية، وفتحت همزة الثانية لوقوعها في درج الكلام، وملاقٍ اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نا»، حسابيه مفعول به لملاقٍ منصوب بفتحة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم، وياء المتكلم مضاف إليه، والهاء للسكت، الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفتم ذلك فهو في عيشه . . .»، هو مبتدأ، في عيشة خبر، راضية نعت لعيشه وهي بمعنى مرضيّة بمعنى أن صاحبها يرضى بها، ويجوز أن تكون على بابها بمعنى أنّ العيشة لو كان لها عقل لرضيت لنفسها بحالتها فهي من باب المجاز، ويجوز أن تكون على النسب أي «عيشة ذات رضاً» أي ثابت لها الرضا ودائم لها لأنها في غاية الحسن والكمال وهي في النسب مثل لابن وتامر



لصاحب اللبن وصاحب التمر، في جنة جار ومجرور بدل من «في عيشة»، عالية نعت لجنة، قطوفها مبتدأ وضمير متصل مضاف إليه، دانية خبر، وجملة «قطوفها دانية» في محلّ جرّ نعت آخر لجنة، وقطوفها جمع مفرده «قِطْف» بكسر القاف وهو ما يقطفه القاطف من الثمار وأمّا القَطف بفتح القاف فهو مصدر، والآية الآخيرة في محلّ نصب مقول لقول محذوف والتقدير «يقال لهم كلوا واشربوا . . .»، هنيئاً حال من واو الجماعة فاعل كلوا واشربوا وهذان الفعلان هما العاملان في الحال وصاحبيهما، والحال مصدر جامد مؤول باسم فاعل مشتق تقديره «متهنئين» أو باسم مفعول مشتق تقديره «مُهَنَّئين»، ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ بالباء والباء معناها السببية، والجار والمجرور متعلّق بهنيئاً المؤول بالمشتق وجملة «أسلفتم» من الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد ضمير متصل محذوف مفعول به والميم حرف للجمع والواو حرف لإشباع الضمة على الميم والتقدير «أسلفتموه»، ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً والمصدر المؤول «ما أسلفتم» في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بهنيئاً، في الأيام متعلّق بأسلفتم، الخالية نعت للأيام.

- **الآيـــات ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩»:**

﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ (٢٥) وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ (٢٦) يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ (٢٧) مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْ (٢٨) هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ (٢٩)﴾: ياليتها: الموتة في الدنيا. القاضية: القاطعة لحياتي بأن لا أبعث. سلطانية: زالت عني قوتي وحجتي. الآية (٥) سبق إعراب أكثرها بالتفصيل في الآية (١٩)، وجملة «يا ليتني لم أوت كتابيه» مقول القول، يا حرف تنبيه أو حرف نداء والمنادى محذوف مفهوم من السياق، ليت حرف تمنٍّ ونصب والنون حرف



للوقاية وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محلّ نصب اسم ليت وجملة «لم أوت كتابيه» في محلّ رفع خبر ليت، أوتَ مضارع مبني للمجهول مجزوم بلم بحذف حرف العلة وهو الألف ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» وهو المفعول به الأول لأوت التي هي بمعنى أعط المتعدي لمفعولين، كتابيه مفعول به ثانٍ منصوب بفتحة مقدّرة على الباء لكسرة المناسبة بسبب الإضافة لياء المتكلم، والهاءُ للسكت وكذلك الهاءات في الآيات اللاحقة كالآيات السابقة وهذه الهاء تثبت وقفاً ووصلاً اتباعاً للمصحف الإمام والنقل، ومن القراء من يحذفها في الوصل وقد أفادت هذه الهاء أيضاً اتفاق رءوس الآي. ولم أدر معطوف على «لم أوت» وأدر مضارع مجزوم بحذف الياء والفاعل «نا»، ما اسم استفهام معناه التهويل والتعظيم مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، حسابيه خبر، والجملة «ما حسابيه» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي أدر المعلقة عن العمل بسبب الاستفهام الذي لا يعمل ما قبله فيه ولا فيما بعده، الهاء في ليتها اسم ليت في محلّ نصب، وجملة «كانتِ القاضية» في محل رفع خبر ليت وحركت التاء بالكسر لالتقاء الساكنين والتاء تاء التأنيث الساكنة واسم كانت ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي»، القاضية خبركانت، ماحرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، أغنى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر، عنّي جار ومجرور متعلّق بأغنى والنون الثانية المدغمة حرف للوقاية، ماليه فاعل أغنى مرفوع بضمة مقدّرة على اللام منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم والهاء للسكت وقد ساعدت على ظهور الفتحة على الياء لخفّتها، ومفعول أغنى محذوف وتقديره «شيئاً»، ويقصد به التعميم، ويجوز أن تكون «ما» اسم استفهام معناه التوبيخ مبنيّاً على السكون في محلّ نصب نائباً عن مصدر محذوف مفعول



مطلق لأغنى والتقدير «أيَّ إغناء أغنى»[1]، أو مفعولاً به مقدّماً لأغنى، ويجوز في «ماليه» أن تكون «ما» اسماً موصولاً بمعنى الذي في محلّ رفع فاعلاً لأغنى، واللام حرف جرّ وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بمحذوف تقديره «استقرّ» صلة الموصول وحركت الياء بالفتح لخفتها ولوجود هاء السكت بعدها، عنّي متعلق بهلك، سلطانيه فاعل وقد أعرب مثله بالتفصيل قبل ذلك في هذه الآيات.

- **الآيــات ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧»:**

﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ (٣٠) ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ (٣١) ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ (٣٢) إِنَّهُ كَانَ لا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ (٣٣) وَلا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ (٣٤) فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ (٣٥) وَلا طَعَامٌ إِلاَّ مِنْ غِسْلِينٍ (٣٦) لا يَأْكُلُهُ إِلاَّ الْخَاطِئُونَ (٣٧)﴾: فغلّوه: اجمعوا يديه إلى عنقه في الغلّ. الجحيم: النار المحرقة. صلّوه: أدخلوه. سبعون ذراعاً: بذراع المَلَك. فاسلكوه: أدخلوه فيها بعد إدخاله النار. حميم: قريب ينتفع به أو هو الشراب الحار. غسلين: صديد أهل النار أو شجر في النار. الخاطئون: الكافرون. خذوه فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والجملة «خذوه» في محلّ نصب مقول لقول محذوف والتقدير «يقال لخزنة جهنم خذوه»، وهذه الجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، فغلّوه جملة فعلية معطوفة بالفاء على الجملة الفعلية قبلها، ثم حرف عطف يفيد الترتيب والتراخي، الجحيم مفعول به ثان منصوب لفعل محذوف يفسّره المذكور، وجملة «صلّوه» المذكورة تفسير للفعل المحذوف لا محلّ لها من الإعراب والتقدير «صلّوه الجحيمَ صلّوه الجحيمَ» ومفعول «صلّوه» المذكورة

(١) ما كان لي من اليسار والغنى في الدنيا اللذين ضننت بهما على الفقراء.



محذوف تقديره «الجحيمَ» يفسّره المذكور، في سلسلة متعلّق باسلكوه ولم تمنع الفاء في «فاسلكوه» من ذلك لأنّ الجار والمجرور قدّم للاهتمام والاختصاص، ذرعها مبتدأ وضمير متصل مضاف إليه، سبعون خبر مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم لأنه من ألفاظ العقود، ذراعاً تمييز للعدد، الفاء عاطفة ومثلها ثم في هذه الآية، ولكنّ ثم عطفت قولاً مضمراً بعدها على القول المضمر قبل «خذوه» وا لتقدير «يقال لخزنة جهنم خذوه فغلوه ثم الجحيم صلّوه ثم يقال لهم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً» فتكون ثم قد عطفت قولاً على قول في حين أن الفاء عطفت مقولاً هو «اسلكوه» على المقولات قبلها، وجملة «ذرعها سبعون» في محلّ جرّ نعت لسلسلة لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، وجملة «إنه كان لا يؤمن بالله العظيم» تعليل للآيات الثلاث قبلها لا محلّ لها من الإعراب، واسم كان «هو»، لا نافية، وفاعل يؤمن «هو»، وجملة «لا يؤمن» في محلّ نصب خبر كان، وجملة «كان لا يؤمن» في محلّ رفع خبر إنّ، بالله متعلّق بيؤمن، العظيم نعت، ولا يحضّ معطوف بالواو على لا يؤمن فهو مثله في حيّز خبر كان، المسكين مضاف إليه من إضافة اسم المصدر[١] لمفعوله، الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفت ذلك فليس له اليوم . . .»، له جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «استقرّ» خبر مقدّم لليس أو حال مقدّم من حميم والعامل في الحال وصاحبه «ليس» على الرغم من نقصها، اليومَ ظرف زمان منصوب بالفتحة حال مقدّم من «حميم»، ههنا[٢]: الهاء حرف تنبيه مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، هنا اسم إشارة مبني على السكون في محلّ نصب على الظرفية

(١) المصدر إطعام.

(٢) هكذا رسمت في الآية وترسم أيضاً «هاهنا».



المكانية وهو متعلّق أيضاً باستقر خبر آخر مقدّم لليس أوحال أخرى مقدّمة من حميم، حميم اسم ليس مؤخر مرفوع بالضمة، ولا يجوز أن يكون «اليومَ» خبراً آخر مقدّماً لليس لأنه ظرف زمان واسم ليس «حميم» الذي هو مبتدأ في الأصل جثة ولا يخبر بزمانٍ عن جثه، الواو حرف عطف، لا نافية، طعامٌ معطوف بالواو على «حميم» فهو مثله داخل في حيّز اسم ليس المؤخر، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «جميع الأنواع» محذوف وقد تعارض النفي بليس والإثبات بإلا فتساقطا، من غسلين جار ومجرور بالكسرة والجار وا لمجرور نعت لطعام لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات[١]، والنون والياء في «غسلين» زائدتان لأنه غسالة[٢] أهل النار، لا نافية، يأكله مضارع مرفوع ومفعول به مقدّم في محلّ نصب، الاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «كل أحد» محذوف وقد تعارض النفي بلا والإثبات بإلا فتساقطا، الخاطئون فاعل يأكله مؤخر وهو مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عما فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

- **الآيــــات ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣ »:**

﴿فَلا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ (٣٨) وَمَا لا تُبْصِرُونَ (٣٩) إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ (٤٠) وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلاً مَّا تُؤْمِنُونَ (٤١) وَلا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ (٤٢)

---

(١) ويجوز أن يكون نعتاً لحميم ولطعام معاً لأنهما مما يطعم، وقيل إنه نعت لحميم فقط وإن التقدير «ليس له ... حميم إلا من غسلين ولا طعامٌ» وهذا غريب.

(٢) أي ما يجري من الجراح إذا غسلت.



تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ (٤٣)﴾ : تبصرون: من المخلوقات. وما لا تبصرون: منها، والمقصود بكلّ مخلوق. إنه: أي القرآن. لقول رسول: قاله رسالة وتبليغاً عن الله تعالى. ومعنى الآيتين (٤١) و(٤٢) «أنهم آمنوا بأشياء يسيره وتذكروها مما أتى به النبي من الخير والصلة والعفاف فلم تغن عنهم شيئاً». الفاء حرف للاستئناف، لا زائدة، ما اسم موصول بمعنى الذي في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بأقسم، وجملة «تبصرون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تبصرونه»، وجملة «فلا أقسم بما تبصرون» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، وقيل إنّ «لا» نافية والمقصود نفي القسم لظهور الأمر واستغنائه عن التحقيق والتوكيد بالقسم، اللام المزحلقة، رسول مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، كريم نعت لرسول، وقوله «إنّه لقول رسول كريم» جواب القسم لا محلّ له من الإعراب، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «إنه لقول رسول» الاسمية قبلها، ما نافية مهملة عند بني تميم، هو ضمير منفصل مبتدأ، بقول خبر المبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، أو «ما» النافية تعمل عمل ليس عند الحجازيين، هو اسم «ما» مبني على الفتح في محلّ رفع، بقول خبر «ما» منصوب محلاً مجرور لفظاً، شاعر مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، قليلاً اسم مشتق نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف ولـمّا حذف المنعوت حلّ النعت محلّه وأعرب إعرابه والأصل «تؤمنون إيماناً قليلاً» أو نعت لظرف زمان مفعول فيه محذوف ولمّا حذف المنعوت حلّ النعت محلّه وأعرب مثله والأصل «تؤمنون زمناً قليلاً»، ما حرف زائد يفيد التوكيد، وقيل إنّ «ما» نافية فينتفي إيمانهم ألبتة، وقيل إنّ «ما» حرف مصدري والمتصف بالقلة هو الإيمان اللغوي ويكون المصدر المؤول «ما تؤمنون» في محلّ رفع فاعلاً للاسم المشتق قليلاً أي «قليلاً إيمانُكم»، والقراءة المرسومة في الآية «تؤمنون» بالتاء وقرئ بالياء،



تذكّرون أصله تتذكرون، حذفت إحدى التاءين للتخفيف وهو بالتاء وقرئ «يذّكرون» بالياء وأصله «يتذكرون»، قلبت التاء ذالاً وأدغمت في الذال، تنزيل خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو» تنزيل»، من رب متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «تنزيل» أو نعت له عند غيرهم لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، العالمين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

- **الآيـــات ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢ »:**

﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الأَقَاوِيلِ (٤٤) لأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ (٤٥) ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ (٤٦) فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ (٤٧) وَإِنَّهُ لَتَذْكِرَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ (٤٨) وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنكُم مُّكَذِّبِينَ (٤٩) وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ (٥٠) وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ (٥١) فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ (٥٢)﴾: تقوّل علينا بعض الأقاويل: أي قال عنّا ما لم نقله، والأقاويل جمع الجمع «أقوال» والمفرد «قول» مثل بيت وأبيات وأباييت. لأخذنا منه: أي لنلنا منه عقاباً. باليمين: بالقوة والقدرة. الوتين: نياط القلب وهو عرق فيه يجري منه الدم إلى العروق إذا انقطع مات صاحبه ويجمع على وُتُن وأوتِنَه. وإنّه: القرآن. منكم: أيها الناس. مكذّبين: بالقرآن ومصدّقين. لحسرة على الكافرين: إذا رأوا ثواب المصدّقين وعقاب المكذّبين. فسبّح: فنزّه. الواو عاطفة، لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، تقوّلَ ماضٍ مبني على الفتح والفاعل «هو» أي النبي والجملة شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب، وقال أبو حيان تأدباً إنّ الضمير المستتر فاعل تقوّل يعود على «المتقوّل المضمر» وليس على الرسول لاستحالة وقوع التقوّل منه ولو فرضاً، علينا متعلّق بتقوّل، بعضَ نائب عن المفعول المطلق لأنه أضيف إلى المصدر «الأقاويل» أو مفعول به لتقوّل إذا قصد بالأقاويل ما يقال نفسه، اللام حرف زائد



في جواب «لو» يفيد التوكيد، أخذنا فعل وفاعل والجملة جواب «لو» لا محلّ لها من الإعراب، منه متعلّق بأخذنا، باليمين جار ومجرور متعلّق أيضاً بأخذنا أو حال من «نا» فاعل أخذنا أو حال من مفعول أخذنا المحذوف وهو «عقاباً» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه على الوجهين، وقيل إنّ معنى الآية «لأخذناه بقوّة منّا» وإنّ الجار والمجرور «باليمين» متعلّق بأخذنا أو حال من ضمير «نا» الفاعل أو من ضمير الهاء المفعول به ويكون حرف الجرّ «من» على هذا التوجيه زائداً وضمير الهاء مفعولاً به لأخذنا مبنياً على الضمّ في محلّ نصب على المحلّ وفي محلّ جرّ بحرف الجرّ الزائد على اللفظ، ويجوز أن تكون الباء في «باليمين» زائدة والتقدير «لأخذنا منه اليمين» أي «لأخذنا منه يمينه» فيكون «باليمين» مفعولاً به لأخذنا منصوباً محلا مجروراً لفظاً بحرف الجرّ الزائد، لقطعنا معطوف بثم على لأخذنا فيكون مثله داخلاً في حيّز جواب الشرط لا محلّ له أيضاً من الإعراب، منه متعلّق بقطعنا أو حال مقدّم من المفعول به الاسم المعرفة «الوتينَ» والعامل في الحال وصاحبه «قطعنا»، الفاء عاطفة للآية بعدها على أسلوب الشرط في الآيات قبلها، ما نافية تعمل عمل ليس و«من أحد» اسم «ما» مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد[1] و«منكم» تمييز أي تبيين لأحدٍ أو حال من «أحد» أصله نعت له ولمّا تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه ما في «ما» النافية من معنى الفعل «ليس» ولو كان ناقصاً و«عنه» متعلق بحاجزين و«حاجزين» خبر «ما» لأنّ الفائدة تتمّ به ولا يقيّد بالفصل بـ «منكم» بين «ما» من جهة واسمها وخبرها من جهة أخرى و«حاجزين» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم» أو جوازاً تقديره

---

(١) زيدت «منْ» لتأكيد النفي.



«هم» حسب توجيه معنى الآية على ما سيأتي بعد قليل وقد جمع خبر «ما» وهو «حاجزين» لأنّ اسم «ما» وهو «أحد» عام لوقوعه في سياق النفي فهو لذلك بمعنى الجمع، وقيل إنّ «ما» مهملة و«أحد»[1] مبتدأ خبره «حاجزين» المجرور لفظاً بالياء تبعاً لجرّ المبتدأ «أحد» في اللفظ والمرفوع محلاً بالواو، وعلى هذين الإعرابين يكون الضمير في «عنه» للقتل ويكون المعنى «ما من أحد منكم يحجزنا عمّا نريد إنزاله بالرسول من القتل» أي «لا مانع لنا عنه من حيث العقاب» ويكون النفي متسلطاً على «حاجزين» بمعنى «مانعين» أو يكون الضمير في «عنه» للرسول ويكون المعنى «لا تقدرون أن تحجزوا عن الرسول القاتل وتحولوا بينهما» ويكون النفي أيضاً متسلطاً على «حاجزين» بمعنى «مانعين»، والخطاب في «منكم» على الوجهين للناس، وقيل إنّ «حاجزين» نعت لأحد لأنّ المنعوت «أحد» بمعنى الجمع كما ذكرنا فجمع النعت أيضاً لذلك وقد جرّ النعت بالياء تبعاً لجرّ «أحد» في اللفظ وعلى هذا الإعراب تكون «ما» النافية مهملة عند الحجازيين والتميميين لتقدّم الخبر ويكون «من أحد» مبتدأ مؤخراً مرفوعاً محلاً مجروراً لفظاً بحرف الجرّ الزائد و«منكم» خبراً مقدّماً، وقد يعمل الحجازيون «ما» هذه مع تقدّم الخبر فيكون «من أحد» اسماً مؤخراً لما النافية مرفوعاً محلاً مجروراً لفظاً و«منكم» خبراً مقدماً لما النافية في محلّ نصب ويكون النفي على هذين الإعرابين متسلطاً على «منكم»[2] وليس على «حاجزين»، الواو عاطفة لجملة «إنه لتذكرة للمتقين» على الآية (٤٠) «إنه لقول رسول كريم» التي هي جواب القسم فهي مثلها داخلة في حيّز جواب القسم والآيات بين الآية المعطوفة والآية المعطوف عليها معترضة لا محلّ لها من الإعراب، اللام

---

(١) مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد.

(٢) أي متسلطاً على الخبر وهو «كينونته منكم»، أي «كينونة كلّ واحد منكم».

لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد، تذكرة خبر إنّ، للمتقين متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «تذكرة» أو نعت له عند غيرهم لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، والمتقين مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هم»، الواو عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها، «نا» المدغمة اسم إنّ، اللام المزحلقة، نعلم مضارع مرفوع فاعله «نحن» والجملة في محلّ رفع خبر إنّ المدغمة، منكم جار ومجرور خبر أنّ مقدّم، مكذّبين اسم أنّ مؤخر منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هم» وجملة «أنّ منكم مكذّبين» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي نعلم، وكسرت همزة إنّا لوقوعها في أول الآية وفتحت همزة أنّ لوقوعها في درج الكلام، الواو عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها، على الكافرين متعلّق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «حسرة» أو نعت له عند غيرهم، الواو عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها، اليقين مضاف إليه من إضافة الصفة إلى موصوفها أي «اليقين الحق»، الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفت كلّ ما ذكرناه فسبّح . . .»، باسم جار ومجرور متعلّق بسبّح، أو الباء حرف جرّ زائد و«اسم» مفعول به لسبّح منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، ربّ مضاف إليه، والكاف مضاف إليه أيضاً، العظيمِ نعت لربّك.

** ** **



٧٠ - إعراب سورة المعارج

- الآيات ١، ٢، ٣، ٤»:

﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ (١) لِّلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ (٢) مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ (٣) تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ (٤)﴾: سأل سائل: دعا داعٍ هو النضر بن الحارث. المعارج: جمع معْرَج بفتح الميم وكسرها مصاعد الملائكة وهي السماوات. الروح: جبريل. إليه: إلى مهبط أمره من السماء. سأل فعل ماضٍ وقراءة الجمهور المرسومة في الآية بالهمزة، وقرأ نافع وابن عامر وهما من السبعة «سال» بالألف التي هي بدل من الهمزة على التخفيف، أو بدل من الواو على لغة من قال «هما يتساولان» فتحركت الواو وفتح ما قبلها فقبلت ألفاً، أو بدل من الياء التي تحرّكت أيضاً وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً لأنها من السّيل، سائل فاعل، بعذاب متعلق بسأل والباء على بابها والمعنى «سال سائل بالعذاب كما يسيل الوادي بالماء» أو الباء بمعنى عن والمعنى «سأل سائل عن عذاب» وقيل إنّ الباء زائدة للتوكيد والمعنى «سأل سائل عذاباً واقعاً»، للكافرين متعلّق بسأل المتضمن معنى دعا أي «دعالهم»، أو متعلق باسم الفاعل المشتق واقع واللام للعلة أي «نازل لأجلهم»، أو متعلق بواقع واللام بمعنى على أي «واقع على الكافرين»، أو «للكافرين» خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو للكافرين»، أو «للكافرين» نعت آخر لعذاب لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والنعت الأول هو «واقع»، ودافع اسم فاعل مشتق أيضاً، وفاعل واقع ودافع ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، ودافع اسم ليس مؤخر، له خبر ليس مقدّم وجملة «ليس له دافع» في محلّ جرّ نعت آخر لعذاب لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، أو جملة



«ليس له دافع» في محلّ نصب حال من «عذاب» النكرة التي تخصصت بنعتها بواقع وبالجار والمجرور «للكافرين» والتخصيص نوع من التعريف، من الله متعلق بواقع أي «واقع من عنده ومن جهته»، أو متعلّق بدافع أي «لا يدفع من جهة الله إذا جاء وقته»، ذي من الأسماء الخمسة نعت للفظ الجلالة مجرور بالياء وهو بمعنى صاحب، المعارج مضاف إليه، الآية الرابعة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، تعرج الملائكة مضارع مرفوع وفاعله، والروح معطوف على الملائكة من عطف الخاص على العام، إليه متعلّق بتعرج، والقراءة المرسومة في الآية «تعرج» بالتاء، وقرئ بالياء، في يوم متعلّق بمحذوف دلّ عليه «واقع» والتقدير «يقع العذابُ بهم في يوم القيامة»، أو متعلق بتعرج، مقدارُه اسم كان مرفوع والهاء مضاف إليه، خمسين خبر كان منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم لأنه من ألفاظ العقود، ألفَ تمييز عدد هو خمسين وهو منصوب بالفتحة، سنةٍ مضاف إليه.

- **الآيات ٥، ٦، ٧ »:**

﴿فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلاً ۝٥ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ۝٦ وَنَرَاهُ قَرِيبًا ۝٧﴾:

جميلاً: أي لا جزع فيه. يرونه: أي العذاب. بعيداً: غير واقع. قريباً: واقعاً لا محالة. الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن تدبّرت ما ذكرناه فاصبر ...»، صبراً مصدر مفعول مطلق مبين للنوع، جميلاً نعت، يرونه مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والجملة في محلّ رفع خبر إنّ والهاء مفعول به أول و«بعيداً» مفعول به ثان لأنّ الفعل علميّ اعتقاديّ، وجملة «إنهم يرونه بعيداً» تعليل للآية قبلها لا محلّ لها من الإعراب، ونراه مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والجملة الفعلية معطوفة بالواو على



جملة «يرونه» الفعلية وهي مثلها داخلة في حيّز خبر إنّ والهاء مفعول به أول وقريباً مفعول به ثانٍ.

- **الآيـــات ٨، ٩، ١٠»:**

﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ ﴿٨﴾ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ ﴿٩﴾ وَلا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيماً ﴿١٠﴾﴾: المهل: ذائب الفضة. كالعهن: كالصوف في الخفة والطيران بالريح. ولا يَسأل حميمٌ حميماً: أي لا يَسأل قريبٌ قريبَه عن حاله لاشتغال كلّ واحد بحاله، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «يُسْأل» بالبناء للمجهول أي «لا يُسْألُ حميم عن حميم». يومَ ظرف زمان منصوب بدل من «قريباً» في الآية السابقة أو متعلق بالاسم قريباً أو متعلق بفعل محذوف يدل على اسم الفاعل «واقع» في الآية الأولى والتقدير «يقع العذاب يومَ...» ويومَ مضاف وجملة «تكون السماءُ كالمهل» في محلّ جرّ مضاف إليه، السماءُ اسم تكون مرفوع، كالمهل جار ومجرور خبر تكون، الواو عاطفة، لا نافية، يَسأل مضارع مبني للمعلوم، حميمٌ فاعل، حميماً مفعول به أول ليَسأل والمفعول الثاني محذوف تقديره «شفاعةً» وقيل إنّ «يَسْأل» لا حاجة لها إلى مفعول به وإنّ «حميماً» منصوب على نزع الخافض والتقدير «عن حميم» والجار وا لمجرور متعلّق بيَسْأل، أما على قراءة بناء «يُسْأل» للمجهول فإنّ «حميمٌ» نائب فاعل و«حميماً» منصوب على نزع الخافض وا لجار والمجرور متعلّق بيُسْأل.

- **الآيـــات ١١، ١٢، ١٣، ١٤»:**

﴿يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ ﴿١١﴾ وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ ﴿١٢﴾ وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ ﴿١٣﴾ وَمَن فِي الأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ يُنجِيهِ ﴿١٤﴾﴾:



يُبصَّرونهم: أي يُبصِر الأحماءُ بعضهم بعضاً ويتعارفون ولا يتكلمون. يوّد المجرم: يتمنّى الكافر. صاحبته: زوجته. فصيلته: عشيرته. تؤويه: تضمّه في النسب. ينجيه: ذلك الافتداء. يبصّرونهم مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل هو المفعول الأول والهاء مفعول به ثان والميم حرف للجمع، وقد عدّي هذا الفعل للمفعول الثاني بالتضعيف، وإنما جمعَ الضميران في «يبصّرونهم» وهما واو الجماعة والهاء مع أنهما للحميمَين المذكورَين في الآية السابقة حملاً على العموم المراد من «الحميمَين» لأنهما نكرتان وقعتا في سياق النفي بلا، وجملة «يبصّرونهم» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو في محلّ نصب نعت لـ «حميماً» في آخر الآية السابقة أي «حميماً مبصَّرين»، أو في محلّ نصب حال من «حميمٌ حميماً» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يسأل»، يوّد المجرم مضارع وفاعله والجملة في محلّ نصب حال من واو الجماعة أو من الهاء في يبصّرونهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبيه، أو جملة «يوّد المجرمُ» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، لو حرف مصدري بمعنى أن المصدرية، يفتدي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» يعود على المجرم، والمصدر المؤول «لو يفتدي» في محلّ نصب مفعول به ليودّ والتقدير «يوّد الافتداء»، من عذاب متعلق بيفتدي، يومئذ ظرفان للزمان والتنوين عوض عن جمل ثلاث محذوفة والتقدير «يوم إذْ تكون السماءُ كالمهل، وتكون الجبال كالعهن، ولا يسأل حميم حميماً»، وقد أعرب مثلُ هذين الظرفين مراراً، والقراءة المرسومة في الآية «يومئذ» بكسر الميم على اعتبار «يومِ» مضافاً إليه و «عذابِ» مضافاً، وقرئ «يومَ» على أنه ظرف زمان منصوب، ببنيه جار ومجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والهاء مضاف إليه وحذفت النون من المضاف لأنّ النون والإضافة لا



يجتمعان كالتنوين والإضافة تماماً والجار والمجرور متعلّق بيفتدي، وأخيه معطوف على صاحبته مجرور بالياء لأنه من الأسماء الخمسة والهاء مضاف إليه، التي نعت لفصيلته مبني على السكون في محلّ جرّ، تؤويه مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هي» يعود على فصيلته والهاء مفعول به وجملة «تؤويه» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والضمير الرابط هو الضمير المستتر فاعل تؤويه، ومَنْ اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ معطوف بالواو على فصيلته، في الأرض متعلّق بمحذوف تقديره «استقرّوا» صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، جميعاً حال من الاسم الموصول «مَنْ» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل يفتدي، ينجيه مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» يعود على الافتداء والهاء مفعول به وجملة «ينجيه» معطوفة بثم على «لو يفتدي».

- **الآيـــات ١٥، ١٦، ١٧، ١٨»:**

﴿كَلَّآ إِنَّهَا لَظَىٰ ﴿١٥﴾ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ﴿١٦﴾ تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٧﴾ وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰ ﴿١٨﴾﴾: كلاّ: ردّ لما يودّه المجرم وتنبيه على أنّ ذلك التمني غير وارد وليس بذي طائل. إنّها: النار. لظى: اسم لجهنم لأنها تتلظى أي تتلهب على مَن يصلاها من الكفار. الشّوي: جمع شواة وهي جلدة الرأس. تدعو مَنْ أدبر وتولّى: عن الإيمان بأن تقول إليّ إليّ. وجمع فأوعى: أي جمع المال وأمسكه في وعائه ولم يؤدّ حقّ الله منه. كلاّ ردع وزجر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، لظي خبر إنّ مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، نزّاعةً بالنصب هي قراءة حفص المرسومة في الآية، وقرأ الباقون «نزّاعةٌ» بالرفع على أنها خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هي نزّاعةٌ»، أو على أنها بدل كلّ من لظى مرفوعة مثلها، أو خبر آخر لإنّ



مرفوع، وقيل إنّ «لظى» منصوب بالفتحة المقدّرة بدل كلّ من ضمير الهاء اسم إنّ ونزّاعةٌ خبر إنّ، وأما على قراءة «نزّاعةً» بالنصب فهي حال مقدّم من الضمير المستتر «هي» فاعل تدعو وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من «لظى» والعامل في الحال وصاحبه معنى التوكيد في إنّ، أو حال من الضمير المستتر في «لظى» المؤولة بالمضارع تتلظى ولظى هي العامل فيهما، أو حال من الضمير المستتر في «لظى» الوصف الذي هو بمعنى اسم الفاعل «متلظّيه»، أو مفعول به لفعل محذوف تقديره أعني، ونزّاعة صيغة مبالغة قياسية على وزن فعّاله معدولة عن اسم الفاعل «نازعة» وهي مشتقة فاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي»، للشوى جار ومجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر والجار والمجرور متعلق بنزّاعة، والشوى ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه، تدعو مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الواو للثقل والفاعل «هي» يعود على لظى، مَن اسم موصول بمعنى الذي مفعول به، أدبرَ فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على «مَن» والجملة صلة الموصول والرابط هو الضمير المستتر فاعل أدبر، وجملة «تدعو» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر فاعل نزّاعة ونزّاعة هي العامل في الحال وصاحبه، وتولّى ماضٍ معطوف على أدبرَ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر.

- **الآيـــات ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥»:**

﴿إنَّ الإنسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا (١٩) إذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا (٢٠) وَإذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا (٢١) إلاَّ الْمُصَلِّينَ (٢٢) الَّذينَ هُمْ عَلَىٰ صَلاتِهِمْ دَائِمُونَ (٢٣) وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ (٢٤) لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ (٢٥) وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ



(٢٦) وَالَّذِينَ هُم مِّنْ عَذَابِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ (٢٧) إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ (٢٨) وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ (٢٩) إِلاَّ عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ (٣٠) فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ (٣١) وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ (٣٢) وَالَّذِينَ هُم بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ (٣٣) وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلاتِهِمْ يُحَافِظُونَ (٣٤) أُوْلَئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُّكْرَمُونَ (٣٥)﴾: الخير: المال. المصلّين: المؤمنين. دائمون: مواظبون. حقّ معلوم: هو الزكاة. يوم الدين: يوم الجزاء وهو يوم القيامة. مشفقون: خائفون. غير مأمون: نزوله. العادون: المتجاوزون الحلال إلى الحرام. راعون: حافظون. قائمون: يقيمونها ولا يكتمونها. أل في «الإنسان» للجنس تفيد العموم، خُلِقَ ماضٍ مبني للمجهول ونائب الفاعل «هو» يعود على الإنسان والجملة في محلّ رفع خبر إنّ، هلوعاً حال مقدّرة لأنّ الإنسان غير متصف بهذه الصفات قبل ولادته وخلقه وصاحب الحال هو الضمير المستتر نائب فاعل خُلِقَ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وجملة «إنّ الإنسان خُلِقَ هلوعاً» تعليل للآيات السابقة لا محلّ لها من الإعراب، والآيتان (٢٠) و(٢١) تفسير للآية (١٩) لا محلّ لهما من الإعراب، إذا ظرف زمان مبني على السكون في محلّ نصب متعلق بجزوعاً وهو مضاف، مسّه الشرُّ فعل ماضٍ ومفعول به مقدّم وفاعل مؤخر والجملة في محلّ جرّ مضاف إليه، جزوعاً اسم مشتق حال من الضمير المستتر «هو» فاعل الاسم المشتق هلوعاً وهلوعاً هو العامل في الحال وصاحبه، ويجوز أن يكون «جزوعاً» نعتا لهلوعاً، إلا حرف استثناء، المصلين مستثنى منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق، والمستثنى منه هو «الإنسان» المراد به الجنس العام، والاستثناء متصل لأنّ المستثنى من جنس المستثنى منه، الذين نعت للمصلين مبني على الياء في محلّ جرّ، هم مبتدأ،



على صلاتهم جار ومجرور متعلّق باسم المشتق خبر المبتدأ دائمون والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، ودائمون مرفوع بالواو وفاعله «هم»، وجملة «هم على صلاتهم دائمون» الاسمية صلة الموصول والعائد هو ضمير «هم» المنفصل وضمير الهاء المتصل، والذين معطوف على الذين قبلها، في أموالهم خبر مقدّم، حقّ مبتدأ مؤخر، معلوم نعت، وجملة «في أموالهم حق معلوم» الاسمية صلة الموصول، للسائل نعت آخر لحقّ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، يصدّقون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والجملة الفعلية صلة الموصول وواو الجماعة هي الرابط، بيوم متعلّق بيصدّقون، الدّين مضاف إليه، من عذاب متعلّق باسم الفاعل المشتق مشفقون، ربّ مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، غيرُ خبر إنّ، مأمون مضاف إليه، وجملة «إنّ عذاب ربِّهم غير مأمون» تعليل للإشفاق لا محلّ لها من الإعراب، ومأمون اسم مفعول نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، لفروجهم متعلق بحافظون وفاعل اسم الفاعل «حافظون» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، إلا حرف استثناء والاستثناء مثبت لا نفي فيه ولكنه غير تام لأنّ المستثنى منه وهو «عموم الأحوال» محذوف وعلى أزواجهم جار ومجرور هو المستثنى وهو متعلق بحافظون، أو حرف عطف، ما اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ معطوف بأو على أزواجهم، ملكَتْ ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف، أيمانُهم فاعل ومضاف إليه، وجملة «ملكت أيمانهم» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «ملكته أيمانُهم»، الفاء عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجار والمجرور المستثنى وما عطف عليه، أو الواو للاستئناف وجملة «إنّهم غير ملومين» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، غيرُ خبرإنّ، ملومين مضاف إليه مجرور بالياء وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله «هم»، الفاء عاطفة أو للاستئناف، مَنْ اسم شرط جازم مبني على



السكون في محلّ رفع مبتدأ وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، ابتغى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر في محلّ جزم فعل الشرط وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على مَن الشرطية، وراءَ مفعول به لا بتغى على اعتبارها خارجة عن الظرفية، ويجوز أن تكون ظرف مكان منصوباً متعلقاً بمحذوف نعت لمفعول به محذوف أيضاً والتقدير «ابتغى أمراً كائناً وراءَ ذلك»، ذلك اسم إشارة مبني على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب، الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها اسمية، أولئك اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب، هم ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وحرّك لالتقاء الساكنين وبالضم لا بالكسر كالمعتاد لثقل الانتقال من الضمّ إلى الكسر ولتناسب الضمة على الميم الضمة على الهاء قبلها، العادون خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هم»، ويجوز أن يكون «هم» ضميراً منفصلاً في محلّ رفع مبتدأ ثانياً والعادون خبراً للمبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني وخبره في محلّ رفع خبراً للمبتدأ الأول «أولئك»، وجملة «فأولئك هم العادون» في محلّ جزم جواب الشرط، وجملتا الشرط والجواب في محلّ رفع خبر المبتدأ مَن الشرطية، ويجوز أن تكون «مَن» اسماً موصولاً مبتدأ وجملة «ابتغى» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب وجملة «فأولئك هم العادون» في محلّ رفع خبر المبتدأ واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية ولما بين اسم الشرط والاسم الموصول من الشبه في العموم والإبهام والضمير الرابط لجملة الخبر بالمبتدأ هو الضمير المنفصل «هم» أو الضمير المستتر «هم» فاعل العادون، وقد أفرد ابتغى تبعاً للفظ «مَن» المفرد وجمع أولئك والعادون وهم تبعاً لمعنى «مَن» الجمع، لأماناتهم بالجمع وهو المرسوم في الآية، وقرئ لأمانتهم بالإفراد، عهدهم مضاف ومضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، راعون



اسم فاعل مشتق فاعله «هم»، بشهاداتهم بالجمع وهو المرسوم في الآية، وقرئ بشهادتهم بالإفراد، صلاتهم مضاف ومضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، وجملة «يحافظون» الفعلية في محلّ رفع خبر المبتدأ «هم» وجملة «هم . . . يحافظون» صلة الموصول، أولئك مبتدأ، في جنات متعلّق بخبر المبتدأ مكرمون، أو «في جنات» خبر أول للمبتدأ أولئك ومكرمون خبر ثانٍ للمبتدأ، ومكرمون مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

- **الآيـــات ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤»:**

﴿فَمَالِ (١) الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ ﴿٣٦﴾ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ ﴿٣٧﴾ أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴿٣٨﴾ كَلاَّ إِنَّا خَلَقْنَاهُم مِّمَّا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ فَلا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ ﴿٤٠﴾ عَلَىٰ أَن نُّبَدِّلَ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٤١﴾ فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يُلاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٤٢﴾ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴿٤٣﴾ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٤٤﴾﴾: قِبَلَك: نحوك. مهطعين[٢]: مسرعين نحوك مادّين أعناقهم مقبلين بأبصارهم مديمي النظر. عن اليمين وعن الشمال: منك. عزين[٣]: جماعات حلقاً حلقاً، والمقصود

(١) هكذا رسمت في الآية ويجوز أن تكتب «فما للذين».

(٢) من هَطَعَ يَهْطَع هَطْعاً وهُطُوعاً.

(٣) جمع عزه، وعزة مما حذفت لامه وقيل إنّ لامه المحذوفة واو وأصله عزَوَة لأنه من عَزَاه يعزُوه إلَى أبيه، وقيل لامها هاء والأصل عزَهَة، وقيل هي ياء لأنه من عزيته أَعْزيه إلى أبيه، وعزين ملحق بجمع المذكر السالم وقد جمعَ بالواو والنون مع أنه مؤنث لا يعقل ليكون ذلك عوضاً عما حذف منه.



«أن الذين كفروا يقولون استهزاء بالمؤمنين لئن دخل هؤلاء الجنة لندخلنها قبلهم».
كلاّ: ردع للذين كفروا عن طمعهم في الجنة. يعلمون: من نطف. المشارق والمغارب: للشمس والقمر وسائر الكواكب ولذلك جمعا. نبدّل: نأتي بدلهم. بمسبوقين: بعاجزين عن ذلك. ذرهم: اتركم. يخوضوا: في باطلهم. ويلعبوا: في دنياهم. يوعدون: فيه العذاب وهو يوم القيامة. الأجداث: القبور. سراعاً: إلى المحشر. يوفضون: يسرعون. خاشعة: ذليلة. ترهقهم: تغشاهم. اليوم الذي كانوا يوعدون: هو يوم القيامة. الفاء للاستئناف، ما اسم استفهام مبتدأ، للذين جار ومجرور خبر، قبلَك ظرف مكان منصوب متعلق باسم الفاعل المشتق مهطعين أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هم» فاعل مهطعين واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه، والكاف مضاف إليه، مهطعين حال من «الذين» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الابتداء أوالمبتدأ، عن اليمين حال آخر من «الذين» أو متعلق بمهطعين أو متعلق بعزين، وعن الشمال معطوف عليه وهو مثله في الإعراب، عزين حال من «الذين» أيضاً أو حال من الضمير المستتر «هم» فاعل مطهعين أو نعت لمهطعين، الهمزة للاستفهام الإنكاري، كلّ فاعل، امرئٍ مضاف إليه، منهم نعت لامرئ، يُدْخَلَ مضارع مبني للمجهول منصوب بأن المصدرية والمصدر المؤول «أن يُدْخَل» في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «في أن يُدْخَل» والجار والمجرور متعلق بيطمع أي «أيطمع في الدخول» ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على كلّ امرئ وهو المفعول به الأول، جنّةَ مفعول به ثان على السعة أو منصوب على نزع الخافض أي «في جنة» والجار والمجرور متعلّق بيُدْخَل، نعيم مضاف إليه، وآية «أيطمع كلُّ امرئ منهم أَن يُدْخلَ جنة نعيم» في محلّ نصب مقول لقول محذوف تقديره «قال تعالى»، كلا حرف ردع وزجر مبني على السكون لامحل له من الإعراب، وجملة «إنا خلقناهم مما



يعلمون» تعليل للردع والزجر لا محلّ لها من الإعراب، و«نا» المدغمة اسم إنّ وجملة «خلقناهم» من الماضي وفاعله ومفعوله في محلّ رفع خبر إنّ، ما اسم موصول في محلّ جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور متعلّق بخلقناهم وجملة «يعلمون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يعلمونه» وهذا العائد مفعول به، الفاء حرف استئناف، لا زائدة، أقسم مضارع مرفوع فاعله أنا، بربّ متعلق بأقسم، المشارق مضاف إليه، اللام المزحلقة، قادرون خبر إنّ وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، وجملة «إنّا لقادرون» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، والمصدر المؤول «أن نبدّلَ» في محلّ جرّ بعلى أي «على التبديل» والجار والمجرور متعلّق بقادرون، وفاعل نبدّل «نحن» يعود على الله وجمع للتعظيم، خيراً مفعول به لنبدّل، منهم متعلق باسم التفضيل المشتق خيراً، الواو عاطفة لجملة «ما نحن بمسبوقين» الاسمية على جملة «إنّا لقادرون» الاسمية وهي مثلها داخلة في حيز جواب القسم، ما نافية مهملة عند بني تميم و«نحن» مبتدأ و«بمسبوقين» خبر المبتدأ مرفوع بالواو محلاً لأنه جمع مذكر سالم مجرور بالياء لفظاً بحرف الجرّ الزائد، أو «ما» النافية تعمل عمل ليس عند الحجازيين و«نحن» اسمها ضمير منفصل مبني على الضمّ في محلّ رفع و«بمسبوقين» خبر «ما» منصوب محلاً بالياء مجرور لفظاً بالياء، ومسبوقين اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إنّ تبيّن أنه لا يعجزنا إنزال ما نريده بهم فذرهم» والفاء الفصيحة رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، ذرهم فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضميرمستتر وجوباً تقديره «أنت» والهاء مفعول به والميم حرف للجمع، يخوضوا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم في جواب الأمر بحذف



النون وواو الجماعة فاعل، ويلعبوا معطوف بالواو على يخوضوا مجزوم مثله بحذف النون، حتى حرف غاية وجرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، يلاقوا مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى بحذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في محلّ جر بحتى أي «حتى ملاقاة» والجار والمجرور متعلّق بيخوضوا وبيلعبوا، يومَهم مفعول به ومضاف إليه، الذي نعت ليومَهم مبني على السكون في محلّ نصب، وجملة «يوعدون» من المضارع المبني للمجهول وواو الجماعة نائب الفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يوعدون فيه»، يومَ بدل كلّ من يومَهم أو مفعول به لفعل محذوف تقديره أعني وهو مضاف وجملة «يخرجون من الأجداث» في محلّ جرّ مضاف إليه، من الأجداث متعلّق بيخرجون، سراعاً اسم مشتق حال من واو الجماعة فاعل يخرجون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وجملة «كأنهم إلى نُصُبٍ يوفضون» في محلّ نصب حال أخرى من واو الجماعة في يخرجون أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هم» فاعل سراعاً وسراعاً هو العامل في الحال وصاحبه، إلى نصب متعلّق بيوفضون، وجملة «يوفضون» من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر كأنهم، والقراءة المرسومة في الآية «نُصُب» بضمتين، وقرئ «نَصْب»، وقرئ «نَصَب»، وقرئ «نُصْب»، والقراءة الأولى اسم مفرد بمعنى الصنم المنصوب للعبادة أو جمع نِصَاب ككتب وكتاب أو جمع نَصْب كرُهُن ورَهْن وسقُف وسَقْف، والقراءة الثانية اسم مفرد بمعنى العلم المنصوب الذي يسرع الشخص نحوه، أما القراءة الثالثة ففَعَل بمعنى مفعول أي منصوب، والقراءة الرابعة تخفيف للقراءة الأولي بالتسكين، خاشعةً اسم فاعل مشتق حال من واو الجماعة فاعل يوفضون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من واو الجماعة فاعل يخرجون وهذا الفعل هو العامل فيهما، أبصارُهم فاعل لخاشعةً، ترهقهم ذلةٌ مضارع مرفوع وضمير متصل مفعول به مقدّم



وفاعل مؤخر والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الجملة «ترهقهم ذلة» في محلّ نصب حال أخرى من واو الجماعة في يوفضون أو في يخرجون، ذلك مبتدأ، اليوم خبره، الذي نعت لليوم، واو الجماعة اسم كان، وجملة «يوعدون» من الفعل المضارع المبني للمجهول وواو الجماعة نائب الفاعل في محلّ نصب خبر كانوا وجملة «كانوا يوعدون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يوعدون فيه» وجملة «ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب أو مفسّرة لما قبلها لا محلّ لها من الإعراب.

** ** **



٧١ - إعراب سورة نوح

- الآيــة ١ »:

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ①﴾: «نا» المدغمة ضمير متصل مبني على السكون في محلّ نصب اسم إنّ، أرسلنا نوحاً فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به والجملة في محلّ رفع خبر إنّ، إلى قومه متعلّق بأرسلنا والهاء مضاف إليه، أن حرف مصدري لا ينصب لدخوله على غير المضارع، أنذر فعل أمر والفاعل «أنت»، قومَك مفعول به والكاف مضاف إليه، والمصدر المؤول في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «بأن أنذر» أي «بإنذار» والجار والمجرور متعلّق بأرسلنا، ويجوز أن تكون «أن» حرف تفسير بمعنى أي لأنّ الإرسال فيه معنى القول دون حروفه، وجملة «أنذر قومك» تفسير للإرسال لا محلّ لها من الإعراب، من قبل متعلّق بأنذر وقبل مضاف، يأتيَهم مضارع منصوب بأن المصدرية بالفتحة الظاهرة على الياء لخفتها والهاء مفعول به مقدّم والميم حرف للجمع والمصدر المؤول في محلّ جرّ مضاف إليه والتقدير «من قبل إتيانِ»، عذابٌ فاعل مؤخر، أليم أي مؤلم نعت لعذاب.

- الآيــات ٢، ٣، ٤ »:

﴿قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ② أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ③ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ④﴾: يؤخّركم: بلا عذاب. أجل مسمّى: أجل الموت. الآيات كلّها في محل نصب مقول القول، قومِ منادى مضاف إلى ياء المتكلم المحذوفة



تخفيفاً منصوب بفتحة مقدّرة على الميم منع من ظهورها كسرة المناسبة، لكم متعلّق بالاسم المشتق نذير، نذير خبر إنّ، مبين نعت لنذير، أن حرف مصدري لا ينصب لعدم وقوع مضارع بعده، اعبدوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في محلّ نصب على نزع الخافض أي «بأن اعبدوا» والجار والمجرور متعلق بنذير، ويجوز أن تكون «أن» حرف تفسير بمعنى أي وقد سبقها قول وجملة «اعبدوا» مفسّرة لا محلّ لها من الإعراب، اللهَ مفعول به، والهاء مفعول به لاتقوه، وأطيعونِ فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والنون المكسورة نون الوقاية وياء المتكلم المفعول به محذوفة مراعاة لرؤوس الآي، يغفر مضارع مجزوم بالسكون في جواب الأمر، لكم متعلق بيغفر، من حرف جرّ أصليّ معناه التبعيض لإخراج حقوق العباد أو معناه ابتداء الغاية والجار والمجرور متعلّق بيغفر، أو «من» حرف جرّ زائد و«ذنوبكم» مفعول به منصوب محلاً مجرور لفظاً والمقصود «أنه يغفر لكم ذنوبكم قبل الإسلام»، ويؤخّرْكم مضارع معطوف بالواو على يغفر وهو مجزوم بالسكون مثله والفاعل «هو» يعود على الله والكاف مفعول به، مسمّى نعت لأجل، وباقي الآية تعليل لما قبله لا محلّ له من الإعراب، الله مضاف إليه، لا نافية، يؤخَّر مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على أجَل وجملة «لا يؤخَّر» في محلّ رفع خبر إنّ، إذا اسم شرط غير جازم ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه ومتعلّق به وهو مبني على السكون في محلّ نصب وهو مضاف، جاء فعل ماض مبني على الفتح وفاعله «هو» يعود على أجل، وجملة «جاء» شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، وجواب إذا محذوف تقديره «لا يؤخّر» لا محلّ له من الإعراب وقد فسّره «لا يؤخّر» خبر إنّ المذكور، لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم، كنتم فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله



بالتاء والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم كان والميم حرف للجمع، وجملة «تعلمون» من الفعل والفاعل في محلّ نصب خبر كنتم وجملة «كنتم تعلمون» شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب وجواب «لو» محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «لو كنتم تعلمون لآمنتم» ومفعول «تعلمون» محذوف أيضاً لدلالة الكلام عليه والتقدير «لو كنتم تعلمون المذكورَ».

- الآيــات «٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢»:

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلاً وَنَهَاراً (٥) فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلاَّ فِرَاراً (٦) وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَاراً (٧) ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَاراً (٨) ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَاراً (٩) فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً (١٠) يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَاراً (١١) وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَاراً (١٢)﴾: فراراً: بعداً عن الإيمان. جعلوا أصابعهم في آذانهم: لئلا يسمعوا كلامي. واستغشَوا ثيابهم: غطّوا رؤوسهم بها لئلا يروني. وأصرّوا: على كفرهم. واستكبروا: عن الإيمان. جهاراً: بأعلي صوتي. أعلنت: صوتي. وأسررت: الكلام: استغفروا: من الشرك. السماء: المطر. مدراراً: كثير الدرور ويستوي فيه المذكر والمؤنث. جنات: بساتين. الآيات إلى نهاية التاسعة مقول القول، ربِّ منادى مضاف إلى ياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً منصوب بفتحة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة وحرف النداء «يا» محذوف لكثرة الاستعمال، ياء المتكلم اسم إنّ، وجملة «دعوت» من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر إنّ، قومي مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على الميم منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم، ليلاً ونهاراً ظرفا زمان منصوبان متعاطفان



متعلقان بدعوت، الفاء عاطفة لجملة «لم يزدهم» الفعلية على جملة «دعوت» الفعلية، يزدهم مضارع مجزوم بلم بالسكون وحذفت الياء لالتقاء الساكنين والهاء مفعول به أول مقدّم والميم حرف للجمع، دعائي فاعل مؤخر وياء المتكلم مضاف إليه، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ وقد مرّ إعراب مثله بالتفصيل كثيراً جدا، فراراً مفعول به ثانٍ ليزدهم، الواو عاطفة، كلّما اسم شرط غير جازم ظرف زمان مبني على السكون في محلّ نصب وهو متعلّق بجواب الشرط وهو مضاف، دعوتهم فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به وهو جملة الشرط في محلّ جرّ مضاف إليه، لتغفر مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول «أن تغفرَ» في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بدعوتهم، جعلوا فعل وفاعل والجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، وجعلوا بمعنى صيّروا تتعدى لمفعولين، أصابعَهم مفعول به أول لجعلوا والهاء مضاف إليه والميم للجمع، في آذانهم جار ومجرور في محلّ نصب مفعول به ثان، واستغشَوا معطوف بالواو على جعلوا فهو مثله في حيّز جواب الشرط لا محلّ له من الإعراب وهو فعل وفاعل وهو على وزن استَفعَوا وأصله استغشَيُوا على وزن استفعلوا لأنّ الفعل يائي بدليل المضارع يستغشي، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الشين دليلاً عليها، ثيابَهم مفعول به ومضاف إليه، استكباراً مصدر مفعول مطلق مؤكد لعامله استكبروا، جهاراً مفعول مطلق وهو مصدر بمعنى عامله «دعوتهم» لأنّ الدعوة تكون جهاراً وغيره فهو مبين للنوع، ويجوز أن يكون المصدر الجامد «جهاراً» حالاً من ضمير التاء فاعل دعوتهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والحال مؤول باسم فاعل مشتق هو «مجاهِراً» وقد حوّل اسم الفاعل هذا إلى مصدر للمبالغة، إسراراً مصدر مفعول مطلق مؤكدّ لعامله، الفاء عاطفة، والآية بعدها



مقول القول، ربَّكم مفعول به لاستغفروا، وجملة «إنه كان غفاراً» تعليل لجملة «استغفروا ربّكم» لا محل لها من الإعراب، الهاء اسم إنّ، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، غفّاراً خبر كان، وجملة «كان غفاراً» في محلّ رفع خبر إنّ، وغفاراً صيغة مبالغة قياسية على وزن فعّال معدولة عن اسم الفاعل «غافر» وهي مشتقة فاعلها «هو»، يرسل مضارع مجزوم بالسكون في جواب الأمر استغفروا، والفاعل «هو»، السماءَ مفعول به، عليكم متعلق بيرسل، مدراراً حال من السماء والعامل في الحال وصاحبه الفعل يرسل وهو صيغة مبالغة قياسية على وزن مفعال مشتقة فاعلها «هي»، ويمددكم معطوف على يرسل مجزوم مثله بالسكون والفاعل «هو» والكاف مفعول به، وبنين معطوف على أموال وهو مجرور مثله ولكن بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، لكم متعلق بيجعل و«جنات» مفعول به ليجعل الذي هو بمعنى يخلق المتعدي لمفعول به واحد، أو «لكم» في محلّ نصب مفعول به ثانٍ مقدّم وجناتٍ مفعول به أول مؤخر ليجعل الذي هو بمعنى يصيّر لمفعولين.

- **الآيــــتان ١٣، ١٤»:**

﴿**مَا لَكُمْ لا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴿١٣﴾ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴿١٤﴾**﴾: المعنى «ما لكم لا تأملون وقار الله إياكم أي توقيره وتعظيمه لكم بأن تؤمنوا وقد خلقكم أطواراً - جمع طور وهو الحال - فطوراً نطفة وطوراً علقة إلى تمام خلق الإنسان»، والمقصود أنّ النظر في الخلق يوجب الإيمان بالخالق. ما اسم استفهام مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، لكم خبر[1]، لا نافيه، ترجون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل، وجملة «لا ترجون» في محلّ نصب حال من

(١) المقصود أنه متعلّق بفعل محذوف تقديره «ثبت» هو الخبر والتقدير «أيُّ شيءٍ ثبتَ لكم؟».



ضمير الكاف في «لكم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «ثَبَتَ» المحذوف الذي تعلّق به «لكم»، لله جار ومجرور واللام للتبيين والجار والمجرور حال من «وقاراً» أصله نعت له ولمّا تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل ترجون وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخّره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة، وقاراً مفعول به لترجون، الواو واو الحال، قد حرف تحقيق، أطواراً حال من ضمير الكاف المفعول به في خلقكم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وأطواراً اسم جامد يؤول باسم فاعل مشتق هو «منتقلين» من طور إلى طور، وجملة «وقد خلقكم أطواراً» في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل ترجون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيــــتان ١٥، ١٦ »:**

﴿أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا ﴿١٥﴾ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا ﴿١٦﴾﴾: تروا: تعتبروا وتتفكروا. طباقاً: بعضها فوق بعض. فيهن: أي في مجموعهنّ الصادق بالسماء الدنيا. سراجاً: مصباحاً مضيئاً. الهمزة للاستفهام الإنكاري، تروا مضارع مجزوم بلم بحذف النون وواو الجماعة فاعل والفعل علمي يتعدّى لمفعولين، كيف اسم استفهام مبني على الفتح في محلّ نصب حال من «سبع سماوات» مقدّم وجوباً لأنّ أدوات الاستفهام لها الصدارة في الكلام والعامل في الحال وصاحبه الفعل خَلَقَ، الله فاعل، سبعَ مفعول به، سماواتٍ مضاف إليه، وجملة «كيف خلق الله سبعَ سماواتٍ» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي تروا المعلقة عن العمل بسبب الاستفهام الذي لا يعمل ما قبله فيه ولا فيما بعده، طباقاً أعرب مثله بالتفصيل في الآية (٣) من سورة المُلْك، وجعل معطوف على خَلَقَ، وفاعل جعل «هو» يعود على الله، وجعل بمعنى صيَّر



يتعدى لمفعولين، القمرَ مفعول به أول ونوراً مفعول به ثان، فيهنَّ جار مجرور والنون المشددة حرف للنسوة مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب والجار والمجرور حال من «نوراً» أصله نعت له ولما تقدم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه «جَعَلَ» وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة.

- **الآيــــتان ١٧، ١٨»:**

﴿وَاللَّهُ أَنبَتَكُم مِّنَ الأَرْضِ نَبَاتًا (١٧) ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا (١٨)﴾: أنبتكم: خلقكم. من الأرض: إذ خلق أباكم آدم منها. يعيدكم فيها: مقبورين. ويخرجكم: للبعث. الواو عاطفة أو للاستئناف، الله مبتدأ، أنبتكم فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل «هو» يعود على الله والكاف مفعول به وجملة «أنبتكم» في محلّ رفع خبر المبتدأ، من الأرض متعلّق بأنبتكم أو حال من نباتاً أصله نعت له ولـمّا تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه «أنبتكم»، نباتاً اسم مصدر لأنبتكم أو مصدر لأنبتكم على حذف الزوائد من المصدر «إنباتاً» والمصدر «تنبيتاً»، أو مصدر لفعل ثلاثي مقدر هو «فنبتّم نباتاً»، وهو مفعول مطلق لأنبتكم مؤكد لعامله، أو مفعول مطلق للفعل المطاوع «فنبتّم» المحذوف، يعيدكم معطوف بثم على أنبتكم، إخراجاً مصدر مفعول مطلق مؤكد لعامله.

- **الآيــــتان ١٩، ٢٠»:**

﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ بِسَاطًا (١٩) لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلاً فِجَاجًا (٢٠)﴾: سبلاً: طرقاً. فجاجاً: واسعة. الواو عاطفة، الله مبتدأ، جعل بمعنى صيّر يتعدى لمفعولين هما «الأرضَ» و«بساطاً» وفاعل جعل «هو» وجملة «جعل الأرضَ بساطاً»



في محلّ رفع خبر المبتدأ، لكم متعلّق بجعل أو بـ «بساطاً» المؤول باسم مفعول مشتق «مبسوطة» أو حال من الأرض أو من بساطاً والعامل في الحال وصاحبه على الوجهين الفعل جَعَلَ، لتسلكوا مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول «أن تسلكوا» في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بجعَلَ، منها جار ومجرور حال مقدّم من مفعول تسلكوا وهو «سبيلاً» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولـمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه «تسلكوا»، فجاجاً نعت لسبلاً، ويجوز أن يتعلق «منها» بالفعل «لتسلكوا».

- **الآيــــة ٢١ »:**

﴿قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلاَّ خَسَارًا (٢١)﴾: من لم يزده ماله وولَده: هم الرؤساء المنعم عليهم بذلك. نوح فاعل وهو مصروف مع أنه علم أعجمي لأنه ثلاثي ساكن الوسط، وباقي الآية في محلّ نصب مقول القول، عَصَوني فعل وفاعل ومفعول به والنون حرف للوقاية وجملة «عصوني» في محلّ رفع خبر إنّ، وعصَوا على وزن فعَوا وأصله عَصَيُوا على وزن فَعَلوا لأنّ الفعل يائي بدليل المضارع يعصي والمصدر المعتاد عصيان والمصدر الميمي معصية، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الصاد دليلاً عليها وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، واتبعوا معطوف بالواو على عصوني وهو ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة، مَنْ اسم موصول بمعنى الذي لفظه مفرد ومعناه جمع مفعول به لاتبعوا مبني على السكون في محلّ نصب، يزده مضارع مجزوم بلم بالسكون وحذفت الياء من الفعل لالتقاء الساكنين والهاء مفعول به أول مقدّم و«ماله» فاعل



مؤخر والهاء مضاف إليه، وجملة «لم يزده ماله» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب وضمير الهاء هو الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، ووَلَدُه بفتح الواو واللام وهو مفرد أو جمع وهو المرسوم في الآية، وقرئ «وُلْدُه» بضم الواو وسكون اللام وهو مفرد أو جمع، وقد يكون «الوُلْد» جمع وَلَد كأُسْد وأَسَد، إلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأشياء» محذوف وقد تعارض النفي بلم والإثبات بإلاّ فتساقطا، خساراً مفعول به ثان ليزده.

- **الآيـــات ٢٢، ٢٣، ٢٤»:**

﴿وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا (٢٢) وَقَالُوا لا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلا سُوَاعًا وَلا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا (٢٣) وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا وَلا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلاَّ ضَلالاً (٢٤)﴾: ومكروا: أي الرؤساء. مكراً كبّاراً: أي مكراً عظيماً جداً بأن كذّبوا نوحاً وآذوه ومَن اتّبعه. وقالوا: للسفلة. وَدّاً: بفتح الواو وهو المرسوم في الآية، وقرئ بضمّها وهما لغتان، والأسماء الخمسة أسماء لأصنامهم. أضلّوا: بهذه الأصنام. كثيراً: من الناس. الواو عاطفة، مكراً مصدر مفعول مطلق مبين للنوع، كبّاراً نعت لمكراً، والتشديد هو المرسوم في الآية، وقرئ «كُبَاراً» بالتخفيف، وقالوا معطوف بالواو على مكروا، وباقي الآية مقول القول، تذرُنَّ مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ثم حذفت واو الجماعة الفاعل لالتقاء الساكنين وهما واو الجماعة نفسها والنون الأولى من نوني التوكيد وبقيت الضمة على الراء دليلاً على الواو المحذوفة، آلهتكم مفعول به منصوب بالفتحة والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع، ودّاً مفعول به، لا الثانية والثالثة توكيد للأولى، يغوث ويعوق ممنوعان من الصرف للعلمية ووزن الفعل إن كانا عربيين،



وللعلمية والعجمة إن كانا أعجميين، وقرئ «ولا يغوثاً ويعوقاً» مصروفين للتناسب إذ قبلهما اسمان مصروفان وبعدهما اسم منصرف، ولأنهما أيضاًنكرتان، وصرفهما يتفق كذلك مع لغة من يصرف غير المنصرف مطلقاً وهي لغة حكاها الكسائي، الواو عاطفة، قد حرف تحقيق، أضلّوا فعل وفاعل، كثيراً مفعول به، وجملة «قد أضلّوا كثيراً» في محلّ نصب مقول لقول محذوف والتقدير «وقال نوح قد أضلّوا كثيراً» وهذه الجملة معطوفة بالواو على جملة « قال نوح ربّ إنهم عصوني» في الآية (٢١)، الواو عاطفة للجملة بعدها «ولا تزد الظالمين إلا ضلالاً» التي هي من قول نوح أيضاً على جملة «وقال نو ح قد أضلّوا كثيراً» وعلى جملة «قال نوح ربّ إنهم عصوني» وهما من قول نوح كما هو واضح، تزد مضارعا مجزوم بلا الناهية بالسكون وحذفت الياء من الفعل لالتقاء الساكنين والفاعل «أنت» يعود على الله، الظالمين مفعول به أول منصوب بالياء، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ في الكلام نهياً هو كالنفي والمستثنى منه وهو «عموم الأشياء» محذوف وقد تعارض النهي بلا والإثبات بإلا فتساقطا، ضلالاً مفعول به ثانٍ.

- **الآيـــة ٢٥ »:**

﴿مِّمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَاراً فَلَمْ يَجِدُوا لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَنصَاراً (٢٥)﴾: أغرقوا: بالطوفان. فأدخلوا ناراً: أي عوقبوا بالنار عقب الإغراق تحت الماء. من دون: من غير. أنصاراً: يمنعون عنهم العذاب. من حرف جرّ معناه السببية أو التعليل، ما المدغمة حرف زائد، خطيئاتهم مجرور بمن وعلامة جرّه الكسرة والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع والجار والمجرور متعلّق بأغرقوا، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «خطاياهم» فيكون مجروراً بكسرة



مقدّرة على الألف للتعذر، أغرقوا فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة نائب فاعل، فأدخلوا معطوف بالفاء على أغرقوا وهو أيضاً مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل وهو المفعول به الأول لأدخلوا، ناراً مفعول به ثانٍ على السعة أو منصوب على نزع الخافض أي «في نارٍ» والجار والمجرور متعلّق بأدخلوا، فلم يجدوا معطوف بالفاء على «فأدخلوا» وهو مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلم بحذف النون وواو الجماعة فاعل، لهم جارّ ومجرور في محلّ نصب مفعول به ثانٍ مقدّم ليجدوا، أنصاراً مفعول به أول مؤخر ليجدوا، من دونِ جار ومجرور متعلق بالاسم المشتق أنصاراً، الله مضاف إليه.

- **الآيتان ٢٦، ٢٧»:**

﴿**وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لا تَذَرْ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا (٢٦) إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلا يَلِدُوا إِلاَّ فَاجِرًا كَفَّارًا (٢٧)**﴾: ديّاراً: نازل دار والمقصود «لا تترك أحداً». الواو عاطفة، على الأرض متعلّق بتذر، من الكافرين جار ومجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق والجار والمجرور حال من المفعول به «ديّاراً» أصله نعت له ولـمّا تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه «تذر» وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة، ويقال «ما بالدار ديّار وديُّور كقيّام وقيّوم» فهما من الأسماء المستعملة في النفي العام أي من ألفاظ العموم التي تستعمل في النفي وديّار على وزن «فيعال» وهو من دار يدور وأصله «دَيْوَار» اجتمعت الياء والواو وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء، والآية (٢٧) تعليل لطلب نوح في الآية (٢٦) والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب، الكاف اسم إنّ، إنْ حرف شرط جازم، تذرهم مضارع مجزوم بالسكون والفاعل أنت والهاء



مفعول به والميم حرف للجمع وجملة «تذرهم» شرط إنْ، يضلّوا مضارع من الأفعال الخمسة جواب الشرط مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل، وأسلوب الشرط كلّه في محلّ رفع خبر إنّ، عبادك مفعول يضلّوا والكاف مضاف إليه، لا نافية، يلدوا مضارع معطوف بالواو على يضلّوا والمعطوف على المجزوم مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي و المستثنى منه «أحداً»[1] محذوف وقد تعارض النفي بلا والإثبات بإلا فتساقطا، فاجراً مفعول يلدوا، كفّاراً نعت لفاجراً، وفاجراً اسم فاعل مشتق، وكفاراً صيغة مبالغة قياسية على وزن «فعّالاً» معدولة عن اسم الفاعل كافر وهي مشتقة، وفاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، وما تركنا إعرابه من الآيتين سبق إعراب مثله مراراً.

- الآيــــة ٢٨ »:

﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ﴿٢٨﴾﴾: تباراً[2]: هلاكاً. اغفر فعل أمر يقصد به الدعاء، لوالديَّ اسم مجرور باللام وعلامة جرّه الياء المدغمة في ياء المتكلم لأنه مثنى وياء المتكلم مضاف إليه وحذفت النون من المضاف لأنّ النون والإضافة لا يجتمعان، والجار والمجرور معطوف بالواو على «لي»، مَنْ اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور معطوف بالواو على «لوالديّ»،

---

(١) بمعنى «كلّ واحد» لأنّ النكرة في سياق النفي تعم.

(٢) تبر يتبر من باب نصر ينصر والمصدر تَبْرٌ أو من باب فرح يفرح والمصدر تَبَرٌ وتَبَارٌ، وهو بمعنى هَلَكَ يهلك من باب ضرب يضرب وهو فعل لازم يتعدّى بالتضعيف فيقال تَبَّرَهُ تتبيراً، والاسم التّبار، والتبار اسم مصدر تبَّرَ نحو كلَّمَ كلاماً وسلّم سلاماً.



دخل فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على «مَنْ» والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول والرابط هو ضمير الفاعل المستتر، بيتي مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على التاء منع من ظهورهاكسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم، وقد ظهرت الفتحة على ياء المتكلم لخفّتها، مؤمناً حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل دَخَلَ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وللمؤمنين معطوف بالواو على «لـمَنْ دَخَلَ» وهو مجرور باللام وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق، والمؤمناتِ معطوف بالواو على المؤمنين والمعطوف على المجرور مجرور وعلامة جرّه الكسرة وهو جمع مؤنث سالم وهو أيضاً اسم فاعل مشتق، ولا تزد معطوف بالواو على اغفر وكلاهما جملة فعلية طلبية، ولا ناهيه يقصد بها الدعاء، الظالمين مفعول به أول منصوب بالياء، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ في الكلام نهياً هوكالنفي والمستثنى منه وهو «عموم الأشياء» محذوف وقد تعارض النهي بلا والإثبات بإلا فتساقطا، تباراً مفعول به ثانٍ لتزد، وما تركنا إعرابه في الآية سبق إعراب مثله بالتفصيل كثيراً جداً.

** ** **



٧٢ - إعراب سورة الجن

- الآيتان ١، ٢»:

﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ① يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا ②﴾: قل: يا محمد للناس. استمَعَ: لقراءتي. فقالوا: لقومهم حين رجعوا إليهم. عجباً: يتعجب منه في فصاحته وغرارة معانيه وغير ذلك. ولن نشرك: بعد اليوم. أوحيَ ماضٍ مبني على الفتح مبني للمجهول، وهذه هي قراءة الجميع المرسومة في الآية إلا جوية الأسدي فقد قرأ «أحِيَ» وأصله «وُحِيَ» من وحَيْتُ فقلت الواو المضمومة همزة تخلّصاً من ثقل اجتماع الضمة والواو المتجانستين، إليّ جار ومجرور متعلّق بأوحي والياء المدغمة هي ياء المتكلم وهي ضمير متصل مبني على الفتح في محلّ جرّ بإلى، والهاء في أنه اسم أنّ وهي ضمير متصل للشأن، نفر فاعل استمع، وجملة «استمع نفر» في محلّ رفع خبر أنّ، وجملة «أنه استمع نفر» في محلّ رفع نائب فاعل أوحي أي «أوحي إليّ استماعُ[1] نفرٍ من الجنّ»، من الجنّ نعت لنفر، وجملة «أوحي إليّ أنه اسمع نفر من الجن» مقول للفعل «قل»، فقالوا فعل وفاعل والجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «استمع نفرٌ» الفعلية وهي مثلها تدخل في حيّز خبر أنّ، وباقي الآيتين مقول لقالوا، و«نا» المدغمة ضمير متصل مبني على السكون في محلّ نصب اسم إنّ، سمعنا فعل وفاعل والجملة في محلّ رفع خبر إنّا، قرآناً مفعول به لسمعنا، عجباً نعت لقرآناً، يهدي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» والجملة في محلّ نصب نعت آخر لقرآناً أو حال من قرآناً النكرة التي

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



تخصصت بالنعت الأول «عجباً» والتخصيص نوع من التعريف والعامل في الحال وصاحبه سمعنا، فآمنّا فعل وفاعل والجملة معطوفة بالفاء على سمعنا فتكون مثلها داخلة في حيّز خبر إنّا، لن حرف نفي ونصب واستقبال يقتضي تأكيداً وتأبيداً عند الزمخشري، نشرك مضارع منصوب بلن بالفتحة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، بربّنا جار ومجرور متعلّق بنشرك و«نا» مضاف إليه، أحداً مفعول به لنشرك، وجملة «ولن نشرك بربّنا أحداً» الفعلية معطوفة بالواو على جملة «فآمنا به» الفعلية، وقد فتحت همزة أنّ الأولى لوقوعها في صدر الجملة الواقعة نائباً للفاعل، وكسرت همزة إنّ الثانية لوقوعها بعد القول.

- **الآيــات ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩»:**

﴿وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴿٣﴾ وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا ﴿٤﴾ وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن تَقُولَ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴿٥﴾ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴿٦﴾ وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا ﴿٧﴾ وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا ﴿٨﴾ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَن يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا ﴿٩﴾﴾: تعالَى جدُّ ربّنا: تنزّه جلاله وعظمته عما نسب إليه. صاحبة: زوجه. سفيهنا: جاهلنا. شططاً: غلوّاً في الكذب بأنّ لله صاحبة وولداً. كذباً: بوصفه بذلك. يعوذون برجال من الجن: أي يستعيذون بهم حين ينزلون في سفرهم بمخوف فيقول كلّ رجل أعوذ بسيّد هذا المكان من شرّ سفهائه. فزادوهم: بعوذهم بهم. رهقاً: سَفَهاً وطغياناً. وأنهم: أي الجنّ. كما ظننتم: أيها الإنس. أحداً: بعد موته. لمسنا السماءَ: أي رمنا استراق السمع لما بعث النبيّ. حرساً: من الملائكة. شهباً: نجوماً محرقة. كنّا: قبل مبعث النبيّ. نقعد منها مقاعد للسمع:



أي نستمع. رصداً: بمعنى ذا إرصادٍ أي صاحب إرصاد، أو بمعنى اسم المفعول مُرْصَداً أي أرْصِدَ له وأعِدّ ليرمَى به. الواو عاطفة، الهاء اسم أنّ ضمير الشأن، تعالى فعل ماضٍ مبني علَى فتح مقدّر على الألف للتعذر، جدُّ فاعل، ربٍّ مضاف إليه، «نا» مضافٌ إليه أيضاً، وجملة «تعالَى جدُّ ربّنا» معترضة بين اسم أنّ وجملة خبر أنّ والجملة المعترضة لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «وأنه تعالَى جدّ ربّنا» معطوفة بالواو على جملة «أنه اسمتع» في الآية الأولى وهي مثلها داخلة في حيّز نائب فاعل «أوحي» ولذلك فتحت همزة «أنه» فيها، ويجوز كسر هذه الهمزة على اعتبار الواو حرف استئناف وجملة «إنه تعالَى جدّ ربنا» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، ما نافية، اتخذ ماضٍ مبني على الفتح والفاعل «هو» يعود على ربّنا، صاحبة مفعول به، وجملة «ما اتخذ صاحبةً» في محلّ رفع خبر أنه، لا نافيه، ولداً معطوف بالواو على صاحبة عطف مفرد على مفرد، وجملة «وأنه كان يقول سفيهنا» معطوفة بالواو على جملة «أنه تعالى جدّ ربّنا» وهي مثلها داخلة في حيّز نائب فاعل «أوحي» في الآية الأولى ولذلك فتحت همزة «أنه» فيها، أو الواو للاستئناف وهمزة «إنّه» مكسورة بعدها، الهاء اسم أنّ وهي ضمير الشأن، سفيهُنا اسم كان مؤخر، يقول مضارع مرفوع فاعله «هو» يعود على سفيهنا المتأخر لفظاً المتقدم رتبة وجملة «يقول» في محلّ نصب خبر كان مقدّم، وجملة «كان يقول سفيهنا» في محلّ رفع خبر أنّ، ويجوز أن يكون اسم كان ضميراً مستتراً جوازاً تقديره «هو» يعود على سفيهنا و«سفيهنا» فاعل يقول، على الله متعلّق بيقول، شططاً نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والأصل «قولاً شططا» ولـمّا حذف المنعوت حلّ محلّه النعت وأعرب إعرابه، «وأنّا ظننّا» جملة اسمية معطوفة بالواو على الجملتين الاسميتين «وأنه كان يقول سفيهنا» و«وأنه تعالى جدّ ربّنا» فهي مثلهما داخلة في حيّز نائب فاعل «أوحى» في الآية الأولى ولذلك فتحت همزة أنّا، أو



الواو للاستئناف وتكسر همزة إنّا بعدها، «نا» المدغمة في محلّ نصب اسم أنّ، ظننّا فعل ماضٍ مبني على السكون على النون الأولى المدغمة و«نا» المدغمة ضمير متصل في محلّ رفع فاعل، وجملة «ظننّا» في محلّ رفع خبر أنّا، أنْ مخففة من الثقيلة عاملة واسمها ضمير الشان محذوف والتقدير «أنه»، تقول[1] مضارع منصوب بلن بالفتحة، الإنس فاعل، وجملة «لن تقولَ الإنسُ» في محلّ رفع خبر أن المخففة، على الله متعلّق بتقولَ، كذباً نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والأصل «قولاً كذباً» ولـمّا حذف المنعوت حلّ محلّه النعت وأعرب إعرابه، وجملة «أن لن تقول الإنس والجنّ على الله كذباً» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي ظننّا، الواو عاطفة، الهاء اسم أنّ وهي ضمير الشأن، وجملة «كان رجالٌ من الإنس يعوذون» الفعلية في محلّ رفع خبر أنه، وجملة «وأنه كان رجالٌ من الإنس يعوذون برجال من الجنّ» الاسمية معطوفة بالواو على الجمل الاسمية الثلاث المماثلة قبلها ولذلك فتحت همزة أنه والجملة المعطوفة مثل الجمل المعطوف عليها داخلة في حيّز نائب فاعل «أوحي» في الآية الأولى، ويجوز أن تكون الواو للاستئناف وتكسر همزة «إنه» بعدها، رجالٌ اسم كان، من الإنس نعت لرجال لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، يعوذون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وجملة «يعوذون» في محلّ نصب خبر كان، فزادوهم فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به أول والجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «يعوذون» الفعلية فهي مثلها داخلة في حيّز خبر كان، أو جملة زادوهم

---

(١) هذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ الحسن والجحدري ويعقوب وابن أبي بكرة «تَقَوَّلَ» بتشديد الواو، وعلى هذه القراءة تكون «كذباً» منصوبة على أنها مصدر مفعول مطلق من غير حذف منعوت معه وعامله تَقَوَّلَ بمعنى تَكَذَّبَ فكأنّه قال «أن لن يكذب الإنسُ والجنّ على الله كذباً» أو تكون «كذباً» نعتاً لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «تَقَوَّلَ تَقَوُّلاً كذباً»، أو تكون مفعولاً به لتقوَّل.



معطوفة على جملة «كان رجالٌ من الإنس يعوذون» الفعلية فهي مثلها داخلة في حيّز خبر أنّه، رهقاً مفعول به ثانٍ، الواو عاطفة، الهاء اسم أنّ والميم حرف للجمع، ظنوا فعل وفاعل، وجملة «ظنوا» في محلّ رفع خبر أنهم، وجملة «وأنهم ظنوا» الاسمية معطوفة بالواو على الجمل الاسمية الأربع المماثلة قبلها وهي مثلها داخلة في حيّز نائب فاعل «أوحي» ولذلك فتحت همزة أنهم، أو الواو للاستئناف وتكسر همزة إنهم بعدها، الكاف اسم بمعنى «مثلَ» مبني على الفتح في محلّ نصب نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والكاف مضاف، والتقدير «ظنوا ظناً مثلَ ما ظننتم»، أو «كما ظننتم» جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائناً» نعت للمصدر المفعول المطلق المحذوف والتقدير «ظنوا ظنّاً كائناً كما ظننتم»، ما اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه، أو في محلّ جرّ بحرف الكاف، وجملة «ظننتم» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والعائد محذوف والتقدير «ظننتموه»، أو «ما» حرف مصدري أي موصول حرفي والمصدر المؤول «ما ظننتم» في محلّ جرّ مضاف إليه أي «ظنوا ظناً مثلَ ظنّكم»(١) أو في محلّ جرّ بحرف الكاف أي «ظنّوا ظناً كظنّكم»، أن مخففة من الثقيلة عاملة واسمها ضمير الشأن محذوف والتقدير «أنه»، الله فاعل يبعث، أحداً مفعول به، وجملة «لن يبعث الله أحداً» في محلّ رفع خبر أن المخففة، وجملة «أن لن يبعث اللهُ أحداً» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي ظنّوا، وجملة «وأنّا لمسنا السماء . . .» الاسمية معطوفة بالواو على الجمل الاسمية الخمس المماثلة قبلها وهي مثلها داخلة في حيّز نائب فاعل «أوحي» ولذلك فتحت همزة «أنّا»، أو الواو للاستئناف وهمزة «إنّا» مكسورة بعدها، لمسنا فعل ماضٍ وفاعل والجملة في محلّ رفع خبر أنّا، السماءَ مفعول به، فوجدناها فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به أول والجملة معطوفة بالفاء على «لمسنا

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



السماءَ» فتكون مثلها داخلة في حيّز خبر «أنّا»، مُلِئتْ فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على السماء وجملة «ملئت» في محل نصب مفعول به ثانٍ لوجدناها، حرساً تمييز نسبة منصوب، شديداً نعت لحرساً، وشهباً معطوف بالواو على حرساً عطف مفرد على مفرد، ويجوز أن يكون الفعل «وجدناها» متعدياً لمفعول به واحد لأنه بمعنى الفعل «صادفناها» المتعدي لواحد فتكون جملة «مُلِئَتَ حرساً . . .» في محلّ نصب حالاً من المفعول به وهو ضمير الهاء في «فوجدناها»، والعامل في الحال وصاحبه الفعل «وجدنا»، وجملة «وأنّا كنّا نقعد منها مقاعد للسمع» معطوفة بالواو على الجمل الاسمية الستّ المماثلة قبلها وهي مثلها داخلة في حيّز نائب فاعل أوحي ولذلك فتحت همزة «أنّا»، أو الواو للاستئناف وتكسر همزة «إنّا» بعدها، وضمير «نا» في محل نصب اسم أنّ، وضمير «نا» في محلّ رفع اسم كان، نقعد مضارع مرفوع بالضمة فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» وجملة «نقعد» في محلّ نصب خبركنّا، وجملة «كنّا نقعد» في محلّ رفع خبر أنّا، منها متعلّق بظرف المكان المشتق «مقاعد»، مقاعد متعلق بنعقد، للسمع جار ومجرور متعلّق باسم فاعل مشتق تام محذوف تقديره «كائنةً» نعت لمقاعدَ، وفاعل «كائنةً» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي»، الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على جملة «وأنّا كنّا نقعد منها مقاعد للسمع»، من اسم شرط جازم مبتدأ، يستمع مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل «هو» يعود على «مَن»، الآنَ ظرف زمان منصوب متعلق بيستمع، يجدْ جواب الشرط مجزوم بالسكون والفاعل «هو» يعود على مَن، وجملتا الشرط والجواب في محلّ رفع خبر المبتدأ، له جار ومجرور في محلّ نصب مفعول به ثانٍ مقدّم ليجد، شهاباً مفعول به أول مؤخر، رصداً نعت لشهاباً.



- **الآيــات ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤»:**

﴿وَأَنَّا لا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي الأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ﴿١٠﴾ وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا ﴿١١﴾ وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن نُّعْجِزَ اللَّهَ فِي الأَرْضِ وَلَن نُّعْجِزَهُ هَرَبًا ﴿١٢﴾ وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَىٰ آمَنَّا بِهِ فَمَن يُؤْمِن بِرَبِّهِ فَلا يَخَافُ بَخْسًا وَلا رَهَقًا ﴿١٣﴾ وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا ﴿١٤﴾﴾: أشرٌّ أريد: بعد استراق السمع. رشداً: خيراً. منّا الصالحون: بعد استماع القرآن. ومنّا دون ذلك: أي قوم غير صالحين. طرائق قدداً: جمع قِدّة أي فرقاً مختلفين مسلمين وكافرين. لن نعجز الله في الأرض ولن نعجزه هرباً: أي لا نفوته كائنين في الأرض أوهاربين منها في السماء. الهدى: القرآن. بخساً: نقصاً من حسناته. رهقاً: ظلماً بالزيادة في سيّئاته. القاسطون: الجائرون بكفرهم. تحرّوا رَشداً: قصدوا هداية. جملة «وأنّا لا ندري أشرٌّ أريد . . .» معطوفة بالواو على الجمل الاسمية السبع المماثلة قبلها وهي مثلها داخلة في حيّز نائب فاعل أوحي ولذلك فتحت همزة أنّا، أو الواو للاستئناف وكسرت همزة إنّا بعدها والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، لانافية، ندري مضارع مرفوع بضمّة مقدّرة على الياء منع من ظهورها الثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والجملة في محلّ رفع خبر أنّا، الهمزة حرف للاستفهام، شرٌّ نائب فاعل لفعل مبني للمجهول محذوف يفسره المذكور وهو من باب الاشتغال والتقدير «أأريد شرٌّ أريد» وجملة «أريد» المذكورة مفسّرة لا محلّ لها من الإعراب، أو «شرٌّ» مبتدأ وجملة «أريدَ» من الفعل المبني للمجهول ونائب فاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» في محلّ رفع خبر المبتدأ، وسوّغ الابتداء بالنكرة اعتمادها على الاستفهام، مَن اسم موصول بمعنى الذين مبني على السكون في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور



متعلّق بأريدَ، في الأرض متعلق بمحذوف تقديره «استقروا» صلة الموصول، أم حرف عطف للجملة الفعلية بعدها على الجملة الاسمية «أشرّ أريد بمن في الأرض» قبلها، وهي معادلة لهمزة الاستفهام، أراد فعل ماض مبني للمعلوم مبني على الفتح، بهم متعلّق بأراد، ربُّهم فاعل ومضاف إليه، رشداً مفعول به لأراد، وجملة «وأنّا منّا الصالحون» معطوفة بالواو على الجمل الاسمية الثماني المماثلة قبلها وهي مثلها داخلة في حيّز نائب فاعل أوحي ولذلك فتحت همزة أنّا، أو الواو للاستئناف وكسرت همزة إنّا بعدها، منّا جار ومجرور خبر مقدّم ومن للتبعيض، الصالحون مبتدأ مؤخر، وجملة «منّا الصالحون» في محلّ رفع خبر أنّا، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها «ومنّا دون ذلك» على الجملة الاسمية «منّا الصالحون» قبلها فتكون مثلها داخلة في حيّز خبر أنّا، منّا خبر مقدّم، دونَ ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «كائن» نعت لمبتدأ مؤخر محذوف والتقدير «ومنّا فريقٌ[1] كائنٌ دونَ ذلك»، ويجوز أن يكون «دونَ» بمعنى «غيرُ» أي «ومنّا غيرُ الصالحين» فيكون «دونَ»[2] مبتدأ مؤخر و«منّا» خبره المقدّم، ذلك اسم إشارة مضاف إليه واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب، «نا» المدغمة اسم كان، طرائقَ خبركنّا منصوب بالفتحة وهو ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع بعد ألف تكسيره حرفان، وقيل إنّ «طرائق» منصوبة على نزع الخافض أي «في طرائقَ» والجار والمجرور في محلّ نصب خبر كنّا، قدداً نعت لطرائق، وجملة «وأنّا ظنَنّا . . . » مطعوفة بالواو على الجمل الاسمية التسع المماثلة قبلها وهي مثلها داخلة في حيّز نائب فاعل أوحي ولذلك فتحت همزة أنّا، أو الواو للاستئناف وكسرت همزة

---

(١) سوّغ الابتداء بالنكرة «فريقٌ» نعتها، وكذلك تأخرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة.

(٢) ينبغي أن يكون «دونَ» على هذا الإعراب مرفوعاً ولكنه بني على فتحة لازمة لإضافته إلى اسم غير متمكن هو «ذلك».



إنّا بعدها، ظننّا فعل وفاعل والجملة في محلّ رفع خبر أنّا، أن مخففة من الثقيلة عاملة واسمها ضمير الشأن محذوف والتقدير «أنه»، نعجز مضارع منصوب بلن فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، لفظ الجلالة مفعول به، وجملة «لن نعجز الله» في محلّ رفع خبر أن المخففة وأن واسمها وخبرها «أن لن نعجز» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي ظننّا، في الأرض جار ومجرور متعلّق بنعجز أو جار ومجرور في محلّ نصب حال من الضمير المستتر وجوباً «نحن» فاعل نعجز وهذا الفعل هو العامل في الحال وصا حبه ، الهاء مفعول به في نعجزه، هرباً مصدر جامد حال من الضمير المستتر «نحن» فاعل نعجزه وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ويؤول المصدر الجامد باسم فاعل مشتق هو «هاربين»، وجملة «وأنّا لـمّا سمعنا الهدى . . .» معطوفة بالواو على الجمل الاسمية العشر المماثلة قبلها وهي مثلها داخلة في حيّز نائب فاعل أوحي ولذلك فتحت همزة أنّا، أو الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب ولذلك كسرت همزة إنّا، لـمّا اسم شرط غير جازم ظرف زمان بمعنى حينَ مبني على السكون في محلّ نصب وهو مضاف، سمعنا فعل وفاعل والجملة فعل الشرط في محلّ جرّ مضاف إليه، الهدى مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر، آمنّا فعل وفاعل والجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب وقد تعلق بها «لـمّا» وجملة الشرط كلها في محلّ رفع خبر أنّا، به متعلّق بآمنّا، الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على أسلوب الشرط قبلها، من اسم شرط جازم مبتدأ، يؤمن فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون وفاعله «هو» يعود على «مَن»، بربّه متعلّق بيؤمن والهاء مضاف إليه، الفاء رابطة لجواب الشرط، لا نافية، يخاف مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب وا لجازم والفاعل «هو» يعود على «مَنْ» وجملة «لا يخاف» في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو»، وجملة «فهو لا يخاف» في محلّ جزم جواب



الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية، وجملتا الشرط والجواب في محلّ رفع خبر المبتدأ، بخساً مفعول به ليخاف، لا نافية، رهقاً معطوف بالواو على بخساً عطف مفرد على مفرد، وجملة «وأنّا منّا المسلمون» معطوفة بالواو على الجمل الاسمية المماثلة قبلها وهي مثلها داخلة في حيّز نائب فاعل أوحي ولذلك فتحت همزة «أنّا»، أو الواو للاستئناف وكسرت همزة «إنّا» بعدها، الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على جملة «وأنّا منّا المسلمون» الاسمية، من اسم شرط جازم مبتدأ، أسلمَ فعل ماضٍ مبني على الفتح فاعله «هو» يعود على مَن وهو في محلّ جزم فعل الشرط، الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة اسمية، أولئك مبتدأ، تحرّوا فعل وفاعل وجملة «تحرّوا» في محلّ رفع خبر المبتدأ، وواو الجماعة هي الضمير الرابط بين المبتدأ وجملة الخبر، وجملة «أولئك تحرّوا» في محلّ جزم جواب الشرط وجملة الشرط وجملة الجواب معاً في محلّ رفع خبر المبتدأ، ويجوز أن تكون «مَن» اسماً موصولاً بمعنى الذي وجملة «أسلم» من الفعل والفاعل الضمير المستتر جوازاً «هو»[1] صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول هو ضمير الفاعل المستتر وجملة «فأولئك تحرّوا» في محلّ رفع خبر المبتدأ واقترنت جملة الخبر بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية ولما بين الاسم للموصول واسم الشرط من الشبه في العموم والإبهام، وتحرَّوا على وزن تفعَّوا وأصله تحرَّيوا على وزن تفعَّلوا لأنّ الفعل يائي بدليل المصدر التحري، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة علي الراء دليلاً عليها وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، رشداً مفعول به لتحرّوا.

---

(١) جاء الضمير المستتر مفرداً مراعاة للفظ مَن المفرد وجاء اسم الإشارة «أولئك» جمعاً مراعاة لمعنى مَن.



- **الآيـات ١٥ ، ١٦ ، ١٧ »:**

﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا (١٥) وَأَن لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُم مَّاءً غَدَقًا (١٦) لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا (١٧)﴾ : حطباً: وقوداً. استقاموا: كفّار مكة. الطريقة: الإسلام. ماءً غَدَقاً: أي ماءً كثيراً من السماء، والمرسوم في الآية «غدقاً» بفتح الدال، وقرئ «غَدِقاً» بكسر الدال، وهما لغتان، والفعل غدق يغدق من باب فرح أو من باب ضرب. لنفتنهم: لنختبرهم في الماء فنعلم علم ظهور للخلائق كيف يشكرون وكيف يكفرون وإلا فهو سبحانه عالم لا يخفى عليه شيء. ذكر ربّه: القرآن. الواو عاطفة أو للاستئناف، أمّا حرف شرط وتفصيل وتوكيد حلّت محلّ «مهما يكن من شيء» أو «مهما يكن شيءٌ» ويكن فعل الشرط مجزوم وهو مضارع تام و«شيء» فاعله مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد مرفوع محلاً، و«شيءٌ» فاعل يكن مرفوع بالضمة، القاسطون مبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق، الفاء حرف زائد في جواب أمّا يفيد التوكيد وجملة «كانوا لجهنم حطباً» في محلّ رفع خبر المبتدأ والجملة من المبتدأ والخبر في محلّ جزم جواب مهما الشرطية والتقدير «مهما يكن من شيءٍ أو مهما يكن شيءٌ فالقاسطون كانوا لجهنم حطباً» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة اسمية، ويجوز أن نقول إنّ «أمّا» حرف تفصيل والقاسطون مبتدأ والفاء زائدة للتوكيد وجملة «كانوا لجهنم حطباً» خبر المبتدأ، كانوا فعل ماضٍ ناقص وواو الجماعة اسمها، لجهنم جار ومجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المعنوي والجار والمجرور في محلّ نصب حال من خبر كانوا «حطباً» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدّم النعت على منعوته هذا صارحالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل كانوا على



الرغم من نقصه، وجملة «وألَّوا[1] استقاموا . . .» معطوفة بالواو على الجمل الاسمية المماثلة قبلها وهي مثلها داخلة في حيّز نائب فاعل أوحي ولذلك فتحت همزة أنِ المدغمة والمعنى «وأوحي إليّ أن لو استقاموا . . .»، أو الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب ولذلك كسرت همزة إنِ المدغمة بعدها، وأنِ المدغمة هذه مخففة من الثقيلة عاملة واسمها ضمير الشأن محذوف، أو اسمها ضمير متصل محذوف، والتقدير على الأول أنه، وعلى الثاني أنّهم، «لو» حرف امتناع لامتناع حرف شرط غيرجازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب وحرّك بالكسر[2] لالتقاء الساكنين، استقاموا فعل وفاعل والجملة شرط «لو» لا محل لها من الإعراب، على الطريقة متعلق باستقاموا، اللام حرف زائد واقع في جواب «لو» يفيد التوكيد، أسقيناهم فعل وفاعل ومفعول به أول والجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، وأسلوب الشرط كله في محلّ رفع خبر أنِ المخففة المدغمة العاملة، ماءً مفعول به ثان، غدقاً نعت لماءً، لنفتنهم مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارّة والمصدر المؤول «أن نفتنهم» في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بأسقيناهم، فيه متعلق بنفتنهم، الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على أسلوب الشرط قبلها، من اسم شرط جازم مبتدأ، يُعرض مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون والفاعل «هو» يعود على مَن، عن ذكر متعلق بيُعرض، ربه مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله والهاء مضاف إليه أيضاً، يسلكه مضارع جواب الشرط مجزوم بالسكون والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والهاء مفعول به أول، وهذه هي القراءة المرسومة

(١) هكذا رسمت في الآية، وترسم أنْ لو.

(٢) تحريك واو «لو» بالكسر هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ الأعمش ويحيى «لوُ استقاموا» بضم الواو تشبيهاً لها بواو الجماعة في قوله «اشتروُا الضلالة».



في الآية، وقرئ «نسلكْه» بالنون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» يعود على الله وجمع للتعظيم، عذاباً مفعول به ثانٍ على السعة ليسلكه الذي هو بمعنى يدخله، أو منصوب على نزع الخافض أي «في عذاب» والجار وا لمجرور متعلّق بيسلكه، صَعَداً نعت لعذاباً وهو مصدر فعله صعد يصعد من باب فرح، ويؤول هذا المصدر الجامد باسم فاعل مشتق لأنّ النعت ينبغي له أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق والتقدير «عذاباً شاقاً»، أو «عذاباً عالياً» أي يغمره ويعلو عليه ويجتاحه، وجملتا الشرط والجواب معاً في محلّ رفع خبر المبتدأ اسم الشرط «مَن».

- **الآيـــتان ١٨، ١٩»:**

﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا (١٨) وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا (١٩)﴾: المساجد: مواضع الصلاة أو مواضع السجود، وقيل هو جمع للمصدر الميمي «مسجد» فيكون أيضاً مصدراً ميمياً. تدعوا: تشركوا فيها. عبدالله: هو النبيّ. يدعوه: يعبد الله. كادوا: أي الجنّ المستمعون لقراءته. لِبداً: أي كاللبد في ركوب بعضهم على بعض ازدحاماً حرصاً على سماع القرآن وكسر اللام وفتح الباء هو قراءة الجمهور المرسومة في الآية وهو جمع لِبدة بكسر اللام مثل سِدْرة وسِدَر، وقرأ مجاهد وابن محيصن وهشام من أهل الشام «لُبَد» بضمّ اللام وفتح الباء والمفرد «لبدة» بضم اللام وكسرها، وقرأ أبو حيّان وأبو الأشهب والعقيلي والجحدري «لُبُداً» بضم اللام والباء والمفرد «لَبْد» مثل سُقُف وسَقْف، وقرأ الحسن وأبو العالية والجحدري أيضاً «لُبَّداً» بضم اللام وتشديد الباء المفتوحة ومفردها «لابِد» مثل رُكَّع وراكع وسُجَّد وساجد، والجميع لغات، واللّبد هو الكثير يركب بعضه بعضاً حتى يتلبّد من كثرته. جملة «وأنّ المساجد لله» معطوفة بالواو على الجمل الاسمية السابقة المماثلة وهي مثلها داخلة في حيّز نائب فاعل



أوحي ولذلك فتحت همزة أنّ والمعنى «وأوحي إليّ أنّ المساجد لله» أي مختصة به، أو الواو للاستئناف وكسرت همزة إنّ بعدها، المساجدَ اسم أنّ، لله جار ومجرور خبر أنّ، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الاسمية قبلها وذلك جائز وإن كان خلاف الأولى لعدم تجانس الجملتين المتعاطفتين والجملة الفعلية المعطوفة داخلة أيضاً في حيّز نائب فاعل أوحي، لا ناهية، تدعوا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل، معَ ظرف مكان منصوب متعلق بتدعوا، أحداً مفعول به لتدعوا، وجملة «أنه لـمّا قام عبدالله . . .» معطوفة بالواو على الجمل الاسمية المماثلة قبلها وهي مثلها داخلة في حيّز نائب فاعل أوحي ولذلك فتحت همزة «أنه» والمعنى «وأوحي إليّ أنّه لـمّا قام عبدالله يدعوه كادوا يكونون عليه لبداً»، أو الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب ولذلك كسرت همزة إنه بعدها، أو معطوفة على «إنّا سمعنا» في الآية الأولى الواقعة بعد قالوا فتكسر همزة إنه بعدها، الهاء اسم أنّ وهي ضمير الشأن، لـمّا اسم شرط غير جازم ظرف زمان بمعنى «حينَ» مبني على السكون في محلّ نصب متعلق بجواب الشرط وهو مضاف، قام فعل ماضٍ، عبدُالله فاعل ومضاف إليه، وجملة «قام عبدالله» شرط «لـمّا» في محلّ جرّ مضاف إليه، يدعوه مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الواو للثقل وهو مرفوع لتجرده من الناصب والجازم والفاعل «هو» والهاء مفعول به وجملة «يدعوه» في محلّ نصب حال من «عبدالله» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «قام» والتقدير «قام عبدالله داعياً»، كاد فعل ماضٍ ناقص من أفعال المقاربة وواو الجماعة اسم كاد وجملة «يكونون عليه لبداً» في محلّ نصب خبر كادوا، وجملة «كادوا يكونون عليه لِبَداً» جواب «لـمّا» لا محلّ لها من الإعراب، يكونون مضارع ناقص من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت

النون وواو الجماعة اسم يكون، عليه حال من لِبَداً أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولـمّا تقدّم النعت على منعوته هذا صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه «يكونون» على الرغم من نقصه وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة، لِبَداً خبر يكونون.

- **الآيـــات ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤»:**

﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا ﴿٢٠﴾ قُلْ إِنِّي لا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلا رَشَدًا ﴿٢١﴾ قُلْ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴿٢٢﴾ إِلاَّ بَلاغًا مِّنَ اللَّهِ وَرِسَالاتِهِ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ﴿٢٣﴾ حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا ﴿٢٤﴾﴾:

قل: يا محمد مجيباً الكفّار في قولهم لك ارجع عمّا أنت فيه، وفي فعل الأمر «قل» التفات من الغيبة إلى الخطاب، وقرئ «قال» على الغيبة أي قال الرسول مجيباً للكفار في قولهم هذا. أدعو ربي: إلهاً. ضرّاً: غيّاً. رَشَداً: خيراً. من الله: من عذابه إن عصيته. من دونه: أي غيره. ملتحداً: ملتجأ. يوعدون: به من العذاب.

إنما كافة ومكفوفة، أدعو مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا»، ربي مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم، وجملة «إنما أدعو ربي» في نصب مقول القول وكسرت همزة إنّ لوقوعها بعد القول، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية قبلها فهي مثلها داخلة في حيّز مقول القول، لا نافية، أشرك مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «أنا»، به متعلق بأشرك، أحداً مفعول به، ياءا لمتكلم اسم إنّ، لا نافية، أملك مضارع مرفوع فاعله «أنا» وجملة «لا أملك» في محلّ رفع خبر إني، لكم متعلق بأملك أو حال مقدم من



المفعول به «ضراً» أصله نعت له ولـمّا تقدم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه «أملك» وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخّره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة، لا نافيه، رشداً معطوف بالواو على ضَرّاً عطف مفرد على مفرد وهو مثله بمنزلة المفعول به، وجملة «إني لا أملك لكم ضراً ولا رشداً» في محلّ نصب مقول القول، يجيرني مضارع منصوب بلن بالفتحة والنون حرف للوقاية وياء المتكلم مفعول به مقدم، أحد فاعل مؤخر، من الله متعلق بيجيرني، وجملة «لن يجيرني من الله أحدٌ» في محلّ رفع خبر إني، وجملة «إني لن يجيرني من الله أحد» في محلّ نصب مقول القول، الواو عاطفة، أجدَ مضارع منصوب بلن بالفتحة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا»، من دونه جار ومجرور في محلّ نصب مفعول به ثان مقدّم لأجد والهاء مضاف إليه، ملتحداً مفعول به أول مؤخر، وجملة «ولن أجِد من دونه ملتحداً» الفعلية معطوفة بالواو على جملة «لن يجيرني من الله أحد» الفعلية وهي مثلها في محل رفع داخلة في حيّز خبر إني، أو التقدير «وإني لن أجدَ من دونه ملتحداً» فتكون الجملة الاسمية المعطوفة في محلّ نصب لأنها داخلة في حيّز مقول القول، إلا حرف استثناء، بلاغاً مستثنى من مفعول «أملك» وهو مجموع الأمرين وهما «ضَرّاً ورشداً» بعد تأويلهما بـ «شيئاً» فكأنه قال «لا أملك لكم شيئاً إلا بلاغاً» فهو استثناء متصل لأنّ المستثنى من جنس المستثنى منه وهو استثناء منفي لوجود «لا» النافية في «لا أملك» وهو استثناء تام لوجود المستثنى منه وعلى هذا التوجيه يكون المستثنى «بلاغاً» منصوباً على الاستثناء أو على أنه بدل بعض من المستثنى منه «ضراً ورشداً»، أو الاستثناء منقطع لأنّ المستثنى وهو «بلاغاً» من غير جنس المستثنى منه وهو «ضراً ورشداً»، ويجوز أن يكون المستثنى منه في هذا الاستثناء المتصل أو المنقطع «ملتحداً» ويكون الاستثناء منفياً بلن وتاماً لأنّ المستثنى منه «ملتحداً» مذكور ويعرب المستثنى «بلاغاً»



منصوباً على الاستثناء أو على أنه بدل بعض من المستثنى منه «ملتحداً»، وإذا كان المستثنى منه «ضراً ورشداً» فيكون ما بين المستثنى منه والمستثنى «بلاغاً» من الكلام معترضاً لتأكيد نفي الاستطاعة والجمل المعترضة لامحلّ لها من الإعراب، من الله نعت لبلاغاً، ورسالاته معطوف بالواو على «بلاغاً» والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، والهاء مضاف إليه، وقيل إنّ «رسالاته» معطوف بالواو على لفظ الجلالة المجرور بمن وهو مجرور مثله بالكسرة، الواو عاطفة أو للاستئناف، من اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، يعص مضارع مجزوم بحذف الياء فعل الشرط والفاعل «هو» يعود على مَن، اللهَ مفعول به، الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة اسمية، له جار ومجرور متعلق باستقرت المحذوفة خبر إنّ مقدّم، نارَ اسم إنّ مؤخر، جهنم مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي وجملة «إن له نار جهنم» الاسمية في محلّ جزم جواب الشرط، وجملتا الشرط والجواب معاً في محل رفع خبر المبتدأ اسم الشرط «مَن»، خالدين خال من الضمير المتصل في «له» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل المحذوف «استقرت» الذي تعلق به الجار والمجرور «له»، وقد أفرد صاحب الحال وهو ضمير الهاء في «له» تبعاً للفظ «مَن» الشرطية المفرد الذي يعود عليه ولكنه يقصد به الجمع تبعاً لمعنى «مَن» الشرطية الجمع ولذلك جاء «خالدين» جمعاً تبعاً لمعنى من الشرطية ولمعنى ضمير الهاء في «له»، فيها متعلّق بخالدين، أبداً ظرف زمان منصوب متعلق بخالدين، ويجوز أن يكون الجار والمجرور «فيها» حالاً من الضمير المستتر «هم» فاعل خالدين واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه، ويجوز أن يكون



«أبداً» حالاً أيضاً من خالدين مؤكّدة، حتى حرف ابتداء بمعنى إلى فيه معنى الغاية لمقدّر قبله أي «لا يزالون على كفرهم إلى أن يروا ما يوعدون» أو فيه معنى الغاية لقوله في الآية (١٩) «يكونون عليه لِبَداً» أي «انهم يتظاهرون عليه بالعداوة ويستضعفون أنصاره ويستقلون عددهم إلى أن يروا ما يوعدون في يوم بدر من إظهار الله له عليهم أو إلى أن يروا ما يوعدون في يوم القيامة»، إذا مرّ إعراب مثلها بالتفصيل كثيراً جداً، رأوا فعل وفاعل والجملة في محل جر مضاف إليه شرط إذا، ورأَوا على وزن فَعَوا وأصله رَأَيُوا على وزن فَعَلُوا لأن الفعل يائي بدليل المصدر رؤية، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الهمزة دليلاً عليها وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به لرأوا، يوعدون مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل وجملة «يوعدون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يوعدون به»، أو «ما» حرف مصدري مبني على السكون لا محل له من الإعراب والمصدر المؤول «ما يوعدون» في محلّ نصب مفعول به لرأوا والتقدير «رأوا وعدَهم»[1]، الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة فعلية مبدوءة بالسين، وجملة «فسيعلمون» جواب إذا لا محلّ لها من الإعراب، والسين في الأصل حرف تنفيس يدل على المستقبل القريب، ولكن وقت رؤية العذاب يحصل فور علم الضعيف مَنِ القويّ والسين تقتضي أنّ رؤية العذاب تتأخر عن ذلك، لذلك تجعل السين في هذا الموضع مجرد حرف توكيد لا تدل على الاستقبال، مَن اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، أضعف خبر المبتدأ، والجملة

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



من المبتدأ والخبر في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي سيعلمون المعلقة عن العمل المباشر في المفعولين بسبب أداة الاستفهام التي تعلق ما قبلها عن العمل فيها وفيما بعدها، ويجوز أن تكون «مَن» اسماً موصولاً بمعنى الذي في محلّ نصب مفعولاً به لسيعلمون وأضعف خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو» وجملة «هو أضعف» الاسمية صلة الموصول مَنْ وعلى هذا التوجيه يكون الفعل يعلمون بمعنى الفعل يعرفون المتعدي لمفعول به واحد، وأضعف اسم تفضيل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، ناصراً تمييز نسبه منصوب، أقل اسم تفضيل مشتق فاعله «هو».

- **الآيـــات ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨» :**

﴿قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا ﴿٢٥﴾ عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا ﴿٢٧﴾ لِيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ﴿٢٨﴾﴾ : ما توعدون: من العذاب. أمداً: غاية وأجلاً لا يعلمهما إلا هو. الغيب: ما غاب عن العباد. يظهر: يطلع. أحداً: من الناس. فإنه: مع إطلاعه على ما شاء من الغيب كمعجزة له. يسلك: يجعل ويسيّر. من بين يديه: أي من بين يدي الرسول. رصداً: ملائكة يحفظونه حتى يبلّغ ما شاء الله أن يطلعه عليه من الغيب في جملة الوحي. ليعلم: اللهُ علم ظهور. أبلغوا: الرسل. إن حرف نفي بمعنى ما النافية، وقوله «إن أدري أقريب ما توعدون أم يجعل له ربي أمداً» في محلّ نصب مقول القول، والآية كلها «قل إن أدري أقريب . . . أمداً» جواب عن قول بعضهم «متى هذا الوعد» المذكور في الآية السابقة، أدري مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نا»، الهمزة حرف للاستفهام، قريبٌ خبر مقدّم، ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على



السكون في محلّ رفع مبتدأ مؤخر، وجملة «توعدون» من المضارع المبني للمجهول وواو الجماعة نائب الفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «توعدون به»، أو «ما» حرف مصدري مبني على السكون لامحلّ له من الإعراب والمصدر المؤول «ما توعدون» في محلّ رفع مبتدأ مؤخر والتقدير «أقريب وعدُكم»[1]، ويجوز أن يكون «أقريب» مبتدأ وسوّغ الابتداء بالنكرة اعتمادها على الاستفهام، و«ما توعدون» فاعل للاسم المشتق «قريب» سدّ مسدّ خبر المبتدأ والتقدير «أقَرُبَ الذي توعدون به» أو «أقَرُبُ وعدُكم»، أم حرف عطف للجملة الفعلية بعدها على الجملة الاسمية «أقريبٌ ما توعدون» قبلها، وهي متصلة معادلة لحرف الاستفهام، يجعلُ مضارع مرفوع بالضمة، له جار ومجرور في محلّ نصب مفعول به ثانٍ مقدّم ليجعل، ربي فاعل يجعل مؤخر مرفوع بضمة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم، أمداً مفعول به أول ليجعل مؤخر، وجملة «أقريبٌ ما توعدون» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي أدري التي هي بمعنى أعلم المتعدي لمفعولين، وقد علّق الفعل «أدري» عن العمل المباشر فيما بعده بسبب حرف الاستفهام الذي يمنع ما قبله من العمل فيما بعده، والجملة المعطوفة «يجعل له ربي أمداً» داخلة في حيّز مفعولي «أدري» أيضاً، عالمُ خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو» عالمُ» أو «عالمُ» بدل كلّ من «ربي»، الغيب مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل المشتق إلى مفعوله وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، والإضافة هنا لفظية غير محضة استفاد المضاف من المضاف إليه التخفيف بحذف التنوين إذ الأصل «عالمٌ الغيبَ» ولم يستفد منه تعريفاً ولا تخصيصاً، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «هو عالمُ» الاسمية أو على جملة «يجعل

---

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.



له ربي عالمُ الغيبِ أمداً» الفعلية، لا نافية، يظهر مضارع مرفوع بالضمة، على غيبه متعلق بيظهر والهاءمضاف إليه، أحداً مفعول به، إلا حرف استثناء، والاستثناء هنا منفي بلا والمستثنى منه مذكور وهو «أحداً»[1] فيكون الاستثناء تاماً منفياً، مَنِ مستثنى مبني على السكون في محلّ نصب على الاستثناء، وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، والاستثناء منقطع لأنّ المستثنى وهم الرسل ليس من جنس المستثنى منه «أحداً»، وقيل إن الاستثناء متصل لأنه من الجنس فكلاهما بشر فيكون «مَنْ» على هذا مبنياً على السكون في محلّ نصب بدل بعض من المستثنى منه «أحداً»، ويجوز أن يكون المستثنى «مَن» سواء كان الاستثناء متصلاً أو منقطعاً اسم شرط جازماً مبنيّاً على السكون في محلّ رفع مبتدأ، وارتضى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله وجملة «ارتضى» من الفعل والفاعل في محلّ جزم فعل الشرط، وجملة «فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصداً» في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت جملة الجواب بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية، وجملتا الشرط والجواب في محلّ رفع خبر المبتدأ، ويجوز أن يكون المستثنى «مَن» سواءكان الاستثناء متصلاً أو منقطعاً اسماً موصولاً مبنيّاً على السكون في محلّ رفع مبتدأ، وجملة «ارتضى» من الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «ارتضاه»، وجملة «فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصداً» في محل رفع خبر المبتدأ الاسم الموصول «مَن» واقترنت جملة الخبر بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية ولما بين الاسم الموصول واسم الشرط من الشبه في العموم والإبهام، من رسول جار ومجرور متعلق بارتضى أو في محل نصب حال من الضمير المستتر العائد المحذوف وهو الهاء والعامل في

---

(١) أي «كلَّ أحدٍ» لأنّ النكرة في سياق النفي تعمّ.



الحال وصاحبه الفعل ارتضى، أو «من» حرف جرّ زائد ورسولٍ مفعول به ثانٍ لارتضى منصوب محلاً مجرور لفظاً والهاء المقدّرة في ارتضاه هي المفعول به الأول، أو «رسول» حال من هذه الهاء منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد ويؤول «رسول» الجامد باسم مفعول مشتق هو «مرسَلاً»، من بين جار ومجرور متعلّق بيسلك، يديه مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة، والهاء مضاف إليه أيضاً، ومن خلفه معطوف بالواو على «من بين يديه» عطف شبه جملة على شبه جملة، رصداً مفعول به ليسلك، ليعلم مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول «أن يعلم» في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور «لأن يعلم» متعلق بيسلك أو متعلق بمحذوف يدل عليه السياق والتقدير «أخبرناه بحفظ الوحي ليعلم أن الرسل قبله قد أبلغوا الرسالة كما بلّغ الرسالة»، أن مخففة من الثقيلة عاملة واسمها ضمير الشأن محذوف والتقدير «أنه» أي الشأن، أو اسمها ضمير محذوف يعود على الرسل والتقدير «أنهم»، قد حرف تحقيق، أبلغوا فعل ماضٍ وواو الجماعة فاعل، رسالات مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، ربِّهم مضاف إليه، والهاء مضاف إليه أيضاً والميم حرف للجمع، وجملة «قد أبلغوا رسالات ربّهم» في محلّ رفع خبر أن المخففة العاملة، وقد جمع ضمير واو الجماعة في «أبلغوا» مراعاة لمعنى المستثنى «مَن» الموصولة أو الشرطية الجمع، الواو عاطفة للجملة الفعلية «وأحاط بما لديهم» على جملة فعلية محذوفة مفهومة من السياق والتقدير «فعلم ذلك وأحاط بما لديهم»، أحاط فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بأحاط، لديهم ظرف مكان مبني على السكون في محلّ نصب

متعلق بمحذوف تقديره «استقرّ» وجملة «استقرّ» من الماضي وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» صلة الموصول، والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، وأحصى ماضٍ مبني على فتح مقدر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الله، وجملةً «وأحصى» معطوفة بالواو على جملة «وأحاط» وكلاهما جملة فعلية، كلّ مفعول به لأحصى، شيء مضاف إليه، عدداً تمييز نسبة منصوب محوّل من المفعول والأصل «أحصى عددَ كلّ شيءٍ»، وقيل إنّ «عدداً» حال من «كلّاً» والعامل في الحال وصاحبه الفعل أحصى ويؤول الحال الجامد باسم مفعول مشتق تقديره «معدوداً»، وقيل إنّ «عدداً» مصدر مفعول مطلق بمعنى المصدر «إحصاءً»، أو الفعل «أحصى» بمعنى الفعل «عَدَّ»، وهذا المفعول المطلق مؤكد لعامله.

** ** **



٧٣ - إعراب سورة المزّمّل

- **الآيات « ١، ٢، ٣، ٤ »:**

﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ ① قُمِ اللَّيْلَ إِلاَّ قَلِيلاً ② نِّصْفَهُ أَوِ انقُصْ مِنْهُ قَلِيلاً ③ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ④﴾: المزّمّل: النبي المتلفّف بثيابه حين مجيء الوحي له خوفاً منه لهيبته. قم: صلِّ. رتّل القرآن: تثبّت في تلاوته. يا حرف نداء، أيها منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محلّ نصب والهاء حرف للتنبيه مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، المزّمّل بدل كلّ من أيّ أو نعت له وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» وأصله «المتزمّل» فأبدلت التاء زاياً وأدغمت الزاي في الزاي، وقرأ عكرمة «المُزَمِّل» على حذف المفعول به أي «المزمِّل نفسَه» وهو على هذه القراءة على وزن مُفَعِّل، قم فعل أمر مبني على السكون وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل «أنت» وأصله أقْوُم على وزن أفْعُل، نقلت ضمة الواو إلى القاف الساكنة وهذا إعلال بالتسكين، ثم استغني عن الهمزة التي جيء بها في الأصل ليمكن النطق بالقاف الساكنة بعد أن تحركت، ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار «قم» على وزن «فُلْ» لأنّه حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، الليل ظرف زمان منصوب متعلّق بقم أي «قم في الليل» وأعربناه مفعولاً فيه وإن استغرقه الحدث وهو «القيام» الواقع فيه، إلا حرف استثناء، والاستثناء هنا تام لوجود المستثنى منه ومثبت لا نفي فيه، قليلاً مستثنى من الليل منصوب على الاستثناء، نصفَه بدل من «الليلَ» بدل بعض من كلّ وعليه فإن ضمير الهاء في «نصفَه» يعود على «الليلَ»، أو بدل بعض من قليلاً وعليه فإن ضمير الهاء في «نصفَه» يعود على «قليلاً» ، والهاء مضاف إليه، أو حرف عطف معناه



التخيير مبني على السكون لامحل له من الإعراب وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، منه متعلق بانقص والهاء تعود على «نصفَ الليلِ» أو على «نصفَ قليلاً»، قليلاً اسم مشتق مفعول به لانقص أصله نعت لمفعول به محذوف ولـمّا حذف المنعوت حل محله النعت وأعرب إعرابه والأصل «انقص جزءاً قليلاً»، زد فعل أمر مبني على السكون وحذفت الياء لالتقاء الساكنين، عليه متعلق بزد والهاء ضمير متصل يعود على «نصفَ الليلِ»[1] أو على « نصفَ قليلاً»[2] ورتّل جملة فعلية معطوفة بالواو على جملة « زد » الفعلية، القرآن مفعول به، ترتيلاً مصدر مفعول مطلق مؤكد لعامله.

- **الآيـــات ٥، ٦، ٧ »:**

﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلاً ثَقِيلاً ﴿٥﴾ إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلاً ﴿٦﴾ إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلاً ﴿٧﴾﴾: قولاً: قرآناً. ثقيلاً: مهيباً، أو شديداً لما فيه من التكاليف. أشدّ وطئاً: أي أشدّ موافقة من السمع للقلب على تفهم القرآن. أقوم قيلا: أبين قولاً. سبحاً: تصريفاً لأشغالك لا تفرغ فيه لتلاوة القرآن. السين حرف تنفيس، نلقي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» وجملة «سنلقي» في محلّ رفع خبر إنّا، وكسرت همزة إنّ لوقوعها في بداية الآية، عليك متعلق بـ «سنلقي»، قولاً مفعول به، ثقيلاً نعت وهو اسم مشتق، وهذه الآية «إنا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو معترضة بين الأمر بقيام الليل في الآية الثانية وبين تعليل هذا الأمر في آية «إن ناشئة الليل . . . » القادمة، ناشئةَ اسم إنّ، الليلِ مضاف

(١) أي إلى الثلثين.

(٢) أي إلى الثلث.



إليه، ومعنى «ناشئةَ الليلِ» القائمة بعد النوم فناشئة نعت لمحذوف أي «النفسَ الناشئةَ بالليل التي تنشأ من مضجعها للعبادة» أي ترتفع وتنهض، وقيل إنّ «ناشئة» مصدر بمعنى القيام وهي كالمصدر «العاقبة»، وقيل إنّ «ناشئةَ الليلِ» أول ساعاته، وقيل ما ينشأ فيه من الطاعات، وعلى التفسير الأول تكون الإضافة لفظية غير محضة لأنّ المضاف اسم فاعل مشتق والمضاف إليه معموله ولم يستفد المضاف من المضاف إليه في هذه الإضافة تعريفاً ولا تخصيصاً بل تخفيفاً بحذف التنوين منه، وعلى التفاسير الباقية تكون الإضافة معنوية محضة استفاد فيها المضاف النكرة من المضاف إليه المعرفة المحلّى بأل التعريف، هي ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أشدُّ خبر إنّ وهو اسم تفضيل مشتق فاعله «هو»، ويجوز أن يكون «هي» ضميراً منفصلاً في محلّ رفع مبتدأ و«أشدُّ» خبر المبتدأ وجملة «هي أشدُّ» في محلّ رفع خبر إنّ، وطئاً تمييز نسبة منصوب[1] وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ أبو عمرو بن العلاء وابن عامر وهما من السبعة «وطَاءً»[2]، أقوم اسم تفضيل مشتق، قيلاً تمييز نسبه، وأقومُ معطوف بالواو على أشدَّ عطف مفرد على مفرد أو التقدير «وهي أقوم قيلاً» فيكون عطف جملة اسمية على جملة اسمية، لك جار ومجرور خبر إنّ مقدّم، في النهار حال من اسم إنّ المؤخر المصدر سبحاً أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولـمّا تقدّم النعت على منعوته هذا صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه ما في «إنّ» من معنى التوكيد، وساغ مجيء اسم إنّ وهو مبتدأ في الأصل نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة، وكذلك لنعته بالاسم المشتق طويلاً.

---

(١) وهو مصدر وَطِئَ يَطَأُ من باب فرح وهو فعل معتل مثال أصل مضارعه يَوْطَأُ.

(٢) وهو اسم مصدر للفعل واطأ يُواطئُ والمصدر مواطأة بمعنى موافقة.

- **الآيــات ٨، ٩، ١٠، ١١»:**

﴿وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً ﴿٨﴾ رَّبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلاً ﴿٩﴾ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلاً ﴿١٠﴾ وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلاً ﴿١١﴾﴾: واذكر اسم ربّك: أي قل بسم الله الرحمن الرحيم في ابتداء قراءتك أو دم عليه ليلاً ونهاراً على أيّ حال. تبتّل: انقطع. وكيلاً: تكل إليه أمورك. يقولون: أي كفار مكة. هجراً جميلاً: أي لا جزع فيه وهذا قبل الأمر بقتالهم. ذرني والمكذّبين: أي اتركني والمكذبين من صناديد قريش فأنا كافيكهم. قليلاً: من الزمن. الواو عاطفة أو للاستئناف، اسم مفعول به لا ذكر، ربّك مضاف إليه والكاف مضاف إليه أيضاً، وتبتّل معطوف بالواو على اذكر، إليه متعلق بتبتّل، تبتيلاً مصدر على غير المصدر واقع موقع المصدر «تبتّلاً» لأنّ مصدر تفعَّل تفعّلاً وأما «تبتيلاً» فمصدر بَتَّلَ يُبَتِّلُ وقد جئ بهذا المصدر «تبتيلاً» بدل المصدر «تَبَتُّلاً» رعاية للفواصل لكي تنسجم رؤوس الآي، وقيل إنّ الفعل «تَبَتَّلْ» بمعنى الفعل «بَتِّلْ» فيكون المصدر «تبتيلاً» على وجهه، ربّ بالرفع وهو المرسوم في الآية وهي قراءة الحرميين وأبي عمرو بن العلاء وحفص وهي قراءة سبعية وهو خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو» أو مبتدأ خبره جملة «لا إله إلا هو» في محلّ رفع، وقرئ «ربِّ» بالجر على أنه نعت لربِّك أو بدل كلّ من ربِّك في الآية قبلها وهي قراءة سبعية أيضاً، وقرئ بالنصب على أنه مفعول به لفعل محذوف تقديره «أعني» أو بدل من «اسمَ» أو معفول به لفعل محذوف يفسّره المذكور والتقدير «واتخذ ربَّ المشرق والمغرب . . . اتخذه» وجملة «اتخذه» مفسّرة لا محلّ لها من الإعراب، والواو في «واتخذ» عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «تبتّل» الفعلية، المشرق مضاف إليه، والمغرب معطوف على المشرق عطف



مفرد على مفرد، الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن آمنت بما قلناه فاتخذه» والفاء الفصيحة رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، اتخذ فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» والهاء مفعول به أول لاتخذ، وكيلاً مفعول به ثانٍ، ما اسم موصول بمعنى الذي في محلّ جرّ بعلى والجار والمجرور متعلق باصبر، وجملة «يقولون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يقولونه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما يقولون» في محلّ جر بعلى والجار والمجرور متعلق باصبر والتقدير «واصبر على قولهم»[1]، واهجرهم معطوف بالواو على اصبر وهو فعل أمر فاعله أنت والهاء مفعول به والميم حرف جمع، هجراً مصدر مفعول مطلق، جميلاً نعت، وذرني معطوف بالواو على اهجرهم وهو فعل أمر مبني على السكون والفاعل أنت والنون حرف للوقاية وياء المتكلم مفعول به، والمكذبين معطوفة بالواو على ياء المتكلم منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق، أو الواو واو المعية والمكذّبين مفعول معه منصوب، أولي نعت للمكذبين منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو بمعنى أصحاب، النَّعمة مضاف إليه وهو بفتح النون وهو المرسوم في الآية وهو مصدر بمعنى المصدر «التنعم»، وقرئ «النِّعمة» بكسر النون[2] وهو اسم بمعنى كثرة الخير أو مصدر بمعنى المصدر «الإنعام»، قليلاً نعت في الأصل لمصدر مفعول مطلق محذوف وهو اسم مشتق والتقدير «ومهّلهم تمهيلاً قليلاً» ولـمّا حذف المنعوت حلّ محله النعت وأعرب إعرابه، أو نعت في الأصل لمفعول فيه محذوف والتقدير «ومهلهم وقتاً قليلاً» ثم حذف المنعوت وحلّ النعت محلّه وأعرب إعرابه.

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

(٢) ويجوز لغةً ضمّ النون وتكون «النُّعمة» بمعنى المسرّة.

- **الآيتان ١٢ ، ١٣ »** :

﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنكَالاً وَجَحِيماً (١٢) وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا (١٣)﴾ : أنكالاً : قيوداً ثقالاً وهو جمع تكسير مفرده نِكْل. جحيماً : ناراً محرقة. ذا غصّة : يغصّ به في الحلق وهو الزّقّوم أو الضريع أو الغسلين أو شوك من نار لا يخرج ولا ينزل. أليماً : مؤلماً. لدينا ظرف مكان مبني على السكون في محلّ نصب وهو متعلق بمحذوف مرفوع تقديره «كائنةٌ» خبر إنّ مقدّم و«نا» مضاف إليه، أنكالاً اسم إنّ مؤخر، وكسرت همزة إنّ لوقوعها في بداية الجملة المستأنفة، ذا نعت لطعاماً منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة بمعنى صاحب، غصّةٍ مضاف إليه، أليماً نعت لعذاباً.

- **الآية ١٤ »** :

﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلاً (١٤)﴾ : ترجف : تزلزل. كثيباً : رملاً مجتمعاً. مهيلاً : سائلاً بعد اجتماعه. يومَ ظرف زمان منصوب متعلق بـ «كائنةٌ» التي تعلق بها «لدينا» في الآية السابقة، أو متعلق بمحذوف تقديره «واقعاً» نعت لعذاباً في الآية السابقة والتقدير «عذاباً واقعاً يومَ»، أو متعلق باسم الفاعل المشتق «أليماً» في الآية السابقة، ويومَ مضاف وجملة «ترجف الأرض» من الفعل والفاعل في محلّ جرّ مضاف إليه، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «ترجف الأرض والجبال» الفعلية وهي مثلها في محلّ جرّ لأنها داخلة في حيّز المضاف إليه، التاء تاء التأنيث الساكنة وحركت بالكسرة لالتقاء الساكنين، الجبال اسم كانت، كثيباً خبركانت، مهيلاً نعت لكثيباً، ومهيلاً اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» وهو من هال يَهِيلُ وأصله «مَهْيول» فاستثقلت الضمة على الياء فنقلت إلى الهاء قبلها وهذا إعلال



بالتسكين ثم حذفت الواو ثاني الساكنين لزيادتها ثم قلبت ضمة الهاء كسرة لتجانس الياء الساكنة وهذا رأي سيبويه، وقال الأخفش حذفت الياء من مَهْيول بعد نقل ضمتها إلى الهاء ثم قلبت الواو ياء ثم كسرت الهاء لتناسب الياء الساكنة بعدها.

- **الآيــــتان ١٥ ، ١٦ »:**

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولاً شَاهِداً عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولاً ﴿١٥﴾ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذاً وَبِيلاً ﴿١٦﴾﴾: إليكم: يا أهل مكة. رسولاً: هو محمد. شاهداً: يوم القيامة. أرسلنا إلى فرعون رسولاً: هو موسى. وبيلاً: شديداً. الآية الأولى مستأنفة وفيها التفات من الخطاب والغيبة في قوله «يقولون» وفي قوله «اهجرهم» في الآية (١٠) وفي قوله «والمكذبين» في الآية (١١) إلى التكلم والخطاب في هذه الآية، أرسلنا فعل وفاعل والجملة في محلّ رفع خبر إنّا، إليكم متعلق بأرسلنا، رسولاً مفعول به، شاهداً نعت لرسولاً، عليكم متعلق باسم الفاعل المشتق شاهداً، «كما أرسلنا» أعرب مثل هذا التركيب بالتفصيل مراراً وتكراراً، إلى فرعون متعلق بأرسلنا، وفرعون مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية و العجمة، رسولاً مفعول به لأرسلنا، فعصى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر، فرعون فاعل عصى، والجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «أرسلنا إلى فرعون رسولاً» الفعلية، الرسولَ مفعول به لعصى، وعرّف «الرسول» بأل لأنّ النكرة «رسولاً» إذا أعيدت أعيدت معرّفة بأل التي هي للعهد الذكري وليعلم أنه المذكور والمعهود أولاً فكأنه قال «فعصاه فرعون»، فأخذناه فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به والجملة معطوفة بالفاء على جملة «فعصى فرعونُ»، أخذاً مصدر مفعول مطلق مبين للنوع، وبيلاً نعت لأخذاً.



- **الآيــتان ١٧ ، ١٨ »:**

﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا ﴿١٧﴾ السَّمَاءُ مُنفَطِرٌ بِهِ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا ﴿١٨﴾﴾: كفرتم: في الدنيا. يوماً: أي عذاب يوم وهو يوم القيامة. يجعل الولدان شيباً: لشدة هو له. الانفطار هو الانشقاق. به: أي بذلك اليوم لشدّته. وعده: أي وعد الله بمجيء ذلك اليوم. مفعولاً: أي كائناً لامحالة.

الفاء عاطفة أو للاستئناف، كيفَ اسم استفهام مبني على الفتح في محلّ نصب حال مقدم وجوباً لأنّ أدوات الاستفهام لها الصدارة في الكلام وصاحب الحال هو واو الجماعة فاعل تتقون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وتتقون من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون، كفرتم فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في محلّ جزم فعل الشرط، وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «فكيف تتقون إن كفرتم فكيف تتقون» وتكون الفاء الثانية رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة اسمية مبدوءة بالاسم كيف، يوماً مفعول به لتتقون، أو ظرف زمان مفعول فيه متعلقٍ بتتقون، وقيل هو مفعول به لكفرتم، وقيل هو منصوب على نزع الخافض أي «بيوم» والجار والمجرور متعلق بكفرتم، وقيل إنّ تتقون بمعنى تقون والمفعول به محذوف وهو «أنفسكم» و«يوماً» منصوب على نزع الخافض أي «في يوم» والجار والمجرور متعلق بتتقون بمعنى تقون، الوالدان مفعول به أول ليجعل وهو جمع تكسير منصوب بالفتحة وهو جمع وليد وفاعل المضارع يجعل «هو» يعود على يوماً، شيباً[1] مفعول به ثان وجملة «يجعل الولدان شيباً» الفعلية في محلّ نصب نعت ليوماً لأن الجمل بعد النكِرات صفات والضمير الرابط بين جملة النعت والمنعوت محذوف والتقدير «يوماً يجعل الولدان فيه شيباً»،

(١) شيباً جمع تكسير مفرده الاسم المشتق أشيب والأصل في شين شيباً المكسورة الضم وكسرت لتجانس الياء.



السماء مبتدأ، منفطر خبر المبتدأ وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» وهو بغير تاء تأنيث وذلك على النسب أي «السماءُ ذاتُ انفطار»، وقيل ذُكِّر حملاً على السقف المذكّر، وقيل السماء تذكّر وتؤنث، به جار ومجرور متعلق بمنفطر والباء معناها السببية أو بمعنى «في»، وجملة «السماء منفطر به» الاسمية في محلّ نصب نعت آخر ليوماً، أو في محلّ نصب حال من الاسم النكرة «يوماً» التي تخصصت بالنعت بجملة «يجعل الولدان شيباً» والتخصيص نوع من التعريف والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل كفرتم أو الفعل تتقون، وعدُه اسم كان مرفوع والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله وضمير الهاء في «به» على هذا الإعراب يعود على الله والباء معناها الاستعانة أو السببية، ويجوز أن يعود ضمير الهاء في «به» على اليوم كما ذكرنا فيكون المصدر «وعد» مضافاً إلى مفعوله أي «وعدُ يومِ القيامة» والفاعل محذوف هو «اللهُ»، مفعولاً خبر كان.

- **الآيـــة ١٩**:

﴿إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴿١٩﴾﴾: هذه: أي الآيات المخوِّفة الناطقة بالوعد والوعيد. تذكرة: عظة للخلق. اتخذ: بالإيمان والطاعة. سبيلاً: طريقاً. الهاء حرف تنبيه مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، ذه اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ نصب اسم إنّ، تذكرةُ خبر إنّ مرفوع، الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على الجملة الاسمية قبلها، من اسم شرط مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، شاءَ فعل ماضٍ مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على مَن الشرطية، ومفعول شاء محذوف تقديره «النجاةَ»، اتخذ ماضٍ مبني على الفتح في محلّ جزم جواب الشرط والفاعل «هو» يعود على مَن، إلى ربه متعلق باتخذ أوحال من سبيلاً أصله



نعت له ولـمّا تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل اتخذ، وضمير الهاء في «ربه» مضاف إليه، سبيلاً مفعول به لاتخذ، ويجوز أن تكون «من» اسماً موصولاً بمعنى الذي في محلّ رفع مبتدأ، وجملة «شاء» من الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «شاءها» أي النجاة وجملة «اتخذ إلى ربه سبيلاً» في محلّ رفع خبر المبتدأ.

- **الآيـــة ٢٠»:**

﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٢٠)﴾: أدنى: أقلّ. يقدّر: يحصي. تحصوه: أي الليل لتقوموا فيما يجب القيام فيه، والمقصود «أنّ من هذه الطائفة من أصحاب النبي الذين كانوا يقومون الليل تأسياً به من كان لا يدري كم صلّى من الليل وكم بقي منه فكان يقوم الليل كلّه احتياطاً فقاموا حتى انتفخت أقدامهم سنة أو أكثر وقد شقّ ذلك عليهم فخفّف الله عنه وقال تعالى إنه يقدّر الليل والنهار وأنتم لن تحصوا الليل». فتاب عليكم: رجع بكم إلى التخفيف. فاقرءوا: فيما تيّسر من الصلاة. يضربون في الأرض: يسافرون. يبتغون من فضل الله: يطلبون من رزقه بالتجارة وغيرها. والمقصود «أنّ هذه الفرق الثلاث يشق عليها قيام الليل كلّه فخفف عنهم بقيام ما تيسر منه» وقد نسخ ذلك بالصلوات الخمس. ما تيسر منه: أي من القرآن. الصلاة: المفروضة. وأقرضوا الله قرضاً حسناً: بأن



تنفقوا ما سوى المفروض من المال في سبيل الخير عن طيب قلب. هو خيراً: مما خلفتم. يعلم مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على ربّك والجملة في محلّ رفع خبر إنّ وكسرت همزة إنّ لوقوعها في أول الكلام، الكاف اسم أنّ، تقوم مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على الرسول، وجملة «تقوم» في محلّ رفع خبر أنّ وفتحت همزة أنّ لوقوعها في درج الكلام، وجملة «أنّك تقوم» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي يعلم، أدنى اسم تفضيل مشتق فاعله «هو» وهو نعت لظرف زمان محذوف متعلق بتقوم والأصل «تقوم وقتاً أدنى» وأدنى منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل، من ثلثي جار ومجرور متعلّق بأدنى وهو مجرور بالياء لأنه مثنى وحذفت النون منه للإضافة، الليلِ مضاف إليه، ونصفَه وثلثَه بالنصب فيهما وهي قراءة الكوفيين وقراءة ابن كثير من السبعة المرسومة في الآية وذلك على عطفهما بالواو على «أدنى» المنصوب والتقدير على هذه القراءة «تقوم أدنى من ثلثي الليل وتقوم نصفَه وثلثَه» فيكون نصفَه وثلثَه متعلقين بتقوم المقدرة ويكون العطف عطف جملة فعلية على جملة فعلية، وقرأ الباقون «ونصفِه وثلثِه» بالجرّ فيهما على العطف على «ثلثي» المجرور والتقدير على هذه القراءة «تقوم أدنى من ثلثي الليلِ وأدنى من نصفِه وأدنى من ثلثِه» فيكون عطف مفرد على مفرد ويكون كلّ جار ومجرور من الثلاثة متعلقاً بأدنى، وطائفة معطوف بالواو على الضمير المستتر «أنت» فاعل تقوم وجاز هذا العطف من غير تأكيد الضمير المعطوف عليه بضمير منفصل مذكور هو «أنت» للفصل بين المتعاطفين بكلام وهذا الفصل يجري مجرى التوكيد، من الذين اسم موصول مبني على الياء في محلّ جرّ والجار والمجرور نعت لطائفة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات، معَك ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «استقروا» وهذه الجملة من

الفعل والفاعل صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، والكاف مضاف إليه، الواو عاطفة أو للاستئناف، الله مبتدأ، يقدّر مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «هو» يعود على الله وجملة «يقدّر» في محلّ رفع خبر المبتدأ، الليلَ مفعول به، والنهار معطوف على الليلَ عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «ويقدّر النهار» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، فاعل علم ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، أن مخففة من الثقيلة عامله واسمها ضمير الشأن محذوف والتقدير «أنه» أي الشأن، تحصوه مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به وجملة «لن تحصوه» في محلّ رفع خبر أن المخففة، وجملة «أن لن تحصوه» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي عَلِمَ، فتاب معطوف بالفاء على علم، عليكم متعلق بتاب، فاقرءوا جملة فعلية معطوفة بالفاء على جملة «فتاب عليكم» الفعلية أو الفاء للاستئناف وجملة «فاقرءوا» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، اقرءوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، ما اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به لاقرءوا، تيسّر فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح والفاعل «هو» يعود على «ما» والجملة صلة الموصول والرابط هو ضمير الفاعل المستتر جوازاً «هو»، من القرآن متعلّق بتيسّر أو حال من الضمير المستتر فاعل تيسّر وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أن المخففة من الثقيلة عاملة واسمها ضمير الشأن محذوف والتقدير «أنه» أي الشأن، السين حرف تنفيس وهي عوض عن تخفيف أن وحذف اسمها، يكون مضارع ناقص مرفوع بالضمة، منكم جار ومجرور في محلّ نصب خبر يكون مقدّم، مرضى اسم يكون مؤخر مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، وجملة «سيكون منكم مرضى» في محلّ رفع خبر أن المخففة وجملة «أن سيكون منكم مرضى» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي

الفعل الماضي عَلِمَ، آخرون مبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم، يضربون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وجملة «يضربون» في محلّ رفع خبر المبتدأ وساغ الابتداء بالنكرة لما فيها من العموم وجملة «وآخرون يضربون» الاسمية معطوفة بالواو على جملة «سيكون منكم مرضى» الفعلية وهي مثلها في محلّ رفع لأنها داخلة في حيّز خبر أن المخففة، ويجوز أن يكون التقدير «أن سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون في الأرض» فيكون عطف جملة اسمية على جملة اسمية وتكون الجملة المعطوفة في محل نصب لأنها واقعة أيضاً في حيّز مفعولي علم، وجملة «يبتغون» في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل يضربون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، من فضل جار ومجرور متعلّق بيبتغون، الله مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، آخرون مبتدأ، وجملة «يقاتلون» في محلّ رفع خبر، وجملة «وآخرون يقاتلون» معطوفة بالواو على جملة «وآخرون يضربون»، في سبيل متعلق بيقاتلون، الله مضاف إليه، وأقيموا معطوفة بالواو على اقرءوا، الصلاة مفعول به، لفظ الجلالة مفعول به لأقرضوا، قرضاً مصدر حذفت منه الحروف الزائدة أو اسم مصدر والمصدر «الإقراض» وهو مفعول مطلق مبين للنوع عامله «أقرضوا»، حسناً نعت، الواو عاطفة أو للاستئناف، ما اسم شرط مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدّم لفعل الشرط تقدّموا وتقدّموا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل، لأنفسكم جار ومجرور متعلق بتقدموا والكاف ضمير متصل في محلّ جرّ مضاف إليه والميم حرف دالّ على الجماعة مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، من خير جار ومجرور متعلّق بتقدّموا أو حال من «ما» الشرطية المفعول به المقدّم لتقدّموا والعامل في الحال وصاحبه تقدّموا، تجدوه مضارع من الأفعال الخمسة جواب الشرط مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء



مفعول به، عندَ ظرف مكان منصوب متعلق بتجدوه أو متعلق بمحذوف تقديره «موجوداً» حال من ضمير الهاء في تجدوه وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه الله مضاف إليه، هو ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب وجاز أن يكون «هو» ضمير فصل يفيد التوكيد وإن لم يقع بين معرفتين كما ينبغي له لأنه وقع بين معرفة هي لفظ الجلالة ونكرة هي خيراً تشبه المعرفة لامتناعها من التعريف بأل لأنها اسم تفضيل لا تدخل أل عليه إذا كان معه «منْ» لفظاً أو تقديراً، وهنا «منْ» مقدّرة أي «هو خيراً منْ ما خلفتم»، ويجوز أن يكون «هو» ضميراً منفصلاً في محلّ نصب توكيداً لضمير الهاء المفعول به في «تجدوه» أو بدل كلّ منه وقد ناب ضمير الرفع «هو» على الوجهين عن ضمير النصب «إيّاه»، خيراً مفعول به ثان لتجدوه وهو اسم تفضيل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» وأصله «أَخْيَرُ»، وخيراً بالنصب قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ أبو الشمائل وابن السميفع «هو خيرٌ» برفعهما على أنهما مبتدأ وخبر، وأعظمُ اسم تفضيل معطوف بالواو على «خيرٌ» المرفوع عطف مفرد على مفرد أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو» وجملة «وهو أعظم» الاسمية معطوفة بالواو على جملة «تجدوه . . . خيراً» الفعلية، أجراً تمييز نسبه منصوب، الواو عاطفة أو للاستئناف، استغفروا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، ولفظ الجلالة مفعول به، غفور خبر إنّ، رحيمٌ خبر آخر لإنّ، أو معطوف على غفور بإسقاط واو العطف، أو نعت لغفور، أو بدل كلّ منه، وجملة «إنّ الله غفور رحيم» تعليل لطلب الاستغفار لا محلّ لها من الإعراب، وغفور ورحيم صفتان مشبهتان مشتقتان أو صيغتا مبالغة قياسيتان على وزن فعول وفعيل معدولتان عن اسم الفاعل غافر وراحم وفاعلهما ضمير مستترجوازاً تقديره «هو» يعود على الله.





٧٤ - إعراب سورة المدّثر

- الآيات ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧»:

﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ① قُمْ فَأَنذِرْ ② وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ③ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ④ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ⑤ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ⑥ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ⑦﴾: المدّثر: المتلفف بثيابه عند نزول الوحي عليه وهو النبي وأصله «المتدثّر» قلبت التاء دالاً وأدغمت في الدال وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، وقد أعرب مثل هذه الآية بالتفصيل في الآية الأولى من السورة السابقة. فأنذر: خوّف أهل مكة النار إن لم يؤمنوا. فكبّر: أي عظم ربّك عن إشراك المشركين. فطهّر: عن النجاسة، أو قصّر ثيابك خلاف جرّ العرب ثيابهم خيلاء فربّما أصابتها نجاسة. الرُّجز: الأوثان. فاهجر: أي دم على هجره. ولا تمنن تستكثر: أي لا تعط يا محمد شيئاً لتطلب أكثر منه. فاصبر: على الأوامر والنواهي أو على أذى الكفار. قم فعل أمر مبني على السكون وهو على وزن فُلْ وأصله أقْوُم على وزن أفْعُل، نقلت ضمة الواو إلى القاف الساكنة وهذا إعلال بالتسكين، ثم حذفت الهمزة التي جئ بها أصلا ليمكن النطق بالقاف الساكنة بعد أن تحركت، ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين، وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، فأنذر معطوف بالفاء على قم وقيل الفاء زائدة، الواو عاطفة، ربَّك مفعول به مقدّم لكبّر والكاف مضاف إليه، الفاء زائدة أو رابطة لجملة فعلية طلبية واقعة جواباً لشرط مقدّر يدلّ عليه السياق والتقدير «مهما كان الأمر فكبّر»، أو واقعة في جواب أمر مقدّر أي «تنبّه فكبّر»، والآية «وربّك فكبّر» معطوفة بالواو على الآية قبلها، الرّجز بضم الراء هي قراءة حفص ومجاهد والسلمي وغيرهم المرسومة في الآية، وقرأ



الباقون الرجزّ بكسر الراء، وهما بمعنى واحد ويراد بهما الأصنام، وقيل يراد بهما كلّ معصية، أو الإثم، أو العذاب أي كلّ ما يؤدي إليه، أو القذر والشرك وعبادة الأوثان، والزاي منقلبة عن السين، الواو عاطفة للجملة الفعلية الطلبية بعدها «ولا تمنن» على الجملة الفعلية الطلبية «فاهجر»، تمنن مضارع مجزوم بلا الناهية بالسكون والفاعل «أنت» يعود على الرسول، تستكثر بالرفع هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية وجملة «تستكثرُ» من المضارع وفاعل «أنت» في محلّ نصب حال من «أنت» فاعل تمنن والفعل تمنن هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «ولا تمنن - أنت- مستكثراً»، وقرأ الحسن تستكثر بالجزم على أنه جواب للطلب في «ولا تمنن» أو على أنه بدل من تمنن وبدل المجزوم مجزوم، والتقدير على جعله جواباً للنهي «إنك إن لا تمنن بعملك أو بعطيتك تزدد من الثواب لسلامة ذلك من الإبطال بالمنّ»، وقرأ الأعمش تستكثر بالنصب على تقدير لتستكثرَ فيكون «تستكثرَ» مضارعاً منصوباً بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول «أن تستكثرَ» في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور «لأن تستكثر» أي «للاستكثار» متعلق بالفعل تمنن، لربّك جار ومجرور متعلّق باصبر.

- **الآيات ٨، ٩، ١٠»:**

﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ ﴿٨﴾ فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴿٩﴾ عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ ﴿١٠﴾﴾: نقر في الناقور: أي نفخ في الصور وهو القرن النفخة الثانية. فذلك أي النقر أو وقت النقر. الفاء للاستئناف، إذا اسم شرط غير جازم ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه ومتعلق به وهو مبني على السكون في محلّ نصب وهو مضاف، نُقِر فعل ماضٍ مبني للمجهول والجار والمجرور «في الناقور» في محلّ رفع نائب فاعل، أو نائب الفاعل ضمير مستتر



جوازاً تقديره «هو» يعود على المصدر «النقر» المفهوم من الفعل نُقِر ويكون الجار والمجرور متعلقا بنقر، وجملة «نقر في الناقور» شرط «إذا» في محلّ جرّ مضاف إليه، أمّا جواب «إذا» الشرطية الذي تعلق به الظرف «إذا» فهو جملة «فذلك يومئذ يومٌ عسير» لا محلّ لها من الإعراب والفاء رابطة لجملة الجواب لأنها اسمية، ويجوز أن تكون جملة جواب الشرط محذوفة تدل عليها الآية الثانية «فذلك يومئذ يومٌ عسير» وتقديرها «اشتدّ الأمرُ وعَسُرَ» والفاء في أول الآية الثانية حرف زائد للتوكيد. «ذلك»[1] مبتدأ و«يومَ» ظرف زمان مبني على الفتح[2] في محلّ رفع مبتدأ آخر و«يومٌ» خبر المبتدأ الثاني وجملة «يومَ يومٌ» من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول «ذلك»، أو «ذلك» مبتدأ و«يومَ» ظرف زمان مبني على الفتح في محلّ رفع بدل من المبتدأ «ذلك» و«يومٌ» خبر المبتدأ. ويجوز أن يكون «إذا» ظرفَ زمان مبتدأ والخبر «فذلك» والفاء زائدة و«يومَ» ظرف زمان مبنياً على الفتح في محلّ نصب متعلقاً باسم الإشارة الخبر «ذلك» على تأويله باسم مفعول مشتق تقديره «المشار إليه»، أو في محلّ رفع بدلاً من خبر المبتدأ «ذلك»، أو في محلّ رفع بدلاً من المبتدأ «إذا». عسيرٌ نعت ليوم، على الكافرين متعلّق بعسير الاسم المشتق، أو حال من الضمير المستتر جوازاً في عسير المشتق وعسير هي العامل في الحال وصاحبه، أو نعت لعسير إذا اعتبرنا «عسير» اسماً جامداً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، أو متعلق بيسير بعده، غيرُ نعت آخر ليومٌ وهو جامد يوؤل باسم فاعل مشتق هو «مغايِر»، يسير مضاف إليه، ويجوز أن يكون «على

---

(١) ذا اسم إشارة واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب.

(٢) بني «يومَ» على الفتح لإضافته إلى ظرف زمان آخر غير متمكن هو «إذ» وهذا غير متمكنّ لأنه مبني على السكون والتنوين فيه عوض عن جملة محذوفة والأصل «إذ نفخ في الصور».



الكافرين» خبراً مقدماً و«غيرُ» مبتدأ مؤخراً وجملة «على الكافرين غير يسير»[١] الاسمية في محلّ رفع نعتاً آخر ليومٌ وساغ الابتداء بالنكرة «غيرُ» لأنها تخصصت بالإضافة إلى نكرة أخرى هي «يسير» والتخصيص نوع من التعريف، ولو فرضنا أنّ «غيرُ» موغلة في التنكير لا تتخصص بالإضافة لساغ الابتداء بها أيضاً لتأخيرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة.

- **الآيـــات ١١، ١٢، ١٣، ١٤ »:**

﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا (١١) وَجَعَلْتُ لَهُ مَالاً مَّمْدُودًا (١٢) وَبَنِينَ شُهُودًا (١٣) وَمَهَّدتُّ لَهُ تَمْهِيدًا (١٤)﴾: ذرني: اتركني. مالاً ممدوداً: أي مالاً واسعاً متصلاً من الزروع والضروع والتجارة. شهوداً: يشهدون المحافل وتسمع شهاداتهم وهو جمع شاهد بمعنى حاضر. ومهّدت: بسطت في العيش والعمر والولد. ذرني فعل أمر مبني على السكون والفاعل «أنت» يعود على الرسول والنون حرف للوقاية وياء المتكلم ضمير متصل يعود على الله مفعول به، الواو حرف عطف و«مَن» اسم موصول في محلّ نصب معطوف بالواو على ياء المتكلم، أو الواو للمعية و«مَنْ» في محلّ نصب مفعول معه، خلقت فعل وفاعل والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «خلقتُه»، وحيداً حال من الضمير العائد المحذوف والعامل في الحال وصاحبه الفعل خلقتُ، أو حال من «مَن» الموصولة والعامل فيهما الفعل ذر والتقدير «خلقته حالة كونه منفرداً بلا أهل ولا مال» وهو الوليد بن المغيرة المخزومي والد خالد بن الوليد، أو التقدير «ذرني ومَن خلقت حالة كون مَن خلقت وحيداً»،

---

(١) في هذه الجملة دلالة على أنه يسير على المؤمنين في عسره، يقول الزمخشري «فإن قلت: فما فائدة قوله غير يسير وعسير مغن عنه، قلت: لما قال على الكافرين فقصر العسر عليهم قال غير يسير ليؤذن بأنه لا يكون عليهم كما يكون على المؤمنين يسيراً هيّناً ليجمع بين وعيد الكافرين وبشارة المؤمنين، ويجوز أن يراد أنه عسير لا يرجى أن يرجع يسيراً كما يرجى تيسير العسير من أمور الدنيا».



ويجوز أن يكون «وحيداً» حالاً من ياء المتكلم والعامل فيهما «ذر» والتقدير «ذرني حالة كوني وحيداً» أو حالاً من التاء فاعل خلقتُ والعامل فيهما «خَلَقَ» والتقدير «خلقتُ حالة كوني وحيداً»، والآية الثانية معطوفة بالواو على جملة «خلقتُ وحيداً» فهي مثلها داخلة في حيّز صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، جعلت بمعنى صيّرت المتعدي لمفعولين، له جار ومجرور في محلّ نصب مفعول به ثانٍ مقدّم، مالاً مفعول به أول مؤخر، أو جعلتُ بمعنى خلقتُ المتعدي لواحد و«له» متعلق بجعلت أو حال من المفعول به «مالاً» أصله نعت له ولـمّا تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل جعلتُ وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخّره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة، ممدوداً نعت لمالاً، وبنين معطوف على «مالاً» عطف مفرد على مفرد وهو منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، شهوداً نعت لبنين، ومهدت فعل وفاعل والجملة الفعلية معطوفة بالواو على الجملة الفعلية «جعلت»، له متعلق بمهّدت أو حال من «تمهيداً» أصله نعت له والعامل في الحال وصاحبه «مهّدتُ»، تمهيداً مصدر مفعول مطلق مؤكدّ لعامله الفعل مهّدت.

- **الآيـــات ١٥، ١٦، ١٧ »:**

﴿ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ (١٥) كَلاَّ إِنَّهُ كَانَ لآيَاتِنَا عَنِيدًا (١٦) سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا (١٧)﴾: كلاّ: أي لا أزيده على ذلك. لآياتنا: للقرآن. عنيداً: معانداً وهو مفرد يجمع على عُنُد. سأرهقه: سأكلّفه. صعوداً: من العذاب أو جبلاً من نار يصعد فيه ثم يهوي أبداً. ثم حرف عطف للترتيب مع التراخي، يطمع مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم وهو معطوف بثم على «جعلت ومهّدت» في الآيات السابقة، وفاعل يطمع «هو» يعود على الوليد بن المغيرة، أزيدَ مضارع



منصوب بأن المصدرية والمصدر المؤول في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «يطمع في أن أزيد» أي «يطمع في الزيادة» والجار والمجرور متعلق بيطمع، كلاّ حرف ردع وزجر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، الهاء اسم إنّ، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الوليد، لآياتنا جار ومجرور متعلق بالاسم المشتق خبر كان «عنيداً» و«نا» مضاف إليه وجملة «كان لآياتنا عنيداً» في محلّ رفع خبر إنّ وجملة «إنه كان لآياتنا عنيداً» تعليل للردع والزجر لا محلّ لها من الإعراب، السين حرف تنفيس معناه الاستقبال، أرهقُه مضارع مرفوع والفاعل «أنا» يعود على الله والهاء مفعول به أول و«صعوداً» مفعول به ثان وقد تعدّى هذا الفعل لمفعولين لأنه بمعنى أكلّفه المتعدي لمفعولين، وإذا لم يتضمن «أرهقه» معنى «أكلّفه» كانت «صعوداً» منصوبة على نزع الخافض أي «سأرهقه بالصعود» والجار والمجرور متعلّق بأرهقه.

- **الآيـــات ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥ »:**

﴿إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ (١٨) فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ (١٩) ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ (٢٠) ثُمَّ نَظَرَ (٢١) ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ (٢٢) ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ (٢٣) فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلاَّ سِحْرٌ يُؤْثَرُ (٢٤) إِنْ هَذَا إِلاَّ قَوْلُ الْبَشَرِ (٢٥)﴾: فكّر: فيما يقول في القرآن الذي سمعه من الرسول. وقدّر: في نفسه ذلك. كيف قدّر: أي على أيّ حال كان تقديره. نظر: في وجوه قومه مغضباً مما قالوه فيه وهو أنه صبأ ومال إلى محمد، أو نظر فيما يقدح به. عبس: قبض وجهه ضيقاً وهو من باب ضرب والمصدر عَبْس وعُبُوس. بَسَرَ: زاد في التقطيب وهو من باب نصر والمصدر بُسْر وبُسُور. أدبر: عن الإيمان. استكبر: تكبّر عن اتباع الرسول. هذا: القرآن. يؤثر: ينقل عن السحرة. الهاء اسم إنّ وتعود على الوليد بن المغيرة، فكّر فعل فاعله هو والجملة في محلّ رفع خبر إنّ،



وقدَّر فعل ماضٍ معطوف بالواو على فكّر فهو مثله داخل في حيّز خبر إنّ، والاية تعليل للوعيد في الآية قبلها لا محلّ لها من الإعراب، قتل فعل ماضٍ مبني للمجهول ونائب الفاعل «هو» والجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «وقدّر» الفعلية وهذا على اعتبار أن قُتل بمعنى غُلِبَ وقُهِرَ، أما إذا كانت قُتل بمعنى لُعِنَ وعذِّبَ فجملة «قُتِلَ» تكون دعائية لا محَلّ لها من الإعراب والفاء زائدة تفيد التوكيد، ثم قُتِلَ معطوف بثم على فقُتِلَ، كيف اسم استفهام مبني على الفتح في محلّ نصب حال مقدّم وجوباً لأنّ أدوات الاستفهام لها الصدارة في الكلام من الضمير المستتر «هو» فاعل قدَّرَ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، والمقصود من الاستفهام هنا التعجب من تقديره وتوبيخه والاستهزاء به، وكرّر «قتل كيف قدّر» للدلالة على أنّ هذه الجملة أبلغ من الجملة الأولى وهي مؤكدة لنظيرتها المتقدمة فالتكرار للتأكيد اللفظي والمعنوي، ثم نظر معطوف على «وقدّر» في الآية الأولى (١٨)، ثم عبس معطوف على «ثم نظر»، وبَسَرَ معطوف على عَبَسَ وهو فعل ماضٍ، ثم أدبر معطوف على «وبَسَرَ»، واستكبر معطوف على أدبر، الفاء عاطفة للآية بعدها على «أدبر» وعلى «استكبر»، إن حرف نفي بمعنى ما النافية، هذا مبتدأ، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ، سحر خبر المبتدأ، يؤثَر مضارع مرفوع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «سحر» وجملة «يؤثر» في محلّ رفع نعت لسحر لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، وقوله «إن هذا إلا سحر يؤثر» في محلّ نصب مقول القول، إن حرف نفي، هذا مبتدأ، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، قول خبر المبتدأ، البشر مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، والآية توكيد في المعنى للآية قبلها، أو معطوفة عليها بإسقاط حرف العطف «أو».



- **الآيـــات ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ »:**

﴿سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴿٢٦﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾ لا تُبْقِي وَلا تَذَرُ ﴿٢٨﴾ لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ﴿٢٩﴾ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾﴾: أصليه: أدخله. سَقَرَ: جهنم. وما أدراك ما سَقَر: في الاستفهام تعظيم لشأنها. لوّاحةٌ للبشر: أي محرقة لظاهر جلودهم. عليها تسعة عشر: ملكاً خزنتها. السين حرف تنفيس معناه الاستقبال، أصليه مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» يعود على الله والهاء مفعول به أول، سقر مفعول به ثانٍ وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي، وجملة «سأصليه سقر» بدل من قوله «سأرهقه صعوداً» في الآية (١٧)، الواو عاطفة، ما اسم استفهام مبتدأ، أدراك فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على «ما» الاستفهامية والكاف مفعول به أول وجملة «أدراك» في محلّ رفع خبر المبتدأ، ما اسم استفهام مبتدأ، سقرُ خبر المبتدأ، وجملة «ما سقر» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعول أدراك الثاني، والفعل أدري معلق عن العمل المباشر في المفعول الثاني بسبب أداة الاستفهام التي لا يعمل ما قبلها فيها ولا فيما بعدها، لا نافية، تبقي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هي» يعود على سقر، وجملة «لا تبقي» في محلّ نصب حال من «سقر» والعامل في الحال وصاحبه ما في قوله «وما أدراك ما سقر» من معنى التهويل والتعظيم لأمر سقر، أو جملة «لا تبقي» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هي لا تبقي» والجملة الاسمية مستأنفة، لا نافية، تذرُ مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة والفاعل «هي» وجملة « ولا تذر » الفعلية معطوفة بالواو على جملة « لا تبقي » الفعلية، لوّاحةٌ بالرفع وهي القراءة المرسومة في الآية خبر لمبتدأ محذوف أي «هي لوّاحةٌ»



والجملة الاسمية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، وقرئ «لوّاحةً» بالنصب على أنها حال أخرى من سقر، أو على أنها حال من الضمير المستتر جوازاً «هي» فاعل تبقي أو فاعل تذر وهذان الفعلان هما العاملان في الحال وصاحبه على التوالي، ولوّاحة صيغة مبالغة قياسية مشتقة فاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي»، للبشر متعلق بلوّاحة، وقيل إنّ «لوّاحةً» منصوبة على الاختصاص بفعل محذوف تقديره أخص وذلك للتهويل، عليها جار ومجرور خبر مقدّم، تسعة عشر مبتدأ مؤخر مبني على فتح الجزأين في محلّ رفع، وجملة «عليها تسعة عشر» في محلّ نصب حال أخرى من «سقر»، أو حال أخرى من الضمير المستتر فاعل تبقي أو فاعل تذر، أو حال من الضمير المستتر فاعل لوّاحة ولوّاحة هي العامل في الحال وصاحبه، أو مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيــــة ٣١»:**

﴿وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلاَّ مَلائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلاَّ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلاً كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلاَّ هُوَ وَمَا هِيَ إِلاَّ ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ (٣١)﴾: عدّتهم: عددهم وهو «تسعة عشر» المذكور في الآية السابقة. فتنة: ضلالاً. للذين كفروا: بأن يقولوا لـمَ كانوا تسعة عشر مَلَكاً. ليستيقن الذين أوتوا الكتاب: أي ليستبين اليهود صدق النبيّ في كونهم تسعة عشر الموافق لما في التوراة. الذين آمنوا: من أهل الكتاب. إيماناً: تصديقا. يرتاب: يشكّ. المؤمنون: من غير اليهود في عدد الملائكة. وليقول الذين في قلوبهم مرض: شكّ بالمدينة. والكافرون: بمكة. بهذا: العدد. مثلاً: سمّوه بهذا لغرابته.



كذلك يُضلّ الله من يشاء ويهدي من يشاء: أي مثل إضلال منكر هذا العدد وهدى مصدق هذا العدد يضلّ الله من يشاء ويهدي من يشاء.جنود ربّك: أي الملائكة في قوّتهم وأعوانهم. هي: أي سقر. الواو للاستئناف، ما نافية، جعلنا فعل وفاعل وهو بمعنى صيّرنا المتعدي لمفعولين، أصحابَ مفعول به أول، النار مضاف إليه، إلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم المخلوقات» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، ملائكةً مفعول به ثانٍ، أو جعلنا بمعنى خلقنا المتعدي لواحد هو «أصحابَ» وملائكةً حال من «أصحابَ» والعامل في الحال وصاحبه جعلنا، والمعنى «ما جعلناهم رجالاً من جنسكم تغالبونهم وإنما جعلناهم ملائكة لا يطاقون ولا يغالبون»، عدّتهم مضاف ومضاف إليه والميم حرف للجمع، للذين جار ومجرور نعت لفتنة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، كفروا فعل وفاعل والجملة صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط، ليستيقن مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول «أن يستيقن» في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بجعلنا الثانية أو متعلّق بفعل مضمر أي «فعلنا ذلك ليستيقن»، الذين فاعل ليستيقن مبني على الياء في محلّ رفع، أوتوا فعل ماضٍ مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل هو المفعول الأول لأوتُوا بمعنى أعطُوا المتعدي لمفعولين، الكتابَ مفعول به ثانٍ، وجملة «أوتوا الكتابَ» صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، أوتُوا على وزن أفعُوا وأصله أوتيُوا على وزن أفعلُوا فهو فعل مبني على الضم على الياء لاتصاله بواو الجماعة، نقلت ضمة الياء إلى التاء المكسورة قبلها وهذا إعلال بالتسكين ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين، ويزداد مضارع معطوف على ليستيقنَ والمعطوف على المنصوب منصوب، إيماناً مفعول به، الواو عاطفة، لا نافية، يرتابَ



مضارع معطوف بالواو على يزداد والمعطوف على المنصوب منصوب، الذين فاعل يرتاب، والمؤمنون معطوف بالواو على الذين وهو مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق، وليقولَ معطوف على ليستيقنَ وعلى يزدادَ وعلى ولا يرتابَ، في قلوبهم جار ومجرور خبر مقدّم والهاء مضاف إليه وا لميم حرف للجمع، مرضٌ مبتدأ مؤخر، وجملة «في قلوبهم مرضٌ» الاسمية صلة الموصول، والكافرون معطوف على «الذين» فاعل ليقولَ، ماذا اسم استفهام مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به مقدّم وجوباً لأراد لأنّ أدوات الاستفهام لها الصدارة في الكلام، أراد اللهُ فعل وفاعل أو ما اسم استفهام مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، ذا اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ رفع خبر المبتدأ، وجملة «أراد الله» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «ما الذين أراده الله» وهذا العائد مفعول به مقدّم لأراد ولفظ الجلالة فاعل مؤخر، بهذا حرف جرّ واسم إشارة مبني على السكون في محلّ جرّ والهاء حرف تنبيه والجار والمجرور متعلق بأراد، مثلاً حال من «هذا» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل أراد الذي تعلّق به الجار والمجرور والتقدير «ماذا أراد اللهُ بهذا حالة كونه مشابهاً المثل»، وجملة «ماذا أراد الله بهذا مثلاً» في محلّ نصب مقول للفعل «ليقولَ»، كذلك أعرب مثله بالتفصيل كثيراً جداً، يضلّ الله فعل مضارع مرفوع وفاعله، من اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به ليضلّ، يشاء مضارع مرفوع فاعله «هو» يعود على الله وجملة «يشاء» صلة الموصول والعائد محذوف تقديره «يشاؤه» بالإفراد تبعاً للفظ «مَن» المفرد أو «يشاؤهم» بالجمع تبعاً لمعنى «مَن» الجمع، ويهدي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» يعود على الله وجملة «يهدي» الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يضل الله» الفعلية، الواو للاستئناف وجملة «ما يعلم جنود ربّك إلاّ هو» مستأنفة لا محلّ لها من



الإعراب، ما نافية، يعلم مضارع مرفوع بالضمة، جنود مفعول به مقدّم وجوباً، ربِّك مضاف إليه والكاف مضاف إليه أيضاً، إلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه «أحدٌ»[1] محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، هو فاعل مؤخر ليعلم، الواو عاطفة لجملة «وما هي إلا ذكرى للبشر» الاسمية على الجملة الفعلية قبلها، ما نافية، هي مبتدأ، إلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ والمستثنى منه وهو «عموم الأشياء» محذوف، ذكرى خبر المبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة، للبشر متعلق بذكرى المصدر المشتق عند الكوفيين أو نعت لذكرى عند غيرهم لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات.

- **الآيـــات ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧»:**

﴿كَلاَّ وَالْقَمَرِ ﴿٣٢﴾ وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ ﴿٣٣﴾ وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ ﴿٣٤﴾ إِنَّهَا لإِحْدَى الْكُبَرِ ﴿٣٥﴾ نَذِيراً لِّلْبَشَرِ ﴿٣٦﴾ لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ﴿٣٧﴾﴾: أدبر: مضى. أسفر: ظهر. إنّها: أي سقر. الكُبَرَ: البلايا العظام. يتقدّم: إلى الخير أو الجنة بالإيمان. يتأخر: إلى الشرّ أو النار بالكفر. كلاّ حرف استفتاح بمعنى ألا، أو حرف زائد بمعنى إي، أو حرف ردع وزجر لمن ينكر «أن تكون سقر إحدى الكبر نذيراً للبشر» مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، الواو حرف قسم وجرّ، القمر مقسَم به مجرور بالواو، والجار والمجرور متعلّق بفعل محذوف تقديره «أقسم»، الواو واو القسم والجر، الليل مقسم به مجرور، والجار والمجرور متعلق بأقسم أخرى مقدّرة، إذ ظرف للزمان الماضي مبني على السكون في محلّ نصب متعلّق بالمضارع أقسم المقدّر قبل «والليل» وإذْ مضاف، أدبرَ فعل ماضٍ مبني على

---

(١) بمعنى «كلّ أحد» لأنّ النكرة في سياق النفي تعمّ.



الفتح والفاعل «هو» يعود على الليل، وجملة «أدبَرَ» في محلّ جرّ مضاف إليه، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «إذا دَبَرَ» أي إذا جاء بعد النهار فتكون «إذا» ظرفاً لما يستقبل من الزمان مبنيّاً على السكون في محلّ نصب وهي أيضاً اسم شرط غير جازم خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه ومتعلق به و«دَبَرَ» فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على الليل وجملة «دبر» شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه وجواب الشرط محذوف لا محلّ له من الإعراب يفسره فعل القسم المقدّر والتقدير «أقسم بالليل إذا دبر أقسم بالليل»، ويجوز أن يكون «إذا» ظرف زمان بمعنى حينَ مبنيّاً على السكون في محلّ نصب متعلقاً بفعل القسم المقدّر وهو مضاف وجملة «دبر» في محلّ جرّ مضاف إليه، ضمير الهاء اسم إنّ مبني على السكون في محل نصب، اللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد، إحدى خبر إنّ مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهي ممنوعة من الصرف لألف التأنيث المقصورة، الكبر مضاف إليه، وجملة «إنها لإحدى الكبر» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، نذيراً مصدر يعرب تمييز نسبة من «إحدى الكبر» والتقدير «إنها لإحدى الدواهي إنذاراً»، أو مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف أي «أنْذِرْ إنذاراً» وهو مؤكد لعامله، أو فعيل بمعنى مُفْعِلَة أي بمعنى مُنْذِرَةً وهي حال من ضمير الهاء اسم إنّ والعامل في الحال وصاحبه ما في إنّ من معنى التوكيد، أو بمعنى مُفْعِلَةً أي بمعنى مُنْذِرَةً وهي حال من الضمير المستتر جوازاً «هي» في «إحدى» التي تضمّنت معنى الفعل عَظُمَتْ والتقدير «إنها عَظُمَتْ - هي - حالة كونها مُنْذِرَةً»، أو «نذيراً» حال من فاعل «قم» في الآية الثانية من هذه السورة والعامل في الحال وصاحبه الفعل قم، أو حال من فاعل «فأنذر» في الآية الثانية والعامل فيهما «فأنذر»، أو «نذيراً» مصدر بمعنى الإنذار مفعول مطلق للفعل أنذر في الآية الثانية وهو مؤكد لعامله، أو «نذيراً» حال من «الكبُرَ» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة، أو حال من الضمير المستتر



جوازاً «هي» في الاسم المشتق «الكبُرَ» جمع الكبيرة والعامل في الحال وصاحبه «الكبُرَ»، أو حال من «إحدى» نفسها وذكّر لأنها بمعنى العذاب والعامل في الحال وصاحبه ما في إنّ من معنى التوكيد، أو حال من «إحدى الكبر» معاً، أو مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره «أعني»، أو مصدر مفعول لأجله والتقدير «إنها لإحدى الكبر إنذاراً للبشر» أي «لإنذار البشر»، و«نذيراً» بالنصب هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «نذير» بالرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف أي «هو نذير»، للبشر جار ومجرور متعلق بالاسم المشتق «نذير» أو نعت للمصدر الجامد «نذير» أو متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «نذير»، لمن اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور بدل من الجار والمجرور «للبشر» بإعادة الجارّ، شاءَ فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على مَن الموصولة أو يعود على الله وجملة «شاء» صلة الموصول والرابط هو الضمير المستتر فاعل شاء، منكم متعلق بشاء أو حال من الضمير المستتر فاعل شاء وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، يتقدّم مضارع منصوب بأن المصدرية والمصدر المؤول في محلّ نصب مفعول به لشاء أي «شاء التقدُّمَ»، أو المصدر المؤول «أن يتقدّم» في محل رفع مبتدأ مؤخر والجار والمجرور «لمن» في محلّ رفع خبر مقدّم والتقدير «التقدّمُ أو التأخرُ كائنٌ لمن شاء».

- **الآيــات ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢»:**

﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ (٣٨) إِلاَّ أَصْحَابَ الْيَمِينِ (٣٩) فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ (٤٠) عَنِ الْمُجْرِمِينَ (٤١) مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ (٤٢)﴾: رهينة: مرهونة مأخوذة بعملها في النار. إلاّ أصحاب اليمين: وهم المؤمنون فإنهم ناجون من النار. يتساءلون: بينهم. سلككم: أدخلكم. كلُّ مبتدأ، نفسٍ مضاف إليه، ما اسم



موصول بمعنى الذي في محلّ جرّ بالباء و الجار والمجرور متعلق بالاسم المشتق رهينة، كسبتْ فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف وجملة «كسبتْ» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «كسبته» والهاء مفعول به، رهينةٌ خبر المبتدأ، أو «ما» حرف مصدري لا ينصب والمصدر المؤول «ماكسبت» في محل جرّ بالباء أي «بكسبها»[1] والجار والمجرور متعلق برهينة، رهينة كما ذكرنا اسم مشتق بمعنى اسم المفعول مرهونة ونائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي»، وقيل إنّ «رهينة» مصدر بمعنى المصدر «رهن» ولو كانت فعيلاً بمعنى مفعول لقيل «رهين» بدون تاء لأنّ فعيلاً بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث، وعلى كلّ حال فإنّ المصدر مشتق عند الكوفيين يمكن أن يتعلق به الجار والمجرور «بما كسبت»، إلاّ حرف استثناء، أصحاب مستثنى منصوب على الاستثناء والاستثناء هنا مثبت لا نفي فيه وتام لأنّ المستثنى منه وهو «كلُّ نفسٍ» مذكور، وقيل إنّ هذا الاستثناء متصل لأنّ المستثنى والمستثنى منه من جنس واحد هو البشر، وقيل إنه منقطع لأنّ المستثنى وهم أصحاب اليمن يختلفون عن غيرهم، اليمين مضاف إليه، في جنات جار ومجرور متعلق بيتساءلون أو في محلّ نصب حال من «أصحاب اليمين» والعامل في الحال وصاحبه ما في «إلاّ» من معنى الفعل «أستثني، أو الجار والمجرور حال من واو الجماعة فاعل يتساءلون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصا حبه، أو في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هم في جنّات» وهذه الجملة الاسمية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب وجملة «يتساءلون» في محلّ رفع خبر ثانٍ للمبتدأ المحذوف «هم»، عن المجرمين متعلق بيتساءلون وهنا مضاف محذوف والتقدير «عن حال المجرمين»، ما اسم استفهام مبتدأ والاستفهام للتوبيخ والتعجب من حالهم، سلككم فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل «هو» يعود على

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



«ما»، والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محلّ نصب مفعول به والميم حرف للجمع وجملة «سلككم» في محلّ رفع خبر المبتدأ، في سقر جار ومجرور، وسقرَ مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي، والجار والمجرور متعلق بالفعل سلككم، وجملة «ما سلككم في سقر» في محلّ نصب مقول لقول محذوف والتقدير «يقولون لهم ما سلككم في سقر» وجملة «يقولون» في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل يتساءلون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو التقدير «قائلين لهم ما سلككم في سقر» و«قائلين» اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» وهو حال من واو الجماعة فاعل يتساءلون منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

- **الآيــات ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧ »:**

﴿قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ (٤٣) وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ (٤٤) وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ (٤٥) وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ (٤٦) حَتَّىٰ أَتَانَا الْيَقِينُ (٤٧)﴾:

نخوض: في الباطل. يوم الدين: يوم البعث والجزاء. اليقين: الموت. نك مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة للتخفيف وحذفت الواو من الفعل لالتقاء الساكنين واسم نك ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، من المصلين جار ومجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو في محلّ نصب خبر نك والنون عوض عمّا فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر، وهو اسم فاعل مشتق وهو على وزن «المُفَعِّين» وأصله المُصَلِّيين على وزن المُفَعِّلين وقد حذفت ياء المنقوص وبقيت الياء التي هي علامة الإعراب في جمع المذكر السالم، وجملة «لم نك من المصلّين» في محلّ رفع خبر أنّ محذوفة وأنّ واسمها وخبرها في محلّ رفع فاعل مؤخر لفعل محذوف تقديره «سلكنا»



تفسّره الآية السابقة «ما سلككم في سقر؟» والتقدير «قالوا سلكنا في سقر أنّنا لم نك من المصلين» و«نا» مفعول به مقدّم لسلكنا، وجملة «قالوا» جواب «ما سلككم في سقر؟» لا محلّ لها من الإعراب وجملة «سلكنا في سقر أننا لم نك من المصلين» في محلّ نصب مقول القول، نطعم مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «نحن»، المسكين مفعول به منصوب بالفتحة، وجملة «نعطم المسكين» في محلّ نصب خبر نك، نا المدغمة اسم كان، نخوض مضارع مرفوع فاعله نحن والجملة في محلّ نصب خبر كنّا، معَ ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بنخوض، الخائضين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق، بيوم جار ومجرور متعلق بنكذّب، الدين مضاف إليه، حتى حرف غاية لا يجرّ الماضي بعده وهو مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، أتانا فعل ماضٍ مبني على فتح مقدر على الألف للتعذر و«نا» ضمير متصل في محلّ نصب مفعول به مقدّم، اليقين فاعل مؤخر.

- **الآيــــة ٤٨»:**

﴿**فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ** ﴿٤٨﴾﴾: أي «لا شفاعة لهم». الفاء عاطفة أو للاستئناف، ما نافية، تنفعهم مضارع مرفوع بالضمة والهاء مفعول به مقدّم والميم حرف للجماعة، شفاعةُ فاعل مؤخر، الشافعين مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، والشافعين مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق.

- **الآيـــات ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣»:**

﴿**فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ** ﴿٤٩﴾ **كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ** ﴿٥٠﴾ **فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ** ﴿٥١﴾ **بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً** ﴿٥٢﴾ **كَلَّا بَل لَّا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ** ﴿٥٣﴾﴾: فما لهم عن التذكرة معرضين: أيُّ شيءٍ حصل لهم في إعراضهم عن الاتعاظ. حمر مستنفرة: حمير وحشيه. قسورة: أسد وجمعه



قساور. يؤتى: من الله. الفاء عاطفة أو للاستئناف، ما اسم استفهام مبتدأ والاستفهام هنا إنكاري، لهم جار ومجرور في محلّ رفع خبر المبتدأ، عن التذكرة متعلق باسم الفاعل المشتق معرضين والتذكرة مصدر بمعنى الاتعاظ، معرضين حال من ضمير الهاء في «لهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «حصل» الذي تعلق به الجار والمجرور «لهم» والحال منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم، الهاء اسم كأنّ، والميم حرف دالّ على الجماعة، حمرٌ خبر كأنهم، مستنفِرة نعت لحمر وهو اسم فاعل مشتق بمعنى نافرة فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي»، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وهي قراءة عاصم والأعمش، وقرئ «مستنفَرة» بفتح الفاء وهي قراءة سبعية أيضاً بمعنى منفَّرة أي نفّرها الأسدُ أو الصياد فهي اسم مفعول مشتق نائب فاعله «هي»، وجملة «كأنهم حمرٌ مستنفرة» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هم» فاعل معرضين واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه، أو في محل نصب بدل من «معرضين»، فرّت فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف والفاعل «هي» يعود على الحمر، من قسورة متعلق بفرّت، وجملة «فرّت من قسورة» في محلّ رفع نعت آخر لحمر لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، أو الجملة في محلّ نصب حال من «حمر» النكرة التي تخصصت بالنعت «مستنفرة» والتخصيص نوع من التعريف والعامل في الحال وصاحبه ما في «كأنّ» من معنى الفعل «أشبِّه» و«قد» مقدّرة مع جملة الحال، ويجوز أن تكون جملة «فرّت من قسورة» في محلّ رفع خبراً آخر لكأنهم، بل حرف عطف معناه الإضراب عمّا قبله والانتقال إلى ما بعده والمعطوف عليه المضرَبُ عنه هو جملة محذوفة هي بمثابة جواب الاستفهام في الآية (٤٩) والتقدير «فما لهم عن التذكرة معرضين؟ لا جواب لهم عن هذا السؤال، أي لا سبب لهم في الإعراض عن التذكرة، بل يريد كلّ امرئ منهم أن يؤتى صحفاً منشّرة»، والآية بعد «بل» هي



المعطوفة ببل على جملة «لا سبب لهم في الإعراض عن التذكرة» قبلها، كلُّ فاعل يريد، امرئ مضاف إليه، منهم حال من «كلّ» النكرة التي تخصصت بالإضافة إلى «امرئ» النكِرة والتخصيص نوع من التعريف والعامل في الحال وصاحبه الفعل يريد، أن حرف مصدري ونصب، يؤتَى مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «كلّ امرئ» وهو المفعول به الأول لأنّ يؤتَى بمعنى يعطَى المتعدّي لمفعولين، والمصدر المؤولَ «أن يؤتَى» في محلّ نصب مفعول به ليريد أي «يريد الإتيان»، صحفاً مفعول به ثان ليؤتى، منشّرة نعت لصحفاً وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي»، والقراءة المرسومة في الآية بالتشديد للتكثير والمعنى «منشورة غير مطوية يقرؤها كلّ من رآها» وهي من نشَّر ينشِّر، وقرئ «مُنْشَرة» من أنْشَرَها ينُشرِها بمعنى أمر بنشرها ومكّنَ منه أو بمعنى نَشَرَها يَنْشُرها أو بمعنى أحياها فكأنه أحيا ما فيها بنشره، كلاّ حرف ردع وزجر عما أرادوه في الآية السابقة، بل حرف عطف معناه الإضراب عمّا قبله في الآية «(٥٢) والانتقال إلى ما بعده لبيان سبب هذا التعنت، والآية بعد «بل» معطوفة على الآية قبلها، لا نافية، يخافون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل، الآخرة مفعول به، وهنا مضاف محذوف هو المفعول به في الأصل والتقدير «لايخافون عذابَ الآخرةِ»

- الآيـــات ٥٤، ٥٥، ٥٦ »:

﴿كَلاَّ إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ ﴿٥٤﴾ فَمَن شَاءَ ذَكَرَهُ ﴿٥٥﴾ وَمَا يَذْكُرُونَ إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ﴿٥٦﴾﴾: إنّه: القرآن أو الوعيد. تذكرة: عظة. ذكره: أي قرأه فاتعظ به. هو أهل التقوى: أي هو يُتَّقَى. أهل المغفرة: أي هو يغفر لمن اتقاه. كلاّ حرف ردع وزجر عن الإعراض المذكور في الآية (٤٩) أو حرف استفتاح



مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، تذكرة خبر إنّ، الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على «إنه تذكرة»، من اسم شرط جازم مبتدأ، شاء فعل ماضٍ فعل الشرط مبني على الفتح في محلّ جزم والفاعل «هو» يعود على مَن الشرطية ومفعول شاء محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «شاء ذِكْرَه»[١]، ذَكَرَه فعل ماضٍ مبني على الفتح في محلّ جزم جواب الشرط والفاعل «هو» يعود على مَنْ والهاء مفعول به، وجملتا الشرط والجواب في محلّ رفع خبر المبتدأ، ويجوز أن يكون «من» اسماً موصولاً مبتدأ وجملة «شاء» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب وجملة «ذَكرَه» في محلّ رفع خبر المبتدأ، الواو عاطفة للآية بعدها على الآيتين قبلها، ما نافية، يذكرون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والمفعول به محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «يذكرون القرآن أو الوعيدَ»، والمرسوم في الآية بالياء، وقرئ أيضاً «تذكرون» بالتاء، إلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرّغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «أعمّ الأحوال» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، يشاء مضارع منصوب بأن المصدرية والمصدر المؤول «أن يشاءَ» بمعنى «وقتَ مشيئةِ الله»[٢] في محلّ نصب على الظرفية الزمانية، هو مبتدأ، أهل خبر، التقوى مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول «أل» عليه.

** ** **

---

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.

(٢) من إضافة المصدر لفاعله.



٧٥ - إعراب سورة القيامة

- الآيتان «١، ٢»:

﴿لا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ① وَلا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ②﴾: النفس اللوّامة: النفس التي تلوم نفسها وإن اجتهدت في الإحسان. لا زائدة لتوكيد القسم، وقيل هي نافية والمعنى «لا أقسم بيوم القيامة إلا إعظاماً له» أي «إن إعظامي له بإقسامي به»، وقيل هي نافية لكلام مقدّر قبل القسم كأنهم أنكروا البعث فقيل «لا أي ليس الأمر على ما ذكرتم» ثم قيل «أقسم بيوم القيامة»، أو كأنهم قالوا أنت مفترٍ على الله في قولك نبعث فقال لا ثم ابتدأ فقال أقسم بيوم القيامة، وهذه هي قراءة الجمهور المتواترة المرسومة في الآية، وقرأ قنبل شذوذاً «لأقسمُ» وهذه اللام لام التوكيد دخلت على المضارع وليست لام القسم، وقيل هي لام القسم ولم يؤكد المضارع بنون التوكيد اعتماداً على المعنى لأنه خبر الله صدق، وقيل هي لام الابتداء دخلت على الفعل تشبيهاً لها بلام الابتداء الداخلة على الاسم مثل «لعمرُك إنهم لفي سكرتهم» وهي تفيد توكيد القسم في الحالين. أقسم مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا»، بيوم متعلق بأقسم، القيامة مضاف إليه، وجواب القسم محذوف تقديره «لتبعثُنّ» يدل عليه قوله تعالى «أيحسب الإنسان أن لن نجمع عظامة» في الآية (٣)، اللوامة نعت للنفس.

- الآيات «٣، ٤، ٥، ٦»:

﴿أَيَحْسَبُ الإِنْسَانُ أَن[1] لَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ ③ بَلَىٰ قَادِرِينَ عَلَىٰ أَن نُّسَوِّيَ

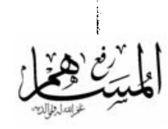
---

(١) رسمت في المصحف ألَّنْ، وتكتب أيضاً «أن لنْ».



بَنَانَهُ ﴿٤﴾ بَلْ يُرِيدُ الإِنسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ﴿٥﴾ يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ﴿٦﴾﴾:

الإنسان: الكافر. نجمع عظامه: للبعث والإحياء. قادرين: مع جمعها. بنانه: أصابعه وهو جمع أو اسم جمع مفرده «بنانة»، والجمع «بنان» يذكّر ويؤنث، والمقصود «نعيد عظام الأصابع كما كانت مع صغرها فكيف بالكبيرة». ليفجرَ: لأن يكذبَ. أمامه: ضمير الهاء يعود على يوم القيامة يدّل على ذلك قوله في الآية بعده «يسأل أيّان يومُ القيامة». يسأل: سؤال استهزاء وتكذيب. الهمزة حرف للاستفهام الإنكاري التوبيخي، الإنسان فاعل، أن المدغمة مخففة من الثقيلة عاملة واسمها ضمير الشأن والتقدير «أنه» أي الشأن، نجمعَ مضارع منصوب بلن والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» يعود على الله وجمع للتعظيم، عظامه مفعول به لنجمع وضمير متصل مضاف إليه، وجملة «لن نجمع عظامه» في محلّ رفع خبر أن المخففة، وجملة «أن لن نجمع نجمع عظامه» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي أيحسب، بلى حرف جواب مبني على السكون لا محل له من الإعراب وبعده فعل محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «بلى نجمع العظام»، قادرين اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» وهو حال منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وصاحب الحال هو الضمير المستتر «نحن» فاعل «نجمع» المقدر بعد «بلى» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وقيل إنّ «قادرين» منصوب على أنه خبر كان مضمرة والتقدير «بلى كنّا قادرين في الابتداء»، وقيل منصوب بفعل محذوف يدل عليه السياق والتقدير «نجمعها قادرين»، وقرئ «قادرون» بالرفع بالواو على أنه خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «بلى نحن قادرون»، نسوّيَ مضارع منصوب بأن المصدرية بالفتحة والفاعل «نحن»



والمصدر المؤول «أن نسوّيَ» في محلّ جرّ بعلى أي «على تسوية[1] بنانه» والجار والمجرور متعلّق بقادرين، بنانه مفعول به منصوب بالفتحة وضميرمتصل مبني على على الضم في محلّ جرّ مضاف إليه، بل حرف عطف معناه الإضراب عما قبله والانتقال إلى مابعده، يريد مضارع معطوف ببل على المضارع «أيحسب» فيجوز أن يكون مثله استفهاماً، ويجوز أن يكون «يريد» إيجاباً، ويجوز أن تكون «بل» لمجرد الإضراب الانتقالي من غير عطف كأنه أضرب عن الكلام الأول وأخذ في كلام آخر، الإنسان فاعل يريد، ومفعول يريد محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «بل يريد الإنسانُ الديمومةَ» أي على ما هو عليه من عدم الإيمان ليسترسل في فجوره ويدوم على غيّه، ليفجرَ مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول «أن يفجر» في محلّ جرّ باللام أي «للفجور» والجار والمجرور متعلق بيريد، وفاعل يفجر ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الإنسان، أمامَه ظرف مكان منصوب بالفتحة وقد استعير للزمان والمعنى «ليستمرَّ في فجوره ويدوم عليه فيما بين يديه من الأوقات وفيما يستقبله من الزمان لا ينزع عنه الفجور ولا يتنصل منه»، والهاء مضاف إليه وقيل إنّ اللام في «ليفجرَ» حرف زائد للتوكيد وليس لام التعليل و«يفجرَ» مضارع منصوب بأن مقدّرة والمصدر المؤول «أن يفجرَ» في محلّ نصب مفعول به ليريد، أيان اسم استفهام بمعنى متى مبني على الفتح في محلّ نصب على الظرفية الزمانية وهو متعلق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر مقدّم وجوباً لأنّ أدوات الاستفهام لها الصدارة في الكلام، يومُ مبتدأ مؤخّر، القيامة مضاف إليه، وجملة «أيّان يومُ القيامة» في محلّ نصب مفعول يسأل وفاعل يسأل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الإنسان، وجملة «يسأل أيّان يوم القيامة» في موضع نصب حال من الإنسان والعامل في الحال وصاحبه الفعل يريد

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.



والتقدير «يريد الإنسان أن يستمرّ في فجوره حالة كونه يسأل على سبيل الاستهزاء أيّان يومُ القيامة»، أو الجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الجملة مفسّرة لجملة «ليفجرَ» لا محل لها من الإعراب، أو الجملة في محلّ نصب بدل من جملة «ليفجر أمامه» قبلها.

- **الآيـــات ٧، ٨، ٩، ١٠»:**

﴿فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ ⑦ وَخَسَفَ الْقَمَرُ ⑧ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ⑨ يَقُولُ الإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ ⑩﴾: بَرِق: بكسر الراء، وقرئ بفتحها، وهما لغتان معناهما دُهش وتحيّر لما رأى مما كان يكذّبه، وبرق يبرق من باب فرح والمصدر «بَرْق» وبَرَقَ يبرق من باب نصر والمصدر بَرْق وبُروق وبَرَقانُ وبريق، وقيل إن معناهما مختلف، يقال بَرَق البرقُ بمعنى ظَهَرَ وبَرَق الشيءُ بمعنى لَمَعَ وتلالأ وبَرَقَت السماءُ بدا منها البرقُ وبَرَق الرجُلُ توعَّدَ، ويقال بَرِق البصرُ والرجلُ أي تحيّرا ودُهشا فلم يبصرا. خَسَفَ: أظلم وذهب ضوؤه. وجمع الشمس والقمر: فطلعا من المغرب أو ذهب ضوؤهما وذلك في يوم القيامة. الفاء حرف للاستئناف، إذا ظرف لما يستقبل من الزمان اسم شرط غير جازم وقد أعرب مثل هذا الأسلوب كثيراً جداً وهو متعلق بجملة جواب الشرط «يقول الإنسان» التي لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «بَرِقَ البصرُ» من الفعل والفاعل شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، جُمِعَ ماضٍ مبني للمجهول، الشمسُ نائب فاعل، والجملتان المعطوفتان «وخَسَفَ القمرُ، وجُمِعَ الشمس والقمر» داخلتان في حيز الجملة التي وقعت شرطاً لإذا وهي جملة «بَرِقَ البصرُ»، الإنسان فاعل يقول، يومَ ظرف زمان مبني على الفتح[١] في محلّ نصب متعلّق بيقول، وقد أضيف إلى ظرف زمان آخر هو «إذٍ»

(١) بني هذا الظرف على الفتح في محلّ نصب ولم ينصب لأنه أضيف إلى ظرف غير متمكن أي مبني وهو «إذْ».



وهذا الظرف مبني على السكون في محل نصب ولكنه نوّن تنويناً هو عوض عن جمل محذوفة والأصل «يومَ إذْ برق البصر وخسف القمر وجمع الشمس والقمر»، أين اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم وجوبا لأن أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام، المفرّ مبتدأ مؤخر وهو مصدر ميمي مصدره المعتاد «فرار»، وهو مفتوح الفاء وهو المرسوم في الآية، وقرئ «المفِرّ» بكسر الفاء وهو اسم مكان، وجملة «أين المفرّ» في محلّ نصب مقول القول.

- **الآيـــات ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥ »:**

﴿كَلاَّ لا وَزَرَ ⦗١١⦘ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ ⦗١٢⦘ يُنَبَّأُ الإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ⦗١٣⦘ بَلِ الإِنسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ⦗١٤⦘ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ ⦗١٥⦘﴾: لا وزر: لا ملجأ يتحصن به. المستقر: مستقرّ الخلائق أي مرجعهم فيحاسبون ويجازون. بصيره: شاهد على نفسه تنطق جوارحه بعمله. ولو ألقى معاذيره: ولو جاء بكل معذرة ما قبلت منه. كلا حرف ردع وزجر عن طلب الفرار، لا نافية للجنس تعمل عمل إنّ، وزر اسمها مبني على الفتح في محلّ نصب وخبرها محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «لا وزرَ متاحٌ لهم»، إلى ربّك جار ومجرور خبر مقدّم والكاف مضاف إليه، المستقر مبتدأ مؤخر، يومَئذ ظرف زمان أضيف لمثله وقد أعرب مثله بالتفصيل كثيراً جداً وآخرها في الآية (١٠) من هذه السورة وهو متعلق بفعل محذوف يدل عليه المبتدأ «المستقَرّ» والتقدير «المستقرّ إلى ربِّك استقرَّ يومَئذ» ولا يجوز أن يتعلق «يومَئذ» بـ «المستقَرّ» لأنه مصدر ميمي بمعنى المصدر المعتاد «الاستقرار» والمصدر لا يعمل فيما قبله، أو لأنه اسم مكان وظرف المكان لا عمل له ألبتة، ينبّأ مضارع مبني للمجهول مرفوع، الإنسان نائب فاعل هو المفعول الأول، يومئذ متعلق بينبّأ، ما اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ بالباء والجار



والمجرور في محل نصب مفعول به ثانٍ لينبّأ، قَدَّمَ فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل «هو» يعود على الإنسان والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «قدَّمه»، وأخرّ معطوف على قدّم وهو مثله داخل في حيّز الصلة، والآية «ينبّأ الإنسان يومئذ بما قدّم وأخر» مستأنفة أو تفسير لما قبلها، لا محلّ لها من الإعراب في الحالين، بل حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين ومعناه الإضراب عما قبله والانتقال إلى ما بعده والآية بعد «بل» معطوفة على الآيات قبلها، الإنسان مبتدأ، على نفسه جار ومجرور متعلق بالاسم المشتق بعده «بصيرة» والهاء مضاف إليه، بصيرةٌ خبر المبتدأ، والهاء في «بصيره» للمبالغة، وقيل إنها هاء التأنيث على اعتبار «بصيرةٌ» نعتاً لمؤنث هو «حجةٌ» والتقدير «الإنسانُ حجةٌ بصيرةٌ على نفسه»، وقيل إنّ «بصيرة» مصدر والتقدير «الإنسانُ ذو بصيرةٍ على نفسه» فذو خبر المبتدأ «الإنسان» مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة بمعنى «صاحبُ» وبصيرة مضاف إليه ثم حذف الخبر المضاف وحل محله المضاف إليه، وقيل إن المراد بالإنسان الجوارح والجوارح مؤنث ولذلك أنثت بصيرة، ويجوز أن يكون «الإنسان» مبتدأ أول و«بصيرةٌ» مبتدأ ثانياً مؤخراً و«على نفسه» خبراً مقدماً للمبتدأ الثاني المؤخر والمبتدأ الثاني وخبره «على نفسه بصيرةٌ» خبراً للمبتدأ الأول وعلى هذا الإعراب تكون «بصيرةٌ» في الحقيقة نعتاً لمحذوف هو المبتدأ المؤخر أي «عينٌ بصيرةٌ»[1] ولـمّا حذف المنعوت حل محله النعت وأعرب إعرابه وتكون الهاء للتأنيث، ويجوز أن يكون «الإنسان» مبتدأ، و«على نفسه» جارا ومجروراً متعلقاً بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر المبتدأ، و«بصيرة» فاعل كائن، الواو واو الحال، لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم، ألقى فعل ماضٍ مبني

(١) جاز الابتداء بـ «عينٌ» النكرة لتأخرها و تقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة وكذلك لنعتها ببصيرة.



على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الإنسان، معاذيره مفعول به منصوب بالفتحة والهاء مضاف إليه وهو جمع تكسير غير قياسي من صيغ منتهى الجموع بعد ألف تكسيره ثلاثة أحرف أوسطها ساكن ومفرده «معذره» وجمع التكسير القياسي «معاذر» ومعاذير ممنوع من الصرف ولكنه حرف هنا لإضافته، وجملة «ألقى معاذيره» شرط «لو» لا محل لها من الإعراب، وجواب «لو» جملة محذوفة لا محل لها من الإعراب دلّ عليها السياق والتقدير «بل الإنسان على نفسه بصيرة ولو ألقى معاذيره فالإنسان على نفسه بصيرة»(١) والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها اسمية، وأسلوب الشرط كلّه «لو ألقى معاذيره فالإنسان على نفسه بصيرة» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل الاسم المشتق بصيرة وهذا الاسم المشتق هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيـــات ١٦، ١٧، ١٨، ١٩»:**

﴿لا تُحَرِّكْ به لسانَكَ لتَعْجَلَ به (١٦) إنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ (١٧) فإذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ (١٨) ثُمَّ إنَّ عَلَيْنَا بيانَهُ (١٩)﴾: لا تحرّك به لسانك: أي لا تحرّك يا محمد لسانك بالقرآن. لتعجل به: خوف أن ينفلت منك. جمعه: في صدرك. وقرآنه: أي قراءتك إياه والمقصود جريانه على لسانك قرأناه: عليك بقراءة جبريل. فاتبع قرآنه: أي استمع قراءته، فكان يستمع ثم يقرؤه. بيانه: بالتفهيم لك. تحرّك مضارع مجزوم بالسكون بلا الناهية والفاعل «أنت»، به متعلق بتحرك، لسانك مفعول به وضمير متصل مضاف إليه، لتعجل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول «أن تعجل» في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور «لأن تعجلَ» متعلق بتحرّك، به متعلق بتعجل، والآية (١٦) في محلّ

(١) ويجوز أن يكون تقدير جملة جواب الشرط المحذوفة التي دلّ عليها السياق «ما قُبلَت المعاذير».



نصب مقول لقول محذوف تقديره «قال الله لنبيه»، وجملة «قال الله لنبيّه» المقدّرة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، علينا جار ومجرور خبر إنّ مقدّم، جمعه اسم إنّ مؤخر، والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، وجملة «إنّ علينا جمعه» تعليل للنهي عن تحريك اللسان للعجلة في الآية السابقة والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب، وقرآنه معطوف على جمعه عطف مفرد على مفرد والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، الفاء عاطفة، قرأناه فعل وفاعل ومفعول والجملة شرط «إذا» لا محلّ لها من الإعراب، الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، اتبع فعل أمر فاعله أنت يعود على الرسول، قرآنه مفعول به والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، وجملة «اتبع قرآنه» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، وإذا اسم شرط غير جازم ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محلّ نصب وهو خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه ومتعلق به، ثم حرف عطف للترتيب مع التراخي، علينا خبر إنّ مقدّم، بيانه اسم إنّ مؤخر، والهاء مضاف إليه من إضافة اسم المصدر لمفعوله.

- **الآيتان ٢٠، ٢١ »:**

﴿كَلاَّ بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ (٢٠) وَتَذَرُونَ الآخِرَةَ (٢١)﴾: العاجلة: الدنيا. وتذرون الآخرة: أي لا تعملون لها. كلاّ حرف ردع وزجر، أو حرف استفتاح بمعنى ألا، بل حرف عطف معناه الإضراب عمّا قبله وهو المعطوف عليه والانتقال إلى ما بعده وهو المعطوف، تحبون فعل وفاعل والخطاب للكفار قريش أو للناس عموماً، وقرئ «يحبّون» بالياء، العاجلة مفعول به، تذرون بالتاء، وقرئ أيضاً بالياء.



- **الآيـــات ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ »** :

﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ﴿٢٤﴾ تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴿٢٥﴾﴾: يومئذ: يوم القيامة. ناضرة: حسنة مضيئة. باسرة: كالحة شديد العبوس. تظنّ: توقن. فاقرة: داهية عظيمة تكسر فقار الظهر. وجوه مبتدأ، ناضرة خبر، وساغ الابتداء بالنكرة لحصول الفائدة ولكون الموضع موضع تفصيل، يومئذٍ متعلق بناضرة وقد أعرب مثله بالتفصيل كثيراً جداً وآخرها في الآية (١٠) من هذه السورة والتنوين عوض عن جملة محذوفة والأصل «يومَ إذْ تقوم القيامة»، ويجوز أن يكون «وجوه» مبتدأ مؤخراً خبره المقدّم محذوف والتقدير «هناك وجوه» وناضرة نعتاً لوجوه، إلى ربها جار ومجرور متعلق بناظرة، ويجوز أن يكن «ناظرة» نعتاً لوجوه، أو خبراً ثانياً للمبتدأ وجوه، أوخبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «هي ناظرة»، يومئذ متعلق باسم الفاعل المشتق باسرة، تظن مضارع مرفوع بالضمة فاعله «هي» يعود على الوجوه الباسرة، يفعل مضارع مبني للمجهول منصوب بالفتحة بأن المصدرية والمصدر المؤول «أن يفعل» في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولي تظنّ، بها متعلق بيفعل، فاقرة نائب فاعل يفعل، وجملة «تظنّ أن يفعل بها فاقرة» في محلّ رفع خبر لوجوه الثانية إذا أعربنا «باسرة» نعتاً لوجوه، أو في محلّ رفع خبر آخر لوجوه إذا أعربنا «باسرة» خبراً أول لوجوه، وناضرة وناظرة وباسرة وفاقرة اسماء فاعلين مشتقة فاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي».

- **الآيـــات ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ »** :

﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ ﴿٢٦﴾ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴿٢٧﴾ وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ ﴿٢٨﴾ وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ ﴿٢٩﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ ﴿٣٠﴾﴾: بلغت: النفس. التراقيَ: عظام الحلق. وقيل: أي قال من حوله. من راقٍ: مَنْ يرقيه ليشفى أو من



يرفع النفس إلى الله أملائكة الرحمة أم ملائكة العذاب. وظنّ: أي أيقن من بلغت نفسه التراقيَ. الفراق: فراق الدنيا. والتفّت الساق بالساق: أي التفّت إحدى ساقيه بالأخرى عند الموت، أو التفّت شدّة فراق الدنيا بشدّة إقبال الآخرة. إلى ربّك يومئذ المساق: أي إذا بلغت النفس الحلقوم تساق إلى حكم ربّها. كلا حرف ردع وزجر عن إيثار الدنيا على الآخرة، أو حرف استفتاح بمعنى ألا، إذا ظرف لما يستقبل من الزمان اسم شرط غير جازم وقد مرّ إعراب مثله مراراً، بلغتِ ماضٍ مبني على الفتح والفاعل «هي» والتاء تاء التأنيث الساكنةو حركت بالكسر لالتقاء الساكنين، التراقيَ مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على الياء لخفتها، وجملة «بلغت التراقي» شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، وجواب الشرط الذي تعلق به «إذا» هو جملة فعلية محذوفة تقديرها «تساق إلى حكم ربّها» لا محل لها من الإعراب وتدل عليها جملة «إلى ربك يومئذ المساق»، والتراقي جمع تَرْقُوَه، الواو عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها، قيل ماضٍ مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «القول» المصدر المفهوم من الفعل «قيل»، أو جملة «مَنْ راقٍ» في محلّ رفع نائب فاعل قيل، مَنْ اسم استفهام مبتدأ، راقٍ خبر المبتدأ وهو اسم منقوص مرفوع بضمة مقدّرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين[1]، الواو عاطفة، الهاء اسم أنّ، الفراق خبر أنّ، وجملة «أنه الفراق» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي ظنّ، الواو عاطفة، التفّتِ فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة وحرّكت بالكسر لالتقاء الساكنين، الساق فاعل،

(١) وهما ياءا لمنقوص وتنوين العوض عن الضمة المقدّرة على ياء المنقوص للثقل والتنوين نون ساكنة تنطق ولا تكتب، وراقٍ اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على مَن الاستفهامية وهو من رَقَى يرقي من باب ضرب والمصدر الرُّقْية، أو من رقِيَ يرقَى من باب فرح والمصدر الرُّقِيّ وهو الصعود.



بالساق متعلق بالتفّت أو حال من «الساقُ» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «التفّت»، إلى ربك جار ومجرور خبر مقدّم والكاف مضاف إليه، يومئذ أعرب مثله بالتفصيل كثيراً جداً في هذه السورة وفي غيرها، وقد أضيف ظرف الزمان فيه إلى مثله والتنوين عوض عن عدة جمل هي «بلغت الروح التراقي» «وقيل من راق» «وظن أنه الفراق» «والتفّت الساق بالساق»، المساق مبتدأ مؤخر وهو مصدر ميمي مصدره المعتاد «السَّوق».

- **الآيـــات ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦ »:**

﴿فَلا صَدَّقَ وَلا صَلَّىٰ (٣١) وَلَكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ (٣٢) ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِه يَتَمَطَّىٰ (٣٣) أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ (٣٤) ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ (٣٥) أَيَحْسَبُ الإِنسَانُ أَن يُتْرَكَ سُدًى (٣٦)﴾: كذّب: بالقرآن. وتولّى: عن الإيمان. يتمطّى: يتبختر في مشيته إعجاباً. لك: فيه التفات عن الغيبة إلى الخطاب. فأولى: أي فهو أولى بك من غيرك. أيحسب: أيظن. سُدَى: هملاً لا يكلف بالشرائع، والمقصود «لا يحسبْ ذلك». الفاء للاستئناف، لا نافية بمعنى ما النافية، صدّق فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على الإنسان، ولا صلّى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر وهو معطوف بالواو على صدّق ولا نافية تأكيد لفظي للأولى، ويجوز أن تكون الفاء عاطفة للآية (٣١) بعدها على قوله تعالى «أيحسب الإنسان أن لن نجمع عظامه» الآية (٣) من هذه السورة، أو الآية (٣١) معطوفة بالفاء على آية «يُسأل أيّان يوم القيامة» الآية (٦)، الواو عاطفة لما بعدها على ما قبلها، لكن مخففة مهملة حرف استدراك مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، كذّب فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على الإنسان، ثم ذَهَبَ معطوف بثم على تولّى، إلى أهله جار ومجرور متعلق بذهب والهاء مضاف إليه، يتمطّى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف



للتعذر والفاعل «هو» وجملة «يتمطّى» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر «هو» فاعل ذَهَبَ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وألف «يتمطّى» منقلبة من طاء والأصل «يتمطّط» أي يتمدّد في مشيه كبراً، أو مبدلة من واو والأصل «يتمطَّوُ» تحركت الواو وفتح ما قبلها قلبت الفاً والمعنى «يمدّ مطاه» أي يمدّ ظهره، أولى على وزن فعلَى والألف للإلحاق وليست للتأنيث، أو «أولى» على وزن أفعل، وهي على القولين علم مذكّر للوعيد[1] ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل، وهي عليهما مبتدأ والجار والمجرور «لك» متعلق بمحذوف تقديره «كائن» خبر المبتدأ، وقيل إنّ «أولى» اسم فعل ماضٍ مبني على السكون ومعناه «وليك شرّ بعد شرٍّ» و«لك» جار ومجرور متعلق بأولى واللام للتبيين، وجملة «ثم أولى لك فأولى» المعطوفة بثم مكرّرة للتوكيد وزيادة التهديد، الهمزة للاستفهام الإنكاري، يحسب الإنسان مضارع وفاعله، يترك مضارع مبني للمجهول منصوب بالفتحة بأن المصدرية ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الإنسان والمصدر المؤول «أن يُتْرَك» في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولي أيحسب، سدًى حال من الضمير المستتر نائب فاعل يُتْرَك وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتنوين في «سدًى» للتنكير، وسدى اسم جامد يؤول باسم مفعول مشتق هو «مهملةً» لأنّ الحال ينبغي له أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق، وألف سدى منقلبة من واو وأصله «سُدَوٌ» تحركت الواو وفتح ما قبلها قلبت ألفاً وهو من سدا يسدوا سَدْواً مثل قال يقول قولاً.

- **الآيــــات ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠ »:**

﴿أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ (٣٧) ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ (٣٨) فَجَعَلَ مِنْهُ

---

(١) مؤنثه «أولاةُ» وهي أيضاً علم مؤنث للوعيد.



الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالأُنثَىٰ (٣٩) أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ (٤٠)﴾:

نطفةً: ماء. يُمْنَى: يصب في الرحم. كان: المنيّ. علقة: قطعة دمّ. فخلق: الله من العلقة الإنسان. فسوّى: فعدّل أعضاءه. فجعل منه: أي جعل من المني الذي صار علقة أي قطعة دم ثم مضغة أي قطعة لحم. الزوجين: النوعين. ذلك: الفعّال لهذه الأشياء. وجواب الاستفهام «بلى هو قادر»، الهمزة حرف للاستفهام التقريري الإنكاري، يك مضارع ناقص مجزوم بلم بالسكون الظاهرة على النون المحذوفة للتخفيف والواو محذوفة لالتقاء الساكنين واسم يك ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الإنسان، وهذا المضارع «يك» بمعنى الماضي «كان»، نطفة خبر «يك» منصوب، من منيّ جار ومجرور نعت لنطفة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، يُمنى مضارع مبني للمجهول مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «منيّ» وجملة «يمَنَى» في محلّ جرّ نعت لمنيّ لأن الجمل بعد النكرات صفات، و«يمَنَى» بالياء هو القراءة المرسومة في الآية والضمير المذكر «هو» يعود للمني المذكر كما ذكرنا، وقرئ «تُمْنَى» بالتاء والضمير على هذه القراءة للنطفة المؤنثة وتكون جملة «تمَنَى» في محلّ نصب نعتاً لنطفةً، اسم كان ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الإنسان، ثم حرف عطف للترتيب والتراخي، الفاء حرف عطف للترتيب والتعقيب، جَعَلَ فعل ماضٍ بمعنى خَلَقَ يتعدى لمفعول واحد، منه متعلق بجعل أو حال مقدّم من الزوجين المعرفة المحلّى بأل والعامل في الحال وصاحبه الفعل جَعَلَ، الزوجين مفعول به لجَعَلَ منصوب بالياء لأنه مثنى والنون عوض عما فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد تثنيته، ويجوز أن يكون «جَعَلَ» بمعنى «صَيَّرَ» المتعدي لمفعولين، والجار والمجرور «منه» في محلّ

نصب مفعول به ثانٍ مقدّم والزوجين مفعول به أول مؤخر، الذكَرَ بدل بعض من الزوجين منصوب بالفتحة الظاهرة، والأنثى معطوف بالواو على الذّكر عطف مفرد على مفرد وهو منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر، وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه، الهمزة للاستفهام الإنكاري التقريري، ذلك اسم ليس، بقادر خبر ليس منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، وقادر اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، يحييَ مضارع منصوب بأن المصدرية بالفتحة الظاهرة على الياء لخفتها والمصدر المؤول «أن يحيَى» في محلّ جرّ بعلى أي «على إحياء[1] الموتى» والجار والمجرور متعلق بقادر.

** ** **

---

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.

٧٦ - إعراب سورة الإنسان أو الدهر

- الآية « ١ » :

﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى الإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا ①﴾ :

الإنسان : آدم . حين من الدهر : أربعون سنة . لم يكن : فيه . شيئاً مذكوراً : أي كان فيه مصوّراً من طين لا يذكر ، أو المراد بالإنسان جنس الإنسان وبالحين مدّة الحمل .

هل : حرف استفهام بمعنى قد ، أو الاستفهام على بابه وهو هنا للتقرير أو للتوبيخ ، أتى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر ، على الإنسان متعلق بأتى ، حينٌ فاعل ، من الدهر نعت لحين لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ، يكن مضارع ناقص مجزوم بلم بالسكون وحذفت الواو من الفعل لالتقاء الساكنين ، واسم يكن ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الإنسان ، شيئاً خبر يكن ، مذكوراً نعت لشيئاً وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله «هو» ، وجملة «لم يكن شيئاً مذكوراً» في محلّ نصب حال من الإنسان والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل أتى الذي تعلق به الجار والمجرور «على الإنسان» ، أو جملة «لم يكن شيئاً مذكوراً» في محلّ رفع نعت آخر لحين لأنّ الجمل بعد النكرات صفات والضمير الرابط بين جملة النعت والمنعوت محذوف والتقدير «حينٌ من الدهر لم يكن فيه شيئاً مذكوراً» ، ويجوز أن تكون جملة «لم يكن شيئاً مذكوراً» حالاً من «حين» النكرة التي تخصصت بنعتها بالجار والمجرور «من الدهر» والتخصيص نوع من التعريف والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أتى» .

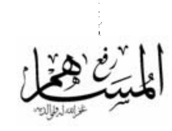


- الآيـــة ٢ »:

﴿إِنَّا خَلَقْنَا الإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿٢﴾﴾: أمشاج: أخلاط، أي من ماء الرجل وماء المرأة المختلطين الممتزجين. نبتليه: تختبره بالتكليف. خلقنا فعل وفاعل والجملة في محلّ رفع خبر إنّا، وجملة «إنّا خلقنا» مستأنفة ولذلك كسرت همزة إنّ، الإنسان مفعول به، من نطفة متعلق بخلقنا، أمشاج نعت لنطفة وهو جمع مَشِيج وجاز نعت المفرد بالجمع لأنّ هذا المفردْ في معنى الجمع أو لأنه جعل كلّ جزء من النطفة نطفة فأصبحت النطفة جمعاً ووصفت بالجمع، أو «أمشاج» بدل كلّ من نطفة، نبتليه مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» يعود على الله وجمع للتعظيم والهاء مفعول به وجملة «نبتليه» في محلّ نصب حال من ضمير «نا» المتصل فاعل خَلَقَ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من «الإنسان» مفعول خلقنا وهذا الفعل هو العامل فيهما، أو مستأنفة لامحلّ لها من الإعراب، فجعلناه معطوف بالفاء على خلقنا والهاء مفعول به أول «و«سميعاً» مفعول به ثان وهذا على اعتبار جعلناه بمعنى صيّرناه المتعدي لمفعولين، وإذا كانت جعلناه بمعنى خلقناه المتعدي لواحد كانت الهاء مفعولاً به وكان «سميعاً» حالا من الهاء والعامل في الحال وصاحبه الفعل جعلنا، بصيراً معطوف على سميعاً بإسقاط واو العطف أو بدل كلّ منه أو نعت له وهما صيغتا مبالغة قياسيتان مشتقتان فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- الآيـــة ٣ »:

﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿٣﴾﴾: هديناه السبيلَ: أي بيّنّا للإنسان طريق الهدى ببعث الرسل. شاكراً: مؤمناً. هديناه فعل وفاعل ومفعول به



أول والجملة في محلّ رفع خبر إنّا، السبيلَ مفعول به ثانٍ، أو منصوب على نزع الخافض أي «إلى السبيل» والجار والمجرور متعلّق بهديناه، وجملة «إنّا هديناه السبيل» تعليل لقوله «نبتليه» في الآية السابقة لا محلّ لها من الإعراب، إمّا حرف لتفصيل الأحوال مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، شاكراً حال من ضيمر الهاء المفعول به في «هديناه» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه و«شاكراً» اسم فاعل مشتق فاعله «هو»، الواو عاطفة لكفوراً على شاكراً عطف مفرد على مفرد، إمّا الثانية حرف تفصيل أيضاً، كفوراً حال أخرى من ضمير الهاء في هديناه، وهو صيغة مبالغة قياسية معدولة عن اسم الفاعل كافر وفاعلها «هو»، ويجوز أن يكون «شاكراً» و«كفوراً» حالين من «السبيلَ» والعامل في الحالين وصاحبهما الفعل «هدينا» والتقدير «هديناه إمّا سبيلاً شاكراً وإمّا سبيلاً كفوراً» والحال وصف في المعنى لصاحب الحال الذي هو موصوف في المعنى ويكون وصف السبيل بالشكر وبالكفر على سبيل المجاز.

- **الآيــــة ٤ »:**

﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلاسِلَ وَأَغْلالاً وَسَعِيراً ﴿٤﴾﴾: أعتدنا: هيّأنا. سلاسلَ: يسحبون بها في النار. وأغلالاً: في أعناقهم تشدّ فيها السلاسل. وسعيراً: ناراً مسعّرة أي مهيّجة يعذّبون بها. اعتدنا فعل وفاعل والجملة في محلّ رفع خبر إنّا، للكافرين متعلق بأعتدنا، سلاسلَ مفعول به وهو ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع بعد ألف تكسيره حرفان، وهذه قراءة جمهور السبعة، وقرأ نافع والكسائي وهما من السبعة وأبو بكر وهشام «سلاسلاً» بالتنوين وهو المرسوم في الآية وقد صرفوه ليناسب «أغلالاً» المصروف بعده، وأغلالاً معطوف على سلاسل، وهذه الآية تعليل لقوله «وإمّا كفوراً» في الآية



السابقة لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيتان ٥، ٦»:**

﴿إِنَّ الأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُوراً ۝ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيراً ۝﴾: الأبرار: المطيعون جمع بَرّ أو بارّ. مزاجها: ما تمزج به. كافوراً: نبت طيّب. يشرب بها: يلتذّ بها. عبادالله: أولياؤه. يفجّرونها تفجيراً: يقودونها ويجرونها حيث شاءوا من منازلهم فهي سهلة لا تمتنع عليهم.

يشربون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وجملة «يشربون» في محلّ رفع خبر إنّ، ومفعول يشربون محذوف تقديره «خمراً» أو «ماءً» و«من كأس» متعلق بيشربون أو نعت للمفعول به المحذوف لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات وعلى هذا الإعراب يكون الكأس هو الإناء الذي فيه الخمر أو الماء وتكون «مِن» حرف جرّ أصلياً معناه ابتداء الغاية. وقد تسمّى الخمر نفسها كأساً من قبيل المجاز المرسل الذي أطلق فيه المحل على الحال فيكون الجار والمجرور «من كأس» متعلقاً بيشربون وعلى هذا الإعراب تكون «مِن» حرف جرّ أصلياً معناه التبعيض ويجوز أن تكون «مِنْ» على هذا الإعراب حرف جرّ زائداً وكأسٍ بمعنى خمرٍ مفعولاً به ليشربون منصوباً محلاً مجروراً لفظاً بحرف الجرّ الزائد. مزاجُها اسم كان وضمير متصل مضاف إليه، كافوراً خبر كان منصوب، وجملة «كان مزاجها كافوراً» في محلّ جرّ أو في محلّ نصب نعت لكأس بمعنى خمرٍ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. عيناً بدل منصوب من كافوراً لأنّ ماء العين في بياض الكافور وفي رائحته وبرودته وفي هذا الإعراب مضاف محذوف هو البدل والتقدير «يشربون كأساً - أي خمراً أو ماءً - كان مزاجُها كافوراً خمرَ أو ماءَ عينٍ» ثم حذف البدل المضاف «خمرَ» أو «ماءَ» وحلّ محلّه المضاف إليه «عينٍ»

وانتصب انتصابه. أو «عيناً» بدل من موضع «كأسٍ» إذا كان معناها الخمر - أو الماء - على اعتبار «من كأسٍ» مفعولاً به ليشربون منصوباً محلاً مجروراً لفظاً بحرف الجرّ الزائد وبدل المنصوب منصوب وفي هذا الإعراب مضاف محذوف هو البدل والتقدير «يشربون كأساً أي خمراً - أو ماءً - خَمْرَ عينٍ أو ماءَ عينٍ» ثم حذف البدل المضاف «خمرَ» أو «ماءَ» وحلّ محلّه المضاف إليه «عينٍ» وانتصب انتصابه. أو «عيناً» مفعول به ليشربون مقدّرة يفسّرها قوله «يشرب بها عباد الله» بعدها والتقدير «يشربون عيناً من كأس كان مزاجها كافوراً يشرب بها عبادُ الله» وجملة «يشرب بها عباد الله» مفسِّرة للمضارع المحذوف لا محلّ لها من الإعراب. أو «عيناً» مفعول به منصوب على الاختصاص بفعل محذوف تقديره أخصّ. أو مفعول به ليشربون المذكورة والتقدير «يشربون عيناً من كأسٍ كان مزاجها كافوراً». أو مفعول به لفعل محذوف تقديره أعني. أو مفعول به ثانٍ لفعل مبني للمجهول محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «يُعْطَون أو أعْطُوا عيناً» وواو الجماعة نائب الفاعل هو المفعول به الأول. أو حال من ضمير الهاء المضاف إليه في «مزاجها» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة وهذا على اعتبار أن المراد بالكأس هو الخمر أو الماء والتقدير «يشربون من خمرٍ أو ماءٍ كان مزاج الخمر أو الماء كافوراً حالة كونهما عيناً». أو «عيناً» حال من «كأس» على اعتبار أن المراد بالكأس هو الخمر أو الماء والعامل في الحال وصاحبه الفعل يشربون والتقدير «يشربون من خمرٍ أو ماءٍ حالة كونهما عيناً». يشرب مضارع مرفوع بالضمة، بها جار ومجرور متعلق بيشرب وضمير الهاء يعود على الكأس أي «يشربون العين بتلك الكأس» والباء على هذا حرف جرّ أصلي معناه الإلصاق، أو الباء حرف جرّ أصلي بمعنى «مِنْ» أي للتبعيض والتقدير «يشرب منها عباد الله» والجاروالمجرور متعلق بيشرب، أو الباء حرف جرّ زائد



وضمير الهاء مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به ليشرب وفي محلّ جرّ بالباء والتقدير «يشربها»، ويجوز أن يكون الجار والمجرور «بها» متعلقاً باسم مفعول محذوف منصوب حال من «عيناً» والتقدير «يشرب عبادُالله عيناً حالة كونها ممزوجةً به» أي بالكافور والعامل في الحال وصاحبه الفعل يشرب، ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور «بها» باسم فاعل محذوف حالٍ من واو الجماعة فاعل يشربون بمعنى يلتذّون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «يلتذّون حالة كونهم شاربين بها»، ويجوز أن يتعلق «بها» بالفعل يشربون على تضمينه معنى يلتذّون، ويجوز أن يتعلق بالفعل يشربون على تضمينه معنى يرتوون. عبادُ فاعل يشربُ، الله مضاف إليه، وجملة «يشرب عبادُ الله» نعت لـ «عيناً» لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. يفجّرونها مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والجملة في محلّ نصب نعت آخر لـ «عيناً»، أو في محلّ نصب حال من «عيناً» النكرة التي تخصصت بوصفها بجملة «يشرب عبادالله» والتخصيص نوع من التعريف والعامل في الحال هو العامل في صاحبه «عيناً»، تفجيراً مصدر مفعول مطلق مؤكد لعامله.

- **الآيتان ٧، ٨»:**

﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ﴿٧﴾ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾﴾: مستطيراً: منتشراً. على حبّه: أي على حبّ الطعام وشهوتهم له. مسكيناً: فقيراً. يتيماً: لا أب له. أسيراً: محبوساً بحقّ. يوفون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل، وجملة «يوفون» مستأنفة لا محل لها من الإعراب، بالنذر متعلق بيوفون، ويخافون معطوف على يوفون، يوماً مفعول به ليخافون، شرُّه اسم كان مرفوع والهاء مضاف



إليه من إضافة المصدر إلى فاعله الذي قام به، مستطيراً خبر كان منصوب، و«مستطيراً» اسم فاعل مشتق فاعله «هو»، وجملة «كان شرّه مستطيراً» في محلّ نصب نعت ليوماً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، ويطعمون معطوف على يخافون ويوفون، الطعامَ مفعول به أول، على حبّه جار ومجرور حال من الطعام والعامل في الحال وصاحبه «يطعمون» والتقدير «ويطعمون الطعام حالة كونه محبوباً لهم» أو حال من واو الجماعة فاعل يطعمون وهذا الفعل هو العامل فيهما والتقدير «ويطعمون الطعام حالة كونهم محبيّن له»، والهاء في «حبّه» مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، وهي تعود على الطعام، وقيل تعود على الله أى «على حبّ الله» والمقصود «لوجهه وابتغاء مرضاته»، و«على» بمعنى «مع»، مسكيناً مفعول به ثان ليطعمون.

- **الآيـــة ٩ »:**

﴿**إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلا شُكُورًا** ⑨﴾: هذه الآية تعليل لبيان سبب الإطعام المذكور في الآية السابقة والجمل التعليلية لا محل لها من الإعراب، إنما كافة ومكفوفة، نطعمكم مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والكاف مفعول به والميم حرف للجمع، لوجه متعلق بنطعمكم، الله مضاف إليه، لا نافية، نريدُ مضارع مرفوع فاعله «نحن»، منكم جار ومجرور متعلق بنريد، أو حال من جزاءً أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولـمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل نريد وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدم الحال عليه وكونه شبه جملة، ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور «منكم» بالمصدر المشتق عند الكوفيين «جزاء»، وجملة «لا نريد منكم جزاءً» في



محل نصب حال من الضمير المستتر «نحن» فاعل نطعمكم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، شكوراً معطوف بالواو عطف مفرد على مفرد و«لا» النافية الثانية توكيد للا النافية الأولى.

- **الآيـــة ١٠ »:**

﴿**إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا** ﴿١٠﴾﴾: يوماً عبوساً: أي يوماً كريه المنظر لشدّته تكلح الوجوه منه. قمطريراً: شديداً في العبوس. هذه الآية تعليل لقوله «إنما نطعمكم» في الآية السابقة لا محلّ لها من الإعراب، نخاف مضارع فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» وجملة «نخاف» في محلّ رفع خبر إنّا، من ربنا متعلق بنخاف و«نا» مضاف إليه، يوماً مفعول به لنخاف، عبوساً نعت ليوماً، قمطريراً نعت آخر ليوماً.

- **الآيـــة ١١ »:**

﴿**فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا** ﴿١١﴾﴾: لقّاهم: أعطاهم. نضرة: حسناً وإضاءة في وجوههم. الفاء عاطفة، وقاهم فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والهاء مفعول به أول مقدّم والميم حرف للجمع، اللهُ فاعل مؤخر، شرَّ مفعول به ثانٍ وهو مضاف، ذلك اسم إشارة مبني على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب، اليوم بدل كل من اسم الإشارة وبدل المجرور مجرور، وفاعل «لقّاهم» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، والهاء مفعول به أول للقّاهم، نضرةً مفعول به ثانٍ، سروراً معطوف على نضرة بالواو عطف مفرد على مفرد.



- **الآيـــات ١٢ ، ١٣ ، ١٤ »** :

﴿وَجَزَاهُم بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا (١٢) مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الأَرَائِكِ لا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلا زَمْهَرِيرًا (١٣) وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلاً (١٤)﴾ :

الأرائك: السرر. شمساً: حرّاً. زمهريرا: برداً، وقيل الزمهرير القمر فهي مضيئة من غير شمس ولا قمر. دانية: قريبة. ظلالها: شجرها. وذللت قطوفها تذليلاً: أدنيت ثمارها فينالها القائم والقاعد والمضطجع. وجزاهم معطوف بالواو على «لقّاهم» و«وقاهم» في الآية السابقة، بما اسم موصول بمعنى الذي في محلّ جر بالباء والجار والمجرور متعلق بجزاهم وجملة «صبروا» من الفعل والفاعل صلة الموصول، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما صبروا» في محلّ جر بالباء أي «بصبرهم»[1] والجار والمجرور متعلق بجزاهم، والباء للسببية، جنّةً مفعول به ثان لجزاهم والهاء مفعول به أول، متكئين اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» وهو حال منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وصاحب الحال هو ضمير الهاء المفعول به في جزاهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو «متكئين» حال من واو الجماعة فاعل الفعل المقدر «ادخلوها» وهذا الفعل هو العامل فيهما، أو «متكئين» نعت لجنةً ونعت المنصوب منصوب، وضمير الهاء في «فيها» يعود على الجنة والجار والمجرور «فيها» متعلق بمتكئين أو حال من الضمير المستتر «هم» فاعل متكئين ومتكئين هو العامل في الحال وصاحبه، على الأرائك جار ومجرور متعلق بمتكئين أو حال من فاعله، لا نافية، يرون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وجملة «لا يرون» في محلّ نصب حال ثانية من ضمير الهاء مفعول جزاهم، أو

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



حال ثانية من واو الجماعة فاعل ادخلوها المقدرة، أو حال أخرى من ضمير «هم» فاعل متكئين، أو في محلّ نصب نعت آخر لجنةً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، فيها متعلق بيرون، شمساً مفعول به ليرون وهذا إذا كان المقصود بيرون الرؤية البصرية، أما إذا كانت «يرون» بمعنى يجدون فإنّ الجار والمجرور «فيها» في محلّ نصب مفعول به ثانٍ مقدّم ليرون وشمساً مفعول به أول مؤخر، لا نافية مؤكدة للا الأولى، زمهريراً معطوف بالواو على شمساً عطف مفرد على مفرد. ودانيةً اسم فاعل مشتق للمفردة المؤنثة فاعله «هي» وهو معطوف بالواو على «متكئين» وللمعطوف مثل ما للمعطوف عليه من وجوه الإعراب التي ذكرناها، أو «دانيةً» معطوفة على محلّ «لا يرون» وهو اسم منصوب والتقدير «غيرَ رائين فيها شمساً ولا زمهريراً ودانيةً . . .» والمعطوف على المنصوب منصوب، أو «ودانيةً» معطوفة بالواو على الصفتين السابقتين لجنّةً وهما «متكئين» و«لا يرون» فهي صفة أخرى مثلهما منصوبة، أو «دانيةً» صفة لجنةً محذوفة تفسّرها جنّةً المذكورة والتقدير «وجزاهم بما صبروا جنّةً وحريراً . . . وجنّةً دانيةً»، و«دانيةً» بالنصب هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية و«عليهم» خبر مقدّم وظلالُها مبتدأ مؤخر وضمير متصل مضاف إليه. وقرئ «ودانيةٌ» بالرفع على أنها خبر مقدّم وظلالُها مبتدأ مؤخر وعليهم متعلق بدانيةٌ أو على أنها مبتدأ وظلالُها فاعل بدانيةٌ سدّ مسدّ الخبر عند الأخفش الذي لا يشترط اعتماد المبتدأ المشتق على نفي أو استفهام وعليهم متعلق بدانيةٌ وجملة «ودانيةٌ عليهم ظلالُها» في محلّ نصب حال من ضمير الهاء المفعول به في جزاهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والواو واو الحال. وقرأ عبدالله «ودانياً» وهو اسم فاعل مشتق للمفرد المذكر ويعرب مثل إعراب «دانيةً» المنصوبة. وفي حرف أبَيّ «ودانٍ» بالرفع والواو حرف للاستئناف و«دانٍ» المرفوع يعرب مثل إعراب «دانيةٌ» المرفوعة وجملة «دانٍ عليهم ظلالُها» مستأنفة لا محلّ لها



من الإعراب و«دان» اسم منقوص مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل وقد عوّض عن هذه الضمة المقدّرة بتنوين وهو نون ساكنة تنطق ولا تكتب ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وهما الياء نفسها والتنوين. وقرئ «ودانية» بالجرّ على أنه نعت لمنعوت محذوف مجرور بفي مقدّرة أي «وفي جنّة دانية» والجار والمجرور معطوف بالواو على الجار والمجرور «فيها» وظلالُها مبتدأ و«عليهم» في محلّ رفع خبر المبتدأ أو ظلالُها فاعل بدانية و«عليهم» متعلق بدانية، عليهم بمعنى منهم، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «ودانية عليهم ظلالها» الاسمية، ذلّلت فعل ماض مبني على الفتح مبني للمجهول والتاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف، قُطوفها نائب فاعل وضمير متصل مضاف إليه، تذليلاً مصدر مفعول مطلق مؤكد لعامله ذلّلت، ويجوز أن تكون الواو للاستئناف وجملة «ذلّلت قطوفها تذليلاً» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، ويجوز أن تكون الواو واو الحال وجملة «ذلّلت قطوفها تذليلاً» في محلّ نصب حال من «ظلالُها».

- **الآيتان ١٥، ١٦»:**

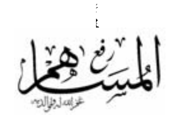
﴿**وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَ ﴿١٥﴾ قَوَارِيرَ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٦﴾**﴾: ويطاف: في الجنة. أكواب: أقداح بلا عرى. قواريراً: جمع قارورة وهي إناء صاف توضع فيه الأشربة. قوارير من فضة: أي هي من فضة يُرَي باطنها من ظاهرها كالزجاج. قدّروها: أي قدّرها الطائفون. تقديراً: أي على قدر ريّ الشاربين من غير زيادة ولا نقص وذلك ألذّ الشراب. الواو عاطفة أو للاستئناف، يطاف مضارع مرفوع بالضمة مبني للمجهول، عليهم جار ومجرور متعلق بيطاف، بآنية جار ومجرور في محلّ رفع نائب فاعل، ويجوز أن يكون «عليهم» نائباً للفاعل و«بآنية» متعلقاً بيطاف، والآنية جمع إناء وأصله أأنِيَة على



وزن أفْعِلَة فقلبت الهمزة الثانية التي هي فاء الكلمة ألفاً، من فضة نعت لآنية لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، وأكوابٍ معطوف بالواو على آنيةٍ عطف مفرد على مفرد[1] من عطف الخاص على العام، التاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف، واسم كانت ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على الأكواب، قواريرا خبر كانت، وجملة «كانت قواريرا» في محلّ جرّ نعت لأكوا ب لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، ويجوز أن تكون «كانت» تامة ترفع فاعلاً ضميراً مستتراً جوازاً تقديره «هي» يعود على أكواب و«قواريرا» حالاً من فاعل كانت وكانت التامة هي العامل في الحال وصاحبه، قواريرا الثانية بدل كلّ من قواريرا الأولى وبدل المنصوب منصوب وقد منعتا من الصرف لأنهما جمعا تكسير على صيغة منتهى الجموع بعد ألف تكسيره ثلاثة أحرف أوسطها ساكن، والقراءة المرسومة في الآية بغير تنوين فيهما، وقرئا بالتنوين، والأكثرون يقفون على «قواريرا» الأولى بالألف لأنها رأس آية وينوّنون الثانيه، من فضة نعت لقواريرا الثانية لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات، وحسنَ تكرير «قواريرا» لما اتصل بها من بيان أصلها وهو الفضة، ولو لا التكرير لم يحسن أن تكون «قواريرا» الأولى رأس آية لشدّة اتصال الصفة «من فضة» بالموصوف «قواريرا»، قدّروها فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به وجملة «قدّروها» في محلّ نصب نعت آخر لقواريرا الثانية لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، أو الجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، تقديراً مصدر مفعول مطلق مؤكد لعامله الفعل قدّروها، وقواريرا الثانية بالنصب هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «قواريرُ» بالرفع على أنها خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هي قواريرُ من فضة . . .».

---

(١) المقصود بالمفرد ما ليس جملة ولا شبه جملة.



- **الآيتان ١٧ ، ١٨ »:**

﴿وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا (١٧) عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا (١٨)﴾ : كأساً: خمراً. مزاجها: ما تمزج به. الزنجبيل: نبات له عروق تسري في الأرض وليس بشجر يؤكل رطباً وكانت العرب تحبّه لأنه يوجب لذعاً في اللّسان إذا مزج بالشراب فيتلذّذون به. الواو عاطفة، يسْقَون مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل هو المفعول به الأول، وهو على وزن «يُفْعَون» وأصله يُسْقَيُون على وزن يُفْعَلون لأنّ الفعل يائيّ بدلي المضارع يسقي والمصدر سقي، تحرّكت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً، ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على القاف دليلاً عليها، وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، فيها متعلق بيسقون، كأساً مفعول به ثان ليسقون، مزاجها اسم كان وضمير متصل مضاف إليه، زنجبيلاً خبر كان، وجملة «كان مزاجها زنجبيلاً» في محلّ نصب نعت لكأساً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، عيناً تطبق عليها وجوه الإعراب المطبّقة على «عيناً» في الآية (٦) من هذه السورة وأوضح الإعرابات أنها بدل من زنجبيلا، فيها جار ومجرور في محلّ نصب نعت لعيناً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، تُسَمَّى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على «عيناً» وهو المفعول به الأول لتسمّى، وجملة «تسمّى» في محلّ نصب نعت آخر لعيناً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، سلسبيلاً مفعول به ثان لتسمَّى، والسلسبيل كلمة واحدة وزنها فَعْلَليل والباء زائدة أو فَعْفَليل لأنّ الفاء مكرّرة ومعناها «سهل المساغ في الحلق» وهي لم تسمع إلا في القرآن، وقرأ طلحة «تُسمَّى سلسبيلَ» بدون تنوين ومنعت من الصرف للعلمية والتأنيث لأنها على علم



عين بعينها، وقد صرفت في قراءة الجمهور المرسومة في الآية لأنها اسم أعجمي أو تشبيهاً بصرف سلاسلاً في الآية (٤) وقواريراً في الآيتين (١٥) (١٦).

- **الآيــــات ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢»:**

﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا ﴿١٩﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴿٢٠﴾ عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿٢١﴾ إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا ﴿٢٢﴾﴾: مخلّدون: بصفة الولدان، أي لا يشيبون. حسبتهم: لحسنهم وانتشارهم في الخدمة. ثمّ: في الجنّة. سندس: مارقّ من الحرير وهو الظهائر. إستبرق: ما غلظ من الديباج وهو البطائن. شراباً: خمراً. طهوراً: مبالغة في طهارته ونظافته بخلاف خمر الدنيا. هذا: النعيم. الواو عاطفة، عليهم متعلق بيطوف، ولدانٌ فاعل مرفوع بالضمة وهو جمع تكسير مفرده «وليد»، مخلّدون نعت لولدان مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، إذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه ومتعلق به مبني على السكون في محلّ نصب وهو اسم شرط غير جازم وهو مضاف، رأيتهم فعل ماضٍ بصريّ يتعدّى لواحد وفاعل ومفعول به والجملة في محلّ جرّ مضاف إليه وهي شرط إذا، حسبتهم فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به أول والجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، لؤلؤاً مفعول به ثان، منثوراً نعت وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، الواو عاطفة، رأيتَ فعل وفاعل والجملة شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، والفعل بَصَريّ يتعدى لواحد ولكن ليس له مفعول به هنا لا ظاهر ولا مقدّر لإشاعة الرؤية وعموم



المرئيات فكأنه قال «وإذا وُجدَت الرؤيةُ منك في الجنة»، ثم ظرف مكان مبني على الفتح في محلّ نصب متعلق بالجملة شرط «إذا» وهي «رأيتَ» الأولى، وقيل إنّ «ثَمَّ» مفعول به لرأيتَ الأولى والأصل «وإذا رأيتَ الذي ثَمَّ» فحذف المفعول به الاسم الموصول «الذي» وحلّ محلّه ظرف المكان «ثَمّ» المتعلق باستقرّ الذي هو صلة الموصول وأعرب إعرابه، وجملة «رأيتَ» الثانية من الفعل والفاعل جواب الشرط الذي تعلق به اسم الشرط «إذا» وجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، نعيماً مفعول به لرأيتَ الثانية، كبيراً نعت لملكاً. عاليَهم ظرف مكان منصوب بفتحة ظاهرة على الياء لخفّتها بمعنى «فوقهم» متعلّق بمحذوف تقديره «كائنةٌ» خبر مقدّم والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، ثيابُ مبتدأ مؤخر، سندسٍ مضاف إليه، خضرٌ نعت لثيابُ والرفع هو المرسوم في الآية، وقرئ «خُضْرٍ» بالجرّ نعتاً لسندس، وإستبرقٌ معطوف بالواو على «ثيابُ» والأصل «وثيابُ إستبرقٍ» فحذف المعطوف المضاف وهو «ثيابُ» وحلّ محلّه المضاف إليه وارتفع ارتفاعه وأعرب إعرابه، وإستبرقٌ بالرفع هو القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «وإستبرقٍ» بالجرّ عطفاً على «سندس» لأنّ المعنى «ثيابٌ من سندسٍ وثيابٌ من إستبرقٍ». ويجوز أن يكون «عاليَهم» اسم فاعل حالاً منصوباً بالفتحة الظاهرة على الياء لخفتها والهاء مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله والإضافة لفظية غير محضة لا تفيد المضاف النكرة من الضمير المضاف إليه المعرفة تعريفاً ولا تخصيصاً وصاحب الحال هو ضمير الهاء الذي هو في محلّ جرّ في «عليهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو العامل فيهما الفعل «يطوف» الذي تعلّق به الجارو المجرور «عليهم»، أو صاحب الحال ضمير الهاء المفعول به في «حسبتهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو صاحب الحال مفعول به مضاف مقدّر أي «رأيت أهلَ نعيمٍ وأهلَ ملكٍ كبير حالة كونهم عاليَهم . . .» فعاليَهم حال من «أهلَ» المقدّر، و«ثيابُ» فاعلَ



باسم الفاعل «عاليَهم» ولم يؤنث اسم الفاعل «عاليَهم» لأنّ تأنيث فاعله «الثياب» غير حقيقي، و«عاليَهم» بفتح الياء هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ نافع وحمزة وهما من السبعة «عاليهم» بسكون الياء وكسر الهاء على أنه اسم فاعل اسم منقوص خبر مقدّم مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل و«ثيابُ» مبتدأ مؤخر، أو العكس، والضمير في «عاليهم» للمطوف عليهم، وقرأ عبدالله[1] «عاليتَهم» بتأنيث اسم الفاعل «عال» بالتاء، وحُلُّوا جملة فعلية معطوفة بالواو على جملة «ويطوف» الفعلية، وحُلُّوا فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وهو مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل هو المفعول به الأول، أساورَ مفعول به ثانٍ أو منصوب على نزع الخافض أي «بأساور» والجار والمجرور متعلق بحُلُّوا، وأساورَ ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع بعد ألف تكسيره حرفان، من فضة نعت لأساور، وسقاهم معطوف على حُلُّوا، وسقى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والهاء مفعول به أول مقدّم والميم حرف دال على الجمع، ربُّهم فاعل مؤخر والهاء مضاف إليه، والميم حرف للجمع، شراباً مفعول به ثانٍ، طهوراً نعت لشراباً وهو صيغة مبالغة قياسية على وزن فعول مشتقة معدولة عن اسم الفاعل «طاهر» وفاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، هذا: الهاءحرف تنبيه مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و«ذا» اسم إشارة مبني على السكون في محلّ نصب اسم إنّ، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على اسم الإشارة، لكم جار ومجرور متعلق بالفعل كان على الرغم من نقصه، أو متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «جزاءً»، أو حال من المصدر الجامد عند غيرهم «جزاءً» أصله نعت له ولـمّا تقدّم عليه صار حالاً منه، وساغ مجيء

(١) انظر الفرّاء، معاني القرآن ٣: ٢١٩.



صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة، والعامل في الحال وصاحبه الفعل «كان» على الرغم من نقصه، جزاءً خبر كان، وجملة «كان لكم جزاءً» في محلّ رفع خبر إنّ، وجملة «إنّ هذا كان لكم جزاءً» في محلّ نصب مقول لقول محذوف والتقدير «يقال لأهل الجنة إنّ هذا كان لكم جزاءً»، سعيكم اسم كان مرفوع والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، مشكوراً اسم مفعول مشتق خبر كان ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيـــات ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦ »:**

﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنزِيلاً ﴿٢٣﴾ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴿٢٤﴾ وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلاً ﴿٢٥﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلاً طَوِيلاً ﴿٢٦﴾﴾: نزّلنا عليك القرآن: فصّلْنا القرآن ولم ننزله عليك جملة واحدة. لحكم ربّك: عليك بتبليغ رسالته. منهم: من الكفار. آثماً: هو عتبة بن ربيعة. كفوراً: هو الوليد بن المغيرة، والمقصود «لا تطع منهما آثماً ولا كفوراً» لأنّ النهي يتوجه للجميع، ويجوز أن يراد كلّ آثم وكافر. واذكر: في الصلاة. بكرة وأصيلا: أي الفجر والظهر والعصر. ومن الليل فاسجد له: يعني المغرب والعشاء والمقصود «الدوام على الصلاة في أوقاتها». وسبّحه ليلاً طويلاً: صلّ التطوع فيه كما تقدّم من ثلثيه أو نصفه أو ثلثه. «نا» المدغمة اسم إنّ ضمير متصل مبني على السكون في محلّ نصب، نحن ضمير منفصل مبني على الضم في محلّ نصب توكيد لفظي للضمير المتصل اسم إنّ، أو ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على الضمّ لا محلّ له من الإعراب، نزّلنا فعل وفاعل والجملة في محلّ رفع خبر إنّا، عليك متعلق بنزّلنا أو حال مقدم من المفعول به المعرفة والعامل في الحال وصاحبه «نزّلنا»، تنزيلاً مصدر مفعول مطلق مؤكدّ لعامله «نزّلنا»، ويجوز أن يكون «نحن»



ضميراً منفصلاً في محلّ رفع مبتدأ وجملة «نزّلنا» في محلّ رفع خبر المبتدأ وجملة «نحن نزّلنا» من المبتدأ والخبر في محلّ رفع خبر إنّا، الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفت هذا فاصبر» والفاء الفصيحة رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، اصبر فعل أمر فاعله «أنت»، لحكم جار ومجرور متعلق باصبر، ربّك مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله والكاف مضاف إليه أيضاً، ولا تطع معطوف بالواو على اصبر والمعطوف والمعطوف عليه كلاهما جملة فعلية طلبية، تطع مضارع مجزوم بلا الناهية بالسكون وحذفت الياء من الفعل لالتقاء الساكنين والفاعل «أنت»، منهم جار ومجرور متعلق بالفعل تطع أو باسم الفاعل المشتق آثماً، آثماً مفعول به لتطع، كفوراً معطوف بأو على آثماً عطف مفرد على مفرد، وفاعل آثماً «هو»، وكفوراً صيغة مبالغة قياسية على وزن فعول مشتقة معدولة عن اسم الفاعل كافر وفاعلها «هو»، واذكر معطوف بالواو على «لا تطع»، اسم مفعول به لا ذكر، ربّك مضاف إليه والكاف مضاف إليه أيضاً، بكرةً ظرف زمان منصوب متعلق باذكر، وأصيلاً ظرف زمان منصوب معطوف بالواو على بكرةً، الواو عاطفة، من الليل متعلق باسجد، ومعنى «مِن» التبعيض، له متعلق باسجد، وسبّحه معطوف بالواو على اسجد له والهاء مفعول به، ليلاً ظرف زمان منصوب متعلّق بسبّحه، طويلاً نعت.

- **الآيـــتان ٢٧ ، ٢٨ »:**

﴿إِنَّ هَؤُلاءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلاً (٢٧) نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَالَهُمْ تَبْدِيلاً (٢٨)﴾: العاجلة: الدنيا. ويذرون وراءهم يوماً ثقيلا: يوماً شديداً هو يوم القيامة والمقصود أنهم لا يعملون له. وشددنا أسرهم: قوّينا أعضاءهم ومفاصلهم. بدّلنا أمثالهم: جعلنا أمثالهم في



الخلقة بدلاً منهم بأن نهلكم. الهاء حرف تنبيه مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، أولاء اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ نصب اسم إنّ، يحبّون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل، العاجلَة مفعول به ليحبّون، وجملة «يحبّون العاجلة» في محلّ رفع خبر إنّ، وجملة «إنّ هؤلاء يحبّون العاجلة» تعليل لما ورد في الآيات قبلها من النهي والأمر، ويذرون معطوف على يحبون فهو داخل أيضاً في حيّز خبر إنّ، وراءَهم ظرف مكان منصوب بمعنى قدّامَهم متعلق بيذرون والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، أو «وراءَهم» حال من المفعول به «يوماً» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولـمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه «يذرون»، وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدم الحال عليه وكونها شبه جملة وكذلك لنعته بثقيلاً، نحن مبتدأ، خلقناهم فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ، «وشددنا أسرهم» فعل وفاعل ومفعول به والجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «خلقناهم» الفعلية وهي مثلها داخلة في حيّز خبر المبتدأ، الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على الجملتين الفعليتين قبلها، وأسلوب الشرط سبق إعراب مثله بالتفصيل كثيراً جدّاً، شئنا فعل وفاعل، بدّلنا فعل وفاعل، أمثالهم مفعول به أول وضمير متصل مضاف إليه والميم حرف للجمع، تبديلاً مصدر مفعول مطلق مؤكِّد لعامله الفعل بدّلنا، ومفعول بدّلنا الثاني محذوف والتقدير «بدّلنا أمثالَهم بدلاً منهم تبديلاً»، وقد تعدّى الفعل «بدّلنا» لمفعولين لأنه بمعنى الفعل «جعلنا» المتعدي لمفعولين.

- **الآيـــات ٢٩، ٣٠، ٣١»:**

﴿إِنَّ هَٰذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَن شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلاً ﴿٢٩﴾ وَمَا تَشَاءُونَ إِلاَّ أَن يَشَاءَ



اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً حَكِيماً ﴿٣٠﴾ يُدْخِلُ مَن يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣١﴾﴾: هذه: السورة. تذكرة: عظة للخلق. سبيلاً: طريقاً بالطاعة. رحمته: جنّته. الظالمين: الكافرين. أليماً: مؤلماً. الهاء حرف تنبيه، ذه اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ نصب اسم إنّ، تذكرة خبر إنّ، الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على الجملة الاسمية قبلها، مَنْ اسم شرط جازم مبتدأ، شاءَ فعل ماضٍ فعل الشرط مبني على الفتح في محلّ جزم والفاعل «هو» يعود على مَن ومفعول شاء محذوف تقديره «الخيرَ»، اتخذ فعل ماضٍ جواب الشرط مبني على الفتح في محلّ جزم والفاعل «هو» يعود على مَن، وجملتا الشرط والجواب معاً في محلّ رفع خبر المبتدأ، إلى ربّه جار ومجرور في محلّ نصب مفعول به ثانٍ مقدّم لاتخذ والهاء مضاف إليه، سبيلاً مفعول به أول مؤخر، الواو عاطفة للجملة الفعلية «تشاءون» بعدها على أسلوب الشرط قبلها، ما نافية، تشاءون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والمفعول به محذوف تقديره «الطاعةَ»، وتشاءون بالتاء هو المرسوم في الاية وقرئ يشاءون بالياء، وفي القراءة الأولى التفات من الغيبة إلى الخطاب وفي الثانية لا التفات، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «كلّ الظروف» أو «كلّ الأحوال» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، يشاءَ مضارع منصوب بأن المصدرية والمصدر المؤول «أن يشاءَ» في موضع نصب على الظرفية الزمانية والتقدير «وما تشاءون في كلّ الأزمنة إلا وقتَ أن يشاء الله» وظرف الزمان «وقتَ» متعلق بتشاءون، ويجوز أن يكون المصدر المؤول « أن يشاءَ » في محلّ نصب حالاً والتقدير «وما تشاءون في كلّ الأحوال إلا حالَ أن يشاءَ الله»، اللهُ فاعل يشاءَ، اللهَ اسم إنّ، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود

على الله، عليماً خبر كان وجملة «كان عليماً» في محلّ رفع خبر إنّ، حكيماً خبر ثان لإنّ أو معطوف على عليماً بإسقاط واو العطف أو بدل كلّ من عليماً أو نعت له، وعليماً صيغة مبالغة قياسية مشتقة على وزن فعيل معدولة من اسم الفاعل عالم أو صفة مشبهة مشتقة وفاعلها «هو»، حكيماً صفة مشبّهة مشتقة أو اسم فاعل مشتق وفاعله «هو»، يدخل مضارع مرفوع فاعله «هو» يعود على الله، مَنْ اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به ليدخل، يشاءُ مضارع مرفوع فاعله «هو» يعود على الله والجملة صلة الموصول والعائد محذوف تقديره «يشاؤه» بالإفراد تبعاً للفظ مَن المفرد أو تقديره «يشاؤهم» بالجمع تبعاً لمعنى مَن الجمع وضمير العائد مفعول به، في رحمته جار ومجرور متعلّق بيدخل، والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، وجملة «يدخل من يشاء في رحمته» في محلّ نصب حال من «الله» الأولى والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يشاءَ»، الواو عاطفة، الظالمين اسم فاعل مشتق مفعول به لفعل محذوف يفسّره المذكور والتقدير «يعذّب الظالمين أعدَّلهم» أو التقدير «أعدّ الظالمين أعدّلهم» وجملة «أعدَّلهم» مفسِّرة لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «ويعذّب الظالمين» الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يدخل من يشاء» الفعلية فهي مثلها داخلة في حيّز الحال، لهم متعلّق بأعدّ، عذاباً مفعول به لأعدّ، أليماً نعت لعذاباً.

** ** **



٧٧ - إعراب سورة المرسَلات

- **الآيـات ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧»:**

﴿وَالْمُرْسَلاتِ عُرْفًا ① فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا ② وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا ③ فَالْفَارِقَاتِ فَرْقًا ④ فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا ⑤ عُذْرًا أَوْ نُذْرًا ⑥ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ ⑦﴾: المرسلات عرفاً: أي الرياح متتابعة كعرف الفرس يتلو بعضه بعضاً. العاصفات عصفاً: الرياح الشديدة. الناشرات نشراً: الرياح تنشر المطر. الفارقات فرقاً: آيات القرآن التي تفرق بين الحق والباطل والحلال والحرام. الملقيات ذكراً: أي الملائكة تنزل بالوحي إلى الرسل والرسل يلقون الوحيَ إلى الأمم. عذراً أو نذراً: أي للإعذار والإنذار من الله. توعدون: يا كفّار مكة من البعث والعذاب. الواو واو[1] قسم وجرّ، المرسلاتِ مقسَم به مجرور بالكسرة بالواو والجار والمجرور متعلق بفعل القسم المحذوف «أقسمُ» والفاعل «أنا» يعود على الله وهو المقسِم، عرفاً حال من الضمير المستتر «هنَّ» نائب فاعل اسم المفعول المشتق مرسَلات واسم المفعول هذا هو العامل في الحال وصاحبه، ويجوز أن يكون «عرفاً» مصدراً مفعولاً مطلقاً مؤكداً لعامله «المرسَلات» والتقدير «والمرسَلات إرسالاً» أي «متتابعة»، ويجوز أن يكون «عرْفاً» بمعنى اسم المفعول «معروفاً» فيكون مصدراً مفعولاً لأجله والتقدير «والمرسَلات لأجل المعروف» أي «لأجل الإحسان» أو مصدراً منصوباً على نزع الخافض أي «العرف» أو «للعرف» وا لجار والمجرور متعلق بالمرسَلات، الفاء حرف عطف يفيد الترتيب والتعقيب، العاصفات اسم فاعل مشتق فاعله «هنّ» وهو

(١) الواو الأولى حرف قسم وجرّ والفاءات الثلاث والواو بعدها حروف عطف وما بعد حروف العطف داخل في حيّز القسم.



معطوف بالفاء على المرسلات، عصفاً مصدر مفعول مطلق مؤكدّ لعامله العاصفات، ذكراً مفعول به لاسم الفاعل الملقيات، عذراً مصدر مفعول لأجله منصوب، أو حرف عطف بمعنى واو العطف، نذراً مصدر معطوف بأو على عذراً فهو مثله مصدر مفعول لأجله، وقيل إنّ كلاً منهما بدل بعض من ذكراً، وقيل إنّ عذراً جمع الاسم المشتق عذير وإن نذراً جمع الاسم المشتق نذير وإنهما حالان من الضمير المستتر جوازاً «هن» فاعل اسم الفاعل «الملقيات» واسم الفاعل هذا هو العامل في الحالين وصاحبهما والتقدير «فالملقيات - هن - ذكراً معذرين ومنذرين»، والقراءة المرسومة في الآية، «عذراً أو نذراً» بتسكين الذال فيهما وقرئ بضمّهما[١]، إنما[٢] اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم إنّ، وجملة «توعدون» من المضارع وواو الجماعة نائب الفاعل صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والعائد محذوف والتقدير «توعدون به» أو «توعدونه»، اللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد، واقع خبر إنّ مرفوع وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، وجملة «إنما توعدون لواقع» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيـــات ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥ »:**

﴿فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ ﴿٨﴾ وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ ﴿٩﴾ وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ ﴿١٠﴾ وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ ﴿١١﴾ لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ ﴿١٢﴾ لِيَوْمِ الْفَصْلِ ﴿١٣﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ ﴿١٤﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٥﴾﴾: طمست: محيَ نورها. فرجت: شقَّت. أقِّتَت: جمعت لوقت. ليوم الفصل: بين الخلق وهو يوم القيامة. الفاء

(١) والكلمتان في القراءتين مخففتان، وثقّل عاصم من السبعة «نذّراً» وحدها، وأهل الحجاز والحسن يثقلون الاثنين.

(٢) هكذا رسمت في الآية، وتكتب «إنّ ما» أيضاً.



حرف للاستئناف، إذا اسم شرط غير جازم ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب جوابه ومتعلق به وهو مضاف، النجومُ نائب فاعل لفعل ماضٍ مبني للمجهول محذوف يفسّره «طُمِستْ» المذكورة والتقدير «إذا طُمِسَتْ النجوم طُمِسَتْ» و«طُمِسَت» المذكورة فعل ماضٍ مبني للمجهول نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على النجوم والتاء تاء التأنيث الساكنة وجملة «طمست» المذكورة مفسِّرة لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «طمست النجوم» شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، ويرى الكوفيين أن «النجومُ» مبتدأ خبره جملة «طمست» المذكورة في محلّ رفع والجملة الاسمية في محل جرّ مضاف إليه شرط إذا، وجواب إذا جملة محذوفة لا محلّ لها من الإعراب، والتقدير «إذا النجوم طمست وقع ما توعدون» وقد دلّ على جملة جواب الشرط المحذوفة قوله «إنما توعدون لواقع» في الآية (٧)، أو جواب إذا هو جملة «لأي يوم أجلت» (الآية ١٢) الفعلية على إضمار فعل هو «يقال» والتقدير «يقال لأيّ يوم أجلت» فالفعل «يقال» هو في الحقيقة جواب الشرط، و«لأي يوم أجلت» مقول القول، أو جواب «إذا» جملة فعلية محذوفة يدلّ عليها قوله «ليوم الفصل» (الآية ١٣) والتقدير «إذا النجوم طمست وقع الفصل بين الخلائق»، أو جواب «إذا» جملة فعلية محذوفة يدلّ عليها السياق والتقدير «إذا النجوم طمست بان الأمر»، وجواب إذا أيّاً كان هو العامل فيها وهي متعلقة به، أقتت فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف، وهذه هي القراءة الفاشية المرسومة في الآية، وقرأ أبو عمرو بن العلاء من السبعة «وُقِّتَتْ» والمعنى واحد وهما من «الوقت»، والقراءتان بالتشديد، وقرئ «وُقِتَتْ» بالتخفيف، لأيّ جار ومجرور متعلق بأجلت، وجملة «لأيّ يوم أجلت» في محلّ نصب مقول لقول محذوف والتقدير «يقال لهم لأيّ يوم أجلت» وهذه



الجملة كلّها في محلّ نصب حال من الضمير المستتر «هي» نائب فاعل الفعل «أقّتت» أو هذه الجملة لا محلّ لها من الإعراب لأنها جواب اسم الشرط «إذا» كما ذكرنا، ليوم بدل من أيّ وبدل المجرور مجرور وقد كرّرت اللام مع البدل، ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور «ليوم» بفعل محذوف يفسّره المذكور والتقدير «لأيِّ يوم أجّلت أجّلت ليوم الفصل». الواو عاطفة، ما اسم استفهام مبتدأ، أدراك فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على «ما» والكاف مفعول به أول وجملة «أدراك» في محلّ رفع خبر المبتدأ، ما اسم استفهام مبتدأ آخر، يومُ خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ والخبر «ما يومُ» في محل نصب سدّت مسدّ المفعول به الثاني لأدراك المعلقة عن العمل المباشر فيما بعدها بسبب أداة الاستفهام التي تمنع ما قبلها من العمل فيها وفيما بعدها والاستفهام الأول معناه الاستبعاد والإنكار والاستفهام الثاني للتعظيم والتهويل، ويل مبتدأ وساغ الابتداء بالنكرة لما فيها من معنى الدعاء وويلٌ في الأصل مصدر منصوب سدّ مسدّ فعله ولكنّه عدل به إلى الرفع للدلالة على ثبات معنى الهلاك ودوامه للمدعو عليهم، لذلك يجوز أن نقول «ويلاً» ولكنه لم يقرأ به، يومَئذٍ ظرفان للزمان مضاف ومضاف إليه وقد أعرب مثلهما بالتفصيل مراراً ويومَ متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «ويل» أو نعت لـ «ويلٌ» عند غيرهم لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، والتنوين عوض عن جمل محذوفة مفهومة من السياق، للمكذبين جار مجرور في محلّ رفع خبر المبتدأ «ويلٌ» وهو اسم فاعل مشتق مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عما فات الاسم المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر.

- **الآيــــات ١٦ ، ١٧ ، ١٨ »:**

﴿أَلَمْ نُهْلِكِ الأَوَّلِينَ (١٦) ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ الآخِرِينَ (١٧) كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ (١٨)﴾ : نهلك الأولين: أي أهلكناهم بسبب تكذيبهم. الآخرين: ممن كذّبوا ككفار مكة فنهلكهم. كذلك: أي مثل ما فعلنا بالمكذبين. بالمجرمين: بكلّ من يجرم في المستقبل فنهلكهم. الهمزة للاستفهام التقريري لأنّ الاستفهام في الأصل إنكاري وقد دخل على نفي ونفي النفي إثبات، نهلك مضارع مجزوم بلم بالسكون وحرّك بالكسرة لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، الأولين مفعول به منصوب بالياء، نتبعُهم فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم والفاعل «نحن» والهاء مفعول به أول والميم حرف للجمع، الآخرين مفعول به ثانٍ منصوب بالياء وجملة «نتبعهم الآخرين» في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «ثم نحن نتبعهم الآخرين» والجملة الاسمية معطوفة بثم على الجملة الفعلية «ألم نهلك الأولين» قبلها، ورفع «نتبعُهم» قراءة الجمور المرسومة في الآية، وقرأ الأعرج شذوذاً بالجزم فأسكن العين للتخفيف استثقالاً لتوالي الحركات، أو الجزم على العطف بثم على المضارع المجزوم نهلكْ، كذلك نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف وقد أعربنا مثله بالتفصيل كثيراً جداً، نفعل مضارع مرفوع بالضمة، بالمجرمين متعلق بنفعل وهو اسم فاعل مشتق وهو مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

- **الآيــــات ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ »:**

﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ (١٩) أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ (٢٠) فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ (٢١) إِلَىٰ قَدَرٍ مَّعْلُومٍ (٢٢) فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ (٢٣) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ



﴿٢٤﴾: ماء مهين: ماء ضعيف وهو المنيّ. قرار: هو الرحم. مكين: حريز. إلى قدر معلوم: أي مؤخّراً إلى وقت معلوم هو وقت الولادة. فقدَرْنا: على ذلك. تكررت آية «ويلٌ يومئذٍ للمكذّبين» في هذه السورة للتأكيد ولزيادة الترهيب، الهمزة للاستفهام الإنكاري التقريري، من ماء متعلق بنخلقكم، مهين اسم مشتق نعت لماء مجرور بالكسرة و«منْ» معناها الابتداء، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية «ألم نخلقكم من ماء مهين» قبلها، جعلنا فعل وفاعل ومفعول به أول، في قرار جار ومجرور في محلّ نصب مفعول به ثانٍ لأنّ جعلناه بمعنى صيّرناه المتعدي لمفعولين، مكين اسم مشتق نعت لقرارٍ مجرور بالكسرة، إلى قدر جار ومجرور متعلق بجعلناه أو في محلّ نصب حال من ضمير الهاء المفعول به الأول في «فجعلناه» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصا حبه، معلوم اسم مفعول مشتق نعت لقدر ونائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، فقدرنا فعل ماضٍ وفاعل والجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «فجعلناه» الفعلية، والقراءة المرسومة في الآية بالتخفيف لقوله تعالى «فنعم القادرون» ولم يقل «المقدّرون» وهي من القدرة، وقرأ نافع والكسائي «فقدَّرنا» بالتشديد على التكثير واستغنى بتشديد الفعل عن التكثير بتشديد الاسم وهو من التقدير، الفاء عاطفة لجملة «نعم القادرون» الفعلية على جملة «قدرنا» الفعلية، نعم فعل ماضٍ جامد للمدح مبني على الفتح، القادرون فاعل نعم مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عما فات الاسم المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر، وهو اسم فاعل مشتق، والمخصوص بالمدح محذوف تقديره «نحن» وهو مبتدأ خبره محذوف والتقدير «نحن الممدوحون» أو مبتدأ مؤخر وخبره المقدّم جملة «فنعم القادرون» في محلّ رفع.



- **الآيـــات ٢٥، ٢٦، ٢٦، ٢٧، ٢٨ »:**

﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ كِفَاتًا (٢٥) أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا (٢٦) وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُم مَّاءً فُرَاتًا (٢٧) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ (٢٨)﴾: أحياءً: على ظهر الأرض. وأمواتاً: في بطنها. رواسيَ شامخات: جبالاً مرتفعات. فراتاً: عذباً. الهمزة للاستفهام الإنكاري التقريري، نجعل مضارع مجزوم بلم بالسكون وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، الأرض مفعول به أول، كفاتاً مفعول به ثان لأنّ نجعل بمعنى نصيّر المتعدي لمفعولين، و«كفاتاً» مصدر كَفَتَ يَكفتُ بمعنى ضَمَّ يضُمُّ والمصدر «ألم نجعل الأرض ضامة أحياءً وأمواتاً» وقيل إنّ «كفاتاً» ظرف مكان مشتق يطلق على الموضع الذي يُكْفَتُ فيه الشيء أي يُضَمّ ويُجْمَع والأرض كِفاتٌ لنا»، وقيل إنّ «كفاتاً» جمع كافت مثل صيام جمع صائم وقيام جمع قائم، أحياءً مفعول به للمصدر أو لاسم الفاعل كفاتاً، أو مفعول به لفعل مضارع محذوف يدل عليه ظرف المكان «كفاتاً» والتقدير «ألم نجعل الأرض كفاتاً تكفت أحياءً على ظهرها وأمواتاً في بطنها»، وقيل إنّ التقدير «تكفتكم أحياءً وأمواتاً» فينصب المتعاطفان على الحال من ضمير الكاف المفعول به في الفعل المقدّر «تكفتكم» وهذا الفعل المقدّر هو العامل في الحال وصاحبه، وقيل إن الأرضَ مفعول به أول لنجعل و«أحياءً» مفعول ثان و«كفاتاً» حال من «الأرضَ» والفعل نجعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «ألم نجعل الأرضَ أحياءً وأمواتاً حالة كونها كفاتاً»، وجعلنا فعل وفاعل والجملة الفعلية معطوفة بالواو على الجملة الفعلية «ألم نجعل»، فيها جار ومجرور متعلق بجعلنا ورواسيَ مفعول به لجعلنا منصوب بالفتحة الظاهرة على الياء لخفتها وهذا إذا اعتبرنا جعلنا بمعنى خلقنا المتعدي لواحد، أو الجار والمجرور «فيها» في محلّ نصب مفعول به ثانٍ مقدّم لجعلنا التي هي بمعنى صيّرنا المتعدي لمفعولين

ورواسيَ مفعول به أول مؤخر، رواسي جمع تكسير ممنوع من الصرف لأنه على صيغة منتهى الجموع وبعد ألف تكسيره حرفان، شامخات نعت لرواسي ونعت المنصوب منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم وشامخات اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هنّ»، وأسقيناكم فعل وفاعل ومفعول به أول والجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «وجعلنا فيها رواسي» الفعلية، ماءً مفعول به ثانٍ، فراتاً نعت لماءً والتاء في فرات أصل والألف زائدة وهي على وزن فُعَال.

- **الآيـــات ٢٩، ٣٠، ٣١ »:**

﴿انطَلِقُوا إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ (٢٩) انطَلِقُوا إِلَىٰ ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ (٣٠) لَا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ (٣١)﴾: ما كنتم به تكذّبون: من العذاب. ظلّ ذي ثلاث شعب: هو دخان جهنم إذا ارتفع افترق ثلاث فرق لعظمه. ظليل: يظلّهم من حرّ ذلك اليوم. يغني: يردّ عنهم شيئاً. اللهب: النار. الآية (٢٩) في محلّ نصب مقول لقول محذوف والتقدير «ويقال للمكذّبين يوم القيامة انطلقوا إلى ما كنتم به تكذّبون» والواو للاستئناف والجملة كلّها مستأنفة لا محل لها من الإعراب، انطلقوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جرّ بإلى والجار والمجرور متعلق بانطلقوا، التاء اسم كان والميم حرف للجمع، به متعلق بتكذّبون، وجملة «تكذّبون» من الفعل والفاعل في محلّ نصب خبر كنتم، وجملة «كنتم به تكذّبون» صلة الموصول والضمير الرابط هو ضمير الهاء في «به»، انطلقوا الثانية توكيد لفظي لانطلقوا الأولى، إلى ظلّ متعلق بانطلقوا، ذي نعت لظلٍّ مجرور بالياء لأنه من الأسماء الخمسة بمعنى صاحب، ثلاث مضاف إليه، شعبٍ مضاف إليه أيضاً، لا نافية،



ظليل نعت آخر لظلٍّ منفي، الواو عاطفة، لا نافية لتأكيد لا النافية الأولى، وجملة «ولا يغني من اللهب» معطوفة بالواو على النعت الثاني «لا ظليلٍ» عطف جملة فعلية[1] على مفرد، والجملة المعطوفة في حيّز النعت أيضاً، وهي نعت ثالث لظلٍّ، يغني مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» يعود على «ظلٍّ»، من اللهب متعلق بيغني.

- **الآيـــات ٣٢، ٣٣، ٣٤»:**

﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ (٣٢) كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ (٣٣) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ (٣٤)﴾: إنّها: أي نار جهنم. شرر: هو ما تطاير منها وهو جمع شراره. كالقصْر: من البناء في عظمه وارتفاعه. كأنّه: الشرر. جِمالةٌ: هذه هي القراءة المرسومة في الآية وهي جمع جَمَل والتاء لتأنيث الجمع، وقرئ «جِمالات» جمع جِماله جمع جَمل، وقرئ «جُمالات» بضم الجيم. صفر: في هيئتها ولونها، والعرب تسمّي سود الإبل صفراً لشوب سوادها بصفرة، فقيل صُفر في هذه الآية بمعنى سود لما ذكرنا، وقيل لا. ترمي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هي»، والجملة في محلّ رفع خبر إنّها، بشرر متعلق بترمي، كالقصر جار ومجرور في محلّ جرّ نعت لشررٍ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، والقصر بسكون الصاد هو المرسوم في الآية، وقرأ ابن عباس وسعيد بن جبير «كالقَصَر» جمع قَصَرة وهي أصل النخلة والشجرة، وجملة «إنها ترمي بشرر كالقصر» تعليل «لعدم غناء الظلّ غير الظليل» في الآية السابقة، الهاء اسم كأنّ،

---

(١) والأحسن أن يقال إنّ هذه الجملة الفعلية «ولا يغني من اللهب» مؤولة باسم مفرد معطوف بالواو على الاسم المفرد «ظليل» والتقدير «لا ظليلٍ وغيرِ مغنٍ عنهم من حرِّ اللهب شيئاً»، مغنٍ مضاف إليه، عنهم متعلق باسم الفاعل مغنٍ، من حرّ متعلّق بمغنٍ، شيئاً مفعول به لمغنٍ وفاعل مغنٍ «هو» يعود إلى الظل.



جمالة خبر كأنه، صفر نعت لجمالة وهما جمعان، وجملة «كأنه جمالة صفر» في محلّ جرّ نعت آخر لشرر لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، والآية الأخيرة أعرب مثلها بالتفصيل أكثر من مرّة في هذه السورة.

- **الآيـات ٣٥، ٣٦، ٣٧»:**

﴿**هَذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴿٣٦﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٧﴾**﴾: هذا: أي يوم القيامة. ينطقون: فيه بشيء. ولا يؤذن لهم: في العذر. هذا مبتدأ، يومُ خبر وهو مضاف، لا نافية، ينطقون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل، وجملة «لا ينطقون» في محلّ جرّ مضاف إليه، وقرأ عاصم من السبعة والأعمش وابن هرمز وغيرهم «يومَ» بفتح الميم فيجوز أن يكون ظرف زمان مبنيّاً على الفتح وهذا عند الكوفيين وقد بني لإضافة إلى الجملة الفعلية وهو في محلّ رفع لأنّه خبر المبتدأ «هذا»، ويجوز أن يكون ظرف زمان منصوباً بالفتحة متعلقاً بمحذوف تقديره «كائن» خبر المبتدأ «هذا» والتقدير «هذا المذكور كائن في يومِ لا ينطقون» وهذا مذهب البصريين وقد نصب عندهم بفتحة الإعراب لأنّ الفعل المضارع بعده معرب، ورفع «يومُ» وهو المرسوم في الآية أكثر في كلام العرب، الواو حرف عطف، لا نافية، يؤذَنُ مضارع مرفوع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على المصدر «الإذن» المفهوم من الفعل يؤذن والجار والمجرور «لهم» متعلق بيؤذن، أو الجار والمجرور «لهم» في محلّ رفع نائب فاعل، وجملة «ولا يؤذن لهم» الفعلية معطوفة بالواو على جملة «لا ينطقون» الفعلية، الفاء حرف عطف و«يعتذرون» معطوف بالفاء على «لا يُؤذَن» وهو مثله منتظم في سلك النفي وداخل في حيِّزه من غير تسبب عن النفي أي ليس جواباً للنفي ولهذا لم تعدّ الفاء فاء السببية ولم ينصب الفعل يعتذرون



بعدها بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية ولم تحذف النون منه لأنّ «يعتذرون» لو نصب لكان مسبباً عن النفي ولكان جواباً له، والمعنى على العطف «ولا يؤذن لهم فلا يعتذرون» أي «لا إذن فلا اعتذار»، وقيل إنّ الفاء حرف للاستئناف وجملة «يعتذرون» في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «فهم يعتذرون» والجملة الاسمية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب والمعنى على الاستئناف «أنهم لا ينطقون نطقاً ينفعهم» أو «ينطقون في بعض المواقف ولا ينطقون في بعضها»، والآية الأخيرة مرّ أعرابها.

- **الآيـــات ٣٨، ٣٩، ٤٠ »:**

﴿**هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ (٣٨) فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ (٣٩) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ (٤٠)**﴾: جمعناكم: أيها المكذبون من هذه الأمة. والأولين: من المكذبين قبلكم. كيد: حيلة في دفع العذاب عنكم. فكيدون: أي فافعلوها.
هذا مبتدأ، يوم خبر، الفصل مضاف إليه، جمعناكم فعل ماض وفاعل ومفعول به والميم حرف للجمع، وجملة «جمعناكم» مفسِّرة لقوله «هذا يومُ الفصل» لا محلّ لها من الإعراب، الواو حرف عطف، الأولين معطوف بالواو على ضمير الكاف المفعول به في جمعناكم منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم، أو الواو للمعية و«الأولين» مفعول معه منصوب، والآية (٣٨) في محلّ نصب مقول لقول محذوف والتقدير «ويقال لهم هذا يوم الفصل جمعناكم والأولين»، وجملة «ويقال لهم» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هم» فاعل اسم الفاعل «المكذّبين» في الآية السابقة واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصا حبه، والواو واو الحال، أو حال من اسم الفاعل نفسه والعامل فيهما معنى الجر أو «كائنٌ» الذي تعلق به الجار والمجرور «للمكذبين»، الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على



جملة «جمعناكم والأولين» الفعلية، كان ماضٍ ناقص مبني على الفتح في محلّ جزم شرط إنْ، لكم جار ومجرور في محلّ نصب خبر كان مقدّم، كيدٌ اسم كان مؤخر، وساغ مجيء اسم كان نكرة لتأخره وتقدم خبر كان عليه وكونه شبه جملة، الفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة فعلية طلبية، كيدونِ فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والنون المكسورة المذكورة نون الوقاية وهي حرف مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب وياء المتكلم المحذوفة مراعاة لرؤوس الآي مفعول به، والآية الأخيرة تقدّم إعرابها.

- **الآيـــات ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥ »:**

﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ ﴿٤١﴾ وَفَوَاكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٤٢﴾ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٤٤﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٥﴾﴾: تعملون: من الطاعة. كذلك نجزي المحسنين: أي كما جزينا المتقين نجزي المحسنين. المتقين اسم إنّ منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق، في ظلال خبر[1] إنّ، وفواكهَ معطوف بالواو على ظلال وعيون عطف مفرد على مفرد[2] والمعطوف على المجرور مجرور وعلامة جرّه الفتحة لأنه ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع بعد ألف تكسيره حرفان، مما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائنة» نعت لفواكه لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، يشتهون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون

(١) المقصود أن الجار والمجرور «في ظلال» متعلق بمحذوف تقديره «استقرّوا» وهذه الجملة من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر إنّ.

(٢) المقصود بالمفرد ما ليس جملة ولا شبه جملة.



وواو الجماعة فاعل والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشتهونه»، كلوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، واشربوا معطوف على كلوا، وجملتا «كلوا واشربوا» في محلّ نصب مقول لقول محذوف والتقدير «ويقال لهم كلوا واشربوا» وجملة «ويقال لهم» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هم» فاعل اسم الفاعل «المتقين» في الآية (٤١) واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه والواو واو الحال، أو حال من «المتقين» والعامل فيهما ما في إنّ من معنى التوكيد، أو حال من واو الجماعة فاعل «استقروا» الجملة التي تعلق بها «في ظلال» خبر إنّ، والفعل استقرّ هو العامل في الحال وصا حبه والواو واو الحال والتقدير «إنّ المتقين استقرّوا في ظلال وعيون . . . حالة كونهم مقولاً لهم كلوا واشربوا»، هنيئاً حال من واو الجماعة فاعل كلوا وفاعل اشربوا وهذان الفعلان هما العاملان في الحال وصاحبيه، والتقدير «كلوا واشربوا حالة كونكم متهنئين»، ما اسم موصول بمعنى الذي في محلّ جرّ بالباء والباء معناها السببية والجار والمجرور متعلق بكلوا واشربوا أو بالاسم المشتق هنيئاً، والتاء اسم كان والميم حرف للجمع، تعملون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وجملة «تعملون» في محلّ نصب خبر كنتم، وجملة «كنتم تعملون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعملونه» وضمير العائد مفعول به لتعملون، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما كنتم تعملون» في محلّ جرّ بالباء أي «بعملكم»[1] والجار والمجرور متعلّق بكلوا واشربوا أو بالاسم المشتق هنيئاً، نا المدغمة ضمير متصل مبني على السكون في محلّ نصب اسم إنّ، الكاف اسم بمعنى «مثلَ» مبني على الفتح في محلّ نصب نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «إنّا نجزي

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



المحسنين جزاءً مثل ذلك الجزاء الذي جزينا به المتقين» والكاف مضاف وذا اسم إشارة مبني على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه واللام حرف للبعد مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، ويجوز أن تكون الكاف حرف جرّ واسم الإشارة في محلّ جر بالكاف والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائناً» نعت للمصدر المفعول المطلق المحذوف والتقدير «إنّا نجزي المحسنين جزاءً كائناً كذلك الجزاء الذي جزينا به المتقين»، نجزي المحسنين مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والمحسنين مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق وجملة «نجزي المحسنين» في محلّ رفع خبر إنّا وفاعل المحسنين ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، والنون في المحسنين عوض عما فات الاسم المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر، وجملة «إنّا كذلك نجزي المحسنين» تعليل للأمر بالأكل والشرب في الآية قبلها والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب، والآية الأخيرة أعربت بالتفصيل أكثر من مرّة في هذه السورة.

- **الآيـــات ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠»:**

﴿كُلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلاً إِنَّكُم مُّجْرِمُونَ ﴿٤٦﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لا يَرْكَعُونَ ﴿٤٨﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٠﴾﴾: كلوا وتمتعوا: أيها الكفار في الدنيا. قليلاً: من الزمان غايته إلى الموت. اركعوا: صلّوا. لا يركعون: لا يصلّون. بعده: أي بعد القرآن. قليلاً ظرف زمان منصوب متعلق بكلوا وتمتعوا وأصله نعت لظرف زمان محذوف والتقدير «كلوا وتمتّعوا زماناً قليلاً» ثم حذف المنعوت وحلّ محلّه النعت وأعرب إعرابه، ويجوز أن



يكون «قليلاً» مفعولاً مطلقاً مبيّناً للنوع وأصله نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «كلوا وتمتعوا تَمَتُّعاً قليلاً» ثم حذف المنعوت وحلّ محلّه النعت وأعرب إعرابه، الكاف اسم إنّ والميم حرف للجمع، مجرمون خبر إنكم مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد ومجرمون اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم» وجملة «إنكم مجرمون» تعليل للتهديد المفهوم من الأمر بالأكل والتمتع لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «كلوا وتمتعوا قليلاً» في محلّ نصب مقول لقول محذوف والتقدير «ويقال لهم كلوا وتمتعوا قليلاً» وجملة «ويقال لهم» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر فاعل اسم الفاعل المشتق «المكذبين» في الآية السابقة والعامل في الحال وصاحبه اسم الفاعل هذا والواو واو الحال، أو جملة «ويقال لهم» حال من اسم الفاعل «المكذبين» نفسه والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو «كائن» الذي تعلق به الجار والمجرور «للمكذبين» والواو واو الحال والتقدير «ويلٌ يومئذ كائنٌ للمكذبين حالة كونهم يقال لهم كلوا وتمتعوا قليلا»، الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على جملة «ويل يومئذ للمكذبين» الاسمية قبلها والتقدير «ويلٌ يومئذ للذين كذّبوا وويلٌ يومئذ للذين إذا قيل لهم اركعوا لا يركعون»[1]، أو الواو عاطفة لأسلوب الشرط على جملة «إنكم مجرمون» الاسمية على طريق الالتفات عن الخطاب في المعطوف عليه إلى الغيبة في المعطوف والمعنى على هذا العطف «هم أحرياء[2] بأن يقال لهم كلوا وتمتعوا قليلاً وهم أحرياء بكونهم مجرمين وهم أحرياء إذا قيل لهم اركعوا لا يركعون»، وأسلوب الشرط هذا أعرب مثله بالتفصيل كثيراً جداً، قيل فعل ماضٍ مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على المصدر

(١) أسلوب الشرط صلة الاسم الموصول المقدّر «الذين».

(٢) جمع حَرِيّ.



«القول» المفهوم من الفعل قيل والجار والمجرور «لهم» متعلق بقيل، أو الجار والمجرور «لهم» في محلّ رفع نائب فاعل، وجملة «قيل لهم» شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، ويجوز أن يكون «لهم» متعلقاً بقيل وجملة «اركعوا» في محل رفع نائب فاعل قيل، لا نافية، وجملة «لا يركعون» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن لم يؤمنوا بالقرآن فهم بأي شيء يؤمنون»[1] والفاء الفصيحة رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة اسمية، أيٍّ اسم استفهام مجرور بالباء بالكسرة والجار والمجرور «بأيٍّ» متعلق بيؤمنون، حديثٍ مضاف إليه، بعدَه ظرف زمان أو مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف مجرور تقديره «كائنٍ» نعت لحديثٍ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والهاء مضاف إليه.

** ** **

(١) أي لا يمكن إيمانهم بغيره من كتب الله بعد تكذيبهم به لاشتماله على الإعجاز الذي لم يشتمل عليه غيره.



٧٨ - إعراب سورة النبأ [١]

- الآيات ١، ٢، ٣ »:

﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ① عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ ② الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ③﴾:

عمّ: عن أيّ شيء. يتساءلون: أي يسأل بعض قريش بعضاً. النبأ العظيم: بيان لذلك الشيء الذي يتساءلون عنه، والاستفهام لتفخيم ذلك الشيء الذي يتساءلون عنه وهو النبأ العظيم الذي جاء به النبي وهو القرآن المشتمل على البعث وغيره. هم فيه مختلفون: المؤمنون يثبتونه والكافرون ينكرونه. عن المدغمة حرف جر، ما اسم استفهام مبني على السكون في محلّ جرّ بعن وحذفت ألف اسم الاستفهام لدخول حرف الجرّ عليه وهو الأكثر، وقرئ «عمّا» بإبقاء الألف، والجار والمجرور «عمّ» متعلق بيتساءلون، عن النبأ جار ومجرور بدل[٢] من الجار والمجرور «عمّ» بإعادة الجارّ، أو «عن النبأ» متعلق بفعل محذوف غير مستفهم عنه تقديره «يتساءلون» دلّ عليه الفعل المذكور «يتساءلون» وليس متعلقاً بيتساءلون المذكورة والتقدير «عمّ يستاءلون، يتساءلون عن النبأ العظيم» وجملة «يتساءلون عن النبأ العظيم» مستأنفة لا محل لها من الإعراب، العظيم نعت للنبأ ونعت المجرور مجرور ، الذي نعت آخر للنبأ مبني على السكون في محلّ جرّ، هم مبتدأ، فيه متعلق بمختلفون، مختلفون خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» وجملة «هم فيه مختلفون» صلة الموصول وضمير الهاء في «فيه» هو الضمير الرابط

(١) وتسمّى أيضاً سورة التساؤل أو سورة «عم».

(٢) أو عطف بيان له.



بين جملة الصلة والاسم الموصول، ويجوز أن يكون الاسم الموصول «الذي» في محلّ نصب مفعولاً به لفعل محذوف تقديره «أعني»، ويجوز أن يكون في محل رفع مبتدأ أول و«هم» مبتدأ ثانياً ومختلفون خبر المبتدأ الثاني والجملة من المبتدأ الثاني وخبره «هم مختلفون» في محلّ رفع خبراً للمبتدأ الأول «الذي».

- الآيـــتان « ٤، ٥ »:

﴿كَلاَّ سَيَعْلَمُونَ (٤) ثُمَّ كَلاَّ سَيَعْلَمُونَ (٥)﴾: سيعلمون: ما يحل بهم على إنكارهم. كلا حرف ردع وزجر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، السين حرف تنفيس للزمن المستقبل القريب مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، يعلمون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وجملة «سيعلمون» تدلّ على التهديد والوعيد، ثم حرف عطف معناه الترتيب مع التراخي، وجملة «ثم كلاّ سيعلمون» توكيد لفظي لمثيلتها قبلها ولا يضرّ توسّط حرف العطف، وقيل إنّ «ثم» حرف عطف للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية قبلها وهو حرف يفيد هنا التوكيد أيضاً مع الترتيب والتراخي.

- الآيـــات « ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣ »:

﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ مِهَادًا (٦) وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا (٧) وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا (٨) وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا (٩) وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا (١٠) وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا (١١) وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا (١٢) وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا (١٣)﴾: مهاداً: فراشاً كالمهد. أوتاداً: تثبّت بها الأرض كما تثبّت الخيام بالأوتاد. سباتاً: راحة لأبدانكم. لباساً: سائراً بسواده. سبعاً: سبع سماوات. شداداً: جمع شديدة، أي قويّة محكمة لا يؤثّر فيها مرور الزمان. سراجاً: هو الشمس. وهّاجاً: منيراً وقّاداً: الهمزة حرف للاستفهام التقريري، لم حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محلّ له من



الإعراب، نجعلِ مضارع مجزوم بلم بالسكون وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقدير «نحن»، الأرضَ مفعول به أول ومهاداً مفعول به ثان لأنّ نجعل بمعنى نصيِّر المتعدي لمفعولين، وإذا اعتبرنا نجعل بمعنى نخلق المتعديً لواحد يكون «الأرضَ» هو المفعول به وتكون «مهاداً» حالاً من الأرض على تأويلها باسم مفعول مشتق هو «ممهَّدةً» والعامل في الحال وصاحبه الفعل نجعل، وخلقناكم فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به وجملة «وخلقناكم» الفعلية معطوفة بالواو على جملة «ألم نجعل الأرض أوتاداً» الفعلية، أزواجاً حال من ضمير الكاف المفعول به في «خلقناكم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «وخلقناكم حالة كونكم متجانسين متشابهين ذكوراً وإناثاً»، جعلنا بمعنى صيّرنا ونومكم مفعول به أول لجعلنا والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله و«سباتاً» مفعول به ثان لجعلنا، وجعلنا الليلَ لباساً فعل ماضٍ بمعنى صيّرنا و«نا» فاعل والليلَ مفعول به أول ولباساً مفعول به ثان، معاشاً مصدر ميمي في الأصل وقد وقع هنا ظرف زمان أي وقتَ معاشٍ أو وقتاً للمعايش، بنينا فعل ماضٍ وفاعل، فوقكم ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق ببنينا أو ظرف مكان حال من «سبعاً» النكرة التي تخصصت بنعتها بشداداً والتخصيص نوع من التعريف أو ظرف مكان حال من سبعاً أصله نعت له ولـمّا تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل بنينا وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة وكذلك لنعته بشداداً، والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع، سبعاً مفعول به، جعلنا الأخيرة بمعنى خلقنا تتعدى لمفعول واحد، سراجاً مفعول به لجعلنا، وهّاجاً نعت لسراجاً وهو صيغة مبالغة قياسية على وزن فعّال فاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على سراجاً، والآيات كلّها متعاطفة بالواو.



- **الآيـــات ١٤ ، ١٥ ، ١٦ »:**

﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾ لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾ وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا ﴿١٦﴾﴾: المعصرات: السحابات التي حان لها أن تمطر. ثجّاجاً: صبّاباً وفعله ثَجَّ يثُجُّ من باب نصر أو ثجَّ يَثِجُّ من باب ضرب والمصدر «الثَّج» بمعنى الانصباب بكثرة وشدّة. حبّاً: كالحنطة. ونباتاً: كالتين. جنات: بساتين. ألفافاً: بمعنى ملتفّة وهي جمع لفيف كأشراف وشريف، أو جمع «لِفّ» بكسر اللام مثل جذع وأجذاع، أو جمع «لُفّ» بضم اللام مثل قفل وأقفال ولُفّ جمع لفَّاء مثل حمْر وحمراء فيكون ألفافاً جمع الجمع، أو «ألفافاً» جمع لا مفرد له. الواو عاطفة للآية بعدها على الآيات قبلها، من المعصرات جار ومجرور متعلق بأنزلنا، ماءً مفعول به لأنزلنا، ثجّاجاً نعت لماءً، لنخرجَ مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول «أن نخرج» في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور «لأن نخرج» أي «للإخراج» متعلق بأنزلنا، به متعلق بنخرج، حبّاً مفعول به لنخرج، وجنات معطوف على حبّاً ونباتاً بالواو وهو منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، ألفافاً نعت لجنّاتٍ ونعت المنصوب منصوب.

- **الآيـــات ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ »:**

﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا ﴿١٧﴾ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾ وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ﴿١٩﴾ وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢٠﴾﴾: يوم الفصل: بين الخلائق وهو يوم القيامة. ميقاتاً: وقتاً للثواب والعقاب. ينفخ في الصور: ينفخ في القرن والنافخ إسرافيل. فتأتون: من قبوركم إلى الموقف. وفتحت السماء: أي شقّقت لنزول الملائكة. فكانت أبواباً: أي كانت ذات أبواب. سيّرت الجبال: ذُهبَ بها عن أماكنها. سراباً: هباءً في خفة سيرها، أو السراب ما



يشاهد نصف النهار عند اشتداد الحرّ كأنه ماء تنعكس فيه البيوت والأشجار وغيرها ويضرب به المثل في الكذب والخداع فيقال «هو أخدع من السراب» والمقصود أن الجبال تصير شيئاً كلا شيءٍ لتفرّق أجزائها وانبثات جواهرها. يومَ اسم إنّ، الفصلِ مضاف إليه، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «يوم الفصل»، ميقاتاً خبر كان وجملة «كان ميقاتاً» في محلّ رفع خبر إنّ وكسرت همزة إنّ لأنها وقعت في بداية جملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، وميقات ظرف زمان مشتق، يومَ بدل كلّ من «يومَ الفصلِ» أو عطف بيان له، أو بدل كلّ من «ميقاتاً»، أو مفعول به لفعل محذوف تقديره أعني، ويومَ مضاف وجملة «ينفخ في الصور» في محلّ جرّ مضاف إليه، ينفخ مضارع مرفوع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على المصدر «النفخ» المفهوم من الفعل يُنْفَخ والجار والمجرور «في الصور» متعلق بيُنْفَخ، أو «في الصور» في محلّ رفع نائب فاعل يُنْفَخ، فتأتون معطوف بالفاء على «ينفخ» وهو مثله داخل في حيّز المضاف إليه، أفواجاً حال من واو الجماعة فاعل «تأتون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وفتحت فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف، السماء نائب فاعل، والجملة «فتحت السماءُ» معطوفة بالواو على جملة «فتأتون» عطف جملة فعلية على جملة فعلية وإن اختلف الفعل، وقد عدل عن المضارع إلى الماضي لتحقق الوقوع، وفتحت بالتخفيف هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «فتّحت» بالتشديد للمبالغة والتكثير، وقيل إنّ الواو وواو الحال وجملة «فتحت السماء» في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل «فتأتون»، فكانت معطوفة بالفاء على فتحت، واسم كانت ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على السماء، أبواباً خبر كانت، وسيّرت معطوف بالواو على فتحت، فكانت معطوفة بالفاء على سيّرت.



- **الآيــات ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ » :**

﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا (٢١) لِلطَّاغِينَ مَآبًا (٢٢) لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا (٢٣) لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا (٢٤) إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا (٢٥) جَزَاءً وِفَاقًا (٢٦) إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا (٢٧) وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا (٢٨) وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا (٢٩) فَذُوقُوا فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا (٣٠)﴾: مرصاداً: اسم فاعل بمعنى راصدة أو اسم مفعول بمعنى مرصَدة[1]. للطاغين: للكافرين. مآباً: مرجعاً. أحقاباً: دهوراً لا نهاية لها وهو جمع تكسير مفرده «حُقْب» ويجمع هذا المفرد أيضاً جمع تكسير على «أحْقُب». برداً: شراباً بارداً، وقيل البرد هو النوم، والأول أحسن لأنه مناسب لكلمة «يذوقون» وعليه يكون «يذوقون» حقيقة لا مجازاً، شراباً: يتلذذ به. حميماً: ماء حاراً غاية الحرارة. غسّاقاً: ما يسيل من صديد أهل النار، والتشديد هو المرسوم في الآية وقرئ «وَغَسَاقا» بالتخفيف. وفاقاً: موافقاً لعملهم. لا يرجون حساباً: لا يخافون المحاسبة لإنكارهم البعث. بآياتنا: بالقرآن. كتاباً: في اللوح المحفوظ. نزيدكم: فوق عذابكم. كسرت همزة إنّ لأنها وقعت في أول آية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، جهنم اسم إنّ منصوب وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المعنوي، كانت فعل ماضٍ ناقص والتاء تاء التأنيث الساكنة واسم كانت ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على جهنم، مرصاداً خبر كانت، وجملة «كانت مرصاداً» في محلّ رفع خبر إنّ، للطاغين جار ومجرور متعلق بمرصاداً المشتق وهو مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق، مآباً خبر آخر لكانت أو معطوف على مرصاداً بإسقاط واو العطف أو بدل كلّ منه أو

(١) أي راصدةً للمعذّبين فيها مترقبة لهم، أو مرصدة أي معدّة لهم، وعلى أنها اسم فاعل تكون من رَصَد يرصُد الثلاثي المجرد من باب نصر، وعلى أنها اسم مفعول تكون من أرْصَدَ الثلاثي المزيد بهمزة يُرْصِدُ.



نعت له، ويجوز أن يتعلق «للطاغين» بمآباً الذي هو ظرف مكان مشتق، لابثين اسم فاعل مشتق فاعله «هم» وهو حال منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم، وصاحب الحال هو الضمير المستتر جوازاً «هم» فاعل الطاغين والعامل في الحال وصاحبه هو «الطاغين»، أو صاحب الحال هو اسم الفاعل «الطاغين» نفسه والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو مرصاداً أو مآباً الذي تعلق به الجار والمجرور للطاغين، فيها جار ومجرور متعلق بلابثين أو حال من «أحقاباً» أصله نعت له ولمّا تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه اسم الفاعل «لابثين» وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة، أحقاباً ظرف زمان منصوب متعلّق بلابثين، أو متعلق بيذوقون بعدها، لا نافية، يذوقون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وجملة «لا يذوقون» في محلّ نصب حال أخرى من الضمير المستتر «هم» فاعل الطاغين أو من «الطاغين» نفسها، أو حال من الضمير المستتر «هم» فاعل لابثين أو من «لابثين» نفسها، أو جملة «لا يذوقون» في محلّ نصب نعت لأحقاباً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، أو جملة «لا يذوقون» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، فيها متعلق بيذوقون أو حال من المفعول به «برداً» أصله نعت له ولـمّا تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يذوقون»، لا نافية توكيد للا النافية قبلها، شراباً معطوف بالواو على برداً عطف مفرد على مفرد، والاستثناء منقطع وإلاّ حرف استدراك بمعنى لكن و«حميماً» بدل بعض من «شراباً» و«غساقاً» معطوف عليه عطف مفرد على مفرد، وقيل الاستثناء متصل وإلا حرف استثناء والاستثناء غير موجب أي منفي بلا والمستثنى منه وهو «ولا شراباً» مذكور فيكون «حميماً» على الاستثناء أو على أنه بدل بعض من المستثنى منه «شراباً»، جزاءً مصدر مفعول مطلق عامله فعل محذوف من لفظه والتقدير «جوزوا بذلك



جزاءً» والمفعول المطلق مبين للنوع، وفاقاً نعت لجزاءً، والآية[1] «جزاءً وفاقاً» على هذا الإعراب مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، الهاء اسم إنّ والميم حرف للجمع، واو الجماعة اسم كان، لا نافية، يرجون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل، حساباً مفعول به، وجملة «لا يرجون حساباً» في محلّ نصب خبر كانوا، وجملة «كانوا لا يرجون حساباً» في محل رفع خبر إنّهم، وجملة «إنهم كانوا لا يرجون حساباً» تعليل لقوله «جزاء وفاقاً» لا محلّ لها من الإعراب، وكذّبوا فعل وفاعل والجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «كانوا» الفعلية وهي مثلها داخلة في حيّز خبر إنّهم، أو معطوفة على جملة «لايرجون» الفعلية فهي مثلها داخلة في حيّز خبر كانوا، بآياتنا جار ومجرور متعلق بكذّبوا و«نا» مضاف إليه، كذّاباً مصدر مفعول مطلق مؤكد لعامله، والتشديد هو المرسوم في الآية، وقرئ «كذاباً» بالتخفيف، والأولى فعلها كذَّبَ يكذِّبُ ومصدرها التكذيب والكذّاب والثانية فعلها كذَب يكذب ومصدرها الكذب والكذاب ومعناهما متقارب، الواو عاطفة، كلَّ مفعول به منصوب بفعل محذوف يفسّره المذكور والتقدير «وأحصينا كلَّ شيء أحصيناه» وهذا من باب الاشتغال، أحصيناه فعل وفاعل ومفعول والجملة مفسِّرة لا محلّ لها من الإعراب، كتاباً مصدر بمعنى إحصاءً مفعول مطلق لأحصيناه مؤكد لعامله، أو أحصيناه بمعنى كتبناه وكتاباً مصدر بمعنى «كتْباً» مفعول مطلق مؤكد لعامله أيضاً، أو «كتاباً» حال من ضمير الهاء المفعول به في «أحصيناه» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وهو اسم جامد يؤول باسم مفعول مشتق تقديره «مكتوباً» لأنّ الحال ينبغي له أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق، وجملة «وكلَّ شيء أحصيناه كتاباً» الفعلية معطوفة بالواو على جملة «إنّ جهنم كانت مرصاداً» الاسمية، ويجوز أن تكون الواو زائدة للاعتراض وجملة «كلَّ شيءٍ أحصيناه كتاباً»

(١) المقصود أنّ جملة «جوزوا بذلك جزاءً وفاقاً» هي المستأنفة.

معترضة بين جملتي السبب قبلها وهما جملة «كانوا لا يرجون حساباً» وجملة «كذّبوا بآياتنا كذّاباً» وبين جملة المسبب بعدها وهي «فذوقوا» والجمل المعترضة لا محلّ لها من الإعراب، الفاء للسببية أي للتعليل لأنّ الجملة بعدها مسببة عن عدم رجائهم الحساب وعن تكذيبهم بالآيات كما ذكرنا، ذوقوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل ومفعوله محذوف تقديره «جزاءكم»، والمقصود بالأمر الإهانة والتحقير، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «فذوقوا» الفعلية قبلها، لن حرف نفي ونصب واستقبال تقتضي تأبيداً وتأكيداً عند الزمخشري، نزيدكم مضارع منصوب بلن والفاعل «نحن» والكاف مفعول به أول، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأشياء» محذوف وقد تعارض النفي بلن والإثبات بإلا فتساقطا، عذاباً مفعول به ثان لنزيد، والآية «ذوقوا فلن نزيدكم إلا عذاباً» في محلّ نصب مقول لقول محذوفٍ والتقدير «فيقال لهم في الآخرة عند وقوع العذاب بهم ذوقوا جزاءكم فلن نزيدكم إلا عذاباً.

- **الآيــــات ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧ »:**

﴿**إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴿٣٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا ﴿٣٥﴾ جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا ﴿٣٦﴾ رَّبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَٰنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾**﴾: مفازاً: مكان فوز في الجنة. حدائق: بساتين. كواعب: جمع كاعب وهي الجارية التي تكعّب ثديها. أتراباً: على سنّ واحد. كاساً: خمراً. دهاقاً: مالئة المحالّ. لا يسمعون فيها: أي لا يسمعون في الجنة عند شرب الخمر وغيرها من الأحوال. لغواً: باطلاً من القول. كِذّاباً: أي تكذيبا، قرئ «كِذَاباً» أي كذباً، والمقصود أنهم



لا يسمعون تكذيباً أوكذباً من واحد لغيره بخلاف ما يقع في الدنيا عند شرب الخمر. حساباً: أي كثيراً وهو من قولهم «أعطاني فأحسبني» أي أكثر عليّ حتى قلت حسبي. لا يملكون منه خطاباً: أي لا يقدر أحد من الخلق أن يخاطب الله خوفاً منه. كسرت همزة إنّ لوقوعها في أول جملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، للمتقين جار ومجرور في محلّ رفع خبر إنّ مقدّم، مفازاً اسم إنّ مؤخر وهو اسم مكان مشتق ويجوز أن يكون مصدراً ميمياً والمصدر المعتاد فوزٌ، حدائقَ بدل بعض من مفازاً أو عطف بيان له، وأعناباً وكذلك كواعب وكأساً معطوفات على حدائق عطف مفرد على مفرد، وقيل إنها معطوفة على مفازاً عطف مفرد على مفرد أيضاً، أتراباً نعت لكواعب، دهاقاً نعت لكأساً، وحدائق وكواعب جمعا تكسير ممنوعان من الصّرف لصيغة منتهى الجموع بعد ألف تكسيرهما حرفان، لا نافية، يسمعون مضارع مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل، فيها متعلّق بيسمعون أو حال من لغواً أصله نعت له ولمّا تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه، والعامل في الحال وصاحبه الفعل يسمعون، لغواً مفعول به، وجملة «لا يسمعون فيها لغواً» في محلّ نصب حال من المتقين والعامل فيهما ما في إنّ من معنى التوكيد، الواو عاطفة، لا نافية مؤكدة للا النافية قبلها، كِذّاباً معطوف على لغواً عطف مفرد على مفرد، ويجوز أن يكون التقدير «ولا يسمعون فيها كذّاباً» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية وتكون الجملة المعطوفة داخلة في حيّز الحال، ويجوز أن نعرب جملة «لا يسمعون فيها لغواً» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب فتكون الجملة المعطوفة «ولا يسمعون فيها كذّاباً» في حكم المستأنفة. جزاءً مصدر مفعول مطلق مبين للنوع لفعل محذوف من لفظه والتقدير «جزاهم الله بذلك جزاءً من ربّك»، والجار والمجرور «من ربّك» نعت لجزاءً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والكاف مضاف إليه، عطاءً اسم مصدر والمصدر إعطاء



وهو بدل من جزاءً، أو مفعول به للمصدر جزاء لأنّ المصدر يعمل عمل الفعل المبني للمعلوم والتقدير «يجزيهم ربّك عطاءً»، حساباً نعت لعطاءً وهو مصدر جامد يؤول باسم فاعل مشتق هو «كافياً» لأنّ النعت ينبغي له أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق، ويجوز أن يكون نعتاً باقياً على مصدريته للمبالغة. ربٍّ بالجرّ وهي قراءة الكوفيين وابن عامر المرسومة في الآية والرحمنِ بالجرّ هي قراءة عاصم وابن عامر المرسومة في الآية وهما على قراءة الجرّ بدلا كلّ من «ربّك» المجرور بِمنْ وبدل المجرور مجرور أو «ربِّ» بدل من «ربِّك» والرحمنِ نعت لـ «ربِّ»، وقرأ الباقون برفع «ربُّ والرحمنُ» على أنّ «ربُّ» مبتدأ خبره الرحمنُ وجملة «لا يملكون منه خطاباً» في محلّ رفع خبر آخر للمبتدأ «ربُّ» أو مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو «ربُّ» مبتدأ «والرحمنُ» نعت للمبتدأ «ربُّ» وجملة «لا يملكون منه خطاباً» خبر المبتدأ، ويجوز أن يكون «ربُّ» خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «هو ربُّ» و«الرحمنُ» مبتدأ خبره جملة «لا يملكون منه خطاباً»، وقرئ بجرّ «ربِّ» ورفع «الرحمنُ» وإعرابهما واضح، السماواتِ مضاف إليه مجرور بالكسرة، والأرض معطوف بالواو على السماوات عطف مفرد على مفرد[1]، وما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ معطوف بالواو على السماواتِ والأرضِ، بينهما ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف تقديره استقرّ صلة الموصول والرابط هو الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل استقرّ والهاء مضاف إليه والميم حرف[2] عماد والألف حرف دالّ على التثنية، لا نافية، يملكون فعل وفاعل، منه متعلق بيملكون أو حال من المفعول به خطاباً أصله نعت له ولمّا تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار

(١) المقصود بالمفرد ما ليس جملة ولا شبه جملة.

(٢) حرف عماد أي تعتمد عليه الألف في دلالتها على التثنية، ولو سقطت الميم لذهبت دلالة الألف على التثنية ولأصبحت حرفاً من الضمير «ها» «في» «بينها».



حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه «يملكون» وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة.

- **الآيـــات ٣٨، ٣٩، ٤٠»:**

﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَاّ يَتَكَلَّمُونَ إِلَاّ مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾ ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَن شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ مَآبًا ﴿٣٩﴾ إِنَّا أَنذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنتُ تُرَابًا ﴿٤٠﴾﴾:

الروح: جبريل. لا يتكلمون: أي الخلق أو الروح والملائكة. إلاّ من أذن له الرحمن: من المؤمنين والملائكة في الكلام كأن يشفعوا لمن ارتضى. اليوم الحقّ: اليوم الثابت وقوعه وهو يوم القيامة. اتخذ إلى ربه مآباً: أي رجع إلى الله بطاعته ليسلم من العذاب في يوم القيامة ومآباً مرجعاً. أنذرناكم: يا كفّار مكة. عذاباً قريباً: هو عذاب يوم القيامة الآتي لأنّ كلّ آت قريب. المرء: كلّ مرء. قدّمت يداه: من خير وشر. يا ليتني كنت تراباً: يعني فلا أعذّب يقول ذلك عند ما يقول الله تعالى للبهائم بعد الاقتصاص من بعضها لبعض كوني تراباً. يومَ ظرف زمان منصوب متعلق بقوله «لا يملكون» أو بقوله «خطاباً» وكلاهما في الآية السابقة، أو متعلق بقوله «لا يتكلمون» إذا كان فاعل يتكلمون هم الخلق، يقوم مضارع مرفوع، الروح فاعل، والملائكة معطوف على الروح بالواو عطف مفرد على مفرد، يومَ مضاف وجملة «يقوم الروح» في محلّ جرّ مضاف إليه، صفاً حال من الروح والملائكة وهو مؤول باسم مفعول مشتق «مصطفين» والعامل في الحال وصاحبه «يقوم»، لا نافية، وجملة «لا يتكلمون» في محلّ نصب حال أخرى من الروح والملائكة إذا كان فاعل يتكلمون هم الروح والملائكة، أو الجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو توكيد في المعنى لقوله «لا يملكون» في الآية السابقة، إلا حرف



استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأحوال» محذوف وقد تعارض النفي بلا والإثبات بإلا فتساقطا، مَنْ اسم موصول مبني على السكون في محلّ رفع بدل بعض من واو الجماعة فاعل يتكلمون، أذنَ ماضٍ مبني على الفتح، له متعلق بأذن، الرحمنُ فاعل، وجملة «أذن له الرحمن» صلة الموصول والضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول هو ضمير الهاء في «له»، وقال ماضٍ فاعله «هو» يعود على مَن الموصولة والجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أذن له الرحمن» الفعلية فهي مثلها داخلة في حيّز صلة الموصول، صواباً نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «وقال قولاً صواباً»، ذلك مبتدأ، اليومُ بدل كلّ من ذلك، الحق خبر المبتدأ، أو «ذلك» مبتدأ و«اليومُ» خبره و«الحقُّ» نعت للخبر، الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن كان الأمر بهذه المثابة فمن شاء اتخذ . . .» والفاء الفصيحة رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة اسمية هي جملة الشرط، من اسم شرط جازم مبتدأ، شاءَ فعل ماضٍ فعل الشرط مبني على الفتح في محلّ جزم والفاعل «هو» يعود على مَنْ، ومفعول شاءَ محذوف تقديره «الرجوعَ»، اتخذَ فعل ماضٍ جواب الشرط مبني على الفتح في محلّ جزم والفاعل «هو» يعود على مَن، وفعل الشرط وجوابه في محلّ رفع خبر المبتدأ، مآباً مفعول به لاتخذ وهو ظرف مكان مشتق أو مصدر ميمي مصدره المعتاد «الرجوع»، إلى ربّه جار ومجرور متعلّق باتخذ والهاء مضاف إليه، أو الجار وا لمجرور متعلق بمآباً ظرف المكان المشتق، أو متعلق بالمصدر الميمي المشتق عند الكوفيين «مآباً»، أو حال من «مآباً» المصدر الميمي الجامد عند البصريين أصله نعت له ولـمّا تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل اتخذ وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة، «نا» المدغمة ضمير متصل



مبني على السكون في محلّ نصب اسم إنّ، أنذرناكم فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به أول، وجملة «أنذرناكم» في محلّ رفع خبر إنّا، عذاباً مفعول به ثانٍ، قريباً نعت لعذاباً، يومَ ظرف زمان منصوب متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «عذاباً» أو متعلق بالمصدر الجامد «عذاباً» وساغ ذلك مراعاة لصفة المصدر المشتقة «قريباً» أو متعلق بأنذرناكم، أو «يومَ» بدل من عذاباً والمعنى «إنّا أنذرناكم عذاباً قريباً إنّا أنذرناكم يومَ ينظر المرءُ ما قدّمت يداه»، ويجوز أن يكون «يومَ» متعلقاً بمحذوف تقديره «كائناً» نعتاً لقريباً أو نعتاً آخر لعذاباً، يومَ مضاف وجملة «ينظر المرءُ» من الفعل والفاعل في محلّ جرّ مضاف إليه، ما اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به لينظر، قدّمت فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة، يداه فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة والهاء مضاف إليه، وجملة «قدّمت يداه» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «قدّمته يداه»، ويقول الكافر مضارع وفاعله والجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «ينظر المرءُ» الفعلية وهي مثلها داخلة في حيّز المضاف إليه، ويجوز أن تكون الواو حرفاً للاستئناف وجملة «يقول المرءُ» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، ويجوز أن تكون الواو واو الحال وجملة «يقول الكافر» في محلّ نصب حالاً من «المرء» الذي هو كافر والعامل في الحال وصا حبه الفعل ينظر، يا حرف تنبيه، أو حرف نداء والمنادى محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «يا اللهُ» والمنادى مبني على الضمّ في محلّ نصب لأنه مفرد علم، ليت حرف تمنٍّ ونصب، والنون حرف للوقاية مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم ليت، التاء اسم كان، تراباً خبركنت، وجملة «كنت تراباً» في محلّ رفع خبر ليتني.

** ** **



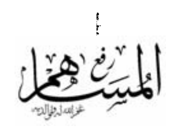
٧٩ - إعراب سورة النازعات

- الآيات «١، ٢، ٣، ٤، ٥»:

﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا ۝١ وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا ۝٢ وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا ۝٣ فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا ۝٤ فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا ۝٥﴾: النازعات:(١) الملائكة تنزع أرواح الكفار. غرقاً: نزعاً بشدّه. الناشطات نشطاً: الملائكة تُنْشطُ أرواح(٢) المؤمنين أي تسلّها برفق. السابحات سبحاً: الملائكة تسبح من السماء أي تنزل منها بأمر الله. السابقات سبْقاً: الملائكة تسبق بأرواح المؤمنين إلى الجنة. المدبّرات أمراً: الملائكة تدبّر أمر الدنيا بإذن الله وتدبيره. الواو واو قسم وجرّ، النازعات مقسَم به مجرور بالواو والجار والمجرور متعلق بفعل قسم مقدّر هو «أقسم» والمقسم «أنا» وهو ضمير مستتر وجوباً فاعل أقسم يعود على الله ولله أن يقسم بنفسه وبمخلوقاته، والناشطات والسابحات معطوفان بالواو على النازعات وهما مثلها مقسَمان بهما، فالسابقات فالمدبِّرات معطوفان أيضاً على كلّ ما أقسم به قبلهما وهما مثله مقسمان بهما، وجواب هذه الأقسام محذوف يدل عليه السياق وتقديره «لتبعثنّ يا كفار مكة»، غَرْقاً مصدر مفعول مطلق للنازعات على المعنى أي «والنازعات نزعاً» وهو مصدر محذوف الزوائد والمصدر الكامل «إغراقاً» أو مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف من معناه والتقدير «تنزع غرقاً»، أو مصدر حال من النازعات على تأويله بمشتق والتقدير «والنازعات حالة كونهن ذوات إغراق» وذوات بمعنى اسم الفاعل المشتق «صاحبات» والعاملَ في الحال وصاحبَه فعلُ القسم المَحذوف «أقسم»، والنازعات والناشطات والسابحات والسابقات والمدبّرات كلّ منها اسم فاعل فاعله

(١) وقيل إنّ النازعات هي الخيل وقد أقسم بخيل الغزاة التي تنزع في أعنّتها نزعاً تغرق فيه الأعنة لطول أعناقها لأنها عراب أي أصائل.

(٢) وقيل إنّ الناشطات نشطاً هي النجوم تَنْشَطُ من برج إلى برج.



ضمير مستتر جوازاً تقديره «هنّ»، نشطاً مصدر مفعول مطلق العامل فيه الناشطات، سبحاً مصدر مفعول مطلق العامل فيه السابحات، سبقاً مصدر مفعول مطلق العامل فيه السابقات، أمراً مفعول به للمدبِّرات.

- **الآيــات ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢»:**

﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ﴿٦﴾ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ ﴿٧﴾ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴿٨﴾ أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ ﴿٩﴾ يَقُولُونَ أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ ﴿١٠﴾ أَءِذَا كُنَّا عِظَامًا نَّخِرَةً ﴿١١﴾ قَالُوا تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴿١٢﴾﴾: الراجفة: النفخة الأولى بها يرجف كلُّ شيء أي يتزلزل فوصفت هذه النفخة الأولى بما يحدث منها. الرادفة: النفخة الثانية التابعة. واجفة: خائفة قلقة. خاشعة: ذليلة لهول ما ترى. يقولون: أصحاب القلوب الواجفة والأبصار الخاشعة استهزاء وإنكاراً للبعث. أئنا لمردودون في الحافرة: أي أنرد بعد الموت إلى الحياة الأولى والحافرة اسم لأوّل الأمر ومنه قولهم «رجع فلان في حافرته» إذا رَجَعَ حيث جاء. نخرة: بالية متفتتة، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ ناخرة، والمعنى واحد، والمقصود بالاستفهام في الآية هو التساؤل «أنحيا إذا كنا عظاماً نخرة». تلك: أي رجعتنا إلى الحياة. إذاً: أي إن صحّت، وهكذا رسمت في الآية، وترسم أيضاً «إذن». كرّة: رجعه. يومَ ظرف زمان منصوب مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر»، أو متعلق بجواب الأقسام في الآيات السابقة المحذوف وهو جملة «لتبعثُنَّ يا كفار مكة»، أو متعلق بفعل محذوف يدلّ عليه قوله في الآية (٨) «قلوب يومئذ واجفه»، أو متعلق بفعل محذوف يدلّ عليه قوله في الآية (٩) «أبصارها خاشعة» والتقدير «وجفت القلوب يومَ ترجف الراجفة» أو «خشعت الأبصار يومَ ترجف الراجفة»، يومَ مضاف وجملة «ترجف الراجفة» من المضارع وفاعله في محلّ جرّ مضاف إليه، تتبعها مضارع مرفوع وضمير متصل مفعول به مقدّم، الرادفةُ فاعل مؤخر، وجملة «تتبعها الرادفة» في محلّ نصب حال من «الراجفة» والعامل في الحال وصاحبه الفعل



«ترجف»، أو الجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، قلوبٌ مبتدأ وسوّغ الابتداء بالنكرة نعتها بواجفة، يومَئذ ظرف زمان مبني على الفتح لأنّه أضيف إلى ظرف زمان مبني على السكون والتنوين عوض عن جملة محذوفة يدل عليها السياق وقد أعرب مثل هذا التركيب بالتفصيل كثيراً جداًّ، أبصارُها مبتدأ ثان وضمير «ها» يعود على «قلوب» مضاف إليه، خاشعةٌ خبر المبتدأ الثاني، والجملَة من المبتدأ الثاني وخبره في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول «قلوبٌ»، وقد أضيفت الأبصار إلى الضمير المتصل العائد على القلوب على حذف مضاف أي «أنصارُ أصحابِها»، أئنا: هذه هي القراءة المرسومة في الآية وهي بتحقيق الهمزتين، وقرئ بتحقيق الهمزتين وإدخال ألف بينهما، وقرئ بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية، وقرئ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وبينهما ألف، الهمزة الأولى حرف للاستفهام الإنكاري، إنّ حرف توكيد ونصب، «نا» المدغمة اسم إنّ، واللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد، مردودون خبر إنا مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، في الحافرة متعلق بمردودون، و«في» بمعنى «إلى»، ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور «في الحافرة» بمحذوف تقديره «كائنين» حال من الضمير المستتر «نحن» نائب فاعل «لمردودون» واسم المفعول هذا هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «لمردودون - نحن - حالة كوننا كائنين في الحافرة» وتكون «في» على هذا الإعراب باقية على معناها وهو الظرفية ويكون معنى الحافرة «الأرض التي قبورهم فيها» وجملة «أئنا لمردودونَ في الحافره» في محلّ نصب مقول القول، وجملة «يقولون» في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هم يقولون»، وقيل «حافرة» فاعلة بمعنى مفعولة أي محفوره، وقيل إنها على النسب أي «ذات حَفْر» والمراد على القولين «الأرض» والمعنى عليهما «أئنا لمردودون في قبورنا أحياءً»، وقيل الحافرة جمع حافر بمعنى القدم والمعنى «أنمشي أحياء على أقدامنا ونطأبها الأرض»، الهمزة حرف للاستفهام توكيد لهمزة الاستفهام الأولى، وفى قوله



«أئذا» من القراءات مثل ما في «أئنا»، وقد أعرب مثل «إذا» بالتفصيل مراراً، ضمير «نا» المدغم اسم كان، عظاماً خبر كنّا، نخرةً نعت لعظاماً، وجملة «كنّا عظاماً نخرة» شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، وجواب «إذا» الذي تعلقت به فعل محذوف يدلّ عليه قوله «لمردودون» والتقدير «أئذا كنّا عظاماً نخرة نردّ ونبعث مع كوننا أبعد شيء عن الحياة»، قالوا فعل ماض وواو الجماعة فاعل، التاء اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع مبتدأ والإشارة إلى الردّة في الحافرة، إذن حرف جواب وجزاء لا عمل له جيء به لإفادة توكيد الكرّة الخاسرة، كرّةٌ خبر المبتدأ، خاسرة نعت لكرّة، وجملة «تلك إذاً كرّة خاسرةٌ» في محلّ نصب مقول القول.

- **الآيـــتان ١٣، ١٤»:**

﴿فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ ﴿١٣﴾ فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ ﴿١٤﴾﴾: هي: أي الرادفة التي يعقبها البعث. زجرة: نفخة[1]. فإذاهم بالساهرة: أي «فإذا نفخت الرادفةُ فإنّ كلّ الخلائق يصبحون بوجه الأرض أحياء بعد ما كانوا ببطنها أمواتاً». الفاء عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة فعلية محذوفة يدلّ عليها السياق والتقدير «لا تحسبوا الكرّة - المذكورة في الآية السابقة - صعبة على الله تعالى فإنما هي زجرة واحدة سهلة هينة بقدرته تعالى»، إنما كافة ومكفوفة، هي مبتدأ، زجرةٌ خبر، واحدة نعت لزجره، وزجرة مصدر اسم مرّه، الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن نفخت الزجرة الواحدة فإذا هم بالساهرة» والفاء الفصيحة رابطة لجملة جواب الشرط لأنها اسمية، إذا فجائية حرف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، أو ظرف زمان أو ظرف مكان مبني على السكون في محلّ نصب متعلق بجملة جواب الشرط، هم مبتدأ، بالساهرة جار ومجرور في محلّ رفع خبر مقدّم، وجملة «هم بالساهرة» في محلّ جزم جواب الشرط المقدّر.

---

(١) سميت النفخة زجرة لأنه يفهم من الزجرة النهي عن التخلّف.



- **الآيــات ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩»:**

﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ (١٥) إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى (١٦) اذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ (١٧) فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰ أَن تَزَكَّىٰ (١٨) وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ (١٩)﴾: أتاك: يا محمد. طُوًى: اسم الوادي والمرسوم في الآية بالتنوين، وقرئ بتركه. طغى: تجاوز الحدّ في الكفر. هل لك: أدعوك. تَزَكَّى: تتطهّر من الشرك بأن تشهد أن لا إله إلا الله. فتخشى: أي تخافه. هل حرف استفهام معناه «قد»، وقيل حرف للاستفهام التقريري بمعنى «أليس أتاك حديث موسى»، أتاك فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر وضمير متصل مفعول به مقدّم، حديثُ فاعلٌ مؤخر، موسى مضاف إليه مجرور بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، وهو من إضافة المصدر لفاعله، إذ ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ نصب متعلق بـ «حديث موسى» وهو مضاف، ناداه فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والهاء مفعول به مقدّم، ربُّه فاعل مؤخرٌ والهاء مضاف إليه، وجملة «ناداه موسى» في محلّ جرّ مضاف إليه، بالواد متعلق بناداه وحذفت ياء المنقوص إتباعاً لرسم المصحف فحسب، المقدّس نعت للوادي، طوًى[1] بدل كلّ من الوادي وبدل المجرور مجرور وعلامة جره كسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهو مصروف لأنه اسم نكرة والتنوين تنوين التنكير، اذهب فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على موسى، إلى فرعون متعلق باذهب، وفرعون مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، وجملة «اذهب إلى فرعون» في محلّ نصب مقول لقول محذوف والتقدير «فقال اذهب إلى[2] فرعون» أو الجملة

(١) طوى اسم موضع بالشام تكسر طاؤه وتضم، ويصرف ولا يصرف، فمن صرفه جعله اسم واد وجعله نكرة ونوّنه تنوين التنكير، ومن لم يصرفه جعله بلدة وبقعة وجعله علماً معرفه ولم ينوّنهَ للعلمية والتأنيث المجازي.

(٢) أو التقدير «فقال أن أذهب إلى فرعون» فحذف أن المصدرية التي لم تنصب لمجئ أمر بعدها.



مفسِّرة لجملة «ناداه» لا محلّ لها من الإعراب، الهاء اسم إنّ، طغى فعل ماض مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على فرعون، وجملة «طغى» في محلّ رفع خبر إنه، وجملة «إنه طغى» تعليل للأمر «اذهب» لا محلّ لها من الإعراب، فقل فعل أمر مبني على السكون والفاعل «أنت» يعود على موسى والجملة الفعلية الطلبية معطوفة بالفاء على الجملة الفعلية الطلبية اذهب، و«قل» على وزن «فُلْ» وأصله أقْوُل على وزن افْعُل، نقلت ضمة الواو إلى القاف الساكنة وهذا إعلال بالتسكين ثم حذفت الهمزة التي جيء بها في الأصل ليمكن النطق بالقاف الساكنة بعد أن تحركت بالضمة، وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، هل حرف استفهام معناه العرض والاستدعاء بالملاطفة والملاينة والمداراة، لك خبر مقدم وجوباً لمبتدأ مؤخر محذوف والتقدير «هل لك رغبةٌ ؟» وساغ الابتداء بالنكرة لتأخرها وتقديم خبرها عليها وكونه شبه جملة، أن حرف مصدري ونصب، تَزَكَّى مضارع[1] منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «تتزكى» على الأصل، والمصدر المؤول «أن تَزَكَّى» في محلّ جرّ بإلى والجار والمجرور «إلى أن تزكّى» متعلق بالمبتدأ المؤخر المقدّر «رغبةٌ» والتقدير «هل لك رغبةٌ في التزكية»، وجملة «هل لك إلى أن تزكّى» في محلّ نصب مقول القول، ويجوز أن يتعلق المصدر المؤول المجرور بإلى وهو «إلى أن تزكّى» بفعل مضارع محذوف مفهوم من السياق والتقدير « هل لك رغبةٌ أدعوك إلى أن تزكّى» أي إلى التزكية، وأهديَك مضارع معطوف بالواو على المضارع المنصوب «تَزَكّى» والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الياء لخفتها والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» يعود على موسى والكاف مفعول به وهو ضمير متصل يعود على فرعون، إلى ربّك متعلق بأهديك والكاف مضاف إليه، فتخشى مضارع معطوف بالفاء على أهديك وهو منصوب مثله بالفتحة المقدّرة على الألف للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»

(١) أصله «تتزكّى» حذفت إحدى التاءين للتخفيف.



يعود على فرعون، أو الفاء فاء السببية لأنّ ما قبلها وهو «أهديك» سبب وعلة لما بعدها وهو «تخشى» وتخشى مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة باستفهام.

- **الآيات ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦»:**

﴿فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَىٰ (٢٠) فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ (٢١) ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ (٢٢) فَحَشَرَ فَنَادَىٰ (٢٣) فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَىٰ (٢٤) فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَىٰ (٢٥) إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ (٢٦)﴾: فأراه: أرى موسى فرعون. الآية الكبرى: من آياته السبع وهي قلب اليد والعصا حيّة. فكذّب: فرعون موسى. وعَصَى: الله تعالى. أدبر: عن الإيمان. يسعى: في الأرض بالفساد. فحشر: جَمَعَ السحرة وجندَه. الأعلى: لا ربّ فوقي. فأخذه الله: أهلكه بالغرق. نكالَ: عقوبة. الآخرة: أي كلمته الأخيرة وهي «أنا ربُّكم الأعلى». والأولى: أي كلمته الأولى وهي «ما علمت لكم من إله غيري»، وكان بين الكلمتين أربعون سنه. ذلك: المذكور. يخشى: الله. الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية محذوفة قبلها يدلّ عليها السياق والتقدير «فذهب موسى إلى فرعون فأراه الآية الكبرى»، أراه فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على موسى والهاء مفعول به أول وهي تعود على فرعون، الآية مفعول به ثان، والفعل أراه بصريّ يتعدّى لمفعول واحد ولكنه تعدّى هنا إلى مفعولين بهمزة التعدية، الكبرى نعت للآية منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر، وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه، عَصَى فعل ماضٍ معطوف على كذّب مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على فرعون، يسعَى مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على فرعون، والجملة في محلّ نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل أدبر والفعل أدبر هو العامل في الحال

وصاحبه، أنا مبتدأ، ربكم خبر ومضاف إليه، الأعلى نعت لربّكم مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه، وجملة «أنا ربكم الأعلى» في محلّ نصب مقول القول، الفاء عاطفة تفيد الترتيب والتعقيب، وثم حرف عطف يفيد الترتيب مع التراخي، أخذه الله فعل ماض وضمير متصل مفعول به مقدم ولفظ الجلالة فاعل مؤخر والجملة الفعلية معطوفة بالفاء على الجملة الفعلية «فقال أنا ربّكم الأعلى»، نكالَ مصدر مفعول لأجله عامله الفعل أخذه والتقدير «فأخذه لأجل النكال»، أو مصدر مفعول مطلق عامله «أخذه» بمعنى «نكّل[1] به» أو مصدر مفعول مطلق معناه «أخْذَ نكَال» فيكون المصدر «أخْذَ» من لفظ عامله الفعل أخَذَه ثم حذف المصدر المضاف «أخْذَ» وحلّ محلّه المضاف إليه «نكال» وانتصب انتصابه وأعرب إعرابه، ويجوز أن يكون المصدر «نكالَ» منصوباً على نزع الخافض أي «بنكال» والجار والمجرور متعلق بأخَذَه، الآخرة نعت لمنعوت محذوف هو مضاف إليه ونكَالَ مضاف والأصل «نكالَ الكلمة الآخرة»، والأولى معطوف بالواو على الآخرة عطف مفرد على مفرد[2] وهو مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول «أل» عليه، ويجوز أن يكون التقدير «ونكالَ الأولى» فيكون أيضاً عطف مفرد على مفرد، ويجوز أن يكون التقدير «وأخذه الله نكال الأولى» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، في ذلك خبر مقدّم لإنّ، اللام لام الابتداء زحلقت من إنّ إلى اسمها فقط وهي تفيد التوكيد، عبرةً اسم إنّ مؤخر، منْ اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور نعت لعبرةً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، يخشى مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على

(١) المضارع ينكُلُ وهو من باب نصر ومعنى نكَلَه ينْكُلُه أصابه بنازلة، ونكَّلَ به يُنَكِّل تنكيلاً بالتشديد للمبالغة.

(٢) المقصود بالمفرد هنا ما ليس جملة ولا شبه جملة.



الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على «مَن» الموصولة، وجملة «يخشى» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، والضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول هو الضمير المستتر «هو» فاعل يخشى.

- **الآيات ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣»:**

﴿أَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا ﴿٢٧﴾ رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا ﴿٢٨﴾ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ﴿٢٩﴾ وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَاهَا ﴿٣٠﴾ أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا ﴿٣١﴾ وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا ﴿٣٢﴾ مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ ﴿٣٣﴾﴾: أأنتم: يا منكري البعث. أم السماء: أشد خلقاً. بناها: بيان لكيفية خلق السماء. رفع سمكها: أي رفع سقفها أو رفع سمتها في جهة العلو رفيعاً والجملة بيان لكيفية البناء. فسوّاها: جعلها مستوية بلا عيب. أغطش ليلها: أظلمه. أخرج ضحاها: أبرز نور شمسها. دحاها[1]: بسطها وكانت الأرض مخلوقة قبل السماء من غير دحو. أخرج منها ماءها: بتفجير عيونها. مرعاها: ما ترعاه النَّعَم من الشجر والعشب وما يأكله الناس من الأقوات والثمار[2]. أرساها: أثبتها على وجه الأرض لتسكن. أنعامكم: جمع نَعَم وهي الإبل والبقر الغنم. أأنتم بتحقيق الهمزتين وهو المرسوم في الآية، وقرئ بتحقيق الهمزة الأولى وإبدال الثانية ألفاً، وقرئ بتحقيق الهمزتين وبينهما ألف، الهمزة الأولى للاستفهام التقريعي والتوبيخي، أنتم ضمير منفصل مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، أشدّ خبر المبتدأ مرفوع وهو اسم تفضيل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم»، خلقاً تمييز نسبة منصوب، أم حرف عطف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، السماءُ معطوف بأم على «أنتم» عطف مفرد على

---

(١) دحا يدحُو دَحْواً ودحى يدحِي دَحْياً أي بسط ومدّ فهو من ذوات الواو والياء فيكتب الماضي بالألف الممدودة والمقصورة.

(٢) أي هو مصدر ميمي بمعنى المفعول، أما المصدر المعتاد فهو «الرعي».



مفرد، بناها فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر للتعذر على الألف والفاعل «هو» يعود على الله وضمير «ها» المتصل مفعول به، وجملة «بناها» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هي» فاعل «أشدّ» المقدّرة والعامل في الحال وصاحبه أشدُّ المقدّرة، أو جملة «بناها» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، ويجوز أن تكون «السماءُ» مبتدأ خبره محذوف يفسره المذكور والتقدير «أم السماءُ أشدُّ» والجملة الاسمية معطوفة بأم على جملة «أأنتم أشدُّ» الاسمية، رَفَعَ فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على الله، سمكها مفعول به ومضاف إليه، وجملة «رفع سمكَها» بدل من جملة «بناها»، فسوّاها فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» و«ها» مفعول به والجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «رفع سمكها» الفعلية، ليلَها مفعول به لأغطش، ضحاها مفعول به لأخرج منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر و«ها» مضاف إليه، الواو عاطفة، الأرضَ مفعول به لفعل محذوف يفسّره المذكور على سبيل الاشتغال والتقدير «ودحا الأرض . . . دحاها» وهذه الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «وأخرج ضحاها» الفعلية، بعدَ ظرف زمان منصوب متعلق بدحا المقدّرة، ذلك مضاف إليه، وجملة «دحاها» مفسّرة لا محلّ لها من الإعراب، منها متعلق بأخرج، ماءَها مفعول به لأخرج ومضاف إليه، ومرعاها معطوف بالواو على ماءَها منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر و«ها» مضاف إليه، وهو عطف مفرد على مفرد والمعطوف داخل أيضاً في حيّز المفعول به، ويجوز أن يكون التقدير «وأخرج منها مرعاها» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، وجملة «أخرج منها ماءها ومرعاها» مفسِّرة للآية قبلها لا محلّ لها من الإعراب، أو الجملة في محلّ نصب حال و«قد» مقدّرة وصاحب الحال هو الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل «دحاها» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو صاحب الحال «الأرض» والعامل فيهما الفعل «دحا» المقدّر، الواو عاطفة، الجبالَ تعرب مثل «والأرض»، وجملة «وأرسى الجبال أرساها» الفعلية معطوفة بالواو على جملة «دحا الأرض بعد ذلك دحاها» الفعلية،



متاعاً اسم مصدر مفعول لأجله عامله فعل محذوف يدل عليه السياق والتقدير «صَنَعَ ذلك متاعاً لكم» أي متعةً لكم، أو «متاعاً» اسم مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «متّعناكم متاعاً» أي تمتيعاً، لكم متعلق بمتاعاً اسم المصدر المشتق عند الكوفيين، أو نعت له لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، ولأنعامكم جار ومجرور معطوف بالواو على «لكم» عطف شبه جملة على شبه جملة والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع.

- **الآيــــات ٣٤، ٣٥، ٣٦ »:**

﴿فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَىٰ (٣٤) يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ مَا سَعَىٰ (٣٥) وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ (٣٦)﴾ : الطامة الكبرى: الداهية التي تطمّ على الدواهي أي تعلو وتغلب والمقصود النفخة الثانية أو القيامة. ما سعى: ما فَعَلَه في الدنيا من خير وشر. برّزت: أظْهرت. الجحيم: النار المحرقة. لمن يرى: لكلّ راء. الفاء عاطفة أو للاستئناف، إذا اسم شرط غير جازم ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه ومتعلق به وهو مبني على السكون في محلّ نصب وهو مضاف، جاءَتْ فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف، الطامة فاعل، الكبرى نعتٌ مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه وجملة «جاءت الطامة الكبرى» شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، وجواب إذا جملة محذوفة لا محلّ لها من الإعراب يدل عليها التفصيل المذكور في الآيتين (٣٥) و(٣٦) والتقدير «إذا جاءت الطامة الكبرى وقع من عظائم الأمور ما لا يخطر في بال ولا تراه عين ولا تسمع به أذن»، أو جواب الشرط هما الآيتان القادمتان (٣٧) و(٤٠) والفاء في الآية (٣٧) رابطة لجملة جواب الشرط لأنها اسمية، يومَ ظرف زمان منصوب بدل بعض من ظرف الزمان «إذا» أو بدل كلّ وهو مضاف، يتذكر الإنسان مضارع وفاعله والجملة في محلّ جرّ مضاف إليه، ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على



السكون في محلّ نصب مفعول به ليتذكر، سعى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الإنسان وجملة «سعى» صلة الموصول والضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول محذوف تقديره «سعى فيه» أي فعله، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما سعى» في محلّ نصب مفعول به ليتذكر أي «يتذكر الإنسان سعيه»[1]، وبرّزَت فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة، الجحيم نائب فاعلٍ، والجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «جاءت الطامة» الفعلية، لمن اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل «برّزت»، يرى مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» وجملة «يرى» صلة الموصول والعائد هو الضمير المستتر فاعل «يرى» ومفعول يرى محذوف تقديره «يراها» يعود على الجحيم.

- **الآيــــات ٣٧، ٣٨، ٣٩»:**

﴿فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴿٣٧﴾ وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿٣٨﴾ فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ﴿٣٩﴾﴾: طغى: كفر. الفاء حرف للاستئناف، أمّا حرف تفصيل، من اسم موصول مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، طغى فعل ماض مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر، وجملة «طغى» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والضمير الرابط هو فاعل طغى، وآثرَ ماض مبني على الفتح معطوف بالواو على طغى وهو مثله داخل في حيّز الصلة وفاعل آثر «هو»، الحياة مفعول به، الدنيا نعت للحياة، الفاء واقعة في جواب «أمّا»، الجحيمَ اسم إنّ منصوب، هي ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، المأوى اسم مقصور خبر إنّ مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، أو «هي» ضمير منفصل في محلّ رفع

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



مبتدأ و«المأوى» خبر المبتدأ وجملة «هي المأوي» في محلّ رفع خبر إنّ، وجملة «إنّ الجحيم هي المأوى» في محلّ رفع خبر المبتدأ الاسم الموصول «مَن» والفاء الواقعة في جواب «أمّا» هي الرابطة لجملة الخبر الاسمية بالمبتدأ، و«أل» في «المأوى» عوض عن الضمير الذي يجب أن يعود من جملة الخبر على المبتدأ، وقيل إنّ الضمير العائد محذوف والتقدير «هي المأوى له» أو «هي مأواه».

- **الآيـــتان « ٤٠ ، ٤١ »:**

﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ﴿٤١﴾﴾: مقام ربّه: أي قيامه بين يديه. الواو عاطفة للآيتين بعدها على الآيات الثلاث قبلها، وإعرابها جميعاً متشابه، مقام مفعول به لخاف وهو مصدر ميمي مصدره المعتاد «القيام»، ربّه مضاف إليه والهاء مضاف إليه أيضاً، نهى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على مَن الموصولة، النفسَ مفعول به، عن الهوى اسم مجرور بعن وعلامة جرّه كسرة مقدّرة على الألف للتعذر والجار والمجرور متعلق بالفعل «نهى».

- **الآيـــات « ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ »:**

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴿٤٢﴾ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَاهَا ﴿٤٣﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَاهَا ﴿٤٤﴾ إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخْشَاهَا ﴿٤٥﴾ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا ﴿٤٦﴾﴾: يسألونك: أي يسألك كفار مكة يا محمد. أيّان مرساها: متى وقوعها وقيامها. فيم أنت من ذكراها: أي في أيّ شيء أنت من ذكراها والمقصود «ليس عندك علمها حتى تذكرها». إلى ربّك منتهاها: أي إلى ربّك منتهى علمها لا يعلمه غيره. إنما أنت منذر من يخشاها: أي إنما ينفع إنذارك من يخافها. لم يلبثوا: في قبورهم. عشية أو ضحاها: أي عشية يوم أو بكرته. يسألونك مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل



والكاف مفعول به، عن الساعة متعلق بيسألونك، أيان اسم استفهام مبني على الفتح في محلّ نصب على الظرفية الزمانية وهو متعلق بمحذوف تقديره «كائن» خبر مقدّم وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام، مرساها مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر و«ها» مضاف إليه من إضافة المصدر الميمي[1] لفاعله، والجملة الاسمية «أيان مرساها» مفسّرة للجملة الفعلية قبلها «يسألونك عن الساعة» والجمل المفسِّرة لا محلّ لها من الإعراب، ما اسم استفهام مبني على السكون في محلّ جرّ بفي، وحذفت الألف من «ما» الاستفهامية لدخول حرف الجرّ عليها، والجار والمجرور «فيم» في محلّ رفع خبر[2] مقدّم، أنت مبتدأ مؤخر، من ذكراها جار ومجرور متعلق بـ «كائنٌ» الذي تعلق به الخبر «فيم»، وضمير «ها» مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، وجملة «فيم أنت من ذكراها» تعليل لبطلان السؤال في قوله «يسألونك عن الساعة أيّان مرساها» والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب، وقيل إنّ «فيم» جار ومجرور خبر مقدم لمبتدأ مؤخر محذوف والتقدير «فيم السؤالُ» أي فيم هذا السؤال الواقع من الكفرة، فتم الكلام بجملة «فيم السؤالُ» ثم استأنف بجملة «أنت من ذكراها» بياناً لسبب إنكار سؤالهم وأنه لا معنى لسؤالهم عنها ويكون معنى «أنت من ذكراها» على هذا «أنت من علاماتها ومذكِّراتها»، إلى ربّك جار ومجرور خبر مقدّم والكاف مضاف إليه، منتهاها مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وضمير «ها» مضاف إليه من إضافة المصدر الميمي[3] لفاعله، وجملة «إلى ربك منتهاها» مستأنفة لا محل لها من الإعراب، إنما كافة ومكفوفة، أنت مبتدأ، منذر خبر وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، مَنْ اسم موصول مبني على السكون في محل جرّ مضاف إليه وهو من إضافة اسم الفاعل لمفعوله في المعنى، وهذه الإضافة

---

(١) المصدر المعتاد «رُسُوّها».

(٢) المقصود أن الجار والمجرور «فيم» متعلق بمحذوف تقديره «كائنٌ» هو الخبر.

(٣) المصدر المعتاد «انتهاؤها».

لفظية غير محضة لأنّ المضاف اسم مشتق والمضاف إليه معموله وهي لا تفيد المضاف النكرة من المضاف إليه المعرفة تعريفاً ولا تخصيصاً بل تخفيفاً بحذف التنوين من المضاف، يخشاها مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على «مَن» و«ها» مفعول به والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والرابط هو الضمير المستتر فاعل يخشاها، كأنهم ضمير الهاء اسم كأنّ وكأنّ حرف تشبيه ونصب والميم حرف دالّ على الجماعة، يومَ ظرف زمان متعلق بما في «كأنّ» من معنى التشبيه أو متعلق بالفعل «يلبثوا» وهو مضاف، يرونها مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وضمير الهاء مفعول به والفعل «يرونها» بَصَريّ يتعدّى لواحد، وجملة «يرونها» في محلّ جرّ مضاف إليه، لم يلبثوا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلم بحذف النون وواو الجماعة فاعل وجملة «لم يلثبوا» في محل رفع خبر كأنهم، إلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأوقات» محذوف وقد تعارض النفي بلم والإثبات بإلاّ فتساقطا، عشيةً ظرف زمان منصوب متعلق بيلبثوا، أو حرف عطف، ضحاها معطوف على عشيةً منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر، و«ها» مضاف إليه وهو يعود على «عشية»، وصَحّ إضافة الضحى إلى ضمير العشية لما بين الضحى والعشية من الملابسة لاجتماعهما في نهار واحد ولأنهما طرفا النهار، وحسّن إضافة الضحى إلى ضمير العشية وقوع كلمة «ضحاها» فاصلة أي رأس آية يشبه رؤوس الآيات قبلها.

** ** **



٨٠ – إعراب سورة عَبَس

- **الآيات «١، ٢، ٣، ٤»:**

﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ ① أَن جَاءَهُ الْأَعْمَىٰ ② وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّىٰ ③ أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ الذِّكْرَىٰ ④﴾: عبس: النبيّ. تولّى: أعرضَ. أن جاءه الأعمى: أي لأجل مجيء الأعمى له والقصة هي أن عبدالله بن أم مكتوم الأعمى جاء الرسول فقطعه عما هو مشغول به ممن يرجو إسلامه من أشراف قريش الذين هو حريص على إسلامهم ولم يدر الأعمى أنه مشغول بذلك فناداه قائلاً «علّمني مما علّمك الله» ولكن النبي انصرف إلى بيته فعوتب في ذلك بما نزل في هذه السورة فكان بعد ذلك يقول له إذا جاء «مرحباً بمن عاتبني فيه ربي» ويبسط له رداءه. يَزّكى: يتطهر من الذنوب بما يسمع منك. يذّكر: يتعظ. الذكرى: العظة التي يسمها منك.

وتولى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على النبيّ، وجملة «وتولّى» الفعلية معطوفة بالواو على جملة «عَبَسَ» الفعلية، أن حرف مصدري غير ناصب لعدم مجيء مضارع بعده، جاءه فعل ماضٍ مبني على الفتح والهاء مفعول به مقدّم أو الهاء في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «إليه» والجاروالمجرور متعلق بجاءه، الأعمى فاعل مؤخر مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، والمصدر المؤول «أن جاءه» في محلّ نصب مفعول لأجله وعامله عبس وتولى معاً أو المصدر المؤول في نصب على نزع الخافض أي «لأن جاءه» والجار والمجرور متعلق بعبس وتولى معاً، الواو عاطفة للآية بعدها على الآية الأولى، ما اسم استفهام مبتدأ، يدريك مضارع مرفوع بضمّه مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» والكاف مفعول به أول وجملة «يدريك»



في محلّ رفع خبر المبتدأ، لعله حرف ترج ونصب والهاء ضمير متصل في محلّ نصب اسم لعلّ، يزّكّى مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الأعمى جملة «يزّكى» في محل رفع خبر لعلّ، وجملة «لعله يزّكى» في محلّ نصب مفعول به ثانٍ ليدريك التي هي بمعنى يعلمك المتعدي لمفعولين، وقيل إنّ مفعول يدريك الثاني محذوف والتقدير «وما يدريك أمرَه» وتكون جملة «لعله يزّكى» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، وأصل يزّكي يتزكى، قلبت التاء زاياً وأدغمت الزاي في الزاي، يذّكّر مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم والفاعل «هو» يعود على الأعمى وجملة «أو يذّكّر» معطوفة بأو على جملة «يزّكّى» وهي مثلها داخلة في حيّز خبر لعلّ، وأصل يذّكّر يتذكر، قلبت التاء ذالاً وأدغمت الذال في الذال، الفاء فاء السببية المسبوقة باستفهام وترج، تنفعه مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية والهاء مفعول به مقدّم والذكرى فاعل مؤخر مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه، وتنفعه بالنصب هو المرسوم في الآية وهي قراءة عاصم من السبعة، وقرأ جمهور السبعة «فتنفعُه» بالرفع عطفاً للمضارع تنفعُه بفاء العطف على المضارع «يذّكّرُ» المرفوع أو على المضارع «يزّكّى» المرفوع والتقدير «لعلّه يزّكّى أو يذّكّرُ فلعله تنفعُه الذكرى».

- **الآيـــات ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠»:**

﴿أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَىٰ ﴿٥﴾ فَأَنتَ لَهُ تَصَدَّىٰ ﴿٦﴾ وَمَا عَلَيْكَ أَلاَّ [(١)] يَزَّكَّىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَن جَاءَكَ يَسْعَىٰ ﴿٨﴾ وَهُوَ يَخْشَىٰ ﴿٩﴾ فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ﴿١٠﴾﴾: استغنى: بالمال. تَصَدَّى: تُقْبِل وتتعرّض. ألاّ يزّكّى: أن لا يؤمن. وهو: أي الأعمى.

(١) هكذا رسمت في الآية، وتكتب أيضاً «أن لا» بالفكّ.



تَلَهّى : تتشاغل . أمّا حرف تفصيل، من اسم موصول مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، استغنى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على «مَن» وجملة «استغنى» صلة الموصول، الفاء واقعة في جواب أمّا وهي في الوقت نفسه رابطة لجملة خبر المبتدأ بالمبتدأ لأنها جملة اسمية، أنت ضمير منفصل مبني على الفتح في محلّ رفع مبتدأ، له متعلق بتصدّى، تصدّى مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاء ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» وجملة «تصدّى» في محلّ رفع خبر المبتدأ «أنت» وجملة «أنت له تصدّى» الاسمية جواب أمّا، وهي أيضاً في محلّ رفع خبر المبتدأ «مَن» الموصولة، وتصدّى هي القراءة ا لمرسومة في الآية وأصلها تتصدى» حذفت منه إحدى التاءين تخفيفاً، وقرئ «تتصدى» على الأصل، وتصدّى أو تتصدّى من الصدَى وهو الصوت والمعنى على هذا «لا يناديك من استغنى إلا أجبته»، ويجوز أن تكون الألف في الفعل بدلاً من دال والأصل تَصَدَّدُ أو تتصددُ فيكون الفعل من الصدّ وهو الناحية أو الجانب أو من الصدد وهو ما استقبلك وصار قبالتك، وقرأ أبو جعفر «تُصدَّى» ومعناه «يدعوك داعٍ من زينة الدنيا وشارتها إلى التصدّي له والإقبال عليه»، الواو واو الحال، ما نافية، عليك جار ومجرور[1] خبر مقدم، أن المدغمة حرف مصدري ونصب، لا المدغمة نافية، يزّكى مضارع منصوب بأن المصدرية و«لا» النافية حاجز غير حصين وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على «من استغنى»، والمصدر المؤول «أن لا يزّكى» في محلّ رفع مبتدأ مؤخر والتقدير «وما عليك عدمُ تزكيته» أي «ليس عليك بأس في عدم تزكيته بالإسلام»، ويزّكّى أصله يتزكى، قلبت التاء زاياً وأدغمت الزاي في الزاي، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «يتزكّى»

(١) المقصود أنه متعلق بمحذوف تقديره «كائنٌ» هو خبر المبتدأ.



على الأصل، وقيل إنّ «ما» اسم استفهام للإنكار مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، والجار والمجرور «عليك» في محلّ رفع خبر المبتدأ، والمصدر المؤول «أن لا يزّكّى» في محلّ نصب على نزع الخافض أي «بأن لا يزّكّى» أو «من أن لا يزّكّى» والجار والمجرور متعلق بكائنٌ الذي تعلق به الجار والمجرور خبر المبتدأ «عليك»، وجملة «ما عليك ألا يزّكّى» على الإعرابين في محلّ نصب حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل تصدَّى وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من ضمير الهاء في «له» والعامل فيهما معنى الجرّ أو الفعل تصدَّى الذي تعلق به الجار والمجرور «له»، الواو عاطفة للآيتين (٨) و(١٠) بعدها على الآيتين (٥) و(٦) قبلها، أمّا حرف تفصيل، من اسم موصول مبتدأ، جاءك فعل ماضٍ مبني على الفتح والكاف مفعول به والفاعل «هو» يعود على مَن، أو الكاف في محلّ نصب على نزع الخافض أي «إليك» والجار والمجرور متعلق بجاء، وجملة «جاءك» صلة الموصول، يسعى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على مَن، وجملة «يسعى» الفعلية في محلّ نصب حال من الضمير المستتر «هو» فاعل جاءك وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، الواو واو الحال، هو مبتدأ، وجملة «يخشى» في محلّ رفع خبر المبتدأ، وجملة «وهو يخشى» الاسمية في محلّ نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل «يسعى» وهو الأعمى وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، الفاء واقعة في جواب «أمّا» وهي رابطة لجملة خبر المبتدأ لأنها جملة اسمية، أنت مبتدأ، عنه متعلق بتلهّى، تلهّى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» وجملة «تلهّى» في محلّ رفع خبر المبتدأ «أنت» وجملة «أنت عنه تلهى» في محلّ رفع خبر المبتدأ الاسم الموصول «مَن»، وتلهّى هو المضارع المرسوم في الآية، وأصله «تتلهى» فحذفت إحدى التاءين للتخفيف، وقرئ «تتلهى» على الأصل.



- **الآيـــات ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ » :**

﴿كَلاَّ إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ (١١) فَمَن شَاءَ ذَكَرَهُ (١٢) فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ (١٣) مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ (١٤) بِأَيْدِي سَفَرَةٍ (١٥) كِرَامٍ بَرَرَةٍ (١٦)﴾ : كلاّ: أي لا تفعل يا محمد مثل ذلك. إنها: السورة أو الآيات أو الموعظة. تذكرة: عظة للخلق. ذَكَرَه: أي ذكر ذلك والمقصود «حفظ ذلك فاتعظ به». مرفوعة: في السماء. مطهّرة: منزّهة عن مسّ الشياطين. سَفَرَة: كَتَبَة من الملائكة ينسخونها من اللوح المحفوظ وهو جمع سافر أي كاتب. بَرَرَة: مطيعين لله تعالى. كلاّ حرف ردع وزجر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، تذكرةٌ خبر إنها، الفاء اعتراضية أي حرف زائد للاعتراض مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، مَنْ اسم شرط جازم مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، شاءَ فعل ماضٍ مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط، وفاعل شاء ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على مَن الشرطية ومفعول شاء محذوف والتقدير «شاء الاتعاظَ»، ذكره فعل ماضٍ مبني على الفتح في محلّ جزم جواب الشرط والفاعل «هو» يعود على مَن والهاء مفعول به وهي تعود على القرآن، وجملتا الشرط والجواب معاً في محلّ رفع خبر المبتدأ، ويجوز أن تكون «من» اسماً موصولاً بمعنى الذي مبتدأ وجملة «شاء» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب وجملة «ذكره» في محلّ رفع خبر المبتدأ الاسم الموصول، في صحفٍ جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائنةٌ» خبر آخر لإنها، أو الجار والمجرور «في صحف» من ضمير الهاء في «ذكره» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو نعت للمصدر «تذكرة» لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو أو هي في صحف»، وجملة «فمن شاء ذكره» معترضة بين إنّ واسمها وخبرها الأول من جهة وبين خبر إنّ الثاني من جهة أخرى والجمل الاعتراضية لا محلّ لها من الإعراب، مكرّمة نعت لصحف،



مرفوعة نعت آخر لصحف أو معطوف على مكرَّمة بإسقاط واو العطف أو بدل كلّ من مكرّمة أو نعت لها، ومثل هذا يقال في مطهّرة، والكلمات الثلاث أسماء مفعولين نائب فاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على صحف، بأيدي جار ومجرور بكسرة مقدرة على الياء للثقل والجار والمجرور نعت رابع لصحف لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، أو الجار والمجرور في محلّ نصب حال من «صحف» النكرة التي تخصصت بنعوتها الثلاثة والتخصيص نوع من التعريف والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو ما في «إنها» من معنى التوكيد، أو الجار والمجرور «بأيدي» حال من ضمير الهاء في «ذكره»، أو نعت للمصدر الجامد «تذكرة»، أو الجار والمجرور «بأيدي» في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو أو هي بأيدي»، سفرةٍ مضاف إليه، كرامٍ نعت لسفرة وهو جمع كريم، بررة نعت آخر لسفرة أو معطوف على كرام بإسقاط واو العطف أو بدل كل من كرام أو نعت لها وهو جمع اسم الفاعل «بار».

- **الآيـــات ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣»:**

﴿قُتِلَ الإنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ (١٧) مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ (١٨) مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ (١٩) ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ (٢٠) ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ (٢١) ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشَرَهُ (٢٢) كَلاَّ لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ (٢٣)﴾: قُتِل الإنسان: لعن الكافر وعذّب. ما أكفره؟: أي ما حمله على الكفر؟. السبيل: طريق خروجه من بطن أمّه. أقبره: جعله في قبر يستره. أنشره: أخرجه من القبر للبعث. لمّا يقضِ: لم يفعل حتى الآن. ما أمرَه: أي ما أمره به ربّه. قتل ماضٍ مبني للمجهول، الإنسانُ نائب فاعل، وجملة «قتل الإنسان» دعائية لا محلّ لها من الإعراب، ما اسم استفهام مبتدأ، أكفره فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ما»



الاستفهامية والهاء مفعول به تعود على الإنسان، وجملة «أكفره» في محلّ رفع خبر المبتدأ «ما» الاستفهامية والاستفهام للتوبيخ، ويجوز أن تكون «ما» نكرة تامة بمعنى«شيءٌ» مبنية على السكون في محلّ رفع مبتدأ وأكفرَ فعلاً ماضياً فاعله ضمير مستتر وجوباً[1] تقديره «هو» يعود على «ما» النكرة التامة والهاء ضميراً متصلاً مفعولاً به يعود على الإنسان وجملة «أكفره» في محلّ رفع خبراً للنكرة التامة المبتدأ ويكون المقصود بقوله «ما أكفره» على هذا التوجيه التعجب وليس الاستفهام والمعنى «قاتل الله الإنسان ما أكفره» أي ما أشدّ كفره فهو تعجّب من إفراطه في الكفر، من أيِّ جار ومجرور متعلق بخلقه وأيّ اسم استفهام معناه التقرير مع التحقير أو لتقرير التحقير، شيء مضاف إليه، خَلَقَه فعل ماضٍ مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والهاء ضمير متصل مفعول به يعود على الإنسان، من نطفة جار ومجرور بدل كلّ من الجار والمجرور «من أيّ» بإعادة الجار، أو «من نطفة» متعلق بخَلَقَه الثانية، وقوله «من نطفة خلقه» بيان للاستفهام التقريري في «من أيّ شيء»، فقدّرَه فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل «هو» يعود على الله والهاء مفعول به تعود على الإنسان والجملة معطوفة بالفاء على خَلَقَه والفاء تفيد الترتيب والتعقيب، ثم حرف عطف يفيد الترتيب مع التراخي، السبيلَ مفعول به لفعل محذوف يفسّره المذكور وهذا من باب الاشتغال والتقدير «ثم يَسَّر السبيلَ يَسَّره»، وجملة «يسّره» المذكورة مفسِّرة لا محلّ لها من الإعراب، يجوز أن يكون «السبيلَ» مفعولاً به ثانياً مقدّماً ليسّره بمعنى أعطاه المتعدي لمفعولين والهاء مفعولاً أول تعود للإنسان أي «يسّر الإنسانَ السبيلَ» بمعنى أعطاه السبيل أي هداه إليه، وقيل إنّ السبيلَ ظرف مكان منصوب متعلق بيسّره والمعنى «يسّره أي الإنسانَ السبيلَ أي في طريق الخير أو في طريق الشرّ»، وجملة «السبيلَ يسّره» الفعلية

(١) ضمير الغائب يستتر وجوباً في باب التعجب.

معطوفة بثمّ على جملة «فقدّره» الفعلية، ثم أماته معطوف بثم على «ثم السبيل يَسّره»، فأقبره معطوف بالفاء على «ثم أماته»، وقد قال فأقبره ولم يقل فقبره لأنّ القابر هو الدافن بيده والمُقْبِر هو الله تعالى، يقال قَبَرَ الميّتَ إذا دفنه بيده وأقبره إذا أمر غيره أن يجعله في قبر، «إذا شاء أنشره» أسلوب شرط معطوف بثم على جملة «فأقبره» الفعلية، وقد أعرب مثل أسلوب شرط الشرط هذا بالتفصيل كثيراً جداً، ومفعول شاء محذوف والتقدير «شاء إنشاره»[1]. كلاّ: حرف ردع وزجر للإنسان المسترسل في عمايته مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، أو «كلاّ» اسم بمعنى «حقاً»، لمّا حرف نفي وجزم، يقض مضارع مجزوم بلمّا وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء من آخره، وجزم الفعل بلمّا ولم يجزم بلم للدلالة على أنّ الكبر مازال يلازم الإنسان حتى الساعة التي هو فيها، وفاعل يقض ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الإنسان، ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به ليقض، أمرَ فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل «هو» يعود على الله والهاء مفعول به تعود على الإنسان وجملة « أمره » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والضمير الرابط لجملة الصلة بالاسم الموصول محذوف والتقدير «أمره به».

- **الآيـــات ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢»:**

﴿فَلْيَنظُرِ الإِنسَانُ إِلَىٰ طَعَامِهِ (٢٤) أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا (٢٥) ثُمَّ شَقَقْنَا الأَرْضَ شَقًّا (٢٦) فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا (٢٧) وَعِنَبًا وَقَضْبًا (٢٨) وَزَيْتُونًا وَنَخْلاً (٢٩) وَحَدَائِقَ غُلْبًا (٣٠) وَفَاكِهَةً وَأَبًّا (٣١) مَتَاعًا لَّكُمْ وَلأَنْعَامِكُمْ (٣٢)﴾: فلينظر الإنسان: نظر اعتبار. إلى طعامه: كيف قدّر ودُبِّر له. صببنا: من السماء. شققنا الأرض:

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.



بالنبات. حبّاً: كالحنطة والشعير. قَضْباً: هو القتّ الرطب ومثله قَضْبَة. حدائق: بساتين. غُلْباً: كثيرة الأشجار وهو جمع أغلب وغلباء مثل حُمْر جمع أحمر وحمراء. أبّاً: ما ترعاه البهائم وقيل التبن. متاعاً: متعة أو تمتيعاً. الفاء حرف للاستئناف، لينظر مضارع مجزوم بلام الأمر بالسكون، الإنسان فاعل، إلى طعامه متعلق بينظر والهاء مضاف إليه، «نا» المدغمة ضمير متصل مبني على السكون في محلّ نصب اسم أنّ، صببنا فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بـ «نا» و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع فاعل، وجملة «صببنا» في محلّ رفع خبر أنّا، وجملة «أنا صببنا» في محلّ جرّ بدل اشتمال من «طعامه» ولذلك فتحت همزة أنّ والمعنى «أنّ صبّ الماء من السماء ثم شقّ الأرض سبب في إخراج الطعام من الأرض فكأنّ هذا الإخراج مشتمل عليه»، ويجوز أن تكون همزة «أنّ» قد فتحت لأنّ قبلها لام مقدّرة أي «لأنّا صببنا الماء» وأنّ واسمها وخبرها في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل «فلينظر»، وفتح همزة أنّ هي قراءة الكوفيين المرسومة في الآية، وقرأ الباقون بكسر همزة «إنّ» على الاستئناف وجملة «إنّا صببنا الماء صبّاً» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، الماءَ مفعول به، صبّاً مصدر مفعول مطلق مؤكدّ لعامله الفعل صببنا، ثم شققنا معطوف على صببنا عطف جملة فعلية على جملة فعلية بثم، فيها متعلق بأنبتنا، حبّاً مفعول به، حدائق ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع بعد ألف تكسيره حرفان، غلباً نعت لحدائق، والعطف في هذه الآيات من قبيل عطف المفرد على المفرد[1]، ويجوز أن يكون التقدير «وأنبتنا فيها عنباً وأنبتنا فيها قضباً وأنبتنا فيها زيتونا وأنبتنا فيها نخلاً إلى آخره» فيكون من قبيل عطف الجملة الفعلية على الجملة الفعلية، وقد أعرب مثل الآية الأخيرة بالتفصيل في الآية (٣٣) من سورة النازعات السابقة.

(١) المقصود بالمفرد ما ليس جملة ولا شبه جملة.



- الآيات ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢ »:

﴿فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ (٣٣) يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ (٣٤) وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ (٣٥) وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ (٣٦) لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ (٣٧) وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ (٣٨) ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ (٣٩) وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ (٤٠) تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ (٤١) أُوْلَئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ (٤٢)﴾: الصاخة: النفخة الثانية. صاحبته: زوجته. شأن يغنيه: حال يشغله عن حال غيره. مسفره: مضيئة. غَبَره: غبار. ترهقها: تغشاها. قَتَرَة: ظلمة وسواد. الكفرة الفجره: الجامعون بين الكفر والفجور. الفاء حرف للاستئناف أو عاطفة، إذا ظرف لما يستقبل من الزمان اسم شرط غير جازم وقد أعرب مثله بالتفصيل كثيراً جداً، جاءت فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة وحرّكت بالكسر لالتقاء الساكنين، الصّاخة فاعل، وجملة «جاءت الصاخة» شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، وجواب الشرط جملة محذوفة لا محلّ لها من الإعراب يدلّ عليها قوله «لكلّ امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه»، وتقديرها «اشتغل كل واحد بنفسه»، وقد تعلق اسم الشرط «إذا» بهذا الجواب المقدّر، يومَ ظرف زمان منصوب بدل كلّ من «إذا» وهو مضاف وجملة «يفر المرءُ» من المضارع المرفوع وفاعله في محلّ جرّ مضاف إليه، من أخيه جار ومجرور بالياء لأنه من الأسماء الخمسة والهاء مضاف إليه والجار والمجرور متعلق بيفر، وأمّه وأبيه معطوفان بالواو على أخيه عطف مفرد على مفرد، ويجوز أن يكون التقدير «ويفرّ المرء من أمه ويفرّ المرء من أبيه» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، لكلّ جار ومجرور في محلّ رفع خبر مقدّم، امرئ مضاف إليه، منهم نعت لامرئ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، يومئذ ظرف زمان مبني الفتح في محل نصب وقد بني لإضافته إلى ظرف زمان غير متصرف أي مبني، إذْ ظرف زمان مبني على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه، ويومئذ متعلق بالمضارع بعده «يغنيه»

والتنوين في «إذ» عوض عن جملة محذوفة والتقدير «يومَ إذْ حصلت هذه الأمور المتعددة»، شأنٌ مبتدأ مؤخر، يغنيه مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» يعود على شأن والهاء مفعول به وجملة «يغنيه» في محلّ رفع نعت لشأن لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، وسوّغ مجيء المبتدأ «شأنٌ» نكرة تأخّره وتقدّم خبره عليه وكونه شبه جملة وكذلك نعته بجملة «يغنيه» بعده، وجوه مبتدأ وهو نكرة ساغ الابتداء بها للتنويع، يومئذ متعلق بمسفرة، ومسفرة خبر المبتدأ وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير متستر جوازاً تقديره «هي» ضاحكةٌ خبر آخر للمبتدأ «وجوه» أو معطوف على مسفرة بإسقاط واو العطف أو بدل كلّ من مسفرة أو نعت لها، وضاحكة اسم فاعل مشتق فاعله «هي»، مستبشرة تعرب مثل ضاحكة وهي أيضاً اسم فاعل، الواو عاطفة لجملة «وجوه يومئذ عليها غبره» الاسمية على جملة «وجوه يومئذ مسفره» الاسمية، يومئذ متعلق بترهقها، عليها جار ومجرور خبر مقدّم، غبرةٌ مبتدأ مؤخر، وجملة «عليها غبرةٌ» في محلّ رفع خبر المبتدأ «وجوهٌ»، ترهقُها مضارع مرفوع بالضمة والضمير المتصل في محلّ نصب مفعول به مقدّم، قترة فاعل مؤخر، وجملة «ترهقها قترة» في محلّ رفع خبر آخر للمبتدأ «وجوه»، أولئك اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، هم ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، الكفرةُ خبر المبتدأ «أولئك»، أو «هم» ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ ثان و«الكفرةُ» خبر المبتدأ الثاني والجملة من المبتدأ الثاني وخبره «هم الكفرة» في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول «أولئك»، الفجرة خبر ثانٍ للمبتدأ أولئك أو خبر ثان للمبتدأ الثاني «هم»، أو معطوف على الكفرة بإسقاط واو العطف أو بدل كلّ من الكَفرة، أو نعت للكفرة.

** ** **



٨١ - إعراب سورة التكوير

- **الآيات ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤»:**

﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴿٤﴾ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴿٥﴾ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴿٦﴾ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴿٧﴾ وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ﴿٨﴾ بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ ﴿٩﴾ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ ﴿١٠﴾ وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ﴿١١﴾ وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ﴿١٢﴾ وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ﴿١٣﴾ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ ﴿١٤﴾﴾: كوّرت: لفّفت وذُهب بنورها. انكدرت: انقضّت وتساقطت على الأرض. سيّرت: ذُهب بها عن وجه الأرض فصارت هباءً منبثاً. العشار: النّوق الحوامل جمع عشراء. عطلت: تركت بلا راعٍ أو بلا حلب لما دهاهم من الأمر. حشرت: جمعت بعد البعث ليقتصّ لبعضٍ من بعض ثم تصير تراباً. سجِّرت: أوقدت فصارت ناراً، وقرئ «سجرت» بالتخفيف. النفوس زوّجت[1]: قرنت الأرواح بأجسادها أي ردّت الأرواح إلى أجسادها. الموءودة: التي تدفن حيّة خوف العار والحاجة. سئلت: تبكيتاً لقاتلها. قُتلَتْ: هذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «قُتِلْت»، والجواب في القراءتين «قُتِلْتُ بلا ذنب». الصحف: صحف الأعمال. نشرت: فتحت وبسطت، وقرئ بالتشديد. كشطت: نزعت عن أماكنها. سعّرت: أججت، وقرئ بالتخفيف. أزلفت: قرّبت لأهلها ليدخلوها. نفس: كلّ نفس. أحضرت: من خير وشرّ. إذا ظرف لما يستقبل من الزمان اسم شرط غير جازم، الشمسُ نائب فاعل لفعل

(١) وقيل إنّ معنى «النفوس زوّجت» يقرن كلّ امرئ بشيعته فيقرن الصالح بالصالح في الجنة والطالح بالطالح في النار.



محذوف يفسّره المذكور وهذا من باب الاشتغال والتقدير «إذا كوّرت[1] الشمس كوّرت» وجملة «كوّرت» المذكورة مفسِّرة لا محلّ لها من الإعراب، كوّرت المذكورة فعل ماضٍ مبني للمجهول والتاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على الشمس، وأجاز الكوفيون والأخفش إعراب «الشمسُ» مبتدأ وجملة «كوّرت» في محلّ رفع خبر المبتدأ، بأيّ جار ومجرور متعلّق بقتلت، ذنبٍ مضاف إليه، وجملة «بأيّ ذنب قتلت» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعول «سئلت» الثاني، أما المفعول به الأول فهو الضمير المستتر جوازاً «هي» نائب فاعل سئلت، وجملة «كوِّرت الشمس» عند البصريين هي شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، وجملة «الشمس كوّرت» عند غيرهم شرط إذا، أما جواب «إذا» في الإثني عشر موضعاً التي ذكرت فيها فهو الآية الأخيرة «علمت نفسٌ ما أحضرت» وعلم فعل ماضٍ والتاء تاء التأنيث الساكنة و«نفس» فاعل و«ما» اسم موصول بمعنى الذي مفعول به و«أحْضَرت» فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة والفاعل «هي» يعود على «نفسٌ» وجملة «أحضرت» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «أحضرته» وهذا العائد مفعول به، وجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيـــات ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١ »:**

﴿فَلا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ ﴿١٥﴾ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ ﴿١٦﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴿١٧﴾ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾ ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾ مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾﴾: الخنّس: الكواكب كلّها لأنها تخنُسُ أي تَخْفَى في المغيب وفي النهار، وقيل إنّ «الخنس الجواري الكنّس» هي الكواكب السيارة دون

(١) حرّكت التاء بالكسر لالتقاء الساكنين.



الثابتة وهي النجوم الخمسة زحل والمريخ والمشتري والزهرة وعطارد لأنها تخنُسُ أي ترجع في مجراها وراءها فبينما نرى النجم في آخر البرج إذْ كرَّ راجعاً إلى أوّله ولأنها تكنِس أي تدخل في كناسها وتغيب فيه كما تكنِس الظباء في المغار أي كما تغيب وتستتر فيه. عسعس: أقبل بظلامه، أو أدبر. تنفس: امتدّ حتى يصير نهاراً بيّنا. إنه: أي القرآن. لقول رسول: هو جبريل وأضيف إليه القرآن لنزوله به. كريم: على الله تعالى. ذي العرش: هو الله. مكين: ذي مكانه. مطاع: تطيعه الملائكة. ثمّ: في السماوات. أمين: على الوحي. الفاء للاستئناف، لا حرف زائد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، أقسم مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا»، بالخنّس متعلق بأقسم، الجواري نعت للخنس مجرور بكسرة مقدّرة للثقل على الياء المحذوفة إتباعاً لرسم المصحف والجواري ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع بعد ألف تكسيره حرفان ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه، ويجوز أن تكون «الجواري» بدل كلّ من الخنس، الكنَّسِ نعت للجواري وهو مجرور بالكسرة، الواو واو[1] قسم وجرّ، الليلِ مقسم به مجرور، والجار والمجرور متعلق بفعل القسم المقدّر «أقسم»، إذا ظرف زمان بمعنى «حينَ» مبني على السكون في محلّ نصب متعلق بفعل القسم المقدّر «أقسم» وهو مضاف، عسعس فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل «هو» يعود على الليل، وجملة «عسعس» في محلّ جرّ مضاف إليه، وجمل «والصبح إذا تنفس» معطوفة بالواو على جملة «والليل إذا عسعس» فتكون مثلها داخلة في حيّز القسم، أو يقال إنّ الواو واو قسم وجر والصبح مقسم به مجرور والجار والمجرور متعلق بفعل قسم محذوف تقديره أقسم و «إذا تنفس» تعرب مثل «إذا عسعس»،

---

(١) لا تجعل الواو في «والليل» عاطفة لـ «الليل» على «الخنس» حتى لو دخل المعطوف في حيّز القسم كالمعطوف عليه لأنّ هذه الواو ابتداء قسم، لذلك تعدّ «والليلِ» قسماً أوّلَ كما أعربناه.



الهاء اسم إنّ، اللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد، قول خبر إنّه، رسولٍ مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، كريمٍ نعت لرسول، وجملة «إنه لقول رسول كريم» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، ذي نعت آخر لرسول مجرور بالياء لأنّه من الأسماء الخمسة وهو بمعنى صاحب، قوةٍ مضاف إليه، عندَ ظرف مكان منصوب متعلق بالاسم المشتق مكين، أو نعت آخر لرسول لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، ذي مضاف إليه مجرور بالياء، العرش مضاف إليه، مكين نعت ثالث لرسول، مطاعٍ نعت رابع لرسولٍ وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله «هو» يعود على رسول، ثَمَّ بفتح الثاء ظرفُ مكان بمعنى هناك مبني على الفتح في محلّ نصب وهو متعلق بمطاع، أمينٍ صفة أخيرة لرسول، وقرئ «ثُمّ» بضمّ الثاء فيكون «أمينٍ» معطوفاً على «مطاعٍ».

- **الآيـــات ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩»:**

﴿وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ رَآهُ بِالأُفُقِ الْمُبِينِ ﴿٢٣﴾ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ ﴿٢٥﴾ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴿٢٦﴾ إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٢٧﴾ لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾ وَمَا تَشَاءُونَ إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٩﴾﴾: صاحبكم: محمد. بمجنون: كما زعمتم. رآه: أي رأى محمد جبريل على صورته التي خلق بها. الأفق: الأعلى بناحية المشرق. المُبين: البيّن. هو: محمد. الغيب. ما غاب من الوحي وخبر السماء. بضنين: ببخيل فينتقص شيئاً منه، والمقصود «ليس محمد ببخيل في بيان ما أوحي إليه وكتمانه»، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بن العلاء والكسائي وهم من السبعة «بظنين» أي بمتّهم. هو: القرآن. رجيم: مرجوم. فأين تذهبون: أيَّ طريق تسلكون في إنكاركم القرآن وإعراضكم عنه. ذكر: عظه. للعالمين: الإنس والجنّ. يستقيم: باتباع



الحق. تشاءون: الاستقامة على الحقّ. يشاء الله: استقامتكم على الحق. العالمين: الخلائق. الواو عاطفة للآية بعدها على جملة جواب القسم الآية (١٩) «إنه لقول رسول كريم» فهي مثلها داخلة في حيّز جواب القسم، مانافية حجازية تعمل عمل ليس، صاحبُكم اسمها مرفوع والكاف ضمير متصل مضاف إليه والميم حرف للجمع، بمجنون خبر «ما» منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، أو «ما» نافية مهملة عند بني تميم و«صاحبُكم» مبتدأ و«بمجنون» خبر المبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً، الواو عاطفة للآية بعدها على جملة جواب القسم الآية (١٩) فهي مثلها داخلة في حيّز جواب القسم، اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم محذوف تفيد التوكيد والتقدير «أقسم بالله لقد رآه . . .» وجملة «لقد رآه» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، قد حرف تحقيق، رآه فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الرسول والهاء مفعول به وهي تعود على جبريل، بالأفق متعلق برآه، المبين نعت للأفق، الواو عاطفة للآية بعدها على جملة جواب القسم الآية (١٩) فهي مثلها داخلة في حيّز جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، «ما» نافية حجازية، هو ضمير منفصل مبني على الفتح في محلّ رفع اسم «ما»، بضنين خبر «ما» منصوب محلاً بالفتحة مجرور لفظاً بالكسرة بحرف الجرّ الزائد، أو «ما» نافية تميمية، هو مبتدأ، بضنين خبر المبتدأ مرفوع محلا بالضمة مجرور لفظاً، على الغيب متعلق بضنين أو بظنين[1]، قول مضاف وشيطان مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، رجيم نعت لشيطان، الفاء للاستئناف أو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، أينَ اسم استفهام مبني على الفتح في محلّ نصب على الظرفية المكانية وهو متعلق بتذهبون وتذهبون

---

(١) ظنين من ظنّ يظنّ من باب نصر، وضنين من ضنّ يضِن من باب فرح أو من باب ضرب.



مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل، أو «أينَ» اسم استفهام في محلّ جرّ بإلى مقدّرة أي «إلى أينَ» والجار والمجرور متعلق بتذهبون وهو ضعيف لأن أسماء الاستفهام لا يعمل فيها ما قبلها، إن حرف نفي بمعنى ما النافية مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، هو مبتدأ، إلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأشياء» محذوف وقد تعارض النفي بإن والإثبات بإلا فتساقطا، ذكرٌ خبر المبتدأ، للعالمين جار ومجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والجار والمجرور متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «ذكر» أو نعت للمصدر الجامد عند غيرهم لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، والنون في «العالمين» عوض عما فات الاسم المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر، لمن اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور «لمن» بدل من «للعالمين» بإعادة حرف الجرّ، شاء فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل «هو» يعود على مَنْ وجملة «شاء» صلة الموصول والرابط هو الضمير المستتر جوازاً فاعل شاء، منكم جار ومجرور حال من الضمير المستتر فاعل شاء وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أن يستقيم مضارع منصوب بأن المصدرية بالفتحة والمصدر المؤول «أن يستقيم» في محلّ نصب مفعول به لشاء والتقدير «شاء الاستقامةَ»، الواو للاستئناف أو عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها، ما نافية، تشاؤون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأسباب» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، أن يشاء مضارع منصوب بالفتحة بأن المصدرية والمصدر المؤول «أن تشاء» في محلّ نصب على نزع الخافض



أي «بأن يشاء الله» أي «بمشيئة الله»[١] والباء للسببية والجار والمجرور متعلق بتشاءون، ويجوز أن يكون المستثنى منه المحذوف «عموم الأوقات» فيكون المصدر المؤول «أن يشاء» في محلّ نصب على الظرفية الزمانية والتقدير «وما تشاءون في عموم الأوقات إلا وقتَ مشيئة الله»، الله فاعل يشاء، ربُّ نعت للفظ الجلالة أو بدل كلّ منه، العالمين مضاف إليه مجرور بالياء.

** ** **

(١) من إضافة المصدر الصريح لفاعله.



٨٢ - إعراب سورة الانفطار

- **الآيات ١، ٢، ٣، ٤، ٥»:**

﴿إِذَا السَّمَاءُ انفَطَرَتْ ۝١ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انتَثَرَتْ ۝٢ وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ ۝٣ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ۝٤ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ۝٥﴾: انفطرت: انشقّت. انتثرت: انقضّت وتساقطت. فجّرت: فتح بعضها على بعض فصارت بحراً واحداً واختلط العذب بالمالح. بعثرت: قلب ترابها وبعث موتاها. نفس: أي كلّ نفس. ما قدمت: من الأعمال. وما أخرت: من الأعمال فلم تعمله. انفطرت وانتثرت فعلان ماضيان مبنيان للمعلوم، فجرت وبعثرت فعلان ماضيان مبنيّان للمجهول، والآية الأخيرة «علمت نفس ما قدّمت وأخرت» جواب اسم الشرط «إذا» لا محلّ لها من الإعراب، واسم الشرط «إذا» الذي تكرّر أربع مرات متعلق بجملة جواب الشرط هذه، وهذا اليوم الذي تقع فيه هذه الأشياء وتعلم فيه النفس ما قدّمت وأخرت هو يوم القيامة، وجميع هذه الآية سبق إعراب مثله بالتفصيل في السورة السابقة، وأخّرت جملة فعلية معطوفة بالواو على جملة «قدّمت» الفعلية فتكون مثلها داخلة في حيّز صلة الموصول لا محلّ لهما من الإعراب والعائد منهما محذوف والتقدير «قدّمته وأخرته»، ويجوز أن يكون التقدير «علمت نفس ما قدّمت وما أخرت» فيكون عطف مفرد على مفرد ويكون المعطوف داخلاً في حيّز المفعول به، ويجوز أن يكون التقدير «علمت نفس ما قدّمت وعلمت نفس ما أخرت» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية وتكون الجملة المعطوفة داخلة أيضاً في حيّز جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب.



- **الآيـــات ٦، ٧، ٨»:**

﴿يَا أَيُّهَا الإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ (٦) الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ (٧) فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ (٨)﴾: الإنسان: الكافر. ما غرّك بربّك الكريم: حتى عصيته. فسوّاك: جعلك مستوي الخِلقة سالم الأعضاء. أيها منادى نكرة مقصودة مبني على الضمّ في محلّ نصب، الهاء حرف تنبيه، الإنسان بدل من المنادى، ما اسم استفهام مبتدأ، غرّك فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل «هو» يعود على «ما» الاستفهامية والكاف مفعول به وجملة «غرّك» في محلّ رفع خبر المبتدأ، بربّك جار ومجرور متعلق بغرّك والكاف مضاف إليه، الكريم نعت لربّك، و«غرّك» هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ ابن جبير والأعمش «ما أغرّك» وعلى هذه القراءة يحتمل أن تكون «ما» استفهامية، ويحتمل أن تكون اسماً للتعجب نكرة تامة بمعنى «شيءٌ» مبتدأ، وأغرَّ فعل ماضٍ مبني على الفتح وجملة «أغرّك» في محلّ رفع خبر المبتدأ «ما» التعجبية والمعنى «شيءٌ أغرّك بربّك الكريم» أي جعلك تغتربه، الذي اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ نعت آخر لربِّك المجرور، خلقك فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل «هو» يعود على الاسم الموصول والكاف مفعول به وجملة «خلقك» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول هو الضمير المستتر فاعل خلقك، الفاء عاطفة للجملة الفعلية «سوّاك» على جملة «فخلقك» الفعلية وسوّاك فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر، فعدَلك بالتخفيف وهي قراءة الكوفيين المرسومة في الآية ومعناها قَوَّم خلْقَك وجعلك معتدل الخلق متناسب الأعضاء، وقرأ الباقون «فعدّلك» بالتشديد وهو بالمعنى نفسه أو بمعنى صرَفك عن الخلقة المكروهة، في أيِّ جار ومجرور متعلق بالفعل ركّبك، صورة

مضاف إليه، ما حرف زائد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، شاء فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على «ربّك» وجملة «شاء» في محلّ جرّ نعت لصورة لأنّ الجمل بعد النكرات صفات ومفعول شاء ضمير متصل محذوف والتقدير «شاءَها»، ويجوز أن يكون الجار والمجرور «في أيٍّ» حالاً من ضمير الكاف المفعول به في «ركّبك» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ويجوز أن يتعلق «في أيٍّ» بالفعل «فعدلَك» في الآية السابقة، ركّبَك فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ربّك» والكاف مفعول به كما ذكرنا، ويجوز أن تكون «ما» اسم شرط جازماً مبتدأ، و«شاءَ» فعل الشرط مبني على الفتح في محلّ جزم و«ركّبك» جواب الشرط مبني على الفتح في محلّ جزم وجملتا الشرط والجواب معاً في محلّ رفع خبر المبتدأ، وأسلوب الشرط كلّه «ما شاء ركّبك» في محلّ جرّ نعت لصورة والضمير الرابط بين جملة النعت والمنعوت محذوف والتقدير «ما شاء ركّبك عليها»، ويجوز أن تكون جملة «ما شاء ركّبك» لا محلّ لها من الإعراب لأنّ الجار والمجرور في حكم المتأخر إذ الأصل «ما شاء ركّبك في أيّ صورة».

- **الآيـــات ٩، ١٠، ١١، ١٢»:**

﴿**كَلاَّ بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ (٩) وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ (١٠) كِرَامًا كَاتِبِينَ (١١) يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ (١٢)**﴾: تكذّبون: يا كفار مكة. بالدين: بالجزاء على الأعمال. لحافظين: أعمالكم من الملائكة. كراماً: على الله. كاتبين: لأعمالكم. كلاّ حرف ردع زجر عن الاغترار بكرم الله مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، بل حرف عطف معناه الإضراب عما قبله والانتقال إلى ما بعده والآية بعد «بل» معطوفة على الآيات قبلها، تكذّبون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت



النون وواو الجماعة فاعل، بالدين متعلق بتكذّبون، الواو واو الحال، عليكم جار ومجرور في محلّ رفع خبر إنّ مقدّم، اللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد وقد زحلقت من إنّ لاسمها فقط، حافظين اسم إنّ مؤخر منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، وجملة «وإنّ عليكم لحافظين» في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل «تكذّبون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ويجوز أن تكون الواو حرف استئناف وجملة «إنّ عليكم لحافظين» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، ويجوز أن يكون اسم إنّ المؤخر محذوفاً تقديره «ملائكة» وأن يكون «حافظين» نعتاً له ولـمّا حذف المنعوت «ملائكة» حلّ محلّه النعت «لحافظين» وأعرب إعرابه. كراماً نعت لحافظين أو بدل كلّ منه، كاتبين نعت آخر لحافظين أو بدل كلّ منه أو من كراماً أو نعت لكراماً، أو معطوف على «كراماً» بإسقاط واو العطف، وهو منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هم»، يعلمون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل، ما اسم موصول بمعنى الذي مفعول به ليعلمون، وجملة «تفعلون» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير «تفعلونه» وهذا العائد مفعول به، ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً والمصدر المؤول «ما تفعلون» أي «فعلكم»[1] في محلّ نصب مفعول به ليعلمون، وجملة «يعلمون ما تفعلون» في محلّ نصب نعت آخر لحافظين، أو في محلّ نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هم» فاعل اسم الفاعل «كاتبين» واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه.

---

(١) من إضافة المصدر الصريح لفاعله.



- **الآيـــات ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ » :**

﴿إِنَّ الأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ (١٣) وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ (١٤) يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الدِّينِ (١٥) وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ (١٦) وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ (١٧) ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ (١٨) يَوْمَ لا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئًا وَالأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ (١٩)﴾: الأبرار: المؤمنين. نعيم: جنة. الفجّار: الكفّار. جحيم: نار محرقة. يصلَونها: يدخلونها ويقاسون حرّها. يوم الدين: يوم الجزاء. بغائبين: بمخرجين أو ما يغيبون عنها قبل ذلك في قبورهم. شيئاً: من المنفعة. لله: وحده. الأبرارَ اسم إنّ، اللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد حرف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، في نعيم جار ومجرور في[1] محل رفع خبر إنّ، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، يصلَونها مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وضمير الهاء مفعول به وهو يعود على جحيم وقد أنّث لأنّ الجحيم مؤنث، وجملة «يصلونها» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هم» فاعل «كائنون» التامة التي تعلق بها الجار والمجرور خبر إنّ «في جحيم» واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه، أو جملة «يصلونها» في محلّ جرّ نعت لجحيم المجرور لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، ويجوز أن تكون جملة «يصلونها» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب مسوقة للإجابة عن سؤال محذوف تقديره «وماذا يؤول إليه أمر الفجار في الجحيم؟»، ويصلَونها على وزن يَفْعَوْنها وأصله يَصْلَيُونَها على وزن يَفْعَلُونَها لأنّ الفعل يائي بدليل الماضي صَلِيَ والمصدر صِليّ، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على اللام دليلاً على الألف المحذوفة، يومَ ظرف زمان منصوب

(١) المقصود أن الجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائنون» هو الخبر.



متعلق بيصلونها، الدينِ مضاف إليه، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «يصلونها يوم الدين» الفعلية أو على جملة «إنّ الفجار لفي جحيم» الاسمية، ما نافية تعمل عمل ليس عند الحجازيين، هم اسمها، عنها متعلق بغائبين، بغائبين خبر «ما» النافية منصوب محلاً بالياء مجرور لفظاً بالياء بحرف الجر الزائد، أمّا «ما» النافية فهي مهملة عند بني تميم و«هم» مبتدأ، بغائبين خبر المبتدأ مرفوع بالواو محلاً مجرور بالياء لفظاً، وغائبين اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، وهو جمع مذكر سالم، الواو عاطفة لجملة «ما أدراك ما يوم الدين» الاسمية على جملة «يصلونها يوم الدين» الفعلية، ما اسم استفهام معناه الإنكار مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، أدراك فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ما» الاستفهامية والكاف مفعول به أول وجملة «أدراك» في محل رفع خبر المبتدأ، «ما» اسم استفهام مبتدأ آخر يقصد به التهويل والتعظيم لشأن يوم الدين، يومُ خبر المبتدأ، الدين مضاف إليه، وجملة «ما يومُ الدين» في محلّ نصب سدّت مسدّ المفعول الثاني لأدراك المعلقة عن العمل المباشر في المفعول به الثاني بسبب اسم الاستفهام «ما» الثانية واسم الاستفهام لا يعمل ما قبله فيه ولا فيما بعده، وقد تعدى الفعل أدراك لمفعولين لأنه بمعنى «أعْلَمَك» المتعدي لمفعولين، يومَ ظرف زمان منصوب، أو ظرف زمان مبني على الفتح في محلّ نصب عند الكوفيين مفعول به لفعل أمر محذوف تقديره «اذكر» أو لفعلٍ مضارع محذوف تقديره «أعني»، أو ظرف زمان منصوب، أو مبني على الفتح في محلّ نصب عند الكوفيين متعلق بمضارع محذوف يدلّ عليه قوله «يوم الدين» والتقدير «يجازَونَ[1] يوم لا تملك نفسٌ لنفس شيئاً»، وقرأ ابن كثير

(١) مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل.



وأبو عمرو بن العلاء وهما من السبعة «يومُ» بالرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هويومُ لا تملك نفس لنفس شيئاً» و«يومُ» مضاف وجملة «لا تملك نفس لنفس شيئاً» في محلّ جرّ مضاف إليه، وقد حذف التنوين من «يومُ» لأنّ الإضافة والتنوين لا يجتمعان، أو التقدير «هو يومٌ لا تملك نفس لنفس شيئاً»، وقد بقي التنوين في «يومٌ» لأنّ الجملة بعده ليست مضافاً إليه، ويجوز أن يكون رفع «يومُ» أو «يومٌ» على أنه بدل كلّ من «يومُ الدين» قبله وبدل المرفوع مرفوع، وقيل إنّ «يومَ» ظرف زمان حقه الرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف أو بدل كلّ من «يومُ الدين» ولكنه بني على الفتح في محلّ رفع، لا نافية، تملك مضارع مرفوع، نفس فاعل والتنوين للتعميم أي «كلّ نفسٍ»، لنفسٍ متعلق بتملك أو «لنفس» حال من المفعول به «شيئاً» أصله نعت له ولـمّا تقدّم النعتُ على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تملك» وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة، الأمرُ مبتدأ، يومَئذ ظرف زمان أضيف إلى مثله وقد أعرب مثله بالتفصيل كثيراً جدا وهو متعلق بكائنٌ الذي تعلق به الجار والمجرور خبر المبتدأ «للّه»، أو «يومئذ» متعلق بكائناً محذوفة حال من الأمر والعامل في الحال وصاحبه في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا، وجملة «والأمر يومئذ لله» الاسمية معطوفة بالواو على جملة «لاتملك نفسٌ لنفس شيئاً» الفعلية وهي مثلها داخلة في حيّز المضاف إليه.

** ** **



٨٣ - إعراب سورة المطففين

- الآيات « ١، ٢، ٣ »:

﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ① الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ② وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ③﴾: المطففين: جمع مطفِّف وهو الذي ينقص المكيال والميزان والمصدر «التطفيف» وهو البخس في الكيل والوزن وفعله طفّف يُطَفِّف. اكتالوا: أخذوا. على الناس: من الناس. يستوفون: الكيلَ. كالوهم: أي كالوا لهم[١]. وزنوهم: أي وزنوا لهم[١]. يُخسِرون: ينقصون الكيلَ أو الوزن. ويلٌ مبتدأ وهو نكرة سوّغ الابتداء بها كونها للدعاء وهذا إذا كانت «ويلٌ» كلمة عذاب، أما إذاكانت اسم وادٍ في جهنم فهي معرفة، للمطففين جار ومجرور خبر المبتدأ وهو مجرور بالياء لأنّه جمع مذكر سالم والنون عوض عما فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكّر، وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، الذين اسم موصول نعت للمطففين مبني على الياء في محلّ جرّ، إذا ظرف لما يستقبل من الزمان اسم شرط غير جازم خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه ومتعلق به وهو مبني على السكون في محلّ نصب وهو مضاف، اكتالوا فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وجملة «اكتالوا» شرط «إذا» في محلّ جرّ مضاف إليه، على الناس متعلق باكتالوا أو متعلق بيستوفون، وجواب الشرط جملة محذوف لا محلّ لها من الإعراب يدلّ عليها السياق تقديرها «قبضوا من الناس»، يستوفون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع

(١) كلّ واحد من هذين الفعلين يتعدى تارة بنفسه وتارة بحرف الجرّ.



بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وجملة «يستوفون» في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل جواب الشرط المحذوف «قبضوا» والفعل «قبضوا» هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «قبضوا من الناس حالة كونهم مستوفين»، الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على أسلوب الشرط قبلها، كالوهم فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل و ضمير «هم» ضمير متصل في محلّ نصب مفعول به أول والمفعول به الثاني محذوف والتقدير «كالوهم الطعامَ»، أو ضمير «هم» المتصل في محلّ نصب على نزع الخافض والأصل «كالوا لهم» والجار والمجرور متعلق بالفعل «كالوا» والطعامَ مفعول به محذوف، وعلى هذين التوجيهين في الضمير المتصل «هم» يكتب الفعل «كالوهم» بدون ألف بعد واو الجماعة، ويجوز أن يكون ضمير «هم» ضميراً منفصلاً مؤكداً لواو الجماعة ضمير الفاعل في «كالوهم» وعلى هذا التوجيه يكتب الفعل «كالوا» بالألف، والفعل «كالوهم» في المصحف بغير ألف على اعتبار الكلمتين كلمة واحدة وهو الاختيار، ولو كانتا كلمتين مقطوعتين لكانتا «كالوا لهم» بالألف، وجملة «كالوهم» شرط «إذا» في محلّ جرّ مضاف إليه، أو وزنوهم جملة فعلية معطوفة بأو على «كالوهم» ويقال في «وزنوهم» ما قيل في «كالوهم»، وجواب الشرط الذي تعلّق به اسم الشرط «إذا» جملة محذوفة لا محلّ لها من الإعراب يدلّ عليها السياق تقديرها «أنقصوا من الناس»، وجملة «يخسرون» في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل جواب الشرط المحذوف «أنقصوا من الناس» والفعل «أنقصوا» هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «أنقصوا من الناس حالة كونهم مُخْسِرين».

- **الآيـــات ٤ ، ٥ ، ٦ »:**

﴿أَلَا يَظُنُّ أُولَٰئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ﴿٤﴾ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ



الْعالَمِين ﴿٦﴾: يظنّ: يتيقّن. ليوم عظيم: أي في يوم عظيم هو يوم القيامة. يقوم الناس: من قبورهم. العالمين: الخلائق. الهمزة حرف للاستفهام الإنكاري التوبيخي، لا نافية، يظنّ مضارع مرفوع بالضمة، أولئك اسم إشارة مبني على الكسر في موضع رفع فاعل يظنّ والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب والإشارة للمطففين، الهاء اسم أنّ والميم حرف للجمع، مبعوثون خبر أنّ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، وجملة «أنهم مبعوثون» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي «يظنّ»، ليوم جار ومجرور متعلق بمبعوثون، عظيم نعت ليوم ونعت المجرور مجرور، يومَ ظرف زمان مبني على الفتح[1] في محلّ نصب بدل كلّ من محل الجار والمجرور «ليومٍ» ومحله النصب بمبعوثون المذكور، أو بمقدّرٍ مثله لأنّ البدل على نية تكرير العامل، أو «يومَ» مبني على الفتح في محلّ نصب متعلّق بفعل مضارع مبني للمجهول محذوف يفسّره «مبعوثون» المذكورة والتقدير «أنهم مبعوثون ليومٍ عظيمٍ يُبْعَثُون يومَ يقوم الناس»، أو «يومَ» مبني على الفتح في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «أعني»، وقيل إنّ «يومَ» مبني على الفتح كما ذكرنا ولكن حقّه الجرّ على البدلية من «يومٍ» على اللفظ أو مبني على الفتح وحقّه الرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو يومَ يقوم الناس»، الناسُ فاعل المضارع المرفوع «يقوم»، لربّ متعلق بيقوم، العالمين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عما فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكّر.

---

(١) بني «يومَ» على الفتح لإضافته إلى جملة فعلية هي «يقوم الناس».



- **الآيـــات ٧، ٨، ٩**»:

﴿كَلاَّ إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ ۝ كِتَابٌ مَّرْقُومٌ ۝﴾: كتاب الفجار: أي كتاب أعمالهم. سجّين: علم على كتاب جامع لأعمال الشياطين والكَفَرة والفَسَقَة من الجنّ والإنس، وقيل هو علم على سجن أي مكان أسفل الأرض السابعة هو محلّ إبليس وجنوده[1]، والقول الأول أرجح ولذلك أبدل من «سجينٌ» الثانية «كتابٌ مرقومٌ» وعلى هذا القول الأول تكون نون «سجين» بدلاً من لام ويكون «سجين» من السجل، وعلى القول الثاني تكون النون أصلية ويكون «سجين» مشتقاً من السجن وهو الحبس، وسجين على وزن فِعِّيل على هذين القولين، وهو علم منقول من وصف اسمِ فاعل، وهو منصرف لأنه ليس فيه إلا سبب واحد للمنع هو العلمية، وقيل إنّ «سجين» وصف بمعنى اسم الفاعل «سَاجِن» ثم حوّل اسم الفاعل إلى «سجين» للمبالغة. وما أدراك ما سجين: أي ما أدراك ما كتاب سجين. مرقوم: مسطور بيّن الكتابة وأصل الرقم الكتابة والمقصود «أنّ ما كتب من أعمال الفجّار مثبت في ذلك الديوان». كلاّ حرف ردع وزجر للمطففين عن التطفيف والغفلة عن الحساب والبعث أو اسم بمعنى «حقّاً»، كتاب اسم إنّ، الفجّار مضاف إليه، اللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد، في سجين جار ومجرور خبر إنّ، و«وما أدراك ما سجين» أعرب مثلها بالتفصيل في الآية (١٧) من سورة الانفطار السابقة، كتابٌ بدل كلّ من سجين، أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو كتابٌ»، مرقوم نعت لكتاب وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «كتابٌ»، وإذا اعتبر «سجين» علماً على موضع فالأرجح أن يكون «كتابٌ» خبراً لمبتدأ محذوف لأنّ بدل الكلّ هو

---

(١) وقيل إنّ سجّين بمعنى الخسار والهوان.



عين المبدل منه وليس الأمر كذلك، أما الجملة الاسمية «هو كتاب» فهي تفسير للمكان المسّمى سجين وهو سائغ، ويجوز إذا اعتبرنا «سجينٌ» علماً على موضع أن نقدّر مضافاً أي «مكانُ كتابٍ مرقومٍ» ليندفع الاعتراض بأنّ «سجين» اسم موضع فكيف يفسر بكتاب مرقوم، ثم حذف المضاف «مكانُ» وحلّ محلّه المضاف إليه «كتابٍ» وارتفع ارتفاعه وأعرب إعرابه، وكذلك ارتفع النعت بعد أن كان مجروراً.

- الآيــــتان ١٠، ١١»:

﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴿١١﴾﴾: يوم الدين: يوم الجزاء. جملة «ويلٌ يومئذٍ للمكذبين» سبق إعراب مثلها بالتفصيل مراراً، الذين اسم موصول نعت للمكذبين مبني على الياء في محلّ جرّ، أو بدل كلّ من المكذبين، أو عطف بيان للمكذبين، وجملة «يكذّبون» صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، بيوم جار ومجرور متعلق بيكذّبون، الدين مضاف إليه.

- الآيــــتان ١٢، ١٣»:

﴿وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلاَّ كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾﴾: معتد: متجاوز الحدّ. آياتنا: القرآن. أساطير الأولين: الحكايات التي سطّرت قديما. الواو عاطفة للآية بعدها على الآيتين قبلها وهو من عطف الجملة الفعلية على الجملتين الاسميتين، أو الواو واو الحال والآية بعدها في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل «يكذّبون» في الآية السابقة وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ما نافية، يكذّب مضارع مرفوع بالضمة، به متعلق بيكذّب، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه



وهو «أحدٌ»[١] محذوف، وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، كلُّ فاعل يكذّب، معتد مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة للثقل على الياء المحذوفة، وهو اسم منقوص اسم فاعل مشتق فاعله «هو»، وقد حذفت الياء من آخره لالتقاء الساكنين وهما الياء نفسها وتنوين العوض عن الكسرة المقدّرة على الياء وهو نون ساكنة تنطق ولاتكتب، أثيمٍ نعت لمعتدٍ أو بدل كلّ منه أو عطف بيان له أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف، وهو صيغة مبالغة معدولة عن اسم الفاعل آثِم، إذا ظرف لما يستقبل من الزمان اسم شرط غير جازم خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه ومتعلق به وهو مبني على السكون في محلّ نصب وهو مضاف، تُتلَى مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، عليه متعلق بتتلَى، آياتُنا نائب فاعل «ونا» مضاف إليه، وجملة «تتلى عليه آياتنا» شرط «إذا» في محلّ جرّ مضاف إليه، قال فعل ماضٍ مبني على الفتح فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، وجملة «قال» جواب الشرط لا محلّ له من الإعراب، أساطير خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هي أساطيرُ» وهذه الجملة الاسمية في محلّ نصب مقول القول، الأولين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عمّا فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر، وأساطير ممنوعة من الصرف لأنها جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع بعد ألف تكسيرها ثلاثة أحرف أوسطها ساكن ولكنها صرفت هنا لإضافتها وهي جمع أسطورة بضمّ الهمزة أو جمع إسطاره بكسرها.

- الآيــــة ١٤ »:

﴿كَلَّاۖ بَلْۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾﴾: ران على قلوبهم: غلب

(١) بمعنى «كلُّ أحدٍ» لأنّ النكرة في سياق النفي تعمّ.



على قلوبهم فغشيها، رانَ يرين من باب باع يبيع والمصدر الرَّيْن والرُّيون. ما كانوا يكسبون: من المعاصي. والمقصود «ركبَ قلوبَهم كما يركب الصدأ وغلب عليها وأحاط بها الإصرارُ على الكبائر وتسويفُ التوبة حتى يطبع على قلوبهم فلا يقبلون الخير ولا يميلون إليه»، كلا حرف ردع وزجر للمتعدي الأثيم عن ذلك القول الباطل مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، بل حرف عطف معناه الإضراب عما قبله والانتقال إلى ما بعده والآية بعد «بل» معطوفة على أسلوب الشرط في الآية قبلها، رانَ فعل ماضٍ مبني على الفتح، على قلوبهم متعلق بران والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ رفع فاعل «رانَ»، واو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع اسم كان، يكسبون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وجملة «يكسبون» في محلّ نصب خبر كانوا، وجملة «كانوا يكسبون» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والعائد محذوف والتقدير «يكسبونه» وهذا العائد مفعول به، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما كانوا يكسبون» في محلّ رفع فاعل «رَانَ» أي «ران على قلوبهم كسبُهم»[1].

- **الآيــات ١٥، ١٦، ١٧»:**

﴿كَلاَّ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ (١٥) ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ (١٦) ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ (١٧)﴾: يومئذ: يوم القيامة. لمحجوبون: فلا يرونه. لصالوا الجحيم: لداخلون النار المحرقة. ثم يقال: لهم. هذا: العذاب. كلاّ حرف ردع وزجر عن الكسب الرائن على قلوبهم المذكور في الآية السابقة أو اسم بمعنى «حقاً»، عن ربهم متعلق بمحجوبون والهاء مضاف إليه والميم حرف

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



للجمع، يومئذ متعلق بمحجوبون أيضاً وقد أعرب مثله بالتفصيل كثيراً جداً، اللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد، محجوبون خبر إنّهم مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله «هم»، والتنوين في «يومئذٍ» عوض عن جملة محذوفة والأصل «يومَ إذ يقوم الناس»، ثم حرف عطف معناه الترتيب مع التراخي، صالو خبر إنهم مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، الجحيمِ مضاف إليه، وهو من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله في المعنى، والإضافة لفظية غير محضة لأنّ المضاف اسم مشتق والمضاف إليه معموله، وقد استفاد المضاف النكرة من المضاف إليه المعرفة المحلى بأل التخفيف بحذف النون التي هي عوض عن التنوين في الاسم المفرد لأنّ الأصل «صالونَ الجحيمُ»[1] ولم يستفد منه تعريفاً ولا تخصيصاً، يقال مضارع مبني للمجهول مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بالضمة، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «القول» المصدر المفهوم من الفعل «يقال» وجملة «هذا الذي كنتم به تكذّبون» مفسِّرة لضمير نائب الفاعل لا محلّ لها من الإعراب، أو نائب فاعل «يقال» هو هذه الجملة وهي في محلّ رفع أو مرفوعة بالضمة التي منع من ظهورها حركات الحكاية، هذا مبتدأ وهو اسم إشارة، الذي اسم موصول خبر، وكلاهما مبني على السكون في محلّ رفع، والتاء اسم كان، والميم حرف للجمع، به متعلق بتكذّبون، تكذّبون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل، وجملة «يكذّبون» في محلّ نصب خبر كنتم، وجملة «كنتم به تكذّبون» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، والضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول هو الهاء في «به».

---

(١) الجحيمَ مفعول به لصالون.



- **الآيـــات ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ »** :

﴿كَلاَّ إِنَّ كِتَابَ الأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾ كِتَابٌ مَّرْقُومٌ ﴿٢٠﴾ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ ﴿٢١﴾﴾ : كتاب الأبرار: أي كتاب أعمال المؤمنين الصادقين في إيمانهم. عليين: علم على الكتاب الجامع لأعمال الخير من كلّ ما عملته الملائكة والمؤمنون وأصله قبل النقل إلى العلمية جمع «عِلّي» من العلو، وسمي هذا الكتاب بهذا الاسم لأنه سبب الارتفاع إلى أعالي الدرجات في الجنة أو لأنه مرفوع إلى مكان في السماء السابعة تحت العرش، وأصل المفرد «عِلّي» هو «عِلِّية»[1] فلما حذفت التاء عوّضوا منها الجمع بالواو والنون رفعاً والياء والنون نصباً وجراً، وقيل إن «علّيون» علم على الكتاب الجامع موضوع على صيغة الجمع وليس له مفرد من لفظه ولا مثنى مثل عشرين والعرب إذا جمعت لفظاً ولم يكن له مفرد ولا مثنى قالوا في المذكر والمؤنث «علّيون» و«علّيين»، وعدّه ابن هشام ملحقاً بجمع المذكر السالم يعرب إعرابه وقد سميّ به أعلى الجنة، وقيل إنّ «عليّون وعليّين» علم على أشرف الجنان كما أن سجّين علم على أشدّ النيران، وقيل إنهما علمان على سكان الجنان ومعناهما أن الأبرار في جملة سكّان الجنان. المقرّبون: الملائكة. كلا حرف ردع وزجر لتأكيد «كلاّ» التي تكررت قبلها في هذه السورة ثلاث مرات أو هي اسم بمعنى «حقاً»، الأبرار مضاف إليه، ما اسم استفهام للتفخيم والتعظيم وقد سبق إعراب مثل «وما أدراك ما علّيون» بالتفصيل في هذه السورة، وسبق أيضاً في هذه السورة إعراب «كتاب مرقوم» بالتفصيل، يشهده مضارع مرفوع بالضمة والهاء مفعول به مقدّم، المقرّبون فاعل مؤخر مرفوع بالواو، وجملة «يشهده المقرّبون» في محل رفع نعت آخر «لكتابٌ» لأن الجملة بعد النكرات صفات، أو الجملة في محلّ نصب حال من «كتابٌ» النكرة التي تخصصت بالنعت الأول «مرقومٌ» والتخصيص

(١) اسم للغرفة .

نوع من التعريف والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو المبتدأ «ما» الاستفهامية الثانية إذا أعربنا «كتابٌ» بدل كلّ من خبر المبتدأ «عليّون» لأنّ العامل في البدل هو العامل في المبدل منه، أو العامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو المبتدأ إذا أعربنا «كتابٌ» خبراً لمبتدأ محذوف تقديره «هو»، والمقرّبون اسم مفعول مشتق نائب فاعله «هم».

- **الآيـــات ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨»:**

﴿إِنَّ الأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ (٢٢) عَلَى الأَرَائِكِ يَنظُرُونَ (٢٣) تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ (٢٤) يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ (٢٥) خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ (٢٦) وَمِزَاجُهُ مِن تَسْنِيمٍ (٢٧) عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ (٢٨)﴾:

نعيم: جنة. الأرائك: السرير في الحِجَال[1]. ينظرون: ما أعطوا من النعيم. نضرة: بهجة. رحيق: خمر خالصة من الدنس ومن كلّ شائبة أو غشّ. مختوم: على إنائها لا يفكّ ختمه غيرهم. ختامه: أي آخر شربة منه تفوح منها رائحة المسك. في ذلك: أي في المبادرة إلى طاعة الله. ومزاجه: أي ما يمزج به. بها: أي منها، أو ضمّن الفعل «يشرب» معنى الفعل «يلتذّ» فعدّي بالجار والمجرور «بها».

على الأرائك جار ومجرور متعلق بينظرون، أو حال من واو الجماعة فاعل «ينظرون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هم» فاعل «كائنون» التامة التي تعلق بها خبر إنّ الجار والمجرور «لفي نعيم» والعامل في الحال وصاحبه اسم الفاعل «كائنون»، ينظرون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون، وجملة «ينظرون» في محلّ نصب حال أخرى من

(١) الحجال جمع تكسير مفرده حَجَلَة وهي بيت مربّع من الثياب الفاخرة يرخى على السّرير يسمّى في عرَف الناس بالناموسيّة.



الضمير المستتر «هم» فاعل كائنون، أو مستأنفة لا محل لها من الإعراب، تعرف مضارع مبني للمعلوم مرفوع بالضمة وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، في وجوههم جار ومجرور متعلق بتعرف والهاء ضمير متصل مضاف إليه والميم حرف للجمع، نضرةَ مفعول به لتعرف، وجملة «تعرف في وجوههم» مستأنفة، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «تُعْرَف» بالبناء للمجهول فتكون «نضرةُ» نائباً للفاعل، النعيم مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله الذي قام به، يُسْقَون مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل، والجملة الفعلية «يُسْقَون» مستأنفة أيضاً، أو معطوفة بواو مقدّرة على الجملة الفعلية قبلها وهي «تعرف في وجوههم نضرة النعيم» فتكون مثلها مستأنفة، ويُسْقَون على وزن يُفْعَون وأصله يُسْقَيون على وزن يُفْعَلون لأنّ الفعل يائي بدليل المضارع يسقي والمصدر سقْي، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على القاف دليلاً عليها، وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، من رحيق متعلق بيسقون، مختوم نعت لرحيق، ختامه مبتدأ وضمير متصل مضاف إليه، مسك خبر المبتدأ، وجملة «ختامُه مسكٌ» الاسمية في محلّ جرّ نعت آخر لرحيق لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، الواو حرف للاستئناف أو عاطفة، في ذلك جار ومجرور متعلق بالفعل «فليتنافس» و«ذا» اسم إشارة واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب، الفاء حرف زائد للدلالة على زيادة الاهتمام، ليتنافس مضارع مجزوم بلام الأمر بالسكون وحرّكت السين بالكسرة لالتقاء الساكنين، المتنافسون فاعل مرفوع بالواو لأنّه جمع مذكر سالم والنون عوض عما فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذّكر، وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها «ومزاجه من تسنيم» على الجملة الاسمية قبلها «ختامه



مسك»، مزاجه مبتدأ وضمير متصل مضاف إليه، من تسنيم جار ومجرور خبر المبتدأ، عيناً تفسير لـ «تسنيم» والتسنيم علم على عينٍ بعينها وسميّت بهذا الاسم الذي هو في الأصل مصدر سنمَ يسنمَ من باب فَتَح يفتَح إذا رفع، لأنها تأتيهم من قوق، وقيل سمّيت بالتسنيم لأنها أرفع شراب في الجنة، و«عيناً» مفعول به لفعل محذوف تقديره «أمدحُ، وقيل إنّ «عيناً» حال من العلم المعرفة «تسنيم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو اسم الفاعل التام «كائن» الذي تعلّق به الجار والمجرور خبر المبتدأ «من تسنيم»، وقيل إنّ «تسنيم» مازالت مصدراً وأنّ «عيناً» مفعول به للمصدر «تسنيم»، وقيل إنّ التقدير «يسقون عيناً» فواو الجماعة نائب فاعل الفعل المضارع المبني للمجهول «يسقون» هي المفعول به الأول و«عيناً» مفعول به ثان ليُسْقَون والأصل «يسقون ماءَ عينٍ» فحذف المفعول به الثاني المضاف وحل محلّه المضاف إليه وانتصب انتصابه وأعرب إعرابه، أو «عيناً» مفعول به لفعل محذوف تقديره «أعني»، يشرب مضارع مرفوع بالضمة، بها متعلّق بيشرب، المقرّبون فاعل يشرب مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عما فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكّر، وجملة «يشرب بها المقرّبون» الفعلية في محل نصب نعت لـ «عيناً» لأنّ الجمل بعد النكرات صفات.

- **الآيـــات ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦»:**

﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ (٢٩) وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ (٣٠) وَإِذَا انقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمُ انقَلَبُوا فَكِهِينَ (٣١) وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَٰؤُلَاءِ لَضَالُّونَ (٣٢) وَمَا أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ (٣٣) فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ (٣٤) عَلَى الْأَرَائِكِ يَنظُرُونَ (٣٥) هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (٣٦)﴾ : الذين أجرموا: كأبي جهل ونحوه. الذين آمنوا: كعمّار وبلال ونحوهما.



مرّوا: أي المؤمنون. يتغامزون: أي يتغامز المجرمون بأن يشيروا إلى المؤمنين بالجفن والحاجب استهزاء. انقلبوا: أي رجع المجرمون. فكهين: أي معجبين بذكرهم المؤمنين، وقرئ «فاكهين» أي فرحين ناعمين. رأوهم: أي رأى المجرمون المؤمنين[١]. لضالّون: لإيمانهم بمحمد. أرسلوا: أي الكفار. عليهم حافظين: أي حافظين للمؤمنين أو لأعمالهم حتى يردّوهم إلى مصالحهم. فاليوم: أي يوم القيامة. على الأرائك: الموجودة في الجنة. ينظرون: إلى الكفار وهم يعذّبون ثُوِّبَ: جوزي. الذين اسم موصول مبني على الياء في محلّ نصب اسم إنّ، أجرموا فعل وفاعل والجملة صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط، واو الجماعة اسم كان، من الذين اسم موصول مبني على الياء في محلّ جرّ بمن والجار والمجرور متعلّق بيضحكون، وجملة «آمنوا» صلة الموصول، وجملة «يضحكون» في محلّ نصب خبر كانوا، وجملة «كانوا من الذين آمنوا يضكحون» في محلّ رفع خبر إنّ، الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على الآية قبلها، إذا ظرف لما يستقبل من الزمان اسم شرط غير جازم، وقد مرّ إعراب مثله بالتفصيل كثيراً جداً، مرّوا فعل وفاعل والجملة شرط «إذا» في محلّ جرّ مضاف إليه، بهم متعلق بمرّوا، وجملة «يتغامزون» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب وقد تعلق بها اسم الشرط «إذا»، الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على أسلوب الشرط قبلها، إلى أهلهم متعلق بانقلبوا والهاء مضاف إليه، فكهين حال من واو الجماعة فاعل «انقلبوا» الثانية التي هي جواب الشرط وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والحال منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم، الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على أسلوب الشرط قبلها، رأوهم فعل ماضٍ وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به

(١) أو العكس أي رأى المؤمنون المجرمين فيكون معنى «لضالّون» أي لعدم إيمانهم بمحمد.



والميم حرف للجمع، و«رأَوهم» على وزن فَعَوْهم وأصله «رأَيُوهم» على وزن فَعَلُوهم لأنّ الفعل يائي بدليل المصدر «الرؤية» فهو مبني على الضمة الظاهرة على الياء لاتصاله بواو الجماعة، وقد تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الراء دليلاً عليها وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، هؤلاء اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ نصب اسم إنّ والهاء حرف تنبيه مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، اللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد، ضالّون خبر إنّ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هم»، وجملة «إنّ هؤلاء لضالّون» في محلّ نصب مقول القول، الواو واو الحال، ما نافية، أرْسِلوا فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجَماعة نائب فاعل، عليهم متعلق بحافظين، حافظين حال من واو الجماعة نائب فاعل أرْسِلوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وحافظين اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» وهو منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وجملة «وما أرسلوا عليهم حافظين» في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل «قالوا» جواب اسم الشرط «إذا»، أو الجملة في محلّ نصب مقول لقول محذوف يفسّره جواب الشرط «قالوا» والتقدير «قال اللهُ وما أرْسِلوا عليهم حافظين»، الفاء حرف عطف يفيد التفريع، والجملة الاسمية بعد الفاء معطوفة على الجملة الاسمية «إنّ الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون» الآية (٢٩)، أو الفاء للاستئناف والآية «اليومَ الذين آمنوا من الكفّار يضحكون» الآية (٣٤) مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، اليومَ ظرف زمان منصوب متعلق بيضحكون، الذين اسم موصول مبتدأ مبني على الياء في محلّ رفع، آمنوا فعل وفاعل والجملة صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، من



الكفار جار ومجرور متعلق بيضحكون، وجملة «يضحكون» في محلّ رفع خبر المبتدأ «الذين»، على الأرائك جار ومجرور متعلّق بينظرون، وجملة «ينظرون» في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل يضحكون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «يضحكون حالة كونهم ناظرين على الأرائك إلى الكفار»، هل حرف استفهام مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، ثوِّب فعل ماضٍ مبني على الفتح مبنيّ للمجهول، الكفارُ نائب فاعل وهو المفعول به الأول، ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل «ثوِّب»، واو الجماعة اسم كان، وجملة «يفعلون» في محلّ نصب خبرٍ كانوا وجملة «كانوا يفعلون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يفعلونه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما كانوا يفعلون» في محلّ نصب مفعول به ثان للفعل «ثُوِّبَ» والتقدير «ثُوِّبَ الكفّارُ فعْلِهم»[1]، وجملة «هل ثُوِّبَ الكفار ما كانوا يفعلون» في محلّ نصب مفعول به لينظرون وهذا ضعيف لأنّ حرف الاستفهام لا يعمل ما قبله فيما بعده لأنّ له الصدارة في الكلام، أو الجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الجملة في محلّ نصب مقول لقول محذوف والتقدير «يقال هل ثُوِّبَ الكفّار ما كانوا يفعلون»، أو الجملة في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «ينظرون إلى هل ثُوِّبَ الكفارُ ما كانوا يفعلون» والجار والمجرور متعلق بينظرون وهذا أيضاً متكلّف وضعيف لأنّ حرف الجرّ قبل حرف الاستفهام لا يعمل مذكوراً أو مقدّراً في حرف الاستفهام وفيما بعد حرف الاستفهام، أما جواب الجملة الاستفهامية فهو «نعم ثُوِّبَ الكفّارُ ما كانوا يفعلون».

** ** **

---

(١) من إضافة المصدر الصريح لفاعله.



٨٤ - إعراب سورة الانشقاق

- **الآيــات «١، ٢، ٣، ٤، ٥»:**

﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ① وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ② وَإِذَا الأَرْضُ مُدَّتْ ③ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ④ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ⑤﴾: وأذنت: سمعت وأطاعت في الانشقاق. وحُقَّت: أي حقّ لها أن تسمع وتطيع. الأرض مدَّت: زيد في سعتها كما يمدّ الأديم ولم يبق عليها بناءو لا جبل. وألقت ما فيها وتخلّت: أي ألقت ما فيها من الموتى إلى ظاهرها وتخلت عنه. الواو في جميع الآيات عاطفة، انشقت فعل ماض مبني على الفتح مبني للمعلوم والتاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف ومثلها الأفعال «أذنت، ألقت، تخلت»، أما الأفعال الماضية الباقية فهي مبنية للمجهول، وفاعل انشقّت وأذنت ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على السماء، وفاعل ألقت وتخلّت «هي» يعود على الأرض، ونائب فاعل حُقّت ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على السماء، ونائب فاعل مدّت «هي» يعود على الأرض، لربها جار ومجرور متعلق بأذنت وضمير متصل مضاف إليه، ألقت فعل ماض مبني على الفتح المقدّر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، ما اسم موصول مفعول به لألقت، فيها جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «استقرّ» وجملة «استقرّ» صلة الموصول والضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول «هو» فاعل استقرّ، تخلت فعل ماض مبني على فتح مقدّر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، وجواب «إذا» الشرطية وما عطف عليها في المرتين هو الفعل «وأذنت» في الآية (٥) والواو زائدة، أو جوابها محذوف تدل عليه الآية (٦)



والتقدير «إذا السماء انشقت . . .[1] فإنك أيها الإنسان كادح إلى ربّك كدحاً أو بعثت أو جوزيت أو لقي الإنسان عمله» أو نحو ذلك مما يدل عليه السياق، أو الجواب محذوف يدل عليه قوله «فملاقيه» في الآية (٦) والتقدير «إذا السماء انشقت . . . لاقَى الإنسان كدحه»، وقد حذف جواب الشرط تنبيهاً على أنه شيء لا يحيط به الوصف، أو ليذهب المقدِّر في الجواب كلّ مذهب، وقيل إنّ «إذا» مجرّد ظرف زمان مبني على السكون في محلّ نصب بمعنى «حين» مفعول به لفعل محذوف تقديره « اذكر » وإنه لا جواب لها لأنّها ليست شرطيه، وقيل إنّ « إذا » ظرف زمان فقط مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ خبره «إذا» في الآية (٣) والواو قبل الخبر زائدة ولا يخفى ما في هذا القول من التكلف، وما تركنا إعرابه بالتفصيل في هذه الآية سبق أن أعربناه بالتفصيل مراراً وتكراراً ولا سيما في السور القريبة السابقة.

- **الآيـــات ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥ »:**

﴿يَا أَيُّهَا الإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ ﴿٦﴾ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾ وَيَنقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴿٩﴾ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ ﴿١٠﴾ فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا ﴿١١﴾ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴿١٢﴾ إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴿١٣﴾ إِنَّهُ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴿١٤﴾ بَلَىٰ إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا ﴿١٥﴾﴾ : كادح إلى ربك: أي جاهدٌ في عملك إلى لقاء ربّك وهو الموت. من أوتي كتابه بيمينه: أي من أوتي كتاب عمله بيمينه وهو المؤمن. حساباً يسيراً: هو عرض عمله عليه وبعد العرض يتجاوز عنه. وينقلب إلى أهله: في الجنة. من أوتي كتابه وراء ظهره. هو الكافر تغلّ يمناه إلى عنقه وتجعل يسراه وراء ظهره فيأخذ بها كتابه.

---

(١) الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها اسمية.



فسوف يدعو: عند رؤيته ما في كتابه. ثبوراً: هلاكاً بأن يناديه بقوله يا ثبوراه. ويصلى سعيراً: يدخل النار الشديدة. أهله: عشيرته في الدنيا. مسروراً: بطراً باتباعه لهواه. ظنّ: أي علم وتيقن. يحور: يرجع إلى ربه. بلى: يرجع إلى ربه.
أيها منادى مبني على الضم في محلّ نصب لأنه نكرة مقصودة و«ها» حرف تبينه، الإنسان بدل كلّ من أيّ مرفوع تبعاً للفظ المبدل منه، كادح خبر إنّ مرفوع وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، إلى ربّك جار ومجرور متعلق بكادح والكاف مضاف إليه، و«إلى» هنا معناها انتهاء الغاية أي «غاية كدحك في الخير والشرّ تنتهي بلقاء ربّك وهو الموت»، كدحاً مصدر مفعول مطلق مؤكد لعامله اسم الفاعل كادح، الفاء عاطفة، ملاقيه معطوف على كادح عطف مفرد على مفرد والمعطوف على المرفوع مرفوع وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة على الياء للثقل والهاء مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله والإضافة لفظية غير محضة لأنّ المضاف اسم مشتق والمضاف إليه معموله ولم يستفد المضاف النكرة في هذه الإضافة من المضاف إليه الضمير المعرفة تعريفاً ولا تخصيصاً بل استفاد تخفيفاً بحذف التنوين، وملاقي اسم منقوص، وفاعل اسم الفاعل «ملاقيه» ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، ويجوز أن يكون «ملاقيه» خبراً لمبتدأ محذوف وهو مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والتقدير «فأنت ملاقيه» والجملة الاسمية معطوفة بالفاء على جملة «إنك كادح» الاسمية، وضمير الهاء في «فملاقيه» يعود على «ربِّك» أو يعود على «كدحاً»، الفاء حرف للاستئناف، أمّا حرف تفصيل مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، من اسم شرط جازم مبتدأ، أوتيَ فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على مَن الشرطية وهو المفعول به الأول للفعل «أوتي» الذي هو بمعنى «أعطِي» المتعدي لمفعولين، كتابَه مفعول به ثان لأوتي والهاء مضاف



إليه، بيمينه جار ومجرور متعلق بأوتي والهاء مضاف إليه، الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية مبدوءة بسوف، وسوف حرف تسويف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، يحاسَبُ مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة لتجردّه من الناصب والجازم ونائب الفاعل «هو» يعود على مَن الشرطية، حساباً مفعول مطلق مبين للنوع، يسيراً نعت لحساباً، وجملة «فسوف يحاسب حساباً يسيراً» في محلّ جزم جواب الشرط، وجملتا الشرط والجواب معاً في موضع رفع خبر المبتدأ «مَن» الشرطية، ويجوز أن تكون «مَن» اسماً موصولاً بمعنى الذي مبتدأ وجملة «أوتي كتابه» صلة الموصول والضميران الرابطان لجملة الصلة بالاسم الموصول هما الضمير المستتر «هو» نائب فاعل «أوتي» وضمير الهاء المضاف إليه في «كتابه» وجملة «فسوف يحاسَبُ . . . » في محلّ رفع خبر المبتدأ واقترنت جملة الخبر بالفاء الرابطة لأنها جملة فعلية مبدوءة بسوف ولما بين الاسم الموصول واسم الشرط من الشبه في العموم والإبهام، الواو حرف عطف، ينقلبُ معطوف على يحاسَبُ، وفاعل المضارع المبني للمعلوم «ينقلبُ» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «مَن»، إلى أهله جار ومجرور متعلق بينقلب والهاء مضاف إليه، مسروراً حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل ينقلب وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وراء ظرف مكان منصوب متعلق بأوتي أو حال من «كتابه» لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد المعارف أحوال والعامل في الحال وصاحبه الفعل أوتي، أو منصوب على نزع الخافض أي «من وراءِ ظهره» والجار والمجرور متعلق بأوتي أو حال من «كتابه»، وراءَ مضاف وظهر مضاف إليه وظهر مضاف والهاء مضاف إليه، يدعو مضارع مبني للمعلوم مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «مَن أوتي كتابه وراء ظهره»، ثبوراً مفعول به ليدعو أو مصدر مفعول مطلق عامله «يدعو» بمعنى «يثبرُ»، ويصلى



معطوف بالواو على «يدعو» مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، سعيراً مفعول به ليصلى، و«يصلَى» بالبناء للمعلوم هو المرسوم في الآية، وقرئ «يُصْلَى» بالبناء للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» وهو المفعول به الأول و«سعيراً» مفعول به ثان، الهاء اسم إنّ، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «مَن أوتي كتّابه وراء ظهره»، مسروراً خبر كان وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، وجملة «كان مسروراً» في محلّ رفع خبر إنه، في أهله جار ومجرور متعلق بمسروراً والهاء مضاف إليه، وجملة «إنه كان في أهله مسرورا» تعليل للآيتين قبلها والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب، الهاء اسم إنّ، أنْ مخففة من الثقيلة عاملة واسمها ضمير الشأن محذوف والتقدير «أنه» أي الشأن، لن حرف نفي ونصب واستقبال، يحور مضارع منصوب بلن بالفتحة والفاعل «هو» يعود على «من أوتي كتابه وراء ظهره»، وجملة «لن يحور» في محلّ رفع خبر أن المخففة وجملة «أن لن يحور» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي ظنّ، وجملة «إنه ظنّ أن لن يحور» تعليل آخر للآيتين (١١) و(١٢) لا محلّ لها من الإعراب، بلى حرف جواب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، ربّه اسم إنّ والهاء مضاف إليه، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ربّه»، «به» جار ومجرور متعلق بالاسم المشتق بصيراً، بصيراً خبر كان، وجملة «كان به بصيراً» في محلّ رفع خبر إنّ، وجملة «إنّ ربه كان به بصيراً» جواب قسم محذوف لا محلّ لها من الإعراب والتقدير «بلى أقسم[1] إنّ ربّه كان به بصيراً»، أو الجملة تعليل لما أفادته «بلى» من إيجاب لما بعد «لن» النافية لا محلّ لها من الإعراب.

---

(١) لله أن يقسم بنفسه وبمخلوفاته.



- **الآيـــات ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ »** :

﴿فَلا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ (١٦) وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ (١٧) وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ (١٨) لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ (١٩)﴾ : الشفق : هو الحمرة في الأفق بعد غروب الشمس . وَسَقَ : جَمَعَ وضَمَّ ما دَخَلَ عليه هذا الليل من الدواب وغيرها ، والمقصود أنه ضَمَّ وجَمَعَ ما كان سارباً بالنهار من أصناف الخلق لأنّ كلاً منها يعود في الليل إلى مأواه . اتسق : اجتمع واستوى وتَمَّ نوره ليلة أربع عشره . طبقاً عن طبق : حالا بعد حال كلّ منهما مطابقة لأختها في الشدّة والهول وهما الموت ثم الحياة وما بعدها من أحوال القيامة ، أو جيلاً بعد جيل أو أمّة بعد أمة ، و«عن» على هذا بمعنى «بَعْدَ» ، أو «عن» على بابها بمعنى المجاوزة أي «طبقاً مجاوزاً طبقاً» بمعنى حالاً متجاوزة حالاً قبلها في الشدّة أوجيلاً مجاوزاً جيلاً أو أمّة مجاوزة أمّه . الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن تحققت من الرجوع بالبعث فلا أقسم . . . » والفاء الفصيحة رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة اسمية ، لا زائدة تفيد التوكيد[1] ، أقسم مضارع مرفوع بالضمة فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» يعود على الله وهو المقسِم وجملة «أقسم» في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «فأنا أقسمُ» وهذه الجملة الاسمية في محلّ جزم جواب الشرط المقدّر ، بالشفق متعلق بأقسم ، والليلِ معطوف على الشفق بالواو عطف مفرد على مفرد وهو مثله داخل في حيّز المقسَم به ، ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ معطوف بالواو على الليلِ عطف مفرد على مفرد وهو مثله داخل في حيّز المقسَم به ، وَسَقَ فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على «الليل»

(١) أقسم الله بهذه الأشياء إعظاماً لها ، وإدخال «لا» الزائدة على فعل القسم كثير شائع في كلام العرب وأشعارهم وفائدة زيادتها توكيد القسم ، وقيل إنّ «لا» حرف نفي وردّ لكلام قبل القسم كأنهم أنكروا البعث فقيل لهم «ليس الأمر على ما ذكرتم ثم قيل أقسم بالشفق إلى آخره ...» .



والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «وَسَقَه» وضيمر العائد المحذوف مفعول به، أو «ما» نكرة تامة بمعنى «شيء» معطوفة على «الليلِ» وجملة «وَسَقَ» في محلّ جرّ نعت لـ «ما» لأنّ الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والهاء المحذوفة في «وَسَقَه» هي الرابطة بين جملة الصفة والموصوف، أو «ما» حرف مصدري غير ناصب، إذا ظرف زمان مبني على السكون في محلّ نصب بمعنى «حينَ» ليس فيه معنى الشرط وهو متعلق بالمضارع «أقسم» وهو مضاف، اتسق فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل «هو» يعود على القمر، وجملة «اتسق» في محلّ جرّ مضاف إليه، اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب القسم تفيد التوكيد وهي حرف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، تركبُنّ مضارع من الأفعال الخمسة أصله «تركبونَنَّ» مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والنون المشددة نون التوكيد الثقلية، حذفت نون الرفع وهي الأولى لتوالي الأمثال ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين وهما الواو نفسها والنون الأولى الساكنة من نوني التوكيد وبقيت الضمة على الباء دليلاً على واو الجماعة المحذوفة والخطاب موجه للناس أي «لتركَبُنَّ أيها الناس»، وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وهم من السبعة «لتركَبَنَّ» على الخطاب للنبي أو للإنسان الفرد المخاطب فيكون «تركَبَنَّ» مضارعاً مبنياً على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضميراً مستتراً وجوباً تقديره «أنت»، وقرئ «لتركَبِنَّ» على خطاب النفس المؤنثة أي «لتركَبِنَّ أيتها النفس» وأصله «لتركبينَنَّ» فحذفت نون الرفع الأولى لتوالي الأمثال وحذفت ياء المفردة المؤنثة المخاطبة الفاعل لالتقاء الساكنين وبقيت الكسرة على الباء لتدلّ على الياء المحذوفة، وقرئ «ليركَبَنَّ» والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على النبي أو على الإنسان، وجملة «تركبنّ» على جميع وجوه القراءة فيها جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، طبقاً مفعول به لتركبنّ، أو «طبقاً» حال من واو الجماعة فاعل



«تركبُنَّ» أو من الضمير المستتر «أنت» فاعل «تركَبَنَّ» أو من ياء المفردة المخاطبة فاعل «تركَبِنَّ» أو من الضمير المستتر «هو» فاعل «يركَبَنَّ» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وهذا الحال الجامد مؤول باسم فاعل مشتق هو «مطابقين» أو «مطابقاً» أو «مطابِقةً» أو «مجاوزين» أو «مجاوِزاً» أو «مجاوزةً» والتقدير «مطابقين أو مطابقاً أو مطابِقةً لطبق» أو التقدير «مجاوزين أو مجاوزاً أو مجاوزةً لطبق»، عن طبق جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «مطابِقاً» أو «مجاوِزاً» أي «طبقاً مطابِقاً أو مجاوِزاً لطبقٍ» وهو نعت لطبَقاً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة[1] صفات.

- **الآيـــات ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥»:**

﴿فَمَا لَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ (٢٠) وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لا يَسْجُدُونَ (٢١) بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكَذِّبُونَ (٢٢) وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ (٢٣) فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (٢٤) إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ (٢٥)﴾: لهم: أي الكفار. يسجدون: يخضعون بأن يؤمنوا به. يوعون: يجمعون في صحفهم ويضمرون في قلوبهم من الكفر والتكذيب وأعمال السوء. فبشّرهم: أخبرهم. أليم: مؤلم. غير ممنون: غير مقطوع ولا منقوص ولا يُمَنُّ به عليهم. الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط مقدّرين والتقدير «إن عرفوا ما ذكرناه في الآيات السابقة فما لهم لا يؤمنون» والفاء الفصيحة رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة اسمية، ما اسم استفهام مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، لهم جار ومجرور خبر، لا نافية، يؤمنون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وجملة «لا يؤمنون» في محلّ نصب حال من ضمير الهاء في «لهم»

(١) الجار والمجرور «عن طبق» يعرب نعتاً لـ «طبقا» سواء كان معنى «عن» هو «بَعْدَ» أو كان معناها المجازوة.



والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو المبتدأ، الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على الجملة الحالية قبلها فيكون المعطوف في حيّز المعطوف عليه، وأسلوب الشرط هذا أعرب مثله بالتفصيل كثيراً جداً، قرئ فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح، عليهم متعلق بقرئ أو حال مقدّم من الاسم المعرفة المحلى بأل «القرآن» والعامل في الحال وصاحبه الفعل قرئ، لا نافية، وجملة «لا يسجدون» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «قرئ عليهم القرآن» شرط «إذا» في محلّ جرّ مضاف إليه، بل حرف عطف معناه الإضراب عما قبله والانتقال إلى ما بعده، والآية بعد «بل» معطوفة على الآيتين قبلها، الذين اسم موصول مبتدأ مبني على الياء في محلّ رفع، كفروا فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل والجملة صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط، يكذّبون مضارع مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ «الذين»، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، الله مبتدأ، أعلم خبر وهو اسم تفضيل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» وهو على بابه أو بمعنى «عالم»، بما اسم موصول بمعنى الذي في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بأعلم، يوعون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يوعونه» والضمير العائد المحذوف مفعول به، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما يوعون» في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بأعلم والتقدير «والله أعلم بإيعائهم»[1]، الفاء عاطفة، بشّرهم فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على الرسول، والهاء مفعول به تعود على

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



الكفار والميم حرف للجمع، بعذاب متعلق ببشرهم، أليم نعت لعذاب، إلاّ حرف استثناء مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب والاستثناء منقطع وإلاّ بمعنى لكن لأنّ المستثنى وهو «الذين آمنوا» غير المستثنى منه وهو ضمير الهاء في «فبشرهم»، وقيل الاستثناء متصل لأنهما من جنس واحد، والاستثناء تام لأنّ المستثنى منه مذكور، ومثبت لأنّ أسلوب الاستثناء لا نفي فيه، الذي مستثنى مبني على الياء في محلّ نصب على الاستثناء المتصل، أو في محلّ رفع مبتدأ على الاستثناء المنقطع، وجملة «آمنوا» صلة الموصول، وعملوا فعل وفاعل والجملة معطوفة بالواو على جملة «آمنوا» فهي مثلها داخلة في حيّز صلة الموصول، الصالحات مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، لهم جار ومجرور خبر مقدّم، أجرٌ مبتدأ مؤخر، غير نعت لأجرٌ وهو اسم جامد يؤول باسم فاعل مشتق هو «مُغَايِر»، ممنون مضاف إليه مجرور بالكسرة، وساغ مجيء المبتدأ «أجرٌ» نكرة لتأخّره وتقدّم خبره عليه وكون الخبر شبه جملة وكذلك لنعته بـ «غيرُ»، وجملة «لهم أجرٌ غيرُ ممنون» الاسمية في محلّ رفع خبر المبتدأ «الذين».

** ** **



٨٥ - إعراب سورة البروج

- **الآيات ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩»:**

﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ (١) وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ (٢) وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ (٣) قُتِلَ أَصْحَابُ الأُخْدُودِ (٤) النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ (٥) إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ (٦) وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ (٧) وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلاَّ أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (٨) الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (٩)﴾:

البروج: الكواكب. اليوم الموعود: به وهو يوم القيامة. شاهد: أي بالعمل فيه وهو يوم الجمعة وقيل الشاهد هو الرسول. مشهود: تشهده الناس والملائكة وهو يوم عرفه. قتل: لُعِنَ. الأخدود: مفرد جمعه أخاديد ومعناه الشق في الأرض أو حفرة مستطيلة فيها. الوقود: ما توقد به النار. إذ هم عليها قعود: أي إذ هم حول النار على جانب الأخدود قعود على الكراسي. ما يفعلون بالمؤمنين: من تعذيبهم بإلقائهم في النار إن لم يرجعوا عن إيمانهم بالله. شهود: حضور. الحميد: المحمود. أساليب القسم الثلاثة سبق إعراب مثلها بالتفصيل مراراً ولا سيما في السور السابقة، ذات نعت للسماء وهو اسم جامد يؤول باسم فاعل مشتق هو «صاحبة»، البروج مضاف إليه، الواو في «واليوم» عاطفة لما بعدها على «والسماء» فيكون المعطوف داخلاً أيضاً في حيّز القسم، أو الواو حرف قسم وجرّ فيكون «واليوم» قسماً مستقلاً برأسه، الموعود نعت لليوم، وجواب القسم محذوف يدل عليه قوله «قتل أصحاب الأخدود» الآية (٤) والتقدير «والسماء . . . واليوم . . . وشاهد ومشهود إنهم ملعونون» فجملة «إنهم ملعونون» المقدّرة هي جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، أو جواب القسم هو الآية (٤) نفسها وقد قدّر قبلها «لقد»



فاللام موطئة للقسم أي واقعة في صدر جملة جواب القسم تفيد التوكيد و«قد حرف تحقيق، أو جواب القسم محذوف يفهم من السياق تقديره «لتبعثن يوم القيامة»، أو جواب القسم هو قوله «إنّ بطش ربّك لشديد» الآية (١٢)، وعلى جميع هذه التوجيهات تكون جملة جواب القسم خبرية وليست دعائية إنشائية، قتل فعل ماضٍ مبني على الفتح مبني للمجهول، أصحاب نائب فاعل، الأخدود مضاف إليه، النار بدل اشتمال من الأخدود لأنّ الأخدود مشتمل على النار وبدل المجرور مجرور ولابد من تقدير ضمير في بدل الاشتمال والتقدير «النار فيه» أي في الأخدود، وقيل لا داعي لتقدير ضمير في بدل الاشتمال لأنّ «أل» في «النار» نائب عن الضمير، ويجوز أن تكون «النار» نعتاً للأخدود ونعت المجرور مجرور وهي اسم جامد يؤول باسم فاعل مشتق هو «ذي النار» بمعنى «صاحب النار»، و«النار» بالجرّ هو المرسوم في الآية، وقرئ شذوذاً «النارُ» على أنه خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو - أي الأخدود - النارُ»، ذاتِ نعت للنار مجرور بالكسرة وهو اسم جامد يؤول فاعل مشتق هو «صاحبةِ»، الوقود مضاف إليه، إذْ ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكرْ»، أو متعلق بقتل والتقدير «قتل أصحاب الأخدود أي لعنوا حين أحرقوا بالنار إذ هم قاعدون عليها في مكان مشرف عليها من حافّات الأخدود»، والظرف «إذ» مضاف، هم مبتدأ، عليها متعلق بالاسم المشتق قعود، قعود خبر المبتدأ وهو جمع تكسير مفرده اسم الفاعل قاعد، وجملة «هم عليها قعود» في محلّ جرّ مضاف إليه، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «هم عليها قعود» الاسمية وهي مثلها داخلة في حيّز المضاف إليه، هم مبتدأ، على ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ بعلى والجار والمجرور متعلق بالاسم المشتق شهود، وجملة «يفعلون» من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والعائد



محذوف والتقدير «يفعلونه» والضمير المتصل العائد المحذوف مفعول به، بالمؤمنين جار ومجرور متعلق بيفعلون وهو مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق، شهود خبر المبتدأ «هم» وهو جمع تكسير مفرده اسم الفاعل شاهد، ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً والمصدر المؤول «ما يفعلون» في محلّ جرّ بعلى والتقدير «على فِعْلهم»[1] والجار والمجرور متعلق بشهود، وقيل إنّ «على» بمعنى «مع» فيكون الجار والمجرور «على ما يفعلون» في محلّ نصب حالاً من المبتدأ «هم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا والتقدير «وهم حال فعلهم بالمؤمنين شهود» أي حضور، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، أو الواو للاستئناف، أو الواو واو الحال والآية «ما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد» في محلّ نصب حال من المبتدأ «هم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا، أو حال من واو الجماعة فاعل يفعلون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من المؤمنين والعامل فيهما هو معنى الجرّ أو «يفعلون» الذي تعلق به الجار والمجرور «بالمؤمنين»، أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هم» فاعل اسم الفاعل شهود واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه، ما نافية، نقموا فعل وفاعل، منهم متعلق بنقموا، إلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأشياء» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلاّ فتساقطا، أن حرف مصدري ونصب، يؤمنوا مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن بحذف النون وواو الجماعة فاعل، والمصدر المؤول في محلّ نصب مفعول به لنقموا أي «نقموا منهم الإيمانَ» والمقصود عابوا منهم وأنكروا الإيمان، وقد عبّر بالمضارع «يؤمنوا» الدال على المستقبل مع أنّ الإيمان وجد منهم

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



في الماضي لأنّ تعذيبهم إياهم وإنكارهم عليهم ليس للإيمان الماضي وإنّما لديمومته متمكّناً فيهم فكأنّه قيل «إلاّ استمرارهم على إيمانهم»، بالله متعلق بيؤمنوا، العزيز نعت للفظ الجلالة، الحميد نعت آخر للفظ الجلالة أو معطوف على العزيز بإسقاط واو العطف أو بدل كلّ من العزيز أو نعت له، والعزيز الحميد صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، الذي نعت آخر للفظ الجلالة مبني على السكون في محلّ جرّ، له جار ومجرور خبر مقدّم، ملك مبتدأ مؤخر، وجملة «له ملك» الاسمية صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والضمير الرابط هو ضمير الهاء في «له»، السماوات مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، والأرض مطعوف على السماوات مجرور بالكسرة وهو عطف مفرد على مفرد، ويجوز أن يكون التقدير «وله ملك الأرض» فيكون عطف جملة اسمية على جملة اسمية وتكون الجملة المعطوفة داخلة أيضاً في حيّز صلة الموصول، الواو عاطفة أو للاستئناف، الله مبتدأ، على كلّ جار ومجرور متعلق بالاسم المشتق شهيد، شيءٍ مضاف إليه، شهيد خبر المبتدأ وهو صيغة مبالغة مشتقة فاعلها «هو».

- **الآيــة ١٠ »:**

﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ ﴿١٠﴾﴾: فتنوا: عذّبوا والمراد هنا حرقوهم بالنار. فلهم عذاب جهنم: بسبب كفرهم. ولهم عذاب الحريق: أي لهم في الآخرة عذاب إحراقهم المؤمنين في الأخدود، أو لهم في الدنيا عذاب إحراقهم المؤمنين في الأخدود بأن خرجت النار من الأخدود الذي يجلسون حوله فأحرقتهم. الذين اسم موصول مبني على الياء في محلّ نصب اسم إنّ، فتنوا فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل وجملة «فتنوا» صلة الموصول لا محلّ لها من



الإعراب وواو الجماعة هي الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، المؤمنين مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق، والمؤمنات معطوف على المؤمنين منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم عطف مفرد على مفرد، ويجوز أن يكون التقدير «وفتنوا المؤمنات» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية وتكون الجملة المعطوفة داخلة في حيّز صلة الموصول، والمؤمنات اسم فاعل مشتق، وفاعل المؤمنين ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» وفاعل المؤمنات «هنّ»، ثم حرف عطف معناه الترتيب مع التراخي، لم حرف نفي وجزم وقلب، يتوبوا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل وجملة «لم يتوبوا» الفعلية معطوفة بثم على جملة «فتنوا المؤمنين والمؤمنات» الفعلية وهي مثلها داخلة في حيّز الصلة، لهم جار ومجرور خبر مقدّم جوازاً، عذاب مبتدأ مؤخر، جهنم مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي، وقد تعرف المبتدأ النكرة بإضافتة إلى العلم، وجملة «فلهم عذابُ جهنم» في محلّ رفع خبر إنّ، والفاء رابطة لجملة الخبر باسم إنّ الذي أصله مبتدأ لأنّ جملة الخبر اسمية، وجملة «ولهم عذابُ الحريق» الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الاسمية قبلها فهي مثلها داخلة في حيّز خبر إنّ.

- **الآيــــة ١١ »:**

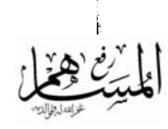
﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ﴿١١﴾﴾: الصالحات مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، تجري مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل، من تحتها جار ومجرور متعلق بتجري والهاء مضاف إليه، الأنهار فاعل تجري، وجملة «تجري من تحتها الأنهار» في محلّ رفع نعت لجنّات لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، ويجوز أن



يكون الجار والمجرور «من تحتها» حالاً مقدّماً من الاسم المعرفة المحلّى بأل «الأنهار» والعامل في الحال وصاحبه الفعل تجري، ذلك اسم إشارة مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، اللام حرف بعد مبني على الكسر لامحلّ له من الإعراب، الكاف حرف خطاب مبني على الفتح لامحلّ له من الإعراب، الفوز خبر،الكبير نعت،وما تركناه من إعراب بعض أجزاء الآية سبق إعراب مثله بالتفصيل في الآية السابقة.

- **الآيـــات ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦»:**

﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ⦗١٢⦘ إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ⦗١٣⦘ وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ⦗١٤⦘ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ⦗١٥⦘ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ⦗١٦⦘﴾: بطش ربّك: بالكفار. يبدئ: الخلق. المجيدُ: المستحق لكمال صفات العلوّ. بطش اسم إنّ منصوب وهو مضاف، ربِّك مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله والكاف مضاف إليه أيضاً، اللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد وهي حرف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، شديد خبر إنّ مرفوع بالضمة وهو صفة مشبهة مشتقة أو صيغة مبالغة قياسية مشتقة فاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، الهاء اسم إنّ ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ نصب، هو ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، يبدئ مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم والفاعل «هو» وجملة «يبدئ» في محلّ رفع خبر إنّه، أو «هو» ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ وجملة «يبدئ» في محلّ رفع خبر المبتدأ وجملة «هو يبدئ» في محلّ رفع خبر إنّه، ويعيدُ مضارع مرفوع بالضمة فاعله «هو» يعود على الله والجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يبدئ» وهي مثلها في الإعراب، الواو عاطفة للجملة الاسمية «هو الغفور» بعدها على الجملة الاسمية «هو يبدئ ويعيد» وهي مثلها في الإعراب، أو الواو للاستئناف، هو مبتدأ، الغفور خبر المبتدأ، الودود خبر



آخر للمبتدأ أو معطوف على الخبر بإسقاط واو العطف أو بدل كلّ من الغفور أو نعت له، والغفور الودود صفتان مشبهتان مشتقتان أو صيغتا مبالغة قياسيتان مشتقتان فاعلهما «هو» يعود على الله، ذو خبر آخر للمبتدأ «هو» أو معطوف على «الغفور الودود» بإسقاط واو العطف أو بدل كلّ من الودود أو نعت له وهو مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة بمعنى صاحب، العرشِ مضاف إليه، المجيدُ بالرفع وهو المرسوم في الآية نعت لـ «ذو»، وقرئ «المجيدِ» بالجرّ على أنه نعت للمضاف إليه «العرشِ»، فعّال خبر آخر للمبتدأ «هو» أو معطوف على الأخبار السابقة بإسقاط واو العطف أو بدل كلّ من «ذو» أو نعت له وهو صيغة مبالغة قياسية مشتقة أو صفة مشبهة مشتقة والفاعل «هو»، وقيل إنّ «فعّال» خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو فعّال»، لما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بفعّال، يريد مضارع مرفوع فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يريده».

- **الآيـــات ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢»:**

﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ (١٧) فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ (١٨) بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ (١٩) وَاللَّهُ مِن وَرَائِهِم مُّحِيطٌ (٢٠) بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ (٢١) فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ (٢٢)﴾: أتاك: يا محمد. والله من ورائهم محيط: أي لا عاصم لهم منه. مجيد: عظيم. لوح: هو في الهواء فوق السماء السابعة طوله ما بين السماء والأرض وعرضه ما بين المشرق والمغرب. محفوظ: من الشياطين ومن تغيير شيءٍ منه. هل حرف استفهام تقريري تعجبي، أو هي حرف بمعنى قد، أتاك فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والكاف مفعول به مقدّم، حديثُ فاعل مؤخر، الجنودِ مضاف إليه، فرعونَ بدل بعض من الجنود وبدل المجرور مجرور



وعلامة جرّه الفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة وقد استغنى بذكر فرعون عن ذكر أتباعه، وثمود معطوف على فرعون فهو مثله بدل بعض أيضاً من الجنود وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، وقيل إنّ «فرعونَ» مفعول به لفعل محذوف تقديره «أعني» منصوب بالفتحة و«ثمودَ» معطوف عليه فهو مثله مفعول به لأعني المقدّرة، بل حرف عطف معناه الإضراب عمّا قبله والانتقال إلى ما بعده وهو مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين والجملة الاسمية بعد «بل» معطوفة على الجملة الفعلية «هل أتاك حديث الجنود فرعون وثمود»، الذين اسم موصول مبتدأ مبني على الياء في محلّ رفع، وجملة كفروا صلة الموصول وواو الجماعة الفاعل هي الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، في تكذيب جار ومجرور في محلّ رفع خبر المبتدأ أو متعلق بمحذوف تقديره «كائنون» هو خبر المبتدأ، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «الذين كفروا في تكذيب» الاسمية، الله مبتدأ، من ورائهم جار ومجرور متعلّق بالاسم المشتق «محيطٌ» والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، محيطٌ خبر المبتدأ وهو اسم فاعل فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، بل حرف عطف معناه الإضراب عما قبله والانتقال إلى ما بعده، والجملة الاسمية بعده معطوفة على الجملة الاسمية قبله، هو مبتدأ، قرآنٌ خبر المبتدأ، مجيدٌ نعت لقرآن، «في لوحٍ» حال من «قرآنٌ» المعرفة بالعلمية التي ازدادت تعريفاً بالنعت لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد المعارف أحوال والعامل في الحال وصاحبه المبتدأ أومعنى الابتداء، أو الجار والمجرور «في لوح» متعلق بالاسم المشتق محفوظ، محفوظٍ بالجرّ نعت للوحِ وهو المرسوم في الآية، وقرئ «محفوظٌ» بالرفع نعتاً لـ «قرآنٌ» المرفوع، ومحفوظ اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

** ** **



٨٦ - إعراب سورة الطارق

- الآيــات ١، ٢، ٣، ٤ »:

﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ① وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ② النَّجْمُ الثَّاقِبُ ③ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ④﴾: الطارق: أصله كلّ آت ليلاً، والمقصود هنا النجوم لطلوعها ليلاً: النجم: هو الثريّا أو هو كلّ نجم. الثاقب: المضيء الذي يثقب الظلام بضوئه. حافظ: من الملائكة يحفظ عملها من خير وشرّ. الواو حرف قسم وجرّ، السماء مقسَم به مجرور بالواو، والجار والمجرور متعلق بفعل قسم محذوف تقديره «أقسم» وفاعل أقسم ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» يعود على الله وهو المقسم، ولله أن يقسم بنفسه أو بمخلوقاته، والطارق معطوف بالواو على السماء فهو مثله داخل في حيّز المقسَم به، أو الواو حرف قسم وجر و«الطارق» مقسَم به مستقلّ برأسه، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة القسم الفعلية قبلها، ما اسم استفهام مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، أدراك فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ما» الاستفهامية والكاف مفعول به وجملة «أدراك» في محلّ رفع خبر المبتدأ، ما اسم استفهام مبتدأ، الطارق خبر المبتدأ، وجملة «ما الطارق» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعول أدراك الثاني الذي هو بمعنى أعلمك المتعدي لمفعولين، والفعل أدراك علّق عن العمل المباشر في مفعوله الثاني بسبب «ما» الاستفامية الثانية، وأدوات الاستفهام لا يعمل ما قبلها فيها ولا فيما بعدها مباشرة، وفي قوله «وما أدراك ما الطارق» تعظيم لشأن الطارق، النجمُ بدل كلّ من الطارق مرفوع بالضمة، أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو النجم» والثاقب نعت للنجم وجملة «هو النجم



الثاقب» مفسِّرة لكلمة «الطارق» والجمل التفسيرية لا محلّ لها من الإعراب، إنْ بالتخفيف حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، كلُّ مبتدأ، نفسٍ مضاف إليه، لـمّا بالتشديد حرف بمعنى إلاّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. عليها جار ومجرور[1] خبر مقدّم، حافظٌ مبتدأ مؤخر وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، وجملة «عليها حافظ» الاسمية في محلّ رفع خبر المبتدأ «كلُّ»، وتشديد لـمّا هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية وهي لغة هذيل الذي يجعلون «إلاّ» مع «إن» النافية المخففة «لـمّا» بالتشديد فكأنه قال عندهم «ماكلُّ نفسٍ إلا عليها حافظ، وقرأ بعضهم ومنهم الكسائي «لَـمَا» بالتخفيف فتكون اللام الفارقة بين إن المخففة من الثقيلة وإن النافية وتكون «إن» مخففة من الثقيلة مهملة وتكون «ما» حرفاً زائداً، ويجوز أن تكون «إن» المخففة على هذه القراءة عاملة وهو قليل فيكون اسمها ضمير الشأن محذوفاً والتقدير «إنه» أي الشأن، وجملة «إن كلُّ نفسٍ لـمّا عليها حافظ» جواب القسم في الآية الأولى لا محلّ لها من الإعراب، والآيتان (٢) و(٣) الواقعتان بين القسم وجوابه معترضتان لا محلّ لهما من الإعراب.

- **الآيــات ٥، ٦، ٧»:**

﴿**فَلْيَنظُرِ الإنسَانُ مِمَّ خُلِقَ ۝٥ خُلِقَ مِن مَّاءٍ دَافِقٍ ۝٦ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ۝٧**﴾: فلينظر الإنسان: نظر اعتبار. دافق: من الرجل والمرأة في رحمها. من بين الصلْب: للرجل وهو عظم يمتد من أعلى الظهر لأسفله ذو فقار وجمعه أصلاب. والترائب: للمرأة وهي عظام الصدر حيث تكون القلادة أو ما

(١) أي متعلق باسم فاعل تام محذوف تقديره «كائنٌ» هو الخبر المقدّم وفاعل «كائنٌ» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، ويجوز أن يكون الجار وا لمجرور «عليها» متعلقاً بفعل محذوف تقديره «استقرّ» و«حافظٌ» فاعل استقرّ.



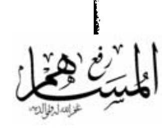
بين ثدي المرأة أو أربعة أضلاع من يمنة الصدر وأربعة أضلاع من يسرة الصدر وهو جمع «تريبة» كصحائف وصحيفة. الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفت ما ذكرناه في الآيات السابقة فلينظر الإنسان ممّ خلق» والفاء الفصيحة رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، لينظر مضارع مجزوم بالسكون بلام الأمر وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، الإنسان فاعل، ممّ اسم استفهام مبني على السكون في محلّ جرّ بمن المدغمة وقد حذفت ألف «ما» الاستفهامية بسبب دخول حرف الجرّ عليها، ويجوز أن تبقى هذه الألف، والجار والمجرور متعلق بالفعل الماضي المبني للمجهول «خُلِقَ»، ونائب فاعل «خُلِقَ» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الإنسان، وجملة «خُلِقَ» من الفعل ونائب الفاعل في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعول «لينظر» المعلّق عن العمل المباشر في مفعوله بسبب وجود اسم الاستفهام الذي لا يعمل ما قبله فيه ولا فيما بعده، وجواب الاستفهام «ممّ خُلِق؟» هو جملة «خُلِقَ من ماء دافق» لا محلّ لها من الإعراب، من ماء جار ومجرور متعلق بخُلِقَ الثانية، دافق نعت لماء، دافق فاعل بمعنى مفعول أي مدفوق، أو هو من صيغ النسب مثل لابن وتامر أي «ذي اندفاق»، أو هو بمعنى نازل لأنّ اندفَقَ الماءُ بمعنى نَزَل، يخرج مضارع مرفوع بالضمة، من بين جار ومجرور متعلق بيخرج، الصُّلْب مضاف إليه وفيه أربع لغات إحداها هذه وهي المرسومة في الآية، والصَّلَب بفتحتين، والصُّلُب بضمتين، وقد قرئ بهذه اللغات الثلاث، واللغة الأخيرة «الصَّالب» ولم يقرأ بها، وجملة «يخرج من بين الصلب» الفعلية في محلّ جرّ نعت آخر لماء لأنّ الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، أو في محلّ نصب حال من «ماء» النكرة التي تخصصب بالنعت «دافق» والتخصيص نوع من التعريف والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «خُلِقَ» الذي تعلّق به الجار والمجرور «من ماء»، والترائب معطوف بالواو على الصُّلْب عطف مفرد على



مفرد، ويجوز أن يكون التقدير «ويخرج من بين الترائب» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية.

- **الآيـــات ٨، ٩، ١٠»:**

﴿إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ⑧ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ ⑨ فَمَا لَهُ مِن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ⑩﴾: تُبْلَى: تختبر وتكشف. السرائر: ضمائر القلوب في العقائد والنيات. له: لمنكر البعث. قوة: تمنع عنه العذاب. ناصر: يدفع عنه العذاب. الهاء اسم إنّ وهي تعود على الله تعالى، على رجعه جار ومجرور متعلق بالاسم المشتق لقادر والهاء مضاف إليه وهي تعود على الإنسان وهو من إضافة المصدر لمفعوله والمقصود «بعث الله تعالى الإنسانَ بعد موته»، اللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد، قادر خبر إنّه مرفوع وهو اسم فاعل فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، يومَ ظرف زمان منصوب متعلّق بقادر، أو متعلّق بفعل محذوف يدلّ عليه المصدر «رجعه» والتقدير «إنه على رجعه لقادر يُرْجِعُهُ يومَ تبلى السرائر»، أو مفعول به لفعل محذوف والتقدير «اذكر يومَ تبلى السرائر»، ولا يجوز أن يتعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «رَجْعه» للفصل بين المتعلِّق والمتعلَّق به بخبر إنّه وهو «لقادر»، وأجاز بعضهم أن يتعلق ظرف الزمان «يومَ» بهذا المصدر على الرغم من الفاصل ومنع أن يتعلق بـ «قادر» لأنه تعالى قادر على رجعه في كلّ وقت ولا تختص قدرته بالرجع في وقت دون وقت، وقيل إنه متعلق باسم الفاعل المشتق «ناصر»، وقيل إنّ الضمير في المصدر «رجعه» يعود على «الماء» المذكور في الآية (٦) والمعنى «إنّ الله تعالى قادر على ردّ الماء الدافق في الإحليل أو في الصُّلْب» وعلى هذا يكون قوله «إنه على رجعه لقادر» منقطعاً ومنفصلاً عن قوله بعد ذلك «يومَ تبلى السرائر» ويكون ظرف الزمان «يومَ» مفعولاً به فقط لفعل محذوف تقديره «اذكر»، وتكون جملة «اذكر يومَ



تبلى السرائر» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، يومَ مضاف وجملة «تبلى السرائر» في محلّ جرّ مضاف إليه، تبلى مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والسرائر نائب فاعل، الفاء عاطفة، ما نافية، له خبر مقدّم، من قوة مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد وسوّغ مجيء المبتدأ نكرة عمومها لوقوعها في سياق النفي وتأخرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة، وهذا الإعراب على اعتبار «ما» تميمية مهملة أصلاً، وعلى اعتبارها حجازية أهملت هنا لتقدم خبرها على اسمها، وأجاز بعض الحجازيين إعمالها عمل ليس على الرغم من تقدّم خبرها على اسمها فيكون «له» عندهم جاراً ومجروراً في محلّ نصب خبر «ما» العاملة عمل ليس مقدّماً ويكون «من قوة» اسم «ما» مؤخّراً مرفوعاً محلاً مجروراً لفظاً، الواو حرف عطف، لا نافية، ناصر معطوف على قوة عطف مفرد على مفرد، وناصر اسم فاعل مشتق فاعله «هو».

- **الآيـــات ١١، ١٢، ١٣، ١٤ »:**

﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴿١١﴾ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ﴿١٢﴾ إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ ﴿١٣﴾ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ ﴿١٤﴾﴾: الرجع: المطر وسميت بذات الرجع لعود المطر كلّ حين. الصَّدْع: الشق عن النبات. إنه: أي القرآن. فصل: يفصل بين الحق والباطل. بالهزل: أي باللعب أو بالباطل. أسلوبا القسم في الآيتين (١١) و (١٢) سبق إعراب مثلهما بالتفصيل مراراً وتكراراً، ذات نعت للسماء مجرور بالكسرة وهي بمعنى «صاحبة»، الرجع مضاف إليه، والأرض معطوف بالواو على «والسماء» فيكون مثله داخلاً في حيّز المقسَم به، أو الواو حرف قسم وجرّ ويكون «والأرض» مقسماً به مستقلاً برأسه، فصلٌ نعت لقول وهو اسم جامد يؤول باسم فاعل مشتق هو «فاصل»، وجملة «إنّه لقول فصل» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب،



الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «إنه لقول فصل» الاسمية فهي مثلها داخلة في حيّز جواب القسم، ما نافية تميمية مهملة «أصلاً، «هو» مبتدأ، بالهزل خبر المبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، أو «ما» نافية تعمل عمل ليس عند الحجازيين و«هو» اسم «ما» ضمير منفصل مبني على الفتح في محلّ رفع و«بالهزل» خبر «ما» منصوب محلاً مجرور لفظاً.

- **الآيـــات ١٥ ، ١٦ ، ١٧ » :**

﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴿١٥﴾ وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴿١٦﴾ فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا ﴿١٧﴾﴾: إنّهم: أي الكفّار. يكيدون: يعملون المكايد للنبيّ. وأكيد: أستدرجهم من حيث لا يعلمون. أمهلهم: أنظرهم، وقد أخذهم الله ببدر، ونسخ الإمهال في هذه الآية بآية السيف أي الأمر بالقتال والجهاد. يكيدون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وجملة «يكيدون» في محلّ رفع خبر إنهم، كيداً مصدر مفعول مطلق مؤكدّ لعامله، أكيدُ مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» يعود على الله، الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفت يا محمد ذلك فمهّل الكافرين» والفاء الفصيحة رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، مهّلِ فعل أمر مبني على السكون وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على الرسول، الكافرين مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عما فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر، وهو اسم فاعل مشتق، أمهلهم فعل أمر فاعله «أنت» والهاء مفعول به والميم حرف للجمع وجملة «أمهلهم» توكيد لفظي لجملة «فمهِّل» وحسّنَ هذا التوكيد اللفظي مخالفة اللفظ بالزيادة في الصيغة، رويداً مصدر مفعول مطلق



منصوب مؤكد لمعنى عامله الفعل «أمهلهم» وأصله «رَوَداً»[١] أو «رُوداً»[١] وهما مصدران بمعنى «المَهَل» ثم صغّر هذان المصدران فصارا «رُوَيداً»، أو أصله «إرواداً»[٢] ثم صغّر هذا المصدر تصغير ترخيم بأن حذفت منه الحروف الزائدة وهي الهمزة والألف فصار «رُوَيداً»، وقيل إنّ «رويداً» مصدر حلّ محلّ فعله الأمر «أرْوِدْ» أو محلّ فعله الأمر «رُدْ» وهما بمعنى أمهِل واستعمل بدلاً منهما فكأنه قال «أمهلهم أمهلهم» وهو يضاف تارة فيقال «رويدَ زيدٍ»[٣] أي أمهله ولا يضاف تارة أخرى فيقال «رويداً زيداً»[٤] أي أمهله، وقيل إنّ «رويداً» حال على تأويل المصدر الجامد باسم مفعول مشتق تقديره «مُمْهَلين»[٥] وصاحب الحال هو ضمير الهاء في «أمهلهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وقيل إنّ «رويداً» نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «أمهلهم إمهالاً رويداً» على تأويل النعت الجامد باسم مشتق هو «قليلاً» ثم حذفت المنعوت وحلّ محلّه النعت وأعرب إعرابه، وقيل إنّ «رويداً» اسم فعل أمر بمعنى فعل الأمر أمهِل وهذا ضعيف لأنّ اسم فعل الأمر يكون مبنيّاً كفعل الأمر وهذا منصوب معرب منون، والأفضل أن يقال إنّ «رويداً» إن أضيف نحو «رويدك» فهو اسم فعل أمر مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، وإن لم تضفه ونوّنته نحو «رويداً زيداً» فهو مصدر مفعول مطلق منصوب.

** ** **

(١) وفعلهما رَادَ يَرُود من باب نصر والأمر رُدْ.

(٢) وفعله أرْوَدَ يُرْوِد والأمر أرْوِدْ.

(٣) من إضافة المصدر لمفعوله.

(٤) زيداً مفعول به للمصدر «رويداً».

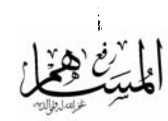
(٥) نائب فاعل اسم المفعول «مُمْهَلين» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».



٨٧ - إعراب سورة الأعلى

- الآيات «١، ٢، ٣، ٤، ٥»:

﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى ۝١ الَّذي خَلَقَ فَسَوَّىٰ ۝٢ وَالَّذي قَدَّرَ فَهَدَىٰ ۝٣ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ ۝٤ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَىٰ ۝٥﴾: سبّح: نزّه. فسوّى: مخلوقه بأن جعله متناسب الأجزاء غير متفاوت. قدّر: ما شاء. فهدى: إلى ما قدّره من خير وشرّ. أخرج المرعى: أنبت العشب. فجعله: بعد الخضرة. غُثَاءً: جافّاً هشيماً. أحوى: أسود يابساً. سبِّح فعل أمر مبني على السكون وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، اسم مفعول به، ربِّك مضاف إليه والكاف مضاف إليه أيضاً، وقيل إن «اسم» زائد والمقصود «سبّح ربّك عما لا يليق به»، وقيل في الكلام حذف مضاف والتقدير «سبِّح مسمًّى اسمِ ربِّك» فالمضاف المحذوف «مسمّى» مفعول به لسبّح منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر واسم مضاف إليه وربٍّ مضاف إليه والكاف مضاف إليه وقد حذف المضاف المفعول به «مسمّى» وحلّ محلّه المضاف إليه «اسم» وانتصب وأعرب إعرابه، وقيل إنّ «اسمَ» ليس زائداً وإنّ الكلام ليس على تقدير مضاف وإنّ الكلام على ظاهره وإن«اسمَ» مفعول به لسبِّح والمعنى «سبِّح اسمَ ربِّك عن الابتذال والكذب إذا أقسمت به» أي نزّه اسمه، أو المعنى «نزّه اسم ربّك عن أن يسمّى به صنم أو وثن فيقال له ربٌّ أو إلهٌ»، الأعلى نعت لربّك مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه وهو اسم تفضيل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، ويجوز أن يكون «الأعلى» نعتاً لـ «اسمَ» منصوباً بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر، الذي نعت آخر لربِّك مبني على السكون في محلّ جرّ،



خَلَقَ فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على الاسم الموصول وجملة «خَلَق» صلة الموصول والضمير العائد هو الضمير المستتر فاعل خَلَقَ، ومفعول خَلَقَ محذوف تقديره «الناسَ»، فسوَّى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الله والجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «خَلَقَ» الفعلية وهي مثلها داخلة في حيّز صلة الموصول، المرعَى مفعول به لأخرج منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو اسم مقصور، فجعله معطوف على أخرج المرعى بالفاء عطف جملة فعلية على جملة فعلية، وجعل بمعنى صيَّرَ يتعدى لمفعولين أولهما الضمير المتصل الهاء والثاني غثاءً وفاعل جَعَلَ ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، أحوى نعت لغثاءً منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة، أو «أحوى» حال من المرعى والعامل في الحال وصاحبه الفعل أخرج وحسن تأخيره مراعاة لرؤوس الآي، أو حال من ضمير الهاء المفعول به الأول في «فجعله» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير على الأول «والذي أخرج المرعى حالة كونه أحوى أي حالة كونه أسود من شدّة خضرته ونضارته لكثرة ريّه ثم جعله بعد أن يبس جافاً هشيماً» والتقدير على الثاني «والذي أخرج المرعى فجعله حالة كونه أحوى أي حالة كونه أسود من شدّة خضرته ونضارته لكثرة ريّه غثاءً بعد أن يبس»، ففي الكلام على الوجهين تقديم وتأخير.

- **الآيـــات ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣»:**

﴿سَنُقْرِئُكَ فَلا تَنسَىٰ ﴿٦﴾ إِلاَّ مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ ﴿٧﴾ وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٨﴾ فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَىٰ ﴿٩﴾ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ ﴿١٠﴾ وَيَتَجَنَّبُهَا الأَشْقَى ﴿١١﴾ الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَىٰ ﴿١٢﴾ ثُمَّ لا يَمُوتُ فِيهَا وَلا يَحْيَىٰ



(١٣)﴾: سنقرئك: يا محمد القرآن. فلا تنسى: ما تقرؤه. إلا ما شاء الله: أن تنساه بنسخ تلاوته وحكمه. إنه: أي الله. الجهر: من القول والفعل. ما يخفى: منهما. لليسرى: للشريعة السهلة وهي الإسلام. فذكّر: عظْ يا محمد بالقرآن. سيذّكر: سيتعظ بالذكرى. من يخشى: من يخاف الله تعالى. ويتجنّبها: أي يتجنب الذكرى ولا يلتفت إليها. الأشقى: هو الكافر. النار الكبرى: هي نار الآخرة والنار الصغرى هي نار الدنيا. لا يموت فيها: فيستريح. ولا يحيا: حياة هنيئة. السين حرف تنفيس تدلّ على المستقبل القريب، نقرئك مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» يعود على الله وجمع للتعظيم والكاف مفعول به، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، لا نافية بمعنى «ما» النافية، تنسى مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، وقيل إنّ «لا» ناهية وتنسى مجزوم بها بحذف حرف العلة وهو الألف ولكنّ الألف زيدت مراعاة لتوافق رؤوس الآي، أو نشأت الألف إشباعاً لفتحة السين، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «شيئاً»[1] محذوف وقد تعارض النفي بلا والإثبات بإلا فتساقطا، ما اسم موصول بمعنى الذي في محلّ نصب مفعول به لتنسى، شاء ماضٍ مبني على الفتح، اللهُ فاعل شاء، وجملة «شاء الله» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «شاءه الله» وضمير العائد المحذوف مفعول به مقدّم لشاء، الهاء اسم إنّ، يعلم مضارع مرفوع والفاعل «هو» يعود على الله، الجهرَ مفعول به، وجملة «يعلم الجهر» في محل رفع خبر إنّه، وجملة «إنه يعلم الجهر» تعليل لما قبلها والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب، الواو عاطفة، ما اسم موصول بمعنى

(١) بمعنى «كلّ شيء» لأنّ النكرة في سياق النفي تعمّ.



الذي معطوف بالواو على الجهر مبني على السكون في محلّ نصب عطف مفرد على مفرد، يخفى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الاسم الموصول وجملة «يخفى» صلة الموصول والضمير الرابط هو الضمير المستتر فاعل يخفى، ويجوز أن يكون «ما» حرفاً مصدرياً والمصدر المؤول «ما يخفى» معطوف بالواو على المصدر الصريح «الجهر» والتقدير «يعلم الجهر والخفاءَ» وهو عطف مفرد على مفرد، ويجوز أن يكون التقدير «يعلم الجهر ويعلم الذي يخفى» أو «يعلم الجهر ويعلم الخفاء» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، الواو عاطفة لجملة «نيسّرك لليسرى» الفعلية على جملة «سنقرئك» الفعلية، لليسرى مجرور باللام وعلامة جرّه كسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة لكنه صرف هنا لدخول أل عليه والجار والمجرور متعلق بنيسرك، الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفت ما ذكرنا في الآيات السابقة فذكّر . . .» والفاء الفصيحة رابطة لجواب الشرط لأنه جملة فعلية طلبية، إن حرف شرط جازم، نفعت ماضٍ مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط والتاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف وحرّكت بالكسر لالتقاء الساكنين، الذكرى فاعل مرفوع بضمة مقدّرة على الألف لللتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه، وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه ما قبله والتقدير «فذكّر إن نفعت الذكرى فذكّر»، وقيل إنّ «إنْ» ليست حرف شرط وإنما هي حرف تحقيق بمعنى «قد» والتقدير «فذكّر قد نفعت الذكرى»، سيذّكر مضارع مرفوع بالضمة وأصله «سيتذكر» فقلبت التاء ذالاً وأدغمت في الذال، من اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ رفع فاعل سيذّكر، يخشى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، والفاعل «هو» يعود على الاسم الموصول وهو الضمير



الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول وجملة «يخشى» صلة الموصول، ويتجنّبها مضارع مرفوع بالضمة والهاء مفعول به مقدّم، الأشقى فاعل مؤخر مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول أل، وجملة «يتجنّبها الأشقى» الفعلية معطوفة بالواو على جملة سيذّكر» الفعلية، والأشقى اسم تفضيل للمفرد المذكر ومؤنثة الشُّقيا مثل الأعلى والعليا وهو على غير بابه ومعناه «الشقيّ»، الذي نعت للأشقى مبني على السكون في محلّ رفع، يصلى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الأشقى وهو الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، النار مفعول به، الكبرى نعت للنار منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه، وجملة «يصلى النار الكبرى» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، ثم حرف عطف معناه الترتيب مع التراخي، لا نافية، يموتُ مضارع مرفوع بالضمة فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الأشقى، فيها جار ومجرور متعلق بيموت، وجملة «لا يموت فيها» الفعلية معطوفة بثم على جملة «يصلى النار الكبرى» فهي مثلها داخلة في حيّز الصلة، الواو عاطفة لجملة «لا يحيا» الفعلية على جملة «لا يموت» الفعلية، لا نافية، يحيا مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الأشقى.

- الآيــــات ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩»:

﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ (١٤) وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ (١٥) بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (١٦) وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ (١٧) إِنَّ هَٰذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ (١٨) صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ (١٩)﴾: أفلح: فاز. تزكّى: تطهّر بالإيمان. وذكر اسم ربّه: مكبِّراً.



فصلى: الصلوات الخمس. تؤثرون: تفضّلون على الآخرة. الصحف الأولى: المنزلة قبل القرآن. صحف إبراهيم وموسى: وهي عشر صحف لإبراهيم والتوراة لموسى. قد حرف تحقيق، أفلح فعل ماضٍ مبني على الفتح، مَن اسم موصول بمعنى الذي فاعل أفلح مبني على السكون في محلّ رفع، تزكّى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «مَن» وجملة «تزكّى» صلة الموصول، وذكر فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل «هو» يعود على الاسم الموصول، اسم مفعول به، ربّه مضاف إليه والهاء مضاف إليه أيضاً، وجملة «ذكر اسم ربّه» الفعلية معطوفة بالواو على جملة «تزكّى» الفعلية وهي مثلها داخلة في حيّز الصلة، فصلّى ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على «مَن» الموصولة وجملة «فصلى» الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «وذكر» الفعلية وهي مثلها داخلة في حيّز الصلة، بل حرف عطف معناه الإضراب عما قبله والانتقال إلى ما بعده، والإضراب هنا عن كلام مقدّر يفهم من السياق والتقدير «أنتم لا تفعلون ما فيه صلاح أمركم بل تؤثرون . . .» وهذه الجملة الاسمية المقدّرة هي المعطوف عليه، والجملة الفعلية بعد «بل» هي المعطوفة، والجملتان المتعاطفتان في محلّ نصب مقول لقول محذوف والتقدير «قل لهم يا محمد ذلك»، تؤثرون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «يؤثرون» بالياء، الحياة مفعول به، الدنيا نعت للحياة منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو في الأصل ممنوع من الصرف لألف التأنيث ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه وهذا إذا كان اسم تفضيل مشتقاً مؤنثاً للأدنى، أما إذا كان علماً فإنه ممنوع من الصرف في الأصل للعلمية والتأنيث المجازي، الواو واو الحال، الآخرة مبتدأ، خيرٌ خبر المبتدأ وهو اسم تفضيل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» وأصله «أخْيَر» على



وزن أفعلَ، نقلت فتحة الياء إلى الخاء الساكنة وهذا إعلال بالتسكين، ثم حذفت الهمزة التي جيء بها في الأصل ليمكن النطق بالساكن بعد أن تحرّك، ويجوز أن يكون «خير» مصدراً فعله خار يخير من باب ضرب، وجملة «الآخرة خيرٌ» في محلّ نصب حال من «الحياة الدنيا» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تؤثرون»، وأبقى اسم تفضيل معطوف بالواو على خيرٌ وهو مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي»، واسما التفضيل على بابهما أي الآخرة خير وأبقى من الحياة الدنيا، أو على غير بابهما أي الآخرة خير وباقيه، هذا اسم إشارة مبني على السكون في محلّ نصب اسم إنّ والهاء حرف تنبيه مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والإشارة تعود إلى «إفلاح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى وكون الآخرة خيراً»، اللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد، في الصحف جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر إنّ، الأولى نعت للصحف مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه، صحف بدل من الصحف مجرور بالكسرة، إبراهيم مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، وموسى معطوف على إبراهيم عطف مفرد على مفرد وهو مجرور بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، ويجوز أن يكون التقدير «صحف إبراهيم وتوراة موسى» فيكون أيضاً عطف مفرد على مفرد.

** ** **



٨٨ - إعراب سورة الغاشية

- الآيات ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧ »:

﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴿١﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ﴿٢﴾ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴿٣﴾ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ﴿٤﴾ تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ ﴿٥﴾ لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ﴿٦﴾ لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِن جُوعٍ ﴿٧﴾﴾: الغاشية: القيامة لأنها تغشى الخلائق بأهوالها. وجوه: أي ذوات وهو مجاز مرسل من إطلاق الجزء وإرادة الكلّ. خاشعه: ذليله. ناصبه: أي ذات نصب وتعب بالسلاسل والأغلال في الآخرة، أو هو وصف للوجوه بما كانت عليه في الدنيا. آنية: شديدة الحرارة. ضريع: هو نوع من الشوك لا ترعاه الدواب لخبثه. هل حرف استفهام معناه التعجب والتشويق إلى استماع حديث الغاشية، وقيل إنها حرف بمعنى «قد» للتحقيق، أتاك فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والكاف مفعول به مقدّم، حديث فاعل مؤخر، الغاشية مضاف إليه، وجوهٌ مبتدأ وساغ الابتداء بالنكرة لوجود التنويع ولنعتها بالنعوت الآتية، يومَئذ ظرف زمان مبني على الفتح في محلّ نصب وقد بني على الفتح لأنه مبهم أضيفَ إلى ظرف زمان مبني والتنوين عوض عن جملة محذوفة يدلّ عليها السياق والتقدير «يومَ إذْ غشيت الغاشية» و«يومَئذ» متعلق بخاشعة، خاشعةٌ خبر المبتدأ، عاملة خبر آخر للمبتدأ، ناصبة خبر آخرٌ للمبتدأ، وجملة «تصلى» في محل رفع خبر رابع للمبتدأ، أو «خاشعة» خبر المبتدأ و«عاملة» و«ناصبة» معطوفان على الخبر بإسقاط واو العطف، أو «عاملة» بدل كلّ من «خاشعة» و«ناصبة» بدل كلّ من «عاملة»، أو «عاملة» نعت لـ «خاشعة» و«ناصبة» نعت لـ «عاملة»، أو «خاشعة وعاملة وناصبة» نعوت للمبتدأ «وجوهٌ» وخبر المبتدأ



هو جملة «تصلَى»، تصلى مضارع مبني للمعلوم مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، والفاعل «هي» يعود على «وجوه»، ناراً مفعول به، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «تُصْلَى» بالبناء للمجهول ونائب الفاعل «هي» وهو المفعول به الأول و«ناراً» مفعول به ثان، حامية نعت لناراً، تُسْقَى مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر ونائب الفاعل «هي»، من عين متعلق بتسقى، آنية نعت لعين، وجملة «تسقى من عين آنية» الفعلية معطوفة على جملة «تصلى ناراً حامية» الفعلية بإسقاط واو العطف، والجملة المعطوفة تعرب مثل الجملة المعطوف عليها، ليس فعل ماضٍ ناقص من أخوات كان، لهم جار ومجرور خبر ليس مقدّم، طعام اسم ليس مؤخر، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم المأكولات» محذوف وقد تعارض النفي بليس والإثبات بإلا فتساقطا، من ضريع مستثنى منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، أو مستثنى بدل بعض من «طعامٌ» مرفوع محلاً مجرور لفظاً، أو مستثنى في محلّ رفع نعت لـ «طعامٌ» لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات وعلى هذا الإعراب تكون «مِنْ» حرف جرٍّ أصليّاً، لا نافية، يسمنُ مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل «هو» يعود على ضريع، وجملة «لا يسمن» في محلّ نصب أو في محلّ رفع نعت لضريع لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، يغني مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» وجملة «ولا يغني» الفعلية معطوفة بالواو على جملة «لا يسمن» الفعلية وهي مثلها داخلة في حيّز النعت للمنعوت «ضريع»، من جوع جار ومجرور متعلق بيغني، وقيل إن «من جوع» مفعول به للمضارع يغني منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد «مِنْ»، والغاشية وخاشعة وعاملة وناصبة أسماء فاعلين مشتقة فاعل كلّ منها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي».



- **الآيـــات ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦ »:**

﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴿٨﴾ لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴿٩﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾ لا تَسْمَعُ فِيهَا لاغِيَةً ﴿١١﴾ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿١٢﴾ فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾ وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾ وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ ﴿١٦﴾﴾: ناعمه: حسنه. لسعيها: في الدنيا بالطاعة. راضية: في الآخرة لما رأته من الثواب. عاليه: حسّاً ومعنى. لاغيةً: أي نفساً ذات لغو وهو الهذيان في الكلام. عين جارية: أي عيون جارية بالماء. مرفوعة: ذاتاً وقدراً ومحلاً. أكواب: أقداح لا عرا لها. موضوعه: على حافات العيون معدَّة لشربهم. نمارق: وسائد. مصفوفة: بعضها بجانب بعض ليستند إليها. زرابيّ: بُسُط. مبثوثه: مبسوطة. وجوه مبتدأ وساغ الابتداء بالنكرة للتنويع ولنعتها بما بعدها، يومئذ ظرف زمان مرّ إعراب مثله بالتفصيل في الآية (٢) من هذه السورة وهو متعلق بناعمه، ناعمةٌ خبر المبتدأ، لسعيها جار ومجرور و«ها» مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله والجار والمجرور متعلق براضيه، راضية خبر ثان للمبتدأ وجوه، في جنة جار ومجرور في محلّ رفع خبر ثالث للمبتدأ وجوه، عاليةٍ نعت لجنة، لا نافية، تسمع مضارع مرفوع فاعله «أنت» وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «يسمع» بالياء والفاعل «هو»، وجملة «لا تسمع» الفعلية في محلّ جرّ نعت آخر لجنة لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، فيها متعلق بتسمع، لاغيةً مفعول به لتسمع، فيها جار ومجرور خبر مقدّم، عين مبتدأ مؤخر، جارية نعت لعينٌ، وساغ الابتداء بالنكرة لتأخرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة وكذلك لنعتها بجاريه، وجملة «فيها عين جارية» الاسمية في محل جرّ نعت آخر لجنة لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، وجملة «فيها سررٌ مرفوعة» الاسمية في محلّ جرّ نعت آخر لجنةٍ، وأكوابٌ معطوف بالواو على سررٌ عطف مفرد على

مفرد، ويجوز أن يكون التقدير «وفيها أكوابٌ» فيكون عطف جملة اسمية على جملة اسمية، موضوعة نعت لأكواب، وناعمة وراضية وعالية ولاغية وجارية أسماء فاعلين مشتقة فاعل كلّ منها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي»، ومرفوعة وموضوعة ومصفوفة ومبثوثة أسماء مفعولين مشتقة نائب فاعل كلٍّ منها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي»، أكواب جمع تكسير مصروف، نمارق جمع تكسير مفرده «نمرقة» بضمّ النون وبكسرها وبفتحها وهو ممنوع من الصرف لأنه على صيغة منتهى الجموع بعد ألف تكسيره حرفان، زرابيّ جمع تكسير مفرده زربي بكسر الزاي وضمّها وهو ممنوع من الصرف لأنه على صيغة منتهى الجموع بعد ألف تكسيره ثلاثة أحرف أوسطها ساكن.

- **الآيات ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠ »:**

﴿**أَفَلا يَنظُرُونَ إِلَى الإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى الأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾**﴾: أفلا ينظرون: أي كفّار مكة نظر اعتبار. سطحت: بسطت. الهمزة حرف للاستفهام الإنكاري، الفاء حرف عطف للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية محذوفة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والتقدير «أينكرون البعث فلا ينظرون»، لا نافية، ينظرون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل، إلى الإبل جار ومجرور متعلق بينظرون، كيف اسم استفهام عن الحال مبني على الفتح في محل نصب حال مقدم وجوباً لأنّ أدوات الاستفهام لها الصدارة في الكلام وصاحب الحال الضمير المستتر «هو» نائب فاعل خُلِقَتْ، والفعل الماضي المبني للمجهول خُلِقَت هو العامل في الحال وصاحبه، والتاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف، وجملة «كيف خُلِقَت» في محلّ جر بدل اشتمال من



«الإبل»، والفعل «ينظرون» تعدى إلى مفعوله الأول في المعنى وهو الإبل بإلى وتعدّى إلى مفعوله الثاني في المعنى وهو جملة «كيف خلقت» بشكل غير مباشر لأنّ ما قبل أداة الاستفهام لا يعمل فيها ولا فيما بعدها مباشرة، والإبل اسم جمع لا مفرد له من لفظه ومفرده بعير وناقة وجمل وهو بكسر الهمزة والباء أو بكسر الهمزة وسكون الباء، وقيل إنّ «الإبل» مفرد مؤنث يقع على الجمع وليس بجمع ولا اسم جمع وجمعه آبال ويصغر المفرد « إبل » على « إِبَيْلَه »، وقد يطلق الإبل أيضاً على السحاب الذي يحمل ماء المطر وعلى هذا يمكن أن يراد بالإبل في الآية السحاب، وإلى السماء كيف رفعت معطوف بالواو على «إلى الإبل كيف خلقت»، وكذلك الآيات بعدها، وقرأ الكافة «سُطِحَتْ» بالتخفيف، وقرئ شذوذاً «سُطِّحَت» بالتشديد.

- **الآيــــات ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦ »:**

﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ لَسْتَ عَلَيْهِم بِمُسَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾ فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ ﴿٢٤﴾ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴿٢٦﴾﴾: فذكّر: يا محمد الكفار. لست عليهم بمصيطر: أي لست عليهم بمسلَّط وهذا قبل الأمر بالجهاد. تولَّى: أعرض عن الإيمان. وكفر: بالقرآن. العذاب الأكبر: هو عذاب الآخرة، والعذاب الأصغر هو عذاب الدنيا بالقتل والأسر كما حدث في بدر. إيابهم: رجوعهم بعد الموت، والإياب مصدر آب يؤوب وأصله الإواب، قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها. حسابهم: جزاءَهم. الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن كانوا لا ينظرون إلى هذه الأشياء نظر اعتبار وتدبّر وتأمل فذكّرهم» والفاء الفصيحة رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة فعلية طلبية، ذكّر فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير



مستتر وجوباً تقديره «أنت» والمفعول به محذوف والتقدير «فذكّرهم»، إنما كافة ومكفوفة، أنت مبتدأ، مذكّر خبر وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت ومفعوله محذوف والتقدير «مذكّرهم»، وجملة «إنما أنت مذكّر» تعليل لجملة ذكِّرْ والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب، لست فعل ماضٍ ناقص من أخوات كان والتاء ضمير متصل في محلّ رفع اسم ليس وحذفت الياء من لست لالتقاء الساكنين وهما الياء والسين التي بنيت على السكون لاتصال الفعل ليس بتاء الفاعل، عليهم متعلق بمصيطر، بمصيطر خبر لست منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ بمسيطر بالسين، إلا حرف استثناء، مَنْ اسم موصول بمعنى الذي مستثنى مبني على السكون في محلّ نصب على الاستثناء والمستثنى منه مذكور وهو ضمير الهاء في «عليهم» أو ضمير «هم» مفعول «فذكّر» أو مفعول «مذكّر» والاستثناء مثبت لا نفي فيه، وهو متصل لأنّ المستثنى والمستثنى منه من جنس واحد، وقيل الاستثناء منقطع لأنّ المستثنى يختلف عن المستثنى منه وتكون «إلاّ» بمعنى «لكن» ألغي عملها أي ليست للاستثناء وتكون «مَنْ» اسماً موصولاً في محلّ رفع مبتدأ خبره جملة «فيعذّبُهُ الله العذاب الأكبر»، تولّى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الاسم الموصول وجملة «تولّى» صلة الموصول والضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول هو الضمير المستتر فاعل تَوَلّى، وكفرَ فعل ماضٍ وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو» وجملة «كفر» معطوفة بالواو على جملة «تولّى» فهي مثلها داخلة في حيّز جملة الصلة، ويجوز أن نعرب «مَن» اسماً موصولاً في محلّ نصب على الاستثناء المنقطع، الفاء رابطة لجملة خبر المبتدأ «مَنْ» الموصولة وهي جملة «فيعذّبه الله العذابَ الأكبر» لما بين الاسم الموصول واسم الشرط من الشبه في العموم والإبهام، يعذّبه مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من



الناصب والجازم والهاء مفعول به مقدّم وهي رابط آخر لجملة الخبر بالمبتدأ، الله فاعل مؤخر، العذابَ مصدر مفعول مطلق مبين للنوع، وقيل إنّ «العذابَ» مفعول به ثان وهو ضعيف، الأكبر نعت للعذابَ، إلينا جار ومجرور في محلّ رفع خبر إنّ، إيابهم اسم إنّ مؤخر منصوب والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله والميم حرف للجمع، وجملة «إنّ إلينا إيابهم» تعليل للآية قبلها والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ أبو جعفر يزيد «إيّابَهم» بالتشديد وأصله «إيوابهم» على وزن «فيعالهم» فاجتمعت الياء والواو وكانت أولاهما وهي الياء ساكنة فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء، وجملة «إنّ علينا حسابهم» الاسمية معطوفة بثمّ على الجملة الاسمية قبلها.

** ** **



٨٩ - إعراب سورة الفجر

- **الآيـــات ١، ٢، ٣، ٤، ٥ »:**

﴿وَالْفَجْرِ ① وَلَيَالٍ عَشْرٍ ② وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ③ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ④ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ ⑤﴾: الفجر: أي فجر كلّ يوم. ليالٍ عشر: أي عشر ذي الحجة وجاءت منكّرة لفضيلتها على غيرها من ليالي السنة، وقيل هي العشر الأواخر من رمضان، وقيل العشر الأوَل من محرّم. الشفع: الزوج من العدد. الوَتْر: الفرد من العدد وهو بفتح الواو وهو المرسوم في الآية، وقرئ الوِتر بكسر الواو. يَسْرِ: مقبلاً ومدبراً، ذلك: القسم بهذه الأشياء. لذي حِجْر: لصاحب عقل. وليالٍ معطوف بالواو على «والفجر» فيكون مثله داخلاً في حيِّز المقسَم به، أو الواو واو قسم وجرّ و«ليالٍ» مقسَم به مستقل برأسه، و«ليالٍ» مجرور بفتحة ظاهرة على الياء لخفّتها نائبة عن كسرة مقدّرة للثقل على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين وهما الياء الساكنة وتنوين العوض عن الكسرة المقدّرة للثقل على الياء، والتنوين نون ساكنة تنطق ولا تكتب، وليالٍ ممنوعة من الصرف لأنها جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع بعد ألف تكسيرها حرفان، عشر نعت لليالٍ وهو اسم جامد يؤول باسم مفعول مشتق هو «معدودة بهذا العدد»، إذا ظرف زمان بمعنى حينَ مبني على السكون في محلّ نصب وليس فيه معنى الشرط وهو متعلق بفعل القسم المحذوف «أقسم» والتقدير «أقسم بالليل حينَ سراه»، يسري مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الليل ومصدره «السُّرَى» وهو خاصّ بسير الليل، والمقصود بقوله «والليل إذا يَسْرِ» إذا يمضي، وقد حذف بعض القرّاء ياء يَسْرِ وقفاً



وأثبتوها وصلاً، وأثبتها بعضهم في الحالين، وحذفها بعضهم في الحالين اتباعاً لرسم المصحف من جهة وموافقة لرؤوس الآي من جهة أخرى، وجواب هذه الأقسام محذوف يدلّ عليه السياق تقديره «لتعذّبُنَّ يا كفّار مكة» أو تقديره «لنجازينَّ كلّ واحد بما عمل» أو الجواب هو قوله تعالى «إنّ ربّك لبا لمرصاد» الآية (١٤) وجواب القسم لا محلّ له من الإعراب، هل حرف استفهام والمقصود بالاستفهام هنا التفخيم والتعظيم للأمور المقسَم بها، في ذلك جار ومجرور في محلّ خبر مقدّم، ذا اسم إشارة، اللام حرف بعد، الكاف حرف خطاب، قسمٌ مبتدأ مؤخر، لذي جار ومجرور بالياء لأنه من الأسماء الخمسة بمعنى صاحب والجار والمجرور نعت لقسم لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، وساغ الابتداء بالنكرة «قسمٌ» لتأخرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة وكذلك لنعتها بالجار والمجرور بعدها، حجر مضاف إليه، وقيل إنّ «هل في ذلك قسمٌ لذي حجر» جواب القسم لا محلّ له من الإعراب، وإذا كان جواب القسم جملة محذوفة يدلّ عليها السياق كما ذكرنا فإن جملة «هل في ذلك قسمٌ لذي حجر» تكون بقصد التقرير كقولك لشخص «ألم أنعم عليك؟» إذا كنت قد أنعمت عليه فعلا، وقيل إنّ «هل» هنا في موضع «إنّ» والتقدير «إنّ في ذلك قسماً لذي حجر» وهذه الجملة جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيــات ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤ »:**

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ (٦) إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ (٧) الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ (٨) وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ (٩) وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ (١٠) الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ (١١) فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ (١٢) فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ (١٣) إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ (١٤)﴾: ألم تر: يا محمد. جابوا الصخر: قطعوه



أي اتخذوه بيوتاً وهو جمع صخره. بالواد: وادي القرى. وفرعون ذي الأوتاد: كان يتد أربعة أوتاد يشدّ إليها يدي ورجلَي من يعذّبه. طغَوا: تجبّروا. سوط: نوع. الهمزة حرف للاستفهام التقريري أي «قد رأيت» والمراد بالرؤية هنا رؤية القلب وهي العلم وقد عبّر عن العلم بالرؤية لكونه علماً مساوياً في الجلاء والبيان للمشاهدة والعيان، تر فعل مضارع مجزوم بلم بحذف حرف العلة وهو الألف والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، كيف اسم استفهام مبني على الفتح في محلّ نصب نائب عن مصدر مفعول مطلق محذوف وهو مقدّم وجوباً لأنّ أدوات الاستفهام لها الصدارة في الكلام والعامل فيه الفعل «فَعَلَ» والمعنى «أيَّ فعلٍ فَعَلَ ربُّك بعاد؟»، وقيل إنّ «كيفَ» في محلّ نصب حال لأنها استفهام عن الحال وإنّ صاحب الحال هو «ربُّك» وإنّ العامل في الحال وصاحبه هو «فَعَلَ» وهذا الإعراب مرفوض لأنه يقتضي وصف «الربّ» بالكيفية وهذا مستحيل وغير جائز، وجملة «كيفَ فَعَلَ ربُّك بعادٍ» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي «تر» العلمية، والفعل «ترَ» معلق عن العملِ مباشرة في مفعوليه لأنّ أداة الاستفهام تمنع ما قبلها من العمل فيها وفيما بعدها، فَعَلَ ماضٍ مبني على الفتح، ربُّك فاعل وضمير متصل مضاف إليه، بعادٍ جار ومجرور متعلق بفَعَلَ، إرَم بدل كلّ من «عادٍ» أو عطف بيان لها وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي وهذا الإعراب يؤذن بأنّ «إرَم» هم عادٌ الأولى القديمة، ذات نعت لـ «إرَم» و«ذات» اسم جامد يؤول باسم فاعل مشتق هو «صاحبة»، العماد مضاف إليه وهذه هي قراءة ابن الزبير المرسومة في الآية، وقرأ ابن الزبير أيضاً «كيف فَعَلَ ربُّك بعاد إرَمِ ذات العماد» بجر «إرَمِ» على إضافة «عاد» إلى «إرَم» وقد حذف التنوين من المضاف «عاد» لأن التنوين والإضافة لا يجتمعان، وقيل إنّ «إرَمَ» اسم قبيلة و«ذات العماد» اسم مدينة والتقدير على هذا «إرَمَ صاحبةُ ذاتِ العمادِ»، وقيل إنّ «إرَمَ» اسم قبيلة و«ذاتِ» وصف بمعنى «صاحبة» والتقدير



على هذا «إرَمَ صاحبةِ العماد»، وقيل إنّ «إرَمَ» اسم مدينتهم أو بلدتهم أو أرضهم التي كانوا فيها والتقدير على هذا «كيف فَعَلَ ربُّك بعاد صاحبِ إرَمَ ذاتِ العماد»، وقرأ ابن عباس وروي أيضاً عن الضحاك «كيف فَعَلَ ربُّك بعادٍ إرَمَّ ذاتَ العمادِ»، وروي عن الضحاك أيضاً «كيفَ فَعَلَ ربُّك بعادٍ أرْمَ ذاتَ العمادِ»، والمقصود بهاتين الآيتين أنّ «ذات العماد» إذا كانت صفة لإرَمَ بمعنى القبيلة فالمعنى أن رجال هذه القبيلة كانوا بدويّين أهلَ عُمُد أو طوال الأجسام على تشبيه قدودهم بالأعمدة أو أن القبيلة كانت ذات البناء الرفيع، وإن كانت «ذات العماد» صفة لإرَمَ بمعنى المدينة أو البلدة أو الأرض فالمعنى أن المدينة أو البلدة أو الأرض ذات أساطين[1]، التي نعت آخر لإرَمَ مبني على السكون في محلّ جرّ، لم يُخْلَق مضارع مبني للمجهول مجزوم بلم بالسكون، مثلُها نائب فاعل وضمير متصل مضاف إليه، وجملة «لم يُخْلَق مثلُها» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، في البلاد جار ومجرور متعلق بيُخْلَق، وبناء الفعل «يُخْلَق» للمجهول هو المرسوم في الآية، وقرئ «يَخْلُق» بالبناء للمعلوم فيكون الفاعل ضميراً مستتراً جوازاً تقديره «هو» يعود على ربُّك ويكون «مثلَها» مفعولاً به، وثمودَ معطوف على عادٍ بالواو عطف مفرد على مفرد والمعطوف على المجرور مجرور وعلامة جرّه الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي لأنّ «ثمود» اسم قبيلة، الذين نعت لثمود مبني على الياء في محلّ جرّ، جابوا فعل ماضٍ وفاعل، الصخر مفعول به، وجملة «جابوا الصخر» صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، بالوادي جار ومجرور متعلق بجابوا والباء بمعنى «في» وحذفت الياء من الاسم المنقوص اتباعاً لرسم المصحف ومراعاة لرؤوس الآي، وفرعونَ

(١) جمع أسْطُوانه وهي السّاريه وهو جمع تكسير ممنوع من الصرف لأنه على صيغة منتهى الجموع بعد ألف تكسيره ثلاثة أحرف أوسطها ساكن، وتجمع أسطُوانة أيضاً جمع مؤنث سالم على أسطوانات.



معطوف بالواو على عادٍ وعلى ثمودَ وهو مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، ذي نعت لفرعون مجرور بالياء لأنه من الأسماء الخمسة وهو بمعنى صاحب، الأوتاد مضاف إليه والأوتاد جمع وَتِد بكسر التاء وفتحها لغة، الذين نعت لفرعون وثمود وعاد، أو نعت لفرعون وأتباعه الكفار واكتفى بذكره عن ذكرهم، و«الذين» في الحالين مبنية على الياء في محلّ جرّ، ويجوز أن يكون «الذين» مبنيّاً على الياء في محلّ نصب مفعولاً به منصوباً بفعل محذوف تقديره أذُمُّ، ويجوز أن يكون في محل رفع خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «هم الذين»، طَغَوا فعل ماضٍ وفاعل والجملة صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط، وطَغَوا على وزنِ فَعَوا وأصله طَغَيُوا على وزن فَعَلُوا لأنّ الفعل يائيّ بدليل المصدر «طغيان»، تحرّكت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الغين دليلاً عليها وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، في البلاد متعلق بطغوا، فأكثروا فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتّصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل وجملة «أكثروا» الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «طغَوا» الفعلية وهي مثلها داخلة في حيّز صلة الموصول، فيها جار ومجرور متعلّق بأكثروا أو حال مقدّم من الاسم المعرفة المحلّى بأل «الفساد» والعامل في الحال وصاحبه الفعل أكثروا، الفسادَ مفعول به لأكثروا، فصَبَّ فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح، عليهم متعلق بصبّ، ربُّك فاعل والكاف مضاف إليه، وجملة «فصبَّ عليهم ربُّك» الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «فأكثروا» الفعلية، سوط مفعول به، عذاب مضاف إليه، اللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد، بالمرصاد جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر إنّ وجملة «إنّ ربّك لبالمرصاد» تعليل للآية قبلها والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب.



- **الآيتان ١٥، ١٦»:**

﴿فَأَمَّا الإنسَانُ إِذَا مَا ابْتَلاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ ﴿١٦﴾﴾: الإنسان: الكافر. ابتلاه: اختبره. فأكرمه: بالمال وغيره. فقدر: فضيّق. الفاء حرف للاستئناف، أو عاطفة للآية بعدها على «إنّ ربّك لبالمرصاد» قبلها عطف جملة اسمية على جملة اسمية، أمّا حرف تفصيل، الإنسان مبتدأ، إذا ظرف لما يستقبل من الزمان اسم شرط غير جازم وهو خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه ومتعلق به وهو مبني على السكون في محلّ نصب ومضاف، ما حرف زائد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، ابتلاه فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والهاء مفعول به مقدّم، ربُّه فاعل مؤخر وضمير متصل مضاف إليه، وجملة «ابتلاه ربّه» شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، فأكرمه فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ربّه» والهاء مفعول به وجملة «فأكرمه» الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «ابتلاه» الفعلية، ونعّمه فعل ماضٍ فاعله «هو» والهاء مفعول به والجملة الفعلية معطوفة بالواو على «فأكرمه»، الفاء حرف زائد واقع في جواب «أمّا» مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، يقول مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بالضّمة والفاعل «هو» يعود على الإنسان وجملة «فيقول» جواب «إذا» الشرطية لا محلّ لها من الإعراب وقد تعلّق «إذا» بجوابه «فيقول»، وأسلوب الشرط كلّه «إذا ما ابتلاه . . . فيقول . . .» في محلّ رفع خبر المبتدأ «الإنسانُ»، ربي مبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم، أكرمني فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ربي» والنون المكسورة للوقاية وياء المتكلم



المحذوفة من رسم الآية اختصاراً مفعول به وجملة «أكرمني» في محلّ رفع خبر المبتدأ «ربّي» وجملة «ربّي أكرمَنِ» في محلّ نصب مقول القول، الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على أسلوب الشرط قبلها، عليه جار ومجرور متعلق بقَدَرَ، رزقه مفعول به منصوب وضمير متصل في محلّ جرّ مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله.

- **الآيـــات ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠ »:**

﴿كَلَّا بَل لَّا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ ﴿١٧﴾ وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ ﴿١٨﴾ وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ﴿١٩﴾ وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾﴾: لا تكرمون اليتيم: لاتحسنون إليه مع غناكم أو لا تعطونه حقّه من الميراث. طعام: إطعام. التراث: الميراث. لـمّاً: شديداً والمقصود أنهم يلمّون أي يجمعون نصيب النساء والصبيان من الميراث مع نصيبهم منه أو مع مالهم. حبّاً جمّاً: حبّاً كثيراً فلا تنفقونه. كلاّ حرف ردع وزجر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب ومعناه «ليس الإكرام بالغنى والإهانة بالفقر كما قال الإنسان الكافر في الآيتين السابقتين وإنما هو بالطاعة والمعصية وكفّار مكة لا ينتبهون لذلك»، بل حرف عطف معناه الإضراب عما قبله والانتقال إلى ما بعده، والجملة الفعلية بعدها معطوفة على الجملتين الاسميتين في الآيتين السابقتين، لا نافية، تكرمون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل، اليتيم مفعول به، وقراءة الفعل «تكرمون» المرسومة في الآية بالتاء، وقرئ وكذلك الأفعال الثلاثة الآتية بالياء أيضاً، الواو عاطفة، لا نافية، تحاضّون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل، وجملة «ولا تحاضون» الفعلية معطوفة بالواو على جملة «لاتكرمون» الفعلية، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وهي قراءة الكوفيين



وأصلها «تَتَحاضَضُون» حذفت إحدى التاءين للتخفيف وأدغمت الضاد في الضاد فصار الفعل «تُحَاضّون» بألف قبل الضاد ويمدّون الألف لسكونها وسكون أولّ المشدد، وقرئ «تحضّون» من حَضَّ يحُضُّ، والمعنى واحد في القراءات كلّها، وتحاضّون فعل لازم، وتحضّون ويحضّون كلّ منهما فعل متعدّ مفعوله محذوف والتقدير «ولا يخضّون أو ولا تحضّون أحداً» أي «أنفسَهم أو أنفسكم وغيرَهم أو غيرَكم»، على طعام جار ومجرور متعلّق بتحاضون، المسكين مضاف إليه من إضافة اسم المصدر لمفعوله، وتأكلون معطوف بالواو على «لا تحاضّون» عطف جملة فعلية على جملة فعلية، التراثَ مفعول به، أكلاً مصدر مفعول مطلق مبين للنوع، لـمّاً نعت لأكلاً وهو مؤول باسم مشتق هو شديداً، جمّاً نعت لحبّاً وهو مؤول باسم مشتق هو كثيراً.

- **الآيـــات ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦ »:**

﴿كَلاَّ إِذَا دُكَّتِ الأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٢١﴾ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾ وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الإِنسَانُ وَأَنَّىٰ لَهُ الذِّكْرَىٰ ﴿٢٣﴾ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ﴿٢٤﴾ فَيَوْمَئِذٍ لاَّ يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ ﴿٢٥﴾ وَلا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ ﴿٢٦﴾﴾: دكت الأرض دكّاً دكّاً: زلزت حتى ينهدم كلّ بناء عليها وينعدم. الملك: الملائكة. يتذكر الإنسانُ: الكافر ما فرّط فيه. أنّى له الذكرى: أي لا ينفعه تذكره ذلك. يقول: مع تذكره. قدّمت: الخير والإيمان. لحياتي: الطيبة في الآخرة أو وقت حياتي في الدنيا. لا يعذّبُ عذابَه أحدٌ: أي لا يعذّبُ عذابَ الله أحدٌ آخرُ والمقصود أنّ الله لا يكله إلى غيره. كلاّ حرف ردع وزجر عن المذكور في الآيات الأربع السابقة، إذا ظرف لما يستقبل من الزمان اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محلّ نصب وهو متعلق بجواب الشرط «يتذكر»، ويجوز أن يكون



جواب الشرط جملة «يقول يا ليتني . . . » وقد تعلّق بها اسم الشرط «إذا»، دكت فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة وحركت بالكسر لالتقاء الساكنين، الأرض نائب فاعل، وجملة «دكّت الأرض» شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، دكّاً مصدر مفعول مطلق مؤكدّ لعامله «دُكَّت» أو مصدر حال من الأرض والعامل في الحال وصاحبه الفعل دُكّت والحال الجامد مؤول باسم مفعول مشتق والتقدير «دكّت الأرضُ حالة كونها مدكوكةً»، دكّاً الثانية توكيد لفظي لدكّاً الأولى وهذا التكرار يفيد الاستيعاب، الواو عاطفة، جاء فعل ماضٍ مبني على الفتح، ربّك فاعل وضمير متصل مضاف إليه، وجملة «وجاء ربُّك» الفعلية معطوفة بالواو على جملة «دكت الأرض» الفعلية وهي مثلها داخلة في حيّز شرط «إذا»، والملك معطوف على «ربُّك» عطف مفرد على مفرد، ويجوز أن يكون التقدير «جاء ربّك وجاء الملكُ» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، صفّاً حال من المَلَك والعامل في الحال وصاحبه «جاءَ» المذكورة أو المقدرة وصفّا الجامد مؤول باسم مشتق هو «مصطَفّين» أو «ذوي صفوف كثيرة» وذوي بمعنى «أصحاب» المشتق، صفّاً الثانية توكيد لفظي، وقيل نعت لصفّاً الأولى على تأويله بمشتق، وقيل إنّ «صفّاً» الثانية منصوبة بصفّاً الأولى لأنّ الأولى لـمّا وقعت حالاً جاز أن تعمل في الثانية، وقيل إنّ «صفّاً» الثانية معطوفة بفاء مقدّرة على «صفّاً» الأولى أي «صفّاً فصفّاً»، وقيل إنّ «صفّاً صفّاً» كلمة واحدة مركبة مثل «حلو حامض» وإنها حال من المَلَك والعامل فيهما الفعل جاء المذكور أو المقدّر كما ذكرنا، الواو عاطفة، جيء فعل ماضٍ مبني على الفتح مبني للمجهول، بجهنم جار ومجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي والجار والمجرور في محلّ رفع نائب فاعل جيء، وجملة «جيء . . . بجهنم» الفعلية معطوفة بالواو على جملة «جاء ربّك والملك» الفعلية، يومئذ ظرف زمان مبني على الفتح لأنه مبهم ولأنه أضيف



إلى ظرف زمان آخر مبني، إذْ ظرف زمان مبني على السكون في محلّ نصب، والتنوين عوض عن جملتين محذوفتين يدل عليهما السياق والأصل «وجيء يومَ إذ دكت الأرض وجاء ربّك والملك»، و«يومئذ» متعلق بجيء، و«يومئذ» الثانية بدل من «إذا» في الآية (٢١)، أو هو متعلق بيتذكر، وجملة «يتذكر الإنسان» من المضارع وفاعله جواب «إذا» في الآية (٢١) لا محل لها من الإعراب، الواو واو الحال، أنّى اسم استفهام معناه النفي مبني على السكون في محلّ نصب ظرف مكان وهو متعلق بمحذوف تقديره «كائنةٌ» خبر مقدّم وجوباً لأنّ أدوات الاستفهام لها الصدارة في الكلام، له جار ومجرور متعلق بـ«كائنةٌ» المقدّرة أو في محلّ نصب حال مقدّم من الاسم المعرفة المحلى بأل المبتدأ المؤخر «الذكرى» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا، و«الذكرى» مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه، وجملة «وأنّى له الذكرى» في محلّ نصب حال من «الإنسان» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يتذكر»، يقول مضارع مرفوع بالضمة، يا حرف تنبيه، أو حرف نداء والمنادى محذوف يدلّ عليه السياق أي «يا قومي» مثلاً، ليت حرف تمنٍّ ونصب والنون حرف للوقاية وياء المتكلم ضمير متصل اسم ليت مبني على السكون في محلّ نصب، قدّمت فعل وفاعل، لحياتي جار ومجرور بالكسرة وياء المتكلم في محلّ جرّ مضاف إليه، وجملة «قدّمت لحياتي» في محلّ رفع خبر ليت، وجملة «يا ليتني قدّمت لحياتي» في محلّ نصب مقول القول، وجملة «يقول يا ليتني قدّمت لحياتي» تفسير لجملة جواب الشرط «إذا» وهي جملة «يتذكر الإنسان» والجملة التفسيرية لا محلّ لها من الإعراب، أو جملة «يقول يا ليتني قدّمت لحياتي» بدل اشتمال من جملة جواب الشرط «إذا» وهي جملة «يتذكر الإنسان» لا محلّ لهما من الإعراب، ويجوز أن تكون جملة



«يقول يا ليتني قدّمت لحياتي» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، ويجوز أن تكون جواباً عن سؤال نشأ من قوله «أنّى له الذكرى» كأنه قيل «ماذا يقول عند تذكره» فيجاب «يقول ياليتني قدّمت لحياتي» وجملة جواب السؤال لا محل لها من الإعراب، الفاء عاطفة، يومئذ متعلق بيعذّب، لا نافية، يعذّب مضارع مبني للمعلوم مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم، عذابَه مصدر مفعول مطلق مؤكدّ لعامله، والهاء مضاف إليه وهي تعود إلى الله، وقيل إنّ «عذابه» مفعول به مقدّم والهاء مضاف إليه تعود إلى الله، والعذاب اسم للتعذيب، أحد فاعل يعذِّب، وبناء المضارع للمعلوم هو قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ الكسائي «يعذَّبُ» بالبناء للمجهول فيكون «أحدٌ» نائب فاعل ويكون الضمير المضاف إليه في «عذابه» عائداً على الكافر ويكون المعنى «لا يعذَّب أحدٌ مثلَ تعذيبه»، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «لا يعذّب عذابه أحد» الفعلية قبلها ويقال في إعرابها ما قيل في إعراب الأولى، وفي «يوثق» من القراءات مثل ما في «يعذّب»، والوثاق اسم للإيثاق.

- **الآيـــات ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠ »:**

﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ﴿٢٩﴾ وَادْخُلِي جَنَّتِي ﴿٣٠﴾﴾: المطمئنة: الآمنة وهي المؤمنة. ارجعي: عند الموت. راضيه: بالثواب. مرضيّه: عند الله بعملك. فادخلي: يوم القيامة. في عبادي: الصالحين أي في جملتهم. وادخلي جنتي: معهم. يا حرف نداء، أيّةُ منادى مبني على الضمّ في محلّ نصب لأنه نكرة مقصودة والهاء حرف تنبيه مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، النفسُ بدل كلّ من المنادى مرفوع تبعاً للفظ المبدل منه، المطمئنة نعت للنفس وهي اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً



تقديره «هي»، وجملة «يا أيتها النفس المطمئنة» في محلّ نصب مقول لقول محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «يقول الله للمؤمن يا أيتها النفس المطمئنة»، ارجعي فعل أمر مبني على حذف النون وياء المفردة المؤنثة المخاطبة ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع فاعل، إلى ربّك جار ومجرور متعلق بارجعي والكاف مضاف إليه، راضية حال من ياء المتكلم فاعل ارجعي وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه و«راضية» اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، مرضية حال أخرى من ياء المتكلم وهي اسم مفعول مشتق نائب فاعله «أنت»، ويجوز أن تكون «مرضيةً» معطوفة على «راضيةً» بإسقاط واو العطف فتكون مثلها داخلة في حيّز الحال، ويجوز أن تكون «مرضية» نعتاً لراضيةً أو بدل كلّ منها، وجملة «ارجعي إلى ربّك راضية مرضيه» من تتمة مقول القول المحذوف «يقول الله للمؤمن»، فادخلي فعل أمر مبني على حذف النون والياء فاعل، في عبادي جار ومجرور متعلق بادخلي وياء المتكلم مضاف إليه، وجملة «فادخلي في عبادي» الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «ارجعي إلى ربّك» الفعلية، جنتي مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على التاء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم، وجملة «فادخلي جنتي» الفعلية معطوفة بالواو على جملة «فادخلي في عبادي»، والجملتان «فادخلي في عبادي، وادخلي جنتي» من تتمة مقول القول المحذوف أيضاً، فتكون الآيات الأربع مقولاً لهذا القول ولكنّ الآيتين (٢٧) و (٢٨) مقول لهذا القول عند الموت، والآيتان (٢٩) و(٣٠) مقول لهذا القول يوم القيامة.

** ** **



٩٠ - إعراب سورة البلد

- الآيات «١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧»:

﴿لا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ (١) وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ (٢) وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ (٣) لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ فِي كَبَدٍ (٤) أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ (٥) يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالاً لُّبَدًا (٦) أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ (٧)﴾: بهذا البلد: بمكة. وأنت: يا محمد. حِلٌّ بهذا البلد: أي يحل لك أن تقاتل فيه وقد أنجز الله له هذا الوعد يوم الفتح. ووالد: أي آدم. وما لد: أي ذريته[1]. كَبَد: أي نَصَب وشدّة يكابد مصائب الدنيا وشدائد الآخرة. أيحسب: أيظنّ. أن لن يقدر عليه أحد: والله قادر عليه. يقول: على سبيل الفخر والمباهاة. أهلكت: أنفقت على عداوة محمد. لبداً: كثيراً تكدس بعضه فوق بعض. لم يره أحد: فيما أنفقه فيعلم قدره والله عالم بقدره ومجازيه على فعله السي. «لا أقسم» تقدّم إعراب مثلها بالتفصيل مراراً، وقيل إن «لا» ليست زائدة بل نافية والمعنى «لا أقسم بهذا البلد وأنت حالٌّ فيه بل أقسم بك يا محمد»[2]، بهذا جار ومجرور متعلق بأقسم، البلد بدل كلّ من اسم الإشارة مجرور بالكسرة، الواو زائدة للاعتراض، أنت مبتدأ، حلّ خبر، بهذا متعلق بحلّ، البلد بدل، وجملة «وأنت حلّ بهذا البلد» معترضة بين الآية قبلها والآية بعدها والجملة الاعتراضية لا محلّ لها من الإعراب، أو الواو واو الحال وجملة «وأنت حلّ بهذا البلد» في محلّ نصب حال من «بهذا» والعامل في الحال

(١) وقيل إنّ «والد وما ولد» لا يراد بهما معيّن بل يطلقان على كلّ والد وكلّ مولود، وقيل المراد بهما «الرسول ومَنْ وَلَدَه» بقرينة قسمه ببلده الذي هو مسقط رأسه.

(٢) لله أن يقسم بنفسه وبمخلوقاته.



وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «أقسم» الذي تعلق به الجار والمجرور «بهذا»، أو الجملة حال من «البلد» والعامل فيهما هو العامل في المبدل منه، ووالدٍ معطوف بالواو على «بهذا البلد» المقسَم به في الآية الأولى عطف مفرد على مفرد ويكون المعطوف داخلاً في حيّز المقسَم به، أو الواو واو قسم وجرّ ووالدٍ مقسَم به آخر مستقلّ برأسه، وما اسم موصول بمعنى الذي معطوف بالواو على «والدٍ» فيكون داخلاً أيضاً في حيّز المقسَم به، وما بمعنى مَنْ، اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب القسم تفيد التوكيد وهي حرف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، قد حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، خلقنا فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بـ «نا» و«نا» ضمير متصل في محلّ رفع فاعل، الإنسانَ مفعول به وأل فيه للجنس أي جنس الإنسان، في كبد جار ومجرور متعلق بخلقنا أو الجار والمجرور في محلّ نصب حال من الإنسان والعامل في الحال وصاحبه «خلقنا»، والتقدير «خلقنا الإنسان حالة كونه مكابداً»، وجملة «لقد خلقنا الإنسان في كبد» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، الهمزة حرف للإنكار والتوبيخ، يحسب مضارع مرفوع بالضمة وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الإنسان المقصود به قويّ قريش وهو أبو الأشدّ بن كلده، أن مخففة من الثقيلة عامله واسمها ضمير الشأن محذوف والتقدير «أنه» أي الشأن، لن حرف نفي ونصب واستقبال تقتضي تأبيداً وتأكيداً عند الزمخشري، يقدر مضارع منصوب بلن بالفتحة، عليه متعلق بيقدر، أحدٌ فاعل يقدر، وقيل «أن» حرف مصدري ونصب ولن حرف نصب ويقدرَ منصوب بلن والعرب إذا جمعت بين حرفين عاملين ألغت الأول، وجملة «لن يقدر عليه أحد» في محلّ رفع خبر أنِ المخففة العاملة، وجملة «أن لن يقدر عليه أحد» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي أيحسب، يقول مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «هو» يعود على أبي الأشدّ، أهلكت فعل وفاعل، مالاً



مفعول به، لبداً نعت، وجملة «أهلكت مالاً لُبَداً» في محلّ نصب مقول القول، وجملة «يقول أهلكت مالاً لبداً» في محلّ نصب حال من ضمير الهاء في «عليه» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «يقدر» الذي تعلق به الجار والمجرور «عليه»، أو جملة «يقول أهلكت مالاً لبداً» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، الهمزة للإنكار والتوبيخ والجملة بعدها تعرب مثل إعراب «أيحسب أن لن يقدر عليه أحد»، لم حرف نفي وجزم وقلب، يره مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الألف والهاء مفعول به مقدّم وأحدٌ» فاعل مؤخر.

- الآيــات «٨، ٩، ١٠»:

﴿أَلَمْ نَجْعَل لَّهُ عَيْنَيْنِ ﴿٨﴾ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴿٩﴾ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴿١٠﴾﴾: ألم نجعل: أي جعلنا. هديناه: بيّنّا له. النجدين: طريق الخير والشر وقيل الثديين، والنجد الطريق في ارتفاع أو العلو وجمعه نجود وجمع الجمع أنجدة ومنه سميت نجد. الهمزة للاستفهام التقريري، نجعل مضارع مجزوم بلم بالسكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» يعود على الله وجمع للتعظيم، له متعلق بنجعل، عينين مفعول به لنجعل منصوب بالياء لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، ونجعل بمعنى نخلق المتعدي لواحد، ولساناً معطوف على عينين بالواو عطف مفرد على مفرد، ويجوز أن يكون التقدير «ألم نجعل له عينين ونجعل له لساناً وشفتين» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، ومثل هذا يقال في «شفتين»، وشفتين مثنى شفة وأصل شفة شَفَهَةٌ بدليل تصغيرها على شُفَيْهَة وجمعها جمع تكسير على شفاه ولا تجمع شفه جمع مؤنث سالماً استغناء بجمع التكسير وعلى هذا تكون «شفة» محذوفة اللام وهي الهاء والتاء المربوطة عوض عن الهاء المحذوفة، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «ألم نجعل» الفعلية



والمعنى «ألم نجعل له عينين ولساناً وشفتين وألم نهده النجدين»، هديناه فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به أول، النجدين مفعول به ثانٍ منصوب بالياء لأنه مثنى والنون عوض عما فات الاسم المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد تثنيته، ويجوز أن يكون «النجدين» منصوباً على نزع الخافض والتقدير «إلى النجدين» والجار والمجرور متعلق بهديناه.

- **الآيــــات ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨»:**

﴿فَلا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ (١١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ (١٢) فَكُّ رَقَبَةٍ (١٣) أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ (١٤) يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ (١٥) أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ (١٦) ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ (١٧) أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ (١٨)﴾: اقتحم العقبة: جاوزها. ما العقبة: التي يقتحمها. فكّ رقبه: أي إعتاق واحد من الرقيق وعبّر عنه بالرقبة على سبيل المجاز المرسل الذي أطلق فيه الجزء وأراد الكلّ. مسغبه: مجاعة. مقربه: قرابه. ذا متربه: أي صاحب لصوق بالتراب لفقره. ثم كان: أي المقتحم وقت الاقتحام. وتواصَوا: أوصَى بعضهم بعضاً. بالصبر: على الطاعة وعن المعصية. المرحمة: رحمة الخَلْق. أولئك: أي الموصوفون بالصفات المذكورة في هذ الآيات. الميمنه: اليمين. الفاء عاطفة للآية بعدها على آية «وهديناه النجدين» قبلها، لا نافية[1] بمعنى «ما» النافية، أو حرف

---

(١) وأكثر ما تجيء «لا» النافية في مثل هذا الأسلوب مكرّرة نحو «فلا صدَّق ولا صَلَّى»، ولكنّها ذكرت هنا مرّة واحدة - مع أن العرب لا تكاد تفرد «لا» النافية مع الفعل الماضي حتى تعيدها - لدلالة قوله في آخر الكلام «ثم كان من الذين آمنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمه» على تمام المعنى، لذلك يعدّ قوله هذا في آخر الكلام قائماً مقام تكرير «لا» النافية على عادة العرب، فكأنه قال «فلا اقتحم العقبة ولا آمَنَ ولا تواصَى بالصبر وبالمرحمة مع غيره» أي «ما اقتحمها وما آمَنَ وما تواصَى مع غيره بالصبر وبالمرحمة».



للدعاء عليه بأن لا يفعل خيراً، أو حرف تحضيض بمعنى «هلاّ» وأصله «فألاّ» ثم حذفت الهمزة للتخفيف، اقتحم فعل ماضٍ مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «الإنسان» في الآية (٤)، العقبةَ مفعول به، الواو حرف زائد للاعتراض، وجملة «وما أدراك ما العقبة» معترضة بين الآية قبلها والآية بعدها والجمل الاعتراضية لا محلّ لها من الإعراب والمقصود بالجملة الاعتراضية تعظيم شأن العقبه، ما اسم استفهام مبتدأ، أدراك فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على «ما»، وأدراك بمعنى أعلمك المتعدي لمفعولين، والكاف مفعول به أول، وجملة «ما العقبة» من المبتدأ والخبر في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعول أدراك الثاني، وأدرى معلق عن العمل المباشر في مفعوله الثاني بسبب اسم الاستفهام «ما» الثانية التي لا يعمل ما قبلها فيها ولا فيما بعدها مباشرة، وجملة «أدراك ما العقبةُ» في محلّ رفع خبر المبتدأ «ما» الاستفهامية الأولى، ومعنى «ما العقبة» «ما اقتحامُ العقبةِ» فـ «ما» اسم استفهام مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، اقتحامُ خبر المبتدأ، العقبة مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، ثم حذف الخبر المضاف وحلّ محلّه المضاف إليه وارتفع وأعرب إعرابه، «فكٌّ رقبة» وكذلك «إطعامٌ يتيماً أو مسكيناً» هما تفسير لقوله «فلا اقتحم العقبة» في الآية (١١) ولقوله «ما العقبةُ» في الآية (١٢)، و«فكٌّ رقبةٍ أو إطعامٌ يتيماً أو مسكيناً» هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية و«فكٌّ وإطعامٌ» على هذه القراءة مصدران في اللفظ والمعنى مفسِّران للعقبة كما ذكرنا والمفسِّر والمفسَّر كلاهما عين، وقرأ الحسن البصري «فكٌّ رقبةٍ أو إطعامٌ يتيماً أو مسكيناً» كالجمهور ولكنه جعل «فكٌّ وإطعامٌ» فعلين ماضيين، ولأنهما تفسير للعقبة كما ذكرنا و«العقبة» عين لا تفسّر إلا بعين جاءت هذه القراءة بالفعلين الماضيين اللذين ليسا عيناً بلفظ المصدر



الذي هو عينُ ليمكن تفسير العين بالعين، وقرأ عليّ «فَكَّ رقبةً أو أطعَمَ يتيماً أو مسكيناً» على أن «فَكَّ وأطعَمَ» فعلان ماضيان لفظاً ومعنى ففسّر «العقبة» العين بالفعلين الماضيين وتفسير العين بغير العين مخالف للمألوف عن العرب، وفاعل الفعلين الماضيين على قراءة عليّ ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «المقتحم» ورقبةً ويتيماً كلّ منهما مفعول به للفعل الماضي فَكَّ وأطعَمَ ومسكيناً معطوف بأو على يتيماً فيكون في حكم المفعول به للفعل الماضي أطعَمَ، وجملة «فَكَّ رقبةً» الفعلية بدل من جملة «فلا اقتحم العقبةَ» الفعلية المنفية بلا، وجملة «أو أطعَمَ يتيماً أو مسكيناً» الفعلية معطوفة على جملة البدل فهي في حكم البدل أيضاً فكأنه قال «فلا اقتحم العقبةَ ولا فَكَّ رقبةً ولا أطعَمَ يتيماً أو مسكيناً»، أما على قراءة الجمهور المرسومة في الآية وهي «فَكُّ رقبةٍ أو إطعامٌ يتيماً أو مسكيناً» فإنّ التقدير «هو فكُّ رقبةٍ أو هو إطعامٌ يتيماً أو مسكيناً» والمصدر «فكُّ» وكذلك المصدر «إطعامٌ» كلّ منهما خبرٌ للمبتدأ المحذوف الضمير المنفصل «هو»، وفكُّ مضاف ورقبةٍ مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، أما المصدر «إطعامٌ» فهو غير مضاف ومفعوله «يتيماً» مفعول مباشر، ولا ضمير في المصدرين لأنّ المصدر لا يتحمل الضمير، وذهب بعضهم إلى أنه يوجد في كلّ من المصدرين ضمير مستتر لأنّ المصدر عندهم إذا عمل في المفعول به كان فيه ضمير كالضمير المستتر في اسم الفاعل ويكون هذا الضمير فاعلاً بالمصدر كالضمير المستتر في اسم الفاعل الذي هو فاعل به، والمصدر «فَكُّ» عمل في مفعوله المضاف إليه «رقبةٍ» والمصدر «إطعامٌ» نصب مفعوله «يتيماً» مباشرة، «أو إطعامٌ» مصدر معطوف بأوٍ على المصدر «فَكُّ» على قراءة الجمهور المرسومة في الآية، أمّا «أو أطعَمَ» فهو فعل ماضٍ معطوف على «فَكَّ» الفعل الماضي على القراءة الأخرى، في يوم جار ومجرور متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «إطعامٌ» أو نعت له عند غيرهم لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات أو



متعلق بالفعل الماضي أطعَمَ، ذي نعت ليومٍ مجرور بالياء لأنّه من الأسماء الخمسة بمعنى صاحب، مسغبةٍ مضاف إليه وهو مصدر ميمي مصدره المعتاد «سُغُوب»، يتيماً مفعول به للمصدر «إطعامٌ» على قراءة الجمهور أو مفعول به للفعل الماضي أطعَمَ على القراءة الأخرى، ذا نعت ليتيماً منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو بمعنى «صاحبَ»، مقربةٍ مضاف إليه وهو مصدر ميمي مصدره المعتاد «قرابة»، أو حرف عطف، مسكيناً معطوف على يتيماً عطف مفرد على مفرد، متربة مضاف إليه وهو مصدر ميمي مصدره المعتاد «تَرَب»[1]، ثم حرف عطف معناه الترتيب والتراخي، كان فعل ماضٍ ناقص، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على المقتحِم، من الذين اسم موصول مبني على الياء في محلّ جرّ بمن والجار والمجرور في محلّ نصب خبر كان، وجملة «آمنوا» من الفعل والفاعل صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، وجملة «كان من الذين آمنوا» معطوفة بثم على جملة «فلا اقتحم العقبه» وكلاهما جملة فعلية، وتواصوا فعل وفاعل والجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «آمنوا» الفعلية وهي مثلها داخلة في حيّز صلة الموصول، وتواصَوا على وزن تَفَاعَوا وأصله «تواصَيُوا» على وزن «تَفَاعَلُوا» لأنّ الفعل يائي بدليل المصدر «التواصي»، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الصاد دليلاً عليها وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، بالصبر جار ومجرور متعلق بتواصَوا، المرحمة مصدر ميمي مصدره المعتاد الرحمة، أولئك مبتدأ، أصحاب خبر، الميمنة مضاف إليه وهو ظرف مكان مشتق.

---

(١) وفعله تَرِبَ يَتْرَب من باب فَرِحَ.



- **الآيتان ١٩ ، ٢٠ »:**

﴿**وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ (١٩) عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤْصَدَةٌ (٢٠)**﴾ :

المشأمة : الشمال . الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «أولئك أصحاب الميمنة» الاسمية قبلها ، الذين مبتدأ مبني على الياء في محلّ رفع ، وجملة «كفروا» صلة الموصول وواو الجماعة الفاعل هي الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول ، بآياتنا جار ومجرور متعلق بكفروا و«نا» ضمير متصل في محلّ جرّ مضاف إليه ، هم ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب ، أصحاب خبر المبتدأ ، أو «هم» ضميرمنفصل في محلّ رفع مبتدأ ثانٍ وأصحاب خبر المبتدأ الثاني وجملة «هم أصحاب» من المبتدأ الثاني وخبره في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول «الذين» ، المشأمة مضاف إليه وهو ظرف مكان مشتق ، عليهم جار ومجرور خبر مقدّم والميم حرف للجمع ، نارٌ مبتدأ مؤخر ، مؤصدة نعت لنار ، وساغ الابتداء بالنكرة لتأخرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة وكذلك لنعتها بمؤصدة ، وجملة «عليهم نار مؤصده» في محلّ رفع خبر آخر للمبتدأ «الذين» ، أو الجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب ، وقراءة «مؤصدة»[1] المرسومة في الآية بالهمزة وهي قراءة حفص وأبي عمرو وحمزة وهي سبعية ومعناها مطبقة ، وقرأ الباقون «موصدة»[2] بالواو وهي قراءة سبعية أيضاً ، وهما لغتان بمعنى واحد ، وقيل معنى المهموز مطبقة ومعنى غير المهموز مغلقة .

** ** **

---

(١) من آصَدَ الباب يُؤْصِده .

(٢) بتخفيف الهمزة في مؤصده أو هو من أوصَدَ الباب يُوصِده .



٩١ - إعـراب سـورة الشمس

- **الآيـــات ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠ »:**

﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ① وَالْقَمَرِ إِذَا تَلاهَا ② وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا ③ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا ④ وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ⑤ وَالأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا ⑥ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ⑦ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ⑧ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ⑨ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا ⑩﴾: وضحاها: ضوئها. تلاها: تبعها طالعاً عند غروبها. والنهار إذا جَلاّها: أي والنهار إذا جَلّى الشمسَ وأظهرها وكشفها بارتفاعه. يغشاها: أي يغطّي الشمس بظلمته. طحاها: بَسَطَها. ونفسٍ: أي نفوس. سوّاها: في الخلقة. فألهمها فجورها وتقواها: بيّن لها طريق الخير والشر. زكّاها: طهّرها من الذنوب. خابَ: خسر. دسّاها: أخفاها بالمعصية. الواو حرف قسم وجرّ، الشمسِ مقسَم به مجرور بالواو، والجار والمجرور متعلق بفعل قسم محذوف تقديره «أقسم»، وضحاها معطوف بالواو على الشمس وهو مثلها داخل في حيّز المقسَم به وضمير «ها» المتصل في محلّ جرّ مضاف إليه، ويجوز أن تكون الواو واو قسم وجرّ وضحاها مقسَم به مجرور بالواو بكسرة[1] مقدّرة على الألف للتعذر وهو مقسَم به مستقل برأسه، إذا ظرف زمان بمعنى حينَ مبني على السكون في محلّ نصب متعلق بفعل القسم المحذوف «أقسم» وليس فيه معنى الشرط وهو مضاف، تلاها فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على القمر، وضمير « ها » مفعول به مبني على السكون في محلّ نصب

(١) ضحاها ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لإضافته، ويمكن أن تكون «الضحى» مذكّرة فتكون اسماً مقصوراً فحسب.



وهو يعود على الشمس وجملة «تلاها» في محلّ جرّ مضاف إليه، يغشى مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، و«إذا» في الآيتين (٣) و(٤) ظرف زمان أيضاً ليس فيها معنى الشرط، و«ما» في الآيات (٥) و(٦) و(٧) حرف مصدري أو اسم موصول[1] بمعنى «مَنْ» وهما بمعنى الذي، فإذا كانت حرفاً مصدرياً فإنّ المصدر المؤول «وما بناها» والمصدر المؤول «وما طحاها» والمصدر المؤول «وما سوّاها» في محلّ جرّ معطوف بالواو على السماءِ والأرضِ ونفسٍ ويكون المعطوف مثل المعطوف عليه داخلاً في حيّز المقسَم به أو الواو واو قسمٍ وجرّ والمصدر المؤول مقسَم به مستقل برأسه في محلّ جرّ بالواو والجار والمجرور متعلق بفعل قسم محذوف تقديره أقسم، ومثل هذا الإعراب يجري على «ما» إذا اعتبرناها اسماً موصولاً وتكون جملة «بناها» وجملة «طحاها» وجملة «سوّاها» صلة الموصول والضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول هو الضمير المستتر فاعل بناها وطحاها وسوّاها، بناها فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على «ما» الموصولة وضمير «ها» المتصل في محلّ نصب مفعول به وهو يعود على السماء، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «أقسم بما سوّاها» الفعلية، ألهمها فعل ماضٍ مبني على الفتح وضمير «ها» المتصل مفعول به أول وهو يعود على نفسٍ والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، فجورها مفعول به ثانٍ وضمير متصل مبني على السكون في محلّ جرّ وهو من إضافة المصدر لفاعله، وتقواها معطوف على فجورها منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر والضمير المتصل مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله والمصدر «تقوى» ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا

---

(١) فتكون «ما» الموصولة كناية عن الله تعالى.



للإضافة، وقد أخّر تقواها وقدّم فجورها مراعاة لرؤوس الآي، قد حرف تحقيق، أفلح فعل ماضٍ مبني على الفتح، من اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ رفع فاعل أفلح، زكّاها فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على مَن الموصولة أو على الله وضمير «ها» المتصل العائد على نفسٍ مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به وجملة «زكّاها» صلة الموصول والضمير الرابط هو الضمير المستتر فاعل زكّاها، وجملة «قد أفلح من زكّاها» جواب الأقسام وقد حذفت منه اللام الموطئة للقسم أي الواقعة في جواب القسم التي تفيد التوكيد لطول الكلام، وقيل إن جواب القسم محذوف يدلّ عليه السياق تقديره «لتبعثُنَّ» أو تقديره «ليد[1] مدمَنّ الله على أهل مكة لتكذيبهم الرسول» وعلى هذا تكون جملة «قد أفلح من زكّاها» جملة تابعة لجملة «فألهمها فجورها وتقواها» على سبيل الاستطراد وليست من جواب القسم في شيء، الواو عاطفة لجملة «قد خاب من دسّاها»[2] الفعلية على جملة «قد أفلح من زكّاها» الفعلية وهي مثلها في الإعراب، وما تركنا إعرابه في هذه الآيات سبق إعراب مثله بالتفصيل كثيراً جداً.

- **الآيـــات ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥ »:**

﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ﴿١١﴾ إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا ﴿١٢﴾ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴿١٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا ﴿١٤﴾ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴿١٥﴾﴾: كذّبت ثمود: رسولها صالحاً. بطغواها: بسبب طغيانها أي بسبب مجاوزتها الحد. انبعث: أسرع إلى عقر الناقة برضاهم. أشقاها: أي أشقى

(١) أي ليُطْبِقَنَّ عليهم العذابَ.

(٢) أصل دَسَى دَسَسَ وأصل دسَّاها دسَّسَها فأبدلت السين الثانية ألفاً تخفيفاً لكثرة الأمثال وتواليها.



القبيلة واسمه قُدار بن سالف. رسول الله: صالح. سقياها: أي شربها في يومها وكان لها يوم ولهم يوم. فكذّبوه: رفضوا قوله. فعقروها: قتلوها ليسلم لهم ماء شربها. فدمدم عليهم ربُّهم: أي أطبق عليهم ربُّهم العذابَ. بذنبهم: أي بسبب ذنبهم. فسوّاها: أي عقوبة الدمدمة عليهم والمقصود أنه عَمَّهم بها فلم يفلت منهم أحد. عقباها: تبعتها وعاقبتها وجزاءها والضمير «ها» يعود على عقوبة الدمدمة وفعله أعْقَبَ يُعْقِب. كذّبتْ فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة، ثمود فاعل مرفوع بالضمة وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي لأنه علم على قبيلة، بطغواها جار ومجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لإضافته والجار والمجرور متعلق بكذّبت، والباء معناها السببية وقيل الاستعانة، والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، والطغوى على وزن فَعْلَى وهو مصدر مثل الطغيان لكن اختير التعبير بالطغوى مراعاة لرؤوس الآي، والفعل طغَى يطغَى أو طَغِيَ يَطْغَى والمصدر طغيان أو طُغْوان أو طَغْوَى بقلب الياء واواً، ويمكن أن يكون الفعل طغا يطغو والمصدر طُغْوان وطَغْوى والواو أصليه، وقيل إنّ الطَّغوى من الطغيان والواو مبدلة من ياء لكنهم فصلوا بين الاسم والوصف فيما كان على وزن فَعْلَى من بنات الياء بأن قلبوا الياء واواً في الاسم كالطّغوى وتركوا القلب في الوصف فقالوا امرأة خَزْيا وصَدْيا[1]، إذ ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ نصب وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين وهو متعلق بالفعل كذّبت أو بالمصدر المشتق عند الكوفيين طغواها وهو مضاف، انبعث ماضٍ مبني على الفتح، أشقاها فاعل مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو مضاف وضمير «ها» المتصل مضاف إليه، وجملة

---

(١) أي عطشى.



«انبعث أشقاها» الفعلية في محلّ جرّ مضاف إليه، وأشقى اسم تفضيل مشتق، ويجوز أن يكون المراد بأشقاها جماعة وليس واحداً وقد أفرد للتسوية في اسم التفضيل إذا كان مضافاً بين المفرد والجمع والمذكر والمؤنث، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «كذّبت ثمود بطغواها» الفعلية، لهم متعلق بقال، رسول فاعل قال، الله مضاف إليه، ناقةَ منصوب على التحذير على حذف مضاف والتقدير «ذروا عقرَ ناقة الله»، الله مضاف إليه، وسقياها معطوف على ناقةَ بالواو عاطف مفرد على مفرد والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف للتعذر، ويجوز أن يكون التقدير «واحذروا سقياها» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية ويكون «سقياها» منصوباً على التحذير بفعل محذوف تقديره احذروا، والهاء ضمير متصل في محلّ جرّ مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لمفعوله، و«سقيا» ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لإضافته، و«ناقةَ الله وسقياها» في محلّ نصب مقول القول، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «فقال لهم رسول الله» الفعلية، كذّبوه فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به، الفاء عاطفة لجملة «عقروها» الفعلية على جملة «فكذّبوه»، الفاء عاطفة لجملة «فدمدم عليهم ربُّهم» الفعلية على جملة «فعقروها»، دمدمَ فعل ماضٍ مبني على الفتح، عليهم متعلق بدمدم، ربُّهم فاعل دمدم وضمير متصل مضاف إليه، بذنبهم جار ومجرور متعلق بدمدم والباء للسببية والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله والميم حرف للجمع، الفاء عاطفة لجملة «سوّاها» الفعلية على جملة «دمدم عليهم ربُّهم»، سوّى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ربّهم» وضمير «ها» المتصل مفعول به،



الواو عاطفة لجملة «لا يخاف عقباها» الفعلية على الجملتين الفعليتين «فدمدم عليهم ربّهم» و«فسوّاها»، لا نافية، يخاف مضارع مرفوع فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، عقباها مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وضمير «ها» مضاف إليه، وعقباها ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لإضافته، وقيل إنّ الواو للاستئناف وجملة «لا يخاف عقباها» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، وقيل الواو واو الحال وجملة «لا يخاف عقباها» في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «وهو لا يخاف عقباها» وجملة «وهو لا يخاف عقباها» في محلّ نصب حال من ضمير مستتر هو فاعل فعل محذوف وهذا الفعل المحذوف هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «فَعَلَ ذلك وهو لا يخاف عقباها»، والقراءة المرسومة في الآية «ولا يخاف» بالواو وهي قراءة جمهور السبعة وكذلك هي في مصاحف أهل الكوفة ومكة والبصرة، وقرأ نافع وابن عامر وهما من السبعة «فلا يخاف» بالفاء العاطفة التي تفيد الترتيب مع التعقيب أي من غير مهله، وكذلك هي في مصاحف أهل المدينة والشام.

** ** **



٩٢ - إعراب سورة الليل

- الآيات « ١، ٢، ٣، ٤ »:

﴿واللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ① وَالنَّهارِ إِذَا تَجلَّىٰ ② وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالأُنثَىٰ ③ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ④﴾: يغشى: بظلمته كلّ ما بين السماء والأرض. تجلّى: تكشّف وظهر. الذكر والأنثى: آدم وحواء أو كل ذكر وكلّ أنثى. سعيكم: عملكم. لشتى: أي مختلف متباين فعاملٌ للجنة بالطاعة وعاملٌ للنار بالمعصية.

الواو حرف قسم وجرّ، الليلِ مقسَم به مجرور بالواو والجار والمجرّور متعلق بفعل قسم محذوف تقديره «أقسم» أي «أقسم بالليل»، إذا ظرف زمان مبني على السكون في محلّ نصب بمعنى «حينَ» وليس فيه معنى الشرط وهو متعلق بفعل القسم المقدّر وهو مضاف، يغشى مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الليل وجملة «يغشى» في محلّ جرّ مضاف إليه، والنهار معطوف بالواو على الليل عطف مفرد على مفرد فيكون المعطوف داخلاً في حيّز المقسَم به كالمعطوف عليه، أو الواو واو قسم وجرّ والنهار مقسم به مستقلّ برأسه متعلق بفعل قسم آخر محذوف، الواو عاطفة أو واو قسم وجرّ أخرى، ما حرف مصدري مبني على السكون لامحلّ له من الإعراب أو اسم موصول بمعنى «مَنْ» مقسَم به مبني على السكون في محلّ جرّ بواو القسم أو معطوف بالواو على مقسَم به مجرور قبله، وإذا كانت «ما» اسماً موصولاً بمعنى «مَنْ» كانت كناية عن الله تعالى وكان «الذكرَ» مفعولاً به لخَلَقَ وفاعل خلق ضميراً مستتراً جوازاً تقديره «هو» يعود على «ما» الموصولة التي هي بمعنى «مَن» وجملة «خلَقَ الذكرَ» صلة الموصول، أما إذا كانت «ما» مصدرية فإن المصدر المؤول «ما



خَلَقَ» يكون في محلّ جرّ مقسماً مجروراً بواو القسم والجرّ أو معطوفاً بواو العطف على مقسَم به مجرور قبله والتقدير «والليلِ والنهارِ وخلْقِ[1] الذّكرِ والأنثى»، ويجوز أن تعدّ «ما» اسماً موصولاً على بابها فتكون كناية عن المخلوق فيكون «الذّكَرَ» بدل بعض من «ما» الموصولة ويكون فاعل خَلَقَ ضميراً مستتراً جوازاً تقديره «هو» يعود على الله وتكون جملة «خَلَقَ» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «خلقه» وهذا العائد مفعول به لخَلَقَ، والأنثى معطوف على الذكر منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنّه صرف هنا لدخول أل عليه، إنّ حرف توكيد ونصب، سعيكم اسم إنّ منصوب بالفتحة الظاهرة على الياء لخفّتها والكاف ضمير متصل في محلّ جرّ مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله والميم حرف دالّ على الجماعة مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، اللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد، شتّى خبر إنّ مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، وجملة «إنّ سعيكم لشتى» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، وشتّى بمعنى متفرقين جمع شتيت بمعنى متفرق، وفعله شَتّ يَشِتُّ من باب ضرب بمعنى تفرّق يتفرّقُ، والمصدر «شَتٌّ»، والاسم الشتات بمعنى الافتراق، وجاءوا أشتاتاً أي متفرقين، وشتّانَ ما بينهما أي بَعُدَ.

- **الآيــات «٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١»:**

﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَن بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ﴿٩﴾ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ ﴿١٠﴾ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّىٰ ﴿١١﴾﴾: أعطى: حقَّ الله. واتقى: الله. بالحسنى: أي بلا إله إلا الله. اليسرى: الجنة. بخل: بحقّ الله. واستغنى: عن ثوابه. فسنيسّره: أي

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.



سنهيئه. العسرى: النار. تردّى: في النار. الفاء للاستئناف، أمّا حرف تفصيل مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، مَنْ اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، أعطى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الاسم الموصول، وجملة «أعطى» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول هو الضمير المستتر فاعل أعطى، واتقى معطوف بالواو على أعطى عطف جملة فعلية على جملة فعلية، بالحسنى جار ومجرور متعلق بصدّق وهو مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه، الفاء واقعة في جواب أمّا وهي حرف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، السين حرف تنفيس يدلّ على المستقبل القريب مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، نيسّره مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بالضمة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» يعود على الله وجمع للتعظيم والهاء مفعول به، وجملة «فسنيسّره» في محلّ رفع خبر المبتدأ «مَن» الموصولة، لليسرى جار ومجرور متعلق بـ «فسنيسّره» وهو مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه، للعسرى جار ومجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه، وجملة «فسنيسره للعسرى» في محلّ رفع خبر المبتدأ «من» الموصولة الثانية، الواو عاطفة للجملة الفعلية أو الاسمية بعدها على جملة «فسنيسره للعسرى» الفعلية، ما حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، أو اسم استفهام معناه الإنكار وهو مبني على السكون في محلّ نصب نائب عن مصدر مفعول مطلق محذوف وهو مقدّم وجوباً لأنّ أدوات الاستفهام لها الصدارة في الكلام والعامل



فيه «يغني» والأصل «أيَّ إغناءٍ يُغني؟» فحذف اسم الاستفهام المضاف «أيَّ» النائب عن المفعول المطلق وحل محله المصدر المضاف إليه «إغناء» وانتصب وأعرب مفعولاً مطلقاً ثم حذف المصدر «إغناءً» المنصوب وحل محله اسم الاستفهام «ما» وأعرب إعرابه، وقيل إنّ «ما» اسم استفهام مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به مقدّم وجوباً للفعل يغني والتقدير «أيَّ شيءٍ يغني»، يغني مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل، عنه متعلق بيغني، ماله فاعل وضمير متصل مضاف إليه، إذا ظرف زمان بمعنى «حينَ» مبني على السكون في محلّ نصب متعلق بيغني وليس فيه معنى الشرط وهو مضاف، تردّى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على «مَن» الموصولة في «مَن بخل واستغنى»، وجملة «تَرَدَّى» في محلّ جرّ مضاف إليه.

- **الآيـــتان ١٢، ١٣»:**

﴿إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ ﴿١٢﴾ وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَىٰ ﴿١٣﴾﴾: للهدى: لتبيين طريق الهدى من طريق الضلال. وإنّ لنا للآخرة والأولى: أي إنّ لنا الآخرة والدنيا فمن طلبهما من غيرنا فقد أخطأ. علينا جار ومجرور في محلّ رفع خبر إنّ مقدّم، اللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد وقد زحلقت من إنّ لاسمها المؤخر فقط، الهدى اسم إنّ مؤخر منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر، وكسرت همزة إنّ لوقوعها في أول جملة مستأنفة، وهذه الجملة المستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، والأولى معطوف على الآخرة منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنّه صرف هنا لدخول أل عليه.



- **الآيــــات ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ »:**

﴿فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴿١٤﴾ لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى ﴿١٥﴾ الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٦﴾ وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى ﴿١٧﴾ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰ ﴿١٩﴾ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ ﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴿٢١﴾﴾: فأنذرتكم: أي خوّفتكم يا أهل مكة. تلظّى: تتوقّد. يصلاها: يدخلها. كذّب: النبيّ. تولّى: عن الإيمان. سيجنّبُها: يُبْعَد عنها. يؤتي: يعطي. ولسوف يرضى: بما يعطاه من الثواب في الجنة. الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة اسمية مقدرة مفهومة من الآيتين السابقتين والتقدير «من طلب الدنيا والآخرة من غير الله فقد أخطأ الطريق فأنذرتكم ناراً تلظّى»، انذرتكم فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والكاف مفعول به أول والميم حرف للجمع، ناراً مفعول به ثان، تلظّى فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على النار وجملة «تلظّى» في محلّ نصب نعت لناراً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، وأصله «تتلظّى» فحذفت إحدى التاءين للتخفيف، وتَلَظَّى هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ ابن مسعود تتلظّى على الأصل، وقرأ ابن كثير من السبعة «نارٍ تّلظّى» بكسر التنوين وتشديد التاء وإدغامها في الراء يريد «ناراً تتلظّى» ولو كان «تَلَظَّى» فعلاً ماضياً لقال «تَلَظَّت» لأنّ النار مؤنثه، لا نافية، يصلاها مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وضمير «ها» مفعول به مقدّم، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه «أحدٌ»[1] محذوف، وقد تعارض النفي بلا والإثبات بإلا فتساقطا، الأشقى فاعل مؤخر مرفوع بضمة مقدّرة

(١) بمعنى «كلُّ واحد» لأنّ النكرة في سياق النفي تعمّ.



على الألف للتعذر وهو اسم تفضيل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، وهو على غير بابه لأنّه بمعنى الشقي، وهو ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه، الذي اسم موصول نعت للأشقى مبني على السكون في محلّ رفع، كذّب فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر والفاعل «هو» يعود على «الذي» وجملة «كذّب» صلة الموصول والضمير الرابط هو فاعل كذّبَ، وتولّى جملة فعلية معطوفة بالواو على جملة «كذّبَ» الفعلية والمعطوف داخل في حيّز الصلة، وتولّى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «لايصلاها إلا الأشقى» الفعلية، السين حرف تنفيس للمستقبل القريب وهو يفيد التوكيد، يُجنبّها مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة وضمير «ها» المتصل في محلّ نصب مفعول به ثان مقدّم، الأتقى نائب فاعل مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو المفعول به الأول المؤخر وهو اسم تفضيل مشتق فاعله «هو» وهو على غير بابه لأنه بمعنى التقيّ، وهو ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه، الذي نعت للأتقى، يؤتي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل وهو مبني للمعلوم وفاعله «هو» يعود على «الذي» وجملة «يؤتي» صلة الموصول والرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول هو الضمير المستتر جوازاً فاعل «يؤتي»، مالَه مفعول به ومضاف إليه، يتزكّى مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «الذي»، وجملة «يتزكى» بدل من جملة «يؤتي» لا محل لها من الإعراب لأنّ المبدل منه لا محل له من الإعراب لوقوعه صلة للموصول، أو جملة «يتزكى» في محل نصب حال من الضمير المستتر فاعل «يؤتي» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير

«يؤتي ـ هو ـ مالَه حالة كونه متزكيّاً به عند الله»[1]، الواو عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها، ما حرف نفي، لأحدٍ جار ومجرور في محلّ رفع خبر مقدّم، عندَه ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «كائنةً» حال من «نعمة» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولـمّا تقدم النعت على المنعوت صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا، والهاء مضاف إليه، من نعمةٍ مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، تجزى مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر ونائب الفاعل «هي» يعود على «نعمة» وجملة «تجزى» في محلّ رفع نعت لنعمة على المحلّ وفي محلّ جرّ نعت لنعمة على اللفظ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، وساغ مجيء صاحب الحال «نعمة» نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة ظرف مكان وكذلك لنعته بجملة «تجزى»، إلاّ حرف استثناء بمعنى لكن لأن الاستثناء منقطع والمعنى «وما لأحدٍ من نعمة تُجْزَى لكن فعل ذلك ابتغاءَ وجه ربِّه الأعلى» أي طلباً لثواب الله لا لمكافأة نعمه، والاستثناء منقطع لأنّ المستثنى «ابتغاءَ وجه ربِّه» من غير جنس المستثنى منه «نعمه» وابتغاءَ مصدر مستثنى منصوب على الاستثناء، ويجوز أن نعرب «ابتغاءَ» المستثنى المنصوب مصدراً مفعولاً لأجله، وابتغاءَ بالنصب هو المرسوم في الآية، وقرأ بنو تميم «ابتغاءُ» بالرفع فيكون الاستثناء متصلاً والمستثنى المرفوع «ابتغاءُ» بدل بعض من محلّ المبتدأ المؤخر «من نعمة»، وجه مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، ربِّه مضاف إليه والهاء مضاف إليه أيضاً، الأعلى نعت لربّه مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهو اسم تفضيل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» وهو ممنوع من الصرف

(١) أي يخرجه لله لا رياءً ولا سمعةً فيكون بذلك زاكياً عند الله.



للوصفية ووزن أفعل ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الاسمية في الآية (١٩) وعلى الاستثناء في الآية (٢٠)، اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب القسم تفيد التوكيد والقسم هنا محذوف والتقدير «وأقسم[١] بالله لسوف يرضى»، سوف حرف تسويف للزمن المستقبل وهي تفيد التوكيد أيضاً، يرضى مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على أبي بكر الذي نزلت فيه الآيات الخمس الأخيرة لـمّا اشترى بلالاً المعذَّب على إيمانه من سيّده أمية بن خلف وأعتقه فقال الكفار إنما فعل ذلك ليد كانت له عنده، وجملة «لسوف يرضى» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب.

** ** **

(١) لله أن يقسم بنفسه كما يقسم بمخلوقاته.



٩٣ - إعراب سورة الضحى

- **الآيات ١، ٢، ٣»:**

﴿وَالضُّحَىٰ ۝١ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣﴾:

الضحى: أول النهار أو كلّه. سَجَى: غطّى بظلامه أو سكَن. ودعّك: أي تركك يا محمد. قَلَى: أبغضك. وقد نزلت هذه الآيات لما قال الكفّار عند تأخر الوحي عن النبيّ خمسة عشر يوماً إنّ ربّه ودعّه وقلاه. والضحى أعرب مثله بالتفصيل مراراً، الواو عاطفة للّيل على الضحى فيكون مثله داخلاً في حيّز المقسَم به، أو الواو حرف قسم وجرّ والليلِ مقسَم به مستقل برأسه، وقد أعرب مثله بالتفصيل مراراً، إذا ظرف زمان ليس فيه معنى الشرط بمعنى «حينَ» مبني على السكون في محلّ نصب متعلق بفعل القسم المقدّر «أقسم» وهو مضاف، سَجَى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الليل، وجملة «سجى» في محلّ جرّ مضاف إليه، ما حرف نفي، ودّعك فعل ماضٍ مبني على الفتح والكاف مفعول به مقدّم، ربُّك فاعل مؤخر وضمير متصل مضاف إليه، وجملة «ما ودّعك ربُّك» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، وقراءة السبعة المرسومة في الآية هي «ودّعك» بالتشديد والمضارع «يودّعك» ومصدره «التوديع»، وقرأ عروة بن الزبير وابنه هشام ومقاتل وابن أبي عبلة شذوذاً «وَدَعَكَ» بالتخفيف من قولهم «وَدَعَه» أي تركه وهو لغة قليله، ويقال وَدَعَ يدَعُ دَعْ والمصدر وَدْع بمعنى تَرَكَ يترك أترُك تركاً، وزعم بعض النحويين أن العرب أماتت الفعل الماضي والمصدر تماماً وهذا الزعم مردود بأن الفعل الماضي «وَدَعَ» جاء في الشعر الذي يحتجّ به ومن أمثلة ذلك ما أنشده ابن بَرِّي لسُوَيْد بن أبي كاهل اليشكري المتوفى بعد سنة ٦٠ من الهجرة وهو



شاعر مخضرم يُحتج بشعره:

سلْ أميري مـا الـذي غيَّـره * عن وصالي اليوم حتى[١] وَدَعَه؟

وأنشد ابن بَرِّي لسُويد أيضاً :

فَسَعَى مسعـاته[٢] فـي قومـه * ثم لم يدرك[٣] ولا عجزاً وَدَعْ

وقال أبو الأسود الدؤلي المتوفى في سنة ٦٩ من الهجرة :

ليت شعري عن خليلي ما الذي * غاله فـي الحـبّ حتى ودعـه[٤]؟

وجاء الفعل الماضي «وَدَعَ» أيضاً في قراءة «وَدَعَك» بالتخفيف، وهي فصيحة على الرغم من شذوذها، وهي أيضاً لغة بعض القبائل، وجاء كذلك في الحديث الصحيح «شرُّ الناس مَنْ وَدَعَه الناسُ اتّقاءَ شرِّه»، أما المصدر فقد جاء في الحديث الصحيح «لينتهينَّ قوم عن وَدْعهم[٥] الجُمُعات أو ليختمَنَّ الله على قلوبهم ثم ليكونُنّ من الغافلين»، فها هو الماضي قد سمع عن أفصح العرب قراءة وحديثاً

---

(١) حتى حرف عطف بمعنى الفاء.

(٢) مسعاته مصدر ميمي وكذلك مَسْعَى والمصدران المعتادان سَعْيٌ وسِعايَه والهاء في مسعاته مضاف إليه من إضافة المصدر الميمي لفاعله.

(٣) لم يدرك: أي غرضه وهدفه. ولا عجزاً وَدَع: أي ولم يدع مسعاته لعجزه.

(٤) حتى ودعه: أي حتى ترك الحبّ، ونسب هذا البيت أيضاً إلى أنس بن زُنَيْم الليثي الشاعر المخضرم المتوفى في نحو سنة ٦٠ من الهجرة، والبيت المنسوب إلى أنس فيه «عن أميري» بدلاً من «عن خليلي»، وأبو الأسود وأنس كلاهما يحتج به، وغال يغول من باب قال يقول، وغاله الشيءُ واغتاله الشيءُ إذا أخذه على غِرَّة أي من حيث لم يدر.

(٥) الجمعة بسكون الميم وضمّها والجمع جُمَع، وجُمُعات أيضاً بضم الميم فقط، والإضافة في «وَدْعهم» من إضافة المصدر لفاعله.



وشعراً، وورد المصدر أيضاً في الحديث الصحيح، فكيف يقال إنّ العرب أماتتهما تماماً؟! والصواب القول بقلة الاستعمال لا بالإماتة، الواو عاطفة لجملة «ما قلى» الفعلية على جملة «ودّعك» الفعلية، والجملة المعطوفة داخلة في حيّز جواب القسم، ما نافية، قَلَى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على «ربُّك»، ويجوز أن يقدّر الفاعل اسماً ظاهراً مماثلاً للاسم المذكور «ربُّك» ويكون التقدير «ما ودّعك ربّك وما قلاك ربّك» ثم عطفت الجملة الفعلية على الجملة الفعلية بالواو، وفي الفعل «قَلَى» كما نلاحظ ضمير متصل مقدّر مفعول به هو الكاف(١) ولم يذكره مراعاة لرؤوس الآي، ويقال قَلَى يقلِي من باب ضرب والمصدر قِلًى بكسر القاف، وقَلاءً بفتحها والمدّ.

- **الآيتان « ٤، ٥ »:**

﴿وَلَلۡآخِرَةُ خَيۡرٞ لَّكَ مِنَ ٱلۡأُولَىٰ ﴿٤﴾ وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ فَتَرۡضَىٰٓ ﴿٥﴾﴾:

لك: يا محمد. الأولى: الدنيا. يعطيك: في الآخرة. الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملتين الفعليتين في الآية السابقة، وهذه الجملة الاسمية مثبتة وهي داخلة في حيّز جواب القسم في الآيتين (١) و(٢) تماماً مثل الجملتين المنفيتين السابقتين «ما ودّعك» و«ما قلى»، اللام لام الابتداء تفيد التوكيد، الآخرةُ مبتدأ، خيرٌ خبر المبتدأ وهو اسم تفضيل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي»، وأصله أخْيَر، نقلت فتحة الياء إلى الخاء الساكنة وهذا إعلال بالتسكين، ثم حذفت الهمزة التي جيء بها أصلاً ليمكن النطق بالساكن بعد أن أصبح متحركاً، لك جار ومجرور متعلّق بخير، من الأولى جار ومجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه

---

(١) وهو محذوف أيضاً في آوى وهَدَى وأغنى، أي فآواك، فهداك، فأغناك.



والجار والمجرور متعلق بخير، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الاسمية قبلها وهي أيضاً جملة مثبتة داخلة في حيّز جواب القسم، اللام لام الابتداء تفيد التوكيد، سوف حرف تسويف للزمن المستقبل وهي تفيد التوكيد أيضاً، يعطيك مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والكاف مفعول به أول مقدّم والمفعول به الثاني محذوف تهويلاً لأمره واستعظاماً لشأنه وهو «الشيءَ» أي الكثير، ربُّك فاعل مؤخر وضمير متصل مضاف إليه، وجملة «يعطيك ربُّك» في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «أنت يعطيك ربُّك» وقد تعيّن تقدير مبتدأ لأنّ لام الابتداء لا تدخل إلا على جملة اسمية مكوّنة من مبتدأ وخبر، الفاء عاطفة للجملة الفعلية «ترضى» على الجملة الفعلية «يعطيك» فهي مثلها داخلة في حيّز خبر المبتدأ «أنت» المقدّر، ترضى مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، وقيل إنّ الواو حرف قسم وجرّ والمقسَم به محذوف تقديره «الله» والجار والمجرور متعلق بفعل قسم محذوف تقديره «أقسم» أي «أقسم بالله» واللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب القسم تفيد التوكيد وجملة «سوف يعطيك ربّك» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، وكان المفروض أن يؤكد المضارع «يعطيك» بنون التوكيد ولكن امتنعت نون التوكيد لأنه فصل بين اللام والمضارع بسوف، فترضى معطوفة على جملة جواب القسم فتكون مثلها داخلة في حيّز جواب القسم.

- **الآيـــات ٦، ٧، ٨»:**

﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ ⑥ وَوَجَدَكَ ضَالاًّ فَهَدَىٰ ⑦ وَوَجَدَكَ عَائِلاً فَأَغْنَىٰ ⑧﴾: فآوى: أي آواك بأن ضمَّكَ إلى عمّك أبي طالب. ضالاً: عمّا أنت عليه الآن من الإسلام. فهدى: أي هداك إليها. عائلاً: فقيراً. فأغنى: أي أغناك.



الهمزة حرف للاستفهام التقريري أي «وَجَدَك»، لم حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، يجدك مضارع مجزوم بلم بالسكون وهو على وزن يَعِلْكَ وأصله يَوْجِدك على وزن يَفْعِلُك ثم حذفت الواو التي هي فاء الكلمة من المضارع المثال لوقوعها بين فتحة وكسرة، وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، والفاعل «هو» يعود على الله، والكاف مفعول به أول، يتيماً مفعول به ثانٍ، وهذا إذا فسّرنا يجدك بمعنى يعلمك المتعدي لمفعولين، ويجوز أن يكون يجدك بمعنى يصادفك المتعدي لواحد فيكون مفعوله ضمير الكاف المتصل ويكون «يتيماً» حالاً من الكاف والعامل في الحال وصاحبه الفعل يجد، الفاء حرف عطف، آوى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الله، والمفعول به محذوف هو ضمير الكاف والتقدير «فآواك»، وجملة «فآواك» الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «ألم يجدك» الفعلية، وآوى بالمدّ هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ أبو الأشهب شذوذاً فأوى، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «ألم يجدك» الفعلية، وجدك ضالاً فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على الله والكاف مفعول به أول وضالاً مفعول به ثان وهذا إذا كانت وجدك بمعنى علمك المتعدي لمفعولين، أو الكاف مفعول به وضالاً حال من المفعول به والعامل فيهما الفعل وَجَدَ إذا كانت وجدك بمعنى صادفك المتعدي لواحد، وضالاً اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، عائلاً هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرئ شذوذاً «عَيِّلاً» وهو من يلزم الإنفاق عليه وهو مفرد جمعه «عيال».

- **الآيـات ٩، ١٠، ١١ »:**

﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلا تَقْهَرْ ⑨ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلا تَنْهَرْ ⑩ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ



(١١)﴾: فلا تقهر: بأخذ ماله أو غير ذلك. تنهر: تزجره لفقره. بنعمة ربك: عليك بالنبوة وغيرها. فحدّث: أخبر. الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفت ما ذكرنا ه في الآيات السابقة فأمّا اليتيم فلا تقهر» والفاء الفصيحة رابطة لجملة جواب الشرط لأنها مبدوءة بحرف تفصيل هو «أمّا»، اليتيمَ مفعول به مقدّم لتقهر منصوب بالفتحة والفاء واقعة في جواب أمّا تفيد التوكيد، تقهر مضارع مجزوم بلا الناهية بالسكون والفاعل «أنت» يعود على الرسول والمفعول به محذوف والتقدير «فلا تقهره» وجملة «فلا تقهر» جواب أمّا لا محلّ لها من الإعراب، بنعمة جار ومجرور متعلق بالفعل «فحدّث» ولا تمنع الفاء من ذلك لأنها زائدة في جواب أمّا، ربِّك مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، والكاف مضاف إليه أيضاً، حدّث فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على الرسول والمفعول به محذوف مراعاة للفواصل والتقدير «فحدّث الناسَ».

** ** **



٩٤ - إعراب سورة الشرح [١]

- الآيات «١، ٢، ٣، ٤»:

﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ① وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ② الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ ③ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ④﴾: لك: يا محمد. صدرك: بالنبوّة وغيرها. ووضعنا: حططنا. وزرك: ذنبك أو حملك الثقيل. أنقض: أثقل. ورفعنا لك ذكرك: بأن تُذْكر مع ذكري في الأذان والإقامة والتشهد وغيرها. الهمزة للاستفهام التقريري أي «شرحنا» ولذلك عطف عليه الماضي «ووضعنا» والماضي «ورفعنا»، لم حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، نشرح مضارع مجزوم بلم بالسكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» يعود على الله وجمع للتعظيم، لك متعلق بنشرح، صدرك مفعول به ومضاف إليه، وضعنا فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بـ «نا» و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع فاعل، عنك متعلّق بوضعنا، وزرك مفعول به ومضاف إليه، الذي نعت لوزرك مبني على السكون في محلّ نصب، أنقض فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل «هو» يعود على الاسم الموصول وجملة «أنقض» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول هو الضمير المستتر فاعل أنقضَ، ظهرك مفعول به لأنقض والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محلّ جرّ مضاف إليه، لك جار ومجرور متعلق برفعنا، ذكرك مفعول به لرفعنا ومضاف إليه وهو من إضافة المصدر لمفعوله.

(١) وتسمّى أيضاً سورة الانشراح.



- **الآيــــتان ٥ ، ٦ »** :

﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۝٥ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۝٦﴾: العسر: الشدّه. يسراً: سهولة. والنبيّ قاسَى من الكفار شدّة ثم حصل له اليسر بنصره عليهم. الفاء عاطفة للجملة الاسمية بعدها على كلام محذوف يفهم من السياق والتقدير «خوّلناك يا محمد ما خوّلناك فلا يخامرك اليأس فإنّ مع العسر يسراً»، معَ ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر إنّ مقدّم وهو مضاف، العسرِ مضاف إليه، يسراً اسم إنّ مؤخر منصوب، والآية الثانية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، والألف واللام في «العسر» الأولى لتعريف الجنس، وأل في «العسر» الثاني للعهد الذكرى، وكانت العرب إذا أتت باسم محلّى بأل ثم أعادته مع أل كان الثاني هو الأول، ولو أعادوه بدون أل كان الثاني غير الأول، لذلك فإنّ العسر الثاني هنا هو العسر الأول، أما «يسراً» الثانية فهي غير «يُسْراً» الأولى لذلك لم يُعَدْ بأل، والمراد باليسرين ما تيسَّر لهم من الفتوح في أيام الرسول وما تيسّر لهم في أيام الخلفاء، أو يسر الدنيا ويسر الآخرة، وقد نكّر «يسْراً» للتفخيم، والمقصود في الآيتين أنّ هناك عسراً واحداً مقابل يُسْرَين لذلك قال الرسول «لن يغلب عسرٌ يُسْرَين».

- **الآيــــتان ٧ ، ٨ »** :

﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ۝٧ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ ۝٨﴾: فرغت: من الصلاة وغيرها من أنواع العبادات. فانصَب: فاتعب يا محمد في الدعاء[1]. ارغب: تضرع: الفاء حرف للاستئناف والآية بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الفاء عاطفة لأسلوب الشرط في الآية بعدها على كلام محذوف يفهم من السياق

(١) ويجوز أن يكون معنى «فإذا فرغت فانصب» أي إذا فرغت من الغزو فاجتهد في العبادة.



والتقدير «بعد أن شرحنا لك صدرك ووضعنا عنك وزرك ورفعنا لك ذكرك وجعلنا مع العسر يسراً لك فإذا فرغت فانصب»، وأسلوب الشرط هذا أعربنا مثله بالتفصيل كثيراً جداً، والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على أسلوب الشرط قبلها، إلى ربك جار ومجرور متعلق بارغب ولا تمنع الفاء من ذلك لأنها زائدة، والكاف مضاف إليه، ارغب فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على الرسول.

** ** **



٩٥ - إعراب سورة التين

- **الآيات ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦»:**

﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ (١) وَطُورِ سِينِينَ (٢) وَهَذَا الْبَلَدِ الأَمِينِ (٣) لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ (٤) ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ (٥) إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ (٦)﴾: والتين والزيتون: أي المأكولين أو جبلين بالشام ينبتان المأكولين أو دمشق وفلسطين. وطور سنين: الجبل الذي كلّم الله عليه موسى ومعنى سينين المبارك أو الحسن بالأشجار المثمرة. البلد الأمين: هو مكة لأمن الناس فيها جاهلية وإسلاماً. تقويم: تعديل لصورته وشكله وتسوية لأعضائه. رددناه: في بعض أفراده. أسفل سافلين: كناية عن الهرم والضعف. ممنوع: مقطوع. طور مضاف وسينينَ مضاف إليه وهو من إضافة الموصوف إلى الصفة وسينين المضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف وهو لغة في سيناء، ولم ينصرفا لأنهما علم على بقعة مباركة أو أرض مباركة فالمانع لهما من الصرف العلمية والتأنيث المجازي أو العلمية والعجمة، ويجوز أن نعرب «سينين» إعراب جمع المذكر السالم بالواو رفعاً وبالياء نصباً[١] وجرّاً، ويجوز أن تلزمه الياء رفعاً ونصباً وجرّاً وتحرّك النون بالضمة في الرفع والفتحة في النصب والجرّ[٢]، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ عمر بن الخطاب وعبيد الله والحسن وطلحة «سيناءِ» بالجرّ[٣] والمدّ، وقرأ عمر بن الخطاب أيضاً وزيد بن عليّ

---

(١) وهو هنا مضاف إليه مجرور بالياء.

(٢) وهو هنا مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه لا ينصرف.

(٣) على أنه اسم مصروف مضاف إليه مجرور بالكسرة.



«سيناءَ» بالفتحة والمدّ[١]، وهذه لغات مختلفة في هذا الاسم السرياني، البلدِ بدل كلّ من اسم الإشارة، الأمينِ نعت للبلد، اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب القسم تفيد التوكيد، قد حرف تحقيق، خلقنا فعل وفاعل، الإنسانَ مفعول به وأل للجنس، في أحسن جار ومجرور في محلّ نصب حال من «الإنسان» والعامل في الحال وصاحبه «خلقنا»، وأحسن اسم تفضيل مشتق ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل ولكنه صرف هنا لإضافته إلى المصدر «تقويمٍ»، وجملة «لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، ويجوز أن يكون الفعل «خلقنا» بمعنى «قوّمنا» و«الإنسانَ» مفعولاً به و«أحسنَ» حالاً من الإنسان منصوباً محلاً بالفتحة مجروراً لفظاً بالكسرة بحرف الجرّ الزائد، ثم حرف عطف للترتيب مع التراخي، رددناه فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به، أسفلَ حال من المفعول به ضمير الهاء والفعل رددنا هو العامل في الحال وصاحبه والحال منصوب بالفتحة وهو ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل لأنه اسم تفضيل مشتق، سافلين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، أو «أسفلَ» منصوب على نزع الخافض أي «إلى أسفلَ» والجار والمجرور متعلق برددناه، أو «أسفلَ» نعت لمكان محذوف والتقدير «رددناه مكاناً أسفلَ» فمكاناً المنعوت ظرف مكان منصوب متعلق برددناه وأسفلَ نعت له ونعت المنصوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة ثم حذف المنعوت وحلّ محله نعته وأعرب إعرابه، أو أسفلَ مفعول به ثان لرددناه والهاء مفعول به أول لأنّ «ردَّ» تنصب مفعولين، إلاّ حرف استثناء والمستثنى منه هو «الإنسان» وضمير الهاء في «رددناه» الذي يعود على الإنسان

---

(١) على أنه اسم ممنوع من الصرف مضاف إليه مجرور بالفتحة.



والمستثنى «الذين آمنوا وعملوا الصالحات» والاستثناء متصل لأنّ المستثنى والمستثنى منه جنس واحد والمستثنى «الذين» مبني على الياء في محلّ نصب على الاستثناء، ويجوز أن يكون الاستثناء منقطعاً لأنّ المستثنى يختلف بصفاته عن المستثنى منه فتكون «إلاّ» بمعنى «لكن» ويكون المستثنى «الذين» مبنيّاً على الياء في محلّ رفع مبتدأ خبره جملة «فلهم أجرٌ»، آمنوا فعل وفاعل والجملة صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، وعملوا فعل وفاعل والجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «آمنوا»الفعلية وهي مثلها داخلة في حيّز الصلة، الصالحاتِ مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم أو نعت لمفعول به محذوف والتقدير «وعملوا الأعمالَ الصالحاتِ»، الفاء رابطة لجملة خبر المبتدأ لأنها جملة اسمية ولما بين الاسم الموصول واسم الشرط من الشبه في العموم والإبهام، لهم جار ومجرور خبر مقدّم والميم حرف للجمع، أجرٌ مبتدأ مؤخر، وجملة «لهم أجرٌ» الاسمية في محلّ رفع خبر المبتدأ «الذين»، غيرُ نعت للمبتدأ «أجرٌ»، ممنون مضاف إليه وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، وساغ الابتداء بالنكرة «أجرٌ» لتأخرها وتقدم خبرها عليها وكونه شبه جملة جاراً ومجروراً وكذلك لنعته بـ «غير»، والنعت «غيرُ» جامد يؤول باسم فاعل مشتق هو «مغايِر».

- **الآيـــتان ٧، ٨»:**

﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ ﴿٧﴾ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ ﴿٨﴾﴾: فما يكذّبك: أي ما الذي يجعلك أيها الكافر مكذِّباً. بعدُ: أي بعد ما ذكرناه في الآيات السابقة من خلق الإنسان في أحسن صورة ثم ردّه إلى أرذل العمر الدالّ على القدرة على البعث. بالدين: بالبعث والحساب والجزاء. أحكم الحاكمين: أقضى



القاضين. الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفت أيها الإنسان ما ذكرناه في الآيات السابقة فما يكذّبك . . . » والفاء الفصيحة رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية منفية، ما اسم استفهام إنكاري مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، يكذّبُك مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت والكاف مفعول به والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ، وفي هذه الآية التفات إلى الخطاب عن الغيبة في الآيات السابقة، بعدُ ظرف زمان مبني على الضم في محلّ نصب وقد بني لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى، ويجوز أن يكون الخطاب للنبي فتكون «ما» الاستفهامية بمعنى «مَن» الاستفهامية ويكون المعنى «فمن يكذّبك أيها الرسول بما جئت به»، ويبقى الإعراب كما هو، الهمزة للاستفهام التقريري، ليس فعل ماضٍ ناقص يعمل عمل كان، الله اسم ليس مرفوع بالضمة، بأحكم خبر ليس منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، وهو اسم تفضيل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، الحاكمين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عمّا فات الاسم المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر، وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، ومعنى «أليس الله بأحكم الحاكمين» هو أحكم الحاكمين لأنّ الاستفهام تقريري كما ذكرنا.

** ** **



٩٦ - إعراب سورة العلق [1]

- الآيتان ١، ٢ »:

﴿اقْرأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذي خَلَقَ (١) خَلَقَ الإنسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢)﴾: خلَق: الخلائق. علَق: جمع علَقَه وهي القطعة اليسيرة من الدّم الغليط. إقرأ فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، باسم جار ومجرور متعلق باسم فاعل مشتق محذوف حال من الضمير المستتر «أنت» فاعل إقرأ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «إقرأ - أنت - حالة كونك مبتدئاً أو مفتتحاً باسم ربِّك» ويكون المقصود بالباء علي هذا التوجيه التنبيه على البدء باسمه في كلّ شيء، وقيل إنّ الباء حرف جرّ زائد والتقدير «إقرأ اسم ربِّك» فاسمَ مفعول به لاقرأ منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، ربِّك مضاف إليه والكاف مضاف إليه أيضاً، الذي نعت لربِّك مبني على السكون في محلّ جرّ، خلَق فعل ماضٍ فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على «الذي» وجملة «خلَقَ» صلة الموصول والضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول هو الضمير المستتر فاعل «خلَقَ»، خلَق الإنسانَ فعل وفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على ربّك ومفعول به والجملة الفعلية بدل من جملة «خلَق» الفعلية قبلها وهي مثلها داخلة في حيّز صلة الموصول أو توكيد لفظي لها، فيكون قدّ أكدّ جملة الصلة وحدها، وأل في «الإنسان» للجنس، من علق جار ومجرور متعلق بخلَقَ الثانية.

---

(١) وتسمّى أيضاً سورة القلم وسورة إقرأ.



- **الآيـــات ٣، ٤، ٥»:**

﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾﴾: عَلَّمَ: الخطّ وأوّل مَن خَطَّ به إدريس عليه السلام. ما لم يعلم: قبل تعليمه من الهدى والكتابة والصناعة وغيرها. إقرأ فعل أمر وهو تأكيد لفظي لفعل الأمر «إقرأ» في الآية الأولى، الواو حرف للاستئناف، ربُّك مبتدأ وضمير متصل مبني على الفتح في محلّ جرّ مضاف إليه، الأكرمُ خبر المبتدأ، وجملة «ربُّك الأكرمُ» الاسمية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الواو واو الحال وجملة «ربّك الأكرم» من المبتدأ والخبر في محلّ نصب حال من الضمير المستتر وجوباً فاعل إقرأ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وقيل إنّ «الأكرمُ» نعت للمبتدأ «ربُّك» وخبر المبتدأ هو جملة «علّم الإنسان ما لم يعلم» في محلّ رفع، والأكرم اسم تفضيل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، الذي اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ «ربُّك»، وقيل إنّ الاسم الموصول نعت آخر للمبتدأ ربُّك وخبر المبتدأ هو جملة «علّم الإنسان ما لم يعلم» كما ذكرنا، عَلَّمَ فعل ماضٍ مبني على الفتح فاعله «هو» يعود على «ربّك» وجملة «عَلَّم» صلة الموصول والرابط هو الضمير المستتر جوازاً فاعل «عَلّم» ومفعولا «عَلّم» محذوفان والتقدير «عَلَّم الإنسانَ الخطَّ»، بالقلم جار ومجرور متعلق بعَلَّمَ، علَّم فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على الله، الإنسانَ مفعول به أول و«أل» للجنس، ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به ثانٍ لعلَّمَ، لم حرف نفي وجزم وقلب، يعلمْ مضارع مجزوم بلم بالسكون وفاعله «هو» يعود على الإنسان ومفعوله محذوف والتقدير «يعلمه» وجملة «لم يعلم» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والضمير المفعول به المحذوف هو الضمير الرابط بين جملة الصلة



والاسم الموصول، وجملة «علّم الإنسان مالم يعلم» توكيد لفظي لجملة «علّم بالقلم» أو بدل منها، ويجوز أن تكون خبراً للمبتدأ «وربُّك» كما ذكرنا.

- **الآيات ٦، ٧، ٨ »:**

﴿كَلاَّ إِنَّ الإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ ⑥ أَن رَّآهُ اسْتَغْنَىٰ ⑦ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ ⑧﴾: رآه: أي رأى نفسه. استغنى: بالمال. إنّ إلى ربِّك: يا إنسانُ. الرُّجْعَى: الرجوع. كلاّ حرف ردع وزجر وتنبيه لمن كفر بنعمة الله عليه بطغيانه، أو حرف بمعنى الاسم «حقاً»، أو حرف بمعنى «ألا» الاستفتاحية تفيد التنبيه، أو حرف بمعنى «نَعَم حقاً»، الإنسانَ اسم إنّ، اللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد، يطغى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الإنسان وجملة «ليطغى» في محلّ رفع خبر إنّ، أن حرف مصدري لا ينصب لأنه لم يقع بعده مضارع، رآه فعل ماضٍ مبنيّ على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الإنسان والهاء مفعول به أول تعود على «نفس» الإنسان، استغنى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الإنسان، وجملة «استغنى» في محلّ نصب مفعول به ثانٍ لرآه الفعل العلمي الذي يتعدى لمفعولين، والمصدر المؤول «أن رآه» في محلّ نصب مفعول لأجله عامله الفعل «يطغى» أي «ليطغى لأجل رؤية نفسه استغنى»، إلى ربّك جار ومجرور في محلّ رفع خبر إنّ مقدّم والكاف مضاف إليه، الرُجعَى اسم إنّ مؤخر منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر، وجملة «إنّ إلى ربك الرجعى» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب يقصد بها تخويف الإنسان، وفيها التفات إلى الخطاب عن الغيبة في الآيتين قبلها، والرّجعَى مصدر رجَع من باب ضرب ومثله الرجوع، وهوممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول «أل» عليه.



- **الآيــات ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤ »:**

﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ (٩) عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ (١٠) أَرَأَيْتَ إِن كَانَ عَلَى الْهُدَىٰ (١١) أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَىٰ (١٢) أَرَأَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ (١٣) أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ (١٤)﴾:

الذي ينهى: هو أبو جهل. عبداً: هو النبي. كان: المنهيّ وهو النبيّ. كذّب: الناهي وهو أبو جهل. وتولّى: عن الإيمان. يرى: ما صدر منه فيجازيه عليه، والمقصود بالاستفهام في الآيات الثلاث التعجب فكأن الله يقول «إعجبْ أيها المخاطب من أبي جهل من حيث نهيُهُ النبيّ عن الصلاة ومن حيث كونُ المنهي عن الصلاة على الهدى وآمرٌ بالتقوى ومن حيث أنّ الناهي عن الصلاة مكذِّب ومتولٍّ عن الإيمان». الهمزة حرف للاستفهام الذي يقصد به التعجب كما ذكرنا، رأيت فعل وفاعل بمعنى أخبرني لهذا تعدَّى الفعل لمفعولين الأول ضمير متصل يعود على الاسم الموصول «الذي» والتقدير «أرأيته الذي ينهى» والثاني جملة استفهامية محذوفة تفسّرها الجملة الاستفهامية المذكورة وهي «ألم يعلم بأنّ الله يرى» والجملة الاستفهامية المقدّرة المفعول به الثاني في محلّ نصب و«الذي» بدل كلّ من ضمير الهاء المفعول به الأول لـ «أرأيت» مبني على السكون في محلّ نصب، ويجوز أن يكون «الذي» مفعولاً به أول للفعل «أرأيت» والمفعول به الثاني هو الجملة الاستفهامية المقدّرة كما ذكرنا، ينهى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الاسم الموصول وجملة «ينهى» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والرابط هو الضمير المستتر فاعل ينهى، عبداً مفعول به لينهى، إذا ظرف زمان بمعنى «حينَ» مبني على السكون في محلّ نصب ولا شرط فيه وهو متعلّق بصلّى أو بينهى وهو مضاف، صَلّى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على «عبداً»، وجملة «صَلَّى» في محلّ جرّ



مضاف إليه، أرأيت الثانية بمعنى أخبرني تتعدى لمفعولين أيضاً ولكن لم يذكر لها مفعول به أول ولا مفعول به ثان وقد حذف مفعولها الأول لدلالة المفعول الأول لـ «أرأيت» الأولى عليه وحذف مفعولها الثاني لدلالة الجملة الاستفهامية «ألم يعلم بأن الله يرى» التي هي المفعول الثاني لـ «أرأيت» الثالثة عليه، و هكذا يكون قد حذف من «أرأيت» الأولى مفعولها الثاني، وحذف من «أرأيت» الثانية مفعوليها الأول والثاني، وحذف من «أرأيت» الثالثة مفعولها الأول، وهذا من باب الحذف لدلالة المذكور على المحذوف وليس للتنازع، إن حرف شرط جازم، كانَ فعل ماض ناقص مبني على الفتح في محلّ جزم شرط إن، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «عبداً»، على الهدى جار ومجرور بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر والجار والمجرور في محلّ نصب خبر كان، أو حرف عطف يراد به التقسيم، أمَرَ فعل ماض مبني على الفتح معطوف بأو على «كانَ» فهو مثله داخل في حيّز فعل الشرط، وفاعله «هو» يعود على «عبداً»، بالتقوى جار ومجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه والجار والمجرور متعلق بالفعل «أمَرَ»، أرأيت الثالثة بمعنى أخبرني أيضاً تتعدّى لمفعولين، كذّبَ فعل ماض مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط والفاعل «هو» يعود على الناهي، وتولّى فعل ماض مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الناهي وهو أبو جهل وجملة «تَوَلّى» الفعلية معطوفة بالواو على جملة «كذّبَ» الفعلية وهي مثلها داخلة في حيّز الشرط، الهمزة للاستفهام التعجبي والتقريري، يعلم مضارع مجزوم بلم بالسكون والفاعل «هو» يعود على الناهي، الباء حرف جرّ زائد، اللهَ اسم أنَّ منصوب، يرى مضارع مرفوع بضمّة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الله، وجملة «يرى» في محلّ رفع خبر أنَّ، وجملة «أنَّ الله يرى» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي



يعلم وهي مجرورة لفظاً بحرف الجرّ الزائد ومنع من ظهور كسرة الجرّ حركات الحكاية، والفعل «يرى» بَصَري مفعوله الوحيد محذوف تقديره «الشيءَ» أي الذي صدر عن أبي جهل، وجملة «ألم يعلم بأنّ الله يرى» المذكورة في محل نصب مفعول به ثان لـ «أرأيت» الثالثة، وجملة الشرط الموجود في الآية (١١) وفي الآية (١٣) جملة محذوفة تدلّ عليها جملة «ألم يعلم بأنّ الله يرى» الاستفهامية المذكورة التي هي المفعول الثاني لـ «أرأيت» الثالثة، والتقدير «إنْ كان على الهدى . . . أفلم يعلم - ذلك الناهي - بأنّ الله يرى» و«إنْ كذّبَ . . . أفلم يعلم - ذلك الناهي - بأنّ الله يرى» والفاء المقدّرة مع «لم» رابطة لجملة جواب الشرط المحذوفة لأنّها جملة فعلية منفية بلم، وهمزة الاستفهام لها الصدارة في الكلام لذلك سبقت الفاء وتصدّرت جملة جواب الشرط. وقيل إنّ «الذي» مفعول به أوّل لـ «أرأيتَ» الأولى و«أرأيتَ» الثانية مكرّرة لتوكيد «أرأيت» الأولى توكيداً لفظيّاً وليس لها مفعولان والمفعول به الثاني لـ «أرأيت» الأولى هو أسلوب الشرط كلّه أي حرف الشرط «إنْ» وفعل الشرط «كانَ» وجملة جواب الشرط المحذوفة التي هي جملة استفهامية مفسَّرة بجملة «ألم يعلم بأن الله يرى» الاستفهامية المذكورة أمّا مفعول «أرأيت» الثالثة الأول فهو محذوف وهو ضمير الهاء المتصل والتقدير «أرأيته» وأسلوب الشرط بعدها كلّه وهو «إنْ كذّبَ . . . ألم يعلم[1] بأنّ الله يرى» سادّ مسدّ المفعول به الثاني لـ «أرأيت» الثالثة.

- **الآيـــتان ١٥ ، ١٦ »:**

﴿كَلاَّ لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ (١٥) نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ (١٦)﴾: ينته: أبو جهل عما هو عليه من الكفر، لنسفعاً بالناصية: أي لنجرّنْ ناصيته إلى النار،

---

(١) جملة الاستفهام هذه التي هي جواب الشرط المصرّح بها في الآية حتى لو كانت بغير فاء رابطة.



والسَّفع القبض على الشيء وجذبه بشدّة، والأصل أنّ الناصية مقدّم الرأس وإن لم يكن فيه شعر، وتطلق أيضاً على شَعْر المقدّم، وقد أطلقت هنا وأريد بها الشخص بتمامه فهي مجاز مرسل من إطلاق الجزء وإرادة الكلّ. والنون في «لنسفعَنْ» هي نون التوكيد الخفيفة وتكتب بالألف[1] عند البصريين وبالنون عند الكوفيين، وهي مكتوبة في المصحف بالألف كمذهب البصريين، والشائع الآن كتابتها بالنون، والقراءة بالنون الخفيفة هي المشهورة وعليها الجمهور ورسم المصحف، وقرأ أبو عمرو بن العلاء من السبعة «لَنَسْفَعَنَّ» بالنون الثقيلة، ويحتمل أن تكون نون المضارعة في الفعل «لنسفعنْ» للمتكلم المعظّم نفسه وهو الله تعالى، أو لله وملائكته. كلاّ حرف ردع وزجر لأبي جهل مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، اللام حرف زائد يفيد التوكيد، ينتهِ مضارع مجزوم بلم أو بإن الشرطية وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الياء والكسرة على الهاء دليل عليه وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود إلى أبي جهل وجملة «لم ينته» جملة الشرط، اللام لام القسم أي اللام المؤذنة بالقسم والموطئة أي الممهدة لجوابه وهي حرف يفيد التوكيد وهي هنا واقعة في جواب قسم مقدّر، وتقدير الكلام «أقسم أو نقسم[2] بالله لنسفعاً» وجملة «نسفعاً» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، أما جملة جواب الشرط فهي في محلّ جزم وهي محذوفة يفسّرها جواب القسم المذكور، والتقدير الكامل «نقسم بالله لنسفعاً بالناصية إن لم ينته نسفعاً بالناصية» ولابدّ أن يكون المحذوف جملة جواب الشرط لا جملة جواب القسم لأنّه إذا اجتمع قسم وشرط كما في هذه الآية فإنه يجب حذف جواب المتأخر منهما، قال ابن مالك:

---

(١) إذا وقف على هذه النون أبدل منها ألف لسكونها وانفتاح ما قبلها.

(٢) يقسم الله بنفسه أو بمخلوقاته أما المخلوقات فلا يقسمون إلا بالله.

واحذف لدى اجتماع شرط وقسم * جواب ما أخـرت فهـو ملتـزم

بالناصية جار ومجرور متعلق بالفعل لنسفعاً، ناصية بدل كلّ من الناصية وهو بدل نكرة من معرفة وبدل المجرور مجرور، كاذبة خاطئة نعتان لناصية أو نعت لها ومعطوف عليه بإسقاط واو العطف عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «ناصية كاذبة وناصية خاطئة» وهما متعاطفان أيضاً عطف مفرد على مفرد، أو كاذبة نعت لناصية وخاطئة نعت لكاذبة، وحسُن إبدال النكرة «ناصية» من المعرفة «الناصية» لـمّا نعت البدل «ناصية» النكرة بكاذبة وخاطئة والنعت يخصص المنعوت والتخصيص نوع تعريف، والجرّ في «ناصيةٍ كاذبةٍ خاطئةٍ» قراءة الجمهور المشهورة وعليها رسم المصحف، وقرأ أبو حَيَوَة وابن أبي عبلة وزيد بن عليّ شذوذاً «ناصيةً كاذبةً خاطئةً» بنصب الأول مفعولاً به على الشتم بتقدير الفعل «أشتم» جوازاً، ولا يصح إعراب ناصيةً حالاً من الناصية لأنّ من شروط الحال الانتقال وبيان الهيئة أي هيئة الفاعل أو المفعول به، وناصية وحدها ليس فيها بيان لأيّة هيئة، وناصية كاذبة خاطئة لا تنتقل بالنسبة إلى أبي جهل بل هي ثابتة فيه، بالإضافة إلى أنّ «ناصية» جامدة والحال لابد أن يكون مشتقاً أو مؤولا بالمشتق، وقرأ الكسائي وهو من السبعة على الراجح «ناصيةٌ كاذبةٌ خاطئةٌ» برفع الأول على أنه خبر لمبتدأ محذوف جوازاً تقديره «هي»، وخاطئة مؤنث خاطئ، والخاطئ مَنْ تعمّدَ ما لاينبغي أي القاصد للذّنب، أما المخطئ فهو من أراد الصواب فصار إلى غيره ومؤنثه مخطئة.

- الآيـــات ١٧، ١٨، ١٩ »:

﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ (١٧) سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ (١٨) كَلاَّ لا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ (١٩)﴾ :

نادية : أي أهل ناديه وهو المجلس الذي ينتدي أي يتحدّث فيه القوم وكان أبو جهل قد قال للنبيّ لـمّا انتهره حيث نهاه عن الصلاة لقد علمت يا محمد ما بمكة رجل أكثر



نادياً منّي لأملأن عليك هذا الوادي إن شئت خيلاً جرداً ورجالاً مُرْداً[1]. سندع الزبانية: الملائكة الغلاظ الشداد لإهلاك أبي جهل وزبانية على وزن فَعَالية من الزَّبْن وهو الدفع وهو جمع مفرده «زِبْنِيَه» أو «زِبْنِيّ». لا تطعه: أي لا تطع يا محمد أبا جهلٍ في ترك الصلاة. واسجد: أي صلّ لله. واقترب: من الله بطاعته. الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن استمرّ أبو جهل في المعاندة والمكابرة فليدع . . .» والفاء الفصيحة رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، اللام لام الأمر، يدع مضارع مجزوم بلام الأمر بحذف الواو والفاعل «هو» يعود على أبي جهل، وفي قوله «فليدع ناديه» مجاز مرسل وهو من إطلاق المحلّ وإرادة الحالّ، السين حرف تنفيس يدلّ على الزمن المستقبل القريب، ندع مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الواو للثقل، وقد أسقطت الواو من خطّ المصحف في كلّ واو ساكنة استقبلتها لام ساكنة، الزبانية مفعول به، كلا حرف ردع وزجر لأبي جهل وهو تأكيد لكلاّ في الآية (١٥)، لا ناهية، تطعْه مضارع مجزوم بلا الناهية بالسكون وحذفت الياء من الفعل لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على الرسول والهاء مفعول به تعود على أبي جهل، واسجد فعل أمر فاعله «أنت» وجملة «واسجد» الفعلية معطوفة بالواو على جملة «لا تطعه» الفعلية، وكلا الجملتين طلبي إحداهما نهي والأخرى أمر، واقترب معطوف على اسجد.

** ** **

(١) جمع تكسير مفرده مارد وهو العاتي المتمرد.



٩٧ - إعراب سورة القدر

- **الآيات « ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ » :**

﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ۝١ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ۝٢ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۝٣ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ۝٤ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ۝٥﴾ : إنّا أنزلناه في ليلة القدر : أي أنزلنا القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا في ليلة القدر ، وقد عاد ضمير الهاء في «أنزلناه» إلى القرآن مع أنّه لم يتقدّم ذكره كما تقضي بذلك الصناعة النحوية لأنه اتّكل على عظم قدره وشهرة أمره حتى لا يحتاج للتصريح به . القدر : قيل معناه الجلالة والشرف والتعظيم ، وقيل معناه تقدير الأمور وسميت الليلة بذلك لأنّ الله يقدّر فيها ما يشاء من أمر الموت والأجل والرزق وغير ذلك إلى مثلها من السنة القادمة . وما أدراك ما ليلة القدر : أي ما أعلمك يا محمد ما غايةُ فضلها ومقدارُ شرفها ومنتهى علوّ قدرها ، ثم بيّن الله فضلها من ثلاثة أوجه أولها قوله «ليلة القدر خيرٌ من ألف شهر» أي العمل فيها خيرٌ من العمل في ألف شهر ليس فيها ليلة قدر والثاني قوله «تنزّل الملائكة والروح فيها» والثالث قوله «سلامٌ هي حتى مطلع الفجر» . وقد سكّنت أواخر الآيات للوقف وإلاّ فهي مجرورة لأنّ كلاّ منها مضاف إليه ، ومجيئها على هذا الوجه من الإعراب أي مضافاً إليه في جميع آيات السورة وبفاصلة واحدة هي الراء من وجوه الإعجاز القرآني . ضمير «نا» المتصل مبني على السكون في محلّ نصب اسم إنّ ، أنزلناه فعل وفاعل ومفعول به والجملة في محلّ رفع خبر «إنّا» ، في ليلة متعلق بأنزلناه ، القدرِ مضاف إليه ، الواو عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها ، ما الأولى اسم استفهام يقصد به التعجّب والتعظيم مبني على



السكون في محلّ رفع مبتدأ أول، أدراك فعل ماضٍ فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود إلى «ما» الاستفهامية وهو مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والكاف ضمير متصل في موضع نصب مفعول به أوّل للفعل، و«ما» الثانية اسم استفهام معناه التعجب والتعظيم أيضاً وهو مبتدأ ثانٍ، ليلةُ خبر المبتدأ الثاني والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في موضع نصب مفعول به ثانٍ للفعل أدْرَى، وجملة «أدراك ما ليلةُ القدر» المكوّنة من الفعل أدْرَى ومفعوليه في موضع رفع خبر المبتدأ الأول وهو «ما» الاستفهامية الأولى، ليلةُ مبتدأ مرفوع بالضمة، القدرِ مضاف إليه مجرور بالكسرة، خيرٌ خبر المبتدأ مرفوع بالضمة وهو اسم تفضيل مشتق أصله أخْيَر على وزن أفْعَل بدون تنوين لأنه ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل ثم حذفت الهمزة للتخفيف ونقلت فتحة الياء إلى الخاء الساكنة قبلها حتى يمكن النطق بالساكن في أول الكلمة إذ لا يبتدأ عادة بساكن وهذا إعلال بالتسكين فصارت «خيْرٌ» بالتنوين إذ لم يبق ممنوعاً من الصرف لزوال إحدى علّتي المنع وهي وزن أفعل، من ألف جار ومجرور متعلق بأفعل التفضيل المشتق، شهرٍ مضاف إليه، تنزّلُ مضارع مرفوع بالضمة لتجرّده من الناصب والجازم وأصله «تتنزّل» بتاءين، حذفت إحداهما تخفيفاً، الملائكةُ فاعل، والروح معطوف بالواو على الملائكة عطف مفرد على مفرد، ويجوز أن تكون «الروحُ» فاعلاً لفعل محذوف يفسّره المذكور والتقدير «تنزّلُ الملائكةُ فيها وتنزّل الروحُ فيها» ويكون العطف عطف جملة فعلية على جملة فعليه، والروح هو جبريل وهو من ذكر الخاص بعد العام لنكتة بلاغية هي زيادة الأهمية، فيها متعلق بتنزّل، ومعنى «تنزّل الملائكة والروح فيها» أن جبريل ينزل ومعه الملائكة فلا يلقون مؤمناً ولا مؤمنة إلا سلّموا عليه، بإذن ربِّهم معناه بأمر ربّهم والجار والمجرور متعلق بتنزّل، ربِّهم مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله والهاء مضاف إليه أيضاً والميم حرف دالّ على الجمع، من كلّ جار ومجرور



متعلّق بتنزّل ومن الجارّة بمعنى الباء والمعنى «تنزّل الملائكة والروح في ليلة القدر بأمر ربّهم بكلّ أمر قضاه الله في هذه الليلة إلى مثلها من السنة التالية»، وقد تمّ الكلام عند جمهور البصريين ومعهم الفرّاء الكوفي بقوله «من كلّ أمرٍ» بدليل انتهاء الآية، وذهب جمهور الكوفيين إلى أنّ الجار والمجرور «من كلّ» متعلّق بـ «سلامٌ» المصدر المشتق عندهم الخبر المقدّم أي «هي سلامٌ - أي سلامة - من كلّ أمر مخوف» والضمير المنفصل «هي» مبني على الفتح في محلّ رفع مبتدأ مؤخر وعلى هذا لا تكون «من» بمعنى الباء، وذهب الأخفش الأوسط البصري إلى أنّ الجار والمجرور «من كلٍّ» متعلق بسلامٌ وأنّ سلامٌ ليست مصدراً جامداً وإنما هي بمعنى «ذاتُ سلامٍ» أي «صاحبةُ سلامةٍ» فهي وصف مشتق، وهو يعربها مبتدأ ويجعل ضمير «هي» فاعلاً سدّ مسدّ الخبر وهو لا يشترط الاعتماد في عمل الوصف كالجمهور الذي يشترط اعتماد الوصف النكرة على نفي أو استفهام ليسوغ الابتداء به ويكون المعنى عند الأخفش «ذاتُ سلامٍ هي - أي صاحبةُ سلامةٍ هي - من كلّ أمر مخوفٍ إلى وقت طلوع الفجر»، ومعنى «سلامٌ هي» أي لا تعمل فيها الشياطين ولا يؤثّر فيها السحر ولا يحدث فيها شيء سيءّ إلى الفجر، أو المعنى «هي خيرٌ كلّها إلى مطلع الفجر»، وقيل المعنى «تُصْفَدُ [(١)] فيها مَرَدَة[(٢)] الشياطين وتقبل فيها التوبة» أو «يُقْضَى فيها الخير من الأرزاق والحج، والشرُّ يُقْضَى في غيرها»، حتى مطلع أي إلى مطلع ومعنى حتى وإلى الغاية وحتى مطلع جار ومجرور متعلق بالفعل تنزّل أو متعلق بسلامٌ، ومطلع بفتح اللام وكسرها وهما لغتان والقياس الفتح وعليه رسم المصحف، وقرأ الكسائي وهو من السبعة على الأرجح وخلف بن هشام وهو من

(١) يقال صفده بمعنى أوثقه والمضارع يصفده وهو من باب ضرب ومصدره الصَّفْد كالضَّرْب، ومثله في المعنى صفّده يُصَفِّده تصفيداً مع الزيادةَ فيه بسبب التضعيف.

(٢) مَرَدَة جمع تكسير مفرده مارد والفعل مَرَدَ يَمرُد من باب نصر إذا عتَا وتمرّد على الناس.



العشرة وابن محيصن وطلحة ويحيى بن وثّاب والأعمش وأبو رجاء العُطَارِدِي من غيرهم بكسر اللام على خلاف القياس وهو لغة بعض القبائل، وقرأ الباقون بفتحها على القياس وهو لغة أكثر القبائل، وإنما كان القياس الفتح لأنّ «مطلَع» في الآية مصدر ميمي أو اسم زمان وهي من الفعل طلَع يطلُع من باب نصر، فهو مطابق للقاعدة الصرفية إذ الأصل في اسمي الزمان والمكان والمصدر الميمي جميعاً من فعَل يفعُل أن تكون كلّها على مفعَل بفتح العين فيقال مطلَع، وقد جاءت كلمات شاذّة عن الأصل أتى فيها اسما الزمان والمكان والمصدر الميمي من فَعَلَ يفعُل بالكسر نحو مسجِد من سجَد يسجُد، وألحق بهذه الكلمات الشاذة «مطلِع» بكسر اللام على قراءة الكسائي ورفاقه.

** ** **



٩٨ - إعراب سورة البيّنة [(١)]

- الآيات «١، ٢، ٣»:

﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ (١) رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُّطَهَّرَةً (٢) فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ (٣)﴾:

المشركين: عبدة الأصنام. منفكّين: زائلين عمّاهم عليه. تأتيهم: أتتهم. البيّنة: الحجة الواضحة وهي محمد. صحفاً: هي القرآن. مطّهرة: من الباطل. كتب: أحكام مكتوبة. قيّمة: مستقيمة ناطقة بالحق والعدل. يكن مضارع ناقص مجزوم بلم بالسكون وحذفت الواو من الفعل لالتقاء الساكنين، الذين اسم يكن مبني على الياء في محلّ رفع، كفروا فعل وفاعل والجملة صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، من أهل جار ومجرور في محلّ نصب حال من واو الجماعة والفعل كفروا هو العامل في الحال وصاحبه، و«مِنْ» معناها البيان أو التبعيض، الكتاب مضاف إليه، والمشركين معطوف بالواو على «أهلِ» عطف مفرد على مفرد والمعطوف على المجرور مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عما فات الاسم المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر، وهو اسم فاعل مشتق، منفكّين خبر يكن منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، حتى حرف غاية وجرّ بمعنى إلى مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، تأتيَهم مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الياء لخفّتها والمصدر

(١) وفي إحدى النسخ المخطوطة لتبيان العكبري أنها تسمّى أيضاً «سورة القيامة».



المؤول «أن تأتيهم» في محلّ جر بحتى والجار والمجرور متعلق بمنفكّين، والميم حرف دالّ على الجمع مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وحرّك لالتقاء الساكنين وكان التحريك بالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لثقل الانتقال من الضمة إلى الكسرة ولكي تناسب الضمة على الميم الضمة على الهاء قبلها، والهاء ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ نصب مفعول به مقدّم، البينةُ فاعل مؤخر، رسولٌ بدل كلّ من البيّنة أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو رسولٌ»، من الله جار ومجرور نعت لرسول[1] لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، أو متعلق برسول إذا أوّلناه باسم مفعول مشتق هو «مرسَل»، أو حال من «صحفاً» أصله نعت له ولـمّا تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يتلو» والتقدير «رسول يتلو صحفاً مطهَّرة حالة كونها مُنْزَلَةً من الله»، يتلو مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الواو للثقل والفاعل «هو» يعود على الرسول، وجملة «يتلو» في محلّ رفع نعت لرسولٌ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، أو في محلّ نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل أرْسِلَ الذي تعلّق به الجار والمجرور «من الله»، صحفاً مفعول به، مطهّرة نعت وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على الصحف، فيها جار ومجرور خبر مقدّم، كتبٌ مبتدأ مؤخر، قيّمة نعت لكتب، وساغ الابتداء بالنكرة لتأخرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة وكذلك لنعتها، وجملة «فيها كتب قيّمة» الاسمية في محلّ نصب نعت آخر لصفحاً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، أو الجملة حال من «صحفاً» النكرة التي تخصصت بنعتها بمطهّرة والتخصيص نوع من التعريف والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يتلو».

(١) المقصود أنه متعلق بفعل محذوف تقديره «أرْسِلَ» أو «جاء» أو نحوهما وهذا المحذوف هو النعت في الحقيقة لأنّ الجمل بعد النكرات صفات.



- **الآيتان « ٤، ٥ »:**

﴿وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلاَّ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴿٤﴾ وَمَا أُمِرُوا إِلاَّ لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ﴿٥﴾﴾: تفرّق الذين أوتوا الكتاب: في الإيمان بمحمد. جاءتهم البينة: هي محمد أو القرآن وكانوا قبل مجيئه مجتمعين على الإيمان به إذا جاء. أمِرُوا: في التوراة والإنجيل. مخلصين له الدين: من الشرك. حنفاء: مائلين إلى الخير ومستقيمين على دين إبراهيم وعلى دين محمد إذا جاء. دين القيّمة: أي الملّة المستقيمة أو الأمّة المستقيمة. الواو حرف للاستئناف، ما نافية، تفرّق ماضٍ مبني على الفتح، الذين فاعل مبني على الياء في محلّ رفع، أوتوا ماضٍ مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل هو المفعول به الأول، الكتاب مفعول به ثانٍ لأن أوتوا بمعنى أعْطُوا المتعدي لمفعولين، وجملة «أوتوا» صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول وأوتوا على وزن أفْعُوا وأصله أوتِيُوا على وزن أفْعِلُوا لأنّ الفعل يائي بدليل المضارع يُؤتِي والمصدر إيتاء والفعل أوتِيُوا مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وقد نقلت ضمة الياء إلى التاء المكسورة وهذا إعلال بالتسكين ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأزمان والأحوال» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، من بعد جار ومجرور متعلق بتفرّق، ما حرف مصدري، جاءتهم فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف والهاء مفعول به مقدّم والميم حرف للجمع مبني على السكون وحرّك بالضمة لالتقاء الساكنين، البينة فاعل مؤخر، والمصدر المؤول «ما جاءتهم»



في محلّ جرّ مضاف إليه و«بعد» مضاف والتقدير «من بعد مجيء البينة»[1]، الواو حرف للاستئناف والآية بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها، أو واو الحال والآية بعدها في محلّ نصب حال من «الذين» والعامل في الحال وصاحبه الفعل تفرّق أوحال من ضمير الهاء في جاءتهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ما نافية، أمروا فعل ماضٍ مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم المأمور» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، ليعبدوا مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارّة بحذف النون وواو الجماعة فاعل، والمصدر المؤول «أن يعبدوا» في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بأمروا وهذا المصدر المؤول المجرور باللام «لأن يعبدوا» هو في الحقيقة مفعول لأجله عامله الفعل «أمروا» وإنما امتنع نصبه لاختلاف فاعل «أمِرُوا» وهو الله وفاعل يعبدوا وهم أهل الكتاب، وقيل إنّ أصل «ليعبدوا الله» «أن يعبدوا الله» فحذفت أن الناصبة وزيدت اللام، وقيل إنّ أصل «ليعبدوا اللهَ» «بأن يعبدوا الله» فحذفت أن الناصبة ثم أبدلت الباء الزائدة باللام الزائدة، ولعلّ هذين القولين قد جاءا بناء على قراءة ابن مسعود «وما أمرُوا إلا أن يعبدوا الله» وعلى هذه القراءة يكون المصدر المؤول «أن يعبدوا» في محلّ نصب على نزع الخافض وهو الباء والجار والمجرور «بأن يعبدوا» متعلق بأمرُوا، اللهَ مفعول به منصوب على التعظيم، مخلصين حال من واو الجماعة فاعل «ليعبدوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والحال منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله

(١) من إضافة المصدر الميمي لفاعله.



ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، له متعلق بمخلصين أو حال مقدّم من الاسم المعرفة «الدينَ» والعامل في الحال وصاحبه اسم الفاعل «مخلصين»، الدينَ مفعول به لمخلصين، حنفاءَ حال أخرى من واو الجماعة فاعل ليعبدوا، أو حال من الضمير المستتر «هم» فاعل مخلصين واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه، وحنفاء جمع تكسير مفرده حنيف وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة، ويقيموا مضارع من الأفعال الخمسة معطوف بالواو على «ليعبدوا» والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل، الصلاة مفعول به ليقيموا، ويؤتوا الزكاة جملة فعليه معطوفة بالواو على الجملة الفعلية قبلها، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجمل الفعلية الثلاث قبلها وهي «ليعبدوا» و«يقيموا» و«يؤتوا»، أو الواو واو الحال والجملة بعدها في محلّ نصب حال من المشار إليه وهو عبادة الله وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة والعامل في الحال وصاحبه الفعل أمِرُوا، ذلك مبتدأ، دين خبر، القيّمة مضاف إليه، وقد أضاف الدين إلى القيّمة وهي نعته من باب إضافة الشيء إلى نفسه، ودخلت الهاء في «القيّمة» للمدح والمبالغة، واستعمل اسم الإشارة للبعيد وهو «ذلك» للإشعار بعلو رتبة الدين وارتفاع منزلته، وقيل إنّ الأصل «وذلك دينُ الملّةِ القيّمةِ» فحذف المنعوت المضاف إليه وأقام النعت مقامه.

- **الآيــة ٦»:**

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَٰئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾﴾: البريّة: الخليقة. الذين اسم إنّ مبني على الياء في محلّ نصب، في نار جار ومجرور في محلّ رفع خبر إنّ أو متعلّق بمحذوف تقديره «استقروا» وهذه الجملة في محلّ رفع خبر إنّ، جهنم مضاف إليه مجرور بالفتحة



لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي، خالدين حال من واو الجماعة فاعل استقروا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وهو منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، فيها متعلق بخالدين، أولئك اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب، هم ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، شرّ خبر المبتدأ أولئك، البرية مضاف إليه، أو أولئك مبتدأ أول و«هم» ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ ثان و«شرُّ» خبر المبتدأ الثاني والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول، و«شرُّ» اسم تفضيل مشتق وأصله «أشرُّ» أي «أشْرَرُ» على وزن أفْعَل، نقلنا فتحة الراء الأولى إلى الشين الساكنة فحذفت الهمزة التي جيء بها ليمكن النطق بالساكن للاستغناء عنها ثم أدغمت الراء في الراء، و«البريّة» بالياء المشدّدة في هذه الآية وفي الآية بعدها هي اللغة الشائعة وهي قراءة الجمهور المرسومة في الآية وأصلها «البَرْئِيَة» بالهمزة من برأ الله الخلقَ أي ابتدأهم أو خلقهم أو ابتدعهم واخترعهم أو صوّرهم والبرّية على وزن فَعيلة بمعنى مفعولة وهووصف لا يذكر معه الموصوف، وقيل إنّ «البريّة» مخففة من المهموز وإنهم تركوا الهمزة في «البَرْئِيَة» تخفيفاً، وقيل إنّ من لم يهمز أخذ «البريّة» من «البَرَى» وهو التراب لأنهم خلقوا منه، وقرأ نافع من السبعة وابن ذكوان «البَرْئية» بالهمزة في الآيتين على الأصل، وما تركنا إعرابه في هذه الآية أعربناه بالتفصيل في الآية الأولى.

- **الآيـــتان ٧، ٨»:**

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾ جَزَاؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ



وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ﴿٨﴾: عدن: إقامه: رضي الله عنهم: بسبب طاعتهم له. ورضوا عنه: بثوابه لهم. الصالحاتِ مفعول به لعملوا منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، أو «الصالحات» نعتَ لمفعول به محذوف والتقدير «وعملوا الأعمالَ الصالحات»، جزاؤهم مبتدأ مرفوع بالضمة والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، عندَ ظرف مكان منصوب متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «جزاءُ» أو الظرف متعلق بمحذوف حال من ضمير «هم» المضاف إليه والعامل في الحال وصاحبه المضاف أو معنى الإضافة والتقدير «جزاؤهم حالة كونهم موجودين عند ربّهم»، عندَ مضاف وربّ مضاف إليه وربِّ مضاف والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، جنّات خبر المبتدأ، عدن مضاف إليه، وجملة «تجري من تحتها الأنهار» الفعلية في محلّ رفع نعت لجنّاتُ لأن الجمل بعد النكرات صفات، أو الجملة في محلّ نصب حال من الاسم النكرة «جناتُ» التي تخصصت بالإضافة إلى نكرة والتخصيص نوع من التعريف والعامل في الحال وصاحبه المبتدأ «جزاؤهم» أو معنى الابتداء، خالدين حال من واو الجماعة فاعل الفعل المحذوف «أدخلوها » وهذا الفعل المحذوف هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من الضمير «هم» المضاف إليه في المبتدأ «جزاؤهم»، فيها جار ومجرور متعلق بخالدين، أبداً ظرف زمان منصوب متعلق بخالدين، ويجوز أن يكون كلٌّ من الجار والمجرور «فيها» والظرف «أبداً» حالاً من الضمير المستتر جوازاً «هم» فاعل اسم الفاعل المشتق «خالدين» واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه، رضي الله عنهم فعل ماضٍ مبني على الفتح ولفظ الجلالة فاعل والجار والمجرور متعلق برضيَ والميم حرف للجمع وجملة «رضيَ الله عنهم» دعائية لا محلّ لها من الإعراب، أو في محلّ رفع خبر آخر للمبتدأ «جزاؤهم» بعد الخبر الأول «جنّاتُ»



والخبر الأول مفرد والخبر الثاني جملة فعلية، الواو عاطفة وجملة «رضُوا عنه» الفعلية معطوفة بالواو على الجملة الفعلية قبلها وهي مثلها في الإعراب، عنه متعلق برضُوا، ورضُوا على وزن فَعُوا وأصله رَضِيُوا على وزن فَعِلُوا فهو فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، نقلت ضمّة الياء إلى الضّاد المكسورة وهذا إعلال بالتسكين ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين، وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، ذلك اسم إشارة مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب والمشار إليه هو مضمون الآية الثامنة، لمن اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر المبتدأ، خشي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل «هو» يعود على مَنْ، ربَّه مفعول به وضمير متصل مضاف إليه، وجملة «خشي ربَّه» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول هو الضمير المستتر جوازاً فاعل خشي، وما تركنا إعرابه في الآيتين سبق إعراب بعضه بالتفصيل في الآية (٦) وإعراب بعضه الآخر بالتفصيل من قبل مراراً وتكراراً.

** ** **



٩٩ - إعراب سورة الزلزلة

- **الآيات ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨**:

﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزَالَهَا (١) وَأَخْرَجَتِ الأَرْضُ أَثْقَالَهَا (٢) وَقَالَ الإِنسَانُ مَا لَهَا (٣) يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا (٤) بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا (٥) يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ (٦) فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (٧) وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ (٨)﴾: زلزلت الأرض: حرّكت بشدّة لقيام الساعة. أثقالها: كنوزها وموتاها فألقتهما على ظهرها. مالها: إنكاراً لتلك الحالة. تحدّث أخبرها: أي تخبر بما عمل عليها من خير وشرّ. أوحى لها: أمرها بذلك. يصدرنا الناس: ينصرفون من موقف الحساب. أشتاتاً: متفرقين فآخذ ذات اليمين إلى الجنة وآخذ ذات الشمال إلى النار. ليُرَوا أعمالهم: أي لِيَروا جزاء أعمالهم من الجنة أو النار. مثقال ذرة: أي زنة نملة صغيرة وقيل إنّ الذرّة مفرد جمعه الذّر وهو ما يرى في شعاع الشمس من الهباء. يره: ير ثوابَه. يره: ير جزاءه. إذا ظرف لما يستقبل من الزمان اسم شرط غير جازم وهو خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه ومتعلق به وهو بمعنى «حينَ» مبني على السكون في محلّ نصب وهو مضاف، زلزلت فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف وحرّكت بالكسر لالتقاء الساكنين، الأرضُ نائب فاعل، وجملة «زلزلت الأرض» شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، زلزالَها مصدر مفعول مطلق مؤكد لعامله الفعل زلزلت وهو مضاف والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، وجواب الشرط الذي تعلق به اسم الشرط «إذا» هو جملة «تحدّث» في الآية (٤) أو جملة «يصدر الناس» في الآية (٦)، وقيل إنّ «إذا» مجرد ظرف زمان لا شرط فيه مبني على



السكون في محلّ نصب وهو متعلق بفعل محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «يحشرون» أي الناس، وقيل إنّ «إذا» مجرد ظرف زمان في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر» يا محمد، وقراءة الجمهور المرسومة في الآية «زلزالها» بكسر الزاي، وقرئ بفتح الزاي، وقيل هما مصدران[1] بمعنى واحد، وقيل المصدر مكسور والاسم مفتوح، الأرض فاعل أخرجت ووضع الاسم الظاهر موضع المضمر فقيل «وأخرجت الأرضُ» بدل «وأخرجت - هي -» لزيادة التقرير وتأكيده وتفخيم هول الساعة، أثقالها مفعول به ومضاف إليه وهو جمع «ثِقْل»، الواو في هذه الآية وفي الآية قبلها عاطفة للجملتين الفعليتين بعدهما على جملة «زلزلت الأرض زلزالها» الفعلية وهما مثلها داخلان في حيّز شرط «إذا»، قال الإنسان فعل ماضٍ وفاعله، ما اسم استفهام مبتدأ، لها جار ومجرور خبر المبتدأ، وجملة «مالها» الاسمية في محلّ نصب مقول القول، وفي الإنسان قولان أحدهما أنه اسم جنس يشمل المؤمن والكافر أي يقول الجميع «مالها» لما يبهرهم من الأمر الفظيع والآخر أنه الكافر خاصة لأنه كان لا يؤمن بالبعث. يومئذٍ ظرف زمان مبني على الفتح في محلّ نصب وقد بني لأنه ظرف مبهم أضيف إلى ظرف مبني وهو مضاف وإذ ظرف زمان مبني على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه، والتنوين عوض عن ثلاث جمل محذوفة والأصل «يومَ إذْ تزلزل الأرض زلزالها وتخرج الأرض أثقالها ويقول الإنسان مالها» فحذفت هذه الجمل الثلاث وناب منابها التنوين وهو نون ساكنة تنطق ولا تكتب فاجتمع ساكنان الذال المبنيّة على السكون والتنوين فكسرت الذال لالتقاء الساكنين وليست هذه الكسرة في الذال بكسرة إعراب وإن كانت «إذْ» في محلّ جرّ بإضافة «يومَ» إليها وإنما الكسرة فيها لالتقاء الساكنين كما ذكرنا، والظرف «يومئذٍ» كلّه في محلّ نصب بدل من محلّ «إذا» وهو

(١) وهناك مصدر آخر هو «زَلْزَلَة».



النصب والعامل في البدل هو العامل في المبدل منه وهو جملة جواب الشرط التي تعلّق بها «إذا»، ويجوز أن يتعلق الظرف كلّه «يومَئذ» بالفعل «تحدّث» بعده، تحدّث مضارع مرفوع وفاعله «هي» يعود على الأرض ومفعوله الأول محذوف تقديره «الخَلْقَ»، أخبارَها مفعول به ثانٍ وضمير متصل مضاف إليه، ويجوز أن تكون «أخبارها» منصوبة على نزع الخافض أي «بأخبارها» والجار والمجرور متعلق بالفعل «تحدّث»، الباء حرف جرّ معناه السببية، ربَّك اسم أنّ والكاف مضاف إليه، أوحى فعل ماضٍ مبني على للمعلوم مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على ربّك، لها متعلق بأوحى وجملة «أوحى لها» في محلّ رفع خبر أنّ وجملة «أنّ ربّك أوحى لها» في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بتحدّث والمعنى «تحدّث الخلقَ أخبارَها أو بأخبارِها بسبب إيحاء ربك لها أي أمره إيّاها بالتحديث» واللام في «لها» بمعنى إلى وإنما أوثرت على «إلى» لمراعاة الفواصل والفعل الذي يتعدى بإلى يجوز أن يتعدّى باللام ولا عكس، وقيل إنّ الباء في قوله «بأنّ ربّك أوحى لها» حرف جرّ زائد وجملة «أنّ ربّك أوحى لها» مجرورة لفظاً بحرف الجرّ الزائد ومنع من ظهور الكسرة حركات الحكاية وهي في محلّ نصب بدل من «أخبارَها»، يومَئذ الثانية بدل كلّ من «يومَئذ» الأولى أو متعلق بالمضارع «يصدر» بعدها أو مفعول به للفعل المقدّر «اذكر»، يصدر الناس مضارع مرفوع وفاعله، «أشتاتاً» حال من الناس والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يصدر»، وأشتاتاً جمع تكسير مفرده «شَتّ» بمعنى متفرق وهو مصدر جامد يؤول باسم فاعل مشتق هو «متفرقين»، ليُرَوا مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة بحذف النون وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع نائب فاعل والمصدر المؤول «أن يُرَوا» في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل «يصدر»، وواو الجماعة التي هي نائب فاعل هي المفعول به



الأول و«أعمالَهم» مفعول به ثانٍ وضمير متصل مضاف إليه، وهذا الفعل بَصَري يتعدى في الأصل لمفعول واحدٍ ولكنّه تعدّى إلى مفعولين بهمزة التعدية[1]، والقراءة المرسومة في الآية بالبناء للمجهول وهي قراءة الجمهور، وقرأ الحسن البصري والأعرج وقتادة شذوذاً «ليَرَوا» بالبناء للمعلوم وواو الجماعة فاعل، الفاء حرف يفيد التفريع، وهو حرف عطف للجملة الشرطية الاسمية بعده على جملة «يصدر الناس . . . ليُرَوا أعمالهم» الفعلية، أو حرف للاستئناف وجملة الشرط بعده مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، مَنْ اسم شرط جازم مبتدأ، يعمل مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون والفاعل «هو» يعود على «مَنْ»، مثقال مفعول به، ذرة مضاف إليه، خيراً تمييز نسبه منصوب، أو بدل كلّ من «مثقالَ»، يَرَه مضارع جواب الشرط مجزوم بحذف حرف العلة وهو الألف والفاعل «هو» يعود على «مَن» الشرطية والهاء مفعول به وهي تعود على «مثقال ذره»، وجملتا الشرط والجواب معاً في محلّ رفع خبر المبتدأ «مَن»، وقيل إنّ جملة الشرط هي الخبر، وقيل إنّ الخبر هو جملة جواب الشرط، الواو عاطفة لأسلوب الشرط الثاني على أسلوب الشرط الأول، و«خيراً» مصدر فعله خَارَ يخيرُ من باب ضرب، و«شراً» مصدر فعله شَرَّ يَشَرُّ أو شَرَّ يشرُّ من باب فَرِح أو من بابَ حَسُن.

** ** **

(١) الفعل «رأيتُه» بَصَري يتعدّى لواحد ولكن الفعل البَصَري «أريتُه الشيءَ» يتعدى لمفعولين بهمزة التعدية.



١٠٠ - إعراب سورة العاديات

- **الآيات ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨»:**

﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ۝١ فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا ۝٢ فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ۝٣ فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا ۝٤ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ۝٥ إِنَّ الإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ۝٦ وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ۝٧ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ۝٨﴾: العاديات: الخيل[1] تعدو في الغزو بسرعة. ضبحاً: هو صوت أجوافها إذا عدت. الموريات قدحاً: هي الخيل توري النار قدحاً بحوافرها إذا سارت في الأرض ذات الحجارة في الليل. فالمغيرات صبحاً: الخيل تغير بأصحابها على العدو وقت الصبح. فأثرن: هيّجن. به: أي في وقت الصباح الذي سبق ذكره أو في الوادي وهو مكان العدو ولم يسبق ذكره. نقعاً: غباراً كثيفاً بسبب شدّة حركتهنّ. فوسطن به جمعاً: أي صرنَ وسط جمع من العدو في النقع أو في الصباح أو في مكان وجوده. لكنود: لكفور يجحد نعمة الله. على ذلك: أي على كنوده. لشهيد: أي يشهد على نفسه بصنعه. الخير: المال. لشديد: أي كثير الحبّ له فيبخل به والمقصود أنه يتشدّد في إنفاق المال لحبّ جمعه. الواو حرف قسم وجرّ، العاديات مقسَم به مجرور بالواو، والجار والمجرور متعلّق بفعل قسم محذوف والتقدير «أقسم بالعاديات»، ضبحاً مصدر مفعول مطلق مؤكدّ لعامله الفعل المحذوف والتقدير «تضبح ضبحاً» وهذه الجملة في محلّ نصب حال من «العاديات» والعامل في الحال وصاحبه الفعل المحذوف «أقسم»، ويجوز أن يكون المصدر نفسه «ضبحاً» حالاً من العاديات على تأويله باسم فاعل مشتق هو

(١) وقيل إنّ العاديات هي الإبل وهو ضعيف جداً.



«ضابحات»[١] أو «ضابحةً»، الفاء عاطفة للموريات على العاديات عطف مفرد على مفردٍ والمعطوف داخل أيضاً في حيّز المقسَم به، قدحاً يعرب مثل ضبحاً، وقيل إنّه مصدر مفعول مطلق مؤكد لعامله وهو «الموريات» التي هي بمعنى «القادحات»، صبحاً ظرف زمان منصوب متعلق بالمغيرات، الفاء عاطفة للجملة الفعلية «أثرن» على الاسم «العاديات» والاسم «الموريات» والاسم «المغيرات» لأنّ هذه الأسماء الثلاثة أسماء فاعلين كلّ منها في تأويل الفعل والتقدير «واللاتي عدون فأورين فأغَرْنَ فأثَرْنَ»، أثَرْنَ فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محلّ رفع فاعل، به متعلق بأثرن والباء بمعنى في، نقعاً مفعول به وكلّ ما يتعدى بفي يتعدى بالباء ولا عكس، فوسطن فعل وفاعل والجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «فأثرن» الفعلية، به متعلق بوسطن والضمير في «به» إن كان يعود على الصبح أو على الوادي فالباء بمعنى في للظرفية وإن كان الضمير يعود على النقع فالباء للتعدية، أو الباء حالية والجار والمجرور «به» في محلّ نصب حال من نون النسوة وفاعل وَسَطْنَ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «فوسطن أي توسطن حالة كونهنّ ملتبساتٍ[١] بالنقع أي بالغبار»، وقيل إنّ الباء حرف جرّ زائد والهاء مفعول به لوسطن منصوب محلاً وفي محلّ جرّ لفظاً بالباء الزائدة والتقدير «فوسطنه»، جمعاً مفعول به لوسطن أو مفعول به ثان لوسطن أو حال من نون النسوة فاعل وسطن وهو اسم جامد يؤول باسم فاعلٍ مشتق هو «مجتمعات» والتقدير «فوسطن النقعَ أو الصبحَ أو المكانَ حالة كونهنّ مجتمعات»[١] وإعرابً «جمعاً» حالاً هو بناءً على اعتبار الباء حرف جرّ زائداً، وقيل إنّ «جمعاً» ظرف مكان متعلق بوسطن وهو ضعيف، الإنسان اسم إنّ والإنسان اسم جنس لكلّ إنسان وقيل معناه الكافر، لربّه جار ومجرور متعلق بكنود

(١) حال منصوبة بالكسرة لأنها جمع مؤنث سالم.



والهاء مضاف إليه، اللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد و«كنودٌ» خبر إنّ مرفوع وهو اسم مشتق صيغة مبالغة قياسية فاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الإنسان، وجملة «إنّ الإنسان لربّه لكنود» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها فهي مثلها داخلة في حيّز جواب القسم، على ذلك جار ومجرور متعلق بالاسم المشتق خبر إنّه وهو شهيد، وفاعل شهيد ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الإنسان وضمير الهاء اسم «إنه» يعود أيضاً على الإنسان، وقيل إنّ ضمير الهاء في «إنه» يعود على «ربّه» والمعنى «وإنّ ربّه على كنوده - أي الإنسان - لشهيد» فيكون الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل «شهيد» عائداً على الله أيضاً، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملتين الاسميتين قبلها فتكون مثلهما داخلة في حيّز جواب القسم، لحبِّ جار ومجرور متعلق بالاسم المشتق خبر إنّه «لشديد» واللام تفيد التقوية أو للتعليل أو بمعنى «على» وضمير الهاء في «إنه» والضمير المستتر فاعل «لشديد» يعودان على الإنسان، الخير مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله.

- الآيـــات « ٩، ١٠، ١١ »:

﴿**أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ ﴿٩﴾ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ﴿١٠﴾ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴿١١﴾**﴾: بُعثِر: أثير وأُخرج وبُعث. حُصِّل ما في الصدور: أفرز وبيّن ما في القلوب. الهمزة للاستفهام الإنكاري، الفاء عاطفة لجملة فعلية على جملة فعلية مفهومة من السياق محذوفة بعد همزة الاستفهام التي لها الصدارة في الكلام والتقدير «أيفعل الإنسان أو الكافر ما يفعل من المقابح فلا يعلم»، لا نافية، يعلم مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الإنسان، إذا ظرف زمان بمعنى «حينَ» لا شرط فيه مبني على السكون في محلّ



نصب متعلق بيعلم، أو متعلق ببعثر، أو متعلق بفعل محذوف دلّت عليه الآية الأخيرة والتقدير «جوزوا إذا بعثر ما في القبور»، وهو مضاف، بُعْثِرَ فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح مبني للمجهول، ما اسم موصول مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل وجملة «بعثر» في محلّ جرّ مضاف إليه، في القبور جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «استقر» وهذه الجملة صلة الموصول والضمير الرابط هو فاعل «استقرّ» الضمير المستتر جوازاً «هو»، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية قبلها فهي مثلها داخلة في حيِّز المضاف إليه، ربّهم اسم إنّ والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، بهم جار ومجرور متعلق بخبير، يومَئذ ظرف زمان متعلق بخبير أيضاً وسبق إعراب مثل هذا الظرف بالتفصيل كثيراً جدّاً، اللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد، خبيرٌ خبر إنّ مرفوع بالضمة وهو صفة مشبّهة مشتقة فاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، وجملة «إنّ ربهم بهم يومئذ لخبير» دلّت على مفعولي «يعلم» المحذوفين وهما جملة اسمية تقديرها «أنّا نجازي الإنسانَ وقت بعثرة ما في القبور وتحصيل ما في الصدور» أي «أفلا يعلم الإنسان أنّا نجازيه وقت ذلك». وجملة «إنّ ربّهم بهم يومئذ لخبير» مستأنفة تعليل أيضاً للفعل الذي تعلق به ظرف الزمان «إذا» أو مستأنفة تعليل للجملة المحذوفة التي هي مفعولا «يعلم» وهي «أنّا نجازيه وقتَ ذلك» والجملة التعليلية المستأنفة لا محلّ لها من الإعراب وتكسر همزة إنّ في أولها، وتعلُّقُ ظرف الزمان «يومئذ» بخبير قد يوحي بأن الله خبير في ذلك اليوم فقط، وليس الأمر كذلك لأنّ الله خبير دائماً وإنما ربط خبرة الله بذلك اليوم لأنّه يوم المجازاة، وقد جمع الضمير في «ربّهم» وفي «بهم» مع أنه عائد على الإنسان المذكور في الآية (٦) نظراً لمعنى الإنسان وهو الجنس الشامل لكلّ إنسان أو الشامل لجميع الكفّار.

** ** **



١٠١ - إعراب سورة القارعة

- **الآيات ١، ٢، ٣، ٤، ٥ »:**

﴿الْقَارِعَةُ (١) مَا الْقَارِعَةُ (٢) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ (٣) يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ (٤) وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ (٥)﴾: القارعة: القيامة التي تقرع القلوب بأهوالها. ما القارعة: تهويل لشأنها. وما أدراك ما القارعة: زيادة تهويل لها. كالفراش المبثوث: كغوغاء الجراد المنتشر يموج بعضه في بعض. كالعهن المنفوش: كالصوف المندوف في خفّة سيرها. القارعة ما القارعة تقدّم إعرابها في الحاقة ما الحاقة، وما أدراك ما القارعة تقدّم إعرابها في وما أدراك ما الحاقة، يومَ ظرف زمان منصوب متعلق بفعل محذوف تقديره اذكروا، أو متعلق بالقارعة نفسها، أو متعلق بمضارع محذوف تدل عليه القارعة تقديره «تقرع - القارعةُ - يومَ . . .»، والقارعة اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» و«يومَ» مضاف، يكونُ مضارع ناقص مرفوع بالضمة، الناسُ اسم يكون، كالفراش جار ومجرور في محلّ نصب خبر يكون، وجملة «يكون الناسُ كالفراشِ» في محلّ جرّ مضاف إليه، المبثوث نعت للفراش، ويجوز أن يكون المضارع «يكون» تاماً بمعنى «يوجد» و«الناس» فاعل ليكون والجار والمجرور «كالفراش» في محلّ نصب حالاً من الناس والعامل في الحال وصاحبه الفعل التام يكون، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية قبلها فتكون مثلها داخلة في حيّز المضاف إليه، والمبثوث اسم مفعول نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، وكذلك «المنفوش».



- **الآيــات ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١ »:**

﴿فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ (٦) فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ (٧) وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ (٨) فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ (٩) وَمَا أَدْرَاكَ مَاهِيَهْ (١٠) نَارٌ حَامِيَةٌ (١١)﴾: ثقلت موازينه: رجحت حسناته على سيئاته. عيشةراضية: أي عيشة مرضية له في الجنة أو عيشة ذات رضًى بأن يرضاها. خفت موازينه: رجحت سيئاته على حسناته. فأمّه: فمسكنه. ماهيه: أي ما هي الهاوية، الفاء للاستئناف تفيد التفريع، أمّا حرف شرط وتفصيل مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وقد حلّ محلّ «مهما يكن من شيء»، و«مهما» اسم شرط جازم مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، و«يكن» فعل الشرط مجزوم بالسكون وحذفت الواو من المضارع لالتقاء الساكنين، و«يكن» تامة و«شيءٍ» فاعلها مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد «مِن» مرفوع محلاً، مَنْ اسم موصول مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، ثقلت فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف، موازينه فاعل ثقلت وضمير متصل في محلّ جرّ مضاف إليه، وجملة «ثقلت موازينه» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول هو ضمير الهاء في «موازينه»، الفاء رابطة لجملة الخبر بالمبتدأ الاسم الموصول «مَن» لأنّ هذا الخبر جملة اسمية من جهة ولما بين الاسم الموصول واسم الشرط من الشبه في العموم والإبهام من جهة أخرى، هو مبتدأ، في عيشة خبر المبتدأ، راضية نعت لعيشة، وجملة «فهو في عيشة راضية» الاسمية في محلّ رفع خبر المبتدأ «مَن» الموصولة، وجملة «فأمّا من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية» في محلّ جزم جواب «مهما» الشرطية واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية، وجملة الشرط والجواب «يكن من شي فأما من ثقلت موازينه فهو في عيشه راضيه» في محلّ رفع



خبر المبتدأ «مهما» ولا يخفى ما في هذا الإعراب من تكلف والأسهل منه أن يقال «أمّا» حرف تفصيل ومَن اسم موصول مبتدأ والفاء رابطة لجملة خبر المبتدأ بالمبتدأ لأنها جملة اسمية وجملة «فهو في عيشة راضيه» في محلّ رفع خبر المبتدأ الاسم الموصول، فأمّه هاوية مبتدأ وخبر والجملة الاسمية «فأمه هاوية» في محلّ رفع خبر المبتدأ «مَن» الموصولة الثانية واقترنت بالفاء الرابطة لجملة الخبر بالمبتدأ لأنّ جملة الخبر اسمية ولما بين الاسم الموصول واسم الشرط من الشبه في العموم والإبهام، والهاء في «أمّه» مضاف إليه، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الاسمية «فأمّه هاوية» قبلها، ما اسم استفهام مبتدأ، أدراك فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ما» الاستفهامية وأدراك بمعنى أعلمك تتعدى لمفعولين الكاف أولهما، ما اسم استفهام مبتدأ، هي ضمير منفصل مبني على الفتح في محلّ رفع خبر المبتدأ، وجملة «ما هي» من المبتدأ والخبر في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعول أدراك الثاني ولم تعمل «أدراك» في مفعولها الثاني مباشرة لأن اسم الاستفهام «ما» الثانية تمنع ما قبلها من العمل فيها وفيما بعدها مباشرة، والهاء في «هيه» هاء السكت وهي حرف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وهي تثبت وصلاً ووقفاً ومن أثبتها في الوصل أجرى الوصل مجرى الوقف لئلا تختلف رؤوس الآي، وفي قراءة تثبت وقفاً وتحذف وصلاً، نارٌ خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هي نارٌ»، حامية نعت لنار، وراضية اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي»، وكذلك حاميه، أمّا «هاوية» فهي اسم من أسماء جهنم.

** ** **



١٠٢ - إعراب سورة التكاثر

- الآيات ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨ »:

﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ① حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ② كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ③ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ④ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ⑤ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ⑥ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ⑦ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ⑧﴾: ألهاكم: شغلكم عن طاعة الله. التكاثر: التفاخر بالأموال والأولاد. حتى زرتم المقابر: بأن متّم[1] فدفنتم فيها، أو حتى عددّتم الموتى الكثيرين تفاخراً. سوف تعلمون: سوء عاقبة تفاخركم عند النزع ثم في القبر. كلاّ لو تعملون علم اليقين: أي حقا لو تعلمون علماً يقينا عاقبة التفاخر ما اشتغلتم به. يومئذ: يوم رؤية الجحيم. عن النعيم: عمّا تلذّذتم به في الدنيا من الصحة والأمن والمطعم والمشرب وغير ذلك. ألهاكمُ فعل ماض مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والكاف ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ نصب مفعول به مقدّم والميم حرف دالّ على الجمع مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وحرّك لالتقاء الساكنين وكان التحريك بالضمة لا

(١) في هذا الفعل تداخل في اللغتين ومعنى تداخل اللغتين أن يكون الماضي من باب من أبواب الفعل الثلاثي المجرد الستة القياسية المطرده وأن يكون مضارعه من باب آخر، وهذه الأبواب هي نصر وضرب وفتح وفرح وحسُن يحسُن وحسب يحسب بمعنى ظنّ، وهي مرتّبة كثرة وقلّه في اللغة ترتيباً تنازلياً، ويجوز أن يقال في هذا الفعل مَاتَ يماتَ وأصله مَوِت يَمْوَتُ من باب فرِح يفرح وهو وزن قياسي لأنه ليس فيه تداخل لغتين، وفي الماضي إعلال بالقلب، وفي المضارع إعلال بالتسكين وإعلال بالقلب، ويقال فيه عندما يسند إلى التاء متُّ. ويجوز أن أن يقال مات يموت وأصله مَوَت يَمْوُت مَن باب نصر ينصر وهو وزن قياسي أيضاً لأنه ليس فيه تداخل لغتين، وفي الماضي إعلال بالقلب، وفي المضارع إعلال بالتسكين، ويقال فيه عندما يسند إلى التاء مُتُّ. ويجوز أن يقال مات يموت وأصله مَوِت يُمْوُتُ وهذا فيه تداخل لغتين فالماضي من باب فرح والمضارع من باب ينصرُ وهذا التداخل شاذّ، ويجوز أن يقال فيه عندما يُسْنَد إلى التاء مِتُّ أو مُتُّ.



بالكسرة كالمعتاد لصعوبة الانتقال من الضمة على الكاف إلى الكسرة على الميم ولتناسب الضمة على الميم الضمة على الكاف قبلها، التكاثر فاعل مؤخر وهو مصدر تكاثَرَ يتكاثَرُ، حتى حرف[1] غاية وجرّ بمعنى إلى وهي غاية للإلهاء ولكنها لا تجرّ هنا لوقوع جملة فعلية بعدها، وقيل إنّ «حتى» حرف[2] عطف بمعنى الواو للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، زرتم فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل وتاء الفاعل ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع والميم حرف للجمع مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وحرّكت الميم لالتقاء الساكنين وبالضمّ لا بالكسر كالمعتاد، المقابر مفعول به وهو جمع تكسير ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع التي بعد ألف تكسيرها حرفان، وقد صرف هنا لدخول أل عليه، كلا الأولى وكلاّ الثانية كلّ منهما حرف ردع وزجر عن التشاغل عن الطاعات والجنوح إلى الزخارف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، سوف حرف تسويف يدلّ على الزمن المستقبل مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب، تعلمون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل، ثم حرف عطف يفيد الترتيب مع التراخي مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، وجملة «كلا سوف تعلمون» الثانية معطوفة بثمّ على مثيلتها قبلها، وقيل إنّ الجملة الثانية توكيد لفظي للجملة الأولى على الرغم من توسط حرف العطف «ثم»، كلا الثالثة حرف بمعنى «حقاً»، لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط

---

(١) تكون «حتى» حرف غاية إذا فسّرنا «زرتم المقابر» بـ «متُّم فدفنتم فيها»، ويكون المعنى «ألهاكم التكاثر إلى أن متّم فدفنتم في المقابر».

(٢) تكون «حتى» حرف عطف إذا فسّرنا «زرتم المقابر» بـ «عدّدتم الموتى الكثيرين متفاخرين بهم كما تتفاخرون بالأموال والأولاد» ويكون المعنى «ألهاكم التكاثر بالأموال والأولاد وعدّدتم أيضاً الموتى متفاخرين».



غير جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وجملة «تعلمون علم اليقين» شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب، ومفعول «تعلمون» محذوف يدل عليه السياق وهو «عاقبةَ التفاخرِ»، وجواب الشرط جملة محذوفة لا محلّ لها من الإعراب يدلّ عليها السياق أيضاً والتقدير «لو تعلمون علم اليقين عاقبةَ التفاخرِ لرجعتم عن تفاخركم»، علمَ مصدر مفعول مطلق مبين للنوع وعامله الفعل «تعلمون»، اليقينِ مضاف إليه، وأصله «العلمَ اليقينَ» فهو من إضافة الموصوف إلى صفته، اللام في «لترَوُنَّ» موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم محذوف تفيد التوكيد والتقدير «أقسم[1] بالله لَتَرَوُنَّ» وجملة «لَتَرَوُنَّ» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، ولا يصحّ أن تكون جملة «لَتَرَوُنَّ» جواباً لحرف الشرط «لو» لأنها محققة الوقوع يوم القيامة فلا يعلَّق وجودها بوجود الشرط، و«تَرَوُنَّ» أصله «تَرْأيُونَ نْنَ» وهو مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل، ثم حذفت نون الرفع الأولى لتوالي الأمثال، وتحرّكت الياء وفتح ما قبلها وهو الهمزة فقلبت الياء ألفاً، ثم حذفت هذه الألف لالتقاء الساكنين وهما الألف نفسها وواو الجماعة، ثم ألقيت فتحة الهمزة على الراء الساكنة قبلها وحذفت الهمزة لثقلها، وحرّكت واو الجماعة الساكنة بالضمّ لالتقاء الساكنين وهما واو الجماعة نفسها والنون الأولى الساكنة من نون التوكيد المشدّدة ولم تحذف واو الجماعة لالتقاء الساكنين لأنها لو حذفت لاختلّ الفعل تماماً بسبب حذف عينه الهمزة ولامه الياء وواو الجماعة الفاعل، وتَرَوُنَّ فعل بَصَرِيّ يتعدى لمفعول به واحد هو الجحيم، وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ ابن عامر والكسائي وهما من السبعة «لَتُرَوُنَّ» بضمّ التاء على البناء للمجهول فتكون واو الجماعة نائباً للفاعل هو المفعول به الأول لأنّ الفعل «تَرَوُنَّ» البصَرِيّ قد تعدّى بعد بنائه للمجهول بالهمزة إلى مفعولين نائب الفاعل هو أولهما

(١) لله أن يقسم بنفسه وبمخلوقاته.



كما ذكرنا والجحيمَ هو المفعول به الثاني، وقرئ أيضاً «لَتَرَؤُنَّ» أو «لَتُرَؤُنّ» بهمز الواو فهيما، ثم «لَتَرَوُنَّها» جملة فعلية معطوفة بثم على جملة «لَتَرَوُنّ الجحيم» الفعلية وهي مثلها داخلة في حيّز جواب القسم المقدّر واللام في «لترونّها» مؤكدة للام في «لترونَّ» أو هي قسم مستقل برأسه والقسم كلّه معطوف بثم على القسم كلّه قبله، عينَ نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف أي «لترونّها رؤيةً عينَ اليقين» و«عين» الاسم الجامد يؤول باسم فاعل مشتق هو «مساويةً» لأنّ النعت ينبغي له أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق ثم حذف المنعوت وحلّ النعت محلّه وأعرب إعرابه، وقيل إنّ «عينَ» مصدر مفعول مطلق على المعنى لأنّ الفعل «رأى» والفعل «عاينَ» بمعنى واحد، اليقينِ مضاف إليه، وقيل إنّ جملة «لترونّها» الفعلية توكيد لفظي لجملة «لترونَّ» الفعلية على الرغم من توسط حرف العطف «ثم» بين المؤكِّد والمؤكَّد، «ثم» حرف عطف لجملة «لَتُسْألُنّ يومئذ عن النعيم» الفعلية على جملة «لترونَّ الجحيم» الفعلية وهي مثلها داخلة في حيّز جواب القسم المقدّر واللام في «لتُسْألُنَّ» مؤكدة للام في «لَتَرَوُنَّ» أو هي لام موطئة لقسم جديد مستقلّ برأسه وجملة «لتُسْألُنَّ يومئذ عن النعيم» جواب هذا القسم الجديد لا محلّ لها من الإعراب، وجملة القسم الجديد «أقسم بالله لَتُسْألُنَّ» معطوفة بثم على جملة القسم «أقسم بالله لترونَّ الجحيم» قبلها، وأصل «لتُسْألُنَّ» لتُسْألُونَ نْنَ وهو من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل، وقد حذفت نون الرفع الأولى لتوالي الأمثال وحذفت واو الجماعة لالتقاء الساكنين وهما الواو نفسها والنون الأولى من نوني التوكيد، وبقيت الضمة على اللام لتدلّ على الواو المحذوفة، يومئذ ظرف زمان متعلق بتُسْألُنَّ وقد مَرّ إعرابه بالتفصيل كثيراً جداً، عن النعيم جار ومجرور متعلق بتُسْألُنَّ أيضاً.

** ** **

١٠٣ - إعراب سورة العصر

- **الآيات ١، ٢، ٣ »:**

﴿وَالْعَصْرِ ① إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ② إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ③﴾: العصر: الدهر أو ما بعد الزوال إلى الغروب أو صلاة العصر. لفي خسر: في غبن في تجارته. تواصَوا: أوصى بعضهم بعضاً. بالحقّ: بالإيمان. بالصبر: على الطاعة وعن المعصية. الواو حرف قسم وجرّ، العصر مقسَم به مجرور بالواو والجار والمجرور متعلق بفعل قسم محذوف والتقدير «أقسم بالعصر»، الإنسانَ اسم إنّ والإنسان لفظ يقع للذكر والأنثى من بني آدم وربّما أنّثت العرب فقالوا إنسان وإنسانه، وأل فيه لاستغراق الجنس فيشمل المؤمن والكافر بدليل الاستثناء، اللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد، في خسر جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر إنّ، وخسر مصدر ومثله خسران وخسارة، وجملة «إنّ الإنسان لفي خسر» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب وكسرت همزة إنّ لوقوعها في صدر جملة جواب القسم، إلا حرف استثناء مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، الذين مستثنى من الإنسان لأنه اسم جنس عامّ، والمستثنى اسم موصول مبني على الياء في محلّ نصب، والاستثناء هنا تام لأن المستثنى منه مذكور ومثبت لأنه لا نفي فيه، فيكون المستثنى منصوباً دائماً، آمنوا فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع فاعل والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول هو واو الجماعة، وعملوا معطوف بالواو على آمنوا عطف جملة فعلية على جملة فعلية والجملة المعطوفة



داخلة في حيّز الصلة، الصالحاتِ مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، أو نعت لمفعول به محذوف والتقدير «وعلموا الأعمالَ الصالحاتِ»، وتواصوا بالحق جملة فعلية معطوفة بالواو على الجملتين الفعليتين قبلها وهي مثلهما داخلة في حيّز صلة الموصول، وتواصَوا على وزن تَفَاعَوا وأصله تواصَيُوا على وزن تَفَاعَلُوا لأنّ الفعل يائي بدليل المصدر «التواصي» فهو فعل ماضٍ مبني على الضمّ الظاهر على الياء لاتصاله بواو الجماعة، تحرّكت الياء وفتح ما قبلِها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الصاد دليلاً عليها، وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، وتواصوا بالصبر جملة فعلية معطوفة بالواو على الجمل الفعلية الثلاث قبلها وهي أيضاً داخلة في حيّز الصلة، بالصبْر بسكون الباء وهي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرئ بكسرها.

** ** **



١٠٤ - إعراب سورة الهُمَزه

- الآيات « ١، ٢، ٣ »:

﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ (١) الَّذِي جَمَعَ مَالاً وَعَدَّدَهُ (٢) يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ (٣)﴾: همزة لمزة: الهمز كاللمز وزناً ومعنى وفعلهما هَمَزَ يهمز ولَمَز يلمز من باب ضرب أو نصر، والتاء فيهما للمبالغة في الوصف، وقراءة الجمهور المرسومة في الآية «هُمَزة لُمَزة» بفتح الميم فيهما على أن المراد الشخص الذي يكثر منه الهمز واللمز أي الغيبة، وقرئ «هُمْزة لُمْزة» بسكون الميم وهو الشخص الذي يكثر الهمز واللمز بسببه، وقد نزلت هذه الآية فيمن كان يغتاب النبي كأمية بن خلف والوليد بن المغيرة وغيرهما. جمع: بالتخفيف وهو المرسوم في الآية وقرئ جمَّع بالتشديد. يحسب: يجهله. أخلده: جعله خالداً لا يموت. ويل مبتدأ وهو علم على واد في جهنم، وقيل إنه كلمة عذاب فيكون نكرة سوّغ الابتداء بها ما فيها من معنى الدعاء بالهلكة، لكلّ جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر المبتدأ، همزة مضاف إليه، ويجوز في النّحو ولم يقرأ به «ويلاً لكلّ همزة لمزه» مفعولاً به منصوباً على الدعاء بفعل محذوف والتقدير «ألزم اللهُ ويلاً لكل همزة لمزه»، لمزة بدل كل من همزة، أو تأكيد لفظي لهمزة بالمرادف، أو نعت لهمزة، أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف، الذي اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ بدل كلّ من «لكلّ همزة لمزة» وهو بدل معرفة من نكرة، أو في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره أعني، أو في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره أذمّ، أو في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو الذي»، أو في محلّ



جرّ نعت لـ «لكلِّ همزة لمزه»، جمع فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الذي» والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والرابط هو الضمير المستتر فاعل «جَمَعَ»، مالاً مفعول به، وعدّده فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل «هو» يعود على «الذي» والهاء مفعول به والجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «جمع مالاً» الفعلية وهي مثلها داخلة في حيّز صلة الموصول وهذا الفعل مشتق من المصدر العدّ أو من المصدر الإعداد أو من المصدر التعديد، وعدّده بالتشديد هو المتواتر المرسوم في الآية والتشديد للمبالغة، وقرأ الحسن البصري والكلبي شذوذاً «وعَدَدَه» بالتخفيف والمعنى «جمع مالاً وعرف عَدَدَه وأحصاه وجعله عدّة لحوادث الدهر» ويكون «وَعَدَدَه» المخفف اسماً معطوفاً بالواو على الاسم «مالاً» عطف مفرد على مفرد، وقيل إنّ «عَدَدَه» بالتخفيف فعل ماضٍ بمعنى الفعل الماضي «عَدَّه» والقياس الإدغام ولكنه فك الإدغام شذوذاً، والجملة الفعلية «عَدَدَه» معطوفة بالواو على الجملة الفعلية «جمع مالاً» وهي مثلها داخلة في حيز الصلة، يحسبُ مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «هو» يعود على «الذي»، وجملة «يحسب» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر «هو» فاعل جَمَعَ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «جمع - هو - مالاً حالة كونه ظاناً أن المال سيخلده»، ويجوز أن تكون جملة «يحسب» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، مالَه اسم أنَّ والهاء مضاف إليه، أخلَدَه فعل ماضٍ مبني على الفتح وهو بمعنى المضارع يُخْلدُه وقيل إنه على بابه أي «أطال عمرَه»، والفاعل «هو» يعود على «الذي»، والهاء مفعول به، وجملة «أنّ ماله أخلده» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي يحسب.



- **الآيـــات ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩»:**

﴿كَلاَّ لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ﴿٤﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ ﴿٥﴾ نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ ﴿٦﴾ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الأَفْئِدَةِ ﴿٧﴾ إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ﴿٨﴾ فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴿٩﴾﴾: لينبذنَّ: ليطرحَنَّ. الحطمة: من أسماء النار أي التي تحطم كلّ ما ألقي فيها. أدراك: أعلمك. الموقدة: المسعّرة. تطّلع على الأفئدة: تشرف على القلوب فتحرقها. مؤصده: مطبقة. عَمَد: قرئ بفتحتين وهو المرسوم في الآية، وقرأ أهل الكوفة بضمتين، وروى هارون عن أبي عمرو بن العلاء من السبعة أنه قرأ «عُمْد» بضمّ فسكون، أما الأولان فهما جمعان قليلان لعمود أو عماد ويجمع العمود والعماد بكثرة على أعمدة، وأما الأخير فهو تخفيف لقراءة «عُمُد» بضمتين. كلا حرف ردع وزجر للجامع عن حسبانه أن المال يخلده مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم محذوف تفيد التوكيد وهي حرف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، يُنْبَذَنَّ مضارع مبني للمجهول مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الهمزة اللمزة الجامع، وجملة «ليُنْبَذَنَّ» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، وهذه هي قراءة الجمهور المتواترة المرسومة في الآية، وقرأ الحسن البصري ومحمد بن كعب ونصر بن عاصم «لَيُنْبَذَانِّ»[1] بالتثنية أي هو وماله، وقرأ الحسن البصري أيضاً «لَيَنْبُذَنَّه»[2] أي لَيَنْبُذَنَّ مالَه، وقرأ الحسن

---

(١) فعل مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول وألف الاثنين نائب فاعل والفعل مرفوع بثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال والنون المشددة المكسورة نون التوكيد الثقيلة.

(٢) فعل مضارع مبني للمعلوم مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والهاء مفعول به تعود على المال والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الجامع.



البصري أيضاً «لَنَنْبُذَنَّه»[١] على إخبار الله تعالى عن نفسه أنه ينبذ صاحب المال، وقرأ الحسن البصري كذلك «لَيُنْبَذُنَّ»[٢] أي الهمزة اللمزة والجامع والمال والعدد، أو المعنى «هو وأمواله» لأنها مختلفة، في الحطمة جار ومجرور متعلق بالفعل «لَيُنْبَذَنَّ»، «وما أدراك ما الحطمه» سبق إعراب مثله بالتفصيل مراراً، نارُ بالرفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هي نارُ» ورفع «نارُ» هو المرسوم في الآية، وقرئ «نارِ» بالجرّ على أنه بدل كلّ من «الحطمة»، الله مضاف إليه، الموقدة بالرفع نعت لنارُ وبالجرّ نعت لنارِ، والموقَدَة اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على «نار الله»، التي اسم موصول مبني على السكون في محلّ رفع نعت[٣] لـ «نارُ» أو في محلّ جرّ نعت لـ «نارِ» أو في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هي التي» أو في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره أعني، تطّلعُ مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي»[٤] يعود على «التي» وجملة «تطّلع» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وتَطَّلِع على وزن تفتعل لأنّ أصلها تَطْتَلِع فقلبت تاء الافتعال وهي[٥] الثانية طاءً لوقوعها بعد طاء ثم أدغمت الطاء في الطاء، على الأفئدة جار ومجرور متعلق بالفعل «تطّلع»، وأفئدة

---

(١) فعل مضارع مبني للمعلوم مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والهاء مفعول به تعود على صاحب الحال والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» يعود على الله.

(٢) فعل مضارع مبني للمجهول وأصله «لَيُنْبَذُونَنَّ» من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال وواو الجماعة نائب فاعل، وقد حذفت واو الجماعة لالتقاء الساكنين وهما الواو نفسها والنون الأولى الساكنة من نون التوكيد المشدّدة، وبقيت الضمة على الذال دليلاً على الواو المحذوفة.

(٣) التي اسم موصول وقع نعتاً وهو جامد والنعت ينبغي له أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق لذلك يؤول الاسم الموصول مع صلته باسم فاعل مشتق تقديره هنا «المطّلعة».

(٤) ضمير الفاعل هذا هو الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول.

(٥) أمّا التاء الأولى فهي تاء المضارعة.



جمع تكسير للقلّة لأنه على وزن أفعلَه ولكنه استعمل هنا في موضع الكثرة، ضمير «ها» المتصل اسم إنّ، ومؤصدةٌ خبر إنّها مرفوع، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «موصَدَه» بالواو، وهما اسما مفعول مشتقان نائب فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على النار، عليهم جار ومجرور متعلق بمؤصده، وقد جمع الضمير في «عليهم» مراعاة لمعنى «كلّ» في الآية الأولى ومعناه الجمع، في عمد جار ومجرور متعلق بمؤصده، أو في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هم في عمد»[1]، أو في محلّ نصب حال من ضمير الهاء في «عليهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو «مؤصده» التي تعلق بها الجار والمجرور «عليهم» والتقدير «إنها مؤصدة عليهم حالة كونهم موثّقين في عمد». ممددّة نعت لعمدٍ مجرور بالكسرة وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله «هي» تعود على عمد.

** ** **

(١) الحقيقة أن الجار والمجرور «في عمد» متعلق باسم مفعول مشتق هو الخبر والتقدير «هم موثَّقُون في عمد».



١٠٥ - إعراب سورة الفيل

- **الآيات ١، ٢، ٣، ٤، ٥ »:**

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ (١) أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ (٢) وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ (٣) تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ (٤) فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ (٥)﴾: ألم تر: أي اعجب. أصحاب الفيل: الفيل اسمه محمود وأصحابه هم أبرهة ملك اليمن وجيشه وكان أبرهة بنى بصنعاء كنيسة ليصرف إليها الحجاج عن مكة فأحدث رجل من كنانة فيها ولطخ قبلتها بالعذرة احتقاراً لها فحلف أبرهة ليهدمنّ الكعبة فجاء مكة بجيشه على أفيال اليمن وفي مقدّمها فيل اسمه محمود، فحين توجهوا لهدم الكعبة أرسل الله عليهم طيراً أبابيل إلى آخر القصة، والفيل مفرد يجمع على أفيال وفِيَلَة وفُيُول، وهو مذكر مؤنثه فيلَة. يجعل: بمعنى جَعَلَ. كيدهم: في هدم الكعبة. تضليل. خسارة وهلاك. طيراً: الطير اسم جنس يذكّر ويؤنث. أبابيل: جماعات جماعات، قيل هو اسم جمع لأنّه لا واحد له، وقيل هو جمع مفرده إِبَّوْل أو إِبِّيْل أو إِبَّال. سجّيل: طين مطبوخ شديد. كعصف مأكول: كورق زرع أكلته الدوابّ وداسته وأفنته، وهذه القصة حدثت في عام مولد النبيّ. الهمزة حرف للاستفهام التقريري التعجبي، تَرَ مضارع مجزوم بلم بحذف حرف العلة من آخره وهو الألف والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على الرسول، وتَرَ بمعنى تعلم تتعدّى لمفعولين، وأصلها تَرْأيُ على وزن تَفْعَلُ فانقلبت الياء ألفاً لتحرّكها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت هذه الألف التي هي لام الفعل بسبب الجزم ثم نقلت فتحة الهمزة التي هي عين الكلمة إلى الراء وأسقطت الهمزة تخفيفاً، وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون،



كيف اسم استفهام عن الحال مبني على الفتح في محلّ نصب حال من «ربُّك» مقدّم وجوباً لأنّ أدوات الاستفهام لها الصدارة في الكلام والعامل في الحال وصاحبه الفعل الماضي «فَعَلَ»، أو «كيفَ» اسم استفهام في محلّ نصب مفعول مطلق مقدّم وجوباً أيضاً والتقدير «أيَّ فِعلٍ فَعَلَ ربُّك؟» لأنّ «كيفَ» بمعنى «أيَّ» الاستفهامية المنصوبة التي اكتسبت المصدرية من المصدر المضاف إليه «فعْلٍ» والعامل في المفعول المطلق الفعل «فَعَلَ»، وهذا الإعراب أحسن من الإعراب حالاً لأنّ كون «كيف» حالاً من «ربُّك» يقتضي أنّ الله متصف بالكيفيات والأحوال لأنّ التقدير على الحالية «فَعَلَ ربُّك حال كونه على أيّة حالة وكيفية» واتصافه بالحالة والكيفية محال، فَعَلَ ماضٍ مبنيّ على الفتح، ربُّك فاعل وضمير متصل مضاف إليه، وجملة «كيف فَعَلَ ربُّك» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي «تر» العلمية المعلّقة عن العمل المباشر في معموليها بسبب وجود اسم الاستفهام الذي يمنع ما قبله من العمل المباشر فيه وفيما بعده، بأصحاب جار ومجرور متعلق بفَعَلَ، الفيلِ مضاف إليه، الهمزة للاستفهام التعجبي التقريري، يجعل مضارع مجزوم بلم بالسكون وهو بمعنى يصيّر المتعدي لمفعولين، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ربُّك»، كيدَهم مفعول به أول، والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله والميم حرف للجمع، في تضليل جاز ومجرور في محلّ نصب مفعول به ثانٍ ليجعل، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، أرسَلَ فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل «هو» يعود على «ربُّك»، عليهم متعلق بأرسَلَ، طيراً مفعول به لأرسَلَ، أبابيلَ نعت لطيراً منصوب بالفتحة وهو بمعنى «جماعات» المشتقة وهو ممنوع من الصرف لأنه اسم جمع لا مفرد له أو لأنه جمع تكسير له مفرد وهو على صيغة منتهى الجموع التي بعد ألف تكسيرها ثلاثة أحرف أوسطها ساكن، ترميهم مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره



«هي» يعود على «طيراً» والهاء مفعول به والميم حرف للجمع وجملة «ترميهم» في محلّ نصب نعت آخر لطيراً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، أو الجملة في محلّ نصب حال من «طيراً» النكرة التي تخصصت بالنعت الأول «أبابيل» والتخصيص نوع من التعريف والعامل في الحال وصاحبه الفعل أرسَلَ، بحجارة جار ومجرور متعلّق بترميهم، من سجّيل جار ومجرور نعت لحجارة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «وأرسل عليهم طيراً أبابيل» الفعلية، جعلهم فعل ماضٍ بمعنى صيَّرهم المتعدي لمفعولين والفاعل «هو» يعود على «ربُّك» والهاء مفعول به أول والميم حرف للجمع، كعصفٍ جار ومجرور في محلّ نصب مفعول به ثانٍ لجَعَلَهم، مأكول نعت لعصفٍ وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على عصفٍ.

** ** **



١٠٦ - إعراب سورة قريش

- الآيات ١، ٢، ٣، ٤ »:

﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ① إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ② فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ③ الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ④﴾: كانت لقريش رحلتان، يرحلون في الشتاء إلى اليمن وفي الصيف إلى الشام فيتّجرون ويكسبون ما يعينهم على المقام بمكة لخدمة البيت الذي هو فخرهم، وكانوا في رحلتيهم آمنين لأنهم أهل حرم الله وسدنة بيته فيهابهم الناسُ ولا يتعرض لهم أحد بينما كان التّجار يتعرّضون للمخاطر ويتخطّفهم الناس. لإيلاف جار ومجرور متعلق بقوله في الآية (٣) «فليعبدوا» فكأنه قال «إن لم يعبدوا الله لسائر نعمه السابغة المترادفة فليعبدوه لإيلافهم[١] رحلة الشتاء والصيف وهي نعمة سابغة أتاحت لهم الاتّجار وضمنت لهم ميسور الرزق»، والفاء في «فليعبدوا» هي الفاء الفصيحة لأنها أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين كما أوضحنا وهي رابطة لجملة جواب الشرط «فليعبدوا» لأنها فعلية طلبية، وقيل إنّ الجار والمجرور «لإيلاف» متعلق بالفعل الماضي «فجَعَلَهم» في الآية (٥) من سورة الفيل السابقة، لأنّ هذه السورة وسورة الفيل السابقة كالسورة[٢] الواحدة، وقيل إنّ «لإيلاف» متعلق بفعل أمر محذوف تقديره «اعجبوا لإيلاف»، وفي «لإيلاف» قراءات إحداها هذه وهي مصدر آلَفَ يُولِفُ، الثانية «لإِلْفِ» وهو مصدر أَلِفَ يَأْلَف، والثالثة «لإِلافِ» وهو مصدر مثل قيام، والرابعة «لإِئْلافِ» مصدر بهمزتين، والأخيرة «لإِيئْلافِ» مصدر

(١) المصدر «لإيلافِ» مفعول لأجله مجرور باللام والمعنى «لأجلِ إلْفِهِمْ رحلة الشتاء والصيف».

(٢) هما في مصحف أبيّ سورة واحدة بلا فصل.



بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة بعدها همزة مكسورة وقد أشبعت الكسرة على هذه القراءة فنشأت الياء التي فصل بها بين الهمزتين، قريشٍ مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، وقريشٌ قبيلة من ولد النضر بن كنانة وهو مصغّر القَرْش وهو دابة عظيمة في البحر تعبث بالسفن وسمّيت قريشٌ بهذا الاسم تشبيهاً لها بهذه الدابة البحرية العظيمة التي تأكل ولا تؤكل وتعلو ولا يُعْلَى عليها والتصغير على هذا للتعظيم، وقيل إنّ قريشاً من القَرْش وهو مصدر بمعنى الكسب لأنهم كانوا يكتسبون بتجارتهم وضربهم في البلاد، أو من القَرْش وهو مصدر بمعنى الجمع لأنهم كانوا يجمعون المال من تجارتهم، واسم الفاعل على هذين القولين «قارش» وقد صغّر اسم الفاعل هذا قياساً على «قُوَيْرِش» ثم رخّم الاسم المصغّر فصار «قريشاً»، وقد صرف «قريشٌ» لأنّه أريد به الحيّ، ولو أريد بها القبيلة لمنعت من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي، إيلافهم تأكيد لفظي لـ «إيلاف» أو بدل منه بدل مقيّد من مطلق فقد أطلق المبدل منه وهو «لإيلافِ» الأولى وقيّد البدل وهو «لإيلافهم» الثانية برحلتي الشتاء والصيف، والتوكيد والبدلية لتفخيم أمر الإيلاف ولتعظيمه وللتذكير بسوابغ النعم، والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله والميم حرف للجمع، رحلةَ مفعول به للمصدر «لإيلافهم»، الشتاءِ مضاف إليه، والصيفِ معطوف بالواو على الشتاء عطف مفرد على مفرد، ويجوز أن يكون التقدير «ورحلة الصيف» فيكون عطف مفرد على مفرد أيضاً، ويجوز أن يكون التقدير «وإيلافهم رحلةَ الصيفِ» فيكون عطف جملة على جملة وتكون الجملة المعطوفة داخلة في حيّز التوكيد أو البدل، ليعبدوا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلام الأمر بحذف النون وواو الجماعة فاعل وقد سكّنت لام الأمر المكسورة لوقوعها بعد الفاء، ربِّ مفعول به، هذا اسم إشارة مبني على السكون في محلّ جرّ مضاف



إليه، والهاء حرف تنبيه مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، البيت بدل كلّ من هذا أو نعت لهذا على تأويل «البيت» الجامد باسم مفعول مشتق هو «المشار إليه» لأنّ النعت ينبغي له أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق، الذي اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب نعت لـ «ربَّ» وهو اسم جامد يؤول مع جملة الصلة باسم فاعل مشتق هو «مُطْعمَهم»، ويجوز أن يكون «الذي» بدل كلّ من «ربَّ»، أطعمهم فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل «هو» يعود على «ربّ هذا البيت» والهاء مفعول به والميم حرف للجمع، من جوعٍ جار ومجرور متعلق بأطعمهم، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها «آمنهم» على جملة «أطعمهم» الفعلية، من خوفٍ متعلق بآمنهم، و«منْ» معناها التعليل أي «أطعَمَهم من أجل جوعٍ وآمنهم من أجل خوف» والمقصود أنه أطعمهم لأجل إزالة الجوع عنهم وآمنهم لأجل إزالة الخوف منهم لأنّ الجوع كان يصيبهم لعدم الزرع بمكة ولأنّ الخوف أصابهم بسبب جيش الفيل، ويجوز أن يكون الجار والمجرور «من جوع» في محلّ نصب حالاً من ضمير الهاء المفعول به في أطعَمَهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «أطعَمَهم حالة كونهم جائعين» وأن يكون الجار والمجرور «من خوف» في محلّ نصب حالاً من ضمير الهاء المفعول به في آمَنَهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «وآمَنَهم حالة كونهم خائفين».

** ** **



١٠٧ - إعراب سورة الماعون [(١)]

- الآيات ١، ٢، ٣ »:

﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ (١) فَذَلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ (٢) وَلا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ (٣)﴾: أرأيت الذي يكذّب بالدين: أي هل عرفت الذي يكذّب بالجزاء والحساب أو أخبرني عنه. ولا يحضّ: نفسه ولا غيره. طعام: إطعام. وقد نزلت هذه الآيات في العاصي بن وائل أو الوليد بن المغيرة. الهمزة للاستفهام، رأيت فعل وفاعل والتاء تعود على الرسول والرؤية بَصَرية و«الذي» اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به، أو الرؤية قلبية والاسم الموصول هو المفعول به الأول والمفعول به الثاني محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «أرأيت الذي يكذّب بالدين مَنْ هو»[(٢)]، الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن لم تعرف الذي يكذّب بالدين أو إن أردت أن تخبرني عنه فهو ذلك الذي يدفع اليتيم عن حقّه بعنف وجفوه» والفاء الفصيحة رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة اسمية، ذلك خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «فهو ذلك» والاسم الموصول «الذي» بدل كلّ من خبر المبتدأ اسم الإشارة «ذلك» أو خبر ثان للمبتدأ المحذوف «هو» أو نعت لخبر المبتدأ يؤول مع صلته باسم فاعل مشتق هو «الداعّ»، ويجوز أن يكون «ذلك» مبتدأ خبره الاسم الموصول «الذي»، يدعُّ مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم والفاعل «هو» يعو د على «الذي» والجملة صلة الموصول والعائد هو الضمير المستتر فاعل يدعّ، وهذه هي القراءة

(١) وتسمّى سورة اليتيم أيضاً.

(٢) «مَنْ هو» مبتدأ وخبر والجملة الاسمية في محلّ نصب مفعول به ثان للفعل أرأيت.



المرسومة في الآية، وقرأ أبو رجاء شذوذاً «يَدَع» أي يترك ويهمل، اليتيم مفعول به، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «يدعّ اليتيم» الفعلية قبلها وهي مثلها داخلة في حيّز الصلة، لا نافية، يحضّ مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «هو» يعود على «الذي»، على طعام جار ومجرور متعلق بيحضّ، وطعام اسم مصدر والمصدر إطعام، المسكين مضاف إليه من إضافة اسم المصدر لمفعوله.

- **الآيـــات ٤، ٥، ٦، ٧ »:**

﴿**فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ (٤) الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ (٥) الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ (٦) وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ (٧)**﴾: ساهون: غافلون يؤخرونها عن وقتها. يراءون: في الصلاة وغيرها. الماعون: اسم جامع لمنافع البيت كالإبرة والدلو والقدّاحة والملح والنار والفأس والقِدْر والقصعة، أو الماعون الطاعة، أو الزكاة، أو الماء.

الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن علمت أنّ الذي يكذّب بالدين متصف بالصفات المذكورة في الآيات السابقة فويل للمصلين» والفاء الفصيحة رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة اسميه، ويجوز أن تكون الفاء للاستئناف وما بعدها مستأنف لا محلّ له من الإعراب، أو الفاء عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجمل قبلها ومعناها السببية لأنّ الدعاء عليهم بالويل متسبب عن الصفات الذميمة المذكورة في الآيات السابقة، ويلٌ مبتدأ وساغ الابتداء بالنكرة لما فيها من الدعاء، للمصلين جار ومجرور في محلّ رفع خبر المبتدأ أو متعلق بمحذوف تقديره «كائنٌ» هو خبر المبتدأ، والمصلّين اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» وهو مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عمّا فات الاسم المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل، الذين نعت للمصلّين مبني على الياء في محلّ جرّ وهو اسم موصول جامد يؤول مع صلته



باسم فاعل مشتق تقديره «السّاهون» لأنّ النعت ينبغي له أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق، هم مبتدأ، عن صلاتهم جار ومجرور متعلق بساهون وضمير متصل مضاف إليه والميم حرف للجماعة، ساهون خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وجملة «هم عن صلاتهم ساهون» صلة الموصول والضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول هو ضمير الهاء المتصل في «صلاتهم» والضمير المنفصل «هم»، وساهون اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقدير «هم»، الذين بدل كلّ من الذين الأولى أو نعت لها على تأويل الاسم الموصول مع صلته باسم فاعل مشتق تقديره «المراءون» أو نعت آخر للمصلّين، هم مبتدأ، يراءون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل، وجملة «يراءون» الفعلية في محلّ رفع خبر المبتدأ، وجملة «هم يراءون» الاسمية صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول هو الضمير المنفصل «هم» والضمير المتصل واو الجماعة، الواو عاطفة لجملة «يمنعون» الفعلية على جملة «يراءون» الفعلية وهي مثلها داخلة في حيّز الصلة، ومفعول يراءون محذوف تقديره «الناسَ»، ومفعول يمنعون الأول محذوف والتقدير «يمنعون الناسَ» والماعونَ مفعول يمنعون الثاني.

** ** **



١٠٨ - إعراب سورة الكوثر [١]

- الآيات ١، ٢، ٣»:

﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ① فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ② إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ ③﴾: أعطيناك: يا محمد. الكوثر: نهر في الجنة وسمّي كوثراً لكثرة مائه، أو الكوثر الخير الكثير من النبّوة والقرآن والشفاعة ونحوها، ويقال رجل كوثر أي كثير العطايا. فصلّ لربّك وانحر: أي صلّ لربّك صلاة عيدالأضحى ثم انحر أضحياتك والواو في الأصل لمطلق الجمع ولكن المقصود بها هنا «ثمّ» فإذا ذُبحت الذبيحة قبل صلاة عيد الأضحى لا تعدّ أضحية وقيل الأمران عامّان في كلّ صلاة وفي كلّ نحر، وقيل المعنى «صلّ لربّك الصلوات كلّها وارفع يديك نحو نحرك[٢] إذا كبَّرت». شانئك: مبغضك. الأبتر: هو في الأصل الشيء المقطوع وفعله بَتَر يبتر من باب نصر بمعنى قطع يقطع، وحمار أبتر أي لا ذَنَبَ له، والمقصود بالأبتر هنا المنقطع عن كلّ خير والمقصود بشانئك أبو جهل، أو المقصود بالأبتر المنقطع العقب أي النسل والمقصود بشانئك العاص بن وائل الذي سمّى النبيّ أبتر عند موت أكبر أولاده القاسم الذي عاش سنتين وقيل سبعة عشر شهراً وقيل بلغ ركوب الدّابة وقيل مات قبل البعثة وقيل بعدها. إنّا أصله إنّنا إلا أنه حذفت إحدى النونات استثقالاً لاجتماع الأمثال، واختلفوا في المحذوفة منها هل هي النون الأولى أم الثانية أم الثالثة، فذهب الأكثرون إلى أنّ المحذوفة هي الوسطى وهو الصحيح لأنّ الطرف أولى بالحذف، ولو كانت المحذوفة هي النون الأولى لبقيت النون الثانية مفتوحة

---

(١) وتسمّى هذه السورة أيضاً سورة النحر.

(٢) النحر هو موضع القلادة من عنق المرأة أو موضع الذبح من الأضحية.



لأنّها متحركة قبل الحذف، ولا يجوز عند الأكثرين حذف النون الثالثة لأنّها أوّل كلمة أخرى مستقلّة هي ضمير «نا»، وذهب بعضهم إلى أنّ المحذوفة هي النون الأولى، وذهب آخرون إلى أنها النون الأخيرة، و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محلّ نصب اسم إنّ، أعطيناك فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بـ «نا» و«نا» فاعل والكاف مفعول به أول والكوثرَ مفعولٌ به ثانٍ وهو على وزن فوْعَل فالواو فيه زائدة لأنّ القياس الصرفي أي القاعدة الصرفية تقضي بأن الواو إذا وقع معها ثلاثة أصول حكم بزيادتها وهنا وقعت الواو ومعها ثلاثة أحرف أصول، ولأنّ الكوثر مشتقة من مصدر الفعل كثُر يكثُر وهو الكثرة والكثرة لا واو فيها فتكون الواو زائدة في الكوثر، وجملة «أعطيناك» في محلّ رفع خبر إنّا و«أعطيناك» هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ الرسول «أنطيناك» بالنون وهي لغة للعرب العاربة، الفاء حرف عطف يفيد التعقيب، صلِّ فعل أمر مبني على حذف حرف العلّة من آخره وهو الياء والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على الرسول، لربّك جار ومجرور متعلّق بصلّ والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محلّ جرّ مضاف إليه، وقد وضع الاسم الظاهر موضع المضمر وكان المقتضى أن يقول «فصلّ لنا» للاهتمام بذكر ربّك وتعظيماً له، وانحر معطوف بالواو على فصلّ عطف جملة فعلية على جملة فعلية، شانئك اسم إنّ منصوب بالفتحة والكاف مضاف إليه والإضافة لفظية غير محضة لأنّ المضاف اسم فاعل مشتق والمضاف إليه مفعوله في المعنى ولم يستفد المضاف النكرة من المضاف إليه الضمير المعرفة في هذه الإضافة لا تعريفاً ولا تخصيصاً بل تخفيفاً بحذف التنوين من المضاف فقط، والفعل شنئ يشنأ من باب فرح أو شنأ يشنأ من باب فتح والمصدر المعتاد «شَنأ» بفتح النون وسكونها وشَنآن بسكون النون الأولى وبفتحها، والمصدر الميمي «مَشْنَأ»، وقد قرئ بها



جميعاً، هو ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب والأبتر خبر إنّ، أو ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ خبره الأبتر والجملة من المبتدأ والخبر في موضع رفع خبر إنّ، ويجوز أن يكون الضمير المنفصل «هو» في محلّ رفع توكيداً لفظياً للضمير المنفصل المستتر جوازاً «هو» فاعل اسم الفاعل شانئك، وجملة «إنّ شانئك هو الأبتر» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.

فائدة: أولاد النبيّ أوّلهم القاسم وبه كان يُكنى، ثم زينب، ثم رقية، ثم أم كلثوم، ثم فاطمة، وذلك على أرجح الروايات في الترتيب، ثم ولد له عبدالله الملقّب بالطيب أو الطاهر، وكلّهم من خديجة إلا إبراهيم فمن مارية القبطية وولد له بالمدينة في السنة الثامنة للهجرة ومات طفلاً قبل الفطام، وقد ماتوا جميعاً في حياته إلا فاطمة التي عاشت بعده ستة أشهر فقط، وذرية الرسول الباقية إلى يوم القيامة من نسلها.

** ** **



١٠٩ - إعراب سورة الكافرون [١]

- الآيات ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦ »:

﴿قُلْ [٢] يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ① لا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ② وَلا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ③ وَلا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ④ وَلا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ⑤ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ [٢] ⑥﴾: لا أعبد: في الحال. ما تعبدون: الآن من الأصنام. عابدون: في الحال. ما أعبد: الآن وهو الله تعالى وحده. ولا أنا عابد: في المستقبل. ما عبدتم: في الماضي وهم الأصنام. ولا أنتم عابدون: في المستقبل. ما أعبد: الآن. دينكم: وهو الشرك. ولي دين: هو الإسلام وهذه الآية قبل أن يؤمر الرسول بالجهاد. قل فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على الرسول، وهو على وزن «فُلْ» وأصله أَقْوُل على وزن أَفْعُل، نقلت ضمة الواو إلى القاف الساكنة قبلها وهذا إعلال بالتسكين، ثم حذفت الهمزة التي جيء بها أصلاً ليمكن النطق بالقاف الساكنة بعد أن تحرّكت، ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين، وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، يا حرف نداء مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، أيُّ منادى نكرة مقصودة مبني على الضمّ في محلّ نصب و«ها» حرف تنبيه[٣] مبني على السكون لا محل له من الإعراب،

(١) الكافرون مضاف إليه مجرور بالياء المقدّرة منع من ظهورها واو الحكاية.

(٢) سبب نزول هذه السورة هو أن رهطاً من المشركين قالوا للرسول هلمّ فلتعبد ما نعبد ونعبد ما تعبد ونشترك نحن وأنت في أمرنا كلّه فإن كان الذي جئت به خيراً مما بأيدينا كنّا قد شركناك فيه وأخذنا بحظّنا منه وإن كان الذي بأيدينا خيراً ممّا بيدك كنت قد شركتنا في أمرنا وأخذت بحظّك منه.

(٣) يدخل التنبيه عادة قبل الاسم المبهم نحو «هذا»، وقد دخل هنا بعده لأنّ «أيّاً» تضاف إلى ما بعدها فلولا أن التنبيه فصل بين «الكافرون» و«أيّ» لذهب الوهم إلى أنهما مضاف ومضاف إليه.



الكافرون بدل من «أيّ» أو نعت لها وهو مرفوع تبعاً للفظ المبدل منه أو المنعوت وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عمّا فات الاسم المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكّر، وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم»، لا نافية، أعبد مضارع مرفوع بالضمة فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا»، ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به لأعبدُ، تعبدون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والعائد محذوف والتقدير «تعبدونه» وهذا العائد مفعول به، ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً والمصدر المؤول «ما تعبدون» في محلّ نصب مفعولاً مطلقاً عامله الفعل «أعبدُ» والتقدير «لا أعبدُ عبادَتكم»[1] والأصل «لا أعبدُ مثلَ عبادتكم» فمثلَ نائب عن المفعول المطلق مضاف والمصدر مضاف إليه ثم حذف المضاف «مثلَ» الذي اكتسب المصدرية من المضاف إليه وحلّ محلّه المصدر المضاف إليه وأعرب مفعولاً مطلقاً، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، لا نافيه، أنتم ضمير منفصل مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، عابدون خبر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم»، ما اسم موصول بمعنى الذي في محلّ نصب مفعول به لاسم الفاعل «عابدون» وقد استعملت «ما» الموصولة هنا وفي الآية (٥) للعاقل وهو الله على سبيل التعظيم، ولمقابلتها بـ «ما» المذكورة في الآيتين (٢) و(٤) المقصود بها غير العاقل وهو الأصنام، أعبدُ مضارع مرفوع بالضمة فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» وجملة «أعبد» صلة الموصول

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



والعائد محذوف والتقدير «أعبده» ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً فتعرب مثل «ما» المصدرية في «ماتعبدون»، لكم جار ومجرور والميم حرف للجمع والجار والمجرور في محلّ رفع خبر مقدّم، دينُكم مبتدأ مؤخر وضمير متصل مضاف إليه والميم حرف دالّ على الجماعة، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، لي جار ومجرور خبر مقدّم وقد ظهرت الفتحة على ياء المتكلم لخفتها، دينِ مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدّرة على النون منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم المحذوفة مراعاة لرؤوس بعض الآيات، وقد حذف ياء المتكلم هذه القراء السبعة وقفاً ووصلاً، وأثبتها يعقوب في الحالين، وما تركنا إعرابه من الآيات أعربنا مثله بالتفصيل في هذه السورة.

** ** **



١١٠ - إعراب سورة النصر [١]

- **الآيات ١ ، ٢ ، ٣ »:**

﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۝١ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ۝٢ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ۝٣﴾: إذا جاء نصر الله: أي إذا جاءك أيّها النبيّ نصرُ الله على أعدائك فحذفت الكاف من جاءك التي هي مفعول به مقدّم، وجاء يتعدّى إلى المفعول به بنفسه ويتعدّى إليه بحرف الجرّ فيقال أيضاً جاء إليك. الفتح: هو فتح مكة. دين الله: الإسلام. أفواجاً: أي جماعات بعدما كانوا يدخلون فيه واحداً واحداً فقد جاء العرب إلى النبيّ بعد فتح مكة من أقطار[٢] الجزيرة طائعين، وكان النبيّ بعد نزول هذه السورة يكثر من قول «سبحان الله وبحمده، أستغفر الله وأتوب إليه»، وقد شعر بنزول هذه السورة أنه قد اقترب أجله فقد كان فتح مكّة في رمضان سنة ثمان للهجرة وتوفي في ربيع الأول سنة عشر، لذلك تسمى تسمّى هذه السورة سورةً التوديع كما تسمّى أيضاً سورة النصر. إذا ظرف لما يستقبل من الزمان اسم شرط غير جازم مبني على السكون لفظاً منصوب محلاً بجواب الشرط وهو الفعل «سَبِّحْ» وهو متعلق به، وقيل إنّ جواب الشرط الذي نصب «إذا» في المحلّ وهو الذي تعلّق به اسم الشرط «إذا» محذوف والتقدير «إذا جاءك نصرُ اللهِ والفتح جاء أجلُك»، وذهب المبّرد إلى أنّ «إذا» ظرف لما

(١) إعرابُ خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هذا» وهو مضاف وسورة مضاف إليه والنصر مضاف إليه أيضاً، ويجوز «إعرابَ سورة النصر» و«إعرابَ» مفعول به لفعل أمر محذوف تقديرَه «إقرأ»، ويجوز «إعرابِ سورة النصر» وَ«إعرابِ» مجرور بحرف جرّ مقدّر والجار والمجرور متعلق بفعل أمر محذوف والتقديرَ «انظرَ في إعرابِ سورةِ النصرِ».

(٢) أقطار: أنحاء.



يستقبل من الزمان وهو اسم شرط غير جازم وهو منصوب بشرطه أي بجاء المذكورة ومتعلق به وأنّ جواب الشرط هو «فسبِّح» المذكورة أو «جاء أجلك» المحذوفة على حدّ سواء، وهذا رأي ضعيف لأن جملة الشرط في محلّ جرّ بالإضافة والمضاف إليه لا يعمل في المضاف، و«إذا» في الآية على بابها أي ظرف للزمن المستقبل مع كونها اسم شرط إن كانت هذه السورة نزلت قبل الفتح، وإن كان النزول بعد الفتح تكون «إذا» بمعنى «إذْ» أي تكون ظرفاً للزمن الماضي لا شرط فيها وتكون حينئذ متعلقة بمحذوف تقديره «أكمل الله الأمرَ أو أتمَّ الله النعمةَ على العباد إذْ جاءك نصرُ الله» و«إذْ» مضاف وجملة «جاءك نصرُ الله» في محلّ جرّ مضاف إليه، نصرُ فاعل جاء مؤخر، الله مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، ومفعول المصدر محذوف تقديره «نبيَّه»، الواو عاطفة، الفتحُ معطوف على «نصرُ» عطف مفرد على مفرد، ويجوز أن يكون التقدير «جاء نصرُ الله وجاء الفتحُ» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، وأل في «الفتح» للتعريف عند البصريين والكوفيين، وهي أيضاً عوض عن المضاف إليه المحذوف عند الكوفيين أي «وفتحه»، ولكنّها ليست عوضاً عنه عند البصريين لأنّ التقدير عندهم «والفتح منه» والجار والمجرور «منه» متعلق بالفعل «جاء» ولا يتعلق بالمصدر الجامد عندهم «الفتح»، ويجوز أن يكون الجار والمجرور المقدّر «منه» حالاً من «الفتح» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «جاء» المذكور أو الفعل «جاء» المقدّر الذي يفسّره المذكور وهو عامل لفظيّ، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «جاء نصر الله» الفعلية وهي مثلها داخلة في حيّز الجملة الواقعة شرطاً لإذا، رأيت فعل وفاعل والفعل بَصَريّ يتعدّى لمفعول واحد[1]، الناسَ مفعول به، يدخلون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت

---

(١) ويجوز أن يكون الفعل علمياً اعتقادياً يتعدى لمفعولين الأول «الناسَ» والثاني جملة «يدخلون» الفعلية وهي في محلّ نصب.



النون وواو الجماعة فاعل والجملة في محلّ نصب حال من «الناس» والعامل في الحال وصاحبه الفعل رأيت وهو عامل لفظيّ، أفواجاً حال من واو الجماعة فاعل يدخلون وهذا الفعل هو العامل فيهما وهو عامل لفظي و«أفواجاً» اسم جامد يؤول باسم فاعل مشتق هو «مجتمعين»، ويجمع «فَوْج» وكذلك «نَصْر» جمع تكسير للقلّة على أنصار وأفواج مع أن القياس أي القاعدة الصرفية جمعهما هذا الجمع على «أنْصُر وأفْوُج» لأنّ «فَعْلاً» كضَرْبٍ يجمع جمع قلّة قياساً على أفْعُل كأضْرُب، ولكنهم شبّهوا «فَعْلاً» بـ «فِعْل» فجمعوهما على أنصار وأفواج كما يجمع «فِعْل» على «أفعال» كصنف على أصناف، الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة فعلية طلبية[1]، بحمد جار ومجرور متعلق بسبّح، أو الجار والمجرور في محلّ نصب حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل «فسبِّح» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، والباء للمصاحبة والمصدر «حَمْد» مضاف إلى «ربِّك» من إضافة المصدر لمفعوله أي «فسبّحه حالة كونك حامداً إياه» والمقصود أن يكون التسبيح مصاحباً للحمد أي «نزّهه عمّا لا يليق به مع إثبات ما يليق به له»، وقيل إنّ الباء للاستعانة وإضافة المصدر حمد إلى ربّك من إضافة المصدر لفاعله أي «فسبّحه مستعيناً بما حَمَدَ به نفسَه»، والكاف مضاف إليه أيضاً، واستغفره فعل أمر فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على الرسول والهاء مفعول به تعود على ربّك والجملة الفعلية الطلبية معطوفة بالواو على الجملة الفعلية الطلبية فسبّح، الهاء ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ نصب اسم إنّ، كان فعل ماضٍ ناقص واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، توّاباً خبر كان، وجملة «كان توّاباً» الفعلية

---

(١) جواب الشرط هذا لا يجب اقترانه بالفاء الرابطة إذاكان اسم الشرط هو «إذا» بل يجوز أن يقترن بها ويجوز ترك الفاء فيجوز أن يقال «إذا دعوتك فأجب وإذا دعوتك أجبْ»، بخلاف «إن» الشرطية فإنّه لا يقال إلاّ «إنّ دعوتك فأجب» بالفاء.



في محلّ رفع خبر إنّه، وجملة «إنّه كان توّاباً» تعليل للأمرين قبلها والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب، ومعنى «كان توّاباً» أي «ولم يزل»، وتوّاب صيغة مبالغة مشتقة قياسية على وزن فعّال معدولة عن اسم الفاعل «تائب» وهي تدل على أنه يكثر قبول التوبة، وفاعل «توّاباً» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

** ** **



١١١ - إعراب سورة المَسَد [١]

- الآيات «١، ٢، ٣، ٤، ٥»:

﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ۝٢ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ۝٣ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ۝٤ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ [٢] ۝٥﴾:

نزلت السورة لما دعا النبيّ قومه وقال إني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال له عمّه أبو لهب «تبّاً لك ألهذا دعوتنا»، وقيل إنّ سبب نزولها أنّ أبا لهب أتى النبيّ فقال ماذا أعْطَى إن آمنتُ بك يا محمد؟ فقال كما يعطَى المسلمون، قال أما لي فضل عليهم؟ قال وأيَّ شيء تبتغي؟ قال تبّاً لهذا من دين إن أكن أنا وهؤلاء سواءً فنزلت السورة، تبّت: تبَّ يتِبُّ من باب ضرب فهو تابٌّ ومتبوب والأمر تِبَّ وللمرأة تِبّي وللمثنى تِبّا والمصدر التبّاب، ومعنى «تبّت يدا أبي لهب» خسرت وهلكت جملته[٣]، وعبّر عن جملته باليدين على سبيل المجاز المرسل من إطلق الجزء وإرادة الكلّ لأنّ أكثر الأفعال تزاول باليدين. وتبّ: أي خسر وهلك أبو لهب. ولـمّا خوّف النبيّ أبا لهب بالعذاب وقال أبو لهب: إن كان يقول محمد حقاً فإني أفتدي منه بما لي وولدي ردّت عليه الآية الثانية، أغنى الماضي بمعنى يغني المضارع. وما كسب: أي ولده[٤]، أو ما كسب من كلّ شيء. ذات لهب: أي صاحبة تلهّب

---

(١) وتسمّى أيضاً سورة تبّت، وسورة أبي لهب، وسورة اللّهب.

(٢) تُسكَّن أواخر جميع الآيات عند الوقف، ويفتح بعضها وهو الماضي «تبَّ» والماضي «كَسَبَ» عند درج الكلام، وبعضها الآخر وهو فواصل الآيات الثلاث التالية يجرّ بالكسرة عند الدرج.

(٣) أي كلّه.

(٤) هو عتيبة الذي لم يسلم، أما ولداه عتبة ومعتب فقد أسلما.



وتوقّد. وامرأته: هي زوجته أم جميل وهي أخت أبي سفيان بن حرب وكانت عوراء وماتت مخنوقة بحبلها. الحطب: الشوك تلقيه في طريق النبي، وقد لقّبت بحمّالة الحطب تخسيساً وتحقيراً لها لإيذائها النبيّ، أو لأنّ لأبي لهب زوجات غيرها فوصفت بهذا الوصف للفرق بينها وبينهن، وقيل إن المقصود بحمّالة الحطب أنها كانت تشمي بين الناس بالنميمة والتحريش وإيقاد نار العداوة بينهم، أو أنها كانت تجمع الحطب فعلاً وتحمله بنفسها. جيدها: عنقها وهو مفرد جمعه أجياد، أمّا الجَيَد فهو طول العنق. مَسَد: مافتل من الحبال فتلاً شديداً من ليف كان أو جلد أو غيرهما والجمع مِسَاد وأمسَاد ويقال مَسَدَ الحبلَ يمسُده من باب نصر مسْداً أي أجاد فتْلَه. تبّت فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء الثانية للتأنيث لأنّ اليد مؤنثة، يدا فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة، أبي مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الخمسة، لَهَبٍ مضاف إليه، وجملة «تبّت يدا أبي لهب» إنشائية دعائية، وتبَّ فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على أبي لهب والجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «تبّت يدا أبي لهب» الفعلية، وجملة «تبّ» خبرية، ومعنى الجملتين الفعليتين الدعائية والخبرية «تبّت يدا أبي لهب وتبَّ» «أهلكه اللهُ وقد هَلَكَ»، ويمكن اعتبار الجملتين دعاءً ويكون من قبيل الدعاء بالعام بعد الخاص وتكون الجملتان إنشائيّتين، وقرأ عبدالله بن مسعود شذوذاً «تبّت يدا أبي لهب وقد تبَّ» فتكون جملة «تبّت يدا أبي لهب» دعائية، وتكون جملة «وقد تبَّ» خبرية، وقرأ جمهور السبعة «أبي لهب» بفتح الهاء وهو المرسوم في الآية، وقرأ ابن كثير من السبعة بسكونها، وهما لغتان، وقد كُنّي أبو لهب في هذه الآية مع أن التكنية في العادة تكريم للمكَنَّى ليس لذلك بل لأنّه اشتهر بهذه الكنية أكثر من اشتهاره بالاسم فلما أريد تشهيره بالسوء وأن يبقى



السوء علامة له ذكر الأشهر وهو الكنية ويؤيّد هذا قراءة مَنْ قرأ «يدا أبو لهب» كما قيل «علي بن أبو طالب» و«معاوية بن أبو سفيان» بدون أن يغيّر منه شيء فيشكل على السامع، أو كُنّي لقبح اسمه لأنّ اسمه «عبدالعزّى» وهو اسم صنم فعُدِلَ عنه إلى كنيته، أو كُنّي لتلهّب وجنتيه وإشراقهما وذلك تهكّماً به وبافتخاره بذلك، أوكُنِّي لأنه لـمّا كان من أهل جهنم ومآله إلى نار ذات لهب وافقت حالُه كنيتَه فكان جديراً بأن يذكر بها، أو كنّي لأنّ ذكره باسمه وهو عبدالعزّى مخالف للواقع والحقيقة لأنه عبدالله لا عبدالعزّى، ما حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وأغنَى ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر و«عنه» جار ومجرور متعلق بأغنى و«مالُه» فاعل أغنَى وضمير الهاء المتصل في محلّ جرّ مضاف إليه ومفعول أغنَى محذوف تقديره «شيئاً»، أو «ما» اسم استفهام معناه الإنكار مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ خبره جملة «أغنَى مالُه» الفعلية وهي في محلّ رفع، أو «ما» الاستفهامية في محلّ نصب مفعول مطلق مقدّم وجوباً لأغنى وقدّم وجوباً لأنّ أدوات الاستفهام لها الصدارة في الكلام والتقدير «أيَّ إغناءٍ أغنَى عنه مالُه؟»، الواو حرف عطف، ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ رفع معطوف بالواو على «مالُه» عطف مفرد على مفرد و«كسب[1]» فعل ماضٍ مبني على الفتح فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على أبي لهب وجملة «كسَب» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «كسبَه» وهذا العائد مفعول به والمعنى «مكسوبةً» أو التقدير «ما أغنَى عنه مالُه وما أغنَى عنه ما كسَب» فتكون «ما» الموصولة فاعلاً لأغنَى المقدّرة ويكون العطف عطف جملة فعلية على جملة فعلية، ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً والمصدر المؤول

---

(١) كسَب يكسب من باب ضرب.



«وما كسَبَ» أي «كَسْبُهُ»[١] معطوفاً بالواو على «مالُه» عطف مفرد على مفرد أو التقدير «ما أغنى عنه مالُه وما أغنَى عنه ما كَسَبَه» أي «كسْبُه» فيكون المصدر المؤول فاعلاً لأغنَى المقدَّرة ويكون العطف عطف جملة فعلية على جملة فعلية، ويجوز أن تكون «ما» اسم استفهام معناه الإنكار في محلّ نصب مفعولاً مطلقاً مقدّماً وجوباً للفعل كَسَبَ والتقدير «أيّ كَسْب كَسَبَ؟»، ويجوز أن تكون «ما» حرف نفي ومفعول كَسَبَ محذوفاً والتقدير «ما كَسَبَ شيئاً» والعطف عطف جملة فعلية على جملة فعلية، السين حرف تنفيس للزمن المستقبل القريب، يصلَى مضارع مرفوع بضمّة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على أبي لهب، ناراً مفعول به، ويصلَى ناراً بمعنى يحترق بها، وصَلِيَ يَصْلَى من باب فرح والمصدر «صليٌّ»، ذاتَ نعت لناراً منصوب بالفتحة وهو مؤول باسم فاعل مشتق هو «صاحبةَ»، لهَب مضاف إليه ويقرأ إجماعاً بفتح الهاء فقط لأنها فاصلة ولو سكّنت لزال التشاكل بين الآيات، وأمرأتُه معطوف بالواو على الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل سيصلى عطف مفرد على مفرد والهاء مضاف إليه وعلى هذا تكون «حمّالةُ» بقراءة الرفع نعتاً لامرأته أو بدل كلّ منها أو خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «هي حمّالةُ» وتكون جملة «في جيدها - أي يوم القيامة - حبلٌ» المكوّنة من جار ومجرور خبر مقدّم ومبتدأ مؤخر في محلّ نصب حالاً من الضمير المستتر جوازاً «هي» فاعل صيغة المبالغة[٢] المشتقة «حمّالةُ» وصيغة المبالغة هي العامل في الحال وصاحبه، ويجوز أن تكون الواو للاستئناف و«امرأتُه» مبتدأ و«حمّالةُ» خبراً أوّل للمبتدأ والجملة الاسمية «في جيدها حبلٌ» في محلّ رفع خبراًثانياً للمبتدأ، أو «حمّالةُ» خبر المبتدأ وجملة «في

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

(٢) حمّالة صيغة مبالغة قياسية مشتقة على وزن فعّالة وهي محوّلة عن اسم الفاعل المؤنث حَامِلَه.



جيدها حبلٌ» في محلّ نصب حالاً من المبتدأ «امرأتهُ»، والعامل في الحال وصاحبه هو معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أنّ المبتدأ والخبر قد ترافعا، أو جملة «في جيدها حبلٌ» في محلّ نصب حالاً من ضمير الفاعل «هي» المستتر جوازاً في صيغة المبالغة «حمّالةُ»، والعامل في الحال وصاحبه هو صيغة المبالغة، وقرأ عاصم من السبعة «حمّالة» بالنصب بدون تنوين لإضافتها إلى الحطب والتنوين والإضافة لا يجتمعان وهي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ عبدالله بن مسعود شذوذاً «حمّالةً للحطب» بنصب حمّالةً مع التنوين وبعدها جار ومجرور متعلق بها، وعلى هاتين القراءتين يجوز أن تكون الواو للعطف وامرأتُه معطوفة على الضمير المستتر «هو» فاعل «سيصلى» أمّا حمالةَ أو حمّالةً فتكون مفعولاً به لفعل محذوف تقديره أذمّ أو أشتمُ أو أعني، أو حالاً من «امرأتُه» المعطوفة بالواو على الضمير المستتر «هو» فاعل «سيصلى» والعامل في الحال وصاحبه الفعل سيصلى والتقدير «سيصلى - هو - ناراً ذاتَ لهبٍ وامرأتُه حالة كونها مقولاً لها حمّالةَ الحطب أو حمّالةً للحطب» وجملة «في جيدها حبلٌ» في محلّ نصب حالاً ثانية من «امرأتُه» والعامل في الحال وصاحبه «سيصلى» ويجوز أن تكون جملة «في جيدها حبلٌ» في محلّ نصب حالاً من الضمير المستتر «هي» فاعل حمّالةَ أو حمّالةً والعامل في الحال وصاحبه صيغة المبالغة، ويجوز أن تكون الواو على هاتين القراءتين للاستئناف فتعرب «امرأتُه» مبتدأ وحمّالةَ أو حمّالةً حالاً من «امرأتُه» والعامل في الحال وصاحبه هو معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا أو منصوبة على الذمّ بفعل محذوف تقديره أذمّ أو منصوبة بفعل محذوف تقديره أعني وجملة «في جيدها حبلٌ» في محلّ رفع خبر المبتدأ «امرأتُه»، من مسدٍ جار ومجرور في محلّ رفع نعت

لحبلٌ[1] لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، و«حبلٌ» مبتدأ مؤخر خبره المقدّم الجار والمجرور «في جيدها» كما ذكرنا، وهذ المبتدأ مؤخر وجوباً لأنه نكرة لايبتدأ بها إلا بمسوّغ والمسوّغ هنا تأخيره وتقديم خبره عليه وكون هذا الخبر المقدّم شبه جملة جاراً ومجروراً، هذا بالإضافة إلى نعته بالجار والمجرور «من مسد».

ويجوز أن يكون الجار والمجرور «في جيدها» متعلقاً بفعل محذوف تقديره «استقرَّ» و«حبلٌ» فاعل استقرّ.

** ** **

(١) حبل من مسد: هو الحبل الذي كانت تحمل به الحطب في الدنيا وخنقها الله به، أوسلسلة حديدية تكون في عنقها في النار في الآخرة، أو قلادة من وَدَع كانت تضعها في عنقها في الدنيا، والوَدَع خرزات بيض تخرج من البحر مجوّفة والواحدة ودعة بفتح الدال وسكونها.



١١٢ - إعراب سورة الإخلاص

- **الآيات ١، ٢، ٣، ٤»:**

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ① اللَّهُ الصَّمَدُ ② لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ③ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ④﴾: لهذه السورة عشرون اسماً، وكثرة الأسماء تدلّ على شرف المسمّى، وأشهر هذه الأسماء سورة الإخلاص، ومن أسمائها: سورة التنزيل، وسورة التوحيد، وسورة النجاه، وسورة المعرفة، وسورة الجَمال، وسورة المُقَشْقشَة أي المبّرئة من الشرك والنفاق، وسورة المعوِّذة أي المحصِّنة لقارئها من فتن الدنيا والآخرة، وسورة الصّمد، وسورة الأساس، وسورة المانعة لأنها تمنع فتنة القبر وعذاب النار، وسورة قل هو الله أحد. وتسكّن الآيات كلّها عند الوقف وتحرّك كلّها عند درج الكلام بالضمّ مع التنوين أو بدونه ما عدا آية «لم يلد ولم يولد» فإنّ الفعل «يولد» مجزوم بالسكون لسبق حرف الجزم «لم» فلا يرفع كما أنّ الفعل لا ينوّن، وما عدا آية «الله الصمدُ» فإنّ «الصمدُ» المرفوع لا ينوّن لأنّ أل والتنوين لا يجتمعان. قل: أي يا محمد، وقل على وزن فُلْ وأصله أقْوُل على وزن أفْعُل وقد زيدت الهمزة ليمكن النطق بالقاف الساكنة في أول الكلمة إذ من المعروف أنه لا يبتدأ بساكن وقد نقلت الضمة من الواو إلى القاف الساكنة وهذا إعلال بالتسكين فحذفت الهمزة تخفيفاً للاستغناء عنها بتحريك القاف الساكنة بالضمة المنقولة إليها من الواو ثم التقى ساكنان هما الواو واللام المبنية على السكون لأنّ فعل الأمر يبنى على السكون فحذفت الواو لالتقاء الساكنين وهذا إعلال بالحذف وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، والسورة كلّها في محلّ نصب



مقول القول، وقرأ النبيّ «اللهُ أحدٌ» بدون «قل هو»، وقرأ عبدالله بن مسعود وأبيّ شذوذاً «هو الله أحد» بدون قل، وقرأ الأعمش شذوذاً «قل هو اللهُ الواحدُ»، وإثبات «قل هو» هو قراءة الجمهور وعليه رسم المصحف، فإن قيل: يستعمل لفظ «أحد» في النفي عادة وأما لفظ واحد فيستعمل عادة في الإثبات فلم استعمل في الآية لفظ «أحد» مع أن المقام فيها مقام إثبات؟ والجواب أن ذلك أغلبي وقد يستعمل كلّ في كلٍّ والجميع فصيح، وقد آثر الأحدَ أيضاً لمراعاة الفواصل، أحدٌ اللهُ: يكسر التنوين الساكن لالتقاء الساكنين ويرقّق لفظ الجلالة في النطق بسبب كسر التنوين قبله، وتنوين «أحدٌ» عند درج الكلام هو قراءة الجمهور وعليه رسم المصحف، وقرأ أبو عمرو بن العلاء من السبعة وأبان بن عثمان ونصر بن عاصم وابن سيرين والحسن البصري وعبد الله بن أبي إسحاق والأصمعي وأبو السَّمَّال بحذف تنوين التمكين من «أحدٌ» لالتقاء الساكنين وهما هذا التنوين والألف الساكنة من «الله»، والتنوين أجود، الصمدَ: بفتح الميم قيل هو الدائم الباقي بعد فناء خلقه، وقيل هو الذي ليس فوقه أحد، وقيل تفسير الصّمد الآيتان بعده، والمشهور في معنى الصمد أنه السيد المصمود أي المقصود وحده في الحوائج على الدوام، وعلى هذا التفسير المشهور لكلمة الصمد فإنها تكون بمعنى مفعول أي الله المصمود[1] بمعنى المقصود، كفواً: الكفو في الآية يعمّ المثيل والشبيه والنظير، فالمثيل هو المشارك في جميع الصفات، والشبيه هو المشارك في غالبها، والنظير هو المشارك في أقلها، وقد سكّن حمزة ويعقوب وخلف بن هشام الفاء في «كُفْواً» وضمّها الباقون، وعلى الضم رسم المصحف، وهما لغتان فصيحتان، وقرئ أيضاً «كُفْئاً» بالهمزة مع سكون الفاء، وقرئ «كُفُؤاً» بالهمزة مع ضم الفاء، وزعم هارون

(١) يقال صَمَده يصمُده صَمْداً من باب نصر متعدٍّ لواحد.



القارئ أن سليمان بن علي الهاشمي قرأ «ولم يكن له كِفَاءً أحدٌ»، ومعنى كفْواً وكفُواً وكفْئاً وكفُؤاً وكِفَاءً واحد وهو مكافئاً ومماثلاً. أحَدٌ: إذا كان المراد بها في الآية «واحد» فالهمزة مقلوبة عن واو وأصل أحَد على هذا وَحَد، وأحَد ووَحَد وواحد مأخوذة جميعاً من الوَحدة، وقلب الواو المفتوحة في أول الكلمة همزةً اعتباطاً - أي لا لعلّة صرفيه - صحيح لكنه قليل جدّاً وهو مقصور على كلمتين إحداهما «أحَد» والثانية «أناة» التي أصلها «وَنَاة» لأنها من الوَنى[1]، وإذا كان المراد بـ «أحدٌ» العموم أي «كلّ أحد» فتكون الهمزة أصلاً بنفسها غير منقلبة عن واو، وقيل إنّ همزة «أحد» أصلية دائماً لا إبدال فيها ولا تغيير سواء أ كان المراد بها العموم أم الوحدة، وقيل أصل «أحد» «واحد» فأبدلوا من الواو المفتوحة في أول الكلمة همزة اعتباطاً[2] فاجتمعت الهمزة والألف، ولأنّ الألف تشبه الهمزة في النطق والكتابة حذفت الألف للتخفيف والاختصار ثم فتحت الحاء لتدلّ على الألف المحذوفة وقد اختيرت الفتحة لتدلّ على الألف المحذوفة لأنّ الفتحة من جنس الألف إذ الألف في حقيقة الأمر فتحة ممطوله. هو الله أحدٌ: هو مبتدأ أول وهو ضمير الشأن عند أكثر البصريين وعند الكسائي الكوفي واللهُ مبتدأ ثان وأحدٌ خبر المبتدأ الثاني والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول وليس في هذه الجملة ضمير يعود للمبتدأ الأول لأنّ المبتدأ الأول ضمير الشأن وضمير الشان إذا وقع مبتدأ لم يعد إليه من جملة الخبر ضمير لأنّ هذه الجملة تكون مفسِّرة له والمفسِّر هو عين المفسَّر والدليل على أنّ هذه الجملة مفسِّرة له أنه لا يجوز تقديمها عليه لأنّ لا يجوز تقديم المفسِّر على المفسَّر، أو «هو» مبتدأ وهو كناية عن ذات الله تعالى و«اللهُ» خبر

---

(١) بمعنى الضعف.

(٢) أي ليس لعلّة صرفيه.



المبتدأ و«أحدٌ» بدل كلّ من لفظ الجلالة بدل نكرة من معرفة وهو جائز وهذا إعراب الأخفش البصري والفرّاء الكوفي، أو «هو» مبتدأ وهو كناية عن ذات الله تعالى و«اللهُ» بدل كلّ من «هو» بدل معرفة من معرفة و«أحدٌ» خبر المبتدأ، أو «هو» مبتدأ وهو كناية عن ذات الله تعالى و«اللهُ» خبر المبتدأ و«أحدٌ» خبر ثانٍ للمبتدأ أو معطوف على الخبر لفظ الجلالة بإسقاط واو العطف عطف مفرد على مفرد أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو» والجملتان الاسميتان متعاطفتان بإسقاط واو العطف ولا تعرب «أحدٌ» نعتاً للفظ الجلالة لعدم مطابقة النعت النكرة لمنعوته المعرفة في التعريف. الله الصمد: الله مبتدأ والصمد خبره وجملة «الله الصمد» خبر ثانٍ ليس فيه أيضاً ضمير عائد على المبتدأ «هو» الذي هو ضمير الشان في الآية الأولى والخبر الأول هو جملة «اللهُ أحدٌ» كما ذكرنا أو جملة «اللهُ الصمدُ» الاسمية معطوفة على جملة «اللهُ أحدٌ» الاسمية بإسقاط واو العطف، أو «اللهُ» مبتدأ والصمدُ نعت له على تأويل الاسم الجامد «الصمد» باسم مفعول مشتق هو «مصمود» لأنّ النعت ينبغي له أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق وآية «لم يلد» الآتية في محلّ رفع خبر المبتدأ، أو «اللهُ» مبتدأ و«الصمدُ» بدل كلّ منه وآية «لم يلد» خبر المبتدأ، أو «اللهُ» مبتدأ أول والصمدُ خبر لمبتدأ ثانٍ محذوف تقديره «هو» وهذا الضمير المنفصل كناية عن ذات الله تعالى والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول والمبتدأ الثاني هو الضمير العائد الذي يربط جملة الخبر بالمبتدأ، أو «اللهُ» بدل كلّ من «أحدٌ» بدل معرفة من نكرة وهو جائز و«الصمدُ» نعت له. لم يلد ولم يولد: يلدْ على وزن يَعِلْ وأصلها يَوْلِد على وزن يَفْعِل، حذفت الواو من الموزون فحذف ما يقابلها وهو فاء الكلمة من الميزان، وسبب حذف واو المثال من المضارع «يَوْلِد»



وقوعها بين عدّويتها الفتحة قبلها والكسرة بعدها كما يقول الصرفيون[١]، و«يلدْ» مضارع مجزوم بلم مبني للمعلوم وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، «يولد» مضارع مبني للمجهول مجزوم بلم ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله ولم تحذف الواو من هذا الفعل لعدم وقوعها بين عدوّيتها، والجملتان الفعليتان متعاطفتان بالواو. ولم يكن له كفواً أحدا: الواو حرف عطف والجملة الفعلية بعدها معطوفة على جملة «لم يولد» أو على جملة «لم يلد» الفعليتين قبلها، يكن مضارع ناقص مجزوم بلم بالسكون وحذفت الواو لالتقاء الساكنين، أحدٌ اسم يكن مؤخر وجوباً، كفواً خبر يكن مقدّم، له جار ومجرور متعلّق بكفواً الجامد المؤول بمكافِئاً ومماثلاً المشتقين لأنّ الجار والمجرور لا يتعلق تعلقاً مباشراً إلا بالمشتق أو بالمؤول به، أو جار ومجرور متعلق بيكن على الرغم من نقصه، أو جار ومجرور حال من «كفواً» الجامدة التي لم تؤول بمشتق وأصلها نعت له ثم تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة فأصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «يكن» وهذا إعراب الجمهور، وقد أخّر «أحدٌ» اسم يكن وجوباً لأنه نكرة، وحكم اسم كان كحكم المبتدأ كلاهما لا يكون نكرة إلا بمسوّغ والذي سوّغ مجيء «أحدٌ» النكرة اسماً ليكن هنا هو تأخيرها وتقديم الخبر وهو

---

(١) الأليق أن يقال إنّه سمع من العرب حذف واو الفعل المثال من المضارع المعلوم وإبقاؤها في المضارع المجهول، وأرى أنه يمكن ردّ هذا وذاك إلى سبب صوتي فقد حذفت الواو من الأوّل لأنها في حقيقة الأمر ضمّة ممطولة وليست الفتحة قبلها والكسرة بعدها من جنسها فناسب حذف الواو لثقل بقائها بينهما، وبقيت الواو في الثاني لأنّ الضمّة على حرف المضارعة قبلها من جنسها فالواو بمثابة امتداد صوتيّ لهذه الضمّة فناسب بقاؤها لسهولة النطق بها بعد جنسها، ولعل مراد الصرفيين على ضوء تفسيري هذا أنّ الفتحة والكسرة ليستا من جنس الواو لذلك فهما عدوّتان للواو لأنّ كلّ مالم يكن من جنس الشيء فهو عدو له، أما الضمة فهي من جنس الواو فليست عدوّة لها ولذلك بقيت الواو في المبني للمجهول وحذفت من المبني للمعلوم.



«كفواً» عليها، أو المسوّغ العموم لوقوع النكرة وهي «أحدٌ» في سياق النفي والنكرة إذا وقعت في سياق النفي تعم، أو المسوّغ مراعاة فواصل الآيات، وقد سوّغ مجئ صاحب الحال «كفواً» نكرة تقدّم الحال وهو «له» عليه وكون هذا الحال المتقدّم شبه جملة جاراً ومجروراً، أو «أحدٌ» اسم يكن مؤخر وجوباً و«كفواً» حال من «أحد» أصلها صفة مرفوعة له ثم تقدّمت الصفة على موصوفها النكرة الجامدة فأصبحت حالاً منصوبة منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يكن» و«له» جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائناً» خبر «يكن» وهذا إعراب سيبويه وقد أخّر «أحدٌ» اسم يكن وجوباً لأنه نكرة والذي سوّغ مجئ «أحدٌ» النكرة اسماً ليكن هنا هو تأخيرها وتقديم خبرها وهو «له» عليها وكون هذا الخبر المقدّم شبه جملة جاراً ومجروراً أو المسوّغ العموم لوقوع النكرة وهي «أحدٌ» في سياق النفي أو المسوّغ نعته عند سيبويه بـ «كفوٌ» التي أصبحت حالاً منصوبة بعد تقدّمها على موصوفها النكرة الجامدة «أحدٌ» أو المسوّغ رعاية الفاصلة في الآيات، وقد سوّغ مجيء صاحب الحال «أحدٌ» نكرة تقدّم الحال «كفواً» عليه.

** ** **



١١٣ - إعراب سورة الفَلَق

- الآيات ١، ٢، ٣، ٤، ٥:

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (١) مِن شَرِّ مَا خَلَقَ (٢) وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٣) وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (٤) وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (٥)﴾: الفلق هو الصبح وهذا التفسير هو الراجح لما فيه من تفاؤل بزوال الظلمة بإشراق أنوار الصبّح وتغيّر وحشة الليل وثقله بسرور الصبح وخفّته، وقيل إنّ الفلق بيت في جهنم إذا فتح صاح أهل جهنم من حرّه، وقيل هو اسم من أسماء جهنم، وقيل هو وادٍ أو سجن في جهنم، وقيل هو شجرة في النار، وقيل هو الرحم لانفلاقه عن الولد، وقد نزلت هذه السورة وسورة «قل أعوذ بربّ الناس» بعدها وهما المعوذتان لمّا سَحَرَ لبيد بن الأعصم اليهودي النبيّ في وتَر به إحدى عشرة عقدة فأعلمه الله بذلك وبمحلّ لبيد فأحضره النبيّ بين يديه وأخذ بالتعوذ بالسورتين فكان كلّما قرأ آية منهما انحلت عقدة من عقد السحر وووجد النبيّ خفّة ونشاطاً حتى انحلّت العقد كلّها وقام الرسول كأنّما نشط من عقال أي كأنما حُلّ وأطلق منه، وهذه السورة خمس آيات وسورة الناس بعدها ستّ آيات، قل على وزن فُلْ وقد تعرضنا إلى تصريفها بالتفصيل في السورة السابقة، والخطاب للرسول أو لكل مؤمن، والسورة كلّها في موضع نصب مقول القول، أعوذ مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا»، بربّ متعلق بأعوذ، الفلق مضاف إليه، من شرّ جار ومجرور متعلق بأعوذ و«شرّ» مصدر فعله شَرَّ يَشَرُّ من باب فرح أو شَرَّ يَشُرُّ من باب حسُن، «ما» يجوز أن تكون اسماً موصولاً بمعنى الذي مبنياً على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله وخَلَقَ فعل ماضٍ مبني على الفتح فاعله ضمير مستتر



جوازاً تقديره «هو» يعود على «ربّ الفلق» والعائد ضمير متصل محذوف مفعول به والتقدير «خلقه»، ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً والتقدير «من شر خلقه» وفي هذه الحالة يجوز أن يكون «خَلْقه» بمعنى مخلوقاته فتكون الإضافة فيه من إضافة المصدر «شرّ» لفاعله ونائب فاعل اسم المفعول «مخلوقاته» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» أما الهاء في «مخلوقاته» فهي الفاعل في المعنى ويجوز أن يكون «خَلْقه» على بابه أي مجرّد مصدر يدل على الحدث فقط فيكون المعنى «من شرّ ابتداعه» وهو من إضافة المصدر «شرّ» إلى فاعله المصدر «خَلْق» ومن إضافة المصدر «خلْق» بمعنى «ابتداع» لفاعله وهو الهاء، وقرأ أبو حنيفة «من شرٍّ» بالتنوين، و«ما» على هذه القراءة إمّا اسم موصول بدل كلّ من المصدر «شرّ» أو حرف زائد وجملة «خَلَقَ» نعت لشرّ، ولا يجوز على القراءتين أن تكون «ما» نافية لأنّ «ما» النافية لا يتقدّم عليها ما في حيّزها، أي لا يتقدمها ما نفي بها وهو الجار والمجرور «من شرّ» المتعلق بالفعل المنفي، ثم إنّ اعتبار «ما» نافية يؤدي أيضاً إلى فساد المعنى. ومن شرّ غاسق إذا وقَبَ: الغاسق هو الليل و«إذا وقب» أي «إذا أظلم» واستُعيذ من الليل إذا أظْلَمَ لشدّة الآفات فيه، وقيل الغاسق هو القمر و«إذا وقب» «إذا غاب»، وقيل الغاسق هو الأفعى و«إذا وقبَ» «إذا لدغ»، وقيل الغاسق كلّ هاجم يضرُّ كائناً ما كان و«إذا وقَبَ» «إذا هَجَمَ»، إذا ظرف للزمان المستقبل وهي ليست للشرط وهي منصوبة محلاً على أنها مفعول فيه للمصدر «شرّ» أو للفعل «أعوذ»، وهي متعلقة بالمصدر «شرّ» عند الكوفيين لأنه مشتق عندهم وبالفعل «أعوذ» المشتق عند البصريين والتقدير «ومن شرِّ غاسقٍ حينَ أو وقتَ وقَبه» أي «في حين أو في وقت» و«إذا» مضافة إلى جملة «وَقَبَ» الفعلية. ومن شرّ النفاثات في العقد: النفاثات هنّ النساء السواحر النافثات بكثرة، والأولى صيغة مبالغة والثانية اسم فاعل، والنفاثات جمع



نفّاثة والنافثات جمع نافثة، وقد تجمع «نافثة» جمع تكسير على نوافث، والنفاثة في العقد هي التي تنفث بكثرة في العُقَد التي تعقدها في الخيط وتنفخ فيها بشيء تقوله، وتقدير الآية «ومن شرِّ النساء السواحر النفاثات في العقد» فالسواحر والنفاثات نعتان حذف أحدهما لمنعوت محذوف أيضاً هو النساء، وخصّ النساء بالذّكر لأنّ سحرهن أشدّ من سِحْرِ الرجال. ومن شرّ حاسد إذا حسد: أي إذا أظهر حسده لأنّ الحاسد إذا لم يظهر الحسد لا يتأذّى به إلا هو وحده، وقد نكّر «غاسق وحاسد» لإفادة التبعيض لأنّ الضرّر والشرّ قد يتخلّف فيهما، وعرّف النفاثات لأنهن معهودات فقيل هنّ بنات لبيد بن الأعصم وقيل أخواته، وكرّر لفظ «شرّ» مع كلّ جملة لئلا يتوهم أنه شرّ واحد مضاف للجميع، وإضافة «شرّ» إلى «غاسقٍ» وإلى «النفاثات» وإلى «حاسدٍ» من إضافة المصدر إلى فاعله.

** ** **



١١٤ - إعراب سورة الناس

- **الآيات ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦»:**

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَهِ النَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴿٦﴾﴾: قل على وزن فُلْ وقد تعرضنا لتصريفها بالتفصيل كثيراً جداً، والخطاب للرسول ويتناول غيره من أمته لأنّ أوامر القرآن ونواهيَه لا تخصّ فرداً دون فرد، ولأنّ خصوص السبب لا يمنع عموم الحكم كما يقول الأصوليون. أعوذ: أتحصّن. برب الناس: أي خالقهم ومالكهم وهو من إضافة اسم الفاعل «ربّ» الذي هو بمعنى «رابب» إلى مفعوله. والسورة كلّها في موضع نصب مقول القول. الناس: اسم جمع لا مفرد له من لفظه وله مفرد من معناه هو الرجل أو المرأة وهو في هذا مثل الإبل والخيل، أما الإنسان فليس مفرداً جمعه الناس كما قد يُتَوَهَّم بل فيه أربعة آراء، فقد قيل إنّ الإنسان اسم جنس إفرادي لا مفرد له من لفظه ولا من معناه ويطلق على القليل والكثير والمذكر والمؤنث بلفظ واحد فيقال للرجل والمرأة هذا إنسان وهذه إنسان وربّما أنّثت العرب فقالوا هذه إنسانة ويقال للرجلين والمرأتين هذان وهاتان من بني الإنسان ولا يقال هذان إنسانان وهاتان إنسانتان ويقال للرجال والنساء هؤلاء من بني الإنسان ولا يقال هؤلاء إنسانون وهؤلاء إنسانات، وقيل إنّ الإنسان مفرد معتاد جمعه الأناسي، وقيل إنّ «رهط» اسم جمع ليس له مفرد من لفظه وله مفرد من معناه هو إنسان، أما إنس فهو اسم جنس جمعي يفرق بينه وبين مفرده المذكر إنسي بالياء وتزاد تاء التأنيث على المفرد المذكر إنسيّ فيقال إنسيّة للمفردة المؤنثة، ولمزيد من إيضاح ما ذكرنا نضيف تفاصيل أخرى فنقول إنّ الجمع



واسم الجمع واسم الجنس الجمعي يدلّ كلّ منها على أكثر من اثنين أو اثنتين، ولابد أن يكون للجمع مفرد من لفظه كرجال ومسلمين وزينبات، ويوجد جموع شاذّة لأنه لا مفرد لها مطلقاً وهي قليلة ومنها «أبابيل» وهي الفرَق من الإبل والطير والبقر ونحوها، وقيل لها مفرد من لفظها هو إبَّوْل أو إبَّيْل أو إبّال وهو على وزن فعاعيل لأنّ الحروف الأصلية هي «أبل» فالهمزة في أبابيل أصلية والباء الأولى أصلية واللام الأخيرة أصليه، ومن هذه الجموع الشاذة التي ليس لها مفرد مطلقاً الأهواز وهي سبع كَوَر[1] بين البصرة وفارس لكلّ كورة منها اسم ويجمعهنّ الأهواز ولا تفرد واحدة منهن بَهَوزٍ، ومن هذه الجموع أيضاً أخلاط تقول هؤلاء أخلاط من الناس أي أوباش، ومنها كذلك تلافيف على وزن تفاعيل تقول في أرضنا تلافيف من عشب أي أعشاب ملتفّة. واسم الجمع ما ليس له مفرد من لفظه وله مفرد من معناه نحو قوم ومفرده رجل أو امرأة أو نحوهما كولد وبنت، ورهط ومفرده إنسان[2] للمذكر والمؤنث أو رجل للمذكر وامرأة للمؤنث، وخيل[3] ومفرده حصان أو فرس[4]، وإبل ومفرده بعير[5] أو جمل وناقة، وهناك ما يعدّ من أسماء الجموع على الرغم من أنّ كلاّ منها له مفرد من لفظه نحو ركْب ومفرده راكب وصَحْب ومفرده صاحب ووفْد ومفرده وافد وزَوْر ومفرده زائر وتجْر ومفرده تاجر وضأن

---

(١) الكورة هي المدينة والصُّقع والجمع كُوَر.

(٢) الإنسان يستعمل للمذكر والمؤنث المفردين بلفظ واحد، والأرجح أنّ «إنسانه» عاميّة أو مولّدة، ويقاس على ذلك الأستاذ والدكتور فيطلقان على المذكر والمؤنث المفردين بلفظ واحد.

(٣) خيل اسم جمع وهي مؤنثة، أمّا خيول فهي جمع خَيْل وكذلك أخيال هي جمع خَيْل.

(٤) الفرس تطلق على المفردة المؤنثة، ويطلق أيضاً على المفرد المذكر.

(٥) البعير يشمل الجَمَل والناقة والجمع أبْعِرَة وأبَاعِر وبُعْران.



ومفرده ضائن ومَعْز ومفرده ماعز ونشء ومفرده ناشئ وخَدَم ومفرده خادم[١] وعَسَس ومفرده عاسّ وحجيج ومفرده حاجّ وحمير ومفرده حمار، والسبب أنّ أوزان جموع التكسير القياسية والسماعية للقلة والكثرة ليس فيها فَعْلٌ ولا فَعَلٌ ولا فَعيل فهي مخالفة لها. واسم الجنس الجمعي هو ما كان له مفرد من لفظه يمتاز عنه إمّا بتاء التأنيث غالباً نحو نحل ونحلة ونمل ونملة ونخل ونخلة وكلم وكلمة[٢] وشجر وشجرة وجمر وجمرة وزهر وزهرة وبقر وبقرة وإمّا بياء النسب المشدّدة أحياناً نحو روم ورومي وعرب وعربيّ وأعراب وأعرابي[٣] وعجم وعجمي وزنج وزنجي[٤] وتُرْك وتُرْكيّ وسند وسنديّ ومجوس ومجوسي وإنس وإنسيّ وجنّ وجنّي. أمّا اسم الجنس الإفرادي فهو ما صلح للقليل والكثير وليس له مفرد لا من لفظه ولا من معناه نحو ماء ولبن وخلّ وزيت وتراب وسكّر وملح. وبعد هذا الاستطراد المفيد نعود إلى الكلام على «الناس» في السورة فنقول إنّ «ناس» على وزن «عال» وأصلها أناس على وزن فُعَال وهي من الأُنْس وفعله أنِسَ يَأنَسُ وقد حذفت همزة القطع من أناس تخفيفاً لكثرة الاستعمال لأنّ الهمزة من أثقل الحروف ووضعت «أل» بدلاً من همزة القطع هذه المحذوفة وأبدل نون من لام التعريف وأدغمت في النون التي بعدها فصارت نوناً مشدّدة، ولا يقال الأناس إلا في قليل

(١) خادم تستعمل للمفرد المذكر وللمفردة المؤنثة بلفظ واحد.

(٢) كلمة تطلق على الواحدة وعلى الكلام الكثير، والكلام يطلق على ما أفاد نحو قام زيدٌ، وزيدٌ قائم، وقد قام زيدٌ، أما الكلم فإنه يطلق على ما تكوَّنَ من فعل واسم وحرف أفاد نحو «قد قام زيد» أو لم يفد نحو «إن قام زيدٌ».

(٣) العرب أمة خاصة من الأمم، والنسبة إليهم عربيّ وهم أهل الأمصار، والأعراب منهم سكّان البادية والنسبة إليهم أعرابيّ، وليس الأعراب جمعاً للعرب، بل كلّ منهما اسم جنس جمعي مستقلّ يفرق بينه وبين مفرده بياء النسب المشدّدة.

(٤) زنج وزنجي بفتح الزاي وبكسرها فيهما.



نادر وهو شاذّ لا يعتدّ به لأنّ الأصل أن لا يجمع بين العوض والمعوّض، والأناس خلاف الأصل لذلك يحفظ ولا يقاس عليه، وهذا كلّه رأي سيبويه والبصريين. ويرى الكسائي الكوفي وابن كيسان البغدادي أن وزن «ناس» هو «فَعْل» وأنّ أصل ناس هو نَوَس لأنه من نَاسَ ينوسُ والمصدر نَوْس بمعنى تحَرَّك يتحرّك تحرّكاً وأنّه ليس في «ناس» أيّ حذف كما يقول سيبويه والبصريون وكلّ ما حدث أنّ الواو في «نَوَس» تحرّكت وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً والدليل على صحة هذا الكلام أن الفعل المضارع ينوس واويّ وكذلك المصدر نَوْس واوي وأنه يقال أيضاً في تصغير ناس نُوَيْس والتصغير يردّ الأشياء إلى أصولها فهذا التصغير دليل على أنّ الألف منقلبة عن واو، ولو كان ما قاله سيبويه والبصريون صحيحاً لقيل في تصغير ناس أُنَيِّس برد همزة القطع المحذوفة وقلب الألف ياء بعد إدغامها بياء التصغير وهذا لم يسمع. وقال جمهور الكوفيين إنّ «ناسٌ» فعلها نَسِيَ يَنْسَى والمصدر النسيان، وأصل ناس هو نَسَيٌ على وزن فَعَلٌ فأخّرت العين وقدّمت اللام فصارت نَيَسٌ فقلبت الياء ألفاً لتحرّكها وانفتاح ما قبلها ووزن «ناس» على هذا «فَلْعٌ» لما وقع فيه من القلب المكاني بسبب تقدّم اللام على العين. مَلِكِ النّاسِ: بإسقاط الألف من مَلِك باتّفاق القراء ومعناه المتصرّف فيهم بأنواع التصرفات من إعزاز وإذلال وإغناء وإفقار وغير ذلك وهو من إضافة صيغة المبالغة القياسية أو الصفة المشبهة إلى مفعولها. إله النّاسِ: من إضافة الصفة المشبهة إلى مفعولها، وملك وإله كلّ منهما بدل كلّ من ربّ أو نعتان له، وأظهر المضاف إليه في «ملك النّاسِ» وفي «إله النّاسِ» ولم يكتف بضمير الناس زيادة في البيان أو لإظهار شرف الناس وتعظيمهم والاعتناء بشأنهم وهذا على فرض أنّ المراد بالناس في الآيات الثلاث شيء واحد، وأما إن أريد بالأول الصغار يكونوا قد أضيفوا للربّ لاحتياجهم إلى التربية أكثر من غيرهم وإن أريد بالثاني الشبّاب فقد أضيفوا للملك لأنّ شأنهم الطغيان والطيش



فهم محتاجون لملك يسوسهم ويكسر هيجان شبوبيّتهم وإن أريد بالثالث الشيوخ فقد أضيفوا للإله لأنّ شأنهم كثرة العبادة لقرب ارتحالهم إلى ربّهم فهم أقرب من غيرهم للتعلق بالله ولا يكون على هذا اتحاد في المعنى في كلمة «الناس» التي تكرّرت ثلاث مرات. من شرّ الوسواس الخنّاس: من شرّ جار ومجرور متعلق بأعوذ، الوسواس[1] بفتح الواو مصدر والمقصود به هنا الشيطان، وسمّي الشيطان بالحدث أي المصدر لكثرة ملابسته وملازمته له على حدّ «زيدٌ عدلٌ» والإضافة في قوله «شرّ الوَسواس» من إضافة المصدر «شرّ» لفاعله، الخنّاس نعت للوَسواس وفعله خَنَس يخْنُس[2] من باب نصر ومعناه تأخَّرَ أي أنّ الشيطان يوسوس في صدر الإنسان فإذا ذكَرَ الإنسانُ اللهَ خَنَس الشيطانُ أي تأخّر. الذي يوسوس في صدور الناس: أي يوسوس في قلوبهم الموجودة في صدورهم إذا غفلوا عن ذكر الله، الذي نعت آخر للوَسواس في موضع خفض، ويجوز رفعه على إضمار مبتدأ، ويجوز نصبه على إضمار الفعل المضارع أقصدُ. من الجنة والناس: من الجنة حال من الضمير المستتر فاعل يوسوس والعامل في الحال وصاحبه الفعل يوسوس وهو عامل لفظي، والناس معطوفة على الجنّة، والجنّ اسم جنس جمعي وهو الذي يفرق بينه وبين مفرده أحياناً بياء النسب المشدّدة فيقال جنّ وجنّيّ وغالباً بالتاء كتمر وتمرة، والجنّة لغة في الجنّ، وسمّي الجنّ بهذا الاسم لاجتنانهم أي استتارهم عن العيون.

---

(١) وَسْوَسَ يُوَسْوِسُ والمصدر وَسْوَسَةٌ ووِسْوَاسٌ ووَسْوَاسٌ وهو حديث النفس ويجمع المصدر المفرد على وَسَاوِس.

(٢) يكون الفعل خَنَس يَخْنُس متعدياً ولازماً فيقال خَنَسْتُه فَخَنَسَ أي أخّرته فتأخّر فالأول متعدٍّ فهو مثل نصر ينصر المتعدّي والثاني لازم فهو مثل دخَلَ يدخُلُ اللازم وهذا الفعل الثاني يسمّى فعلاً مطاوعاً، وبعضهم لا يجعله متعدّياً إلاّ بالهمزة فيقول أخْنَسْتُه، والمصدر خَنْسٌ وخُنُوس.



تم هذا الكتاب بعون الله في مدينة الرياض العامرة عاصمة المملكة العربية السعودية الزاهرة في عهد **خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله**، وذلك عند أذان الظهر تماماً من يوم الثلاثاء ١٣/ ١٠/ ١٤١٨ للهجرة الثالث عشر من شهر شوال لعام ألف وأربعمائة وثمانية عشر للهجرة الموافق ١٠/ ٢/ ١٩٩٨ للميلاد العاشر من شهر فبراير لسنة ألف وتسعمائة وثمان وتسعين للميلاد، فله الحمد والشكر والمنة ومنه التوفيق والرضى والقبول.

** ** **

** **

**







الفهرس



